مَاشِيَدُ جِينُ الزينِّ شَهِ الْحَالَانَةُ على تَفْسِنُ يُرَالِقَا إِضِينَ الْبِيْضِ الْوُكِيْ تَفْسِنُ يُرَالِقَا إِضِينَ الْبِيْضِ الْوُكِيْ

للخالقان

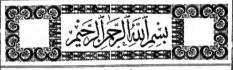
وللله المنافقة

مَاشِيَهُ مِخْيُاللَّانِ ثُنْ كُخْ إِلَّا عن سَنْ مِلَالقَالِضَ النَّكَ

الجزؤالثاني

ڰ*ۯڔڰؠ*ٳٷڷ*ڗؙ۫ۿ؆ڰڔ*ٙؽ ڡڂؠڝۮۊانشروالنوذيع





(سورة النساء) (بسم الله الرحن الرحيم ورد نستعين)

(قوله تعالى انقوا دبكر اعزاناقة تعالى افتحهذه السورة الكر عسة الامر بتقوى القة الذي هو خالقا على كيفة بديستوهى انه تعالى خلق نفساوا حدة من تراب اولا ثم خلق من بعض اضلاعها زوجها وأشر من تلك النفس وزوجها المفلوقة منهابتين وبنات لأتحصى ثم ذكر سائرالسكاليف المذكورة في هذه السورة من التعطف على الاولاد والنساء والايتام والرأفة بهروا يصال حقوقهم وحفظ اموالهم و بهذا المدي ختمت السورة وهوقوله يستغوث قراقة بغتيكر في الكلالة وذكر في اثناء هدده السورة اتواعا اخرمن التكالف وهي الامر بالطهارة والصلاة وتنال المشركين وغرها والسرفيه واقه اعزان هذه النكاليف شاقة تستقل الطباع لها والنفوس لاتقد بهامالم يحمل علبها حامل وذاك الحامل هو تقوى الاكه القادر على كل شي فان تقوى القدع وجل هو الحامل على إنبان كل خعر واجتساب كل شرفاذاك افتحوالامر بالتقوى ورتب عليد مسار الكاليف اى خلفكر من شخص واحد) لابان جعل ذلك الشخص مادة الخلق كافي قوله تعالى خلفكم من طين بل المراد يخلقهم منه جعله اصلابتغرع منه الغروع وبتشعب منه الشعب وليس المراد من الناس مايننا وأرفوع الانسسان وجيع افراده من آدم وحوآه وفر وعهما اثلابازم ان يكون متفر عامن نفسه ويكون خلق الزوج وبشاار خال والنساء داخلين في قوله خلفكم من نفس واحدة فيكون ذكر همابعده تكرارا بالمالرا دمنه ما يتناول اولاد آدم من الذكوروالانات على سبل تغليب الموجودين على الماضين والاكين فلايكون قوله وخلق منهاز وجهاتكر اراسواه حلمطوفاعلى خلقكم اوعلى محذوف بلجيئ بددفعالما ينوهم منانه كيف بصيح ان يحكى عنهم بانهم مخلوفون من نفس واحدة مع كونهم مخلوقين من نفس آدم وحواء وثقر يرا خلقهم من نفس واحدة فأن زوجه الما خلق مهاصحان بقال لزريغرع متهماانهم مخلوقون من نفس وأحدة فكان قولهو بث منهمار جالاكثيرا ونساءيانا الكفية تولدهم منهمادوى اناهم لماخلق آدم الق عليدالنوم تمخلق حواسمن ضلع من اصلاعد السمرى فالاستيقظ مال البهاوالفهالانها مخلوقة منجره من اجراله فالعليه الصلاة والسلام ان الرأه ة خلقت من ضلع فان ذهبت تقيها كسرتها وانتركتها وبهاعوج استعتبها وقبل انحواه انخلق مزآدم والماخلفت مرطية فضلتم

طينه وانقول تعالى وخلق متها زوجها فيعتقد رمضاف أىوخلق مزجنهما زوجها واختسارها بوسلم الاصفهاى وبعه كقولة تسالى والمدخل لكهن انشكران واجاء قوله اذبت فيهر وسولاس انقدهم وقوله اقد جادكم رسول من انفسكر قال القسامني والقول الاول اقوى لقوله تعسال خلفكر من نفس واحدة أذلو كأنت حوآه عالوقة لامن آدم لكان الناس عالوقين من نفسين لانفس واحدةوا جيب إن كلفتن لا بعد الله اله الا ال أشداء العنليق والاعبادوقع با دم مع انبقال خلفكر من نفس واحدة (قولهاذا لحكمة تنتضى ان يكر اكثر) اى لم يصرح توصيف النساد بالكنان لكون كازنهن معلومة باقتضاء الحكمة اباهافائه تعالى خلقهن لتكثير الأولاد وتغريقهم فاقطاراا لأد ومن ارادتك والفة بكتالزارع وعملها كثرمن الحارث واجاب عنه الامام بقوله السبب فيدوافة اعزان شهرة الرحال أتموكات كثرتهم اللهرواعرف فلاجرم خصوا وصف الكثرة فهذا كالتنبيدع إناللائق بحال ازجال الاشتهار والحزوج والبروز واللائق بحال التسوان الاختباء الحمول وعكن حل عبارة المصنف على ما اله دالا مام (فقو له وذكر كثيرا) يعنى أن كثيرا صفة لرجالا والجموع تعامل معاملة الاناث ولم يؤنث صفته حملا على المعنى لان رجالا بمعنى عدداوجهم اوجنس كاذكر الفعل السند الىجع المؤشف قوله وقال نسوة (قول وترتيب الامر بالتقوى على هذه القصة) وهي خلفه تعالى اياهم على تفاوت اشكالهم وأخلافهم من نفس واحدة ومعنى النزيب منتفاد من تعليق الإمر بالقوى على توصيعة تعالى بالوصف المذكور فاله يشعر علية الوصف لذاك الحكروهوالامر بالتقوى فلابدمن المناسبة بين الوصف الذكوروا لحكروتك المناسة ان الوصف المذكور لدلالته على كال القدرة وتمام النمة التيم بنمة الاعجادو التخليق كوجب التقوى أي الانقاء عايؤتم فعله اوتركه وايضاالامر بالتقوى ذكر بهيدا لماذكر بعده من الاحسان المالسوان والابتام وتحوهسا وكون للتلق السرهم مخلوفين من نفس واحدة له أرعظير في هذا المعنى فذكر الوصف الذكور ليصر ذلك سيال ادة شفنة الخلق بعضهم على بعض ويتم ذاك امر كون الامر بالتقوى تمهيدا لمابعد من الحلق اسرهم الماخلقوامن نفس واحده كان بشهر مواصلة وقرابة توجب مزيد العبة واللاطفة لاسهااذا كانت بينهم مشاركة في المزل اوكان بعضهم عاجزا عن القيام عصالح نفسه كالايتام والضخاعر االكوفيون قوله تعالى سادلون بحفيف السينعلى حذف احدى الناوين تخفيفا والاصل تساءلون وقرأ الباقون والشديدعلى ادغام تا التفاعل في السين لتفاريهما فأاهمس واجذا تبدل من السين فيقال ست والاصل سدس والساول بالقه وبالرحره ومثل ان تقول الن تنقس مندقضا، حدَّث عليداوتوالها ومعونته وقصرته استعطافه فيما للنَّي منداساً لكباقة وبالرحروفدجرت عاده" العرب على أنه يستعطف الرجل غيره إلقه وبالرحر ورعا يغر دالرحر الذكر فيقسال اسألك بالرحر وانساو ليجوز ان يكون بمنى المشاركة في الدؤال وان يكون بمنى فعل وبدل عليه قرآه و عداقة تسدألون من سدأل الثلاثي واختاره المصنف حبث قال اى يمال بعضكم بعضاودات الآية على جوازال انتابه وقدروى عنه عليدالصلاة والسلام من سألكم باقه اعطوه وعن البرآء بن عازب فال امر ما رسول اهه عليه الصلاة والسلام بسبع منها برار القسماى بقضاء سأجة من سألك بالقوقرا أالجمهور والارسام بنصب المع وفيدوجهان احدهمااله معطوف على محل الجسار والمجرور في كفواك مررت يزد وعر اويويده قرآة ابن مسعود تساءلون به وبالارحام والتاتي انه معطوف على لفظا لجلالة أى اتقوالله والارحام اى لا تقطعوها وقدر بعضهم مضافااى وقطع الارحام فني ألآية دلالة على عريمة عليمة الرحم ووجوب صلتها عن عبد الرجن بن عوف أنه سمع رسول الله عليه الصلاء والسلام بقول فالناقة سبحانه وتعالى أي خلفت الرحم وشيققت لها اسما من اسمي فن وصلها وصلة ومن قطعها قطعته وعن إبي هريرة قال قال عليه الصلاة والسلام هامن شي اطعالة فعاعجل توابا من صلة الرحم ومامن عمل عصي الله بِهَ أَعِلَ عَفُوبِهُ مِنَ البَّى والْبِينَ الفَاجِرِ ، وَعَنِ انْسَ بِنَ مَالَكُ قَالَ عَلِيهِ الصَلَا ، والسَّلَامَ أَن الْصِدقةُ وصله الرح يزيدالقه بهمائي العمر ويدفع بهماالمحذور والمكروء وفإل عليه المسلاة والسلام افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشع قبل الكاشع العدو فتبت بدلالة الكاب وجوب صاة الرحم وابتحة اق الثواب بهاتم ان اسحاب ابي حذفة بنواعسلي هذاالاصل مستألتين احدامهاان الرجسالاذا ملك ذارحه محرم مته عتق عليه مثل الاخ والاخت وانعمة والخالة لاته لوبق الملك لحل الاستخدام بالاجاع اكن الاستخدام ايحاش يوجب قطيعة الرحر وذاك حراميناه على هذاالاصل فوجب ان لا بيق الملك ونكيتهما ان الهبة لذى الرحم المحرم لايجوز الرجوع

وببث منهمة رجالا كثير اونساء) بيان لكيفية تولده متهما والمعنى وننيكر من ثلث انتفس والزوج المخلوقة منهما بنين وبنات كثيرة واكنني بوصف الرجال مالكثرة عن وضف النساء ما اذا لحكسة تقتضي ان يكنّ اكثر ودُكّر كثير اجلا على إلجع وترتيب الامر بالتقوى على هذه القصة لما قيما من الدلالة على القد رة الفاهرة التي من حقها أن تُحشي والتعمة الباهرة التي توجب طاعة موليها اولان الراد به تمهيد الامر بالتقوى فيما يتمسل معقوق اعل منزله وين جنبه على مادلت على الأيات الى بعد ها وقرى وما لق وبات على حذف مبسدا تقــد يره وهو خالق و بأتُّ (واتفوا الله الذي تساطونيه) ايسال بعضكم بعضا فيقول اسألك بالله واصله تنساطون فادغت الناء الدائية في السين وقر أعامم وحرة والكسائي بطرحها (والارسام) بالنصب عطف على عسل الجار والمجر ودكتو ال مردث زيد وعرا اوعلى الله اى اتفوا الله واتفوا الارحام فسلوها ولا تقطعوها

وقرأ حرة بالجزعطفسا على الضيرالمجرور وهو صعيف لائه كمعض الكلمة وقرئ الرفع على الهمية محذوف الخبر تقديره والارسام كذلك اي ماحية او ينسامل به وقد تبه سعاله وتعالى اذفر نالارسام باسمه على أن صُلمًا بكان منه وعنه عليه الصلاة والسلام الرُحَمُ معلَّقة بالعرش تقول أَلَامِن وصُلتي وَصَالِهِ اللَّهِ وَمِنْ قَطَعَىٰ فَكُلُّهِ اللَّهِ (ان اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رقيبا) مافظاً مطلعا (وآنوا اليسامي الموالي) اي اذا بلغوا والينا مي جع شيم وهو الذي مات اءِه مناأيتم وهوالانفراد ومته الدؤة اليتية اماعليانه لما اجرى بجرى الأسماء كفارس وصساحب بغم على بشائم ثم قلب فغيسل بشامي اوعسلي الهجم على بقى كاسرى لائه من لب الا فات م جم يقي على بنامي كأمثري وأساري والا شتفاق و يفتضي وقوعه على الصفار والكار لكن العرف خصصه عن لربياغ ووروده في الآية اما للَّبْلُغ على الاصل اوالانساع لغربعهدهم بالصغر حثا على أن يدفع الهم اموالهم اول بلوغهم قبلان يزول عنهرهذا الاسم أن اونس منهم الرشد ولذلك امر بابتلام صفارا اولنير البلغ والحكم مقيد وكانه فال وآتوهم اذابلغوا ويؤيد الاول ماروى أن رجلامن غطفان كان معه مال كثير لائن اخلهبتيم فلما بلغطلب المال

منه فنعه فنزلت فلاسمعها العمقال اطمتااقة ورسوله

نعوذ بأباهة من الحوب الكير

فيها لان ذلك الرجوع إيحاش يوجب قطيعة الرحر فوجب ان لايجوز (قر لدوهو صعيف) لا به عطف الغلاهر على المغنر المجرور من غيراعادة الجادوهولا يجوزعند البصريين فلابدالعطف من إعادة الخافض لاتهيار يستعسنوا عطف الظاهر على الضمرالر فوعمن غرنا كيد عنفصل فإشولوا اذهب وزيديل فالوأاذهب التوزيد للابازم السطف على ماهو عمر لة الجرء من الكلمة وهو الضمر المرفوع المتصل والضمر العرور أقوى اتصالا بالجار من الرفوع النصل اذالرفوع التصل قد يتعصل والضمر الجرور لا ينفصل البنة فاذالم يجز العطف على العمرالر فوع الكونه كبعض الكلمة فلأن لا يحوز العطف على الضمير الجرور مع آنه لا يتفصل البئة اولى واجيب عنداته جره احدالقر آوالسبعة والفلاهرانه لمربأت بعذه القرآمة عندنف ولدواها عزالتي عليه الصلاة والسلام وذلك يوجب القطع بصحة هذه القرآء ولاالتفات الهافيسة العماة عند تعقق السماح وقدورد ذاك في الشعر وانشد في ذاك سبوبه امام العربية قول الشاعر

غالبوم قدصرت مجوناو تشتناه فأذهب فابك والابلم من عجب

وإعزان الله سحاته وتسأل لمسأوس عامة الكلفين بالتقوى المستلزمة الانفياد لتكاليف الله تعالى والاجتاب عن مساخطه شرع بعدذلك في تفصيل افسام التكاليف فأشدأ عا يتعلق باموال اليتامي وأمر الاوصياء والاولياء بإن يعطوهم اموالهم اذابلغوا واسم اليتم محسب اصل النفة يتناول الصغير والكبر لاستوآمعني الانفرادي الآباء فالكل الااته تحسب العرف يختص بالصغير وقول قريش لرسول اغة صلى اغة عليه وسيراته بتبم ابي طالب اماعلي ارادة مضاه الاصلى الفوى واما على حكاية الحال التي كان عليها حين كان صغيرا ناشأ في حر عدوقوله عليد الصلاة والسلام لايتم بعدا لمؤتعليم للشريعة لاتعليم اللغة يعنى إن اليتيم اذا احتليفانه لايجرى عليه احكام الصفار (قولهاما على اله لما اجرى محرى اسماء الخ) جواب عب يقال أن يتيرفيل وفعيل في الصفة لا يجمع على فعسالي عنداهل الغذبل بجمع على فعال تحوكر ع وكرام وفعلا ، فعوكر ع وكرما ، وشهيدوشهد آمو فعل تحونذ رونذروقبيل وقيل وفعلى تحومر يمنى ومرضى وجريح وجرحى واضله تحوففير واقفزة وفعلان تحوقفير وففران واضلاء تعونى وانداه وافعال نحوشريف واشراف فكيف جع يتبرعل يتامى واجاب عندبوجه ين الاول ان يتيا وان كان فعيلا في الصفة الااله احرى مجرى الاسماء كصاحب وغارس ولهذا فلايذكر معد الموصوف وفعل إذا كان اسماعهم على فعائل فياسامطردا محو افيل واغائل وفي الصحاح الاظلى والافائل صفارالا بلينات انتخاص وتحوها وواحدها افيل والاتي افيلة وضيل في الصفة وان كان يصم أيضا على فعائل الاائه فليل نادر فلاكان يتبهارا مجرى الاسماء جم على يتام م قدم الم على الياء فصاريتاي بكسر المم الدلت الكسرة فتحدّو الياء الفافصار بالي ويويدهذا الجواب ورودا فعملى الاصل في قول الشاعر

أاطلال حسن بالبراق البتائم مسلام على احباركن القدائم

وحسني عإامرأة والبراق جتم برقذوهي المكان الذي فيه حجارة سودوييض والجواب الثاثى ان البئيم فعبل مزياب الآمّات والاوساع وكل فعيل من هذاالباب قياس جعه أن يجبي على فعلى كريمش ومرمني وجريح وجرحى وفتيل وقتلي وجريب وجربى واسيروار سرى فجمع ينيم على بنى ثم بنى على ينامى كاجع اسبرعلى أسرى تم جع اسرى على أساري فين فتع الهرة (قوله والاشتفاق) إي اشتَساق البير من التم معني الانفراد يقتضي يحواذ اطلاقه على الصفار والكبار لعدم الفرق يتهما في معنى الانفراد عن الاباطكن العرف خصصه بمن لم بلغ فوردأن بقال لماكأن اسماليتم مختصا بالصغير لزمان بكون الاوصياء والاولياء أحورين بدفع احوال الايتام اليهم ماداموا ايناماصفارا وذا لايجوز في الشرع واذاصار كيرا محيث اونس منه الرشدوجاز دفع ماله اليدلي ويتيافكيف فأل وآنه السامي اموالهم فاجاب عنديو جهين الاول إن المرأد بالينامي الذين بلغوا وكرواو سماهم الله ينامي اماعلي مقضى الاشقاق واصل اللغة واماعلى الانساع لقرب عهدهم بالبثم وانكان قدزأل ذلك عنهم فيذلك الوقت تقوله تعالى النق السحره ساجدين اى الذين كانوا سحره قبل السحود والنكتة في اختيار طريق التجوز الحشخلي تجيل الدفع اول بلوغهم إلى حدالتكاح بان بلغوا مبلغ الرجال والنساء فان آنستم وأبصرتم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم والوجه الثاني من الجواب ان الراد بالينامي الصفار والمعني وآثو اليدابي اي الذين هرينامي في الحال اموالهم بمد زُوال صفة اليتم عنهم فان لفظ آتوا امر والامر يحتسل الحال والمستقبل والمراد هنا التساتي

(قوله ولاتسندلوا الحرام)وهو مال اليتيم الحسلال وهو مالهم الذي اليحله رجعة نعل عمني است وهنوسل كثيرتمو تجل بمعنى استجل وتأخر بعنى استأخر بقال بدل الثي بفيره أذا اخده مسكان غيره فان التبدل يتعدى الىالمأخوذ بنفسه والمالمتروك بواسطة البساء بخلاف التبديل لملته يتعدى المهالمتروك ينفسه والمهالمأخوذ بواسطة الباه كا اشاراا مالمصنف بقوله وهذا تبديل واس بتبدل يعن إن اعطاء الفعول بالذات وتركه واخذ المنعول بالواسطة بمله هو التبديل لااشدىل وذاكلان معنى التعديل التغير فاذا قيل بدل الشئ بفسيره يكون معناه غيرالذي بفسره مان رئ الذي واخذ غيره فالياء لا تدخل في التديل الاعل المأخوذ واما الندل والاستبدال جيعاءمغ إخذ الشئ مكان انفبر وبدلامنه فإلباء لاتدخل الاعلى المرّوك وذكر للاستيدال ثلاثة اوجه الاول اكل اموالهم الحرام بدل ما ابيح لهم من اموالهم على ان يكون الراد من الخيث والطيب الاموال والسائي استبدال الأمر الحبيث بالامر الطيب على ان يكون الحنيث والطيب من صفيات الافعال واختزال الشئ اقتطاعه واقتطافه لنفسه والثائث اخسذ النفس من اموال البتيم وأعطاه الخسيس مكانه روى أن اوليساء البسامي كأنوا يأخذون الجيد من مال البتيم ويجعلون مكاته الردي كأخذ الشاة السمينة من ماله وجعل المهزولة مكانهاوا خذالدرهم الجيدوجعل الزيف مكاته مم يقولون شاة بشاة ودرهم بدرهم فنهواعن ذلك ولمررض المصنف رحمه الله بهذا الوجه حيث قال وهذا تبديل وإس بتدل لان الطيب في هذا الوجه هو المأخوذ وهومدخول البساء والباء في التبدل لاتد خل الا على المتروك بخلاف التبديل وفيل الاستبدال المتهى عند هو أنبكرم صديقه بازيعطيه شماة سمينة مزمال اليتير ويأخذ اليثيرشاة عجفاه اوبازيكون فيذمة صديقهشماة سمينة لليتيرفياً خذ منسه شار عجفاه مكان السمينة مكارمة له فيتحفّى على هذا معسني النبدل (قو له مضمومة الى اموالكر) اشارة إلى ان كلة الى متعلقة بمعذوف منصوب على أنه حال من مفعول الأناكلوا نهى في الآية المنفدمة عن اكل مال البتيم وحده لمامر من إن المراد بالخبيث اموال البتامي فانها خيثة في حق الاولياه فقدتها هم عن اكل اموال اليَّامي بدلُ أكل اموال انفسهم ثم فهاهم عن سم مال اليَّامي الياموال انفسهم في الانفاق وان لايغرقوا بين اموال اليتامى واموالهم ڤلة مبالاة وتسوية بين المالين في حل الانتفاع بهمما (قول اي لاتنفقوهمامها)اشارة الى ان المراد بالاكل المنهي عنده طلق التصرف المهلك ألمال وعبرعنه بالاكل لكونه معظم مايقع النصرف لاجله وقرينة الجازان منفعة المالغير متعصرة في الاكل وجيع وجوما لانتفاع عالى اليتيم حرام فلذلك حمل اللفظ على ما يناول الجميع وخص الاموال بما زاد على مقدار اجرة السعى والقيام بمصالح امواله فان للوصى ان أخذ من مال البيم قد راجرة عله كا قال به جاعة تمكا عاروي الهجاء رجل الى ان عباس رضي الله عنهما ففال ان لى بيماوان له ابلا فأشرب من لبن ابله فقال ابن عباس ان كست شغى ضالة ابله وتهنأ جرياها وتلوط حوضها وتسفيها يوم ودودها فاشرب غيرمنس بنسلولا ناحك في الحلب وقرأ الجهود حو باينه الحاءوقرأ الحسه بغضها عوقولاوبعضهم مابالالف محوقالاوالكل لغات فيالمصدر والقيح لفة يم (قو لدتعال وان خفتران لا تفسطوا) قرأا لجهور بضم انتامن اقسط ا ذاعدل فنكون لاعلى هذه القرآءة نافية غرزآ لدة والمن الأخشر عدم الاقساط اى المدل وقرأ اراهيم النفعي ويحيى بنوثاب بضيح النامن قسط بمعنى جار فاذا قيل اقسط تكون الهمزة السلب اى اذال القسط وهو الجور وكلة لاعلى هذا تكون زائدة والايفسى المعنى كما في قوله تعمالي لللا يع إهل السكاب إ وحكى عن ازجاج انقط الثلاثي استعل مثل افسط الراعي فعلى هذا تكون كلة لاغيرز آلدة كافي القرآءة المشهورة الاان انتفرقة بين اللاني والرباي هي المعروفة لغة يقال قسط الرجل يقسط قسوطا اذاجار واقسط اذا عدل قال تعالى وأماالقاسطون فكاتوا لجهنم حطبا وقال تعالى واقسطوا اناهم يحب المفسطين روى ان الحجاج لماحضر سعدين جيرةألله ماتفول في قال قاسط عادل فاعجب الحياضر بن قال الحجاج وبلكم لم تفهموا منه الهجعلني جائراكافراالم تسمعوا قوله تعمالي واماالقاسطون فكافوا لجهنم حطبا وقوله تعالىثم الذبن كقروابريهم يعدلون وقوله تعالى وأن خفتم شرط وقوله فانكموا جراو ، وذكر لتُعلق الجراء بالشرط المذكور ثلاثة اوجه الاول ان الرجل منهم كأن يتراوج المتيمة الني في ولايته فلانزلت الآية المتبخدة البوعيد عسلي اكل مال الينير تحرجوا مزذاك ففسل لهمان خفتم مننكاح النساه اليتامي والقيام عقوقهن فالكعواماط اباكرمن غيرهن اى من كان الهامن مدراً عنها وبدفع عهاموه معاملة الزوج معها والوجدال المالزات الاستقالة قدمة

(ولا تندلوا الخيث بالطبيب) ولا تستبدلوا الخرائم ف اموالهم بالمحلال من اموالكم او الامر الخيث وهو اخترال اموالهم بالامر الطبيب الذى هو حنفلها وقب لو لاتا خذوا الرفيخ من اموالهم و تصطوا الطبيس كافيه الهوهذا البدل واس يشدر (ولا كالهاء اموائم الم اموالكم) ولاتا كلوه استضومة ال اموالكم يان انتخفوها ما هو الاستوفا بيضها وهذا الحلال وذاك حرام وهوفها زادها قدن ابده تقوله تمسل كيرا كنها مخليا وقرى حوَّها وهو مصد حاكم كيرا إصابا كفال قولا وقالا

(وانخفتم انالا تقمطوا في اليتامي فأنكموا ماطاب لكم من أنساء) اي ان خفتم ان لا تعدلوا في سامي النسماء اذاتز وجتم بهن فتز وجوا ما طساب لكم من غيرهن إذا كان الرجل بجديتية ذات مال وجال فيتزوجها حنثا بنها فريما محتم عنسده منهن عدد ولايقدرعلى القيام بحقوقهن اوانخفتم ان لاتعدلوا في حقوق البالى فتحرجتم منهافخا فوا ابضا ان لاتعدلوا بين النساء وانكسوا مقدارا مكتكر الوفاء محقسه لان المحرج من الذنب ينبغي ان يتحرج من الذنوب كلها على ماروى أنه تعالى لماعظم امن اليّا مي تحرَّجوا من ولا بنهم وما كانوا بتحر جون من تكثير النساء واضاعتهن فنز لت وفيل كانوا بعرجون مزولاية البتامي ولايعرجون مزالزني ففيل لهم انخفتم ان لاتعدلوا فيأمر النامي فمفافوا الزنى فالكفوا ماحل لكم وانما عبرعتهن بماذهاباالي الصفة اواجرآه لهن مجرى غير العقلاء لتقصان عقلهن ونظيره اوما ملكت ايمانهم وقرئ تقسطوا بفتح الناءعلى أنالا مزيدة اى أن خفتم أن تجوروا (مني وثلاث ورباع) مدولة عن اعداد مكررتهي ثنتين ثننين وثلاثًا ثلاثًا وار بعـــا ار بعـــا وهـى غير منصرفة للعبدل والصفة

متضنة مافي اكل اموالهم من الحوب الكبرخاف الاولساء من ان الحق بهم الحوب الكبر بزك الافساط فيحقوق السامي فتحرجوا مزولايتهم ومعرذلك كانوا بتزوجون نساء كثيرة ورممساكان تحت رجل وأحد منهم عشرمن الازواج اواكثر فلا يقوم بحقوقهن ولابعسدل بينهن فقيسل ايهم أن حقتم ترك العسد ل فيحقوق البتامي فتحرجتم من ولايتهم فخافوا ايضا من الجور فيحقوق النسماء وترك العدل بينهن وقللوا عددالتكومات لان تكثيره بؤدي ال ألجور فإن من تحرج من ذنب اوتاب عنه وهو مرتكب ذنبا آخر غير مبال يه فكائمه غير تحرج من الدّنب الاول اذلاتنفع التوبة من ذنب معارتكاب مثله والوجه الثالث ماذكر بقوله وقبل كانوابيمرجون الخ بعني انهم كانوا لايتحرجون مزالزني وآسا نزات الآبة التنقدمة تحرجوا من ولاية الشامي فقيل لهم أن خفتم في حق التسامي فكونوا خائفين من الزئي فالكموا ماحل لكم من النسساء ولاتحوموا حول المحرمات قال عكرمة في كيفيسة تعلق هذا الجزآء بالشرط المذكور آنه كان الرجل عتسده النسوة ويكون عندمالا تسام فأذا انفق ماله على النسوة وصسار محتاجا اخذ في انفساق اموال البنامي عليهن فقال تعالى وإنخفتم أن لانفسطوا في أموال البتامي عندكثرة الزوجات فقد حرم علبكم نكاح اكثر من اربع زوجات لبرول هـ ذا الحوف فأن خفتم في الاربع فتلاث وأن خفتم في التلاث فأتسان وان خفتم فيهما فوآحده خوف الله تمالى من تكتير المنكومات لتأديته غالبا الى تعدى اولياء البتيم في حفظ ماله لاحتياجهم الى الانفساق الكترعند النزوج بالعدد الكتر (قول واتما عبرعنهن بما) بعني أن حق ماأن تستعمل في غير ذوى العقول كما أن حــق، إن يستعمــل في ذوى العقول واستعمل كلــة ماهنــا وفي الجواري الملوكة بنــاه على إنها لم يرد عاالذوات الملوكة بل اريد الوصف فقوله ماطاب اريد به الطيب عنى الملذاو الحلال وهوصادق على العاقل وغره وفي شرح الرن وما في الفالسلال يعل وتستعمل ايضاف الفالب في صفات العالم تحوز ماهو وماهذاالرجل فهو سؤال عن صفته والجواب عالم اوتحوذاك وقول فرعون ومارب العالمين بجوزان بكون سؤالاعن الوسف ولهذا قال موسى عليه الصلاة والسلام ربالساوات والارض وبجوز ان يكون سؤالا عن الماهدة ويكون موسى على الصلام" والسلام إجابه بيسان الاوصاف دون بيان الماهية تبيها لفر ون على اله تمالى لأيعرف الايالاوصاف ولاتعرف ماهيته البشر وقال بعضهم عبرعنهن بماتنز بالالهن منزالة غيرالعقلاء لنقصان عفلهن كفوله ثعالىالاعلى ازواجهم اوماملكت ايمافهم وقال بعضهم كلواحد مزكلتي ما ومن تستعمل موضع الاخرى فالتعالى والسماءوما بناهاو فأل ولاانتها يدون مأاعبدو فالمفتهم مزيمشي على بطنه فالالامام الواحدي وصاحب الكناف ماطاب لكراى ماحل لكرمن الساءلان منهن من يحرم نكاحها وهي الانواع المذكورة في فوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم و ساتكم الخواعترض الامام الرازي بان فوله تعالى فالكورا امر المحة فلوكا المرادعاطاب لكر ماحل أكر لكانت الأية عاركة ان بفال ابحناكم نكاح من يكون نكاحها ما احالكم و ذلك يخرج الآية من الفائدة وايضاد صيرالآية مجانة على ذلك التقدير لان أسباب الحل والاماحة لم مين في هذه الآية فصارت مجاه لامحالة واذا حلناالطيب على ماتستلذ مالنفس ويميل المهالفلب كانت الابة عامة دخلها التخصيص وقد ثبت في اصول الفقدانه متى وقع انتعارض بين الاجال والتخصيص كان رفع الاجال اولى لان العام المخصوص حدة غرير الغصيص والحمل لأبكون جعداصلا واحب عندان المين تعريمه في فوله حرمت عليكم امها تكم الآيةان كان مقدم النزول فلااجال لانالمهني فالكحوا مابين لكم عله ولكن مقيدا بالصدد المخصوص فابس فيقوة ابجالياح لافادة الزيادة ولااجال ولاتخصيص لان الموصول جارمجرى المعرف باللام والجل على العهد في مئه هو الوجه والافالا جال المؤخر بالداول من الفصيص بغيرالمقارن لان تأخير بيان المجمل جائز عنسد الغر بقين وتأخيرييان التخصيص غبرجا زعندا كثر الحنفية تجان الظاهران مافياطاب موصولة اسمية منصو بذالحل على إنها مفعول فالكحوا ومن النساء بيان الجنس المبهم في ماومني منصوب على الحال من فاعل طاب (قوله معدولة عن اعداد مكررة) فان قولك الكم مثنى بمزلة فواك أنكم تُذين تُدَين وكذاالباقي وكل واحدة من هذه الصغ الثلاث مبدولة عن صيغة اخرى من لفظ عدد مكررولا يراد بتكر يرالمعدول عندالتا كبدوانما يراد بهتكرو المدد كفولك علندا لحساب البابا فقد تحقق العدد في هذه الالفاظ وهي ايضااو صاف لانما احوال من فاعل طاب والحال هيئة وصفة لذى الحال فنعت الصرف العدل والصفة وهومذهب سبو يدرحمه القهوا ختلف فيان هذه

لالفاظ المعدولة هل يجوز فيهاالقياس اويقتصر فيهاعلى السماع فذهب البصريون الى اته لايجوز فبع القياس وذه الكوفيون وابو اسحق الرجوازه والسموع من ذاك احدعشر إفظا أحاد وموحدوثناه وشني وثلاث ومثلث ورناع وم مع ومخمس ولم يسمم خماس وعشار ومعشر (قو له فانها بنيت صفات) جواب عما شال كيف اعتر الوصفية مؤرة في منع صرف هذه الالفاظ المعدولة مع انتفاء شرطة أثر الوصف في منع الصرف وهو كون الوصفية اصلة ووصفية هذه الالفاظ است اصلية لان اصولها الاساوضعت العدد ولاوصفية فياولهذا صرف اربع في قولك مررت بنسوة ادبع لعروض الوصفية والوصفية لمالم تكن معتبرة في المعدول عتبه لم تكن الوصفية فيه اصابة فكف كانت مؤرة وتقرير الجواب ان الوصفية فعاصلية ساءعلى ان الراد بكون وصفية الكلمة اصلية كونها موضوعة للدلالةعلى الذات اعتبار المعى القاغ بهاوهذ والالفاظ كذلك فانهاحين ماعدلت عن اصولها لمرتبق الاصفة وعدم كون اصولها موضوعة على الوصفية لايضر كون وصفيتها اصلية (قوله وقي الكريرالمدل) اي من حبث اذمها معدولة باعتبارين باعتبار الصيغة بناء على انها اخرجت عن افزانها الاصلية إلى اوزان اخر وباعتباد انكرير بناءعلى انالنكرير انكاش فياصولهما ولتوعدل عندال التوجيد فمكما انها معدولة عن نفس صبغ اصولها فهي ابضامعد ولذعن تكرر تلك الصبغ فتكر والعدل فيها ولعل المصنف وحداهة انمالم يرض جذا الوجه نظراال انااعدل عباره عن تغيرا صيغة والعسدول عن الشكرير اس من قبيسل المعتبر في متع الصرف اذلاتغير فيهالصيغة ويمكن أن يجلب عنه بإن العدول عن النكرر الى التوحد تغير الصيغة تظرا الى العدول عنه وهوصيفةالجوع والمعدول هوااصيفةالمتوحدة ﴿ فَقُولَهِ مَنْفَقِينَفِيهِ وَمُخْتَلَفِ مِنْ) عال مَنْ فاعل أن بَسَمَ وهو الصميرالراجع الى ناكح وأثفاق الناكحين في الاعداد المذكورة ان: كمواثنين تُنين اوثلاثا ثلاثا اوار بعاار بصا واختلافهم فيهاان بنكم بعضهم ثنتين نشين و امضهم ثلاثًا ثلاثًا ويعضهم اربعااربعا كيانا خوطب الجم الكثير وقبل لهم اقتسموا هذه البدرة وهي عشره الذي درهر درهمين درهمين اوثلاثة ثلاثة فاته أذن لهم بان يجملوها أفساما بكون كل قسم منها درهمين اودلالة وان أخذ عل واحدمنهم لنصدة منامنها (قوله ولو افردت) قسيم لقوله ومعناها ذكر أولامهني هذمالالفاظ المعدولة عن الاعداد المكررة ثم ذكرالمعني على تقدير أن يذكر الاعداد المدكوره غيرمكرره بارقيل فانكحوا ماطاب لسكم تنتين وثلاثا واربعا وهوان يخاطب الجيع ويباح الجع لهم على سيل الاجال لاعل سيل النوز بع والتفصيل بان يجمعوا بين هذه الاعداد المذكورة في المحدّ الاخذياي واحدة منها وكذالوقيل اقتسموا هذه البدرة درهمين وثلاثة لصارالمهني تجو يزالجع بان بأخذ من العددين المذكورين عاشاءواصل الاباحة مستفاد من الاحروا بأم بن الاعدادالمذكورة صنفاد من الواو والفرق بين تكرير المسدد وافراده حتى يكون الحكم على الاول ان يباح للجميع ان يجمع بين الاعداد المذكورة على سيل التوزيع والتفصيل وعلى النساق ان باح لهراجهم مينها بدون الوزيم انككر برالعدديستلزم مقابلة الجميرا لجمدون افراد. (قول واود كرت اواد هب تجو زالاختلاف في العسدد) لان اوتفد الاذن في وأحسد من هذه الاعداد لافي كل واحده منها فلوجاء بكلمة اولاقتصى النظم ان لابحوز النكاح الاعلى واحده هذه الاعداد وان لايحوز لهم ان يجمعوابين الاعداد الذكوره بمعنيان يتكح بعضهم ثنين وبعضهم فلأناوبعضهم اربعسافلاذ كرحرف الواو افادانه بجوز لكل طائفة ان تختار ماشا ومن الاعداد المذكورة وذهب قوم الى اله يجوز الرجل النيتزوج اسم نسوه استدلالا بهذه الآبة وقال ان الواو الجمع المناني فقوله مني وثلاث ورباع فيدحل الجموع وهوالتسم بل الحق اله تحساق عشرة لان قوله دئى اس عبارة عن ائنين فقط بل عن أننين أئنين وكذا الفول في بقية الالفاظ المعدولة وعاشت بالنواتر من المعليه الصلام" والسلام مان عن تسع نسوه "ثم أنه سجانه قد امريا أننيا واقل مرانب الامر الاباحة وقد اجتمت الاعة من فقهاء الامصار على الا يجوز لاحد ان يزوج اكثر من اربع نسوة على أن الزيادة على الاربع من خصا أص التي عليه الصلاة والسلام ومخالف هذا الاجاع من اهل البدعة فلاعيرة بحقالفته ثمان أكثرالفقهآء ذهبوا المأن قرله تعالى فانكعوا ماطابككم لاينناول العبيدوذلك لانهذا الخطاب أنما يتاول انسانامتي طاسته ام أه قدرعلى كاجهاوالمدلس كذلك بدليل الدلاء كن من التكام الابأذن مولاه لقوله أصالى ضربهانه مثلا عبدا مملو كالايقدر على شئ فقوله لايقدر على شي ينني كونه مستقلا بالتكاح ولان قوله أهــالى بمدهده الآبة فانختم ان لاتمدلوا فواحده اوماملكت ايمــلكم يخص بالاحرارفتكون هذه

فانها أثبت صفادوان كانت اصولها لم تبزيلها وقبل كرير الصدل فافه اسعدولة اعتبار الصيغة والخرير خصو يشعل الحال من فاصل طلب وحشاها الان لكل ناكح يرد المجمل ان تنخيط اشامن العدد المذكور دنفقين فيه وتختلفين كثولتا القسموا هذه البدرة درهميت درهمين والمائة ثلائة ولوا فردت كان المنى تجويز الجن بين هذه الاعداد دين التوزيع ولو ذكر ت باواذهب تجويز الاختلاف في العدد الاَية مختصة من مناحل إن المطالب الواردة في هذه الاَية وردت متوالية على نسق وأحدوا خصاص بسمها الاحراريدل على انالكل كذاك ولقوله عليه الصلاة والسلام اعاعبدتزوج بفيرا دن مولاه فهورد فلاحل الناس على الناس المستقلين بالتصرفات كأنت الآية مختصة بالاحرار فلا يحل العبيدان ينز وجوا الاربعوقال الامام مالك رجداقة يحل لهم الزوج الاربع تسكافظاهر هذه الآية (قو له فاختار وااوفا كمواو احدة) الجمور على نصب فواحدة بالخار فعل ثم ان كآن الفعل المقدر فاختاروا تكون كلة اولسلف ماذكر بعدهاعلى قوله فواحدة وانكان فأكعوا تكون اولعطف فسل مقدرعلى فاختاروا القدر ويكون التقدير فالكموا وإحدة وطأوا ماملكت اعاتكر على طريق حدف المعطوف وابقاء العاطف كافي عافتها تداوماه باردا اي وسقيتهاماه واحجوالى تقدح المعلوف حبتند لان المملوكات علك العين لا يتعلق جن عقداتكا حالاان براد بالتكاح الناصب الممطوف عليه عقد النزو بجو بناصب ما ماكت الوطئ فيلزم استعمال المشترك في معنيه والجمع بين الحقيقة والمجاز وكلاهما لايخلو عن تكلف (قوله والعدد من السراري) هو مني على ان ما ملكت عام يتساول الامامن غيرحصرق مرتبته والسرارى بجمسر يقوهي الامة الق بوأهامولاها يتاوهي فعلية منسو بةالي السر وهوالجآع اوالاخفادلان الانسان كثيراما يسرها ويسرهاعن حرته وممتسين السرقي النسبة اليملان الابنية قدتغرفي أأنسة خاصة كخالوا في التسبة الى الدهر دهري والى الأرض السملة سهلي والتسرى اتحاذ الامفسرية وقوله بتمالى ذلك مبتدأ وادنى خبره وهوافعل تفضيل من دنايدتو عمني قرب وافعل النفض ليجري بجري فعله في التمدية فالذي يتمدى و فعله يتمدي به هوايضا و دنا يتمدى بال واللام ومن تفول دنوب اليدوله ومته فيجوز ان تصدى ادى ايضا باحد هذه الحروف و يقال في تقديره ادنى الى ان لا تعولوا وادنى لان لا تعولوا وادنى من الا تعولوا واختار الصنف رجدالة النالث حبث قسره بقوله اقرب من الا تعليوا فحذف كلممن لدلالة الكلام عليه فقوله تعالى انلا تعولوا في محل النصب اوالجر على الحلاف المشهور في محل ان بعد حرف الجر عال الامام المختار عنداكثر الفسرين إن قوله سبحسانه وتعالى أن لا تعولوا مطاء لاتجور واو لا مميلوا وروى ذاك مر فوعاً روت عائشة رمني الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال في تفسير قوله تصالي الالته ولوا ان لايجودوا وفي دوابة اخرى لاتميلوا قال الواحدي كلااللفظ ينمروي واصسل المول المل ويدل عليه تليعموارف استعماله ثم اختص بحسب العرف بالميل الى الجور والفلم قال الفرآء عالىالرجل عولااذامال وجار وفي الوسيط فلثاى تكاح الاربع على قلة العدداقرب الى العدل وابعد من الفلم ونقل عن الامام الشافعي رضي الله عندا مقال فلتادي ان لاتعولوامعناه ذالشادي ان لانكثرع الكروطمن ابو بكر الراذي والزجاج والجرجاي صاحب التظم على الامام الشافعي وقالوا ماذكره الامام الشافعي رجه افة في معنى لاتعبلوا لامعني لاتعولوا فان مادة عالى بمعني كثر عيلة من ذوات الياه يقال عال يعلى واماعال يمني جارفهو من ذوات الواو يقال على بعول فاختلف المسادتان فنضيرته ولوا بماهو تنسيم لتعبلوا خطأ فياللغة ويقال ايضا اعال يعيل اعالة اذاكثر عياله ولايستعمل عال يعول فيهفنا المعني ولميفرق الامام الشافعي ييزعال وإعال ووجه المصنف برحه لقة كلام الامام إلشافعي بحمله على معنى لايتجه طبهالطعن المذكور وجمله مزياب الكناية وهي ذكر اللازم وارادة المازوم كفوله قلان طويل العجاد وكثيرالرماد والراد بيان نهطو بل الفاءة وكثير الصيافة لكن صبرعتهما بمايلزمهما فانطول القامة لانفك عن طول المجاد وكذا كثرة الضبافة لاتفك عن كثرة الرمادوك فالطال فيانحن فه فان المقصودان تقال ذلك التقليل اواخنياد الواحدة اوالسرى اقرب الى ان لا بكثر عبالكر لكن عبر عن كثرة العيال عابار مهاوهو تحمل مؤنة السال فان من كثر عيله يلزمه افديعولهم وبمونهم اي يتحمل مؤتهم ويتعب في القيام بمصالحهم ورعاية حقوقهم يقال عال الرجل عياته اي مانهم ومنه ابدأ بنفسك مجن تعول اي تمونه وتلي عليه فقول الامام المشافعي رجداقة مطاءان لانكترعيالكم لمسالرا دان ذلك مضادالمطابق مل المراد إن ذلك مشاء الكتاقي التفهم بملاقة اللزوم الكائن يينهومين اللفظ ألذى عبريه عنه وهي طريقة مشهورة معتبرة عندهما البيان والبلغامس اهلاالسان والكلام المصادر من امثال الامام الشافعي وهوعلم من اعلام الدين وأعمة الشرع وروس الجنهدين وان توجه على ظاهره شئ من المقال لكر بجب ان يوجه بما يند فع به عنه مقالة الجه ال فقد روى عن عربن الططاب رضياقة عنداته فالانظان بكلمة خرجت من في اخبك سوأ وآنت تجدلها في الحير مجلا صحيصا وقرأ طاووس

(فان ختم أن الآمد لوا) يون هذه الاصداد أيضا (فواحدة) فاختارها الميفا فقول واحدة و فدوا المجم و فروا المجم على أنه فقال محدوق اوضيرة تدري واحدة أو فالمنظم واحدة أو المنظم واحدة أن الواحدة من الاواحدة المنظم على المنظم على المنظم المنظم على المنظم المنظم

انلاتعيلوا مراعال الرجل اذاكترعيله وهذه القرآء تعصد تفسيرالامام الشافعي من حيث الممني الذي قصده (قوله واهل الراد العبال) جواب عمايقال على نفسير الامام الشافعي من ان السرى كف يكون اقرب المان لا يكثر عيال الرجال وفي المسراوي ما في الحرآثر من التَّادية الى كثرة العيسال فكيف عل عيال من خسري بانسبة الماعيال مزينزوج واجأب عنه يوجهين الاول انتفسيرا لامام الشافعي بذاك يحتمل ان يكون مشاعلي كون لفظ ذاك اشارة الى ثقلِل عددالتكومات وعدم ازدماده في على اربع اوالى اختيسار الواحدة منهن فيكون المرادبالميال الأزواج دون السرارى والاولاد والوجه الشاتي ولتنان لفظ ذلك اشارة اليالسرى وان المتسرى ان مجمع من المسراري أي عددشاه بالاخلاق فيه فلا راد مالميال الموطوآت علك ألبين فيتمين ان راد حسا الاولاء الاتالانسل انالسري كالتزوج في انكلا شهمايكثرمه الميال والاولادةان المولى مراعن المدينير اذنهافلايكون المسمرى كالنزوج فى التأديدًالى كرمًا لاولاد (فولد سجاته وتعالى صدقاتهن) بمنع الصادوم الدال مغمول ثان وهوجع صدقة بوزن سمرة وهي المهر وهذه هر الفرآة المشهورة وهر لعة الحازوقرآة صدقاتهن بقتح الصاد واسكان الدال تحقيف القرآة المشهورة كقوابهر في عضد عضدوقر أقتادة صدقاتهن بضم الصاد واسكأن الدال جمصدقة علىوزن غرفة وقرأمجه اهدوا ن ابي عياه بضمهما جم صدقة وهر تثقيل سامحنة الدال للاتباع ولم يذكرها المصنف وقرأ ابن وأب والعنى صدقتين بضمهم امع الافراد والصاة بكسراادون والمحسل بضمهامصد رقواك نحلتالرأة مهرهاانحلهااي اعطيثهااله عن آبب نفس من غير مطالبة والايتاء الاعطساه امابالالتزام وامابالتسليم ويحوز ان يكونا جيمسامر ادن على معني سلوا ذلك الهيزاذا عقدتم وسلوا ذاك البن اذا البر متمع عقبة رضى أهه عنده فالسبحت رسول القدصل الله عليه وسيا بقول ان احسن الشروط ان يوفى مااستحلام به الفروج وعن مبيد منى الله عندة ال والرول الله صلى الله عليه وسير من إصدق آخر أة صداقاً وهو مجتم علَّى إن لا يو افيها الله تم مات ولم يعط هاالله لني الله عز وجل زائسا كذا في الوسيط اعتدالمستف فيمفهوم الصه بجوع أمر ين الاول ان تكون العطية عن طيب اض الازواج من غيرمط البذمنهن ولانخساصمة ومحاكمة والتساتي ان لاتكبون مقرونة بتوقع عوص فسالا يكون كذلك لابكون تتعلة (قو ليهومن فسرها بالغريضة ونحوها)فان قنادة وان جريجوا بن يدفسروا التمه بالفريضة قال الواحدى في الوسيط التحاة مضاها فياللغة الديانة والملة والشبرعة يقال فلان يتحمل كذا اذاكان يتدين بموتحلته كذااي دينه وإهذاقال ا بن عباس وابن جريح وابن زيد في قوله تحله اي فريضة وقال ابن عرفة بحلة اي دينااي تدينوا بذاك فقد شرعه اللة كذلك وماهودين مزالقهوشر يعذ بكون فريضة والمصنف انكركون سيزالفريضة ممتراق مفهوم التعلة وجعه مستفادا مزمفهوم الآية وهوائه سجانه وتسالي امرالازواج بأعطاءمهور التسامع غيرمطالةمتهن ولامخاصمة ولايخيراته يستفاد منه أنبكون الاعطاء على الوجه المذكورفر يضة (قم لهلانها في معز إلاسًا.) كانه قبل آلوهن أينا والمعلوهن تحلة وعلى تقدير انتصابها حالا من فاعل اتوا يكون تعلة مصدرا عمن الفاعل اى ناحلين طبين النفوس بالاعطاء وان كأن حالا من المفعول الثاتي وهوصد كاتهن بكون بمني المفعول اى معولة معطاه عن طيب الانفس فالصدقات على هذا عطية لهن من قبل الازواج لان الزوج لا يكك بدل المرر شدياً لان البضع في مهك المرأة بعد التكاح وليس بازآته بدل وانما الذي يستحقه الزوج منهابعد التكام هو الاستباحة لااللك وقبل أناهة بحل منافع التكاح من قصاءالشهوت والتولد مشتركا ييث الزوجين ثمامر الزوج بان يوفي مهر الرآه وكان ذاك عطبة لهامن الله تعالى إنداه (قول وقبل ديانة) عطف على قوله عطبة فانتصا مها على هـذا أماعلى انهامفعول لهاوحال من الصدقات اىحال كوفها دينامن الله تعالى وشريعة وفريضة (قرله وألحطاب للازواج)اختاره لاندلاذكر للاولياء هناوقيل للالاولياء لان العادة كانت في الجاهلية ان لاتسط التساء من مهورهن شأولذاك كأنوا يقولون لن ولدت فينت هنيا التالتا فحة اي المعقلمة المالت لاتك تأخذ مهرها فنعمه الىمالك فيتضيجاى يكرويزداد يقال غبر كدى المرأ انقيصها ينفجه اى دضه ورجل تفاج اذا كان صاحب فخرو كبر قال إن الاعرآبي السافحة ما أخذه الرجل من الحلوان اذازوج بنه فنهي القدّمال عن ذلك وامر بدفع ألحق الى احله ﴿ فَوَلُهُ الصَّمِرِ لَصِداقَ) بِعنِ أن صَمِرِته بعود على الصداق المُدلول عليه بقوله صدقاتهن لان الصدقات في معنى الصداق لاتك لوقلت وآنو االنساء صداقهن كان المقصود حاصلا ولا يختل المني (قو له أو يجرى) عطف

ولعل الراد العيال الازواجوان إر حالاولا دفلان السبرى مظنة قلة الولد بالاضافه الماليز وببهواز العرل فيسه كتروج الواحدة بالاصمافة الى تروج الاربع(وآنوا النساة صدَّمًا تهن)كهورُهن وقرى بضح الصادوسكون الدال على العنفيف ويضم الصاد ومكون الدالجم كدفة كم متوبضيما عسلى التوحيم وهو تنفيسل ضد في كَفَلِكُ فُ ظُلَّة (نحاة)اى عطية بقال شحله حك دانجلة وتتخلا اذا اعطساه الإه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن فسرهابالفريضة ونحوها نظر آتي مفهوم الآية لاالي مومنوع اللفظ ونصبها على المسدر لا فهائي معني الايناه أوالحال من الواو ادالصدقات اى آنوهن صدقاتهن ناحلين أومصولة وفيل المني نحلة مزاهة وتفضلامنه عليهن فتكون حالا من الصدقات وقيل دانة من قولهم التكلُّ قلان كذا انادان هطي تهمفعول واوحال مرألصد قات اي دينا منافله تمالى شرعه والخطاب للازواج وقيل للا ولياء لا نهم كا نوا يأخذون مهورٌ موليَّ اتهم (فان طبن المرعنشي منه نفسا) المتمير الصداق حِلاِ على العني أو يُجْرَى يَجْرَى الله الاشارة كفول رُّوْيَةٍ كَانَهُ فِي الجَلدُ تُولِعِ البَهْقِ الْأُسْلِ فَصَالَ اردت كان ذاك

وقال للايناه ونفسا تميمز لمبان الجنس ولذلك وأخد والمعنى فان وهبن لكم من ألصداق عنطيب نفس لكن جعل العُمَدة طبب النفس المبالغة وعدَّاه بعن لنضمن معنى التجافي والتجاوز وقال مندبعثالهن على تفليل الموهوب (فكلوه هنشام شا) فحذوه وانتَّفِقوه حلالا بلائيكةٍ والهنبيُّ والربيُّ صفتان من لَمَنَّا الطعام ومُرِّزُ أا ذا سباغ من غير غَيْسِ الْحِيَّاكُمْ الْمِ مصدريهما اوؤصف بهماالصدر أوجعلنا حالا من الضمر وقبل الهشيء ما لمذه الانسان والمرسي مأتحمد عافشه روى انناساكاتها تتأتمون انبقبل احدهممن زوجته شيأعماساق البهافنزات (ولاتوسوا السفهاء اموالكي) نَهُمُّ للاولياء عن ان يو تواالذ ين لارشدائهم اموالهم فيضموها وانما اصاف الاموال إلى الاولياء لإنها فيتصرفهم وتحث ولايتهم وهو الملائم للآيات المتقدُّ من والنَّا خُرة وقبل نهي ألكل اجد أن المُمد إلى ماخولهِ الله تعالى من المال فيمُطي إحرأته واولاكه فمينظر المايديهم واتماسماه سفهاء استخفافا بمقلهم واستجعانا لجملهم فواداعلي انفسهم وهو اوفق لقوله (التي جمل الله لكر قيا ما) اي تقومون جااوتنتيشون وعلى الاؤل أو ولمانهاالتي مزجنس ماجعل الله اكم فياماوسمي مأبه الفيام فياما المبسالغة وقرئ قِيما بمشاه كبورُذ بمعنى عيا دُ وفِوا ما وهومايقامبه (وأرزقوهم فيهاوإ كموهم) واجملوها مكانا ارزقهم وكسوتهم بان تتجروا فبهسا وتعصاوا من نفعها ما محتاجون اليد

عل فه له المصداة إلى اوهم الصدقات الا إنه افر دمع تعدد الرجوع اليه اجرآمه مجرى اسم الاشارة فأنه قد يشاريه مفر دامذكر اال اشباء متعددة كافي قولة تعالى قل أأنشكر يخيرمن ذلكر يعدذكر شهوات متعددة قبله وروى الهالما فيها خطوط من سواد وبلق * كاته في الجلد توليع البهق غيله انكان الضمر في قولك كائه عائدا الى الخطوط كان بجب ان تقول كأ أبهاوان عاد الم السسواد والبلق كان بجبان تقول كانهما فاجاب الداردت كان ذاك فجعاه راجعا الى الحطوط اجرآمه مجرى اسم الاشارة (قوله وقيل للائناء)المدلول عليه بأ" نوا فالمعن يَمان اعرضن الاجلسكم عن شيٌّ من ايت الكم اياهن طبيسات التفوس مذلك فان حرفي الجر في قوله لسكر عن شيَّ متعلقان الفيل في لهـــما متضعَّف معنى الاعراض والتَّجافي وقوله منه في عمل الجرعلى أنه صفة لشي معلق بحدوف اي عن شي كائن منه ومال الصنف الى أن كلة من فيه التهميض حث قال وقال مندستالين على تقلل الموهوب وقال ان عطمة ومن لسان الجنس هناولذلك يُجوز المرأة ان توب المهركله ولوكانت الشميض لماجاز ذاك وفي كلام المصنف اشارة الى ضعف دلياه والطيب فعل النفس الاانه لماات داليهن احتيجال دكر النف يميرا وساللبنس المراد منهن (قولد ففدوه وأعقوه) اشارة المراد بالاكل همنا معللق آلانتفاع والانفاق على اي وجد كان تسيراعن الشئ اشهرافراده واظهرهاوالي ان قوله هنشا م شاعارة عن التحليل والمالغة في الاماحة وازالة النسة تماشار الى أفهماصفتان بممني واحدوهوالمسائغ بلا غاثلة وان فرق المعض بيتهمامان الهنسية ماملذه الآكل والمريئ مأتحمد عاقبته وذكر لانتصابه ماثلاثة اوجدالاول البهامنصوبان التصاب المصدرالقائم مضام فعله المحذوف كافي سقيالك كاثه قيل هنادةوم آمنحلي الدعاءعمني هناً ومراً والثاني اتهما متصوبان على اتهما صفتا مصدر محذوف للفعل المذكور اي فكلو. هنتامر بسأعلى الاست أد انجازي اذا لمنبي حقيقة هوالمأ كول لاالأحمل والثالث انهما حالان من المهادفي فكلوه والمني كلوه وهوهنميُّ مربيُّ (قَوْلِيروهوالملائم) لمااختلف في أن قوله تصالي ولاتوُّتوا السفهاء هل هوتهي مختص بالإولياء عن إيناه من لارشدلهم من البّامي الذين تحت ولايتهم أموالهم اوهو خطاب عام اتكل احد وأن لايعطي مااعطاءافة تسالى مراساب مسته امرأته وبنيدوان كأموااصحاب وشدوعقل فيكونون همالذين يقومون عليه فينظر الى مافى الديم في مهماته ومصالحه بل بنبغي له ان يسك ماله ويصطمو بكون هوالذي ينتق عليهم فىكسوتهم ورزقهم وسائر مؤنهم رحج القول الاول باته الملائم للآيات المنقدمة والمتأخرة فانهاكامها عملفة باحوال اليذامي وعلى القول التاتي بكون الراد بالسفها والنساء والاولادالا يتام ومساير حجالفول الاول انخاهر إلنهي التحريم واجمعوا علىاته لايحرم عليه ان مب من اولاده الصفارومن النسوان ماشاهمن ماله وأجمعوا على انه بحرم على الولى ان يدفع الى السفها الموالهم وانه تمالى قال في آخر الآية وقولوالهم قولا معروفا وهذه الوصية مالابتام أنسب لان المرء منفق بطبعه على اولاده فلاية ول المرالاالم وف واتما يحتاج الى هذه الوصية مع الابتام الاجانب الا ان اصافة الاموأل اليهم على القول التاتي تكون حقيقة وعلى القول الاول تكون الاموال للسفهساء لاللاولياء فاصافتها اليالاولياء لالأنهر مالكوهابل من حيث تهرملكوا التصرف فيها وكونها في ولايتهروركني في حسن الاضافة ادى ملابسة وسبب (قولهوانما سماهم سفهاه) جواب عما يقال السفها على القول الثاني عبارة عن النساء والاولاد وانهم بكونوا سفهاء في نفس الأمر فل سماهم سفها ، ورحم القول الثاني فول تعالى التي جعل الله آكر فياما لان قيام كل أحد اتماهو مال نف لامال النيم ألذي تحت ولايته فتوصيف الاموال ماذما فيام المضاطين يرجم القول بمموم الخطاب ويكون اضافة الاموال حقيقة وعلى القول الاول بكون المراد بالاول اموال البتامي وثلاث الأموال لما اتحدت مع الاموال التي جعلها الله تعالى سبب قيام المخاطبين بالجنس صحوان عمكم عليها بافهاسب قيام المفاطبين كاصحان يفال البقر "تحدمع الغنم في الحبوانية والقيام مصدر فام واصله قوام إبدات الواوياه لماذكر فالصرف والقيم مصدر عمني القيام وأس مقصورامته عندالكسائي قيل اله مقصور منه حدنى لفقيام تخفيفا كإقال صيرفي صيام وعثيط في مخياط والقوام امامصدر فأوم تحو لاوذلو اذاصحت الواوفي المصدر كالمحت فيالنصل اواته أسم لما يقوم به الشي وايس بمصدر كقولهم هذا من ملاك الامر اي ما يملك به واختسار المصنف هذا الموجه (فو له واجعلوها مكانا) اشارة الي ان كلة في الطرفية لاعسى من الترميضية فالسي المعنى امر الاولياه بان يجعلوا بعض اموال اليامي رزةالهم بل المعني امرهم بان يجعلوانك الاموال مكان رزقهم ان

يَجْرِ واقِها فَصِلُوارِدَهُم مِن الآرباح لامن اصول المال الآلايقية الانفاق طالكات الاقوال لم واللاراح كات ظروعاً لرفة التسليمات وفي الموسط واعقال جاولوائيم الإنهاز بديمها الأساط المراقبة في المالية والمنافق المنافق المن

فازالت القتلي تم دماه ها * يدجلة حتى ما، دجلة اشكل

اى احريقال دم اشكل اذاحكان فيد حن يخالطها باض وتيراى ثلق وتد فع واذا الواقعة بعد حتى متضنة معنى الشبرط وفعل الشبرط بلفوا التكاح وقواه فان آنستم مشهر رشدافا دفعوا اليهراموا لهمجاه من شبرط وجزآء جوابا الشرط الاول الذى هوا ذابلغوا التكاح فالفاء في فان آنستم فاهجواب أ ذا وفي قوله فدفعوا فاهجواب ان فاقة تعالى لما امرقبل هذه الآبة بدفع مال الزيم البه حيث قال وآلوا البنامي اموالهم بين بهذه الآية مني توتوهم اموالهم فشرط في دفع أموالهم اليهم شرطين احدهمابلوغ التكاح والثاني إيناس الرشدومع فتعفيم فان قولة آنستم منهر رشدااى عرفتم وقيل اى دأيتم واصل الابناس فى اللغة الابصار ومنه قوله تعالى آنس من جانب الطورنارا والماالرشد فعلوم الدنيس الرادالر شذالذى لاتعلق له بصلاح ماله بلا بدوان يكون هذامر اداوهوان بعل اله مصلح لمساله حتى لايقع منداسراف ولا يكون بحيث يقدر الفرعلى خديمته ثما ختلفوافي اله هل يضم اليه الصلاح في الدين فعند الامام الشافعي لابد منه وعندابي حنيفة هوغير متبرق از شدالذي هوشر طلد فم المال الية والصلاح في الدين هوان يكون مجنبا عن الفواحش والمسامي التي تسقط العدالة والصلاح في امر المال ان لا يكون مذرا والنذير هوان ينفق ماله فيالا يكون فيه محدة دنيو ية ولامتو بة اخروبة ولا يحسن التصرف فينين في السوع (قو له بان بكل اله مقدمات العد) عد اعتد الامام الشافعي فان تصرف الصي العاقل المير عنده سوآء أذناه الولى في ذلك اولم بأذن لا يجوز لانه سجاله وتعالى الماامر يدفع المال اليه بعد بلوغه وابناس الرشد منه فلسالم يجزد فع المال اليه حال صغره وجب ان لا يصيح تصرفه حال الصغر بل الراد بالا تلاء اختباد عقه وائلامهاله فياته هله فقهروع فليعرف به المسالح والمفاسداولا وذلك لابستانهم الاذن في التصرف بل محصل بأن يبع الولى ويشترى محضور الصبي ثم بستكشف منه احوال ذاك البيع والشرآ وماف بهمامن المصالح والمفاسد ويحصل ابضا بانبكل اليه مقدمات البيغ والشرآء بان يدفع اليه سأليهم او بشترى فاذابا صدالصي أواشترى ه حصل به اختيارعقه وهذاالفدرلابدل على صحة ذلك المقدبل بجوزان بتوقف صحته على ان يتم الولى ذلك المقد وقال اوحنيفة تصحيتصرفاته بأذن الولى المخباجا بهذه الآية فان فوله تعسالى وإينا وااليتامى الآية امرياختيار ماامم قبل يلوغهم وهذا الاختبار لايحصل الابان بأذنه الونى فاليع والشرآ بمدان يدفع الهما ينصرف فيه (قَهُ لَهُ وَهُو دَلِيلَ عَلِي أَهُ لا يدفع اليه مالم يؤنس منهم الرشد) قال الآمام أتفقوا على أنه أذا بلغ غيرر شيدفاته لايدفع اليه المال تم عند ابي حتيفة لا يدفع أليه مال حتى يلغ خسا وعشرين سنة فاذا بلغ ذاك دفع اليه ماله على على حال والما اعتبرهذا السن لان مدة بلوغ الذكر عندمالسن عاتى عشرة سنة فاذازاد عليهاسبع سنين وهي مدة ممترة في تفعرا حوال الانسان لقوله عليه الصلاة والسلام مروهم بالصلاة لسع فعند ذلك تمت الدة التي يمكن فيهاحممول تفيرالاحوال فمندها يدفع اليهمالهاونس متهالر شدأولم يونس وقال الأمام الشافعي لايدفع البه ابدأ الابايناس الرشد وهو قول ابي بوسف ومحد رجهم الله (قو له مسرفين ومبا درين كبرهم) اشارة الى ان اسرافا وبدارا متصوبان على افهما مصدران وقعاموقع الحال والبدارمصدريادرم ادرة عيني سارع مسارعة

(وقواوا لهم قولا معرومًا) عِدَّةٌ جِيلاً تطبيب عِلاَ تفوشهم والعروف ماعرفد الشرع اوالعقل المشن والنكر مأانكر واحدهما لقصه (وا بنلوا البسامي) اختروهم قال اللوغ تأبيرا حوالهم فيصلاح الدين والتهذي الرضيط المال وحسن التصرف بأن يكل اليه مقدمات المقد وعند ابي حنيقة بأن يدفع اليه مايتصرف فيه (حتى اذابلفوا التكاح) حتى اذابلفوا حد البلوغ بأن محنا أو يستكمل خس عشرة سنة " عندنالقول عليه الصلاة والسلام اذااستكمل الولود خبس عشنرة سنة كتب ماله وماعليه واقيت عليه الحدود وجماتًا عشرةٌ عنسد ابي حُنيفُ قَ وبلوغ التكام كناية عن البلوغ لانه بصلم التكاح عنده (فان آنستم منهم رشدا) فانابشرتم منهم دشدا وقرئ احستم بمنى احسبتم (فادفعوااليهم اموالهم) م غيرنا خبرعن حدالبلوع ونظم الأسدان الشرطبة جواب اذاالتصنة معني الشرط والجلة غامة الابتلاء فكانه قبل وابتلواالبثاى الموقت بلوغهم واستعقاقهم دفع اموالهم البهم بشرط ايناس الرشد منهم وهو دلل على الدلايد فع البهر مالم ونس منهم ازشد وقال أبو حنيفة أذازاً دت على سن البلوغ سبع سنين وهى مدة مشرة في تضرالا حوال إذا أطفل عير بعدها ويوسر بالمبادة دُفع البه المال وان لم يونس منه الرشد (ولاتأكلوما أسرافا وبدارا أن يكبوا) مسرفين ومبادرين كبرهم اولاسما فكم ومسادرتكم كيزهم

(ومن كان غنيا فليستعف) من اكلها (ومن كان فقيا (ومن كان فقيا لل عليه المستعفى) من الكها (ومن كان فقيا لل المستعفرة الإستعفرة المستعفرة على المستعفرة المستعفرة المستعفرة على المستع

والمفاعة يجوذان تكون من اثنين على الاصل بعني ان الولى بادر الشيرالي اخذ ماله والنيريادر الي الكبرو بجوز ان تكون من واحد على ان يكون فأعل بمنى فعل محوسافر وطارق وان فولهان يكرواني موضع الصب على أنه مشول بدلقوله بدارا كا فيقوله أسال اواطعام في يوم ذي صغبة بتيا ايلاناً كلوها واللم تبادرون بلوغهم واستعقافهم لان يأخذوا متكماموالهم بقال بأدرت مجيئ ذبداي فعلته قبل بحيثه والمعني لاتأكلوها قبل بلوغهم واسترداد هم منكم اموالهم وقوله ان بكبروا بقتح الياء من باب عليقال كبالرجل بكبر كبراي أمن وكرمالهم بكراي عظم وقوفه اولاسر افكروما درتكراشارة اليان وجداتت امهاكو فهما منعولالهمااي لاحل الامهراف والبدار والاكل اسرافا عبارة عز الاكل بفترحق وقوله تعالى ولاتا كلههالس معطهفاعل قبالهفادفعها بإرهم جلة مستأنفة لان قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فاد فسوا جلة شرطية متربة على بلوغ اليتامي حدالنكاح فكون دفع اموالهم البهم متأخرا عن بلوغهم ضعلف قواه ولاتأكلوا مبادر بن كبرهم يستلزمان بكون الاكل منزباعلى بلوغهم متأخرا عنه ايضاوقونه وبدارا ان يكبروا يستلزمان يكون الاكل ايضاسا يقاعلي ماينزب عليه وهو محال (قوله فايستعف مزاكلها)اى فليمتم عنه والعقة الامتناع عمالا يحل قال الواحدي استعف عن الشئ وعف عنداذا امتم عندوقال الزمخشري استف ابلغمن عف كالمحطال زيادة العفة والاكترب عق في ان ولى الصبى اذا كان غنيا عله غير مضطر ألى مال اليِّيم لايحله أن يأكل من مال اليّيم وامامن كان فقيرا محتاجا الى ماله فله أن يأكل منه بالمروف فاته اذا تعهده وسعى فىالقبام بمصالحه فله ان يأكل منه قوتامقدرا محناطا في تقديره على وجه الاجرة فانقوله تسالى ولاتاً كلوهاأسرا فاويدارا يشعربان له ان يا كل بقدر الحاجة ايضاقياساعلى الساعى فاته يضرب لهسهم من الصدقات بقدرعله فكذاهناروى عن ابن حباس ان ولى النيم قال له أفأشرب رابن ابه قال ان كنت بغي ضالتها وتلوط حوضها وتهتأجر باهاو تسقيها يوم ورودهافا شرب غيرمضر بنسل ولاناهك في الحلب (قول غير متأثل مالا) التأثل اتخاذ اصل المال اي ليس 4 من ماله الاتناول القوت لا تخاذ رأس المسال وقيسل الاكل بالمروف ان يستفرض من مال الينيم اذا احتاج اليه فلذا ايسر قضى مااستقرضه روى ان عمر بن الخطاب كتب الى عار وعبد الله بن مسعود وعمَّان بن ضيف سلاء عليكُ اما بعد غاني قدر زقتكم كل يوم شاة شطرها لعمار ور بسها لعبد الله بن مسعود ور بسها لعثمان الاواتي نزلت نفسى وأياكم مزمال الله بمنزلة ولىاليئيم فمزكان غنيا فليستعفف ومزكان فقيرا فليأكل بالمعروف وقيل ألقول بالاستقراض مختص باصول الاموال من الذهب والغضة وغيرهما واماالتناول من ألبان المواشي والتخدام المسد وركوب الدواب فباحه أذاكان غير مضر بللال تمسكا بقوله سحاته وتعال فاذا دفعتم اليهم اموالهم فأشهدوا عليهم فحكم في الاموال بدفسها اليهر (قوله فانه ان التهمة) اي عن نفسه اي اثلا يتهم النساس الاولياء والاوصاء إذير خاتوا فياموال البناي واضاعوها وإزالة النهمة عز نفسه مندوب لكا احدقال عليه الصلاة والسلام انقوا مواقع النهم وقال عليه الصلاة والسلام مزوجد لفطة فليشهدذويعدل ولايكتم فأخره بالأشهاد لتظهر أمانته وتزول التهمة عنه والاهر بالاشهاد ليس الوجوب بل هو أمر إرشار دالم ماهو الاحوط والاول واختلفوا فيمان الوصني اذا ادعى بعد بلوغ اليتير اتهدفعالمال اليدهل يصدق اولاوكذلك لوادعى تهانفق عليه فى صغره هل يصدق اولاقال الامام مالك والامام الشافعي رمنى الله عنصما لا يصدق استدلالا بهذه الآية فان الامر بالاشهاد يدل على وجويه وغلى ان دعواه لاتقبل الابالبنة وقال الوحنيفة رمني الله عنه واصحابه يصدق لآنه لولم يقبل قوله لامتنع التاس من قبول الوصايا فيفع الحلل فيهذا المهم العظيم الاان الاستشجاد اوني لأبه اذالم يشحد فادعى علية يتوجه اليمين اليدفان حلف يتهم بالحلفالكاذب وان نكل بجب الصمان عليه وكلا مما محذور ولوا قام البنة على انه دفع المال اليه اتخلص من كل واحد من المحذور س(**قو له** تعالى وكني بالله حسيباً)كني فعل والمجرور بالبَّاء فاعله كافي هذه الآيَّة وفي مضارعه ايضائحوقوله تعالى اولئ كف ربك وكغ متعدالي واحدوهو محذوف هتاتقديره وكفاكما فقوانتصاب حسبيا اماحلي انه تمييز اوعلي انه حال نفل عن الاتباري والازهري رجهمااقة انهما قالا يحتمل ان كون الحسب عمر المحاسب وان كون بمعنى الكافي نمن الاول قولهم الرجل حسيه الله ومصاه محاسبه الله على ماينعل من الطلم ومن الثاني قولهم سبيك الله اى كافيك وهذا وعيد لولى البتيم واعلامه بارالله تسالى بعزياطته كابعزظاهم الثلابنوي او يعمل

(الرجال نصيب ماترك الوالدان والاقر بون والنسآء فصيب بما ترك الوالدان والاقر بون) يريد بهم المنوادتين بالقرابة (بماقل منه اوكثر) بدل بما ترك باعادة العامل (نصبا مغروضا) نصب على المعصدر مؤكد كقوله تعالى فريضة م القه اوحال اذالعني ثنت لهم مغروضا نصب أوعلى الاختصاص عمي اعنى نصبا مقطوعا واجبالهم وفيه دليل على از الوارث لواعرض عن نصيبه لم يسقط حقه زوى إن اوس ابرالصامت الانصاري خلف زوجته أم كفة وثلاث بشبات فروى ابنساعه شويد وعَرُ فَعُلَسَةُ اوقتــادةُ وعرُ فجة ميراثُهُ عنهن على ثُمنة الجاجلية غافهم مَّا حكاتوا بو رأو ن النسباء والا طفسال ومفولون اعارث مز يتحارب وكأثب عن الحؤرة فجامت الم كَمَّةُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفضيخ فتكت اليه فضال ارجعي حتى انظر ماعبدت القوفزات فعث البهما لاتفرط من مال اوس شيئًا فان الله قند جمنل لهن نصب ولم بُهُ مِن حتى ثبين فنز ل يو صبيكم الله فاعطبي ام كعة الثن والبنات الثلثين والبافي امير العم وهو دليـل عكى جواز تأخر البيان عز وقت الخطاب (واذاحضر القسمة اولوا القربي) بمزيلاوث (واليتامي والمساحكين فارزقوهممنه)فاعطوهم شأ من النسوم تطيبا لقلو بهم وتصدقا عليهم وهُوَّامر ندب للبَّلْغ من الورثة وفيل أمروجوب ثماختلف في نبعضه والضمر لمترك اومادل عليه القسمة (وقولوالهم قولامعروفا)وهوان دعوالهم ويستقلوا مااعطوهم ولا منوا عليهم (وليفش الذي لوتركوا من خلفهر درية ضِعافا خافوا عليهم)امر للاوصياء بأن بخشوا الله تعسالي و ينقوه في امر البتسامي فيفملوابهم مايخبون انبغمل بذرا ريهم البيساف بعد وفاتهم اوالما مدرين الريض عند الابصاء بان بخشوا ربهم ا و بخشوا عملي او لاد الربعن و أشفقوا عليهم شفقتهم على اولا دهم فلا بتركوه ان يُعَيِّر بهم بصرف المال عنهم اوالورثة بالشفقة على من حضر المسمة من ضعفاه الاقارب واليتامى والساكين تمتصوِّر بن انهُم لوكانوا اولاد هم بقوا خلفهر وتنصاغا مثابهر هسل يجوزون حرمانهم اوالموضينان علروا الورثة فلايسرفواق الوصية ولو بماني حيرًا، جعل صلة الذين على معنى وأيضًا الذين حاليم وصفتهم انهم لوشنارقوا أن تخلفوا خرثية صمانا خافوا عليم الضياع وفي ترتيب الامر عليسه إشارة الى للمصود منه والعساة فيه

وبعث على الترخم وان يُحبُ لأولاد غير. ما يحب

لُأُولاده وَتُهَسَديدُ لِلْمَضَا لَفَ بِحَسَالَ أَولا دَهُ (فليتقوا الله وليقولوا قولا سسديدا)

في مال النبيم مالا نحل سوا مفسراً الحسب بالعباسب او مالكافي وأختار المستف كونه عين المعاسب كالانخيز (قولدتمال عارك) في على الرفع عسلي إنه صفة المرفوع فيه الى نصيب كاثن اوستقرع ارك (قولديد ل مسا ترك)اي من ماالاخية في مسائرك باعادة حرف الجرق الدل والمنعرف مسعطة على ما الاخرة وهسداالبدل مرادابضا في الجهة الاولى حذف الدلالة عليه (قوله نصب على المصدر مؤكد) الفلاهراته من قبل التأكيد لغيره لان الجلة التي كأنت كالنائبة عن ناصبه لها يتم الغير مضمون ناصه ومن حيث دلالتها عليه جمل المصمد مضمونا لتلك الجلة ومؤكدالهاوالم اد بقولهاته مصدر مؤكدا بهواقع موقع الصدر للمعل الدلول عليه رالجهة المنقدمة اذالتقديراء طوهم عطاء مفرومتا اواتهم يستحقونه استعقاة آمفرومنا مقطوعا به (قوله اذالهني بُعث المهر مغروصانصيب)يعني ان العامل في الحال هومعني الاستقرار والشوت الذي تعلق به الجسارو المجرور في قوله تعسالي الرجال نصب فقوله نصب مبتدأ والرجال خرر والمتوى فيه هوذوا خال (قولدان اوس بن الصاحت) قيل العصيم اوس بن ابت كاذكره الامام رجه الله وهو اخوحسان بن ابت الدح استشهد بأحدواما اوس أبن الصامت اخو عبادة فانه استشهد فيخلافة عثمان رضي اللمحنه وامكسة بالحاه أنحملة ومتم المكلف كنية زوجته وقوله فزوى اى جدومتمالى تفسدتم أن الراوى رجدالله شك قيان أي عدهل هما الاولان أعن سويداوع فطداو الاسخران فنادة وعرفجة وقوله ويذب عن الحون أي يدفع عن من هو في ناحيته من أهله وعشائره والنساء والاطفال لبسوا بهذه المثابة فلانورثهما فشكت إن قالت أنّ الوَّصيين مأدفسا شيًّا لي ولا إلى بنسات اوس وأنا احر أنه ولسعنديما أنفق عليهن وهن فيجرى لايطعن ولايسقين فقال عليه الصلاة والسلام ارجعي الريتك حثي انظر ما يحدثاها تعالى فيأمرك فنزلت هذه الآبة ودلت على إن الذكورم اولاد البت واقرباء فصياء ارك الوالدان والافريون والنساء كذاك عبب لكنه سجانه وتعالى لم بين القدار في هذمالا ية فأرسل عليمالسلاة والسلام انىالوصيين ويتال لإنفرقا مزمال اوس شيأفانافة سبحانه وتعالى جعل لبناته نصبيا بماترك وهن الااته سحاله وتعساني لمبين كم هوفاصبراحني انظر مابنزل فيهن فانزل القدتعالى يوصيكم الله في اولادكم وانزل فرص الزوجة فارسل عليه الصلاة والسلام اليهما ان ادفعا الى أم يجة الثمني عاتر لتواني البنات الثانين ولكما ما بي من المال ولعل الحكمة في انزال الحكم اولاعلى الاجال تم تفصيل ما اجل من نصب الرجال والنساء أن القوم كانت لهم عادة في وريث الكبار دون الصفار ودون النساء فكان فيما تزل تغييراتك المادة الجاهلية والتقل عن العادمًا لمألوفة بمسايشق علىالتفس ويثقل على الطبع فلاجرم سلك في تضيرتك العادة سبل ألتدريج اذلوغيرها دفعة لهظ وقعها على النفوس فذكر الله سجاته وتعالى هذا الجمل اولأثم اردفه النفصيل إ- بل قبوله (قوله فاعطوهم شيًّا من المقسوم) صحيحة االنفسير سوآء جعل ضمير منملسا ترائنا والعمال المقسوم الذي دل عليما لقسمة التراحا لان المراد بالقسمة قسمة المسال المنزوك بينالورثة (فحراله تعسالى وقولوا لهم قولا معروفا)فان الذين لايزثون من الاقارب وكذاالا بناء والمساكين من الأجانب ذاحضروا وقت القسمة فانتركوا بحرومين بالكابة تقل عليهم ذلك فلاجرم امراهة سحانه وتعالى امرندب تطيب قلوبهم ان يدفع اليهمشي من المال المفسوم والطف أهم القول ويقال لهرخذوا حذاالحفير الفلل بارك القدلكرفيه ويستقل الدافع لهرمااعطاهم ولاينيع عطيته المن والاذى بألقول (قوله ولو مافي حبره)اي بجوا به الذي هو قوله سجائه وتصالى خافوا عليهم اذالتقدير لوركو الخسافواو يجوز حذف اللام في جواب لو (فقو له حالهم و صفتهم الهم لوشار فوا ان يحلفوا الح) جمل الترك عمني مشسار فذ ان يخلف وبترائلانه لوابني علىظاهره ازمان كون الحوف بعدالموت ولاممني فأن تركهم ذربة خلفهم عبادة عن الموت وقد اجيب عن هدذاالشرط بقوله سعساته وتعسالي خافواعليهم والجواب مرتب على الشرط فيازم ان يكون خوفهم على من خلفهم بعد موتهم وهو محسال فجعل الزار بمني مشارفه اثلا يازم ذلك المحذور (قوله وفي تربب الام عليه) يعني المسحدة وتعالى جعل الحمة الشرطية صاة ورتب الامر ما شية علىه اللاشارة الى أن المفصود بالامر الترغيب في الخشية من منباع اولادغيرهم والى العاني ذلك وهي ان قل من كان شأنه ودابه الحشية على ذرية الفدمن الضياع اضعهاوالفر أدهاعن مزيلي عليهاو يكسب لاجلها لابدهمن النيخشي من ضياع اولادغيره لاجسل صعفهم وانفرادهم عن بقوم بكفايتهم عن انسروضي القحسه الهقال قالدسول القصلي الله عايه ومل لايؤمن المدحق بحب لانيهما يحب لنفسه فن لايرضى لاولاد تفسه بضياعهم يسبب الجوع والعرى

امره والتقوي ألزه غلقة المشيقيق ماامرهم بها مراعاته مدأ والمنتها الاينتم الاول دون التاي م إمرهمان يقولوا الينامي طرما تقولون لاولادهم الشفقة وحسن الادم اوللم يعن مانسك عن الاسراف فالوصية ونصيع الورثة وكر كر والتوبة كلفالشها دة اولحاضرى الصعة عذرا جيلا ووعدا حسنااه أن هواوا في الوصية مالايودة في ال مجماون التكث وقضيع الورثة (ان الذين بأكلون اموال اليتامي لخلا)ظالمين اوعلى وجه الظار(انمايا كلون في بطونهم)بؤ أمسلونهم (نارا) ماجير اليالنارويوول اليهاوعن إي زّدة رمني القدعة انه صلى الله عليه وسرقال بيئمن الله فومامن فبورهم تناشج افواهم ما كأفقيل من هم فعال المرزآن الله بقول ان الذين بأكلون اموال البنامي غلمًا الما يأكلون

فى بطونهم ئارا (وسيصلون سميرا) سيد خلون أراً

وأينار وقرأان عامر وابن عباش عن عاسم بعبم الباء

مخففا وقرى بهمشد دايقال صلى التار فاسى حرها

وخليتك شؤيتك واصلتك وصليكه أأفيتك فيهاوالسعو

فعيسل بمعنى مفعول من سُعرَثُ النارُاذَا ٱلْهُسَمَّا

(يوصَّكُم الله) أُمرَكم ويُعهُد الكر (في اولادكم)

في شأن مراثهم وهواجال تفصيه (الذكر مثل حظ

الاندين)اي يُعلَّكل ذكر باندين حيث اجتم الصنفان

فيضغف نصبيه وتغصيص الذكر بالنصيص على

خظه لا ن القصد ألى بيا ن فضله والتنبيه على

ان التضعف كاف التفضيل فلا يُعر مر بالكلة فقد

اشتركًا في الجهة والمعنى للذكر مِنهم قُحُدُ ف العلم به

(فان كن نساء) اى أن كان الاولادنساه خلصاً

ليس ممهن ذكر فأنث الضمير باعتبار الخبر اوعلى

تأويل الولودات (فوق اثنين) خبرتان اوصفة نساءاى

فساه زالداتُ على النتين (فلهم ثلثاما رك) المتوفى مكم

وبدل عليه المعني (وانكانتواحدة فلهاالنصف)

أي وان كانت المولودة واحدةوة رأافع للرفع عارأة

كان التامد واختلف في المبتين فقال ابن عباس دمني الله

عنهما حكمهما حكر الواحدةلاته تعالى جعل الثلاين

لمأفو قبيما وقال البأقون حكمهما حكر مافوقهما

لأنه تعالى باينان حفاالذكرمثل حفالاشين اذاكان

معم انثى وهوالثلثان اقتضى ذلك ان فرضهم الثلثان

مُ لَمَا وَهُم ذَلِكُ أَنْ رَادالتصيب رَادة المدورة ذاك

بقو له فان كر نساه فوق أثنتين و يو يد ذلك ان

البنت الواحدة لماستحقت الأبلث مع اخها فبأخرى

ان تستعقم مم اخت مناها وان البنتين أمش رحا

م الاختين وقد فرض لهما الثانين بقوله فلهما

التُلْسَانَ بما ترك (ولايو يه) ولايوى المبت (لكل

واحد منهما) بدل منه بتكرير الصامل وفائدته

النتصص على استعقاق كل منهما السدس والنفضيل

بعدالاجال تأكيداً (العس ما ترادان كانه)

اى الميت (ولد) ذكر اوائى غيران الابُ يا خذ البدس

ممالاتي الفريضة وماين مردوي الفروض ابضا

الْفُصُوبة (فان لمبكن/ ولدووريه ابواه) فحسب

(فلامه الثلث) بماترك والمالم يذكر حصة الابلام

لمافرض انالوارث أبواه فقط وعثين نصيب الام

عإ انالباقي للاب وكائمه قال فلهما ما ترك اثلاثًا

وغلى هذا ينبغي ان بكون لها حيث كان معهما احد

الزوجين ثلث مايتي من فرضه

لقسائم بفرمال ولاكاسب فكيف رضى بذاك في حق اولاد غيره (قوله ظلان اوعلى وجدانظل) ريدان انتصاب طلايجوزان يكون على إنه حال مزيا كلون وان يكون على التيز وقوية تسالي اتماماً كلون هذه الجلة ق عل الرفوع إنهاخبران وجازوقوع خبران جهامصدرة أن لكوام المكفوفة عا (فق لدمل يطونه) فسر في طونهم على بطونهم اخذامن استعمال العرب فاله يقال اكل فلان في بطنه اذا اكل ملي اطنه واذا فصدوا الاخبارعن أصحكه لهرفى بعض البطن صرخوا بذكر لفظ البحض وقالوا اكل في بعض بطنه قال

كلوا في بعض بطُّنكمو تعفوا * فان زمانكم زمن خميص والدينظرقونه عليهالصلاة والسلام المؤمن بأكل فيمعي واحدوالكافر بأكل فيسعة امعاءوالبطن اسبرلجمع الامعاءومااحتوى عليه وخرج بهالجوابعمايقال الاكل لايكونالافىالبطين نساغائدة قوقميأ كلون فيبطوتهم (قو لهما بمرالي النسار) فيكون التاريجازا على طريق اطلاق السبب وارادة السبب ويكون بأكلون مجولاً على الحال (قوله وعن إي بردة الح) عطف من حيث المني على قوله ما برالي النار فان اكل النسار على هذه الروابة يكون محمولاعل الحقيقة علىمعني ان بطولهم اوعية النسار حفيفذان مخلق الله سحانه لهمرنارا بأكلونها ف طوفهم يوم الفيامة و بكون بأكلون عبولا على الاستقبال ، والتأجير اله النار (فول، وتفصيص الذكر بالتنصيص على حظه) جواب عما بقال ان الآية تازلة لبيان استعقاق الاتك الميرب كالدكور فالساسب لسب النزول الاعمام بحالهن والتصيص على إن حظهن فهلاقيل للانشين على حظ الذكر اوللاشي مثل نصف حظ الذكروتقر برالجواب ان الآية لما كانت الله تنفصيل قوله سيحا به وتعالى بوصبكم القه في اولاد كم كانت نازلة لتفصيل نصيبكل واحد من ذكور الاولاد وانائهم وايضا لما نزلت انكارا لعادتهم في توريث الذكر كل التركة وحرمان الاناث بالكلية وكانكل واحدمن علمتوريث الاناث وتورث الذكوركل المال متكراكان المقصود ببان نصب كل واحد من الفريقين على وجد يتضمن الكارهاد فهر القيحة فجر بسارة تدل على نصب كل واحدمنه أبا الأانه ذ كرحظ الذكر على وجه التصيص والتصريح به وأكتني في بيان حظ الاعجانفهامه من سوق الكلام وجدلالة الكلام عليه بالالنزام لامرين الاول القصد الهيان فضل الذكر على الانى والثاني التنبيه على إثهابكني لقضامحن فصله على الاتي تضعيف نصبيه على نصبها وحرما نهابالكلية افراط في تغضياه وتغريط في حقهامع اشراكهما في جهة الانصال بالمث وهي الجرية والاجتماع في صليه والتولد من نطقته (قوله والمنى الذكر منهم) يعنى انهذه الجلة لماوقت تفصيلا لماقبلها وجب اشتمالها على الضير العائد منهاال قوله اولادكرفنسال أنه محذوف العلم به كافي قوله السمن منوان بدرهم (قوليه وفائدته التنصيص على استعفساق كل منهمًاالسدس)لاته أو قبلُ لاه به السدس لكان ظاهره اشتراً كُهما فيه ولو قبل لاهو به السدسان لاوهم قسمة المدسين عليهما بانسوية وتخلافها (قوله والتفصل)عطف على قوله التنصيص فانه لو قبل ولكل واحد مزابويه السدس لحصل التنصيص المذكور فساالف الدفق ذكر قوله ولابويه اولاع ابدال قوله انكل واحدمتهمما منه ثانيا فاجاك عندمان الاهال فيه تفصيل بعد الاجال فقيه ذكر الشيء مرتبن مرة على الاجال وحرة على التفصيل فيكونآ كدواوقم فيالتفس فقوله السدس مبتدأ ولايويه خبرمقدم وقوله لكل واحد متهما بدل من لابويه (فولهان كارله اى المسِّدولدذكراواش) لايخني ان اسم الولدية على الذكر والانشى فان كان مع الابوين ولدذكر واحداكان اواكثر فههنا لكل واحد من الابوين السدس بالفرض والباقي الولد الذكر بالتعصيب وان كان مع الاو ن بنان اواكثركان لكل واحدم الابوين ايضاالسدس والبنين فصاعدا الثلثان بالفرض وانكان مع الابوين بقت واحدة فلهاالنصف ولكل واحدمن الابوين السدس الفرض فالمشاة من سنة نصفها ثلاثة فهي البنت وسدسها واحدفهو للام وسدسها الاخر للاب بالفرض ويق سدس آخر فهو ايضا للاب يحكم التعصب (ق لدوورية ابواه فسب) في ان يكون معهما وارث آخر سبواعما لان ظاهر قوله وورية أبواه يشعر بانه لاوارئه سسوا عمساواذا كان كذلك كان مجوع المسال لهمساواذا كأن فصبب الامندهو الناث وجب ان يكون الساق وهو الثان للار فيكون المال يتهما للذكر مثل حظ الاشيرة كافي حق الأولاد (قوله وعلى هذا)اى وعلى تقدير ان يكون المسال بيتهمما اثلاثا ثلثه للام وثلثساء للابكان ينبغي ان يكون فرض الام فعيما ذة ورثه ابواه مع احداز وجين ثلث مابق من فرض احدهما حتى يكون ماورناه اثلاً ا ينهمما كاذهب اليه

وقال ابن عباس يأخذ الروج فرصه وتأخذ الام ثلث الكلُّ ويأخذ الاب مايق وقال الآجد في كمَّا ب كامًا له الجمهور لا ذلك إلى إيكامًا له أن عُساس فالم يقضى إلى تفضيل الانشاعلي الذكر الساوى القدسهانه وتمسالي ثلث مايق وعن إن سبرين انه وافق ابن عبساس فيال وجسة والابوين وخالفه في الزوج والابوس لانه نفض إلى إن مكون للاش اكثره حطَّ الذكر وأما في الرَّجة فلا يقضي إلى ذلك (قو أيه اطلاقه) لها في الجهة والقرب وهو خلاف وصم الشرع (قان كانه اخوة فلا مه السدس) بالطّلاقه يدل اى حيث إلى فيدكون الاخوة ماجية للام بكونهم بأخذون المدس الذي هبوا عندالام فعل ذاك على أن حجمهم للامايس مشروطا بتوريثهم مع الاب بل انهر يحبونها من الثلث المالسدس وان كانوالايرثون مع الاب (فول عل إن إلا خوة ردو نيا من اثلث إلى السلس والجهور على إن الح) اى الفقوا على إن الاخت الواحدة لا تحجب الام من التلث الى السدس والفقوا ايضاعلى أن وانكاثوا لايرثون معالابوغن ابنعباس رضيافة الاخوة النلائة يحجبون واختلفوا فبالاخوين فالأكثرون مزالصطأبة رمني لقدعتهم على القول بأبات الحجب عنهما انهر بأخذون السمد س الذي حجبوا عنه كافي الثلاثة وقال ابن عباس لا يحببان كافي حق الواحدة حبة ابن عباس ان الآية دالة على أن هذا الحب الام والجهو رعل أن الراد بالا خوة عدد عن له مشروط يوجودالاجوه ولفظ الاخوة جعواقل الجمع ثلاثة كأبثق اصول الفقه فاذالم توجدالثلاثة اريحصل أخوة من غيراعت ارالتك سوآء كأن من الاخوة اوالاخوات وقال إن عباس رضى الله تمالي عنهما الشريط فوجبان لايحصل بالمشروط وحوالحبدوى عن إبن عباس دمني القضعمالة فال استمان دمني القة تعالى لايحسب الاممن اثنلث مادون التلائة ولاالاخوات عندلمصار الاخوان يرد ان الام من الثلث الى المدس والمساقال تعالى وان كأن 4 اخوة والاخوان في اسسان الخَلْصُ ﴿ حَدَا لَاضَاهِ وَقُرَّا حَرَةَ وَالْكُسَائِي فَلَا مُهُ قومك لسا باخوة فقال عبمان الاستطيع ازارد قضاه قضى بعمن فبلي وامضى في الامصاروة الالجهور رأينا بكسرالهمزة اثبا عالكسرة التي قبلها (من بعد اناهة تمالى نزل الاثنين من النساء عنزلة الثلاث فيهاب المراث فوجب ان يكون الاختان حاجبة ين الامن الثلث وصية يوصى جا اودين) تعلق بالتدمد من قعمة الىالسدس واذاكان كذلك وجب ان يحب الاخوان ايضا فيكون لفظ الاخوة مشاولالكل عدديم أماخوة المواريث كلها اي هذه الانصباء الورثة من بعد سوآه كاثوا ذكورا اوانانًا او بعضهم ذكورا وبعضهم انانًا وبكون همذا من باب التغليب (قوله من بعمد ما كان من وصية اود بن واعا قال اوَّالي للاماحة ما كان من وسية) أي من تنفيذ وصية اليت وقضاه دينه فهوعلى تفدير المضاف بدلالة الفام (قو لهو الماقال دون الواوالدلالة على انهماء تساوبان في الوجوب بأوالتي للآباحة) اي التسوية وعدم اختلاف الحكم بتطفه بالامرين جيمااو باحدهما ولما كأن المقسودههنا مقد مان على القسمسة بجو عين ومنفردين وقدم بان السبة بنهما في الوجوب والتقدم على الفسمة بين الورثة اختبركمة اوعلى الواو فان قلت جعل اوقي الخبر الوصمية على الدين وهي متأخرة في الحكم لانها مشمهة بالمراث شاقة على الورثة مندوب اليها الجيم والدين اتما يكون على الندور وقرأ ابن كثير وابن عامر وابو بكر بقع الصاد (آباؤكم وابناؤكم لا يدون ايم اقرب لكم نفسا)اى لاأعلون من انفع الم ممن يرتكم من اصو اكم وفر وعكر في عاجلكم وآجلكم فعروا فبهم مااوساكم الله به ولاتعملوا الى تغضب ل بعض وحرماته روى ان احدالنوالدين اذاككان ارفع درجمة من الآخر في ألجنة سأل أن يُرْفع اليه فَيْرَفع بشف عنسه أومن مور ثبكم متهم أؤمن اوسى منهم فر منكم التواب بامضاء وصيته اؤمن المجوس فوفر عليكم ماله فه واعتراض

للاماحة مخسالف لماذكر من أن أوفي ألخير الشك وفي الامر التخير اوللا باحة أجيب بإن الخبرهنا بمعنى الامر اساتقدم في قوله يوصيكم الله أي المركم ويعهد اليكم فكان من قبيل قوال بالس الحسن اوابن سيرين فان معناه انكل واحد منهما اهللان بجالسفان جالست الحسن فانت مصبب اوان سيرين فانتمصب وان جعتهما فانتمصب تغلاف مالو قيل الواو فاله يقتضى إن تجالسهم المسافان جالست واحدا سهف ادون الأخرففد خالفت الامر فكذا ههنالوقال من بعد وصية يوسي بها ودين لوجب في كل مال ان يحصل الامران ومطوم انه ليس كذلك فذ كر بلفظ اوليكون المعنى انكان احدهما فهو مقدم على الميراث وكذا انكان كلاهما (قولد وقدمالوصية) اىقدم ذكرها في النظم معكونها مؤخرة عن قضاه الدين في الحكر بشاعلي تنفيذها ورُضًّا في اخراج الميال الموصى به الم الموسَى له فاتها لما كانت شبهة بالمراث في كونها مأخوذُ مبلاعوض كان تنفيذها شباناعلى الورثة فاحتبج الدتحر بكهم ورغيهم في تنفيذها (قوله تعال آباوكروايناؤكم) مبتدأ ولاتدرون ومافى حبزه في محل الرفع خبرله وايهم اسم استفهام مرفوع على الابتدآه واقرب خبره والجه من هذا المبتدأ وخبره في عل نصب تدرون لانهامن افعال القلوب فعلقها اسم الاستفهام عن ان تعمل في لفظه لان اسم الاستفهام لابعمل فيد ماقبله فالجلة سادة مسدالمفمولين ولاحاجة الماعتارا خذف مهذه الجلة اعنى قوله آباؤكم والناؤكم مؤكد لاتم السيمة اوتنفيذ الوصية لاندرون لاعل لها من الاعماب لانها جلة اعتراضية لوقوعها بين قصة المواريث واس الراد بالاعتراص هذا ماهوالمصطلع عند العو يينالانهم لابعنون بالاعتراض فياصطلاحهم الاماكان بين شيئين متلازمين كالاعتراض الواقع بين المبتدأ وخبره والشرط والجرآ والقسم وجوابه والصلة وموصولها واختار المصنف كوته اعتراضا مؤكدا لامر النسمة اولتنفيذ الوصية وتوجيه الأول اله تسال بين انصباءالاولادق قوله يوصبكم أهه في اولادكم وانصباه الابوين فيعوله ولابو يهلكل واحدمنهماالسدس ففدعين لكل واحدمن الأباءوالا ساءانصساء مخطف والمقول لانه مدى الىكية تلك التقديرات فان الانسسان و بما يخطر بالهان القسمة لووقعت على غيرهسذ االوجه كانتها نفع واصلح كاهوالنسارف عند اهل الجاهلية فافهم كاتوا بوبثون الرجال الاقو بالولايور ونالسساء والصبيان لضمعهم فانكر اقة تمالي عليهم فياخطر بالهممن هذاالقبل وتأل انكرتعلونان عقولكم لأتفيط

اكثرانهمابة رمنياقة عنهم حيث قالوا ان الزوج بأخذ نصبيه تميدفع ثلث مابقي اليالام ويدفع الباقي اليالاب

(فريضة من الله) مصدرمه كداه مصدر بوسك لانه في معني بأمركم ويفرض عليكم (ان الله كانُ عليا)بالمسالح والرتب (حكيما) فياقضى وقدر (واكم نصف ماترك ازواجكم انلم يكن لهن وبدخان كان لهن ولنفلكم الربع عاثركن) مي ولدوارث من وطنها اومن صلب بنيها أو منى بنها وانسفل ذكر اكان او انتى مكر اومن غيركم (من يعدومية وصين مااودن ولمِنَ الرَّبِعِ بما تُركتم أنَّ لم يكنُّ لكم ولد فان كا ن الكروالدفلهن التمزيماتر كتم من بمدوصية توصون بها اودين) فرض الرجل عنى الزواج صنف مالمرأة كا في النسب وهكذا قياس كل رجال وامر أة أشتركما فيالجهسة والقرب ولايتستثنى مته الاأولاذ الام والمنتق والمتومنة واستوى الواحدة والمدمنهن قىالر بع والثمن (وان كان رجل)اىالميت(بوزت) ای بورث منه من ورث صفة زجل (كلالة) خبركان او يورث خبره وكلالة حال من الضميرفيــــه وهو م لريخولف ولداولا والدا اومضول اوالمراد بها قرابة ليست منجهة الوالد والولدو بجوزان يكون الرحل الوادث و يُؤرَث من اؤرَث وكلالة من ليس بوالدولا ولد وقرئ بورث على ألناه القاعل فالرجسل المبث وكلالة تحتمل المعانى التلإثةوعلى الأول خبر اوحال وعلى التاني مضول له وعلى الثالث مفعول به وهي في الا صــل مصـــدر عمني الكلال

قال الاعثى فا كيتُ لا أَرْبي لها من كلالةٍ

ولامَنْ حَنَّى حَتَّى أَلَافِي مُجْدِأً خاسمير تابرابه لبست بالمصية لانها كلألة بالا صَافَةُ البِهَا ثُمُ وصف بَهِمَا المُورِ ثُ وَالْوَارِثُ عمى ذى كلالة كفواك فلانمن قرابتي (اوامرأة) عطف على رجل (وله)اى والرجل واكنني بحكمه عن حكرالرأة الدلالة العطف على تشاركهما فيه (اخ اواخت) اي من الام ويدل عليه قرآة ائي وسعدين مالك وله اخ أواخت من الام وأنهيذ كرفي آخر السورة ان للاختين الثلثين وللأخوة الكل وهولايليق بأولاد الام وأن ماقدر ههنا فرض الام فناسب ان بكون لاولادها (فلكل واحد متهما السد س فانكانوا اكثر من ذاك فهم شركاه في الثلث سُوْقُ بِينَ الذُّ كَرِ وَالانتَى فِي الصَّمْعَةُ لان الإد لاه 32 at 11 in 16

بمصالحكم فأتركوا تغدير الواريث بالفساديرالئ تستحسنها عفولكم وكونوا معلمين لامرأقة تعسال فيعذه التقديرات الى قدرها فاله ألهالم بمغيات الاموروعواقبها ووجدا لحكمة فيادبره وقدره وهوالسليم الحكيم وجعل النفر فيقوله اقرب لكر نصااع مزنفع الدنيا ونضع الاخرة والتفاع بعضهر يعض في الدنيسا كالتفاعد بالانفاق عله والتربيقة والذب عنه وانتفاعهم في الآخرة هو انتفاع معشهم بشفاعة المعنى كا اشار اليه بعوله روى ان احد التوالدين الخ وتوجه كونه اعزاصًا مؤكدا لامر تنفيذ الوصية مااشاراليه بقوله اومن مورثيكم عطفا علىقوله مزررتكم فانه سجاته لماذكرام تنفيذ الوصية ووجوب تقديمه على فسمة المواريث اكدداك ورغب فيدبقوله آباو كمواساو كماي الذين موتون فيلكم لادرون مز انفع لكرمتهمام اومين مهم ام من الم يوص يعنى ان من اوسى بيعض ماله فعرضكم لتواب الآخرة بامضاه وصية فهوا قرب لكم نفعا من را الوصية فوفرعليكرعرض الدنيا لانعرض الدنيا وأنكان فربا عاجلافي الصووة الاانه فان وثواب الاسخرة خبر وابق فهوبالاعتناء بشسأته اولى واحرى وقوله تعالى نفعا منصوب على التمير من اقرب وهو منقول من الفاعلة فان الاصل ايهم اقرب أكم تغمه وفريضة مصدر مؤكد لسل محذوف من لفظها اى فرض الله ذاك فريضة أومؤكد لمضمون أجحَلة السنابقة وهي قوله يوصبكم الله الآية لان معناه فَرض الله علكم ذلك فريضة واعاته تسالى اورداقسام الورثة في هذه الآيات على احسن الترسات وذلك ان الوارث اماان يتصل بالت عفد من غير واسطة اوتصل به واسطة غيره والاول فسمان لأن سب الانصال ان كان هو النسب فهوالقسم الاول وانككانهو الزوجة فهو القسم الثاني ذت انافسام الورثة ثلاثة اشرفها واعلاها مااتصل المت بغر واسطة منجهة النسب وذلك هوقرابة الولادويدخل فيهاقرابة الاولادوالوالدين وهوالقسم الاول من اقسام الورئة والقسم التاي منها من انصل به ابتدآه من جهد الزوجة وهذاالقسم متأخر في الشرف عن القسم الاول لان اتصال الأول بالمت ذاتي واتصال الثاني به عرضي والذاتي اشرف من العرضي وهذ االقسم هو المراد بقوله تعالى ولكرنصف ماترك ازواجكرالا يغوالقسم ائتال من اتصل بالميت بواسطة الفيروهو المسمى بالكلالة وهذا القسم مناخرع القسمين الاولين لأنه قديم من المالسقوط بالكلية تخلاف القسمين الاواين وهم الاولاد والآيا، والازواج فأنهم لايسقطون بحال واقة تعالى قسممن الورثة من اتصل بنضه من جهد السب لاله اعلاها ثم عى بذكر السب الذى لايسفط بحال لاته دون الاول وهوالزوجان ثمذكر القسم الثالث بعدهم الاته دو فهما ولماجعل فصيب الذ كرمال حظ الانتين في الوارث الذاتي كذاك جعل حفد الرجل صف الرأة (فق لهاى ولدوارث) احتراذعن الولد المحروم كالكافر والفاتل والرقبق فاله لايخعب عند غيرابن مسعود لاهب حرمان ولاجب نفصان لامل اجعل في حكرات عقاق الارث كالميث بنفي ان مجعل كذاك في حكرا لحب ايضاوالولد المضاف الىالزوجة كإيع الذكروالا عويم ولدهامن زوجم الذى يرمها أومن غيره بعم ايضامن ولدته بنضها والولد المولود من صلب بنيها أو بني بليها وان سلوا فيكون كل واحد من هذه الاولاد ساجبا الروج من النصف إلى الربع (قُولِهاي يورث منه) يريد أن كان ناقصة ورجل اسمها ويورث على بناء المنمول من ورث الثلاثي في عمل الرفع علىاته صفة أرجل وورث التلائي يتعدى الى مصولين الى الاول منهما عن يقسال ورثت من زيد ماله وقد تحدف كلةمن فيقال ورثت زيدا مالهاى من زيد ومافى الآبة الكرعة من هذا الفيل إذا لنقد يربورث منعو كلالة خبركان ومحل أن بكون بورث في محل التصب على آنه خبر كان وكلالة حالامن الصبر فيه وكل واحد من الاحتمالين مبني علىان تكونالكلالة عبارة عنالميتالذى لميخلف ولدا ولاوالدا وهوقول جهوراهل الفذوكتيرمن العصابة (فوله اومضوله) عطف على فوله حال وهومبن على ان تسكون الكلالة اسما ققرامة من غير جهدة انواد والوالد والمني ورئار جل لاجل الكلالة (قوله وبجوزان يكون الرجل الوارث) عطف على قوله اى الميت الخ فيكون يورث المبنى للمفعول من اور شائرياعي المبنى للمفعول وتكون الكلالة عبسارة عن الوارث الذي لايكون ولداولاوالداكا روىعن جابررضي اقدعنداته قال فعليه الصلاة والسلام بارسول اقداى رجل لأبرثني الأكلالة واراد بهاته ابس له ولدو لاوالد (قولهاي من الام) اجع الفسرون هه شاهلي ان الراد من الاخوالاخت الاخ والاخت مزالام استدلالا بمسافرأبه بعض الصحابة رضي اقةعنهم وبأنه سجانه وتعالى قال في آخرهذه السورة قلاقة يفتيكرق الكلالة تأثبت للاحنيث التلثين وللاخوة كل المسال وههنا أبسة للاخت التلث ولكل واحدمتهما

السذس فوجب ان يكون المراد من الاخوة والاخوات مي الام ففنذ وهساك الاخوت والاخوات من الايوين لومن الاب وبان ماقدر ههتالكل واحد منهماولاكثر من ذلك وهو السدس والتلشهو فرص الام خانساسب ان بكون ذلك لاولاد الام لالبني الاعبام والعمات (قوله ومفهوم الآبة افهرلا يرثون ذلك مم ألام والجدة) بناء على ان وجود الام والجدة عنم كون المورث كلالة كما عنم من ذاك وجود البنت ويت الا بن فبازم ان لايرت اولادالاممع وجودالام والجدة كالايرثون معوجود البنت وبشنالاين لكتهر يرثون معالام والجدة بالاتفاق فانتقض مفهوم الآبة عذمالصورة فهجبان بقال قدخص عموم مفهوم الآبة مماعدا تلك الصورة بالاجاع (قولدتمالي اودين) اي اومن بعددين يومي بداي يقربه فإن الوصية بالدين عباره عن الافرارية عين طرق الامترار بالورثة بسبب الوصية بقوله بازياده على التلث وهو ظاهر والطريق الناتي ان يوسى التلث أوعسادونه لالوحداقة تعالى بل يكون قصده بذلك تنقيص ما يعود الى الورثة فهو ايضا من طرق الاضرار بالورثة بسب الوصية ومن طرقه ابضال بيع شبايثن رخيص اويشنزي شأبثن غال تنقيصالحظ الورثة ومن طرق الاضرار سه الاقرار بالدين بان يقر بدين لاياز مه روى عنه علسيه الصلاء" والسلام انه قال من قطع مَعِرانًا فرضه الله قطع الله معرانه من الجنة (قوله وهو حال من فاعل بوسي المذكور في هذه الفرآمة)وهي قرآء وسي على شاه الفاعل وفيدضير يمود على الرجل في قوله وان كان رجل فقوله المذكور صفة يوسي وقوله والمدلول عليه عطف على المذكوريمين إن ذا الحال في قرآء من قرأ على شاء المفعول هو ضمر يومي البني للفاعل الذي دل عليه بما بني للمفعول لانه لمساقل يوصى بهاعران تمة موصيا فأنتصب غرمضار حالامن فاعل ذلك الفعل المدلول عليه كاار فع رحال في قوله تمالي بسبح/ه فيها بالفدو والأصال رحال على قرآء " من قرأ يسبح على منا المفعول فاته لما قال بسبح عإان تمة مسحافاتر بسيم لدلالة الذكور عليه فرتفع رجال على انه فاعل لذلك المضر المدلول عليه بقوله يسيم ومنه قوله «ليك يزيد صَارع اي سِكيه صارع (قوليوصية مناهه مصدر موكد)اي يوصيكم الله بذلك وصية اومنصوب على أنه مفعول به لقوله مضار والمضاره وان كانت لاتتمدى ولا تتعلق بوصية ألف حقيقة بل انميا تنفلق بالورثة لكندسجانه وثميالي لماوسي بامر الورثة على وفق الحكمة والمعلَّمة كانت المنسارة" التعلقة بهم كأنها ضلقة بوصة الله تعالى الواقعة في خهم فعديت اليهما على سيل المجاز في التعلق مالفة في الأجرع: يما ويومد، قرآمة الحسن غيرمضار وصية باصافة اسم الفاعل اليها مجازا والاصل غير مضار فيوصية واقمة مزاهة فاتسع فيامر التمدية حيث عدى بنفسمه مزغع واسمطة لماذكر امز المبالفة كما قيل باسمارق الليلة باصافة اسم الفاعل الى ظرفه مجازا واتساعاً والاصل باسمارةا في الليلة (قوله اي لانضار وصية من الله) يعني أن قوله وصدة من الله على تقدير أن يعسك ون مفعول مضسار يحتمل أن يكون الممغ غيرمضار للوصية التىشرعها المه تعالى وندب عباده البها وهى الوصية بالتلث أومادونه لاعاذادعليه وعشمل ان بكون الممنى غير مضار وصية الله تعالى بالاولاد اي في شأن الورثة مطلقا بان يعطي كالذي حق حقدوالاعمرار بهماضرار بوصية القديحة وتعالى فحقهم فالاضرار بوصيقاقة على المني الاول جعل الوصية بالتبرعات على غيرالوجه الذي شرعت عليه وعلى المعنى الثاني عدم رعاية ما اوصى به الله تعالى في حق الورثة من ايصال حقوقهم اليهم امامالاسراف في الوصية اويالاقرار بدين لايازمه فالباء في قوله بالاولاد يمين في والراد بالاولاد الورثة مطلقا بطريق التميرعن الكل باشهر افراده كإعبر عن مطلق الانتفاع بالمال باكلموالمعني وصية أللة تمالى في الورث أي في شأن معراتهم فان في لما الحكمة في أنه سجانه وتعسالي خيم الآية الاولى بقوله فريضة من إلله وختم هذه الابة يقوله وصبة من الله فالجواب ان الفظ الفرص اقوى وآكد من لفظ الوصية فعتم شمرح مبراث الاولاديذكر الغريضة وختم شرح ميراث الكلالة بالوصية ليدل بذلك على ان الكل وان كأن واجب ألرعاية الا ان معاية حال الاولاد اولى واقوى (فقوله كالحدود المحدودة) اى كالتهامات المضروبة المعينة التي تنهي الاشياء عندها ولا تتجاوز الى غيرها سيت شرائع القتسال حدودا تشبيهالها بالحدود المتعسار فقمن حيشان الكلف لابجوز لهان بعباوزهاال غيرها كالانتجاوز في الاشياء عن حدودها ويتميز كل شي محمده مكذا بتمير الخلال والحرام والطاعة والمصية الشرائع البنة (قوله لانهماجراعلى غيرمن همله) معنى قولهم جرت الصفة على غير من هي له ازالصفة خبرعن الشئ اوصفة له اوحال مندوهي ابست فعلا فه بارهي فحل النبركة والتنزيد عمروضاربه هووسافي

ومفهوم الآية أنهر لايرتون ذلك مع الام والجدة كالارتون مع البنت بنت الان فضم فيمالا جاع (من بعد وصية يو مي بها أود بن غير مضار) اى غير مضار لور تنه بالزيادة على الثلث اوقصد المضارة بالوصية دون القرابة وإلاقرار بدين لايازمه وهو سال من قاعل بومي الذكور في هذه القرآدة والمدلول عليه بقوله تؤخي على البنساء أمقعول و فرآء ابن كتبر وابن عامر وابن عباش عن عامم (وصيةً من الله) مصدر مؤكب أومنصوب بسرمضارعل المقبول به ويويده أنه قرى غير مضارٌ وصيةٍ بالاصافة اي لا تصارٌ وصيةٌ من الله وهوالثلث فأ دونه بالزادة اوو مسية منه بالأولاد بالاسراف في الوصية والاقرار الكا ذب (واقة عليم) بالمضار وغيره (عليم) لايما جل بعقو يته (تلك)اشارة الى الاحكامالتي تقدمت في احرالينامي والوصابا والمواريث (حدود الله) شرا أعد الى هي كالمد ود المحدود ذالق لا يجوز بجاوز تهما (ومَن يطعالهُ ورسِوله يدخله جنَّاتُ تَجْرَى مَنْ تُحَمُّهَا الانهارخا لدين فيهسا وذلك الفوز العظيم ومزّيمس الله ورسو لدو بتعد حدوده بدخله أارأ خالدا فيهاوله عذاب مهين) توحيدالصيرفيدحة وجع خالدين الففذ والمعنى وقرأً ابن عا مر وناقع تدخله بالنون وخالدين حال مقدرة كقواك عردت رجل معه صُغِرُ صالمًا به عَدا وكذبك خالدا ولمستاصفتين لجنات ونارا والألوجب ابراز الضمع لاتهما حر اعلى غرين هماله

(0)

(واللاتي بأتين الفاحشة من نسائكم) إي بفعَّاتُهَا بقال اتى الفاحشمة وجاءها وغشممأ وزهقها اذاضكها وألفا حشمة الزنى لزيادة قصهما وشتاعتهما (فاستسمد وا عليهن أربسة منكر)فاطلبوا بن قَلْوَقُهِنَّ أَرْبُعَةً مِنْ رَجَالِ لِلْوَّمَٰئِنِ تُشْهِدُ عَلَيْهِنِ (فَانَ شَهِدُوا فَأُ مَكُو هُرٍّ فِي البَوْتِ) فَاحْسُو هُنّ في السوت واجعلوها سجناعليهن (حتى بتومًا هن الموث)حتى يستوفي ارواحهن الموت او بتومًا هن ملائكة الموت قلككان ذاكعفو بنهن فياوآثل الإسلام فنُسُمَعُ بِالحَدُّ وَيَحْمَــلَ إِنْ يَكُونَ المُرادُ بِهِ التوصة اسآكهن بعدان يحلدن كلا بحرى عليهن ماجرى بسبب الخروج والتعرض للرجال ولميذكر الحدُّ استفناه بقوله الزائية والزاني (أو بجملُ الله الهنسيلا) كنمين الذالخ أص عن البساوالنكاح المُغنى عن الشِفاح (واللذان بأثبا نها منكم) يعني الزانسة والزاتي وقرأابن كثير بشسد بدالنون وتمكين مذا لالف والباقون بالضنيف مزغيرتمكين (فَأَ ذُوهُمَا) بِالنَّوْ بَنِمْ وَالنَّفُرُ بِمْ وَقَيْسُلُ بِالنَّفْرِ يَبّ والجلد (فان الواصلما فاعرضه اعتصما) فأقطعوا عنهما الابذآء اواعر ضوا عنهما بالاغاض والستر (انأل**لله ك**ان توامار حيما) عله الاعر بالاعراض او ترك المذمة قبل هذه الآبة سابقة على الاولى نزولاوكان عقوبة الزَّناة الاذي ثم الحبس ثم الجلدوة يل الاول فالنَّهُ أَوَات وهذه في اللَّوَّا طين والرَّائِيةَ والرَّاتِي في الزناة (أنما النو به على الله)اى ارْ قبولُ النو بة كالمحتوم على الله عقتضي وعسده بُن تاب عليمه اذا قَبِــلُ تُوبُنُهُ

زيدراكا غلامه فضاربه جرى على المبتدأ الثاني خبراعنه وهوفعل المبتدأتم هنااصلان اخدهما انتكون الصفة فعلا أاشا لمساجرت عليه والثاني استكشان الضموفهالانه اخصعر وباب الاضمارللاختصسار فاداقلت زيدعم و ضاربه فهذاالكلام يحتمل معتبن احدهماان بكون الضرب فعلالهم ووبكون زيدهوالمضروب وبضاف ضارب الى ضمر زيد والآخر أن يكون الضهرب فعلال بدوتكون المضروب هوعرو ويصاف صارب الرضمرع وفاذا ارادواالمع الاول قالوازيدع وصاريه مزغيراراز الضيرلان الصفة لماكات فعلالماجرت علية كإهوالاصل فيما اعطيت ماهوالاصل فيها وهواستكنان الضمر وإن ارادوا المعني الشاتي قالوا زيدعرو ضساريه هولان الصفة لمساعدل بهاعاهوالاصل فهاحيث لمرتكئ فعلا لمساجر تعليه عدل بهاعن حكمهاالاصلى وهوالاستكنان وارزالضمرلكون امارة المدول عن إصلها أذا تقررهذا ظهراك انكل واحد من غالدين وخالدا لوكان صفة لجنات لوجب ابراز الضميريان نصال خالدين هير وخالدا هو فيها (**قو له** تعالى واللاتي) جعرالتي على غيرفياس وقيل هم صيغة موضوعة الجمع حمل سحاله وتعالى مأنت به الزني من الشهادة شهادة اربعة من رجال المسلين تغليظا على المدعى وستراعلى العباد وقبل اتعاكان الشهودفي الزني خاصة اربعة ليقوم أصاب الشهادة كاملاعلي كل واحد من الزاتبين كسائرالحقوق اذهوحق يوجد من كل واحدمنهمساوفيه مالايخني من الضمف ولعل حكمة حس الزواني الى ان يمتن ان المرأة الماتقع في الزني بسبب خروجها ويروزها للرجال فأذا حست في الـت فقد تحصنت عن السب الذي ورتكت الزني بسبه فلاتقدر على إلا في فتكون المغة عن الزني عادة مستم قلها (قوله حتى يستوفي ارواحهن الموت) جواب عسايقال مصنى النوفي الامانة فيكون قوله حتى يتونا هن الموت بمزلة انيضال حتى يبتهن الموت ولامعني واجاب عنه اولا بانالراد حتى بأخذهن الموت ويستوقي ارواحهن من قولهم توفيت مالي على فلازاي استوفيته بمعنى قبضته وف الصحاس استوفيته وتوفيته بمعنى وثائبا بإن الكلام على تقدير المضساف أي حتى يتوفاهن ملائكة الموت كافي قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارهااي حتى تضع اصحاب الحرب قال ابومسبز المراد بقوله واللاتي باأ تين انتساحشة السحاقات وحدهن الحبس اليالموت والنَّهاقة هـ الرَّأة التي تُستَم المرَّأة الاخرى والمراد بقوله واللذان بأنيانها متكراهل الواطة وحدهاالاذي بالقول والفعل والمراد عافي سورة الثورم قوله تعالى الراتبة والرائي الآية ماوقع بين الرجل والمرأة من الري وحده في الكرالجلد وفي انحصن الرجم ويدل على ذلك وجوه احدها ان قوله واللاتي أنين الفاحشة من نسسائكم مخصوص بالنسوان وقوله واللذان يأتبانها منكم مخصوص بالرجال لان قوله واللذان تثنية المذكرفان قبل لملايجوز انبكون المراد منقوله واللذان الذكر والاثى الاائه غلبالذكرفالجواب الهلوكان المرادذاك لما افرد ذكرانساه من قبل فطا فردذ كرهن اولا تمذكر بعده واللذان أتيانها متكرسفط ذلك الاحتمال وتأتيها أته على هذا التقديرلا بحناح المالنزام السح فيشئ مزالا بان بل بكون حكم كل وأحدة منها مقرراه لمي الهوه لي ماذكرتم يلزم السح قيهاتين الآيتين والسحخ خلاف الاصل وثالثها الهلو كأن تل واحسد من قوله واللاتي يأتين الفاحشة ومن قولة واللذان أتبانها منكرواردا في الزمه ان بذكر الشي الواحد في الموضع الواحد مرتبي وانه تكرير لاوجمله وةال ابومسل وبدل على صحة ماذكرنا قوله عليه الصلاة والسلام اذا اتى الرجل الرجل أفهما زائيان واذا اتتالمرأة المرأة فهمازانيتان وقال ايضالة دقال بهذا القول مجاهد وهومن اكا يالمفسرين وللن التالة لم يقل يه احدمن المفسر بالمتقدمين فتقول قدأبت فياصول الفقه اناستباط تأوبل جديد فيالآ بذاريذ كروالتقدمون جائزوروى عن مجاهداته قال وحدالكر يران الاولى وردت في عقو بة النساء وهذ . الاكية وردت في عقو بة الرجال وخص الحس فيالبت بالمرأة وخص الإيذاه بالرجال لإن المرأة انداته في الزبي بسب الخروج والبروزالرجال فاذاحبت فيالبت أغطمت عنهامادة هذه المصية واماارجل فلابكن حبسه فيالبت لانه يحتساج اليالخروج لاصلاح مماشه ومهماته واكتباب فوة عياله فعوقب عايليني بحاله (قوله اى انقول التوبة كالمحتوم على الله) لشارة الدانكاةاتما هم ان الكفوفة عاوان التو بدم فوعة على الائتداء وعلى الله خبر وانكلة على الدالة عسلي الوجوب مستعارة لتأكدالوعدوعدم وقوع الخلف فيه تثيها لتقرر أنجاز الموعود بمقتضي فضله وكرمه بوجويه عليه فقوله على الله على تقدير كونه خبرايكون الذين متعلقا بمحذوف على انه حال من الضمير في الظرف وهوعلى الله أي هي على الله كأنة للذين لما اخبر الله سجمانه وتعالى في الآية المتقدمة ان اللذين يأتيان الفاحشة اذاتابا

واصلحازال عنهما الايذاء واخبرانه سيحانه وتعالى تواب رحيم ذكرهناوعده فبول النو بةبمن ابندأ النوبة من زمان قريب من زمان معصنه و مادر الاستغفار مجانبا عن الا ممرار وهذا المني على تقدير أن من في قوله من قريب لابتدآه الفسابة في الزمان ولم يلتفت المصنف اليه وجعلها المتعيض فان مابين زمان وجود المعصية وزمان حضور الموت لاشك انه زمان قليل فمن ثلب في اى جزء من اجزآه هذا الزمان فهو تاثب بعض زمان قريب ومن اخر التوبة الى وقت انقضاء اجرآ تعذا الزمان فهومصر على الذنب غيرتائب عنه وان الب وندم اشد الندامة (قول ملتبسين بها سفها) اشارة الى ان بجهالة متعلق بمحد وف منصوب على اله حال من فاعل بعملون ومعنى الباء فيه الصاحبة اى ملتبسين بجهالة اى مصاحبين لها والى ان إس المراد بالجهالة عدم العلم بأن ماعمله ذنب لان الذين إمملون السوء من غير ان يعلوا اله ذنب لا يستعقون العقاب فلا ساجة الهمالي التوبة لان الخطأ مرفوع عن هذه الامة بل المراد بالجهالة السفه وخفة العقل سمي السفيد الذي رتك المصيةمع العزبانهامعصية جاهلا تبريلاله مزلة الجاهلانه لوجرى على مقتضى علمبالحساب والجزآء وأثابة المطم وعقاب ألعاصي لما اقدم على المصية فلاارتكبها لسفهه وخفةعقله صاركا تهلاع لله فسمى جاهلا عن فنادة أله قال اجع اسحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على انكل ماعصي به الله فهوجها لذوكل من عصي القدفه وجاهل فال تعالى حكاية عز يوسف عليه الصلاة والسلام أصب اليهن واكن من الجاهلين وفال حلى علتم مافعاتم بوسف واخيداذ المجاهلون وقال لنوجعليه الصلاة والسلاماتي اعظك انتكون من الجاهلين وقال موسى الني اسر آئيل حين فالواله التحد ناهروا على اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين (فوله اوقبل ان يشرب في قلو مهر حبه)اى حب السوء قال الاهام القشيرى قوله تعالى ثم يتوبون من قريب على لسان اهل العلقال الموت وعلى لسان اهل المعاملة قبل ان تعود النفس ذلك فتصير كالطبيعة قال فأللهم قلت النفس ان اردت رجوها * قارجعي قبل ان يسك الطريق

فسر المصنف رجداقة الزمان القريب إمرين ماقبل ان يزلج سلطان الوت وقهره وماقبل ان يوقه السوء ويزن له (قوله وعد بالوفاء بما وعديه) دفع لمايتوهم من كون فوله تعالى فاوالك يتوب الله عليهم تكريرا لغولهاتنا النوبةعلىالله وتقريره انهسجانه وتعالىكتب علىنضمه ووعد بنض قبول النوبة موعدبهذه الآية الوفاه بماوعديه اولا فالاول انشاءالوعد خس القبول والناتي وعد بأنجازه فلاتكرار وهوسجانه وتعاني اذاوعد بشي لايد ان بَصِر وعد لان الخلف في وعد ، محال ولما كان ذلك تشبيها بالواجب مع الحلاق كلة على فان معنى الوجوب همنا عند اهل السنة ان عا دة الله جارية بقبول التو بة بحيث استمرت ولم تقبل التغير فلهذ اصور بصورة الوحوب وعبرعنه بعلى (قوله تعالى حتى اذاحضر احدهم الموت)حتى حرف ابتدآ موالجلة الشرطية ممدها غاية لدقبلها اي ليست النوبة لقوم يعملون السباث وغاية بحلهم اذاحضرهم قالواكيت وكستودلت الأكة على النمز خضره الموت وشاهد أهواله لاتقبل تو بمو فطيرها فوله تعالى فإيك يتعمهم إعامهم الرأوا بأسنا وقال المحققون قرب الموت لاعنع من فبول التو بة بل المامع ن قبولها مشاهدة الاهوال التي عندها يحصل العل الله تمالي على سبل الاصطرار وقوله تعالى الذين في قوله ولا الذي عو تون مجر ورا لحل عطفاعلى قوله الذي جملون اى ليست التوبة الهؤلاء ولاالهؤلاء ولماورد ان يفال من مات على ما عاش عليه من الكفر من غير أو بقلم ينحقني منه النوبة اصلاذكيف سوى بيته وبين منسوف النوبةالي حضورالموت والنائب لايسوى بغيرالتأت اجاب عنسه بان معنى النسوية المالفة في عدم الاعتداد بتوية من سوفها الى حضور الموت لا النسوية بين التوجين وعدم قبولهما واشار فيائناء الجواب الى انالمراد بالذين بحملون السئات مايعم الفريقين من فساق اهل القبلة ومن الكفار وعطف عليه الفول الذكور بعد. (قولهوقال الاحق بها) اي من اولياتها ومن نصها فلا يمكنها ان تنزوج غيرذلك العصبة ويكون امرنكاحهااليهان شاءصيرهالنفسهوان شاءزوجهاغيره فعلى هذاالقول لايرث المصة من البت عين اص أنه واتما يرث ولاية امر نكاحهاود لالة الآبه على النهي عن ذلك مبنى على ان بكون تقديرها انترثوا امر تكاحمها وانتكونوا احق بهامن نفسهاومن سارالناس وعلى القول الثاني لايحل انبرث العصبة تكاح امرأة الميت فيأخذ عينها على ميل الارث كإبرث اعيان اعواله نقل عن الفسرين إن هذه الآبة نزلت في اهل المدينة لا ذيم كانوافي الجاهلية وفي اول الاسلام اذامات الرجل وله امر أقساً النه من غيرها اوقر بيه من

(الذين يعملون السوء يجهالة)ماتسين عاسَقُها عَانَ ارتكا ب الذبب سنفه وتجنا هل ولذلك قيسل من عصىاقة فمو جاهل حتى يُنز عُ عن جهــالته (نمينويون من قريب) من زمان قريب أي قبل حضور -الموت لقوله تسالى حتى ادًا حضر احد هم ألموت وقوله عليه ألصلاة والسلام إن القه يقبل و بقعده مالم كِفرُغِرُ وسمَّاء قريبا لان امد الحياة قريب لقوله قل متاع الدنيا قليسل اوقبل ان يُشكرك في قلو بهم حبثكه فأطابع علبهما فتتعسذرعليهم ألرجوغ ومن الشميص اي يتو يون في اي جزء من الزمان القريب الذي هو ماقبل إن ينزل بمرسلط الاالموت أُورُونُ السوء (فاواتُكِ بنوب الله عليهم) وعدبالوفاء عاوعديه وكبتك على نفسه بقولهاتما النو بدعلي الله (وكان الله عليما) فهو بعا باخلا صهم في التوبة (حكيما) والحكيم لا يُماقب المنائب(وليستالتو بهُ للذين يعلون السشات حتى اذا حصر احدهم الموتُّ قال الى تَثُّ الآ آن ولا الذين بموتون وهم كفار) شُوى بين مِن سوك الوبة الىحصور الموت م الفسقة والكفار وبين من مات على الكفر في نفي اتو بد المالفة فعدم الاعتداد بها في ال الحالة وكا أنَّه قال وتو بة هؤلا. وعدم تو بة هوا لا سوآ. وقيل المراد بالذين يعملون السوء تحصاة المؤ متين و بالذين يعملون السيشات المنافقون لتضماعف كفرهروسوه اعالهرو بالذين عوقون الكفار (اواثك اعتدنا الهم عذابا اليا) تأكيد لعدم قبول تو بتهم و بـان ان المذاب أعَّده لهم لا يَعْمِرُه عَدْاتِهُم متى شاء والا عنادُ النهائة من العَنَّاد وهو الْعُدَّة وقيلًا اصله اعددنا فإبدات الدال الاولى الرمايها الذين آمنوا لايحل لكم ان ترقوا النساء كرها) كان الرجل اذامات وله عصبة ألق تو به على احرأته وقال انااحق بهائم انشاء تزوجها بصدا قها الاول وان شاه زوحها غيره واخذ صد اقها وأن شاه عُصَّلها لتفتدي ماورثت من زوجها فتُهوا عن ذلك وقبل لايحل لكم ان تأخذوهن على سبيل الارث فتتز وجوهن كارهات لذلك اوكمكرهات عليهوقرأ حزة والكسائن كرها بالضم في مواضعه وهمالفتان وقبل بالضم المشفة وبالعشح مأبكره عليسه

(ولا تعصلوهن لنذ هبوا بعض ما آتيتوهن) عطف على انترثوا ولالتأكيد التني اى ولاتمتموهن من التزوج واصل العصل انتضيق بقسال عُصَّلت الذُّ جا جدَّ بيضنها وقيل الخطاب مع الا زواج كانوا يحبسون النساء من غير ماجة ورغة حتى يرتوا شهن او يختلمن بمهور هن وقيسل تم الكلام بقوله كرهائم خاطب الازواج ونهاهم عن العضل (الاانباتين غاحشة مبئة)كالنشوز وسوالمشرة وعدم التعنف والاستشاء من اعرعام الظرف اوالفعول له تقديره ولاتمضلوهن للأفتد آءالاوقت انبأتين بفاحشةاولاتعضلوهن لملة الالان بأتين بفاحشة وقرأ ابن كثير وأبوبكر مبتسة هنا وفالاحزاب والطلاق بفتح الياء والباقون بكسرها فيهن (وعاشروهن بالمروف) الانصاف فالفعل والاجال فيالقول (فان كر متموهن فصي ان تكرهوا شبناو بحملاقة فيه جيرا كثيرا)اي فلانف ارقوهن اكرأهة التفس فاتوا قدتكره ماهو أسلح ديناواكثر خبرا وقد تحبُّ ما هو بخلا فه وليكن أَطَرُكُمُ ال ماهو اصلح للدين وادئى المائلير وحسى فيالاصل عله الجرآء فاقيم مقامه والمنى فانكرهموهن فاصبروا عليهن فسي ان تكرهوا شئسا وهو خيراكم (وان اردتم استبد ال زوج مكان زوج) تطليق امرأة وتزوج اخرى (وآسم احد اهن)اي احدى الزوجات عجم الجمير لائه اداد بالزوج البس (فنطارا) مالاكثيرا (فلا نأخذوا منه شنســـا)اى من القنطار (أنا خذوبه جنانا وأنما مينا) استفهسام انكار وتوجيح اى انا خد ومما هنين وآئمين ويحتمل النصب على المله كافي قواك صدت عن الحرب جبا لان الاخذ بسبب يهتانهم واقترافهم المائم قيل كان الرجل منهم اذا ازاد جديدة بهت التي التيب بفياحشة حتى يُغِينها إلى الافتدآه منه عا إعطاها ليصرفه الى تزوج الجديدة فنهوا عن ذلك والبهتان الكذب الذي يبهت الكذوب عليه وقد يستمل فى الفصل الباطل ولذاك فسرها هنا بالظل (وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بيجش) انكار لاسترداد المهروالحال انه وصل اليها بالملا مسة ودخلها وتقرر الهر

عصبته فألتي توبه على تلك المرأة اوعلى خبائها وقال ورثت امر أته كاورثت ماله فصاراحق بهامن سار الناس ومن نفسها فانشاء تزوجها من غيرصداق الاالصداق الاول الذي اصدقها الميت وانشاه زوجهامن انسان آخر واخذصداقها ولمصطها مندشأ وانشاءعضلها وحسها مرسو المشرة ومنمهامن الازواج يضارها اتمندي منه عاورت من المت اوتموت فيرتبا وان ذهب الرأة الي اهلها قبل ان بلق عليها ولي زوجها أو بدفهم احق ين بها فكاتوا على هذا الى ان تزلت هذه الآبة ونهواعن تلك العادة فقتضي هذه العادة ان رث ولى المت نكام أمرأته فتهواعن ذالتور عايشعران تكون زوجة الرجل بجوزاولهامال ونف متوق الي الشابة فيكر وفراني الجهوز لسالها فيسكها ولايقربها حتى تغتدى منه بمالها اوتموت فيرث منهافيز التالا يقفام الزوجان بطلقهاانكره صحبتها ولاعسكها كرها حتى موت فرث متهامالها وهي كأرهة الامسال على الوجد الذكور فالوراثة على هذا انفول وراثة اموالهن لاوراثة اعانين ونكاحهن فقوله تعالىان ترثوا الساءفى محل الرفع على اندفاعل يحلاي لإمحل لكرارث النساء والنساء فيه وجهسان احدهما الهالفعول الاول والمفعول النساني محذوف والنقدر ان ترثوامن النساءالمال وكوها مصدر منصوب على اله حال من النساءاي ترثوهن كارهات اومكر هسات والباحق قوله ببعض اعاللتعدية الرادفة لهمزتها اى تذهبواعا آنبترهن واعالمصاحبة فكون الجارواليم ورفي محل النصب على الحسال ويتعلق بمحذوف اى لنذهبوا مصحوبين (قولداى المأخذوله باهنين وآنين)على ان يكون بهنسانا والممامصدرين في موضع الحال من فاعل الأخذوته وان انتصبا على انهما مفعول لهما يكون المعني الأخذوله اجتسانكم اياهن وأنمكم فيكون متعلق الانكار في الحقيقة هوجعلهم اعلتين للاخذ وان لم يكونا غرصين فان المفعول أدلايجب ان يكون غرضا مطلوبا من الفعل كافي قواك قعدت عن الحرب جبنا والهنان الكذب على الفير مواجهة مكابرة على وجديحبره واسله من جت الرجل اذاتحير فال تعمالي فبهت الذي كفراي تحير فالبدان كذب يحير الانسأن لعظمه فماستعمل لفظالبهتأن فيكل فعل باطل يتصير من بطلانه وفي الكشاف البهتسان ان تستقبل الرجل بامر قبيم تقذفه به وهو بريئ منه فانه بهت صد ذلك اي يتحيرة ال المفسرون دلت الاكة على جوال لمفالأة فالمهر روىعن عربن الططاب رضياقة عندانه فامخطينافقال على المنبرالالاتفالوافي مهورنساتكم فلوكانت مكرمة في الدنيا اوتقوى عنداقة لكان اولاكم بهارسول اقله صلى القدعليه وسل مااصدق اص أة من نسائه اكثر من أثني عشره أوقية فضامت اليه امر أه فضالته المع المؤمنين لم تمناحضا جمه الله لناوالله يقول وآتيم احداهن فنطارا فقال عركل ألناس افقه متك إعرحتي النساه ورجع عن ذلك مقال لاصحابه أسمعونني اقول منل هذا فلا تنكرونه على عنى ترد على امر أو ليست من اعلالنساء تمثال الامام وعندى إن الآيد لادلاله فيهاعلى جواز المفالاة لانقوله تعسالى وآثيتم أحداهن فتطارا فلاتأخذوامنه شيأ لأيدل على حواز ابناءالفتطار كاان قوله تعالى اوكأن فيهما آلهة الااققانسد تألايدل على حصول الاكهة والخاصل أنه لايلزم من جعل الشيئ شرطالشي آخركون ذاك الشعرطف فسهجار الوقوع فالرعليه الصلاة والسلام من قتل فهو بين خيرتين ولم بازم جوازالقتل وقديفول ارجل لوكان الالهجسمالكان محسد أوهداحق لايلزمنه ان تكون قضيه مالالهجسم حف انتهى كلامه ولبس الرادمن الابتاه فيقوله وآتيتم احداهن الابتاء حسابل ماجمه و يعرالابتاه حكمالان من سمي صداقافي عقد النكاح والتزم أبتاه الإهاظانه قدآناها ذلك الممي في حكم اقة تمالي ثم اعران سو، المشرة انكان بن قبل الروجسة حل اخسذ بدل الملع لقوله تصالى ولا تعصلوهن اسده وابعض مأ أتبتوهن الاان بأنين بضاحشة وانكان من قبل الزوج كرمه آن بأخذ من مهرها شألانه فهي في هذه الآية عن الاخذم اته ان خالف النهى واحدشا متدملكه كالنالبيع وفت النداء منهى عنه ثم إنه يفد الملك وكيف في قوله تعسالى وكيف تأخذونه كلة تعمب كأنه تعسال يفول عجسامتكرمن اى وجه ولاي حال تأخذون ذلك وهذا كقوله تعالى كف تَكَفرون باقة (قوله والحال انه وصل اليه باللامة) الفضاه السعة يقال افضى فلان اذاذهب الى فضاهاى احية سعة قال اليشافضي فلان الى فلان اى وصل اليه واصله انه صارالي فضائه وفرجته وقال غيره اصل الافضاء ألوصول الى الشيُّ من تعبو اسلَّة والمضر بن في هذا الافضاء الذكور في هذه الآية قولان احدهما ان الافضاء ههنا كناية عن الجماع قانه سجعة وقصالى تزه كتاب عن كل ما يششع سماع افسما مسرا في آية وافضار في آية إخرى ومساق آية الثفقال ابن عباس والسدى ومجاهد وهواختيار الرجاج وذهب اليدالاهام الشافعي وقال اختلوة

المحصدلات كدالهر فرطلق امرأته قبل المسس فه ان يرجع ف نصف المهروان خلابهاوتا أيما ان المراد بالاقصاء المذكورهنا هوالحلوة وأنام بجامعهما فال الكلبي الافضاء انبكون معهافي طالق واحديامعهااولم بجامعهما وهذااختسارالفرآء ومذهب ابى حنيفة فاناخلوه مهسافي الانكحة الصعيمة تقررالهر لماروى عن أوبانا تهال فال عليه الصلاة والسلام من كشف خارام أه ونظر الهاوجب الصداق وقال عروعلى اذا اغلق بالوارخي سرا وجب عليه الصداق وطهم المعدة واختار الصنف الافضاء ههناءمني الوصول والملامسة الجماع كاهومذهب الامامالشافعي (قُولُه وهوحق الصحبة) يعني ان الراد باخذهن المبثلق من ازواجهن اخذهن متهرما يقتضي المهد بالنسام على مقتضى الالفة والمودة المتفرع تين على افضاة بهراكيهن والعهد الذكور من حقوق هذا الافضاء وتوابعه فلسااخذن متهرالافضاء والمصاحبة صرن كالثهن اخذن متهرما يتبع ذالثالا فضاء وستعتى بسيه وهو ماذ كرمن المهدالوثيق كاته فيل واخذن متكر مثاقا غليفا بافضا بمصنكر الىبسن فوصفه بالفلظ لقوته وعظمه فقدةالوا سحبة عشرب يومافرابة فكيف باليجرى بينازوجين من الأتحاد والامزاج (فرله اومااوثق الله عليهر في النهن) فان الول لماقال عند العند الكيك على مافي كلب الله تمالى من اسماك بعروف اوتسر يح باحسأن فقبل الزوج ايجاب الولى على الوجه المذكور ففد اخذالولى ميناقا فيحقها صارت كاتها اخذت منه المثلق بنفسها (قوله لاته اريديه الصفة) يعني ليس المراد عائكم آباوكم خصوصية ذات الرأة حتى بجب ان بمبرعنها بمن بل المرآد وصف كونها متكوحة الاب وقد تقرران كلة ما يعبر بهاعن صفة من يسقل (قوله فكا أنه قيل تستمعقون العقاب شكاح ما كم آباؤكم الاماقدسلف) اىالابتكاح قدوقع متكم قبل نزول آيةالتحريم فعلى هذاالمني يكون انتظام الآية تماقيلها الملائزل قوله تعالى لايحل لكران ترثوا النساء كرهاةالوا تركناهذا لاترثهن كرهالكن تخطيهن فتنكمهن برضاهن فنزلت هذمالآ بةفتهواعن ذلك ايضافقالوا كنانفعل ذلك فكيف سال ماكان مناقبل فيناقة سعاله وتعالى الد الأعطيهم عافعلوا فبل ذاك الوقوعد قبل زول ما يحرمه (قوله اومن اللفا) اى هو استناه منصل من قوله مانكم آباؤكم ولماورد ان مال استناه ما قدسلف من النسادي انكم الآبا، يدل علىجواذ فيكاح من سلف ومضى ونيكاح من مضى محال فامعني تزويجه اجاب عنه اله ليس المفصود من الاستنشاء تجويز نكاح من سسبق من النساء بل المقصود المبالغة في النهر عن نكاح متكوحة الاسفالية إذا أنحصر من حاذ لكاحهما لكمالآباه فبمن سلف منهن ولم يجزئكاح غبرهن ومن المطوم ان لكاحهن غبرمكن فقد بمتحرمة الكاحهن مطلف على ابلغ وجه ونظيره استتاه قوله غيران سيوفهم بهن فلول من الميالب النقق التق فانمعنى أنسروفهم بهن فلولهو الشجاعة واستساه الشجاعة من العيب لابدان يكون على تقدير كونهاعيا فبكون وجودا لعيب فبهم لايكون الاعلى تقدير ان شكون الشجساعة عيبسالكن هذامحسال ومالا يشت الاحلى تقدير محسال بكون محسالا فوجود العب فيهم محسال فهذا الطريق البغ فى نفى العب عنهم من إن يقال لاعب فيمر دون الاستناء (قوله وفيل الاستناء منفطع) لازالمستنى سنه هو التحكام الذي يتعلق فيالمستقبل النكاح الواقع في المامني من النكاح النهي عنه اله المؤاخذة عليه كما يو اخذ على السكاح المنهي عند اله مقرر لا معليد الصلاة والسلام ما اقر احدا على نكل مامر أة اينه وان كان واقعا فيما مضى من زمن الجاهلية (**قو أن**ه اى ان نكاحمن) اشسارة الى ان ضعير اله يعود على النكاح الفهوم من قوله ولا تنكموا وصف الله تعالى هذا الكام بامور ثلاثة الاولياته فاحشة عنداقة اي فحكمه وفضائه وذلك ان زوجة الاب شبه الام فكاحها بشه نكاح الام الذي هو من الحش الفواحش فلاجرم كانمايشيهم فاحشة والتاني اته مقتاى مقوت مفض اشدالنعن عندذوي الرواآن فأن نكاحن اشبدالام ومباشرته يغضه وستفحه كل مزهمروه فيلسلان الاعرابي عن تكاح المقت قال هوان بر وج الرجل امرأه ابداذا طلقها اومات عنها كأن ذلك قبل النهى عند منكرا في قلوبهم ممقوتا عندهم والمقت هو البنص المقرون بالاستعفار فهو اخص منه وهو مناهة سيمسانه وتعسال في حق الصد على على غامة المربي والحسار وكانت العرب اذا تروج الرجل أمر أما بمعاً ولده بقولون الوادمة تي اىمسود الىنكام المقت ويفال له ايضا مقيت لكونه مقونا مخضامة عقرا والنائفوله وسامسيلاوفي ساء تميرمهم يفسره مآبعته وهو سبيلا والخصوص بالذم محذوف تقديره ساسبيلاسبيل مزيراه ويفعه لان مأبكون

بهن فلول من قراع الكتاف والمن ولا تتكموه والحرائل الأكمر الا ما فند سلف الاما المتكم ان تتكموهن وقب للامنشاء منطع وحداد كن مافد بلف الما لا لافراط خدد شها بلالا مر مقرر (اد كان فا حدث ومبان) علمة النجى اى إن يتها حين كان فا حدث هنطقه مارتني فيه لاقتم من الام مجموزة عسدة هنطقه مارتني فيه سمى ولدالرجل من زورجة ابدا المتنى (وساصيلا) سبل من راد وعشاه فاحشة عنداقة ومقساعند ذوى المرورآت كون من اقع السيل (في لداسر المراد تعريم ذاتين) لان التمريم لانعلق بالمين وامحها بتغلق بفعل من إفعهال المكلف والمرآد بذلك الفعل ههنه اهوالتكاح والفرينة المينة له كوته اطهر القاصد المقصودة مز النساء فلأوجه لماذهب البدالكر خيرمز إن هذه الآبة بجلة لانه سحانه وتعالى اصاف الهم بم فهاالى السنات والأمهات والحل والحرمة وتحوهمااذ الضيفت الى الاعيان فالمراد تحليل الفعل المطلوب منهاوتمحر يمه وذلك الضل غبرمذ كورفي الآية وأس بعض الافعال اولي من بعض لاصافة التحريم الده فعمارت الآية مجلة من هذاالوجد وذلك لان العريم وان اضيف الى الاعيان ظاهرا الاان الراد تعريم نكاحهن لساذكر من الدلائل الثلاث (قم لدوامرها) مند أوعل فياس النسب خبره وماعية ادالم ضعة خبر مان أي وامر الرضاعة كاثن على فياس النسب مصفق باعتدارالر صعة وزوجها الذي اتزل ليتهاب فكان الامنساهي صاحة اللبن والاب نساهو الذي كانمنه لينالرضاعة كذلك الام والاب من الرضاعة الاان الحرمة غيرمة صورة عليهن لقوله عليه الصلاة والسلام بحرم من الرضاع ما محزم من النسب وانمساع فناان الأمر كذلك يدلالة هذه الآبات وذلك لائه سحاته وتعالى سم المرضعة اماوالمراضعة اختافقد بديذاك على إن الرضاع مارمح ي النسب لاته سحانه وتعالى حرم بسب التسب سعاا تدنان متهاهما التسبنان بطريق الولادة وهما الامهات والبنات وخمس منها بطريق الاخُوة وهم الاخوات والعمان والخسالات ومنات الاخ ومنات الاخت ثمانه سهانه وتعالى لماشرع بمدذلك: في احوال الرضاع ذكر مزيكل واحد من هذين القسمين صورة واحدة تذبها بهاعلي الباقي فذكر من قسم قرابة الولادة الامهات ومزرقسم قرابة الاخوةالاخوات ونبه ذكرهذ يزالمثالين مزهذ يزالقسمين على إن الحال في إب از صاع كاهو في أب النب تماية عليه الصلام والسلام أكد هذا اليان بصير عوله محرم الرضاع ما عمر من النسب فصارصر ع الحديث مطا بفالفهوم الآية فغول المصنف رجداقه وامر هاعلى قياس الرضاع اختصارا فخلاصة كالام الاعام حيث قال ام الانسان من الرضاع هم التي ارضعته وكذلك كل احر أن النسبت الى ثلث الرضعة بالامومة من جهدة أنسب اومن جهدة الرصباع وكذاالفول في الاب رضاعافان الحسال فيه كإفي الام واذاعر فت الام والاب آ فقدعر فشالسب ايمتسا بذلك العلريق واماالاخوات فتلاث الاولى أختك لابيك وأمك وهي الصفيرة الاجنبة الغ ارضمتها امك بلين اسك سواه ارضعتها مك اومع ولد قبلك او بعدلة والثانية اختك لاسك دون امك وهي التي ارضمتها غيرامك بلبن إيك والثالثة اختك لامك دون ايك وهي التي ارضعتها امك بلبن رجل آخروا ذاعرفت ذلك سهل على معرفة العمات ولقسالات وسات الاخو بسات الاخت (قوله واستشاء اخت إن الرجل) قال في الكشاف فالواتحريم الرضاع كتحريج النسب الا في مسئلتين احدا ممسأ ان لا يجوز الرجل ان يتزوج اخت اسه م النسب ومجهزان منزوج اخت الندم الرضاع لان المائم في النسب وطؤ وامها وهذا المعنى غيرموجود في الرضاع والتاتية ان لا يحوزان بتزوج اما خيد من التسب و يجوزني الرضاع لان الما فع التسب وطي الاب اباها وهذا المعني غرموجود في الرضاع انتهر كلامه فقوله لأن المانع في النسب وطؤه امهالان كون اخت الاين اختساله لام بان تكون الاخت نت موطو "يه من رجل آخر فلا يكون بنه وبين اخت ابنه حرمة النسب بل حرمة المصاهرة فلا يصح الاستنامفاذا ارتضعانه من أحر أه الهابنت من اجتبى كانت البنت المذكوره اختالابنه من الرصاع ولاتحرم هليه تلك النت اذلانب ينهما ولامصاهر، وقوله لان المانع في انسب وطي الاب المعالمان الرجل اذا كان له احت الب لامن امد بل من اهر أه"ا خرى تكون تلك المرأه" موطّو"ه" اب ذلك الرجل وابدّهار بيدة له فلا يجوزالرجل ان بتزوجهالذلك لالأجل أن يبتهما حرمة من جهة النسب وإذا أرتضعت اخت الرجل من إمرأه كانت قلك المرأه أم اخت ذلك الرجل مي الرضاع ولاتحرم هي علمه لفقدان ماهوا لمحرم في السب وهي كونها موطوء "الاب ولا يصيح استناؤ ولان الحرمة في النسب المصاهرة الالنب (فوله تعالى في حيوركم) جعر حير بفتح الحامو كسرهاوهو مقدم أنواب الانسان ثم استعمل لفنذالحبر في الحفظ والتربية كافي هذمالاً يقافان المراد تفوله في حبور صحيم في تربيتكم وحفظكم يقسال فلانق حجرفلان اذاكان فيحفظه وتربيته والسبب في هذه الاستعماره الكل من رى طفلاً جعله في هره فيهذه الملابعة استعمل الحير في التربية كايف الفلان في حضانة فلان واصله من الحضن الذيهو الابط وقال ابوعبيدة فيحبوركماي ويوثكم وقوله تماليمن نسمائكم يحتملان يكون حالامن ربائبكم اى وربائسكم كانسات من نسانكم وان بكون حالا م الضمير المستكن في قوله في حجوركم لايه لمسا وقع صلة تحمل

(مرمت غلكم امياتكم وبناتكم واخوابكم وعاتكم وخالاتكم وبنيا شالاخ و بنيات الاخت) إس المراد تحرم ذاتهن بل تحريم تكاحبين لانه معفلم مانقصد منهن ولاته المسادر الى الفهم كصريم الاكل من قوله حرمت عليكم الميتسة ولان ماقبسله وماسده فيالتكام وامهاتكم سرمز ولدتك اوولدت من وللنَّذَا كان علت و بنا تكر بننا ول من ولدُّها أوولدت مرولدها وانسفلت واخواتكم الاخوات من الاوجه الثلاثة وكذلك البا قسات والعمة كل اش ولدُها من وَلَد ذكر اولد ك ولنفالة كل انثى ولدها مُنْ ولدُ انثى ولد لك قريبا أو سيدا و بنات الاخ و خات الا خت بتساول القربي والمسدى (وأمها تكم اللاتي ارضعتكم وأخواتكم من الرضاعة) الرَّلُ اللهِ الرَّضَاعَةِ مَنْزَلَةِ النَّـبِ حَتَى شَمَّى الْمُرْضِعَةِ كَمْأَ وَالْرَا مِنْسَمَةُ اخْنَا وَإِمْرِ هَا عَلِي قِياسَ النَّسِ باعتبار المركضعة ووالد الطفل الذى ردعليه اللبن قال عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب واستثناه اخت ان الرجل وام اخيم من الرصاعم هذا الاصل أس الصحفان حرمتهما من النسب بالمصاهرة دون النسب (وأمهات نسالكم وربائکم اللائی فی حصور کر من نسائکہ اللائی دخلتم من)ذكر اولاً محرمات النسب تم مات الرصاعة لأن لها لجه كلعمة النسب ثم محر مات المصاهرة فان تحريمهن عارض لصلمة الزواج

ضمِرا اي اللاتي استقررن في حبوركم كانسات من نسائكم والمعني ان الربية الكأنثة من الرأة المدخول بنهـــا محرمة على الرجل وحلالله إذالم تكن من المدخول بهاو اللأتي الاولى بصلتها صفة لرياثيكم ومن تمام صاتها قوله من نسائكم الملا في دخاتم مهن فكائمه اختاركونه حالا من المستكن في قبوله في حجوركم لظ مهوركونه داخلا في حبر الصلة حيثثذ وكون الصفة مقيدة للفظ الموصوف هيارة عن كونها كابعة للفظ من حيث الاعراب مطسابقة له في الاحكام الفظية وكونها مفيدة ككمه عبارة عن كون الحكم مشروطا بحقق مضمون الصفة المقيدة فانحكم الربائب وهوالحرمة مشروط بكونهن بنات ائسوة المدخول بهن وانالم بكن مشروطا بكونهن فيحجور الازواج وتربتهن فانقوله سحاته وتعالى اللاقي فيحجوركم لامفهومهبل هومذكوريناءعلى ماهوالفالب من احوالهن ولذكره فالده ذكرها المصنف رجهاقه بقوله وفالده قوله في حجوركم الخوقوله بالاجساع متعلق بقوله مقيده فأن العلباء رضىاغه عنهرقدا تفقوا علىان تحريم اءييل ائتساء مطلق غيرمة يدبكونهن في حسورا لازواج وتربتهم وبكوتهن امهات الساه المدخول بهن وعلى انتفرع الربائب مقيديكونهن من التساطله خول بهن كاصرحه في الكشاف (قوله والكلمة الواحدة الأتحمل على معنين) السيما إذا كانا متنافين كما في هذا الموضع فان معنى البيائية يقتضي أتحاد الثابي بالاول والابندآئية نوجب حصول الشانى من الاول ويشهما تناف وبالجلخ المهمامعنيان مختلفان واللفظ المشترك لابصح إن يستعمل فيمعنيه (**قول**هالاا ذاجعلتها للاقصال) فأنكلة من قدتستمل في معنى انصال النبي بالشيء عَيِشَذ بصبح ان يجعل من نسأنكم متطقا بالامهات والربائب جيعاحالا منهما لكون الاتصال بالنساء قدرا مشزكا بين الامهات والربائب فان امهات الساء متصلات بالتسام كونهن امهاتهن وكذا الريائب متصلات بالتساءاللاي هن امهاتهن بكوفهن بناتهن (قولدلكن الرسول الخ) استدراك من قوله الااذا جعلنها للاتصال فأنه لساكان مظنة ان يتوهم إنه مجوز تطيق قوله من نساتكر بالامهات والربائب جيعابناه على جعل كلة من للاتصال دفع ذاك الوهربان جعلها للاتصال وان كان صفيحا بحسب المنفذكن لا يصح حملها على الانصال في هذا المقام وجعل ذلك الحل ذر بعدًا لي تعليقها بالامهات والربائب جيعالا معليه الصلاة والسلام فرق بين الامهات والربائب حيث جعل نكاحالبنات محرما لنكاح الامهات ولميجعل نكاح الامهات عرمالتكاح البنان بل شرط في حدمة البنات وطني الأمهات (**قولدو**لايجوز ان يكون الموصول الثاني) أي الايجوزان بكون قوله اللاتي دخائم جن صفة للنساء الجرورة بالاضافة كالهصصة النساء المحرورة عن لان اختلاف عامل الوصوف يستازم توارد العاملين على معمول واحدوهو الصفة (قولدروى عن على أنه جعه شرطا) اى روى عندان كون الرائب في حيور الازواج شرط طرمة الشكاح وظال سبار العلاء وطي الام عرم سكام البنت سوآه كانت فيرب الزوج ام لا والمسائر كونها في حجر الزوج بنساء على كونه اعلسالاحوال لا ألمونه شرطا في التحريم (قولهاى دخاتم معهن الستر) اشارة الى إن الباطلتمدية وقدد كرصاحب الكشاف في الغرق بين تعدية ذهب بالباء و بنها بالهمزة أنه اذا عدى بالباء بكون المعنى الاخذوالاستعصاب كقوله تعالى فلسا دهموا به واما الاذهاب فانه كالازالة (فولدويوثر مالس زي) لماجول الدخول بالام الذي هوشرط تحريم الريعة كنامة عربجاعها وكان الجاع اسمالمطلق الوطئ سوآ كاربطريق التكاح اوالسفاح دل ذلك على أن الزي الأم يوجب حرمة البث وقد ذهب الامام الشافعي الديان الزي لايوجب حرمة المصاهرة فلذلك استني المصنف وحمه أقدمن الدخول المحرم الدخول على وجه الزني وخص الدخول مالس بزني والزني عندالحنفية يوجب حرمة المصاهرة يثبت به حرمات ادبع تحريج المزينة على آباء الواملي وان علواو على الولاده وان سفلوا و يحرم على الواملي أمهاتها وان علون و شاتها وان سفلن (قوله دفعالة بساس) اى لقياس الربائب على امهات السسا. في كون الرمائب يحرمة على الاطلاق مثابين (**قول**ه لحلهما) ايككونهما حلالا فالحلية فسية منتقة مزلفظا لحلاليمسي أنحلة (قوله او لحلوامها) فهي فعيلة بمني فاعلة من الحلول لانها تحل مع زوجها حيث كان (قُولِه احتراز عن الذي فانحللته لست بحرام على مز تبناه لماثبت الهعلبه الصلاة والسلام تزوج زبنب نمت حصش وهي منتعما بيمة متءبدالطلب حدالني عليدالصلاة والسلام فكانت زيب بنت عتدعليدالصلاة والسلام وكأن زوجهازيد ان حارثه وكان زيد بنا، رسول الله صلى القدعاية وسافقال الشركون الدروج أمرأ أنانه فازل القسصالة وتمالي وماجعل ادعساكم إسامكم وقال فلاقضي زيد منهاوطر ازوجناكه الكلابكون على المؤمنين حرج في ازواج

والربائب جع ربيسة والربيب ولد الرأة من آخر تحقربه لاته برته كاترف ولكمق غالب الامرضيل عمني مغبول واتما لحقه التاء لاته صبار اسما ومن تسائكم متطق بربائبكم واللاثى بضائها صدقة أبها مقيدة الغظوا أحكم بالاجاع قضية النظم ولايجوز تطيفها بالا مهات أيضالان بن إذا علْتُكابال بالباب كانت التدآية فإن علقتها بالامهات لم يجر ذلك بل وجب أن بكون بانا أنسا تكر والكلمة الواحدة / لا تحمُّـل على مصيب عند جهور الادباء اللهم الااذا جملته اللاتصال كفوله فاني لستُ منك ولستُ منيعلى معنى أن أمهات الساءو بنائهن متصلات بهن لكن الرسول صلى الله عليمه وسأ فرق ينهما فقال في رجل تزوج امر أة فطلقها قبل ان يدخل بها اله لابأس ان ينزوج اينتها ولا يحسل له ان ينزوج امها والد ذهب عامة العلامغر الدروى عن على رمني إلله تمالي عنه تقييد القريم فيهما ولا يجوز أنبكون الموصول الثاني صفة للنساءين لانعاملها مخسلف وفائدة قوله فيحوركم تفوية العسلة وتكميلها والمعنى ان الربائب اذا دخاتم بامهاتهن وهن فياحتضانكم او بصدده قوي الشبه بينها وبين اولادكم فصارت احقاء بان تجرّوها تجراهم لا تقيدا لحرمة واليه ذهب جهور العلا، وقدروي عن على رضيافة تعالى عنده أنه جعسلة شرطا والامهات والربائب تتسا ولان ألفريه والجدة وقوله دخاتم بهناي دخاتم ممهن السنروهي كنابة عن الجاع و يؤثر في حرمة الصاهرة ما ليس ري كالوطئ بشبهة اوملك بمين وعن ابى حنيفة لمس ألمنكوحة ونحوه كالدخول (فان لم كوثوا دخلتم بھی فلا جانے علیکم)قصر بے بعد اشسار دفعا للقياس (وحلائل ابنائكم)زوجاتهم سميت الزوجة حليلة لحِلْها أو فُلُولُهما مع الروج (الذين من اصلابكم احترازعن المتنى لاعن الما الوله

على اجتدادهم لشاول الانتاطية كم كايتا اول الانادآياد الانيادان علوا **(قو لدق** موسع الرف صفنا على الحُرمات) والتشدير حرمت حلكم ناديا بكر و بتانكروا للجويين الاختري قوصر بازليس المراد تحرج فواتهن بالتجرين كما حجن فيكون المقى حرم علكم نتاطيهن والجدين الاخترين نكاسا واما الجمع بنهما أوجات إلى المؤتمون المجانك واحدة منهما طبق بين فاق بدائر اختاقا واما الجمع بنهما أية فهي هذه واستقيما تقوهم فوق مجانب الكشاف اختلاف امرى المؤتمن مخان رحول فيه بارتفالا مرتبعها آية فهي هذه واستقيما تقوهم فوق مجانبة والمارقال فان خشم

انُ لاتعدلوا فواحدة اوماملكت ايما نكر فانه يفتني مصاحبة الامة من غيرتفرقة بين الواحدة وما فوقها

(وان تجمعوا بن الاختين) فيموضع الرقم عطفا عل المعرمات والغلاهر أن الحرمة غير مقصورة على التكاح فان المحرمات للمدودة كإهم بحرمة في التكام فهي بحرمة في ملك البين ولذلك قال عمَّان وعلَّ. رمني الله تعالى عنهما حرمتهما أبة واعتنهما آبة يقينيان هذه الاكية وقولة اوماملكت ايمانكم فرجم على كرم الله وجهد التعريج وعثمان رضي الله عنه العليل وقول على اظهر لان آيدالعليل عصوصة في غرذلك ولقوله علم الصلاة والسلام مااجتم الحلال والحرام إلا غلب الحرآمُ (الاماقدسلف) استثناء مزلازم المعني اومنقطع معناه لكنء أقدساف مففور لقوله (ان الله كان غفورا رحياوالحصنات من النسباء) ذوات الازواج احصنهن النزويج اوالازواج وقرأ الكسائي بكسر الصادي جمع القروآن غيرهذا الخرف لانبئ احصن فروجهن (الاما ملكت ايمانكم) يريد ما ملكت ايما نهم من اللاتي سُمبين ولهن ازواج كفار فهن حلالُ للسابين والتكاح مرقفع بالسبي لقول ابى سعيدا صبنا سبيا يوماوطاس ولهن ازواجفكر هنالننقع عليهن فَمَا لَنَا الَّذِي صَمَالِي اللَّهِ عَلَمَهُ وَسَا فَعَرْآتُ الْآمَةُ ماستعلتا هن والمه عَنىٰالفرزدق بقوله

وذات حليل آكمتها رِمانحنا ه حلا لِي لِمْنَ يُبْنَى بِهِا

لم، تطلُّق وقال ابو حنيف الوشي الزوجان لم يرتفع

النكاح ولاتحلُ للسا بِي واطلاق الاَّبة والحد بثّ

حمية عليه

والاختين وغرهمسافكاته قيل انخفتم ذلك فاختاروا الاماء بالفات مابلفن ولزم من ضرورة العموم حل الجمع بهنهما وطثا واستناعا فرجيم على رمني أفة عنه الصريم وعشآن رمني القحته آلتحليل روى الامام ملك في الموطأ عن قبيصة بن ذو يب ان رخلاساً ل عمان رضي الله عنه عن اختين ملوكتين زجل هل يجمع هنه ما فقال احلتهما آية وحرمته بآآية فاماأنا فلااحب انامتع ذلك فغرج مزعنده فلني رجلامن المحابة رمى الله عنهم فألهعته فقال اما أنا فلوكانل من الامرشي لمراجد احدا فعل ذلك الاجعلته نكالا قال أبن شهاب اداء على بن إلى طالب رمن الله عنه جمل المصنف رجدالله قول من رجح التحريم اظهر لامرين الاول ان حكم آبة التحريم مخنص بالاختين وحكرآية التعليل عام لكل علوكة والاصل عند الشاضية فيا اذاتعارض الخاص والعام ان يحمل المام على الخاص بان يجمل الحاص مخصصاله مطلقا اى سواحم الديخ زولهما اولم يما فاخص ماملك المانكم بغبر الاختين كان حكم الاختين باقيا على الحرمة سالماعن المعارضة وهوقول على رضى الله عنه وقول المصنف رجداقة والفلاهر الألحرمة غير مقصورة على التكاح يشعر بال قوله آنفا المراد بنحر بم المحرمات العدودة تحريم نكاحهن لبس كابنبغي بل ينبغي ازيجعل المحرم هوالآستناع مطلقااى سوآه كان في النكاح او في ملك البين وما بعم التكاحوالاستناع علك اليين ويويد ذاك ماتقه عن اميرى المؤمنين رضي الله عنهما حيث صرحا بان حرمة الوطي علك أليين ابضا مدلول الآية والمذهب المشهور عندالفقها الهلايجوزآ لجميين امتين اختين في ملك البين وطئ حقيقة اوحكما فاذا وطئ احدى امتيه حرمت التائية ولاتزول هذه الحرمة مالم يزل ملكه عن الاولى بيع اوهبة وعنفيا وكنابذا وتزويج وصورة الجع ينهما وطئا حكمااته اذاملك اخت منكوحته لربطأ الملوكة اوكان له امذفد وطئها فتروج اختها جازالتكاح لصدوره من اهله ولايطأ الامة لان التكوحة موطوة حكماولايطأ المنكوحة حتى محرم عليه آلامة فاذا حرمها وطي المتكوحة وانلهكن وطي الملوكة وطي النكوحة وحرمت الملوكة حنى هادف المنكوحة (قوله اومنقطع)لان النبي عنه هوالجع يتهما في السنقل وماسلف منه اس من جنس مانهم عنه فلا يد خل تحته فيكون الاستثناء منقطعا و يكون الآعمني لكن اىلاتحمموا بين الاختين لكن ماوقع من ذلك فرزمن الجاهلية فعفو يدليل قوقه سبحاته وتعالى اناقة كأن غفورا رحيا قيل كاناهل الجاهلية يعرفون هذه الحرمات المذكورة فيهذه الاسية كلها الااثنين منها احد اعمانكاح اهرأة ألاب والثانية الجع بين الاختين الاترى اله سيصائه وتعالى قال ولاتنكموا مأنكح آباؤكم من النساء الاما فدسلف وأن تجمعواً بين الاشتين الاماقد سلف ولميذكر في سارً المحرمات الاماقد سلف وقيل مناه الاماكان من يعقوب عليه الصلاة والسلام فاته جع بين ليا ام بهودا وراحيل ام بوسف عليه الصلاة والسلام وكانتا ختين (قوله ذوات الازواج) فسر الحصنان يه لان الاحصان ورد فيالفرآن\زآه ار بعة معان الاول النزوجكافيهذ.الا يَدُوالتانيالعفة كإفى قوله ميمانه وتعساني محصنسات غير مسافحات وفى قوله والتي احصنت فرجهااى اعفته والشبالث الحرية كإفى قوله تعساني والذين يرمون المحصنسات اى الحرائر لانه لوفذف غيرا لمرخل يجلد ثمانين وفي قوله سيصائه وتعالى ومزتم يستطع متكم طولا ازينكم المعصنات والرابع الاسلام كافى قوله سجانه وتعسالى فاذا احصن قيل في تفسيره أذااسل ولايليق بداالف امقير معنى التزوج لآءعطف المحصنات على المحرمات فلا بدان يكون الاحصان سبسا للمرحة ومعلومان المرية والعفاف والاسلام لاتأثير لهافى الحرمة بخلاف المزوج فان المرآة المزوجة محرمة على الفير (فَوَلْهُ وَالْتَكَامِ مِن تَفْعَ بِالسِّي) وان لم يَصْفَق بين الزوجين "بَّاين الدارين بأن سبا مصا هذا عندالامام الشافعي رجدافة واماعندابي حنبفة رضى اقهعنه فلامدخل السي في ارتفاع النكاح واتماير فع

بساينالدارن لابالسي وقداتفقوا على آنه اذاس إحدال وجين قبسل الآخر واخرج الى دارالاسسلام وقعت الغرقة بنهما امااذاسيا معافقال الامام الشبافع جهتازول الزوجية وتحل المالك بعدان بنشرتهما وضع الجمل انكانت حاملا من زوجهما او الحيض انام تكن حاملا وقال ابو حنيفة رضي اقة عنه لاتزول اذاسب معاوع إبي سعيد الخدر يرمني المهعنه إله عليه الصلاة والسلام بعث يوم حنين جنساال اوطاس عاصماته اسماما لهم: إزواج من المشركين فكرهوا غشمياتهن وتخرجوا غازل الله تصالى هذه الآية وقوله تمسالي من النساء في محل النصب على إنه سال من الحصدات وقائدة قوله تعالى من النساء ان الحصدات فد تقع على الانفس فقوله من النساء برفع ذلك الاحتمال (قول مصدر مؤكد) اى انسل مقدر من لفظه اى كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كسالًا ومحتل ان بكون مؤكدا للضمون الجسلة المتقدمة قبله وهي قوله حرمت عليكم الآية وعن الكسبائي ومن ثابعه اله منصوب بعليكم على الاغرآه والتقدير عليكم كنساب الله اي الزموه كفوله عليكم انفكم واجازوا نفدتم النصوب في أب الاغرأ، مندلين بهذه الآية (فولدوا لجع بين الرأ، وعنها وخاليب) قال عده الصلاة والسلام لاتنكم المرأة على عنها ولاعل خالتها ومن الحرمات الخصوصة من عوم قوله واحل لكم ماورآ وذلكر المطلقة ثلاثًا ونكاح المندة ومن كان مزوحا محره الم بحراهان بتزوج امة وتحريم الخامسة وتحريم اللاعنة لفوله عله الصلام والسلام النلاعنان لا يحممان ابدا (قو لهاراده" ان يتغوا) لما شرط ف حذف اللام من المفعول لهان يُعدالفاعل في السامل والمفعول لهولم يتحقق الأنحاد المذكور الا يتقدير الارادة قدرها وذاك لان فاعل السل الملل وهو قوله تمالى واحل لكم هو الله تسالى وفاعل قوله ان منفواهو صمر الخساطيين وهما مختلفان فلا قدر الارادة اتفقسا وقوله محصتين حالمن فاعل تبتفو اوغيرمسا فحين حال ثاثية ويجوذ أن يكون حالامن الضجر في يحصنين ومفول يحصنين ومسافين محسنوف أي يحصنين فروجكه خع مسافين الزواقي والمسافع الزايى مرااسفم وهوصب المني وكان الفاجر يقول الفاجرة سافحيني ومادين مرالمذي فإن الزابي لاغرص له الاقتساء الشهوة وصب الساء وفي الكشياف فإن قلت ابن مفعول تعفوا قلت يجوز ان كون مقدرا وهوالنساء والاجود ان لا نقدر وكاله قل ان تفرجوا اموالكراشهم كلامه واتما كان اجودلان القصدحينة بتعلق ننفس الفعل وهوالا تغاء بالاموال وصرفها واخراجهافي وجوءالمطالب وصرف المال فعها متناول اعطساء مهور الحرآئر وأغان السراري والاتفاق في كفاسهن وغير ذلك من التصرفات وهذا المموم والتشاول لانحصل على تقدر أن نقصد بيان تعلق الغمل بالقعول المقدر ﴿ قُولَهِ أُو لِدَالِ عَطْفَ عَلَى قوله مفعولة فانقرئ احلحلي بناء الفاعل بكون ماورآء ذلك منصوب المحل على المفعولية فكذاان تبتفواعلى اله بدل مندوان قرئ على البناء ألمفعول بكون ماوراه ذلك في محل الرفع لقيامه مقام الفساعل فكذاان تبنعوا في محل الرفع بدلا منه (قوله واحتج به الخنفية على ان المهر لابد وان بكون مالا) حتى لوزوجها على تعليم سورة من القرةآن البكن ذاك مهراولهامهر مثلها ولوتزوجها على خدمة سنة كانكان حرافلها مهرمثلها وانكأن عدا فلها خد منسنة وجه احتجاجهم مهذه الآية انه سجاته وقعسالي جمل طريق حصول الحرالا بنشاه بالمال والمال اسم للاعبان لالمتافع وايضا مّال آنوهن اجورهن والإبتاءصفةالاعيان لا للمنا فع(قولهولاحية فيد) لان محصول الآية بين لكر ماحرم عليكم ومااحل لكم من الساء ادادة ان يكون صرفكم لاموالكم في ال كونكر محصتين وهو اتمادل على إن الانتفهاء بالمال وصرفه جائز وابس فه بان ان الانتقاء بغير المال جائز ام لاقول فر بمنهم)اشارة الدانكلة ماسوآه كانت شرطية اوموصولة عبارة عن النساء السنتع بهن بناء على ارادة الوصف اوعل تنزيلها منزلة غوذوى المقول اوعلى انها قدتستعمل فياول انسلم كإحكى ابو زيدسجان ماسخركن لنا وسعان ماسبحواله عدمحمده وغال سعاته وتعالى وماملكت عانكم وان كان الفائب فيها ان تنكون لما لا يعراو تستعمل ايضنا فيالفالب فيصفنات العالم كإيفنال فيالسوال عنصفة زيدماهو وماهذا الرجل وعلى التقديري هر فيمحل الرفع بالابتداء وقوله تسالي فأتوهن خبرها والضمير النصوب فيه هوالصائد من هذما لجلة الىالمبندأ فقد روعي آفظ مآبارة فافرد منميره فيقوله بموسشاه اخرى فجمع فيقوله منهن وفأكوهن والممني اي طأهدمن التساها ستنعتر بهافا كوهن اوالطالفة التي استعتم بهامن التساحة كوهن ومن فيمنهز على هذا التبعيض اوالبيان له الجار والمجرور على الاول مال من الماء في مائ مال كونه بعض الساء المنكوحة والاستمتاع في المفد الانتفاع

(كَتَابُ الله عليكم) مصدر مؤكد اي كتب ا عليكم تحريم هؤلاء كتا وفرى كشب الله بالجمع والرفع ای هذه فرآ أعنی الله عاکم و کنگ الله بلفظ آلفعل (واحل لكم)ع لمق على الفعل المضمر الذي نصب كتاب وقرأ حزه والكسائي وحفص عن عاسم على البناء المفعول عطفا على جرمت (مأوراً وذاكر) ماسوى الحرمات الثمان الذكوره وخص عنه بالسنة ما في معنى الذكورات كسمار شحرمات الرحشاع والجم بين المرآه وعشهبا وخالتها الن تبتفوا باموالكم يحصنين غيرما فين) مفعول له والمني أحلكم مأورآه ذاك إراده ان تنتفوا النساء باموالكر بالصرف في مهورهن اواتمانهن في حال كونكر محصنين غير مساغين ويجوزان لايقدر مغمول تبنفوافكاته قيل اراده ان تصرفوا أموالكم محصنين غيرمساقين او بدل من ماوراء ذاكم بدل الاشتمال واحتجره الخنفية على ان المهر لابدو أن يكون مالا ولاجة فيه والاحصان المغة غانها تحصبين التغس عن اللوم والمقاب والشفاح الزي من السفم وهوصت المثي فاندالغرض منه

(Y)

(فسا استمنتم به منهن)فئ تمتم به من المتكومات اوفا استنمتم به منهن من جماع أوعضد عليهن (فَا لُوهِنِ أَجُورِهِنِ)مُهُورُهِنَّ فَانِ اللَّهِرِ فِيمِعَالِلَّهُ الاستنساع (فريضة) حال من الاحور معني مغرو صنسة أوصفة مصمد محذوف اى ايساء مفروضا اومصدر مؤكد (ولاجنام عليكرفيما تراضيتم به من بعد الفر يضمة) فيماً أزَّاد على لمبعى أويحط عنه بالتراضي اوفيه تراضيا يدمن نفقة اومقام اوفراق وقبل نزلت الآبة في المعة التي كانت ثلاثة الم حين فقيت مكة ثم نسخت الروى المعلم الصلاة والسلام اباحهائم اصحر بقول أيسا الناس الى كنت امر تكر بالاستناع من هذمالنساء ألاان الله حرم ذلك الى يوم القيامة وهي التكام للَّوُ قَتْ بُوقتْ مُعلُوم سِمَى بِهَا اذَا لِنَرْضَ مَنْهُ مُجَرِّدُ الاستنساع بالمرأة وتمتعها بما تمعلي وجوزها أن صِاس رض القدِّلعالى عنهم المرجع عند (ان الله كأن عليما) بالمصالح (حكما) فيما شرع من الاحكام (ومن لم يستطم منكم طولا)غني واعتلاء واصيه الفصل والزيادة (الأينكم المصنات المو منأت) في موضع التصب يطولاً أو يقعل مقد ر صفقالم اى ومن لم يستطع منكيم أن يمثلي نكاح المحشّات اومن لم يستطب فني ببلغ به نكاح المحصف ات يعني الحرآئر نقسوله (فعا ماڪت اعـــانکر من فتياتكم الموممنات)يعني الاماء المومنات وظاهر الأية حجة الشافعي رضي القاتسالي عندق تحريم نكاح الامة على من طك مأبجعله صداق حرة ومتم نكاح الامة الكتابة مطلقا واول ابوحنيفة رحه الله تُعالى طُولَ الْحَصِيَّاتِ بِانْ يَمَلِكُ فَرِا شِيهِيَ عَلَى أن النكاح هو الوطئ وحمل قوله من فتسائكم المؤمنات على الافصل كإجل علدفي قوله العسنات المؤمنات ومن اصحا بنا منحله ابضا على التقييد وجوزنكاح الامة لمن قدر على الحره الكتابية دون المو منسة حذرا عن مخالطة الكفار ومو الاتهم والمحذور في نكاح الامترق الولدومافيه من المهانة وتفصان حق الزوج

وكل ما انتفع به فهومناع يف ال استمتع الرجل بولده و فسال لمز مات في زم: شب به لم بمتع يشبا به (قو لهاوف استنعتم به آلخ)على إن كلة ماعيارة عن وجه من وجوه التمتع بالمنكوسات وذلك وجهان عند الامام الشافعي الجساع وعقداتكاح عليهن وثلاثة اوجه عندالخفية فانألحلوه المصححة ابضاتقر والهرعندهم خلافاللامام الشافعي فإن استمتع متهن بالجساع فلايد من إمتساع المهر تاما كاملا وكذا إن استمتع ما تلوها الصحيحة على مذهب ابى حنيفة رحمه أقه واما المقد فهوايضامن موجبات الهر لكدينصف الطلاق قبل الدخول وكلممن في متهن لابتدآه الفاية (قوله فان المهر في مقابلة الاستناع)علة السبية المهر اجرا فان الاجر في اصطلاح اهل الشرع اسم لماهو بدل المنفعة لابدالهين فائه يقسال لما شها بل منفعة الدار والدابة اج ولما بقابل الاعبان في والمعقود عليه في عقد النكام هو حل الاستناع بالمرأة اومتصد بضمها لاعين المرأة فلذلك سم إجر الاغنا (فله اومصدر مو كد)اى اهامله المحذوف اى فرض الله فريضة (قو له فيا بزاد علم السم آلم)م: دُهب الي أن قوله تعالى فسااستنقتم به سنهن نزل لبيان حكم التكام الصفح وهو قول أكثر العلميناء لالاماحة سكام المتعة قال المرادبقوله ولاجناح عليكم فيما تراضتم به أنه اذاكان المهرمقدرا بقدرمطوم ممين لاحرج في ان تتعطا لمرأة عند شميًّا منه اوتبرئ دُّمة الرُّوج منه بالكلية ولافيان بزيد الروج على ذلك القدر المسمى رضاً وذلك الزيادة " تلتعني بالصداق عنداني حنيفة رضي الله عنه وتثبت في ذمة ألز وجال دخل بهااو مات عنها وأما إذا طلقهما قبل الدخول بطلت الزياده ولاتستحق المرأه الانصف ماسم في المقدوقال الامام الشافعي لانكهق الزياده والصداف بل هير عمز لة الهدة فان قبضتها ملكتها بالقبض وان لم تفضها بطلت والايلزمن عدم كون الزيادة ملحقة باصل صداق الم أة عدم جوازها برضي الزوج وان كأن حكمها حكم الهبة وامامن جعل الآبة المنقدمة نازلة ليان حكم التعة فانهر قالوا الرادمن هذه الآية انه اذا انقضى زمن المعة لم يبق الرجل على الرأة سيل التة فان قال لهسازيدي في الأبام وازيدك في الاجرة تكون بالمايساران شاعت فعلت وانشاعت لم تفعل فهدا هوالراد من قوله ولاحتاج عليكم فيما تراعتم به من بعد الفريضة اي من بعد المقدار الذكور أو لا من الاجرة والاجل وصورة سكاح المتعة ان يقول الرجل لامرأه منميني نفسك على عشره دراهم مثلا في مده معلومة فتقول منعثك نفسي ولايد فدمن ذكرلفظ التمتع والفقوا على الالتكاح بهذه الصور"، كالمباحا تمنسخ وصوره" التكاح الموقب الزيتر وجالرجل امرأة بلفظ النكاح اوما يقوم مقامه الم مده مطومة وهو في حكم المعة في البطلان لان توقيت النكاخ لم بثت في الشريعة ومالم بكن مشروعافهو باطل ولذلك لم يفرق المصنف بنهما (قو لدغني واعتلام) اشارة الي ان طولا نصب على أنه مفعول يستطع وأن ينكم معمول المصدر المنون وهو طولا لانه مصدر طلب الشي اذانلته والتجدير ومن لم يستطع ان يعتلي وبنال نكاح الحرآثر فلنكح ممساطكت ايمسانكم ومن في قوله ومن لم يستطع شرطية وقوله فمامكت جواب الشرط وهوالظاهرو يحتمل آن تكون من موصولة اخبرعتها بالجله المصدرة بالفا ومنكر في محل النصب على أنه حال من فاعل يستطع (قوله واول ابو حنيفة) فالمني على تاويله من لم يستطع منكم ولحيُّ حرة وعلى هذا التقدير كل من أنس تحته حرة فانه بجوزله النزوج الامة سوآ قدر على النزوج الحرّ اولى يقسدرواما اذاكأن عنسده حرة فلا يجوز بكاح الامة ولم يرخص في نكاج الامة مطلقا لأن الولد شغالام فالحربة والرق فيصيرالولدر فيفاقال عررضي اقتشال عنداعا حرتزوج بامة فقدارق نصفه بعن يصير ولدمرقيفا وقال سعيد بنجيرما تكاح الامدالاقريب من الزي قال سعداته وتمالى وان تصبروا خبراكراي وان تصروا عن مكاح الاما واعضاان حق المولى عليها اعظر من حق الزوج فلا تخلص المزوج كفلوص المره وربم ايحناج الزوج البهاجداولا بجداليها سيلالحس سيده أماها وايضاان الامة قاء تعودت الخروج والبروز ومخالطة الرحال فتفلب الوقاحة علىها ورعاتمودت الفيور فلا يصاراليهن بلامتروره والفرق بن الخرة الفقوة والامة إنه قدح ب المادة على تخفيف مهور الاماء ونفقتهن عن مؤبة الحرآئر الفقيرات وان الاماء مشفولة بخدمة السيد فلابخلصن كاذواجهن بخلاف الخرآر (فوله كاحمل عليه في قوله المحصنسات المؤمنات)فان اكثر العلسا، على أن ذكر الابحان في الحرآر ليس لقييد جواز نكاح الامة بعدم الافتدار على طول الحره المؤمنة بل هو للارشاد الى ماهو افصل واولى فم ان اصحاب الامام الشافعي الفقوا على ان صفة الاعان في قوله تعدال من فتراتكم المومنات ذكرت تغيد جوازنكا والامة بكونها مؤمنة ولزيجوز وامكاح الامة الكايبة واختلفوا فيساوقه ضفة المسمسات

هُمِهِ مَن جِهُ ايضاعِي التنبِدكيا ذكره الصنف وبعله الاكترون الارشاد الى ماهوالا فضل (قو له محمله و تعالى في ا ولقد اعز ايمانة كي مجاد اسبقه جيئ م با سند قوله من شاكل المؤدنات لقيد ان الابحان الظاهري كافيون كالم الامة وفاق المؤدن المؤدن الله عن المؤدن المؤدن

الناس من جمة النمثل اكفاه * ابوهمو آدم والام حوآه

(قَ لهواعتبار اذنهم مطلقافانهم اتفقواعل أن اذن الارباب شرط في جواز نكاح الاماء استدلا لا مذه الآية فإن قوله سبحانه وتعالى فالكموهن بأذن أهلهن بقنضى كون الاذن شعرطا فىجواز التكاحو بلنالامةملك السيد و بعد النزوج يتعطل عليه أكثر مناضها فوجب ان لايجوز ذلك الابا ذن السيدومعني كون ذلك الاذن مطلقا عدم تقييده بأنه لا يدمعه من اعتبار شرطآخر وهوان يكون المولي هو المباشر لعقد النكاح بمبارته كافحب اليه الامام الشافعي رضي الله عند وأنه لاعدارة للنساء في عقد التكاح فلا يجوز المرأة ان تزوج أشها بل لا عدلها من انتوكل غيرها فيتزو يجامنها وذهب ابوحنيفة رجداقة الىانالهن انيباشرن العقدبانفسهن احتجاجابقوله تمال فانكموهن فلن قول فالكموهن صريح فيان عقمد التكاح واقع بينهم وبيتهن وإنا قال بعده بأذن إهلهن ولم بغل بمقداهلهن دل ذلك على ان الشرط هواذن اهلهن مطلقاوان أذن السيدورضاء كاف في جواز العقدسوآه انضمت عبارة السيد الىاذة ورضاه اولم تنضم وقول المصنف واعتبار اذنهم مطلقا جواب عن هذا الاحتجاج وتقر برمان الآبة أتما تدل على انرضي المولى لابدمنه فيجواز نكاح الامة وامااته كأف فيه فلس فالآبة دليل عليه فكف يستدل بهاعل إنالهن انساشرن المقدبانفسهن معانه عليه الصلاة والسلامةال الماهرهم التي تكونفها فقد ثبت وبدا الحديثاته لاعبارة الهافي تكاح نفسها فوحب ان لا يكون لها عبارة في نكاح بملوكتها رضرورةا له لافائل بالفرق ولماورد على ظاهر قوله تمالي وآنوهن ان المهرعوض عن منفعة المضعوهم بملوكة للسدكنفس الامة فبكون السيدهو المستحق لغبض المهر لاهي فكيف قيل وآكوهن أجاب عندالمصنف بوجهبن الاول ان التفدير آنوهن بأذن اهلهن فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه كمافي قوله تعالى والذاكرين الله كثيراوالذاكرات اي والذاكرات القه الثاني ان التغدير آثو أمواليهن وعن بعض اصحاب الامام مالك رجهم الله انالامة هي السحقة لقيض مهرها استدلالا بهذه الآبة (قوله تعالى المروف)؟ قل ان يتعلق بأتوهن اي آتوهن مهور هن بالمروف ويحتمل انبكون حا لامن اجورهن ايملنسات العروف أنتكون غيرمطولة والمهرسوآه كان مهرالثل اوالسمي في العقد وانكان امر اسعهودا مقدرا لكزيتصوران بكون ابتاؤه على خلاف العادة الجيلة والوجدالنير المروق بأن يكون إشاوه ملتب بالمطلوا لتأخيرعن وقت المطالبة فلذلك فيدايناه يقوله بالمروق وقوله محصنات غيرمسافحات حالان من مفعول فآكوهن ومحصنات علىهذا بمعنى مروجات وقيل محصنات حال من مفعول فالكموهن ومحصنات على هذا بمعنى عمائف اومسلمات والمعنى فالكموهن حال كونهن محصنات لاحال سفاحهن واتخاذهن الاخدان وقرأ الفعوان كثير وابويجرو وابن عأمر وحفص عن علمه فاذًا احصن بضم الهمزة وكسراك ادعلى البنا للمضول والباقون بمتصهما على البناء الفاعل لهني القرآمة الاولى فاذا احصن بالنزويج والمحصن لهن هو المولى اوازوج ومعي الشاتبة أحصن فروجهن اوازواجهن والفاه فيفان اتين فاءجواب اذاوفعليهن فاءجواب انوالشرط التاني وجوابهمر سيعلى وجود الاول وقوله من العذاب منعلق بمحدوف لا محال من الضمر السنكر في صلة ماوهي قوله على المحصنات (قوله واله لايرجم لان الرجم لايذصف)و بلزم منه ان يكون الراد بالمحصنات في قوله نصف ماعلى المحصنات المرآثر الابكار لاالحرآث المتزوجات لان الواجب على الحرآر المتزوجات على الزني هوالرجروفيدالنصف لماكان مانعاعن حل العدّاب على الرجم تعين ان المراديه ألجلد وهواتنا يجب في زق الخرآر اذا أبكن متزوجات فتت به ان المراد

(والله اعز بايما نكر) ما كفوا بغذا هر الاعان ماته السائم السرآرو بتفاضل ما يتكم في الا مسان فَرْبُ اللَّهُ تَفْضَلُ الْحَرَّةُ فَيْسِهُ وَمَنْ خُفَّكُمُ انْ تَعْمُواْ فضال الايمان لا فضال النسب والرأد تأنيتهم بتكام الا ماه ومنمهم عن الاستنكاف منه و يوثيده يمضكرم بمعنى) المروارة اوكم متناسبون السبكممن آدمود شكر الاسلام (فالكسوهن بأذن اهلهن) يريد اربابهن وأعتسار إذ نهم مطلقا لا اشعارله عبلي انالين ان ياشيرن العند بانف بن حق يحتم ما الخفية (وآتو هن اجوزهن) اي ادوا البين تمهور هن باذن اهلهن فذف ذلك لتقدم ذكره اوالي مواليهن فسدف المضاف العلمان الهر السيد الانه عوض حقد فيجب ان يودي البه وقال مالك رضي الله عنه المدر للامة ذهايا الى الطاهر (بالعروف) بغيرمطل واشرار وتقصان (محصنات) عفا تُف(فير مسافعات) غيريجا حرات بالسفاح (ولامتحذاتُ اخدان) اخلاء في السر (فاذا احصن) بالزوج مَرُ أَ إِنَّ مِنْ وَجِرْهُ وَالْكُسَانُ يَعْمُ الْهُمُرُهُ واللقون بينم الهمزة وكسر المساد (فان اتين بفاحشة)زي (فعليهن تصف ماعلي الحصنات) يعنى الحرآر (من العداب) من الحد كقوله تعالى والشبهد عذابهما طائفة من المؤ منين وهو يدل عبل أنحد العبد تصف حمد الحر وأنه لايرجم لان الرجم لايتنصف

(ذات)ى نكاح الاما. (لمن خلى العند مكر) النظام الدوع في الاما. (لمن خلى العند مكر) النظام بعد الجبر صساراتلى مشقط وصدر ولاخسر النظام بعد الجبر حساراتلى مشقط من مواقعة الانم بالحق الانمائية وحداء المرطأ تحر الخاتم لكام من منكام الله المراكز والمنافعة عنوا المحالم المراكز والمنافعة عقور) ما تشذكه من الحلال والحرام المراكز المستخدمة من مصالحكم وعاسان اعالكم وليين مقعول بريد لكم ما تشذكهم من الحلال والحرام الوخو عنكم والمنافعة والمنافعة عنور المنافعة عنور المناف

اردت لكمايع الناس له «سراو بلُ قيس والوَّفودشهو وقيسل المنعول محسذ و فوليبين منعول له اى يريدالحق لاجله (و مهدكتر شُن الذي مزقلك) متاهج من تقدمكم من أهل الرشد للسلكوا طريقتهم (ويتوب عليكم)و ينغرلكم ذنو بكر او برشد كمالي ما منعكم عن العما مني و يحتكم على النو به اوالي مايكون كفارة استثانكم (والله عليم) بها (حكيم) في وضمها (والله يربدان يتوب عليكم) كرر، لا أكبد والمالفة (و يريد الذين يتبعون الشهوا ت) يعني الفيرة فاناتباع الشهوات الاتقارلها واماانتماطئ لما سوغه الشرع منهما دون غيره فهو متبعله في الحقيقة لااما وقبل المجوس وقبل اليهود فانهم بحلون الاحوات من الاب و بنات الاخ والاخت (ان مملوا) عن الحق (ميلا) عوافقتهم على اتباع الشهوات واستحلال الحرمات (عظيماً) بالا ضافة الىميل منافترف خطيئة على تذور غيرمستعللها ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخْفَفُ عَنْكُمُ ﴾ فَلَذَ النَّ شرع لكم التيرعة المنيفية السعطة البهلة ورُخص لكم و المضايق كاوُلال نكام الامة (وتُحلق الانسان صَعيفًا) لا يصبر عن الشهوات ولا يُصمل مثاني الطاعات وعزابن عباس رضى اهه تعالى عتهماتحان آبات في سورة النساء هي خبرلهد، إلامة ممناطلمت عليه الشمس وغريت هذه التلاث وان تجتنبوا كبائر ما تنهو ن عنه وان الله لا يتغر ان بشمرك به وازاهة لايظلم مثقال ذرّة ومن يعمـــل سوآه يجز به وما يفعل الله بعدُ ابكر (باليهاانُدُين آمنوا لاتأكلوا اموالكم يتكم بالباطل) عالم تجعه الشرع كالغضب والزباوالقمار (الاان تكون تجارة عن تراض منكم) استثنياء منقطع اي ولكن كون تجيارة عن تراض غير منهى عنه اواقصدوا كون أعدارة وعن تراض صدفة البحارة اي تجارة صا دره" عن تراضى المتعاقدين

بالمحصنسات الحرائرا لابكار الاانه يرد ان بقال نصف ماعلى الحرائر الابكار بسبب زناهن خمسون جلدة وهذا القدرمن الجلدواجب فيزنى الامةسواء كانت عصنة بالترويج اولمنكن فانهم انفقوا على ان حدالامة اذالم تكر متزوجة نصف حدالرة وهوخمسون جلدة وظاهرالآ بقيضني انبكون وجوب القدرالد كورعل الامة معلق اعلى زناها بعد الاحصان والتزو يجلاعلي مجر دصدووا ارتى وقداجهو اعلى ان ذاك القدر بحب عليها بمعراد زناهاوان لمنتزوج والجواب ان قوله واذا احصن ليس المراد منه جل هذاالاحصان شعرطا لتنصيف ماعلي الحرائر الابكار بل المراد بيان أن حدها لايفلظ بالاحصان كا يغلظ على الحرائر وان حدها بعد الاحصان اماهوخمسون جلدة فادا ثبت تحفيف حدها المكان الرق عند وجود مأبوجب التفليظ فتضفيف عند اقعدام مابوجب التفايظ اولى فالقصود من تعليق المتصيف على الاحصان سان ان حدهاقبل الاحصان لايزيد على خمسين جلدة كايزيد عليه حد الحرار (قوله وقبل الراديه)اي المت الحد والعني ان نكاح الامة بصيح لن عشقها بحيث يخشى انبوافعها فيحدفيز وجها وهذا شرط آخر لتكاح الاماه فالشرط الاول عدم القدرة علم نكاح الحرة والثاني كون الامة مؤمنة والنالث خوف العنت على تقدير الامتاع عي نكاحها (فوله ولدين مفعول يريد) بعني اناصل الكلام يريدالله ان يسين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة الثبين كازيدت في لااللك لتأكيداضافة الابكذا في الكشاف حيث جعل اللام زائدة وان مضرة بقدها وجعل التيين مفعول الارادة وذهب الصريون اليان مفعول يريد محذوف تقديره يريداقة تحربم ماحرم وتحلبل ماحلل وتشريع ماتقدم لاجل انبين لكم ماكلفكم به من الاحكام فالتبين وماعطف عليه لبس متعلق الارادة لان متعلقها محدّوف قبل قوله سبحانه وتعالى ليهن لكرويهديكم مناهماواحد واشار المصنف اليماسنهما مزالفرق وانقوله ليبناكر بممنى ليجز الحلال مزالمرام وألحسن من القبيم وقوله ويهديكرسن الذيءم قلكرمعناه ان الذي بين لكرتمليه وتحريمه فىالآيات المتقدمة من النسساء وغبرهن كان حكرمناهيم من تقدمكم وشرآمع من قبلكم على معني ان جبع ماذكر في الآمات النقدمة من الشرائم والاحكام مطمابق لجيع الشرائع والملل التقدمة وان من قبلكم متصدون بهذه الاحكام بعينها ويحتمل أنبكون الراد تشبيه هذه الاحكام بتكالف من قبلتافي كونها على وفق المصلحة فانالشرائع واناختلفت فنقسهاالا انها متغفة في كونها على وفق المصالح والحكم والتباعد عايودى ال ضاد الماش والمَّاد (فَوْلُه ويغفرلكرذنو بكم) اي ريد ان يفعل فَيسابِدَهم ذَلَكُ وان لمُريكن فعله ذلك على سيل الاستغراق (قولها ورشندكم) أي و عبود ان كون ارادة النوبة عبارة عن ان يفعل جرمايؤدي الى توبتهم وقبولها منهم كأئه قبل ويريد انبقل توبتكم بانتعملوا علىوفق مابيناكم من الحلال والمرام بإيسار المصالح ومحاسن الاعسال والاجتباب عن المفاسد والفائح فان قبول التوبة فرع التوبد الني هي الرجوع عن المصية الىااطاعة كأنه قبل يريد القان بين ذلك التوسلوا به الى مفترة ذنو بكم فهو سجاته وتصالى اراد قبول توبة عباده باداراد ادبين لهرمايسعدهم ممايشقيهم ولوارادان يقلقو شهرابنداه لكان الكل تأثين لادكل مااراده الله تعالى لابد ان يحصل لأعمالة فاذا ارادان وبعليا وجبان تحصل التوبة لكاناو ملوماته لس كذلك فوجب ازبضرقوله سحانه وتصالى وتوب علكرباحد الممنين (قولد تعالى وخلف الانسان ضعيف) فى مرض الدليل اتفقيف تكليفه فالاقرب حينتذ ان يميل هذا الضعف على كثرة الدواجي الى اسباع المشهوة واللذه لاعلى ضعف الحلقة لان من قوى القة تصالى داء تعالى الحيروا نطاعة فهو في حكم القوى وان كاضعف الحلفة مانه سجساته وتعالى لمساذكرابتفاه التكاح بالاموال واحر بايفساء المهور والنفات مين بعد ذلك كيفية التصرف في الاموال فقسال لا ما تلوا اموالكم بنكم أكلاماتسابطريق غيرساح في الشرع وخص الافل بالذكر معان جيم التصرفات الملابسة عسالم بيحه الشرع حرام لكون الاكل القصود الاعظم من الاموال فعرعن مطلق المقاصد التعلقة بالاموال باسم أشهرافرادها واعمها (قوله استنسامتقطع) سواه قرئ بنصب تجارة او برفعها اذاريسين لمفتلط اوتقديرا مفرد يصح استشاء وقوع العبارةمنه فان ماسبق ذكره هوالاموال المأ كولة بالباطل والتجارة الصادرة عن تراص ليست مندرجة فبهاحتي تستثني منهاولمساكان الافي الاستشاء المنقطع بممنى لكن ليدل على انه كلام مستأنف منقطع عماقبله وجب انيكون مابعد الإسنتناء مخالفا لمساقيله نفياوا باتاوما قبل هذاالاستشامنهي لاجرمة ومابسمعلم فهي اوامراماعدمانهي فقوادلكن كون عارة

وكقصيص المجارة مزالوجوه التي جايحل تناول ماللنير لانها انتلب ولوفق لذوى الرونات ويجوز أنبرا دجاالانتقال مطلقاوقيل الرادباتهي المتع عن صرف المال فيها لايرضاه الله وبالمجارة صرفه فيها يرضاه وقرأ الكوفيون تجارة التصب على كان الثاقصية واضمار الاسم اى الاان تكون المجارة اوالجهة تجارة (ولا نفتلوا الفسكم) الغفر كايضه جهه الهند او بالقاء انتفس ال النهادكة ويوثيده ما روى ان عمر أنن العاص نأوله فيالتيم خلوف البرد فإينكر عليه التي صلى القاعليه وسل

عن راض غيرمنهي عنه واما الامرفقوله اواقصدوا كونَ تُعِارة عن راض وكون تعارة عن راض عبدارة عن معاوضة السال بالنال وكل عقد معاوضة تجسارة على اى وجدكان الموض وقوله تعالى بالباطل اخرج منهما كل عوص لابياح اخذه شرعاكار باوسائر العفود الفاسدة والوجوه الق يحلها تساول مال الفركترة كالهمة والصدقة والارث والوصية والمهروارش الجنانات واجابة دعوةم بيعالنالي طماء والتجسارة مزينها اكثروقوعا واوفق بذوى المروآت فلذاك خصت بالذكر مزينهاوان اربد التب ارفانقال المال مزيدالي بمنطلقا سواه كان انتقساله بطريق المعاوضة املا فينلذ تكون منساولة بليم الوجوه الذكورة لاعتصة بعضهاحتي بحنساج في تخصيصه بالذكر الى الاعتدار وقرأ الكوفيون تجارة نصباعلى إن تكون اقصة واسمها مسترفيها مهريضس الظاهر وهوتُجارة اي الاان تكون التجارة تجارة عن راض كقوله * اذاكان يوماذا كواكبا شنما • أي أذاكان اليوم بوما ويجوز ان يكون أسمها المسترفيها راجعااني الجهة المدلول عليها سولة سالى الباطل اي الاان تكون جُهة الاكل تحسارة (**قوله ا**لعِم) في التحاج بخونفسه بخمالي فنا بساغا انته إي فنا يضه المفاوح ناعلي اليثي الفائت كانه قبل لانقتلوا انفسكم بالعرن على مافات عنكر من فضائل الابرار وان كان ذاك لقصد ار ماصة وتغوية جانب الوحاتية فان الرماضة انما تنفع وتفيد تقوية جانب ألروحاتية اذا كانت على قاتون الشرع فأيروى عن حهلة الهند من حسر النفس إلما كترة على قصدال باضة ومخالفة الهوى محيث يؤدى ذلك الى هلاكهم فساهو الاجهالة محضة بهلكون انفسهم بالاغائدة (قوله و يؤيده ماروي ازعرا بن الماص)روي عندر ضي الله عندانه قال احتلمت في لياه ماردة وامّا في غرّوة ذات السلاّسل فاشفقت ان اغتسات ان اهلاك فتيمت مع صليت باصحيابي الصيح فذكرت ذاك النبي عليمالصلاة والسلام فقلل ياعر وصليت باسحابك وانت جنب فاخبرته بانذي منعني من الآغت ال فقلت إلى سمعت الله يقول ولاتقالوا افضكم إن الله كان يكم رحيا فعنعك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغل شبأ ووجه كويه مؤيدا لذلك انجر ارمني الله عنه قد حل هذه الآبة على معنى لاباشر وأما يخاف مندأن و دي الي هلاك الفسكرول منكر عليه التي عليه الصلاة والسلام فيذلك (قو لها والرشكاب ما يو دي الي قتلها)كارني بمدالاحصان وقتل التنس المصومة بغيرحق وازدة فانحز ارتكب واحدابتها فكأنه فتل نفسه فلساكان الانسان الجأال ان لايقتل نفسه لتعنق الصارف الشرى والطبيعي لم يكل النهي عن قتل نفسه كرما لدة فلذلك حمل التهر عندعل التهريع أرتكاب مسد (قوله أو بافتراف ما يذالها وبرديها) من المسامي والركون الى اللذات المساجلة فان اقترافها وان لم يواد الى الفتل الحسى فأنه يوادى الى الفتل الحقيق النفس (قوله وقيل) ذهباكثر المفسرين المان معنى الآبة لايقتل به ضكم بعضاكا ان قوله سبحاته وتعسالي لانأ كلوا اموالكم مضاه لايأ كل بفضكر مال بعض وقوله تعالى ولاغروا انفسكم معناه لايعب بعضكم بعضا واتما قال انفسكم لقوله عليه الصلاة والسلام المؤمنون كنفس واحدة لأن اهل دين واحد كنفس واحدة (قول اسبعاء لهردية السبك ل التفوس) إي ادادة بقالهم واستكمالهم وديث مصدر داث يريث يقال داث على غبرات رشااى ابعداً وتأخر (قوله اشاره المالقتل) لانه اقر سالذ كورات وقبل إنه اشارة إلى قتل النفس المحرمة واكل المال بالباطل لافهما مذكوران في آية واحدة وقيل اله اشبارة المماعي عنه من اول السورة الى هذا الموضع وقوله سجانه وتعالى عدوانا وخلسا الانمن فاعل بضلاى من يفعله متعد باوظ الدوفائدة التقييد به الاحتراز عن فتل البعض بالبعض كالفودواخذالال بحق كالدية وتعوهاوقرأ الجمهور نصليه بضم بون المعظم نفسه من اصلى وقرى يصليه بما النيبة على إسنادالفعل الىضمرالب ارى تعالى اوالى ضميرعاله الى مااشير اليه بلفظ ذلك وهوالقتل على طريق اسنادالفعل الم السب ونكر نارا التعظيم (قوله الجنة) على ان يكون المدخل بضم اليم اسم مكان من ادخل الرباع منصوبا على اله مفعول بدلقوله لدخلكم اوظرف لهوقوله اوادخالاعلى ان يكون مدخلامصدرا مياوالدخل فدعل هذا يكون محذوظ اي وندخلكم الجنة ادخالا ذاكرامة على ان كرعما من قبيل نامر ولان واماقرا منافع فتحتساج الم تأو بل وذلك لان مفتوح الميم المساه ومن التلاى والفعل السابق دباعى فقيل اله منصوب خدل مقدر مطاوع لهذاالضل السابق والتقدير يدخلكم فتدخلون مدخلا بنصب مدخلاعلي المصدر مقاوالكاتية وقيل هو مصدر على حذف ازواد عو البتكم من الأرض نبانا على احد القولين (قوله فلعل عدمه خير) يدل على ان النبطة كالحسد منهى عنهاكا ذهب المالحققون وقالوالا بجوز للانسان ان يقول اللهم اعطني دارمل دارفلان

أه مارتكاب مانو في إلى فقلها أو مافتراف ما بذأابها و يُرْدُ مِا فَانَهِ الْقُسُلِ الْحَيْقِ لِلنَّفِسِ وَفِيسُلُ الْرَا وَ بالا نفس من كأن من أهل دينهم فأن الموا منسين كَ نُس واحدة جُمُ في النوفسية بين حفظ البغس والمال الذي هو شفية ما من حث أنه سبب قوامهااستيقاه لهم رُبُّمَّا تستكمل التفوس وتستوفى فضائلها رأفة جم ورحة كااشار البه سوله (اناقه كان بكررحيا) أي امر ما امر ونهي عما ذمي لفرط رحنه عليكم معناه اله كان بكر ماامة مجد رحيها لما أعربى اسرآئيل بقتل الا نفس وأما كم عنه (ومن يفعل ذلك)اشارة الى القتل اوماسسيق م المحرمات (عدوانا وظلما)افراطا في التجاوزعن المه واساتا عالا يستعقه وقيل اراد بالمدوان التمدي على الفرو بالفارظ النفس شعر بضهما للفعاب (فسوف تصليه نارا) تدخله المها وقرئ بانتشديد من صلى و بفتيم النون من صلاً. يصليه ومنه شــاة مصليمة و بُصَّليه بالياء والضمير قد تما لي اواذ لك من حيث اله تسب الصُّمل (وكان ذلك على الله يسيرا) لاعسر فيه ولا صارف عشــه (ان يُعتنبوا كَمَارُ مَا تُسْهُونَ عَنْهُ ﴾ كَارُ الذُّنوبِ التي تُمَاكُمُ الله ورسوله عنها وقرئ كنرُعلى ارادة الجنس(نكفر عتكر سانا تكو) لتفراكم صدقارًا كم وتحكها عتكم واختلف في الكما رُ والأقر ب أن الكيرة كل ذنب رتب الشارع عليه حدا اوصرح بالوعيد فيه وفيل مائم حرمتُه بفاطع وعن الني صلى الله عليه وسلم إنها سبع الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال النبم والربا والفراد من الزحف وعقوق الوالد بن وعن ابن عب س رضى الله تعالى عنهما الكبائر الى سبعمائة أقرب منها إلى سبع وقيل ارادبه ههنا انواعُ الشراءُ لقوله ان القهلاينة ان يشترك به وينفر مادون ذلك وقيل صفر الذبوب وكبرها بالا صافة الى ما فوقها وما تحتها فاكبرالكب أرالشرك واصغر الصغار حديث آلفس وينهما وسائط بصدق علها الا مر ان فن عن له امران منها ودعث نفسه البهما بحيث لابقالك فكفها عزا كبرهما كفرعنه ماارتكمه لما استحق من النواب على اجتباب الاكم ولمل هذايما يتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال الاترى أنه تمالى عاذب نيه في كشير من خطراته التي لمُ يُمَدُّهَا على غيره خطبُّهُ فضلا أن يؤاخذه عليها (ويد خلك مد خلاكريما) الجنة وماوعد من النواب اوادخالا مع كرامة وقرأ نافع بغثيم الميم وهوايضا يحتمل المكان والمصدر (ولا تُتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) من الا مور الدنيوية كالجاه

والمال فلمل عدمه خبر

والمفتضي للمنع كوثه ذريعة الى التعاسد والتعادي مُعزِبة عن عدم الرمني بماقشكم الله له واله تشهى خصول الثني له من غيرطلب وهو مد موم لان تحق مالم يقدرله معارضة لحكمة القكر وتحق مأقذرله بكسب بطالة وتضبع حظ وتمنى ما قدرله بغيركسب صائع ومحال (الرجال نصدب عما اكتسبوا والنساء نصيب ما اكتسمن) بيسان لذاك اى لكل وزالاحال واانساء فضل ونصيب بسيبماا كنسب ومزاجله فأطلواالفضل بالعمل لابالحسدوا تتميكا قاله عليه الصلاة والسلام ليس الايمسان بالتمني وقيسل الراد نصب البراث وتفضل الورثة بعضه على بعض فيه وجعل ماقسم الله لكل منهم على حسب مأعرف من حاله الموجسة الزيادة والنقص كَالْكُنْسِبِ له (واسألوا الله من فضله) اي لا تثنوا مانلناس واسألوا الله مئله منخزائنهالتى لاتتفدوهو يدل على ان المنهى عنه هوالحد ولا تخواوا سألواالله من فضله بما يُقر به و بسوقه اليكم وقرأ ان كثير والكسائي وسلوا الله مرفضله وسليم فسل الذين وشبهه اذا كان امرا مواجها به وقبل السين واو اوغا، بفرهم وجرة في الو قف على اصله والباقون بالهمز (انالله كان بكلشي عليما)فهو يعإما يستمقه كل انسان فيعشل عن عز وتبان روى أن أم سلمة غالت مارسول ألله يغرو الرحا ل ولا نغزو وامما لنا نصسف المعاث لشاكنا رجا لأ فنز لنه (ولكل جعلنها موالي ممها ترك الوالدان والاقربون) ای واکل ترکة جعانـــا وراثا بلونهما و يحوز ونها ومما ترك بيان لكل مع الفصل بالعامل اوولكل ميت جعلنا وُرَانا نما ترك على ان من صلة موالى لابه في معنى الورات وفي ترك ضمير كل والوالدان والاقر بون استثناف مفشِر للمواني وفيه خروج الاولادفان الاقربون لايتناولهم كإلايتنا ول الوالدين او و لكل قوم جعلناه مواني كُفّاً بماترك الوالدان والافربون على انجعلناموالي صفة كل والراجع اليه مجذوف وعلى هذافا لجلة من مبدأ وخبر

وزوجة ئثل زوجة فلان بل بنبغ إن يقول اللهبراء طني مايكون صلاحالي فيديني ودنياى ومعادى ومعاشي وروي عن الحسن انه ظال لايمن إحدالمال فلعل هلأكه في ذلك المالكاكان في حق تُعلمة وهذا هوالمراد دن قوله سجانه وتعالى فىهذه الاكبة واسألوا الله مزفضله وخص المنهى عنه مز التني يتمنى مالفيرمن الامورالدنبو يةلازتمني مألهمز الاعسال الصالحة حسن لقوله عليدالصلاة والسلام وددت أن احيي مماقتل فأنه تمني مثل ماكان الشهدآه من الشهادة وثوابها ولقوله عليه الصلاة والسلام لاحسد الافي اثنين ربحل آثاه القرالغ وآن فهو يقوم به آثاه الليل وآناه النهار ورجل آناه الله مالافهو ينفق منه آناه اللبل وآناه النهسار فقوله لأحسداي لاغطة اعظم وافضل من النسلة فيهذين الامرين فعلى هذا تقدير الآية لا تتوامثل ما فصل الله به غيركم لان تمنى عين ما فصل الله به غيرا اس ذريسة الى الحد بل هوالحد بعينه لان من طلب عين ماحصل لفيره من الفضل الالهي فهوط البارواله عن ذاك انقبراذ لايمك حصوله له الابعد الزوال عن الفيروتني ماالفيرقدر مشترك بين الحسد والفيطة والمصنف رجه الله حمله على الفيطة لان التهي عنها يستازم التهي عن الحسد من غير عكس والغرق ينهما ان الانسان ا ذاشاهد غبره مفضلا عليه بفضائل ووجدتفسه خاابا عن جلتها اوعن أكثرها فحبتذ بتألم فليم فبعرض لهحينئذ حالتان احداهما أزيتني زوال تلك الفضائل عنه والاخرى ان يتمنى حصول مثلهمالتفسد فالاول هوالحسد المذموم والناني هوالفطة (قولهممارضة لحكمة القدر) عان حكمة القدر اناقضت عدم حصول ذلك الشي لهوتمني هوحصولهله فقدادعي المحقاقد خصولهله وان ذلك الحصول مماتقتضه الحكمة وفيه شبأبية انكار لحكمة القدر بادعاه مايعارضها وينفيها والاتمني حصول ماقدرله بكسب من غيران يباشرطريق كتسمابه فقد آثر طر بق البطالة المنتازمة لضياع حظه المقدرله بشرط مباشرة اسباب حصوله وانتمني حصول ماقدر له يغير كسب مما لامدخل فيه لغدرة المبد واكتسابه تحوالذ كاءالنام والحدس الكامل واعتدال المزاج وسلامة القوى والاعضا، وتناسبها وتحوذلك غقداتي شأصنا ثعالاطا أل تحتدوامرا مستعيلا صدوره من العاقل فقد ثبت ان عنى فضائل الفيراقا مدالتلائة مذ موم مستازم لارتكاب الامرالفيح فلدلك نهى عنده قال الادام الفاشاني في تأويلاته الكمالات الانسابة مترتبة على الاستمدادات الازليدة فان كل استعداد ازل بقتضى بهو ينه كالاوسمادة "ناسه وحصول ذلك الكمال الحاص بغيره محال ولذلك ذكرطاء بلغظ التم الذي هوطلب ماعشم حصوله لامتناع سبه (قوله نيان لذلك) اي بان لكون ما يقضى النع من الني الذي هو تشهى حصول الشئ أهمن غبرطلب وكسب هو كوزه مذمومانهي اولاعن تمني مافضل اقديه أخدامن خلف وعلى حسب طلب واكنسابه من غيران بكنب ويسعى في حصوله عم قرراته سجساته وتعالى انسافضل من فضل من الرحال والنساء بسب السابه لا بحرد قشهيد وتمنيه (قوله وقال الراد اصرب المراث) وهو تخصيص للعام بقرينة سبب النزول وهولايصلح فريسقه لان خصوص الموردلاينافي عوم الحكم فلذلك صنعف بقوله وقيل فعسلي عداالقول بكون المعنى لاتقولوا ليتسا كارجالافبتوفر تصبسا من الغنم والمراث فانكل صنف من صنغ البعال والنسآه نصيسا بما كسبه اى استحده على حسب ساله من الذكورة والاتوثة فلا يورث احد عازاد على حقد ولا يقص مندشي سمى حقب بحسب ماله مكتسباله تشبهها إسللكنسب من حيث اقتضاء حاله اياه فان قبل فعلى هدا يكون معنى الآية للرجال نصيب محاقسم لهمرو استحقوه على حسب حالهم والحسال ان لهم جيع ماقسم لهم لابعضامته فالجواب ان من هه السالة عن بل هي بانية أي الرجال النصب المسوم لهم (قول مايغر به و يسوقد الكم) اي من الاعمال الصالحة واسان الاستعدادالدي مادعاه بهاحدالااجاب كإقال سجسانه وتعالى ادعوني استجب لكرضلي هذالابكون المنهى عنه هوالحسدوحد، (قو أيهوا كل تركة) اشارة الدانكلة كل اذاذكرت غيرمضافة وغيرمعرفة باللام لابد ازيقدر في الكلام شئ تضاف اليه وهو في الآية لفظ تركة فقوله ولكل متعلق بجعل ويما ترائصفة منة لكل والوالدان فأعل ترائوقيه فصل بين الصفة والوصوف يحملة جعانامو الى وجاز ذاك المكون الفاصل ليس باحني عن الموصوف مل هوعامل فيه كفوله تعالى قل اغبرالله اتخذوليا فاطر السموات والارض فقاطر صفة لله وقدفصل ببنهما إتخذالعامل فيضرالمضاف إلى الموصوف فهذااولي لانجلة العيامل فيهفي الموصوف فعلى هذا بكون جه قوله ولكل جعلنا هوالي عماترك الوالدان جهه فعلية (قوله اوولكل ميت مع قوله اوولكل فوم الخ) مبني على أن يكون مأقدر مضافااليه للفظ كل من قبيل الانسسان لا من قبيل المسال المنزوك وذلك

(والذين عادت ابمساتكر) نبواني الْمُؤَلاة كان الخليف يرث السدس من مال حليف فأسع بقوله واولوا الارحام بعضهم اول بعض وعن ابي حنيفة رضياهة أمالي عنه لواسل رجل على يدرجل وتصافدا على ان يتما قلا و توارثا صع وورث إوالازواج علىان المقدعق ألنكاح وهومبتدأ ضمن معنى الشرط وخبره (فاكو هم نصبهم) اومتصوب يمضر يفسره ما بعده كقوالتاز لما فأنسر به أومعطوف على الوالدين وقوله فاكوهم جلة مسببة عن الجلة المتقدمة مؤكدة الهما والضمير للموالى وقرأ ألكو فيون عنشدت عمني فقدات عبود هراما نكر فحمذف العهود واقبر الضير المضاف اليسه مقامد ثم حذف كاحذف فى القرآمة الاخرى (اداهة كان على كل شيء شهيدا) تهديد على منع نصميجم (الرجال قوامون على النساء) يقومون عليهن قبام الؤلا ، على الرعبة وعلمال ذلك بامرين وهئي ومستصسني فقمال (بما فضل اقه بعضهم على بعض) بسب تغضيله تعالى الرجال على الساء بكال العقل وحسن التدبيرومزيد القوة فيالا عممال والطاطات ولذ لك خُصُوا بالنبوة والا ما مة والولا بة واقامة الشعائر والشهادةق مجامع القضايا ووجوب الجهاد والجمة وتحوها والتعصيب وزيادة السهرق المياث والاستبداد بالغراق (وبما انفقوا من أموا لهم) في نكاحهن كالمهر والتفقة روى ان سعد بن الربيع أحد نقياء الا نصار نشرت عليه امرأته حسية بنت زه ن ان زهر فلطمها فا نطلق بها الوها الى رسو ل الله صلى الله عليه وسإ فشكافقا ل رسواقة صلى الله عليمه وسلم لَتَهَكُّسُ منه فنز لت ففال اردناأمرا والله إرادامرا والذى ارادالله خبر

الانسان على الاول من وعلى الساني ورثذا لت وعلى الوجد الاول من هذين الوجهين تكون الحله تعليد الصا وعبيل النسابي تكون الحميسة والمعنى على الاول وجعلتها لكل ميت ورانامها تركه ذلك الميت وهؤلاء الوراث هم التوالدان والاقربون على ان موالى مفعول اول لجار يمنى صيرولكل ميت مفعوله الشاتي قدم على عامله وبمسائرك متعلق بموالى لمسافيه من معنى الورائة وفي ترك ضيرمستنز بعودعسلي كل وههنساتم الكلام وقوله الوالدان خبر مندأ محذوف والجلة أستثناف جيئ بها لبسان الموال كائمة قيل من الموالي الذين يرثون الميتخاجيب بقوله الوالدان اي هم الوالدان والمعنى على الشائي من الوجهين ولكل قوم جملناهم ورامًا نصيب مما تركه الوالدان والافريون فقوله ولكل قوم جملناهم موالى خبرميدأ محذوف وقوله جملناموالى صغة لكل يحذف العائد اليكل والمبتدأ المحذوف هومتعلق فوله بمأترك (قوله موالى الموالاة) اختاران المراد يقوله سبحسانه وتبالى والذن عاقدت اعتكر الموالى الذن عقدوا عقد الموالاة ممذكر احقال ان يراديهم الازواج اى الزوج والزوجة ونظيمه المسحاله وتصالى لمابين ميراث الولدوالوالدين ذكر معهم ميراث الزوج والزوجة والمساقدة والصالفة واختسار قراءة عاقدت لدلالة صيغة المفاعلة علىجريان العقدوالعهد من الجانبين والايمان جعيمين بمعنى اليدالين اوالقسم والماقدة في الحققة فعل العاقدين والحالفين الاانها استدت الى الاعان لانهم كانو اعتدالعاقدة بأخذ بمضه يدبعض على قصدالنزام الوفاءوالتمك بالمهد فصار بذلك كأن المقدصد رمن الأيدى فحسن اساده اليهاوان كان اليين ععنى القسم كأن على وحدالاسناد المحازى المكون الخلف يؤكد المقد والماهدة فصارا لحلف كاتم هو الماقدوالتقديروالذين عاقدتهم ايمانكم وحد فالعائد الى الموصول لما تقرران العائد المعمول يحذف كثيرا (قوله كان الخليف) وهوفعيل بمنى فاعل تحواكيل وشربب والآية منسوخة في حق من ادوادث قريب وغيرمنسوحة فيحق من لاوارث له وصورة الموالاة عند ابي حنيفة أن يسا رجل من اهل الحرب فقول الذي اسل في ديه والبيُّك على أي أن مت فيرأى لك وأن جنب فعقلي عليك وعلى عاقلك فقبل الا خرمنه فأذاجني المولى الاسفل فعةله على عاقلة المولى الاعلى ولا برث الاسفل منه و يرث الاعلى من الاسفل ان المريكن للاسطل وادث غيره (قولها ومنصوب بمضر) اي على الاستفال وهوارجي من حيث ان مابعده طلب فلا يصح وقوعه خبرا (قُعُ إِماهِ معطوف على الوالدين) فيكون في محل الرفع على آنه فاعل ترك والمعنى وجعلت الكل مال مما ترك الوالدان والافريون والذين عاقدت اعانكم موالي وورثةما توهر نصيهم اي فاكواللو الي والورثة نصيهم والمعني لاندفعوا المال المالحليف بل الموالي والوراث وعلى هذا التقدير فلانسخ في الآبة اذلا دلالة فيها على الدفع ال الحليف حينذ حتى يحكر بالنسخ (قول معنى عقدت عهودهماء انكر) اي الحكم تهسا أيمانكم فحذف المفعول تم المضاف الدلان حذفهما معالم بنفل عن الفصاء بخلاف الحذف على التدريج فان حذف المفعول وحدمشاتع وكذا مذف ما يقوم مفامه كاحذف في الفرآء الاول فانه قدم من النقد رفيها والذبن عاقد تهم إيمانكم (قوله يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية) صنفاد من صبفة الفوام فاته اسملن بكون مبالفا في الفسام الاحر مسلطا عليه نافذا لمكمر فيحقد ليصبركاته اميرعليه والفوام والفيم بمعنى واحدوالقوام ابلغ وهوالقيم بالمصالح والندير والاعتمام بالمفظ (قولد بسب تفضيله) لشارة الى ان الله سبية ومامصدرية (قولد والامامة) بع الامامة الكبرى والصغرى التي هي الامامة في الصلاة (فوله والولاية) فلايل امر النكاح الاالمصات النسية على رتيبهم في الأرث بعني إن الابعد منهم محجوب بالاقرب وان لم يوجدا حديمن هوعصبة نسبية فالول هوالمق واناليوج دعصب أنسية ولاسببية كولى المة ناقة فولاية النزو بج للام تماللا ختالاب وأممالا ثماللاخ اوللاخت لام ثم لاولادهم ثمالعمان تماللاخوال ثمالخسالان ثمابنات الاعسام وبالجحلة فالولاية لاتثبت للاتم الاعتدفقد ان السصبة (قولدواقامة الشمار) كالاذان والاقامة والخطة (قوله والشهادة) فلاشهادة للسامق الحدود والقصاص الاتفاق وفى الانكمة عندالامام الشافعي رحمدالله تمال (قوله ونحوها) كصلاة الددين والحسوف والكسوف وكتكير الشريق عندابي حنيفة رحمالله وقوله ثمالي على النساء وفوله عافصل المهوقوله وعاانفتوا متعلق يقوله قوامون وقوله من اموالهم متعلق بانفقوا اوجمعذوف على انهمال من الضيرالحذوف العائد اليمااي بمااتفوه كائما من اموالهم على التكون ماموصولة لامصدرية ولا يحسن كونها موصولة فيغوله عافضل اقة لان المائد حيتذ بكون ضيرامجرور افلا بدبسد حذف المجرور من حذف

(فالصالحات قائنات) مُطيعات فله قائمات محقوق الازواج (حافظات للفيب) لمواجب الغيب اي محفظن فرغية الازواج مامجب حفظه في التفس والمال وعنه عليه الصلاة والسلام خبرالساطرأة ان نظرت البها سَرَّتُك وان أمر أكها اطاعتك وان عبت عنهما حفظتك فيماتك ونفسهما وتلاالآبة وقبل لأسرارهم (عما حنظ الله) محفظ الله أناهن مالا مر على حفظ النيب والحث عليمه بالوعد والوعيد والتوفيق له اوبالذي حفظه الله لهني عليهم من المهر والتفقية والقيام بحفظهن والذب عنهن وقرئ بما حفظ الله بالتصب على ان ما موصولة غانها لوكانت مصدرية لم يكن لحفظ فأعسل والمصني بالامر الذي حفظ حقاعة اوطاعته وهوالتعفف والشفقسة على الرجال واللاتي تخسافون نشوزهن) عصيبا نهن وترفعهن عن مطساوعة الازواج من النشر (فنظوهن وامحروهن فيالمضباجع) في الراقد فلالدخلوهن تحت التمف اولاتباشروهن فيكون كنابة عن الجماع وقيل المضاجع البسايت اي لاتبُ ابتوهن (وامنه بو هن) يعسني صرّ با غير مُبْرِح ولا شائن والامور الثلاثة مرتبسة ينبغي ان يدرج فيهسا

الجاد ايضا اذلاب حرف بأوم حذف الجرود واتما يحسن حذف الجرود اذا كأن الجادمت باكافي قوله سحساته وتعالى انسحد لما تأمرنا اى لما تأمرنا به وقوله فاصدع عاتوص اى تؤمريه اى باظهاره والجازفيا تحن فيدليس عِتَمِينَ لان فَمَلَ التَّفَضِلُ قَد يِعِدَى بِغَيْرِ أَلِياء فَلَذَاكَ لَمْ يَعْرِضُ الْمُسْتُ لاَحْمَالُ كُونَهَا مُوصُولَةٌ (**قُولُ** يُعَالَى فالصالحات)ميداً وقوله قائنات افظات خر أزله والنيب متعلق محافظات واشار المصنف رجه الله الياله لا دهنا من تقدير المضاف حيث قال لمواجب النيب والمواجب جم موجب فالمني حافظات لما يوجه غيبة الزوج وهوان تحفظ تفسهاعن الزق للأبطق الزوج الفائب عار الكشفنة بسبب زاها للابطق هالولد المتكون م نطغة غيره وتحفظ ماله عن النساع (في له تسالي فإنبات اي مطيعات) والطباعة عام في طاعة الله وطاعة الازواج والصالحات جع محلى اللام فيحمل على الاسنغراق فيغل على ان كل أمر أة صالحة لايدان تكون مطيعة لله تعالى دآتما ولزوجها كذلك وان كون عندغيبة الزوج حافظة لموجوب انفية وظاهر الآبةاخباروالمراد الامر فعل متدان المرأة لاتكون صالحة الااذا كأنت مطيعة للة تعالى وأروجها حال حضوره وحافظة لحق الروج وحرمته حال غينه (قوله وقبل لاسرارهم) يعني قبل المراد بالفيب الفائب وهو ماغاب عن الناس من اسرار الرجال وهو على الوجه الاول بمني النه أه على ان النب خلاف الشهادة كماشار اليه بعوله في في الازواج (قُولُ بِحَفَظ الله الحن)اشارة الى انمائي قوله بماحفظ الله مصدرية وان المفعول محذوق العامه وطريق حفظالله سبحانه وتعالى اباهن ان يوفقهن لحفظ موجب غيبة الزوج وان يرضين ذلك حيث وعدهن بالتواب العظيم على حفظ النيب واوعدهن بالعذاب الشديد على الخيانة (قولهاو بالذي) اشارة الى احتمال المتكون ماموصولة بمعن الذى ويكون العائد البها محذوفا والمنئ انحلبهن ان محفظين حقوق الزوجق مقابلة ماحفظ الله تمالي حقوقهن على ازواجهن حيث أمرهم بالمدل بذبين وامسا كهن بالعروف واعطائمين إجورهن غالباه في فوله عاحفظ الله عز له الباء في قولك هذا بذلك اي في مقابلة ذلك (فو له وقري) اي ان الجمهور على رفع الجلالةمن حفظاهة والتقدير والمعنى ماذكر من الوجهين وقرئ بنصب الجلالة فبكون ماعمني الذي وفي حفظ ضمير بعودعلي مافلاند من حذف مضاف نحو حق القه اوطاعة القه اوديته لان الذات القدسية لا يحفظها امر والمغ حافظات لموجب غيية الزوج يالامر الذي يحفظ حق الله وهوالتعفف والتحصن والشففة على الرجال والتصيمة لهرفان المرأة لولم شتفها هذه الخصال لماحفظت موجب الغيب ولمااطاعت زوجها بصانة عرضه وحفظ منزله واموله (قوله عصياته:) بعن إن نشورًا لمرأة عارة عن عصياتها ومخالفتها لروجها من قولهم نشير الشير اذا ارتفع بقال نشنزاز جل ينشئز وينشئزا نداكان قاعدا فتهص قاعا ومته قوله تعالى اذا قبل انشيز وافانشيز والى ارتفعوا الى حرب اوامر من اوامر أهَّه تُصالى وقيل النشوز كراهية كل واحد من الزوجين صاحبه فاهه تعالى قسم النساء قسمين ووصفالصالحات متهن بأنهن قائنات حافظات الفيب مذكر بعده غير الصالحات فقال واللاثي تخافون نشوزهن والخوف عبارة عنمالة تحصل فيالفلبعندظن حدوث اهرمكروه فيالمنقبل قال الامأم الشافعي رجماهة دلالة النشوز قدنكون قولاوقد تكون فعلا فالقول ئال انكانت تلبيه اذادعاها وتخضعه بالقول اذا خاطمها ثم تفوت والفعل مثل أن كانت تقوم اليه اذا دخل عليها وكانت تسارع الى امره وتبساد والى فراشه باستبشار إذا التميالمانها تفرت م كل ذلك فهذه امارات دالة على تشورها وعصباتها بظن الووج مانشورها وعشاهدة مقدمات هذمالاحوال بحصاله خوف نشوزها قال الامام الشافعي رجداقه يعظهن اي بخوفهن مز الله تعالى بازيقول لهااتق القمان لى عليك حقاوارجع عماست عليه واعلى إن طاعتي فرض عليك ونحوذاك ولايضربها في الدَّالوعظ الله ازان بكون لها في ذاك كنامة فإن اصرت على نشورها فمند ذلك المحمر هافي المضجم وفي نسته الامتناع عز كلامها قال اين عباس يهجر هامان يوابها ظهره في الفراش ولا يكلمها و قال غيره يعتزل عنها الي فراش آخرومتهم منحل المضاجع على البيوت التي ببتن فيهااي لاتشاركوهن فياليتوتة فيبوتهن ومنهم منجعل الهجران فيالمضاجع كأيذعن ترلثا لجاع لاناصافة الهجران الى المضاجع تعيد ذلك قال الامام الشافعي رضي الله عنه لايزيد في هجره الكلام على ثلاث واذا فهر ها في المضجم و في ضمنه السكوت عنها فان كانت تحب الزوج شق ذلك عليها وانكانت تبغضه وافة باذاك المحبران فيكون دليلاعلي كال النشوز فمندذاك يضر بهاضر باغيرمبرح وغير شائن يورئها شناوعيافي دفهاوا خنارالمصنف وجداية انحكرهذه الآبة مشروع على النزتب فان ظاهراالفط

وان دل علم الجم الاان فوي الا بقيل علم الترب قال على رض القصيعظها باسا مفان انتهت فلاسيل 4 عليهاواناب معرهاف المضمع واناصرت على الأباضر بهاوان في تعظ بالضرب بعث الحكسن ووا هذاالزيب مرعى عند خوف النشوذ وإماعند تعقق الشوز فلابأس في الحم بين الكل بان يعظها و بجيرها ويصريها قال الامامالشافع اماالضرب فبالموتر كافضل روى عندعليد الصلاة والسلام الدراي المسعود قدرفع الصوت على غلام ليضر به به فصاح آبامسموداقه اقدرعاك منكعليه فرمي السوط واعتى الفلام وروى عن عرب الخطاب اله قال كأمعشر قريش تملك رجالنا نساءهم فقدمنا المدنية فوجدنا نساءهم تملك وجالهم فاختلطت نسا ونامسا تهم فذرن على اذواجهن اى نشرن واجترأن فاتبت الني عليه الصلاة والسلام ففلت لهذارت الساء على ازواجين فأذن فومر بهن فطأف محرناءاتي على الصلاة والسلام جعرم السوان كلين ينكون ازواجهن ففال عليه الصلاة والسلام فلوطاف اللية باك عهد مسبعون امرأة كامين بشكون ازواجهن ولاتجدون اولك اخياركم معناه ان الذين ضربوا ازواجهم لسواخيرا ممن لمبضربوا فاحتج الامام الشاخعي رض المدعنه بهذاالحديث علىانالاولى ولئالضرب واذاضروها يجب ان يقتصرفه على قدرالكفاية ويدل عليدائه سيحاته وتصالى ابتدأ بالوعظم ترفى منه الى الهجران في المضاجع ثم ترفى مندالي الضرب وذلك تنبيه بحرى محرى التصريح في إذا تبن فان حصل الفرض بالطريق الاحف وجب الاكتفاء، ولم بحر الافدام على الطريق الانقل (فَوْلَه فا ع اقدر عليكم) اشاره الى ان علوه سيعاته وتسالى اس بعلو الجهة وان كبر ماه ايس بكبرا لجنة بلهوعلى كربركمال قدرته ونفاذ مشته فيكل المكتات وانالفصود من ذكرها ثين الصفين قيديد الاذواج على ظاالنسوان والمسنى لاتفتروا بكونكما علىيدا وادفع قدرامتهن وكوفهن اصعف عن دفع ظلكم واعجزع الانتصاف منكم فاهة عرشأنه على فاهركير فادر ينتصف لهن شكم فلانظ لوهن اوانه تعالى على كير من ان يظلم احدا في شيء من احكامه فنهيه سجاته الم عن ان شفواعليهن سبيلا ابس فيه ظلكم ونقص شي من حفكرعابين ممانه سحاته وتسالى لماذكران المرأمان ظهرمتهاد لالفشوذها فلاروج ان يعظمهم بهمرهام يصربها بينانهان اصرتعلى التشوز بعدالضرب فلضر المتكام حكمين عدلين احدهما من اقارب ازوج واهله والاسخر م افارسالر أدواهلها وليعت حكر الزوج اليه وحكر الرأة اليها لعلوكل واحدمتهما بصاحبه ويستكشف مند حققة الحال ويقول قريب الزوج له اخبرى مافي نفسك اتبهواها وتريد يقاء مصاحبتك معها سخ إعام برادك وانعاوفع يتكمامن الخلاف هل جامن قبلك وسبب نشوذك اوجاء من قبلها وبنشوزها ويقول ولي المرأة لها مثل ذلك اى مثل ماقال ولى الزوجله وابهما قال الااهوى صاحبي وفرق يده ويني فاعطه من مالى مااراد وماشلت ظهر ان النه و زكان من فبله وابهما فال الى احب صاحبي فأرضه منى باي طريق امكن فلبران النشورانس من قه فاى حكرتسين عندمى الناشر والراغب والظالم والمطلوم فأته يعظ الناشر والظالم وعمله علم العدل ورعامة مقتضى المرومة فان فبل فبهاوالايخرج من عنده ويجتمع الحكم الاخرلينفقا على ان النشوذ عن وقع فاذا ظهر لهما ان ااستوزمن ايهما وقع يقبلان عليه بالعفلة والزجر والنهى فان اسلحا يشهما فيهاوا لافيتا الحال المحاكم ليفعل ماهوالصواب مزايفاع طلاق اوخلع واختلف فياته هل يجوز الحكمين تنفيذامي بازم الزوجين دون اذنهمامتل ان يطلق حكم الرجل او يفندي حكم المرأة بشي من مالها قال ا وحنيفة لايجوز وقال غيره يجوزهمي الحلاف شقاقا لانكل وأحدمن المخالفين يريد بصاحبه مايشق عليه اولانكل واحدمتهما بصيرفي شق الاخر بالخسالفة والمباعدة والساداة عزاب عباس ومني اهمعتهماقوله وانخفتم ايعلتم شفاق ينهما فالوهذا مخلاف قوله سحاته وتعالى واللائي تحافون تشوزهن فأن ذاك مجول على الغلن والفرق بين الموضعين الدفي الابتدآ ويظهر له امارات الشوذ فشدذلك يحصل الخوف لاالكؤواما بعدالوعظ والعجر والضريبلا اصرت حلى الشو زفقد حصل العابكونها تاشرة فوجبان بحمل الحوف هماتا على العاوقال الزجاج القول بانختم ههنا يمعني ابقتم خطأفانا لوعمناالشقاق على الحقيقة لمنحتج الى بعث الحكم واجاب سائرا لقسر ين عرطعن الرجابجان وجود الشقاق وانكان معلوما الااتالانعا ان ذلك الثقاق صدر عن هذااوعن ذاك فالحاجة الىالحكمين لعرفة هذا المعنى قال الامام و بمكن ارسال وجود الشقاق في الحال معلوم ومثل هذا لا يحصل منه خوف اتما الحوف في إنه هل يبني ذلك الثقاق اولاوالفائدة في بعث الحكمين ليستازانه الثقاق النابث فيالحال فان ذلك محال بل الفائدة ازالة الثقاق

(فاناطمنكم فلا بننوا عليهن سيسلا) بالترويخ والايما والله في فاز لمواعلين الترص وأجعلوا ما كان ضهن كالآثم بكن فان السائب من الذنب كن لانشبه او ان أيقه كان هايا كيما) عاخدوه فاته اندر عليكم متكم على من تحت ايميكم او الم على على على عادرًا من ستانكم ووتوب عليكم فاتم أحق بالشوص أ ازواجيكم أو الله يصا وبحبر أن يظلم احدا او بنفس حقد (وان تختم عشاق ينهما) خلافا بيما المرأة وزوجها اشر هما وان لم بعر يد حكرها بلرى المراة ورد حها لمرى ما يدل عليها المحالة الم المحرد الما المواحد الما المواحد الما المواحد الما المواحد الما المحالة المواحد المحالة المواحد الما المحالة ا

وأمتمافة الشقاق إلى الظرف اما لاجرابه نجرى المفعول به كفوله ماسارق اللبعة اوالفساعل كقوله نهارك صائم (فابشوا حكمام اهله وحكما من اهلها) فابعثوا ابها الحكام من التب عليكم مالهمالتيينالامر اواصلاح ذات اليرنرجلا وسطأ يصلم المكومة والاصلاح من اهله وآخر من اهلها فان الاقارب اعرف واطن الاحوال واطلب الملاح وهذاعلى وجه الاستعاب فلونصيام الاسانب حاز وقيسل الخطساب للازواج والزوجات واستدلى على جواز التحكيم والاظهر انَّ النصب لاصلا خ ذات البين اولتبين الامر ولابليان الجم والتفريق الاباذن الزوجين وقال مأنك لهما ان بتعالماان وحدا المسلاح فيه (ان بريدا اسلاحا يُوفق الله ينهما) الضمرالاول العكمين والثاني الروجين اي ان قصدا الاصلاح اوقع اهة بحسن سعيمما الموافقة بين الزوجين وقيل كلاهمالحكمين اىان قصد االاصلاح يوفقائة ينهما لتفق كلنهما وبحصل مقصودهما وقيل الزوجين اى ان ارادا الاصلام وزوال الثقاق اوقع الله بيتهما الالفة والوفاق وقيده تنبيدعليان من اسلح زيده فيما يقراه اصلح الله منفاه (إن الله كان عليما خسرا) بالظواهروالبواطن فيصيحكيف رفع الشقاق ويوقع الوفاق(واعبدوااللهولاتشركوايه شبأ)صنما اوغيره اوشيــأ من الاشراك جليا اوخيفيا (وبالوالدين احسانا) واحسنوا بهما احسانا (و بذي الفرق) وبصاحب القرابة(والبتسامي والمساكينوالجارديالقربي) الذي قرّب جواره وقيسل الذيله مع الجواد قرب واتصسال مسب اودين وقرئ بالنصب على الاختصاص تعظيما فنظه (والجارالجنب) البعيداوالذيلاقرابه له وصــه علىه الصلاة والسلام الجران تلاثة فجارله ثلاثة حقوق حتى الجوار وحق الفرابة وحق الاسلام وجارله حقان حقالجواروحقالاسلاموجارلهحق واحمد حق الجوار وهو الشرك من اهل انكاب (والصاحب بالجنب) ارفيق في امر حسن كتم وتصرف وصناعة وسفرفانه صحبك وحصل بجنبك وقبل المرأة (وابن السبيل) المساقر أوالصيف (وماملكت ايمانكم) العبيد والاماء

في المستقبل (قو له واضافة الشقاق الي الظرف) فإن الشقاق مضاف اليمين ومنناها الظرفية والاصل شقساقا ببنهمالكن اتسع فيعفاضيف الحدث الىظرفدواضا فقالصدرالي الظرف ببائرة لحصوله فيدو المضاف البعباق على ظرفيته تحويقيني صوم يوم عرفة ومكرائليل ويامسارق اللية الااته اجرى محرى للفعول وخاصيف المصدراليه على طريق اضافته الىالفعول بهويحتمل ان يجرى الظرف مجرى الفساعل كافي قواك نهاره صائم فجيمل البين مشاط والل والهار ماكرين فيتذ مخرج عن الطرفية ويصوكسار الاسم. (قولد منسالوغير) على إن مكون أتصاب شيأ على أنه مفعول به لقوله لاتشركوا ومابعده على انه مفعول مطلق الساامر بالعبادة بقوله واعدوا الله إمر بالاخلاص في المبادة بقوله ولا تشركوا به شياً لازمن يصدمه الله غيره كان مشركاولا بكون مخلصا نمالشرك جلى وخني فالجلي الكفروالخني الرباء فلذلك قبل من تطهر تبردااوصام اصلاحا لمدته وتوي معذلك التَقربُ لا يَقبل منه ذلك لانه مرج تبة التقربُ بنية دنتو يقوكذا اذا احس الإمام بداخل وهور أكم فأطسال وكوعه ليدرك الداخل فسدت صلاته لان ركوعه خرجع كونه خالصاقة تعالى انظاره والعسادة عبارة عركل صل ورَّك بورى بالمجردام الله تعالى بذلك فيدخل فيها جيم اعال القلوب وجيع اعسال الجوارح فلا معنى لتحصيص ذاك بالتوحيد كاروى عزان عباس رضي القه عنهما انه فال قوله سحاله وتعالى اعبدواالله اي وحدوه وقبل المبودية ترك الاختيساروملازمة الذلةوالافتقاروقيل العبودية اربعة اشيساء الوفامالعهودوالحطالعدود والرشى بالوجود والصبر عن المفقود (قوله واخستواجهما احسانا) اشارة الى ان المسامل محذوف كاف قوله فضرب الرقاب اي فاضر بوهاضر باوقعل الاحسان يتعدى بكلمة الى و بالباه ايضايقال احسنت يقلان والى فلان والاحسسان اليهماهوان يقوم بخده تمهاو لايرفع صوته عليهماو يسعى في تحصيل مطالبهما والانفساق عليهما بقدر القدرة عن الى سعدا تفدرى رضى الله عند ان رجلًا اداد الجهاد فغال له التي عليد الصلاة والسلام الوالناذ فالك فاللافال فارجع فاستأذنهما فأناذ نالك فجاهدو الافبرهما فماته سحماته وتصالى أساام بعرالوالدي امربعده بصلة من به نهم أقرابة الرحر والوالدان وان كانامن الافارب لكن تثير قرابة الولادة ص قرابة الرحم والفرق بين هذ الاَّية وبين آية سورة البقرة وهم قوله تعالى واذا خذناميثاتي كاسر آئيل لاتعدون الالقة وبالوالدين احسسانا وذى القربي الآبة حيث اعبدت كلة الهاء همن ادونها ان هذه الآبة ولنا الكيف هذه الامة فكان الاعتنامها أكثروادعاة السامدل على زيادة تأكيد فساسب ذلك همت انخلاف آية البقرة فانهم انزلت حكاية لاحوال غي اسرآبل (قوله الذي قرب جواره) فيكون الجارالجنب هوالذي بعد جواره و يويد هذا انتصبرماروي عن عائشة رضيالله عنها انها قالت ارسول الله ان ليجارين فبأيهما إيدأ قال فبأقر بهمسامنك بإباقال الواحدي الجنب نعت على وزُرَ فعل واصله من الجنابة صدالغرابة وهو البعد يقسال دجل جنب اذا كان غرب امتباعدا عن اهله ورجل اجتبى وهو المعـــد منك في القرابة قال الله تعــالى واجنبى اى بعدنى عن ابى هريرة رضي الله عـــنه قبل الرسول الله فلانه تصوم التهار وقصلي الليل وفي اسانهاش بونني جبرانهااي هي سليطة عليهم ففال عليد الصلاة والسلام لاخبر فيهاهى فيالسار وقال علىمالصلاة والسلام والذي نفس مجد بيده لايو دي حقى الجارالامن رحمه اقة وقليلماهم اندرورماحق الجار النافنقراغنثه والناستقرض افرضه والناصابه خبرهنأتهوان اصابه شر عربته وانحرض عدته وانمأت شيعتجنانه وقال عليهالصلاة والسلام مازال جبريل عليه الصلاة والسلام يوصيني بالجارحتي طننت أنه سيوره (قوله تعالى بالجنب)متعلق محمدوف على أنه حال من الصاحب سوآ. جملت الباء بمنى في اوعلى بابها والصاحب الملابس بجنك هو الذي جعبك ادنى محمة في امر حسن ولوكان بالقعود الى جنسك في المسجد اوفي مجلس الم اوغير ذلك ينت بذاك حق الجوار فعليك ان تراعي ذلك الحق ولاتنسباه وتجمله ذريعة الى الاحسسانوذلك الحق يتفاوت بتفاوت ماوقع من المصاحبة حتى يكون فيحكم حق القرابة كما قالوا صحية عشرين يوما قرابة (قوله العبيد والاماه) منهم من حمل كلة ماملكت اعسانكم على كل حيوان بملوك للانسمان وفال الاحسان اليكل عمامليق وطاعة عظيمة القاءللة فطعلى اصل عومه والصنف رحمالة حمله على المبيد والاماء لكوفهما المنفهمين مدعرفا فالهالاحسمان اليالمماليك طماعة عظمة رويحن عر بالخطاب رضي الله عنه انالتي عليه الصلاة والسلام فالمن اساع شيامن الخدم فإيوافق شيته فليمه وليشتر من يوافق شيمنه فان للناس شيماو لاتمد بواعبادا فقوري عن ام سلمانه كان آخر كالامه في مرض موته

ا الله لاجب تكان عنالا) متكبرا با تقدص المار به وبيواته واحدا بدائلة المهر فقودا) يتفاخره اجم (الذين بفاون و بأمرون التامي العذل) بدار من قوله و تن كان اواصب علي الذم اورف علمه الدين اوسبداً خبر، عمد وفي تقدير الإدبن بعلون بالأفواله و بأمرون التامي المقراف المجمد المامية والمساهدة والمساهدة المجمدة المعاملة المساهدة المجمدة المجمدة المجمدة المجمدة المساهدة المجمدة المعاملة المساهدة المساهدة المساهدة المساهدة المجمدة المحاملة المحاملة المساهدة المساهدة

موضم المصر اشعبارا بان مرهدا شأته فهو كافر انعمة آفة ومن كان كافرا لنعمة الله فله عذاب عينسه كإاهان النعمة بالتفسل والاخفاء والاسية نزلت فيطا نُفة من اليهودكا نوا بقو لون للا نصسار تنقيماً لاتنفقوا اموالكم فانا نخشى علكم الفقر وقيل في الذين كتواصفة محد صلى الله عليه وسا (والذين ينفقون اموالهم رناه التاس) عطف على الذين بخلون اوالكافر ن والما شاركهم في الذموالوعيد لان الْكُمُل والسُر ف الذي هو الانفاق لاعلى ما ينبغي من حيث انهما طرفا تفريط وافراط سوآ. في الفيم واستجلاب الذم اومبسداً خبره محذوف مدآول علسه بقوله ومن بكن الشطانله قربنـــا (ولا يو" شون الله ولا باليوم الا آخر) ليتجزؤا بالانفاق مراضبه وثوابه وهم مشركوا مُكَنَّهُ وَقُبِلِ المُنافِقُونِ (ومزبكن الشيطان) له قريسًا فساء قرينيا) تنبيه على إن الشيطسان قرينهم فحلهم على ذاك ورّ شبد لير كقوله تعالى ان السنر بن كا نوا اخوان الشياطين والراد ابليس واعواته الداخسة والخسارجسة ويجوز ان يكون وعيدالهم بان يقرن بهم الشيطان فيالثار ﴿ وَمَاذًا عَلَيْهِمْ لُوٓا مُتُوابِاللَّهُ وَالَّيْوَ مَ الأَخْرِ وَانْفَقُوا بما رزقهم الله ﴾ أي وما الذي عليهم اواثى تُيِعسة تحيق بهر بالا يمان والا نفاق في سبيل الله وهو تو يم لهم على الجهل مكان المنفه له والاعتقاد في الشَّيُّ على خلاف 'ما هو عليه وتحر يص على الفيكر اطلب الجواب لعسلِّه يؤدُّ ي بهم الى العلم بماقيه من الفوائد الجليلة والعوائد الجيلة وتنبيه على انالمدعو الى امر لامسروفيه ينبغي ان يجب اليه احتباطا فيكف اذا تضمن المنافع واما قدم الايمان ههنا وأخره في الآبة الاخرى لان القصد بذكره الى التعضيض ههناوالتعليل تحة (وكان الله ميرعليما) وعيد لهم (اناهة لا يظلم مثقال ذرة) لا يتقص من الاحر ولا مزيد في المقاب اصفر شي كا لذرة وهي النملة الصفيرة ويقال لكل جزء من اجزآء الهباء والمتقال مفالتقل وفيذكره أياطلاله وان صغَّرُ قدرُ، عظم جزآ واه (وان تك حسنة) وانبكن مثقال الذرة حسمة وانث الضمير لتأنيث الخبر اولاصافة المثقال الى مؤنث وحذف النون م غيرقياس تشبيها بحروف العلة وقرأ ابن كثير ونانم حسنة بالرفع على كان النامة (كِضَاعِفها) يضاعف ثوائها وقرأاين كثير وابن مأمرو يعقوب

عليه الصلاة والسلام وما ملكت ايمانكم وروى ان رجلا بالدينة كان يضرب عبده فيقول الضياعوذبلقة فسيمعه الرسول والسيدكان يزيد مسر وافعله وسولاق فقال اعوذ يرسول اعة فتركه فقال علد الصلاة والسلام الله عزوجل احق ان مجار غائده فقال سيده آرسول الله اته حراوجه الله فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفس جمدسده لولم تقلهاللفع وجبك سفع النارواع إن الاحسان البهرمن وجوه احدها ان لا يكلفهم مالاطاقة الهمره وناتيها انلابؤ ذيهم بالكلام الخشن بل يعاشرهم معاشرة لبنة حستة وثاائها ان يعطيهم من الطعام والكسوة مايحتاجون البه وروى عندعليه الصلاة والسلام أنه قال هراخوانكم جعديرالله تحت إديكر فن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه بما يأكل وليلبسه نماياس ولايكافه من ألعمل مايغلبه فان كافه مايغلبه فأبت عليه (فولد متكبرا) فان المخنذل اسم فاعل من اختال بخنسال اي تكبر واعجب بنف مو ألفه عن يا القوله برالح بلا والمحاية قال عليه الصلاة والسلام لاينظر القدتعالي يوم القيامة اليمن جر ثويه خيلا والمحذور صيفة مبالتة وهوالذي بعد مناقب نفسه ومحاسنه كمر او ترطا ولا (قولة الغني والعلم) لان العل بما آناهم الله كما يُناول العنل المسال بنداول التحل العراايضا فيكن ابقاؤه على عومه لانالكل مذموع ومن نزلتالآية في حقهم موصوفون التخل مهمامها فانهائزات فيطائفة مراليهو دالذين جموا بين الاختيال والتفاخر والمخل باللاوكتمان ماائزل الله في كاجرمن صَنفة مجدعليه الصلاة والسلام فوجب ابقاء اللفط على عومه وقيل المراد منه المخل المال الكونه مذكورا في صدر رعاية الحقوق المالية فانالاحسان الى الوالدين وذوى القربى والبتامي والمساكين وغبرهم مماذكر قبله انمايكون بالمال فينبغي انبكون الذم منعلقا بالمرضين عن بذل الاحسان وهم الباخلون بالاموال وقوله سحاله وتعالى من فضله بجوز ان يتعلق الكاهم او بحددوف على الهمال من كلة ما اومن الدائد عليها وقوله رئاه الناس مصدر مضاف الى المعمول منصوب على أنه مفعول له اوعلى أنه مصدر واقع موقع الحال اي مر آين (قو لدعطف على الذين بتحلون) وقدم إنّه اما في محل النصب على آنه بدل من قوله من كأن او بنقد براغني واما في محل الرفع على اله خعر مُبْسَداً محذوف فيكون قوله والذين يُنفقون ابعاله في هذه الوجو. (قُولِه اومبنداً خبره محذَّ وفَ) اي قر ينهم الشيطان (**قوله ا**ي وماألذي عليم)على ان تكون ماوحدها اسم استفهام انكاري و يكون ذا بعني الذى ومابعده صلنه والجموع خبر ماوقوله اواى بعد على ان يكون ماذااسما واحدامهني اىشى وما بعد ،خبره وعلى التقديرين الاستفهام بمعنى الانكار (قُولِه واتما قدم الايمان)اي على الايفاق مم آنه إخر عن الانفاق فىقوله أمسالى والذين يتفقون العوالهم رئاء النساس ولايوامتون يافقه ولاباليوم الآخر لآن المقصود بذكر الايمان حهنىاا أتنحضهض عليه فينغى انيقدم وأخر ذكره حسائنان عدماعا فهم ذكرحنائة تعليلالعدم ابفاقهه وحق النمليل أن يو خرعن الحكم المعلل (قوله اصغرشي) إذ المراد من الآية بسان أنه سحاته وتصالى لانظلهم لاقليلا ولاكبرا وذكر الذرة لكرنها اصفرما بتعارفه الناس(قولهوالمتقال متعال من التقل) يقال هذا علىَ متقال ذاك اي على وزنه وممنى مثقال ذرة مايكون وزنه وزن الذرةوهومتصوب على المصفة مصدر محذوف اىلايغلم احدا ظلما وزن ذره فحذ ف المفعول والمصدر واقيم نعته مقا مه (قُولِه وقى ذكره ايماء) جواب عما يتوهم مزان المقام بأبى عن ذكر المتقال فه بناء على ان المقصود من تقدير الظلم المنفي بقدر الذرة ووزنها باناته سحمائه وأمالى لاوطلم اصلا والمنفي رأحا كيف ليق ان يضاف اليه المتقال المأخوذ من التقل وتقرير الجواب انهاتما ذكراءا المان الطلم وان صفر قدره عظم حراواه وتقلى بالمثان صفر قدرالظلم لا ينافى ثقه عقوبة (قولدوان بكر مثقال الذره حسنة) ريدان النصاب حسنة على الهاخير كان الناقصة وان اسمها مستر فيها عالم على مثقال واصل يك يكون اسكنت النون ألجزم فاجمع سسآكنان الواو والنون فسفطت الواو فصار يكن تمحذفوا النون نحفه الكثرة الاستعمال وتشبيها لها الواوفي غتنها وسكونها فكما تحذف الواوالة طرفة للجزم فكذا تحذف نون بكن تحقيفا تشيبها الهاجما (قُ**ولُه** تعالى من لدنه)معلق بيؤت ومن للابندآه مجازا اوهو متعلق بمعدوف منصوب عل إنه حال من إجرا فانه صعفة نكرة في الاصل قدم عليها فانتصب سالا ولدن بمعنى عند (قوله فكيف سأل هؤلاء الكفرة)اشاره الى ان قوله تعالى فكيف في على الرفع على اله خبرميداً محذوف وهو قوله حال هو لا واذ اظرف لمنعون هذه الجهة الاسمية كائه قبل صعب عليهم الامروا شندا لحال اذاب شاوذكر صاحب الكشاف في تقرير الآبة فكف يصنع هوالاءالكفرة فبكون كيف في محل النصب الفعل المحذوف اماعلى تنبيه والحال كاذهب اله

يُضِيَّهُمْ بِوَكلاهِمَا يَعْنِي ﴿ وَيُونَ مَنْ لَدَنَهُ ﴾ وَيُعَوِّ صَاحَبُهَا مَنْ عَدْمُولَى سِيل النفضُّل زَائدًا على ماوحد في مقابلة العمل (اجراء طيا)عطامبر بلاوانما مماه اجرا لانه تاج للاجرمز يدعله (فكف)حال هؤلاء الكفرة من اليهود والنصار يوضيهم

(أذَا جُنًّا مِن كل أمة بشوعد) بعن تعهم يشهد على فسادعقائدهم وقحواء لهروالدامل في الظرف مضمون البتدأ والخبر منهول ألامر وتعظيم الشأن (وحشايك)مامجد (على هوا لاء شهيدا) تشهد على صدق هو الأه الشهدآ، لعلك بعقائد هم واستجماع شرعك مجامع قوا عدهم وقبل هو لاه اشارة الي الكفرة السنفهر عن حالهم وقيل الى المؤمنين لقوله تمالي لتكونوا شهدآ، على ألنا س و بكون الرسول علَكُم شهدا ﴿ يُومُّ لَهُ يُودُ الذِّينَ كُثْرُوا وعصوا السول لوتكوى مم الارض إيان خالهم حاشد اى يود الذين جموا بين الكفر وعصان الا مر اوالكم أوالمصائف ذلك الوقت انك فنوا فتسؤى بهم الارض كالموتى اولم بدوااول تخامواوكاتواهم والأرض سوآه (ولا مكتبون الله حديثا) ولا يقدرون على كمائة لأن جوار حهم تشهد عليهم وقيسل الواوالحال ای بود ون آن تسوی بهم الا رض وحالهم انهم لايكتمون من الله حديثا ولايكذ بونه بقو لهم والله ربنا ما كنا مشركين اذروى انهم اذاقالوا ذلك ختماعة صلى انواههم فتشهد عليهم جموادحهم فيتنسذ الامر عليهم فيتتون ان تسوى بهرالا رص وقرأ نافع وابن عامر تستوى على إن اصله تنسوى فادعت النافي السين وحزة والكسائي تسوى على حذف انتاء الثائبة يقال سؤيته فتسوى(ماايها الذين آمنوا لانڤر يوا الصلاة وانتم سكاري حتى تعلموا مائقولون)اى لاتقوموا البها والثم سكاري من محو نوم أوخرحتي تتنهوا وتعلوا ماتغولون في سلانكم روى ان عبد الرجن بن عوف وضي الله عنه صنم مأ ديد ودما نفرا مر العصابة حين كانت الخمر مباحسة فأكلوا وشربوا حتى تجكواوجاء وقت صلاة المغرب فتقدما حدهرا حسألى بمرفقا اعبد ماته دون فنزلت وقبل اراد بالصلاة موأضعها وهي المساجد

سبويه اوعلى تشبهه بالظرف كاهومذهب الاخفش وذلك الفعل هوالمامل في الفلرف (قو لدتمال وجشالك) اى احضر ثاك الظاهر ان هـذه الجلة في محل الجرعطفا على جشًّا الأولى اى كيف يصنعون في وقت الحيثين وقوله تصالى على هؤلاء متطق بشهيدا وشهيدا حال من الكاف في لمك واختارة لمصنف رجدا للهان كون هؤلاء اشارة الى الابياءالذين يشهدكل واحدمتهم على امته حبث قال تشهد على صدق هؤلاءالشهد آهفيكون على بمنى اللام وجاءا تضبر بهارعاية لصورة النظم ويجوزان يكون بمضاها ومطلق الشهادة يتمدى بعلى فيقال اشهدته على كذا فشهد عليه اي صار شاهدا عليه (قوله أي بود الذين جموا) على ان كون قوله وعصوا الرسول جلة معلوفة على كفرواداخة فيصلة الموصول الذكور فبجب ان محمل عصيان الرسول على العاص المفارة للكنر لان العطف يفتضى المفايرة فعلى هذا تكون الآية دالة على إن الكفار يخاطبون بفروع الاسلام وانهر كإيعاقبون يوم الفيامة على الكفر يعاقبون ايضاعلي لك المعاصي لانه لولم يكن كذلك لما كان لهذا العصيان في هذا الموضع وجه (قوله اوالكفرة والعصاة) على ان يكون وعصوا الرســول صلة لموسول آخر فيكون اهل النمني طائفتينَ وفيا الواو حالية والجلة في محل النصب عسلي الحال من فاعل كفروا باسمار قد اي كفروا وقد عصوا (قوله ان يدفنوا) اشارة الى ان لومصدر بة فهيّ مع ما في حيزها في محل النصب على له مفعول بود واست بشير طّية حتى قسندعي جوابا ذكر في شرح الرضي إن كلة لوفي قوله تعالى يو دوا لوانهم بادون عمن إن المصدر بة ولست بشرطية نجيئها بعد فغل دال علىمعنى التني وقيل مفعول يودمحذوق مدلول عايد بقوله تعالى لوتسوى بهر الارض اى يود الذين كفروا تسوية الارض بهم وان لوشرطية وجوابها محذوف يلسروا بذلك وفي تمرير المصنف اشارة الى ان تسوية الارض مهركتاية عن دفتهروالباء للابسة اى ان تسوى الارض ملتبسة مهم وقيل السبية ايبسب دفتهم وقيل انها بمعنى على كافي قوله تعالى ومنهم من ان نامنه بدينار اي على دينار (قوله وقبل الواوللمال) عطف على المفهوم تماسبق حيث فهم مندان الواولعطف جلة ولا يمتمون على جلة قولديود الذين وقصد بالعطف السجيل عليم بشدة الامر في ذلك اليوم حيث لم بقدرواعلي الكفان بشهادة الجوارح (قُولُه اذووي) عادتكون التي في تلك الحال فانهم ما جعدوا حديث شركهم ادى ذلك الي ان ختم على اغواهم وتكلمت جوارحهم بتكذيهم فافتضعوا بذلك فتنوا ان أسوى بنم الارض ولم بكذبوا (قول لانفوموا اليها) اشارة المان قرب الصلاة محازعن قصدها وانتوجه اليهالتعذرارادة حقيقة القرب لان القرب الحقيق بين المشين عبارة عربجاورة احدهما الانتحروقاه مايشهمامن المعدوداك انمايتصور اذاكان كل واحد منهما مصبر ابالذات ولا يتصور فيابين المكلف و مين نحوالصلاة والزبي والفواحش ونحوها فلا بدمن جله على المعني المجازي (**قو ل**ه من تحوقوم اوخر) ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين رصى الله تعالى عنهم الى ان الراد من لفظ سكاري في الآية السكر من الحنمر وهونة يض المتحمووقال الضحاك ليس المراد منه سكر الخمراتما الرادمته سكرالتوم فان لفظ السكر يستعمل فى سكر النوم ايضنا بناه على إن السكر بالضيماً خوذ من سكر الماه وهوسد مجراه يقال سكر يسكر امثل بطر يطر بطر اوالاسم السكر بالضم والسكر بالقح مصدر سكرت النهراسكره سكرا اذاسددته والسكر بالكمسر العزم فلاكان السكر في أصل اللفة عبارة عن سدالعلريق سم السكرم: الشيراب سكر الملفعة مر انسداد طريق المعرفة بفلية السرودوانسدادمجارى الروم المتبسط المسالحواس الطاهرة بغاية بخار الشراب عليها وهذاالانسداد موجود فى السكر من النوم ايضا فانجا رك الروخ الحيواتي تمتلي عند النوم من الابخرة الغايظة فتسمد تلك المجارى بهاه لاينفذ الروح الباصر والسامع الم ظاهر المدن فحاكان كل واحد من سكر الشعراب وسكرالتوم من محتملات لفظ السكر ولم يقم دليل يخصه باحدهما ابقاه المصنف على عومه ولم يخصه باحدهما بلعم السكر بكل مايشنل القلب عن العلم بمايقول في صلاته ومناجاة ربه حيث قال من تحونوم او خر (قول صنع مأدية) وهي اسم العامام الذي يدعى اليه أكراما يقال الب القوم يأ دبهم بالكسر ادبااذاد عاهم المالطمام والآدب الداعي اليه (قوله حتى عماوا) اى سكروا يقال ممل أرجل بالكسر مملا اذا اخذه الشراب فهويم اى نشوان (قوله وقيا اراد بالصلة مواصعها) عطف على الفهوم من قوله لاتقوموا اليها فانه فهم مندان الراد بالصلاة في هذه الاكية نفس الصلاة لامواضعهاوان المني لاتصلوااذا كبتم سكاري ثمان طريق ارادة المسجد من الصلاة اماحل الكلام على حذف المضاف اى لاتقر بوا موضع الصلاة والحذف اعمادا على دلالة القرينة على المحذوف شاثع

والغرينة ههناقوله ولاتقر يواالصلاة فانقرب نفس الصلاة حفيقة لايتصورفلا بدمن حهجلي المني الجاذي مخلاف قريبا اسجد منيقة فاته يصحبو يتصوروا لحقيفة اول بن المجاز واماجعل الصلاة مزياب اطلاق اسمالحال عغ المحل قال الامام بعددُ كران المراد بالصلاة اما المسجدا ونفس الصلاة واعران الف أندق هذا الحلاف تظهر في حكر شمرع وهواته على التقدر الأول بكون العن لا تقريه المعينة والتي سكاري ولاحنا الاعارى سيل وعيلى هذا الوجد بكون الاستناه بالامتصلاعل أنه لا بجوز المنب المبورق المجده مللف كاذهب اليدالا مأم الشافعي واما على القول الثاتي فيكون المعنى لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى ولاجنبا الاعارى سيل وعلى هذ الجلوجه يكون المعنى ولاتقر بوهاحال كونكم جنباالامسافرين عاجزين عن الماء فلكم حيئذ ان تصلوا بالتيم فيكون هذا الاستتاه دللاعل الدمجوز البنب الاقدام على الصلاة عند العير عن الماه (قول وليس المرادمة نهى السكران) جواب عن وسندلال بمضهم بهذه الآية على جوازالتكليف عالايطلق حيث قال اته أمسال قال لافقر بوا الصلاة والتم مكادي وهذمجان حالية من فاعل لانقر بوافكا وتصالى قال السكران لانصل وانتسكران وهذا تكليف السكران الذى لابعاما يقول وهوق حكم المجنون وقدكلف ونهى مع اله لاطسافة له على فهم الخطاب والجواب منع اله خطساب السكران بلهوخطاب للذين آشوا ومهي لهرعن الشراب إلمؤدى الى السكر الخليالفهر حال وجوب الصلاة عليهم وتغليره قوله سيصاله وتمالى ولاتمون الاوائتم مسلمون فهولس تهياعز اللوت واتماهوا مريالداومة على الاسلام حتى بأتيهم الموت وهم في تلك الحال وكلة حتى في قوله حتى تعلو اجارة عمن الى منطقة بفعل النهي وانقط بعدها منصوب المعاران (قو له يستوى فيه المذكر والمؤنث) جوابعايف الكف يصبح عطفه على الحال فيه وعطف الفرد على الجله لكونهساف أو بل الفردم ان ذااخال ضيرا لجم ف قوله لا تفر بوا واعيدت كلسة لا ف قوله ولاجنبا تنيهاعل إن الصلاة منهى عنهافي كل واحد من الخالين المذكورين على انفراده وان النم عنهامع ملامسة خالين كدواول ثمان النهي لبس عن ملابسة نفس الصلاة فانها صادة فلابتهي عنها بإجونهي عن اكتساب السكر الذي يعمر والكلف عن اداء الصلاة على الوحد الصحيح وكذاك قوله علد الصلاة والسلام لاصلاة المدالا من واللم أفالناشرة لس فيدالتهي عن نفس الصلاة بل التهى فيداعا هوعن الاباق والنشوز وذاك لان الاباق والنشوز والسكر لست الذي أمرسل في اسف اط الفرض والجنب مثنق من الجنابة وهي المدوسي الرجل الذي بجب عليه الفسل جنسا لعد. عن الصلاة والساجدوتلاوة القرآن (قو لهاستشاء من إيم الاحوال)فهو استنسا مفرغ والمستئغ منصوب على الحالية تمان حل لفغة الصلاة على نفس الصلاة يكون المراد بساير السيل المسافر والمعنى لاتر بواالصلاة في عال الجابة الاومعكم عال اخرى تعذرون فهاوهي عالى السفر فينذ يجوزاكم ان تصلوا جنبا بشرطان لاعدواللسادو تتيمواوهذاالشرط يفهرمن ذكرالتيم لمن لا يجدالسا (**قولدا**وصفة لفوله جنبا) والا معن غبر وظهر الاعراب فيسابه دهاكاته قيل لاغر بوهاجنباغيرها يرى سبيل اي جنبا مقيمين غيرمعذ ودين وهذا معي واضع علي تفسير المبور بالسفر لا بالعبور في المسجم. د (قوله وفيه دليل) اي على تفدير ان يكون الاستشداء مفرغاوان بكون المني لانفر واالصلاة فيحال الجنابة مطلفا الافيحال السفرناته يجوز لكم ان تصلوا بجنب قى حال السغر بالتيم فهذا للعنى يدل على إن التيم طهارة صرورية لارفع الحدث السابق وأيس طهارة مطالمة كأذهب البه الخنية رضيالة عنهم ولما كأن محصول الآبة جواز تريان الصلاة للجنب في حال كونه مسافرا متيمادل ذاك على إن التيم لا رفع الحلث والله اعلم (فح له الااذاكان فيمالسا اوالطريق) فان طريق المساء اذاكان فالمسجد ولامر البالمساء سوىذاك الطريق بجوز للمنسطار ورف المسجد كالدذاك اذاكان المامق المسجد ولامرالي الساءسوي فلك المسجد وعندالشافعي بجوزله عبورالمسجد علىالاطلاق قبل ان نغرا من الانصار كانت الوابهم في المجد فتصريم الجنابة فيردون المساء ولايجدون بمراالا في المسجد فرخص أهم وروى آه عليه الصلاة والسلام لميأذن لأحدان يجلس في السجد او يرفيه وهوجب الالعلى رسي الله عندلان يتدكان فالمجدوثال عليه الصلاة والسلام وجهواهده البيوت عزالمص دخاني لااحل المجد لحائض ولاجنب وقوله ثمال اوعلى مغرق محل النصب عطفاعلى خبكان وهوقولهم سنى وكذلك قوله اوجاه احدمتكر من الفائط اولامستم النساه وفيه دليل على جواز ان يكون خبركان ضلاماضيامن تقرقدوا دعا حذفها تكلف لأسآجة اليه والمسافر أذاعدم المساء فاته يصلى بالتيم والااعادة عليد لقوله عليه الصلاة والسلام ان الصعيد الطيب وضوءالمط

وأيس الرادمنه تمي السكر أن عن قر بان الصلاة واتما المراد متسه ألتهى عن الا فرا طق الشرب والنَّكُرُ مِنْ النَّكُرُ وهُوالسَّدُ وقريُّ سَكَارِي بِالفَّحْمِ وسكرى على اله جم كهلكي اومفرد بمعنى والتمقوم سكرى وسنكرى تخل على انهاصفة الحاعة (ولاجنبا) عطف على قوله وائم سكارى اذا لجلة في موضع التصب على الحال والجنب الذي صابه الجنابة يستوى فيه المذكر والمؤتث والواحد والجع لاته عجري عرى المصدر (الاعارى سبل) متعلق مقوله ولا جنسا استثناء من اعر ألا حوال اي ولاتقريوا الصلاة جناق عامة الاحوال الافي السقر وذلك اذالم يجدالماء وتيمرو يشسهد له تعقيك يذكر التيم اوصفة لقول جنبا أي جنبا غيرعا بري سبيل وفيه دلل على أن التيم لايرفع الحنث ومن فشمر الصلاة عواصعها فشرطأ برى سسيل الجنازين فيها وجوز الجنب عبور المجد وبه قال الشافعي رضى الله عنه وقال ابو حنيضة رضى الله تما لى عند لا يجوز له المرود في السجد الا اذا كأن فه الماء اوالطريق

(حمَّ تفتسلوا)غابة النهي عن القربان حسال الجنابة وفي الآية تنبيسه على ان المصلى شغ له ان بتحرز عسأبلهيدوتيشغل قباه وكزى تفشدعا يجب تطهيرها عند (وان كنترمرض)مرضا مخاف معدم استعمال الساء فان الواجد له كالفساقد اومرضا عتمد عن الوصول اليه (اوعلى سفر) لاتجدُّونه قيهُ (اوجأُه احدمتكرمن الفائط)فاحدث بخروج الخارج من احدى السبلين واصل الفاقط الموضع المقلمين من الارص اولامستم النساة) او ماستشم بشرقهن مشرتكم وبه استدل الشافعي على أن المس ينقص الوضوء وقيل او جامعتموهن وقرأ حرزة والكسائن ههنسا وفي السائدة لمُنتم وأستجماله كناية عن الجاع اقل من الملامسة (فل تجــدواماةً)فلرَّتُكُنُوا من استعماله اذالمنوع عندكالمفقود ووجده ذاالتقسيران المترخص بالتيراما محدث اوجنب والحالة المقتضي فله في غالب الامرمرض اوسفروا لنباسق ذكره اقتصرعلى يان ماله والمحدث ألم يجرد كره ذكرا ساب ماتحدث لهبالذات ومايتحدث بالعرض واستفنى عن تفصيسل أحواله بتفصيسل احوال اختب ويسان المذرجح لا وكائه فبسل وانكنتم جنسامرضي اوعسليسغر اومحدثين جلتم من الفائط اولامستم إلساء فإ تحدوا مآه (فتيموا صعيدا طبيا فا مستعوا بوجوهكم وايدبكم) اى فتعمَّدوا شيَّامن وجه الارض طاهراً ولذاك فالتالخنف الوصرب آتيم يده على حبرصلد ومُسَكُم به ايخرَأُه وقال اصحابنا لأبدان يعلق البدشيُّ من التراب لقوله تسالى في المائدة خامستموا بوجوهكم وايدبكرمنه أىمن بمضه وجعلم لاشدآ الفسابة تسنف أذلا يفهر من تحو ذلك الأ التميض والسد أسم للعضو الىالمنكب وماروى انه عليسه الصسلاة والسلامتيم ومسمح بديه الى مرفقيه والفياسعلي الوضوء دليل على أن المراد همتا وابديكم المالمرافق (اناقة كان عفواً غفورا) فلذلك بسرالأمر عليكم ورخص لكم

مالم يجد الماء فاذأوجد الماء فليس بشرته ﴿ قُولُه وَفَالاُّبَّة تَنْبِيه ﴾ وذلك لاته سبحاته وتعالى نهى المؤمنين ع فر بان الصلاة مال السكر والصلاة لكوفها عبادة لاينهى عنها بل المنهى عنه في الحقيقة هوالسكر المافع عن العا عاشوله الصلى فمناجاة ريدوذاك كإيكون من النوم والخمر يكون من غيرهما ايضاكا اشار الدالمستف بفواد منتحوتوم اوخر فانتوم النفلة يمائل الثوم المنعارف وكذا خور الهوىومحبةالدنباتمائل الحمر المشهورفيان كل وأحدمتهما يشغل الفلب عن فهم ما يقوله المصلى في صلاته وعن حضور قلبه مع كل ما يقعله من هيئات التذلل والخضوع ونهاهم إيضًا عزفر بانهافى حال كونهم جنبا وبعدآء عن الحق بشدة ميل النفس إلى مباشرة لذاتها وشهواتها وحطوظها الاعباري سيلاى مارينطريقا منطرق تنصابقد والضرورة والمصلحة كه ورطريق الاغتذآه بالطعم والشرب لسدارمق وحفظ القوة اوطريق الاكتساب لدفع الحر والبردوسة المورة اوطريق الماشره لحفظ النسل لامتجذبين البها بالكلية لجرد الهوى فينطبع فبكرهيثات يمسر زوالهااو بتعذر وكل مانهي عنه فبنبغي للمصلى ان يتمر زعنه و يزى نفسه عابجب تطهيرها عند كاقال سعانه وتعالى حق تفتسلوا اي حق تطهروا عن تك ألبيئة الحاصلة من الانجذاب إلى الامور الطبعية والهيئات الدنية عاء التو بة والاستفار (قَوْلُهُ مرضًا يَخَافُ معه من استعمال الماء) اي يخاف التلف اوزياد مالمرض وقوله فاحدث يريدان الجيئ من الفائط كُلَّة عن الحدث لان نفس الجيئ من المطبق من الارض لا يوجب الطهارة وسمى الحدث عانطا أسعية الشي باسم مكاته لانم يكانوا قبل اتخاذ الكنف في البيوت يأتون الفائط اي المطمئن من الارض احتجاما عن اعين الناس (قوله اوماسستم بشرتهن يشركم) اختار ان المراد بلللامة همنا التفاء الشرتين سوآه كان جاعا اوغيره فتجب الطهارة على من افضى بشي من بدئه ألى عضو من اعصاء المرأة وضعف قول من قال الهاكناية عن الجاع لان اللفظ بكون حقيقة على الاول مجازا على الثاني وجل الآية على الحقيقة اولى والفاقي قوله فإتميد واما معطفت مابعدها على الشرط وقوله فتيموا جواب الشرط وضمير تيموا لكل من تقدم من مريض ومسافر ومتفوط وملامس وفيه تغليب الخطاب على الفيية لانقوله كائتم أولامستم خطاب وقوله أوساه احد غيمة غلب الخطار في كنتم ومابعده على الفيية في قوله أوجاء احدومااحسن الاتبان هنا بالفية لانه كناية عمايستميين مدفو يخاط مهربه وهذا من محا سن الكلام (فوله ووجه هذا التقسيم) يعني ان ظاهر النظم يدل على ان بكون المرض والدغر من الاسباب الموجية إلطهارة كألحدث الواقع بخروج ماخرج من احد السيلين وعلامسة النساء وليس كذاك بل المرض والسفر مزالاسباب المرخصة لامن الاسباب الموجبة الطهارة الاان مايوجب الطهارة لماكان متعصرا في الحدث الاصغر والجنابة وكان اغلب الاحوال المقتضية لنزخص من اتصف مهما التير مفصرا في المرمن والفركان الظاهر ان بقال وان كتم جنبامرضى اوسافرين اوكتم محدثين مرضى اوسافرين الاان الجنب اسق ذكره اقتصرعلى بانحاله المقضية لترخصه التيروالحدث للفيجر ذكره ذكر اسباب ما يحدث له الذات ومايحدث بالعرضء اىمالايكونسبيا للحدث لذاته بل لكوندمظندتلروج المذى الذى هوسب للحدثبالذات وقوله وبيان العذر مجلا عطف على قوله بتفصيل حال الجنب فان عدم وجدان الماءعمني عدم التمكن من اشمياله عذوبر خص التيم وعدم التمكن من استعمال المه مجل ميت لمبيين انسبه هو المرض اوالسفر واستفى بيان هذا المحمل عن التفضل(قول فتعمدوا شئا من وجه الارض طاهرا)يسني ان التيم بمعني القصد والنعمد وان الصعدهو وجدالارض رابا أوغيره سمى صعيدا لكونه صاعدا ظاهرا وان الطيب بمعي الطاهر سوآ كان منتا اولاحتي لوفر ضناصحتر الاتراب عليه فضرب التيميده عليه ومسحوكان ذلك كافيالظاهر الآية هذاعندابي حنيفة وظال الامام الشافعي لابد من تراب يلتصنى بنده لأن هذه الا بدهم تامطلقة الاانها في سورة المائدة مقيدة وهم قوله تعالى فاستحوا بوجوهكم وابدبكم منه وكلة مزالتبعيض ومسيح بعض الصعيد لايتأتى فيالصفرالذي لاتراب عليه فانقلت كلة من لابتدآ الفاية اجيب بان احدا من العرب لايفهم من قول القائل مصمت برأسه من الدهن اومن الماء اومن الترآب الامعني التبعيض والاذعان العق احق من الرآء ولماذكره الواحدي من أنه سجانه وتعالى اوجب فيهذه الآية كون الصعيدطيبا والارض الطبية هي التي تنبت بدليل قوله تعالى والبلد الطبب يخرج نباته الآية فوجب في التي لاتنت أن لاتكون طبية وأن لا يجوز التيم بهابل لايجوز الابالنزاب فقط (فحرله فلذاك بسر الامر عليكم)وجه دلالة الآية على هذا المعنى ان من كان عادته ان يعفو عن المذبسين فبان

يرخص للعما جزين كان اولى مم انه سبحاته وتعمالي لما ذكر انواع التكاليف مِن اول السورة الى هشا ذكر الخاصبص المتقدمين لان الانتقسال من نوع من الطوم الى نوع آخر بمساينشط الحاظر ويقوى القريحة فقسال ألمرتر الىالذين اي ألم تنظر اليهم اوالمرينته عملك اليهم والعز اليفيني لمساشابه الرويمة والمشساهدة غيساناجا ز ان تحمل الروية استمارة عن مثل هذا العا ولفظ ألم تركلة تعجيب من احر بلغ الخساطب فتخرج يخرج التذكير اولم بلفه فتخرج مخرج التعليم وتنكبرن ساللتقالي والظاهر ان فوله تعيالي من الكتاب في محل التصب على اله صفة نصبا فيتعلق ممذوف وان قوله بشترون الضلالة حال مزرواو اوتوا والمشترى مهمذوف اي الهدى كامبرسه في مواضع (قول يخت ارونها على الهدى اويستبدلونها به) اسا كان الاشترآء حقيقة في ذل الثن العصيل وإبطلب من الاعيسان وكان كل واحد من العوضين من قبيل الاعيان الاان المتروك المذول عين لايطلب لعيد والمأخوذ عين مطلوب المينه تعذران براد بالاشترآء هينامعناه الحقيق فلابدان يحمل على معتر بجساري وقدشاع استعمال لفظالا شترآه في الاعراض عسافي بده محصلابه غيره سوآه كان من المعانى اومن الاعدان كاقبل في حق جبلة ا يرالا بهر كااشتى المياد تنصرا عناته كان زجلا غصرات فاسلام ارتدالي التصرائية ولحق بالشام مرتدافقيل له الهاشتري التصرائية بالأسلام الذي حصه ماعرض عنه واستبعل التصرائية به وشاع ايضاً ان يسم في الاشترآء بهذاالمع الجازي ويستمل والرغبة عن الشي طمعا في غيره وأنه يكن الشي الرغوب عنه حاصلا في بده والاشترآء بهذاالم بحسازة الدرجة التسائية على طرية استعمال القيدني الطلق وقول المصتف يختارونها على الهدى إشارة إلى إن الاشرّاء عماز في الدرجة الشائمة وقولها ويستبدلونها به اشارة إلى أنه مستعار أبايشيه معناه الاصل فانعراسا مكتوام الهدى والاذعان لتبوته على الصلاة والسلام كان ذاك كأثه في الديهم وكانوا كأنهم على هدى فاذاركوه آلى المضلالة فقد استدلوها به ويحتمل ان يحصل لهمالهدى تم بعرضون عنه تحصلين المضلالة بدله بان يكونوا بمن قال تعالى في حقهم فلساجاه هم ماعر فوا كغروا به (قوله تعالى ويريدون) بياءالنسية عطف عملى بشترون لبيان انهرجعوابين الصلال والاصلال ولاحالة اسوأواقيح منه ولسابين اقة تسالى شذة عداوتهم المسلين بين انه ولى المسلينُ وناسرهم ومن كاناهة له وليا وناصرالم بضره عداوة الخلقةان قيل ولاية الله تعسالي لعبده عبارة عن نصرته له فذكر النصريعدذ كرالولى تكرارة الجواب ان الولى عوالتصرف في من والتصرف في الشي لابحب إن بكون ناميراله فلاتكر ار (قو له فانه يحتملهموغيرهم) بعني إن الذين اوتو انصبيامني التحاب بعراليهود والنصاري فين مفوهمن الذينها دواان الراديم ههنااليهودوا أدل اللاث التماطفة وهي قواه والقه أعلوكني باهة ولياوكني بلقة نصيراجل توسطت بيناليان والمبين علىسبيلالاعتراض(فولهاؤ بيانلاعدآنكر)فيكون مابينهماايضااعنراضا (قولهاوصة الصيرا)اي متعلق مفان هذه المادة تتعدى عن قال تعالى ونصرناه من القوم الذن كذبوابا النافن ينصرنامن بأسافقه اويان بجعل من بممنى على اويضمن التصريميني المتعراي منخناه من القوم الذين كذبوا وكفي بالقمانما منصره من الذي هادوا أوبخين معنى الحفظ (قو لهاوخبر محذوف) اي ويجوزان بكون الذين هادوا خبرمبندأ محذوف وقوله يحرفون جه فيحل الرفع على انها صفة لذلك المتدأ المحذوف وحذف الموصوف بمدمز الترميضية جائزوان كانت الصفة فعلا كقولهم متاظمن ومتااقام اي متافريق ظمن ومثاه قوله وما الدهر الآثار ثان أنهما ﴿ اموت واخرى النفي العش أكدح

اى أنهما تارة اموت فيها وأنكان من الذين هادوا به تا أوصة نصر أيكون فوقيم فون الكم أستانا فالسبان المركم المستانا فالسبان المركم المستانا فالسبان المركم المستانا المستانا المستانا المستانا المركم في المنتفرة المنتفرة من أنه كان في المركم المنتفرة من مصته عليه المسادة والسلام المردمة فغيروا المركم المنتفرة من المنتفرة من الطول و والسمت مرجع طول كالمار خوا الرخم المنتفرة من المنتفرة من المنتفرة المنتفرة المنتفرة المنتفرة المنتفرة المنتفرة المنتفرة المنتفرة والمنتفرة والمنتفرة والمنتفرة المنتفرة المنتفرقة المنتفرة المنتفرة

(الم ثر الى الذين اوتوا) من روا بذ البصراي أاء تنظر البير أو القلب وعسدي بالى لنضمن سين الاشهاء (نصبا من الكاب) حظا بسيرا مرعل التوراة لان الراد احباراليهود (يشترون الضلالة) يختارونها على الهدى او يستبد لو نهابه بعد تكينهم منه اوحصوله لهم بإنكار نبؤة مجدصليالله عليه وسإ وقبيل بأخذون الأشكى ويحزفونالنوراة (و يريدون أن تصلوا) ايها الو منون (السيل) سبلَ الحق (واقله اعلم) منكر (باعداً نكر) وقد أخبركم بمداوة هوالاه وعا تزيدون بكر فاحذروهم (وكني ملقه وليا) على امريكم (وكني بالله نصعراً) تمتكر فنقوأ عليسه واكتفوابه عن غيره والبساء تزاد في فاعل كني لتأكيد الا تصسال الاسادى بالانصال الاضاق (من الذين هادوا) بيان لذين اوتوا نصبا فانه بحملهم وغيرهم ومايتهما عمراض اوبان لاعدآ نكم اوصلة لتسصيرا اي يتصركم من الذين هادوا و يُعفظكم منهم اوخبر محذو ف صفته (احرفون الكلم عن مواضعه) اي من الذين هادوا قوم يحرفون ألكلم اي يملونة عن مواضعه التي وصنمه ألله فيها بازالته عنهما وأثبات غيره فيها او يُؤثُولُونَهُ على مايئتهون فَيُبِلُونُهُ عَا ارْزُلِ اللَّهُ فيه وقرئ انكلم بكسر الكاف وسكون أللام تبجم كيلة تخفيف كلة (و يقولون سممتا) قولك (وعصينا) امريك (واسمع غير مسمم)اى مدعواً عليك بلاسكمت لصيم اوموت

اواسمع غيرتجات اني ماندهو النه اواسموغيرمسمع كلا ما ترضاه اوا سمع كلا ما غيرمسمع الماكلان أذلك تتبوعته فكون مفعولا به اواسمم غير مسمم مكروهامن قولهم امتعه فلأن اذا سبدو أتماقا لوءتماقا (وراعنا) انظرنا تكاسك او نفهم كلامك (لا بألياتهم) فتلاما وسريا الكلام إلى مادشه السبئ حث وضعوار أعنائلشايه لمايتساقون يدموضم انظرنا وغبر مسمع موضع لاأسمعت مكروهما اوفتلا بهسا وضماما يظهرون من الدعاء والتوقع الى مايضم ون من السبّ والتعفير نفسامًا (وطمنسا في الدين)استهرآه به وسفر يد (ولو انهم قالوا سممنا واطمنا واسم والفطرنا) ولو ثبت قولهم هذا مكان ماقالوه (لكا ن خبر الهم واقوم)لكان قولهم ذلك خرالهم وإعدل وانما عب حذف الفصل بعدلو في مثلُ ذلك لد لا لة ان عليه ووقو عهـــا موقمه (ولكن لعنه رائلة بكفرهم)واكن خذله راقة وأبعدهم عن الهدى بسبب كفرهم (فلا يو منون الا قللا) اى الا امانا قليلا لايمانة وهو الا عان ببعض الاكبات والرسل ويجوز ان يراد بالقسلة العدم كقوله

قلبل الشكل الكهثم يُصديّه اوالاقلبلامنهم آمنوا اوسوومنون (بالبهاالدّيناوقوا الكتاب آبانوا بما النامصدية لما معكم من قبل ان نطس وجوها فنزد ها هلي اد بارها كمن قبل ابن تحصومتهم تخط بط صورها وتبصلها على همّة أد بارها بيني الاقشاء اوتُكتبها المروزاتها في الدنبا اوتي الاكترز

انكون غبر صعوحالامز الخسائك وان يكون المراد بفيرصهم اى مدعواعليك بلاسمعت اتهم تصوروا دعاءهم وهوقواهم لاسممت دعوه مستجابة فرعوا انهم لماقالوا بطريق الدعاءلاسمت كالمه صارفي الحسال غير مسموفلذاك ظالوا غير مسمم بدلان قال مدعواعليك بالأسمعت فال صاحب الكشاف قواهم اسمع غيرمسم قول ذووجهين بخلللاح والذماماا حمال الذم فن وجوه احدهاان المراد اسمع مدعواعليك بلاسمت لاته لو اجب دعوثهم عليما بسمع فكاتم اصبر تحومهم تأواذك انكالا على ان قوايه لاسمدت دعوة مسجابة وألبها ان المراداتمع غريجا الماتدع اليدوميناه غبر مسموحوا الوافقك نكاثك تسموشيا والتهاان المراداسم غيرمسم كلاما ترصداه فسءمك عندثاب ومجوروعل هذاالوجه الاخران كمون غرمسمه مفهول أسمعواي أسمع كلأماغه مسمع الماك لان اذلك لاتميه وتنبوعته فبكون غير مسمع على الوجه الاول جارياتجري اللازم وعلى الوجه الثاني والتالث قدرته مفعوله وهوجوابا اوكلاما وعلى جميع الوحوه بكون غرصتم حالا من النوى في أعمرالا أنه على الوجه الاخير بجوز ان بكون متصورا على اله مذمول به لقوله اسمع ممقال وبحقل المدح اى أسمع غيرمسمع مكروهامن قولك اسمم فلان فلانا اذاسه والمصنف ذكر هذه الوجوء على انترنب المذكور في الكشاف يقوله تعالى ليا وطمنسا مفعول لماى مولون ذك فنلا بالستهراى مايشه السب فأن قولهر داعسا وانكان امر امن الراء اذالتي هي حفظ الشر لصحفه الااته يشه بالكلمة المبرائية التي كانوا يتسانون بها وهي راعنا وبجوزان بكونا مصدرين في موصِّر الحسال اي مولون ذلك لاون وطاء بن والذي غناويه بألسنتهم إما الكلام الحق فيغناونه ما الى الساطل واماما بضروته من السب والشيمة ففتلونه بها الى ما يظهرونه من الدعاء والتوفير فاقا (قوله واوبت قولهم هذا)اشارة الى ان كلة أن الواقعة بعداومع ما في حير ها في تأو بل المفرد لكو يها فاعلا لفعل محذوف فقواك لوانك قائمنى تأويل لووقع قيامك ولذاك بحب فتحوان الواقعة بعدهاوالى ان اسم كابنى قوله لمكان خبرالهم يرجع ال قوله انهم قالوا لكونه في أويل المصدر (قوله الاايما اقليلا) يريدان قليلا منصوب على أنه صفة مصدر محذوف فانهراا آمنوا بالتوحيد وبرمن الاكت وارسل وكفروا بحمدعل بالصلاة والسلام وشريعته كان اعسائهم قليلا لايمنديه وبحوز ان يراد بالقة المدمكاني توله تايل النشكي المهم يصيده على عديم النشكي فاستعمل الغليل واريديه السدم فكذا معنى الآبة الااعساما معدوما فهواستنشساء للإعان المعدوم على تقديرالمحال وحوان الاعان المدوم ايسان وذاك ابلغ في نفي الاعان منهروالاستناه على هذا الوجه وعلى الوجه الاول مفرغ من المصدر انعذرف وعلى الوجه الاخرالذي اشاراليه سوله اوالاقليلا منهم فالاستشاء متصل من فاعل يؤمنون فالقاة على هذا صنة لمن آمن منهم لا للاعان (قوله من قبل ان عمو) فان الطبس المحويقال طبسته فعلمس اي درس يتعدى ولا يتعدى بقال طمس الطربق بطمس وطمسته الوصو تخطيط بهاو نفشها عسارة عن محرما فيعامن عين وسم وشمر وفر وانف وحاجب وجملها كفف المعيرا وسافر الفرس فان الوجد اعمايتين عن سائرا لاعضاباف من المحاسن فإذا ازبات عندتهاك المحساسن كان ذلك طمسه البوجه فأن الوجه اذاجه ل على هبئة الفغا كان ذلك تشودها فظيه الخلفة الحنة ومنة وفضيعة عظية توجب الفهوالحسرة الشديدة هذا على تقدير أزيراد برد الوجوه على ادارها جعلها على هيئة القفافي كينه عديم انحساسن والخواس ويحتمل ان براد بدرد الوجوه الى ناحة القف وردالفنا الى احة القدام وصاحب الكشاف جمل الفاء في قوله فنزدها على الاحتمال الاول السدية وعلى الاحقال الساني التعقيب ومعنى السبية على الاول اتمسابطهم على تقدير أن براد الطمس ادادة الطمس لان طبس الوجوء وردها علىهية الادبار واحد نحسب الوجرد وإن اختلفا مفهوما فلاسيل الى السبية الاعلى ذلكالتقدير لازالسبية انما هي فعيسا بين الموجودين لاالفهومين فحيثذ بكون كقوله اعلكاهسا فجساءها بأسنا كذافيل والظام ران الفاءعلى الاول النعقب فان النعقب بكون على وجه ين الاول ان يكون مضمون ما بعد الفاء عقيب مضمون الجيهالتي قبلها فالزمان تحوقام زيد فقداعر و والسائهان يكون المذكور بعدها كلامامر اساعلى ماقيلها في الذكر كافي قوله تسالى ادخلوا ابواب جهتم خالدين فيهافيس منوى التكبرين وقوله تعالى واور ساالارمن تمه أمر الجنة حيث نشاء فعمراجر العاملين فأنذكر ذم الشئ اومدحه يصحبه مجرى ذكره ومن هذا الباب عطف مفصيل المحمل على المحمل فان موضع ذكر النفصيل ودالاجال كفوات أحبته ففلت لبك قال تعالى وكم من قرية اهلكناها فحسامها باستايا تامان تبيت البأس خصيل للاهلاك المعمل وكذاالحال فيسانعن فبه فاندد الوجوه على وإضراء القبس أزالة الأكلام الحافة وقديطلق بعن العلمى فإزالة الصورة وإمثال الناسواتية برولذك غيل مناء من قبل ان تفزوجوها بخسب والمتجاوا قبالها وككسوها الصفائ والإدبازا وزدها الرسيد جارت مد هوي اذرجات الشامين اجلاء بن التنسير ويقرب منه قول مؤملا انام الموجود الرضاء اويز قبل برأ المسمورة المعارض الاعباد وتشعر الاعباد المتعام عن الاصفاء إلى المتعارض على المتحركا المتعارض ا

بالمبع كااخزينابه اصعاب السبتاي تسفهم مثل مسخهم اونلعنم على اسسانك كالعناهم على لسان داود والصمر لاصحاب الوجوه اوللذين على طريقة الالتفسات اوللو جوه أن أزيد منا التركهاء وعطفه على العامس بالمني الاول بدل على ان الرادي ليس مسمخ الصورة في الدنيا ومرجل الوعبد على تَغِير الصورة في الديبا قال ايِّه بعثُهُ مترقب اوكأن وقوعه مشروطا بسدم اعانهم وقد آمن منهم طا نُعدُّ (وكان امرٌ الله) بأيفاعُ ثُنَىُ اووعَـــدُهُ اومِا حَكَرِيهِ وقضاهِ (مفعولا) افذا اوكاتنا فيقم لاتحالة ماأؤ هدتم به ان لم أو منوا (ان الله لايغفر الكيشرائيه) لاه بَتُ إَخْكُمُ على خُلُودِعدًا به اولان الذنب لا يُنتَكُنون عنه أثرُهُ فلا يستمدُّ لامفو بخلا ف غیره (و بغفر ما دون ذلك) ای ما ودن الشرك صغرا كان او كبيرا (لمن بشاه) تفضلًا علمه واحسانا وع أقسه المعترالة بالفعلين على معنى ان الله لا بغفر الشرلئلن بشاء وهومن لم يتب و يغفر مادون ذلك لن يشماء وهو من تاب وفسم تفيكُ بلا دليل اذ ليس عوم آمات الوعيد بالحا فظة اولى منه ونفطن لذهبهم فان تعلبق الامر بالمشاة سافي وجوب التعذب فبل التوبة والصُّرُقُوبِ مما مَا لا يَه كما هي هذ عليهم فهي هذ على الخوارج الذين زعموا أنكل ذنب شبرك وانصاحبه خالد فى السار (ومن بشرك مالله فقد افترى اتماع فليما) ارتكب ما يُسْتَكُفُّر دونِه من الا كام وهو اشارة الى المنى الفارق بنه و بين سائر الذنو ب والا فترآه كما بطلق على القول يطلق على النامل وكذلك الاختلاق (الم رالي الذين يزكون انفسهم) بعني اهل الكتاب قالوا يحن ابناه الله وأحباوه وقيسل تاس من اليهود جاو الباطفالهم الى رسول الله صلى الله عليمه وسلم فقما لوا هل على هو لا ، دنب قال لأةالوا واقة مانحن الاكهبنهم ماعملنا بالنهار كفر عنسا بالليل وماعلنا بالليل كقرعنا بالنهار وفي معناهم ﴿ زَقَى الْفَسَمُهُ وَالَّذِي عَلَيْهِا ﴿ بِلَالِقِهُ يَرِي مِنْ يَشَّاهُ ﴾ تنبيه على ان تزكته هي المعتد بهما دون تزكيه غيره فأنه العالم عماينطوي عليمه الانسان من حسن وقبيم وقد دمهم وزكى الرُّنْتَسِسُينَ مِن عبساد ، المؤمنين واصمل النزكية فنيما يستقيح فعلا اوقولا (وَلا بُظْلُونَ) بِالسَّدْمُ اوْالْعَصَّابُ عَلَى تُزَّكِيْهُمُ انفئهم بفيرحق (فيسلا) ادبي ظلم واصغره وهِو الخيط الذي في شق النواة يُضرب به النَّال في الحقيارة (انظر كيف يفترون على الله الكذب) فى زعمهم أنَّهم ابتساء الله وازكياء عند، (وكني به)

بزعهم هددا أو بالافتراء (ائسا مينا) لابخف كونه

ماً تُعَــاً من بين آنامهم

هيئة الادار تفصيل للطمس انجمل والغرق بين الاحتمالين اعاهو بان المذاب على الاحتمال الاول واحد بالذات وعل إلتابي متمدد وقع احدهما عفيب الاخر بلامهاة ولاتراخ بان طست وجوهم اولا وردت على ادبارها بعده (**قُولِه ولذلك قَبِل مِمن**ا، من قبل ان نغير وجوّها الح) اشهارة إلى ماقيل من إن هذا الوعيد قد لحق اليهود ومضي واول ذلك باجلاء نبي النضروفر يظة الىالسام فرداقه وجرههم على دبارهم حي عادواالي فرهات واريحامن ارض الشام كإجاوا منها قديما وطس الوجوه على هذاالتا ويل يحقل معنيي احدهما أفجيم صورهم يقال ممس الله وجهه اى فيعه والناني ازالة آلرهم من الأداامرب ومحواحوالهم عنها إجلائهم ال اذرعات الشام فطنس الوجوه وتغيرها سوآه كان ذاك النغير بتم عها او بردها الىحيث بامت مندمستعمل ف معنى مجازى (قوله و يقرب مندقول من قال) لاشراكهما في ان المراد والطمس القلب والتعبر والفرق ان الوجوه على هذاالقول بمني رؤسالهم ووجهائهم والمعني مزقبل ان ففيرا حوالهم وجهاقهم بان فعمي الصارهرعن الاعتبار الخ (قولداو تخزيهم بالمسخ) على الأبكون الراديال والنعارف بل يراد به السيح كانقل ذلك عن مفال وغيره حيث قالوا المراد باللمن أستفهم قردة وخنازر وقال أكثرا لمعققين الاظهر حلى الآية على اللعن المتسارف الابرى إلى قوله سبحانه وتعالى قل هل اتشكر بشرمن ذلك منوبة عنداهة من لهندانة وغضب عليه وجهل منهر المفردة والحنازير فجمعالله بين المعن وبين مستفهم قردة وخناز ير(قوله والفتير) اى الصعرفي قوله للعنهم يرجع المالوجوه اناريدها الوجهاء والرؤساءاواليا محساب الوجوه لأنالمعي من قبل انقطمس وجره قوم والتنوس بدل من الاضافة اوالى المنادي وهم الذين اوتواالكتاب على طريق الالتفات من الخطاب الى الفيجة فان الاول خطأب مشافعة والناتي صورة الخاية (قول وعطفه على الطمس) بمعنى محوتة عليط صورة الوجه يدل على ان اللمن همنالس عمن مسيخ الصورة والإلى بين العطف وجه (فوله ومن حل الوعيد على تغير الصورة قال)اى وقال لابدمن طمس ومسمخ لليهود قبل يوم الغيامة فهواه دمترقب نميهم إوانه مشر وطبعدم الايمان وقدآمن مثهم طأمة كعبداللة بنسلام وانحدابه رضى الله تعالىء بهم ففات الشروط لفوات الشرط روى إنه لساسم الاسة اتى رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل ان يأتي اهله واسلم وقال فارسول الله مأكثت ارى أن اصل البك حتى يتحول وجهى في قفاى (قوله تعالى وكان امراهة) اى ماامر به فان المصدر قد يطلق على المفعول به كايقال هذا الدرهم صرب الاميراي مضرويه فلواص حدامن المديرات بايقاعشي كانزال العذاب على أحديتزل ذلا بالعذاب لامحاة فانهم لايمسون الله ماامر هرو يفعلون ما يؤمرون (قول وعلقه المتزلة بالغماية) واعرا حناجواالي ذلك لانكأ واحدم الشركوالكائر بجبان يغتر بعدالتوبة ويجبان لايغفر دونالتو بةفلافرق يتهما إن يغفر احدهمادون الاترعندهم فاشكل عايم الفرق يتهما بأن قبل في احدهمالا ينفر وفي الاخر يفتر وهذا الاشكال لابتجه عنداهل السنة فان المعتزلة شرطواألتو بة فيغفران الكائر بخلاف على استقفائهم لم بشترطوا ذلك قصيح ان يغرني بيتهما بان يقال الدائمة المالي لايفقر الشرك بفيرتو بة وبنغر مأدوته بفيرو مقلن بشاء وأغر يرتأو بلهمان قوله تعالى لمن بشاء تعلق بالجلت ين فاذا علق بقوله الايفغران يشبر لئبه يكون معناه لمن يشساه ان لايفتر له لان مفءول المشيئة محذوف لدلالة الكلام السابق عليه ومن بشاء الله ان لايفضة هوغيرالنائب لان من تاب يجب ان ينفرته وقده فادت مشيشه عدم غفراته انه ماتاب وإذاعلق بفوله ينضرمادون ذلك كأن معناملن بشاءان يفغرله ومن يشاء الزيفغرله هوالتائب فاله ازلم ينبل يففر له بناءعلى ما ذهبوا اليه من أن وعيداهل الكبائر غير متقطع روى ان الآية نزلت فيوحشي بن حرب واسحابه وذلك انه لماقتل حزةرضياهةعنه كأن قدبحل لدعلي قنه أن يمتني فإيوف له بذاك فلاقدم مكاتده على صنيعه هوواصحابه فكتبوالل رسول القه صلى القدعاية وسإانا قدتدمنا على الذى صنعنا والهالس عنمنا عز الاسلام الاائنا معناك تقول وانت عكة والذين لايدعون م المه الماآخر ولا يقتلون انفس التي حرماً فقه الأبالحق الآية وقددعونا معافقه الها آخروقنا تنالتف التي حرم الله وزيت افلو لاهذه الآبات لأتبعناك فنزل الامن البوآمن وعل علاصالحاالا بنين فبعث بممارسول المدصلي المدعليه وسماالهم فلساقرأ واكتبوااليه ان هذا شرط شديد شخاف ان لا تعل عمل صالحا فرزل ان القد لا يعفر ان يشرك به و ينفر ما دون ذلك لن يشاء فبعث بها البهرفعتوا اليه اناتخاف الانكون مزاهل مشته تعالى فنزل قل ياعبادى الذين اسرفواعلى انفسهم لانفتطوا من رحمةالله الآية فبعث بهما البهرفدخلوا فى الاسلام ورجعواالى النبي عليه الصلاة والسلام فقداً منهم تمقال

(المترالى الذي اوتوا نصد بسام الكتسان وامتون بالجبت والطساغوث) نزلت قريهود كانوايةولون لنعبادة الاصنام ارتنى عنداقة ممايدمو اليه محمدوقيمل فيتحيين اخطسب وكيمسن الاشرف وجم من الهود خرجواالى مكة بخالفون قريئا على محساد بةرسول القه مسلى القعليه وسم فقبالوا انتم اهل كتاب وانتماقرب الم محدمتكم الينأ فلانأمن مكركم فاسجدوا لاكهتنساخة أطمأن الكر ففعلوا والجبت فيالاصل اسمرصتم فاستعمل فيكل ما تجدمن دوناهة وقيل اصله الجش وهوالذي لاخير فيه فقلت سندناه والطاغوت يطلق لنكل باطلمن معبود اوغيره (ويقولون الذين كفروا) لاجلهم ودينهم (هوالاه) اشارةاليهسم (اهسدي من الذين آمنواسيلا) اقوم ديناوارشد طريقا (اولئك الذين لعنهم الله ومن بلعن الله فلن تجدله نصميرا) عنع عنه العذاب بشفاعة اوغيرها (املهم نصب من اللك) ام متقطمة ومعنى الهمزة انكاران يكون لهم نصيب من الله وجمد لسازعت اليهود من أن الملك سيصير النهم (فاذالايوتون التساس تقيرا) أىلوكان لهم نصب من الملك فإذا لا يو تون احدا ما يوازي نقيرا وهوالثقرة فيظهرالتواة وهذاهوالاغراق فيسأن شتهسمفاتهم بخلوا بالتقير وهرملوك فسا فلتلتبهم اذاكانوأفقرآء اذلاء متفاقرين وأيجوز ان يكون المعتى انكاراتهم اوتو انصمام الملك ولم الكنامة

لوحشي اخبري كف قتلت حزة فلااخبره قال و يحك غيب وجهك عني فلحق بالشام وكان بها الي ان مات (**قو ل**ه ترالت في يهود كالوابقولون ان عبادة الاصنام الح) اعلم انه تعالى حكى عن البهود توعا اخر من الكروهوا انهم يفضلون عادالاونان على المؤمنين ولاشك انهر كأنواعالمين بانذاك باطل وكان اقدامه على هدذاالقول محض العناد والتعصب رؤى أناخطب وكعب بنالأشرف اليهوديين خرجاالي مكة معجاعة مز المهود يخالفون قريشاعلي محاربة الرسول عليه الصلاة والسلام وكان ذلك بعدوا فعفا حدوقد جرى قبل ذلك بين اليهودو يتعطيه الصلاة والسلام عهدعلي انهرانا بكونوافي نصرته عليه الصلاة والسلام وتفوية دينه لايكونوا عليه منخبين الياعدآثه ومريحارب ممدوغضواالمهد بفطهم هذافتزل كعب على ابي سفيان فأحسن مثواه ونزل اليهود دورقر يش فقال اهل مكة انكراهل كناب مثل عجدفاتتم اقرب اليه متكر اليسافلانا من ان يكون هذامكر امتكرفان اودتمان تخرج معكم فاسجدوا لآكهتنا وآمنوا بها حتى تطمئن قلو بناالبكم ففعاوأفذاك قوله تعالى يؤمنون بالجيث والطاغوت وهماالصفان تمقال كعب لاهل مكة ليجيئ منكرثلا تونومنا ثلاثون فنازق اكباد تابالكع فافتعاهد رسهد االبت لنجتهدن على قتال مجدففعلوا تمقال الوسفيان لكعبائك لاحريق تقرأ الكتاب وتعاوضن ابيون لانعافأ ينااهدي طريقا انحن ام محد فقال كعب اعرضواعلى دينكم ودينه فقال ابوسفيان تحن يذيح الحييم الكوما وأسقيهما لماه ونقرى الضيف ونفك العاتى ونصل الرحم ونعمر بيث ربنا وفطوف وتحن اهل الحرم وعجد فارق دين آبارة وقعام الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محدالحديث فقسال كعب انتم واعداهدى بيلافيزلت هذه الآية وقوله تمالي يؤمنون حال من الذين اومن واواوتوا وبالجبت متعلق به ويقولون عطف عليه والذين متعلق بـ غولون وبجوز انيكون قوله يومنون مستأنفا كالمهقيل ألانعجب منحال الذيناوتوانصبامن الكتاب فقيل وماحالهم فقيل بو منون و يقولون وكان ينبغي لمن اوي نصيامن الكتاب ان لايفط شياً من ذلك (قول ام منقطمة) كا أنه لماتم الكلام الاول قال بل ألهم نصيب من الملك كان اليهود يقولون نحن اولى بالملك والنبوة فكيف تبع العرب وبزعون انالملك يعود اليهم فيأخرازمان ويخرج فيهمن يجددملكهم ودولتهم ويدعوالناس الدينهم فكذمهم الهة تعالى في هذه الا يد مم إن الملك على ثلاثة اقسام ملك على الطواهر فقط وهذ أهوم لك الملوك وملك على البواطن فغط وهوملك العلماء وملك على الظواهر والبواطن وهو ملكالانبياء علىه الصلاة والسلام ولاتصعب لليهود في شيُّ من هذه الاقسام فانه سجحانه وتعسابي وصف اليهود في الاسِّية المتقدمة بالجهل الشديد وهو إعتقادهم ان عبدة الاوثان افضل من عباداته سيحاته وتعالى ووصفهر في هذه الآية بالبخل والحسدوهما يشتركان في ان صاحبهما بردمتم التمةعن أنفير فالخيل يمتمضة تفسدعن الفير والحاسد يريدان يمتع نعمة القرتعسال عن عباده فهما أتبع الأخلاق الذميمة لان مدار الاسلام امر إن تعظيم امراقه تعالى والنفقة على عباد الله تعالى وكل واحدمن هذين الخلقين بناؤيكل واحد منهما فن اجتمع ومهذه الخصال الذمية الجمل والعفل والحد لا يكون له نصيب من شي من اقسام الملك فإن الجاهل لا يكون له ملك على المواطن وهوظاهر والعبل والحاسد لا يكون له ملك على الفلواهر لانالانفيادالغيرامرمكروه لذاته لا يتصمله الانسان الااذا تضمن متفعة زائدة على مافيه من المذلة وتلك االمنفعة مايصل البدمن آثار خود الملك و بره وإحسانه فكلما كأن جودالملك اكثركان انفساد الناس اتجواوفر فلذلك قبل بالبر يستمد الحر، وقيل إذا ملك لم يكن ذاهبه و فدعه فدواته ذاهبه ، فتبت ان الملك واليمل لايجتمعان (قول وهو النفرة في ظهر النواة)قد ضرب العرب المثل في الفلة والحقارة بنلاثة أشيساً، في النواة وهم الفتيل والنفعر والقطمع ظافة لخبط رقيق في شق النواة والتقيرهي النقرة التي في ظهر النواة ومنهما تنبت النخلة والقطمير هو القشر الرفيق فوقها (فوله و يجوز ان كون المني آخ) ذكر اولا ان معى الهمرة انكار ان بكون الهرنص ب من الملك بمنى اله لانصب لهم متعلعدما متحق افهرابيل لاستحف اقهم حرما فهربت بانهم لواوتوا تصبيب مقلة آثوا الساس اقل قليل هنه ومن حتى من اوتى الملك لن يوثر الغير بشيُّ منه وهم لسوأكذلك وعلى هذا فالفاقيا ذا الببية والجزئية لشرط محذوف وهوان جعل لهم نصيب والمصنف قدرالشرط المحذوف بقولهاي لوكان لهم نصبب مناللك وأبس بجيد لانالفاء لاتقع فيجوأب لوسيا معاذاوالمضارع تمجوز انتسكون الماءعاطفة لمدخوامها على الجملة التي قدامها ومكون معنى التمر أ انكار مجوع المعطوف والمعطوف عليه بمعنى انه لابنيفي ان وكون هذاوهو الهسمقداوتوا نصيبامنه ووقع منهم عقيبه النحل باقل قليلمنه وفائدة اذا زيادةالانكار

وانهم لايو تونالساس شيأواذا اذا ومعهد الواووالغاء لاتنشر ماتسفر دجاذفيه الزُّلغاء والاعال ولذلك فرئ فإذا لايوسواعلي النصب (ام بحسد ون الناس)بل أيحسدون دسول اقة صلى الله عليه والمحاله الوالسرك الوالس المرجيعا لأزمن حشدهل التبؤة فكاتم احسدالسا سركاتهم كالهم ورشدهم ويخهم وانكر عليهم الحسد كاذتهم

والتوبيح حيث بجعلون بوت التصبب الذي هوسبب الاصفانسب المنع ظال او بكر الاصمر حداقة كانوا اصحاب بساتين واموال وقصور مشدة وكانوا فيعرة ومنعة على ماعليه احوال الملك ومعهذا كأنوا بتعلون على الفقرة باقل القليل فنزلت هذه الآية وفوله على الكنابة اشارة إلى أن كونهم قد اوتوا نصبا من الملك غير مذكور مسريحا بل هو منفهم من حهة الانكار الى مجوع الجلنين (**قول** لانتشر يك مغرد) في محل لجر على الدصفة الواو والفاه وعدم كوفهما لعطف الفرد امالكوفهم لعطف الجله اولكون الفاء جرآثية لاعاطفة قال سبويه أذا في عوامل الافعال عزلة ظن في عوامل الاسماء وتقريره ان الظن اداو قرفي اول الكلام نصب لاغير كقواك اظن زيدا فأتماوان وقعف الوسط جازالفاؤه واع الدكفواك زيداظن فأتجوان ششتقلت زيدااظن فأتماوان نأخر فالاحسن الفاؤه تقولزيد منطلق ظنت والسب فيما ذكرناء ان افعال القلوب صعيفة في العمل لانها لاتؤثر في مفعولاً جافاذا تقدم دل تقدمها في الذكر غللي شدة الطاية جافقوي على العمل واذاناً خرت دل ذلك على عدم المنابة فنلغى وان توسطت فحنتذ لاتكون في محل العنابة من كل الوجو. ولافي محل الا عمال فلا عمال والالفاء جائز ان وكلة اذاعلى هذا النرتب ايضافان تقدمت نصب الفعل تقول اذا اكرمك وان توسطت اوتأخرت جاز الالفاء تقول إنا اذا أكرمك وإناا كرمك اذا فتلفيها في هاتين الحالتين اذاعر فت هذه المقدمة فتقول كلة اذا في هذه الآية لما وقعت بين الفاء والفعل جأر ان تقدر متوسطة فتلغى وهكذا سيلهامم الواوكقوله تعالى واذالا يليثون خلافك الافليلا وقرأ ابن مسعود فاذا لايوتوا على اعال اذاعلها الذي هوالتصبوهم ملفاتق قرآه المامة (قوله وابناء عد) فانه سيمانه وتعالى آتى بني اسراً يل انكتاب والنبوة وكانوا من آل ا يراهم عليه الصلاة والسلام لانهم كاتوا اولاداسحق برابراهم ومحدعاء الصلاة والسلام وعليهم من ولداسمول برابراهم فلاكان اسماعيل علم الصلاة والسلام ابا لنبينا عليه الصلاة والسلام كان محق عليه الصلاة والسلام عموكان بنوا اسرآ يل ابنا، عه وعن أن عباس رض الله عنهما أنه قال الملك في آل اراهم ملك بوسف و داود وسليمان عليهم الصلاة والسلام وقال مجاهد اللك العظيم النبوة لان الملك لمن إدالا مر والطاعة والانبياء عليهم الصلاة والسلاماتهم الامر والطاعة (قول تعالى كلاف هب جلودهم)ظرف زمان والعامل فيه بدلتاهم والجلة في محل النصب على الحال من الضمير المنصوب في نصابهم دوى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال تبدل جلود الكافر فى ساعة مائة مرة كلااكاتها النار واحرقتها قبل لهم عودوا فيعودون كإكانوا وهو سبحائه وتعالى قادرعلى ان بق الدائم, مصونة عن التضجم الصال الالم الشديداليهامن عير تبديل لهابل هو قادر على ان يوصل الي ابدانهم الاما عظيمة من غيران يدخلهم النار الاانه تعالى ادخلهم الناروا حرفت النار جلودهم و يدلهم الله تعالى جلودا غيرا العرفة لحكمة الانعلها الاهو ولايسال عا يفعل (قوله لاعتم عليه ماريده) مان الدررهو القادر الغالب على جيع المكتان والحكيم هوالذي لايفعل الاالصواب وماتقضيه الحكمة ومن هذا شاته اس بحجيب منه مع كونه كريما رحيما ان يعذب الشخص الضعيف بالنار الشديدة ابد الآباد لافتضاء الحكمة المهفان نظام العالم لآبيق الابتهديد العصاة والتهديد لابد انبكون مقرونا بالتحقيق صونا للكلام فان قبل اذا احترقت الجلود العاصبة وخلق افة جلودا اخرى وعذجا كان هذا تعذبالن لم يعص وهو غيرجا رفالجواب ان الماد فى كل مرةُ هو الجلد الاول سيه واتما قال غيرها لندل صفته كاتفول صفت من خاتمني خاتما غيرمفان الداتم الناني هو الاولالاانالصياغة والصفة فدتبداتوهو قول المصنف رحماهمان يعاد ذلك الجندبعينه على صوره اخرىاى غرصورة الجلدالمحترفة قال انعباس رضى القه عنهما يبدلون جلود ابيضاكا مثال القراطيس وهناك جواب آخروهو اناصل الجلد لايفني بالاحراق بل تتبدليه عوارضه ثميدل المة تعالى تلك الموارض التيهم إثر الاحتراق الى الحالة الاولى وجواب الشوهواتا لخنا ان ألجلود العاصدة قدفنت الاحتراق واته سعمانه وتعالى يخلق مكاتها جلودا غيرها ذاتا الاانا لانسل اله يلزم مدقمذ ببغيرالماصي يناءعلي إن الممذب هوالانسان المستور بالجلد لان الجلد امرزآل على ذاته آلة لادراكه فلا محذور (قوله فينا) اى كثيرالافتان منصلا منبسطا والجو بة الفرجة والجمع جوت بمني الفرج (قول خطاب بعم المكلفين والامانات) يعني ان زول الآية في قضية رد المفتاح الى عمَّان بن طلحة لايقتضى انبكون حكمها مخصوصا بتلك الفضية بل متاول حممها جيع الامإنات فان معامله الانسان اماان كون معربه اومع عباده اومع نفسه ولابد مزرعاية الامانة فيجيم هذه

على العنسل وهما شر الرذآئل فكأنَّ يُنهما تجا ذيا وللازما (على ماآثاهم الله من فضله) يعيي النبوة والكتاب والتصرة والاعراز أوكس ألني الوعود متهم (فقد آئينا آل الراهيم) الذين هماسلاف عد وابناءعه الكثاب وألحكمة) النبوة (وآثبنا هم ملكا عظيما) فلا بعد أن يؤثيهم الله مال ماآناهم (قدمهم) فن اليهنود (من آمن به) مجتمد صلى الله عليه وسر اوعا ذكر من حديث آل اراهم (ومنهم م صدّ عند) اعرض عند ولم يؤمن به وقيسل مَّعْسَاهُ فِينَ آلَ ابْرَأَ هَبِمُ مِن آمَنَ بِهُ وَمُنْهُمُ مِنْ كُفُر ولم بكن في ذلك تو هين امره فكذا لا يو هن كفرُ هوالاه امراك (وكني بجهتم سعيراً) نارا مسعورة يعد بون بها اي أن إجلوا بالعقوبة فقد كفاهم با آياتنا سوف تصسليهم نارا)كالبيان وانتقر يرلذلك (كل نصيم جلودهم بدائساهم جلودا غيرها) بان تعماد ذلك الجلد بعيث عمل صورة اخرى كقو الله بذات اللهائم قرطها اوبان تزال عشه اثرا لاحراق ليعود احساسه للمتذابكا قال (كيذوقوا العذاب) اي لبدوم لهم ذوقه وقيسل بخلق مكاته جلد آخر والمذاب في الحقيقة للنفس العاصة المدركة لا لا له ادراكها فلا محذور (ان ألله كان عزيزا) لا يتسم عليه ما يريده (حكيما) يصافب على وفق حكت، (والذين آمنوا وعلوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهسارخالدين فيها ابدا)قدم ذكر الكفار ووعيسة هم على ذكر المؤمنين ووعد هم لانالكلام فيهم وذكر المؤجنين بالعرض (لهم فيهم) ازواج مطهرة وتد خلهم ظلائللبلا) فيناثالا بخوب هٰه ودآئمًا لاتسفه النَّمس وهو اشارة الى النعمة مألتا مد الدآئمة والطايل صدفة مؤتفة من الظل لتأكيده كفولهم شمس شا مس وليل أليسلٌ و يوم أَبُومُ ﴿ إِنَّ اللَّهُ بِأُمْرِكُمُ إِنْ تُؤْدُوا الْا مَا نَاتَ إِلَى اهلم ا) خطاب يم المكافين والامانات وان رات يوم الفحرق عمان بن طلحة بن عبد الدارلما اغلق بأب الكعبة وأبي أن يد فع المقاح ليد خمل فيها وقال لوعلت انه رسول آهة صلى الله عليمه وسإلم امتمه فلوى على كرم الله وجهة بده واخذه منه وفأيح فد خل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي ركة ين فلا خرج سأله المساس رضي الله عنه ان يُعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسد انة فترالت عامره الله الايرده اليه فامر عليارضي الله عنه بان يُردة و يعتذر اليه وصار ذلك سببا لاسلامه

(واذا حكم بين النماس ان محكوا بالمدل) اى وان محكوا بالمدل) اى وان محكوا بالمدل وان محكوا بالمدل وان محكوا والان المحكوا و يرض محكم والان المحكوا و يرض محكم والان المحكوا به المحكوات المحكوات المحكوات الذي يعظم به اى في نم شبا يعظم به او وضم المحكوات الدى يعظم به المحكوات المحكوات

الاقسام الثلاثة امارعاية الامانة معالرب سبحاته وقعالي فهي بان يفعل جميعالمأ مورات ويترك جميعالمتهات فأن جيعما كلف به الانسان من القاتسالي امانة عندالكلف عب عليدان يؤديهاال صاحبها وهذا عرلاساحل له وامارعأية الامانة مع عباداته مزاولاده وزوجته وبماليكه وجيراته واسحابه وعامة الحلق فبأن يحفظ حقوقم ولايخونهم فيئئ منها ورمايتها معنفسه فبأل لايختاركفسه الاماهوالاسلحوالانفعلها فيالدن والدنيساو بأن بحفظها عايضرها فالمقي فلهذا قال عليه الصلاه والسلام كلكرراع وكلكر مسؤل عررعيه فقوله تعالى بأمركان تؤدوا الامانات الماها دخل فيهاألكل وقدعظم القسعانه وتعالى امر الامانة في مواضع كثيرة مر كنابه فقال تعالى اناعر صنا الامانة على السموات والارض وألجبال فأمين ان يحتملنها واشفقن منها وجلهسا الانسان وقال تمالي والذين هر لاماناتهم وعهدهم راعون وقال تصالي لأغونوا اماناتكروقال عليه الصلاة والسلام الاعسان لن الاامانة والامانة في الاصل مصدرهم به الفعول ولذلك جم و قصة عمّان ف طلحة من في عيدالداراته كان سادن الكعة فلا دخل التي عليه الصلاة والسلام مكة بهم القح اغلق عمان الكمية وصعد السطير فعذلب عليه انصلاة والسلام المنساح فقيل اله مع عمان فطلب منه على وقال لوعلت الدرسولانة لم المنه المتناح فلوى على في ابي طالب بده واخذ متعالمتاح وفنح الساب ودخل رسول الله صلى الشعليه وسل اليت وصلى ركةين فلناخرج وسدولانة سليافة عليه وسدا سأله العباس أن ععليعالمنساج ومحمع له السفالة والسدانة فترات هذه فامرعلها البرده الى عمَّان ويعندراليه فقال عمَّان أكر هنذ وأذبي بم جنت وفق فقال لقدائل الله تمالي في شأك قرء آنا وقرأ الآية عليه فقال عمَّان اشهدان الها الألفة وان مجدار سول الله فهبط جيراع ليالها لأموالسلام واخرالني صلياقة عليه وسإان السدانة في اولادعتمان الدائمان عثمان هاج وَدَفَعَ الشَّاحِ المَا خَيْهَ شِهِ قَالَمُنَاحُ وَالسَّانَةَ فَي اوْلادهم اللَّهِ مِمْ الفِّيامَة (فَوْلِه اي وان مُحكَّمُوا بالانمسافُ) اشارة الى ان قوله ان تحكموا معطوف على ان تؤدوا اى أمركم بشادية الامانات وبالحكم بالمسدل فكون فدفصل بين حرف العطف والمعلوف بالظرف فيكون اذاءكم تم منصوبا بأمركم على الطرفية ايكان تعكموا منصوب به على المضولية فان قبل كبف بجوز ان بكون الظرف لمعولا لقوله بأمركم والحسال ان الامر لس قاضا وقت الحبكم اجب بان كونه معمولا ليأمركم لايستازم وقوع اسل الامر فيه بل يكفى كونه معمولاله انبكون تملقه بالجكام واقعافيه ولايجوزان يكون الفلرف معمولا لان تحكموا وانكأن الممنى عليسه جصيحا لانان معالفهل موصول حرفى وماقى حيراللوصول لا يتقدم عليه عندالبصريين والماالكوفيون فصير ون ذلك ومنه هذه الآية عندهم وبجوزان يفال ان الظرف معمول لغنل محذوف تقديره ويأمر كمان تحكموا ذاحكمتم وانتحكمواالذكورمضر لذلك المحذوق فلاموضع المذكورلكونه مفسرا للمحذوف والمحذوف مفعول لقوله بأمركم المحذوف فبكون النظيرمن فبيل طفتها تنسآ وماه باردا اى وسفيتها ماماردامن حبثان كل واحدمنهما حدَف من المطوق مع بقاء الماطف وقول بالعدل بحوز ان يكون مفعولا عضر معر يع لقوله ان تحصيموا ومتعلقا خفتكون الياء ألتعدية وان يكون حالًا من فاعل تحكموا فتكون الباء المصاحمة متعلقة تحدوث اي مانسين بالعدل مصاحين له والمعنسان متفاويان (في له من ينفذ عليه امركم) اي مع قطع النظر عن وضي المصمين بمكمكم وذلك بان يكون الحاكم مولى من قبل السلطان لابان يكون تحكما برضي الخصمين محكمه فان حكمه وإن كان أفذا في حقهما الاته لا يفذ الارضاعما تجكمه (قولهولان الحكرالخ) أمليل الوله الخطاب لهم قدم عليه (قولهاي نم شايعظكم به)علىان كون كلفمامتصوبة موصوفة بمعظكم فان فاعل نعم قد يكون شيرام يهماميرا بنكرة منصوبة تحوذم رجلاز يداويم الكلمة ماياذ بالكرة موصوفة الجح التي بعدهاوقت تمير المبضر في نعم أوهى اسم موصول عدني ألذى مر هوع الصل على انه فاعل نعم وصالتها قوله يعظم بدخان قلت قد قدتفرر انفاعل فعها ذاكان مظهرا لابد ان بكون محلى بلام الجنس اومضافا الدفكيف جازان تمع ماالموصولة ناعاد اجب انهالما كانت بمعني الذي كانت بحسب العني وصفا المعرف بالام الجنس واليه اشاد بقواه او تعمالشي الذي يعظكمه (قوله وامرانالسرية) السرية طائفة من المسكر ببلغ اقصاها او بعمائة سموا لمالكانهم بكوتون خلاصة المسكروخيارهم مأخوذ من الثيئ السرى وهوالتفس ويدل على دخول امرا السرية في اول الامر قوله عليه الصلاة والسلام من اطاعي فقداطاعاته ومن عصائي فقدعه عاقة ومن عطعا مبرى ففداط اجنى

وم: يعمل أميري فقدعصائي (فولهام الناس بطاعتهم) أي بطاعة الولاة بعد ماأمر الولاة باداً والأماثات الراهلها وبان يحكموا بالعدل تنبيها على انوجوب طاعتهم الماهو ماداموا على الحق وجه التبيه ان الحكم اذاتملق بالموصوف بصقة يكون تملقه بمغدرا غدراتصافه خالك الصفة وبازم متدان يكون وجوب طاعة الولاة مقدرا بقدر كونهر عدولا روى أنبحش الولاة قال ليعش العلماء ألسترامر تم بطاعتنا في قوله تعالى واولى الامر منكرقال ألستم نزع عنكم اذاخالتم الحق بشوة فان تنساز عترفي شي فردوه الى الله والرسول اي تزعت الولا بقعتكم ان خالفته الحقووقع التنازع بيتكم وبين المؤمنين في الحق كاكه قبل الحبسوااول الامر ستكران لم تنسأذعوهم في رَّمُ: الحَّيِّ فان مُسَاوَجِرُ فلاطْساعة الاقهوارسواه فال على بن الي طسالب دمني الصَّحبُ حق الامام أن يسمكم مسائزل القويوادي الا مانة فاذا فعل ذلك فق على الرعية ان يسموا ويطبعوا (قو لدوقيل علماء الشرع) اختيار الامام ان الراد بأولى الامراهل الاجاع وهم العلماء الذين يمسكنهم استباط احكام الله من نصوص الكتاب والسنة وهمرالذين يسمون بإهل المقدوا لحل في كشب اصول الفقه حيث قال قوله تعسالى وأولى الامر منكر بدل عدنا على أن اجساع الامة حجة والدليل على ذلك أن الله تسالى امر بطاعة اولى الامر ومن أمراقة تمسأل بطساعته لابدان يكون معصوما مزالخطأ لانه اذالم يعجنكن معصوما مزالخطأ وامراقه تعالم بتنابشه لكان ذلك امرا بفالذاك الخطب والاطأ منهم عند فلايكون مأمورا بدفظهر بسذاان اولى الامرالذكور فيهذءالاية لأبد انيكون معصوما من الخطأ وذاك المعصوم اماان يكون يجوع الامة أويحش الأمة لاجأز ان كون بعض الامة لان الامر وطاحتهم مشروط معرفتهم والقدرة على الاستفادة منهم وتحن عاجزون عن معرفتهم وعن الوصول اليهم واستفادة العا والدين منهم فوجب أن يكون الراد من اول الامر جموع الاحقاى بجوع أهل الحل والعقد من الولاة وذاك يوجب انقطع بأن اجاع الامة حجة هذا خلاصة كلامه ق تقرير الدلل على ماادعاه وقوله تعالى متكم في عول النصب على اله حال من اول الامر منعلق بحذوف اى واول الامر كأشبن منكم ومن تبعيضية اذلاشك ان الامرآء والسلاطين بعض الامة وكذاالطساء الجنهدون(قولعواجيبيان(د المنتلف المالمنصوص عليدالح)قال الامام اعلان قوله تعالى فان شسازعتم فيشي فردوه الحاقة والرسول يدل عندنا على إن القباس حجة والذي بدل على ذلك أن قوله فأن " نازعتم اى اختلفتم فيسا حكمه متصوص او فياحكمه غيرمنصوص فردوه انياحد هذه الثلاثة والاول ماطل لان وجوب الرأجعة الىاحدالثلاثة فيسالب حكمه قدفهم من قوله تعالى اطمواالة واطبعوا الرسول واول الامرمنكم ضلى تقدير أن يكون الرادبه المني الاول يكون قوله فان منزعتم في شي فردوه الياقة والرسول اعاد تلعيد ماسفي وهو ضربه أزواذا بطل الاحتمال الاول لمين التياني وهوان المراد انتنازعتم فيشي حكمه غيرمذ كور في الكتاب والسنة والاجماع واذا كأن كذاك لمركن المراد منقوله فردوه الماقة والرسول طلب حجمه من نصوص الكتاب والمنقفوج بأن يكون للرادرد حكم الى الاحكام المنصوصة في الويائم المشادية له وذلك هوالقباس فتستان الآبة دالة على الامر بالقباس كالذبيا دالذعلي وجوب المراجعة الىالكتاب والسنة والاجاع وقدتتر وعندالفقهاءان أصول الشر يعذار بعذالكتاب والسنة والاجماع والقباس وهذمالآ يةمشفلة على تمر يهذمالاصول الاربعة بهذاالة تبساما الكتاب والسنة فقدوقعت الاشانة اليمنا يفوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول والمالاجاع بقوله واولما لامرمتكرو المالفيساس بمسايمده (قوله تعالميان كاتم تومنون) شرط حذف جوابه أسمادا على دَلالة ماقبله عليه وجعل ما فبله جواباله ببطل صدارة الشرط وهذا الوعيد يحتمل انبكون مخصوصا بقواه فردوه ويحتمل انبكون عائداني قوله اطموا الله واطبعوا الرسول وظاهر قوله ان كشمرتو منون بالقهواليوم الاسخر يقتضى أن مز أ يطع الله والرسول لأنكون مؤسسا فيضرج المذنب عن الايان الكند مجول على المهديد (فو لد عاقبة) فإن التأويل قد ورد ف القروات عمد المال والمساقية كافي هذه الآية وفي قول مل ينظرون الآثاوية الدعافية، وفي قوله بل كذبو اعلله محيطوا بعلمولمنابأتهم تأويه اىعاقبته فالدالامامالتأويل عبارة حسااليه مآكرالني ومرجعه وعاقبته ممائه تعالمسا اوجب في الآية الاولى على جيع الكلفية ان يطيعوا الله و يطيعوا ارسول ذكر في هذمالا بذان المسافقين والذب في قلوبه مرض لا يطيعون الرسول ولا يرضون بحكمه وانمسا يريدون حكم غيره قفال المترالى الذين يزعمون الآبة والاعمان والمهسامصدر زعوهوضل يقتن باعتقادتني وزع بكون بمني ظن فيتعدى ألى التيم كافي

- او التلق بطاعتهم بعد ما امرهم بالعدل تبيهسا على ان وجوب طاعتهم ماداموا على الحق وقبل علاء الشرع لقوله تعسالي ولوردوماني الرسول والى اول الامر متهم أهلت الذين يستنبطونه مثهم ﴿ وَإِنْ تُنَازَعَتُم ﴾ لَنْهُم وَاوَلُوا الْاصْرِ مَنْكُم ﴿ فَي شَّيُّ ﴾ من امور الدين وهو يؤيد الوجسه الأول اذ ليس لللدان يشساذع المجتهذ فاستممه يقلاف المروقوص الا أن بقسال القطاب لاولي الامر على طريقه الالتفات (فردوه) فراجموافيه (الياقة) إلى كتابه (والرسول) السوال عنه في زمانه والمراجعة الى سته سده واستدل منكر واالقياس وقالوا اله تمالى اوجب ردالخنلف المالكل والسنة دونالقباس واجيب لحن رد المنتلف الى المنصوص عليه المايكون والتمثيل والبناء عليه وهوألقياس وبوابد ذلك الأحرربه بعد الامر بطاعة الله وطماعة رسوله فأنه يدل على ان الاحكام ثلاثة شيتبالكتاب ومثبت بالسنهمة ومثبت بازد البهما على وجه الفيساس (ان كنتم تومَّمُونَ بِاللَّهُ وَالْبُومِ الأَّخْرُ ﴾ قان الا يسان یوجب ذاك (ذلك) ای الرد (خبر) لکم (واحسن تأويلا) عافسة او احسن تأويلا من تأو يلكم بلارد (الم تر الى الذين يزعمون الهم آمنوا عساارل السك وما الزل من قبلك يريد ون ان يتماكوا إلى الطاعوت)

عن ابن عباس وسيالة عنهما إن منافضا خاصم موديا فدعاء المودي إلى التي صل الله عليه وساودها النافق الى كعب إن الاشرف ثم الحسا احتكما الى رسول الله صلى الله عليه وسل فكر للبهودى ولمبرض المنسافق بفضأته وقال أهماكم الى عُر فقساً لَ اليهودي لَعَمْر قضى لَى رسول اللهُ صلىانة عليمه وسلم فلم يرضي بقضما له وخاصم البك فقال غمر رمني الله عنه الدافق اكذلك فقال نعير ففال مكأنكما حتى اخرج اليكمسا فدخل فاخذ سفكه ثم خرج فضرب بهعنق النافق حتى برد وقال هكذا اقضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلث وقال جبرآبل ان عرقد فرق بين الحسق والساطل فسمي الفاروق والطسا غوت على هذا كعب ابن الاشرف وفي مضاه من يحكم بالب اطل ويواثر لاجله قسمي بذلك لفرط طغيساته اوالتشبيه بالشطان اولان التحاكم اليدتعاكم الى الشيطان من حيث انه الحسا مل عليه كما قال (وقد أمر وا ان بكفروا به ويريد الشيطان ان بضلهم ضلّالا بميدا) وقرى أن بكفروا بها على أن الطاغوت جع كفوله تصالي اولياوهم الطاغوت يخرجونهم (وآذاقيل لهم تسالوا الى ماأنزل الله والىالرسول) وقرئ تمالُوا بضم اللام على أنه حذف لام الفعل اعتباطا ثمضم اللأم لوأو الضمير (رأيت المتسافقين يصدون عبنك صدودا) هو مصدر اواسم للمصدر الذي هوالصد والغرق بيتهو بينالسداته غبر محسوس والسد محسوس ويصدون في موضع الحَــال (فَكيف) تكون حالهم (أذا أصابتهم مصيبة) كفتل غرالنا فق اوالنقمة من الله تصالي (مَا قَدْ مِنْ آيد بِهِمِ) مَنْ الْحَاكُمُ الْيُغْيِرُكُ وعِدْمُ ارمني محكمك (عماوك) حين بصابح ن للاعتدار عننف على اصا بتهم وقيل على يصـــدون وماينهما اعتراض (يحلفون الله) حال(ان اردنا الااحسانا وتوفقا) مااردتا بذلك الاالفصل بالوجه الاحسن والتوفق بين الخصمين ولم ثردمخًا لفتك وقيل جآه اصحاب الفتبل طالبين بدمه وفائو امااردنا بالتعاكراني عرالاان يحسن اليصاحب ويؤفق بنه و بين خصمه (اوالك الذين يعراقه مافي قلو بهم)من النفاق فلأيفني عنهم الكتمان والحلف الكاذب من السَّاب(فأعرض غنهم)اى عن عقابهه لمصلَّمة في اسْبِقَائْتِهِمْ اوعَنْ قَبُولُ مَعْذُرْتُهِمْ ﴿ وَعَظُّهُمْ ﴾ بِلسَّالُكُ وكفهم غماهم عليه (وقالهم في انفسهم) أي في معنى انفسهم اوخأليا بهم فإن التصيح قى السرائجع (قولا بليف) بلغ منه ويو رفيهم أمر وبالتجاف عن ذ نوبهم والنصيح آهم وألمبسالفسة فيه بالترغيب والترهمريم وذاك مقتضى تنفق الانبياء عليهم السلام

هذه الآية وازمم مافي حيزها سادم معصوليها وقديكون بمني كفل فيتمدى الى واحدومه وانابه زعيروقوله تعالى يدون المرز فاعل يزعون لامن الذين يزعون وقوله تعالى وقدامر واحال من فاعلى يدون فهما عالان متداخلان (قولد حتى يود) اى مان سمى المؤت يردا لان الافسان اذامات برد ﴿ وَلَدْ فَسَمَّى مِذَالْتُ الْمُرطَ اى سم الله تمالى كما طاغونا لكمال طفياته الجوهري الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس في الصلال وهو قد يكون واحد اكافي هذه الآية وقد يكون جما كافي قوله تعالى أولياو مرالطاغوت بخرجونهم فالطاغوت على الوجه الاول حقيقة كاله قيل سم طاغو تالكونه وأسافي الضلال وعلى قوله اوالنشيه بالشيطان فالسمية باسمه تكون بحازا مستعارا من الشطان وعلى الوجه الثالث يكون الطاغوت مستعملا في اصل معناه والمجازا الموفى جمله متحاكااليه فان التحاكم اليه حقيقة هوكعب بن الاشرف الاانه جعل الشيطان مصاكما الدلكونه سياحا ملاعلي التحاكرال كعب فعلى هذافي قوادفسي به توع تساحر ثمانه تعالى لما يين رغسه برفي التحاكم الى الطاغوت بين غرتهم عن ألحساكم الى الرسول فقال واذاقيل لهم تعالوا (قول اغتباطا) من العطة وهم إن تمنى مال صاحب الكرامة من غيران تريد زوالهاعنه بقال غيطته عانال اغيطه غطا فاغتبط هومثل حسته فاحتس ومنعنه فامتع والمعني انهم حذفوا لام الفعل من تعاليت لمجرد تشهيهم الحذف والخفيف لالعلة وسبب بدعواليه ففالوا في تسالى بتعالى تعال يتعسال محدوقات الباء فرى محرى الفاظ المضارعة التي لايكون في آخرهاماه فاذااخذ منه الامر بكون جعالمذكر بضم ماقبل واوالضميروامرالواحدةالمخاطبة بكسرماقيل الياضحوقومي وقوموا (قوله تمال يصدون عنك) اي برضون عنك وذكر المصدر التأكيد والمالفة كأنَّه قبل صدودا ايصدود واختلف فيافظ صدود فال بعضهم الهامم مصدروالمصدر اتمماهوالصدوقال آخرون الهمصدر كالصديفال صدصدا وصدوداوقيل فعلى الصديستعمل لازما ومعدما يقال صدهو ينفسه وصده غروقال تعمال فصدوهم عن المبيل وقال بمضهم الصدود مصدرصد اللازم والصدمصدرصد المعدى والفعل ههشا لازم فلذلك بهاء مصدره على فعول لان فعولاغ البالازم وكونه مصسدر اللمتعدى ادر محوارمه زوما وفتنه فتونا هذاوفيه نظرا ذلقائل ان بقول هوهنا متعدعا ية مافي الباب اله حذف مفعوله والمعنى بصدون غيرهم اوالتحساكين عنك صدودا (فوله و يصدون في موضع الحال) مبنى على ان يكون رأبت من روية البصر لأنها ان كانت من رواية الفلب بمعنى علمت بكون قوله يصدون في محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت (قُوْلِه فكيف نكون حالهم) اشارة ال انقوله فكف في عل النصب بنمل مصر يحوكيف واهروكف بصنعون أو يحنالون وقيلانه فيعل الرفع على الدخيرمبند أمحذوف اى فكف صفتهم في وقت اصابة الصيبة اياهم وعلى النقديرين كلة اذا عمولة لذلك المقدر بعد كيف (قوله وقب ل على بصدون) والمني انهم في اول الأمر يصدون عنك ثم بعسد ذلك يجنونك ويحلفون بالمذكذا انهم ماارادوا بذلك العاكم الاالاحسان والتوفيق ومابينهما اعتراض فان شرط الاعتراض ان يكون فسلق بذلك الكلام من بمض الوجوه كافى قوله ان الثمانين و بلفتها ، قداحوجت سمعي الى ترجان

فنوله و بلننها كلام اجنى وضوفالين لكنه متعلق بذلك الكلام من حيث أنه دعاء المحاطب وتلطف في القول مده و بلنا الكلام من حيث أنه دعاء المحاطب وتلطف في القول مده و كذا الا لا يقاول الا يقول عنها المجمول المنافق المنافق

لله تعالى ولافرق ينكم و بين الكفار المحاهر بن في الاستمرار على الكفر واتما وفع عنكم السيف لانكم اظهرتم الايمان فطهروا انفسكم مزهذه الخصائل النبحة وانقادوا قة تعالى ظاهرا وباطنا والميعوه فيجيع مأكلفكم يد قلبا وقالباوالافكيف تأمنون مز انسزل اقه بكم ماازله في حق من جاهر بالكفر من القتل بالسيف وسي الاموال والاولاد (قوله وتعليق الفلرف) اي الجار والجرور وهو قوله في انفسهم بقوله بليفا على مني قالهم قولا مؤثراني فلوبهم يفتمون منه اغتماما ويستشعرون منه الخوف استشعارا وهو التوعد بالقتل والاستنصال الخليم هبرالنفاق ويدت طلائمه ووجه ضعف هذا الاحمال أنفيه تقديم معمول الصفة على الموصوف وايه لايجوزعند الصريين فلا يجوز ان يقال جاء زيد ارجل يضرب لاته لايتقدم الممول الاحيث يجوز تقديم معمول الصفة والعامل ههنا لايجوز تقديمه لان الصفة لاتقدم على الموصوف والكوفيون بجيزون تقديم معمول الصفة على الموصوف وقول البصر بين انه لا يتقدم الممول الاحيث يتقدم العامل فيه بحث لا تاوجد ناهد مالفاعدة مخفرمة فىقوله تعالى فاما البتيم فلاتقهر واماالسأثل فلاتنهر فاليتيم معمول لقهر والسائل معمول لتنهر وقد تقدما على لاالناهية والعامل فبهما لأيحوز تفديدعا بعما اذالجروم لا يتقدم على جازمة فقد ققدم العمول حيث لا يتقدم العامل والعول الليغ فالاصل هو الذي يطابق مدلوله القصوديه سي ليغا للوغه كتمالقصود ودالالمعليه واللام فيقوله تعالى الاليطاع لامكي والغمل بعدها متصوب بانحار ان والاستشاء مفرغم المفول فوالتقدم وما ارسلنا من رسول لشيُّ من الاشياء الالمطاحة وباذن الله متعلق بيطاع والباء السببية والراد بالاذن الامر والتكليف فانه تعالى قدامر المعوث اليهربان بطبعوه حيث قال اطبعوا ارسول وهذا الامر والتكايف سبب موجب الطاعتهم الله (قول بالنفاق اوالها كم الى الطاغوت) اختار ان الآية نزلت فين تقدمذكر. من النافقين وهرالذين ظلواانف مهر بالحاكرالي الطاغوت والفرار من الحاكرالي الرسول وذكرالا مام وجها نانبا في سبب تزولها وهو ال قوما من النافقين الفقواعلي كبد في حق الرسول عليه الصلاة والسلام مُ دخلوا عليه لاجل نظك الفرض فأناه جبر بلعليه الصلاة والسلام واخبره بذلك فقال عليه الصلاة والسلام ان قوما دخلواعلى بريدون امرالابنالونه فليقوموا وليستغفروالقهحتي أستففرلهم فإيقوموا فقال قوموافغ يفعلوا ففال عليه الصلافوالسلام قم يافلان قريافلان حتى عدائني عشر رجلامتهم فقاموا وقالوا كناعز مناعلي ماقلت ونحن نتوب الى الله عروجل من ظلم انفسنا فاستغفرانا فقال الآن اخرجوا اما كنت فيده الامر اقرب الى الاستفَّفار وكان الله اقرب الىالاجأبة اخرجوا عنى (**قول**ه لعلوم) بريد وان وجد هنا يحمّلان يكون عمني عا فيتمدى إلى مفعولين ثانيهما تواباوان كون عمني صادف فيتمدى إلى واحدوثوابا حال وامار حيافيتمل ان يكون حالا من سير توابا وان يكون بدلا من توابا (قوله لالتظاهر لافي فوله لايو منون) الظاهرة الساونة اىلايجوزان تكون كلة لافي فلا وربك لتأكيد الني في لايؤ منون وتقويته بل لتأكيد معى القسم لانه اكإجامت فالتفيجات فالأساتكاف قوله تعالى لااقسم بهذا البلدالي قوله لقد خلقنا الانسان في كبدال هومثبت وكذا قوله الداهول رسول كريم فلوكانت لمظاهرة التفي لماجات فى الأثبات وفيه بحث لجواز ان تكون الاولى ردائكلام تقدمها اى ايس الامر كايزعون من انهم آموا بما انزل اليك وهم يخالفون حكمك ثماستأنف ضما بعددلك فعلى هذا يكون الوقف على لاماما (فولد فيما اختلف بشهر) في الصحاح شجر بين القوم اذا اختلف الامرينهم وتشاجر القوم اىتنازعوا والمشاجرةالمنازعة وقال الامام شجر الامريشجر شجورا اذاا ختلف واختلط وشاجره اذا بازعه وذلك لنداخل كلام بعضهم في بعش عند المنازعة كايتداخل بعض اغصان الشعر في بعض (قوله مماحكتبه اومن حكمك)الاول على أن تكون مامو صولة بمنى الذى و يكون المالة محذومًا والتاتي على ان كون مصدرية (قول تعالى ولوامًا كنتا عليم الآية) متصل بما تعدد من امر المنافقين وترغيب لهم في الاخلاص وتراة التفاق والمعني اللوشددنا التكليف على الناس تحوان تأمرهم بان بفتلوا انفسم بطريق التوبة كاامرنا بني اسرآبل بذاك او ان يخرجوا من ديارهم كاامرنا بني اسرآبل بالمروج من مصر وكتنا على المنافقين ان يخرجوا من ديارهم لصعب ذلك عليهم ولمافعله إلا الاقلون وحبتذ يظهر كفرهم وعنادهم فإنفال ذلك رحة مناعلي عبادنا وما كنناعلهم الاطاعة الرسول والرضي محكمه وهو امرسهل فليقبلوه بالاخلاص وليتركوا الترد والعنادحتي بنالوا خيرالدار بنقال إن هباس رضي الله عنهما ومجاهدالضمير في قوله

وتعليق الظرف بليق اعلى معنى بليغافي انفسهم موثرا فهاضيف لانمعمول الصغة لايتقدم على الموصوف والقول البلغ في الاصلهوالذي يطمابق مدلوله المقصوديه (وما ارسلنا من رسول الاليطاع باذن الله) بسباذته في طاعته واحره المبعوث اليهميان يطيعوه وكانه احج بذلك على انالذي أرض عكمه وان اظهر الاسلام كان كافرا مستوجب القتل وتقروه أن ارسال أرسول لما لم يكن الاليطاع كان من لم يطعه ولم رض بحكمد لم يقبل وسالته ومن كان كذلك كان كافرامستوجب القتل (ولوانهم المُطلواانفسهم) بالتفاق اوالتحاكم الى الطاغوت (جاؤ ك) النوبة تأسين من ذلك وهو خبران واذ متعلق به (فاستغفروا ألله) لذنو بهم بالتو به والاخلاص (واستنفر أهم ألرسول) وأعبدروا اليك حتى انتصبتكم مشفيعا وانماعدل عن الخطاب ولم يفل واستغفرت أهم لان الفياس يقتضي هذا لقوله جاواك تغيما لثأنه وتأسها على أن منحق الرسول انبقبل اعتذار النسائب وان عظم جرمه وبشفع له ومن منصبه ان بشفع في كبائر الذ نو ب لؤجـَّـدوا الله تواإرحيــا) لَعْلُوه قابلاً لتوبُّهم متفضلا علهم بالرحة وان فسروجد بصا دف كأن تواباحالا ورحيا بدلا متداوحالامن الضمرفيد (فلا وربك) اى فور بك ولامزيدة لتأكيد القسم لالتظاهر لافي قوله (لا يوامنون) لانهازاد ابضافي ألائبات كفوله تعالى لااقسم مذاالبلد (حتى بحكموك فياشير بينهم) فيمااختلف بهمواختلط ومتعالشهر لتداخل افصاله (ثم لابحدوا في انف ومرجا مماقضت) ضيقا مماحكمت به او من حكمك اوشكا من اجله فان الشاك فيضيق من امر. (و يسلموا مُسْلَمِا) ويتقادوالك انفيادا بظاهرهم وباطنهم (ولوانا كتناءلهم ازافتلواافلسكم) تعرضوابها للقتل بالجهماد او اقتلوهما كما قتل بنوا اسرائيل وأن مصدرية او مفسرة لان كتبنا في معنى امرنا (اواخرجرا من دباركم) خر وجهم حين استيوا من عبادة العصل نوثر آلوعرو ويستوب اناخلوا بكسرانون على اصل الحريث اؤشر جوابعثم الواولاتباع والشنيه يواداليج في عوفه تسال ولاتسواالنسل وقراً احزادها مريكسرها على الاصلاواليلون بعنه مصالح المعلماتيري العهز المتصابالنسل (ماضلوما الاقليسلان) بالاناس قلل وهم المناصون لمسابئ المسابق المسابق تبع على ضورة ما المسابق مهم والعنبر كمكتوب و ولعليد كنينا الاحد مصدوى النسلين قرا إن عام بالتعمل الاستئد خاوص الافتالا قليلا (ولواجع ضلواً بعد مقاون 6 ما نه شاحة العدل ساليط المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة على المسابقة على المسابقة العدل ساليط ا

ولواماكت اعليهم عائد الدانسافقين اى لوكنينا على هوالامالنافقين القل والغروج عن الوطن مافعة الاالقليل رباء وسمعة وحيتند بصعب عليهم الامر وينكشف كفرهم فأذالم نفعل بهمذاك بل كلفت اهرالاشيسا السهة فليتركواالنساق وليقلواالاعان على سدل الاخلاص وهذاالقو لاختياراني بكرالاصموابي بكرالقضال وقبل المني لوكتباقة على التساس ماذكر لم يغمل الاقليل متهم وعلى هذاالقول يدخل فمالمؤمن والمتبافق واماالضمر فىقوله ولوأتهم فعلوا مايوعظون به فهومخص بالمنافقين ولاجعدان يكون اول الآية عاماو آخرها خاصسا وعلىهذا التقدير بحب ان بكون المراد بالقليل المؤمن واختسارالمصتف هذاالقول مدليل قولهالاناس قليل وهرالمخلصون (قَوْلُه والباقون بضميما) بعني ان ابن عامر والكسائي وابن كثير ونافسا قرأوا ان اقتلوا انفكم اواخرجوا من دباركم بضم تون ان وضم واواو بنقل شمة افتلوا وضمة اخرجوااليهما واجرا أمهما مجري الهمزة التصاة بالقسلين وقرأعامم وحمرة بكسرهما لالتقاءالساكتين وكون الكسرة اصلاق تعربك الساكن وقرأ ابوعرو بكسرالون وضم الواو وفال ازجاج لستاعرف لفصل ابى عرو بين هذين الحرفين خاصيذالا ان يكون رواية وقال غير، اماكسرالتون فلان الكسرهوالاصل في عربك الساكن لالتفاء السماكين واما ضم الواو فلأن الضمة في الواو احسن لانها تشه واوالضم في نحو اشتروا الصلالة ولانسواالفصل (قوله والضير) اى النصوب في قوله ما ضلوه المكسوب المدلول عليه بقوله كنسا وذلك الكتوب هو احد الامرين وهوالتتزل والخروج اولاحد مصسدرى المفعولين اى مافعلواالمقتل اومافعلوا لتخروج فالبالامام الكنساية في قوله ما فعلوه عائد الى الفتل والخروج مصاودتك لان الفصل جنس واحمد وان اختلفت ضروبه (قوله وقر أابن عامر بألتصب)اي قرأ الا قليلا منصوبا وكذا هو في مصاحف إهل الشام ومصف انس بن مالك وَقُرْأُ الْسَاقُونُ قَلْيَلَ بَارْفُعُ فَأَنَّهُ قَدْتُقُرُ فِي الْحَوْ أَنْهِ يَجُوزُ نَصِبِ المُسْتُنَّنِي وَيُخْذَارُ ابْدَالِهُ مِن السَّنْنَيُّ مُسْهُ فيابمد الاقى كلام غيرموجب اذاكان المستنى منسه مذكورا نحو ماجاني الفوم الازيد والازيدا يرفسه ونصبه فالرفع على الدل والصبحلي الاستنساء لكن البدل اولى من النصب قال ابو على الفسارسي الرفع اقب فان معنى ماجاني احد الازيد وماجاني الازيد واحسد فلسائفقوا في قولهم ماجاني الازيد على الرفع وجب ان يكون قولهم ماجاء ني احد الازيد بمزاته وامامن نصب على اصل الاستناء فقد قاس على الموجب فأن قولك ماحاه تي احد كلام ثام كان قواك جاني القوم كلام تام فلا كان المستني منصو بافي الموجب كان كذا في ضيره والجامع كون السنني فضلة جامت بعدتمام الكلام اوجعله صفة لمصدر محذوف تفديره الافعلا قللاومن رفعه فقدجمله بدلامن واوفعلوه واسم كان في قوله تعالى لكان خيرا لهم ضمير راجم إلى الفعل المفهوم من قوله ولوانهم فعلوا اىلكان فعلما يوعظون به خبرالهم وتثبت تميز لاشدوالمني ولكان فعسله آكدام المهم على الشات صلى الدين وترانا النذ بذب لان الطاعة تدعوال امتالها والواقع منهافي وقت يدعو الى المواظبة عليسة (قُولُه في شراع من المرة الشراج والملامن الحرة الى السهل والحرة الرص ذات حسارة سودوكان ارص زبيرينتهم البهاالمساءاولاتم الدارض حاطب بزابي باتعه قوالحكر فيدان منكان ارضه ماقرب الى فرالوادي فهواول بأول الماءوحقدتمام الستى فالرسول عليه الصلاة والسلام امراولاالزبربان يسيق ارضدعل وجمه المائحة والسعة فو لحصمه فلااساه خصمه الادب ولم يعرف حق ما امر به الرسول من المسامحة لإجسله امر. الني عليه الصلاة والسلام ثائبا باستيفاء حفه على التمام والكمال وحل خصمه على مراطق والجدر للارض كالجدار للدَّاد (قوله لان اذا جواب) عله الاحتياج الى تفديرُ السؤال فان كونه جواما بحوج الى تقديرشي (قوله يصلون بناوكه جناب القدس) اشارة الى ان المراد بالصراط المستقيم هو الطريق من عرصة القيامة الى الجنة وان الجل عليه اولى من حمله على الله بن الحق كافي قوله تعالى والله لتهذى الى صراط مستقيروذاك لاته تمالى ذكر بعدذكر التواب والاجر والدين الحق متقدم عليهما والصراط الذى هو الطريق من عرصة الفيامة الى الجنة انمائه تاج اليه بمداحمقاتي الاجر بسلوك طريق الدين فكان حمل لفظ الصراط في هذا الموضع على هذا المنى اولى (قُولُه مزيدترغيب فالطاعة) فانه تساليام بطاعة الله وطاعة رسول الله شوله واطيعوا الله والحبعوا ازسول تمزيف طريقة المنافقين تم اعاد الامر بطاعة الرسول بقوله وماارسلنا مزرسول الاليطاغ ورغب في تك الطاعة باساء الإجرالعظيم وهداية الصراط السنفيرسيه الماكدذاك الترغيب ان وعدهلها

وعظون به) من منسابعة الرسول صلى الله عليه وسل ومطساوعتد طوعاً ورغبة (لكان خبر الهم) في عاحلم وآجلهم (واشد نبينا) في دينهم لانهاشد تعصيل العلونغ الثك اوتدتما لتواب اعمالهم ونصبه على ألتمير والاكية ايضامه تزلت في شأنَ النسافق والبهودي وقيل انها والتي فبلها زاتها في حاطب زابي بلتعة خاصم زييرا في شراج من الحرة كأتابسقان بهاالخل فقال حليه الصلاة والسلام اسق اذبير عادسل الماء الى جارك فقال حاطب لاك كان أبن عمل فقال علم الصلاة والسلام اسق بازبعرتم أحبين المساكالي الجدر واستوف حفك ثم ارسله ألى جارك (واذالا كيناهم من لدنااجر اعظيما) جواب لسؤال مقد ركائه قيلٌ وما يكون لهم بعد التثبت فقسال واذالوبتوا لآتناهم لان اذاجواب وجزآه (ولهديناهم صراطا مستقيما) يصلون بسلوكه جناب القدس ويقتع علهم ابواب الغب قال النبي صلى الله عله وسلمن على عاعلور ثه الهدعا مالم ما (ومن يُطعانة وارسول فاولنك عالذين انعم الله علم) مزيد ترغب في الطاعة بالوعد علما مرافقة أكرم الخلائق وأعظمهم قدرا (من النبين والصديقين والشهدآ ، والصاخين) سِان الذين اوحال منه اومن ضيرها مهم فستنهم اربعة أفسام بحسب منازلهم فيالع والعمل وحث كافة الناس على إنالاتأخرواعتهم وهم الابيساءالفا نزون كجيساالم أواهمل النجا وزون خذ الكمال الى درجة التكميل التم الصُّد يقون الذين صعدت تغوسهم ثارة بمرا في النظرفي الخبج والآيات واخرى عصارح التصفية وازياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشيساء واخبرواعتها على ما هي عليهائم الشهدآ ، الذن ادى بهر الحرص على الطاعة والحد في اظهار الحق حتى مُذَلُوا مُهجمهم في اعلاء كله أقه ثم الصالحون الذن ضرفوا انجسازهم في طاعته واموالهم فىمرضائه ولك ان تقول المنتمعلينهرهم العارفون بالله وهؤلاء اما ان يكونوا بالفين درجه الميان اوواقفين في مقام الاستدلال والبرها ن والاولون اما ان يُنالوامع ألعيان القرب بحيث بكونون كم يرى الشي قريبا وهم الانبياءعليهم الصملاء والسلام أولاً فيكُونُون كُن برى الشيُّ من بعيــد وهم الصديقون والآخرون أما أن بكون عرفانهم بالبراهين الفاطعة وهم العلماء الرأسفون آلذين هم شهدآ. الله في ارضه واما ان يكون بامارات واقتاعات أطمئن المها نفوسهم وهم الصالحون

(وحشَّرُ اولَكُ رفقها) في معني التحب ورفيقا نصب على المير اوالحال والمجمع لاته بقال الواحد والجع كالصديق اولاته أريد وحسن كل واحد متهر دفیقسا دوی آن توبان مولی دسسول الله صلى الله عليه وسلم اثاه يو ما وقد تغير وجهمه ونحسل جعمه فسأله عن ساله فقال مابي من وجع وحشة شديدة حتى ألفا لئامم ذكرتالا خرة فجفت ان لا اراك هناك لا أبي عرفت الله ترفع مع النسين وان أَدْخَلت الجنة كنت في منز لي دُو نَ منز لك وان لم أدخسل فذاك حيث لا اراك ابدا فيز لست (ذلك)منداً الله وذالي ما المطيعين من الاجر ومزيد الهداية ومرافقة المنيم عليم اوالي فضل هؤ لاء المنعمُ عالمِم ومن يتهم ﴿ الفَصِّل) صفته (من اقله) خره أوالفضيل خير ومن الله حال والعامل فيه معني الاشارة (وكني بلقة عليما) بجزآه م: اطاعه او عقاد ر الفضل واستعقاق اهه (البها الذين آمنواخذ واجذركم) بمفطوا واستُعِذُوا الأعدآء والحدَّر والحذر كالإرْ والأثر وقيــل ما بحذِر به كا لحزم والسلاح (فاتفروا) فاخرجوا الى الجهساد (كُبات) جا عات متفرقة جع تُبكة من ثابت على غلان تلبكة أذا ذكرت متفرق محاسم و بجمع ابضا على ثبين جبرا لماحد ف من عجزه (اوانفروا جيما) مجتمعين كوكبة واحدة والآية وانتزلت في الحرب لكن يقتضي اطلاق لفظهما. وجوب المبادرة الى الخيرات ككلها كيفما امكن فَـــلَ الفَوَاتِ (وَانْ مَنْكُمْ لِمِنْ لِيُطِنُّنُ) الخَطابُ لمكر رسولاقة صلى اقة عليه وسإ المؤمنين منهم والمنا فقين والكطنون منافقوهم تناقلوا وتخلفواعي الجهساد من بطأ بمني ابطأ وهو لازم او نبطئو ن غيرهم كايطى الل أني الاسابوم احدمن وما منقولا من أَنْظُأ كُتُل من عُمال واللام الاولى للا شد آه دخلت على اسم أن الفصال بالحبروالثانية حواب قسم محذوف وألقسم بجوابه صلة من والراجع اله مااستكن في ليبطئن وانتقدير وان منكر لمن السيم بالله لَبُوطُشُ (فان اصابتكم مصية)كفتل وهزيمة (قال) اى الْمَعِلْيُّ (قدانساه على اذام اكن معهم شهيد!) حاضرافي ثلث الغراة فيصبني مااصابهم (وائن اصابكم فضل من اقد) كفتم وغنية (ليفولن) اكده تنبيها عملي فرط تحسره وقرئ بضم اللام اعادة الصمير على عني من (كان لم يكن بنكم و يته مودة) اعتراض بين الفصل ومفوله

مرافقة آكرم الخلائق وهرالتيون والصدنقون والشهدآء والصالحون والصديق مبالفة الصادق كالخسر والنسيق وهوالذي لمردع شيأ اظهره بلسساته الاحقة مقلبه وحمله وهذه صفة السابقين الىمتابعة الانبياء عليهر الصلاة والسلام وهرافاضل اصحابنير وضواناته عليهراجمين والثييد من قام بشهادة الحق والعمل به الهان قتل في سيل الله والصالح من خلص مركل فهادولس الراد بكون من اطاع الله واطاع السول مع هولاء الكرامان يكون الكل درجة واحدة لان هذا يقتضي السوية بين الفاصل والمفضول في الدرجة وهولا بجوز فلا مد ان كون معناه إن الارواح الناقصة إذا استكملت علائقها مع الارواح الكاملة في الدنسا بسبب الحب الشديد ثم فارقت هذاالمالم ووصلت الى عالم الآنخرة بفيت تلك الملآئق الروحانية هناك فيجزون الحنة ويكونون ممهر فيهاويكرمون بنعيمها ويستمنعون فيهابرومية هؤلاء الكرام وزيارتهم والحضورمعهم وكون الكرام فياعلى علين لأينع من ذلك بل تكون تلك العلاقة المتأكدة سبا لاقتدارهم على ألتلاقى والزيارة فعيتهم تكون بهذا الطريق والله أهم وقوله تعالى من النبين حال من الموصول اومن الضَّبر المُجرود في عليهم وعلى التقدير ن يكون بياناله متعلقا بُصَدُوفِ إِي كَانَّينَ منهم وروى في سب نزول هذه الآية انرجلا من الانصار حاه التي على الصلاة والسلاء ففال لأنشاحب اليمن نفسي واهلى ومالي وولدي ولولااتني آبيك فأراك لظنتت اني سأموت وبكي ففال عليه الصلاة والملام ما يبكك قال ذكرت الك سنموت وتموت فترفع معالاندا ونحن ان دخانا الجنة كنادونك فإ يخبره النم عليدا صلاة والسلام بشئ فاتزل اقه تعالى هذه الا ية فقال له عليدالصلاة والسلام أبشر وقال مقاتلُ سدذ كرهذه القصة الهلماتوفي التي عليه الصلاة والسلام أثاه آت وهوفي حديقة له فاخبره بموت التي عليه الصلاة والسلام فقال الهم أعنى فلااري شياً بعد حييي حتى التي حبيي ضعى مكانه رضي الله عنه (قوله كالحزم) وهوضبط الرجل امره واخذه بالنقة وهوقى معنى السلاح من حيث الهسب للاتقاه والحذر وتحوا خذ حذره على ان يكون الحذر بعني التيقظ والاحتراز من الخوف من قبيل الاستعارة بالكتناية حيث شده الحذر في التفسى بالسلاح وآلةالاحنراز والوقاية وجمل ابفاع الاخذ عليه دليلا وقرينة فيكون استعارة تخبيلية كاثبات الاظفار للمنيهة أ امر القرتمالي بطاعدًا لله وطاعة رسوله وكأن الجهاداشق الطاعات واعطير ما يحصل به تقو بدّالدين وظهوره على الادمان كلها خصه بالذكر مزبين وجوءالطاعات واحر المؤمنين ان لابقتصموا على عدوهم بالفقاة والجهالة من احوالهم حتى بتجسسوا ماعندهم وإعموا كرف يردون عايهم فان ذلك اقرب الميل مقصودهم من الجهاد (قولد بات)منصوب على نه حال من فاعل الغروا وكذا جيعاواك تجايات متفرقة واحدة ما بية واصل بذي وانهاه عوض عن لامالفعل المحذوفة لالتفاه الساكين قال ابوعلي شال بيت الرجل اي مدحته وجعت محاسنه ويذال غرالقوم ينفرون نفراو نفيراا ذاته ضوالقنال عدوهم وخرجوا للحرب واستفرالامام الناس فجهاد المدو فنفروا ينفرون إذا حثهرعلى السفر ودعاهم الهومته قوله عليه الصلاة والسلام إذا استنفرتم فانفروا والنفر اسم للقوم الذين ينفرون خبرهم اهة تعالى بين أن يقاتلوا جهاو بينان يقاتل بعضهم دون بعض بأن يعث الامام سر بةبيد سرية فدل ذلك على إن الجهاد إس من هروض الاعيان (قوله كوكية واحدة) مصدر مجتمعين على غير لفظه لكونه بممنى الجاعة العظيمة وفي الصفاح كوكة الشيء معظمه ويحتمل ان يكون حالا من ضميرمجتمين (قولهمن بطا معنى أبطأ) فتكون التبطشة عن الجهاد بعنى التأخر عند تقول العرب مابطاً بل عنسااى ما اخرك بقال بطؤ بطناو بطأنبطئة وابطأ ابطاء بمنى واحدةال عليمه الصلاة والسلام من بطأ بهعله لم يسرع يه نسيمه (قه له الفصل الحبر) فان قوله مكر خبر مقدم لان واسمها لمن دخلت اللام على الاسم لان الحمر القوسط بين إن واسمهاله الزمرتوال حرفين بمعنى واحذ واختار المصنف انتكون من موصولة وبكون ببطئن جواب فسيرمحذوف وكون الجلتان اعني القسم وجوابه صاه لمن ويحتمل ان يكون من موصولة و يكون القسم معجوابه صلالها والنقدر وان منكر للذي اولفريقا والله ليبطش اي لينا خرّن عن الفروا وليبطش غيره عنه (قو له تمال ا ذله اكر) ظرف ناصده الم القراق له وقرى بضم اللام) يعني إن الجمهور على فتح اللام لان العمل مسندالي ضعر من منى على الفتح لاجل تون الناكيد ومن قرأ بضمها فقداستدالفعل الدصيرمن أيضالكن جع الصمير جلاعلي المعني لازمن في معنى الجاعة لظهور ان المعنى منكم الجاعة التي تبطئ الالفرد فغول الصنف اعادة الضيران ارجاعاله الى معنى مَن (قَوْ لِه اعتراض بين الفعل ومفعوله) فان نظم الثنز بل لو كان هكذا ولتن اصابكر فضل من الله ليقولن بالبيني (Y)

(17)

وهو (النسني كنت معهم فا فو زفوزا صليما) التنبيه على ضعف عقيد تهم وان قولهم هذا قول م لا مواصله بيتكرو بيته وانحا يربد ان يكون معكم لجرد المال أوحال من الضمير في ليقولن اودا خــل في المقول اي يقول البطى لن ينظمه من المنافقين وضعفة السلين تضربا وحسداكأن لم بكن تَكُرُ وَ بِينَ عِهِدُ مُودةً حَيْثُ لَمْ يَسْتِمْنَ بِكُمْ فَفُوزُوا بما فأز اليتني كنت ممهم وقيل اله متصل الجله الاولى وهو صديف اذلا بقصل ابساض الجلة عالا بتملق بهالفظا ومعنىوكأن مخففةمن الثقية واسمها , ضير السَّا ن وهو محذو ف وقرأ ابن كير وحفص من عاصم ورُورٌ يش عن يعقوب تُكن بالناه لتأ نبث لفظ المودة والمتادى في الينج محذوف اي اقوم وقل الطلق التنبيه على الاتساع فاعوز نصب على حواب الني وقرى بالرفع على تقدير فانا فوز فذلك الوقت اوالمطف على ككئت (فلماتل فسيل الله الذين يشرون الحياة الدسا بالاخرة) اى الذ بن سعو نهما بها والمعنى إنَّ بَطُّأٌ هو لا، عن القتال فليقا تل الخلصو ن الباد لون انسكم فيطلب الآخرة او الذين بشترونها ويختار ونهأ على الاخرة وهم البطُّنُون والمعنى حثهم على ترك ما حكى عنهم (ومن بقاتل في سبيل الله فيقتل او يَهْلُبُ فَسُوطُ تُو تُبِهُ اجْرا عَظْيِمًا) وعُلَهُ الاجر العظيم غلب اوغلب ترغيب في الفتسال وتكذب القو أم قد الم الله على اذلم اكن معهم شهيدا واعاقال فينتل اويفلب تنبيها علىان الجاهد ينبغي ان بنبُّتُ في المعركة حتى بُّغِرُّ نفسُه بالشها دة اوالدن بالظفر والفلية والايكون قصده بالذات الى الفتل بل الى اعلاء الحقى واعزاز الذين (ومالكم) مندأ وخبر (التفاتلون فيسبيل الله)حال والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل (والمستضكفين) عطف على اسم اقداى وفي سبيل السنض مفين وهوتخليصهم مزالاسر وصوته تهم عن العدواوعلى سيل بحذف المضاف اي وفي خلاص المنضعفين وبجوزنصه على الاختصاص فأن سيل القبيم ابواب الجدر وتخليص ضعفة السلين من أبدى الكفار العظمها واخصها (من الرجال والساء والولدان) ببان للمستضعفين وهم المسلون الذبن بفوا بمكة بصد المنسركين اوضعهم عن الهجرة مستذَّلُين مُحْدَين وانما ذكر الولدان مبالنسة في الحث وتنبيها على تناهى ظل الشركين بحيث بلغ أذا هم العيبيكان وان دعوتهم اجيت بسبب مشاركتهم في الدعاء حتى يشار كوأ في استنزال الرحية واستد فاع البلية

وقيل الرادي المبدوالاماء وهو جم ولد-

كت ممهم فافوز فوزا عظيا لكان النظم مستقيا الاانه وقع قوله كانلم يكن يلكم وينهمود فالبيناعنواسا فلاعل من الاعراب بالالامام هذاالاعتراض هنافي غاية المسن لأنه تصالى حكى عن هذا المنافق الهاذا وفمت المسلين نكبة اظهر السرور الشديد بسبباته كان مخلفا عنهرولو فازوا بعنية ودولة اظهرالغم الشديد بسبب فوات تلك النسية عندو شل هذه المصاملة لايقلم الانسان عليها الا في حق الاجتبى العدو لان من احب انسانافر سعندفر حدوحن عندحزته وافاقل هذه القضية فذاك اظهار المداوة وافاعر فتحده المقدمة فتقول اله تعالى حكى عن هذا النافق سروره وقت نكبة السلين ثمارادان يحكى حزنه عندولة السلين بسببانه فاته السية فقيل أنيذ كرهذا الكلام بتمامه ألق فيالين قوله كان لم يكن بالكروبيته مودة قصد التجب كاته قال انظروا الى مايقول هذاالنافق كالهابس بتكرابها المؤمنون وبيثه مودة ولأمخسالطة اصلا ادخل هذا الكلام فيالين عُم حكى عند مقوله (قولداوحال) اىليقولن ذلك مشبها بمن لم يكن بينكم وبتدمودة (قوله اوداخل فيالمقول) بان حكى الله تعمالي بقوله ليقولن جلتين جملة التشبية وجلة التمني فيكون الضمير فيبته لرسول المعايدالصلاة والسلام (فول وقيل اله منصل بالحله الاولى) وهي فوله فان اصابتكم مصية وقعت معرضة ين هذه الجلة الشرطة وبين جهة القسم وهي قوله والناصابكم فضل من القليقول فأخرت الجلة المعرض بها اعني قوله كأنَّ لم يكن ينكم وبينه مودة والبينية التوسطونقل هذا القول عن الزجاج ورده الراغب الاصفهاني بأنه مستقيم لاته لايفصل بين بعض الجلة وبعض ما تعلق بها بجعلة اخرى وقيل هذا القول من الزجاج كأنه تفسير سعى لاتوجيه اعراب (قولهوكا تُنخففه من التقيلة) وعلها باق عند اليصريين وزع، الكو فيون انهسا لأنعمل مخففة كالاقعل لكن مخففة عندالجهور واعالها عندالصرين غالباني ضمرالتأن وهووا جب لحذف ولانعمل عندهم فيضير غبره ولا فياسم ظاهر الافي سرورة كفول ووجه مشرق التحر * كَأَنْ نُديبه حقان

والجلة النفية بعدها في عل الرفع خبرالها (قول وقيل الطلق النبيه) قال الفارسي كلفها لمجرد النبيه فلا بقدر منادى محذوف ولذلك باشرت الحرف وقبل افهاحرف ندآء والمتادى محذوف وهذا الثلاف جادفيها الحاباشرت حرما اوضلاكم آمة اكسائي الاماسعدوا ولايفعل ذاك الاسماخاصة دون حروف سارالندآ ولانهاام السابوقد كرَت مباشرتها اليت دون سائر الخروف (فق لهاى الذين يبيعونها) لما كان الشرآء عمى الاشترآء وهو بذل الثن واخذالبيم والباءفيه اتما تدخل على المبذول وقوله الذين بشرون الحياة فاعر لقوله فليفاتل والظاهران المأمور بالقشال هم المؤمنون المخلصون وهم لا يبذلون الآخرة اختيسارا للحيساة فسسر الشرآء بالبيع وهو ممدى الدالمزوك ننسه والدالمأخوذ بالساء والمخلصون بيعون الحياة ويأخذون الآخرة وقوله فليقاتل جواب شرط محذوف وانتقدير انبطأ هؤلاء عن القسال فليفاتل المخلصون وانكان الشرآء بمعى الاشزآء بكون المأمور بالفتــال هم البطؤن الذين بختــارون الحياة الدنبا على الآخرة (قولد وما لكم مبندأ وخبر) يدى إن ماميتداً ولكم خبره اى اى شئ استر لكرولاتقاتلون الى مالكر فيرمقاتلين والعامل في هذه الحال الاستقرار القدر (قع له مستذلين) حال من فاعل بقوا اى فيها والحال انهم بلقون من كفسار مكة اذى شديدا قال إن عـاسكنــــاناوامي من المستضمفين من النساء والولدان وهو يدل على ان الولدان بمعني الصبيان على أنه جع ولد وقيــل الولدان جع وليد فيحــكـون المراد بهم العبد والاماء لان السد والامة قد يقال لعما الوليد والولبده وجعهماالولدان والولائدالا انه ههنا غلب الذكور ويكون المراد بالرحال والنسأ الاحرار والحرآر (قوله والما ذكر الولدان) اي مع أن الصيان لم يلفوا حد أن يستذلوا و يتحنوا و مالغة في الحت على فنسال المشركين بالتنب على تساهى طلهم حيث بلغ اذاهم الصبان ارهاما لابالهم وامهاته ولان المستضعفين كانوايشركون اولادهم الصفار فيدعائهم استنز الازجة اعدبدعا صفارهم الذين لم يذنبوا كما وردية السنة باخراجهم في الاستسقاء فغول المصنف وان دعوتهم عطف على قوله مبالفة والتقدير ولان دعوتهم وقوله تمالي الذين يقولون في موضع الجر على انه صفة أما للمستضعفين واما الرجال ومن مدهم وغلب المذكرعلي المؤنث حكياقة تعاتى عنهم انهم كأنوا يدعون ويقولون ربنا اخرجنا الآية فلاشارك الولدان المستضعفين قي هذا الدعاء ذكروا معهم وان لم يدخلوا في عدادهم في كونهم وجعل لمن يني منهم خبرولي وناضر فقتيم مكذعل يدنده صلى الله عليه وسا فتولاهم ونصر هم م استعل عليهم عثاب بن أنسيد فعا هم ونصر هم حتى صاروا أعرَّآء اهلها والقربة مكَّة والظمالمُ صفتها وتذكيره لنذكير مااسند اليه فإن اسم الفاعل اوالمنعول اذا جرى على غير من هوله كان كالقصل يذكرو يؤنث على حسب ماعل فيمه (الذين آمنوا نقاتاون في سيل الله) في ابتصلون به الى الله (والذين صحفر وا يما تلون في سبيل الطاغوت) فيما بلغ جم الى الشيطان (فقاتلوا او لياء الشيطان) لما ذكر مقصد الفر متين احر اولياده ان بقاتلوا اولياه الشبطسان مُ شَجِّمهم بقولة (أن كيد الشيطان كان ضعيف) اى ان كيده أَلْمُقُ مَنِينَ بِالا صَافَةَ الى كَبِدِ اللَّهُ الكَافِرِينِ صَعِيف لأَيُّو بُهُ بِهِ فَلا تَحَافُوا اولِساءُ فَانَ اعتساد هُرعلي اصعف شئ واوهنه (الرثر الى الذين قل لمركفوا ايديكم) اي عن الفنسال (واقيوا الصلاة وآتوا الزكاة) واشتفلوا بما أُمِي تم به (فلمــاكتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كغشية الله) يخشون الكفار ان يقتلو هم كما يخشون اقله ان يمزل علم بأسد وإذا المفاجأة جواب لما وفر بق مبدأ ومنهم صفته ويخشون خبره كفشيقالله من اضافة المصدر الى الفعول وقع مو قع الصدر أ والحال من فاعل يخشون على معنى يخشون الناس مسل اهل خشمة الله منه (أواشد خشية)عطف عليه انجملته حالا وان جعلته مضمدرا فلا لان افعل التفضيل اذانصب ما بعده لم يكن من جنسه بل هو مطوف على اسم الله تصالى اى كخشية الله اوكفشية اشد حشية مندعلي الغرض اللهرالاأن يحمل الحشية ذات خشسية كقولهمرتجد جذه على معني بخشون الناس خشمية مثل خشة الله او خشمية اشدُ خشسية من خشية الله ﴿ وَقَالُوا رَبُّنا لَمُ كَنِّتُ علينا الفتال لولا اخر ثناالي اجل قريب)استزادة في مدَّه الكف عن القتال حذرا عن الموث و يحمَّل انهم ماتفؤ هوانه ولكن قالوه في انفسهم فحكي اقله عنهم (قل مشاع الدنيا قليل) سريع التفضى ولا تُتقصون اد أي شيُّ من ثوابكم فلا ترغبوا عنه اوم آجالكم المقدرة وقرأ انكثير وحرة والكسائي ولا يظلمون لتقسدم الغيبة ﴿ النَّمَا تَكُو تُوايدر كُكُمُ الموت) قرئ بالرفع على حذف الفاء كافي قوله من يفعل الحنان الله ينكرها . اوعلى اله كلام

مستضعفين (قوله ثم استعمل عديم عنب بن اسيد) فإنه عليه الصلاة والسلام لما فتحومكة حمل عنابااميرا لمروكان شأنه انه ينصف الضعيف من القوى والذليل من العزيز (قوله وقد كيره) يعني أن الظاهر ان يقال الظالمة اهلها لكونه صفة للقرية (قُولُه وقع موقع المصدر) بعني أنه صفة مصدر محدُّوق والتقدير يخشون الساس خشية كغشسية الله وان وقع موقع الحال من فاعل يخشون بكون المعنى يخشون الناس مشمين لاهل خشية الله أواشد خشية من اهل خشَّسية الله فبكون اشد معطوفا على ماوقع موقع الحال وهو فوله كغشية اقله وانجعلته واقعما موقع المصدر لايكون اشد معطوفا عليه لان عطفه عليه حيئذ يستلزم ان كون اشد صفة المصدر ايضا وان كون المن محشون الناس خشية اشد خشية من خشيةالله فبازم ان يكون للخشّية خشسية وان يكون افعل التفضيل النصوب مابعده من جنس مابعد، وذا لا يجوز بل يجب ان يكون فاعلا لما بعده فيكون اشد خشية عبارة عن الخاشي حالامته واتما يكون عبارة عن الخشية اذا اصبف الى الحشية وقيل اشدخشية متصوب على التميز عن اسم التفضيل وهو قديكون تفس ماانتم بعند لامتعلق له كافى قوله أمالي قالله خبر حافظا فهو والجرسوآه تحوخ برحافظ وخبرحافظا فاقله هوالحافظ في الوجهين فالخشة ههنا تكون نفس الموصوف ولابازم انبكون للنشية خشة (قوله بل هو معطوف على اسمالة)ايعلى تقديران بكون كفشية الله صفة مصدر محذ وف بكون اشد معطو فاعلى اسم اللهو يكون العني يخشون الناس خشية مثل خشة الله أو مثل خشية من هو أشد من جهة كوثه مخشياً منه فيكون قول المصنف اوكفشية في قوله اوكفشية اشد مضافا الى اشد وقوله خشية منه تمييز اشد بمعنى مخشيا منه ولما لم يكن ذلك مُعنف في الخارج قال على الفرض (قول اللهم الا ان يجعل الخشية الخ) استثناء من قوله وان جعله مصدرا فلااي فلا يكون أشد معطوفا على قوله كششية الله حينئذ فيرحال من الاحوال الافيحال انجمل الخشمة خاشية بل صارت خشَّية خشِّتهم اشد من خشمية الله فلائك أن هذا أبلغ في توصيف خشِّتهم بالشدة لاته اذا كان خشية خشتهم اشد تكون خشتهم اشد بطريق الاولى (قوله استرادة في مدة الكف) يعني ان ولهم هذا ليس اعتراضاعل القوكر اهة لامراقة بالقنال لاته لايابي بالمؤمن بل لكون البشر مجبو لاعلى حب الحياة والخوف والفزع من الممات قبل انه سوال طلب حكمة وليس اعتراضا ومعارضة بدليل انهم لمربو بخواعلي هذا السوال بلاجيبوا علىلسان ميهم عله الصلاة والسلام بان النتم بالحاة في الدنباقل سينقضي عزرقريب بخلاف الماة في العفي فانحاة الشهدآء أبدية يرزقون بتعيم الجثة فيها آبدا فلاتوجروا الفاتي على البافي وويحته عذه الصلاة والسلاماته قال والقهما الدنبافي الاتخرة الاكايجمل احدكم اصبعه في البير فلينظر بم يرجع مع أن فعم الدنيا مشوبة بالهوى والمكاره ونعم الآخرة صافية من الكدورات ثم قال ولايظلمون فتبلا ايلاينة صون من ثواب اعالهم قدر فتيل النواة وهوالخيط الرقيق الذي بكون في شق نواة التمر وقديقال المرادهه اماينتل بين الاصبعين من الوسعة ثم بلق لحقارته (قوله قرئ بارفع) يعنى ان الجهور على جزم بدرك لاته جراب الشرطفان ان اسم شرط بجرتم فعلين ومازآمة على سيل الجواز التأكيد فبازم ان بكون كل واحدمن تكونوا ويدككم بجروما على الشمرط وجوابه والمعني ابما تكوثوا من الامكنة يدرككم الموت اي لاخلاص لكرمن الموت فالموت على الوجه الذي يستعقب السمادة الابدية أولى من الموت الذي لايكون على هذا الوجه وألمقصود من هذا الكلام تبكيت من حكى عنهم انهم يخشون الناس اشدخشة و يقولون لولا اخرتنا الى اجل قد يب وقرى يدرككم بالرفع بناه على أنه ابس بجواب لأن الشرط والجرآء اذا كأنا مضارعين فهما بجزومان لاغير فلارفع قبل في توجيه انه حَذَفَ الفاءمنه على انه جلة اسمة محدُّو فَهُ المُبِنَّدُأُ فَكُونَ مثل قول الفائل الله بِشكرها في حذف الفاء م الجلة الاسمة وآخر الـ تـ والشر بالشرعنداقة سان ، وفيرواية مثلان يعتي من يفعل خيرا يشكر ماقة و يجازيه ولوفعل شرا فعل بمئه (قوله اوعلى انه كلام مبدأ)ذكر الانخشري هذا الوجه من عند نصه وقال في تفسيره اي لا تنفصون شيئا بما كتب من آجالكم اينمانكونوا في ملاحم حروب اوغيرها تما تدأ بقوله يدرككم الموت ولوكتم فيبروج مشدة والوقف على هذا الوجه على ابنا تكونوا انتهى كلامه ولايخني انجمل ابفا تكونوا منصلا بفوله لانفللون لايخلو عن بعد لان الغلم قدنني بعد قوله قل متاع الدنبا قلبل والأتخرة خبر لمراتني فالمتردر من هذا الاسلوب أن يكون المراد نني الفلم في الآخرة بتقص الثواب أوزيادة الحقاب لاينفص ستدأ وابما متصل بلا تظلون

ماكتيم الأكال في الدنب والصاحيل الحيامت القياعوله ولا تظلون بطل صدارة الشرط فإن اسمياء الشرط لهاصدرالكلام فلايتقدم عاملهافأن ورد مثل اضربيز يدامتي جادقد راه عامل يدل علسه اضرب النصدم (قوله في قصوراوحصون مرتفصة) لماكان البرج مأخوذا من البرج وهوالفلهورجاز اطلاقمه على كل واحد من القصور والقلاع المرتفعة العقق معنى الفلهورفيدو بقال شاد شاموا شاده وشيده اذار فصم اواذاطلاه وصبف بالنيد وهو الجص والجهور على منيدة بفتح الساد المشددة وقرئ مشيدة بكسرها ومنيدة على وزن مبعة روى صاحب التسيرعن مجاهد أنه قال في هذه الا به كان فين قبلكم امر أه و كان الها اجرفولست جارية فقالت لاجرها اقتبس لتاتارا ففرج فوجد بالباب رجلافقال لدارجل ماولدت هذه المرأة قال جارية قال اماان هذه الجارية لاتموت حتى تزنى بمسائة وينزوج نا اجيرها ويكون موتها العكبوت فقال الاجير في نفسه بما الااريد هذه بعدان أنحر بمسالة لاقتلنها فاخذ شفرة فدخل فشق مطن الصعبة وحرج على عقدوركب العر وخبط بطن الصدة فبرثت وشبت فكانت تزني فاتت ساحلا من سواحل انجر فاقامت عليمه تزني ولث الرجل ماشاه الهيم قلم ذلك الساحل وإدمال مح ميرفقال لامرأة من اعل الساحل اطلبي لي امرأة من القرية اتزوجها فقالت ههناأهر أةمن إجل السامولكة بالضير فقال الذيء بافاتنها فقالت اي قدترك العسور ولكن ان اراد تزوجته فتزوجها الرجل فوقمت منه موقعا حسنا فبيماهو يوما عندها اذاخبرهابام مففالت اناكك الجارية فأرته الشق الذي في طنها وقالت تمد كنت الجرف الدرى عائة اوا قل اواكثرها ل فأن الرجل قال يكون موتها الهنكبون قال فني لها رجا التحرآ وشيده فببناهم بوماقي ذلك العرج اذعنكوت في السقف فغالت هذا يفتلني لايفتها حدغرى فركت فسفط فانت فوضمت ابهام رجاها عليه فشد ختموساح سمديين ظامُ هِ وَلِمُ الأَصْمِ فَاسُودَتْ رَجِلَهِ افَاتَ وَقَى ذَكَ رَلْتُ حَذَهُ الآكِيةُ وَهِي ايَعَانَكُونُوا بِدرككم المُوتُ (فَوَلَهُ وهُمَا الم أدفي الأثمة) لانفّاق الفسرين على إن هذه الأكية تزلّت في تقصب والجدب دوى أن اليهود تُشاهب برسول الق صلى القعليه وسإفغالوا نقصت تمارتا وغلت اسعارنا منذ قدم عليناهو واصحابه فنزلت رداعليهم وايضا الحسسة التي رادبها الخبروالطاعة لايقال فيهااصابني والمايقال اصتهاولس في كلام العرب احساب فلانا حسده على ممن علخما وكذلك اصابت وسنة على معنى على مصية انحا يقولون اصاب فلان سنة اذاعلها واكتسبهما وكذااصاب حمنة ايعمل خبرا فلوكان الرادبهما الطاعة والمصيد لقبل اناصتم حمنة اوسلمة ولسادل الدايل على أنكل ماسوى الله تعالى مستند اليه وكان ذلك الدليل في غاية الغلمهور قال الله تعالى فما لهوالاءالقوم لايكادون يفقهون حديثا كلاما بليفا منزلا لتعقيق الحق وابطال الباطل على انالتكرالتعظيم اوحديثاما على انالتكبر للابهام والتعميم هذا على ان بكون الحديث بمني انكلام والحبرو يحتمل ان بكون الحديث بمنى الحادث من حوادث الزمان قال الصر والمعقق رحداقه السانسبوا النعمة الىاهة تعالى والبلية الى التي عليه الصلاة والسلام رداقة عليهران الكلءن عنداقة لاقاعل لهماسواه ولاواسطة في اللاياسوي انفسهم دون الني عله الصلاة والسلام علىمازعوا فتمام الرد عند قوله ومااصابك منسئة فن نفسك تمقال وبهدا يندفع مايقال انهرلم بجعلواالتي عليه الصلاة والسلام فاعلا البلايا بلواسطة كما فيقوله أسال بطعروا عوسي ومن ممدولهذا قالواان هي الابشوامك فلا يكون جمل البدأ الفاعلي هواقة وحده ردا لمقالهم (قولها رضي اقة ءنهاوصب)اىمرض ونصباى تعب والشوكة تطلق على ما يعق ويصلبراً سدمن النبات وعلى المرفعز رشاكه اى اصابه النول والرادهه تاالتاتي لانوالوارادت النبات اقالت بشائيها ولاتها جعلتها غاية المعاني وعطفت عليها المعنى وهو انقطاع شمع نعاه والنسع واحد شموع انعل التي تشدالى زماء بسا (قوله لا حجة فيهما لنا والمعرز لة) لانالنزاع ينساو يتهما بماهوقي فسال المادوقد تفرران الحسنة والسيثة في كلواحدة من الاستين ليسنا عي الطاعة والمصية حتى ندل المناد الكل اليه تسال على مذهب اوتستدل المعزلة باست ادالسية الى المبد على مذعبهم دوى الامام عن إبى على الجبائي إنه قال قد ثبت ان أفظ السبئة ادة بقع على الذنب والمعصدة ثم انه تعالى اصَاف السنة ال نفسه في لا يذالا ولي عوله قل كل من عسداية واصافها في هذه الاكية الى العسد بقوله وما اصابك مزسقة غزنف كغلابد مزالتوفيق بينهانين الآيين وازالة النافض عنهما ولساكأت السبة بمني البلاممضاف قالىاقة وجب انتكون السئمة بمني المصيحة مضافة الى العب دحتي يزول التناقص فان قبل

(ولوكستم في روج مثيدة) في قصوراوحصون مرتفعة والبروج في الأصل بيوت على الحراف القصر من تبرجت المرأة اذاظهرت وقرأ مشدة بكسرالياء وصفالها بوضف فأعلها كقولهم فصيد شاعرة وممشيد من شادألقصر إذار فعد (وان تصبير حسنة يغولواهذَ من عنداقة وان تصبهم سيّة بقولواهذه من عندك) كانفم الحمدة والسيثة على الطاعة والمصية بعدان على النعمة واللية وهما المرادف الآبة اى ان تصبهم نعمة كغصب نسوهاال المدوان تصهيبلية كقعطا ضافوها الك وقانواان هر الادشوامك كاقالت البهو دمند دخل عدالدية تقضت عارهاو غلتاسه ارها (قل كل من عنبدالله) اي يفض و يسط حسبارادته (ف اهوالامالقوم لا يكادون بفقهون حديشا) يوعظون به وهوالقرأن فانهم لوفهرو وتذبروا مسايته لطواان الكارم عندالقه اوحد شاماك بائم لاافهام لهم اوحاد مرصروف الزمان فيتفكروا فيهسا فيعلوا ان القابض والباسط هواعة تمال (مااساك) باانسان (من حيسة) من نعمة (فن إقه) اى تفضد الاحتمفان كل ما بفطه الانسسان من الطساعة لأبكافي فعمة الوجود فكيف يقتض غمره ولذاك قال عليه السلام مااحد يدخل الجنذالا برحمة الشتعالي قيل ولاانت قال ولاأنا (ومااصابك من سينة) من بلية (فن نفسك) لانهسا السب فبهالاستجلابها للمامي وهولا بنافي قوله تمالى كل من عند الله فانالكل منه الجادا وايصالا ضران الحسنة أحسان وامتعان والسينة مجازاة وانتقسام كإقالت عائشة رمني الله تصالى عنها ما من مسل بصبكه وصب ولانصبحتي الثوكة يشاكهما وحتى انقفلاع شمسع نعله الابذنب ومايعفوالله آكثر والآيتان كإترى لأحجة فيهما لتاوالمعتزلة

فإفافصلالة بينالحمنة والسيَّة في هذمالاً ية فاعتلف الحمنة التي هي الطماعة الدنفسه دون السيَّة وكانا مما فأرالم دعنه كرفلنالان الحسنة وانكاتت من ضل العبد الااثه اتماو صل الهابتسهية وألطانه فععب الاصافة اليه واماالسنة الق هرم ضل العد فني غرمضافة الماهدتمالي لاباءتسالي ضلهاولاباته ارادهاولاباته رغب فها فلاجرم القطمت أصافة هذه السيئة اليه تمالى من جيم الوجوه تمقال هذائتهي كالامالرجل في هذاالموضع والساحل المصتف الحمنة والسيئة على النحمة والبلبة وهمسائيسنا من افعال العاد ثبت انه لاجمة في الاّينين أنا ولاللمعة لة (قوله على قصد بها التأكيد) يعنى إن قوله رسولا حال مؤكدة والحال المو كدة كما تجيئ بعدا الجاة الاسمية تجيئ بمدالفطية أيضاكفوله تصالي ولاتحوا فيالارض مضدن وقوله ثم وليترمدر ن وقوا يرجى جائبا وقرتأتمها ألا انكونه حالامؤكدة موقوف علىان يجل اللام مطلقابارسلتا واما نجعل مسلف يرسولا قدم عليه للاختصاص فالقصود مزالحال حيثية قميم وسالته لكافة الناس لانتمر يف الناس للاستفراق واشاراليه بقوله اىرسولالانساس جءا بتقديم متعلق الجسارعلية ويجوزان كون التصاب رسولاعلى الهمصدر مو كد عصني ارسال ومن مجي رسول مصدرا قول

لقد كذب الواشون مافهت عندهم ، بشر واارساتهم برسول اى إرسال عمى رسالة وعلى التقادر فالمقصود من الجهة تقريرا لحصك السابي وتحقيقه لان معناها السراك الا الرسالة والتبلغ وقد فعلت ومافصرت (قوله وهو حال من الكاف) يسني أن قوله حفظا حال من كاف ارساناك وعليم مثملق بحفيظا (قولهاى امر اطاعة) على ان بكون طاعة مر فوعاعلى ائد خرمية دا محذوف (قولد اومنا طاعة)على أن يكون طاعة مبدّماً حذف خبره وعلى التقديرين فهي جهة اسمية وكأن اصلها اطمثال طاعة كإغول|المطيع المنقاد سممـــا وطـــاعـة (قر لهـاى زورت) نزو بر الكلام تحسـنــنــ وتزيدتـــ وتقويمـــ وقويمــ خلاف ماقلت لهاومانات للناشال الذال الضيرى تقول يحتل ان بكون ضير فعلساب الني عليسه الصلاة والسلام اىغىرالدى تقول امحدوان بكون شيرغية الطائفة اى تقول هي وعلى كالاالتقديرين العائد الى الموصول محذوف غال الزبياج كل امر تفكروا فيه كبرا وتأملوا في مصالحه ومفاسدة كبرا قيل هذا امر مبت فال تعالى اذبيتون مالا يرضى من القول واشتقاقه امامن البينوتة اومن البيت سحى الفكر المستقصى مينسا على اشتقافه من البينوتة لان اسلح الاوقات المتفكر ان يجلس الإنسان في ينه بالليل اذ حذلة مكون الفاطر اسبق والشواعُل الخل الحان غالب الآفكارالتي وستعمى فيه الانسان واقعسا فيالليل سم الفكر المستقصى مينا واماتسميته مبناعلى اشتقاقه منالبت فلتشبهه بهمن جيشاته بسوى ويدبر فأن بساء فعل قديكون للنسسبة تحو بدعد اى نسبه الى الدمعة وفي الشيره معى نسبة الشد الى المشد به (قولهاو تجاف عنهم) اى لاتهتك سؤهم ولا تضعيهم ولا بذكرهم باسمائه وما امرائه بستزام، الثافقين الانجستشيم امرالاسلام (قولوبكفيك سرتهر)اى منزة به وشدته يقال عرفاى اساءتم اته تعالى لساحى عن المنافقين ما يتفرع على عدم اعتقاد هر الصحة النبوة وصدقع على المسالة والسلام في دعوى الرسالة امرهم تنديع ما بدل على صدف عليه الصلاة والسلام في دعوى الرسالة فإن فو في تمالي أفلا بتديرون استفهسام بمني الامركفوله أفلايتو بون الياقد ثمان الطلباء قالوا القرءآن دل على صدقه عليه الصلاة والسلام من ثلاثة أوجه احدهما الحراد ألفاظه في الفصاحة وثانيها أشتاله على الاخسارع الفيوب والشالث سلامته من الاختلاف وذكروافي سبب سلامته منه الانقاوجـــه الاول قال الو بعصك الاصم ان هوالاء النافقين كانوا تواطئون في السرعلي انواع كثيرة من المكر والكدوالة تصالى كان يطلع الرسول عليه الصلاة والسلام على قلك الاحوال حالا فحالا ويخبر عنها على سيل التفصيل وما كانوا يجدون فيكل ذاك الاالصدق والمطابقة لمساكا واعليه فاطراد صدقه عليه الصلاة والسلام وعدم وجو دالاختلاف فيعدليل علياته كلاماقة تعالى اتزله على رسوله وائه صادق في دعوى الرسالة والتاني هو الذي ذهب اليه أكثرا المتكامين من ان الفروآن كتاب كيومشقل على انواع كتبرة من العلوم فلو كان ذلك من عند غيرالله تعالى لوجد فيه انواع من الكلمان المتناقضة لانالكتاب الكيرالطويل لايتفك عسن ذلك ولسالم وجسدنيه ذلك مختاله لنسءم عندغير القه فان قبل أليس قوله وجوء يوحد ناصرة الدريها ناظرة كالمناقض لقوله لاندر كمالا مصاروآ بات الجبر كالمناقضة لآيات القدر وقوله فوربك لنسألتم اجمعين كالشاقض لقوله فيوشذ لايسأل عن ذنبه انس ولاجان وقوله فاذاعي

(وارساناك الناس رسولا) حال قصدما التأكيد ان عُلَقَ الجار بالفعل والتعمير ان علق بها اي رسولا قلنا س جوهـــا كقوله تعالى وما ار سائـــاك الاكافة للناس ويجوز نصبدعلي المصدر كفوله ولاخارها من في زور كلام (وكوراقه شهدا) على رسالتك بنصب المجرات (من يطع الرسول فقداطاع الله) لاته عليه الصلاة والسلام في الحقيقة مُلْمَ والآمِر هو الله روى أنه عليمة السلام قال من آحيتي فقد احث الله ومن اطاعي فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد قارف الشبرك وهوينهي عنسه ما بريد الاان تخسدُه رباكا أتَّخذت التعسَّاري عميه زيافزال (ومن تولي) عن طباعثه (فا ارساناك عليم حفظا) تحفظ عليم اعالهم وتحاسبهم عليها الماعلك البلاغ وعليا ألحساب وهو حالٌ من الكاف (ويقو لون) إذا أمر تهم مامر (طاعة)اي امر نا طاعة اومِناطاً عة واصلها النصب على المددر ورفعها للد لالة على الثبات (فاذا رزوا من عند ك) خرجوا (بينت طا تفسة منهم غير الذبي تقول) اي زؤرت خلا في ما قلت لهسا وما يَا لَتَ إِلَّ مِنْ الْهُ وِ لَ وَضِمَا لَ الْعِلَا عَهُ والتيتُ امام الشوتة لان الاموريُدُكُرُ طليل اومن بِتَ الشَّمرا والبِّتَ المبنى لانه يسوَّى وْ يُدَيُّرُ وَقُرْأُ ابوعرووجزة بتبطائفة بالادغامافرجما فيالخرج (والله بكتب ماييدون) يُثِّتُه في صحافه بم الحجازاة اوفى جملة ما يوحى البلك لتُعَلّم على اسراد هم (فأعرض عنهم) قلل المبالاة مهر اوتجاف عنهم (وتوكل على الله) في الأمور كذبًا سيا في النهم (وكنقر بالله وكيلا) بكفيك سرتهم وينتقم لك منهم (أفلا يتدبرون القرءآن) بتأملون في مصائبه ويتصرون عافه وامسل الديرالتقرق أدبار انشيُّ (ولوكان من عنسد غيرالله) اي ولوكان من كلام البشر كالزعم الكفار (لوجدوا فيه! خلافا كثيرا) من تساقص المني وثفا وت التغلم وكان يسنه فصما ويمشه رمسكيكا ويعضه يصعب ممارضته وبعضه يسهل ومطا بقة بعطي اخبارة المتقبلة للواقع دون بعش وموا فقةالعقل لمعش احكامه دون بعض على ما دل عليمه الا سنقرآء

لتقسسان القوة الشرية

ولعل ذكره هنا الننبيه على ان اختسلاف ماسبق من الاحكام لس لتناقص في الحكم بل لاختلاف الاحوال في الحِكمُ والمصَّالِحُ ﴿ وَاذَا جَاءُهُمُ امْرُ من الا من اوالخوف) بما توجب الامن اوالخو ف (أذا عوايه) افشوه كان نفعله قوم من ضعفة السلمين أذا بلفهم خبر عن سرانا رسول الله صلى الله عليه وسل اواخير هم الرسول عا أوجى اليه من وحد بالظفراو تنحو يف من الكفرة اذا عوايد لعدم جز مهم فكانت اذا عنه بر مصدة والبامر يدة اولتهنمن الأذ اعة معني التحذُّ ث (ولور دو ه) ولور دوا ذ لك الخبر (الىالرسول والىاولي الا مر منهم) الدرأيد ورأى كبار الصحابة البصرآء بالامور اوالا مرآ (لعلم) على اى وجه يذكره (الذين يستنبطونه منهم) يستخر جو ن تداييره بتجسار بهم وافكارهم وقبل كاتوا يسمهون اراحيف المنافقين فيُّذ يعونُها فتعودو الاعلى المسلسين ولور دوه الى الرسول والى اولى الاهر متهم حتى يسهموه متهم و يعرَّفُوا أنَّه هل ثُمَّذًا ع أوْ لابدَّاعْ لَهُمْ ذَاكَ هُوَّلاً • الذين يستنبطونه من الرسول واولى الامراك يستفرجون علد من جهتهم واصل الاستباط اخراج النبط وهوالما مخرج مز المر أول ما تحفر (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) بار سال الرسول وانزال الكتاب (الاتبعُتم الشيطسان) بالكفر والضلا ل (الاقليلا) الاقليلا منكر تفضل الله عليه بمقل راجع اهتدى الى الحق والصواب وعصمه من منا بمقالت طبان كزيدين عمروين نُفيل وورقة بن نوفل اوالااتباعا فليلاعل الندور (فضائل فيسيل الله)ان تُأمِلوا وتركوك وحدك (لاتكلف الانفسك)الافعل نفسك لايضرك مخالفتهم وتقسا عدهم فتقدم الى الجياد واند تساعدك احدفان الله تأسرك لاالجنود ووي إنه علم الصلاة والبلام دعاالساس في بدر الصفري الىالخروج فكرهه بمضهم فنزلت فخرج عليه الملامومامعه الاسمون لم بلوعلى احدوةرئ لاتكلُّف الجرم ولانكلف بالنون على شاءالفاعل اي لانكلفك الافعل نفسك لااثالا تكلف احداا لانفكك لفوله (وبحرض المومنين) على القنال اذما عليك في شأ نهم الا الحريض (عسى الله ان بَكْفُ أَسُ الذين كخروا) يسى قريشا وقد فعل بازألتي فى قلوبهم الرعب حتى رجموا (واقله اشد بأساً) م قرىيش(واشد تنكيلا) تعديبا منهم وهو تقريم وتهديد لزرار ينسه

تُعسان مين كالمناقص لقوله كأنها جان قلنسا لامتاقضة بينشئ متهاعند المنديرين والوجدالتالث في إن الفرء آن سبالم من الاختلاف كما ذكره ابو معما الاصفهائي من ان المراد منه الاختلاف في مريدة الفصاحة فان من تتبع ألفساظ الفرهآن مز إوله الى آخره لايجد فيه لفظا وكيكا بل يجدام الفصاحة فيه على فهيمواحدومن المعلوم ان الانسان وان كأن ويفاحة اللاغة ونهامة الفصاحة اذا كتب كتا طوبلا لامدان بوجد الشاوت في كلامدولما لم بكن الفرآن كذلك على المدهورة عندالله (قوله الناب على اناختلاف ماسق من الاحكام) اي اخكام الآيات الناسخة والمنسوخة اس لتساقص في الحكم لان كل حكم مخص بزمان غير زمان الحكم الآخر افتضت الحكمة والمصلحة ذلك المكر فيذلك الزمان لاختسلاف الاحوال بحسب اختلاف الازمنة وذلك كالطبيب اذاعالج فيزمان بسلاج تمنألف ذلك الملاج فيزمان آخراليعلاج آخر لاختلاف احوال المريض فيالزمانين لايكون ذلك مناقضة من الطبيب في الملاج وأنما يكون مناقضة اذا اختلف علاحه مع أتحاد حال المريض وزمانه (قوله اذابلغهم خبر عن سرايا رسول الله) فسير محي الامر اليدماولاسلوغ خير السير الالدوانير قد غلبوا وفسره تابا باطلاعهم على ما بالرسول من الامن اوالخوف من قبل الاعداه بإن اوسى اليد ذاك م فسره النا بسماع اراحيف المنافقين حبث قال وقيل كانوا يسمون الخ وفسر ددالخبرالذي وصل البهرمن احوال السرايا اوالحبرالذي اخبرعليه الصلاة والسلام به بترك التعرض له وحمله بمنزلة غيرالسموع وتفويض امرمال رأي الرسول ودأى كباداصابه اورأى امرآ السرااوكباداصابه أولواامرعلى مسى انهرالصر آمالا وروان لمبكن لهرامر على الناس والامر آء اولواامر على الناس مع كوفهر بصر آمالامور وفسر علاالسننطين منهر وهرازسول واولوا الامر بمرفتهم على اي وجه يذكرونه بسنب كونهم أهل أتيم بقواصف اسالأنظ سارا تصحيصة ومأفي في قوله يستنبطونه منهم اماتيمضية وامايانية تحديدية وفسرر دااسموع من اراجيف النافقين الى الرسول والى اولى الامربتركه موقوفا الحائسماع منهم والتعرف باته هل هوبمايذاع اولاوفسر وبالضعف الذين يستنبطون عله مز الرسول واولى الامر عمر فة ما ينهى ف ذلك الامر من الاناعة وعدمها ومن على هذا ابتدائه فظلهر من هذاالتقرير انالذين يستنبطون على الوجهسين الاولين المذكورين قبل قوله وقيل همارسول واولواالامر وعلىالوجه المذكور نقوله وقيلهم ضعفة المسلين قال الامام الاستنساط فياللفة الاستخراج نفسأل استبط الفقيداذاا تخرج الفغه الباطل باجتهاده وفهمه واصله من النبط وهو الماءالذي يخرج من البر أول ماتحفر يقال انبط الحافر اذابلع الماء وسمى القوم الذين ينزلون البط أيجيين العراقين بطالاستنباطهم المامن الارض (فول بارسال الرسؤل وأتزال الكابالح)فسر فصل الله ورجند بالارسال والانزال لانهلوجل على اطلاقه بازم وقوع القلماء الابسان وعدما باع الشيطان لا فضل المهور حمدلان لولالانتفاه الشئ لوجود غيره فهو يدل على ان اتباع الشطأن منف لوجود فضلاقة تعلى فاذا استنىمته القليل من عدم الاتباع يكون ذلك الفلل واقعما لإغضلاقه ورحمته ومعلوم اله لسكذاك ولمافسره عساذكر كأناثلازم أن يكون القلل من اتباع الشيطان منتفيا لابارسال الرسول وانزال الكاب وهو كذلك فانحن خصه تعالى بعفل راحيج وفلب غبرمتكدر بالانهماك ق اتاع الشروات لايتم الشيطان ولا بكفر ماقه وان فرض عدم انزال الفرآن وتعثة سدنا محد صل الله علم وسل كزيد بن عرو وورقة بن نوفل وغيرهم أمن كان على دين المسيم قبل بعته عليه الصلاة والسلام (قو له اوالا إنه أع قدلا اشار اولا بقوله الاقليلا متكم الى ان الاقليلا مستني من فاعل اتبعتم وإن المعنى لاتبعتم الشيطان الاقليلا منكرفاته لايتم الشيطان على تقدير عدم الارسال والانزال واشارههناال اله يحقل ان بكون مستني من المصدر المدلول عليه بقوله لاتبعتم والمعي لوقع منكريا جاعة فيآدم جيم افراد الاتباع الافللامنه لايقع كاتباع اسحاب العقول الرأجعة ونقل الامام عن ابي مساراته قال المراد بفضل القدور حمده في عدم الآية هو نصرته عليه الصلاة والسلام ومعونته والمعنيانه لولاحصول النصرة والظفرعلي سيل التابع لاتبعثم الشيطان وتركتم الدين الاالظيل متكم وهراهل البصار الناقدة والنيات القوية والعرآثم المكنة من افاصل المؤمنين الذي يعلمون أيدلس من شرط كون الدين حقاحصول الدولة في الدنياولاتوا ترافق والفاغر يدل على كونه حفاولاتوا ترالانهر المردل على كونه باطلالكن مدار الامرفي كونه حقاو باطلاعلى ألدليل تمقال وهذا احسن الوجوه واقربها الي انعتبني (قُولُه ان تُنطوا وَركوك وحدالـ) اشارة الران الفاء في قوله تعالى فقائل جزالية والجلة جواب شرط مقدر

ويحتمل انتكونعاطفة لهذه الجلة علىجلة قوله فليقاتل فيسيلاقه لمنامر بالجهاد فيالآيات المقتدمة ورغب فيه وذكر فلةرغبةالناففين فيالجهادعاد الى الامر بالجهاد غامرنيه عاءالصلاة والسلامان تقدماني الجماد بنفسه وانار يوافقه احدوقوله لاتكلف الانفسك اماحال مزغاعل فقاتل يققاتل غيرمكلف الابنفسك وحدها وامامستأنف اخبر ثعالى الماته لايكلف غيرنفسه وتكلف بتاه الخطاب ورفع الضل منيا المضول ونضك متصوب على انه المضول التابى وقر أعبدالله بنعر رمني الله عنهما لا تكلف بضم الته وتتح اللام والجزم على الهنهي فينتذ تكون الجلة مسنأنفة ولا بخوز انتكون حالاوالمعني لاتدعجهادالمدو ولووحدك فانافقةتعالىوعدكالتصر روى أنه عليه الصلاة والسلام واعدابا سفيان بمدحراب احدموسم در الصفرى في ذي القمدة فلابلغ المساد دما الناس الى الخروج فكره بعضهم فاترال القدتمال فقاتل فيسيل الله الاتيه ففرج عليدالصلاء والسلام فيسبعين راكا فكفاهماقة الفتال ووجه انصال قوله تحاليم يشفع شفاعة حسنة الآبة عاقبلهاان التيرعليه الصلاة والسلام لماحرض الموتمنين على القتال وكأن رعا لايجد بصضهم اهدة فشقم لهنعره اليرمز يعينه عليه اورعايشفع بمض المناففين لواحدته اهبة فيالتخلف عنه فتلك شفاعة حسنة وهذه سيئة والشفاعة والشفعة مأخوذتأن منالشفع خلاف الوتر والشفيع صاحبالشفمة وصاحبالثقاعة وصاحب الشفعة يجمل ملك نفسدشخا بملك المشترى وصاحب الشفاعة يجعل نفسه شفعابصاحب الحاجةحتى يحتم معمعلى المبألة فيهاوالكفل الحظ والنصيب قاله ابوعبيدة والفرآء وجمم اهل اللمة فاناقلت فإيقال في الحسنة نصاب وفي السبئة كمل أجبيبان النصب قال فيايفل و يكثر والكفل لا يقال الاق المثل فاشر باختيار لفظ الكفل ف سأن السئة الى ماقال من بهاء بالسينة فلايجرى الامتلها واليه أشار المصنف بقوله مساواهافي القدر (فولي و كنت هلي اسامه مقينا) اي مقتمرا لان معنى الحفظ غير ملائم ههنا (قوله فقال وعليك)اي وعليك السلام ورجدًا الله و يكاله فتكون من ردالمثل وقول الرجل لقصتني اى الفضل الذي حبيت به الاخرين فعلى هذا لايتوجه قوله فاينما قال الله وتلاالا ية لان ردالمثل عمل بالآية ولوقدر وعليك السلام لمبيلام قوله فرد دنحليك مثله الاان يجعل تقدر الكلارفان رد الاحسن المذكور فىالآية وانتظام الآية بماقبلها واهةاعيانه تعالىلا امرالمومتين بالجهاديزمهرالمجاوزةالي دار الحرب ومايقار بها فريما يلاقون رجلا يسإ عليهم فلا يلتقون الىسلامه ويقتلونه ورجماظهرانه كان الحا فامرحم الله أعالى بان من يسلم عليهم او يكرمهم فافهم بقابلونه بمثل فلك الاكرام اوازيدفان كان كافرا لم يعشر المسلم مقابله ذاك الكافر بنوع من الاكرام وإن كأن مسكما ففته فغيه اعظم المصار والمفاسد فحاصل الكلام ان السلام تدية اهل الاسلام فن ساعلكم فعاملوا معه على حسب ما مل عليه ظاهر عاله وهو الاسلام ولا تقتلوه فهذه الآية من قبيل قوله أمالي في هذه السورة بعد آيات ولا تقولوا لمن ألق اليكم السلام لست مو مناوا الحدية تفطة من حيم يحيي أيحبة والاصل تحيية فادغت الباء في الباء والعرب توثر النفطة على النفعل في ذوات الاربع من معال اللام أبحو توصية وتسية وتصلبة جم وتزكية وقفطية واصل الجمع على وزن تفيل باء بن. التفيل و يادلام الفعل فحذفت احدى الياءين وعوضت عنهاناه التأنيث والتعية مآخوذة من الحياة بقال حياءاذا دعاله بالحياة ودوامهه ثم جعل دعاء تحبة لانالدعاء بالحبر لايخلوشئ منهعن الدعاء بنفس الحياة او ماهوالسعب المؤدى الى فوتها وكالها اوعاهو الفاية المطلو بةمنها بمخص فيعرف الشرع دعامخصوص وهوالدعا بالسلامةمن الافات فاذا فال الانسيان لغيره السلام عليك فقد دعافي حقه بالسلامة منها ويتضم الوعديسلامة ذلك النسر وامانه منه كانه قال انت سليم مني فاجعلني سليما منك فلهذا كانت العرب اذا سإبعضهم على بعض فان ردواعليهم السلام امتوا من شرهم وان لرردوا عليهم السلام لريأ منوا شرهم وكانت تحية العرب قبل الاسلام حياك فقهاى اطال حياتك وبقول بمضهم الف سنة وفيل تحبة النصاري وضماليد على الفروتحة المهود الاشارة بالاصابع وتحية المجوس الانحناء وتحية العرب قوابهم حيالنافة وتحية المسلين انيقولوا السلام عليكم ورحدا فقو بركاته وهذه اشرف وائم مزازيقال حبالناقة لآن الحي اذاكان سليماكان حيالا محالة وليس اذاكان حياكان سليما وقدم السلام على الرجه لتقدم السلامة من الآفات على المافع والبركات فقول المصلى الصيات فلممعناه السلامة من الأفات لله تعالى وحدمام من ان التعبة جعلت اسمالك لآمة في عرف الشرع ومنتهم الامر في السلام ان يذل السلام عليكرور جذافة وبركاته لكونه مستجمعا المطالب باسرها ولهذا اقتصرعلي هذا القدر في الشهد

(من يشقع شفاعة حسنة) رامي بها حق مسلم ودفع جاعند ضروااوجلب المه فنعاا شفاء لوحداهم تعالى ومهاالدعا المسل قال صلى اهه عليه وسل من دعالا خيد السلم بغلهر الغيب استعيب له وقال له المك واك عل داك (يكن له نصب منها) وهو اواب الثقاعة والتسب إلى الحير الواقع بها (ومن يشفع شفاعة سبقة) يريد بها تحرُّما (بكّن له كفسل سهاً) نصيب من وزرها مساولها في القدر (وكان الله على كل شي مفيناً) مفتدرا من اقات على الشي اذاقدر قال وذي وننن كففتُ الصَّغنُ عنه * وحسكنتُ على إصَّاتُهِ مقبًّا اوشسهيد أحا فغذا واشتقبا قد منالفوت فاله يقوى البدن ويحفظه (واذاحيتم بَصِيةً غَيْوا باحسن منها اورُدُوها) الجهور على المقالسلام ويعل على وجوب الجواب اماباحسن منه وهو أن يزيد عليه ورجة الله فان قاله السُلِّم ناد و برکانه وهی التهسا بهٔ واما برد مثله لما روی اندجلاة الرسول اعدصنى الله عليه وسلم السلام طيلخفال وطيك السلام ورجد الله و بركاته وقال آخرالسلام عليك ورحة اقة وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتني فأبن ماقال الله تصالى وتلا الآية فقال المك لم تترك لى فعنسلا فرد درُّ عليك مشلة وذلك لاستجماعه اقسمام المطالب السلامة عنالضاز وحصول النافع وثباثها

(قَوْ لِدومنه﴾ ايولاجل كون قوله السلام عليكم ورحمةاية و بركانه تمام التحية والسلام ستجمعالا قسمام المطالب قبل كذا وحمل القول المذ كورتمام السلام روى عنه عليه الصلاة والسلام اته قال من قال السلام علكركنسة عشرحسات ومزقال السلامعليكم ورحمةاقة كنسط عشرون حسنةومن قال السلامعليكم ورحمة اللهو بكاته كتسله ثلاثون حستة وقوله تعالى أوردوهسا اي ردوا مثلها لان ردعيتها محال فحذف المضاف تحوواسأل القرية والمبتدئ بالسلام انشا يقول السلام عليكم وانشساء يقول سلام عليكم لانعل واحدمن الثعريف والتكيرورد في ألفاظ القرآن فالهقه تصالى والسلام على من اتبع الهدى وسلام على عباده الذين اصطنى أكن التكير اكتروالكل جارز وامااتحليل من الصلاة فلإبد فيه من الآلف واللام بالاتفاق وقال عابد الصلاة والسلام السنة ان بسيا الياكب على المساشي والماشي على القساعدوراكب الفرس على وأكب الحار والصغير على الكبير والاقل على الاكثر والفسائم على القاعد والسنة الجهر بالسلام لقوله عليه السلام افت والسلام وعن ابى حنيفة لايجهر بالرديعني الجهر الكثير وعن التي عليه الصلاة والسلام أذاسم عليكم اهل التكاب فقولوا وطليكم اى وعلكم مافاتم لانهم كأنو ايقولون السام عليكم وروى لامتدى البهودي السلام وان دأانفقل وعليك وعن الحسن يجوزان تقول للكافروعليك السلام ولاتفل ورحمقافة فأفها استغفار وعن الشعي انهقال لنصراني سإ عليه وعلك السلام ورحمةا فقة تقيل فقال ألبس في رحمة القييس وقدر خص يعص العكساءان بدأ اهل الذمة السلام اذادعت الى ذلك حادثه تحوج الم وروى ذلك عن التحمي وعن الى حنفة لاتبدأ وسلام في كناب ولاغيره وعزابي يوسف لاتسإعليهم ولاتصافهم واذاد خلت فقل السلام على من اتبع الهدى ولابأس بالدعامة عبايصلعه فيدنياه كلذلك من الكشاف وغال ابو يوسف مزغال لاخراقري فلانآمن السلام وجب عليه ان خطروالمئة اذاالتي الرجلان البادرة بالسلام وان يقول المبر السلام عليكم ويقصد بلفظ الجعرذلك الرجل والملكين فانهما ردان السلام ومن سرعليه الملك فقد سرمن عدّاب الله (قو له وهذا الوجوب) اشارة إلى ان قوله ةمالي فحبوا باحسن متهااوردوها يدلءني وجوب الجواب بعني إن إلردعلي الوجه المذكور فرض كفاية اذاقاء به المعن سقط عز اللقين والاولى الكل ان يجيبوا تمان الدعل القورو اجب فان أخره حتى انقض الوقت واجاب بعدفوات الوقت كان اشدآ ، سلام لا جوابا واذا ورد سلام في كناب فجوا به واجب الكتاب للآمة (قوله فلا يرد في الحَطَّة) لان الرد في ثلث الحال يخل بالاسمّاع الواجب ولا في حال ثلاوة القرمآن لان الن كتاب الله تعسالي متوجه اليهمصغ الىكلامه بالدبر والحضور وردالسلام يخل بهذاالطلوب وكذا حالرواية الحديث وحال الاذان والاظمة ومن دخل الحام ورأى الناس متزرن يسل عليهم وان لم يكونوا متزرن لا يسل عليهم لاملايسل على المشتغل بمعصية ولا على لاعب المزد ومطير المحام والمغنى قال الفرطبي لايسلم على النساء الشابات الاجانب خوف الفندة من مكالمة بن بنزغة شيطان اوخائنة اعين واماالسلام على المحارم والحائز فحسن (قو له ثم استعمل للحكم) إشارة الي ماقيل الصية الملك وقول المصلى الصاب يقدمناه ان الالفاظ التي تدل على الملك ومكني وماعنه لله والحكم والملائ بمنى فقولهم حياك القدمناه ملكك الله وجملك صاحب حكم ونفاذ قول (قول واوجب التواب) عطف على المقول الاول وهوان الراديا تصفا العطبة والتهب من يقبل الهيبة والاقهاب قبول الهدة والمراد المناسب ههنا الموهوب له سواء قب ل الهبة اولا (**قوله ب**حاسكم) اي يجاز بكر على ان الحسيب بعني المحاسب على العمل كالأكيل والشهر مب والجلس عن المؤاكل والمشارب والمجالس اى انه تعالى كان على شي من ردالملام عنله ا و باحب منه محاسامحاز باوقيل الحسب عمني الكافي و قل عمني الحفيظ (قولها ي القه والله) اشارة الي ان قوله لجمعتكم جواب قدم محذوف وكل لام بعدها تون مشددة فهي لام القسم وعلى تفدر كون الله لااله الاهوجاها اممية بكون القسم المقسدرمع جوابه امافى محل الرفع علىاته خبرتان لقوله المهاوهي جلة مستأنف لامحل لهامز الاعراب وقوله ليحشرنكم من قبوركم الى يوم القيامة في التخداح حشرت الساس احشر هرالضم والكسر حشرا اذاجمتهم ولاشك انءمني الجع فيلجمعنكم اظهرمته فيليحشرنكم فكون تفسره به تفسرا بالاخو محسب الظاهر الاأن مقصود المصنف بيأن جواز ان فكون كلة الى في قوله الى يوم القيامة لاتها والفاية كاعواصل معناها وذاك بان بجعل الجح فىحكم الحشروالحشر بعدى بالكافى قوله تعالى الربهم بحشرون بمكلاف الجمع فاعلايسدى بانى الإبتأويل والفرق بين الجمع والحشير ان الحشيرجع فيعمني السوق والاصطراد

ومتقبل اوالمزديد بين ان شمين المسا بمحص الأسيد وبين الرائم عن المساور من المسادر وسيل الكفاية وسيد السلام شرورة فلا أدورة في الطبية وقراقة الأمر أنوق الحام والمسدر حيات القصول الاخياء والتحمية في الاصل مصدر حيات القصول الاخياء من الحياة م استمل الحكور الدعاء بذك تم قبل ال العناة واوجب التوانيا والرقح طل المحمد ومقول المسادرة قدم المنافق من إلى تعالى عند وارائمة كاماض كل شي حسبا إصابكم على التحية وضوها (القلالا المسادرة والقصيدة والقرال الميسمة المنافرة الميسمة المنافرة الميسمة المارية المنافرة الميسمة والمنافرة الميسمة المرابع المنافرة الميسمة المرابع المنابع المنافرة الميسمة المرابع المنافرة الميسمة المنافرة الميسمة الميسمة الميسمة المنافرة الميسمة الميسمة الميسمة الميسمة الميسمة المنافرة الميسمة الم

كالقول حشرت القوم الىموضع كذا وهسذا المبنى غبرملحوظ فيالجع فلذلك عسدى احدهما بالىدون الآخ والمرادبالجمالمذ كورههناالجم الذيفيه معني السوق والاضطرار فعدى تعديتهما كأته قيل لسوفتكم ولِصْطرِبَكَمِ الى يوم القيامة والحاصل إن الجُم لتخت معنى الحشر عدى هوايضا بال (قو له اومفضين اليه) اشارة الم إن كلة ال على مانها ايضا والى إنه عدى الجم بهائناه على أضمة معنى الافصاداي ليجمعنكم مفضين ال حساب وم الغيامة (قوله اوفي وم الفيامة) على أن يكون ال عمني في والفيامة عمني الفيام كالطلابة والطلاب فألواد خلت ألتاه فيه المبالغة كملامة ونسابة اشدة ما يقع فيه من الهول وسمى بذالت اقيام الساس فيه الحساب وقيل لفام النساس من قرورهم ولاريب فيه في على النصب اماعلى الهمال من يوم وضيرفيه - تلذيرجم اليه اوعلى المصانة مصدرمحذوف دل عليــه ليجمفكراي جمالاريب فيه وضمرفه حيثذ يرجم اليد (قولَّه ف الكرتفر قتم في امر المنافقين فتين) يعنى إن مالكم مبتدأ وخبروفتين حال من الصير المجرور في الكروالعامل فيها الاستة ار الذي تعلق ملكم وفي المسافقين منطق عمر فتين فأنه في دوة قواكة منزقون في احر المسافقين هذف الضاف وافيرالمضاف اليه مقامه والعنى اىشى كأن لكراوسنقر لكم تفرقتم في احر النافقين فرفتين اومالكم مختلفين في امرهم (قول لاجتوآ الدينة) اي لَكراهة هو آمًا يضال أجنوبت الله أي كرهت الاعاسة به لمد مركون هوآية موافقالي وقوله تصالي واقله اركسهرجله اسمية منصو بةانحل على انهاحال من المسافقيناي والحال اته تعالى ردهم الى الكفر واحكامه من الذل والصفار والسي والقتل والاركاس الردوارجم ومته الركس الرجيع قال عليه الصلاة والسلام في الروثة لما أي مهاللا أنجاءا ذمار كن قال احية بن بي الصلت فأركسوا في جميم النارلآ نهركا نواعصاه وفالوا الافكوازوراي ردوايقال كستالش واركسته لفتان اذارددته وقلبت آخره على اوله وقال الزجاج نأو بل الكسهم فكمهم وردهم الى حكم الكفار بمساكسبوااي عااظهر وامن الارتداد وقال ال اغب الركس والتكس قلب الشي على رأسه اورد أوله على آخره والمركوس المتكوس (قوله منوا ان تكفروا ككيف هم)اشارة الى ان لوفي الآية مصدرية كلفظ مافي قولة كإكفروا فتكون لووما بعدهافي أوبل المصدر المنصوب عليانه مفعول ودوا فلا جواب وانتقدير ودواكفركم الكائن مثل كقرهم وقوله تعسالي سسوآه خبر تكونون ولم يجمع لاندفي الاصل مصدر واقع موقع اسم الفاعل بمعنى مستوين وقوله فتكونون سوآ معطف على تكفرون والتقدير ودوا كفركم وكونكم مستوين معهم في الضلال (**قوله** ولونصب على جواب التيئ لجاذ) قبل هليه الفول الما ينصب على جواب التني أذا كأن معنى التني مستفاداً من الحرف تحولب ولم يستم من العرب النصب فيجواب التمني الفهوم من لفظ الغمل والتمني ههنا منفهم من فعل الودادة فلا بنصب المضارع فيجوابه والجواب عنه ان المصنف لم يرد بالتي ماهو المفهوم من فعل الودادة بل الراديه ماهوالفهوم من لفظ لوالمشعرة مائمني وفد جاء النصب في جوام اكافي قوله تصالى لوان لنــاكرة فنكون (قوله فلا توالوهم حتى يوامنوا) المصرح به فينظم الآية ان تكون العجرة غاية النهبي عن موالاة الكفار الا ان العجرة في سبل أهم لما لم تحقق بدون الايان جعة المصنف غابة النهي وجعل المهاجرة من دلائل الاعان ومحققاته ولاعبرة لمجردالهجرة بدون الابمان ثم أن المحقف في كالواالهجرة في سيل الله عسارة عن الهجرة عن رَّك منها له وفعل مأموراته والآية عامة في الهجرة عن الكل وقيد الاسرة بكونها في ميل اقد لانها ربا كانت لفرض من اغراض الديافلا تكون مصره والصعرة الواع مثها الهجرة اليالمدية لنصرة رسول اقدعليه الصلاة والسلام في اظهار دينه وتشرشراً تمه وفي الفروات وكانت هذه الهجرة واجبة في اول الاسلام الي ان قعت مكة حتى قال عليه الصلاة والسلام يوم قنح مكذلا مجرة بعدا فتحرولكن جهادونية اي لكن الباقي من الهجرة عن الاوطان مجاهدة الكفار ونصرة الدين صابرا محتسيامي غيران يشوب هجر تهابشي من اغراض الدنباوقال عليه الصلاة والملام المهاجر من هاجر ماتمي الله عنموهاتان المجسرتان أعنىالهجرة للجهاد والهجرة عن المحرمات ثابتنانالآن والهجرةالمذكورة في الأسمان ادادوها الصيرة الىالمدينة بكون مدلول الآية ازالكفار لايكون بيناو يتهرموا لاةوان المواالا بعدان يهاجروا كإقال مالكم من ولا يهم من شيَّ حنى بهاجروا وقال عليه الصلاة والسلام انابرييُّ من كل سلما قام بين اظهر المشركين وهذاالحكم قدنسخ بعدقتهم كقواتماكان الناحين كانت الهجرة واجدم فروضة وإن أريديها أهجرة لاجل الجهاد اوالهجرة عن المحرمات بكون مدلول الآية الانتهاء عن موالاة ألف فة والمصاة والعسرة عنهروعن

أو منضين اليه أو في يوم القيامة ولا أله الا هو اعتراص والقيام والقسامة كالطلاب والطلابة وهي قيسام الناس من القبور اولفسا ب(لاربب فه) في اليوم اوالجم فهو حال من اليوم اوصفه المصدر (ومن أصدق من الله حدث) انكار أن مكون أحدا كثر صدية مند غاته لا ينظر في الكذب الى خبره بوجه لائه نقص وهوعلى الله محسال (فَا لَكُمْ فِي المُنافَقِينَ) هَالْكُمْ تَفْرِقَتُمْ فِي الْمِرِ المُنافَقِينَ (فَتَنَينُ) اى فر فتين ولم تنفقوا على كفرهم وذلك ان اسا منهم استأذنوا رسول الله صلى الله صلي وسافي الحروج الى البدو لاجتوآء المدينة فما حرحوا لم يزا لوا راحلين مرحة مرحمة حتى لحقوا بالمشركين فاختلف السلون في اسلامهم وقبل نزلت في المخلفين يوم احد اوفي قوم ها جروام رجعوا ممتأين باجنوآه المدينة والاشتباق الىالوطن اوقوم اللهروا الاسلام وقعدواعن الهجرة وفثين حال عاملها اكركقواك مالك فأتماو في النافقين حال من فتسمين أى منفر فين فيهم أومن الضمير أي غالكم متقرقين فيهم ومعني الافتراق مستفادمن فالين (وألله اركسهم بما كسبوا) ردُّهم الى حكم الكفرة اونكسهم بان مترهم النار واصل الركس ردالشي مقلو با(أثر يدون ان مدوا من اصل الله)ان تجملوه من المهتدين (ومن يضال ألله فلن تحدله سيلا) الى المدى (ودوا لو تحكفرون كا كفروا) عُنُوا ان تَكْفَرُوا كُكُفُرُ هُمُ (فَتَكُونُونَ سُوَّآءَ)فَتَكُونُونَ ممهرسوآ في الضلال وهو عماف على تكفرون جواب النمني لجاز (فلا تتحذوا ينهم او ليبا. حتى نها جروا في سبل أقه) فلا توالوهم حتى يومنوا وتتفققوا ابماذهم بصبرة هيمة ورسولالاغراض الدنيا وسبيل الله ماامر بطوكم

(فاناثولوا)عن الابمان الظاهر بالمحبرة اوعن اظهار الدين (فخذوهم واقتلوهم حيث وجذتموهم)كسائر الكفرة(ولاتخذوا شهرولباولانصيرا)اىجاتبوهمرأسا ولاتقبلوا منهم ولاية ولانصرة (الاالذين يصلون الى قوم يتكرو جنهم ميثاق) استناء من قوله فقذوهم وأفتلوهم اى الاالذين يتصلون ويأتمون الى قوم عاهدو كمويفارقون محاربتكم والفوم هم خزاعة وفيل هم الاسليون فاته عليه الصلاة والسلام وادع وغت خروجه الى مكة هلال من تحويم الاسلي على ان لا يُعينه ولا يُعين عليه ومن لجأ اليه فله من

مصاحبتهم والمكالمة معهم ليرجعوا عاهم عليه تأديبا لهم كإفعله عليه الصلاة والسلام معكمبوصاحبيه (قوله اي جانبوهمرأسا) الجانبة الكالة مستفادة من ذكر بر النهم عن الانخاذ وتتكير المفعول وزيادة ولانصيرا (قوله عطف على الصله الى قوله اوعلى صفة قوم)اعا ان قوله تعالى اوجاد كرحصرت صدورهم جله فعلة وقد تفدمها جلنان احداهما صقة لفوم وهي قوله بينكم وينهم ميثاق والاخرى صلة وهي قوله يصلون الى قوم فتلك الجلة بجوزان تكون معطوفة على الصلة وان تكون معطوفة على الصفة فلوعطفت على الصفة يكون معنى الاستناءالاالذين يصلون الىالمعاعدين والاالذين يصلون المئارى القتال وان عطفت على الصاة بكون المعنى الاالذين يصلون المالمدين والاالذب لايقاتلون والوجه العطف على ألصلة لقوله فأن اعتز لوكم فأنه قفر ران احدسني حرمةالاخذوالقنل هوالكف عزالقنال حث جعل الكف عزالقنال شرطاو حمل قولهفا حطالقه لكرعليهم سيلاجزآ مهوالجزاء مسبب عن الشرط فكون الكف عن القتال سببا لمدم التعرض لهم والمناسب لهذا المن إن مجعل قوله اوجاو كر معطوفا على الصلة لان هذه الجلة على تقدير كونها معطوفة على الصلة مكون احد السبين الاتصال بالماهدين والسبب الآخر الكف عن القتال بخلاف مااذا حملت تلك أبحلة معطوفة على الصفة غان احد السبين حيثة بكون الا تصال بالمعا هدين والسبب الأتخر الا تصال بالكافين لانفس الكف عن المتنال فينهني ان تكون معطوفة على الصلة ليكؤن قوله فان اعترالوكم الح تقريرا لكون الكف عن الشال سبا انترك التعرض لهر (**قو له** وفرئ بغير العاطف) دمني ان الجيهور فرأ وا اوجادً كم باثبات كلفا ووفرئ جاو كم بغير العاطف اتباعا أنحدف ابى فيكون بيانا ليصلون اوصفةلفوم بعدصفةاواستثنافا وذكر فىالكشاف وجما رابعاوهو انبكون جاوك يدلامن يصلون ولم يتعرض لهالمصنف لانالثاتي أيس عيث الاول ولابعضه ولامشتملا عليه (قول وقبل صفة محذوف) اى قبل حصرت صفة لحال محذوفة وتقديره اوجاؤ كر قوما حصرت صدورهم اورجالاحصرت صدورهم فتكون الجلاقى محل النصب على انهاصفة الوصوف منصوب على إنه حال الاانه حذف الموصوف واقبرصة بم مقامد (قوله وهر سوا مدلج) وهركانوا عاهدوا ان لايقاتلوا السلين وعاهدوا قريشا انلايفانلوهر حينئذ فضاقت صدورهم غز قتالكرالعهد الذي يتكرولانه تعالى فذف الرعب في قلومهر وضاقت صدورهرعن فنال قومهر لكونهرعلي دسهرتهم الله تعالى عن قتل هؤالا المرتدين إذاا تصلوا باهل عهدالهومنين لان من المُضم الى قوم ذوى عهد فله حكمهم في حقن الدم (قُ**وْل**َه بان قوى قلو بهم) يعني ان صيق صدورهم عن قتالكم اتماه وبسب ان قذف الله الرعب في قلوم بر ولوشاه لم يقذ قه لكند تمالي من عليكم مذلك (**قو له** فا إذن لكم في أخذهم وقتلهم)أى على إنقياد هم لكم وعدم تعرضهم قال بعضهم هذه الآية منسوخة بآية القتال والسيف وهي قوله أه الى افتلوا المشركين وقال آخرون الهالبت منسوخة وقال اذا جلنا الا يقعلي المعاهدين فكيف يكن ان بقال انها منسوخة (قوله فاله على عرضته) اي فان المومن مجبول على ان بكون عرضة الخطأ ومحلالان يعرض لهالخطأ كنبرا وفي التحداح بقال جملت فلاناعر ضة لكذا اي نصبته له فقوله تعالى ولاتجعلوا الله عرضة لايمانكم اي نصبا وقوله فانه على عرضته بعد قوله وليس من شأنه ان يقتل موهنا بغيرختي اشارة الى ان الاستثناء مى النَّني أتبات وان المبت أتماهو أن يوجد من المؤمن الفلُّ خطأً لاأن يجوز ذلك منه شرعا ومجرد الوقوع لايستلزم الجواز فان قتل المؤمن ابندآء لايجوز في الشعرع اصلا لانه لوجاز فيحال الخطأ لماوجبت الكفسارة ولاالدبة ولماوجبت التو بدمته باعطاه الكفارة فإن اعطاءها تو بقلقوله تعالى تو بدّمن الله وللاشارة الي هذا المعني ابيكنف المصنف بأوله وماسحه بلءطف عليه قوله وابس من شأنه تفسيرا للمراد غوله ماصح فأنه لواكني به وقال ماسخ ذلك الاسال الدعالا وهم كلامدان القتل حال الخطأ صحيح مشروع بناء على قاعدة ان الاستشامين الذفي اثبات ولما عطف عليه قوله وأس من شأنه ذلك ظهر ان الرآد بقوله ما سحله ما لاق بحاله (**قوله وقبل** ما كَان نَني في ممنى النهي والاستئناء متقطع) عطف على قوله ونصبه على الحال الخ فانه في قوة ان يقال والاستناء مصل من اعرعام الاحوال والعال اوالمصادر ومن جله على الانقطاع زعران جله على الانصال يدل على جواز القتل خطأ وان "مو"من ذلك ولس كذلك (قو لد لايضامه) ا يـ لاينضم اليه(قو لدفعليه)اي ضليه تحرير الح على أن يكون تحرير مبدأ خبره محذوف وقوله اوفواجبه تحرير على ان بكون خبرمبندأ محذوف والفاء فيقوله فتحرير فابجواب الشعرط ثم انالقتل على ثلاثة اقسام عندالامام الشافعي عمد وخطأ وشبه عمد

الجوار مشارماله وقيال بنوا بكرين زيد مساة (اوباوكم)عطف على الصلة أي والذين جاوكم كافين عن قتمالكم وقتال قومهم استثنى مزالمأمور باخذهم وقتلهم مزترك المحاربين فلحق بالمعاهدين أوأن الرسول وكفُّ عن قتال الفريقين أو على صفة قوم وكأنه قال الاالذين يصلون الى قوم مصاهد بن أوقوم كأفين عن القسال لكم وعليكم والاول أظهر لقوله فان اعتر لوكم وقرئ بفسر العاطف على أنه صفة بعدصفة أو بيان ليصلون اواسننناف (حصرت صدورهم) حال بانحمار قد ويدل عليه اله قرئ حصرة صدورهم وحصرات صدو رهم او بان لجاو کم وقیل صفة محذوف ای جاؤ کر قو ما حصرت صد ور هم وهم شوا مُّد لِج جا وَارسو ل الله صلى الله علـــــــــ وسأغبر مقاتاين والحصر ألضيق والاتقباض (أن ها تأوكر ان يقاتلوكم (ولوشاء الله الملطهم عليكم بان قوي قلو نهم و نسسط صدورهم وازال از عب عنهم (فلقاتلوكم) ولم يكفوا عنكم (فان اعتر لوكر فلم يقَا تَلُوكُمْ ﴾ قان لم يتعر صُوا لكم ﴿ وَأَنْفُوا الَّيْكُمُ ألسل) الاستسلام والانقياد (قا جمل القالكم عليهم سبيلًا) فَاأَذِنَ لَكُمْ فِياخَذُهُمْ وَقَتْلُهُمْ ﴿ سَيَجِدُونَ أُ آخر ین پریدون ان بأمنوكم و بامنوا قو مهم) هم اسد وغطفان وقيدل بنواعبد الدارأ توا المدينة وأظهروا الاسلام ليأمنوا المسلين فلما رجعوا كغروا (كلاردوا الى الفئة) دعوا إلى الكفر اوالي فقسال المسلسين (اركسوا فيها)عادوا أليها وقلبوا فيهسا اقبح قلب (فان لم يعتر لوكرو بلقوا الكم السملم) وتَبَدُوا البِّكُمُ العَهِدُ (و بَكَفُوا الدِّيمِمِ) عَنِ قَدَلَّكُمُ (فَعَذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ نَقَفَتُو هُمْ) حَيْثُ تَمُكَبِّهُ: منهم فأن محردالكف لايوجب نني انتعرض (واولكم جعلنـــا لكم عليهم سلطانا مـشـــا) ححة وأختهــــة في انتعر ص لهم بالفتدل والسي لطهور عد او مهم ووضوح كفرهم وغدرهم اوتسلطا ظاهرا حبث اذن لكم في قلهم (وماكان لمؤمن)وماسم لمؤمن ولبسمن شانه (ان يقتل مؤمنا) تفير حتى (الاخصأ) فأنه على عُرضَتُه ونصُّه على الحال اوالمفعوليَّه اي لايةتله في شيءٌ من ألا حوال الاحال الخطأ اولايقتله لعلّه الالخلطأ اوعلى انه صنفة مصندر محدّ وف اى الا قتلا خطأ وقبل ما كان نني في معنى النهمي والا ستنساء منفطع اي لكر إن قتله خطأ فجرأؤه ما يذكر والخطأ مآ لا كِيضا تُمه القصـــد الى الفعل اوالشخص اومالا بقصديه زهوق الوس غالبا اوما لايقصد به محظور كر مي المدا في صف الكفار مع الجهل باسلامه او يكون فعل غيرالكاف وقرئ خطساء بالمذوخطا كحصا بتخفيف

الهمزة والآبة نزات في عيباش ابزإبى ر بعدّاخىابىجهل مزالاملني حارث بن ذير في طريق وكان فد امهاولم يشعر به عباش فقله (ومن قتل معوضا خطأ فتحرير رقبة) اى فعليه اوفواجيه تحرير رقبة اوالهر برالاعتاق والحركالعتيق الكريم من الشئ ومنه حرالوجه لاكرم موضع منهسمي بهلان الكرم في الاحرار واللؤم في العبيد والقبة عبربها عن السمة كما عبرعتها بالرس

الماالهمد فهوان يقصدقناه بالسب الذي يعإافتساه الىالموت سوآ كانجار حاكالسلاح ونحوءا وأريكن كالنفل واماالخطأ فضرنان احدهما ان مقصدري الشرك اوالطائر فيصب مسلبا والناني أن مقتل مسلبا مان مفته مشركا بان كان عله شرم شعب رالكفار الاول خطأ في الفل والساتي خطأ في القصد واما شدالعمد فهوان يضريه ضريا خفيفا لايفتل غالبا فيموت منه وهذا خطأ فيالفتل عدفيالضرب (قوله محكوم اسلامها) بأن كان احد الويها مسلسا فإن كأن المراد بالرقية المؤمنة عندالفقها مكل رقية يحكر باسلامها سوآة تحفقت فيهافروع الاعكن وثمرأته بانصلت وصامت املم تحقق وفال ان صاس والحسن والشعي والفغي لأتحزى الارقية قدصلت وصامت لان الاعان اماالتصديق واماالع ل وإماالجموع والكل فاشتعز الصتي فلابكون مؤسسافوجبان لابحرى واحتم الفقهاء بان قوله من فتل مؤمنها خطأ بدخل فيه الصفير والكبر فكذا قوله فكم بررقبة مؤمنة وحب أن بدخل فيد الصغر (في لديقت مونها كسار الموارث) لافرق من هذه الدمة ومين سار التركة في أنه يقضيمنه الدين وتنفذ منهاالوصية ويقسم الباتي بينالورثة بكا يقسم سسارً النركة (**قوله و**هي على العافلة) فانظاهر قوله تعالى فتعرير رقبة يدل على ان بجبالدية على القبا للانه هوالمذكور قبل هذا الايجاب ولان هذه الجنابة انساصدرت من الفائل والمنفول ان يجب الضمان على التلف ولائه قدائمقد الاجاع على ان التحريراتما بجبهلي الجاني فكذاالدية بجبان كون واحية حليه ايضاضرورة انهما واجان بلفظ واحدالااته عليه الصلاة والسلام بين ان الدية في لفطأ تكون على العاقلة وهم الاخوة وبنو االاخوة والاعام وبنو االاعام واصل يصدقوا يتصدقوا فادغت النا، في الصاد (قول سمى العقو) يعنى أن معنى التصدق ههنا العفو لان ذ لك اسقاط الحق واسقاط الحق يسم عفوا (قُولُه وهو متعلق يعليه) يعني ان قوله الا ان يصدقوا اســــثناء منصل من العموم النفهم مزاطلاق كلة عليدالمقدرة عندقوله ودبة مسلة لاعند قوله فقرير رقبة لان تحريرالرقبة حقاهة تعالى فلايسةط بمفوالاولياه وإسقاطهم والمفنى فعليه دية فكل حال اومسلة الياهله فيكل حال الافي حال تصدقهم بها عليه (قولهاو زماته) على ان يكون الا ان يصدقوا في محل النصب على الظرفية بان تكون ان المصدريةُ معمابعدها قائدة مقامال مان كاغوم الصدر الصريح وماالمصدرة مقامه فيقال آثبك خفوق التجر وصياح الديك اى زمان خفوقه وصياحه ويقال اجلس مادام زيد جالسااى زمان جلوسه فكذا يجوزان يقومان ومابعدهامقامظرف الزمان اوردعليه الااتحاة نصواعلى عدم قيام ان ومابعدها مقام الفرف وقالوال ذلك مختص بمــاالمصدرية فلايقال آئيك ان يصبح الديك ايوفت صياحه (**قوله** اوالاهل) يعني ان كونه متعلقا وسلم يحتمل وجمهن الاول مااشاراليه يقوله او اسلهاال اهله الاحال تصدقهم والساتي ان يكون حالامن اهله والمع الامتصدقين وقوله اوالظرف اي اوعلى الظرف عطف على قوله على الحال (قوله أوقى تضاعيفهم) عطف على قوله من قوم كفار محمار بين والفرق ينهما ان المفتول الكائن من الكفار هومنهم من حيث كونه من سكان دارهم باناسل فيدأرا لرب وابيها جرالينافقته مسافلا قصاص فيه ولادية بل فيه الكفارة لاغروليس الراد بكون المقتول منهم ان يكون ذانسب منهرلانعقادالأجماع على انالسلم الساكن في دارالاسلام وجعما قاربه كفاراذا قتله مسإ خطأوجبت الديةفى فتله والمقنول الذي بكون في تضاعف إهسل الرب هوالسيرالذي الى قومه وهممشركون واختلط بهم فرماه احدمن جيش المسلين ففتله خطأ بناه علىظن كونه كافرا مثلهم فعند الامامالشافعي لابجب القصاص ولاالدية على عاقلته شاعلي ان المقتول اسقطحق نفسه باختلاطه باهل ألحرب وعندناتجب الدية علم قاله لانقوله فانكان مزقومعدولكم لايتناولهلان ذلك المفتول لايقال لهانهء بهروانمسأ رة الله اله فيم (قو له فعل قاله الكفارة دون الدية لاهله) اي يجب على قاله تحرير قبة ولس على عاقبة الفائل ولاعليه شيء من الدية لاهل المقتول لوجهين الاول ان اهل المفتول كفار فلا يرثوبه والتساتي تباين داري الفائل والمقنول وهومن جلة موانع التوارث وايضالوأ وجيسا الدية فيقتل السلاالساكن في دارا لحرب لاحتاج من ير دغرودا را طرب الدان بعث عن كل واحدهل هومن السلين اولاوذاك بمسايصعب ويشق فيفضى ذاك ال احترازالناس عن الفزوفسة طث الدية عن قائله لانه هو الذي اهدر دم نضه بسبب اختيا وه السكني في دار الحرب واماالكفارة فإنهاحق الله تعالى الواجب على من قتل مؤمنا مواطبا على عبادة الله وهذا السعب الموجب الكفارة قد تحقق فين قنل ذلك المسلم فوجب علمه ان يحرر رقبة مؤمنة لان الرقيق لايمكنه المواطبة على عبادة الله تعالى

(مومنية) محكوم بإسلامهها وإن كانت صفيره (ودية مسلة الياهله) موَّدَّاة اليورْبَتِه يَقْنُسُمُونُها كسار المواريث لقول ضعاك نرسفان البحكلان كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلر بأمريني ان أُوِّرتُ امر أَهُ اشِيمِ الصِّبابِي من عقب لُ زُوجِهِ ا وهي على العما قلة فان لم تكن فعلى بيت المما ل غانئه يكن فغي ماله (الاان يصدقوا) بتصدقوا عليه بالدية حبى العفوعتها صدقة حتاعله وتنسها على فضله وعن التي صلى الله علبه وسركل معروف صدقة وهو متعلق بعليه اوعسملة اي تجب الدية عليدا وسطهاال اهله الاحال تصدقهم عليداوزمائه فهو في على النصب على الحال من الفاتل اوالاهل اوالظرف) فإن كان من قوم عد ولكم وهومومن قصر رقبة مؤمنة) أي أن كا ن المؤمن المقتول من قوم كفار بحاربين اوفي تضا عيفهم ولم يُعَلُّم ايماته فعلى فانله الكفارة دون الدية لاهله اذلاورائة بيثه وبينهم ولانهم محاربون

(وانكانم فورينكرو يديهمشاق فدية مطية الى اهله وتحرير رقبة مُوَّمَّة) اى وانكان من قوم كغرة معاهدين اواهل الذمة فحكمه حكرالسلم فيوجوب الكف ارة والدية ولعله فيمااذا كأن المفتول معاهدااوكان له وارث مسلم (فن لم بجد) رقبة بان لم بملكها ولاما بتوصل مالها (فصياء شهرين وتابعين) فعلبه اوفالواجب عليه صامشهرين (تو بة)نصب على المفعول له اى شرع ذلك له تو بدَّ من تاب الله عليه اذا قبل تو نُه اوعلى المستعراي وتاب عليكم أو بذاوحال عدف مضاف اي فعليد صيام شهر من ذاتوبة (مزاهة)صفتيا (وكان القة علياً) عاله (حكيما) فعالم بي شأنه (ومن يقتل مو منامته بدا فجزآوه جهنم خالدافيهماوغضباقة عليمه ولعندوأعدله عدالعظما لمافيه من التعديد العظيم قال ان عباس ومنى الله عنهما لاته بل توبة قاتل المو من عسداوله ارادبه التنديداذروي عنه خلافه والجهورعلي اله مخصوص عن لمبلب لقوله تعالى واي لففارلن ثاك وتحوه وهو عندنا اما مخصوص بالستعل له كا ذكره عِكْرَ مُدُوعُكُرُ وَيُو يُدَالُهُ زُلُ فِي مَفْسِ نِ صَابِدُو جُدُ اخادهشا ماقتسلافي بني المجارولم يظهر فاتله فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدضواالـه ديتُه فدفعوااليمه تم كالعلى مسلم فغشله ورجع الىمكة مرتدااوالمرادبأ لحلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاءًا تسلين لا يدوم عذا بهم

اشارة إلى ان غاذااعتقد فقدا قامد مقام ذلك المشول في الواظية على العبادات (قول فكمد حكر السيل) المتول ههنا هوالماهدالاالسا بناحلي ازالتبادرمن كون القتول من القوم الماهدين أن يكون معاهدا علهم كاتنا على دينهم ومذهبهم وقأل بعض المضرين الراد من المصول المكائن من إهل الميناق هوالمساالكائن من سكان دارهم الداخل فيسأ ينهم لانترتيب ففلم التنزيل يعل على إنه قعالى ذكر اولاحال السيرافقائل خطأتم ذكرمن قسير المسؤالمضول خطأ مركان مزاهل الحرب علىمسى ان يكون مز سكان دارهم اوداخلا في تصاعيفهم ثُمِذَكُرُ الفُّسْمِ النَّانِي منه وهُومن كان من إهل الميثاق والمهد يمني كونه من سكان دارهم و يؤيد هذا الفولُ ان لففا كان في قوله وان كان من قوم يتكرو بينهم ميثاق لابدان يسبند الى شئ جرى ذكر ، في أنقدم والذي جرى ذكر مداغة هوالمؤمز المقول خطأ فوجب حل الفظ عليه ثما شبار المصنف بقوله واسله فيما أذاكان الفتول معاهدا المصعة كل واحدم الاحتمالين واعتر اله كون المساالقول وارث مسلم ليصحرتسلم ويتعالى اهله فان ورثة المفتول المسلم اذاكاتوا كفارا لاتسام ديداليم لامتساع التوارث بين المسلين والكفار وفيه ماعرفت مرالعث الذي ذكر ناه وهوأنه لا بازم من عدم كون المارية من إهله ان لا يكون له اهل اصلافان السلين بعضهم اوليا وبعض (قوله ولامات وصل بهاليها) وهو مايصلم ان كون تمنال فيقفا ضلاعن نفقته ونفقة عيساله وسأرحو آثجه الضرورية م المسكن ومحودوا بحماب التنامع من صياء الشهرين بدل على إن المكفر بالصوم لوافطر يوما في خلال الشهرين اوتدى صوماآخر فعليه الاستان الاان يكون الفطر لحيض اونفساس اونحوهما ممالاعكن الاحترازعته فاله لانقطع الثابع به (قم لهاي شرع ذلك له توبة) احتجرالي تقدير العامل لان الصيام لا بصلح ان يكون عاملا فيه لاختلاف شبرط مزشر وطانص الغعول لانفاعل الصام غبرفاعل اتوبة والمني شرعلن يغتل خطأ ان يتوب اليه تسالى بالتحرير اوبدله ليقبل اقه تو بتمويجعل ذنبه كأثنام يكن فان فيل فتل الخطأ لابكون معصية فسامعني قول توبة من الله اجيب عنه يوجوه الاول ان فيه توعامن التقصيرة إن الظاهر أعلو بالغ في الاحتياط فاصدر عنه ذلك فقوله توبد من الله على له كان مفصرا في ثرك الاحتياط والتابي ان معنى قوله تعالى توبد من الله تحفيفا من القه بعلم من اطلاق اسم المزوم على اللازم فإن أتحقيف من لوازم النوية بناه على إنه تسالى اذاتاب على المذنب فقد خفف عنه وقد خفف الله تعالى عن الفائل الذي عجز عن تحرير الرقبة حين ادنياه في اقامة الصوم مقام الاعتاق والثالث ان المؤمن اذا اتفق له مثل هذا الخطأ فإنه يندم ويتمني ان لايقعم نه ذلك فسم إلله تعلى ذلك الندم وذلك النمن توبة (قر لدعليا عمله) اي إنه لم عصد القتل ولم يعمد فيد وحكيما فيما حكم به عليه حيث لربصافه بمقوبة المتعمد قال اهل السئة افعال الله تعالى غير مللة برعاية المصالح ومعنى كونه حكيا كونه تعالى عالما بمواقب الامور وقالت الممتزلة هذما لاتية تبطل هذاالقول لانهتمالي عطف الحكيم على العليم فلوكان الحكيم هو المابرلكان عطفا للشيئ على نفسه وهو محال والجواب انكل موضع من القرءآن وردفيه لفظ الحكيم معطوط علم الهلم كان المرادم الحكيم كونه محكما في اضاله والاحكام والائقان عالدان الى كيفية الفعل في له والجهور عل إنه تخصوص بمن أريب أي من قتل ظلا وعدوانافان الفتل عدا اذاوقع محق كافي الفصاص اوتاب عند الفائل لا يتعلق به هذا الوحيد وكلة من في قوله تصالي ومن بقتل مو"منا م". بدا وان كانت للعموم والاستغراق لوفوعها فيمرض الشرط الاان هذاالعموم لماخص بهاتين الصورتين فضن نخصصه بمالم يتعلق بمحفواهم تعالى بفضله ورجته فان دئيل الخوقاتم وهوقوله ثعالى ويغفرها دون ذاك لن يشاء ومقصو دالمصنف منهذا الكلامالحواب عزاسيد لال الوعيدية بهذه الآبة على أنخليد عصاة المسلين في التبارعان جهورا علامقالوا تو يةم فتلالساغدابضرحق مقولة واحتدلواعليه بثلاثة اوجه الوجه الاول ان الكفر اعظم من هذا القتل هاذا لا دعون معاقة الهاآخر ولايقتلون النفس التي حرم الله الابالحق ولايزنون ومن يفعل ذاك بلق أناما يضاعف ف المذاب بوم القيامة ويخلد فيدمهانا الامزناب وآمن وعلعلا مسالحاواذا كأنت توبةالآني بالفتل العمدمع سبائر الكبائر المذكورة في هـذ الآية مقبولة فلان تكون تو مقالاكي بالقتل العمد وحسده مقبولة اولى والوجم السالشانه تعمالي فألو يغفر مادون ذلك فانه وعسد بالعفوص كل ماسوى الكفر يدون التوية فأن يعفو عنه بعسد النوبة اولى (قوله وجداخاه هشاما قنبلا في بن إلىجسار) وكان مسلسا فاقى رسول الله عليه الصلاة والسلام

فذكرله نثق فارسل عليه الصلاة والسلام ممدرسولامن بىفهروقال فالشبني البجار وأقرقهم عني السلام وقل الهمان رسول الله يأمركم انعلتم فانل هشام ين ضبابة ان تدفعوه الى مقس ين ضب ية فيعص مدوان لم تعلموالد فاتلأ فادفعوا البه ديندفيلغ الفهري رسالة رسول اقه عليه الصلاة والسلام البهر فقالوا سماوطاعة قة ولرسوله واقة لانعلة فأتلاولكنانؤدى ديد فأعطوه مانةمن إلابل ثمانصرفارا بعين تعوالمد يتفيضاهما فيالطريق اذالشطان وموس اليهظاني اليهجية الجاهلية وقال لنضمه أي شيء صنعته تقبل دية اخبك فتكون عليك مسية اى عاد ااقتل هذا الفهرى الذي ممك فتكون نفس بنفس وتين الديد قضلة لى فقل الفهرى ثمر كب بسرا منها وساق بقيتها راجمالل مكة كافرا فنزل فيدقوله قصالى ومزيقال مؤمناه تعدا فجزآ ومجهنم خالدانيها بكفره وارتداده ع: الاسلام ولسائرات الآية في كافر قتل مومناسة طاسند لال الوعيدية بهاعلى خلوداله صارق السار (قو له سافرتم) من قول العرب صربت في الارض افاسرت لجارة اوعزوا و عوهما (قو له فاطلوابان الامر) اشسارة الرازينا، التفعل في تبن عمني استفعل الدال على الطلب مثل تعطى عمن استعطى امر الجساهدين مان لابستهلوا في قنل من لفهم في الفزو بل يتأملوا المعلموا حقيقة الحال قيل تركب الآية في مرداس بن ميك رجل من اهل فدائو كان قداما ولم يسامن قومه غيره وكان عليه الصلاة والسلام بعث سرية الى قومه فلما وصلت السعرية الهرهر بواويق مرداس ثغة باسلامه غلما وصلوافدك كبرواوكبرمرداس مههروكان فسفيجل وممدغنه فنزل البهروقال لاالهالالله محدرسول القالسلام عايكم فغنه اسامة بنزيدوساق نحفه فاخبروارسول الهجليه الصلاة والسلام بذلك فوجدوجداشديدا وقال فتلتموه أرادة مامعه وقال لاسامة فتته وهويقول لاالهالاالله ففال امماقالها أموذا ففال عليه الصلاة والسلام هلاشفقت عن قليه وامره رد الاغتمام وتحرير رقبة مؤمنة فنزلت الآبة وقوله تعساني تبنفون في محل النصب على اله حال من فاعل لاتفولوا اي لا تقولوا ذلك مبتغين عرض الدنيا وهوما يتمنع به فيها من المسال تقدا كان اوغيره فللاكان او كشيرايف ال الديباعرض سانسره يأكل منهاالبر والفاجر ، وتسميته عرضا تنبيه على كونه سريع الفتاء قر بسالا نفضا، وقوله ضند الله مد تم كثيرة تنبه على إن توابالله تعماني موصوف بالدوام والبفاء (قو له فلاتها فتوا) اي لا تنسافطوا من قولهم تهافت الفراش اي أساقط وفدلنا مرقرية بخبر والعاقول الفاروقال سعيد بالمسبخرج المقداد والاسودق سرمقر برجل في تحتيقه فقال اي مسافقته المقدادوا خدغنج مفذكر ذلك تنبي عليه الصلاة والسلام تفال قتلسته وهومسا فقال له المفسدادودلوفر بأهله وماله فنزلت الآبة (قوله وفيه دليل على صحة ايمان الكره) اي فيماذكره من قوله تعسال ولانفولوا لمزالق الكمالسلام استموامنا وق عدم قوله عليه الصلاة والسلام عذر المفداد لتوافقه مسافي الثهي عن قتل رجل يظهر الأسلام ويتمونهمن التعرض له باخدماله واهله وقتل نفسه وفيه ايضادليل على ان المجتهد قد يخطى لانكل واحد من اسامة والمقداد قداخطأ وانخطأه قدكان منتفر احيث لم يفتص منه (قو لدلانه لم يقصديه قوم اعبانهم) جواب عسايقال كف جازكونه صفة القاعدين والقاعدون مرفة والمقضر لاتحرف بالاضافة ولاعجوز اختلاف الصغة والموصوف تمريف وتتكيراو تقريرا لجواب اله الس المراد بالفاعد ينحصة معنسة من جنس المنصاعد عن الحرب بان يكون اللامفية أعريف المهدا المساري ولا عجم افراد ذلك الجنس بانتكون اللامق للاستفراق لازبعض القاعدين يساوى المحاهدين فيالاجر والتواب وهم اصعب الاعذار الذين ماحسهم عن الغز والاالعذرروي عنده لمدالصلاة والسلاماته لمسارجه من غزوة تبول ودنامن المدينة فال ان المدينة لاقواما ماسرتم من مسبر ولاهطم من واد الاكانوا معكم فيه فألوا الرسول الله وعرمالدينة قال نعر وهرالمدينة حسهم حابس العذروهو لاءهم الذين صعت ياقهم وتعلقت قلوبهم بالجهاد واعمامتهم عن الجهاد الضرر وكل عاهة من الرض والمي والزمانة وعوها ضرر فال علمالصلاة والسلام ادامرض العدقال اقة تعالى أكتبوا لسدى ماكان يعمله في الصفة اليان بيراً وقال المنسرون قوله تعالى تم وددناه اسفل سافلين الاالذين آمنواوعلوا الصالحان انمن صارحرماكث المله اجرعه فبلحرمه غيرمتوص وةالوا في تضيرفوله عليه الصلاة والسلام نقالومن خرمن علهان المومرينوي الاعان والعمل الصالح لوعاش ابدافيعصل له وابقاك النية ابداوشرط مساواة جرالعامل والمتقاعد عنه ماذكرماقة نسابي فيسورة التوبقوهوفوله تعالى إسرعلي الضمناه ولاعلى المرمني الى قوله اذا فعموا يقورسوله فتت ان اللام في القاعدين است للاستراق ولا تعريف

بالبها الذين أمنوا اذاضربتم فيسيل الله) سافرتم و ذهبتم الى الغزو (فتبينواً) غاطلبوا بيان الامر وثباته ولا تجلوا فيــه (ولا تفولوا لمن ألق اليكم السلام) لمن حيًّا كم بنحية الاسلام وقرأ نافع وابن عامر وحرة السإ بغيرالا لفاى الاستسلام والاتفياد وفسر به السلام ايضا لست موممتا) وانما فعلتُ فالتمتعودًا وقرى مؤسَّسا بالقتم اي مسد ولا له الا مان (تبتغون عرص الحيساة الدنيا). قطلبون مالة الذي هو حطما م سريع النفاد وهو حال من الضمير في تقولوا مشمر عاهو إلحامل الهم على الصلة وترك التنت (فعند الله مفاتم) لكم (كثيرة) تغتيكم عن قتل احاله الله (كذلك كنتم من قبل) اى أول ماد خاتم في الا سلام تفؤهم بكلمتي الشهادة فحضتم بهما دِماءكم واموالكم من غير ان يُعا مواطأة قلو بكم ألسستكم (فن الله عليكم) بالاستهار بالإعان والاستقامة في الدين (فتبدوا) وافعلوا بالدا خلين في الاسلام كما فعسل الله بكم ولاتها دروا الى فتلهم ظنا بانهم دخلوا فيه اتضاه وخوفا فان ادفاه ألف كا فر أهون عند الله من قتل امري من مسلم وتكريره تأكيد لتعظيم الامر وترتب الحكم على ماذكر من حالهم (ان الله كان بما تعملون خيرا)عالمايه و بالخرص منه فلاتتهافتوا في القتل واحتا طوافيه روى انسرية زيسول الله صلى الله عليه وسلم غزت اهل فد له فهر بوا ويني مرداس يُفسهُ باسلامه فلا رأى الخيل الْجُاعْبَهُ الى عَأْقُولَ مَنَ الجِبَلِ وصعد فَلَا تُلاحقُواهِ وَكَبْرُوا كَبْرُ ونزل وقال لاله الاالله مجدد رسول الله السلام عليكم فقتله اسمامة واستابي غنمه فنزلت وقيل زلت فى المقدداد مربرجل في عُنهِدة فأراد قتله ففسال لالله الا الله ففتله اسسا مة وقال ود لو فر باهسله وملهوفيه دليل على صحمة إيمان المكرُه وان المجتهد قد يخطى وان خطأه تمفكر لايستوى القاعدون) عن الحرب (مَن المؤ منه بن) في موضع الحيال من الفاعد بن أومن الضمير الذي فيه (غيرُ اولي الضرر)بالرفع صغة المناعدين لانه لم يفصديه قوم

باعيسانهم اوبدل مند

وقرأنافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الحال او الاستشاء وقرئ بالجرعلي أنه صفة للمؤمنين او يدل منه وعن زيد بن ثابت أفها تزات ولم بكن فيهاغير اولى الضرر فقال أن أمْ مكتوم وكيف وأنا أعي فغشى رسول اللهصلي اللهعليه وسيرفى مجلسه الوكئ فوقعت فشذه على فغذى فغشيت ان تُوضُّهما ثم شرى عنه فقال اسكتب لا يستوى القاعدون من المؤمسين غير الولى الضرو (والحساهد ون في سيل الله باموالهم والفسهم) اي لامساواة بنهم و بين من قمدعن الجهاد من غيرعلة وغالدته تذكير مأينهما من التفاوت لبرغب القسا عسد في الجهساد رفعا لرتبته وأنفذعن انحطاط منزاته (فضلاقية الجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة) جلة موسيمة لما نني الاستوآء فيه والقاعدون على التقييد السابق ودرجسة نصب بنزع الخافض اى بدرجة اوعلى المصدر لائه تمتم من التفضيل ووقع مو قع المرة منسداو الحال عمني ذوى درجة (وكلا)من الفاعدين والمجما هدين (وعداية الحسني)المتوبة الحسنيوهي الجنة لحسن عقيد تهم وخلوص بتهم والها النضا وت في ز مادة العسل المفتضى از بد الثواب (وفضَّل الله المجا هدين على القاعدين إجرا عفليما) فصب على المصدر لان فضل عمني أجرا والمفعول الشائي لها تضعنه معن الاعطاء كأنه قيل واعطاهم زبادة على الفاعدين إجراعظها (درجات منه ومفقرة ورجة) كل واحد شيا يدل مراح ا ومحوزان متصب درجا تعلى المصدر كقولك منها اسواطاؤاجر إعلى الحال منهاتقد متعليها لانوانكرة ومنفرة ورحة على المصدر باضمار فعلهما كرو تقضيل المجاهدين وبالغ فيماجالا وتفضيلا تعظيما للجهاد وترغب فيه وقيل آلا ول ما خؤلهم في الدنيا من الفنيـــة والظفروجل الذكر والثاتي ماجطلهم في لآخرة وقبسل المراد بالدرجة ارتفأع منز لتهم عند الله وبالدرجات متازلهم في الجنسة وقبل الفاعدون الأولهم الامترآء والتساعدون الثاني الذبن اذن لهم في النخلف اكتفاء بغيرهم وقبل الجساهدون الأولون من جاهد الكفار والأخرون من جاهد

نفسه وعليه قوله عليسه الصلاة والسلام رجعت

من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر (وكان الله

غُفُورًا)لماعسي ان بفرط منهم (رحيما) بما وعدلهم

الحقيقة ايضا لان غس الماهية ليست بأجورة حتى يقال ان ماهية القاعد لاتساوي ماهية المجاهدفتعين ان اللام قيه لتعريف المهد الذهني والمعرف بهذا النعريف شيدالنكرة فيوصف كاتوصف النكرة الايري إن اللثيم وصف بالحلا النسليسة في قوله

ولقد أمر على اللَّهِم يسبى * فضبت تمة قلت لايعنيني

ويمكن اديقال في الجواب عنه ان غيرقد تتعرف اذاوقت بين صدين كافي قولك علك بالخركة غير السكون وجعله يدلا لأيحوج ال مثل هذا التكليف فيكون اظهر من جعله صفة (قولله وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بانصب على الحال) اى من القاعدون والمنى لايـــوى الفاعدون في حال كونهم اصحاً عنه اولى الضرر اوالاستشاء من القاعدون والمعنى لا يستوى القاعدون الااولى الضرر (قوله ان رُصَها) اى تكسر هائم سرى عنه اى كشف واز يل عنه ماعرضه من برحاً الوحى وشدته (قوله موسحه لما نني الاستوآه فيه) يحتمل ان يكون بزيادة درجة احد هماعلي درجة الآخر وينقصانها فبين الله تعالى بهذه الجَلة انالنفاءاستوآئهما إنماهو بانه تُعالى فضـــل المجا هدين (قُولِه ووقع موقع المرة)عطف على قوله تضمَّق يعني ان درجة تتضمنه معني التفضيل ووقوعه موقع المرة من التفضيل كان يمزلة أن يقال فضلهم تفضيلة وفائدة التكبر فريمالتضيم فصحم كونه منصو با علىالمصدريةو بجوز كونه منصو با على انه حال من المجاهدين اي حال كونهم ذوي درجة (قوله تعال وكلا) مفعول اول لوعد مقدم عليه والحسني معموله الناني (قوله لحسن عقيد تهم)لان الرادم القاعدين هرالذين قعدوا عن الجهاد حال كونهم مؤمنين غيراول الضرر استفناء عهر بفيرهم ومن سأن المؤمن أن يحسن عقيدته ومخلص ثيته قال الفقهاءوهذا بدل على اربالجهاد فرض كفاية وأس مغروضاعلي كل احد بمينه لانه تعالى وعدالقا عدن عنه الحسني كاوعد المجاهدين ولوكان الجمهاد واجباعلي كل أحد على التعبين لما كان الفاعد اهلالوعدالة تعالى الله الحسنى (فولة تقدمت عليها لاتها نكرة) فان ذا الحدل اذا كان نكرة صرفة وجب تقدما لحال عليه كافي قوله لعزة موحشا طلل قديم ه فان فرل هذه الفاعدة مخصوصة بموضم نكون الحال المتقدمة يحيشلوا خردعن ذى الحال كانت صفاله فلا تقدمت علد امتاع كونها صفة له لامتاع تقدم الصفة على الموصوف فتنصب مالا مد وقوله تعالى اجر الواخر عن درجات لم بحران يكون نعنا لهالمدم المطابقة بديهما لأن هرجات جم واجرا مفرد قلنا لا فسلم الناجر الواخر عن دوجات لم يجركونه صفة لها وماذكر من وجوب الطابقة مين أأصفة والموصوف اتماهو أدالم تكن الصفة مصدرا واجراهن مصدر والاصح ان يغردو يذَّكر مطلقا (**قُولُه** كررتفضيل المجاهدين الح) بيان لفائدة ذكر قوله وفضل الله بعدقوله فضل الله ومعني إلآ يذعلي هذا اله تعالى حكم اولا بعدم الاستوآء بين المجاهدين والقاعدين بغير ضررولم يعين ممر يحا ازالفاضل متهما منهو وان مايه التفاصل ماهو فين ذلك صر بحاعلي سبل الاستناف حيث قال فضل الله المجماهدين يدرجة فيلزم انيكون القاهدونڨهذه الجحة الاستثنافية مقيدين بماقيدوايه سابقاوهوكوفهم من الموسين غير اولى الصرر ثم كروالحكم خصالهم على القاعدين بلاضرر وبالغ فيه اجالاوته سيلاحث ذكر جهة تغضيلهم أجالا بقوله اجرا عظيما نم فصل بقوله درجات منه ومفرة ورجة تعظيم الامراطم ادورغياه م (قوله وقيل الأول) يعني إس الثاني تكريرا للاول بلهو من تقة الأول من حيث اله سان ما ما القاصل وايضاحه انماحصل بالمجموع ثما خلف في بان كونه من تقالاول فقال بعضهم ان الدرجة ماخولهم الله في الدنيا والدرجات ماخولهم الله في العقبي وقال بعض هم كلا عماما حصل لهم في العقي والدرجة ارتفاع منز أتم عندالله والدرجات منازلهم في الجنة روى انو هر برة اله عليه الصلاة والسلام قال ان في الجنة مالة درجة اعدهاالله العجاهدين فيسيل القمابين الدرجتين كابين السماء والارض وقبل المجاهدون مفملون على الفاعدين بدمين درجة ماين كل درحتين عدوالفرس الجواد المضمر حين خر ما (قوله وقيل القاعدون الاول هم الاضرآ،) جع ضريركا لاصعامجع صحيح والمجاهد ونافضلواعليهم درجة واحدة وفضلواعلى مزاذن لهرفي العلف بدرجات وقيل المذكور اولآمن أجاهد بن همالذين جاهدوا باموالهم وانفسهم فقط والمذكور فالبامنهم العاهدون على الاطلاق يعني في عمل الطاهر وهو الجهاد بالنفس والمال وفي عمل القلب بصرف عن الالتفات الى غير الله والاستعراق في طاعة الله ولما كانت هذه المجاهدة اعظم إنواع الجهاد واشرفه فضل صاحبها على الفاعدين بدرجات

(ان الذين توزاهم الملائكة) يحكل الماضي والمضارع وقدئ توفتهم وتوفاهم على المضمارع من وُفيت بمعنى إن الله بُو فِي الملأ تُكَمَّ انفسَهِ فَيتُو فُو نَهِما أي يمكنهم من أستيف أنها فيستو فونهما (طالمي انفسهم) في حال ظلمهم انفسهم بترك المعجرة وموافقة الكفرة فانها تزلت في ناس مر مكة اسلوا ولم مهاجروا حين كاتت المحمرة واجدة (فالوا) اي الملائكة نو بصالهم (فيم كنتم)اى فياتي شي كنتم من أمر دينكم (قالواكما مستضعفين في الارمزي) اعذروا بمآؤ تخوابه بضعفهم وعجزهم عي الهجرة أوعب اظهار الدين واعلاء كلته (قالوا)أي الملاكة تكذ سالمه اوتبكيا (أله تكن ارض اقله واسعة فنهساجروافيها) الى قُطُر آخر كما قعل البهاجرون الى المدينة والحبشة (غاولتك ماً وا هم جهنم) لنركهم الواجب ومساعدتهم الكفاروهو خبران والفاء فيسه للضمن الاسم معنى الشرط وقالوا فيم كيتم حال من الملا تكة بالخمار قد أوالخبر لما لوا والمبائد محذوف أي فألوا لهم وهو جدلة معطو فة على الجُلهُ التي قبلها مستَجَّهُ منها ﴿ وَسَأَوْنَ مَصِّمًا ﴾ مصميرهم اي جهتم وفي الآية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتكن الرجل فيه من المامة دينه وعن التي صلى الله عليه وسل من فر بدينه من ارمن الى ارض وان كان شرا من الارض استوجبته الجنسة وكأن رفيق ابد الراهيم وتبد محد عليهما المسلاة والسلام (الاالمستخصفين من الرجال والنساه والولدان) استشاء متقطع لعدم دخولهم في المو صول والنمره والاشارة آليد وذ كي الولدان ان أر بديه المسا ليك ففلا هر وان ار يديه الصبيان فللمبالفة في الأحر والاشمار بانهم على صدد وجوب الصبرة فائهم أذا بلغوا وقدرؤاعلي الهجرة فلامحيص لهم عنهما وان قوّا مهم بجب عليهم أن يم اجروادهم منى أمكنت (الايستطيعون حيلة ولاجتد ون سميلا) صفة المستضعفين لذلاتوقيت فيمه اوحال منه اومن الستكن فيسه والتملماعة الحبيلة وجدان اسباب المحجرة وما تنو قف عليه واهندآه السيل معر فم الطريق ينفسه او يدال (فاوالك عسى الله ان يعفوعنهم) ذكر بكلمة ألاطماع ولفظ ألعفو ايذانا بان ترك الصيرة احر خطيرجتي ان المصطرمن حقه ان لايامن و يَتَرْصُدُ الْفُرْصَةُ وَيُعَلِّقُ مِاقَلِهُ (وَكَانَ اللَّهُ عَفُوا غفورا ومن بهاجر في سبيل الله بجد في الارمن مراعَا كثيرًا) مُتَعَوُّلًا من الرُّعَام وهو النزاب وقيل بلر بنسا گرایم قومه بسلوکه ای بعارفهم علی رُخم أتُوفهم وهؤ أيضا من الرُغام (وسعة) قيارُزق

وفضل المجاهدون الاولون عليهم عدرجة واقد اعلا (قو له محتمل الماضي) ولم تلحق علامة التأنيث المسلمان النأنث غيرحقني ويدل على كونه فعلا عاضيا قرآء توهم بتاءالنانيث فبكون اخباراعن احوال قوم معيين انقرضوا ومضوا ويحفل انبكون مضارعا حذفت احدى اثاءين منه والاصل تنوظهيوعلى هذانكون الآية عامذني حقكاء كانبهذه الصفة والطاهر انلفط المضارع هيناعلي حكاية الحال المساضية وقصدالاستمضار بشيادة كون خران فعلا ماضياوهو قالو اوالعائد من جاة الخبرالي الإسم محذوف اى قالوالم وفقوله ظالى انفسهم بمعنى الحال والاضافة لفغلية فصعهو قوعد حالامعمو لأألمضارع الوارد على حكاية الحال فالرجهور الفسرين الراد يتوفى الملائكة ابإهم قبعن اروا خهرعندالموث والملك ألذى فوض اليه هذأ العمل هوملك الموت ولهاحوان من الملائكة واستاد النوفى المياهةتماني فيقولهاه يتوفىالانفس وفيقوله هوالذي يحبيكرثم يمينكر سني على انخالق الموت هواقة تعالى وضيرانفسهم فيقوله الناقة يوفي الملائكة انفسهر راجع الى الذين والرفوع في فتوفونها داجع الىالملائكة والمنصوب الى انضهرو كاثواظ المي انفسهم باقامتهم في دار الشرك وترازا اجعرة عنها حين كانت الهجرة واحدفاته تعسالي أدكن يقبل الاسلام ماقاشهم بعد همعره النبي عليدالصلاة والسلام الي المدينة الايالهجرة أأيهاتم أستوذلك بعد فتحومكة لقوله عليه الصلاة والسلام لاثعرة بعد الفتح قال تعسالي فين آمن وتراث العجرة الذين آمنوا ولربهاجروا مآلكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا روى ان هؤلاء الذين تركوا العصرة ضدوا عكة الى وقسة بدر فاخرجهمالشركون فينك الوقعةمعا اضهرليقالوا السليتاماه فهرلريطواإسلامهراوعلموافأ كرهوهرعلي موافقتهم فلماخر حوامهمهم ورأواشوكة الكفاروضعف المسلمين ارتاء افقالواغر عوالاحديتهم فارتدواو فاتلوا اصحاب رسول الله طاء الصلاة والسلام فازل الله الملائكة مدما المسلمين فقتلوا هوالاء القوم بأن ضربوا وجوههم وادبارهم وقالوالهم فيم كنتماى في اي الغريفين كنتم أفي المسامين الم في المشركين سو ال توبيح وتفريع فاستذروا بالضعفء مقاومة المشركين وغالوا كنامستضعفين عاجزين فيالارص اى ارض مكة فإيقيل الملائكة متهرهذا المذر باردوه عليه بتولهم ألمنكن ارض اقه واسعة فتهاجروا فيهايمي أنكم كنتم قادرين على الخروج من مكة الدارض عنصتذكر وعاية شرآ تعدينكر فيهافا تشهين الكفاوع القدوة على مفأوقته مروقوله تسالى ألم تكن استفهام بمنى التو يريم وقوله فتهاجروا منصوب على جواب الاستفهام (**قوله مستنجة منها) ا**ي بمساقبلها وهي الجلة الدالة على له لاعذرالم في ذلك اصلاو كون حهتم مأتواهم نتيجة له عطفت علف جلاعل اخرى (قولم مصرهماى حيثم) بان المضصوص بانذم المحذوف فاله فديحذف العليه وفاعل سامت مصر مفسر عمر بالتكرة التي هم مصيرا (قُولُه لمدم دخولهم في الموصول وضمره) في قوله مأ واغم جهتم فإن المتوفين طلب الفيسيم اماكفار أوعصاة بتركهم المعبرة مع القدرة عليها وهوالا المستضعفون ليسوأ تسادر ين عليها فإيدخلوا فيهم فكان الاستناء مقطعا (فوله وذكر الولدان) اشارة الى جواب ماضال السنني المتقطع وان لربكر داخلا في الساني مندلكن لابدان توهم دخوله فيحكم المدتني منه ومن المعلوم انهلا يتوهردخول الاطفال في الحصيصر السابق وهوكون مأواهم جهنئه فكيف ذكروأ في عداد المسئني وتقرير ألجواب نعران الامر كافلت الاان الولدان ذكروا فيعدادالمستنني للمالفة فياصرا الصذير عنثرك الصعرة والولدان جع وليدوقد يطلق لفظ الولدان على الدكور والاناث تغليبا (قُولِه اذلاتو فيت فيه) اعتذار عن وصف المعرف باللام بالجملة التي هي في حكم التكرة بأن ائتمر بف فيماس للاشارة الراطعمة الميثة ولاالى نفس القيقة من حشهم ولامن حشَّتُعقَّها في ضمن جيع افرادهابل من حث تحقفها في ضمن بعض الافرادفة كون في حصيم النكرة (**قولد**ذكر بحكمة الاطماع) وان كأن الاطماع الوارد مندته الى عنزلة الايجاب من سيثان الكريم اذا اطمع أغيز المطموع الاان الفظ الدال على الاطماع يودن بساذكر وقوله متحولا) عن إن عباس دمني الله عنهما أنه فسرم راغسًا بقوله بمحولا بعول البهودال الجوهري المراغر المذهب والهرب تمافل عن إلفر آماته قال المياغر المضرب والمذهب في الارض والرغام بالفتح النرآب يتن ل ارتم إفيه اغد اي الصفه بارغام والراغة الفاضية بقسال راغم فلان فومه اذا تأبذ هم وخرج عنهم والمراغم موضعالمراغمة والمفارقة عنالقوم على دغما توفهم ولماكات الانف مزجلة الاعضاء في غاية العزة والتراب في غاية الذلة جعل قولهم وغم الغه كتابة عن الذلة وسميت المفارقة عن القوم بعضالهم بالمراغمة لان من يهاج قرمد يراغهم لانه يحدق اللدالذي هاجر الهمن التمة والعبرمايكون سسارغم انفساعداله الذين كانوا ممه في

(ومن بخرج من بنه گهــاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت) وقرى يدركه بالرفع على له خبرمبنداً محذوف ايثم هو بدركة وبالنصب على انتصار ان كفوله وألحنى بإلحجاز فاستربحا (فقدوقعاجز معلى الله وكأن الله غفور ارحما) الوقوع والوجوب متفاريان والمعنى بنت اجره عند الله تصالى كشبوت الامر الواجب والآبة الكريمة نزلت في تجند ب بن ضمَّرُهُ حِلُهُ بنوه على سرير متوجها الى الدينة قلما بلغ التنعير اشرف على الموت فصفق بيينه على أعساله وغال الهرهذماك وهذء رسواك أبايمك علىمابايع عليه رسولك فسات (وأذا ضريته في الارض) سافرتم (فلس علكر خاحان تقصروا من الصلاة) بننصيف ركماتهاونني الحرج فيهيدل على جوازه دون وجوبه و يؤيده اله صلى الله عليمه وسلا أثم في المغروان عائشة رمنه إفقه تسالي عنها احتمرت معرسول افقه صلىاقدعليه وسإوةالتبارسولاقه قصرك واعمث وصمتك وافطرت فقال احسنت باعائشة واوجيه ابوحنيفة لقول عررضيالله تعسالى عندصلاة السفر ركىتان تمام غيرقصرعلى اسان نبيكم صلى الله علمه عله وسإ ولقول عائشة رضي المتعنها اول ماغرضت الصلاة فرضت رك نتين وكعتين فأقرت في السفر وزيدت فيالحضر وظاهر همسا يخالف الآبة الكريمة فانصحافالاول مؤثول باله كالنتام فيالصحة والاجزآء والنــائي لا بنني جواز الزباد ة فلاحا جة الى تأو بل الآمة بانهم ألفُوا الار برَّ فكانت مظنة لأن يخطر ببالهم ان ركائ السفر قصر ونقصان

فسمى الاتيان إلهما قصراعلي ظاهم وأني الجناح

قيه لتَعليب به نفو شهر

بلدته الاصلية فأنه اذا استضام حاله في المثاليات الإحتية ووصل خيره الى اهل بلدته خيلوا من سومس المنتهم معمود غت الوفهر مذلك (قوله وقرى يشر كه بالرفع) الجهود على الجزء عطف اعلى الشرط قبله ومن رفع الفعل قدوسته ألى يمويد كم المورت فعطف مجالة سمية على فعل قبلها بلوهم المتحالات المسترط الماكم كم فالفعل المجروم وفاعله وقرأ الحسن السعرى بالتصبيب استحل امتحال المستركم كانتمارها بدوالف في قوله سعالة الاستراكم على مسالة الاستراكم استحالات المنتقبة من المستحالة المناقبة الناسات على المستحالة المستحالة المتحالة المستحالة المتحالة المستحالة المتحالة المتحالة

سأر لتمزل لني تيم ٥ وألحق الحياز فأسر بحيا وهوخلاف ماائتهر بين العاة من ان النصب المحماران اغايقم بعد الاحرف السنة وهي حتى ولام كولام الحود والفاء والواو وأو وكلة عماست مزقك الاحرف كالنفس استريسافي البت مخالف لهايضا فالهم صرحوابان التصب بمدالفاه مشروط بشرطين احدهماالسبية والتاتي ان يكون قلها امر اونهى اواستمهام اونه اوتين اوعرص ولس قبل الفاه في البت المذكورواحد من هذه الاسياء السنة والمانصب الفعل في البت ساء على صرورة الشعر (قوله زات في جندب بن ضعرة) روى انها اسمع قوله تعالى الاالمستضعفين من الربال الآية قال والله مانائين استنني الله عزوجل ان لأجدحيلة ولىمن الممال مايلفني المدينة وابعد منهما واني لأهندي الطريق واقله لاايت اللية بمكة أخرجونى منهسا الىالمدينة فغرج به بنوه يحملونه على سر يروكان شيخاكيرا لايستعليع ان ركب الراحة فلسابلع التعيم اشرف على الموت الخ والتعيم موضع قريب من مكة فلسا بلغ خبره اسحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام فالوالوأتي المدينة كان أتم اجرا فأنزل الله فيه هذه الآية ومن هذا فالواللومن اداة صد طاعة مما عجره المدرعن العامها كتباقة له ثواب ممام تلك الطاعة (قول بنصف ركعاتها) اى ركعات الصلات التي شكون في الحضرار بعر كمات فانها تصلى في السفر ركمين فالقصر انمليدخل فى صلاة الفلهر والعصروالعثاءوا ماصلانا المغرب والعجم فلايدخلهما القصر وهوا حترازع اروى ابن عباس وطاوس من إن الراد بالقصراد خال المحفيف في كفي الداء الركمات وهوان يكتني في الصلاة الإنمام والاشارة بدل الركوع والمجود وان بجوز المشي حال الصلاة وان تجوز مرتنطخ الثوب الدم والتحفيف على الوجه المذكور يحوز في الصلاة التي بأتي بها حال شدة التحام القسال وتفسير القصر بهذا المعني ضعيف ذكروجه ضعه في موضعه (قوله ونني الحرج فيه يدل على جوازه) اشارة ال مااستدل به الامام الشافعي على مذهبه فاته ذهب الىان القصر رخصة فانشاء المكلف اتموان شاءاكت على القصروفال الوحنيفة القصر واجب فان صلى المسافرار بعاول يقعد على رأس الركعتين فسدت صلاته لاتصال النافلة بهاقبل كالراركانها وان قمد في آخر الركعة الثانية قدرالشهد اجزأته الاخريان نافلة ويصيرمسيئا بتأخير السلام واستدل الامام الشافعي على ماذهب اليه بغوله تسال لاجتساح عليكم ان تقصروا من المسلاة فان هذا اللفظ الإستعمل في ايجاب الله ، بعينه واتحال ستعمل فيرفع التكاف به فان هذا الله ظلا بذهب منه وهر احدالي ان يكون المرادمته اوجبت عليكم القصر وحرمت عليكم آلاتمام وجعلته مفدداللصلاة وبأنه عليه الصلاة والسلام اتم في السفر و بقوله عليه الصلاة والسلام له أنشة احسنت في كل واحدة عافعات وبما استدل به الوحنيفة رجهاقة ماروى عن بعلى برامية إدخال قلت لعر بنا فيطاب فيما قتصاراتاس الصلاة اليوم واعماقال الله تعالى انخفتم أن يفتكم الذين كفروا عمــني يقتلكم كافيقوله تعالى على خوف م فرعون ومائــــه أن يفتشهم اي يقتلهم وقددهب ذلك الخوف البوم فقال عرعجت ماعجت مندفذ كرت ذات ارسول القدعليد الصلاة والسلام فغال صدقة تصدق بهااهة علكم فاقبلوا صدقته مضاه فاعتقدوه واعلوا هقال ابوحنيفة المراد بصدق اقه تعالى بالقصرطينا اسقاط الاتمام عن ذمتنا والاسقاط لايحتاج إلى القبول ولايرتد بالدخصوصا من الله تعالى فأنه مفرض الطاعات ومشرع الاحكام ولس لنا الاالندين عاشرع والعمل عاحكم (قولد وظاهر عما مخالف الآسة) لان قصرالصلاة عمى تقليل ركماتها معضى إن بكون اول ماغرضت اكثر من ركمين وهو مخالف ملاوى عن عَانَسْة وعررضي الله عنهما (قوله والساني لايني جواز الزيادة) فإن فول عانشة رضي الله عنها ابما بدل على ان الزيادة على الركمتين ليست بغرض في حق المسافر وظاهر اله لا يني حوازها في حقه وقال صاحب الكشاف في رفع مخالفة الأيد تفوله ماليس المراد من قصر الصلاة نقص شي من اركاع الفروضة حي بكون القول باناصل الفرض اتماهور كعنان فقط ماينافيد باللراد بقصرها الآنيان بأصل الفرض على الوجدالذي بظن

القوماته نقص بناء على الفهراتيان الاربع فالصنف هدهنذا الوجه تكلف استغنى عندي أذكره (قول واقل سُفرتقصرفيه ارْبَعَدْبرد)هوجم بريدكل بريدار بمةفراسخوكل فرسخ ثلاثة اميال باسال هاشم حدرسولاقة عليه الصلاة والسلام وهوالذي قدراميال البادية كلميل أيعشرانف قدموهم أربمة آلاف خطوة فانكل ثلاثة اقدام خطوة وأعيان الهلف اجمواعلى ان اقل السفر مقدر ويدل عليه اختلاف الرواءات فى تقديره فاندوى عن عرائه قال يقصر فى كل يوم وعن إن عباس اله قال اذار السفر على يوم ولية قصروقال انس بن مالك يقصر في خسدة فراميخ وقال الحسر يقصر في مسيرة لبلتين وقال الوحنيفة يقصر في مسيرة ثلاثة الم ولياليهن الايام للمشى والليالى للاستماحة وروى الحسن بن زياد حزابى حنيفةاذاسافرال موضع يكون سبرة يومين واكثراليوم التالشجاز القصروهكذاروى عزابي يوسف ومجدوقال الامام مالك والأمام الشآفعي اقل سفر بفسرفيدار بعة ردغاختلاف الناس قنفد يراقل السفر يدل على انطادالاجاع على ان الحكم غيرمر يوط عطلق السغ كازعدداود وإهلالفلاهر سامعلى اله تعالى على قوله فلاجناح عليكمان تقصروا من الصلاة على قوله واذا صربترفى الارض والضرب في الارض عبارة عن مطلق السفر قليلا كأن أو كثيرا ومتى حصل مطلق السغر وجب النبرتب عليمه الجزآء وهوالقصر (قول عندسيوم) فالهلايقول بحواز زادة من قى الأبات ويقول انهسا ف الآلات بعيضة خلافا للاخفش فاله لايشترط في زيادتها شيّا (قوله شرطية الخ) رد اساذهب اليد داود واهل الظاهرمن انجوازالقصر مخصوص بحال الحوف واحتجوا عليه بالماتسالي أستحذاا لحكرمشروطا الخوف حث فاللاجناب عليكم ان تقصروا من الصلاة ان خفتر والمشروط بالشي عدم عندعدم ذاك الشرط فوجب ان لاعبو ذالقصر عند الأمن ولاعبوز دفع هذا الشرط يغبر من أخب اد الأحادلاته يقتضي أسم القراآن بخبرالواحد وهولايجوز هذاماقال اهل الظاهر في الاحتجاج على ماذه بوااليه وثتر يرجواب الصنف عندان التقيد بالشرط المايدل على فو ألحكم عند عدمه اذالم بكن التقيد فالدة أخرى وقدو فع التقييم الخوف في الآية لوقوعه فيآكثر اسفاراتي عليه الصلاة والسسلام فانالفال في احفاره عليسه الصلاة والسلام ان لاتخلوص خوف المدو ومنى كأن النقيد فالدةاخرى غيرنني الحكم عندعدم الفيدلا بكون التقييد دليلاعلى انتفاء الحكم عندعدمالقدانفاقا وهدذاالجواب مبنى على القول بالفهوم واماعندنافالامر ظاهر لان التقييد بالشرط فثلأ لايدل على نف الحكم عند عدمه بل على مجرد "بوته عند "بوت الشرط فقوله أسال ان خفتر الايدل على جواز القصر بمال حصول الحوف فالآية ساكتسة عن سال الامن لانعرض فيهسا لحال الامن ففيا أواثبا مافا أبات جواز المقصرحال الامن بخبر الواحد بكون أباثا لحكم سكت صدالغرأن وحوغيريمتنع وأثما المنتع أئبات حسكر يخير الواحدعلى خلاف ما دل عليه القرأن وتحتى لانفول به (قوله وقد تغلساه رت السسنّ) منها ماروى عنه عِلْيسه الصلاة والسلامانه قصر فيالمفرمن غبرخوف ومنها ماقرومن اله علمالصلاة والسلامقر ولمائشة رضيافة عنها مافعلت مزالقصروقال لها أحسنت ومنها قوله على الصلاة والسلام لعمرصدقة تصدق الله بهاعليكم فاقىلواصدند (قولد تعلق بمفهومه من خص الح) فان الم يوسف والحسن بن زياد قالا صلاة الخوف خاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام ولاتجوز لفيرما خجاجا بعوله تعالى واذاكت فيهرفاته بدل على إن اغامة الصلاة على الوجد الذكور مشروطة بكويه عله الصلاة والسلام فيهرلان كلقاذا فيدالا شتراط وقوله لفضل الجاعة متملق بقوله تعلق يعني آله اعتبرمفهوم الشبرطمع إنه لايقول بان التعليق بالشبرط يوجب انتفاءا لحكر عندعدم الشرط بنامعل انالجاعة الممهودة وهمالذين يصلون خلفه عليه الصلاة والسلام فضل ثوالمالتسية اليالجاعة الذبن بصلون خلف غبره ذهب الجهور الى ان صلاة الخوف كابته شروعة في حق كل الاحة غايثه انه تسالى عل رسوله عليه الصلاة والسلامكيفية اداً، الصلاة حال الخوف لتقندى به الامةالاترى ان قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تظهرهم لم يوجب كونه عليه الصلاة والسلام مخصوصا بدون هرمن الامة بعده فكذا صلاة الخوف روى عن إن عباس وجاررض القدعم ان الشركين للرأوارسول الله صلى الله عله وساواصحاه فاموا ال الفليم يصلون جيعاند مواعلي إن لا كانوا آكبوا عليم وقالوا قد كانوا على حال لوكتا اصبنا منهم غُرة فغال بعضه لبعن دعوهم فان لهر بعدهاصلاة هي احب اليهم من أبائهم وابنائهم يمنى صلاة المصر فاذا قاموافيها فشدوا عليهم فاقتلوهم فتزل جربل عليه الصلاة والسلام بهذه الآيات بين الاولى والمصرفعله كفية ادا مسلاة الخوف

واقل سغر تقطر فيسه ارسة ترد عندنا وستةعند ان حنيفة وقرئ تقصروا من اقصر عمى قصر ومن الصلاة صفة محذوف اي شأ من الصلاة عند سيويه ومفعول تفصروا يزبادة منعند الاخفش (ان حَفتر ان بفتكر الذين كفر وا أن الحكا فرين كانوا لكرعدواميدا) شرطية باعتبار الغالب فيذاك الوقت ولذلك لم يستر مفهومها كالم يعترق قوله قممالي فان خفتم ان لابقيما حدود الله فلا تجناح عليهما فيما افتدت به وقد تظاهرت السسن على جوازه ايضا في حال الامن وقرئ من الصلاة ان بفتنكر بفيران خفتر يمعني كراهةان يفتنكم وهو الفتال والتعرض بمسائكره ﴿ وَاذَا كُنْتُ فَهِمْ فَأَهَٰتُ لهر الصمالة) تعلَّق بمفهومه من خصُّ صلاة اللوف محضرة الرسول صلىاقة عليه وسا لفضل الجاعسة وعامة النقها دعلي أنه تعالى علم الرسوال صلى الله علىد وسل كفيتها ليَّأْتُم به الاُعَةُ بعده فانهم تواك عنه فيكون حضورهم كحضوره فلنقم طائفة متهممك فاجعلهم طائفتين فلتقراحداهما مصك يصلون وتقوم الاخرى تجساه العسدق (وليأخذواا المنهم) اى المصلون حرماوقيل الصمير للطائفة الاخرى وذكرالطائفة الاولىدل عليهم (فاذا حدوا) يمنى الصأين (فليكونوا) أى غير المصلَّين (من وراتكم) بحرسو نكم يعني التبي صلى الله عليمه وسم ومن يصلي معمه فعلب المخاطب مل النسا ثب

(ولتامنا تُمَاخرى) بصأوا)لانتخالهم بالحراسة (فليصلواسك) ظاهم بدل على ان العام يسملي مرتبن بحل بطنقهم ، قاطعه وصول القصل القصل وسابه طن الفتل وانار بديهان بصل بكل رئمة أن كانت الصلان كتين كذفيته ان يصلى بالاول كمه وينتغير فالماضح يكون فيتم عن الموسود المدنو وثاني الاخرى فيتم بهم الركعة القديمة بمنتظرهم فاصلاح يحتم واصلاتهم ويسطيهم كافعة رسول القصل القديمة المناسخة المناسخة بعضائية مستخدم المستخدم المستخدم

(قوله ظاهره يدل على ان الامام يصلي حرتين) بان يصلى الامام بانطانه فسدة الاولى ركعتين وتسياتم تذهب ثلث الطائفة الى وجه العدو وتأتى الطائفة الاخرى فبصلى الامام بهم حرة اخرى وكمتين وهذا قول الحسن المصرى وانماجعل الاداءعلى هذه الكيفية مدلول ظاهر الآية لان الصلاة المدلول عليها بقوله فليصلو أممك مطلقة فحقها انتصرف المالكامل عهاوالكفية الى ذكرها بقوله فكفيته أنبسل بالاولى ركعة الخ ذهب الامام الشدافعي ألبها (**قُولُهُ ثُمَّ نَدُهُبُ هَذَهُ) ا**ى اذارفع الامام رأسه من السجيدة النسائية تذهب الطَّاهُة الاولى وتقف بازآه السدووتأنى الاخرى فتصلى مع الاهام وبتم الامام صلاته بان يتشهدو يسلولا تتم الاخرى صلاتها بل تعوذالي وجه المدووناتي الاولى وتودي الركعة الثانية بعيرة رآة لانمير لاحقون واللاحق في حكم المقندي الايترأو تتم صلاتها بالسليم بمدالشهد ونأتي الاخرى فتؤدي الركعة السانبة بقرآة فلانهم مسبوقون والمسبوق في قضساء ماهاته حقرد فيترأ (قوله جعــل الحذر) وهو التحذر والتيقظ اشــارة الم جواب سؤال مقدر وهو ان الحذرُ مزقسل المصابي فكرف يتعلقبه الاخذاذي لايتعلق الاعا هومن قبيل الاعسان كالسلاح وتقرير الجواب انه ورقبيل الاستمارة بالكناية بانشه الحذر بآلة يستعملها النسازي وجعل تعاق الاخذيه دليلا على هذا النشبية المفتمر في النفس فبكون استمارة تخيلية كإشبه الابسان بالستقر على سبيل الاسستمارة بالكشابة وجعافي تعلق النوء به دليلا على ذلك الشبيه الضر على سال الحيل قال الامام الواحدي رجه الله فيقوله تعمالي وليأخذوا حذرهم للخ نف في الصلاة ان يحمل بعض فكر ، في حيرالصلاة (فوله اه يتم وفرغتم منها) ظهر مندان القصاء سنمل فيافعل فيوقنه ومنه قوله تعالى فاذا قضيتم متاسككم والمصنف حل الذكر على مأبع الصلاة وغمرها من العبادات الني لايكون الحامل عليها الاذكراغة وطلب مرضاته واشبار هوله مسيانين ومر امين و تقدين الى أن قوله تعالى قياما وما بعد مسال من فاعل اذكروااى فاثمين وفاعدين ومصلحه مين على جنو بكربان بفلب عليكم الضعف من الجراحة يفال أتخده الجرح اذاضعف بمبه وحل الصلاة فياماعلى ادآئم افي حال الما يفة والمقارعة بازماح والصلاة قعودا على ادآئها فيحال مراماةالسهام والصلاة على الجنوب على ادآئها في حال السفوط على الارض مجروحين وذلك مبنى على داذهب اليه الامام الشافعي من ايجماب الصلاة على المحارب مسايفا كان اومقارعا اومرامياا ذاحضر وقتهاتم ابجاب قضائها حال الاطمئنان ومن حمل الذكر على هابعم الذكر باللسان والصلاة من الحنفية فله ان بقول في تفسيرالا ية فداموا على ذكراقه في جيع الاحوال واذااردتم أدآ الصلاة فصلوا فأتمين حال الصحدة والفدر وعلى الفيام وفاعدين حال المرض والمجزعن القيام ومضطعمين على الجنوب حال الجيز عن الفعود (قوله والآية رات في درالصغري) قدسني في او اخرسورة آل عمران ان اباسفرسان نادي عند انصرافه مزاحد يامحد موعدنا موسم بدرلقابل انشت فقبال عليه الصلاة والسلام ان شماه الله فما كان الفابل أاتي اقله الرعب في قامه فندم على ما قال فعث نعيم بن مسمود ليخوف المؤمنين مراملزوج الى بدر فليساتي نعيم المدينة وجد الثؤه ين يتجمرون الخروج فقبال لهم انالناس قدجعوانكم فاخشوهم فتبط المؤمنون فقسال علمه لمن تلاعليهم (قوله فسألوه ان بجادل) اي يجادل البهودي لدفع فضيحة البهتان عن صاحبه طممة وقالواله عليه الصلاة والسلامان لم تعمل بري البهودي وهوالسارق ولم يظهر له عليه الصلاة والسلام مأبوحب القدحق شؤ ادتهم نساءعلي كونكل واحدمن الشاهدوالمشهود له مز المسلين ظاهر افلذلك مال طبعم الىنصرةالخائروا ذبعنهالاانه لم يحكم يذلك بلتوقف والتظرالوجي فنزلت الاكة ناهية عدومنيهة علىان طعمةوشهود. كاذبوزوان اليهودي بربي من ذلك الجرم ولمصدرعنه عليه الصلاة والسلام الميل اليهريذلك الحكم الذي لو وقع لكان خطأ في نفسه امراهة تعالى اباه عليه الصلاة والسلام بان يستغثر لهسذا التسدروان كان معذورافيه عشد القديناء على إن حسنات الارارسنات المفر بين ويحقسل ان مكون المرادوا سففر لاوانك الذين ولمبتعد في الآبة ألا الى منعولين احدهما كاف الخطاب والثاني مقدر تقديره بماارا كما فقه وابس منفولابالكه رة مزدأيتاني يرادبها روئية اليصرلان وجه الحكم فيالحادثة لايرى بالبصر ولما لم يكن متقولا متهاولامن الذي ب مدى الى مفعولين تعيزاته منقول مزرأ يت بمعنى الاعتقاد وسميت المعرفة المذكورة رومية لكونها جارية بمجرى

حمل الحذرآلة يتحصن بها الفازي فجمع بتدأو مين الاسلمة في وجوب الا خذو تظيره قوله تمالي والذين ثيوًا والدار والايمان (ودالدين كفروا لوتفقلون عن السُمنكم وأمنعتكم فيملون علبكم ميلة واحدةً) ممنوا انينالوا منكم تجره فيصلا تكر فيشدون عليكم بْسَدَّة وَاحَدَة وَهُوبِيا نَ مَا لَا جَلَّهُ أَيْمِرُ وَا بَاخَذُ السلام (ولاجناح عليكم انكان بكراذي مي مطر اوكمنتم مرضى التصموااسلمتكم)رخصة لهم في وضعهما آذا تقسل عليهما خذهما بدبب مطر اومرض وهذا بمابؤ يدأنالامر بالاخذ للوجوب دون الاستمساب (وخذوا حذركم)امرهم مع ذلك بأخذ الحذرك لا يهجر علم العدق (اناللهُ أعدُ للكافر نعدايا مهيناً) وعدالمؤمنين بالنصرعلي الكفار بعد الامرياطرم ليقوى قلوبهم وليغلوا أنالامر بالحزماس لضعفهم وغلية عدوهم بل لان الوا جب ان بحاً فظوا في الا مور على هر اسم النيفظ والتدبر فيتوكلواعلى الله(فاذا فعة بم الصّلاةُ) أديتم وفرغتم منّها (فاذّكروا الله قيــاًماً وقعود اوعلي جنو بكم) فدوموا على الذكر فيجيع الاحوال اواذأ اردتم أدآه الصلاة واشسند الخوف فأدوهاكيف ماامكن قياما مسايفين وُمُفَّارِعين وقعود الْخُرِ امين وعلى جنو بكم "تَعَنين (فَا ذَا اهْمَا نَدُمُ) سَـكنت قُلُوبِكُرُ مِنْ الخُوفُ (فَأُقْمِوا الصلاةُ) فعدِّ لوها واحفظوا اركا نها وشرآنطها والتواجا امة (ارالصلاه كانت على المؤ منسين كا يا موقوتا) فرصنا محد ود الا وقات لايجور إخرا جها عن اوقانها في شي من الاحوال وهذا دليل على أن الراد بالذكر الصلاة وأنهما واحبة الادآسال المسايفة والاضطراب فيالمركة وتطلل للا مر بالاثب ن بها كيف ما الكن وقال ابو حنيفة لايصل المحارب حتى إطمان (ولانهنوا) ولا تضعفوا(في إخفاء القوم) في ظلب الكفار بالفتال (انتكوموا تألمون فانهم بألمون كما تألمون وترجون من الله ما لايرجون) الزام لهم وتقر بع على التواتي فيه بان مسروالقتال دآر بين الفريقين غير مختص يهروهم رجون من الله بسبه من أظهار الدن واحتعقاق انواب مالا يرجوعد وهم فيبغي ان بكونواارغب منهم في الحرب واصبر عليها وقرئ أن تكو توا بالفَّم بمعسني ولا تمتوا لان تكو نوا تألمون و بكو ن قوله فانهم بألمون عله لانهى من الوهن لاجله والاَّبة تزلت في بدر الصفري (وكان الله عليما) باعالكم وضما يُركمُ (حَكَمَا) في بأمر و ينهسي (اناتزاك اليكِ الكنتاب ما لحق لتحكم مين النس) تُرَاتُ في طِعمة أَبِي أَبْرِقُ مِن بني ظَفَر سُمَر قِ درعا مِن جاره قنادة أبناأتمسان في جراب دفيني فجمسل الدقيق ينتثر من خُرْق فيه وخُباأُ هاعندز يدن السمين اليهودي

2011

فائنسن الدرع عندلوممة فم توجدوحان أاخذها ومالديها مؤكوه والبعوا أبرالدقي حق انسى الدمن الايهودى فاخذوها فقال دفعها لما طهمة كوشيداه انس من اليهود فقالت بواطفرانوا الدول الله صلى الله عليه وسؤف ألوزان مجدل عن صاحبهم قالوا ان انتفار بهماك وافتضح وكرى اليهودى ففهم رسول الله صلى الله عليه وسهان بفعال في أراساته كه عرفات الله والسي من الرؤية يمين ان كوا ذلاسندى ثلاثة مفاعيل (ولاتكن للمائنين) اى لاجلهم والذب عنهم (خسيا) للبرة، (تراسففر الله) مما همت فيه (از الله كان غفورا رحمياً) لم ريستنفره (ولاتجادل عن الذن يختاق انتشهم) يشونونها فان كيال خياتهم بعود عليها اوبحل المصية خيامتها كيا بصل عليها والعنبولوم وكما شاها ولهولومه خانهم شماركو فيالانم حين شهدواهل برآمته و ناصواعنه (ان الله لايعب م كان خوانا) ساهاني الشياة الطبيا (أنها كانه دووى ان لمؤسد ممرك ال مكمّ وارثه وقتب سأهطابها ليسرف اهله فسفط الحافظ عليه فتئاه (تبسخنون من الثاس) يُستَكِّون منهم حياء وخوفا ولايستخون من الله وهواستي با يشتمين و يفاف نه (وهومهم) لايخق عليه (17) سرهم فلاطريق سه التراسات بمعدو يوااخذ عليه (ذيبتون) يترون و كركورون (علايهتي من القول)

الزؤ بذق القوة والظهود والخلوص من وجوء الربب وكان عردضي الجةعنه يقول لابقولن احدقصت عااراتي الشقعالي فان الله تعالى الم يجعل ذلك الالتيد عليه الصلاة والبلام واما الواحدمنا فرويد تكون فلنالاسم فة بل معزلة منزلة الرواية (قوله يخونونها) يريدان الاختيان والخيانة عمني يقال منانه واختانه والمراد مالحا أيين طعمة وقومه فأندروي انقومه علموا انتلك السرقة علطمة بناء علىانه كان سارقا في الجاهلية لكتهرينوا القول ليلهر وانفقواهل انيثهدوا السرقة على اليهودى دضاعن طبعة عقوبة المسرقة فلذاك وصفهم القة تعالى جيما بالحيانة حيث قال ولاتكل للخاشين خصياً وفال ولاتجا دل عن الذبن بحتانون انضمهم (قُوله فان و بال خياشهم يعود عليها)جواب عليقال 1 قال تعالى لطعمة ولمن ذب عندانهم يختانون أنضهم مع انهر يخونون غيرهم أجامحته اولا بان خيانة حق الغيرظاهرا خيانة لنفسه في الحقيقة لان ضررتك الحيانة بمودعلي نفسه ولاشك اناضرار النفس خبنة لها وتعرض لحقهاضه بخيانة النفس عن خيانة الميرمجازا باعبارالما لوثانيا ان قوله يختانون انفسهم استعارة ثبعية حيث شبهت المعصية بالخيانة للنفس فاستمير لهداسم الحيانة مماشتق م الحيانة بمعنى المعصية لفط يختانون انفسهم فعني الآية لاتجادل عن الذين يعصون (قول رويان طعمدالح) جواب عما يقال كل واحد من لفظ خوان واثيم صيغة مبالفة فيدل على تكرر وقوع الفعل من طعمة مم إن الصادر منه خيانة واحدة وأم واحدوتقر رالجواب انه تعالى عبرعنه بالخوان الاثيم نامعلي علدبان ذاك الرجل في طبعه خيانة كثيرة واثم كثير فاطلق عليه لفظ البالفة لكون طعه الحبيث ماثلا الى تكثير كل واحدمز الفعلين (قوله تعالى اذيبيتون) ظرف منصوب بالمامل في الظرف الواقع خبرا وهومهم فان طعمة وقومه بيتوا ودرواقولا لارضادانة وهو قول طعمة أرمى البهودي بانه سارق الدرع وأحلف اني لم أسرقها فتقل عني لاني على دينهم ولانقبل عين اليهودي وقول قومه نشهدرووا لدفع شأين السرقة وعقوبتهاعن من هوواحد منا (قوله مبدأ وخبر) والها، في كل واحد منهما للنبيه والجلة القطة الم بعد هذه الجلة من الوقو عهوالا، خبرا كالقول لبعض الا الاعاد الشاحاتم تجود عملك وتوثر على نفسك والخطاب مع قوم من المؤمنين كانوا يذبون عن طعمة وعن قومه بسب انهم كانوافي الفلاهر من المسلين والمعني هبوالأنكم تخاصيون عن طممة وعن قومه في الدنيا فن بخاصم عنهم في الأخرة اذا اخذهم الله بعدايه (قوله ووحد الضير)اي ضير بدر جوعد الاحد المدكور بن الدال عليه كلمة اوفكا له قبل تميرم باحد المذكورين وسمى رمى البريم منانا لكون البريئ صيراعند سماعه لفظمه في الكذبية ل مهت الرجل بالكسر ا ذا دهش وتحيرو بهت بالضم وافصح منهما بهت على ساممالم يسم فاعه ويقل بهتد بهتاو مهتانا اذاقال عنهمالم يقله اونسب الهمالم يفعله روى عنه عليه الصلاة والسلام إنهقال الغيبة ذكرك اخالتمالكر وففيل ارأبتان كان فياخي مااقول قال انكان فيهمانفول فقداغتيه وان لمبكن فيد فقد بهد (قوله ولذلك سوى بنهما) اى ولكون المقصود بان حكمرى الجربي مما فترفع سوى بين الخطشة الصفيرة اومالاعدفية والكيرة (قول من متاجيم) على ان يكون الموي عمني القوم الذين بتناجون اطلامًا للمصدر على مزوقع منه مدلوله مجارا تحو رجل عدل كافي قوله تعالى واذهم نجوي وقصيكون مصدرا بمني التاجي والناجاة المسارة وهي في اللفة سربين اثنين قال الزجاج العجوى ما ينفر ديه اثنان اواكثر قال محاهد هذه الا بمقامة في حق جم الناس غير مختصة بقوم طعمة وان زات في البي قوم السارق العليصة (قولد اواصلاح ذات بين)اي ماوقع بيناثنين أوا كثرمن العداوة والفساد وقدحث عليه الصلاة والسلام على ذلك بقوله لابي إيوسالا مصارى رضي أهد عند ألاادلك على صدقة هي خبراك من حر النهرة ال نعم بارسول الله قال ان تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب يدمه اذا تباعدوا والمعني لآخير فتمايتناجي فبه الناس ويخوضون فيه من الحديث الاماكان من إعمال الخبرثمانه تعانى ذكرمن إعمال الخبر فلاثة انواع الامر بالصدقة والامر بالمعروف والاصلاح بين الناس وتخصيص هذه النلائة بالذكر لان عمل الخير في حق الغير متحصر في توعين الاول ايدال النضة الدوالياني دفع المضرة عند واشار الى اثنائي بفوله اواصلاح مين الناس والى الاول بفوله اومعروف الااته خص من جلة المروف الصدقة وقدم الامرب وسأغ عليه الامربالمه وف عنف العام على الخاص المتماما وتعفيما لشأفها وبمايدل على عوم المعروف لنكل مابستحسن شرعامن الصدفة وغيرهامار وتام حبية رضي الأمعنهاان التي عليه الصلاة والسلام قال كلام ابن آدم كله عليه الاماكان من امر مسروف اونهي عن منكر اوذكر المدوهذا الجديث قريب من

من رمى البريئ والحكف الكاذب وشهادة الزور (وكان الله بما يعملون محيطا) لايفوت عند نشي (هاائتم هوالاء) مبسدأ وخبر (جا دلتم عنهم في الحاة الدنيا) جلة مينة لوقوع اولاء خبرا اوصناة عنه من بجمله موصولا (فن بجادل الله عنهم يوم الفيامة أم من يكون عليهم وكيلا) محاميا الحميهم من عذا بالله (ومن يعمل سوأ) قبيحا بسوم به عكره (او يظلم نفسه) بما مختص به ولا تعدُّاه وفيل المزاد بالسوء مأ دون الشرك وبالفلسا الشرك وقسل الصغيرة والكبرة ثم يستغفر الله)بالتوبة (مجد الله غفورا) لذ او به (رحيما) منفضلا عليمه وفيه بعث أطعسة وقومه على التوية وإلا ستفضار (ومن يكسب أمَّا فإنما بكسة على أنفسه) فلا بتعداه وباله لقوله وان أسأتم فلها (وكأن الله عليما حكما) فهوعال عطه حاكر في محازاته (ومن بكسب خطيمة) صمخيرة أومالاعد فيسه (أواعًا) كبيرة أوما كأن عن عدتم يرم به بريثا) كارمي طعمة كريدا وو خد الضمير لمكان أو(فقد احتمل يهنانا واتما مبينا (بسبب رمى البريئ وتبرئة النفس الخاطئة و لذ لك سوى ييتهماوأنكان مقترف احدهما دون مقترف الاخر (ولولا فضل عليك ورجنه) باعلام مأهم علم بالوجى والضمرارسول الله صبلي الله عليسه وسإ (الهمت طائفة منهم) من بني ظفر (ال يضلوك) عن القضاء بالحق مع علهم بالحال والجسلة جواب لولا ولبس القصد فيه الى في همهم مل الى نفي اليره فيه (ومايضلون الاانفسيم) لانهمأاز لك عن الحق وعاد ومله عليهم (وما يضرونك مزرشيٌّ)غان الله عصمك وماخطر ببالك كان اعتمادا منك على ظاهر الامر لاميلا في الحكم ومن شئ في موضع النصب على المصدر اي شأمن الضر (وانرل آله عليك الكتاب والحكمة وعماك مالم تكن تعم) منخفيات الا مور أو من إمور الدين والاحكام (وككان فضل الله عليك عظيما) اذلافضل اعظم من النبوة (لاخبر في كثير من نجوا هم) من متنا جيهم كفوله تمالى وادهم بجوى اومن تناجيهم فقوله (الأمن اص بصدقة اومعروف)على حدف مضاف اي الأنجوى مراكر اوعلى الانقطاع عمني ولكن من امر بصدقة فني تجواه الخيرُ والمروف كل ما يستحسنه الشرع ولأتنكره العفل وفسرههنا بالفرض واغاثة الملهوف وصدقة التطوع وسائر مافشر به (اواصلاح بين التاس)اواصلاح ذات بين (ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نوتيه اجراعظما) بني الكلام على الامر ورتب الجزآ، على الفعسل ليدل على

انه لماد خسل الاكر في زمرة الحيّرين حسيكان الفساعل أد خسل فيهم فان الهمسدة والغرض هو النمل واعتسار الا مر من حيث انه وصلة المه وقبد الفعل بان يكون لطلب مرحساة الله تصال لانالا بمال بالنيات وأن من فطل خبرارية وسمصة المية تحق بمن الله اجرا ووصف الاجر بالعظم تنبيعها على حقارة ما فان في جنيه من إعراض الدنيا وقرأ جمزة والوجره و يوجبه الياه

(ومن يشاقق الرسول) تُخالفه مز البثق قان كلا من المُفالف بن فيشق غير شق الأخر (من بعد مانين المالهدي) ظير إدالحق مالوقوف على المعروت (وشم غيرسل المومنين) غيرماهم عليه من اعتقاد وعل (نوله ما تولى) نجعه والبالم أتولى من الصلال ونُحِلْي بِنهُ و بِينَ مَا اخْنَارِهِ (وَلْصَلَّهُ جَهِمْمُ)وَلَدْخُلَّهُ فيها وقرئ بضم النون من صلاه (وسانت مصيرا) جهنم والآبة كدل على حرمة مخالفة الاجساع لاته أمالي رثب الوحيد الشديد على المشاقة واثباج غير سبسل الموءمنين وذلك اما لحرمة كل واحد متهما اواحدهما اوالجم ينهما والثاني باطل ادُيهُ هُو ان يِقال من شرب الخمرو اكل الخسيرُ استوجب الحدوكذا الثالث لانالشاقة محرمةمنم البها غيرُها اولم بُمُنم واذا كان اتباع غير سيلهمُ مرماكان اتباع سيلهم واجا لان ولناتباع سلم بمن عرف سيلهم اتباع غير سيلهم وقداستقصيت الكلام فيه في مرصاد الافهام الي مبادي الاحكام (اناقة لايفغران بشركبه وينغرمادون ذلك لمزيشاء) كررهالنأكيد اولغضة طعمةوقيل جاءشيمزاليرسول اللهصا الله عليه وسلروقال اني شيخ منك في الذنوب الااثينم اشرائبالله شأمنذ عرفته وآمنته ولم أنخذ م دوله ولما و فع الماسي جراء ومالوهم تعطر فقة عين الى أعجر الله هر با واني لنادم تأثب فارى حالى عندالله تعانى فنزلت (ومن يشرك بالله فقدضل صَلالًا بعيداً) عن الحق فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب والاستقامة واتما ذكرفالآبة الاولى فقد افترى لانهامتصلة يقصة اهل الكتاب ومنشأ شركهم نوع افتزاء وهو دغوى التنني على الله عز وجل

الآية اشد القرب فانقيل صحكيف يطابق قوله تسالى ومزيفعل ذلك ابتفاهر صاماله لفوله او االامن امر بصدققاني آخرهممان الاول كلامق حق الا حرمانفعل والثاني كلامق حق الفاعل وكأن الناسب للاول انبين حكمالاول وبقول ومزيأهم بفاك فالجواب النالفرض الاصليمز استثناءالامر العريهن على ضل المبركاته قيل لأخبر فيما بفعله ألانسان الافهدة الاضال تميين وحه كونه خبرا ببيان ثواب فاعلما ويحفل ان يراد بالضل الامر بمساذكر من الافسال لان الامر من جهة الافعال والى هذا السؤال والجواب اشار موامين الكلام على الامرال آخره (فَوْلُه والا يعتدل على حرمة مخسالفة الاجاع) روى أن الامام الشسافعي رمني الله عنه سئل عن آية من كاب الله تعالى تدل على إن الاجماع جية فقرأ القر آن ثلاثمانة مرة حنى وجدهد. الا مذوتفر مر الاستدلال ان الباع غيرسيل المؤمنين حرام فوجب ن بكون الساع سيل المؤمنين واجبابان المقدمة الاولى اله تسال ألحق مزيشاقق الرسول بمزيتم ضرسيل المؤمنين ومشاقة الرسول وحدهام وجية لهذا الوعيد فاولربكن أتباع غيرسيل المؤمنين موجبا لذلك الوعيد لكان ضعدال المشافة ضعالم الاأثرة في الوعيد الي ماهومستقل باقتضاه ذاك الوعيد وانه غيرجا زفنت ان اتساع غيرسيل المؤمنين حرام موجب واذاكان اتساع ضرسيل المؤمنين جراماته ان يكون اتباع سيلهروا جباوذاك لان عدع انباع سيل المؤمنين بصدق عليدانه انباع لغيرسيل المؤمنين واداكان انساع غيرسيل المؤمنين حرامازم ان يكون عدم اتباع سيل المؤمنين حراماواذا كان عدم اتباع سيلهم حراما كأن اتباع سيلهم واجساونك لانه لاخروج عن طرق التفيض فان قيل لانسلان عدم انباع سيل المؤمنين يصدق عليه أته أتباع لنعرسيل المؤمنين فأله لاعتنم ان لايتبع سيل المؤمنين ولاغيرسيل المؤمنين اجبب عن هذا السوال بان المتابعة عبدارة عن الاتبسان عِثل فعل النيرة اذا كان من عان غيرا لمؤمنين ان لاينيع سيل المؤمنين فكل من إيتبع سيل المؤمنين فقد إنى بمثل فعل غيرالمؤمنين فوجب كونه متسالهم ولفائل أن يقول ان الاتساع لس عبارة عن الإتبان عنل ضل الفيروالالزمان يقال الاتبياء والملائكة عليم السلام لابتيمون لآحاد لخلق معانجم يوحدون أهه تعالى كالزكل واحدواحدمن آحاد الامة بوحدالله ومعلوم أن ذاك لايقسال بالانساع عسارة عن الاتسان عنل فعل الفيرلاجل الهضل لذلك الفيروا ذاكان كذلك فن ترائمت ابعة سبل المؤمنين لاجلاته لم يجدد للاعلى وجوب مسابعهم فلاجرم لم يتمهم فهدذا الشخص لابكون متمالفس يل المؤمنين فهذاسوا القوى على هذا الدليل الم هناكلام الامام ووجه انتظام هذه الأبد بماقيلها اله تعالى لمافرخ من قصة الطائفة الني جادلت عن طعمة بين ان تناجيم في از لال رسول المع عليه الصلاة والسلام عن القضاء الحق كان لاخرف ونبه على ان الخيراس الا في ضل الحيرات واجر آنها على ما هوسيل المؤمنين ثم رتب الوعيد على مخسالفة الرسول وأنباع غيرسيل المؤمنين (قوله كرد، التأكيد) يعنى ان هذه الآية فدذكرت في هذه السورة مرة والفائدة في فكرادها السأكيد فإن هذه الآية لدلالتها على عفو ذلوب المؤمنين ومنفرتها من آيات الوحد فلااعاده في سورة واحدة بلفظ واحد فقدا كد ماوعده في حقهم ماته تصالى مااعاد آية من آيات الوعد بالفظ الواحد مرتبن وقداءاد هذه الآية بهذا اللفظ قسورة واحدة فدل ذلك على اله تصالى خص جابى الوعد والرحمة بمزيد التأكيد وذاك ينتضى ترجيع الوعد على الوعيد والفائدة الثانية في تكرارها ان الاكات المنف دمة الما تزلت في سارق الدرع وقول ومن يشافق الرسول الح الاكية المسا زات في ارتداده لماروى عز إن صاس رض إلله عنه اله تماني لماين ان سارق الدرع هوطسمة حكر رسول الله عليه الصلاة والسلام على طعمة بالفطع فعفاف على نفعه الفضيحة فهرب الى مكة ولحق بالشركين فنزل قوله تعالى ومن بشاقق الرسول الآية فهده الآبة المايحسن اتصالها عاقبلها لوكان المراد ذاك السارق واعزاته لولمرثد ع الاسلام لماصار بحروما من رحمة الله وغفراته لكند لما اردوا شرائيا بقد صار بحروما منها قطعالو يدعلي الشرك تماته نعال بيتالفرق بين الشرك وغيره حق صارماسوي الشرك منفوراسو آمحصلت التوبة اولم تحصل ولم يكن الشرك معورا الاالتوبة عنه بيان أنضلال الشركضلال بعيد مفلاف صلال غيرالشرك فلذاك صارالشرك بمروما من المفرة ولم يضر غير المشرك محروما منها وخيم الآية التقدمة يقوله ومن يشرك ملقه فقدافتي الما عظياو خم هذه الآبة بقوله ومن يشرك المته فقد صل صلالا بعدا الذكره من ان شأن اهل الكاب وان كان التوحيد الأانهم يشركون بلقة تعالى بقولهم المسيح إن الله وفولهم عزيرا بالله وهذه الآية الماتزلت في شأن

قوم مشركة لا كتاب لهرولاعاً عندهم كتاسب وصفيه الضلال ثم له قصال بين كون شلالهم شلالا بداخقال أن يحوث من دوله الاثنا قالاً به وكاله المناجعة عبن التن كافى قوله قسال وان من اهل الكتاب الاليوسين. قبل مهرة و يدعون بحق بعدون لا نع من عدشا يقاية بدوستات المناجعة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة ا اصناحهم الثالات كافر كالورايس ودونها بصورة الالماش ويكسوفها النواع الحلل التي تنزيز بها النساس بعمونها بالمنافقة على باسمة كافي قول الناف

وماذكر فان يسمن فانشى ، شديد الأزم ليس له ضروس والأزمالملازمة فانه جمل الفراد التي تأنيث اسمه وهوحمة الجوهري الحلة رأس التدى والحلمة القراد المفليم (قوله اولانها كانت جادات)عطف على فوله تأنيث اسمائها اى سيت الاصنام اتاثا لكونها جادات لاروح لها فالمقاتل وقنادة والضحال الاانانا اموانا لاروح فيهاوا لجاددي الثي تشديالهما مرحشا معفل غرفاعل (قوله وفيل الراد الملائكة) عطف على قوله يعني اللات فان من المشركين من يعبد اللائكة ويقول الملائكة بنات الله قال الله تعالى أن الذين لا يومنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانتي مراعة افهرمان المات كل شيء اخسه وأردنه (قوله كر بابوري) الربي على فعلى الشاه التي وضعت حديثا وجعهار باب بالضم والمصدر رباب بالكسروهوقرب المهد الولادة نفول شاقر بي واعنز رباب كذا في التحاح وقول الصنف يدل على ان دبي تجمع على دباب بكسر الرآ كاتبع على رباب بالمنم (فول وانذا)اى بدم الهمزة والون جع انشوالانشمن البال المغنث الضعيف (قولة ووثنا بالتخفيف والتقبل)اى بضم الواوثم الثاءاماساكن خفيف واما مضموم متقل وكلاهما جعوش تحواسد واسد (قوله واشابهما) اى بضم الهرزة وتحفيف الناه اوتثقيلها اصله وثن فلبت الواو همزة لضمهاضما لازما كإفلبت في اجوه اصله وجوه وأقتت اصله وقت (قوله واصل النركيب لملاسة)وهي صد الحنثونة والصرحالمردالذى لايعلوه غباد والذىلايطق يخير املس متعفالمر يدفعيل من مرداي تيمر والشنر والشجرة الردآء تميرده عن اورافها والفلام الامرد مجرد الوجه عن الشعر والماردوالريد بمعنى قبل كأن في كل واحد من تلك الاوثان شيطان برا أي السدنة والكهنة بكلمهم وبيال ازجاج الراد بالشطان همنا أبابس بشهادة قوله تعالى بعدهده الآبة لا تخذن من عبادك نصيبا مفروضا وهوقول أبابس ولايبعد انالذي يبرًا أي للسدنة هو ابليس (قوله جامعا بين لعنة ألله وهذا القول)فان الواو الواقعة بين الصفات الماتفيد بجرد الجمية والتصيب المفروض لابليس كل من اطاعه فيا زين له من المعاسي والضلالة ووسوس ودعاء الى الباطل ولوكانهشي من الصلالة سوى الدعاء اليهالاصل جيم الحلق كاقال عليد الصلاة والسلام في حقه خلق أبليس مزينا وايسله من الصلالة شئ يعني اله يزين الناس الباطل وركوب الشهوات ولايخلق لهم الصلالة ثم أنه بمني الانسان بان يخيسل له أدراك ما يتناه من المال وطول العمر وقيل عنيه أي يو عمد أنه لأجنة ولانار ولابعث ولاحساب وقبل بان يوهمه الهينال في الاخرة حظا وافرامن فضل الله ورجته والبثاث القطع والشقيقال بتكه اىقطعه وينقل الىبناء التفعيل للتكثيرواجع المفسرون على أنالراد بهههناقطع آذان البمآثر والسوآئب والانعام الابلوالقر والغنم اىلا جائهم علىان يقطعوا آذان هذه الاشياء وبحرموهاعلى انضهر بحلهاللاصنام وتسميتها بحبرة وسائبة ووصيلة وساما وكان اهل الجاهلية اذا أتجت افة احدهم خسة ابطن وكانآخرهاذكر إعروا اذنهاو أمتعوامن ركوم اوجلها وذعها ولمقطر دعن مامو لاتمتع من مرجى واذالقيها احد لم يركبها وقبل كانوا يغملون ذلك بها اذا ولدت سعة ابطن والسائبة الخلاة تذهب حيث شامت وكان الرحل منهم يفولان شفيت فنافتي سائبة اويقول ان فدم غائبي من سفر اوان وصلت الى وطني اوان ولدت امر أتي ذكرا اوتيمو ذلك فناقتي سائبة فكانت كالبحيمة وكذا مزكر مالهيسب واحدة منها شكرا وكانت لايتنفرمنها بشير ولاتمنع من ما مومر عن المان تموت فيسترك في اكلها الرجال والنساء والوصيلة هي من الفتر ا ذاولدت سيمة ابطي فان كانّ الولدالسابع ذكماذ يحوءلا كهثهرو كان طعمة للرجال دون النساءوان كأن اثى كاتو أيستعملونها وكانت عز لقسائر الغم وانكان ذكر اوائي قالوا أن الاخت وصلت اخاها فلايذ بحون اخاها من اجلها وجرت مجرى السائبة وكأسلانفعة الرجال دون النساء فهي فعيلا بمني فاعلا والحامي هوالمير الذي ولدولدولد وقيل هوالفعل من الابل اذاركبولد ولده قالوا الهقدحي ظهره فيهمل ولايركب ولايمتع عن الماه والمرعى واذامات أكلداز جال

(أن يدعون من دونه الااتانًا) بمني اللات والمرى ومنأت وتعوها كأناكل فيصثم يجدونه ويسمونه الى بنى فلان وذلك امالتانبت اسما تماكافال وما ذكرٌ فان يسَعَنْ فانتى د شديد الا زُم لس له متكروس فأنه عنى القراد وهوما كان صغيراً سمى قرادا فاذا كبرسمي حلة اولانها كانت جها دات والجادات تؤنث من حيث انها صاهتُ إلا نات لانتعالها ولله تعالى ذكرها بهذأ الاسمتنبهاعلى انهر يسدون ما يسمونه انانا لانه يتفصل ولا يفسل ومزحق المبودان بكون فاعلا غير منفعل ليكون دليلا على تناهى جهلهم وفدط حاقتهم وقبسل الراد الملا ثكة القولهم الملا تنكة بنسات ألمه وهو جم اَ عَرَ بَابِ وَرُأَي وَفَرَى ۗ اَ ثَى عَلِي التوحيد وَأَتَنَا على اند جَعَ اليت كَتَّبَتُ وخيت ووشيا بالتفنيف والتنقيل وهوجع وأن كأشد وأشد وأشابهماعلى قلب الواولمنم ماهمرة وأن دعون وأن يعدون بصادتها (الأشيطانا عريداً) لأنه الذي آمر هم بمادتهاواغراهم عليمافكان طاعته فيذلك صادمه والمارد والمريد ألذى لايطق بخير واصل التركيب الملاسسة ومته صبرح تمزد وغلام امرد وشجرة مر دآء التي تناثرور فها (العند الله) صحفة ثانية السَّيطان (وقال لا تُخذ نُ من عبادك نصيما مفروضاً) عطف عليه اى شيطانًا مُريداجامعــا بين لمنة الله وهذا القول الدال على فرط عد اوته الناس وقديرهن سجانه اولا على ان الشرك منالل فى الفاية على سيل التعليل مان مأيشر كون به عفمل ولايفعل فعلا اختيار باوذلك شافي إلالوهية غامة النافاة فان الاله ينبغي ان مكون فاعلا ضر متشلء استدل عليه اله عبادة الشيطان وهر افظم الصلال لتلاثة اوجه الاول أنه خريد منهمك في الضلال لايعلق بشيء من الخير والهدى فتكون طاعته ضلالا بعيدا عن الهدى والشائي له ملمون لضلاله فلاتستجلب مطاوعته سوى الضلال واللعن والتالث أنه في غاية العداوة والسمى في اهلاكهم وموالاة من هذا شأنه غاية الصلال فضلا عن عباد له والمفروض القطوع اى تصبيا قدرل وفرض من قولهم فرض له في العطاء (ولا مُناتهم) عن الحق (ولا تُمنينُهم) الا ماني الب اطلة كطول الحاة والابعث ولاعضا ب(ولا مرأهم فليتكن اذان الانسام)يشقونها أتحريم مااحه الله وهر عبارة عما حكا نت المرب تفعل العاثر والسوائب واشبارة الى تحربم كل مااحل ونقص كل ماخلق

كأملا بالقمل اوالقوة

(N)

والنساء وحذف مأتعلق به الاحرق قوله ولا حرنهم والاحسن ان يقدر المحذوف من جنس الملفوظ اي لا حرثهم بالتنيك ولاكر فهم بالتذير وهذه اللامات كلهاالناسم (قو له فق عين الحامي) كانت العرب اذابلفت ابل حدهم ألفاعور واعين فلها والفق القلموالحامي الفعل الذي طال مكته عندهروالوشمان يغرزا بالتبارة تم يحشي بكعل اوندنيجوهودخان الشحريعاليه والوشيرحتي بخضر والوشيران تحددالمر أةاسنا نهساوتر ففها تشهابالشواب (قُولِه وَنُحُونَاكَ) كَالْتَمْسُ وَهُونَتْفُ شَعْرَالُوجِهِ يَفْسَالُ تَمْصَتْ الْمُرَّةُ آذَاتُزَ يَنْتَ بِنَفَ شَعْرُوجِهِ بَا وَحَاجِبُهَا وجينها والنامصة المرأة التي تزين النساه بالنمص والمنص والمنساض للنفساش وقدام القهالنامصة والمتنصة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة والواصلةهم الترتصل الشع والمستوصلة هم التي غمل بهاذاك و يدخل في التمص تنف شعر العسانة فإن السنة حلِق العانة و تنفّ الأبط و السحق لكونه عبارة عن تشايه الانثى بالذكر من قبيل تفيير خلق الله تعالى عن وجهه صفة وكذا التخنث أسافيه من تشيب الذكر بالاثى وكذا اللواطة لمافيها مزاغامة ماخلق لدفع الفضلات مقام موضيع الحراثة وكذاع ادة أشمس والقمر والكواكبوا ألله ارتفان عادتهاوان لم تكن تغير الصورهالكتها تغير لصفتها فأنشأ منهالم بخلق لان بعدم دون الله وانماخلق ليننفع به العباد علىالوجه الذي خلقلاجله وكذاالكفر بالله عزوحل وعصيانه فانهايضائفبير خلف الله تمال عن وجهه صفة فإنه تعالى فطر ألخلق على استعمال التحلي بحلية الايمان والطاعة ومن كغريالله وعصاه فغدابطل ذلك الاستعمال وغيرفطر ذاقة تمالى صفة ويؤيده قوله عليه والسلامكل مولود يولدعلي فطرة الاسلام فأبواه يمودانه وينصرانه وبجسانه وكذااستعمسال الجوارح فيغيرما خلقت هي لاجله تغيير لهاعن وجهما صفة (قوله والجل الاربم)وهي قوله لا تخذن من عب ادلة نصيا مفروضا وقوله ولا صلتهم ولا منهم ولا منهم ولا منهم كل واحدة منها مقول للشطسان فلا يخلو من إن قالها بلسانه اوفعلها (قو لهما لا يُعَرِزه وما لا نالون) اشسارة المان المفعول الشائي للوعد والتمنية محذوف للعلم به وهوما لايجزء تحوطول العمروا لمساقبة وتبل لذآل الدنبا م إلجاه والمال وقضاه شهوات النفس ومالابنسالون تحولابعث ولاحماب ولاجرآه وليل ألثو بأث الاخروبة منَّ غيرِيمل **(قوله**وهواظهــــارالنام ^فيمافيه الضرر) بعني انالفرورمصدر غر. يغر. بمعني خدعه فبكون مطاه اظهارها بشحسن ظاهره ويحصل الندم عندانكشاف حقيقة الحال فيسه وغرورا فيالا بةمنصوب علىانه مفمول له اي ما يعدهم لئي الالاجل ان يغرهم أوعلى انه صفة مصدر محذوف اي الاوعدا ذاغرورا وعلى انه مصدرها غيرافظ الفعل لان بعدهم فيقوة يغرهم بوعده فان الشيطان يزين لهم المساصي واثباع الشهوات ويوهمهم آئمكن من النوبة خاعلى طول العمر والعاقبة فن اغتربوعد وفتح باب اتباع ألحظوظ العاجلة واللّذائد الفائية المحكمة خصلتان الحرص وطول الامل ومزاعتد حرصه على الشئلم يتأسلهان يصل اليه الامعصبة القدوا يذاءخلق الله ولايبالي بشئ منهما ولابتركهما طوعاورغبة ومناطال امله نسي الاتخرة واستغرق في طلب الدنياوتحصيل طيبا تهافلا بكاديو ثرفيه الزواجر والمواعظ فيصير قلبه كالحجارة أواشد قسوة ومن فطره اللهة مسالي مستعدا لادراك الحق وقبوله واتباعه فاغتر يوعد الشيطان واطاعه فقد غيرفطرة قلبسه واستحق سخط ربه وألبرع ذابه فظهران داوعده الشطان وألقاءانه وانكان ظاهره مستحسنالذ يذاا لاان عاقبته ضررعظيم وهذامعني الغرور واعزان العمدة في اغواءالشيطان ان يزيناه زخارف الدنساو يلني الاماني في قلب الانسسان مثل ان بلتي في قلبه انه سيطول عره وينال من الدنيا امله ومقصوده و يستولي على اعداله وسيحصل لهما تسمر لارباب المناصب والاموال وكل ذلك غرور لانه ربما لايطول عمره وانطسال فرعسالا ينسال امله ومطلوبه وانطمال عمره ووجد مطلوبه على احسن الوجوه فلابدان يفارقه بالموت فيقع في اعظيرا نواغ الغيروالحسرة فان تملق القلب بالمحبوب كلساكان اشد واقوى كانت مضارقته اعظم تأثيرا في حصول الغير والحسرة فنيد سيحانه وتعالى على إن الشطان اتما يعدو بمنى لاجل أن يغر الانسان ويخدعه و يفوت عنه أعز المطالب وانفع المسآرب والعاقل من لاينم وساوس الشيطان ولاينتني الارضى الرحن بالتملك بكتابه العظيم وسنة رسوله الكريم والعمل بهماليقوز فوزا عفنيمنا وكني بذلك نصيحة وقوله اولئك مبتسدأوماواهم مبتدأ نان وجهتم خسبره والجحلة خبر الاول وقوله عنه ما منطق بمعذوف منصوب على اله حال من محيصالاته في الاصل نكره "فلما قدم عليها انتصب حالا ولايجوزان يتعلق بيجدون لاندلا يتددي بعن ولانفوله محيصمالاندام اسيرمكان وهولايعمل مطلف اواعامصدر

(ولا مر نهر فلبنيزن خلق الله)عن وجهه صورة اوصفة و بندرج فيد ما قبل من فق عين الحاجي وخصاة العبدوالوشم والوشر والواط والمحق وتحو ذلك وعبادة الشمس والقمر وتغير فطرة المله التي هي الاسلام واستعمال الجوارح والقوى فيما لابمود على النفس كإلا ولا يوجب لما من القدزلني وعجوم اللفظ يمنع الخصاء مطلقما لكن الفقهماء رخصوا فخصاه البهسائم العاجة والجدل الاربع حكاية بحاذكره الشيطان نطقااواتا فعلا(ومن يتحذ الشبطسان وليا من دون الله) باشاره ما يدعوه الـ ا على ماامر ، الله به ومحاوزته عن بطاعة الله الى طاعته (فقسد خسر خسر اللهيئا) الدُمثيُّم وأس ماله و بدُّل مكانَّهُ من الجنسة بمكانه من النار (يعدُّ هم) مالاً أِفْرَهُ ﴿ وَكُنُّيْهِم ﴾ مالا ينا لون ﴿ وَمَا يُمَدُّهُمْ الشيطان الا غروراً) وهو اظهار النفع فيما فيه الضرز وهذا الوعداما يلتلو اطر الفاسدة اوبلسان محيصا) مُمُولا ومُهرُ بَا من حَاص يحيص اذا عال عن حق وعنها حال منه وليس صملة له لأبه اسم مكان وان جمل مصدرا فلا بعمل ايضا فياقيله

والمصدرلا يتقدم عليدمعموله (قوله فالاول مؤكداتفسم)لان الجله التي توكد بالصدران لم يكن لهامحتمل غيرالصدرالذي يوكدها تكون نفس المصدر من حيث الممني فيقال المصدر موكد تفسد كقوال المعلى الف درهم اعترافا مان مضمون له عملي الف هو الاعتراف ولا محتمل له غير الاعتراف فكون اعترافا تأسك دالنف وكذامضمون قولة تعالى والذين آمنواست دخلهم جئات هوالوعدلان الوصد عارة عن الاخبار بإيصال النفضة قبل وقوعها فيكون وعدالله تأكيدا لمضمون هذه ألجلة ومضمونها يحتمل ان يكون حقساوان يكون اطلالان الخبر من حيث انه خبر مندل الصدق والكذب فكان حقاناً كدا لفيرة كافي قوال يدقائم حقايحتم ل غير المق (قوله مو كدة بلفة) بعني ان هذه الجلة الاستفهامية تأكيد ثالث بليم اما أنه تأكيد فلد لالتم على حقية مقاله وصدقه في جيع اخب اره واماله بلغ فلان تصدير الكلام عن الاستفهام يندل على انكار ان يكون احد اصدقءته تعالىوانه تعالى اصدق مزكل فأثل ونبدعلي ان وعدالله تعسالي اولى الفيول وان وعسدا أشيطسان تخييل محض مدع الوصول وفائدة هذه التأكيدات اظهار للفرق بين الوعدين وقلا نصب على التيمر والقل والقال مصدران كالقول (فولداس ماوعداقه) بريدان أيس من الافعال الناقصية فلا بدام اسم بسند هواليه ولسالم يذكرمس بحساعمانه ضميرمسترفيه وذكرف مرجع ذاك الصميرا حتسالين الاول انه الوعد المنقدم ذكره فيقوله وعداهه والتاني الهالاعسان المفهوم من قوله والذين آمنوا وقوله ايهاالسلون بيسان ككون خطساب امانيكم للمسلسين لاته لايتني وعداهه الامن آمن به واهل الكتاب وان كانوايو منون به تعسال الاانهم لساذكروا بالعطف على من ذكر بضيرا لحطساب علمان المراد بضيرا لخطساب غيراهل الكتاب بمن آمز ياهة تعالى فنسين اتهم هم المسلمون فافهم لماتنواان يفغرلهم جيمع ذنونهم من الصف روالكب أروتمني اهسل الكتساب ان لايعذ بهم الله ولايدخلهم النارالااياما معدودة لقولهم تحن ابناهاية واحبساوه فلايعذ بناوقولهم لن محسنا النارالا إياما ممدودة وقولهم لن يدخسل الجنة الامن كان هود أاونصارى خاطب الله تعالى السطين بان مأوعده الله من النواب لاينال عجر دتمنيه بل هومتوط بالايمان والعمل الصالح وبان الشأن ان من يعمل سوأ يجربه (قولد والكن ماوقر) اي لما ثبت واستفر من الوقاد وقيل وقرهنا بمني أرمن قواجه وقرق الصفرة اذا أرفيها (**قَوْلُهُ بَمَ قرر ذلك وقال** من يعمل سوأ بجزيه) بعني إنه جله مستسأ نفة مو كنه فكم الجله قبلهارويء إن عباس آنه قال لمسائزات هسذه الاسمة شفت على المؤمنين مشقة عظيمة قالوا بارسول الله والالم إمل سوأغيرا عكي أجراء فقسال عليه الصلام والسلام ان القة تمالى وعد على الطساعة عشر حسسات وعلى المصيسة الواحدة عقو بة واحدمة في جوزي السيسة تقصت واحدة من عشر وبقبتله تسم حسنات فو بالكن غلب آماده اعشماره وقال الحسن هذه الآبة تزلت في الكفار خاصة لانهم بجازون العقاب على الصغيرة والكيرة والموثمن بجزى باحسن عمله وبتجاوزعن ستساته تمقرأ ليكفراقة عنهم اسو الذي علواالا بقويما يدل على زواجافى حسق الكافراته أمال قال بعدهذ الا بقومن يعمل من الصالحات منذكرا وانئي وهومو من فاواتك يدخلون الجنة والمؤمن الذى اطاع سعين منة ثم شرب قطرة من الخمر لابخرج عن كونه مو مناللد لا قل الدالة على ان صاحب الكيرة مو من فاذالم يخرج به عن الا عان صدق عليما له مؤمن قدعل الصالحسات فوجب القطع آنه يدخسا بالجدة تحكم هذه الآئية فلاكأن المرعم الذي يكون مساحب كيره من اهمل الجنمة وجب أن يكون قوله من يعمل سوأ يجز به مخصوص العالم الكفر على تقديران يحكون الجزاء المذكور بقوله يجزيه واصسلاالي المسيء يوم القيساحة وامااذا وصل اليه في دارالدنيسا فلاا شكال قرأً الجمهور قوله تعالى ولايجدله مجزوما بالعطف على جواب الشرط واستدل المعز لة بهسذه الاسمة على بني الشفاعة فاجيبوا بوجهين احدهما مامرمن إن هـذه الآية في حق الكفار والثاني ان شفــاعة الانبــاءوالملائكة اعاتكون اذن الله واذاكان كذلك فلاولى لاحدولا نصب بالاالله سجسة وتعالى (قول لالاعتداد به دونه فيه) اى لااعتداد المسل دون الايمان في استدعاء النواب المذكور (قوله واذا لم ينقص ثواب المطبع الح) جواب عسايقال أم خص عال الصالحات باذبهملا يظلمون معان غيرهم كذلك كإقال ومار بك بظلا مالعبيد وماا لقه يريد ظلساللجاد وتقرير الجواب اندنعالى اقتصر على ذكرانه لايظم الصالحين بنقص استغتامذكره عن ذكراته لايطلم المسيئين بازدياد عقابهم لدلالة الاول عليه فأن التواب فضل والمقاب عدل وكون المجازي ارج الراحين اذا كأن ما نمامن تقص ماهو من قبيل الفضل فبالحرى ان يكون مانعا من ترا العدل بازدراد العقاب (قو له وق هذا الاستفهام تنبيد على ان

(والذين آمنواوعلواالصالحات سدخله حنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيهاا دا وعدامة حقا)اى وعدموعداوحق ذلك حفسا فالاول مؤكد لنف الن مضمون الجله الاسمية التي قبله وعد والناي موكدلفيره يجوزان ينصب الموصول بفعل بفسر مابعده ووعداقة بقوله سندخلهم لانه بممني نؤسدهم ادخالهم وحقَّاعل المحال من الصدر (ومن اصدق من أَهُهُ فَيلاً) جِلَةُ مُو كَدَةُ بِلَيْغَةُ وَالْمُنْصُودُ مَ الْأَنَّةُ ممارضة المواعيدالشيطائية الكاذبة لقرناله بوعداقه الصادق لاولياله والمبالغة في توكيد، ترغيساً العباد و تعصيله (ابر الامانكرولاامان اهل الكستاب) اىلىس ماوعداقة من النواب تنال باماتكر ابها السلون ولاباماي اهسل الكتساب والمأيدال الايمان والعمل الصالح وقيل ايس الايمان بالتمني ولكن مأوقرق القلب وصدقه العمل دوى ان المسلين و اهل ألكتاب اقضر وافقال اهل أنكتاب بيناقل نبكه وكنامنا قدل تأبكم ونحن اولى باهدمنكم وقال السلون نحن اول منكم المناخاتمالنسين وكتابنا يقضي علىالكتب التقدمة فزات وقبل الحطاب المشركين ويدل عليسه تقدم ذكر هراى لنس الاحر ماماتي المشركسين وعوقولهم لاجنسة ولأنارا وقواهبران كاسالامر كايزع هؤالاه الكونن خبرامتهم واحسن حالاولااماني اهل الكتاب وهوقولهم ليدخل إخةالام كأنهودااوتصارى وقولهم لرنسنا النارالاا بامامعدودة م قرر ذاك وقال (م. يُمِيلُ سوأُنُّحُرُ به)عاجلا وآجلا لساروي انها المائزات قال ابو بكر أن ينجو مع هددا بارسول الله فقال علمالصلاة والسلام اماتحزن اماترض اما يصيسك اللاوآء كالربلي بارسمول القهقال هوذاك (ولا عبدله من دون الله ولياو لا نصيرا) ولا يجدلنف م اذاحاوز مُوالاة الله ونصرتُه من يُواليسه و ينصره في د فع السعد أب عنه (ومن يعمل من الصالحات) بعضها وشبأ شها فانكل احدلا يمكن من كلهسا واسمكلفاديا)من ذكراواتي)في موضع الحال من المتكن في ملومن البيان اومن الصالحات اي كأشهة من ذكراواتى ومن للابتسداه (وهو مومن) حال شرك اقتران الممل يهافي استدعاء التوأب المذكور تنسها عسل إندااعتهدا دبه دونه فسه (فاواثك بدخلون الجنة ولايظلون نقسبرا) بنقص شي من الثواب واذا لم يتقص ثواب المطابع فبسالحرى ان لا يزاد عقب العاصى

ذاك مشهى ما بلند الفوة البشر يفكوذاك لازدين الاسلام فبنى على اجرين الاعتقاد والعمل فاقة تعالى اشارالي الاول شوله اساوجهه فه والوجه لكونه احس اعضماه الانسان عبيه عن نفسد فكا مقيل اس احداجين دسامن عرف ربه واقرر بويته واخلص نف في عبوديته الربه بأن لاينقاد ولا يخضع لنبر ولا يتعلق قلديشي مز الاشيباء الاابتفاء لوجه ربهواشارال السامي بقوله وهومحسن اي في الانفياد لربه بأن يكون آئيسا بجميع مايكلفه به على وجه الاذلال والخشوع كإقال عليه الصلاة والسلام الاحسان ان تعداقة كأثل راء فان آ نكن تراه فاله يراك ومن تأمل في هذه الجلة الاستفهامية على اختصارها أيقن ماحتو آلها على متهم ما بلغ الم القوة الشمرية في جم القياصد المتعافة بالدين فاقه سهاته لماذكر في الآية التقدمة ال الفوز بالجتم والسعادة الابدية منوط بالاشتمال بالاعسال الصالحة حال كونه مؤمنسا بقلبه أن على هذه الطريقة في هذه الاكته وشهد بكونهافي غاية الحسن والكمال ذكرانهاهي الطر يقةالنيكان ابراهيرعليه الصلاة والسلام طيها وقدائفق اهل الادبانجعا مزاهل الكابوغيرهم على صحةطريقة ابراهيرعليه الصلاة والسلام فان شرع ابراهيم مقبول عندالكل فان المرب لا يتخرون بشي كا فضارهم بالانسابالي ابراهم عليه الصلاة والسلام واما المود والتصارى فلاشك في كونهم مفخرين به واذائبت هذال مان بكون شرع مجدعله الصلاة والسلام مقولاعند الكل وملة أبراهيم داخلة فى ملتناوق ملتنازيادة على ملة أراهيم فن أسم ملة الاسلام فقداتبع ملة أبراهيم وقد اشمران المه والدين مصدان بالذات (فولدروي) وروى ايضًا فيسب كون ابراهيم علية الصلاة والسلام للقابهذا اللقب الشريف المه طعليه ملك في صورة رجل وذكر اسماقة بصوت رخير شي فقال اراهي عليه الصلاة والسلام اذكره مرة اخرى فقال لااذكره محانا فقال للتعالى كله فذكر الملك بصوت اشجى مر الاول فقال اذ كرومر وثالثة وقك اولادي فقال الملك ابشر فاتي ملك لااحتاج الي مالك و ولدك واتما كان المقصود المحالك فلا غل المال والاولاد على ماع ذكر الله تعالى لاجرم أتخذه الله خليلاوروى ابضاان جبريل والملائكة لمادخلواعلى ابراهيم فيصورة غلان حسان الوجوه ظن الخليل انهم اضبافه فذيح عجلاسمينا وقريه اليهروقال كلواعل شرط أن تسموالقه في اوله وتحمدوه في آخر وفغال جبر بل انت خليل يقه فنزل هذا الوصف قال بعض التصاري لساحاز اطلاق اسم الخلل على انسان معين على سبل الاعتزاز والنشر يف فإلا يجوزاطلاق الابن في حق عسم على سيل الاعتراز والتثهريف والجواب أنكونه خليلا عبارة عن المحبة المفرطة وذلك لايقتضى الجنسية واماالان فانه مشعر بالجنسية وحل الالهعن محانسة المكنات ومثابهة المحدثات ثم كونه عليه الصلاة والسلام خليل اقه لمااوهم الجنسية والمشابهة ازال الله تسالى هذا الوهم بقوله وقه مافي السموات ومافى الارض الآية فأن من كان شأنه هـــذا كيف يعقـــل ان يجانـــه احد و يتحذ خالالاحتياجه اليه في شئ من الاموركا تكون خلة الآدمين لذاك واعاا تخذه خليلا بمحض الفضل والاحسان والكرم صلى حسب تملئ ارادته ومشبشه هالحله مسأ نفة لدفع هذاالوهما أثاشي من قوله وأتحذاها إراهيم خليلا والصنف اشلو بقوله يخ الزمنوما من يشاءوما يشاطل انها مئأ نفة منصلة مبوجه آخروهوكونه جوابا لمايقال لمخص افة تعمالي الراهيرعليه الصلاموالسلام بالحمله وله عادمكرمون غيره وعطف عليه قوله وقيل هومتصل بذكر العمال بقوله وعلوا الصاخات وبقوله ومن يعمل من الصالحات الآية وبيثان وجدا تصاله بماهر إن الاول تقرير وجوب طاعته من إهل السموات والارض فان موجد الكائنات باسرها بكون مذكا مطاعا على الالحلاق فيجب على كل عاقل طاعته والثاني تقرير كال قدرته على مجازاتهم على الاعال فان انابة اهل الطساعة وعقاب العصاة وان تو فف على احاطة علم بنقاص لاعال وكمال قدرته عل المحازاة على حسب الاعال الصيالة والسنة الاان من قدرع لى ايجاد جيم الكاثنان من الاعسان والاعراص كيف يتوهم في حقدان لا يحيط علم بتفاصيل الإعال وان لايقدر على الجازاة على حسبها (فولد اساط متع وقدرة كذا بقولهقة مافي السموات ومافي الارض على احاطمة قدرته بكل مافي السموات والارض ثمافا دبغواه وكان القبكل شي محيط انكل واحدمن علموقدرته محيط بجيم مأيكون داخلافيهم اومايكون خارجاعنهما ومفايرا الهماممالانها يفهمن المقدورات الخارجة عن هذه السموات والارضين (قوله في مرانهن) بريدان الاستنساء لايفع عن ذوات النساء واتعايق عن حالة من احوالهن وظك الحالق لللم تكن مذكورة في الآية وجب المصير في أه يتما الرادالي اتباع القرينة والقريسة ههنا سبب الذول والمعني يطلبون منك الفتوي فيحق

لان المجسازي ارحم الرآحين ولذلك اقتصرعل ذكره عقب النواب وقرأ ابن كيروابو عرو ويدخلون الجنسة هنا وفي غافر ومربم بضم اليه وفتح الخاءوالافون بمتحالياء ومتم لخاء (م احسن ذينا ممن الله وجهده لله) الحَلْصِ تَفْسُكُ لِللَّهُ لايترف لها ر بأسواه وقيل بذل وحهدله في السجود وفىحذاالاستفهام تنبيه على انذلك مشتهى ماتبلغه القوة الشرية (وهو محسن) آتِ بالحسنات تارك السبئات (واتبع ملة الراهم)الموافقة لدي الاسلام المتفق على صحتها (حنيفاً) ماثلاً عن سائر الإدمان الى دين الاسلام وهو حال من المتم أومن الله اوارا هم (واتخسدالة ارا هم خللا) اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عندخليه وانما اعاد ذكره ولم يكنيره تفضما لشأنه وتنصيصا على اله المدوح والخِلْة من الخلال فانه وَدُنْعَل النفس وخالطها وقيلمن الخال فانكلواحد من إنفللين يُنْكُدُ خَلَلَ الاَ حُرِ اومِنَ الحُلُّ وهو الطريق في الرمل فانهما بنزافقان في الطريقة او من الخلة بمني الخصلة فانهما سوأ ففان فيالخصال والجله استشاف جيئ بها للنرغب في اثباع ملته صلى الله عليه وسإ والا يذان بانه فهساية في الحسن وغاية كما ل البشمر روى ان اراهيم عليه الصلاة والسلام بمث الى خليل عصرف أزمة أصابت الناس بمتارمته فقال حليه لوكان ابراهيم يربدلنف الفعات ولكن يريدللاضياف وقد اصا تناما اصاب الناس فاجتاز غلاثة بوطعاً ملينة فلا وا متها الفرآثر حياء من الناس فلمّا اخبروا اراهم سائة الخبر ففلة عيناه فنام وقامت سارة المغرارة منها فاخرجت تحوارى واختبرت فاستيقظ ابراهيم عايه السلام ما شتم رآئمه اللبر فقال من ابن لكر هذا فقالت من خليلك المصرى فقال بل هومن عُنسد خليلي اقه عزوجــل فسمــاه الله خليـــلاً (ولله ما في السموات وما في الارض) خلقا وملكا يختسار منهمامن بشاه ومايشاء وقيلهو منصل لذكر التمال مقرر لوجوب طاعنه على اهل السموات والارمني وكال قدرته على مجازاتهم على الاعال (وكان الله بكل شيُّ بحيطًا) احاطمة علم وقدرة فكان عالما باعالهم فتجازيهم على خبرها وشرها (ويستضوث قى النساء) في معامن ادسب تزوله ان عيشة ين حِصَينِ أَتِي أَتِي صلى الله علب وسرفقال أخرنا الك تعطى الابنة النصيف والاخت النصف وانا كناتؤرَث مزيشهد الفتال وبحوز الفنيمة كفال عليه الصلاة والسلام نذلك أمرثُ

تهريث النساء (قولموساغ الفصل) اي حاز العطف على الضمر الم فوع المتصل من غرناً كيد، عنفصل الغصل بين المعلوف والمعطوف عليه بالفعول وبالجاروانجرورهم انالفصل باحدهمما كاف كالمهقيل يفتيكم اللهوكلامه كإيفسال اعجيني زيد وكرمه واغتابي زيد وعطاؤه فأن المستداليه بالحقيقة شئ واحدفي الجيموهو الممطوف عليه الااته عطف عليه شئ من الاحوال الدلالة على أن الفمل أعَامًا مِذَلِكُ الفاعل باعتبار المصافه يتلك الحالة (قُولِه اواستشاف ممترض) اي بين البدل والبدل منه خان قوله في نامي النسباء بدل من فيهن وفائدة الاخبار بأن المنلو الذي هومن القرء آن منب في الموح تعظيم المناو ورفع سُأنه كفوله تعالى واله في ام الكتاب لديث لعلى حكيم (قوله لاختلاله لفظ اومعني) امامن حيث اللفظ فلانه عطف على المضمر المجرور من غيراعادة الجاروهورأىالكوفيونوامامن حبث العنىفلائن قولهفيهن مئاه فيحقهن فلوكان مايتلي معطوفاعاته لكان المنى بعنكرف حق توريث السباء وفي حق ماينلي عليكم ولبس بسديد (قوله صه ينلي) كاان في الكتاب متعلق به ايضا فان قبل كيف بجوزةملق حرفي جر بلغظ واحد ومعن واحديمامل واحد فالجواب ان معتاهما مختلف لان الاولى الظرفية على بايها والنسائية بمنى الباه السدية كاتقول جنتك في يوم الحمة في امرزيد (قوله والاقدل) اي وان إ يعظف الموصول على ماقبله بأن جعل مبتدأ وفي الكتاب خبره يكون قوله في يامي النساء ولا من فيهن بدل البعض من الكل باعاده الخافض على تقديران بكون الخافض في الموضعين بمنى واحدوهوا اغرفية اوبكون صلة اغرى ليقتبكم على تقدير انتكون الاولى للظرفية والثانية بمعنى بأهالسبية كيلايته لق حرفاجر يلفظ واحد ومعني واحديعا عل واحد (قوله وقرئ سامي بياين) اي من تحت والجهور على ان يتامي جع ينية وان قرئ يباهي بكون اصله اللي جع ايم على وزن فيعل فابدلت همزة المي الفان الهمزة كاتبدل من الساقية ال قطعالله أدور يدون يده فكذلك تبدل الياء من الهمزة فيقال بيامي في جع ايجع التكسير على الم كسيد وسبايد ثم قلبت اللام الى موضع الدين والفين الى مؤضع اللام فصار ايابى ثم ايدلت كسرة الميم فتحد المفغف فصار الممي فقلبت الياء الاخيرة الفالحركم وانقناح ماقبلها فصار ايمي (قوله في ان تنكيوهن أوعن) بعني ان قولة تصالى ان تنكموهن محول على حذف حرف الجرفقل ذلك الحرف هي كلة فياى رغبون في نكاحهن لجالهن ومألهن وقيل هركلة عن ايترغبون عن تكاحهن لقصهن وفقرهن فأن كأنشاليني ذجيلة موسرة رغب وليها فتزويجها والأرغب عنها فانقبل قدذكر المحاقان حرف الجر بجوز حذفدهم انوان شائسا مطردا عشرط أمن الأس اى بشرط ان يكون الحرف متعيشا تحو عبست ان تقوم اى من أن تقوم وامااذاالس الراد بان لايكون الحرف متمنسا فلابجوز حذفه والآبة من هذاالقبيل فالجواب ان كل واحدمن العنيين صسالح للارادة ههنا ويدل عليدماذكر فيسبب الزول فصساركل واحد من الحرفين مراد اعلى سبل البدل محسب أقتصب الملقام وشمادة ألحال (قولد والواويح لل الحال) اى من فاعل توثونهن اى التوتونين واللاتى ترغبون ان تنكموهن وسحفل العطف على الصلة عطف جله متبذعلي جلة متفيةاى اللاتي لاتؤنونهن واللاتي ترغبون ان تنكيه هن ويحقسل العطف على الغمل المنني بلا اي لاتو تونهن ولاترعبون (قوله وليس فيه دليل على جواز ترويم المية) بعن ان الحفية احتموا بهذه الآية على المعوز البرالاب والجدرو عالصفرة ولاهة المرقب لاحتمال أن كلون المراد ورغيون ان تنكيوهن باذنهن اذابلنن ولاتهليس فيالاً بَهَ اكثر من ذكر رغبة الأولياء في نكام اليتية ولايدل ذلك على الجواز (قول توقعت معلى اظهر الهامن النفايل) قولية كانت مثل ان يقول الرجل لامرأنه الك دميمة اوقبيمة واناار بدآن أنزوج شابة جيلة اوضاية مثل ان يعرض عنهاويس في وجهها ويترانفريانها ويسئ عشرتها (قولدوامرأتفاعلفعل يفسرهااظاهر) لابنفس الظاهرلاشنفاله عنهسا ولايجوز رفعها بالابتدآء لاناد ادالشرط لابليها الاالفعل عدجهو والبصرين والتقديروان خافت اجرأة وأمحوه وان احده والمشركين استجارة وان امرو هلك وان طائف ان طائف ان من المؤمنين اقتلوا و نشوركل واحدم الزوجين كراهته صاحيه وترفعه عليه لعدم رصاءمن النشر وهوماار تفعمن الارض والتشوز لاستازامه الترفع والتعدى والاطالة يستانه الاعراض من غيرعكس لان الاعراض يجفق يجرد تقليل المسادثة والمؤانسة لالمحق الاسباب كطعن سن ودمامة وتعلق القلب اخرى قال الامام المراد بالتشوز اظهارا لخشوقة في القول اوالفعل اوفيهما والمراد بالاعراض السكون عن الخير والشر والمداعاة والايذآه (فولهان يتصالحا) يريد أن يصالحا بشديد الصاد

(قلاهة يُفتيكر فيمن) بين الرحكمه فيمن والافتاة تسين البهر (وماتل عليكم في الكناب) عطف عَلَى أسم أَلَّهُ أُوضَعِرُهُ السَّكُنُّ فِي يَعْتَبُكُمُ وساغ الفصل فيصحون الاضاء مسندا المالله تصالى والى ما في الفرءآن من قوله يوصيكم الله ونحوه باعتبار بن مختلفين وتطيره المحتساني زيدوعطساؤه اواستشاف معترص لتعظيم التلو عليهم على ان مايلي عليكم مبدأ وق الكناب خبر والراديه اللوح الممتوظ و مجوز ان ينصب على معى وبين اكم مانتل عليه وأتخفض على القسم كاأنه قيل اقسم بمابلي علبكم في الكتباب ولا بجوز عطفه على المبرور في فبهن لاختلاله لفظ اومعني (فيتامي الساء) صلة تتل انعطف الوصول على ماقبله اى يَتْلِي عَلِيكُمْ فَيْشَأْ مَهِنْ وَالْأَفِيدُلُ مِنْ فَيَهِنْ اوصله اخرى لينتبكم على معنى أتله بنتبكم فهن بسبب بتسامي النسساء كا تقول كلتسك اليوم في زبد وهذه الاضافة بمنى من لانهما اضما فة الشيُّ الىجنسه وفرئ بيامي بسامن على إنه المحفظيت هرزيماه (اللازيلانوتونين ماكسباين) أي فرض لهن من المبراث (وترغبون أن تنكسوهن) فيان تنكسوهن اوهن ان تنكسوهن فان اولياء اليتسامي كانوا يرغبون فبهن انكن جيلات وبأكلون مالهن والاكاتوا يمضلونهن طمصافي ميراثهن والوآو يحتمل الحال والعطف وليس فيسددليل على جواز تزويج اليتيمــة اذلا ينزم من الرغبـــة في نكاحها جر بان العقد في صغرها (والمنطعفين من الولدان) عطف على بناى النساء والعرب ماكانوابور ونهم كالابور أون النساء (وال تقوموا الشاى بالقسط) أيضا عطف عليه ايويقتكم اومايتلي فيان تقوموا هذا اذاجعلت فيشامي صلة لاحدهما فأن حملته بدلا فالوجه أصبهماعطفا على موضع فيهن ويجوزان يتصب وان تقوموا بالخمار فعل أى يأمركم ان تقوموا وهو خطساب للائمة في أن ينظر والهم ويستُّو فوا جقو قهم اوالفوام بالتصفة في شانهم (وما فعلوا من خبر فان الله كان به عليها) وعد أن آثر الحرق ذاك (وان امرأة خافت من بطها) توقعت منه لما فا براما من المفايل وإمرأة فاعل فعل يفيسره الفلسا هر (نَشُورًا) تَجَافِياً عنها ورَفْعًا عَنْ صَحَتْهَا كُرَاهُمْ اماه منعما لحقوقها (اواعراضا) بان يقل مجالستها وعادثها (فلاجناح عليهما ان يصالحابينهماسكما ان يتصالحنا بان يُعدطُ له بعض الهر أوالقسم

او تيب له غيانستية به

بعسدهاالفاصله بتصالحا فابدلت الساحادافادغت التخفيف وهي فراما الكوفيين من السعة فيل زائالآية في ام المؤمنين سودة بفت زمعة حسين ارادالتي عليسه السلام ان يطلقها فالتست ان يمكها و بجعل تو بتها لعائشة رضى لقه عنهالماعرفت مكان عائشة من فلمه عليه السلام فأجازه النبي عليه السلام ولم يطلقها وعز إن عباس رض إقة عنهماانها نزلت في السائب كأنت له زوجة له منها اولادو كانت قبحة فهم بطلاقها فقالت لاتطلقني دعنىحتى اشتغل بمصالح اولادى واقسم لىفىكل شهرليال قليه فغال الزوجان كان الامركذلك فهواصلح ل وروىعن عائشة رضيافة عنهاا نهاتزلت في امرأة كانت عندرجل واراد الرجل ان يستبدل بها فسيرها فقيالت السكني وتزوج بفيرى وانت في حل من التفقة والفنم ﴿ قَوْ لِهُ وعلى هسدًا ﴾ اى على قراحا الكوفيين جازان يننصب صلحاعلي المفعول به على ان يكون الصلح اسما الشي المصالح عليه كالعطب ومعن المعطي والنبات عمني المنبت وعلى قراءة بصالح الانجوزكونه مفعولا بهلان التصالح لانتعدى الى المفعول يهبل بكون منصو باعلى المصدر بلة لكونه مصدرا واقط موقعر تصالحاعلي حذف الزوائد وبعضهم يصرعنه المصدر كالنبات والعطاء وانحعل صلحامتصو باعلى المصدر ية في قراء الكوفين في المفعول بعلى هذاوجهان احدهما أنه ينهما اتسع في الظرف فجعل مفعولابه وثانيهما اته محذوف ويتهما ظرف اوحال من صلحافاته صفة له في الاصل إى لاجناح تعليهمان علما حاله السلاحا حال كوته واقدام تهما (قوله وقرى وبصلما) اى بنشد بدالصادم: غيرالف بعدها اصله بعطلم على وزن يفتعلا قلبت تاه افتصل طاملا تقرر في الصرف من إن تاه الافتعال يجب قلبه الماء اداو قعت بعد الاحرف الاربعة تماد لتالطا ، صادالما تقرر في الصرف فادغت الصادفي الصاد فصار يصلحا (فقول خرم الفرقة وسوء المشرة)أشارة الى ان تعريف الصلح للاشارة الى المعهود السسابق وهوالصلح الواقع بين أزوجين والى ان الخير اسم تفضيل والمفضل عليه محسذوف ويحوزان لايراد به التفضيل بل يرأدانه من الخور كماان الخصومسة من ﴿ فَقُولِهِ وَهُوَاعِرَاضَ وَكَذَا مَابِعُدُهُ ﴾ عن إبي حيان اله قال امل وجد الاعتراض أن قوله تصالي وان يتفرقامعطوف غلى قوله فلاج احفجاءت الجحنتان ينهمااعتراصاوفيه نظرفان بعدهاتين الجلتين جسلااخرفكان جق العبارة حينتذ ان بقال ان تلك الجلل باسرها اعتراض وان لا يخص والصلح خيروا حضرت الانفس بذلك بل الرادانهماممترضنان بينقوله وانامرأة وقولهوان تحسنوافانهما شرطان متعاطفان بدليلماذكر في تفسير الشرطائتاني فانه ذكركونه معطوقاعلي الاول (قوله ومعني احضار الانفس اشيم) اشارة اليان أحضر يتعدى الى مفعولين اقيم اوالهما وهو الانفس مفام الفساعل وانتصب الآخر فان حضر يتعدى الى مفعول واحسد بقبال حضرز يدالطه أم فيتعدى بالهمرة الى مفعول نان فيقال احضرته انطعام واحضراغه الانفس أشحو فلانى للمفعول اقيرمفعوله الاول مقسام الفساعل وكأن المعنى جبلت الانفس على الشحوفكانت بحبث لاتنفك عآم وأشح الفل معرص فهواخص من البخل وقبل الشع افجع ألفل تفول شععت الكسر نشيم النحم من باب علو شععت تشهوة تشهمن بإبى نصر ومنترب تقل عن القرطبي انه قال هذه الآية اخبار بأن الشهر ماصل في كل أحدوان الانسان لابدوان بشحوىحكم خلقته وجبلته حتى بحمل صاحبه على مايكره والمرادبه همئا حرص كل احدمن الزوجين عاله على صاحبه وحق الرأة على الزوج المهر والتفقة والقسم فانها تقدر على طلب هذه الثلاثة من الزوج شاءاوا ي ثمرانها تشحيبذل شيءمز هذه الحفوق لزوجها وكذايش يحولا بسجربأن يجامعها ومقضى عمره معما يحسن المعاشرة مع دمامة وجههما وكبرسها وعدم حصول اللذه بمعالتها فقوله وانتحسنوا خطاب للازواج والمع وانتحسنوا بامساكهن بالمروف وحسن المساشرة مع عدم موافقتهن لطباعكم وتنقواظلمهن النثوز والاعراض فالله تعالى بدكرعليه وقبلاته خطاب لفير الازواج والمعني وان تحسنوافي الصلح بينهما وتنفوا لبال الىواحد منهما الخروي ان رجلامن آدم بني آدم كانت لهامر أدمن اجلهن فنظرت اله يومافق النالجدية فقال زوجهاما الث فقال جدت الله على إلى والك من إهل الجنة لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلث قصيرت وقدوعدا للمبالجنة الصابرين والشاكرين قوله تعالى كل الميل) نصب على المصدر ية لان افغا كل في حكم ما يضاف اليه إن اضيف الم مصدر كان مصدراوان اضيف ال ظرف اوتحوه كان كذلك وقوله فتسذروهسا المأمنصوب بأشماران في جواب الشهي اومجزوم عطفاعلي الفعل قبله اي فلا تذروها فعلى الوجه الاول بكون النهي عن الجمع بينهما وعلى الثاني بكون عن كل واحدعلى حدة وهوابلغ وقوله كالمطقة سال من ها فنذر وهسافيتملق يمعنوف والمطفة هي المرأة التي لا تكون

وقرأالكوفيون ان يُصلح امن اصلح بين المتنازعين وعلى هذا حاز أن يتصب صلحا على المفعول به و منهما ظرف ايمال منه أوعلي الصيدر كافي الفرآءة الاولى والمفعول ينهما اوهو محذوف وقرئ بصلحامن اضلم بمني اصطلم (والصلمخير) من الفرقة وسوء العشرة اومن القصومية والانجوز ان راد به النفضال بل بان أنه من الحوركا أن الخصو منة من الشرور وهو اعتراص وكذا قوله (وأُحضرت الا نفس الشهرُ) ولذلك اغتُمْر عدم أيما أسها والاول الترفيب في المساطة والناتي أتمه يد المذرفي المماكسة ومعني احضار الانفس الشخم جعلها حا ضرة له مطبوعة عليمه فلاتكاد المرآة سمترالاعراض عنها والتقصيرف حقها ولاارجل اسمركان يمكها ويقوم بحقهاعلى ماينيني اذاكر هها اواحب غبرها (وان تحسنوا) في العشرة (وتنقوا)الندوز والاعراض ونقص الحق (فأنالله كان يما تعملون) من الاحسنان والخصو مة (خبيرا) عليمايه وبانفرض فيه فيجاز بكم عليه إقام كوته عالما باعالهم مقام إثابته الماهم عليها الذي هو في الحقيقة حواب الشرط اقامة السب مقيام السب (ولن تستط موا ان تعدِلوا بين النسآه) لان المدل ازلا يقم ميل البشمة وهو متعذر والذلك كان رسول آهه صلى الله عابه وسلم بقسم بين نسساله فيمدل ويقول هذه قسَّمثي ثيما أطلك فَلاتو ُاخذى فيما تملك ولا املك(ولوحرصم)على تحرى ذلك و بالغتم فيه (فلا تميلوا كل الميل)بترك المستطاع والجور على الرغو ب عنها فان مَا لا يُدُر لا كله لاَيْتَرَكَ كُلُّهُ ﴿ فَتَدْرُوهَا كَالْمُلْفَــةُ ﴾ التي أست ذات بعل ولامطلقة وعن التبي صلى الله عليه وسإمن كأنت له امر أثان بمل مع احدا هما جاه يوم الشامة وأحد شية أيه ما ثُل (وان تصلحوا) ما كنتم تفسدون من امورهن (وتتقوا) فيما بنستقل مَن ألرَّ مان (فَانَ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيًا) بِمَفْرِلْكُرِ مَامِضَى مَنْ مِلْكُمْ (والزيترقا) وثريمة وانزيتفارقالى وانديفارق كل شهما صاحبة (يقرأيلة كلا) منهما عن الانتحر بدل ايدانة (من سند) غناء وقدرة (وكان الغوامساسنديا) تمقورا مثنا في الحله لو متكامد (ويضا في المنطق المنطق على عال سكو وقدرة (ولقدوسيا الذين أوتوا الكتاب من فبلكم) بعن اليهود والتصادئ وشر قبلهم والكتاب المبنس ومن عنطقة بوصبنا لو يا وقوا وكساق الا "بدقا كديلا مريلا خلاص (وليا كم علمت على الذين الذات القرور وان كمون ان مضمر يكان التوصيف عن القرل (وان كثير وان الصوات وما قالا لا يشكل الرادة النول الدولة التي المناسبة كالا يتنفر بديكم وتقوا كم

وانما وصاكر زحته لالحاجته ثم قرر دلك بقوله (وكان الله غيسا)عن الخلق وعبادتهم (حيداً) قي دانه بجداولم تحمد (وقدما في السموات وما في الأرض) ذكره الساللد لالة على كو له غنيا حيدافان جمع المخلو قات تدل بحاجتها على غناه و بما أفاض عليها من الوحود وانواع الحصائص والكمالات على كونة حدا (وكني باقة وكبلا)راجع الى قوله يُفنَ الله كلامن سعنه فأنه تُؤكُّلُ بكفا ينهما وما ينهما تُقرُّ ولذلك (آن بشأ يذهبكم آديها الساس) كِفْشِكم ومفعول بئاً محذوف دل عايد الجواب (و بأز بِآخرين)و يُوجِد قِوما آخرين مكا نَّكُم اوخُلْفَ أَ أُخرين مكان الانس (وكان الله على ذلك) من الأعدام والاعباد (قدرا) بالغ القدرة لا يعربه مراد وهذا ايضا تقرير لفناه وقدارته وتهديد لمن كقر به وخالف امرٌه وقبل هو خطـــا ب لمن عادى رسول الله صلى الله عليه وسامن العرب ومعنام معنى قوله تعالى وان تنو لوا يستبدُّ لَ قو ما غير كم لِياً دوى أنه لما زل صرب رسول الله صدلي الله عليه وسلم يده على ظهر سلان وقال إنهيم قوم هذا (بن كان يريد أواب الديسا)كالمجاهد أب هد النُّنيَّة (فَمُنْدَاعِةُ تُوابِالدُّبِّ وَأَلاَّ خَرَّةً) فَٱلْهُ يُطلب اخشهمافليطأبهماكن يقول ربنا آننما فيالدنيا حسنة وفي الا خرة حسنة اوليطلب الاشرف منهمسافان منجاءد خالصسا فقدتم تخطأته الغنية وله في الآخرة ما هي في حنبه كَلَا شيُّ اوفعند الله ثُوا بِ الد ار بن فَيقطي كُلاُّ مَا يُر بِدُهُ كَافَ عَلِيهِ تصالي من كان بريد حرث الا تُخرة نزدله في حرثه الآية (وكان الله سميعا بصيرا) عارفا بالا غراض فجازي كلا بحسب قصده (ماايها الذين آمنوا كُونُوا قوا مين القسط) مواخِلسين على المبدل مجتهد بن في امّا مته (شبهداء الله) بالحق أغيون شهاد أنكم لوجه الله وهو خبر نان اومال (ولو على انسكم) ولوكانت الشهادة على انفيكم بان تَقُرُوا جَلِيهِا لان الشهادة بيان الحق سوآء كان طب أوعلى غمره (اوالوالدين والافريين) ولوڪانٽعلي والديكم واغار بكر (ان يكن)اي الشهود عليه اوكل واحد منه ومن الشهود ا (غِنب اوفقرا) فلا تمينواعن إما مد الشهادة اولاتْجُورُوا فَنِهما مِلْا أُورِحُا (فَاهِمُ اول بهما) بالغنى والعتير وبالنظر لهمسا فلولم نكن الشهسادة عليهما اولهما صلاحا لأشرعها وهوعلة الجواك افيت مقا مه والعمر في الهما راحم لا دل عليمه المذ كوَّر وهو جنب الفي والفقع لا آليه والآلو حد ويشهد علم أنه قرئ فاهد اول بهم (فلا تنسوا الهوى أن تُصد لوا) لان تصد لواعن الحسق او كراهة ان تطلوا من العدل (وان ناوو آ) ألسنكم

ايافتزوج ولاذات بعل يحسن عشرتها كالشي المعلق الذي لايكون في الارض ولافي السماء (**قولد** بدل) بان يغى الله الرأة بزوج آخر والزوج بامرأة اخرى (فولد اوسلو) مصدر سلوت عنه اى زالت حرارة عجمة عن قلى والكشف عني هم عشقه (قول بأن اتقوا الله)على ان تكون ان مصدر به على حدف حرف الجريف ال وصبتك انافط كذا كأيفال امرتك أناأت زيدا فالاهتمالي وامرت اناكون اول من اسلم وقال الماامرت ان اعبدرب هذه البلدة ووجه كونها مفسرة طاهر لوقو عها بعد ماهوفي معني القول (فوله على ارادة القول اى وقلتا لهم ولكم) فيكون الفعل المقدر معطوفاعلى قوله وصينا كفوله علمتها تتناوما واردا في استاه العاطف وحذف المعطوف واحتبيم الى تقدير القول اذلايحوز كون الجلة الشرطية داخلة فيحيز الوصية يانكون مطوقة على قوله انقوالان أتجله الشرطية لابصح ان تقع بعدان المصدرية ولاالمضرة فلا بصنع عطفها على ماوقع بعداحداهما فقول صاحب الكشاف وقوله تعالى وان تكفروا فاناقه عطف على اتقوا لان المني أمر اهم وامر ناكم بالتقوى وقلنالهم واكر انتكفروا الخ لايخلو عندافع لان تقدر القول معجمل الشرطية مسطوفة على انقوا متنافيان فلايدله من توجيه (قوله ذكره ثانا الح) بعني أنه وانكان من حيث الفند والصورة تكرارا الاانكل وأحدمتهاله معنىفى موقعه غيرمعني الآخر فان الاول متصل بقوله وكان اقله وإسعا حكيماذكر بعدىللذب دعلي كالسمته وكوثه متقنافي افعاله واحكامه والثاني ذكر جزآ للشرط المذكور قبله وهوقوله وانتكفروا لبيان ان صرر كفرهم لا يتمداهم واته تعالى منزعن ان يتضرر بكفرعباده وان ينتفع بشكرهم والتالث متصل بقوله وكان الله غنيا حيدًا مقرر لمُضمونه (ق**توله** وما ينهما ثقر پر لذلك) فان قوله وكان الله واسعا حكياتفر برلهوقوله ولقد وصبنا الاكبة تقر يرلكونه حكميا متقناأ في افعاله واحكامه فبكون في تمة ماذكرتقريرا لمضمون قوله بغني الله كلا من سعته (**قوله و** يوجد فوما آخرين) اى من الانس بقرينة عطف مابعد، عليه والخاصل ان *قوله* آخرين صفة لموصوف محذوف وذلك الموصوف من جنس المذكور قبه اي بناس آخر بن ان جعل الخطاب لن عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب اومن غير الجنس المذكور قبله أنكان الخطاب والوعيد لجيع بني آدم تثبيتا لاهل الطاعة منهم وتهديد اللعصاة كا"نه قيل اجا الناس لازموا طاعة ربكه فانكم ان عصيتموه فانه قادر على أعدا مكم بالكلية وايجاد قوم من غير جنسكم بعدونه ولا يعصونه قط (قوله عارةً بالاغراض)اي بعرف من كلا مهم مايدل على أنهم ما يطلبون من الجهاد سوى الفنية ومن افعا لهم ما يدل على انهم لايسعون في الجهاد الأعند توقع الفوز بالفنية (قوله اوسال) اي من الضير السنكن في قوامين فان قبل هذا الوجد يستازم انبكون الامر بكونهم قوامين بالمدل مقيدا بحال الشهادة وهم مأمورون بذلك مطلقا فالجواسان المراد بالمدل حال الشهادة العدل في ادائها مان يؤديها سالما من الميل الى احد الحصين ولايؤديها الالمجرد اظهار الحق وإحياثه (قُولِه والالوحد) اي لوكان ضمر بهما راجعا الى الغني والفقير المذكورين لوجب إن يوحد لان أحد الشيئين أذاعفف على الأخر بكلمة أوكان حق الضمر الراحع الى المذكور ان يوحد لرجوعد الى احدهما تقول زيد اوعرو اكرمته ولوقلت اكرمتهما لمريجز فلاثني الضمرفي الآية قيل في توجيهه اله اليس راجع الي غنسا اوفقيرا المذكور ينبل الىجنس الفني وجنس الففيرالمدلول عليهما بقوله غنيا اوفقرا اذلاشك ان غنيا مدل على جنس الفى وفقيرا بدل على جنس آلفتر ومعنى الاقه اولى بجنس الفنى والفقير انه اولى بجمع الاغتياء والفقرآ ويدل عليه قرآءًا بي فاهه أولى بهم أي بالاغنيا والفقرآ، (قوله لان تعدلوا) بحذف لام المله علل آباع المهوى بالمدول عن الحق تنبها على ان اتباع الحق لايجامع اتباع البموى لافهما متنافيان وان تباع احدهما لاينًا مي الابخالفة الآخر (قوله أوكراهة أن تعدلوا) على أن تعدلوا في محل النصب على ايه مفعول له الفعل النهي عنه (قوله تعالى وان تلووا) بلام ساكنة وواوين بعدها اولاهم المنعبومة من لوي بلوي لباوهي ترآمة من عدا حزة وابن عامر فافهماقرأ اللوابلام مضعومة بمدهاوا وساكنة من الولاية اصابه توليوا حدفت الواوالاول كافي تمدوا تمسلبت ضمة الياء استقالاامها على الياء فحذفت الياء لاجتماع الساكتين تمضمت اللام لاجل واوالضمر فصارتلوا وولاية الثئ عبارة عن الاقبال عليه والاشتفال به وعدم الاعراض عنه والمعنى وان تقبلوا على الشهادة بالحق اوتر صوا عنها فالله تعالى بجاذ يكم على حسب علكم (قول خطاب المسلِّين) لما كان ظاعر الآية منعرا بكونهاامرا بمصيل الحاصل ولاشال المعال فسرالاكية وجومندفع ذال الموهر بكل تفسيرم بهاالاول ان اللطاب

كثيروا بوبكر وابوعرو وعاصم والكسائي باسكان اللام و بهدها واوان الاولى مضومة والتابة ساكنة وقرأجدنو ابينا ماريا كثيروا اوبكر وابوعرو وعاصم والكسائي باسكان اللام و بهدها واوان الاولى مضومة والتابة ساكنة وقرأجدنو ابينا مسلم _ فاديتوها (اوفرمسوا) صن افرائها الومزيات وبكتابك وبوصوريا الوراة وعزيروتكثر بماسواه تزائد (آمنوا بالقروسولو الكتاب الذي تأريح والكتاب الذي تأريح والكتاب

وأيدنواه مفلو بكركا امتهم بلسانكم اوآمنوا ابمانا عا ما يعم الكتب والرسل فان الاعان بالبعض كلا اممان والكناب الا ول القرءآن والتساني الجنس وقرأ نافع والكوفيون الذى نزل والذى انزل ينشيم الهمزة والزاى والساقون بضم التون وكسر ازای (ومهم بکفر باقه وملا تکنه وکتبه ور مسله واليوم الأخر)اي ومزيكفر بشيء من ذلك (فقد ضل ضلا لا بعيدا) عن المقصد بحيث لا يكاد يمود الى طريقه (ان الذين آمنوا) بعني اليهود آمنوا بمو سي (ثم كفروا) حين عبـــدوا الجلُّ (م آمنوا) بمد عود واليهر (ثم كفروا) بعسى (م ارْد ادوا كفرا) بحمد صلى الله علمه وسلم اوقومًا تكرر منهم الارتد ادتماصروا على الكفر وازدادوا تمادنا في الني (لم يكن الله ليغفر أبير ولا لبهد يهم سبلا) اذبكت منهم ان توبواعن الكفر و شنوا على الاءان فان قلو ينهم ضربت بالكفر ويصائرهم عبت عن الحق لا انهم لواخلصوا الا عان لم يَقل منهم واليففر لهم وخبركان فانشال ذلك مذوف تعلق به اللام مثمال لم يكن الله ثمر يدًا ليفغر أمم (بشر المنافقين بان له عذابا الحيا) يدل على ان الآية فىالمنافقين وهم قدآ دوافي الفاهر وكفروافي الشر مرة بعد اخرى ثم أزدا دوا بالاصرار على الثقاق وافسادالامرعلى الموأمنين ووننتغ بشرموضع انذرتهككم م (الذين يُفَـدُ ون الكافر بن اولياء من دون المؤمنين) في محل التصب اوار فع على الذم يمعني أزيد الذين او هم الذين (أينغون عنسدهم البرة) أيتمرُز ون بموا لانهم (فان العرة فله جيعاً) لايتعرر الامن اعزه فقد كتب العزة لاو ليأنه فقال وقه العزة وارسوله والموا منسين ولا يُؤاكهُ بعزَّه غيرهم بالاصافة الهم (وقد نزل عليكم في الكساب) يعني القرءآن وقرأ غيرعاصم تزل والقائم مقام فاعله (ال اذا معمم آبات الله) وهي الخفقة

المسلين لان لفظ الذي آمنوا عند الاخلاق لابتناول غيرالسلين ومعن امر هرالاعان ان يدومواو يتسواعليه كانَّه قبل بالباالذين آمنوا قبالسامني والحاصر آمنوا في المستقبل ونظيره قوله تُعَالَى عاصر أنه لألله الأأفه معراته كأن عالمسا بذلك واأشداني ان الخطاب المتافقين والمع يأايها ألذين آمنوا باللسان آمنوا بالقلب والتسالشان الخطاب لمؤمني اهل الكتاب ومعنى احررهم بالاعسان ان يؤمنوا يجميع ما يجب الايمسان به من الكتب والرسل ولايقولوا ل سول الله صلى الله عليه وسيل الأنومن بالله وبكت ابك وعوسي والوداة وعزير وتكفر بماسوا، قرآنافه والكوفيون والكثاب الذي تزل على دسوله والكتاب الذي انزل على ساء زل وانزل الفاعل وهواية عروجل وقرأ ان كثير والريام وابوع وعلى مناجما المفعول والفائم مقسام الفاعل ضمير الكتاب (في لد والسابي البانس) اي من حيث تحققه فيضن جرءافراد الكنب السماوية على طريق التعميم بعدا تخصيص كالمه قيل آمنوا بالقرءآن و تحميم الكتب الالهية (قولهاي ومزيكفر بشي من ذاك) المأذكرت الامورا فحم مذالوا فعد بعد قوله ومن يكفر متماطفة بالواوكان لتوهم إن نقول الضلال المد اتما هوان يكفر بجميع هذه الاموروالكفر بعضهادون بسف لا يوجب الضلال أشار المصنف الى دقع هذا الوهر بأن جعل كلة الوآو بمعنى اوالد لالة على احد الشئين اوالأشيساء وذلك لان الكفر ضدالايمسان فيحقق عندانقط ع الايمسان ولاشك ان الأيمان اغسا يمقق بالنصديق بجميع مابجب الايمان به ومتى لم يصدق الكلف بشي من ذلك ينسلب عنه الايمان فيكون كافر احتالاعن المقصد صَلالًا بِمِدا (قُولِه ادْيستبعد منهم ان توبوا عن الكفر) يعني إن المراد بقوله لم يكن الله لينفر لهما ستبعادان يصدرمنهم ماهوشرط المنفرة مناسطيان تكروا لكفرمتهم بعدالايسان مرات يدل على أنه لاوقع للايمان في قلو بهم اذلوكان للإعان وفع في فلو بهرا اتركومادتي سببومن كان كذاك فالضاهرانه لايؤمن اعسانا صححاومعلوم أن دُنب الكفر لا يشفر مآداء على الكفر كالن الفاسق الذي توب ثم رجم ثم توب ثم رجم قاله لا مكادري منه الشبات على أنوبة وانفال اندعوت على الفسق فكذاب تكرومنه الارتداد واصرعلى كقرمقان الغاهر من حاله الدعوت كافرا فكيف بففرله (قو لُه لاانهم لوا خلصوا الاعسان لم يقبل منهم) فإن اكثر اهل الما على قبول تو بذ الكافر وان كررمنه الارتداد وروى عن على رصى الله عنه انه لانقبل توجه بل يجب ان يفتل لفوله تعساني ليكن الله ليفتر لهم (قوله وخبركان في امتسال ذلك) المراد بامشاله كل متنى واقع بعدلام الجحود وهي لام ينتصَب الفعل بعدها الشماران فينسك متهاوم انفعل التصوب بهامصدر منجر بهذه اللام المتعلقة بالخرائحذوف لكان وائتقد يرلم يكز إفقه مربدا لمغفرتهم وثفر يرقوله تعالى وماكان افقه ليضيع إيمسأتكم وماكأن افقه مربدالاضاعة إجانكم ايعلكم والفرق بين لام ك ولأمالحودان شرط لام الحجود ان يتقدمها كون مئة وشرط بعضهم مع ذلك ان يكون ذلك الكون المنني ماضيا وهذا الشرط غيرممتيرفى لامكى وهذا الذي ذكرناء هوقول البصريين وقال الكوفون هذها فلأم معما بعدهافي محل النصب على إذباخيركان ولايقدرلكان خبرمحذوف والقبل المتصوب يعد هذه اللام منصوب تنض هذه اللام لا مأضمار ان وغائدة اللام تأكيد لصنوق خبر كان ماسهما والبصر وون ايضا يقولون الكلام معهده اللام ١٠ كدواً بلغ مه بدونها فان قواك ماكأن زيدليقوم معناه نؤ إرادة الشَّام بخلاف فولك ما كان زُبد يقوم فأن معناه أني نفس القيام موجدم التعرض لارادثه ولاشك أن ني إرادة الفعل الملغ في الدلالة على انتفاله من نفي نفس الفعل إدون التعرض لاداد له وقر أغير عاصم زل) اي قر أ الجهود زل منا المفمول والقائم مقامالفاعل هوانمم مافي حيرها وقرأعاصم ويتعقوب تزل مبنيا للفاعل وهوالضمرالمسترفيه الراجع الى افتذا الخلالة وان مع مافي حمر ها في محل التصب على الدمقمول بعد إنر ل ذال المفسرون ان مشرى مكة كانوا يخوضون فيذكر القره آن ويستهر تون به في مجالسهم فانزل الله تعالى في سورة الانصام وهي مكبة وا ذارأيت الذين يخوضون فيآماتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فيحديث غيره مان احبار الهودبالدينة كالوايشلون مافعله المشركون بكة وكان المسافقون يتعدون معهرو يوافقونهم على ذلك الكلام الباطل فقال تساني مخاطبا لهروقد نزل عليكرفي الكتاب ان اذا اسمتم آيات الله يكفر بها وسشهر أبها افلاتمدوا معهر حتى بخوصوا في حديث غرر وانهذهم المحففة من الثقية واسمها ضمر الثان لان ان المحفقة لاتعمل في غير صمر الشان الافي مسرووة الشركتو له

وقوله مكفريها فيمحل النصب على الهمال من إلاكات و ديافي محل الفرلقيا مدمقام الفاعل وكذاك مافي قوله ويستهزأ بهاوالاصل يكفر بهااحد فلساحذف الفاعل قام الجاروالمجرورمقامه وحتى غابة الهر موالمعني الهنجوز مجالستهم عند خوضهم في غيرالكفر والاستهراء وفعل السماع وانوقع على الآمات فلساهر الاان المسموع فالحقيقة هم الحسال المتعلقة بهاوهم حال كونهامكفورابها وستهر أبم (فوله حالان من الآمات جيي بهما لتقيد النهي آلم) يسن ان الشرط فيد الحكر الدلول عليه الجزآه وان ماوقع شرط ا في الحقيقة هو كون من يجالسه المنهي عن الحسالسة هازاً مسائدا غيرمرجو اي غيرموف منه فان الرجاه فدا معمل بمسنى اللوف كافيقوله تعالى مالكم لاترجون فه وقارااى لأغافون عظمة الله وقوله غيرمى جواصه غيرمي جومنه حذف صلته كاحذف صلة المشرِّك فيه والمسترق من بجالسه صبر المنهم عنه والسارز ضمرمن (قو لُهو يؤمله) الفاية) اى يؤ يدكون الجيئ بهما لتقيد النهي بذلك قوله حتى يخوضوا في حديث غيره فأنه كامر غاية النهي فَانِ حرمة العِمالية لولم تكن مشروطة بكون من بجالسدهاز أامعا تدالما كأنت منه بدّاتها الد (فَو لدالدلول عليهر بقوله بكفر بها) فإن الفعل وان بني المفعول الااته لا يدله من فاعل بقوم هو به فكان الفاعل في حكم المذكور غِساز عود الضير اليد (قول مناهم في الاثم) أي اس الراد بالماثلة الماثلة من كل وجه فان من قعد مع بخائضين فيالقردآن لايكتر بجر والفعودمهم بل بكون مرتكباللمعصية بخلاف الخسائصين فاتهر كفروا والمؤمن الماصي لايمائل الكافر فيالكفر الااذارضي بالكفر واتمايمائه فيالانمومن رضي بكفرنفسه فهوكافر بالاففاق وامآ الراضي بكفر غيره فقد اختلفوافي كفره والقصيح لايكفر فأن صاحب أكشاف نقل عن مشايح ماور آمالتهر الهم قالوا الرضى بكفر الفير مع استقباح نفس الكفر لايكون كفرا قال القيقصالى حكابة عن موسى عليه الصلاة والسلام واشدد على قلو بهم فلايومنوا وامماالرمني بالكفرمواسحسان الكفركفروان كان ضمرا نكرالمنافقين وضمرمتلهم لاحبار اليهود تكون المائلة بينهم في الكفر (قوله وآذا ملغاة) فاتها الما تنصب القمل الواقع بعد ها اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها اى اذالم يكن مابعدهما من تمام ماقبلها وذلك فى ثلاثة مواضم الاستقرآ الاول ان يكون مابعدها خيرالماقيلها نحواتي أذا اكرمتك والشاي انبكون مابعدهاجزآ فشرط الذي فبل اذانحوان أتني اذا اكرمك والسالث ان بكون مابعدها جوابا القسم الذي قبل اذا محوواقه اذالا خرجن وهم تالسا وقعما بعد اذَا خَيِرَالْمُسَاقِبَلُهَا كَانْتَ اذَا فَي مُوضَعَ الْالْغَاءُ فَلَذَاكُ لَمِ يَذَكُرُ الْفَعَلَ بِعِدَهَا (فَوَلِهُ وَافْرَادَ مَثْلُهُمُ) جَوَابُ عَمَا يقال ان النسل قداخبر به عن الجمع فلم لم يطابغه كإلحابق في قوله ثم لا يكونو المثلكم وفي قوله وحورعين كأمثال اللوالو وتفريرا لجواب اله الما افرد لابل اله قصد المصدر ههنا كالمهقيل ان عصياتكرا دامال عصيافهروهذا الجواب مشكل فىقوله تعالى أتوس ليشرين مثلثالان تفدير المصدرفيه عسروتكلف فيصادفيه المالجواب الذي ذكره نقوله اوللاستنناء بالاضافة اليالجُم(قوله وقرئ بالقيم)فان الجمهور على رفع اللام في مثلهم لكونه خبران وقرئ شاذابفتم اللام على اندخبرا بضاوا ماقتم لاصافته الى غير مكن كافتح كذاك في قوله تسال المهلق مثل ما انكم تنطقون (قول ينتظرون وقوع امربكم) فسرالتر بص الانتظار وقدرالبا منعلفا محذونا و مسكر امر النناول الحروالشر ويفلهر وجه الفاءالفصيلة في قوله فان ككان لكر فتح والراد بالفتح والصيب الغلغر والفليسة (قولداوميسد أخبره فأن كان لكرفتم الح) وهسذاالوجه صعيف لنبوا لمني عنده ولاستازامه زيادة الفاوق غير محلها لان هذا الموصول غيرظاه الشبه باسم الشرط (قوله فابقياعلكم)اي رجناوفي الصاح الفيت على فلان إذا ارعبت عليمه ورجته وفيه ابضا أرعيت عليه أذا الم يتعليه ورجته (قراء تعالى فاقة يحكم بينكر)اى بينالمومنين والمنافق ينبطريق تفليب المخاطين على الفسائبين قال ابزعباس دضي اهة عنهمسا يريدانه أخرعتاب المنافقين الى الموت ويوم الفيامة ووضع عنهم السيف في الدنيا (قولُه حيننه) اي حين اذعامت النيامة سألعلى رضيالله عنه عن معنى هذه الاكتم الالكافرين بقاتلون المؤمنين ويظهر ون عليهم احبانا غلمات رئير إلله عنه بأن معنى هذه الآية ولز يجعل الله الكافرين في يوم الفيا مة على المومنين سبيلاقيسل في با أنه أن أهَّه تمالي ظهرتم أمان المؤمن ويصدق موعدهم ولا بشاركم الكفار في شيَّ من اللذات كإشار كوهم اليومحتي يطلوا ان الحقيمه هم دونهم إذلوشاركوهم فيشئ منها لفالواللمؤمنين مانضكم ايمانكم وطاعتكم شألا ثااشتركناوا سوينا سكرفي ثواب الأحرة وعلى تقديران يكون المعنى سيلافي الدنيا يريد بالسبل

والمعزاته اذاسمتم (كخر بهاويستهزأبها) حالان من الا بات جيئ بهما لتقيد النهي عن العسالمة في قوله (فلا تقعدوا معهم حتى بخوضوا في حديث غيره) الذي هوجرآه الشرط عدا ذاكان مَن يَجُمَالُسُه ها زِنّا مُصَالَدا غَيرُ مَرْ بَخُو ويويده السابة وهذا تذكار الازل عليهم عكة من قوله واذارأيت الذين بخوصون فآباننا فأعرض عنهم الآية والصيرفي معهم الحكثرة الدلول عليم بقوله بكفر بهما ويُستُهُراً بها (انكر اذا طلهم) فيالاتم لاتكم فادرون علىالاعراض عنهم والانكار علمراوالكفران رضيتم بذلك اولان الذين يفاعدون الأعانضين في القرء أن من الاحبار كانوا منافقين ويدل عليــه (ازاقة جامع النسافةين والكافرين فى جهنم جيماً) يعنى الفاعدين والمقعود معهم واذا مُلفاة لو قوعها بين الاسم والخبر ولذلك لم يذكر بعد هما الفعل وافراد مثلهم لاته كالمصدو اوللاستنتامالاصافة الىالجموقري بأغتم على البئاء لاصافته الى مُثنى كقوله مثل ماانكم تنطقون (الذين يتر بصون بكم) يُتفقرون وقوع امر بكم وهو بدل من الذين يَخَذُون اوصفة المنا فقيِّن والكافرين اودم مرفوع اومصوب اومبتدأ خبره (فان كأن الكيم فتع من الله قالوا ألم نكن مسهم) تمظاهر بن لكرفا ومروالنا فياعتم (وان كأن الكافرين نصيب) مر الجرب فالماسجال (فالواألم ستحود عايصكم) الى قالوا الكفرة ألم نفلكم وتفكن في فتلكم فأبطينا هلكر والاستحواذ الاستبلاء وكأن الفياس ان يقال استعاد يستعيدا سعادة فبساءت على الاصل (وللمنصكم من المؤمنين) بأن خَدَّلُنا هِم يَحْفِيل مائكت به قلو أبهرو توانيناق طاهر تهم فأشركونا فيمااصبتم وانماسيي ظفر المسلين فتصاوط فرالكافرين المسائلسة حظم فانه مقصور على امر دنيوى مريم الزوال (فاقد بحكم يتكربوم القرامة ولزيجال القَّهُ الكَافِرِ مَنْ عَلِي المُوْمَنِينَ سِيلًا) حَيِثَلُمْ أُوفِي الْدَنْيَا والراديالبيل الحجه واحتجها محاينا على فسادشرى الكافر المسمإ والحنفية على حصول البدونة بنفس الارتدادوهوصمف لاته لاينفي ان يكون اذا عاد الى الاعان قبل مضى المسدة

(11)

(انالمنافقين بخادعون الله وهو خادعهم) سبق الكلام فيه اوّل سورة البغرة (واذا ظاموا الى الصلاة قاموا تكسالي) مشاقلين كالكريم على الضل وقري مكسالي القنيم وهما جعاكسلان (برآؤون الناس) المحالوهم مؤشين والمراآة مفاعلة بمني النفيل كفروناهم إوالمقابلة فالازار كالي كرون الله الافليدً) اذاكراً في لايضل الايحضرة من يركز أعوهوا قل احواله اولان ذكرهم باللسان فالي بالاضافة الى الذكر بالقلب وقبل المراد بالذكر الصلاة وقبل الذكر فيها فانهم لايذكرون فيها غير التكبر والسليم (مذيذبين بين

الحمة ويكون العنىحجة المسلين غالبةعلى جةالكافرين وليس لاحدان يفلبهم بالحجة واستدل الامام الشسافعي وجه الله بهذمالا يدة على مسائل منهاان الكافراذ ااستولى على مال المسلم وأحرزه بداوا طرب المعلكه ومنهاان الكافرابس له ان يشتري عددا مسلسا ومنها أن المسلايقتل بالذي وتمسك فيهاد بدمالا ية (قوله سق الكلام فه) وهوقوله الخدع ان توهم غيرك خلاف ماتخفيه من المكرو ولتهزله عمافيه اوعماهوفيه اوعماهو بصدد. وخداعهم معالقه لبس على ظاهر ولانه تعالى لايخني علىه خافية فلا إصلحان يتعلق به الخدع كالنهم لا بصلحون لان يكونوا خادعين له تعالى بل الراداما مخادعة اوليائه وهم المؤمنون على حذف المصاف فاصاف خداعهم الى نعسه تشر فالهراولان صورة صنيهم مالمؤمنين اظهار الاعان واستطان الكفر وصورة صنع القدمه برباحرآه احكام المسأين وهم عنده اخبث الكمار واهل الدراث الاسفل من النار وامتنال الرسول والمؤمنين أمر القدتم للفي اخفاه مقالهم واجرآ وحكم الاسلام عليم محسازاة الهرعثل صيعهم صورة صنع المفادعين وقوله تعالى وهوخادعهم اى محسازيهم على خديمة هم بالعقاب سمى جزآه الحدع خدعا على سبل لملس اكلة وقال ان عباس المهم يعطون نورايوم القيامة كاللمؤ منين فميصى المؤمنون بنورهم على الصراطو ينطفى نورالمنافقين يدل عليه قوله تعالى مثلهم كثل الذي اسوقدنارا فلساضات ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلسات لا بصرون وقوله تعالى واذا قاموا عطف على خبران أخبرعتهم وبهذه الصفات الذميمة وكسالي نصب على الحال من ضيرةا مواالو اقع جواباوا لجمهور على ضم الكاف وهي لفة اهل الحيازجم كسلان كسكاري جم سكران وقرى بفقهاوه ي لفة تميم واسد (قوله تعالى يرآؤون انساس) اماحال من الصيرالمسترفى كمالى اوجلة سنأ ففذا خرعتهم للك وقال الوالمفاءات بدل من كسالي فكون حالامن فاعل قامواوفه نظرلان الثاني ايس نفس الاول ولابعضه ولامشتملا عليه فكيف بكون بدلامنه (فوله والمرآآء مفاعلة بمعني التفعيل) يقسال رآ أي الناس بمعني رأى كإيفسال ناعم بمعني لع وفاتق بمعنى فنق الجوهري تفتق الرجل اداتنعروفنقه غيره نفتية اوغاتقه عمني اي نعمه (قوله اوسلطانا بسلط) يعني إن السلطان كإكمون عمني الحجة يكون عمني الوالى ايصاعلي ان يكونكل واحدمن فواهقة وعابكم حالامن سلطانا لانه صفقه في الاصل قدم عليه او مكون فقه هو الحال وعليكم متعلقابالجول والمعني أثر يدون ان تجعلو اسلطاما كاثنا عليك يواليا امرعفا كم مختصانقه مخلوقاله منفاد الامرء ويحتمل أن يكون السلطان بمعني الوالي واقعامو قع التسلط والاستيلاء وكل واحد من حجة الله وتسلطه على خلقه وان كان ثابناله في عوم الاحوال من غرجمل جاعل الااله تعالى لماتهي عنامر واوعد عليه فاذافعه المدفكا بهازم نقسه حجدالة عليه في ذلك والبشله تسلطا على قهره وعقابه بنساه على أنه تصالى اخبرفي مواضع من كتابه أنه لابعذب الامن عصماه (قوله وأما قوله عليه الصلاة والسلام الح) جواب عسا عال كل واحدى كذب في حديثه واخلف وعد وخان فع المعنى عله منافق محكرهذا الحديث وابس بكافر فضلا عن ان يكون اخبث الكفرة ومستحضا لاسفل الدرلنا(قو له لاتهامتداركة) يعني ازالدرك مأخوذ من المداركة وهي المنابعة وطبقات السارمتنابعة فلذلك سميت دركات وؤه البحماح ان دركان السارمنازل اهلها والناردركات وآلجنة درجات والفعر الاخر درلئو درك والمصنف رحي التحريك لجمعه على ادراك كجمل واجسال وفرس وافراس ولوسكنت الآالجع على ادرك تحوكلب واكلب وفلس واعلس (قُولُه تمالى الاالذين تا واواصلحوا الآية) شرط في ازالة العقابَ عن المنافقين امورا اربعة الاول ا :و به عما رَبْكِوه من الفبائح والساتي اصلاح العمل واتبأن ماحمته الشرع من افعمال القلوب والجوارح والسالك الاعتصام بأهة بازيكون الفرض مرترانالف أنح وفعل الحسنات طلب مرضاة اهة ورجته والراموان تكون الله الامورالذكورة خالصة لوجه الله أي لا يخطر بساله في شي من ذلك غرض غيرا بنفاه مرضاة الله ولايكون هذا الغرض بمزوجا مغرض آخر (**قوله** أينشف به غيظا الح) اشارة الى ان مااسفها ميذ في محل النصب بغمل قدمت عليه لاقتضاه الاستقهام صدرالكلام والباءس يقتملقة يفعل والاستفهام هنايمع النفي اى لا غمل بعذاب المؤمن الشاكرشيًّا من تشفي الفيظ وجلب النفعود فع الضعر لانكل ذلك محسال في حقد تعالى لانه أه لى غنى لذاته عن الحاجات معزه عن جلسالم نسقو وفق المضرة والمقصود منه حل المكافين على الايمان وفعل الطاعات وترك المتكرات فكأنه قبل اذااتيتم الحسنات وتركثم المتكرات فكبف بليق بكرمدان بصذبكم وجواب انشكرتم محذوف لدلالة ماقبله عليه اي ان شكرتم وآمتم ف أيفعل بعذابكم والشكر صدالكفر والكفر سرالعمة

صلصل بمعني تصلصل وقرئ بالدال الميرالمجمة عمى احدوا تارة في كُنَّة وتارة في كُنَّة وهي الطريقة (لا الى هو الا ولا الى هو الا) لا منسوبين الى ألمو منين ولا الى الكا فرين اولاصما يُرين الى احد الغريقين بالكاحة (ومن يُضطل الله فلن تجدله سيلا) الى الحق والصوا ب ونظيره قوله تعما إ ومَن لم يجعل الله له تورا غاله من تور (ياايمها الذين آمنوا لاتتجذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين) فاته صَنبع النبا فقين ودُيُدَ نِهم فلا تنشئهوا بهم (أنريدون الاتجعلواهة عليكم سلطانا مبتسا)حية يِّنهُ أَنَّان موالاتهم دليل على الْفاق اوساطاتاً يُسلُّط عليكم عقابة (ان ألمنافقين في الدرك الاسفل من الثار) وهي ألط فقالتي في قعر جهنم واننا كان كذ لك لانهم أخبث الكفرة لانهم ضموا الى الكفر استهرآه بالاسلام وخداعا للمسلين واما قوله عليه الصلاة والسلام ثلاثٌ بْن كُنْ فَهِ فَهُو مَنافَق وَان صمام وصلى وزع اله مسلم من اذا حدث كذب واذاوعد أخلف واذا ائتُمَنَ خَانَ وَتَحَوُّهُ فِي بِابِ النَّشِيدِ يَد والنغليظ وانما سميت طبقماتها السم دركان لانهما مداركة متتابعة بعضهمافوق بعض وقرأالكوفيون بسكون الآءوهو لفسة كالسطر والسطر والنحريك اوجه لانه يُجمع على اذراك (وان تجدلهم نصيرا) يخرجهم منه (الإإلذين تابوا)عن النفاق (وأصلحوا) ماافسدوا من اسرارهم واحوالهم فيحال النقاق (واعتصموا بالله) وثِفُواْيه و مُمُكَ وَا يدنـــه (واخلصوا دينهم عله) لايريدون بطاعتم غير وجهــه (فاو لك مع المؤ منين) ومن بحداد هم فى الدارين (وسوف بوتى الله المومنين اجراعضياً) فيريا همونهم فيه (مايفه ل الله بعدابكم أن شكرتم وآمنم) أَبْسُقُ وغيظا اويدفع وضرا او يستجلب تفعا وهوالغني المتعالى عن التقع والصتر وإنمائيماقب الْمُصِرُ مَكِفره لان اصراره عليه كشوه مزاج يودي الى مر ضِ فاذا اراله بالايمان والشكر ونقّ نفسك

عنبه تخلص منسته

ذلك) حال من واو برآؤون كفوله ولايذكر ون

ای برآو و دمهم غیردا کرین مذید بین اوواو پذکرون

اومنصوب على الذم والمعنى مرد دبن بين الايمان

والكفر من الذ يذبة وهي جعمل الشيُّ مضطر ما

واصله الذب عمن الطرد وقرئ بكسر الذال عمني

كذبذبون قلوبكم اود ينهم او ينذ بذون كقو لهم

والما قدم الشكر لان الناظر بدونا أحمة الإنفيشكر تكرا ميهما ثميمكن النظير فيركن الكيم فيؤمنيّ. و(كان القشاكرا) شيابيل السيم ويصفى الجزير (ضليا) صن شكركم وإمانكر (لإعبدالله الجهر بالشود من الفياد العرفيظ) الاجهرس كما بالصاحط الفلام والشاعل مدون عالم المناف خلات وقري من ظام في المناطقة على المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة والمنافزة والمنافزة المنافزة المنافزة

والشكر اظهارها قدم الشكر على الاعان معان الايمان مقدم على سأر الطاعات ولا بقاء الشكر مع عدم الاعان المألان الواولا توجب النزيب اولان الارتقاء الى درجة الإيان باهه ووجد اتيته اعا يحصل عشاهدة مااغاضه مزنعمه الحاصلة له والحارجة عبدفان الانسان اذا نظر الى نعمذاصل الوجودوما يتفرع عليدمز المواهب والعطايا يعترف بحق مز أنعر بذلك عليه و يخضعه خضوعاً المالااته بالاحفذالمنعرفي هذه المرتبة على الاجال ولا يترقى الى تميين المنعم والايمانيه يخصوصه الايعد امعان النظر في الدلائل الدالة على ثبوت الصائع ووحدا تبده فما كأن الشكرالمجمل مقعما على الايمان به ثعالى في الوجود قدم عليه في الذكر (قَوْلِه شَيّا) يعني ان الشكر اذا اسند الراقة تعانى يكون بمعنى الأنابة وتضعيف الجزآء الواقع بمقابلة شكر العبد وسمى جزآء الشكر شكراعلى سبيل الاستعارة فان شكر العبد عبارة عن صرف نعمة الله تعالى لماخلفت لاجله والمابة الله تعالى آياء بمقابلة شكره مشابهة للشكر من حث كوفها فعلا وإقعاعِقابات الجيل فسيت ماسمه (قوله الا جمير من ظل) أشارة اليان قوله ثغالي الامن ظلم مستشي منصل من ألج برعلي حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامله وبالسومتماق بالجهر ومن القول حال من السوء كأنه قيل لا يحب الله ان يحمر احد في حق غيره بالسوء من القول الاجهد المفلوم فان المفلوم لدان يجهر وبرفع صوته بالدعاء الى من ظله ويذكره بحافيه من السوة فظلامته مثل ان يذكرانه سرق مناهي اوغصبه مني قال مجاهد الا ان بحمر بظل ظالمه ولوشته احد ابتداء فله ان برد على شاعه قبل فيوجه انظام الآبة عاقبلها الدتعالى اهتك سترالنافقين وكشف فبالمحهم وكأن هنك السترخير لائق بالكرم الرحيم ذكر ثمالي ما يجري مجري العذو من ذلك فقال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الامن ظلم يعنج أنهةمالى لابحب افلهمار الفضائح والفبائح الافيحق ظالم عظيرضروه وكثر كيدمومكره فعندذلك يجوزاظهار فضائحه ولهداة الرعليد الصلاة والسلام اذكروا الفاسق عافيه كي بحذره الناس وهوالاء النافقون فدكثر كيدهم ومكرهم وظلهم في حق السلين وعظم ضررهم فلذاك ذكر الله فضا أيديم وكشف اسرادهم (فقو له روى ان رجلاه، في قُومًا) أي اللهم ضيفًا وقبل زلك الآية في ابي بكر الصديق رسَّى الله عنه فان رجلا عُمَّه فسكت مراراتم رد عليه فقام التي عليه الصلاة والسلام فقال ابو بكر شتني وانتجالس فلا رددت عليه فت قال عليه الصلاة والسلام الملكا كان يجيب عنك فلارد دت ذهب الملك وجاء الشيطان فإاجلس عند محيي الشيطان هُراً الجُهور الامن قلم على بناء المفعول وقرئ على بناء الفاعل ايضا فكون الجُلة في محل النصب على اصل الاستثناء المنقطم وإنما قلنا أن إلا ستشاء منقطع عما فيله لان قولنا لايحب أهة أن يجهر أحد بالسوء من القول حسك لام نام وقو لنا لكن من ظلم فد عوه فأنه يجهر بالسوء من القول ظلما واعتداً، و يفعل مالا يحسدالله متقطعته ليس فيه اخراج شيَّ عن حكم المتعدد المذكور قبله واتما سمى مستنى لكونه مذكورا بعد الإ (قول تثب آه) اي تمهد وتوطئة لذكر ما قصديان أنه احب وافضل وتشبيب القصيدة تزيينها عاتقدم على المخلص الى المدح من التعزل والوصف بالحسن والجال فأن الشاعر يزين قصيدته بذكر اوصاف الممدوح ووجوء محاسنه وشما ئله ثم بْعَلْص منه الىما هو الفر صَ من المدح ﴿ فَوَلَهُ بِعَدْ مَارْخُصُ لَهُ فِي الا تُنْصَار ﴾ حيث جوز الجهر بالسوء من القول واذن فيه وجعله محبوبا حيث استشاه من قوله لا يحب وانما حث عليه لحكونه احب وافضالثم انه تعالى لمانكلم على طريقة المنافةين اخذ يتكلم على مذاهب البهود والنصارى ومناقضا تهرفقال ان الذن يكفرون الله ورسله الآية فان اليهود والنصاري قد كفروا بمصمد صلى الله عليه وساور بالقر. آن وزاد اليهود الكفر بعبسي عليه الصلاة السلام والانجيل ولزم من ذلك كفرهم بالقهاذلا يصحيالايمان به تعالى مع تكذيب احد من رسله وكذا لابصح الاعان برسول مع الكفر بحمد عليه الصلاة والسلام لاته مامن ني الاوقد أمر قومه بالايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام و بجميع الانبياء فن كفر بيعض منهم فقد كفر بالكل (قوله مو كد لفيره) لان مضون الجلة التي قبله من حيث كونها خبرا يحتمل غيرا لحق فيعب اضمار عامل مو كدوهو غيرا لجلة المو كدفيه والتقدير حق ذلك حقاوهكذ أكل مصدرمو كد لفيرمم انه تعالى لماذكر وعيدالكفارا تبعه بذكر وعدالمؤ منين فقال والذين آمنوا بالله ألا بذفرأ الجمهور سوف نوتيهم بنون المطمة على الالتفات من الغيبة الى التكلم ليوافق قوله واعتدنا وقرأ حفص عن عارم بالباه واعدد الضمير على اسم القد تعالى في قوله والذين آمنوا بالقد (قو ألدوتصديره بسوف لنا كيد الوعد) أي الموعود الذي هو الايناء ووجه كون سوف مفد النا كندان صبغة بفسل موضوعة

(اوتحفوه) اوتفعلوه سير (أاوتعفوا عن سوء) لكر المؤا خذة علمه وهو المقصود وذكر الدآء الخبر واخفاله تشبيب ولذلك رتب عليه قوله (فان الله ككثر العفوا قديرا) اي يُكثر العفو عن المُصاه مع كال قدرته على الا تنقام فاتر اولى بذلك وهو حث المظلوم على العفو ومدمار خص له في الانتصار حلاعلي مكارم الاخلاق(ان الذين بكفرون بالله ورسله ويريدونان خرقوابيثالله ورسلة كبان يوممنوا بالله و بكفروا برسله (و غواون نو من بعض وتكفر يعسم) توامن يعمل الانبياء وتكفر يعضهم (و بر يد ون ان يُتَحَدُّوا بين ذلك سبيلا) طريقها وسطابين الاعمان والكفر ولا واسطمة أذالحق لايختلف فان الايمان بالله لايتم الابالا بمان برسسله وتصد يقهم فيما بأنفوا عنه تفصيلا اواجالا فالكافر ببعض ذلك كالكافر بالكل فىالضلال كإقال أسالى فاذا إمد الحق الاالضلال (اوائك هم الكافرون) هم الكاملون في الكفر لاعبرة بإيمانهم هذا (حقا) مصدومؤكد لفعره اوصفة الصدر الكافر ينبمنيهم الذين كفروا كفرا حفها اي بفينا محقفها (وأعندتا للكافرين عذابا مهيئا والذين آمنوا بالله ورسله ولم نفر قوا بين احد متهم ﴾ اصدادٌ هم ومقابلوهم واتما دخسل بين على الحدوه و يتبتضى متعسدها الهمومه من حيث آنه وقع في سياف النفي (اوالله سوف توانيهم اجورهم) الموعودة الهم وتصديره بسوف لتأ كيدُ الوَّدُدُ وَالدُّلالةُ على أنهُ كَائنُ لاَّحَالَةُ وانتأخر وقرأ حفص عن عامم وقالون عن بعقوب الياه على تلوين الخطساب (وكإن الله غفورا) لما فرط منهم (رحيما) عليهم مضعيف حسنا تمهم (بسألك إهل الكتاب انترل عليم كالمن السماء) رُلْتُ فِي إحار الهود قالوا أن كشت صادةًا فانتنا بكتاب من السماء جلة كاتى به موسى عليه السلام وقيل نكاما مخزرا يخط سمسا وي على الوأس كا كانت النوراة أو تُتابا نُصابُهُ حين بغزل أوكنا إ الينا باعنائنا بالك رسول الله (فقدسألوا موسى|كبُر من ذلك) جواب شرط مقدراي ان استكبرت أما سألوه منك فقسد سألوا موسى عليم السلام كبرمته وهذا السوال وانكان من آبام اسند اليهرلا نهركانوا آخذ بن عذههم تابعين الهــــَّد يهم والعني إن عرقهم راسيم ٰ في ذلك وان ما افترحوه عليك اس باول جهالا تهم وخيسا لاتهم

(فقالوا أرنا الله جهرة) عِيانا الى أرِّناه مُرْجهرة * اومحاهر من ممانين له (فأخذتهم الصاعقة) نارجاءت من الحماء فاهلڪتهر (بظلهم) بسب ظلهم وهو تستثمر وسؤالهم الما يستمل في لك الحيال التي كانوا عليها وذلك لاغتسفي امتساع الروامة مطلقا (ثما تُخذوا الْعِلِم: يوسد مأجاء تهم السات) هذه الجنامة الدائد الم اقترفها ايضا اوآئلهم والبنات المجزات ولايجوز حزماعلي النوراة اذلم تأثمه بعد (فعفونا عن ذلك وآت اموسى سلطانا مينا) أسلطا ظاهراً عليم حسين امرهم بان يقتلوا انفسهم تو بدع اتخادهم (ورفعافوقهم الطور بمثاقهم) بسبب مثاقهم ليقبلوه (وقاتالهم ادخلوا البابُ سُجُدا) على لسياً ن موسى والطورُ مُعَلَلُ عَلَيْهِ (وَقَلْسَالُهُمُ لِاتَّعَدُوا فِي السِّيتَ) عَلَى اسْانَ داودو يحتمل ان راد على لسان موسى وحين ظلل الجبل عليم فائه شرع السبت ولكن كان الاعتدآه فيه والمسخ به فيزمن داود وقرأ ورش عن نافع لاتعذوا على اناصله لاتمندوا فادغت التامني الدال وقرأ فالون باخفاء حركة العين وتشد مدالدال والتص عنه بالاسكان (و اخذ تامنه مثاقا غليظ ا) على ذلك وهو قولهم سمنا وأطعنا (فبمانقضهم مثاقبهر) اى فضالفوا ونفضوا ففعلنا بهم مافطت بنقضهم ومامر يدة للتأكيد والباء متعلقة بالغمل الحدوف وبجوزان يتعلق بحرمت عليهم طيسات فيكون الصريم بسبب النقص وماعطف علسه الى قول فبغلغ لاعادل عليه قوله بلطبع الله عليها مشل لايومنون لاته رد لقولهم قلوسا غلف فتكون من صلة وفولهم المطوف على المرورفلا بعمل في حاره (وكفرهرا التاقة) باغر آن اوعاق كتابير (وقتلهم الانباء بفيرحق وقولهم قلو ساغلف) اوعة الملوم أوفى أكنفة عائد عومًا اليه (بلطم الله عليها بكفرهم) فجعلها محسوبة عن العلم أوخذابها ومنعمها التوفيق للندبر في الأيات والنَّذُكُر في المواعظ (فلا يو منون الاقليلا) منهم كعبد الله بنسلام

للاستقال كالحال فدخول حرف الاستقال على الايكون الالكاكيد أبيات معمونها (قول عيامًا) الجهرة حيفة فيظهووالصوت لحاسة السمم ثماستمرت لطهوو المرقى لحاسة البصرو نصبهاعلى الصدر لان المعاينة لوع من الروية اوحال من الفاعل عمني مجاهر بن اوالمفعول عمني معاينا (قوله بسب مناقهم ليقلوه) يعني ان البامسية منعلقة بالرفع وأن القوم لما أمتعوا عسن قبول شرائع التوراة رفع اقة فوقهم الجل حتى قبلوهاوان المني ورفعت فوقهم الطورلاجل ان بمطوالد ثاني لقبول الدين (قو له والطور مطل عليهم) بالطاء المهملة اي مشرف يقال اطل عليه اى اسرف بطله اى شخصه بقال على القه طلك وطلاليك بعني اى شخصك (فول وقرأ ووش عن العم التعدوا) بتحالمين وتشد مذالدال اصله التعدد واللاجاع بأن قوله تعالى اعتدواهنكم في السبت من الاعتداء وهو افتعال من المسداوة فماادغت تاالافتصال في الدال نقلت حركتها إلى العين واحسر زمورش عن قالون فاله روى عن افع لاتعدواسا كنسة المين منددة الدال من الاعتداه أيضافان كان المرادمن السكون المحص فهوشي الإيراه الصوبونلانهجم بينسا كنبن على غيرحدهما واناريد بالاختلاس واخفأه فتحة المسين فهوايضالا يخلوعن بمدلان المتحقالة غة ضعفة في نفسها فلا شبغي ان تخفى لنز داد صعف افلذلك لم يذكر المصنف هذه القراءة فرأ الجهورلاتسوا بسكونالمين وتخفف الدال من عدا بمدومثل غرابغر ووالاصل لاتعدووا واوي الاولى لام الكلمة والسائبة ضيرالفاعل تم صاربالاعلال عسلى وزن لاتفعوا ومطاه لاتقندوا ولانظلوا باصطباد الحيتسان يوم الست يقال عدايمدو عدواوعدوانا اي ظاو جاوزا لحدومه قوله تعسالي فسبوا القمعدوا بضرع إواليثاق تفلظ المهدالو كدعله غاية التأكيد (قوله ومامريدة) اي بين الجار والمجروراتا كداي المقبق مافصل بهرمن اللعن الغضب وضرب الذلة والمكتة عليهر وغبرذات من وجومالعقاب الذي لميكن الابسب نفضهم العهد وماعطف على فالنقض مصدر مضاف الى فاعله وميثاقهم منموله (في له وبحوزان يعلق بصرمنا) في قوله فيظامن الذينهادواحر شاوعلى هذايازم ان يتعلق حرفاجر متحدان لفظاقومعي بمامل واحد وذلك لايجوزالامع العطف والبدل وذلك لان فوله فنظم متعاق بحرمنا ايضاوالباءفيمه وفي قوله فتبا نفضهم محدان لفضل ومعني واجابواعته بأنقوله فبغلغ متعلق يحرمنا أيضا بدل من قوله فعسا نقضه يراعادة الجارفور دعا هفا العطف لان البدل بابع بنفسم من غيرتوسط حرف عطف واجب عندمانه لماط ال الكلام بين الدل والمدل منداعد دالفا الطول والاعفى إن الوجده الاول اولى اطول الفصل بين البدل والمدل منه فيصكون قوله فبفل إبدلامن قوله فبسا اقضهر وهو بعيد غاية العدوا بصالذنوب المذكورة من كفرهم بالله ونقض المشاق وقد ل الانبساء وانكار التكاف بقولهم قلوبنا غلف ذنوب عضية والذنوب العظيمة الماعسن انبغرع عليهاعقو بةعظيمة وتعريم بعص الما كولات عقو بة حفيفة فلا يحسن تعليقها بناك الذنوب العظيمة (فَوْلُه لا ته ردانولهم قلو بساغاف) بعني لوتعلق الباء سذوق مدلول عليه بقوله بالخماقة عليها الكان بلطيعاقة متعلقا بذلك المحذوف معطوفا عليم لان ال حرف عطف بمندى معطوفا علية ولكان تفديراا كلام ومضاه فبانقضهم مبداقهم وبكذا وكذا لايوه منون بلطبع القه علها بنفس كفرهم فكيف اذاانضم اليه التقفي والقنسل لكن أيس الامر كذلك لانه متعلق بقولهم قلوبنا غلف رداله وانكارا كاصرح بهفي سورة الغرة بقوله وقالواقلو بناغلف للمنهم الله بكفرهم فقليلا مايو منون ولوكان عطفاعلى المحذوف الذى تعلق بعالب ادابكن ردالقولهم فيختل المعنى المقصود من الكلام حيث صرف الكلام عن كونه انكارا لقولهم الى بيان انسبب الطبع هونفس كفرهم لاججوع الامورالذكورة وهذا تفصيل مااشاراليه المصنف بقوله فكون من صلة وقولهم المعلوف على المجرور فلا عمل في حاره (فوله اوعية العلوم) على ان بكون غلف جع غلاف والاصل غلف مضم الفين واللام مثل كتب وكلب تم خففت بنسكين اللام والمعنى انقلوبنا أوعية للطوم فلاحاجة بنال عاسوى ماعندنا فكذبوا الابيساه بهذاالقول وقواه اوفي اكنةمبني على أن بكون غَلفا جع اغلف وهوالمنطى بالنلاف وهوالفطا، والمن على هذا النم قالوا فلو بنافي اغطية فهي لاتفقه ما تعولون ونظيرة ولهم قلو بنافي اكنة ممانت عو الله وفي آذات وقروس بينا وبيال حجاب (قوله الافللا منهم) على ان بكون الاقليلا أستناء من لهاعل لايو منون فلا بدان بلاحظالفاعل بمجرد كونه كافرامع قطع النظر عنكونه مطبوع القلب لان منطبعالله على قلبه وختها يقعمنه الايمان ابدالانه لايبي وعظاولا يوفق فجيرقال الأرام فيالسنة فلابو منون الاقللآ يعني بمن كذب الرسل لأتمن طمع على قله لان من طبع على قله لايو من ابدا

واراد بالقلل عدامة بنسلام واصحابه رضيافة عنهم (قوله اواعداناقللا) وهواعانهم عوسي عليه الصلاة والسلام والتوراه وهو مني على ان يكون الاقليلا صفة مصدر محذوف (قولدلانه من أسباب الطبع)اي لابازم من عطفه عليه عطف الشئ على ففسه لان المحكم المحلوف عليه كقرهم بحمد عليه الصلاة والسلام وأثناني كفرهم بوسير عليه المسلاة والسلام وكل واحد منهمام اسساب الطير فسطف بعض كقرهم على بعض وانكان معطوفا على هوله فيانقد بريكون كارواحد من الامور المعاطفة من اسب الفعل الحذوف لامن اساب الطبع ويكون قوله بل طبع الله عليه استحقرهم كالأما يتبع قوله وقولهم قلو بناغلف حلى وجد الاستطراد (قولد و يجوز أن يعطف مجوع هددا وماعطف على عدوعماقية) بماذكر قبل حرف الامتراب كائم قبل فيجمعهم بين نقض البناق والعكفر بآيات الله وقتل الانبياء فولهر فلوب انحلف وجعمد بين كفرهم و بهتهم مريم وافتخارهم بقتل عسى عليه الصلاتو السلام عاقب اهم اولساهم وفعاتا مافعانا (قو لعاى برعهم)اشارة اليجواب ماية المن انهم كيف قالوافي حق صبى عليه الصلاة والسلام أنه رسول الله مم انهم على عداويه وصددقته (قوله استثنافا مناقة عدحد) معقطع النظر عن توصيفه بخسلاف ماوصفوه به تربها عاكانوا يذكرونه به (قولدروى ان رهطامن اليهودسوه) بان قالوا هوالساحر إبن الساحرة الفاعل ابن الفاعلة فقذفوه وامه فألما سمع عسى ذاك دعاعليم فقال اللهم انتدبي وانامن روحك خرجت وبكلمك خلقتني ولمآلهم مزنلقاه نفسي اللهم فالعزم سبني وسبامي فاسجداب اقة تعالى دعامدو مسخوالذ برسوه وسوا امدفر دةوخناذ يرفل اراى ذاك يهودا رئيس اليهودواميرهم فزع لذلك وخاف دعوته ابضافا جمستكاة اليهود على قتل عيسى عليه الصلاة والسلام فبعث القه تصال جبر بل عليه الصلاة والسلام فاخبره اله برفعه الى السعاء المر (قوله وقبل) اى قيسل كان الرجل الذي ألق عليه شدعسى رجلا سَافق عسى فلمادادوا فته قال أنا ادنكم عليه فدخل بيت عبسي فألغي الله شمه على النافق فدخلواعليه فقتلوه وهم يظنون المحسي وقال مقاتل أن المود وكلوا بمسى رجلا يكون رقيسا عليه دورمعه حتماد ارفصعد عسى الجل فجاء الملك فاخذ بضبعه ورفعه الى العماء وألقى اقد عزوجل على الرقب شدعسي فلماراته البهود ظنوااته عبى فقلوه وصلوه وكان يقول لهراني لست بعسى المافلان ابن فلان فإيصدقوه وذالوه (فق له وتعجيريه) هوتنعسل من الصم وهو المرح بقسال محيماللي كسرا لجيماى فرحبه ومحممه بالقتعلقة ضعقة فيدو يحسنسه أنا تصيعا فعيم أى فرحسه ففرح ولاشك ان الزامتي عثل هذا المنكر والفريه في غاية القباحة ومستوجب المهاية المذمة بخسلاف بحرد غوام وتشافلا تانسا وعلى ظنهم ان الفتول هـــذاالفلان (**قول**ه واكن وقع لهم النشب مبن صسى والفتول)عل انالقتول مشيديه والقائلين الأفتلنا السيح هوالمشيه لهم لانهم الذين وقع الشبيه لاجلهم واستادا فعل البي المنعول الماجار والمحرور كثيرشائع فى كلامهم عوخيل الهولس عايه (قولهاوق الامر)عطف على قوله بين عيسي والمفتول وقوله علىقول من قال لم يقتل أحداي أحديشه السيح وليس المراداته لم يقتل احداصلالان وقوع النئبه فيامرقتل المسيجوان لم يقنض وقوع قتل مايشبهه لكنه يقتضي وقوع قتل مايشبه فتله وذلك انحسا بكون بأن يقتل احد فيرحف المه هوالسيم قال الامام الرازى في تفسير قال كثير من المتكلمين ان اليهود القصدوا فتله رفعه القهالي السمساء فخناف رواساءالبهودمز وفوع الفنة ةبين عوامهر فاخذوا افسسانا وقتلوه وصلبوه وابسوا على الناس الدهو المسيخو والتساس ماكانوا بعرفون السيح الابالاسم لانه كأن قلل المخالطة مع الناس فيهذا السريق الدفع ما يقال اذا حاز ذلك حازان يقال ان الله تعالى بلق شه زيد على عروو عد ذلك لا يق الطلاق والتكاح والملك موثوقا به ثم قال لايقال ان التصاري يتقلون عن اسلافهم انهم شاهدوه مقتولالا فانقول ان تواترا عصاري ينتهي ال اقوام قليلين لا يمعدا ضافهم على الكذب أنهى كلامه (قوله فقال بعضهم ان كان هذاعيسي فاين صاحبًا ظل السدى أن اليهود حبسوا عيسى مع عشرة من الحواربين في يتخدخل عليه رجل من اليهود ليخرجه فيقتله **فَالَنْ اللهُ تَصَالَ عَلَيْهُ شَبِّهُ عَسِنَى فَذَلَكَ اخْتَلَافُهُمْ فَيهُ (قُولِهُ وَقَالَ بِعَضْهُمُ الوجهُ وجعيسى والبُدرُ بِدَنُ** صاحبًا) فإن اليهود لا فتلوا الشفص المثبه بعسى كان الشبه قد الذي على وجهه ولم بلق عليه شدجسد عسى فلساقتلوه ونظروا البدنه قانواالوجه وجمعسى والجدجسد غير، (قوله وقال قوم صلب الناسوت وصعد اللاهوت) اي قبل أن الذين اختلفوا فيه هم التصاري قال قوم شهر اله ما قذل وماصلب إر وعدالله ال

اواعانا قللا اذلا عدة به تقصاله (ويكفر لم) بسي وهو معطوف على بكفرهم لاته من اساب الملبع اوعلى قوله مخب تقضيم ويجوز أن يعطف مجوع هذا وما عطف عليه على مجوع ما قبسله وبكون تكرير ذكر الكفر ايذانا بنكرد كفرهم غانهم كمروا بوسي ثمايه سيثم بصمد عليهم الصلاء والسلام (وقو لهم على مريم بهتانا عظيما) يعني نستنها إلى الزن (وقولهم إنا فتلتها السيع عبسي ا ن مریم رسول الله) ای بزعهم و یحمل انهم قالوه استيرآء ونطعه ازرسولكم الذي ارسل البكر أجنون وأن بكون استشاغا من الله عدحه اوو صعب اللذكر الحسن مكان ذكر هم الفييم (وما فتلوه وماصلبوه ولكن شبدلهم)رويان رهما من اليهود سُنُوه وأمَّهُ فدعاً عليهم فستفهر الله تعسا لى قردةً وخشاز يرُ فاجتمت اليهود على فتله فاخبره اقه تعالىاته يرفعه الى السماء فضال لا صابه أبكم رضى ان يلق عليه شُهُم فَيْقَتُلُ و يصلب ويدخلُ الجنة فقسام رجل منهر فألق الله عليه شبهه فقتل وصلب وقيسل كان رجل تنافق فخرج ليدل علمه فألني الله عليهشيه فأخذوصلبوقتل وقبل دخلطيكا بوس اليهودي بنا حكان هو فيه فل يجيده والقاقة عليه شبهُه فَمَا خرج ظُنَّ انه عِسِي فَأَخَذَ وصَّلبَ واشال ذلك من الحوارق الني لاتستعدق زمان الدوة واتمادمهم الله تعالى بمادل عليه الكلام من تجرآء تهم على الله وقصد هم قنل سد المؤيد بالمجرات القاهرة وتصديريد لا بقو لهر هذا على حسب حسبا تهم وشبه مستد الى الجار والمجرور وكانه قيل ولكن . وقع لهر النشبيه بين عيسى والفتول اوفى الاص على قولُ من قال لم يقـُــل احدولكن أرجف بعــــله فشاع بين ألتاس أوالى خبرالمقتول لدلالة أناقتلنا على أن م قتيلا (وأن الذين اختلفوا فيه) في شأن وسي عليمه السلام فانه لما وقعت قلك الواقعمة اختلف الساس فقال بممن البهود اله كان كا ذيا فتتلناه حفا وتردد آخرون ففال بعضمهران كالنه هذا عسم فان صاحبنا وقال بعضهم الوجه وجه عبسى والبدن بدن صاحبنا وفالمن سمع مندان اهم رضن إلى السماء الدرفع إلى السماء وقال قوم صلب

النابيوت وصعد اللاهو ت

السمامواتفق قوم منهر على إن اليهنود قتلوه وهم كمار فرق التصاري ثم انهم افترقوا مع الفاقهم عليه ثلاث فرق النسطورية والمنكاتية والبغو بية اما النسطورية فقد زعوا ان السيح صلب من جهة تاسويه ايجسمه وهيكله المحسوس لامزجهة لاهوته اى نفسه وروحه واكثر الحماء مختارون ما يغرب مزهدا القول قالوالاته ثبت انالانسان إس عارة عن هذا الهيكل بل هوا ماجم الميف في هذا الدن اوجوهر روحاى محرد في ذاته وهو مدر في هذا الدن والقتل اتماورد على هذا الهيكل واما النفس التي هي في الحقيقة عسبي فالقتل ماورد عليها لا نقال كل انسان كذاك فا الوجه في هذا المخصيص لا تاتقول ان نفسه كانت قد سية علو مة حماو ، ة شديدة الاشراق بالاتوار الالهبة عظيمة القرب مزاروام الملائكة والنفس من كانت كذاك لم يعظم تألمها بسب القتل وتخريب الدن ثم انها بعد الا نفصال عن عَلمة الدن تخلص الي سموالسموات وانوار عالم الجلال قتط إاستها وسمادة باوسماويها هنالتومطوم أنهذه الاحوال غيرماصلة لكل الناس واعاتحصل لاشعاص قليان من مبتدأ خلق آدم الى قيام القيامة فهذاهو الفائدة ف تخصيص عبى على الصلاة والسلام مذه الحالة واما الملكائية فالهم قالوا القتل والصلب وصل الىاللاهوت بألاحساس والشعور لابالبا شرة وقال اليعقو بية القتل والصلب وقعا بالسعوالذي هوجوهر متولد من جوهر فهذا شرح مذاهب النصاري فيهذأ الباب وهو المراديقول ان الذين اختلفوا فيماني شك منه (قولد له يُردد) جواب عما غسال كيف جعلوا شاكين ظانين معان الشك والعلن لا يحتمان لان ادراك النسبة مع الشك فيها لا يرجي فيدا حداج البين على الآخر وا دراكها بطريق ترسماحدهما ظن ولاشك انالر جان وعدمه لايحتملن والغزق بينا لتزدد الذي هو عدما لجزمو بين مايقابل المز ان الثاني اعم لاته كابتناول الشك الصبطيح والفلن بتناول الجهل ايضاوهوالاعتقاد الخرالطابق ولا يتناوله التردد وحمل الاستثناء متعلما لان اتباع الظن ليس من جنس العلم (قول، قتلا يفينا)على ان يكون يقينا نمت مصدر محذوف وقوله اومتيمين على ان يكون حالا من فاعل قتلوه (قول و ول معناه ماعلوه يقينا) ايماعلوا امر عيسي عليه الصلاة والسلام على جهة التيقن فيكون اتنصاب يقيا في النظم على الهمصدر من معنى قوله ماقتلو. فإن مناه ما تبعَّنُوه وما علموه بقينا وقد يضلق على العام بالشي على وحد اليقين والاحاطة به اسم الفتل فيفال فتلت الثي سخلونجرته علما أذابلغ علابه الماقصى مايمكن العابه ووجدالمجاذفيه ان قتل الشئ الها تكون مقهره والاستبلاء علم فشه الما بالشي على الوجه المذكور بقته لاستازامه أنوع القهروالقلية عايه وقوله تعالى بل رقبه الله الله قال الحسن البصري إلى السماء التي هي محل كرا مة الله تعالى ومقر ملا تكتم ولاعبري فيهاحكم المدسواه فكان رفعه الىذلك الموضع رفعا المهتمالي لاتصرفع عزان يجرى عليه حكم العباد ومن هذا اغيل قوله تسالى ومن يخرج من يته مهاجرا الى اهه ورسوله وكانت الهيمرة المالمدينة وقولهاني ذاهب الى ربى اي الى موضع لاينتني احد من عبادة ربى (قول لا لايفلب على مايريده) ضرة الله تعمال عبارة عن كال فدرته فانرفع عيسي عليه الصلاة والسلام المالسعوات وانكان متعذرا بالنسة الى قدرة البشر لكندسهل بالنب الى قدرة ألقه تعالى لا يغلبه احد (قو أنه ليؤمن جلة قسمية) فيه مسامحة لانهاجواب القسم والجلة القسمية محذوفة والتقدير ليس من اهل الكشاب احد موصوف بصفة الايمان يقال في حقدوالله ليؤمنن لان الجلة القسمية انشائية والجلة الا نشائية لاتقع صفة الاباتأويل ثم اله بَعالَى لماذكر قباججاليهود وكال عداوتهم لمسى عليه الصلاة والسلام بين الهلا بخر بح احدمتهم من الديبا الابساما ومن مفان فلت انارى اكر البهود عوتون ولا ومنون بعيبي والجوا بحبيه ماروي عن شهر بن حوشب آنه قال قال الحاج ن بوسف مافرأت هذه الاسية الاوفى نفسي منهاشي فاتى اضرب عنق اليهودي والنصر ان والااشم منه ذاك فغلت اناليهودى اذاحضره الموت ضربت الملاكة وجهه ودبره وقالوا باعدواقة اثالة عسى تبيافكذ بنهه فيقول آشت الدعيد الله ورسوله وتقول النصر إلى اتاك عيسى نبيا فرعت أنه الله أوابن الله فيقول آمنت له عبدالله فاهل الكتاب يومنون بدولوكان ايمانهم بمحين لا ينضهم ذاك الايمان فاستوى الحباح بالساوقال عن نقلت هذا ففلتحد ثنيه مجمدين الحنفية فاخذ ينكت فيالارض بقضب ثم قال لقد اخذتها مزعين صافية وانكان كل واحد من ضعريه وموته لعبيي فلااشكال لان اهل الكتاب الذين يكونون موجودين في زمان تزوله عليه الصلاة والسلام لايد وان يؤمنواه (قوله ناما كثيرا)على ان كثيرا منسول به وعلى قوله صدا كثيرا يكون

(ان شبك منه) لني زد د والشبك كما يطلق على مالارجراحد طرفيه يطلق على مطلق التردد وعلى ما عَابِلَ الما ولذ لك آلده بقولة (مالهم به من علم الااتباع أاظن) استشاه متقطع اي ولكتهم تتمون الفنن و مجوزان بفشر الثاك مالجهل والم الاعتقادالذي تسكر الدالفس جر ما كان اوغره فيتصل الاستثناء (وماقتلوه بفينا) قتلا بقنا كازعوه بقولهم انا فتلتسا السبح اومنيفتين وقيل معتساه ماعلموه بفناكفول الشاعر كذاك مخبر عنهاالعالمات بِهَا * وقد قتلتُ بعلى ذلكم بقيًّا من قولهم فتلت الله علم وعربه على أذا تبالم علك فيه (بل وفعداته البد) ردّ وانكار نقتله وأبياً ت فرفعه (وكما ن الله عربزا) لا يُعلب على ما يُرده (حكما) فيادر لدسم لا يعبث (وان من اهل الكتاب الاليؤمن به قل موته)اى ومامن اهل الكتاب احد الاليو من به فقوله ليؤمن جالا قسمية وقمت صفة لاأحدو يعود اليه الضمر الثاتي والاول لعسى والمن مأمن ألبهود والتمساري احدالا ليؤمن بان عبسي عبدالله ور سوله قبل أن يموت ولوحين أن تزهق زوحه ولا منشه ايمانه ويوشد ذاك انه قرئ الاليوامننيه قبل موتهم بعثم الثون الان أحدا في معنى الحم وهذا كَالُوعِيدُ لَهُمْ وَالْحَرِ يُصْ عَلَى مَمَا جُلَّةُ الْآيَانُ بِهِ قبل ان يضطرُ وا اليه ولم ينفهم إما فهم وقيسل الغيران لسيب والمع أنه اذأ نزل من السماء آمن ماهل الملل جيماروي اله ينزل من السعاء حين تحرج الدجال فيملكه ولايبني احدمز إهل الكتاب الالليوممنن به حتى تكون اللة واحسدة وهي ملة ألا سلام وثقع الاحتذ حتى ترتع إلا سود مع الابل والتمور مم البقر والذباب مع الفتم وتلمب الصبيان بالحيات وبلبث في الارمق اربعين مستة ثم يتو في و يصلى عليه المسلون و يد فنونه (و يوم القيسامة بكون عليهم شهيدا) فيشهد على اليهود بالتكذيب وعلى الصارى بانهم دعوه اب المد (غطاء من الذين هادُوا) ای فائی تلم منهم (حر مناعلیهم طبیات أحأت امر)يمني ماذكره فيقوله وعلى الذين هادوا حرمنا (و بصد هم عن سيل الله كثيرا) ناسا كثيرا اوصدًا كايرا (واجد هم الرباوقد تهوا عنه) كان أز باعزها عليهم كا هو عرم علينا وفيه دليل على دلالة الني على أتعريم (وأكليم اموال الساس بالباطل) بالرشوة وسائر الوجوه المحرمة (واعتدنا الكافرين منهم عذابا اليا) دون من تاب وآمن.

(كان أل معنون فيالع شعم) كعيدالله فن سلام واصحابه (والمؤمنون) اى منهم امين المهاجر بن والانصار (يومنون بمالزل الإموانال من فيهك) غير المبذم (والتميينالصلاة) نصب على المدحل بوسنوليط والتارا وصطف على مالزل المناولية الباديون وزيالاتب والانبياء وقرى بالرفع صفاعالي الرمضون اوحلى الصعير في وسنون اوحلى أنه مبدأ والتاريخ والموجون الزكاة) وضع لاحد الاوجه المذكون والمؤمنون بلكه واليوم الآخرى المعراب ماليكان (AT)

لائه المقصود بالآية (او للك سنؤتيهم اجرا عظما) على جمهم بين الايما ن الصحيح والعمــــل الصالح وقرأ حرة سوايهم باله (انا اوحينا اليك كما وحيثا الى توح والنبين من بعد.) جواب لاهل الكتاب عن افتراحهم الميزل عليهم كتابامن السماه واحتصاج علهم مان امره في الوحي صحصار الانساء (واوحينا الي ابراهيم واسما عيل وامعني والأساط وعسى وايوب ويونس وهرون وسليان) خصهم بالذكرمع التمال النبين عليهم تعظيما لهم فان أبراً هم أقل أولى العزم منهم وعسى آخِر هم واليا قون اشرف الانباء ومشا هرهم (وآتينا داود زُبُوراً)قرأ حرة زُبُورا بالشم وهوجعز بر عمني مز بور ورسلا)نصب عضر دل عليه أوحينا ألبك كارسلسا اوفشره) قد قصصت اهم عليك من قبل) اى من قبل هذه السورة اواليوم (ورسلا لم تقصصهم عليك وكلم الله موسى تكايمًا) وهو منتهي مراتب الوحي خص په موسي من يينهم وقد فضراقه محدا صلى اقد عليه وسل بان اعطساه مشل ما اعطى كل واحد منهم (رسلا مشرين ومنذرين نصب على المدحاو باسمارارسانااوعلى الحال و يكون رسلا تموط الما بعد، كقواك مر رت يزيدرجلا صالحا (اللا يكونالناس على المدحديد الرسيل) فيقولوا لو لا ارسلت الينارسولا فيكبهنا وتيمأنا مالم نكن نعلم وفيه تنبيه على ان بعثة الاتبياء الى الناس صرورة لفصور الكل عن ادارك جريبات المصالح والاكثرعن ادراك كلياتها واللام متعلقة بارسلنا او بغوله مشيرين ومتسذرين وحجة اسم كانوخبراتاس أوعلى أقه والآخر كالولايجوز تعلقه يحجة لاتمحصدر وبعد ظرف لها اوصفة (وكان الله عزيزا) لأيفك فيسايريه (حكيسا) فيا ذر من امر النبوة وخص كل نبي بنوع من الوجي والاعجاز (لكن الله يشهد) استدراك عن مفهوم ماقبله فكائم لمأتمنوا عليه بسؤال كتاب ينزل عليهم من السماء واحتج عليهم بقوله الا اوحينا البك قال افهم لايشهد ون واكل الله يشهد اوانهم انكروم واكن الله ينهنه ومقرره (عا انزل الك)من القرء آن المجز الدال على نبوتك روى له لمائزل انا أوحينا اليك قالوا ما نشميد اك فنزلك (انزله بعمله)ازله كالنب العلم الخاص به وهو العلم يتأ ليضد على نظم بجزعته كل بليغ او بحال من يستعد النبوذو يستأهل نزول الكتاب عليه أو بعله آلذى بحتاج اله التاس فى مما شهم ومعا دهم مّا لجار والمجرور على الا ولين أحال من الفاعدل وعلى النالث حال من المعول ولجله كالنفسيرنا قبلهسا

التصابه على المصدرية (قوله نصب على المدح انجمل يو منون المبرلاوالك) فان اوالك ان جمسل خبرا الراسخين لابجوزكون المعين منصوبا على المدح لان النصب على المدح اتما بكون بمدتمام الكلام لافي اثناثه والماذام الكلام بقوله يؤمنون بماتزل الك فيتذيهوز نصبه على الدح فالك اذا فلتحررت زيدالكريم فلك ان تجر الكريم بكونه صفة زيد واك ان منصه على تقديراعني وانشلت رضه على تقديرهوااكريم وبسمى مشمله مرفوعا على المدح فافاقلت جاش قومك المطعمين في المحسل والمينون في الشدآ يديكون التقديرجادني قومك اعنىالمطمعين فيالمحل وهمالمعينون فيالشدآئد فعكذاالآ مةفان تقديره اعنىالمفيين الصلاة وهم المؤتون الزكاة ولقائل ان ينع عدم جوازالاعتراض بالدح بين المند أوالحبرو يطلب الدلل على استاعد (فول اوعطف على ما ازل السك) فلا يكون منصوباً بل يكون عجرورا بعطفه على المبرور قبله وعلى هذا يكون قوله والموتنون معطوفاعلى فوله والمؤمنون وعبرعن الانيساميا تقيين الصلاة لانعام يخل شرع احد منهم من الصلاة قال تعسالي في سورة الاتباء بعدان ذكر عدداء مهرواو حينااليهم فعل الخيرات واظم الصلاة (فق لدرضه لاحد الاوجه المذكورة) وهوكونه مرفوعا على المدح اوعلى العطف على ازا محنون اوعلى الضميد في يومنون وان لم يوكد عفصل لوجودالفصل ينهما اوعلى القبين على تفدير كونهم فوعالا تداء (قول وهوجم ربر بعني مراور) يعنى انذبرا في الاصل مصدر زبر معنى كشه فبكون الزبر عمني الكابة ثم جعل اسمى المفعول كإة الواسيم الين بمعنى منسوجه تم جمع على زبور كفلس وفلوس وشهر وشهور كإيطلق الكناب الذى هومصدر على المكتوب تم يجرم علىكنب وقيل آنه جعز بور بنتجمالزاى لكنه على خذف الزوآثد يعنى حذف الواومه فصارز براعلي وزن فلس فِيسخ على ذيور كفلس وفلوس ولابأس به فان ترخيم التصسفيرجاً يُوفكذاك التكبير (**قول** وهومتهي مراتب الوى حث كان على وجه الخطاب من غيرواسطة ونأ كيدكام الصدر يدل على أبه عليه الصلاة والسلام سم كلاماقة حقيقة لاكايفول الفدرية من أناقة تعالى خلق كلاماقى محل فسمع موسى عليه الصلاة والسلام ذلك الكلام لان ذلك لا يكون كلام القدالنائم به والاضال الجبازية لاتوكد بذكر المصادر فلا يشال ارادا لحائط ان يسقط ارادة (قولهويكونرسال فحوطنا) والحال الموطئة مالاتكون مقصودة لنضها وانما لمقصود صفتها الاتري أن الرجولية مفهومة من قوال مررت بريد جلاصا خاولست عقصودة واعالقصود الصلاحية (قوله والا حر حال) اى مالايكون خبرا من قوله على الله اوالناس بكون حالا فانكان الخسير هوعلى الله بكون النساس حالا وانكان الخبرانساس بكون علىاهة حالا ولابجوزان يتطق علىاهة بحجة وانكان المنى عايدلان معمول المصدر لايتقدم عليه (قوله واحتج علبهم الخ) وجد الاحتجاج انكل واحد من هوالاءالانباني ولم أن واحدمتهم بكتاب تزل جلة واحدة ولابكتاب يحرر يخط عاوى ولابكتاب يعاينه اهل ذلك المصرحين يرل ولابكتاب تزل الى كل واحدمتهم بعبته يدعوه الى تصندبن نبيه ضلم بذلك ان بوت النبوة لابتوقف على ابتساء الكتاب على الوجه الموصوف وحاصل كلام المصنف الناجحة الاستدراكية لايبتدأ بها فلابد مزجلة متقدمة تكون هذه الجلمة مسندر كذعنها وتلك الجلخالم تذكر صريحافهي هابغهم من سواالهم على وجه التعشان ينزل عليهم ما وصفوه من الكتاب فهو بمزلة قولهم لانشهدال اقه تعالى بطك النارسولاحتييز لرماسا لتامظال تصليانهم لايشهدون بمسدقك فيدعوى الرسالة ككرا المديشهد عالزل الكان جمدوه وكذبول فانزال هذاالفر أل المالغ القصاحة حيث عجزالا ولون والاخرون عن مدارضته واتبان مايداتيه شهادة له عليه بنبوته وصدقه في دعوى الرسالة وجعل اتزال هذاالقرآن المهزشهادة مته تعالى بصدق نيه لان الشاهدهوالبيئا اشهد بهواها تعالى لمايين بواسطة الزااه صدق بيه فقد بشهدشهادة مفنية عن شهادة اهل الكاب بذلك ثم انه تصالى بين صدفة ذلك الاتزال بقوله أنزله ملتسا بعلم تأم وحكمة بالفة والمقصودوصفالقرآن بفسابة الحسن وفهساية الكمال كإيقسال فالرجل المشهور بحمال الغضل والعإ أذاصنف كشارواسقمير في تجويد وستفد بحسال علديع إندا تخذجهة علومه وسياة الى تصدف هذا الكتاب فدل ذلك على وصيف ذلك التصنيف بنساية الجودة والحسن فكذاهنا وقوله بعلم حال منالفاعل اي اراه حال كون المتزل ملتب الجمالذي من جمله متطقاته تأليف الكتاب المنزل على نظير يهر عنه كل باغ ومن جملة معلوماته ايضاحال من يستعد للنبوة فقوله او بحسال من يستعد معطوف عسلي قوله بتأليفه اومن المفمول اي أزل الكتاب حال كونه ملتب بالم الذي يحتاج اليه التساس في معاشهم ومعادهم

(واللا اكترشهد ون) الضائدوتك وفند تسم على انهم يو د ون ان يعلوا صحمة دعوى النوة على وحبه ستغن عن النظر والسأ مل وهذا النوع م وخواص الملك ولاسيل للانسان الى المرباحثال ذلك سوىالفكر والنظر فلواتي هوالا مالنظر التضح لمرفوا نبوتك وشهدوا بهاكا عرفت الملائكة وشمهدوا عليها (وحكني بالله شهيدا) اي وكن عالمام من الحَبِر على صحبة تبولك عن الاستشهباد بفيره (ان الذُّن كفروا وصدُّوا عن سول الله قد صلوا صلالابعيدا)لانهم جموا بين الصلال والاصلال ولان المصل بكون اغرق في المصلا ل وابعد من الانقلاع عنسه (انالذين كقروا وطَّلُوا)مجملًا صلى الله عليمه وسلم بانكار نبوته اوالناس بصدهم عا فيسه صلا حهر وخلاصهم او بأع من ذلك وعليمه الاكة تدل على ان الكفار مخساطبون بالغروح اذالراد بهم الجسا حعون بين الكفر وأنفلم (لم يكن الله اخترام والالهد يهم طريقا الاطريق جهتم خالد بن فيها ابدا) لجرى حكمه السابق ووعد المحتوم على ان من مات على كغر وفهو خالد في انار وخالدين حال مقدرة (وكان ذلك على الله بسيرا) لايعب عليه ولايسته فلمه (ماايما الناس قد جاء كم الرسول بالحق من ربكم) لمافرر امر النبوة وبين الطريق المؤصسل الى العلم بها ووحيسد من انكرها خاطب الثاس عامة بالدعوة والزام الحجة والوعدبالاجابة والوعيد على ازد (فا منوا خبرالكم)اى ايمانا خبرالكم اوأشوا امرآخيالكيم بمااتم علبه وقيل تقديره بكن الاعان خبر الكر ومعه البصريون لان كان لايحذف مم اسمسه الافيا لابدمته ولاته يو"دي الى حــذف الشرط وجوا به (وان تكفروا غان قه مافىالسموات والارص)بعني وانتكفروا فهو غني عنكم لا بتضر ربكفركم كالاينتفع بايما نكم ونبدعلي فِتُنَّاهُ بِقُولِهِ هَهُ مَا فِي السَّمُواتِ وَالارضُ وهو يعمِ ماًا شَمَّلنَا عَلَيْهِ وَمَا تُركِّبُنَّا مَنْهُ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا ﴾ باحوالهم (حكيما)فياد براييم

(قولد وفيسه تنبيه على انهم يودون ال إجلوا) لان علم لس منتخى ذواته كاان وجوده الس كذلك بل جيع مالهم م الفضائل اتحسل لعربان اخاص الله تعالى ذلك عليهم وغرفظ وتأسل فاله تعالى لما بعثه وسولا الدخاقه وأيده بالمعرات تعتل شعاع العابذاك فيحر مآيهم المجلوة عن الكدورات الطبيعية فشهادة الملائكة بذلك عبارة عن عليم به بطريق الشهود والمأن الاانه عبرعته بالشهادة تنبيها على ماذكره يوجد النميد ان الشهادة الما تكون في حق مزرة وقف عله على البيان هذاما خطر بخاطرى الفاتزوالله اعبار الوله اى وكفي يراقام من الحجير) منعلى انشهيدا تميز فيمعني الفاعل وانشهادته تصالى عبارةعن بالمهاقامة الحية فكاله تصافي قال المحدان كذبك هولاء اليهود فلاتيال بهرفان القه تسالى وهوالهالمالين يصدقك في دعواك وملائكة السهو أثانضا يصدقونك فيذلك ومن صدقه رب السالين وملائكة العرش والكرسي والسموات السبعا ببعون لانمنغ لهان باتفت الى تكذبب اخس الساس وهوهوالا، اليهود (قو له لانبرجموايين الصلال والأصلال) فإن اليهواد الذين تقدمذ كرهم لم يكتفوأ بان كفروا يحمد علية الصلاموالسلام وبالقرة آثا بالمجوااليه صدغيرهم غن سيل اهة بالقاء الشبهات في قلو بهم محوقولهم لوكان رسولا لاتي بكتابه دفعة من بالهداء كارات التوراة على موسى كذلك وفولهم ان أفله تصالى ذكرق النوراة أنشر بعة موسى لاتنبدل ولانتصح الى يوم القيامة وقولهم إن الانباطليكونون الام ولدهرون وداود وغيرداك (في أيوعك الاكتدل) اي على ان محمل الفلاعل ماهو اعم من ذلك ثدل الآية على إن الكفار مختلفون عاشر ع صحته على الأعمان من العبادات كالصوم والصلاة ونحوهما فاناقة تسالى بين اؤلاان ضلال من كفر منهر وصدغره عن سيل القام خلال بعد عن القصد ثم بين وضد مز كفر وسلك سدل الفلم مطلقا ومات عليه حيث حكم عليه بانه مخلد في التارولسارت الوعيد المذكورهلي مجموع اكفر ومطلق الفلم عإان مطلق الفليله مدخل فياستحقاق المذاب محوالراد منكون الكفار مخاطبين بالفروع فان الائمة الشافعية والخنفية قدا تعقوا على إن الكفار لبسوا مكلفين بالسان فروع الايمان كالصوم والصلاة حال كفرهم كالتفقوا على ان لاقصال عليهم بعد الاعان وعلى إنهم يواخذون بترك اعتقاد الوجوب فيحق المسادات واتما الخلاف في انهم هل بمذبون بترك العبادات كالمذبون بترك الاصور اولافا خدار الشافعية الاول والخنفية الثانى وقالواقوله تعالى ماسلككرفي سفرقا والمناعن الصلين ولمنك نطنع المسكين معامله نك بمن يعقد بوجو بهسا (قوله طرى حكمه السابق) مستفاد من قوله لم يكن وقوله من مات على كفر، اشسارة اليان قوله تمالي ان الذين كفروا وصدوا اذاله يحمل على المهمود السابق بل حسل على الاستفراق فلابدان يضمر في الآبة الموت على الكفر وعدم التو بةعتمل تفرر من إن الدلائل الدالة على ان من اب عن الكفرة اله يغتر له جوم سئساته السابقة (قو له لا يعسر عليه) اى لس المرادم : كون ايصال الالم اليه شياً بعدش الى غيرالتهامة بسيراعليسد فلة التمب والمؤنة فيدبل ارادان ذاك لايصعب عليه كابصعب على غيره (فول سال بالحق) متبلق مخذوف والباء السال اي جامكم الرسول ملتبسايا لحق وهوالقرآن المتجرالذي شهدا عجازه على حقيثه او بالدعوة الى عبادة الله تعالى وحمده والاعراض عماسواه فالماله قل السلم يشهدعها إنهالحق و مجوزان بنطق تنفس جاءكم اللجاء كابسب اقامة الحقى الدعوة الددعالقة تعالىكافة الناس الى الايمسان بهعليه الصلاة والسسلام والزم الحبة عليه يكون مجيدعلبه الصلاة والسلام بالحق ووعدا لخبرلاهسل الإجابة واوعداهل الردبان ضررهم لايتصداهم وقولهمن ربكم متعلق بجاه اى جاء من عند الله وانه مبعوث مرسل غيرمتقول و بجوز أن يتعلق بحمد وف على انه حال من (قُولِه اي ايماناخيرا لكم) على إن خيراصفة مصلار محذوف وفائدة التقييد بالصفة الاحترازعن الايمان بالمسسان اوالتأكيداوالتنامصلي الايمان (قوله اواتواامراخيرااكمر)على اله منصوب بمعل مضر مدلول عليسه بقوته آمنوا فاندتعالى لماامرهم بالايمان فهم منسداندير بداخراجهم مزاحر واصفالهم فيمساهو خبر حه وهذا القول بنسب الى لحليل وسيويه والقول الاول الىالفرآء وذهب الكسسائي وابوعبيدة إلى انخيرا منصوب علىانه خبركان المضمرة والتقدير يحكن الإيسان خبرالكرولم يرض بالمصنف بناءعلى مأذهب البه البصريون مزانه لايجوز حذف كأن معاسمها من غيرضرورة وايد ضعفه من هذا الوجه بأن كأن المقدرة مع اسمها جوأب شرط محذوف فبازم حذف الشرط معجوابه فان التقديران تؤمنوابكن الايمان خيزاكم فذف الشعرط وهو انتومنو اوجوابه وهو يكن الايمان وابتي سمول الجواب وهوخيراو يمكن دفعماذكره للتأبيدانه

(إهمال التّماب لا تطوا في ديتكم) الحطاب الفريقين غلت اليهود في حط هـبى عليه السلام حتى رمودياته كُلد من غير رؤسه فو التصارى في رضع حتى أتحمدو آنها وقبل الحطاب التصارى غاصة غاله اوفق لعوله (ولانقولوا على ألله الأطبئ) يعين تربيه عن المصاحبة والمؤلف وكانته القائمان فريم) اوصلها البها الوحضله الفيار الوروحية) وذو روح صدر مته لا يتواسط ماجرى جرى الاصل والمادة له وقبل جسى روحا لانه كان جمين (م) (م)

اي الالهة ثلاثة الله والسح ومرع ويشهدهليه قبله تمالي وأنت قلت الناس اتخذوني وامي آلهين مُ دون الله اوالله ألائة انصح انهم بقولون الله الآثة أمانه الاب والاب ورووح القدس ويردون بالاب الذات وبالاين العل وبروح القدس الحياة ر اتهوا) عن الثلث (خبرالكم نصد السمق (اتسا الله واحد) أي واحد بالذات لا تمدد فيه بوجه تما (سبحانه ان يكون له ولد) اي اسبعه تسبعنا من أن يكون له ولد فانه يكون لمن يُعماد له مثل و ينظرق اليه فشا. (له مافي السموات ومافي الارض)ملكاوخلقالايمائله شي من ذلك فبمخذ وللما (وكزياقة وكيلا) تنسه على غناه عن الواسفان الحاجة الدلكونوكبلا لاسدواقه سعاته فائم بحفظ الاشياء كاف في ذلك مستفر عن بخلفُه او يُعينه (لن بستنكف السيم) لن يا تف من نكفت الدمع اذا تحييد بأصبعك كي لاترى اثرة عليك (ان يكون صدا علم) من ان بكون دبد أله فأن عبود يته شرف أنباهي به واتما المذلة والاسئنكاف في عبود بة غيره روى ان وفد يجران فالوالرسول الله صلى المدعليه وسالم تعيث صاحبُنا عَال رسول اعتم صلى الله عليه وسلم ومن صاحكم فالواعسي عليه السلام قال عليه السلام وائى شي اقول قالوا تمول انه عبدا فله ورسوله قال اله لس سار ان يكون عبدا قله قالوا بلي فترات (ولا اللائكة المقربون) عطف على المسجع اي ولايسنتكف الملائكة المفر بونان بكونوا عبيدا واحج به مزرع فضل الملائكة على الانبياء وقال مساقد إد قول النصاري في رفع المسيم عن مقام المودية وذلك يقتضي إن يكون المعطوف أعلى درجة منه حتى بكون عدم استنكافهم كالدايل على عدم استنكافه وجوابه ان الآية للرد على صدة السيم واللائكة فلابتجه ذلك وانسلم اختصاصها بالنصارى فلمله اراد بالمعلف المبالغة باعتباد التكثير دون انكير كفواك اسبح الا مير لا يخا لفه رئيس ولامرؤوس وان اراديه التكير ففيسايته تفضيل الْمَعْرُ بَيْنُ مَنَّ اللَّالا تُكَدَّ وَهُمْ أَلَكِّرُ وَبِيونَ الذِّينَ هُمْ حول المرش اومُن اعلى منهم رُبَّة من الملائكة على السيح من الانبياء وذلك لايستازم فصل أحد الجنسين على الآخر مطلف والنزاع فيسه (ومن بسننكف عن عبادته ويكشكبر) ومن بترفع عنها والاستكبار دون الاستنكاف ولذلك عطف عليه واتمابستعمل حيث لااستعفاق بخلاف التكبرفانه قد بكون الاستعقباق (فسيحشرهم الدجيما)

لانباحة لثاقى حزم تكن القدراني اسمار شرط صناعي وان كأن الميز عليه لانه بكني في جزمه وقوعه حوابا للاص قبله وهو قوله فأكنوا فانك اذا قلت زرني أكرمك يكون قولك اكرمك مجزو ما لوفوعه جوابا للاحر من غير ان نقدر شريد صناعي (قوله تعالى الاالحق) استناه مفرغ وفي نصبه وجهان احدهما الهمندول به لاته يصيم انسلق به الفول نحوفك خطبة وثاتهما الهنت مصدر محذوف يالاالفول الحق وهوقر بب في المعني م الاول وقوله السيح مندأ بعدان الكفوفة عاوعسي بدل شدار عطف بان وابن مرم صفته ورسول الله خبر المبتدأ وكاندعطف عليه وألفاها في موضم الحال باضمار قد وعاملها معنى كلة الانهاق مني المكون بالكلمة من غراب فكأنه قيل ومكونه ومشدعه قد ألقاه اليمر بموذو الحال هو الضمر السترفي كانه الراجع الى عسى لانه لتعبينه معن المشتق تحوالمكون والمنشأ والمبتدع استزفيه الضيرفانه عليه الصلاة والسلام وجد بخلمة الله واحره م: غيرواسطة أب والانطفة الفوله تعالى ان مثل عسى عند الله كثل آدم خلقه من تراب عمقال له كن (فو إله وروح) عطف على كلته ومندصفة لروح ومن لابتدآ والفاية وإشار المصنف اليه بقوله وذو روح صدر بالاواسطة الاب والنطقة واست تبعيضية لاستحالة التجرى على الله تعالى حكى اربعض النصارى اظربعض اكابرالسلين وقال في كتاب الله مايشهد بان عيسي جزؤ من الله تعالى وتلا وروح مته فعارضه المسلم بقوله وسنفرلكم مافي السموات ومانى الارض جيعامنه وقال بازم عليدان تكون تلك الاشياء جزأمن القدنمان وهومحال بالاتفاق فانقطع كالام التصراني وأسلم فيل معنى كونه عليه الصلاء والسلام روحا أنه ذو روح صادرمته تعالى كسائر ذوى الارواح الاائه تعالى اصاف روحه النفسه تشريفا وقبل المراد بازوح هوالذي تضمح براعليه الصلاة والسلامق درع مرج فخلا باذن الله تعالى من ذلك النفخ سمى النفخ روحاً لا نه كان ريحا تفرج مز الروح واصلف تعالى نفخة جِدْرُ بِل الى نفسه حيث قال وروح مند بناء على ان ذلك النفخ الواقع من جبر بل كان باذن الله تعالى واحر، فهو منه وعرابي بن كصبائه قال ان الله تعالى لما اخرج الارواح من ظهر آدم اخذ البئاق عليها مم ردها الى ملك عنده روح عسى الى إن اراد خلقه مم ارسل ذلك الروح الى مريم فدخل في فيها فكان منه عسى والنصارى لما قالوا فيحق عسى عليه السلام ان لاهوتيته اي الهيته من جهة الاب وناسوتيته اي انسانيته من جهة الام قررتعالي قولهم بناسوتيته من جهة الامحيث وصفه يئوته لمريم وقصره على الرسالة رداعليهم قولهم الهابن الله فهومن ما القصر الأفراديم قال فا منواياته ورسله اي فا منوايه كايمانكم بسائر الرسل ولا يجملوه آلها (فوله اي الآلهة ثلاثة الىقوله اواقة ثلاثة) يعنيان فرق النصارى معاخافهم على الفول بالتنايث حكى عنهم مذهبان الاول انهم قالوا آلمهنا ثلاثة الله وصاحبته وإبنه ويدل على ذها بهم البه قوله تعالى لعبسي انتخلت للناس اتخذونى وأمى الهين والثانى بماحكى عنهم انهر بقولوناته تعالى جوهر واحدمر كسمن فلائة افانيم والاصحان مذهبهم هوالاول واليداشا رالمصنف بقولها ناصيم انهم بقولون الخ وماذهبوا اليهمن التثليث باي معني كأربأطل منهي عاد بقولة تعالى ولا تقولوا ثلاثة (قوله نصبه أساسيق) اي من الوجوه المذكورة في خبرا في قوله فآخوا خيراًلكم إى انتها، خيرا لكم اوانوا خيرالكم من الفول بالتثليث وقيل بكن الانتهاء خيرالكم (قوله فانه بكونان يعادهمال وينطرق الهفناه) فأن التوالداعاه وخفظانوع عن الانفراض فلذال الوالداللا مكة ولااعل ألجنان هَن كَان نَمَاتُه وَتَكُونِه البِفَاه اذالم بكن له ولدمع كونه حادثًا ذا أمثال فبالأولى ان لا يَحْذا لله تعالى ولدا وهو أزلى ابدي منز، عن الامثال والاشباء ثم الدتعال في كل موضع نزه نفسه عن الولدنبه على أن جيم مافي السموات والارض مختص به خلقاوملكا للاشارة المان من زع المطلون انه ان القه وصاحبه بملوك ومخلوق لهلكونه من جلة مافي اسموات وماني الارض فلاتنصور الجانسة والمماثلة بين الخالق والمخلوق والمالك والملوك فكيف يعقل مع هذا توهم كونه له ولداوز وجة نم قال تعالى وكني ياقه وكيلا اي مفوضا اليه القيام تدبيرملكه فلاحاجة معه الىالفول بإثبات الهآخر ولاالى القول بأثبات صاحبةله وولدوهواشارة الىمايذكره المتكلمون من أنه سيمسأنه لماكان عالما بجميع المعلومات فادرا علىكل المقدورات كان كأفيا في الالهية فلوفرضنا الها آخر معه لكان معطلاً لاغالمُه ، فيه وذلك نفص والناقص لا يكون آلها (قوله لزيَّانف) يَفْلَا تَفْ مَنَالَتُمَى بَأَنف اذا ترفع وتعظم مزان تصف به فان الاستنكاف استفعال من الكف وهوالاتفة والترفع والمعنى ان من يزعمون أتعآله لَنَ بأنف من ان بكون عبدا لله تعالى ولا بضي عند صفة عبو دية الله تعالى (قوله وجوا به ان الآية الرد على عبدة

المسيح واللائكة) بعن إن هذا الس لتفضيل الملائكة على الشعر بل هوالرد على التصاري عَالُوا المسيح أن الله ومشرك العرب فالواللا ثكة نان القفر والقعل الغر متين متوليل يستنكف السعمان يكون عدا في وهذا ود على التصاري ورد على مشرك العرب بقوله والااللا تُكة المقربون فلا داللة للآية على تفضيل الملا شكة (قو أن تفصيل المصارأة العامة الى قوله اولجازاتهم) جواب عامال انهذا التفصيل العطابق المفصل الان النفصيل وهوقو لهظما الذين آمنوا واماالذين استكفوا مشتمل على ذكر فريق المستنكفين وغيرهم والمفصل اي المعمل الذى فصل وهوالمذكور بقوله ومن يستنكف عن عبادته ويستكرف عشرهم اليه جعااتما اشتل على ذكر قريق المستنكفين والتفصيل المذكور لايطابق هذاالمجمل واجاب عنه موجهين الاول الانسيان هذا المجمل لاتعرض فيه لنعر المستنكفين بل هو مدلول عليه بنحوى ذلك المجمل لانحشر المجرمين انما يكون يوم حشر عامة المكلفين المسازاة فذكر حشرهم يدل على حشرا لحيم لهاجهلاففصل امر محازاة الحيم ذاك فطابق التفصيل الفصل بهذا الاعتبار والثاني انماذكر تأتمايرد ان لوكان المقصود تنصيل حال الغريقين ولس كذلك بل المقصود تفصيل عذاب فريق المستنكة يزالى توعين احدهما التعذيب شارالجيم والاحر شادالحسرة على عدم الاطلاع على كراحة اصدادهم ومثوبات عالهم (فوله وبالنور القرآن) سمى تورا لكونه سبالوقوع تور الاعان في القلب ولانه ينين به الأحكام كاينين بالنور الأعيان (قوله وقيل البرهسان الدين) فان الدين الحق لابتنابه على البراهين القاطمة صاركا تمهوالبرهان وسمى علمالصلاة والسلام برهانالان حرفته اظامة البرهان على تتعفيق الحق وابتطال الباطل وسي القرآن رهاا لكوتهم حيث اعجازه رهانا علىصدق ملفه في دعوى الرسالة وعلى التفادير يكون المراد بالتور القرآن ابضاغات انه سمي برهانا ونورا باعتبارين وقوله من ربكم يجوزان يتعلق بمعدوف هو صفة لبرهان اي برهان كاثن من ر بكروان تعلق بنفس جاه (قو لد تعالى واعتصموا به) اي امتعوا به عن الباع النفس الامارة بالسوء وتسو بلات الشيطان (قوله تعالى صراطا مستعيا) مفعول ثان ليهدى لاته يتعدى ال مفعولين بنفسه كإبتعدي الى الثابي بألى يقال هديته الطريق وهديته الىالطريق ويكون البهجالا مته متقدما عليه ولوأخر عندكان صفنة والمعنى ويهديهم صراط الاسلام والطاعة فيالدنباوطريق الجنة في العقبي مؤدما ومشهيااليه تعالى وعلى تعديران يكون ضمراليه ألموعود يكون المصي ويهديهم صراطا لاسلام والطاعة في الدتبا مؤديا الى الموعود (فَقُولِه أَى فَي الكلالة) اشارة إلى ان قوله تعالى يستغنُّونك ويغنيكم تنازعا في لفظ الكلالة واعل فيهالتاني على مااحتاره البصريون فانهر ذهبوا الميان النتازع انكان في الفاعلية تحوضريني واكرمني ز بديعمل الفطراكاتي ويضمر فاعل الاول فيدينا على انحذف الفاعل اشتع من الاضار قبل الذكروان كأنّ النبازع في المفعولية كافي هذه الآبة وفي فوله تعالى هاوم افرأوا كتأبيه وقوله آلوني افرغ عليه فطرا بعمل الثاني ابضا ومحذف مفعول الاول لاته فضلة فبحذف حذرامن الاضار قبل الذكرةان ذلك وانكان مغتغرافي انفاعل لكته غير مفتغر في المفعول فيصاوالي الحذف الاان يتعذر حذفه بأن يكون احد مفعولي باب علمت مع ذكر مفعوله الآخر فينذ يجب اظهاره لايه لماتعدر الحذف وتعدر الاضمار ايضا لكونه اضمارا قبل الذكر في المنعول لا في الفاعل تعين الاظهار (قول فقال اني كلالة) اي لايخلفني ولدولا والد فإن الكلالة عندجهور اهل اللفة وكبرمن الصحابة عبارة عن من لآيخلف ولداولا والدا وقدتجمل الكلالة اسماللمرابة من غرجهة للوالد والولد ن حيدانهالم تكزمن جهداحدهمابل كاستمالة صعفة وقدة طلق الكلالة ايضاعلي الوارث الذي لايكون والدا ولاوالداكياروي عزجاررضي للله عنداته قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسا وانا مربض لااعقل فنوضأ وصب على من وضويَّه فعفلت فقلت بارسول الله لمن العراث وانما يرشي كلا له فنزلت فعلى هذه الزواية تكون الكلالةاسمالن عدالولدوالوالد من الورثة وعلى مارواه المصنف تكون اسما المورث الذي مات ولايرته احدمن الوالدين ولااحد من الاولادو قبل الله تعالى انزل في الكلالة آيتين احدا مجما في الشناء وهمي التي في اول هذه السورة والاخرى في الصيف وهي هذه الآية ولهذا تسمى هذه الآية آية الصيف (قُولَه وهي آخرمازل في الاحكام) وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آخر آية نزلت آية الربا وآخر سورة نزلت اذ أجا مصرالله والفتح وروى اندبعدماتزلت سورة التصر عاش وسول القهصلي المقعليه وسإعاما ونزلت بعدها برآء وهي آخر سورة زيلت كاملة فعاش التي مدهما سنة اشهر تمززل في طريق جمة الوداع يستفتونك قل الله يغتيكم

(فاماالذن امنواوعاوا الصالحات فيوفيهم أتجورهم وبزيهم فضله واماالذين استنكفوا واستكبروا فيعذ بهنم عذابا اليما ولايجدون لهر من دون الله وليا ولانصيرا) تفصيل المعمازاة السامة المدلول عليها من لحوى الكلام وكاثمه فال فسيعشر هم اليه جيما يو م يحشر العباد العجازاة اولجسازاتهم فإن إناية مقابليهم والإحسان البهم تعذيب لهم مالغ والحسرة (ماايهاالتاس قد جاء كم رهسان من ريكر وانزلنا الكر نورا مينا)اعنى بالعرهان الجرات وبالنور القرءآن أي جاءكم ذلائل المعل وشسواهد النقل ولمستىاكم عذر ولاعلة وقيل العمان الدين اورسول المماوالغر آن (فاما الذين امتوا المهوا عنصموا مفسيدخلهم في رحة منه) في أواب قدَّره بازآه اعاته وعله رحة منه لاقضاء أنى واجب (وفضل) احسان زآلد عليه (و بهديهم أليه) الماهة وقيل المالموعود (صراطامستقيما)هوالاسلام والطاعة في الدنيا وطر بني الجنة في الاخرة (يستفنونك) أي في الكلالة حذف ادلالة الجواب عليه روى انجأبربن عبداقة كانمر يضا فعاده رسولانة صلى القدعليه وسبإ فقال الىكلالة فكيف استع فيمالي فنزلت وهر آخر ما نزل في الاحكام (قل الله يغنيكم في الكلالة) سين تفسرهما في أول السودة

في الكلالة وقيل زلت وهوعليه الصلاة والسلام يجهر لحجة الوداع فحيت آبذالصيف لانها زلت في الصيف ممزل وهوعليه الصلاة والسلام واقف بعرفات البوم اكملت لكمديكم واتمت عليكم فعرق ورمن تلكم الاسلام د منافعات بعدها احدا وتمانين بوما ثم تزلت آبة إل باعم تزلت واتفوا يوما ترجعون فيه إلى الله فعاش بعدها احداوهشر يزيوماواقداعم (قولدلانه جعل اخوهاعصية) حيث قبل وهو يرثها من غيران عدر له سهم فدل ذلك على إن الاخ يستغرق معرات الاخت ان لم يكن للاخت ولد ذكرا كان اواتي و يحوز ما يق من فرض البنتان كان للاخت ولدائق وعلى التقدير يزروث الاخ اختد بطريق العصوبة ولاتعصب الولاد الاء اذلس لهم الااحوال للاث السدس للواحد والتلث للاثنين فصاعدا والسقوط بالولدو ولدالا بن و بالاب والجد (قول غير ابن عباس) فانه يجعل البنت حاجبة للاخت و يحكم فيها اذا اجتمت بنت واخت بال النصف للبنت ولاشي ً للاخت تمسكا بهذه الآبة فافها جعلت الولد حاجبا للاخت ولفظ الولد يتناو ل الذكر والاتي وايضاالآبة في تو ريث الكلالة والمورث الذي خلف بتدلايكون كلالة فنور يث الاخت تم البنت مخالف لهذ ممن وجهبن ونحن نقول قوله عليه الصلاة والسلام اجعلوا الاخوات موالبنات عصبة متريح في استحقا فهن مع البنات فلابدأن يقال انتفاه الولد فيالآ يةمطلقالس شرطا لنفس أسحقاق الاخت حنى يحكم بسقوطها موالولدبل هوشرط لاستحقاقها النصف وانهامع الابن لاتستحن شيأ ومعالبنت لاتستعق النصف بالستحق مابقي م فرص البئات نصفا كان اوثلنا فنيت أن لفظ الولد باق على ظاهر تحومه غان الا تتفاه شرط الاستعقاق الاخت النصف (قوله أن كان الامريالمكس) أي كان الهالك أخت المره لا نفسه (قوله وكذا مفهوم قوله) عطف على قوله السنة عمني ان بني الاعام وبني العمات كايسقطون بالولد بنص هذه الآية يسقطون ايضا بالأث بالا تفاق وبالجدعند أبى حنيفة استدلالا بالسنة وبدلالة مفهوم هذه الآية على تخديران تفسير إلكلالة بالوارث عان الفتيا انماوهم في الكلالة والكلالة من لس له والدولا ولدوم كان لها حدهماً لابكون كلالة فكان هذا قرينة على إن المراد لنس له والد ولاولد (﴿ لَهُ وَيُعْتِنُهُ مُحُولُةً عَلَى اللَّهِ مِنْ جَاهَالُ مُعَالِم المعالِي من برث بالاخوة الدلول على عاسم من قوله وله اخت فلها نصف ما ترك فاوحه تثنته ومحمول الجواب إن صمر من يدنى ليدل على أن مدلوله منى كا انت صمر من في قولهم من كانت امك ليدل على أن مدلوله مؤنث (قو له ومَا نَدَهُ الاخبار عنه باثنتين) جوابعسا بقال ان الحبر لابد ان بفيد مالابفيد ، المبتدأ والا لكان الاخبار به عندلفوا فلذلك لايقال سيد الجارية مالكهاولا شكان الف كأننا تدل على تثنية مرجمها خاالفائدة في الاخبار عنها بإنها أثنان وتفريرا لجواب ان الفائدة فيه النتيه على ان الحكم المعلق بهذا الشرط مرتب على يجرد المددمن غيراعتار وصف زآئدم اوصاف مزيرت بالاخوة وهذا الجواب غيرواضح لان الف كانتا بدل على إن الحكم المعلق بهذا الشرط مرتب على مجرد تثنية الذات فيتنى السؤال بأن الخجار بفد فعيما افاد مالبند أالاته فرق بين مجرد تنية الذات وبين كون الحكم مرتباعليها وفائدة الاخبار النتيه على الثانى وكذا الكلام فيمرجم ضمعر كانوا ووجه كونه جمامع رجوعه المرضمرم وفائدةالاخبار عندبالجم وقوله تعالى فلهماالثاثان ممساترك يدل على ان الاحت المذكورة في هذه الآبة الستهم الاختلام روى ان الصديق رضي الله عنه عال في خطة ان الآبة التي انزلها الله في سورة النساء ليبان الغرافص فاولها في الولدوالوالدوثاتها في الزوج والزوجة والاخوة من الام والآية التي جميها السورة في الاخوة والاخوات لاب وأم اولاب والآية التي خمر بها سورة الانقال زات في اولي الارحام لبيان أن بعضهم اولي بعض في كتاب الله (قوله بين الكرضلالكم) على إن أن تضلوا مفعول بين الله ككروفولها وسينككرا لحق والصواب اي في امر توريث الكلالة كراهم ان تصلوا في امرتور شهاو قوله و قبل لئلا تضلوا فخذف لابعد ان وحذف اللاما لجارة قبل ان ومثه قوله تعالى ان الله عسك السموات والارض ان تزولا اى اللا تزولا وحديث ابزعر رمني إلله عنهما وهولا يدعون احدكم على ولده أن يوافق من الله اجابة اي لثلا يوافق وكونه مفعولاله على حمذف الضاف راجم علىهذا الوجدلان حذف الضاف اشتعمن حذف لاالنافية (فَوْلِه واعطى من الاجر) عطف على قولة فكاتما وقوله واعطى من الاجركن اشترى أي مثل اجر من اشترى عبداً يؤول إلى التحرير اى اشتراه بنية الاعتلق

سورة المائدة مدنبة كلها الاقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الى قوله غفو روحيم فافها نزلت بعرفات

(انامروه علك أسية ولدوله اخت فلها نصف ماترك) ارتفع اخروا بفعل يضمره الطساهر واس له ولد صفة اوحال من المستكن في هلك والواو ق وله يُعقل الحال والعطف والمراد بالاخت الاخت من الابورين أوالاب لاله جمل أخوها عصبة وابن الأم لأيكون عصبة والولد على ظاهره فأن الاخت وانروثت مع البنت عند عامة الطاء غيرابن عباس رمني الله تمالى عنهما لكنها لاثرث التصف (وهو رِثْها) اي والمره برث اختُه ان كان الامر بالعكس (ان لم بكن لها ولد) ذكرا كان او اتى اناريد برثها برث جيم مالها والا فالراديه الذكر اذالبت لا تحبب الاخ والاية كالم تدل على مقوط الاخوة بغير الولد لم تدل على عدم ستقوطهم يه وقد دلت السنة على انهم لايرثون مع الاب وكذا مفهوم قوله قلاقه يفتيكم فيالكلالة أن فسرت البت (فأن كأنسا اثنتين فلهما الطشان ما ترك) الصبير لمن يرتبالاخؤه وتثنيته مجمولة على المعنى وفائدة الاخسارعه باثنين التنبيه على انالحكم بأعتسار العدد دون الصغر والكبر وغرهما (وانكانوا أخوة رجالا ونساء فللذكر مثلحظ الانثيين) اصله وان كأنوا اخوة واخوات ففلُّب المذكر (تجين الله لكم ان تصلوا) اي يُين لكم صلالكم الذي من شأنكم اذا خلبتم وطباعكم لتعتززوا عنه وتحروا خلافداوسين لكرالحق والصواب كراهة ان تضلّوا وقيل اثلا تصلوا فسدف لاوهو فول السكوفين (والله بكل شئ عليم) فهو عالم بمصالح العباد في الحيا والمات، عن التي صلى فيه عليه وسامن قرأ سورة النساء فكاتما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث مبرناوا عطي من الاجر كن اشترى محرَّدا ويريُّ من الشرك وكان في منشة الله أحمالي من الذين بتجاوز عنهم عشية في عام هذا الو داع روى عند عليه الصلاة والسلام قالهان سورة المادة كانت من آخر الفر آكن زولا فأحلوا معلالها ورحم واحرامها الذكر القد تعالى في الحياه المالكية الموقد كرنها تقديم مهائفهم وصوحا لله التي الرمهم ا إلما في السورة المتعدمة لمراكز ويتم في الموقد إلى الوقاء إلى المهادو التي تتاول بحيد الله تعالى مع جاده وهي اوامر، وتواهيد وعهود المبادع الله تعالى وهي الإعان والذور والمهود الجارية بنة بين بنص التاس مع بعضهم في المعاملات الواقعة بيم مقال اليها الذي اجتوا اوفوا بالمعتود

(بسم الله الرجن الرحيم)

(قولهو كذاالاينة). يسمئ إن الوقاء والايفاء بمنى وهوالقيام بمتنخى السهد يشال وفى بالسهد وفامواوفى بدايفاه (اذا الديناعهد به و الميشد هوالسهد الوانسود الميانسة به والمبتد هوالسهد الونونياي المحكم خالسته العربة منادا وقد المنافسة الميانسة و المين يسمر العربة منافسة الحل بالحبل الميانس خاتم المناسبه والسهد بالحبل شبهوا الموقى به بالحبل المعقود والمشدود بدئى واطاقى اسم المذبه موهو السقد بمن المنفود و المشدود والديناه بدئى واسائمة للوثق وهوستمار من عقدا لحرار وشده بدئى واسائمة من كون العقد بمن المهد بدئى واسائمهد على كون العقد بمن المعادد بدئى واسائمة على كون العقد بمن المعادد الموقعة المعادد الموقعة على المعادد الموقعة المعادد بدئى واسائمة على المعادد المعادد بدئى واسائمة على المعادد بدئى واسائمة على المعادد المعادد بدئى واسائمة على المعادد المعادد بدئى واسائمة على المعادد المعادد

قوم اذَّاعقدوا عقدا لجارهم * شدوا المناج وشدوا فو قد الكر با

المتاح كالكتاب في الدلو مايشد في اصفاعها ثم بشداً لى العراق فيكون صونا لها، وللاو زام فاذا انتصاحت الاو زام م المسكمها المناج فان الدلو اوزاما توضع على رأمها خشران كالصليب و يشداط رافحها بالسيو و بالخشيشان عرقونان وظال المسلم في المسلمة المواقعة على منظمة المسلمة المواقعة على المسلمة المسلمة

والقومالمدوحون نوا أنفاشاقة وسموا بأنفالنا فةلان اباهم الاحتكبروهو حضربن قريع قدتهما يومجزووا فقسمها بين نساله فبشت جسفراامه وقد فسمت الجذورولم يبق الارأسها فقال استأنك هفاد خليده في انفها وجعل بجرها فلفب به وكا توا يستنكفون من هذا اللقب ويعد وله لقبا شتيعا غاية الشناحة الى ان ابرزه الحطيثة في صورة المدس وكال الرياسة فصاروا بعد ذلك يتخرون به (قول واطل الراد العفود) لماضم العقد بالمهد الموثق والازام المؤسك وكان لفظ العقو دجما محلي باللام وهويفيدالعموم تنساول الانواع الثلاثة لان عقود التوع الاول ماعهد مالله تعالى والزمد على عاده من الاعان والطاعة بامثال الاوامر والاجتماب عز الممامي والمنكرات والناتي ماازمه الانسان على نفسه بالتذر والجين والثالث عقود الناس ومعا ملاقهم الشرعية مثل البيوع والاجارات فماكان لفظ الحود بعمومه متناولا لجيع بقية الانواع لمبرق وجه الفصيصه بعض المهوددون بعض مماناتة تعالى امر المؤمنين بأن يوفواجع مااوجب الله تعالى عليهم من التكليف على سبل التفصيل فبدأيذ كرمايحل ويحرم من العلومات فقال عزمن فائل اجلت لكم مجية الانعام فانتحريم ماحرماقة واحلال مااحله منجلة وجوهالوفاهيهده المؤكد بالدلائل علىوجوب قبول ماوسي وفيداشارة الى بطلان تحريم اهل الجاهلية على انفسهم بعض الانعام كالعيرة والسائبة والحامى والى بطلان قول النو ية الذين لاير ونذبح الحيوانات واكلها ويقولون انهاجائم لاتعقل واكلها ناشئ من الفسوة وقلة الرحة فأخبرقه تعالى ان الحكرقة خلفكل نوع من الحيوانات لنتعدراجمة الى عباده كالركوب والحراثة والانتفاع بلحومها وألبافها وأشعارها وإصوافهاولايستعلون شأمتها الاباذن الله تعالى واباحته قال نعالى هوالذي خلق لكر ماقي الارض جيعافلا يحرم شي منه مالم قر دليل حرمته (قوله والمجيمة كل حي لاعبر) من قولهم استبهم الامر على فلان اذا اشكل ولم درطريق الوصول اليه فسي الحي الذي لايعقل بجية لاستبهام الامو رعليه وكوفها مجمة بالنسبة اليه ثم غلب على ذوات الاربع من حبوانات البروالبحر والانعام هني الابل والنقر والصأن والمعزو الذكر من كل واحد من هذه الاتواع الاربعة زوج إثناه واتناه زوج بذكرها فكان مجوع مذه الاتواع عائبة بهذا الاعتبار من الصأن

(سورةالمائدة مدينةوهي مائةوثلاث وعشرون آية) بسمالة الرحن الرحيم

(باليها الذين آمنوا اوفوابالعقود) الوفاء هوالفيام بمتضى المهد وكذلك الايفاء والعقد العهد الموثق قال الحمليثة

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم

شدوا الناجويد والم المناجويد والمد المحر بين المسكر الاضحال والمالية المسلم المناجو ا

النينوم المراتين ومزالابل أنينومن البقر أنين فالنعية سواه مرت محى لايمزاو بذوات القوآ عالاد بع تكون من الانعام لاتنافل غيرالاتواع الاربعة من ذوات الاربع والمام قديضاف الى الخاص التخصيص والبيان تحوثوب خر فان التوب اسم جنس شاول جمع انواع الثياب والخراوع مداضيف اليم جنس التوب ليان ان المراد منه نوع مخصوص منه واضافة البهيمة آلى الانعامين هذاالفيل حيث اضيف العام الى الجاس لتحصيص العام ويبان المرادمنموملها أسمى اضافة بالية مفدرة بمن البيامة فانها فدتكون بالية كافي قوله تعالى فاجتبوا الرجس م الاوئان اى الذي هو الاوئان (قوله وألحق عاالظ العرم الوحش) يعني أنجما ليستا من الازواج الثمانية فلا تناولها جهدالا نعام الاانحكم الاحلال بناواهما الخاقالهما مهدالا نعام اشاجتهما المعافى الاجترار وعدم الاتياب والاجتراران يجر العلف من جوفدو يخرجه الى حلقه لينم مضعه فيبلعه (قوله وقيل عماالمرا دبالجهيمة وصوهما) عطف علىقوله وألحق ماالفلباء اختاران للقصود مزالا يقييان خل الازواج الثمانية حلما ماثلها بطريق الفياس ثم غل ماقيل من إن المراد بميمة الانعام ما عائل الانعام من الحيوانات الوحشية والمقصود بيان حلها واضافتها الى الانعام حلى ما يمثلها واذا ببت حلى ايمثلها بطريق القياس عليها ثمت حل نفسها بطريق الاول ويؤيد هذاالاحتمال فولهجيمة الانمام بالاضافة لانهلوكان المرادبالمضاف والمضاف اليمشأ واحدا وكانت الاضافة سالية لكؤان يفال احلت لكم الانعام اذلا تظهر الفائدة في سلول طريق الاضافة الاان يفال الفائدة كون التفصيل بعدالاجال والتنسير بعد الأبهام اوقع في النص وأدخل في البيان ﴿ قُولِهُ الاعْرِمُ مَا يَلَى عَلَيْكُمُ اوالاماينلي علكم تحريمه) لما كان ما يلي هو الالفاظ الفرء آنية لم يصح استناؤه من جيمة الانعام الابتقدير المضاف اوالفاعل فغدر المضاف اولاحيث قال الامحرم ماينلي عليكراى الآالذي حرمه المتلو من القرمان وهواليتة والدم الى فوله وماذيح على النصب تمقدر الفاعل حبث قال اوالامائلي عليكم عمر عد وعلى التقديرين بكون قوله الامائلي استناه متصلا من قوله مجية الانعام منصوب الحل لوقوعه في كلام موجب كا" نه قبل احلت لكر جية الانعام الاالمية والنامفها فلنقل ايككون علامة لتفلهامن الوصفية الى الاسمية وعدم احتياجها الىذكر الموصوف و دسنوى المذكر والمؤنث في مناها وقبل التافيها للتأثيث لكونها صفات الموصوف مؤنث كالبهية (قول غير محلى الصيد حال من الصير في لكم) فيداته بازم مد تقييدا حلال مهد الالعام لهم عدال كونهم عري الصيدوهم حرم اذيصرالمن إنى احلالكم ميمة الانعارى حال عدم احلالكم الصيدواتم عرمون ولانطم الفائدة في هذاالتقيد اذالظاهر اناحلال القدلكر أباها غيرمقيد كالعدم احلال الصيد في حال الاحرام (قوله وقبل من واوأوفوا) والمنئ اوفوا بالعقودق مال عدم احلالكم الصيد والتم عرمون ولم يرض بمالمتف لاستازامه الفصل بين الحال وصاحها يجمله اجنية وايضابارم تقيدالامر بايفاءالعقود مذءاطال واذا اعتبرا مفهومه بصرالع إذااتنفت هذه الحال فلاتوفوا بالعفود وليس الامركذاك فانهم مأمورون الايفاء على كل حال (فولهوفيل استناه) اى من بهية الانعام والتقدير الامايتلي عليكم آية تمر عد الا الصيد وانم محرمون وهو تعدف لان استعمال غبرقي الاسستناء قليل والجل على القليل التادرمع جوازالوجه الشائع تمسف لايحمل عليه الكلام البليغ معان اداة الاستناءد خلت على احلال الصيد لاعلى الصيد الذي صيد حال الاحرام ولايخفي ان استناه احلال الصيد من البعية تصف ظاهر قال الامام واعلم اله تعالى لماذكر قوله احلتلكم بهية الانعام واقتضى احلالها لهم على جيع الوجوه بين الله تعالى باستنامها بذلي حلينا آيه تحريه ان البهية ان كانت ميتة اوموقو دة الى آخره فهي محرمة والنوع النابى من الاستثناء هو قوله تعالى غيرمحلى الصيد وانتم حرم فانه تعالى لمااحل جيمة الانسام ذكر الفرق بين صيدهاو بين غيرصيدهاو بيناتاان ماكان منهاصيدافاته حلال في الاحلال دون الاحرام ومالم يكن صيدا فأنه حلأل في الحلين غل عن المرطى انه قال هذه الاكته على قصر ألفاظها تنضين جدة احكام الاول الهذاء بالمقود والثاني تحليل مجة الانعام والثالث استناء مانلى عليناآمة تحريمه بعددكر الحكم الثالث والرابع استناء حال الاحرام فيا يصاد والخامس ما نفتضيه الاكتدى من الفلاسفة فالوا لهايهاا لحكيم اعل الماشل هذا القرءآن ففال سم اعل لكم مثل بعضه فاحتجب إياما مم خرج فقال واقة مااقدرولا بطيق هذا احداني فنحت التعف فخرجت سورة المائدة فنظرت فاذا هو قدنطق بازام الوفاء ونهى عن النكث وحلل تحليلا عا مائم استننى استنباء بعد استناء مم اخبر عن قدرته وحكمته

وألماني بها اللغاء و بعر انوحش وقبل هساااراد با بجهد وتحوهما ما عالل الانعام في الإجواز وعدم الالبان واصناخها الى الانعام لمالابدة اللسبيه (الا ما يلي مليكم) الاعترام ما يلى هليم تعوله ضال حرصت عليكم المبدة او الامايل عليكم تحريه (هبر علي الوسات عال من المضيول كم وقبل مزواد أوخوا وقبل استذا، وفيه قسف

والصيد يحتمل المصمدر والمفعول (والتم حرم) حالىمااستكرف محلي والحرم جمع حراموهو المحرم (اناقة عكم ماريه) من تعليل وتعريم (يا ابهها الذين آمنوا لا تُعلُّوا شهار الله) يعني مناسك الحير بجم شعيرة وهي اسم مااشعراي تجعل شعاراسي بهاعسال الحج ومواقفه لانهاعلامات . الحبم واعلام النساك وقيل دين الله لقوله تصالى ومن يعظم شسائرالله اي درنه وقيل فرائضه الن حَدُّهَا لَمِأْدِهُ ﴿ وَلِالسُّهِرِ الْحَرَامِ ﴾ بالقتال فيه اوبالشي (ولا الهذي) ما أهدي إلى الكمية جم هُدَّية كَجُدَّى في جم جَدَّبة السرج (ولاالقلائد) أى ذوات القلائد من الهدى وعطفها على الهدى للاختصاص فانها اشرف الهدى اوالقلابد انفسها والنهى عن احلالها مبالفة في النهي عن النمرض للهدى ونظيره قوله تسالي ولايبدين زينتهن والفلائد جعرقلادة وهوما قلديه المهدى مرنعل اولساه شجر او غيرهما ليُم به انه هدى فلايتعرض له (ولاآتين البيت الحرام) قاصدين لزيارته (يبتغون فضسلا من ربهم ورضواتا) ان يثيبهم ويرضى عنهم والجلة في موضع الحال من السستكن في آتين وأيست صفسة له لا نه عامل والمختاران اسمالفساعل الموصوف لايعمل وخأندته استكار تعرض من هذا شأنه واتنيه على المانع له وقيل معناء ينتفون مناهة رزقا بالتجسارة ورضوانا بزعهم اذ روى ان الآبة نزلت عام القضبة في تجاج اليامة أأهم السلون ان يتعرضوا لهم بسبب اله كان فيهم الحطيم شريحين صيعة وكان قداستاق شرح المدينة وعلى هذا فالآبة مسوخة وقرى تبنغون على خطاب المؤمنين

فيسطر بن ولالقدراحد ان أي بهذا الافهاجلاد وكل ذلك بدل على انهر جعلوا قوله غير عبل الصيد وقولة الاما ينلى عليكم مسستنبين من شئ واحد وهو جيد الانعام (قولدوالصيد يحمّل الصدر والمنعول) خانه فالاصل مصدرصاد بصيد بقللق على الصيدم الحيوان المنتم التوحش كابطلق ضرب الامرعل مضروهم الدراهم والدنانر والصيدالمذكور فيالآية يحتمل الامر بئؤانكان باقيا علىمصدريته يكون المعني غيرمحلي الاصطبادوائم عرمون وانكان وأقعامو قعالمفول بكون المني غير المعلين الشي المصيدوائم بحرمون وقوله تعالى حرم جع حرام عمني محرم يقال احرم فلأن اذا دخل الحرم اوفي الاحرام (قول، والتم حرم حال) اي من الضمير في قوله محلى وجعه حالامن نفس محلى بسسارم وقوع الحال من المضاف اليه في غير المواضع المستثثاة ﴿ قُولُهِ يَعِنَى مَنَاسُكُ الحَبِيرُ ﴾ وهي العبادات التعلقة به ومواقفه بقال نسك الله نسكا ومنسكا اذا ذبحلوجهه وقدتسمي الذبيحة نسكأ ثمقيل لكل عبادة فسكومندقوله تعالى انصلاتي ونسكي والشعارجم تتمرة ممني مشعرة اي معلة على إنها فعيلاعين مفعلامن الشعار وهو العلامة واشعار الهيدي إعلامه عامعاً به اله هدي والسنون في اشعار الهدايا ان يظمن في صفحة سنام المعبر محديدة حتى يسيل منها الدم فيكون ذلك علامة اتهاهدي وأن صاحبهاعرم ويدالحبوالعمرة فقفالشعار عذاعمغ الهداما المشعرة كافي فوله تعالى والبدن جملتاهالكرم: شما راقة وفي هذه الآية الست عن الهدابا المشعرة لانه ذكر شمارًا قة مح عطف عليها الهداما والمعلوف عبان بكون مفارا المعطوف عليه بل المراديه ماسك الحجواعاله وقدروي ذلك عران عباس ومجاهد (قوله لانهاعلامات الحبج) ناظر الىقوله سمى به اعمال الحبَّوقوله واعلام النسك اى دلائل النسك ومعالمه ناظر الى قوله وموافقه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان المشركين كانو يحيمون البت و يهدون الهداما ويعظمون الشعائر وينحرون البدن فاراد المسلون ان ينيروا عليهم فأنزل المهتمال لأتحلوا شعائرالله اي لاتقطعوا اعال من يحبح بيشاهة ويفف مواقف الحبح باقامة ماشرع فيكل موقف متهافشمار اهة تسالي على هذاشي خاص من جعلة التكاليف الدينية وهو التكاليف المتعلقة بالحج وقيل شمارًا إلله تعالى عامة في جيح التكاليف غير مخصوصة بشيُّ بعينه ويقرب منه قول الحسن شعائر دَّين الله نصيُّ قوله لاتحلوا شعائر الله لاتخلوا بشيُّ من شرآ أماقة وفرائضه التي حدهالمبادمواوجيها عليهم (قوله تعالى ولاالشهر الحرام)الشهر الحرام اسمجس يجوزان يراديه جيع الاشهر الحرم وهيءار بعذذ والقعدة وذوالحية والمحرم و رجب و بجوزان يرادجار جب وحده الله اكل هذه الاشهر الاربعة في هذه الصفة (قوله جم هدية) بنكين الدال كافي جدية وهم يكون الدال شي يحشى تحت دفتي السرج وهما جدينان بقال له بالترك ايرم والهدى كل مااهدى الىبيت الله من نافة او بقرة أوشاة (قوله وعطفها على المدى للاختصاص) بعن انه من قسا عطف الخاص على العاد للدلالة على شرف الخاص وفضله كاعطف جبريل على الملائكة الذلك كأنه قبل ولاتخلوا ذوات القلائد منها خصوصاوم بهذا القبيل عطف الهدى على شعائرا هد على تقديران يراديها مناسك الحجوا محاله (قولها والقلالد انفسها) عطف على قوله ذوات القلائداي و بجوزان لا يقدر المضاف بل راديه نفس القلائد و يكون المصود من النهي عن العرض الفلاق المالفة في النبي عن التعرض النس الهدى والمني لاتحلوا قلاد ، فضلاعي ان تعلوا نفسه وتطلع، قوله تعالى ولابدين زينتهن فاتهاذا لهي عن اظهار نفس أل بنة كأن اظهار مواضع الزينة منهيا عنديط بق الاولى والفلائد جع فلادة وهي مايشدفي عنق أأبعر وغير ملكون علامة لكوته هديا (فولد قاصدين زيارته) والمعنى ولاتحاواقوما آميناى فاصدين زيارة اليت الحرامو يجوزان بكون علىحذف المضاف اي لأعلوا قتال قوم آمين اواذى قوم آمين وقوله البيت الحرام منصوب على انه مضول آمين وقوله يتغون حال من النوى في آمينهاي حال كونهم مستعن فضلا ولا يجوزان تكون هذه الجله صفة لا مين لان اسم الفاعل متى وصف وطل عله على الاصيم فلا عرافي هذه الآية علنساله لبس عوصوف وفائدة قوله تعالى ولاآمين البيت تقييد النهي المذكو رعمالً كون الامين قصمهم زياره البيت وتعظيمه (قوله وقبل مناه الى آخره) عطف على ان بثيهم ويرضى عنهرفسرااغضل والرضوان اولابان شيهماقة تعالى ويرضى عتهم وابتفاؤهما اعابليق بالسافكان معنى الآية ولاتخيفوا مزيقصد بيت المة تسالى من المسلمين ولا تأخذوا المهدى اذاكانوا مسلمين ويدل عليه أيضا اول الآية وهوقوله لاتحلواشعأراقه فانشعاراقه انماتليق بنسك السلين وطاعتهم لابنسك الكفار ولاشك ازالا يذعلي

هذا الممني غير منسوخة ممفسر الفضل بمايطليه الكفار من التجارة الواقعة في المم الموسم وفسر الرضوان عايطلونه مز رضوان الله تعالى عهم وان كانوا لإخالونه فان الكافر وان كان لا خال الفضل والرضوان لكنه مطن أنينال كل واحدمتهما ويطلبهما منه ويجوزان يوصف باينعائهما بناعلى ظندوزعه كقوله تعملى وانظر الى الهك أي ما تفلنه آلهالك وأيد مذا النفسر عادوي من أن الآبة نزلت عام القضية اي عام قضاء العرة التي احصر عليه الصلاة والسلام عنها في المام السابق ف جاج المامة روى إن الحطيم بن صبيعة الى التي صلى الله عليه وسل مر البمامة الى المدينة فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسل الاسسلام فليسل فلساخرج من عندومر بسرح اهل الدينة فساقها وانتهى إلى اليامة مخرج من هناك تعومكة وقد قلد مانهب من سرح الدينة واهداه الىالكمية ومعدتجارة عظيمة فهم اصحاب رسول اقة صلى اقة عليد وسم ان يخرجوا اليه و يضروا على ا واله فنزل فوله تعالى ولا آمين البت الحرام يتغون فضلامن ربهم ورضوانا ظلمني لاتحلوها بالمحتهسا والاعارة علبهافعلي هذاتكون الآبة منسوخة لأنقوله تعالى لاتحلوا شعائراقه ولاانشهرالحرام يقتضي حرمة القتال فالشهرا طرام وذلك منسوخ بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجد معوهم وقوله تمال ولاآمين اليت الحرام غنفى حرمة متمالله ركين عن المسجد الحرام وذلك منسوخ بقولة تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاسهم هذا وهو قول كبر من الفسر بن حتى قال الشعبي لم بنسمة من سورة المائدة الا هذه الآية (قوله ولا يلزم من ارادة الناحة ههذا) بعني ان ظاهر الامر افادة الوجوب سوا، وجد بعد المفاركورود قول واذا حاتم فأصطادوا بعد قوله لاتقناوا الصيد والتم حرم أورده ابتداء فكان القياس أن يكون قول تسالي وأذاحاتم فاصطادوا لاغيد الوجوب بدليل منفصل وهوان الآية المحرمة للاصطباد انمادات على حرمته بسبب كون الاحرام مانعاه ولساكأ نتحرمة الاصطياد مطلة بالاحرام وجب انتنهى الحرمة بالتهساء علتها لان المكر المنى على علته يرتفع بارتفاع علته فحل الاصطياد ومباحيته لن حلمن احرامه لايستفاد من صيفة الامر بل يستفاد من انتهاء العلة المحرمة وهي الاحرام فا لاَّ بِهُ لِس فيها دَلا لهُ عَلَى ان الامر بعدا لَحَظر للاباحة ﴿ قُولِه اى لا محملنكم ولا بكسبتكم) بعني ان جرم يستعمل بمني حل يقال جرمه على كذا اي حله عليه ويستعمل ايضاعمن كسب بفال فلانجارم اى كاسب والشنآن بفتح التون الاول وسكو فهامصد وشن محصى ابنعل وعادى حكى عن ابى على اله قال من زعم أن فعلان ا ذاسكت عيده لم يم مصدرا فقط اخطأ الاان فعلان سكون المين فلرقى المصادركليان وكثيرق الصغات نحوسكران وفعلان بالتجع قليل في الصفات تحوعدوان عمني شديد العدو وكتعر في المصادر نحوغليان ونزوان والمصنف جعل شنا زياتهم يك مصدرا حيث فسره بشدة البفص بناءعلي ان فعلار بالعريك قليل في الصفات واصافته الى قوم يحتل اربكون من أصافة الصدرالي مضوله والدخ لا يحملنكم بغضكر لقوم على الابذآء والانتقام ويحقل ان يكون من اضافته الى القاعل على معنى لا يسملكم بنعن قوم المأخ والاول أظهر في المني ولهذا قدمه المصنف في الذكر وجوزان يكون شنآن بالسكون مصدراكليان اصه لويان يقال لواء بدله له نااى مطله مطلاوقدم هذا الاحتمال لكون معني المصدر اليق بهذا المقام وان كان فعلان بالسكون فليلافى المصادروجوز ابضاان بكون نشايمني بفيض على مهنى لايجر متكم بنيض قوم اى مبغضهم على ان بكون البغيض فعيلا بمنى الفاحل واصافته بباتية اى البغيض من بينهم وفيس مضافاالى الفاعل ولاالى المفعول (قول لأنصدوكم) بحدف لام العلة فانصد الشركين المع بصلح علائنا تهم الاهم (فوله فاته بعدى الى واحدوال اثنين ككسب) قال صاحب الكشاف جرم بحرى بحرى كسب في تعديد الى مفعول واحد والنين تقول جرم ذنبا واجرمته ذنبا على نقل المتعدى الى مفعول بالهمزة الى مفعولين كقولهم اكسبته ذئبا وعليه قرآمة عبدالله ولا يجر منكر بضم الساء واول المفعولين على القرآ تُتين ضير الخساطين وألشا تي ان تعتدوا والمعني ولأمكسينكر بنعن قوم لانصدو كمالاعندآء ولا بحملتكم عليه وقوله تسالى ولا بحرمنكمالاكة معملوف على قوله لاتعلوا شعار القال فوله ولاآمن لبت الحراماى ولاعملتكم عداوتكم لقوم لاجل انهم صدوكم عن المجد الحرام على ان تعدوا على حباج البامة فلنعلوا منهم عرما بالتعرض لهديم ومنعوهم عن السجد الرام (فوله ولم اللزير) حرم أكله من حيث ان الفذآ، يصير جز أمن جوهر المقندي ولابد ان محصل المفندي اخلاق وصفات من جنس ماكان حاصلاف الغذآ والخنزير مطبوع على حرص عظيم ورغبة شديدة في المشتهيات فرم اكلدعلي الائسان

(واذا حلاتم فاصطادوا) اذن في الاصطباد بعد توال الأخرام ولايازم من ادادة الاباحة ههناس الامر دلالة الامر الاكي بعد الخظر على الاباحة مطلقياً وقرئ بكسر الفاءعل الفاه حركة همزة المصل علبها وهوضعيف جداً وقرئ إحلام يقسال حل الحرموا حل (ولاعرمنكر)اى لاعلمنكر اولا بكسنكم (شنأ أن قوم) شدة بنصهم وعداو تهم وهومصدر اضيف الى المفعول اوالفاعل وقرأ ابن عامر واسعاعيل عن الفع وابن عياش عن عامم بسكون النون وهو ايضا مصدر كليان اونمت عمى بنيص قوم وقعلان في التعب أكثر كعلشان وسكران (أنصدو كمعن السجد الحرام لأن صدوكم عام الحديية وقرأ ابن كتبروابوبكر بكسرالهمزة علىانه شرط ممترض اغنى عن جوابه لايجرمنكم (أن نسندوا) بالانتفام تاتي مفعولي بجر منكم فأنه يمد ي الى واحد والى النين ككسب ومن قرأ يجرمنكم بعنم السلمجمله منقولًا من المتعدَّى إلى المضيول بالهمزة إلى مضبولين (وتعاونوا على البر والتقوى) على السفو والاغْمضاء ومنابعة الامرومجانبة الهوى ﴿ وَلاَتَمَاوَتُوا عَلَى الاتُم والمدوان) للنشني والانتضام (والقوالقةاناقة شديد العقاب) فاتقامه الله (حرمت عليكم المية) يسأن مايتلي عليكم والميتة مافازقه الروح من غير تذكية (والدم) أي الدم السفوح لقوله اودما مسفوحا وكأن أهل الجماهلية يصبونه فالامساء ويُشوُّونها (ولحم الحنز پر

لثلابتكيف بتلك الكيفية ومزجلة خبائث الحنزير انهعديم الفيرة فانه يرىالذكر من الحناز يرينز وعلى الانثيله ولايتعرض لهامدم غيرته فأكل لجمديورث عدم الفيرة والاهلاك وفع الصوت ومنه يقال أهل فلان بالحج اذالي ومنه استهلال الصبي وهوصراخداذاولد وكانوا بقولون عندآلذيح بإسماللات والعزى فحرم اللة تعالى ذلك بقوله وما اهل الله الله بهاى وماذكر عليه غيراسم الله (قوله التي مآت بألحق) الحتنق والاختاق احنياس النفس بسب انعصار الحلق وأكل المختفة حرام سوآه حصل اختاقها بعط اولا لانها من بنس الميتة من حيث انهاماتت مزغيرتذكية وكذاالموفوذة وهىالني ضربت المان ماتتبسب الضرب وهي فيمعن المتنفة لانها مانت والم يسل دمه الحرم أفه تعالى هذه الاشياء كاماعلى المؤمنين تماستني فقال الاماذ كيم يعني الاماادركم ذكاتهم هذه الاشياء المحرمةفذ بحثموه قبلان يموت فلابأس بأكله والمتردية منتردي اي سقط و يطاق على الواقع في الردى وهو المهلاك قال الله ته لى وما يغنى عنه ماله اذا تردى ائ هلك بأن الخ في النار (قو له والناء فيهالنَّقل) يسى إنائناه في هذه الكلمات الاربع المُضنفة والموفوذة والمتردَّية والنطيحة!تقلها من الوصفية الى الاسمية فان الصفات اذالي تذكر موصوفاتها وارتكن جارية عليها تفل عليها الاسمية فتطعها الثاماندل على غلمة الاسمية علبها وعدم احتياجها الدالموصوف وكارما لحقته هذه الناه يسوى فيه الذكر والمؤنشو يحتمل ان تكون باقية على وصفيتها ويكون طوق التاويالكنها صفائلو صوفات مؤننة وهي الهجة كانه قيل حرمت عليكم الهجية الميتة والمُختفة (قولهاى وما أكل منه السبع) اشارة الى ان ماموصولة عمي الذي والجلة الفعلية صلتها وأن عأدهامحذوق ولوقدرومااكلهالسبع لترامراله تدلكن يبتي معدخلل آخر وهوان مااكله السببع قليلاكان اوكثيرا لايتعلق به حكم شرعي من آلحل والحرمة ونحوهما وإتما الحكم لمابق منه فلابدان يجعل آنقدير هكذا ومااكل متدالسع اومااكل بعضه فات والسبع اسميقع على مالدناب ويعدو علىالانسان والدواب ويفرسهما كا لاسد ويَخف السبع فيقال سبع وسبعة (قوله من ذلك) بيان لفوله تعالى الاماذ كيتم اي حرمت عليكم هذه الحرمات من آلبهائم كالمتختقة وماذكر بعدهاالاماادركتم ذكأتها قبل موتها فلايكون الارتثاء مختصا بقوله ومااكل السبع بل يكون متناولا لجيع ماتقدم من المذكو رأت وقوله وقيل الاسمناناه مخصوص عطف على قوله وزدل (قُولِه والذكاة في الشرع بقطع الحلقوم والربي) ذان قطحه بما اقل ما يطلق عليد اسم ذكاه في الشرع في الحيوان المقدور عليه وكال الذكاة ان يقطع معهما الودجان والحلقوم الحلق وهو مجرى النفس والمربئ على وزن انفيل اسملاأ تصل بالحلفوم وهوالذى يجرى فيدالطعام والشراب والودج عرف العنق وهما ودجان في جاني الفنق (قوله النصب واحد الانصاب) يعني إن النصب مفرد و يجمع على انصاب مثل عنق واعناق وهوالشئ النصوب المفاير للاصنام فأن الاصنام احبار مصورة منقوشة بخلاف الانصاب فانهاا حبار كانوا بنصبونها حول الكعبة وكانوايذ بحون عندها للاصنام ويضعون الحموم عليها فرلد وقيلهم الاصنام) لم يرض به لان قوله و ماذ بح على النصب معطوف على قوله ما اهل لفير الله به وذلك هو ماذ جح على اسم الاصنام ومن حق المعقوف ان يكون مغايرا المعطوف عليه (فولد ضربوا ثلثة اقداح). وهوجع قدح باكسروهوالسهرفيل انرياش و يركب نصله (قولد والتالث غفل) اى لس عليه كتابة يغال ارض غفل اى لاعليها ولا اتر عارة ودابة غفل اى لاسمة عليه او رجل غفل اى لريجرب الامور (قوله اجالوها اليا) اى اعادوا العمل المذكورمرة اخرى واجالة الشئ تحر بكه والازلام جعز لممثل فإواقلام فالزكر هوالقدح والازلام الاقداح فعني الاستقسام بالازلام طلب معرفة ماقسم من الخير والشريواسطة ضرب الاقدام وقيل معن الاستنسام بالازلام طلب معرفة كيفية قسمة الجزور باقداح اليسمر وهي عشيرة افداح الفذتم انتوأم ممالرقيب تمالحلس تمالنافس بم المسل تمالملي وهذما لاقداح السيعة لهاانصباس جزور يضرونها ويفسيونهاعل العادة الملومة بينهم والثلاثة الاخر لانصيب لهاوهوالسفيح والمنج والمنج والمنج كان اهل الجاهلية يجمعون عشرة انفس و يشترون جزورا و يجعلوندلجه تمانية وعشمر بن جزأ ويجعلون لكل واحدمن صاحب الازلام نصيبا معلوما للفذ سهبروالتوأم سهمان والرقيب ثلتة اسهر والعلس اربعة اسهر والنافس خسة والمسرل سنة والبعلي سيعذو يجعلون الازلام فخر وطة ويضعونها على يدرجل محصل ذلك الرجل يحركها فيخرج باسم كل رجل قد مامنها ومن خرج له قدح من ارباب الانصباء يجعله الى الفقرآءُ ولاياً كل منه شيًّا ويفتخرون بذلك ويذ مون من لريد خَل فَيهُ

وما اهل لفرائله به) اي رفع الصوب لغرائله به كقولهم باسم اللات والعرى عند ذيحه (والمختفة) الترمائث بالخنق (والموقوذة) المضروبة بنحو خشب او حجر حتى تموات من وقذته اذا نتعر بنه (والمزدمة) التي تردث من علوا وفي سرُّ فسانت (والنطيمة) التي نطعتها اخرى فانت با لنطح والناء فيهما للنقل (وما أكل السبع) أي وما أكلُّ منه السبع فات وهويدل على ان جوارح الصيد اذااكلت اصطادته لم يحلّ (الاعاذ كبّم) الاماادركم ذَكَاتُهُ وفيه حيأة مستقرة من ذلك وقيل الاستنذ ومخصوص بمااكل السبع والذكاة فى الشرع بقطع الحلقوم والمربئ بمحدَّدٍ ﴿ وَمَا دَبِجَ على النصب) النصب واحد الانصاب وهي أحجار كانت مصوبة حول البت يذبحون عليها وبعدون ذلك قربة و قبل هي الاصنام و على بمعني اللام أوعل اصلها بتقدر وماذيح مسمى على الاصنسام وقيل هو حم والواحد نِصماب (وأن تُستقيموا بالازلام) أي وحرم عليكرالاستقسام بالا قداح وذلك أنهم اذاقصدوا فعلأ منربوا ثلاثة اقساح مكتوب على احدهما أمري ربي وعلى الأخر فهايي وبي والشالث غفل فانخرج الآمرمضوا علىذلك وانخرج الناهي تجنبوا عنه وانخرج الففل إجا لوها كأنسا فون الاستقمام طلب معرفة ماقدم الهردون ما لم يقسم أهربالا زلام وقيل هو استنسام الجرور بالاقداح على الانصباء المعلومة وواحد الازلام زأم كجكل وأزلم كأسرد

ويسموته البرم يعني الليم (فول وكونه) اي وكون الاستفسام بعني طلب معرفة ما قسم لهم و أمر مالم يقسم لهم بالازلام فسقا من حيث اله توصل اليحام الغبب بغيراقة تُعالَى والتجمين بخلاف استعلام الخير بالاستفارة بالقرءآن وبصلاة الاستخارة ودعائها فأنه استعلام بالطريق المشروع فان طلب ماقسم له من الحير لس منهيا عندمملقا بل المنهي عند هوالاستفسام بالازلام على إن الاستخارة استحارة عن استعلام الغيب بل هي غارة عن استدعاء الخيروئيله بالتضرع الى علام الغيوب ولايمتقد صاحبها كونها ظريفا المراج الغيب وانما يستقدكونهاطريقا الريل الحيرواصابته واماكون استقسام الخيربالاقداح فسقافلكونه محرما منهيسا عنه مقوله تعالى ولاتأكلوا اموالكم يتكروالباطل فانتعليق الملك بالخطرقار وهولا يوجب الملك اشسار المصنف اليه نفوله اوالمبسر المحرم فانه معطوف على الاستنسام المجرور بكلمة الماي ويحتمل أن بكون ذاك اشارة المرالم سر واشار بتوصيفه بالمحرم المىوجه كونه فسقاوابس المراد بالاستفسام المجرودالا ستقسام بالمنى الاعم المناول لطلب ماقسم لهم بالازلام واستقسام الجرور بالاقداح بل المراد الاستفسام بالمني الاحص (قوله اوأني تناول ماحرم عليهم) اللي ايد تحر عدمن الميدة والدم وماعطف عليهامن الحرمات عطف على قوله الى الاستقسام اي و ايحمال ان يكون قوله ذلكم اشارة الى الحرمات المذكورة جيماواشاويزيادة لفظ النشاول الى ان الاحكام الشرعية السأ تعلق بالافعال دون الاحيان فيكون الفسق في الحقيقة هو تناول هذه المحرمات لا انفسها (قوله من ابطاله) غدر المضاف اذلامعن للياسمن نفس الدين وانفلاهمان الابطال مصدر مضاف ال المفعول اي من ابطالكم إله بارتدادكم ورجوعكم عند فان الفاعل المحذوف هم المسلون وقوله اومن أن يغلبوكم عليه على أن يكون فأعل الابطال الكفرة قيل نزلت الآية لماول وسول الله صلى القدعليه وسلم مكة في حدّالوداع فيتلذ بأس اهل مكة من ان يتدالمسلون واجمين الى دينهم والمعني الهلاحاجة بكم بمداليهم الى مداعثة الكفرة لانكم الآن صرتم بحيث لاوطمه احد من اعد آلكم في تغيير امركم فلا تخشوهم أن يظهروا على دينكم واخشوى في مخالفة أمرى (قو له واخلصوا الخشيةل) مستفاد من ورود الامر غشته تمالى بعد التهي عن خشية الكفارة له الهي عن خشتهم وامر بخسيته كانخلاصة الكلام الامرياخلاص الخشيقة تمال والا يخشى الامته (قوله وعوان تناولها فسوق) يعنى ان الاعتراض الواقع بنهما بيان ان اول تاب الحرمات فسق وقوله تعالى البوم بأس الذبن الأثمة له مدخل في المجاب التجنب عن إلك المحرمات لاته تحريض على التمسك عاشرع لهم من تحرج تناول بعض مايعتاد الكفرة تناوله كانه قال لاتخافوا المشركين مخالفتكم أياهم في المراثع والأدبان فاتي العمت عليكم بالدولة القاهرة والقوة الباهرة وصاروامقهور ينلكر مقادي لأمركم ذلياين وحصل لهم الأسمنان يصيروا فاعربن لكم مستولين علكم ولماصار الامركذاك وجبعلكم ان تقلواعلى طاعة أهة تعالى والعمل يشرآنمه بتحليل ماأحه الله تعالى لكموتحر عماحرمه عليكم وان لأتحافوا من مخالفتكم الكفاروا فجلة اعتراض ممذكر بمدها بمض مايتصل بذكر المحرمات فغال في اضطر في مخمصة بعني انها وإن كانت محرمة الاانها في حالة الاضطرارتياح قدرما تندفع والضرورة والخمصة خلاءالطن من الطعام جوعاوا لخمص ضمورالبطن والتصاق جلده بالظهر فلذاك فسر رجه اهما لخمصة بالجاعة والمنى فن دعه الضرورة من مجاعة ال تناول شي من هذه المحرمات فليتناوله غيرما للامم بإن بتجاوز في اكله عن حدار غصة وهو ان يأكل منه قدرمابسدبه الرمق فان اكله الىحدالشع تلذذا أثم فظهر من هذا التريران جواب من مذوف اى فلينتاول ماحرم وقوله غير مجانف حال من فاعله اى غير ماثل فان الجنف في المفذاليل قال تمال فن خاف من موص جندا اى ميلا وقوله تعالى فان اهدغفور وحيم تمليل للجواب المفدرو محتمل ان يكون تقدير الكلام فن اصطرالي تناول الحممات فتناول غير عَجَانَفَ لاَمُهَانَ اللهُ غفور رحيم (قُولِه لدَّمَنِي السؤال معني القول اوقع على الجله) جواب عا يقال مفعول يسأل لايد ان يكون مفردا يقال سألته المال والطعام فكيف أو قع على الجلة في الآية فان قوله ماذا احل في حير مفعول بــ ألونك وهو جهة وتقر برالجواب ته اوقع على الجهه آسمته عمني الفول كما "نه قبل بقولون الــــماذ ا احل لهم كاتهم لما تلي عليهم ماحرم عليهم من الخبائث سأ لواعاا حليهم فقيل لهم احل لكم الطيبات من المطاع والتي لم تستعبه الطباع السلية ولم تفرعته اولم يدل نص ولاقياس على تحريه وتقييد مااحل مكونه من الطبيات بدل بمفهومه على حرمة مستخدَّك العرب (فوَّلِه وقد سبق الكلام في ماذا) وهو

(ذلكر فسنق) اشارة إلى الاستقسام وكونه فسقا لأنه د خول في علم الغيب وصلال بأعتفساد ان ذلك طريق اليه وافتراه على الله ان أزُّ بدير بي الله وجهالة وشرك ان أريديه منتم اوالمسير المحرم اوالي تناول ماحرم علم (اليوم) لم رد به يوما بعينه وانحا اراد الزمن الحاضر ومأيتصل به من الازمنة الآثبة وقبل اراد يوم نزولهسا وقد نزلت بمد عصر يوم الجمعة عرفة جمة الو داع (يئس الذين كفروا من ديكر) اي من ابطاله ورجوعكم عنه بتعليل هذه ألخباثث اوغيره او من ان يفلوكم عليه (فلا تخشوهم) ان يظهروا عَلَيْكُمُ ﴿ وَأَخْشُونِي ﴾ وَاخْلِصُوا الْخَشْيَةُ لَى (اليومُ اكتلت لكردينكر) بالنصر والاظهار على الاديان كلها او بالتصيص على قواعدالمفاد والتوقيف على اصول الشرآ ثم وفوانين الاجتهاد (وأتمت عليكم أحمتي) بالمهدابة والنوفيق اوباكمال الدين اویقتیم مکة وهدم منار الجا هلیة (و رضت لکر الاسلام) اخترته لسكر (دينا) من بين الادمان وهو الدين مند الله لا غرر في اضطر) متصل بذكر المحرَّمات وما يزعمها اعتراض بمها يو جب التجنب عنهما وهوان تناولها فموقى وحرمتهما مزجلة الدين الكامل والنعمة النامة والاسلام المرضى والمن فن اضطر الى ساول شيء من عده الحرمان (في مخصة) مجساعة (غير مُعِمانف . لاثم) غيرمائله ومنحرف اليه بان يأكلمهـاتلذذا او تُصِاورا حدار خصة كفوله غير باغ ولاعاد (فإن الله غفو ررحيم) لايؤاخذ ، بأ مسكله (بسالونك ماذا احل لهم) لماتضمن السؤال معنى الفول اوقع على الجلة وقد سميق الكلام

والماقال لهرولم يفسل لساعلي الحكاية لان يسأ لونك بأنظ الغبية وكلا الوجهين سائغ في امثاله والمستول ماحل لهم من الطاعم كا تهم لمسأتكي عليهم ماحرم عليهم سأنوا عسااحل لهم (قل احل لكر العنيات) مالر تستخيره الطباع السليد ولم تغرعته وم مفهومه حرم مستعشات العرب اومالم يدل نص ولا قياس عملى حرمته (وماعلتم من الجوارح) عطف على الطبيات انجعلت ما موصولة على تقدير وصيد ما علتم وجملة شرطية ان جملت شرطما وجوابهما فكلوا والجوار سركواتب الصيدعلي أهلها من ساع ذوات الاربع والطبر (مَكَلِّينُ) مُعَلِّينُ اله الصيد والمكلِّ تُمُوِّدِب الجوارح ومضر بها بالصيد مشتق من الكلب لان التأديب يكون أكثر فيد اثرا اولان حكل سبع يسمى كلبا لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم سُلِّط عليه كلبا من كلابك وانتصابه على الحال من علتم وفائدتها المسالفة في التعليم (تعلونهن) حال ثانية اواستثناف (بماعلمُهالله) من الجيل وطرق التأديب فان الم يها الهام من للله تسالى اومكنسب المثل الذي هورصة منه أوعساعكم انتطوه من أتباع الصيد بارسال صاحبه وانبتزجر بزجره وينصرف بدعاته ويمم لك عليه الصيد ولاياً حكل منه

جواز ان تكون كان ماللاسمهام و يكون ذا عمني الذي وما بعد، سلته والسي ماالذي احل لهم فامتداً. والموصول مرصلته خبر وجواز ان كون مانا اسما واحدا عمز إيشي و عكيها موضعه عسب ما عنضيه العامل وههنا في على الزفع على الابتدآء (فو لد واتما قال الهم ولم يقل أنا) لم وجد كون مفعول بسألون جلة يتضمن السؤال من آلفول فكائمه قبل يقولون لك ماذا أحل لهموردان بقال ولما كانت الجلة محكية عنهم ومقولا لهي زم أن تكون الحكامة الوا قمة في التر «آن مخالفة الوا غران هذه العبارة نست مقولالهم فأن ما مقولونه هو ماذا احل الله فكاية كالامهر تغتضي ان يقال التطابق الحكاية المحكي فأجاب عندبانه الدقال لهم نظرا الم كون بسأ لوتك بلغظ الفيمة فاتملاعبرعن القاتلين بضيرانفية حيث قيل بسأ لوتك وكاتو اغيب بالنسبة الى أنفاط السيدقال ال بمرعم براضر الفيدة وحكابة كلامهر وأوقيل بسألوثك ماذا احل الالجازا يضاعل ان بكون حكاية ألكلامهم بمبارة انفسهم وأقوله مالر تستخبته الطباع السلية) لان الطب في انه العرب ماهو مستلذ مثتمر والخلال المأ دون فدسير الصاطب تشبهاله عاهو مستلذم حشانكا واحدمتهما فالرعر المضرة ولاعكن ان بكون المراد بالطيبات ههنا المحلات والالصار تقدير الآية قل احل لكم المحللات وهذامين ركيك خال عن الفائدة فو جب ان يحمل الطيات على المستلذات المشتهيات و فيد الطباع بالسليمة لان المنع. في الاستطابة والاستلذاذ استطابة اهل الرؤية والاخلاق الجميلة والطباع السليمة فإن اهل البادية واجلاف النماس بمستطيبون اكل جيم الجوا تلت بل اكل الجيف (قو له اومالم يدل فص و لا قيماس على حرمته) عطف على قوله مالم تستحث الطباع السليمة اي أومالم استخيثه الشارع ولاقياس المجتهد بل سير داخلا في عوم قوله تعالى هو الذي خلق لكم ماقي الارض جيما فعموم الآية قد خص بقو له تعالى حرَّمتْ عليكم الخائث وغيره من الادلة الشرعية الفائمة على حرمة بعض مافي الارض وان جل الطبيات وهذه الآمة على المستلذات بجب تخصيصها ايضابتك الادلة (قوله عطف على الطيبات) والمعنى واحللكم صيدما علتموه على حذف المضاف إلى الموصول وهو الصيد عمى المصيد وان جعلت مأشرطية بكون في محل الرقع بالأشدأ لابالعطف على العلبيات وخبره محذوف وهوفكلو افتكون الواوحيننذ لعطف الجلة ومن الجوار حمال امامن الموصول اومن العائد المحذوف وهوجع جاوحة بمني كاسبة كالأو يعلم ماجر حتم بالتهار وجوار ألافسان اعضاؤه التي بكسب جاويحتمل انبكون من الجر حصني تفريق الاتصال فان الجوار موتجر حالصيد غالباوالمراد بالجوار سر في الآية كارما بكسب الصيد على أهله من ساع البهائم كالفهدو النم والكلب ومن سباع الطهر كالنازى والصفر والشاهين والعقاب ونحوها بمايقبل التعليم فان صيد جيعها حلال (قوله تعالى مكلين) مال من فاعل علتم وأحلوتهن حال ثائية استثناف والتكليب تعليم الجوارح الاصطياد وتأديبها بحيث لالأكل ماصادته بالتمسكه أزار سلهاوهوق اللفة جعل الثيئ كلباوالكلب كلب ينفسه لابجعل المعا فوجب ان بفسر التكليب بجعل الكلبكا كاملاوذاك اتمايكون تأديه وتضربته على الاصطيادلصاحه بأن يسك فولاناكله فلذلك فسر المتطب يمؤدب الجوادح ومضريها وهو يحتمل ان يكون مزباب الافعال والتفيل واضرآ الجوادح وتمضريتها يطلق على تسويدها بالصيدوعلى اغرآئها بديفال ضرى الكلب يضرى ضراو واى تعود واضراه صاحبه اى عوده واضراء بدايضناى اغراه وكذاك التضر بةكذاني الصحاح الاان خسيرالنكليب بأدبب الجوارح سواه كانت من سباع الهائم اوالطيور منى على تغليب الكلب على يافي السباع لكون الكلب اكثر الصيدوكون التاديب اكثرفيه اولانكل سبع اسم كلبا كإغال الني سل القدعليدوسل فيحق عتبة بن ابي لهب حيث اراد سفر الشام وظهرمنه تمردوطفيان آستحتى دان دعو عليه رسول القمصلي القاعليه وسلإ بقولهاللهم سلطعلبه كلبا من كالأبك فأكله السبع فيطريق الشاء فلااستجاب اقة تعالى دعائه بان سلط عاد الأسد علم انكل سبع من سباع البهام يسمى كلبا (قُوَّ لِيهِ وَمَائَدُ ثِمَا المِبَالْمَةُ فِي التَّمَامِ) اي مَائْدَةُ هذه الحَّالُ مع انه قد استنتى عنها بقوله تعالى علتم المبالغة في التعليم لانالتمليم اعم من التكليب كائمة فيل عليم حال كونكم مآهر بن حاذة ين قى تعليم الجواد موفيه تنبيه على انكل من بأخذ علا ينغى إن أخذه بمن هو متجرفي ذلك العاغواص في بحار الطافه وحقائقه وكرمن آخذهن غيرمتهر ضبع امامه وعض هند لغاه النحار برانامله وقوله اوبماهمكم ان تعلوه عطف علىقوله بماعماكم الله من الحبل وقوله أن تعلوه منعول ثان لقوله علكم والضمر المنصوب في تعلوه عائدال ما ومنعوله الثاني محذو ف وانتقدير

من كيفية التطبع للكليب واطائف الحيل في ذلك البودلك بالالهام أو بمكينه من الفوى الترهي مم تماضحه الله

خالبا عن الفائدة من حيث انهم لا يصدقون نبينا صلى القه عليه وسا ولا بعتقدون حقية كتابناوحقية عافيه من الاحكام بلالقصودمنه بيان مأشرع لنافى حقهم مزائه لابأس علينا فيان قطعمهم وتعاملهم معاملة تفيدلهم ان عِلكُوا طعامنا فقوله تعالى وطعامكم حل لهم من قبيل ذكر المازوم وارادة اللازم غان حل ألطعام المختص بنأ لهم يستازم أن يحل لنسا تمليك طمسامنا أيأهم وأن نطعمهم ذلك الطمسام بالبيع أوالهبة أوالاباحة فانسل

تعالى من العقل ونبد ثانيا بما عطق بامور الكلاب في لمبالا صطبادوهي الامور التي علنا الصَّقعالي الما في تعليم الكلاممن الباع الصيدوارسال صاحبه وانزجاره بزجره وانصرافه بدعاة واساكدالصيدلصاحبه وتحوظك م إحوال الكلاب التي يتوقف عليها حل الصيد وعلنا الله تعالى ذاك بنص الشارع وبياته فعلى الاول تكون (فكلوا بماامكن عليكم) وهو مالمتأكلمنه الحال الثانية اعنى فوله تعلمونهن بمنزلة التفسير والتفصيل للحال الاولى أعنى فوله مكلبين وعلى الثاني تكون قبدا زآ أداوالحاصل انتعلم الكلب يتوفق على المغ بكيفية التكليب ولطائف الحيل وحل صيده والاول يتعلق والالهام والعلل والناني يتعلى بالشرع فقوله تعالى ماعلكم افه بمكن ان يحمل على احدهما لانكل واحدمن الالهام والشرع مزاهة تعالى واختار الصنف هذاالاحتمال حيث عطف التاتي على الاول بكلية اوفقال اويما علكران تعلوه الكلاب والحل عليهما جيعا اولى والكلب المع عاوجد فيدثلة اشياه اذادعي لجاب واذازجر از جُرواذا اخذ الصيدامسكه لصاحبه ولاياً كل همهاذا تكررُ ذلك منهم إراواقلها ال يوجدمنه ذلك ثلاث مرات كان الكلب معلا يحل فتله اذاجر بارسال صاحبه قال الامام اذا كان الكلب معلا مرصاد صيدا وجرحه وقته وادركه الصائد ميا فهوحلال لارجر حالجارحة منزلة الذبح وكذا الحكمق سأرجوار حالعلة وكذا السهر والرمح واداصاده كلب فجثم عليه وقتل بالفرم غرجر ح فال بعضهم لابجودا كلد لا معية وفال آخرون يمللدخوله تحت قوله تعالى فكلواء اامكن عليكم هذاكله أذالم بأكل منه فان اكل منه فقدا ختلف فيه العاه قال بمضهراته لايحل وهواظهرقولي الشافعي فالواكلة امسك الصيد على نفسدوالآ يقولت على إنه اتمايحل إذا امسك على صاحبه ويدل ايضاماروى الهعليه الصلاة والسلامقال لعدى بن حاتماذا ارسلت كلك فاذكر اسماق تمالى فانادركته لميعتل فاذبح واذكراسم اعتمعليه وانادركته وقدفتل ولميأكل فكل فغدام اعطك وان وجدته قداكل فلانطع مندشأ فانما اسلك على ضده وقال آخرون اله يحل وهوالقول الثاني الشافعي واختلفوا في البازي اذا اكل قال بعض العلماء له لافرق بينه وبين الكلب فاذا اكل شبيًّا مر الصيد لم يؤمَّل ذلك المصد وقال آخرون ومنهم ابوحنيفة رحما لقهبؤكل مابتي من جوارح الطير ولايؤكل مابتي من الكليب والفرق انه يمكن إن يوادب الكلب على الاكل بالضرب ولايمكن ان يوادب الطير على الاكل (قول وهومالم تأكل مند) يعتى انكلة من في قوله تعالى بما امسكن عليكم تبعيضية والمراد ببعض ما أمسكن مالم نأ كل الجوارح منه خان مااكات منه بأبوكل لفوله عليه الصلاة والسلام لمدى بنساتم وان وجد ثهقد اكل فلاقطم منه شيأ وعلى في قوله تعانى مااسكن هلكم عمني اللام اى مااسكن لكر لالانفسهن اوعلى اصل معناها فتعلق محدوف اى اسكن حالكونهن مستقرات على شأنكم ومصلحتكرلاعلى مفضى البيسهن وجبلتهن (قوله تعالى اليوم احللكم الطيبات) كرريبان احلال الطيبات النا كيدوة بالاول ليبان الحكم والثاني ذكرات الوتذ كرا لمزيد فضه (قو أروطه ام الذين اوتو االكلب حل لكرينا ول الذبائع وغيرها) لعموم الفط المعميع وانتقاء التعصص وقبل المراديه ذائعهم لان سائر الاطعمة لا يختص حلها علة دون ملة فلاحاجة الى بيان حكمها (قوله و يعمر الذين اوتوا الكاساليهودوالنصاري فيحل لناذبائحهم وانذبحواعلى غيراسيراقة نعالىء إن صاس رمني الله تعالى عنهاانه قال لوذ بم نصرائي على اسم المسيم لاتعل لناذبيعته وذهب اكترانطساه المافها أعل سأل الشمى وحطا. عن النصر أي يذبح باسم المسيح فأجابا بان ذبيحته حلال لتابناه على انه تعالى قداحل لنا فبأتحهم وهو يعلم ما يغولون. (قول فلاعتبكم أن تطعموهم وتبعوه منهم) لماورد على ظاهر قوله تعالى وطعامكر حل لهم إن الكفار لابتدينون بديننا ولا يمكون بشر بمنا فالفائدة فيأن بين الله تعالى لهم كون طعامنا حلالهم اشمار المصنف المحوابه بهذا القول وتقريرهان قوله تعالى وطعامكم حل لهم لبس المقصود عنه بيان ماشرع لهم حتى يلزم كوته

لقوله عليه الصلاة والسلام لعدى بنساتم وان أكل منه فلا تأ على أتما ا مسك على تفسيد واليه ذهب اكثرالفقهساء وغال بمضهر لايشسترط ذلك في سباع الطيرلان أدبيها الىهذا الحد معذر وقال آخرون لايشترط مطلقا (واذكروا اسراقه عليه) الضميرل علتم والمعنى سموا عليد عند ارساله اولمسا امسكن غليكم بمغني سمواعليه اذا اذركتم ذَكَّاتُهُ (والقوالله) في حرماته (انافةسريم الحساب) قَوْاحَدْ كَمْ مِمَا جِلَّ وَدَقَّى (اليَّوْمَ احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكاب حُلُّ لَكُم) يُصَاوِلُ الذَّبِأَنَّحُ وَغَيْرُهَا وَ بِعِ الذِّينَ اوتوا الكاب اليهود والتصماري واستثنى على رسيات تسائي عنه نصاري في تغلب وقال لسوا علىالتصرائية ولميأخذوا منهسا الاشرب الحمر ولا يَكُنَّى بهم الجوس في ذلك وان الحقوا بهر في التقر برعل الجزية لفوله عليه السلام مستوابهم مُنَدُّ أهل الكاب غيرناكي نسا تهم ولا آكلي دْبَاعْمُهُمُ ﴿ وَطُمَّا مَكُمْ حَلَّ لَهُمْ ﴾ فَلَأُ عَلَيْكُمُ انَّ تطعوهم وتبيعوه متهم ولوحرم عليهم لمجز ذلك

(والمحصنات من المؤمنات) اى الحرآرُ العِمَّا نُف وتخصيطهن بمث على ماهوالاولى (والحصشات من الذين اوتوا الكاب من قبلكم) وان كن حربسات وقال ان عساس لا تحل لحر سات (اذا آنبخوهن إجورهن مهورهن وتقييدالحل بإيتائها لتأكيد وجويها والحث على ما هو الاولى وقيل المراد بإسائها التزامها (محصنين) اعقاء النكاح (غر مسافین) غیر مجاهرین بازنی (ولا تعذی اخدان) مُسرّ بن به والخدان الصديق يقم على الذكر والاثني ﴿ وَمَنْ بِكُثْرُ بِالْأَعِمَانُ فَقَسَدٌ حَبِطَ عمله وهو في الاتخراة من الحماسرين) يريد بالايسان شرآ أم الاسملام وبالكفريه انبكاره والأمتاع عنه (بالبها الذين آمتوا اذا قتم الى الصلاة) إذا أرادتم القينام كقوله تمالي فأذا قرأت الفرءآن فاستعذ بالله عبر عز إرادة الفعل بالفعل المنبث عنهما للايحماز والتنبيه على انمن ادادة العبادة ينبغي ان سادراليها صيث لا يقك الفعل عن الارادة أواذاقصكتم الصلاة لان التوجه الى البلي والقيام اليه قصَّداد به وظاهر الأية بوجب الوضوء على كل قائم الى الصلاة وان ايكر محبرا والاجماع على خلا فعلما روى انه عليه الصلاة والسلام صلى الصلوات اللمس يومنهم واحديوم الغثم فتسال عمروضي الله تسانى عته مستعت شألم تكن تصنعه ففسال عدا فعاته فقيل مطلق اربدبه انتقيد والمني اذا قتم الى الصلا : محبرتين وقبل ألامرفيه للندب وقيل كانذلك اول ألامر نم نسيخ وجوضيف لقوله صلى المدعليه وسلم المسائدة من آخرالقرءآن نزولا فأجلوا حلالهما وحرموا حرامهما (فاغسلوا وجوهكر) ايرجوا المساؤعليهسا ولاحاجة الىالدلك خلأفا لمسالك (وايدبكم المالمرافق)

طعامنالهم يسمنازم أن يحل اتا أن تملكهم طعامنا بأحد احسباب الملك والمخاطب انما هو المسلون الاالكضاد فسقط السُّوال قال الامام محيى السنة في تُصبر قوله تعالى وطعامكم حل لهم فان قيل كيف شرع لهم حل طعاشاوهم كفار فسدوامن اهل الشرع فال الزجاج مناه حلال لكيران قطع وهم فيكون خطاب اطل مع السلين الىهنا كلامه بعبارته (قُولِه اي الحرآءُ العفائف) فسمرانحصنات من النساءُ سوآ. كي من المؤمنات اومن الكايبات ماخرا أرالمفاقف عن الزي فان اعتدمفهوم القيديرم ان لابصح نكاح الاماه سوآكي فاجرات اوعفاف وان الصحبكام العفائف سوآه كن حرآ واواماه مع انه بصحبكاجهن عندنا مخلاف الشافعي فانه لابصيم نكاح الامة الكتابية عنده فوجب الابعتبر مفهوم القيدلان من قال بحجة الفهوم العايفول بها اذالم بكن الغيد فأندة اخرى سوى الدلالة على اتنفاه الحكم عنداتتفاه الهيد ولهق الآية فائدة سواهاوهي البعث على مأ هوالاول (قوله مسرين» قبل الزن سر بان السفاح وهوازي على سيل الاعلان واتخاذ الحسن وهوالزي في السر واقدنمال حرمهما في هذه الآبة واباح التمع بالمرأة بجمة الاحصان وهو النزوج فان اهل الجاهلية كانوا يسر ون مزيزتي في العلاية ولايسر ون من يزى سرا غرم الله تعالى كل واحد من زني السر والعلائية (قول يريد بالاعان شرائم الاسلام) على ان يكون الايمان عمني المؤمن به فإن المصدر قد بستمرل عمني المفعول به غن انكر شأيما شرعهاقة تعالى من الاحكام وامتنع عنه فهوكافر بالاجاع وقد حبط جيع ماتقرب الياقة تعالى يه وضاع توابه وبهذا قال علامذهبنا ان الرجل اذاصلي وارتد والعياذباقة تعالى مم اسابي وفت تلك الصلاة وجب عليه اعادة تك الصلاة ولوكان حج حجة الاسلام فعليه ان يعيد الحج لا ته قد يطل مافعاته قبل ارتداده (فولها ذاار دعم الفيام) جعل القيام المشهى إلى الصلاة مجازاعن ارادتها على طريق ذكر السبب وارادة السبب وهوالارادة ههنااذ لوحل القيام اللذُّ كور على حقيقته لوجب ان يكون القيام المذكور مقدما على الوضوه من حيث اله جمل شرطالوجوب الوصو ووالشرط مقدم على الشروط ولاوجه لنقدمه على الوضو ولاستازامه ادآه الصلاة بغير وضوع لانه لوتخال الوضوء بين القيام المذكو روالصلوة لكان الفيام فياماً منتهيا الم الوضوء لاالي الصلاة وامااذاحمل الفيام محازا عرسيه الذي هوالارادة كاناللازم تقدم الارادة على الوضو، والامركذلك معان ف سلولنطر بن المجاز المجازا وتنبيها على ان من اراد المادة بنبغي ان ببادر محيث لا يفك الفعل عن الارادة وجه النسه الهاعم والفواعن ارادته دلذاك على أمهابشدة انصال احدهما الاخركا نهاكشي واحدوصهان بعبرعن كل واحد منهما عابمبر به عن الآحر (فوله اواذا قصدتم الصلاة) عطف على قولة أذا ارديم القبام اى ويمخل إن بكون القيام الى الصلاة بحازاعت قصد الصلاة واراد تهاعلى طريق ذكر اللزوم وارادة اللازم لان قصد الصلاة من لوازم القيام منوجها ال الصلاة فقبل اذافتم منوجه بن الي الصلاة واديد اذاقصدتم الصلاة (قوله وظاهر الابة يوجب الوضو، على كل قائم الى الصلاة) لان عنوان الذين آخوا يثناول كل مؤمن محدناكان اوغيرمحدث وقدجهل قبامهم للصلاة موجبا للوضوه ووجو بمعلى كلفأتم اليالصلاة خلاف الاجاع المؤيد بالحديث ففيل في التوفيق بن النص والاجاع ان قوله تعالى الذين آمنوا منطق يتناول المحدثين مهموغم المحدثين لكن المرادمتهم المحدثون خاصة بغرينة آبة التيم فانالتيم بدل الوضوء وقداشترط الحدث في وجو به على من لم يجد الماء حيث قبل اوجاء احدمنكم من الغا نط اولا مستم النساء فإ تجد وا ما. فتيموا صعيداواشتراط الحدث في البدل قرينة دالة على اشتراطه في الاصل لان البدل لإيخالف البدل منه في الشروط والاسباب (قوله وقيل الامر فيمالندب) يعني ان مخالفة الاجاع انما تلزم ان لوكان الامر الوجوب وذلك أيس بلاذم لجواز ان يكون الندب ساءعلى كون الخطاب المرائحدثين عرقام الى الصلاة فان الوضو، مندوب له لفوله عليه الصلاة والسلام من توضأ على طهركت الله له عشر حسنات واركان فرضا على من قام الى الصلاة وهومحدث وضعفه المصنف لمافيه من المخالفة لقول الاصوليين من أن الامر الطلق للإيجاب واطباق العملاعلي أن وجوب الوضوءعلى مزقام الىالصلاة مستفاد من هذه الآية مع مافيهمن تخصص الخطاب بفيرالمحدثين من غبر دليل ضرورة أنه لا ثدب بالنسبة الى المحدث فالوجه أن يحمل المطلق على المقيد يقر يندّ آية التيم (قُولِدلقوله عليه الصلاة والسلام المئدّة من آخر القر آن نز ولا) فانه مدل على ان هذه السورة كلها المنة لانسيخ فيها وابصا القرء آن لاينسيخ الابالقرء آن أو بالسنة المنواز ولم يوجدشي خهما فالقولبان هند الاية منسوخة ضعيف والمهافق جع مرفق وهوبجتم طرفق الساعدوالعضدوسمي مرفقا لاه الذي يرتفق اي يتكا عليه من البدوقيدانان فتحالم مع كسرالفا، وعكس ذلك واللفة القصيصة هم الأولى (قوله اوسملقة محذوف) عطف على قوه بعني مع فيكون داخلا في حبر القول وعلى التقدير بن يجب غسل المرفق اماعلى الاول فظاهر واماعلي آلتاتي فلان آلمني حيثنذ حال كون الايدى منعتمة الىالمرافق في حكم النسل ولوكاًن الامر على ماخيل لم يبق الصديد خسل الايدى بلرافق مزيدة أدَّة لان البداسم بلحة مايين الابط ورووس الاصابع كال الرجل أسم الجله ماعت الورك الى رووس اصابة الرجل فليين التعديد غسل الدوال فق مزيد فأدة لكون دخول الرفقين في المفسول منه ما محمر دتمليق الفسل بآلايدي وان لم بذكر التحديد وانماقال مزيد فالله الانذكره الانخلوعن الفالدة بالكلية لكون الصديد بالرافق مفدالاخراج ماورآ معا عن الحكم وان لم يكن مفيد التبليغ الحكم اليها (قوله وقبل الى تفيد الفاية مطلقا) أي تدل على كون محرورها فها والمسكر مطلقا اي معقطع النظر عن دخولها في الحكم وعن خروجها عنه ولمالم يوجد فيالاً به ما يدل على دخولها في الحكم ولاعلى خروجهاهنه وكانت الايدي متناولة كلمرافق الىالابط قلنا دخولها في الحكر احتياطاه كانت كلة الفاية لاسقاط ماورآءها عن الحكم لالتبلغ حكم النسل اليها فيجب غسلها خلافا زخر ومألك فأفهما قالا غاية الحكم بجب أن ينتهي الحكر عندها والالمُنكن غاية له فيتهي حكر الفسل عند الرافق ولابجب غسلها لان الفاية لاتدخل كان الليل في حكم الصوم لا يدخل في قوله تمال ثم اعموا الصيام الى الليل ولم يدخل حال السار في حكم الانطار وهوالامهال في قوله تعالى وان كأن دوعسرة فنظرة الى مسرة فان من إما لحق عهل المديدن إلى زمان السار فاذاو حدفيه السار ينتهي الانظار فيعود حق المطالبة والالكائمن عليدالحق منظرا في مالئي الاعسار والساروهوغيرجا رفيجب انبنتهم الانظار بوجود السارولاند خل الفاية فيحكم الانطار واغار المصف رجه الله تعانى الىجوا بهما بقوله لكن لمالم تثمير الغابة ههناعن ذي الغابة وجب ادخالها في حكم النسل احتياطا وتقريره انعاذكراه منان مقتضي الفاية انتكون خارجة عن الحكروالالم تكن غاية لهكلام حق لكن الفطم بخروجالفاية بمقطع معين محسوس كتمير الليل عن النهادواليسادعن الاعساد وفيما تحسن فيعانيس الامر كذائب لان ملتق جأتبي الساعد والمصد ليسة مقطع معين حساحتي يحكم بانتهاء حكم الفسل عنده فان ايجاب الفبل ال جزء ابس اولى من ايجابه الى جزء آخر فوجب القول بايجاب عسل المرفق كله احتماطا ﴿ فَهُ لِهِ المَّا ا من يدة) الانها واسقطت لم يختل أصل المن وإن كان اثباتها مفيدا لتأكيد تعلق الفعل عضوله فإن زيادتها في الفعهل كشر شائع كافي قوله سهماته وقمالي ولانلقوا ما يمكر الىالتهلكة وقولهر ترجوها لحبر روي عن سبو مدانة مَال معصد أسدٌ و رأسه عمني وأحد وعن الفرآء تقول العرب خذا لخطام و مُلخطام (قَهُ لِهُ وقِيلَ للسَّمِين عطف على قوله وآلدة فاستشهد على انهاليست زائدة بل التبعيض بال العرب بغرقون بين قواك مسحث المندبل وبالمنديل و يقو لون الاول بسند عي استيعاب المنديل بالسيح بان تمسحه بجميع اجزا له بخلاف النابي فاته يصدق بان تمسعه بامر إر يداي على بعض اجزاله ولولم نكن الباء التبيين لكانا بمنى واحدول بكن ينهما فرق و بين وجهالفرق يزهما بأن الباددل على تضمن الفعل معنى الالصاق والصاق اتسنح بالرأس مثلا لا يقتضى الاستيماب لانماسيم بعض الرأس مثلا بصدق الديفال اتهااصق المسيح بالرأس كا بصدق البغال ذلك لمن استوعب رأسه بالسيح بخلاف مالوقيل واستجوارة وسكرفاته يقتضي استيعابها بالسيح كالمقنض قوله فاغسلوا وجوهكم اسْعاب الوجه بالنسل و رد عليه قوله تعالى في آية التيم فاصحوا وجوهكم لأن التيم خلف عن الوضوء والخلف لاتخالف الاصل في الاحكام الاانه تلطف بنزك حكم الرأس والرجلين تخفيفا (قُولُه نصبه نافع) اي ومن وافقه عطفاعلي وجوهكم وهذافي المصولات ولماعطف الارجل عليها ازم ان يكون حكمها حكر الفسل قيل عليه عطف الارجل على الوجوه يستازم الفصل بين التماطفين بجملة غير اعتراضية وهوقييم لمااشتهر بين العاة من ان الفصل بين المساطنين فيع وافيح ما يكون ذاك ان يكون الفصل بجملة غير اعتراصية الاان اباالبقاء خالف هذا المشهور حيث قال هو معطوف على الوجوه ثم قال وذاك جا زُفي العربية بلاخلاف وجعل المستة الواردة بنسل الرجلين مقوية لتصبه بالمعلف على الوجو، ومجرد قرآه ، النصب لاتستازم كون الرجل من المنسولات لجواز انبكون التصب بالعطف على محل المجرور ويكون حكم المسيح عليها منسوخابالسنة وذلك

الجمهورعل دخول الرفقين فيالمفسول ولذلك قيل الى بعني مع كفوله تصالى و يزدكم قوة الى قوتكم اومتعلقة بمحذوف تقدره وايديكر مضافة الىالرافق ولوكان كذاك لمهبق لعني التعديد ولالذكر معزيد فالَّد ة لان مطلق البد يشتل عليها و قيلَ إلى تفيد الفامة مطلقا واما دخولها في الحكم اوخروجها منه فلا دلالة لهما عليه والمابع من خارج ولم يكن فيالآ يةوكان الادىمتناولة لها فحكم دخولها احتياطا وقيل الى منحيث انها تفيد الغاية تقتعني خروجها والالمأتكن غاية كقوله فنظرة الىميسرة وقوله ثم اتموا الصيام إلى اللبل لكن لما لم تقبر الغايد ههناعن ذي الفامة وجب ادخالها احتياطها (وامسمتوا برۋوسكر) الباء مزيدة وقيل للتبميض فاته الفارق بين قو لك مسحت المندبل ومسعت بالتديل ووجد ان يقال انها تدل على تضمن الفعل معنى الالصاق فكاثه قيل وألصقوا السيع روووسكر وذلك لايقتض الاستيماب تخلاف مالوقيل واسمعوا رووسكرفانه كقوله فاغساوا وجوهكر واختلف العلاء في قدر الواجب فأوجب الشافعي رضي الله تعالى عند اقل ما يقدع عليه الاسم اخدا باليقدين وابو حنيفة رضي الله تعانى عنه مسيح ربع الرأس لانه عليه الصلاة والسلام • حج على ناصته وهو قريب من الربع و مالك رضي الله عند مسيح كلسه اخذا بالاحتباط (وارجلكم الىالكمين) نصبه نافع وابن عامر وحنص والكسائي وبمقوب عطفا على وجو هكر وبؤيده السنة الشائمة

لانالا قوس في قولة تعالى وامسيحوا رو وسكر في محل التصب على اله مقمول به غيرصر يح لفوله واسمعوا وإن كانت مجرورة بالباء فقفا فالتقدير واممعوا رووسكم واذاعطف الارجل على الرووس جاز فيدانصب عطفاعلى محل الرووس والجرعطفاعل لفظمفعل هذاتكون الارحل والمسوحات الااته استخ حكر المسحوال تذالم بهورة وعل الصحابة رمني القة تعالى عنهم قال عطاء والقماعل احدام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وساء مع على القدمين وعز عائشة رمن الله تعالى عنهالا أن يقطعا احسال من إن اصحوعل انقدمين (قو له وقول أكر آلا عمة والتعديد) بكل واحد منهما مرفو عاله طفِّ على السنة أى ويؤيده ايضاً تحديد الرجلين مفوله تعالى الى المكمين فالديدل على انحكم الاوجل النسل دون المسحم لان المسحم لم يضرب له غاية في الشريعة واتماجاه التحديد فىالفسول (قولهوجر،الباقون على الجوار) لالبيان كوته من المسوحات كالرأس واتماجي بصورة الجر رعاية التاسب اللفظ كالمصرف غيرالمتصرف لذلك فيعتل سلاسلا وأغلالا والعطف بالجرلابوجب الاشتراك في الحكم كافي قوله تعالى وحورعين بالجرالجواري بمدقوله تعالى بعلوف عليهم ولدان مخلدون ماكواب واماريق ال قوله وحوره ين فانه لس المني يطوف عليهم ولدان مخلدون محو رعين بأ العني و يطوف عليهم حورعين الاانهجين محل صورة العطف على قوله بأكواب واباريق ليناسب مافي جواره ومندجر ألم في قوله تعالى عذاب يوم أليرمم انحقه الرفع بناعلى الهصفة عذاب ومته قوله يرهذا حجرضب خرب بجرخرب مع أله صفة حجر لاضب وهذامًا شن بادد بحر باردم اله صفة ما و كان عنهم الرفع لكنهماذكرا محرور بن الساسب (قو له وهادته) اي فالدة جرها يعطفها على الزووس مع كونها غبرمسوحة التنبيه على انهاوان كانت من المفسولات الااته بنبغ ران يقتصد فيصب الماء عليها وتنسل غسلاقريبا من المسم ووجه الحاجة الىالتنبيه أن الارجل من بين الاعضاء النسولات مظنة الاسراف في صب الماء عليها من حيث انها أنسل بصب الماء عليه افعطفت على المسوح التنبيد على ذلك حتى بجننب النوضيُّ عن اسراف الماء فانه حرام منهم عنه ﴿ فَوْلُهُ وَفَى الْفَصَلُ بَنِهُ وَ بِينَ الحواته أعاء الى وَجِوبِالنزَّبِ) أَخْتَلَفُ الْعُلَاهُ فِي وَجُوبِ النَّرْتِيبِ بِينَ وَظَائِفَ الوَصْو، وهو ان يأتي مِا عل النزَّيبِ في الأَيَّةُ فذهب مالك والشافعي واجدر حهم اهة تعالى الى وجو به وذهب جاعة منهم ابو حنيفة الى انه اس بو اجب فاحتم الشافعي رجه الله تعالى بهذه الآية على مذهبه من وجوه الاول أن قوله تعالى أذا قتم الى الصلاة فأصلوا وجوهكم يقتضى وجوب الاشدآء بفسل الوجه لان الفاء لاتعقيب واذا وجب الترتبب فيهذا المفسول وجب في غيره اذْلاقائل بالفرق قان قبل فا•التمقيب انما تقتضي اربقع بجوع هذه الافعال الأر بمة عقيب القيام ال الصلاة كانَّه قبل اذا قتم المالصلاة فاتنوا يجموع هذه الافه آل قلناغًاه التحبيب وان اوجبت مجموع المذكو رات عقيبالقيام اليها الاان وجوب وقوع هذاالجموع صيب القيام ايها لابنافي تقديم وجوب غسل الوجدعلي سائر الافعال فانهالمادخلت على غسل الوجه اصالة وابتداه ودخلت على سار الافعال تبعا لدخوا باعلى غسل الوجه كانوقوع هذا المجموع عقيب القياء البهامقيدا برعاية النزئيب فيمايين الافعال والوجد اشاى من وجوءا حجاج الشافعي جهذه الآية اله تعالى لمابدأ فيذكر وظائف الوضوء بغسل الوجه وجب علينا الامتال بأمر وتعالى وان نبدأ بنسل الوجه لقوله تعالى فاستقم كياامرت ولقوله عليه الصلاة والسلام إبدأوا بما بدأاهة بهوهذا الخبروان ورد في قضية الصفاو المروة الا أن السرة بحموم اللفظ لا يخصوص السبب والوجه الثالث منها المسجعانه وتعالى اوردوطائف الوضوء على ترتيب خاص وهوذكر المسوحق اثناه المنسولات وهذا النزيب مخالف الترتيب الذي غنضيه المفل فان المعقول ان بدأ في كر وظيفة الرأس تازلاالي القدم او بدأ فيكر وظيفة القدم صاعدا الى الرأساو ببدأ بذكر وظائف المصولات ثم بذكر وظيفة السعموان لايضلل ذكروظيفة المسح في خلال ذكر وظائف المنسولات لانقطم النظر عن النظر غيرمعقول والترتبب الذي يقتضيه ألعقل لابعدل عنه بلاحكمة فلا عدل عنه في الآية علناته كانجب انفس تك الوظائف تجب مراماة النزيب بشهاعلى الوجه الذي ورد النص عليه (قوله تعالى فاطهروا) اصله فتطهروا فادغمت ناءالنضل فيالطاء لقرب مخرجهما واحتلبت همزة الوصل ليمكن الابندآء غقيل اطهروا وهذا التطهر عبارة عن الاغتسال قالـالله تعالى في موضع آخر ولاجنبا الاعابري سبيل حتى تغفسلوا والجنابة لها سيان نزول المني لقوله عليه الصلاة والسلام اتما الماء من الماء والتقاء

الختانين لقوله عليه الصلاة والسلام اذا التي الحنانان فقد وجب الفسل اي وان لم ينزل وخنان الرجل هوالموضع

رجل العماية وقول أكثر الا ثمة والعمديد اذا استج لم تُقدومية الساقون على الجواد ونظيره كبرق القرآن والسر حسكتمونه قسال هذاب يوم البم هوروعيني بالمرقى أرة حين والكسائي وقوامية هر مشتر نوب والعماية بأن ذلك وقائدته الناب على أنه ينجى أن يتقصد ق صب الماء عليه وينسل فسلا يتر ب من المسح وفي الفصل ينه ويناخوانه إنه الروجوب القريب وقرى بالرفي على وارجلكم خصولة (وان حسكة م يجنا غالمهرا) فا فلسلوا)

الذي يقطم منه القلفة وخذان المرأة هو الموضع الذي يقطع متعجلدة رقيقة كأتمة في المر ف الاعلى من فرج الرأة متل عرف الدبك وقطع هذها لجلدة هوخناتها فانتا خاشة حانى حناته خنانها فيجب النسل أنكر القة تعالى كيفية الطهارة الصغرى من الخدث الاصغر ذكر بعدها كيفية الطهارة الكبرى من الحدث الاكبر وهوا الجنائة فقيال تعالى فاطهروا فان شاه التفعل التكلف والاعمام وهو بكون باستيعان فأهر جيم البدن مانفسل (قه له تماني فإتحدوا ماه) معطوف على الشرط السابق فقوله فتيموا جوابه والراد من عدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله لان مالا يفكن من استعماله كالمفقود والتيم القصد والصعيد وجه الارض فعيل يميز فاعل والطب الشاهر (قوله اي ما بريدالا مر بالطهارة)اي من الاحداث الم نعد من الصلاة كالتومني" والأغلسال والتبر لاجل اتضييق عليكريس أن مغمول الارادة محذوف وان لام العاه متعلقة يدثم اشاراليان المنعول المعذوف احاالامر بمطلق الطهارة سواء كان بالتوضئ اوالاغتسال اوالتيم واما الامر بالنيم يخصوصه بشهاده ذكرالادادة متصلابذكرالامر بالتيم اى مايريد بالامر المذكودة فسيقاعليكم ولكزير يدولين فلقكم ومنعيكم عن العباسة الحكمية الحاصلة بخروج النجس م بحرجه فانالحدث والجنابة لا يوجدان تجاسة حقيقة اناغسل موضع اصابة التجس فالطهارة الماتنظف من الجاسة الحكمية (قوله مان الوضوء تكفير الدنوب) عن ابي هريرة رضي الله تمالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسهادًا توضأ العد السيا والمؤمن ففسل وجهه خرج من وجهدكل خطيئة نظر البها بعيدمع المساءاومع آخر فطر الماهاذاغسل يذيه خرجت مزيديه كل خطبئة كانت وطشتهايداه معالما اومع آخر فطر الماهاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها وجلاه مع الما اومع آخر قطر الله حق يخرج تفيامن الذَّنوب (قوله بعرا منه) العزيمة ماشرع اصالة والرخصة ماشرع بله على الاعذاد (**قول**هاصل و بدل) الاصل مايكون بالما والبدل مايكون بالصعيد ومايكون بالماه اثنان مسترعب وهوالفسل وغيرمسنوعب وهوالوضوء ممالوضوه باعتبارالفعل غسل واسيح وباعتبار المحل محدود وهوغسل اليدين والرجلين حيث ذكركل واحدمتهما بكلمة الفايقوهي تميد الصديد وغيرتحدودوهوغسل الوجدو سيح الرأس فانشأتهما لمرذكر بكلمة الفابة وآلة كل واحدة من الطهار تين الموهوالماء وجامد وهوالصعيد وموجب تلات الطهارين حدث اصغر اواكبر (فوله ليذكر كم المنع و يرغكم ف شكره) اشارة الى وجدار تباط هذه الابة عاقلها فأنه تعال لمالعربانواع أبطهارة علىحسب اختلأف الاحوال وعلل الاحربها يقوله انما كأن فالك ليطهركم وليثم تعمته عليكم لكي تنكروا اودف ذلك بايدكر المتم ويوجب عليهم شكر نعمه فان عفم التعمة وكالمسابوج يعلى النم عليه الاشتمال تخدمة المتع وألا نقياد لأوامره وتواهيه ثم عطف على هذا السبب الموجب للشكر والانقياد للتكاف قوله وميدقه الذي والفكر به عافدكم عقدا وثبقا فإن قبل قوله اذكروا نعمة الله يشعر بسمين النسبان وكيف يعقل من المل نسيانها مماشفاله باقامة وظائف الاسلام على النوالي والدوام قلنا المواظبة على الشي تنزله معزلة الامر الطبيعي فلا تكون عند تهم ذكرا ولذاك احتج الى الامر بالذكر (قوله اخذه على السلين حين بايمهم الني صلى أقة عليه وسلم) فأنه تدانى اخذ عهد السلين بالسمع والطاعة في جرح الاحوال حين إيههم الني صلى القدعليه وسإعلى أسيم والطاعة في حال العسر والمسر فقبلوا وظالوا سعنا واطعنا جوا الله تعالى الموانقة الجزرية بيندعليه الصلوة والسلام ومين السلين جارية بين نفسه ومين المسلين حيث اصناف المية في النف وقال وميثاقه انذي والقكر إما إي عاقد كم مه عقدا وثبقا بناء على انمن المع الرسول صلى القاصلية وسلم من حيث الدرسول من الله تعالى فهوفي الحقيقة بايع الله تعالى كاظال تعالى ان الذين بايسونك الماييابمرن الله و يُحمَّل ان يكون الراد بالبَّداق المذكور ههمنا المواثقة الجارية ينه عليه الصلاة والسلام وبين التصابة رضىافة تدالى عنهم في الحديبية وتسمى ببعة الرضوان من حيث له تزا في حقها قوله سبحاته وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذبيا يمونك تحت الشجرة (قول تعالى كونوا قوامين لله) معنى القيامية ان يقوم لوجه القدتمالي وطلب مرحدته بالحق فيكل مابأذم القيام به من الامربالمروف والعمل بهوالتهي عز المتكر والتجنب عندواظهار مقنضي العبودية وتعظيم شأزال بوسة وقوله شهدآ أخبر بعد خبراو مال من التوي في قوامين عمني شاهدين بالمدل غيرعاد ليزعن الحقف شهادتكم طالارض اقاد بكرواهل ودكما وسخطاعلى من يساديكم و يخالفكم ن تو دوا شهاد تكم لاحياء حق كل ذي حق من المعادي والصديق ابتفاطوجه الله تعالى (**قر له** على ترك المدل فيهم

وازكنتم مرمني اوعلى مغر اوجاه احد منكم من الفائط اولامستم النسساء فلم تجدوا ماء فنيموا معداطيبا فاسعوا بوجوهكم وايديكم مند) سق تفسيره ولعل تكريره ليتصل ألكلام في بيان انواع الطهسارة (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) اي مايريد الامر بالطهسارة المسلاة اوالامر بالتيم تضيقاعلكم (ولكن ريدلبطمركم) لينظفكم اوليطهركم من الذنوب فان الوصو، تكمير الذنوب اوليطهركم بالزاب اذا اعوزكم التطهسير بالله فضول يريد في الموضمين محذوف واللام العالمة وقبل مزيدة والممنى مايريد الله ان يجعل عليكم من حرج حتى لا يرخص لكم في التهم ولكن يربد أن ولمهركم وعوضميف لان أنالا تقذر بمد المريدة (وليتم) لَيْتم بشر عده ما هو مطهر لابدانكم ومَكْفَرُلْدَنُو بَكُمْ: ﴿ لَهُمْنَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ في الدين اولَّيْتُمْ رُخَصِه انصامُه عَلِكُم بِعِزاتُهُ ۚ (لعلكم تَشكرون) نَعَنَّهُ وَالآيةُ *شَمُّلهُ عَلَى سَنِعَةُ أَمُورَ كُلُّهُ عَلَى سَنِعَةً أَمُورَ كُلُّهُ عَنْنَى طهارتان اصلو بدل والاصل اثنان مستوعب وغع منوعب فالمتوعب باعتبار الفعل غسل ومحم و باعتسار المحلُّ محدود وغير محدود وان آلته سأ مائم و جامد وموجكما حدث اصغر او احكير وانالكيم العدول الى البدل مرض اوسمروان الموعود عليهما تطهع الذنوب والمام العمة (واذكروا نعمة الله عليكم) بالاسلام ليذكركم المنهم و برغكم في شكره (وميساقه الذي والفكريه اذا فشم سممنا واطمئا) يعنى اليساق الذي اخذه عنى السلين حين بايمهم التبي صلى الله عليسه وسلم على السمع والطساعة في العكسر والكسر والمكتسط والكر اوميثاق للة العقبة او بعد الرصوان (واتقوا الله) في انساء نعمه ونقض ميثاقم (ان الله عليم بذات الصدور). اي يخفيا تها فيجازيكر عليها فضلا عن جليات اعما لكم (باابهما الذين آمنوا كوانو قوامين هفشهدآه بالقسط ولايجر منكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا) عدًّا ، بعلى لتضمُّه معنى الجل والمعنى لا يحملنكم شدة بعضكم المشركين على ترك المدل فهم فتعدوا عليم بارتكأب مالا محلكته وقذى وقتل نساه وصية وتقص عهد تثقيما مماق قلو بكم

(اهدلواهوافربالتفرى)) يالدل أفربالتقرى سر علم إلام بالدل و بين أنه بمكان بن القوى بسما نهاهم من الجووو بين الدسته الهاهري وأما كارتها أا السلم مالكنار فانفلت السدل عالمؤمين (وانقواالهان القد غير عائسلون) تجاوز بكم بدوتكر بهذا المكم أما لاختلاف السب كافياران الاولى نزنت فالمستركين مهدف في الجود الوارد بالا الخماليات والما المفاطئ المناطق المناطق القدرة المواطئة المناطق المناطق المناطقة ا

اشارة المان قوله على الاتسداوا الى فيهم فحذف فيهم العليه عدى جرم هنابكلمة على لكويه عمل حل كاصر عيه الكسائي وتعلب ولم يصرح به في الآية التقدمة وهني قوله تعالى ولا يجرمنكم شيئا أن قوم أن صدوكم عن السجد الخرام أن تعدوا امالان جرم فيهاعه في كسب كا ذهب اله ابوعيله وألفرآه واما على استقاط حرف الحنص وتزعه وهر كلة على وظهورها في هذه الآبة برحر تقد برها في الآبة السابقة تهم الشناآن عربجة السلين على ترك العدل في حق المشركين والمقصود شي السلين عن الجو و بنبب بنصهم المشركين فيمل نهى الشا تعارة عن نهى السلين (قولدو بين المعتمى الهوى) عطف على قوق نهاهم عن الجوروبيان كونَ الجور مفتضى الهوى مستفاد من التصريح بكون الحامل عليه النصل والسُبَاكَ وجعل العبل اقرب النفوى لاته اذاحصل المدل حصلت الفوىعا يؤم الموجبة لكل كرامة لكوفهارأس الخصال الحيدة الستنبعة لكل خبر (قوله وفا بحق الدعوة) فان الدعوة الى الحق أنما شم وتكمل بوعد متبعه و وعيد معاندية والنرغيب في أتباعه والنزهيب عن الاعراض عنه ﴿ قُولُهِ وفيه مز بدوعد الْمُؤْمنينَ ﴾ لان الوعيد اللاحق باعدا تُهر مايشني صدورهم و بذهب ماكان مجدونه من إذاهم فان الانسان بفر حان تهدداهداؤه (قوله به فإن) هوموضع على مرحاتين من مكة قام به رسول ألله صلى الله عليه وسإمم اصحابه الى صلاة الظهر مجتمين في غروة ذي الجاز فلاصلوا دم الشركون على عدم اكابيرعل السلين مرة وهرفي الصلاة وهموا الى آخره ثماله كمالم لماامر في الآية المتقدمة بان يذكروا نعمة ألله قعال وميثاقه الذي والقهم به ذكر بعده اخذ الميثاق من بني اسرائيل لكنهم تقضوه وتركوا الوطاء يه فقال تعالى في حقهم فجا تقضهم ميثاقهم لعناهم فكاله قبل فلانكونوا شلهم فينقض الديده تصيروا شابهر فيأتزل بهم فقال تعلى ولفداخذاه مباق بني اسرأبل وبمثنا منهرات عشر تقيدا (قوله تمال منهر) مجوز ال تعلق نقياوان يتعلق بمحدوف على الهمال من إلى عشر لاتة في الأصل صفة له فلاقدم عليه انتصب حالاوالنقيب فعبل بمني فاعل مشتق من النقب وهو التقنيش ومنه قوله سحانه وتماني فتقوا فيالبلاد وسمير بذلك لاته بفنش عزاحوال القوم واسرارهم بقال تقب على القوميتف نقابة مثلكتب بكتب كتابة ان شاهدالقوم وتعرف احوالهم وجلهرعلى العمل بماامر وابه فالتقيب هوالامين الكفيل على قومه امراهة تعالى موسى عليه الصلاة والسلام بأن بأخذ من كل سبط نقيباتكون كفيلا على فومه بالوفاء عاامروابه توثقة للامر عليهم فاختارموسي منهم النفياءوا خذ المبتاق على بني اسرآ ببل بأن يطيعوهم فيما امروهم بهو يكون النقباء لهم امناء بذلك فسار بهم فخادنا الىارض كنعان بعث التقباه ليجسسوا الاخبارونم أهم أن محدثوا قومهم عارأوا فلقيهم رجل من الجبارة يقالله عوج ن عنق وكان طوله ثلاثة الاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ذراعاو كاف يحتجز بالسحاب ويشرب منه وبتناول الحوت من قرارالبحر فنشو يه بعين الشحس برفعه اليها ثم ياً كله و يروى إن إذا علا على ما في الارض من جال في طوفان تو حمليه الضلاة والسلام وماجا وزركني عوج الرَّعنقوعاً شُرُلائهُ آلاف سنة حتى اهلكما فله تُعالَى على يدموسي عليه الصلاة والسلام وذلك العجاء وقو ر صفرة مزالجل على قدرعسكرموسي عليه السلام وكان فرسخا في فرسخ وجلها ليطبقها عليهم فبعث الله تعالى الهدهد فقور الصخرة ينقاره فوقست في عنقه فصرعته فأقبل موسى عليه السلام وهومصرو ع فقتله وكانت ام عنى من بنات آدم عليه السلام وكان مجلسه جريبا من الارض فلما لقي عوج التقباء وعلى وأسه حرمة من الحطب اخذالاتى عشر نقيبا وجملهم في المزمة وانطلق جرالي امرأته وقال انظرى الى هؤلاء الذين يزعون انهريريدون فنالتاوجرهم بن يديها وقال الااطسيم برجلي فقالت امر أتهلابل خلعتهم حتى يتبروا قومهم عادأوا ففعل ذاك فرجع البقاء الىقومهم فكاتوا يتحدثور فيالطريق عايخبرونيه فومهم وفال بعضهم ياقومانكمان اخبرتمبني اسرآ ثيل بمارأيتم من حال القوم ارتدواعن نبي الله ولكن التموا خبرالقوم عنهم واخبرواموسي وهرون فعرمان وأيمافأخذ بعضهم على بعض الميثاق بذاك تمانهم نكتوا العهد وجعلكل واحديثي عن حالهم ويخبرهم عا رأى الارجلين كالبين يوقنا ويوشع ننون وكان كالبمن سط افهاتيم ت يوسف عليهما السلام وهما اللذأن عَال القدنمال حكاية عنهما قال رجلان من الذين يخافون انم اقدعليهما الآية (قولداى نصر عوهم وقويعوهم التمزير التوفير والتمزير ابضا النصر باللسان والسيف فالم عطاء يريد وتتربموهم وفال السدى فصرتموهم بالسيف وقال مقاتل اعتبُمو هم كذا في الوسسيط (قوله با لانفاق في ينسبيل الحنير) من النقربات المند و به

احد الفي بقين حال الآخر وفاء يحق الدعوة وفيه مزيدوعدالمؤمنين وتطيب لقلوبهم ﴿ مَالِهِ الَّذِينَ آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم) روى أن الشركين رأوا رسول الله صلى القاعليه وسا واصحابه بتسفان عًا موا إلى الفلهر معا فلا صلوا لله موا إنَّ لا كانوا اكتواعليهم وحموا ان يوقموا بهم اذا قاموا الى المصر فرداهة كيدهر بان انزل صلاة الخوف والابد اشارة الدذاك وقيل أشبارة الى ماروى اله عليه الصلاة والسلااتي قريظة ومعه الخلفاء إلاربعة يسستقرضهملدية مسلين فتلهمسا بحرو ان اسة الضرى يحسبهما مشركين فقالوا نع ما المالقاسم اجلس حتى نطعك و تقرصك فأجلسوه وهموا بقناه فعمد عروان حاش الرجى عظيمة بطرحها علىهامسك اللهد ، فيزل جير ل فأخير ، فير بع وقبل نزل رسبول الله صلى الله عليه وسلم منزلا و علق سلاحد بشهرة وتفرق الناس عنه فيا، اعرابي فسلَّ . سيفه فذال من عنمك منى فقال الله فأسقطه جعر بل من يده فأخذ ، الرسول صلى الله عايد وسلم وقال من عنمك من فقال لا احد أشهد أن لا أله الااهة وان مجدارسسول الله فنزلت (اذهم قوم ان مسطوا الكر ايد بهر) بالقتل والاهلاك نقسال بسطاليه يده انا بطش به و بسطاليه لسائه اذا شمّه (فكيف ايديهم عنكم) متعهاان تمدالكم ورد مضر تنها عنكر (والنفوا الله وعدلي الله فليتوكل المؤمنون) فائه الكافي لا يصال الخر ودفع الشعر ﴿ وَاقْدَ أَخَذَاهُهُ مِينٌ فِي بِينَ اسْرَآتُولُ و بشنا منهر اثني عشر نقبا) شاهدان كل سبط يتؤث عزاحوان قومه وكفيش عثها اوكفيلا يكفل عليهم بالوفاء بما أمروايه رويي انسي اسرآئيل لمسافر غواأمن فرعون واستقروا بمصرامرهم الله بالمسجرال أزيحاء ارمق الشام وكان يستحثها الجابرة الكنما نيون وقال الى كتبتهما اكردارا وقرارا فاخرجوا البهاوجاهدوامن فيهافاني الوسركم وامرموسي ان بأخذ من كل سبط كفيلا عليهم بالوفاء بماأمروا بدفأخذ عليهم الميثاق واختار منهم النقباء وساربهم فلادنامن ارض كنعان بمثائنة البجسون الاخبار ونهاهم ان محسدتوا قومهم قرأوا اجراما عظيمة وبأساشد بدافها بوا فرجعوا وحدثوا قومهم الاكاليك في وتناكم سطيهودا و يوشع بن تون من سط افراثهم بن بوسف (و قال الله الي ممكم) بالنصرة (لأن أقتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم رشلي وعرُ رغوهم) اي نصر عوهم وقو عوهم واصله الذبُّومنه ألتعز ير (واقرضتم الله قرضًا حسنا) بالانفاق فيسبيل لحير وفرضا يحتمل المصدر

والمعمول

المتطفة بالمالان ماكان من قبيل الواجبات ذكره بقواه تسالم وآتيتم الزكاة وهي عبارة عن اخراج القدر الواجب من التصاب المالى وقرصنا يمثم أن يكون منصو بأعلى المصدر ية لا تهأسم مصدد بعنى الاقراض افيم مقام المصدر كائه قيل واقرهنتم اقداقراصا حسناومته قوله سعاته وتعالى وانتهاتباتا حسنا اى آتيا اوقوله فتقبلهار جاشبول حسراى بقبل ويحملان بكون مصوباعلي الممضول باربكون القرض اسمالمال الفروض واللام فيقوله تعالى الأناقتم الصلافهي الموطئة القسم والقسم معها محذوف وقد تقرواته اذااجتم الشرط والقسم محذف جواب المناخر متحالله لالذعليه وقدتم الكلام عندقوله سحاته وتمالي وقال اقد اني سكر اي المراوالفدرة فأسمر كلامكم وارى افعالكروأع وحاماركم وهذه مقدمة مفيده فبالترغيب والترهيب بمائدا يعدها يحداد شرطية محصلهاان استلتم امرى نصرتكم (فول بعدفال الشرط المؤكد) اي اعسم فالشرط المذكور قول تعالى الزافتم الصلاة والوعدقوله لأكرن ولس أرادبا شرط الشرط العوى اطهوران اس المني من كقروار تدبعدا فأمة الصلاة وإيناه الزكأة والايمان أرسل بل المعن من كفر بعدما شرطت عذاالشرط ووعدت هذاالوعدوا فعمت هذاالانعام ولاخفاد في إن الصلال بعدهذا الحبح واشتع ولا حاجمة الى حل الكفر على الارتداد خاصة بل يشاول المقاعلي الكفر بهد هذا الاخبار والاعلام بمعنون الشرطية (قول بخلاف من كفر قبل ذلك) اشارة ال جواب مايقال كيف قيل وم كفر بعددتك ففد صل سوآه السيل مع ان من كفر قبل ذلك ايضا قد صل سوآه السيل ومغرير الجواب ان من كفر قبله بالنسبة اليه كأنه ليس بضال فان الكفر اعابيطر فيصد لعظم التعمة المكفرة فلاؤاد الكفر زاد فيجالكفروماني قوله تعالى فجانقضهم ميدافهم صبلة مؤكستنافها قدشكون زآلمة كافةعن العمل كافي قواك اتماز يدمطلق وغبر كافد كافيقوله تعالى فجارحة مزاهة وقوله فبانقضهم ميثا قهم والمخ خنفضهم فيثاقهم ووجه كونها مؤكمة فكلام اله يمكن معنى الكلام وتحواه فيالتفس منجهة وجودها فلل فنادة أنهم كذبوا الرسل بعدموسي وفتلوا الانبياء وغيروا كأب القدتسالي ومنيعوا فرآتضه وقيل انهم كتمواصفة مجد عليه ألصلاة والسلام وقبل مصور يحسوع هذمالامور (فتو له قاسية) من النسوة وهي غلظة الفلبوشدته وحجرة أس أي صلب ودرهم قسى اي زيف فضنه صلبة رديثة است بلينة وجعد فسيان مثل صبى وصبيان كذا في العصاح (فول امام الفة القاسية) بعني بجوز ان كون قسية عمني فاسية الاان القسى اللغ من القاسي كالقدير اللغ من الفادر والطيمعن العالم والشهيد من الشاهد فيكون لفظ قسية لفظاعر ببامشتقاس القسوقوات لتأويل الجماعة وفال الفارسي المهاليست من ألفاظ العرب في الاصل وإن هذه كلة معرية اعجمية بعني اتها مأخوذة من قولهم درهم قسى أى مضوش شبهت قلوبهم في كونها غيرصافية عن الكدر بالدراهم المفدّوشة الغير الخالصة الاان صاحب الكشاف فالالفسي مشتق من الفسو لان الذهب والفضة الخافصين فهم لين والفشوش منها فيديس وصلابة الغش الذيبكون فيدفنكون هذه الفطة عربية كالعليم والعالمونى الحواشي السعدية قول الريخشمري وهومن القسواشارة الحانه ليس بمرب فأرسى وهواز دبي من الدراهم على ما قل عن الاصمى والمستفسر جداعة تعالى اختار قول الزيخفسري وحاصل الكلام انكل واحدمن قسة وفأسة منتق من القسو عمني الشدة والصلابة وازالقاسية الشديدة الصليق يخلاف القسية فانها يحتمل ان تكون عسى القاسية وابلغ منهاوان تكون عمني الديثة المكدرة وقوله سجانه وتعالى بحرفون الكلم اي يعبرون صفة عدعليه الصلاة والسلام وآية الرجم (قوله تعالى ونسوا حظها ذكروابه) فالدان عباس رضي القدعهما تركوانص بايماام وابه في كتابهم من الباع ميد الرسلين والايمان، (قولهاي خيانة منهم) على ان المئائنة مصدر كالعافية واللاعبة قال القرنمالي لأسمم فيها لاعبة، اى لغوا و يؤيد هذا الوجه قرآة الاعش على خيانة اوفرقة خاشة على الهاسم الفاحل والتا فيها التأنيث بأن يعامر لهاموصوف مؤنث تحوفرقة اوطائمة (فولية اوخانً) على ان يكون أسم فاعل وتكون الناقليالمذكافي راوية وعلامة ونسابة ايعلى شخص خائر غاية الخيانة وكانت خياته رنقضهما لميثاق ومظاهر تهرالشركين على حرب رسول الله صلى الله عليه وسل وعمهم منه بالمروغير (فوله اى واحدثاس الصارى) يسى ان قوله ومن الذي متعلق بقوله اخذنام شاقهم وألجله معطوفة على قوله تعالى اخذهة ميشاق بني اسرائيل اشار اليد بقوله كا اخذنا من قبلهم وعلى قوله وقيل تعديره بكون من الذير قالوا الانصارى خبرميته أمجنو وحذف المبتدأ واقيم صغته مقامه (فَقُولِمُواتِمَا قَالَ قَالُوا المُصاوى) بِعَنَى العَلَاهِ إِنْ هَالُ وَمِنَ النَّصَارِي اخذنا مِسْاقهم وعدل عنه أَلَى قوله

(لأكفر ن عكم سيئا تكر) جواب الفهم اللدلول عليه باللام فألأن سادمنند جواب الشرط (ولا دخانكر جنات تجرى من تحتهما الا نهماد فن كم مد ذلك) بعد ذلك انشر دالموكد المأتى بد الوعد النظيم (متكم فقد صل سمواه السيل) صلالالاشهة فيه ولأعدر معه بخلاف من كفر قبل ذلك اذ قد يكن ان يكون له شبهة ويتوهرله معذرة فبالفضهر ميثاقهم لطباهم طردناهم من رحتا او مضناهم اوصر منا عليهم الجزية (وجملت قلوبهم قاسية) لاتنفط عن الآمات والنذر وقرأ حرة والكسائي قُسِيَّةً وهى اما مبالفة كما سبية اوعمى رديثة من قولهم درهم قستي اذاكا ن مفشو شبا وهو ابضامن الفسوة فان المفسوش فدتيس وصلابة وقرئ قِسِيَّةً بَاتِباع القَسَافَ السَّمِينُ (يُحرفون الكلم عرمواضه) استثناف لسان قسو ، قلو بهم ماله لاقسوة اشسد من تغير كلام المقانعسالي والاختراء عليسه ومجوزان يكون حالا من مغمول لعساهم لام: القلوب اذلا ضمر له فيه (ونسسوا حطا) وتركوا نصدا وافيا (مماذكروا مه) من التوراة اومن اتباع مجد صلى الله عليه وسلم والمعنى الهم حرفوا التوراة وتركوا حظهم مما انزل عليهم فإينالوه وقيل معناه ابهم حرفوها فرلت بشوهه اشاه متهدا عن حفظهم لماروي ابن مسعود قال قدلتس المرء بعض العلم بالمصية وتلا هذه الآية (ولا تزال أطلع على خا أنة منهم) خيانة منهم اوفرقة خائنة أوخائن والتساء للمبسأ لفة والمعنى ان الخيانة والفدر مزعادتهم وعادة اسلافهم لاتوال ترى ذلك منهم (الاقليلا منهم) لم يخونوا وهم الذين آمنوا منهم وقبل استثناء من قوله وجعلنا ذلو بهر قاسية (فاعف عنهم وأصفح) انتابوا وآمنها أوعاهدوا والترموا ألجزية وقبل مطلق نسخ يآية السيف (انافة بحبالمحسنين) تطيل للآمر بالصفح وحث عليه وتنبيه على ان العفوعن الكافر الخائن احسان فصلاً عن العفو عن غيره (ومي الذين غالوا الأنصاري اخذ نا ميثهم) اىواخذنا من انصارى ميناقهم كااخذنا بمن قبلهم وقيل تقديره ومن الذين قالوا اتأنصاري قوم اخذنا واتما قال قالوا انا نصساري ليدل على انهم سموا

انفسهم يذلك اشعاء لنصرة الله

(Y)

(فنسوا حفل اماذكروا به فاشر بنا) فالزمان غرى الليها أذالسويه (ينهم إلعداؤة والبنجاء ال يوم القيها مذا) بين فرق التصدارى ومنهم اليهود (واسوف بندهم الله بما كانوا يوهم و يين اليهود (واسوف بندهم الله ما كانوا يوستسون) والتمسارى ووحدالتكابلاته للجنس (قديها كم وسولاا بين لكم كتم اتماكتم تمنفون من التكلب) والتمساح، عدم المات عليم تمنفون من التكلب) التوراؤ و بشدارة عسى بلحد سلى الله صله وسل قالانجيل (ويستوعن مسكر بن مما تمنفونه متكم قلايؤاخذ ، بجرًاه

ومن الذين قالوا انانصاري اعاء الى انهم لسوانصاري عملى كونهم انصاراته تعالى وانصارد عديل انهر نصارى يسميتهم أخسهم بهذا الاسم وادعائم مصرة الله تعالى حيث قالو الدسي عليد السلام نحر إنصارا لله تمانه رغدوا ديثاقة أملل وصاروا فرغانسطور يةويعقو بيةوملكاتية زعت النسطورية انحسى إيثاقة تمالي وزعث المعقوبة ان الله تعالى حوالسيم ينمرج وذعت الملكانية أراعة ثالث ثلاثة فكانوا انصار الشياطين وأبكونوا انصاراقة وقدامرهم عسى عليه الصلاة والسلام بذاك حيث قال لهركونو اانصارا فقوقوله تعالى اخذنام اقهم قال مقاتل اخذالميثافي على إهل الأنجيل كما خذه على أهل التوراة الذيومتوا محمد صلى إلله عليه وساو يتموه وهو مكتوب عندهم في الأنجيل فنسوأ حظا مماذ كروا به اي ماامر وا به من الايمان و بيان نعته وذلك حظ عظيم فاتهم الافليلا منهم وهم الذين آمنوا به والبعوه منهم (قوله تعالى فأعرينا) اى فألصفنا والز عالمداوة من غرى بألشى اذار مه ولصق به واغراء غيره و بينهم ظرف لاغر ينااوحال من العداوة فيتعلق بمحذوف قيل الذي الق المداوة بين النصاري رجل يقال له بولس كان ينه وبين النصاري فنال كثيرة تل منهم خلفا كثيرا فارادان يحتال بحيله تقع بهاالعداوة والبغضاء يتهر فيتفا للون ويتحادبون بهاالي يومالقيا مذففاب عنهم زماناطو يلائم جاءهم وجعل نفسه أعور وقال لهما تعرفوني قالوا انت الذي قتلت مناو فعلت ما فعلت قال قد فعلت ذلك كله الاان القة سحاته وتعالى فدوفقني التوبة والندامة والرجوع الىالحق سبب الى رأبت عسى عليدالصلاة والسلام في النام نزل من السماء فاطم وجهى لطمة فقاً بها احدى عيني وقال اى شي تريد من قومي أمانستيي من الله اما تخاف من عِقابِه فَغُروت ساخِداهُه تعالى بين يديه وتبت على يديه وعلى شرآ مع دينه وامريى ان ألق بكم واكون بين ظهرانيكر واعلكم شرائع ديتكم كاعلى عسى في المنام فقبلوه واتخذوا له غرفة فصمدتاك الغرفة وفتم كوة الى انناس في الخائط وكان يتعبد في الغرفة ورعا كانوا يجفهون اليدو يستالونه و يجيهم من تلك الكوة ور عامول لهم قولاكان في الظاهر متكرا فيتكرون عليه القول فيفسره تفسيرا يعيبهم فاتفادوا له كالمم وكانو إيقيلون قوله في جيم مايأمرهم بدفقال يومامن الابام اجتمواعندي وقدحضرني عاابثه لكرفاجتمو افقال لهم أليس الله تعالى خلق هذه الاشيأه في الدنبالمنفعة ابن آدم فقالوا نع فقال فلم تحرمون على أنفكم من بنها الحمر والخزير وقدخلق المم مافي الارض جمعافا خذوا قوله فأستحلوا الخمر وألحنز ير فلائضي على ذلك المدعاهم وقال حضرتي علم اسمعوا ذالئمني وانتفعوابه فالواما هوفقال الهرمز ابن تطلع الشمس مزنواجي الافق فالوا تطلعمن قبل المشعرق فقسال ومزياى تاحية يطلع القمر والتجوم فقالوا مزقبل المشرق فقال ومزيرسلهم مزقبل المشرق قالوا لمقة تعالى فقال فاعلوا انه تعالى من قبل المشرق فاذاصليتم ه فصلوا اليه فول صلاتهم الى الشرق فلامصى على ذلك ابام دعا بطائقة متهموا مرهمان يدخلواعليه في الغرفة وقال لهم جاءتي عيسي عليه اسلام الليلة فقال لي رضيت عنك لاجل عان وتُعليك قوى فسح بيد، على عبني فبرنت فاعلوا ان اريدان اجعل خسي اللياه قرباما لاجل عسي وقدحضري عإاريدان اخبركم فيالسر الصفظوه عني وتدعوا الناس اليه تمقال هل يستطيع احد انجيي الموتى و برئ الاكه والابرص الاالله تمال فغالوانم قال انء سي فعل هذه الاشياء فاعلوا أنه هوالله فضرجوا من عنده تمدعابطا بُّفة ثانية فاخبرهمان عسى النه تم دعابطائعة اخرى واخبرهم ان الله بالث ثلاثة وقال لكل واحدة من لك الطوائف انيار بد أن اجعل نفسي قربانا له سي عليه السلام الليلة ثم خرج في بعض الليلة وناب عنهم فأصحواولم بجدوه في وضعه فقالوا انه قدالهمق بدسي فجعل كل فريق يدعوالناس الي ماحممه من العين وكُمْر به الآخر أن فوقع بجهما القتال فاقتلوا و بقيت العداوة بينهم الى يوم القيامة وهم ثلاث قرق النسطورية ظالوا المسيح ابن القواللكائية قالوا ان فة اال ثة المسيح وامه والله الثالث واليعقوبية قالوا اناقة هوالمسيح لعنهم الله تعالى ثماته تعالى لماحكي عن اليهود والتصاري نفضهم العهد وتركهم ماامروايه دعاهم بعد نات الى الايمان محمد عليه الصلاة والسلام فقال بالحل الكتاب قدياء كم رسوانا بين لكم (قول لكر) حال مزرسولنا وقوله ممامتملق بمحذوق هوصفة الكثيرا وماموصولة وتخفون صلتها والعائد محذوف اى مُز الذي كَنتم تَحْفُونه ومن الكَّاب متعلق بمعذوف هو حال من العائد المحذوف يعفو عطف على بين اي جاءكم يسولنا حال كونه مبينا ومظهرا كثيرا بماكنتم تحفون وعافيا عن كثير فلايتعرض له ولايؤاخذكم به لاته لاحاجقه الىاظهاره مزحيثاته لايتعلق ومعذلك فااخبرهم باسرارها فكأبهم كانذلك اخباراهن

(قد ماه کے من اللہ نو روگاب مسین) يمنى القرءان فاته الكاشف لخلاات الشك والصلال والكتاب الواضيم الاعجاز وقيل بريد بالنور مجداصل القه عليه وسلم (يهدى هائله) وحدائف عرلان المراد يهدا واحد أولا مهاكواحد في الحكم (من اتبع رصواته)م: اثيعرصاه بالاعان منهر (سل السلام) طرق السلامة من العداب اوسيل الله (و تخرجهم م: الفلات الى التور) من إنواع الكفر الى الاسلام (بأذته) بارادته اوبتوفيقه (و بهديهم الم صراط مستقيم) طريقهواقرب الطرق الى الله تعالى وكوفي اليه لامحالة (الله كقرالذين قالوا ان الله هوالسيم ابن مريم) هم الذين قالوا بالانصاد منهم وقبل لم يصرح به احدمتهم ولكن لمازعوا ان فيه لاهونا وقالوا لاله الا واحد أرمهم ان يكون هو السيح غسب اليهم لازم قولهم توضيحا الهلهروتفضها لمتقدهم (قُلِفْنَ عَلَكُ مَنْ اللَّهُ شُـيًّا) فَنْ يُمْتُعُ مِنْ قدرته وارادته شيأ (اناراد انبهك السيمين مريم والمدومن في الارض جيما) احتم بداك على فساد قولهم وتقرره انانسجع مقدور مقهور عابل الفناء كسمار المكنات ومنكان كذاك فهو بمرال عن الالوهبة (وقد ملك السموات والارض ومابينهما يخلق مايشا، والله على كل شي قدير) ازاحة لماعرض لهم من الشبهة في امر ، والمني اله تمالي قادر على الاطلاق بحلق من غير اصل كا خلق السموات والارض ومن اصل كفاق مانيتهما فينشئ من اصل لبس من جنسه كا "د م وكثير من الحيوانات ومن اصل بجمانسه اما من ذكر وحده كوآ، او من انثي وحدها كدسي أومنهما كسسائر الناس (وقالت البهود و النصارى تحن إساءالة و اخبــاۋه) اشبــاع ابنيه عزيروانــجمكا قبل لاشياع ابن التي يُر الحُيَيْون او مقر بون عند ، قرب الاولاد من والدهم وقدسبق لصو ذلك مريد بيان في سورة آل بحران (قل فلم يعذبكم بذ توبكم)اي فان صح مازعتم فلم يعدبكم بذنو بكم فان من كان بهذا النضب لأيفعل مايوجب تمذيكه وقدعذبكم فالدنبابالقتل والاسر والمسيع واعترفتم المسعد مكم بالنار الإما ممدودة (بل التم بشعر ممن خلق) ممن ْ خلقدالله تعالى (يفض لمن يشاه) وهبر من آمن به و برسه (ويعذب من بشاء) وهم من كنر والمني ا أنه يعاملكم معاملة سائر الساس لامن به لكم عليه

الغيب فيكون مجز اومع ذلك اداعلوا كونه عليه الصلاة والسلام عالما بكل ما يخفونه يصير ذلك داعيالهم الى ثرك الاخفاء كالم منضموا (فول بني الفرآن) بعني إن النور والكَّاب المين متحدانُ الذات وصلف احدهُما على الاخرم فيدل عضف الصفة على الصفة مع اتحا دالموصوف محاوهوالفر آن وصف بانتور قشيما لهاانور الكاشف للاعيان المجعوبة بالظلمة الحسبة وقدوصف بالمكاب المبن لكونه كابابين الاعجازعلي از المبين مزابان لامزيان وعلى ما قبل مكون المطف من قبيل عطف الذات على الذات ما على ان النور المرادية رسول القه صلى القه عليه وساسمي تورا تشبهانه بالنور من حث اله يتمر به الهدى عن الصلال والحق عن الباطل وعلى الأول بكون توحيد ضمر بعظاهرا لان المهاد أبحما واحدوهوالقرءآن وعلى ألناتي وحد فظرا الى أتحادهما حكما من حيث ان القصود به بالظهار الحق وتبر عموالدعوة الد (قول اوسلااقه) على ان يكون السلام من اسماء الله لان السلام هوالسالم المنزء عن النفائص وسيل الله هو دين الاسلام (قوله اوبتوفيقه) اي بتسيره وجعل حالهم موافقالما يحيه وبرضاه لان الاذن هو الاطلاق ورفع الحرج فيجوز ان يمبر عن التبسير بالنوفيق وتنكير تور وكتاب وصراط للتعظيم (قوله زعموا ان فيه لاهونا) أي الوهية من حيث انه يخلق ويحيى ويمبت ويدبر العسالم (قوله تمال أن ارادان بهلك المسيحين مريم الخ) عطف الله ومن في الارص على المسيح مع اله يكفي في الاحتجاج على فساد قولهم الانتصار على ذكر المسيح الدلالة على اله عد مخلوق من جنسهم الانفاق بيدوية هم ق الشعرية فيجرز عليه ما يجوز عليهم (قوله اشياع أبيه عزير والسبيم) جواب عايفال مزان اليهود والتصاري لا يقولون انهم إنباءالله والانتاوا ذلك في سي عليه السلام وعزير فكيف اصبح ان يحكي عنهم ذلك وتقرير الجواب ان اليهود قالواعز راني الله والنصاري قالوا السيحاس القه تمزيجواا فهم اشباع عزيروا لسيع واصحابهما والمختصون بشضم يطلق عليهر مايطلق على ذلك الشخص ويوصفون بوصفه كاان اقارب الملك اذاا خذوا احداقد يقولون نحن ملوك الارض وكأقال مؤمن آل فرعون يخاطبا ابهر يافوم لكم الملائنا لبوم وكأن الملك فنزعون لالهر فجملهم ملوكالاحتصاصهم مه وكافيا لاصحاب ابي خبيب الخيون قال الشاعر، قدى من نصر الحبين قدى * على رواية المنبيين للفظ الجمع وخبيب اسم رجل وهو خبيب بن عبدالله بن الزبير وضيالله تعالى عنهم وكان عبدالله يكني بان خبيب ومن روى الحنيين بلغظ الثنية فائه يريد بهما هدالله بن الزبير وابنه وڤياريريد؛ بماعيدالله والماء مصما ومن رواء بلفظ الجع يريد بهم افلا ثقالذ كورة وقال ابن السكبت يريد اباخبب ومن كان على رأيه وقول المصنف كحما قيل لأشمياع أبن الزجر الحبيون مبنى على قول ابن السكيُّت فان قبل التمثيل به المابطايق تسمية اشداع ابناء الله الوتسمى ابن الزبير خبرا ثم اطلق على اشداعه ما اطلق عليه ولس كذلك لان مااطلق على ابن الزبرهو ابوخيب لاحيب فاطلاق الخبين على اشباع ابن الزبراس من قبيل تسبية اشباع شخص بمبااطلق على ذلك الشخص فالجواب عشمه ال تسجية اشباع ابي الخب بالخسين يصلح شاهدا ومؤيدا لتحدة أسمة اشباع ابناء الله يابناه الله ثم اشارالمصنف رجدالله الى جواب آخر بقوله اومقر بون عند، يعني أن الاشكال اعما يتوجه على تقدير أن ير مدوا بذلك حقيقة النوة ولم ير يدوا ذلك بل مرادهم بالبنوة هايلزمها منالقربة والعناية ومزيد الرحة فلما جازان يقال اقله تصالي أتخد ابراهيم خليلا بهذا المني زعوا جواز ان يقال المتعالى اتخذ البهود ابنه والعني تخصيصهم بمزيد العنابة والسنفة والحبة فلذلك فالوا تحز أبنا الله على ارادة هذا الممني وقبل في الجواب أن كلامهم محمولُ على حذف المضاف والتمدير نحن ابناه رسلاقه واشافوا اليدسحاء وتعالى ماهومضاف في الحقيقة الى رسله وتطيره قوله تعمالي ان الذبن يساً يعول اندايسا يعون الله (قوله وحذف اظهو ره) لدلانة الرسول عليه فان كل احد يعا إن الرسول اتما رسل لتعليم دين الله وشرائعة (قوله اوماكتم) اى عطف على الدين حسدف لدلالة ما قبله عليه والاولى ان لا يقدر مفعول بيع و ينزل مزاة اللازم اى يذل لهم اليان ليدل على المموم كاحذف المفعول لذلك في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام اي كل احد وزمان الفترة ما يقم بين رسولين وكان بين عسي وعيدعلهما السلام خسمانة ونمان وخسون سنةواربعة أنباه ثلاثة مزين اسرائيل وواحدمن العرب وهو خالدين سنان العسبي لكن لم بكونوا مرسلين وبين موسى وعسى عليهما السلام اربعة آلاف وارجمالة وثلاث وتسعون سنة والف بى وكانوا على شريعة موسى عليه السلام ومعنى الآية هر الاستسار عليهميان

(وقد المك السموات والاومن ومانيك) كلها سواد في كوند خلفا وملكاله (والده المصير) فيمازى المصدن باحسانه واللسيخ باسانة (دالعل التخليف المبدأ كراسوك ا بين المكر) إى الدين وحدف الفله ورداوما كتيم وحدف انتده مذكره ويجوز أنائه بقدومنول على مدين لكم البيان والجادي وصنع الحالى بعام كوسوك أثنينا لكم

(على فنزة من الرسل) متعلق بجاءكم اي جاء كر على حين فتور من الارسال وانقطاع مز الوحي أوبسين حال من الضمر فيه (أن تقولوا ماحاءنا من بشير ولانذير) كراهةان تقولوا مثلث وتقتذروا به (فقد جاءکم بشبر و نذ یر) متملق مجمدو ف ای لانسنذرواء اجاءنا فقدجاء كمراوا فقدعلى كل شي فدير) فيقدر على الارسال تترى كإفعل بين موسى وعبسى عليهماالصلاة والسلاماذكار يتحاالف وسجائة سنة والف بي وعلى الارسال على فنز ذكما فعل بين عيسى ومجد عليهماالصلاة والسلام ينجما سمائة منةاوخسماثةوتسع وسنون سنةوار بمةاتبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من المرب خالدٌبن سِنان العبشى وفى الابة امتان عليهم بان بعث البهم حين انطست آثار الوعى وكانوا احوج ما يكون اله (واذقال موسى لقومه باقوم اذحسكروا نعمة الله عليكم اذجعل فيكم انبياه) فارشدكم وشرفكم بهم ولم يبعث في امة ما بعث في في اسرائيل من الانبياء (وجعلكم ملوكا) اي وجعل منكم او فبكم وقد تكاثر فيهم اللوك تكاثر الانبيا، بعد فرعون حتى قتلوا يحيى وهموا غنل عسى وقيل لماك انوا مملوكين فيايدي القبط فانقذهم وجعلهم ما أبكين لاتفسهم وامودهم ستماهم ملوكأ (وآ تأكمال يوث أحدامن المالمين) من فلق البحر و تظليل النمام وانزال الن والسلوى وتحوها بماآ ناهم الله وقيل المراد بالمالين عالى زمانهم (ما قوم ادخلواالارض المقدسة) ارض ببت القدس سميت بذلك لا نها كأنث قرار الا نبياء ومسكن المؤمنين و قبل الطوو وماحوله وقيل دمشق وفلسطين وبمعني الأردن وقيل الشام

الرسول بعث اليهم حين انْعَلْمَاس آثار الوحي وهم احوج مليكون اليه لازالة العذر والزام الحجة فيعد ونه نعمة ورجة (قو لها و سين)عطف على قوله ما كم أي و يحتمل أن يكون قوله على فتره شعلها نقوله سين على أيمسال من الضمرفيه أي سين لكم حال كونه على فنرة من الرسل أي فنو رامر هم (قول فيقدرعلي الارسال تنوي) اى واحدابعد واحدبان بفصل بعنة احدار سولين عن انفضاء الآخر بزمان يسر بعد ان كان الارسال على سيل النتابع والتوالى قال القة محاته وتعالى ثم ارسانا رسانا تترى واصلها وترى من الوتر وهوالفرد والمواترة المنابعة مع أغصال التابع مزالة وع بزمان ولاتكون المواترة بين الاشياء الااذا وقعت بإهما فترة والافنهي منداركة ومنواصة ومواتره الصومان تصوم بوماو تفطر يومااو يومين وتأتى بهمتواترا م غرمواصة روي عزاي عاس رمني الله تعمل عنما قال قوله تعالى على فترة من الرسل عمني علم القطاع من الانبياء يقال فتر الذي عشر فتو را اذاسكنت حدته وصارت اقل بماكانت عليه وسميت المدةبين الانبياء فنزة لفنور الدواعي في العمل بتلك الشرآ أم وامتة تبناصلي المه عليه وسإمد انفطاع الرسل عليهم الصلاة والسلام اذكات بمنهم متواترة بعضهافي اتر بمص الىوقت أن رفع الله تعالى عسى عليه السلام (قوله تعالى وأذقال موسى لقومه) الواوفيه للعطف وهو منصل بقوله تعمل ولقد اخذاهه ميثاق بني اسرائيل اخبراهة تعالى اولا اله اخذ ميثاق بني اسرائيل وميثاق الذين قالوا اتانصاري وانكل واحد منهم نقض الميثاق ونسى حظا مماذكر به وانه ثعالي باقبهم في الدنيا بما يستحقونه واوعدهم بهفي الاخرة تمعطف على هذه القصة ان موسى عليه السلام ذكر فومد نع القه تعالى عليهم من حيثاته تعالى جعل الانبياه متهم على عهد موسى ين عمر ان وهم السبعون الذين اختارهم موسى عليه السلام من قومة والطلقوا معدالي الجبل والمقعالي لم بعث في امة مابعث في بني اسرائيل من الاتبياء ورغيهم في شكرتك انتم وطاعة المنع فيماهر يدمن جهادالجارين ومن جلة ماانع اقدتمالي على قوم موسى إيدتمالي حمل منهم اوفيهم ملوكا وقدملكه يعد فرعون ملكه وبعد الجبارة ملكهم وقبل فى تفسير جعلهم ملوكااته تعالى جعلهم احرارا يملكون انضهم بمدماكاتوا في إيدي القبط بمزلة اهل الجزية فينا فلا يغلبنهم على الفسهم عالب وقيل من كان مستقلا باص نفسه ومعيشته ولايحتاج في مصالحه الى احد فهو ملك و روى عن أبي سعيد الحدري رضى الله تعالى عندانه سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خواسر آئيل اذاكان لاحد متهمه فاده وامرأة و دابة كتب ملكا وروى ان رجلا فال لمبدالله من عمر و من الماص رضي الله تعالى عنهما ألسنامن فقرآء المهاجر بين فقال له عبداقة ألك احرأة تأوى اليها قال نُع فان ألل مكن تكنه قال نع قال فانت من الاغتيامقال فأن لي خادماقال فانت من الملوك (قوله وتحوها بما آناهم) كالهلاك عدوهم من غيران يكون لهم مدخل في ذلك وابرائهم الملاكهم من الديار والاموال واخراج المياه العذبة الكافية لهم ولدواجم من الحر الصفير (قوله وقبل المراد بالعالمين عالمي زمانهم) لمادل ظاهر قوله تعالى مالم يؤت احدام العالمين على أن توم موسى بفضلون على كل واحد مراحادالمالين وانسوا كذلك وجه الكلام اولابان خصص عموم قوله تمالي مالم يؤت احدامن العالمين بماامع إقه تساتى به عليم يما اوتواخاصة مزبين السالبن كالعلالت عدوهم بفلق البحروما افاض القه تعالى عليهم من فنون فضله وصنوف نعمأه الخارجة عن العد د والاحصاء كنظليل ألغمام واطعامهم طعام الملوك وسقيم الماء الزلال اخارج من مجرصفير بابس وغيودلك ولايازم من تخصيص تلك التعر المختصة بمر تفضيلهم على سارطوا أغسالمالم لجوازان يختص غيرهم بافضل بماوتوا ووجهد ثاتبا أن خصص عوم العالمين بعالمي زمانهم لثلا يازم تفضيلهم على العالمين جيماوالحاصل انقوله مالم يوت احدامن العالمين يتناول جيم مالميؤته غيرهم كايتناول بمضدوكذا العالمين عامينتاول جيع العالم كإينتاول من في زمانهم من العالم والمصنف اختمارا الخصيص في جانب مالم يؤت واجرى المالين على عمومه لان إبقاه عموم مالم توات على حاله وتخصيص الفالمين يستازم ان يكون قوم موسى عليه الصلاة والسلام مفضلين على اهل زمانهريان يوتواجيها الفضائل التيلم توث اهل زمانهم وليس الامركذاك بلهم منمير ون عن غيرهم بان مااوتوه مختص بهنم لم يعمله غيرهم من آساد العالمين (فولد سيت بذلك لامها كانت قرار الانباء) يسى ان منى المه نسمة المطهرة وتلك الارض طهرت من الشعرك وجعلت مسكنا وقراراللا نبياء عليهم الصلاة والسلام تفل الامام هذا ألعني عن المفسر بن تمقال وفيه نظر لان لك الارض التي امرهم موسى عليه السلام دخولهاما كانت مقدسة عن الشرك وماكانت مقرا للا تبداه عليهم الصلاة والسلام حين قال لهم ادخلوا

الارض المقدسة والاقرب ان يقال حيث مقدسة لكونها معاهرة من الافات عمقال ويمكن إن يجاب إنها كذلك فيما قبل وعن الكلبي ان ابراهيم عليه الصلاة والسسلام لما صعد جبل لبنان قال الله سيحانه وتعالى 4 انظر غا ادركه بصراة فهومغدس وهوميرات لذريتك ولماوعدها المقاتمة إلاراهيم عليه الصلاة والسلام ميرا الولده فسرقوله تعالى كنباقة لكر بأنقال قسمها وسماها لكرولا وردان بقال كيف بصير هذاالتفسر وقدروى أنهم لناريجيكوا الى دخول الفرية وجهاد الجبارة بقوا في التبدار بعين سنة قال الله تعالى فأنها بحرمة حليهم ار بُعين سنة يتيهون في الارض وماتوا فيه فكيف كأنت مكتوبة لهم اشار الصنف رجه الله تعالى الىجوابه غونهولكي انآمتم واطعم يعن إن هذا الوعد كان مقيدابشر طالا عابة والاطاعة ولما غالفوا الشرط حرموها وأجبب ايضابا الخطاب كان لبن اسرآ بل وقدوقع القنع على إيدى اولاده ولا موانهم دخلوا فتعقق الوعد وكوته حراما لبعضهم لاينافي كونهامكتوبة لهمفاته فدروى انموسي عليه الصلاة والسلام ويوشع بن تون وكالب بن يوقنا كانوا فيالتيه وحرجوا منه باولاد من مات فيالنيه وفا لموا الجبارة وغلبوهم ودخلو أبلادهم (**قُولُ: وَلا تَر**َجِمُوا مَدَ بَرِينَ خَوِمًا مِنَ الْجَابِرَةَ) قَيْلُ لما دَخَلَ النَّقِبَاءَ ارضَ الْجَابِرة بتجسسون احوا لَ نلك الدبار واهلها اختلفوافيها اربعينيوما فرأوا اهلها كالبهما جسام عظام هالله حتى كأن طول أحدهم ثمانين ذواعاوقيل اربعمائة ذراع تمانصرف اولتك النفيه الىموسى عليه السلام فاخبروه وارأوا فاحرهم موسي بان يكتموا ماراً وه فإ بقبل قو له الاوجلان منهم وهما بوشم بن تون وكالب بن يو قنا فأنهما سهلا الامم وقالاهي ارض طيبة كثيرة النعمة والاقوام وان كأنو اعتلما الاآن قلو بهرضعيفة واما المشرة الباقية فقد اوقعوا الجين فيقلوب الناس جني اظهروا الامتناع عن غروهم وغالوا لموسى اتألن تدخلها ابداما داموافيها فاذهب انت و ربك فقائلا الاههنا فاعدون فدعاً عليهم موسى عليه السلام فعاقبهم الله تعالى أن ابعاهم في التيدار بعين سسنة وكانت غيبة النقباء اربعين يوما فعو فبوا في النيه اربعين سنة ومات اولئك العصاة في النبه واهلك انتماء المشبرة بعقو بةعظيمة وقيل انءوس عليهالسلام كانحياوخرج مزالتيه ومعديوشعبن توزوكالب ابزيوقنا وفاتلوا الجبابرة وغلبوهم ودخلواتك ابلادوقيل لمبخرج من التيه احدين دخله بالماتوابأ سرهم في هذه الاربسين سنة ولم ينى الاذرار بهيرو يوشع وكالب (فقوله خاسر بن ثواب المداد بن) اى تخسرون ماوعد الكم في الدنيا من الاستيلاء على بلادهم وفي العنبي من تواب الآخرة (فَوْلُه الجزم على العطف) اي لا ترتدوا على ادباركم فلا مقلبوا خاسر بن (قوله من جبر على الامر عمني اجبر ،) أي اكر هديقال اجبرته عليه اي اكر هند عليه والجبار الذي يفتل على الغضب كذا في الصحاح قال الفرآط اسم فعالا من افعل الافي حرفين وهما جبار من اجبر ودراك من أدرك وقبل جبار مأخوذ من قولهم نخلة جبارة اذا كانت طو يلامر تفعة لاتصل البهاالايدي ويقال رجل جدار اذاكان طويلا عظياةويا تشبيها بالجدار من التحل والقوم كاتواقى عابة القوة وعظم الاجسام فسموا جدارين بهذا المعنى (قولهاي يخافون الله تعالى) اختار إن المفعول المقدر هو اسم الله أمالي على ماروى ان ابن مسعود فرأ يخافون الله وقوله تعالى من الذين في محل الفع على الله صفة لرجلان وصفهما بمحافة الله تعالى الكونها من قوم موسى نبي القدلامن الجارة فان يوشع من نون من سط افرائيم من يوسف بن يعقوب كأن فني موسى ووصيه بعدموته وكالب بن يوقناهن سط بهودابن بعقوب كان ختن موسى على اخته مريم متعمران فنبث أنها رجلان من الذين يخافون الله تعالى في مخالفة امر. (قوله وقبار كانا رجلين من الجبايرة) اي قبل المس المراد بالرجلين كالبو يوشع بل همار جلان كاناس الجبارة فاسلا وتبعاء رسي انعم الله تعالى عليهمايان وفقهما للاءان (قول فعلى هذا) آى فعلى تقدير أن يكون الرجلان من الجبايرة فى الأصل بكون الضير الرفوع في نخافون راجما الى الموصول والتقديروة الرجلان من الذين يخافهم بنوا اسمرائيل وهم الجبارون فان بني اسرآ ثبل خافوامنهم وقالوا لاطاقة لتابالقنال ممهرة ذهب أنتوربك فقاتلا اناههنا قاعدون والظاهر انهجوز ان يكون التقدير على هذا القول قال رجلان من الذين يخافون القه الاار التقدير الذي ذكره المصنف هوالانسب على هذاالقول وابد قول هذاالة ال فرآ ، تمن قر أمن الذين يخافون على المضول اى قال رجلان من المخوفية الذين يخافهم بنوا اسرآئيل وهم الجبارون وهمارجلان منهم انسم القاعليهما بالايمان ففالا هذا القول لغوم موسى تشجيعًا اهم على فتالهم لما ينهما من العداوة الدينية (**قول،** وعلى المعنى الاول) اى على ان يكون

(التركت الله لكر) قسمها لكراؤكت في الوح انها بكون مسكنالكر ولكن ان آمتم واطمتم لفوا لهم بمد ماعصوا فأنها محرمة عليهم (ولاتر ندوا على ادباركم) ولاترجموا تحدير بن خومًا من الجارة قيل لماسمعوا حالهم من النقباء بكوا وقالوا لينتامننا عصرتعالوا تجعل هلينا وأسا بنصرف بنا الىمصر اولاترتدوا غن دينكم بالعصيان وعدم الوثوق على الله تعالى (فتغلبوا خا سرين) تواب الدارين ويجوذ فافتقلبوا الجزم على المطف والتصبحل الجواب (قالوا ياموسي أن فيهما قوما جسارين) متفلُّمين لاتنألن مقاومتهم والجبارفعال منجبَّره على الامر بمنى اجبر ، وهو الذي يجبر الساس على مايريده (وانالن ندخلهـــا حنى بخرجوا منهافان يخرجوا منهماً فاتا داخلون) اللاطاقة لنا (قال رجلان) كَالِبُويُوشَعِ (منالذين يُخافِون) اي يخافون الله ويتقونه وقيل كأنا رجلين من الجبارة اسلا وسمادا الىموسى ضلى هذا الواوليني اسرائيل والراجع الى الموصول محذوف اى من الذين يخافهم بنوا اسمائيل و يشهدله أن قرئ الذين تخسافون بالضم اى المخوفين وعلى المعنى الاول يكون هذامن الاخسافة اي من الذين كِفُوْ فونْ من الله بالنذ كبر اوبخوفهم وعيد

(انم الله عليهما) بالاءان والثبت وهو صفة ثانية رجلين اواعتراض (ادخلوا عليهر الاب) باب قريتهم اي باغتو هم وضًا غطوهم في المضيق وامتموهم مر الإصحار (فأذاد حلتموه فانكرغالون) لتصرالكر عليهر فالضابق مزعظم أجسامهم ولانهم اجسام لاقلوب فيهما و مجوز ان يكون علهما بذلك من اخسار موسى وقوله كتب الله لكم اوبما علما من عادته تعساني في نصيرة رسله وما عهدا من صنيعه لموسى في قهر اعداله (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) اى مؤمنين به ومصد قين لوعده (قالوا ناموسي الالن لدخلها ابدا) نفوا دخواَهم علىالتاً كيد والتأبيد (ماداموا فيهسا) عل من أعاله ل العص (فأذهب أنتُ و ربك فقاتلا انا هبت فاعدون قالوا ذاك استيانة مائقه ورسوله وعدم مبالاة بهما وقبل تقديره اذهب انت و ر لك يَعينك ﴿ قَالَ رَبِ اتَّىٰ لاَاطَكَ الْاَنْفُسَى واخی) قاله شکوی بَنْهِ وَخُزِنُه الى الله تَمــالى كاخالفه قومه وأيس منهم ولم يبق معه موافق يثقيه غيرهرون عليه السلام والرجلان المذكوران وانكأنا وافقائه لم بنق بهما لماكايد من تَلُونَ قُومُهُ وَ لِجُو زَانَ يِرَادُ بِاخِي مِن يُوَاخِيني فِي الدين فيدخلان فية ويحتمل نصبك عطفاعلي نصسي اوعلى اسم ان ورفعه عطفا على الضمر في لااملك اوعلى محل أن واسمها وجره عندالكوفين عطفا على الضمير في نفسي ﴿ فَافْرُقَ بِينَا وَبِينَ الْقُومُ الفَّاسِفَينَ) بان تَحكم لنا بما نَسْتُعَمَّه و تَحكم عليهم بمسا يستحقون أوبالترميسد بينسا ويتهم وتخليصنا من صحبتهم

رجلان عادة عن كالب ويوشع الاسرآ بثلين يكون يخافون من الاخافة لان بني اسرآ بُل تنعلق بهم الاغافة من الله تمالي بالندكم والوعظ و يوعيد الله تمال بعقاب المصاة ولا يكون مجهو لا بخلاف الثاني والالكان المعنى أنها من المفوقين وايس كذلك القطع بأن المفوقين هم الجبارون والخائفون هم ينوا اسرآبل والحاصل أن قرآء العتم الماتويد قول هذا القائل وهو ان يكون الرجلان من الجبارين على تقدير أن يكون نخافون بضم الياء مجهولأ يخلاف الثاني واماعلى تقديركوته لسر مجهولام بإب الاخافة فلاترجر هذه القرآمةان بكون الرجلان من الجارين للقطع بأن بني اسرآ بل يحوفون من الله تعالى الوعظ والتذكيراذ يخوفهم الوعيد الوارد في حق من عصى وخالف امر الله تعالى (قو لها واعتراض) وقدين قال ومقوله مدسا لهما و دلالة على صحة قواتهما وكونه حقيقابالغبول (قوله باغتوهم) اى ادخلوا عليهم نفنة اى فعياءة من الباغة وهي الفاجاءة بقال بفته اي فِعاً ، والصَّاخَطة الرَّاحة عَال صَغطه بصَّغطه ضنَّة طااي زَّجه اليحائط ونحوه ومند صفطة الفرج والاصحار الدخول في الصحرآء بقال اصحر القوم اذا دخلوا في التحر آء تحواضيم القوم «والكر الجلة الواقعة، المحارب حال المحاربة والمكر بالقيح موضع المحاربة قال الامام قوله ادخلوا عليهم البآب مبالغة في العدة بالتصر والظفركأ ته قال مني دخلتم بأب بلدهم انهر مواولا بيق منهم فافيز نارولاساكن دار فلاتخافوهم تمقال الماجرم هذان الرجلان في قولهما أمِرقاذا دخُلتموه فَانَكُم غَالَبُونَ لاَنْهِمَا كَانَاجِارَمِينَ بَنْبُوهُ موسى فَلَااخْبَرْهُم بالْنَ اللهُ تعالى قال ادخلوا الارض المقدمة التي كتب القدلكم قطعا بأن التصرة لهم وأن الفلية مربطانهم ولذلك ختما بقولهما وعلى الله فتوكلوا أن كنتم مؤمنين يعني لمأوعد كم الله تعالى التصر فلا ينبغي أنَّ تصرواً خالفين من شدة قوة يروعظم اجسامهم بالتوكلواعليه في حصول التصر لكران كثيم مؤمنين بوجود الالهالمادر ومومنين بصحة نبوة موسى غليه السلام (قو لهو بجوز ان يكون علمما بذلك) أي يكونهم غالبين على الجبارة يدخولهم باب بلدهم وهوعطف من حيث المعنى على قوله لتعسر الكر عليهم كانه قيل علاذلك بالفراسة و باخبار موسى غله الصلاة والسلام (قُولُه بدل من إبدايدل المعض) لان الأبديم الزمان الستقبل كله ومدة دوام الجبارين. فيها بعض منه (قُولِه قالوا ذلك استهانة بالله تعالى ورسوله) فان من استحال في حقد التحير والذهاب والمجهير ونحو ذلك من خواص الحسمية لابستد اليه الذهاب والمقاتلة الابطريق الاستهانة به ولذا لابسند مثل ذلك الى سيد القوم و رئيسهم الامذلك الطريق و يحتمل أن يقولوا ذلك بناه على كونهم من الجسمة فلذلك جوزوا حقيقة الذهاب والقتال فيحقد تعالى الاان المصتف لم لتفت اليد المدمثل هذا ألجهل من آمزيني وصاحبه سنين متطاولة ولما كانت الاستهانة بالقةتعالى ورسوله جهالة عظيمة أبضافيل تقدرالكلاماذهب انت وربك بعيثك على إن يكون لفظ ريك مشداً حذف خبره والواو العال من فاعل إذ هب الاان المصنف لم يرض به لكوته تصفا بایی عنه نظیر الکلام (ق**و له تاله** شکوی بشه) ای قال شکایة من ساله الی ا**ه**دتمانی والشکوی مصدر قولك شكوت فلأنا أذا اخبرت عنه يسوخمه بكواليث وانا سمل عمني النشر والاظهارالاا يدههنا يعني الحال قال الجوهرى البث الحال والحزن يقال اشتك اى اظهرت الكبيع عن المكلى اته قال لماقالوا اذهب انت ودبك ففاتلا الهمناة عدون غضب موسى عليه السلام وكأن رجلا حديدافقال اني لااملك الانفسي واخي اي لااملك الاطاعتهما ولم بطعني الااباهما ولماورد ان بقال كيف بعجوهذا المصرمع ان الرجلين المذكورين اطاعاه ولم يظهر منهما مخالفة امر ه احاب عنه مقوله والرجلان المذكوران الى آخره كا تُنه قال لا أثق بطاغة احد غير نضى واخى (قوله و يحتمل نصبه) ذكر في اعراب اخي ثلاثة اوجه النصب والرفع والجراما النصب فعلى وجهبن الاول المطفعلي نفس إى لااملك الانفس والااخي والتابي المعلف على اسم آن و يكون خبره محذومًا لدلالة خبرالمعطوف عليه علىخبرماى واناخى لايملك الانفسه واماالرفع فعلى وجهين أيضاالاول عطفه على الضمير المستكن فالااملات والتقدير ولايلك اخي الانضه وجازراك الفصل بقوله الانفسى والثابي عطفه على محل ان مع اسمها فانان المكسورة لمللم تغير معنى الجله كان اسمها النصوب في محل الرفع على الابتدآء لان فالدة المكسورة است الاالتأكيد فكاتت بالنسبة الراصل المعني فيحكر المعدوم فجاز العطف على محل اسمهما بالرفع كقول الشاعر

ومن بك امير بالدينة رحله * قائي وقيار جالفريب

اى وقيادا يضاغر يبوخبران وانكان مؤخر الفظ الكنه مقدم تقديرا فلذلك بياز المعظف على محل ان مع اسمها فان تقدم الخبرشرط في مثل هذا العطف اللا بازم توارد عاملين على معمول واحدف كما يجوز العطف على المدارا وم عوزُيد فامُّ وعرو فكذا بحوز العطف على محل ان بارفع تفول ان زيدا فأمُّ وعرو والمنتوحد لما كانت مع خبرها فيأو يلاسم مفرد مرفوع اوبجرور اومنصوب وتغير بهاسي الجله وكان اسهها كبعض حروف الكلمة لمرتجز العطف على محل أسمها ويشترط فيجواز العطف عنى محل ان المكسورة تقدم الخير لفظا باوتقديرا خلافا للكوفين وفدتقدم الخبر في الآية لفظ الجاز العطف على اسم ان بلاخلاق واختلفت عبارة المحاة في هذا قال بعضهر ومهران الخاجب باذاله طفعلى محل اسم ان الكسورة وقال آخرون جازاله طف على محل ان مع اسمها كاغال المصنف ولعل مبنى العبارة الاولى وهوان محل الاعراب هوالاسم الذي تعتور عليه للعالى المختلفة وذلك الاسم هواسم أنوحده لايه هوالذي في محل الرفع على الابتدآء وأن كان منصوبا لفضا بنسلط العامل عليه ومنى الصاره النائية الالمرفوع على الاسدآه لوكان اسمان وحده لوجب الكون مجردا عن العوامل المفظية وذلك الاسهراس مجرداعتهافل بصحبان يقال لهائه مرفوع المحل على الانتدآ وفيكون الرفوع على الانتدآ وهوان مواسمها واماجره فبالعطف على ماه المتكلم في نفسي فالديحرور باصافة النفس! ليداى لاامك الانفسي ونفس الخي والضبير الجرود لابعطف عليه عندالبصر بيئالاان اعيد الخافض أيحوم دت بكروزيد فلذاك فالمالمصف وجروعند الكوفيين فأفهم يجوزون العطف عليدمن غيراعادة الجاروقوله ينتاظرف لفوله فاقرق وكان من حفهاان لاتنكرر في المعطوف فأنه يقال المال بين زيدوعرو ولا قال وبين عروولكنها كررت في الآية للاحتياج الي اعادة الخافض في العطف على الضمرالمجرور وهو يؤيد مذهب البصريين (فوله لا يدخلونهما) لمرغل لأيدخلوها على صورة النهى اشارة الى إن المراد بالتمريم تحريم النع لاتحريم النعيد والتكليف ثم ذكر إن اربعين سيئة فيه وجهان اطهرهماانه منصوب بمرمة ظرفالهاو يؤيده ماروي اله بعد انقضاه الاربيين دخلوها فيكون الهريم مقيدا بهذه المدؤو بكون قوله ينبهون كلامامستأنفا غير مقيد عدة اوحالامن الضمير في عليهم والوجه الناتي انهمت صوب بقوله يذيهون قيدله فيكون التمريم مطلفاو يحتمل ال بكون مؤيدا وان يكون منقطم والتيه الحيرة ومنه ارض تبهاء بتحيرفيها سالكها ولامتدى فيها الىالسيل واختلقوافي مقدار ارض التيه فقيل سنة فراسخوكان القوم ستمانة الف فارس فكان لكل مائة الف شهم فرسخ مسيرة نصف يوم على إن الفرسخ اربعة اميال والمال ثلاثة آلاف دراع اوار بعة آلاف ذراع وقبل كان المته سسنة فراسخ عرض فيانى عشر فرسفنا طولا قال الامام فأن قيل كيف يعقل بقاء هذا الجم العظيم في هذا المقدار الصغير من المفازة أر بعين سنة بحيث لا ينصور لاحدهم ان يحدطر ماالى المروج منهاولوانهم وضعوا اعينهم على حركة انفك فلرجوا شهاولو كانوا في العرالفطيم فكيف في المفارة الصغيمة واجاب عنه بوجهين الاول ان انخراق العادة في زمن الانبياء عليهم الصلاة والسلام غير مستبعد اذلو فتصناب الاستبعاد للزم الطعن فيجيع المجيزات وهو باطل والناتي انااذا فسير أاذاك البحر بمتحريم التعبد فقدزال السؤال لاحمال أن القدتعالى حرم عليهم الرجوع الى اوطانهم وامرهم بالكث في تلك المفازة اربعين سندقى المسفدوانحة جرآ الهبرعلي سوء صنيعهم مر انخالفة والعصيان (قولدوكان المهام يظلهم الى آخره) أن قيل هذه المذكورات فع جليلة وكان حبسهم في النبه عقوبة ومحنة فكيف يجتمَّان قلناعقو بقالدنيا تجامع النعمة ولاتنمافيها لجوازان يكون العبد في نعمة مز وجه وفي محنة من وجه آخر وانمايتنافيان ان لوكانت الدنيا دار الجزاء على الحقيقة ولبست كذلك (قوله والاكثر على) يسنى أن الساس اختلفوا في أن موسى وهرون هل بقيامع القوم فىالتيه اولافقال بعضهم انهما ماكانا فيه استدلا لايأنه عليه السلام دعا ان يفرق بينه وبين اوالك القاسقين ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام مستجابة وهي تدل على انجما مأكانا معهم في التيه وبأن فبهعذاب من عصى وتمرد والانبياء معصومون من العصيان صلوات القهوسلامه عليهم اجعين فلا يعذبون والصحيح اقهما كأنافيه معالقوم الااته تعانى سهل عليمها ذلك كإسهل على ابراهيم النار فجعلها عليه بردا وسلاما تمالقائلون بهذا القول اختلفوا فيافهماهل ماثافيه اوخرجا مته فقال بعضهم الأهرون مات فيدتم موسى بعده بسنة ويتي كالب بزيوقناختن موسى ويوشع بننون فناه ووصيه بعد موته وهوالذي فتيم الارض المقدسة وقيلاته ملك كلالشام بعد ذلكوغال آخرون بل بني موسى بعدذلك وخرج منالتيه وسأرب لجبابرة

(قالىنافها) قانالارض المقدسة (محرمة عليهم) لايد خلو نهسا ولاعلكونهسا بسبب عصيا نهم (اربعين سبئة بشيون في الارض) عامل الظرف اماعرمة فبكون العريم موقناعيرمؤ يدفلا بخالف ظاهر قوله التي كتب الله لكم و بؤيد ذلك ماروى ان موسى عليه الصلاه والسلام سار بعده بن بق من في اسرابل فقيم اريحه واقام بها ماشاه الله ثم قَبُصَ وقبل أنَّه قبض فيالتبد و أنا احتضر اخبرهم بان بوشم بعدء تى وأن اهد تمال اهر م ستال الجبارة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة وصارالشام كله لبني اسرآبل وإمايتهون اي يسيرون فيها متميرين لايرون طريف فيكون التحريم مطلقسا وقد قبل لم يدخل الارض القد سمة احد عن قال لن: خلها بل هلكوا في النيد و انسا قاتل الجبابرة اولادهم روى انهرابثوا اربعينسة فيستة فراسم يسيرون من الصباح الى السامناذ (هر يحيث ارتعلوا عندوكان الغمام يُطلُّهم من الشمس وعود من تور بطلع باليل فيضي لهم وكان طمامهم الروانسلوي وماؤهم من الحر الذي بحملونه والأكثرعلي ان موسى وهرون كانامعهر في النيد الاانه كان دلك ركاحا لهما وزيادة ني درجتهما وعقوبة لهرو الهما ماثا فيد مات هرون وموسى بعده بسنة مم د خل يوشع ار يحاء بعد ثلاثة اشهر ومأت النقباء فيه بغتة غير كألب ويوشم

فَلَانَأْسُ على القوم الفاسفين ﴾ خاطب به موسى لمسائدم على الدعا عليهم وبين انهم احضاء بذاك لفسقهم (واتل عليهم نبأ ابني آدم) فابل وهابيل اوجي الله تعالى الى آدم ان يزوج كل واحد سنهما توأمة الاكخر فمضط منه فأبيل لان توأمنه كانت اجهل فضال الهما آدم قرَّ كِا قَرُّ مِاننا خِي البَكِسا قبل تزوجهــا فقبل قربان حابيل بان نزلت نار فاكلنه فازداد قابيل سخطا وفعل مافعل وقيل لميرد بهما اين آدم لصابه وانجارجلان من بني اسرائل ولذاك قال كتبناعلى بني اسرائيل (بالحق)صفة مصدر محذوف أي تلاوة ماتسمة بالحني اوحال من الفعير قاتل اومن نياً اي ملتبسا بالصدق موافقــا لمـــا في كتب الاو اين . (ادْ فر با قر با تا) ظرف للنبأ اوحال منه اوبدل على حذف المضاف اى واتل عليهم ثباً عما أبأ ذلك الوقت والقر مان اسم مايتقرب به الماهة تعالى من ذبعة اوضرها كما ان الحكو ان اسم ما تحلي اي يُمطى وهو في الأصل مصدر ولذلك لم ينن وقبل تصدير. اذقرب كل واحد منهما قربا نا قبل كان قايل صاحب زرع وقرب ازه أقبرعند، وهاسل صاحب منزع وقرب جلاسمينا (فَتَقُلُ مِن احد عميا ولم تُحقبل من الآخر) لانه سطفًا حسكم الله ولم يتخلص النية في قربائه وقصد إلى احسن ماعنده (قال لاقتلتك) توغده بالقتل لفرط الحسيد على تفكُّل قرباته واذلك (على اتحــا يَـقبل إلله من للنقين) في جوابه اى انما أَوْ تيتُ من قِبَل نفــــــك بترك النفوى لا من فيكي فلم تقتلني و فيسه اشسارة آلی ان الحاسد بنسخی آن یری حر مائه من تقصیره وبجتهد في تحصيل ما به صارالحسسود محتوظها لاقى ازالة حظيم فان ذلك ممما يضتر ، ولاينغمم وأن الطاعة لاتفك الامن مؤمن مثق (لمُن بسطت الى يدك لتقتلق ما امّا بباسط يدى اللِّك لا " فقلك الى اخاف الله رب العمالين) قبل كان هاييل اقوى منه ولكن تحرَّج عن قتله واستساله خوفا مراهة تعالى لانالدفع لم يُجِيحُ بِعَدُا وَتِحرُكُما لِسَاهُوالافَصْلِ قال عليه الصلاة والسلام كن عبد الله المقول ولا تكن عبدُ الله الشائلُ والما قال ما انا بها سط في جواب لَّن بسطت النبريُّ عن هذا الفعل الشنيع رأسا والحرز من ان يوصف به و يطلق علِمه ولذلك اكدالتني بالباء

وفتجار يحاء وكأن وشرعل مقدمته فدخلها وشعوفائل الجابرة تمدخلها موس واقام فيهاما الماقة تعالى ج قبضه الله تسالى اليه ولابع قبرمالا الله تسالى غيل هذا اصبح الاتلويل لاتفاق العلمة على أن عوج بن عنق قنه موسى عليه السلام (قُولُه خاطب موسى عليه السلام لمائدم على الدعاء عليهم) فأنهم لما أوا عن جهاد الجبارة وعصوائيهم دعآ عليهم فقالادق ائتلاالهك الانفسى والحدولاأق يطاعتضرنا بلأتوهم منهمالفسق والخروج عن الطاعة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اى اخرجنامن صدادهم وميز بيناو يديم في امر الجازاة على اعالنا ودائنا وأنينا بطاعنا فالاسليموناك وعافهم على امر عنافتهم وعصياتهم فعاقهم القدسالي بأن حرم عليهم دخول الأرض المقدسة ويصلهم متعيرين فيألتيه ادبسينسة فاقطا واحتدت ملقة احتياسهم في النبه از بعين سنة بسبب دعالة عليهم ندم مومي عليه السلام حلى ما دعاعليم فخاطبه الله تعالى بقوله فلا تأس على القوم اغاسقيناى لأتحزن عليهم اسابهم لانهراحة امتلك بسب فسقهم واستاعهم عن جهادا لجادين وعصيان تبيهم ويجوزان يكون الخطاب لسيد ألمرسلين اي ولاعزن على فوم شسأنهم العامي ومخالفة الرسائمانه تعالى لماذكر قبائح المشركين واهل الكاسال يقعلى حسدهم لوسولهم صلى اهمعلى نبينا وعليه وسهامن حيثاته خصصه بالرسالة من ينتهم وجعه هدى الناس جديهم إلى الحق والى طريق مستقيم امراه تعالى رسوله صلى الله عليه وسا بأن بنلو عليم اوعلى اهل الكتاب اوعلى الناس كاقة نبأان آدم وماوقوم إن احدهما فنا الآخر حمدا على قبول قد بأنه وعدم قبول فر بان نفسه و بينه ان الحمد وقع يه في سوء العاقبة والقصود منه التمذيرعن الحسد فقال إمالى وانل عليهم نبأانني آدم بالحق اذ قريافر بابافتقبل من اخدهمها ولم يتقبل من الأسخر ظل لاقتلك ظل أنما يتقبل الله من المنفين والقر بأن اسم لما يتقرب به ال الله تعالى من ذيجة اوصدفة كالجلوان اسم الم يحلى اى يعطى (قوله بالحق) وهواما صفة مصدر محذوف اى تلاوة ملتب يالحق والصدف اوحال من المفعول اي بأملنسا بالصدق موافقا في كتب الاولين وبالفرض الصحيح وهو تعييم الحسد النالمود والنصاري كانوا يحسدونه عليدالصلاة والسلام فين لهمسو عاقيته اومن الفاحل أي اتل عليهر ما بسالصدق وانت محق صادق (قولداد قر بالظرف النبأ) أى الراحليم قصام في ذاك الوقت اوحال من النبأاي نبأهم احال وقوعه في ذلك الوقت او بدل على حذف مضاف اي اتراعليم بأهما بأذلك الوقت روى ان آدم عليه السلام غشي حوآه في المنتقل ان بصب الخطيئة فحملت فيها عابيل وتو أمتما فلجاوا تجد حبن ولدتهما ما تجده النساء من الطلق (قوله وقيل) عطف على قوله ولذاك الم ينم اي المبغن لان تقديره اذفرب كل واحد منها قربانا فوله توعده بانقل لفرط الحسدعلي تقبل فرياتها) بنان لارتباط قول قابل لها بيل لافتلك مقولة تعالى فنقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر على وجه كون قول ها يرا المايتقبل الله من المتقين جوابا لقول قايل لاقتاك وذلك أن قايل كا " له لاخيه هايل لافتانك حسدا على تقبل قر بالك وعدم قبول قرباتي قصيم الهابيل ان يجب وان يقول الهااتا اوتيت من قبل نفسك حيث تعريت عن لباس التقوى لامن قبلي فَإِنْمُنْكَ وَمَالَكَ لا تَجِهَدُ نَصْكَ ولاتَحملها على تقوى الله تعالى التي هي السبب لقبول العمل (فوله قبل كأن هابيل اقوى شه) كى من قابل واقدر على دفعه عن نصه الاانه لم يسط يديه ولم يدفعه عن قصه خوفامن الهداء الى لان الدفع لم يكن صاحا في ذلك الوقت فلذلك اتماد لاخيه ولم يدضد عن نفسه ومقصود المستف من اراد هذا القول دفع ما قال لم لم عفع المقول القاتل عن نفسه مع ان الدفع عن النفس واجب وهب الهابس بواجب فلا اقل من أنه اس بحرام فإقال الداخاف الله رب العالمين (قوله اوتحر يا المعو الافضل) وهو الصبر والاستسلام مع الدرة على الدفع فإنه افضل لقوله عليه الصلاة والسلام لحمد بن مسلمة ألق كالعلى وجهاك وكن عبدالله المظالوم ولاتكن عداقة الغاملم وهومه طوف على قوله خوفا من الله تعالى فهذا على تعديران يكون استسلامه للقائل وعدم التعرض لدفعه المحرى ماهوالافضل والاول بمعي الخرف من معصيته ومخالفة حكمه والمراد بسط اليد مدها والتحرج التأم وعد مد البدد فعاعن تفسه ذنبا موجبا التع يعته (فرله واتما قال مااما ساسط يدي)جواب مجالفال المهاء الشرط بلفظ الفعل والجزاء بلفظ اسمالفاعل حيثمال لتن بسطتها الباسط وتقرير الجواب انجواب الضم الساد مسدجواب الشرط لوجاه ضلاوقيل لاابسط يدى اليك اكمان المني الدلاغيل هذا الفعل الشنيع في الحال اوفيها سيائي من الزمان وليس هذا المني بمراد بل الراد بيان اته

(الى اريد ان يوه بالم واللك فكون من اصحاب إليار وذ ال جراء الغلسالين تعليل ثان الامتشاع عن المعارضة والمما ومة والمعنى انما أستسس الك ارادة ان تحمل انمي لوبسطتُ آليك يدى وأُمَّك بسط يدك ال وعموه للسئيان ما فالافعل البادئ مالم يمند المظلوم وقيل معتى بأنمى بأثم فتلى وبأعك السذى لمرتنقل لاجله قر بالمك وكلا عما في موضع الحال اي ترجع ملتسا بالأعين ساملا لنها ولعه لمرد معصية اخية وشفاوتة بل قصلت بهذا الكلام الى ان ذلك أن كأن لا محالة واقصا قار بدان يكون ال لالى ظاراد بالذات ان لايكون الالان يكون لاخيدو يجوز ان يكون المراد بالأم عقو بتعوارادة عضاب العاصي جَائَزَةَ (فطۇغت لە نفسه قتلَ اخيد) فَسَهُمُلَنَّهُ لَهُ ووشعته من طاعله المرتماذا اتسم وقرى فطاوعت على اله فاعل بمنى فقل اوعلى أن قال أخيه كالله دعا ها الى الا قدام عليه فطآ وعُنَّه و له لز باد . الربط كقواك حفظت لزيد مالة (فقاله فالصبح من الحساسرين) ديناوڭتېساادىق مىدة ، عمره مُطرودا محرونا قبل قتل هايل وهو ان عشر بن سنة عند عقبة حرآه وقيل الصرة في موضع السجد الاعقلم (فعث الله غراما يحث في الارض لتربه کیف تُوَاری سوا آءاخیہ) روی انہ لماقتلہ تحقرقی افره ولم بدر مايص م به اذككان اول ميت من في آدم فيعث الله غُرابين فاقتُثلا فقتل احدهمها الأخر غفرله بمنفساره ورجليه مم القاه في الحفرة والضمر في ليرى فقه تعالى اوالغراب وكيف حال من الضمر في بواري والمالة ثاني مفعولي بري والمراد بسوأة اخية جمده ألميت فانه بممايستنجم ان يري ﴿ قَالَ مَاهِ بِلَنَّا ﴾ كَلَّهُ جزع وتحشُّر والآلف فيها بدل من ياء النكلم والمني باو بلتي أحضري فهذا أو الله والويل والويلة الهلكة (أعجرت ان اكون مثل هذا الفراب فأوادى سيوأة الحي) الااهتدى الى مثل مأاهندى اليه وقوله فأوارى عطف على ا كون وأس جواب الاستفهام إذ ايس العن ان عِرْتُ لُوار بِنُّ وَقَرَى بِالسِكُونَ عِلْي قَالُا أُوارِي اوعلى تسكين المنصوب تخفيضا (فأصبح من النادمين) على قنله لمساكا بدفيه من الصير في امره وحله على رقبته سنة أواكثرعلي ماقبل وتلذه الفراب وأسوداد لوئه وتبري ابويه مته اذروى الهااقته اسود جسده فسسألم آدم عزاجيه فعال ماكنت عليه وكبلا فقمال بل قتلته ولذلك اسود جسدك و تبزأ منه ومكث بعد ذلك ما ثة سئة

لايلابس ذالتالفسل على سيل الاستراد والدوام فلذاك اوثر إخفا اسم الفاعل على فغفا اسم القعل فكاكمة قيل لست تمزيوصف ببسط الدالل بالقتل قط وهذا الغمن فؤالنسل فيعبل مانسه الى تنسدني بستى الادمة ولهذاآك نفيه القسم اولا وبزيادة الباء في جواب القسم كالبافات اللام فيقوله لترب ملت موطئه القسم وقوله ماانا بباسط جواب القسم سادسد جواب الشرط (قوله والعني الماأسفس إلى) ايمامت من معارضتك خوفا من الله تعالى فى تخالفة حكم اوخوها من انتفاص اجر بنزك الاولى وارادة كونك سامل آلا ممين جيما الم ماشرتك بدعة علاال لتعتلق وائم تسبيك لانابسط البكيدي لقتلك لوبسطت يدى البك لفتلك لاستعالة ان تحمل تغيي الم شخص آخر شوله تعالى ولاتزد وازره وزر اخرى والحديث المذكور نطيرالا يدفى الدلالة على كون شخص وأحد حامل الاعين انم الباشرة وانم كوئه سببا لانم شخص آخرةان البادى بالسب عامل لايم سبه بللباشرة وانم تسيد لسب صاحبه اله فان السب من حيث كونه هنكا العرض اتمسواموقع ابتدآه اوعلى سيل المكافاة مأذونا فدمنفوا عندغوله أمالى فن اعتدى عليكم فاعتلوا عليمتل مااعندي عليم (قوله عليه الصلاة والسلام السنبان ماقالا فعلى البادئ مالم يمند للفلوم) مافي قول مالمصدرية عَاتَّهُ مَعَام المدمّاليّ هي ظرف معلق الجاروالمجرور والمني أنه على البادي مدة عدم تجاوزه عن حد المكافأة والمائة والاعتدآ الصاورع المدفقد حكم عليه الصلاة والسلام بأن البادئ عليه أمسه بالباشرة وسب صاحبه لكون البادئ سيالسبه الاأن ماعلى البادئ بالسب لبس عين أعصاحه لقوله تعالى ولاتزر وأزرة وزر اخرى واتماعليه وزر تسيمانا كتسيدصاحيه (ق لموفيل منى بأي الرآخره) عطف على قوله وأعلى بسط يدل الى (قوله والمله ليرد) اى جابيل حيث قال اريدان تبوء يأتمي وانمك فنكون من اصحاب النارمعصية اخيه قاييل وشقاوته جواب بحايقال كالايجوزالانسان ان يريدمن نفسه آن يسمى الله تعالىء بستعنى عذابه فكذلك لايجوز ان يريدنك من غيره لاسيامن اخيده كيف جازله أن يقول إنهاريد ان تبوء بأعى وأعك وتقرير الجواب ان هاييل لم يردمه صية اخية واعا اراد عصمة تفسه منها وذاك لأنهاييل لمارأى اناخاه صم عزمه على فناه ولاحظ الهلا بعلواماان بكون فارغاعن حال اخد ينطل به ماشاه او يقتل هواخاه ابتدآه بجر دطنه ان اخاه على صدد فتاه وكل واحد من الامرين ممصية كيرة فلازأى ان هذهالمصية واقعة لامحالة امأمن نفسه إومن اخيه قال اتي اريدان تبوء بالأثم المتوقع مني ومثك فالمقصود بالذات انلاتقع للثالمصية مزنفسه لاان تقع مزاخيه ولوسإاته ارادهامن اخيدفلا نسإان ارادة ذلك في هذه الحالة على هذاالشرط معصية وحرام بل هي عين الطاعة ومحض القوى واجاب عنه ثانبا بجوازان كون المراد تهاريد ان توء بعقو به قتل ولاشك له مجوز المظلوم أن يريد من الله تعالى عذاب ظالمه (قو له فسهلته) اي حملت له نفسدقتل اخيدشيأ سهلاوامر اهينامع ان فتل النفس بفرحق لاسيا فتل الاخصصب بنكره الشبر عالفو بهو المغل السليم والطبع المستقيم بقال طاعه اى صار طائعا منفادا ويعدى بالتضعيف (قولُه على أنه فاعل يعنى فمل ولايكون المشاركة او يكون المشاركة على سنى أنه لما أراد قتل أحيه كا أنه دمانفسه الى الاقدام عليه وهر تأبى ذلك ونشيمر مندالهان غلب على النفس فطاوعت له واجابته وله متعلق بطوعت على القرآ ، تبينز يدت اللام لتفويقالارتباط وانكان الكلام يتربدونها (قوله ديناودنيا) امادينافظاهر واما دنيافلا كماسخط والله و بق مذموما الى يوم القيامة روى إنه لماقته اسود جسد، وكان ايض فسأله آدم عن اخيه فقتل مأكنت عليه كلامغال مل قناندولذاك اسود جسدك ومكث آدم عليه السلام بعد، مائة سنة لم بعنصك قط (في له والجلة ثان مصول عن على المصادة مسده لان الجه الاستهامية معلقة الرؤية البصرية فهر في عل المصول الثاني سادة مسده لاندأى للبصرية قبل تعديتها بالهمزة متعدية الىمفعول واحد وبالهمزة صارت متعدية الماثنين (قَ لِمُوالمَعَ مِلُومِلَتِي) يَعِنَ إِنْ لُوبِلِدُ بِالْأَلْفِ أَصَابُهُ بِأَوْالاَصْافَةَ وَإِبْدَاتَ الْبِأَأَلْفَاوِهِمِ شِنْأَمَةٌ فِي المُتَاجِي الْمُصَافَ الى أمالمتكلم والتدآدوان كان اصله لمزيناتي متدالاقبال وههالسقلا الاان العرب تتجوز فت ادى ما لايعقل لاظهار العسرومته ماحمرة على العبادو باحسرتا على مافرطت في جتبالة واللغة الفصيحة في عر يعزكونهام يأب صرب بضرب واستمالهم ياب علم شاذ (قوله فا وارى) بنصب الباحطف على آكون النصو بديان المصدر بذاي اعرت كوني شيه فالغراب فواز بأوقيل أنه منصوب لانه جواب الاستفهام في قوله اعجزت على طريق قوله تسال فهل لنامن شفعاء فسنفعوا لناو يردعله ان ن شرط مانصب على جواب الاستفهام كون الاول سياللنا في وليس (A)

العرسبا ألمواراة ولامعنى لان بقال لوعجزت لواد يتوقرى فأوارى بسكون الياءاماعلى الرفع اي الاوارى واما على النسكين في موضع التصب تحفيفا وهد يامن توالى الحركات وهي معيبة (قول، وعدم الطفر عافعه لاجله) وهو تروج اختماقليا فوله بسبيه قضيناعليهم)اي بسبب ماذكر نامن قتل قابيل اخادهابيل وماترتب على قتله من اتواع الشدالد والمكار التي اشيراليها بقوله فأصبح من الخاسرين فأنه يندرج في اجال خسارته جيم الفضائل الدينية والدنبو يةوجيع السعادات الاخرو يةحيث اسود وجهه وتبرأمته آدم وذهب طريدا شريفا فزعا مرعو بالابأ من بمزيراه كما شامن كان حتى فنله احد اولاد مولما كانت قصفقايل وهابيل مشتمله على هذه المكاره مؤدية اليها حسن ان يقال من إجل ذلك اي كون القتل على سبل العدوان مؤدماالي تلك المقاسد قضيتا على بني اسرائيل ان قتل نفس واحدة على سبيل العدوان معادل لقال الناس جيعاوا حياه ها، أن مكون سما لمقاء حياته بالعفوعن الجاتين وعدم الاقتصاص منهم او بمنعالقائل ان يقتل من اوادقته او بتخليص من توجد اليد سب من أسباب الهلاك من غرق اوحرق اوغير ذلك معا دللاحياء الناس جيما وقتل التفس وانكان بسر حنى حراما في جيم الادبان الاان بني اسرآئيل خصوا بمزيد التشديد والتفليفا حيث جعل قتل نفس واحدة كفنل الناس جيما لبلو غهم في قساوة القلب والاباء عن طاعة الله تعالى الى اقصى المراتب حتى المحلوا قتل الانبياء كزكريا ويحيى وهموا يقنل عيسي وكلمة من فيقوله تعالى من إجل ذلك لاسدآه الفامة متعلقة بكندا إي ابندأنا الكتب وأنشأناه مزاجل ذلك واجل بفتع الهرة وسكون الجيم فيالاصل مصدراجل عليهرشر ايأجل اجلاً أي جناه واوجبه وانافعلت من اجلك كذا أي جنت فعله وأوجبته غاذا قلت اتاآجله فكأثمك قلت اناجانيه وكأسسه استعمل في تعليل الجنابات اي في تعليل جنا بة المنكلم وتعديه في حق انخاطب يقال فعلته من اجلك اى بسبب جنيداك وكسبه كافى من جرواك فعلت كذا اى من اجلك من جروت اى جنيت وهي فعلى من جرايجروكدعوى من دعايد عووالعني الك فعلت فعلا وجر ذلك الى فعل مافعاته بأن كان سباله (فولد و بهذا) اى مقولة تعالى ولفسيامتهر رسلنا بالبيئات الآية اقصلت قصة ابني آدم عاقبلها من قبائع بني اسرآ يل عمانه تعالى لماشددالامرعلى من قتل ألفس بفيرحق شرع في بيان جزاء من يحارب السلين وان محاد بتهر محاد بدم الله تعالى ورسوله تعظيمالهم كاوردفي الحديث القدسي ان من إهان لي وليافقد بارزي بالمحاربة فكماان تعظيم حرب الله تعالى واوليائه تفظيره تعالى حكمافكذااها تنهمومحار شهرفي حكماها شدتمالي ومحار بتدفيسر محار يذاهه تعالى ومحارية رسوله صلى الشعليه وسل بحار بة اوليائه لتعذر جل الكلام على ظاهره ضرورة ان محاربة القة تعالى غير متصورة ومحاربة رسوله غيريمكنة فينفسها لانقطاع الطريق لايحار يونه تقول حربه حرباط للمطلبااذا اخذماله وتركه بلاشي وحرب الرحل ماله اى سلبه فهو محروب وحر ببُ (قوله وقيل المكارة باللصوصية) عطف على فوله غطم الطريق والفرق ببنهما ان قطع الطريق اتمايكون من قوم يحتمون ولهم منعة أى قوة وشو كة تمنهم بمن اراد برسوا بسبب مايكون يتهم من انتفاه روالتعاون والاقتدار على دفعمن يتصدى لهم بالسوء و يتمرضون أدماء المسلين واموالهم وازواجهم وأماثهم وهذه القوة والمتمة غيرممترة في الآسوصية الني هي السرقة وان كان اللص مكابراومحاهرا فيأخذ المال والنهب والفارة والقوم للوصوفون بهذه القوه والنعذاذا اجتموا في الصحرآه فهم قطاح الطريق بالآخاق فيعاقبون كالفطاع وقوله تعالى اتماجزاه الذين مبتدأ وقوله تعالى ان يقتلوا معماعطف عليه خبره وقوله تعالى فسادا منصوب اما على أنه مضول له اي يحار بون و يسعون لاجل الفسادوآما على إنه مصدر وقع موقع الحال اي ويسعون في الارص مضدين اي ذوي فساد وجعلوا نفس الفساد مالفة اوعل إنه مصدر من غير لفظ الفعل لوجود الاتحاد بحسب المني يتهما كأن سعيهم كان فسادا فكائه فيل و يفسدون فالارض فسادافه واسم مصدر فائم مقام الافساد واصل السعى المشى السريع مم غلب في الاجتماد في الامراى امركان والتفعيل في قوله أمالي ان يقتلوا او يصلبوا لتكثير الفعلين نظر اللي كثرة تعلقهما (فولهاي يصلبوا مع القتل) يعني أنهم انجعوا بين القتل واخذ المال يقتلوا قصاصا و يصلبوا عليه ثم يصلبوا على وجد التكال والمبرة من غيران يقطع شيءمن ليديهم وارجلهم وهذاهوالغاهرين مذهب الشافعي قال صاحب الكشافيان جعوابين القتل والاخذ فابوحنيقة ومحديصك حياو يطعن حتى عوت وقيل يصلب ثلاثة المحيائم بنزل فيقتل وقبل يصلب حياو بترك ال\ن يموت مصلوبا (قوله والفقهاء خلاف الى اخره) يسنى ان الائمة الشافعية بعد

وغدم الظفر بمسافعله مزراجله (مزراجل ذلك كُنبنا على بني اسرائل) بسبيد قضا عليهم واجُلُ في الاصل مصدر اجُلُ شرا اذ اجناه استخل ق تعليل الجنسايات كقولهم من جرَّاك فعلنَّه اي من انجررته اى جنيته فم ا أسم فيه فاستعمل فيكل تعليل ومن ابتدآية متعلقة بكتبنا اى اعدآه الكتب وانشاؤهم إجلالك (اله مرقتل نفسا بضرنفس) اى بغرقتل نفس تُوجب الاقتصاص (اوفساد في الارض) او بغير فسياد فيها كأنشرك وقطع الطريق (فكاتم اقتل النياس جيمًا) مرحيثُ انه هنك حرمة الدماه وسر الفتل وجز أالناس طبه أوم حيث انقتل الواحد وقتل الجيم سموآء في استعلاب غضب الله والمداب العظيم (وم احياها فكاتما احيى الناس جيصا) اي ومن تسبِّب لبقاء حيساتها بعفو أومئم عن القتل اواسلنقاذه يعطى اسمال الهلكة فكاعما فعل ذلك بالناس جيسا والمقصودمنه تعظيم قتل النفس واحيسا يهسافي القلوب ترهيباً عن التعرض لها وترغيبا في المُحاماة عليها (ولقد جاءتهم رسانا النات م ان كثيرامتهم بمدذاك في الارض لسرفون) اي بعدما كتبنا علم هذا التشديد العظيم من اجل أمثال ثلث الجنسا يُمَّ وأرسلنا البِهم الرَّ سَلَّ بِالأَ بَلْتَ الواضعة تأكيدا للامر وتجديدا للمهدى بصاموا عنها كثيرمنهم بسرفون في الارض بالفتل ولأتبالون يه وبهذا اتصلت القصة عبا قبلها والاسراف الساعد عن حد الاعتدال في الأمر (الماجر آه الذين محار بون المهورسوله) اي بحار بون اولياءهما وهم السلون جمل محسار بتهم محار بتهما تعظيما واصل الحرب السبلب والمراديه همشا قطم الطريق وفيل المكابرة بالاصوصية وانكانت في مصر (ويسمون ق الارش فسادا) اى مفسدى و مجوز نصبه على العلة اوالمصدر لانسميهم كأن فسادا فكا^ئه قبل ويفسدون في الارض.قســـادا (ان يقتلوا) اى قصاصا من غير صلب ان افردوا الفتل (او يصلبوا) اي يصلبوا مالقل ان قتلوا واخذواالمال والفقها خلاف فياته يقتلو بصلب او يصلب حياو يترك او يطمن حتى يُمُوت (اوتفطع ايديهروارجلهم مِن خلاف) تَقطع ايديهم الْجُنَى وارجامهاليسرى اناخذوا المال وأم يقتلوا

اتفاقهم على آبه لا معن الجم بين القتل والصلب في حق من قتل واخذ المال اختلفوا في كيفية الصلب فتهم من ذهب الى أنه يقتل ويصلى عليه تم يصلب ومنهم من ذهب الى انه بصلب حياتم بشك برمح حتى يموت (قوله وأو في الآية على هذا) اى على ماذكر في تفسيرها التفصيل اى انتو يع الجناية الصادرة عن القطاعاي نفصل لكركل واحدمنها مزالا كتفاء فتلهمان قنلوا فقط ومن صلبهم مهاآفتل ان قتلوا واخذوا المال ومن قطع ايسهم وارجلهم من خلاف ان أخذوا المال ولم يقتلوا ومن تغيهم من الارض ان خوفوا اساء السبيل ولم يقتلوا احداً ولم يأخذوا مالا وهذا التفصيل موافق فلقياس لانالفتل عدالفيرمحق يوجب القصاص فغلظ ذلك في قاطم الطريق حيث وجب قتله حدا ولم يسقط ذلك بعفو الولى واخذ المال حكمه القطع اذا وقع من غبرة أطع الطريق فغلظ ذلك فيقاطعالطريق حيشوجب قطعطرفيه وانجعوا بين القتل واخذالممال جعرفى حقهم بينالقتل والصلب لانصلبه فيمراثاس سبب لاشتهار عفوبته فيصير ذلك زاجرا لفيره عن الاقدام على مثل الك المعصية واماان اقتصر على مجرد اخافة المسار فقد خفف الشرع عقو بتدوهي النني من الارض واختلف في فسيرالني فقيل ان الامام يفنش حاله في ذها به ومسيره فني اي بلديو جدينفيه منه ولا يكنه من القرار في بلدوقال الوحنيفة النزم الارض هوالحسر لانالحبوس بسبحسه ولرومهم الارض بمكان واحدكاروم الاموات في قبورهم كالهُ منني عن الارض بالكلية * قال بعض من حبس في مكان ضيق وطال مكنه فيه خرجنام الدنباوم وصل هلها * فلت من الاحيا واستامن الوي اذا جاء تا السجان يو ما لحساجة * عجبنا وقائسًا جاء هذا مز الدنيسًا (ق له تماليذلك) اشارة الى الجزاء المذكوروهومبنداً وخرى خبره ولهم متعلق بمحذوف منصوب على أنه حال من النوى في خرى (قوله استثناء مخصوص عاهو حق الله تعدالي) بعني انه تعالى بين ان جراء الحاربين هذه الاربعة ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او يتغوا من الارض ثماستني منهم الذين نابوا قبل القدرة عليهم فوجب ان تسقط العقوبات المذكورة عن تاب قبل القدرة عليه فلا يطالب بشيء مما اصابه قبل الفدرة عليه لامال ولادم الااذا وجد عنده مال بعينه علمصاحبه فانهرد على صاحبه كذا حكم على بنابي طالب رضى اهة عنه في حادثة بنبدر وقد خرج محاد با ومفسدا في الارض مم الب واصلح قبل ان يقدر عليه فسئل على رضي الله تعالى عند عن حكمه فقال تقبل تو بنه ولا فطالبه بشي من الحقوق وكتب له كتاب الامان الاان ماسقط بالنو بة قبل القدرة عليه هو ما يتعلق يحقوق الله تمالي واماما يتعلق منها يحقوق الآدميين فانه لايسفط بهذمالتو بةفان قطاع الطريق ان قتلوا انسانا مم تابواقبل الفدرة عليهم يسقط بهذه التو ية وجوب قتلهم حدا وككان ولىالدم على حقه من القصاص والعفو وإن اخذوا ما ألامم تابوا قبل القدرة عليهم يسقط بهدمالتوبة قطع إبديهم وارجلهم من خلاف وكانحق صاحب المالياقياق ماله يجب عليهم ودمواما اذأ تاب بمدالقدرة عليدة فهموم الأيقان الثوبة لاتنفسد ويقاء الحدعليه في الدنيا كالضمن حقوق العباد وأن سقطعته العذاب الالبرق الأخرة والمراد بحق اقة تعالى ما يرجع نفعه الى كأفقا لخلق على سبيل العموم فأنه تعالى منزه عن أن يتنماو يتضرر وبحق المدمايتفع بمالعد بنفسه على الخصوص مثال الاول المدود فان حدارى شرع لصيانة انساب اناس جيماو حدالفذف شرع اصيانة اعراض الناس وكذلك حدالشرب والحاصل ان دارالمقي وان كانت هر دارا الرامكن القة تعالى شرع بعض الاجزية في دارالد تبالصلوالعالم عن الفادوتت علم مصالح العاد اليوم النَّاد (قوله لان تو بقالمشرك ثدراً عنه العقوبة قبل القدرة عليه و بعدها) خان المشرك المحارب لوآم أبعد القدرة عليه فلاسيل عليه بشي من الحدود ولايطالب بشي مااصاب في حال الكفر من دم او مال كالو تاب قبل القدرة عليه ظل الزجاج جعل الله تعالى التو بة الكفار تدرأ عنهم الحدود التي وجبت عليهم في حال كفرهم ليكون ذلك ادعى الىالدخول في الايمان وإما المسلم المحارب اذا "أب قبل القدرة عليه فقال السدى كالكافر اذا آمر لايطلب بشئ الااذاوجد عددمال شغص بعيدة فاته يردالى صاحبه وقدم ان عليارضي القاتصالى صد حكر بذلك في ارثة بن بدر وكتب لم كاب الامان ولم يطالبه بشي من الحقوق وقال الشافعي رضي الله تعالى صدالم المحارب اذاتاب قبل القدرة سقط عندالمقو بذالتي أوجبت حنى القه تعالى ولايسقط ماكان من حقوق الساد والأ

كانفد قتل في قطع الطربق سفط عنه باتو بة قبل القدرة عليه تحتم القتل و يفي عليه القصاص الولى انشاء عفا

عيت لا يكتون من القرار في وضع أن الخصر وا على الانافة وقد الوحيفة التي بالحبس وأو في الا يته على هذا النصيل وقبل أنه تلفيد والاساء عتر بين هذه الشويات في كل ظاطع طريق (ظاك لهم خراقي في الديب) ذل وقضيمة (ولهم في الاستراقة المنافية على المستراة على الإلاالذين باه و حقاقة المنافية على إساسة، خصوص باه قدم على القدرة يدل على تعلق فسال (فاطوا بالتشم على القدرة يدل على المسابع الدولية في قطاع الساين لان وبتالشرك مراضة العقوية في وهذاع الساين لان وبتالشرك مراضة العقوية في القدرة و يعدها

(أو عقوا من الارض) أو ينقوا من بلسد إلى بلد

﴿ بِأَمْمِ الَّذِينِ امْتُوا أَتَّقُوا أَهُمُوا سُفُوا اليه الوسيلة اي مانتوا صلون به الي توايه والوالي شد من ضل الطاعات وترك المسامي من وسل الي كذا أذا تقرب اله وفي الحدث الوسيلة منز لة في الجنة لا ونماهدوا في سدله) بحسار بداعد آبه الفاساهرة والباطنة (لعلكم تغلمون) بالوصول الماقة تعالى والفوز بكرا منه (ان الذين كفر وا لوأن لهم ما في الارض) من صنوف الاموال (جُيما ومناه معدليفتكوايه) ليجملوه فديةلا نفسهم لإمن عذاب يوم القيامة) واللام متطقة بمحدُّ وفي تسسندع. لواذ التقدير لوثبت أن لهم مافي الأرض وتوحيد الصيرقيه والمذكور شئان أمالاجرآ به محراي اسم الاشارة في ُنحو قوله تعالى عوان مين ﴿ ﴿ أَنَّ اللَّهُ أُولَانَ الواوقى ومثله بمعنى مع (ما تقبل شهم) جواب لو ولو بمما في حير ، خبران والحملة تثيل الزوم العضاب لهم وائه لاسبيل لهم الى الخسلاص مته وكشذاك قوله (يريدون ان يخر جوا من الشار وماهم بخارجين منها ولهم عدات مقمر) وقرئ يخرجوا من اخرج واتماً قال وماهم بخارجين قدل ومايخرجون للمبالفة ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديمها) جلت ان عند سبو به اذا لتقدير قيما يل عليكم السارق والسارقة اي حكمهما وحسلة عند ألعرد والفاء للسبية دخل الخبر لتضمهمها معنى الشرط اذالمني والذي سرق والتر سرقت وقرئ بالنصب وهو المختار فيامثاله لان الانشساء لانقع خبرا الاباضمار وتأويل والسعرقة اخذ مال الفبرق خفية واتمانوجب القطعاذا كأنت من حرز والمأخوذر بع دينار اومآبساويه لقوله عليه الصلاة والسلام القظم في و بم دينار فصاعدا والعلساء خلاف فيذلك لأحاديث وردت فيه وقد استقصيت الكلام فيه فيشرح المصابيح والمراد بالايدى الايمسان و يؤيده قرآمة أين عباس إعالهما ولذلك سساغ وضع الجمع موضع المثنى كإفي قوله تمالى فقد صفت قلو الحما اكتفاء تثنية المشاق اليه واليد اسم تمام العضو ولذلك ذهب الحوارج الهان القطع هو الكب والجهود على آنه الرسيخ لأنهعليه الصلاة والسلام أكى بسارق فامر يقطم

عند وانشاه استوغاه وانكان قد اخذالمال مغط عنه الفعام وانكان جع بينهما مغط عنه تحتم القتل والصلب ويجب معسان المال وامامن المديعد القدرة عليه فلايسقط عندشئ من الحقوق مجانه تعالى لمساشر مو فباتم البود وخروجه عزطاعة اقه تدنى وطاعة رسوله امر المؤمنين بازيكونوا على خلاف ماهر عليه فقسال الابها الذين آمنوا اتقوا أهمال آخره اى تقواعقا ببطاعته والنفوا اليه ماتتوسلون بداليه اى ماتتقر بون وتنصلون به الدُنوا به وطاعته في جيم ماامر به وتهي عند على إن الوساية الفضل والقر بدَّمن وسل فه اذا تقرب الله (قوله تعالى اليه) متعلق بالوسية لا نها عمني التوسل به ولست عصدرحني بمشمان بتقدم معمولها عليها ويحتمل ان تعلق تعذوف على أنه حال من الوسدية أي انفوا الوسدية موصلة الى توابه ثماته تعالى لمساام المؤمنين بازوم طاعته والاتفاطعذا به وعقابه بين ان الكافرين لاسيل الهراني الخلاص من عذاب يوم القيامة البتة تنشيط الهم على زوم الطاعة وترهيباعن التواتي فيهافقال ان الذين كفروا لوان لهرمافي الارض جيعا ومنه معدالا ية غانه صريح فيان الكافر لوماك الدنبا كلها ومثلها مهاوم القيامة عمقدي ذاك نفسهم العذاب البغيل منه ذاك الفدآ وانهر خالدون في النار لا يخرجون منها والقصود تثيل تزوم المذاب لهم والدلاسيل لهم الى الحلاص مند واللامق قوله تمالى لينتدوا مصلق بقمل مقدر يستدعيه كلة فولان حرف الشرط يستدعى الفعل لفظا اوتقديرا والتقدر لوثنت ان لهرماني الارض جيعاوما بعد كلة لوفاعل لذلك النسل المحذوف فلذلك فتعرهم ترة ان لوقوعها: فيموضع المفر دلهجوب كون الفاعل مغرداوقو فعافى الارض اسمان ولهرخبرها قدم على الأسمروج يعامأ كيدله اوسال مندومتله منصوب العطف على اسم ان وهوما الموصولة ومعد غلرف واقع موقع الحال من منه وكون مناه نظر الكلام حيتذ في قودان على مومتل مافي الارض مع مافي الارض ولا يخفي مافي هذا التظرم الرسك اكة وقوله عوان بين ذلك اي نصف بين الكر والضارض افرد لفظ ذلك مع كونه اشارة الى شبتين فاجرى لفظ به مجراه ووحد ضميره مع رجوعه الى شئين (قوله اولان الواو في ومثه عمني مع) فيكون قوله معه نأكرداً: وحيثذ برجم ضمره الى شيُّ وأحد وهو ماقي الارض مقبارنايته اوالمجموع (قوله والجلة تشيل) اي تصوير الزوم المذاسلهم مارا دحكر مفهرمه ذالتفان مضمون الفضية الشرطية يدل على لزومه لهم وجهل التمشل عل التشل الاصطلاحي وهوالاستيارة التمثيلية المنية على تشبيه حالهم في امتناع تخلصهم مرجذات المهتسالي محال مر بملك اشال مافي الارض و يحاول ان بفندى بها مر المذاب فلا غيل شه ولا يتخلص من المذاب لا يخلو عن التكلف تماته تعالى لماذكر حكم قطاع الطريق شرع في سان حكم السارق فقال والسارق والسارقة فأقطعوا اد مهاوهماجلتان عندسيو يهالأولى خبرية حذف فيها خبرالبد أعلى ان قوله السارق مبتدأ والسارقة عطف عابه والمبرمحذوف ايحكر السارق والسارقة ثابت فيما يتلي عليكم والجله السنبية احرية وهي قوله فاقطعوا الديهاجي بهايانالذاك ألحكمالقدروصدرت هذه الجلة القادتدل على كون تك الجلة مرتبطة عاقبلها غير اجنسة عنديل جيءٌ بها بالله وجلة واحدة عند البرد على إن قوله السارق مبتدأ وقوله فاقطعوا الديها خعره دخلت الفاق تنخبر تنعنى المبتدأ معنى الشرط لان الالف واللام فيه موصولة والمعنى الذي سرق والتي سرقث غاقطموا واختار سيبو يه انكون الحبرمحذوفا هربا من وقوع الجلة الانشائية خبرا لهان الانشاء لايقع خبرا الاباضمار ونأو بل (قُولُه اذا كانتمن حرز) وهوالموضم الحصين الذي يمنع من تعرض لمافيه (قُولُه والعلياء خلاف في ذلك) اى في تقدير نصاب السرقة ربع دينار ولا يقطع بسرقة ما هو اقل منه طديث عائشة وهوقولها روادةع رمول الله صل الشعليه وسل لا تقطع مالسارق الافهر بعدينا رفلا يقطع الااذا سرق يديع دينار فصاعد الوما يَلمَ قَيْت (قول ولذاك) أي ولكون المراد بالابدى الايان ساغ وضع ألجم موضم الثني وذلك لان الموضع موضع الثنية المزياته لايقطع لكل واحد من السمارق والمارقة الا بد واحدة فيكون المقطوع فيما يدين فقط وقدوضم لفط الايدى موضع المتنى وفدشرط العاة في وضع المعموضع المثنيان يكون الجزء الضاف الىكلم جزأ مفر دامز الكل بجوفلو بكما ورؤس الكيشين لانالامن م الالتباس المايعمق بهذا الشرط فلوقلت ففأت عينهماوانت ريدعينيهما وغسلت ايديهماوانت ريديد بحالم يجز للالتباس فلولم يكن الرادبالابدي الابمان لمسابياز وضعه موضع الثنى للالتباس لان اليدابست جرأ مفردا من الشفعس فأذا اضيف

لفظ الايدي المضمر انتبنية لمبعم ان المأمور به ان بقطع سزكل واحد منهما يد واحدة او يد ان مخلاف مااذا كأن الراد بالايدى الايمان فان يمن الانسان حراء مفردها، فإذا اصيف الايمان الى سير الثنية يعم أن المأمور بهان يقطع منظل واحدمنهما يمينه فيجوز ان يوضع الجح موضع المتني فاذا أصيف الجزء المفرد الىالمنني جاز أفراد المضاف وقنته وجعه بأن يفال قطمت وأس الكشين ورأسا الكبنين ورؤس الكشين وقطعت بمسين السسارتين وبميناهما وإيمائهما كل ذلك لتميين المرا دمئه وأمن البس ومن اختار افراد المغسساف أغلرال خفة المفرد ومن اختار النثنية أعتبر الطباق الدال والمدلول ومن طلب الجسع هرب مزعل توالى لغظ الثنية وعليه قوله تعالى فظدصف قلويكما بجمع المضاف وتثنية الصاف اليه هربا من والالفظ انشية (قَوْ لِلهُ أُوالْصَدرُ وَدَلُ عَلَى فَعَلَهُمَا فَاقْطَعُوا ﴾ الْأَكُلُ وَاحْدُ مَنْهُمَا مَعُولُ مَطَلَقَ من غير لَفَظَ الفعل لتوافقهما من حيث المعني لان الفطع أنوع من النكال كائه قبل جاز وهمما يقطع الايدي و نكلوا بهمما نكالا وهو العَدَابِ الذي يكون عبرة لفير. (قوله اماألة شع فلا يستخط بهسا) يعني ان قوله تعالى فان الله غقور رحير انما يتملق بحق الله تما لى اما ما صحكان من جقوق الآدمين فالاليسة ما بالتوبة والقطع فيه حق المسروق منه فلايسقط بانو بةفقطع قضاءلحق المسروق منه روى عن مجاهد المعقال قطع بدالسارق تو بقاذا قطعت فقد حصلت النوبة والصحيح أن القطع جزآه على الجناية لقوله تعالى جزآه بماكسا نكالا من الله فلا بد من النوبة بعد الفطع وتو بنه الندم على مامضي والعزم على تركه في المستقبل (قوله اي صنع النين) قدر المضاف لان الذوات مقطع النظر عن العوارض والاوصاف لاتورث الحزز ولاالفرح والمسارعة في الشئ عبارة عن الوقوع فيه سريعاً مني وجدفر صدالوقوع فيهوفسر الوقوع في الكفرسر بعا إظهاره اذا وجدوا منه فرصة لان كفر المنافق ثابت فيه واتما المسارعة الى اظهاره مم ذلك انما يكون بظهور آثار الكفر منه لابا خباره عن كفره جهار اوالالم بكن منافقا (قوله تصال من الذين قا لوا آمنا) بجور ان يكون حالا امامن الذين يسارعون اومن فاعل بسارعون اي حال كونهم بعض الذن فا والمتاوان يكون سانا الموصول الاول ومن الذين هادواعطف عليه فبكون حالاا وبنائله (فوله والباء) اى ف قوله افواهم متعلفة بفالوالابآ مناوالالوجبان يقال بافواهنالان آمنامنصوب يقالوا ومحكي عنهم والحكاية بجب ان قطابق المحكى وانما قال قالوا آمنا بافواههم مع ان القول لا يكون الابالقم واللسبان للاشارة الى ان ألسنتهم لبست ممبرة عمافى قلو بهموان مايجرون على أأستتهم لايجاوزا فواههم وانماذ طقوا به غيرمضدين بقلو بهم وقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم جله حالية حيئ بهاللتصريح باشار اليه بقوله افواههم ويحتمل كونها معطو فدعلي الجها قبلما فكون الصلة مجموع الجلنين والواوفيه على الاول حالية وعلى الماني عأطفة ﴿ فَوَلِهُ سَمَاعُونَ لِلْكَذَبِ خَبْر مبندأ محذوف) فيئذ بتمالكلام عندقوله ومن الذين هادوا وتغدير الكلام لايحذنك الذين يسمارعون في الكفر من المنافقين ومن المهود تربعد ذلك وصف الكل بكونهم سماعين وعلى الناني يتم الكلام عندقوله ولم أومن قلوبهم ثم ابتدأ فقال ومن الذين هادوا سماعون للكذب (قو لهواللام فالكذب امامز يدة الناكيد) اى لتأكيد تعلق المامل بمعموله وتقوية عله طال الكدب مفعول سماعون فقوى أنفرع في العمل بزيادة اللام كما في قوله زمال فعال لما يريد (قوله او لتصين السمياع معنى القبول) خان السمياع قد يستعمل و براد منه القبول كالانسام من فلان والمراد لاتقبل منه ومنه سمم القملن جده اي قبل منه جده والكذب الذي بقبلونه هو مايغوله رؤساؤهم من الاكاديب فيدين الله تغالى وفي تحريف التوراة وفي الطعن في بوء رسول الله صلى الله عليه وسلم (فَقُولُه اوللمله) اى و يجوز ان كون اللام فى قوله للكذب لام كى لاغاد ، التعليل فيكون مفعول سماعون محذوفااى بسمعون كلامك لكى بكذبوا عليك بالزيادة والتقص والتبديل فان منهم من يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم تم يخرج من عنده و يقول سمت منه كذاوكذاولم يسمم ذلك منه (قوله تمالي سماعون لقوم آخرين) بعني إنهم عيون وجواء سلقوم آخرين والمعني انهم يحضرون تجلسك لاليهند واويتعظو أبكلامك بل لينقلوا كلامك الى قوم لم يحضر وامجلسك ويلغوا اليم اخبارك وهرجود خيبرو بتواقر يطة وانتضير (قولدوالمني على الوجهين) اى من قولة تعالى محاعون القوم اخرين على الوجهين المذكر رين وهما ان تكون اللام في قوله لقوم صله سماعون و بكون السماع معن القبول وان تكون العلة على معني سماعون منك لاجلهم وللانهساء البهم

(جراه عاكسيا نكالا من الله) منصوبان على المموله اوالمسدر ودل على فعلهسا باقطعوا (والله عذ يز حكيم فن تاب) من السرّاق (من بعد ظله) ای سرقت (وأصلح) امریه بالتفضی من الشمات والعزم على اللايمود اليها (فان الله يتوب عليدان الله عُنور رحيم) يَدِل تو ينه فلا يُعذبه قىالآ خرة اما القطع فلا يسقط بهاعندالاكثرين لازفيه حقالسروق منه (المرتم ان الله له ملك السعوات والارض) الحطاب الني عليه الصلاة والسلام اولكل احد (بمذب من بشماء ويغفر لن يشله واقه على كل شي قدر) قدم التعذيب على المنفرة أيَّة على رئيب ماسسبق اولان استمناق التعذيب مقدم اولان المرادم انقطم وهو في الدشا (ما يها الرسول لا يعر لك الذين يسارعون في الكفر) أى صنيع الذين يقمون في الكفر سريط اي في اظهماره اذاوجدوا منه فرصة " (من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تو من قلوبهم) اي من المنافقين والباء متعلقة بقالوا لابآكنا والواو يحتمل الحال والعطف (ومن الذين هادوا) عطف على من الذين قالوا (سمّاعون الكذب) خمم بحذوف اىهم سماعون والضمير للفريقين اوللذين يسارعون وبجوز ان كون مبتدأ ومن الذبن خبه اىومن اليهود قوم ممَّاعون واللا مقالكذب اما مزيدة التأكيداو تتضمين السماع معن القبول اى قابلون لما "فغربه الاحسار اوالعلة والمفعول محذوف اي سماعون كلامك لكسذوا عليك فيه (سمناعون لقوم آخر بن لم يأثوك اي لجم آخر بن من اليهود لم يحضروا محلمك وتجا فوا عنك تكبرا وافراطسا في البغضساء والمعنى على الوجهين اي مُصفون لهم فأبلون كلامهم اوسماعون مثك لاجلهم وللانهاء اليهم و مجوز ان تعلق اللام بالكذب لان سماعون الشائي مكر رالتاً حكيداي سماعون ليكذبوا لقوم آخرين

معرفون الكلم من بعد مواضعه) اي عبلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها امالفظ اعماله اوتغير وضعه واما سي محمله على غيرالم إد واجرآم في غيرموده والجلاصفة الحرى لقوم اوصفة استاعون اوسال من الضير فيه اواستثاف لاموضع له اوفي موضع الرفع خبر محذوف اي هم يحرفون وكذلك (يقولون الناوتيتم هذافغذور) اي إن اوتيم هذا الحرّف فاقلوه واعلوا به (وان لمرّثوثوه) بل أفنا كمجمد تخلافه (فاحذروا) | ي احذروافيول مأأفنا كم به روى ان شمر بقام خير زى بشر بفذو كانا محصنين فكرهوا درجها فارسلوهما مرهط منهم الدبى قريظة ليسألوا وسول اهتصلى اهتاعليه وشالوا ان احركم بالجلدوالتحميم فأقبلوا

وانامركم بازجم فلافأمر هربازجم فابوا عندفعمل ان صور ما حكماينه و بينهم وقال له انشدائالله الندى لأانه الاهو الذي فأني التحر لموسى ورفسع فوقكم الطور وانجاكم واغرف آل فرحون والذي ازل عليكر كام وحلاله وحرامه هل تجد فيدارجم على من أحمس قال نع فوثيوا عليه فقمال خفت ان كذبته ان ينزل علينًا العذاب قام رسول الله صلى المع عليه وسل مازاتين فرجها عندماب السعد (ومن برداقة فتد) صلالته اوقصصته (فلن علك له من الله شـياً) فلن تسخطيم له من الله شـياً فدضها (اولئك الذين ايرداقة أن يطهر قلويهم) من الكفر وهوكاتري نص على فساد قول المعتراة (لهرق الدئيسا خزى) هوانُّ ما لجَزية والحَوف من المؤمنين (ولهم في الآخرة عذاب عظيم) وهو المتلود في التار والمعمر للذين هادوا أن استأنفت بقوله ومن الذين والأفللفريقين (سمَّاعون للكذب) كروه لذا كيد (الكالون السعت) اى الحرام كالرشى من سعته إذا استأصله لاته مسموت البركة وقرأ ان كشروانو عرو والكسائي ويعقوب بضمتين وهمالفتان كالمكنى والكنى وقرى برشيح السين على لفنة المصدر (فانجاة النفاحكم يتهم اواحرض عنهم) تخيسر ارسول الله صلى الله عليه وسيا اذا تُعاكوا الله بين الحكم والاعراض واهذا قبل لوتعاكم كتابان ال القائن لم يجب عليه الحكم وهو قول الشافعي والاصيح وجو به اذا كان المرافعان اواحدهب فعبالانا الزامنا الذك عنهم ودفع الفلم عنهم والآية لبست فياهل الذمةوعند الى حنيفة بحب مطلق (وان تعرض عنهم فلن بضروك شبأ) بان يُصادوك لاعراضك عنهم فاناقه بعصك من أثناس (وان حكمت فاحكم يتهم بالقسط) اي بالمدل الذي امر الله به (ان الله يحب القسطين) فيمفظهم ويعظم شأتهم (وكيف بحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله) تجيب من تحكيمهم من لأبو منون به والحسال ان الحكم منصوص عليه في الكاب الذي هوعند هم وتنبيه على انهم ماقصدوا بالتحكيم معرفة الحق واقامة الشرع واغا طلبوا به ما يكون احون حليهم وانتا بكن حكراته تمال فيزعهم وفيهما حكمانهمال م التوراة الرومتها بالطرف والجعلها مبتدأ في ضمرها الستكن فيه وتأنيثها لكونها نظيرة الوانث في كلامهم لفط كوما ، ودوداة (ثم يتولون من

وبجوز انتكون اللام فيقوله لقوم صلة الكذب والمني سماعون لكذبوا لقوم آخرين لم يأتوك وقوله لم يأتوك في على الجر على اله صفة لقوم (قوله امالفظاوامامعني) تفصيل لامالتهم الكلم عن مواضعه التي وضعه الله ذمال فيها واحالته لفقذات كون على وجهين الاول اهماله واسقاطه من الكتاب كااعملوا ابذار جم ووصعوامو ضعها آية الجلدوتحميم وجهه وهوتسو يدالوجه بالحمة والتاي تفيع وضعه وكلة من في قوله ومن يردالله فتته شرطية وقوله تمالى فلم أتملك جوانه وشميةً مفعول به اومصدر اى شيًّا من الملك وقوله من الله متعلق عُلِك اوحال م شبأ لانه فيالاصل صفة فلاقدم عليه انتصب مالاوالميز وم برداقة تعالى كفر ، وصلاله فان يقدر احدعلي دفع ذلك عنه ومسكيف يقدر والحال ان الله سحاته وتعالى لمبرد ان يطهر قلو بهر تعلمتهم أختيار الكفر استدل بها اهلالسئة والجاعة على اناهة تعالىلاير يداسلام الكافر منه وةطهير قلممن ألشك والمسرك ولوفعل ذلك لآمن وهذه الآية من اشدالا آيات على نني الفدرة (قُولِيه تصالى لهم في الدنبا خزى) خزى المنافقين هوالفضيحة وهتك الستر بالطهار نفاقهم وخوفهم من القتل وخرثي اليهود هوضرب الجزية عليهم وفص عنه وملهور كذبهم في كتان نص الله تعالى الجاب الرجر على من زبي وهو محصن (قو له كرره للناكيد) اي ان ترل في حق المنافقات ومحتمل ان مكون مكر را بناء على كونه من لوصاف بير اسرائيل (فو لهولهذا فيل لونحاكم كتابان ألى القامن لم بجب عليه الحكم) لأن الله تعالى خبر الني صلى الله عليه وسل في الحكم بين أهل الكاب اذائحا كوا اليه ان شامحكم وان شاءترك فلووجب على القاضي ان يحكم بينهم يحكم الاسلام لزم ان بكون هذا التخير منسوسًا يقوله تعالى وأن احكم بيتهم عما الزل أهة (قوله بالقسط اي بالمدل) تقول منه اقسط الرحل فهومقسط والقسوط الجور والعدول عزالج تقول متدقسط بقسط قسوطا قال تمالي واما القاسطون الاتيةوقال ههنايجب المقسطين ايالمادلين والواوفي قوله تعالى وعندهم النوراة للحال والنوراة مبتدأ والظرف خبره والجهة في محل نصب على إنها حال من فاعل يحممونك كالنقوله وكيف يحممونك حال منه ابضا فهما حالان متزادقان وقوله فيها خبر مقدم وحكم القمميدأ موخروا لجلة حال من الضعبرالمستتر في الخبرلان انتوراة انجعلت مبتداً لا يجوزا تتصاب الخال من المبتدأ واجاز المصنف ارتفاع الثوراة على إنه فاعل الظرف لاحتماده على ذي الحال لانالفارف وحده حيثذبكون حالامن فاعل يحكمونكولما كأناتوراة فاعلا الفلرف جازان يكون فيهاحكم الله حالامند يخلاف مااذا حملت مبتداً لا نصب منداخال بل يكون حالامن العنمير المستكن في الظرف (فوله وتأنيتها) اينأنيث التوراة حيث انث الضميرالراجع في قوله فيهما حكم الله مع ان التوراة لبست من الالفاظ العربية فلاتكون الساء فيها للتأنيث مبنى على كون أنتوراة على صورة المؤنث بالناء على الالفاظ العربية كموماة ودوداة الموماة المفازة والدوداة ارجوحة الصبيان وهي الخشبة التي يترجم بهسا الصبيان الجوهري ترجعت الارجوحة بالصبي أيمالت (قوله داخل فيحكم التبحيب) فان تعكيمهم م لايؤمنون برسالته والحال أن الحكم منصوصعليه فيكابهم وهم يعلون ذلك كاثه عجيب فكذا تحكيمهم أباه مماعر اضهم عن حكمه وعدم فبولهم الدمع علهم بازما حكريه هو حكه تعالى النصوص عليه في كابهم طالبين بذلك ان يحكم بما يطون اله غير حاحكم ألقه تسانى به طلباللرخصة ايضافاته امر عجيب فطهر بذلك جهابه وعنادهم من وجوه احدهاعد والهمعن حكم كأبير وثانيها رجوعهم الىحكم كانوا يعتقدونانه باطل مخالف لحكم القهتمال والتالث اعراضهم عن حكم النبى صلى الله عليه وسلم يعدما حكموه فبيزاق تدالى جهلهم من هذه الوجوء كيلا يظن في حقيم الهم أهل كأب الله تمالى ومن المتسكين به (قول يمني انبياء بني اسرآئيل) تعريف الانسافة فيه أيس العموم والاستفراق لان عسىعليه السلام من انباء بني اسرآبًا. وهولايحكم بالتوراة باللمهد الخارجي والممهود موسى عليه السلام ومن جاميده الى ان جاءعسى عليه السلام وينهم الف نبي و يقال اربعة آلاف نبي ويقال اكثر من ذلك (قوله صفة اجر بت على النيين مدحالهم) جواب عايقال كل نبي لابد وان بكون مسلامتقادا لامر الله تعنل فالفائدة ف توصيف الاند اعليهم الصلاة واسلام مقوله الذين اسلوا وتقريرا لجواب ظاهر واعترض عليه بإن النبوة اعظم من الاسلام فكيف عدم نبي بأنه رجل مسامع الغرق بين ان يقال أنه رجل مساونيي فتوصيف من عبرعنه بعنوان انتيى بالاسلام تنزل من الأعلى الى الادني وطرّ يق المدح هو ان يترقى من الادنى الى الاعلى فلا يكون اجرآه صفة الاسلام على التبيين مدسالهم والجواب انهاصفة اجريت على طريق المدح الهردون الضميص والتوضيح بمما

(وصف)

بممد ذلك) نم يعر ضون عن حكمــك الموا فق لتخاجم بعدالتحكيم وهوعطف على يحكمونك داخل في حكما التجسب (وما لولك بالمؤمنين) بكابهم لاعرامهم عنه اؤلا وعمايوافقه ثانيا او بك و به (اثانازانا النوراة فيهاهدى) يهدى الى الحق (وفور) بكشف مااشـنبه من الاحكام (يحكم بها النيون) بعنى انبياء بنى اسرائيل اوموسي ومز مده ان قلناشر ع من قبلسا شعر غانامالم يُسخخ وبهذه الآية تمسك الفائل به (الذين الحوا) صِغة أثبر يت على التبيين مدحالهم وتنويها بسأن المسلمين وقعر يضا بالبهود وانهم بعزل عزدين الانبياء واقتفاء هديهم

وصف مالاتياه لإنصفات الاشراف اشراف الاوصاف خان قوله اجريت على التبيين مصالهم واندل على ان المفسود من اجرآ والصفة عليهم مدحهم بهالكن الرادابس ذلك بلاراد انها اجريت عليهم على طريق مدحهم بهاقصد للدح من الصف بهامن السلين من حيث الصافهم عابوصف به الانسادوه والاسلام وثمريضا باليهودباث ارافهم لبسوامن دين النبيين في شي وانتهم بمدواعن مة الانبياء كالهيرو وجدالتعر بص انه تسالي لما وصف النبين بقوله الذين أسلوا وقال في حقهم انهم بحكمون التوراة لاجل الذين هادوا غيابيتهم فابل البهود بالذين اسلوا فاشعرذاك اناليهود بمعزل عن الاسلام وألاتقياد لامر القة تعالى فكان قوله الذين اسلوا الذين هادوا كالبيان التعر يص بهم بانهم لا يهدون بهدى الانبياء ولا يتدينون بدينهم (قولداى يحكمون بها في تحاكهم) اى في ترافع الحصين اليهم اشاوالى الراد بمحكمهم اليهودا فهر يحكمون الهم لاعليهم بل اللام فيعلجر دالاختصاص اى يمكمون بها فيابين الخصين (فوله وهو يدل على أن النبيون انبياؤهم) ترجيج لكون المراد بالانبية انبياء بني اسرائيل الى عبى عليه السلام لاحيم من بعث قبل عبى عليه السلام (الله مال والر باتيون) عملف على النبون والرباني المثأله العارف بلقة تمالى المخلص وجهدقة تمالى وفيل الربائيون العماء والحكماء والاحبار فقها اليهود وطاؤهم فقوله ذهادهم تفسيرقر باتين وقوله وطاؤهم تضير للاسبار وهم من اولاد هرون لان الحبورة كانت فيهرخاصه وفي الصحاح الحبر والحبرة واحداحار اليهود وبالكسر افصح لأد يجمع على افعال دون فعول و يقال العالم حبر بالكسر باعتبار توسله الى تحصيل العلوم بالحبر الذي يكتب يهو يقال حبر بالفتم لكوته علما يتعير الكلام وتحسينه كأنه مصدر قولك حيرته حبرا إذا حسنته ﴿قُولُهُ بِسِيبِ أَمْرُ إِللَّهُ تَعَالَى أَمَاهُمُ يَأْن يمغظوا كأبه)ين به أن الفاعل الذي اقيم ضمر المرفوع مقامه هوالباري تعالى وأن ضمرا مصفطوا واجع الى التبين والر بأنيين والاحباراي بمااستعفظ الهرأفة ته لى كتابه وكلفهم حفظه وانكلة ماموصولة اسية بمعتى الذي والعائد محذوف ايءااستعفظوه وكلة مزلسان الجنس البهريقوله مأوان حفظ كتاب القه تسالي يكون على وجهين الآول ان يحفظ فلا بنسي والثاني ان يحفظ فلا تصيما حكامه بالتحريف والتغييروان المراد به ههذا الحفظ بالمعر الثاتي الذي يستارم الحفظ بالمني الاول فإنه تعالى قداخذ على العاء حفظ كتابه من هذين الوجهين معااحدهماان يحفظوه فيصدورهم ويدرسوه بألستهم والتاني از لايضيعوا احكامه ولايهملوا شرآ تعدوالمعني انهم يحكمون جيما باحكام التو راة بسبب التوراة المستحفظة عندهم التي كانواعليها شهدآه والقصود مدان حكمهم بسبب استحفاظ التوراة وكونهم عليهاشهداه والفرض مرسان هذه السبية سان الناس الناق قوله تعالى عااستعقلوا مثلها فيقوله يحكم ما لبارم تعلق حرفى جريمني واحد بغدل واحدبل الاول صاة يحكم كافي قواك حكمت بكذاوهذه سبيةً وانكانتا داخلتين علىشيُّ وأحد بالذات وهوكتاب الله تعالى (قو لهرفياء) على ان يكوزشهدآه من الشهود الذي هوالحضو روقوله اوشهدآه بيئون ما يحؤرته على ان يكون مز الشسهادة والبيان والمداهنة المصانعة والملاينة وكذا الادهان غال ادهن في الامراى لاين فيه ودارى ممانعة مالي لاقروال التبيين والريانيين والاحبار كانوا فالحين بامضاه احكام التوراة من غيرمبالاة ومداهتة ماحد خاطب اليهود الذين كاثوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعهم من المحريف والتغير فقال تعالى فلا تخشوا الناس الآية هكذا قال الامام فير بطديماقيه والضاهر مأقاله المستف من الدنهي للحكام ان يخشوا غيراقه تعالى وان الخطاب لهر لا لليهود الماضرين تمان الاقدام على اتحريف لمالمكن الالدفوضر واولجلب نفع وكأن دفع الضروا شدوا قوى في كوته حاملاعلى الاقدام على اتحريف قدم النهي عن أتحريف بناه على خشية فلم الناس وأردفه بالنهي عند بناء على طمع التين القليل فقال ولانشتروا بالمان مناقليلااي كانهيتكم عن تغير احكامي لاجل الخوف من الناس فكذلك انهاكمعن تغيرها لاجل طمع الجاه والمال فان متاع الدنيا فليل ولمنعهم عز الامرين هددهم بالوعيد الشديدفة الومزلم يحكم بمااترل المه فأولئك هم الكافرون وهذاتهديد لليهود في أقدامهم على تحريف حكم الله تعالى ف حدار الى المعصر فانهر لما انكر واحكم الله قعالى النصوص عليه في التوراة وقا واله غيروا جب فهم كافرون على الاطلاق عوس ويحمد عليهما الصلاموالسلام والقرءآن العظيم وبماعليه سائرالا تبياء والمرسلين وقالت الخوار جكل مزعصي الله تعالى فهو كافروا حقبوا عليه بهذه وقالوا الهائص في انكل من حكم بضرما انزل الله فهو كافرو كل من اذنب وعصى فقد حكم بغير ماائزل الله فوجب ان يكون كافر اوالمصنف اشار الي جواجير تقييد قوله

بها في محاكمهم وهو يدل على إن النبيون البيار هم (والابانيون والاحسار) زهادهم وعلى وه السالكون طريقة اتيائهم عطف على النيون (بماستحفظوا من كتأب ألله) بسبب احراقه الاهم بائن يحفظوا كتابه من التضيع والتحريف والراجع الى مامحذوف ومن النبين ﴿ وكانواعليه شهداً) گِفاء لايتركون ان يغيروا اوشهدا ّ د يبنون مايخني منه كما فعلمان ضوريًا ﴿ فلاتضنوا الناس واخشوي) نهى السكام ان يخشوا غبراقه فى حكوماتهم وتما عنوا فبها خشية ظالم اومراقبة كنير (ولا أشتروابا الى) ولا تسليدلوا ناحكامي الني انزلتها (ممتاقلبلا) هو الرشبوة والجباه (ومن لم يحكم عالنالة) مستميسا به منكراله (خاواتك عرالكافرون) لاستهانتهم به واردهم بأأن حكموا بغيره ولذبك وصفهم بغوله الظالمون والنساسيقون فكترهم لانكاره وظلهم بالحكي يخلافه وفسسفهم بالخروج عنه وبجوزان كون كل واحدة من الصفات الثلاث باعتبار حال انضعت الى الامتاع عن الحكم به ملاعد لها اولطائفة كما فيل هذه في السلين لا تصالبها بخطابهم والظالمون فباليهود والفاستقون فيالتصاري

(الذين هادوا) متملق بالزل او بصكم اي يحكمون

ومزلم يحكرعا انزل الله شوله مستهيئا بمعتكراله وظالم باعشار حال اخرى ملائمة لمصفة الظلوهم الفاه نفيدفي المقاب الدأم الشديديا كحكم على خلاف ما اتزل الله تعالى وهوظ إعظيم على النفس وغاسق باعتبار خروجه عن طاعة الله تعالى وهذا كإيقال من اطاع الله في والبروم إطاع الله فهوالمؤمن ومن اطاع الله فهوالتي قان كلامن هذه الصفات الثلاث حاصة لموصوف واحد باعشارا حوال مختلفة منضمة الى الأطاعة (قو لهرف ما الكسائي) اي قرأ قوله تعالى والعين وماعطف عليه بالرفع وقرأنا فعروج ية وعاسم شهب الجيع وقرأ ادوعرو وان كشروان عامر بالنصب ماعدا الجروح واماقوله والجروح فانهر وفعونها فقط واماقرآ ةالك ثى فالمصنف رجدا فله تعالى ذكر لهائلائة اوجه الوجه الاور ان كون الواو عاطفة جله اسمية على جله قوله تعار ان النفس بالنفس لكن من حيث المعنى لامن حيث اللفظ فان معني كنبذا عليهم فيها أن النفس بالنفس كنبنا عليهم النفس بالنفس فأن الجالة تفع مفعولا الكَّابة كمانفع مفعولا للقرآء والفول فيقال كنبت الحديث وقرأت قل هوالله احدفها كانت الجلة المانوطة في معنى النفس بانتفس جاز عطف جلة العين بالعين على باباعتبار معتاها ولم يجعل لفئذ العين معطوعا على محل اسم ان انقررفي أهموا لهلا يجوز العطف على محل إسم ان المفتوحة والوجه الناني ان تكون الواوعاله فذجله أسمية على جلة قوله تعالى وكتبنا عليهر فيها ان انتفس بانتفس فكون الجلة المعطوفة ابتدآء تشريع وببان حكم جديد غير مندرج فيماكتب في التوراة فالواوعلي هذا ليست لتشريك مدخولها مع الجلة الواقعة موقع مفعول كنبنا فيها بل لتشعر يك مضمون مدخوامها مع مضمون الجلة الفعلية التي قبلها في الصقق والوقوع كما هوالاصل في العطف على الجُلة التي لا محل لها من الإعراب وعبر المصنف عن هذا المني بكون مدخولها جلة مسئاً نفة على معنى إنها غير معطوفة على الجله الواقعة في حير كتبنا وكونهاً مسئاً نفقَ بهذا المعنى لايناني كونها مطوفة على الجله الفعلية (قول واتماساغ) جواب عماية لكيف العطف على الضبرالمرفوع المنصل مز غرفصل بين المتعاطفين ولاناً كيد عنفصل ولافصل بإنهابكلمة لابعد حرف الواو كافى قوادته لى مااشركا نحزولا آباؤناوهولايجو زعندالبصر بيثوتقر يرالجوابانه لم يتوسطما يفصل بين الضمير المرفوع والضمسير المستكم لفظنا الاانه متوسط يئهما فيالاصل فان الاصل مأخوذة بانتفس والمين الىآخره فقوله والعين معطوف على المستكن في مأخوذة وقد توسط الظرف اعنى بانفس بين ذلك المستكن وبين ماعطف عليه والجاروالمحرور المتوسط برنهما في محل النصب على الحال البنة المعني اذا لمرفوع ههشا مرفوع بأغساعلية لفظا عطفاعلي العاءل المستنر (قُلولِيه وقبلِالجاني) فانصاحبه اذاتجاوزعنه سقط عنهمالزمه فيالدنيا والاخرة واما اجر اماني فعلى الله تعالى قال الله تعالى هن عفا واصلح فأجره على الله وفال صلى الله عليه وسلم من أصب في جسسده كفراهة تعانى عنه بقدره من ذنو بهاى من عفاعن جراحة من جني عليه ولم يطلب الفصاص بذلك يكفرالله تعالى من مه مانفتضيه الموازنة كسار طاعته (قول فيه هدى وتورق مومنع النصب الحال) يجوز ان يكون فيه وحده حالا من الانجيل وهدى فأعل لهلان الظرف الماعتمد على ذي الحبل رفع اله ادل و يجوز ان يكون فيه خبرامقدما وهدى مبتدأ موخرا ونكون الجلة حال من الانجيل وبكون قوله ومصدة الماين بديه عطفاعلي محل فيدهدى منصو باعلى الحالية وبكون قوله هدى وموعفلة منصوبين علىالحاية منه بالعطف على الحال فبلهما اى داهدى وموعنلة اوها دياووا عندا اوجمل نفس الهدى والموعظة ما اغة (قو لهو يجوز نصيم اعلى المفعول له عطفاعلى محذوف او تعليقاله) الاول على تقدر كو كما معمولين لاننا الذكور فاله لايدان بكو نامه طوفين على عله مفدرة نقدبر الكلام آنبناه الانجيل حال كونه كذا وكذا ارشادا وهدى موصفلة واحتيجالي تقدم المعطوف عليه حينئذ لتلابلزم توسط الواوبين للنعل المعلل وعلته فاته لايجوزان يقال ضريته حال كونه مفسدا وتأديبا والشاتي على تقدير كونهما جمولين لآتيا المحذوف لان كونهما معمولين لاتيسا المذكور يستازم توسط الواو بين المنمول له وعامله وانه غير جازُ فلا بدان بكونا علتين متملقتين بمقدر (قو لدوعطف والحكم) مرفوع معطوف على قوله نصبهملعلي المفعوليه عطفا على عله محذوفة وعطف قوله تعالى وليحكر على ذلك المحذوف في قرآنة حبزة فاله تكسر اللام و خصب الفعل بعدها بانجمار ان بعد لامري والمعني وآنيشاه الانجيل للارشاد والهدى والموعظة وللعكم بمسافيه وقرأ الجمهور وليحكم بسكون اللام وجزمانفعل بعدها على انهالام الامر اسكنت تشيهالها بكتف فان الكنف اصلها بالكسر (قوله وعلى الاول) وهوان بكونا حالين معطوفتين

(وكناعايهم) وفرسنا على اليهود (فيها) في النوراة (ان النفس بالنفس) إي ان النفس تقتل بالتفس (و العمين بالمين وا لا نف با لانف وا لاذُن بالاذن والشرُّ بالسنُّ) رفعها الكسسائي على إنها جل معطوفة على أن ومافى حر هاباعتبار المعزوكانه قيل وكتنا عليهم النفس بالنفس والمين مالمن فإن الكنية والم آءة تقعان على إلجل كالقول أو حل مسيناً نفة وممنا ها وكذلك المن منفومة بالعين والانف مجدوعة بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسسى مقلوعة بالشن اوعلى ان الرفوع عنهامعطوف على المستكن وفي قوله بالنفس واتما ساغ لائه فيالاصل مقصول عند بالظرف والجاروالمجرور في فيها حال مبند المعني (والجروح قصاص) اي ذات قصاص و قرأ ، الكسائي ابضا الرفع وابن كثيروا يوتمر ووابن عامر على له اجه ل العكم بعدالتفصيل (فن تصدق) من الستجِفين (به) بانقصاص اى في عنساعته (فهو) فالتصدق (كفارةً إنه المتصدق فَيَكُمْ الله ، د تو يه وقبل العالي بمسقط عنه مال مه وفري فهو كمار له له اى فا كنصد ق كفارته التي بستعقب الماتصدق له لا ينقص منيسا شير (و من لي محكم عا أنزل الله) من القصاص وغيره (فاولاك هم الطالمون وقفينا على آثارهم) اى واتبعنا هم على آثارهم فسدف المقمول لدلالة الجار والجرور عليه والضمر للشيون (بعيسي بن مريم) مفعول الي كُلْدَى اليه الفعل بالبساء (مصدقالما بين يديه من انتوراة وآتينساه الأنجيل) وقرئ بأشم الهمرة (فيد هدى ونور) في موضع النصب بالحال (ومصد عالما بين يديه مِنَالُتُورَاءُ)عطفَعليمه وكذا قوله (وهدى وموعظة المتقين) ويجوز نصبهما على المفعول له عطفا على محذوف اوتمليقا به وعطف (وليمكر اهل الانجيل بما انزل الله فيه) عابيه في قرآء حرزةً وعلى الاول اللام شعلقة بمحـــذوف اي وآتينـــاه ليحكره الزلالقه وقرئ والالعكرعلى الاموصولة بالامركفوله احرتك بالدقم اى واحرنا بالكليم

(ومن ايمتكم عائزالمة فاوئك هرالفاسقون) عن حكمه اومن الايمان انكان مستهيئه والآية تمل عيان الانجيل مشتل على الاحكام وان اليهدوية منسوخة ببخة عبسى عليه السلام وأنه كان مستقلا بالنسرع وحلمها على وليحكموا بما الزاق فيه من إيجاب العمل بالحراة خلاف الفناهم (وازنا الميك الكتاب يلملق) الديائز ومسدنا لما بين بيه من التكاب) من جنس الكتب المنزلة الاول العهد والجنبة لهينس (وسيجا على مسائر الكتب بمفظم عن التغير ويشهد الها بالصحة والديات وقرئ على يُخير المضول الى تحريز عليه وحوفظ من الحريف والمافظمة هوافة تعال

(111)

على مصدقاً يكون قوله وليمكر على قراء حرة سنطقا بصدوف دل عليه المنظ كاله فيل ولتمكر كليدادك رقع له والآية مثل الأخرى إدرائل في من على عليه الصلاة والسائم حديد با في التوراة من ألا حكام وليس له شريعة سنة نا سخة الشريعة موسى عليه الصلاة والسائم بالمنافقة فيه بل يظاهره على ان أها الانحكام الانظيل ووجهال نظاهر لانوقية المالور لتمكن الموالانجيل عا ترافاته فيه بل يظاهره على ان أها الانحيار مكافرة في الانحيار مكافرة في الانحيار مكافرة في المنافقة في المنافقة ومن المالة مكافرة على المنافقة والمنافقة ومن المنافقة في المنافقة والمنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة ع

فَسَمُ اللَّهُ شَمًّا لاكائشيا * وذاناعن جهان السنخال

(**قُولِه**اوحال،منفاعه)اىعن صله تحذوف اوهى حال من تنبع (ق**ۇل**يوهى العلر يقدّالى الله)سميت شىرعة وشريعة لشروع لناس فيهالدي الماجة سمي ماشرع اهة تعالى آمباده من وظائف الدين واحكامه شريعة تشبيها بالطر يقةالى الماذ الذي هوسبب الحياة الحبوانية والمنهاج الطريق المواضيح يقال نجيجالامر وانجيهلفنان بمعني وضيح (قوله فابتذروها) اى بادروا الى الاعال الصالحة حيثا امرتم بهااتها زا الفرصة واعتاما لهاوالهرة الفرصة والتهزها اي اغتنهاوالحيازة الاحاطة (قولُه اي انزلنا البُّ الكَابوالحكم) على ان ان الصدر ية دخلت على الاص دخولها على سائر الافعال فكانه قبل وانزلنا البك الاص بالحكيم بما أنزل الله تعالى قال الامام اياد ذكر الامر بالحكم بعدذكره فيالآية الاولى وهي قوله تعالى فاحكم بينهم بمانزل الله لوجهين احدهما التأكيدوالناني مااشاراليه المصنف بمار وا. في سب النزول (فوله وان بصلته بدل منهم) اي من مفعول احذرهم كانه قبل احذ رفتنتهم بأصافة الفننة الىفاعلها والفننة ههناءمني الامالةعن الحق والايعاع في الباطل اشاراليه المصنف بقوله ان يصلونه و بصر فولت مقال او عبد كل من صرف عن الحق آلي الباطل واميل عن القصد فقد فقن فاستدل أَلْمُكَا. بهذه الآية على انالحطأ والنسيان جالز على الرسل لاية تعالى قال فاحذرهم ان يفتنوك عن بعض ماانزل اللهاليك والتمدق الهذاغيرجائز علىالرسل فإيبق الاالخطأ والتسيان والفقاهر أن المرادنقو ية همته وعزيمته على النبات على الحكم بالحق والامتثال لامراقة تعالى من غيران بكون الل عند متوهما في حقد (قوله وفيد دلالة) اى فى سلوك طريق الابهام حيث عبر عن ذنب التولى ببعض ذنو بهم دلامة على أمظيم ذلك الدنب كا يدل على تعظيم انتصر عن المعني الراد بالاسم التكركافي قوله * له حاجب من كل امر يشد * اي حاجب عظيم و نظيره قوله * او يرتبط بعض النفوس حا مها * اراد بعض النفوس تفسد فعظمها بالأبهام واول البت

> اولم تكن درى توار باننى * وصال عقد حبائل جدا مها راك امكنة اذا لم ارضها * او يرتبط بعض النفوس جامها

(Y) (T·)

قول لبيده أورتبط بعض التغوص حامُها (وان كيما من الناس لفاسقون) لتم دون فيالكفر ومعدون فيه (أفحكم الجاهلية بنكون) الذي هو المبلً والمداهنة فيالحكم والمراد بالجاهلية المنه اليه هي منابعة الهوى وفيل تزلت في يؤخر والتغير والمبورالله مسلم ألف عليه وسما ان يمكم بمناكل يمكم جاهل الجاهلية من التفاصل بينالفتل وقرى برفع المتكم على أنه مبتدأ و ينبون خبرة والراج محذوف حذفه فيالعملة فرخولة مبلل أهذا الذي بعث المته وسولا واستكنف ذلك في خبرالشدم وقرى " فتحكم الجلعلية اي بنون ساكا كما كم الجا هذه تشكر من أناء، عاد شعون المتاه

اوالْحُفَاظ فيكل عصر (فاحكم ينهم عِالزل لهة) اى مانزل الله الك (ولائتم اهوا مم عامادا مر الحق) بالاعراف عنه الى مايشتهونه فعن صفة للا تلبع لتضيفه معنى لاتحرف اوحال من فاعله اي لاتبع أهواءهم ماثلا عما جاك (لكل جعلت المكمر اجا الناس (شرعة) شريعة وهي الطريقة ال الماء شنيد بها الدين لا ته طريق ال ماهوسبب الحياة ابدية وقرئ بغتج النسين (ومنهساجا) وطريفا واضحا في الدين من أيج الامر اذا وضع واستُدلُّ به على آما غير متعدين بالشهر آمع التقد مه (ولوشاه الله لجعلكم امة واحدة) جاعة متفقة على دين واحد في جيم الاعصار من غير سم وتحويل ومفعول لوشماه تحذوف دل عليه الجواب وقيل المني لوشاء الله اجتماعكم على الاسلام. لاجعركم علي (ولكن ليبلوكم فياآناكم) من الشرآئع الختلفة النا سبة لكل عصروفين هل تعملون بها مذعتين كما معتقدين أن اختلافها مُقْضَى الْحَكْمَةُ الا لهيسة ام تزينون عن الحق وكُغرُ طُون في العمل (فاستبقوا المترات) فايحدر وها أتنهأزا الفرصة وحيازة لغضل السبق والتقدم (الى الله مر جعكم جيما) استثناف فيه تطيل الامربا لاستباق ووعدووميد البيادرين والمقصرين (فيتبكم بمساكنتم فيمه تختلفون) بالجرآه النساصل بسين المحق والبطل والمسامل والمقصر (وان احكم يتهم بما انزال له) عطف على التخلب اى انزلسا اللك الكتباب والمكم اوعلى الحق اى انزلتاه بالحق وبأن احكم ويجوزان يكون بجداة بتقدير وامرناان إحكم (ولاتبع اهوآدهم واحذرهم أن يفتنوك عن يسمل ما انزلاقة الله)اى ان يضلوك ويصرفوك عند وار بصلته بدل منهم بدل الانتمال اي استذرهم فتتهم اومنعول له اي احذر هم مخافة إن يفتوك روىأن احبار اليهود فالوا اذهبوا بناال محداماتا تُعَرِّبُهُ عن دينه فقالوا بامجد قد عرفت الأحسار أليهودواتاان اتبعناك البعثنا اليهوة كلهم وان مننا وبين فومت خصومة فتتماكم آليك فتقضى أتسا عليهم ونحن نومن بك و نصد قك فأ بي ذاك رسول، قه صلى الله عليه وسلم فنزلت (فان تولوا) عن الحكم المنزل وارا دوا غيره (فاعم اتما يريده الديسيهم بعض دنوبهم) منى دنب التول عن حكرافة سألى ضبر عنسه بذلك تنبها على ان لهم دنوبا كثيرة وهذا معظمه واحدمتها معدود من جلتها و فيه دلالة على التخليم كما في التنكيرونظيره

(ومن احسن مزاقه حكما لقوم بوقون) سيمندهم والثلام البيان كما في قوله تعالى هيت الت امى هذا الاستنهام لقوم يوقون غاتيم هم الذين يتدبرون المرور وبتحققون الاطباء بإنشارهم فيعلون ان لااسس حمامتراقه عروجل (بالهما الذين آميوالاتخدوا المهود والتساوي الوك ولا تعاشر وهم مناشرة الاحباد بيسفيم الولياء بيس) ايما الى مهانة التهي امن نا فهم منفقون على خلافتكم إلى الدين واجتماعهم على مناشرة كار من يتواجم مكر قافه شم) اى ومن والاهم شكم فاته من جدتهم و هذا الشدد فى وجوب بجانبهم كا غال عليه المسالة . والسلام الانتراق بناهما اولان الموالين لهم كالوا

منا فقين (أن الله لايهدى القوم الطالمين) أي الجهور بضم الحاء وسكون الكاف ونصب الميم على أنحكم منعول منسم ليبغون ومضمونه هو السنفهم عنه الذبن لخلوا انفسهم عوالاة الكةار اوالمؤمنين بموالاة ومنى الهمزة الانكار والاستخدام وهر داخلا على الفعل المقدر الذي عطف عليه قوله يبغون بكلسة الفاء والنقدير اعدالهم (فترى الذين في قلو بهم مرض) يعني أجولون عن حكمك فيمفون حكرا لجاهلية (قوله واللام البيان) فتطنى بحد وفكا في قولهم سفبالت وهبت ابن أئي واضرابه (يُسارعون فبهم) اي في موالاتهم الشفان سقيادعاه المحفاطب بان يسقيه الشفيكون ذلك ببانا المدعوله بالسق وكذاهيت عمني هإ وأثت ففيد ضمير ومعا وننهم (يقولون تخشى أن تصينا دائرة) المخاطب المأمور بالاثبان ولم يلتفت الراحتمال ان تكون متطفة بقوله حكما لانحكم ألله تستلى لايختص بقوم يعند رون بأنهم يخافون ان تصيبهم دا يَّرْهُ من دون قوم (قوله عليه الصلاة والسلام لانترا آي ناراهما) الترآئي تفاعل من الروامة به ل را أي الموماذ ارأي دوا تراز مان بأن يتقلب الامر وتكون الدولة بعضه ربه ضافي الفائق ان قومامن مكذا الواوكاتو المقين بها قبل الفتح ففال عليه الصلاة والسلام انابر ير من كل الكفار ووي ان مُبَادة بن الصاحب قال رسول الله مسامع مشرك فقاله لمارسول اقه فقال لانتزاأي ناداهما اي بجب أن شاعدا عيشاذا اوقدت نارامما لمرتاس صلى الله عليمه وسلم ان ل موالي من اليمود كثر احدُ آهما الاخرى واستادالمرَاآ في إلى النار محاز كا مذل دورفلان يتناتل و وي عن إبي موسّم الاشعري رضيرالله عددهم واني أرأال الله والى رسوله من ولايتهم أه إلى عنداته خال لعمر بن اللمضاب رض الله تعالى عندان لى كاتبا فصراتيا فقال مالك قائلك الله لا تتخذ حنيفا وأُوَّلُى الله و رسولُه فقال ابن ابْي ابْي رجل اخاف مسلاما اسمت قول الله تعالى بالبها الذين آنوا الاتخذوااليهود والتصاري اولياء فلت دينه ولى كأبته فقال الدوائر لاارأ مرولاية موالى فنزلت (فمسياقة لانكر موهر إذاأهانهم القةتمال ولامأ متوهراذا خوفهم القهولاتدنوهم إذاأقصاهم القهروي الدقالله ابوموسي ان بأتى بالنَّنح) لرسول الله صلى الله عليه وسم لاتوام للبصرة الايه فقال فانت النصراني والسلام يعني هباته مات فأكنت صافعا حيتذ فاصنعه الساعة على اعداً له واظمار السلين (اواخر من عنده واستخرعه بنعره (قولهروي ان عبارة) يعني ان حكم هذه الآية وان كان عاما لجيم المؤمنين الا انجمسا بقطع شأفة البهود منالقتل والاجلاء اوا لامر ا متعها الى رسول الله صلى الله عليه وسل فقال عبادة ان لي اولياء من اليهود كترعد ده يوشو كشهر فأتي امرأ الي بأظهار اسرار المنا فقين وقتلهم (فيصحوا) اي الله تمالي والحارسولة من ولايتهم و ولاية اليهود ولااوالي الاافلة تعالى ورسوله صلى افله أمليه وسل فقال عبدالله هوالاه التافقون (على مااسروا في انفسهم تادمين) اني لاابرأمن ولاية موالي ولكني بربي من ولاية اليهودلاتي اخاف الدوائر ان تأتيني منهم فقال الني صلى الله عليه على مااسد طنوه من الكفر والشك في امر الرسوق وسلم بالبا الحباب ماخفت من ولأبة الهودعل عبادتين الصامت فهولك دوندقال اذااق لفائزل الله تعالى هذه صلى الله عليه وسإفضلا عما اظهر ومما اشعرعلى الآيَّةُ (قُولُه بِمَطْعِشَا فَهَالَبِهُود) السَّأَفَةُ قَرَحَةً تَخْرَ يَجْقَ اسْفَالْلَمْدُمْ فَنَكُوى فَنْذَهِب بِقَالَ فَى الدَّلَ اسْنَاصُلَ تَفَاقَهُمُ ﴿ وَيَقُولُ أَلَذَيْنَ آمَنُوا ﴾ بازفع قرَّأُه عاصمُمُ الله شافنه أي اذهب ما به كااذهب تلك الفرحة بالكي (قوله او بجعله بدلامن اسرائلة) عطف على قوله باعتبار وحرزة والكسائن على انه كلام متدأ ويوثده المن وهو وجد ان لجواز عطفه على ان يأتي اي و مجوز أن ينصب قوله تمالي و بقول عطفا على أن بأتي مجمله قرآءة ابن كثبر وتافع وابنءامر مرفوعا بقبر واو بدلاً من اسم الله داخلا في اسم عسى لاخبراله بأن شم عسى بمرفوعها مستغنيا عن الخبر عا تضنه من الحدث كا ثمه على أنه جواب قائل عول فاذا عول المؤمنون قيل عسى ان يأتي و يقول الذين آمنوا (قول، اوعلى الفتح) عملف على قوله ان يأتي وهو وجه ثالث لقرآه حيثذ وبالنصب قرأدا بوعرو ويعفوب عطفاعلي النصب أي هومتصوب العطف على المصدر قبله وهوالفتح كا تُمقيل فسي الله ان بأي بالفتح و بأن تقول الذين ان بأتى باعتبار المعنى وكائنه قال عسى الله ان أتى آمنوا فذف ان الذي هوالناصب كافي قوله بالنحم وأن يقولُ الذين آمنوا أو بجمسله بدلا من البس عباءة وتقرعيني ٥ احب الى من لبس الشفوف اسماقة داخلا فياسم عسى مفتيا عن الخبر عاتضته الاابهذاال اجرى احضر الوغى وأن اشهد اللذات هل انت مخلدى من الحدث اوعلى الفتح بمعرصي الله ان بأتي ولما كانت كلة ان مقدرة كان المعنى عسى الله أن يأتي بالتحج ويقول المؤمنين ولمساورد على هذا الوجه ال يقال بالقتم وبقول المؤمنين فأن الاتبان بمسا يوجبه ليس المعنى ماذكرته من قوات عسى إقدان أتي الصحو وبقول المؤمنين في حق الثنافقين اهؤلاء الذي اقسموا ليكم كالآنسان به (أهو لا الذين اقسموا بآهه جهد بأغلظ الايمان انهم مؤمنون وانهم ممكم اى اولياو كمومما ضدوكم على الكفار فكيف يصح عطفه على التحاشار ايمانهم افهم لفكم) يقوله المؤمنون بعضهم ابعض المصنف الىجوابه بقوله فأن الاتيان عايوجه كالاتيان به فأنه تعالى لماظهر نفاقي المذفقين وكذبهم فياقالوا نصامن حال النافقين وتعجماً بمامن الله عليهم للمؤمنين وفيما افسموا بالايمان الباطلة أوجب ذلك على المؤمنين ان يقولوا ماقالوه فكاله تصالى اتى بقول المؤمنين من الاخلاص او يقولون لليهو دفان المنافقين حلموا ذلك الفال والتجيم يتقدم الجيم على الحاء المهداء الفرح (قول وعوف الاصل مصدر) اي عمن إغلاظ الجين بق ل لهم بالماصدة كم حكى الله تعالى عنهم وان فوتاتم جهديمينه أى اغلفه اولا تظهر فائدة قوله في الاصل لآنه في الآبة منصوب اماعلى انه مصدر مو كدافعه المحذوف لنصرنكم وجهد الاعان اغلظها وهو في الاصل والتقدير وافسمواباقة يجهدون جهد ايمانهم والجلة حال من فاعل اقسموا اوعلى انه مصدر السموا على غرلفظ مصدر ونصيم على الحال على تقدير وافسموا بالله عامله لاتحاده معهمن حيث الممني وهومعني قوله لاته بمعني افسموا ولما ورد ان يقال كيف جاز نصبه على ألحال يجهدون جهد اءانهم فذف الفعل واقيم المصدر

مقامه ولذ لك ساغ كونها معرفة اوعلي المصدر

لانه بمعنى اقسموا (حبطت اعالهم فأصحوا خاسرين)

امامن جلة القول

وهومعرفة بالاضافة وحنى الحال أن تكون فكرة اشار الىجوا به بقوله والذلك ساغ كونها معرفة يعيز إنه لماكان

تقديرالكلام واقسموا بافقه يجهدون جهداعاتهم جاز وقوحه وغابة مافي الباب ان المصدر المرفة اقيم مقام عامله

(قولد المراحكم) بيان لما قسموا عليه من حيث المني لا بنفس عبارتهم والالفيل الملحم (قولد من جله القول

اوس قول آنه تعال شهاد تلهم بحيُوط ابحالهم وقه معنى الشهب كُمال خطائهم وطاختكرهم (اللها الذن آخوا من ريشكم عن دين ارأه مل الاصل المغروان عامروه وكذا ابن الامام والباقون الادعام وهذا من الكافات الن اخبرات عهد المام المام المعادل المعادل الم والمن من المؤتم المؤتم الموافق العالم والمنافق المؤتم المؤتم المؤتم والمؤتم والمؤتم المؤتم والمؤتم المؤتم المؤ الرسول قائدا الياء تشعر المعلى والموافق المؤتم والمؤتم المؤتم ا

> يكون محه النصب على اندمقول قول المؤدين على الداخباريتهم بحبطاعالهم أوعلى انها جيئه سساخة اخبرالله تمالى عضم بذلك (قولهم وفيه معني الشجب) فأن كان قوله حبطت اعمالهم مكون اشجب من سوء المهم وهمى الشجب على حفيقت دوان كا من قول العقد اشال شهادة لهم بحبوط ابحالهم بكون اشجب من سوء المهم وهمى ذهاب ما اظهر وقد أمرة عمر رضى الفت المناوشة على علف على قول في اواخر مهد رسول القدسل الفت عليه وسرائى وارثه من العرب في زمن امارة عروض الله تعالى عند جيئة بن الا بهم وذلك ان جهة المباطية عروض الله تعالى الرب في معتد وكان بطوف ذات يوم وهم ردما مؤطئ و براط فرورة المفتصب جيئة المباطية عمل الربح المارة عرف المارة عروض الله تعالى الربط المارة عرض الله تعالى الربط المارة عراض المارة عرف المارة الربط فا يزل المارة المارة المارة المارة المارة المارة عالى الربط المارة إلى المامة المارة الما

تنصرت بعد الحق عار الاهلمة والمن فيه الوصع الها صرر وادركي فيها لجاج حية ٥ فسيق الهاالمين المجموعة العور فيما ليت اي لم ثلاثي وليني صعرت على القول الذي ظامح

(قوله عاطفين عليهم منذللين لهم) بعني إس الراد من توصيفهم بكونهم اذلة على المؤمنين بيان افهم مهالون محقرون في اعين المؤسِّبين بل بسان انهم على علوطيقتهم وفضاء م مخفضون متواضعون المؤمنين والحنو الانطاق والتواضع الجوهري حنوت العود عطفته وحنبت لفذفيه وخنوت عليداي عطفت عليه يقال حنت المرأة على اولادها تحنو حنوا إذاعطفت عليهم واقات ولم تتروج بعد ايهم (قوله واستماله مع على) معان الاصل ان يستعمل اذلة مع الام شاءعلى تصمينه معنى الخو والعطف والمعنى عاطفين على المؤمسين خافضين لهم اجتمتهم اوالمشاكلة ما به لماوفع في صعبة اعزة عدى تمديته وهي تستمل بعلى دون اللام (قوله وقرئ بالنصب) اي قرئ كل واحدمن اذلة واعرة بالنصب على انه حال من قوم وجاز ذلك مع كون قوم نكرة وحق ذي الحال ان يكون معرفة وان كان نكرة وجب تفديم الحال عليه كافي قوله لعزة موحشاطلل قديم علاته لبس نكرة محضة تخصصه بالوسف وهوقوله بحبهم ويحبونه وعلىقرآة الجريكونكل واحدمتهماصفة لقوم بمدوصفه رغوله محسم و بحبوله (قوله اوحال) أي ويجوزان بكون قوله ولايخافون حالا من فاعل بجاهدون سوآه جمل صغة غوم اوحالام فاعل اعر فيكون من قبيل الاحوال المنداخلة والمعني يجاهدون وحالهم في المحاهدة غبرحال المنافقين وهي خوفهم ملامة اوليائهم من البهود وفيه بحث لان النحاة قدنصوا على إن المضارع المنفى بلا اوما كالمثيت في أنه لا يجود أن باشره واوالحال فلايقال جائي زيد ويركب وقوله لا تخافون مضارع منى بلافكيف جاذ وقوعه حالا بالواو الاان يقال القول بالمضارع المنني بلاكالمثبت غيرجمع عليه (قوله وفيهاوني تنكيرلائم مبالفتان) كانه قبل لايخافون شمياً من اللومات الواقعة من اي لائم كان طالسانفة الاولى انتفاء الحوف من جيم اللومات والسائبة انتضاء الخوف من جيع اللوامكل ذلك منى على ان النكرة في سياق الني تفيد العموم وقوله ذلك اشارة الى ماتقدم من الاوصاف وهي التي وصف بها القوم من المجة والعزة والمجاهدة في سيلالله تعالى وانتفا خوف اللومات منكل احدناسم الاشارة يجوزا زيشار به الى كثرمن واحدوهو على لفقة الافراد كافي قوله نسال عوان بين ذلك فانه اشرال الكر والفارض (قوله واتما قال وليكم) يسني أن قوله تعمال اتمما وليكم الله جله اسمة وقوله ورسموله والذبن آمنوا معطوفان على الحبرفة مد اخبر عن المبتدأ بالجماعة فالظاهران يعبرعن المبتدأ بلفظ اوا اوكم لكونه عبارة عن الجماعة لكن عبرعته بلفظ ولكم التنبيه على الدالولاية فقه تعالى بطريق الاصالة حيث قال اتما وليكم القدم نطير في سلك أثبات الولاية له تعالى اثباتها رسوله وللمو منين على سيل انتبع ولوقيل اتما اولياؤ كمالله ورسوله والذين آمنوا لم يكن في الكلام دلالة على انفاوت بينهم بالاصالة والتبعية وههناوجه آخر لم يلتفت المصنف أليه لكونه فى جنب ماذكره من الوجه بمثرلة العبث وهو الذالولي لكونه على وزن فعيل يطلق على الواحد ومافوقه مذكرا كان اومؤ تنابلغظ واحد فيقال هوصدين وهم صديق وهي اوهن صديق (قوله ظاه اجرى عرى الاسم)جوابعا يقال كيف بحوزان يوصف

القداما بمدؤان الارض نصفهاني ونصفهااك فاجأب من عد رسول الله الى مسيلة الكسذاب اما بعد خان الارشيقة بور ثهامن يشاءم عاده والساقية البتة بن فاريه الويكر رض الله تعالى عند يجند المسلين وقنله الوحثتم فاتل حرة و سوا اسسد قوم كالمكحة اى خُورُنْكُنْذُا فعث الدرسول الله صلى الله عليه وسلم خالدافهرب بعدالقتال الداشام تماسل وحسن اسلامه وفي خلافة أبي بكر سبم فزار الفوم كُنْ مُن ب حُمنن وغطفان قوم قُرَّة بن سَلَةً و بنوا شَلَيم قَوْم الْفَحِمُ أَوْ ان عدياليل و بنوا يربوع قوم مالك ن يُؤرره ويص تميرقوم سجاح بنث المنذر أأكنبثة زوحة مستلة وكرندة قوم الاشت ين قبس و سوا بكر بن والليالعرين قوم المَّطَمَ وَكُوالله امرهم على يده وفي إمرة عمر فشأن قوم بجيله بنالا بهتم تنصروسار الىالسام (فسوف بأنهافة بقوم يُحبُهم ويحبونه) قبل هم اهلالين لماروي اله عليه الصلاة والملام اشمار اليابي موسى الاشمري وقالهم قوم همذاوقيل القرس لاته عليد السلام سأل عتهم فصرب يدءعلى عاتق سلان فقال هذا وذووه وقيل الذين جاهدوا وم القادسية الفان من الكُمُّ وخسة آلاف من كيندة و بجيلة وثلاثة آلاف من آفتاء الناس والراجع الىمن محذوف تقديره فسوف بأتى الله بقوم مكانهم وعتبة الله تعالى للعباد ارادة العبدى والتوفيق لهم في الدنبا وحسن النواب في الآخرة ومحبة العباد له ادادة طياعته والعرزعن مساسيه (اذلةعلى الموحنين) عاطفين عليهم متذالين اهم جسع ذليل لاذلول فان جومه ذكل واستعمساله معاعلي امالتضمن معنى المطف والحُنَّةِ أو النَّسِيهِ عسلي أنهم مع علوْ طبقتهم وفضاهم عسلي المؤمنين خافضون لهم اوللقالة (اعرة على الكافرين) شداد متفلين عليهم من عرك اذاغابه وقرئ بالنصب على الحال (محساهدون في سسبيل الله) صفة اخرى لقوم اوحال من الضمير في اعزه (ولا بخافون الوَّمة لامُّ) عملف على بجاعدون بمنى اثهم الجاسون بين الجاهدة فيسيل الله والنصلب فيدينه اوسال معتى انهم يجاهدون وحالهم خلاف حال النافقين فانهم بخرجون في حش السلين خاخين ملامة اوليسائهم من اليهود فلالعملون شيأ بطقهم فيدلوم من جهتم واللومة الرةمن اللوم وفيهاوفي تنكير لائم مبالفتان (ذلك) اشارة الى ماتفدم من الاوصاف (فصل الله يوسيد من بشاء) مُنحمُ و يُوفِّق ا (والله واسع) كثيرالفضل (عليم) بن هواهله (اتما وليكم الله

الموصول الاول باك تى معان فولنا الذى وضع وصله الى وصف المعارف وبالتلة الوصف لا يوصف وثقر برالجواب نعران الامركذاك الاآن الوصف تزل منزكة الاسم فجاز ان يوصف بالصفة وتوضيع هذا الجواب يتوقف على مفرفة الفرق بين الاسم والصفة وإعلم انالراد فإلاسم همنايس مأيقابل الفعل بلكمراد مايقسابل الصفةفان الاسم المغنى الاول يتقسم الى الاسم وألصفة فان الاسم بالمغنى الاول أن كأن موضوعالذات معينة سواء وضع لهام غراهتارمعتي مزالماني التملقة كالفرس والمإاووضولها اعتبار معني كذلك كالرحل الموضوع للانسسان معمعني الذكورة وكالاحراذا جعل علسا لشخص فيه حرة وكاسماء ازمان والمكان والآكة والامام والكَّابِ فهو الاسم المقابل الصفة وان كان موضوعاً لذات مِهمة مع معيَّ معين كالضيارب والمضروب والحسن والاجر ألغبر العلم فهو الصفة والمراد بالذات ههنا المستقل بآلفهومية سواء كان فأتما نفسه كالفرس او بغيره كالعلى والمعنى مالايكون كذلك لا شمّاله على نسسة ما وبالذات المعينة ما اعتبر فها تعين ما يحيث لابصدق على جيع الذوات بل على بعضها وبالمهمة حلافها فيصدق على الجبع وبهذاظهران الموصولات من قبيل الصفات لكونها موضوعات لذوات وجهة باعتبار معان معينة وهي مضمون الصلات الاان الموصول الاول في الآية تزل مئزلة الاسم لذات معينة باعتبار معني يقوم بهاوهو صفة الاءان كالرجل الموضوع الإنسسان مع الذكورة والاجرالوضوع لشخص فيه حرة فلذلك جازوصفه بالوصول الثاني (قوله مخشعون في صلاتهم وذكائهم) يريدان قوله تعالى وهمرا كمون عال من فاعل يقيمون ويوتون معا والمرآد بالركوع هو الحشوع والخضوع اى بصلون ويزكون أى يجمون بينهما وهم منقادون خاضعون لجبع اوامر الله تعمالي وتواهيه (قوله والطاهر ماذكر ناه) اي من كون الركوع عمن الخصوع لاعمن الركوع الذي هوم اركان الصلاة وإن الولى هوالحت حيث قال في تفسر قوله تعالى لا تحدوهم اوله اي لأستدوا عليهم ولاتماشر وهم معاشرة الاحباب (قُولِهاي فانهم الفالبون) يمني ان من الشرطية في مال الرفع بالابتداء وقوله فان حزب الله هم الفالبون جله واقعة موقع خبرالمبتدأ ولميذكر العائد لان الراد بحرب الله تمال هونفس المبتدأ فيكون مزياب تكرير المبتدأ وبه يحصل ارتباط الخبر بالبندأ لكن وضع الطاهر موضع الضير لماذكره من الفوائد (قولد وتنويها) تفعيل من تاء الشيء ينوه اي ارتفع وتوهته تنويها اذارفعته وتوهت باسمه إذارهمت ذكره ولاشك إن إضافة الحزب اليافة تعالى تشريف عفليم لهركاان اصافته الى الشيطان فهاية التحقير وحذبه امراى اصابه ثم أنه تعالى لمانهي عن موالاة اليهودوالتصاري في الآية الاولى نهم إيضاعن مولاة الكفارجيه افقال اليها الذين آمتوا لا تخذوا الذين أتخذوا ديكم هزؤا ولعبا فقوله الذين اتخذوا ديكم مفعول اول لفوله لاتخذوا ومفعوله اثناني هوقوله تعالى اوليساء ودينكم مقمول اول لقوله أتحذوا ومقموله التأتي هوهرؤا وقوله من الذين بان الموصول الاول ابهال منهومن قبلكم متعلق أوتوا وقوله والكفار مجرور عطفا على الموصول المجرور في قراءة ابي عرو والكسائي ويعقوب ومنصوب في قرآ ة النافين عطفاع إلموصول الاول اي لا تتخذ و المستهر ثين و لا الكفار اوليا و المعن على قرآ تتهما اته تعالى فهاهم ان يتحذوا المستهزئين اولياموين افهم صنفان اهل الكلب وعبدة الاصنام والاوثان فاراسم الكفاد غابق صدة الاونان كان اهل الكاب غالب في الهودوانصاري (قول والكفسار وانعم) حواب عيقال كيف عطفالكفار على اعل الكَّاب مع ان المطف يقتضي التفاير والتمايزيين المماطفين ولاتفار بين الكفار واهلالكتاب كإصرىء قولهتمالى لمبكن الذين كفروا من اهلالتخلب والمشركين ولماكأن الكفار متناولا لاهل الخاب وغيرم كيف صححمه فسيالاهل الكاب وعطفه عليم وتفر يراجواب نع انالامر كذلك الاان كفر الشركين لمساكان اعظم حسن تخصيصهم بالكفار بسب توغَّلهم في الكفر (فو إلى وقيل إن كنتم مؤمنين بوعد،ووعيده) ضعفه لان تقدير متعلق الايمان لاحاجة اليه في تعليل الامر بالتقوى (قوله اوالمناداة) على انبكون ضيرا تخذوها راجعالل مصدر ناديتم ولاساجة الىهذا التكلف مع ذكرما يصحوان يرجع اليه الضمير صر يحا يخلاف قوله تعالى اعدلوا هواقرب التقوى الاان الصنف ذكر هذاالاحة ل لكويه مو يدا بقصة انصراني (قُولِيه وفيه دليل على إن الاذان مشروع الصلاة) يعني إن ثبوت إلاذان ليس بالنام وحده بل هو تابت خص هذه الآية فانالمعي ادادعوتم الناس الى الصلاة بالاذان وانتدآه هو رفع الصوت قال المفسرون كان المؤذنون اذا اذنو الصلاة تضاحك اليهور فيابشهر وتعاهدوا سفها ومجنة استهراء الصلاة وتحقيرالاهلها وتنغيرا الناس عنه

أو بدل مندو مجوزرفعسه ونصبه على المدح (وهم راکعون) مخشعون فی صلاتهم وزکا تهم وقبل هوحال مخصوصة سواته ناى بواته زازكاة فيحال ركوعهم في الصلاة حرصاعلي الاحسان ومسارعة البذوهن أزلت فيحلق رضيالله تعالى عندحين سأله سائل وهوراكم فيصلاته فطر سهمناته واستدل بهاالشيعة على آمامته زاجين ان المراد الوالى التولى للامور والستعق التصرف فيهاوالظاهر ماذكرناه مَمَانُ حِلَ الجَمِّعِ على أواحد أيضًا خَلَافِ الطَّاهِرِ وانصيم آله نزل فيه فلمله جهر بلفظ الجم لترغيب الناس فيمثل فعله فيتد رجوا فيه وعلى هذابكون دليلا على إن الذمل القليل في الصلاة الأيطلها وإن صدقة التطوع أحمى ذكأة (ومن يتول الله ورسوله والذبر آمنوا) ومن يُقذهر اولياء (غان حرب الله هُمِالصَالَبُونَ) اي مَا نَهِم أَلْصَالُونَ وَلَكُنَّ وَصَعَ الطساهر موضع المصمر تذيب على البرهان عليه فكاأنه قيل ومزيتول هوالاطهم حزبالة وحزب المههم الغالبون وتنويها يذكرهم وتعظيمالسانهم وتشريفا لهم بهذا الاسم وتعريضا لمزيوالي غير هوالاء بأنه حرب الشيطأن واصل الحرب القوم يجمعون لامرحز بهر (اليهاالذب آمتوالاتخذوا الذين أتعسدوا دينكم هزوا ولعسا من السذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء) نزلت في رفاعة بن زيد وشويدين الحارث اظهرا الاسلام م نافقا وكان رجال من السلين يُوادُّونهما وقدرتب النهى عن موالاتهم على أتفاذهم دينهم هزو اولعبا اعاة العلة وتنسها على إن من هذا شأته ممسد عن الموالاة جدير بالماداة وقضل المستهرئين باهل الكَّابِ والكِّفار على فرآ، ، من جرْ ، وهم ابوعرو والكسائن و يعقوب والكفار وان عم اهل الكاب وطلق على الشركين خاصة لتضاعف كفرهم ومن نصبه عطفه على الذبن أتخذوا على ان النمي عن موالاة من ابس على الحق رأسا سوآه من كان دّادين تبع فيه الهوى وحرّفه عن الصواب كأهل الكتاب ومن لم بكن كالمشركين (والقوا الله) بترك الناهي (أن كشم مو منين) لان الايمان حمًّا يفتضي ذلك وقبل أن كنتم مؤمَّين بو عسام ووعيده (واذا ناديثم الصلاة أتخسدوها هزاوا ولعبا) اي أتخذوا الصلاة اوالناداة وفيه دليل على إن الاذان مشروع الصلاة روى إن نصراتها بالمدينة كأن اداسم المؤذن يقول اشهدان عجسدا رسول الله قال أحرق الله الكاذب فدخل خادمه خات ليلة بنار واهله ينام فتطساير شرَرُيْهَا في البيت فأحرقه واهلة (ذلك بأنهم قوم لايمملون) فان السقم بؤدى المالجهل بالحق والقروريه والمغل عنم منه

﴿قَا ٱلمَّا الكتابِهِلُ تَعْمُونَ شَاهِ مُنْكُرُونَ مَنا وَتُعِينُونَ مِثَالَ تَقْرَمُنَهُ كُذَا أَذَا الشكر فوانتقرا ذاكاناه وقرئ تتخمون بتتجالفا في هوانتزل الساوماانوارم قدل الاعان الكنسيالمنزلة كامها (وإن اكتركم فاسقون) عطفء لم إن آمناوكان المستنى لازم الامرين وهوالمخالفة الدمالا كالتحاليت كم حَّثُ دْ خَلّا فَى الاعان والتم خارجون منه او كان الاصل واعتفاداً أنّا كثركم فاسقون فحذف المضاف اوعلى مااى وما تنمون منا الالاعان إقد وعالزل وبأن اكتركم فامقون أوعلى عة يمخذوفة والتقدير هل تتقمون مناالاان آشالقه اتصا فكروضيككم اوفصب استمار فعل يدل عليه تشقمون اى ولانتمون ان اكدكم كاسقون اورفع

وعن الدواعي اليهـــا (قوله والآية خطاب) عن ابن عباس رضي الله تمالي عنهــا قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسا نفر من اليهود فسألوه عن يؤمن به من الرسل فقال عليه الصلاة والسلام اومن بالله و ما اتزل البنسا وها انزل الى اراهيم واسمعيسل واسعق ويعقوب والاسسباط وما اوتى موسى وعرسي وما اوتى النبون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلون فلسامهوا ذكر عسى عليه السملام حدوا نبوته وقالوا والله لانع اهل دين اقل حفًا كم في الدنبا والآخرة ولادينها شمراً من دينكم فانزل الله تعالى هُذَهِ الآيةَ قَلْ العَلُّ النَّكَابِ هَلَ تُعْمِونَ شَالاَ بُهِ (قُولُه اي مَن ذلك النَّقُوم) اي الذي كر همتوه منسا وهواعاتناعا ذكر لماحد اليهود نبوته عليه الصلاة والسلام وقالوا ماقالوه قال تعالى قلياعجد قليهود هل أنشكم بشر من نلك الح (فوله فوضعت ههنا موضعها) اي وضعت المتوبة ههنا موضع العقوبة على طريق النهكم كما اطلفت التحية على الضرب الوجيم في قول النساعر * تحية بينهم ضرب وجيم * على طريق النهكمُ وكالطلق انتبشبرعلى الانذار في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم الاان ما في الايتين استعار ة تهكمية ومافي الشدمر ليس استعارة لوجود طرفي التشسيه وقوله من لعنه الله بدل من بشر اوخيرعن ضيره ولابد من تقدير مضاف قبل قوله ذلك اوقل قوله من لمتداهة والتقدير على الاول قل هل أنشكر بشير من ا مل ذلك الدين المنقوم من لعنه الله وعلى الناني هل انبئكم بشمر من طلك الدين دين من لمنه الله اما الاحتياج الى تقدير الضاف على تقدير كوته خبرا عن ضمير بشر فطاهر اذ لولم يقدر المضاف وقيل هو من لعدالله أي ذلك الدين المنقوم من لعنه الله تعمالي لكان حتى فاسمدا لاستلزامه حل الذات على المعنى واماالاحتياج اليه على تفديركونه بدلافللا بارم وقوع بدل الفلط فيأفصح الكلام وهوعيب في الكلام الفصيح فكيف يفع فالافصيح لانالما وزين إسوانفس ماعوشر من الدين المنقوم ولابعضا منه ولااغذال ينهما فتعين آن يكون ول غلط (فَوْلُه عَلَمْنَا لَهُ وَهُ) خَبَرَقُولُهُ وَمَنْ قُرَّا ثُمَاذَ كُورًا مُنَاخِرِي وَهِي عِبِدَالطاعُونَ بجرعبد واصافته الى الطساغوت ووجه جرءكوته معطومًا على قوله من لنسمائله على تقدير كوته بدلا من بشير ولم يجمله بدلا من بشمر لان البدل يكون مفصوداً بانسبة ولا وجه له همسا (قوله والراد من الطاغوت البجل) فإن الطاغوت اسم لكل مز إطاع في مصية الله تمال فيطلق على الشيطان والكاهن وكل ماعبدمن دونالله تسالى (قول حمل مكانم شرا) فانقوله اوللك مندأ وشرخبره ومكانا مصوب على التمير وهوفاعل في المعنى واستند الشرال مكافهم والمفصود استاده اني انفسهم ولما كانت شرارة المكان من لوازم شرارة اهله كَانَا ابْدَاتَ السُّرارة لمكانَ الشِّيُّ كناية عن البَّاتِهَا لتفس ذَلكَ الشِّيُّ وطريق الجناية وهو المغمن ذكره صر يحاو بحوز ان بكون الاستاد مجاز باعلى طريق ذكر الحل وارادة الحال كافى جرى النهر وحيند لا بكون كنابة (قُولُهُ والجُلَدُنَ حَالَانَ مَنْ فَاعَلَ قَالُواْ) أَي ادَاجِأُوكُمْ قَالُواْمَا وَحَالُهُمْ أَنْهُمُ مَالب وحال خروجهم وقوله وهمميدا وقدخرجوا خبر والجله حال عطفت على الحال قبلها فالواو في الاولى حالية وفيالنائية عاطفة وجاءت الاولى فعلية والتائية اسجية تنسها على فرط تهالكهم فيالكفر غانهم كأنوا ملتسمين بالكفر حال دخو لهم لكو أنهم متسافقين الاانهم لمسارأوا منحسسن سمته وهيئته وحسسن مصاملته مديم في ارشاده اياهم الا ماهو الا تفعلهم حالا وما لا كان مقتضى الدقل والانصاف ان يخرجوا مو منسين لكنهم لم يأثروا بشئ من ذلك ولم ينتفعوا وأكدالله تعسالى كفرهم بان اورد الجلة النسائية اسمية خبرها فعلية ليتكرر الاسسناد فيها ويتقوى الحكم بذاك وذكر لفد فالدنين الأولى ان مضمون الجلة الحسالية بجب ان يكون مقسارنا لمنجوز عاملها بحسب الزمان وأنذأك اوجموا فيمما اذاكان القمل فيالجملة الحالية ماضميا لفطاان تكون الجمسلة مصدرة يكلمة قدليقرب مضمونها من زمان وقوع عاملها ظاهرة اومقدرة لان الحل قيدلعاملها فاذاعبرعتها بلفظ الماضي كانمدلول الكلام وقوع مضمونها قبل وقوع مضمون عاملها فيحتل الرادوالفائدة الناتية الدلالة علىاته عليه الصلاة والسلام كالربظي ويتوقع منهم النفاق حالتي الدخول والخروج لكون امارة التفاق لاتحة علبهم وينتظر لأريظهراقه تعالى تعاقهم وتخبر بذاك عنهم تفضيحالهم فازكلة فدكما تفيدتقر ببالماضي من الملل مندايضا كون المحاطب متوقعامة طرا لأن يخم بوقوع مضون الجنة التوقعة فاتك تقول قدخرج الامير لجماعة يتوفسون و يتنظرون خروجه (قولِيه ولذلك قال) اى واحكونه عليمه الصلاة والسلام

على الابتدآ والخبر محذوف اي وفسفكر البت مطوم عندكم ولكن حسال اسة والمال عنعكرعن الانصاف والآية خطابليهودسألوارسول القصل الله عليه وسلم عن يوءً من به فقال أوَّمن بالصّوما انزل الينا الى قوله وتحزله مسلون فقسالوا حين معموا ذكرعسي عليه السلام لافع دينا شرا من دينكم (قل مل الكر بشعر من ذاك) أي من ذاك المنقوم (مثوبة عندالله) جزآه ثابنا عندالله والنو بة مختصة بالخمر كالعقوبة بالشرفوضعتههنا موضها علىطريقة قوله تحية بيتهم ضرب وجيع «وتصبها على التميع من بشر (من لعنداهم وغضب عليد وجعل منهم القردة والخنازير) بدل من بشرعلي حذف مضاف اى بشرمزاهل ذلك من لبتدالله أو بشر من ذلك دين من لعنه الله اوخبر محذوف اي هو من لعنه الله وهم اليهودا بعد هم الله من رجتة وسخط عليهم بكترهروا كمسا كهم فيالماسي بعد وضوح الآبات ومسخ بعضهم قردة وهم اصحاب السبت وبجشهم خنازير وهركفار اهلمأدة صبي عليه السسلام وقيل كلا ألسفين في اصحاب السست مسخت شبانهم قردة ومشابخهم خنازير (وعبد الطاغوت)عطف على صله من وكذا تحدالطاغوت على البناء للمضول ورفع الطاغوت وعجد كظرف بمنى صار معبودا فيكون الراجع محذوفا اى فيهم او ينهم ومن قرأ وعايد الطاغوت اوكيد على انه نعت كفطين ويقظ اوعبده أوعبد الطاغوت على اله جع كفدم أوان اصله عبدة فحذفت الذ، للاضافة عطفه على القردة ومن قرأ تُحْجُو الطاغوت بالجُرُ عطفه على من والمراد من الطباغوت العجل وقبل الكهنة وقيل كل من اطاعوه في معصمة الله تَعَالَى (اوتُسَكَ) اى المنعونون (شرمكانا) جصل مكافهم شرا ليكؤن ابلمغ فيالمدلالةعلى شرارتهم وقيل مكانا منصرفا (واصل عن سوآه السبيل) فصد الطريق التوسطيين غلوالتصاري وقدم الهود والراد من صفي الفضيل الزادة مطلقا لابالاضافة الىالمؤمنين فيالشرارة والضلال (واذاجارٌ كم مَا وا آمُسًا ﴾ تزلت في يهود نا فقوا رسوالله صلى الله عليه والسرا اوفي عامة المنافقين (وقد دخلوا بالكفر وهم قلد خرجوايه) اي يخرجون مزعندك كإدخلوا لاواثر فيهم ماسمعوا منك والجنسان حالان من فاعل قالوا وبالكفرو به حالان مزيفاعل دخلوا وخرجوا وقد واندخلت تقريب الماضي من الحال الصح ان يقسع حالا افادت

(17)

ايضا لمسافيها مزالتوفع أزامارة النفاق كانت لائحة عليهم وكأن الرســول صلى الله عليه وســـا بظنه ولذبك قال (والله اعام بمــاكانوا بكمقون

(وترى كثيرا منهم) اى من البهوداوالشا فقب ين (يسارعون في الام) اى الحرام وقيل الكذب لقول تمال عن قولهم الاثم (والعُدوان) الفلل اومحاوزة الحذفي المعاصي وقبل الاثم مايختص بهم والمدوان ما يعدى الى غيرهم (وا كلهم السحت) اى الرام خصه بالذكر المبالغة (لبس ما كانوا يعُملون) لليرسأ علوه (لولانهاهم الر ماتيون والاحبارعن قولهم الاثم واكلهم السعت أتعضيض لط تهم على النهى عن ذلك فأن اولا اذا دخسل على الماضي افادالتو يخ واذادخل على الستقبل افاد التعضيض (ليس ماكاتوا يصنعون) ابلغ من قوله ليئس ماكانوا يعملون من حيثان الصنع على الانسان بعد يدر ب فيه ورو وتحرى إماد ، والداك ذم مه خواضهم ولانترك الجسبة اقتعمن موافعة العصية لانالنفس تلنذ بهسا وتميل البهسا ولأكذلك ثرك الانكارعليها فكانجدرا بابلغ الذم وقالت المود يداقة مغلولة) اى هوتمسيك كِقْبَرْ بالرزق وغلَّ اليد و بسطها محاز عن البخل والجود ولاقصد فيه الى اثبات يدوغل اوبسط ولذلك يستعمل حيثلا يتصور ذلك كقوله جادًا لجي بُشُكَةُ البدين يوابل *شكر ت نداة بْلاغه و وهادُّه ونظيره من الجسازات المركبة شابت لِمُ ٱللِّيلُ و قبل معناه الله فقير كفوله تعسال الله سمم الله قولُ الذينةالوا ان الله فقر ونحن اغنيا. (غُلَّت ايديهم ولمنوا عاقالوا) دياه عليهم بالعل والنكد اوبالففر والمسكنة او بفل الادى حقيقة يُعَلُّون اسارى في الدنيا ومسحنين المالتار في الا تخرة فتكون المطابقة من حيث اللفظ وملاحظة الاصل ك موات سائني سب الله دارم

كان بفلن منهرذاك قال تعالى والله اعل بصيفة التفضيل (قولهاى الحرام) بعن إن الائم عبارة عن العصية كذبا كان اوغيره فلاوجه لتخصيصه بالكذب لايه تخصيص بلامخصص الاان م فيسر مالكذب استدل عليه يقوله تمالى عن قولهم الاثم مان افغذ الفول فيه مصدو مضاف المفاعله والاثم مغمول فيكون الاثم مقولا لهم والمقول القالات المؤتمة وهوقولهم آمناواسوا عوَّمتين فأنه كذب (قوله الفاراوم وزه الحدق المعامي) عطف كل واحد منهماعل الاتم عني الحرام من قبل الخصيص بعد التعمم لزيادة التوريخ (قول، وقبل الائم ما يختص بهم) صفة ولم رض به لكوية تخصيصا بلا مخصص (قُول لينس سُلَّ علوه) اشارة ال ان فاعل بنس الثير شبأ علوه (قوله اللغ من قوله لنس ما كانوا الملون) بعن اله تعالى ذرمر تك الاعم والمعصية بقوله لئسما كانوا يملون وذم العلساءاتار كينالنهى عنه بقوله لئس ما كانوا بصنعون الدلالة على ان العماءالتار كينالتهم عنه اسوأسالا واشد ذئبا بالنسبة الىم يرتكمه وذلك لان الصنع اقوى مراهمل فإن العمل اعابسي صناعة إذاصار مستقر أراسخا متكنا فحمل ذنب العاملين ذئبا غير راستخ حبث عبرعته بالعمل وجعل ذنب العاءالتاركين النهي عن المنكر ذنباراسها مختلفاتهم حيث عبر عن ذلك التركة بالصنع والامر في الحقيقة كذلك لان المصية مرص الروح وعـــ لاجه الذي يدفعه عن المكلف انمـــاهوعله بكبرياً به وعظمة حلاله وعرته ومن حصل له هذا العا ولم يرثد عص المعصية ولم ننه العصاة عن ارتكامها كان كالمر بعن الذي عو الوالا دومة المرطة لا الرض ولم عصلة البر والشفاء بذلك ولاشكان متل هذا الرض يكون شد بدا صمالايكاديزول وكذااله المباللة وبصفات جلاله وعظمته اذاله يفير مارآه من المتكر ولمينه عنه كأن مرض روحه فوياشديدا حيثاله بزل مريضه بالعلاج والمبتنفع به فلذاك كان ذم تارى النهر عن التكر ابلغ من ذم مرتكبه حيث عسيمين ذنب الرتكب بالعمل وعن ذنب تاوك التهي بالصنع لان العمل للانسسان انمايسم صنعا باذاوهم بعدتدوب وهو الاعتباد وتروى وهوالتفكر من الروية وتحرى إحادة اي قصد جعله ذلك العمل جيسدا عن الحسس الهقال الرباتيون علاه اهل الانجيل والاحبار علاه اهل التوراة وغال غيره كلاهما علسة اليهود وفقها وهم لكونهما مذكور بن منصلين بذكر احوال اليهود (قول وقيل معناه انه فقير كقولهم إن الله فقير وتحن اغنياه) كالواذلك حين نزل قوله تمسالي من ذاا تدي يقرض الله قرض حسمنا و قالوا لولا اله فقعراب استقرض من عباده (قول يه دعاءعليهم النحل والتكداو بالفقر والسكنة اويفل الابدى حقيقة) جواب عماقيل قدمر إن قول اليهوذ مظولة محازا ماع النحل والامسالة واماع الفقر وقله ذات اليد فساوجه الطباق يثه وبين قوله تعالى في فولهم عملت ايديهم ولعنوا ولايدمن تحقق الطباق بإسما والاتنافر الكلام وزال عن سنته والطباق من الصنائع البديعية والمسئات المنوبة وهر عسارة عز الجربين التصادين اي المنين التقابلين في الجه كافي قوله تعسالي وتحسيم الفاظاوه رقودوقوله توسي الملام فشاموتيز عالملك مرقشاه وقولهاوم كان مينافأ حيناه والطباق ضروب ووجوه كثيرة فصلت في علم البَّديع وتقريرا لجواب ان الطباق بينهما متحقق سسوآه جعلواغل البدمجازاعن البخل اوعن الفقر والمدم وذلك لأنهم فاقالوا يداهه مغلولة بأحد الممنين دعااقة تعالى عليهم بفوله غلت إيديهم ولعنوا ولذلك كأنوا ابخل الناس من خلق الله وانكدهم فانهم وان جموا اموالاعظيمة تراهم بخلاء تناما خلواعر الكرم والمروة لشدة حرصهم علىالدنيافان انمني لايكون بكثرة العرض وانما الفني غنى القلب علنااهة ان دعوعليهم بهذا ونقول في حقهم امسكت ايديم عن اخترات او صداروا فقرآه اذلاه طعونين بان معضهم الله قردة وخناز يروضرب عليهم الذلة والسكنة في الدنيا وجعلهم مخالدين في فارجنهم في المقي فتحققت المطابقة بشمويين قولهم يداقه مفلولة مزحيث اللفظ والمعنى لامن حيث اللفظ فقط سوآء جعل غلالقة مجازاعن البضل اوعن الفقر والعدم وذلك تخلاف قول الشاهرقلت الحيخوا لىجموقيصا فان المطابقة فيه لست الامزحيث اللفظ اذلا مطابقة بين الطبخ والخياطة من حيث المعني وانكان قوله تعالى غلت ابديم مطاه شدايد بهر آلي اعتاقهم حقيقة بأن يفلوااساري في الدنيا ويسبحبوا في العتى إلى اننار تكون المطابقة بينهمام وحيث اللفظ المطابقة بين الفل الحقيق المدكور فيقولهم يدافة مفلولة لفظا وهوظاهر ومنحيث ملاحظة الميز الاصلي اي اصل المجاز وهوالحقيقة فان القل المذكور في الدعاء وان كان مجمولا على الغل الحقيق ولا مطابقة بينه وبين الغل المجساز المذكور ف قول اليهود الاان ينهما مطابقة من حيث كون المن الحقيق ملموطا في قولهم بدائله مغلولة عابة مافي الباب

ان لأيكون بناءعلى تحقيق الصارف عن ارادته ونقايره قوله سبى سبالله دايره فإن السب المذكور في الدعاء هو السب الحقيق وهو القطع والسب المذكور قباه سبمجازي وهوالشترفاته بسمي سالقطع المودة فتحصل الطاعة بين السب المقيق المذكور في الدعاء والسب المحازي المذكو رقبه من حيث اللفظ ومن حيث كون المعن الاصلى ملحوظا في السب المجازي لا تنافر بين الكلامين بلهمامطاهان فمان اليهود لما وصفوا الله بالتخل حيث قالوا مداقة مفلولة اجبوا بان قيل بل بداء مبسوطتان على معنى الدلس الامر على ماوصفتوه من العقل بل هوجار على ميدل الكمال عان م: اعطي سدواحدة يوصف بالجواد فكيف من اعطر باليديز (قو لدو تنسها على منع الدنيا والاسخرة)اى تنبيها على أن يكون المراد يبدأقه نعمته فانهور دفىالفر آن آبلت دالة على ببوت البدقة تسالي ذكر البدقي بمضها يلاعد دكافي قوله تعالى بداعة فوق ايديهم وفي بمضهاذكر البدين كافي هذه الآية وفي قوله تعالى لاماس مامتك ان تسجيد لماخلف بدى وفي بعضها ذكر الايدى بلفظ الجم كافي قولها ولم بروا الاخلف الهم مما علت لد ناانعاما فهي من المنشاجات والمؤمنون فريقان الغر بق الأول ذهبو الليان القرء آن لما دل على شوت أليد هة تعالى آمنا يه على مر إداقة تعالى و لم تقطع ان الرادباليدماهو بل نفوض معرفة الرادمنها الى الله قعالى مع القطع بأن بدالله است عبارة عن المضو الحسماني لفيام البراهين القاطعة على استحالة ذلك في حقد تعالى وهذه طريقة السلف فانهم يفقون على قوله تعالى ومايعإناً وبله الااهة ثم يتدئون يقوله والراسخون في العا يقولون آمنايه كل من عندر بنا والغربق الناتي وهم المتكلمون قالوااليد تذكر في اللغة على وجوما حدها الجارحة الحسمانية والماانعية تقول فلاناه على داشكره عليها والتها القوة قال الله تعالى اولى الاهدى والابصار فسروه مذوى القوة وانعقول ورابعها لملك يفال هذا الامر في يدفلان اى في ملكه قال الله قعالى بده عقدة التكاملي علك ذلك وخامسها المنابة والاختصاص فالراقة تعالى لماخلفت بدى والمراد تخصيص آدم عليه السلام بهذا التشريف فإنه تعالى هوالخالق بنجيع المخلوفات الاانه خلق آدم على الوجه الحارق لعادة الله تعالى دلالة على كال قدرته وحكمته تحقالوااليدق حقدتمال عتامان تكون عبارة عن العضوالحسماني فيقطع باثنايس المراديه ذاك بخلاف المعاني الباقية فأنكل واحدمتها يصم ان يراد بلفظ اليدفي حقد تعالى على حسب اقتضاء المقام ومناسبة (قو له ولأعيو زجمله) اي لا يجوز جعل قوله تعالى ينفق كيف يشاه سالامن الهاه في داه لوجهين احدهمااته فصل منه وبين الهاء بقوله ويسوطنان وثانيهما ان الهاء مضاف اليه ولا نصب الحال من المضاف اليه و بردع إلاول ان توسط الخبر بين الحال وذي الحال لاعتع ان يكون مابعد الخبر حالاءاقيله كافي قوله تسالي هذابعلي شيضا إذاقلنا ان شيخا حال من اسم الاشارة وقد توسط الخبرية هما وعلى التابي انجيي الحال من المضاف اليه جاز بلواقع كافى قوله تعالى مله ابراهيم حنيفا فان حنيفا حال من المصاف اليه ولايجو زان يكون حا لامن البدين اذلبس فيه صير يعوداليهاو يردعليه ان عدم كون الصيرمذ كوراصر يحا لاعتمان يكون حالاسهما لجواذ ان يكون مقدرا وبكون تفديرالكلام ينفق بمماكيف يشاه فع بجبي الحال من المبتدأ تختلف فيدبين الطاموالمشهور عدم جوازه (قوله ولامن ضيرهما) اي لا بجوزجه المالمن الضيرالسكن في قوله مسوطتان لعدم ما يعود اليه فيدو يردعايه ايضا ان العالد وان لم بكن مذكورا صر بحالكن جازتمدرواي عنق محافياته مافي الباب ان يكون حذف العالد فيمثله قليلا والمصنف لمالم بجوز هذه الاحتمالات ظهران المختارعنده ان يكون قوله يخق كيف يشاهجان مستأنفة المعللهامن الاعراب (فولدواشرانفدالآخرون) جوابعايرد من ارفائل تك المالذا لحقاء هوفتعاص وهوان تلك المقالة اذا كان قائلها فتعاص البهودي كيف بصيح قوله تعالى وقالت البهوديدالله مغلولة باستادها الياليهودجيعا ونظيره قولة تعالى فعقروا الناقة اسنده غرها آلى الجبيع معان العاقر واحدمتهم لكون الاسخرين راهنين غمله (فوله تمالى كثيرا) مفعول اول ليزيدن ومافي فوله ما انزل موصولة اسمية في محل الرفع على اله فاعل قولهليزيدن وقوله منهمرصفة لكثيرا فنتملق بحذوف وقوله طفياناوكفرا مضول ثان ليزيدن ثممآته تعالى لمابالغ في وصفهم بالترد والعناد حيث قال ان ماازل اليك هدى الناس و بيناث يزيدهم كفرا بنبوتك مع كون ماانزل اليك مر اوضح الدلا ئل وقد عادوك عليهالاجل الحسد وحب الجاه والمال وترجيح الحفلوظ ألماجلة الفاشة على المسادات الا به الباقية بين أنه تعالى فرق شملهم وحرم عليهم سعادة الدنيا ايضابا رجعلهم طواقف مختلفة لا تنفق كلنهم ولايقع بينهم ثماصند وتوافق كلاارادوا محاربة عدو غلبوا وقهروا ولم يقملهم نصرمن

(بليداه مصوطتان) ثني البد مبالغة في الرد ونه الحض عنه تعالى واتباتا لفائة الجودفان غاية ماسذله السخي من مالدان أعليه بيد به وتنبيها على منح الدنيا والآخرة وعلى مأبعطي للاستدراج ومايعطي للاكرام (ينفق كيف بشاه) تأكيد لذلك اى هو يختار في اتفاقه يوشم ثارة و يُضيق اخرى على حسب مشيئه ومقتضى حكمته لاعلى نعاقب سعة وضيق في ذات به ولا يجوز جمله حالا من الهاء للقصل ينهسا بالخبرولا فها مضاف البها ولامن البدين اذلا ضمراهما فيدولا من ضمرهمالذلك والأية تزلت في فنصاص بن عازو رآء فائه قال ذلك لماكف الله عن الهود مابسط عليهم من السعد بشسوم تكذيبهم محداصلي الله علب وسلم واشرك فيه الآخرون لانهم رضوا بقوله (ولبر يد ن كثيرا منهم ماائز ل اليك من ربك طفيانا وكفرا) اي هم طاغون كافرون ويزدادون طفيانا وكفرابمسأ يسممون من القرءآن كما يزداد المريض من صامن تناول الفداء الصاغ للاصحاء (والقينا بينهم المداوة والبغضاء الى يوم القيامة) فلا تتوافق قلو بهم ولاتنطابق اقوالهم

نما اوقد وانارالحرب المنا هاالله) كالمسارادوا حرب الرسول صلى الله عيه وسلم وإقارت ترتما لله با ن اوقع بينهم منازعة كف بها عند شرميم اوكانا اراد واحرباحد تحروا فانهم لمنا النواط سكم النوواة مسلماته تعالى حديث تضرع الندوا ضلع عليهم فطرس الروس مم المندوا فاسلمة الماروس الجورس تما المندوا فسلما منهم بالمسلم بسمة اوقدوا الوسفة المارا ولوان الهل الكناب آمنوا) بحسد صلى الله عليه وسلم وتباياه به (واتقوا) والنفن وعندالتهام (والله لايحد المفدسة) فالإماريم الاشرا (ولوان الهل الكناب آمنوا) بحسد صلى الله عليه وسلم وتباياه به (واتقوا) ماعدذ نامن معاصبه وتحوول كمر تاعيد مناتها

الله فقال والفينا ينهم العداوة والبغضاء الآية قيل العداوة اخص من البفضاء لان كل عدو مبغض وقد يغض منايس بعدو (قولد فسلط عليم الجوس) حتى الاهم الاسلام وهم في ملك الجوس اى كانوا اذلاه بحيث كان المجوس مسلطين حليهم حاكين فيهرنمائه تعالى لمالغ في ذم اعل الكتاب و الصين طريفهم بين انهم لو آمنو بسيد المرساين واتقوا المداسي باجتناب المتكرات وملا زمة أأطاعات لكفرتا عتهم سئاتهم ولادخلناهم وحنات التعبم اى أطغروا بسعادة لآخرمهان سعادتها محصرة في وعين احدهما المجاة مز المذاب وهو المراد بقوله لكفر ناعتهر مستئتهم والثاتي الظفر بالسرات وهوالم اد بقوله ولادخلناهم جنات النعيراي نظفر وافان قبل علق الظفر بسعادة الآخرة في هذه الآية على مجموع الايمان والتقوى وقد أنفقت الأمة على أن الايمان وحده يجب ماقبله حتى ان من آمن ومات عقيبه بكفرعته سيشاته الماضية فلا يؤاخذ بشي منهما ويدخل الجنة مع الموامنين فاوجه الجمع بين هذه الآية واجاع الامة اجيب عنه بأن الميت المذكور وان مات عقيب الاعان فهو جامع بين لاءان والتقوى حبث اتتي المعاصي واثى عاوجب عليه من الطاعات التي ادرك وقتمها غان الايمان المكفر هو الايمان الذي يباشره للكلف لفرض التقوى والطاعة لانفرض آخر من الأغراض الماجلة كأيمان المنافقين والمصنف اشارالي هذا الجواب بقوله وان الاسلام بحب ماقبله بدل قوله والايمان بجب فانه يدل على ان الايان المجبى هوالايمان المقرون بالتقوى والاستسلام لأحكام الشير يعة روى عرالحسن البصري الهاحتم مع الغر زدق في جنازة فقال له الحسن مااعدد تلهذا المقام قال شهادة ان لااله الا الله منذكذا كذاسنة واشعرات الاعان الحِيرِد عن القوى وعدى الى الظفر بسيعادة الأخرة فقال الحسن هذا العمود وان الاطناب شسه الاسلام بألحية المضروبة وجمل عودها كلة النهادة التيهي اصل الدين وشبه اجتاب الماصي والمواطبة على الطاعة بالاطناب وكما ال الحية لايتقع بهابجر دعودها بدون الاطناب فكذا الافرار بالسان لا بنجي بدون النفوى والطاعة فأن تركها معصية تورث فساوة القلب وتودى الى زوال اصل الايمان (فوله او يكثر عرة الاشجار) فافهم يتدؤن اكل ثمار الاشجار من فوقهم كايندون اكل غلة الزروع ، ن تعنهم و يحتل ان بكون المأكول من الجانبين اوالاشجاد بأكلون ماعليهامن فوفهر وماتساقط متهاعلى الارض من تحتير والبادمة النصيحة غال ابنع المُراذانضيم (قولهلان كَمَان بعضهايضيع ماادى منها كترك بعض اركان الصلاة) فيل عليه قياس عدم تبليغ بعض المرّل برك بعض اركان الصلاة على تحديدن الصلاة عبادة واحدة اعترها الشارع امر اواحدام كباس امور مخصوصة فبأرتم من انتفاء ركن واحدمن الاركان انتفاء الكل وإس الامر كذلك في جالة الدليفات اذليس لهاو حدة في اعتبار الشار ع حتى عال أنفا، الجزء وستارج انتفاه الكل و يكون كمان وحضه انصب عالما دي منها فلم يكن إداوهُ مؤدمًا إلى امتال إمر ، والطاهر إن السوَّال ساقط والقياس صحيح لان المحلف بإدآ. الصلاة مأموو بتحصيل صووة الصلاة وهي لاتحصل الإبادآ وجيع اركانها فاذا تراز كنامن اركأتها لم يكن ادآه الاركان الباقية معتبرا حيث لم يكن ادآوها وهوا ال حصول صورة الصلاة فكذا المكلف يتبليغ الرسالة مأمور بنبليغ جيع الرسل به وان لم يبلغ شيأ منه لايكون بمنثلا لا مر الرسل فلايعتبر تبليغ الباقي حيث لم يحصل به الامتثال لأمر المرسل فيكون المأمود بالتبليغ بتركشي من التبليفات بمزلة من لم يناغ شيأ اصلا من حيشاته خالف امر المرسل وبهذا التوجيه سقط مايتوهم من أتحاد الشعرط والجزاء في قوله تعالى وانلم تفعل غابلفت رسالته فانه في قوة ان يقال هَان لم تفعل لم تفعل او وان لم تبلغ لم تبلغ وذلك لان تقدير الكلام هان لم تبلغ جيمه في اديت رسالته (**قو له** عدة وضمان من الله بمصمة روحه) اشارة الى وجدالجع مين هذه الآية وبين ماروي اندعله الصلاة والسلام قدشيم وجهه وكسرت وإعيته يوماحد واطعرشاة مسمومة واوذى مرجهة الناس بضروب مزالاني فاقبل المراد بمصنه عصته منالقتل بأيدى التاس وبمايتمه س القيسام بمقتضى الرسامة حصل النوفيق بنجما وفيه ثنبه على

اله على الصلاة والسلام يجبان يتحمل في تبايغ السالة من اتواع البلاما اشد من تكليف سمار الاسباء عليهم

الصلاة والسلام وقيل في وجه التوفيق ان هذه الاَية زلت بعدماشيم رأسه يوم احدلان سورة المائدة من آخرُ

مأنزل من القراآن (قول عليه الصلاة والسلام فضفت بهاذرها) يقال ضفت بالأمر ذرعا اذالم تطقه والتقوعليه

واصل الذرع اتماهو بسط اليد فكا " لل تريد أن تقول مددت اليه يدى في تنه (قوله كان عايه الصلاة

والسلام يحرس) اى يحرسه سارس و عوم محفظه عن بقصده سومروى له عليه الصلاة والسلام كان يحرسه

الق فعلوها ولم نؤاخذهم بها (ولا دخلتاهم جنات النَّميم) ولجعلناهم دَا خَلَينَ فيها وقيه تشبه على عظم معاصيهم وكثرة ذنو بهم وان الاسلام بجب ماقله وانجل وان الكابي لايدخل الجنة مالم يسلم (ولوانهم الهامواالتوراة والانجيل) باذاعة ماقديها من نُعَت مُحدُ عليه الصلاة والسلام والقيام باحكامهما (وما انزل البهم من ربهم) يعني ســـائر الكتب المَرُ لَهُ فَانْهَا مِنْ حَيْثُ الْهُمْ مَكَلِّمُونَ بِا لَاعِلْنَ بِهِا كالمزل اليهم اوالفر أن (لا كلوامن فوقهم ومن تحت ارجلم) لوسع عليهم ار زاقهم بأن يفيض عليهم بركات من السماء والارض او بكثرتمرة الاشجسار وغسة الزدوع اويرذقه الجنان اليانعة الفياد فيمنثونها مزرأس النجر ويلتقطون ماتساقط على الارض بين بذلك ان ماكف عنهم بشــوم كغرهم ومعاصيهم لالقصور الفيعني ولوانهم آمنوا واقاموا ماامر وابه لوشع عليهم وجمل لهم خير الدارين (منهم امة مقصدة) عادلة غير غالية ولا غصرة وهم الذين آموا بحمد صلى الله عليه وسا وقبل مقتصدة متوسطة في عداوته (وكتبر متهرسا، ما الملون) اى بئس ما المملونه وفيه معنى النجب اي مااسوآ علهم وهوالمعالدة وتحريف الحق والاعراض عنداوالافراط فى المداوة (مايها ارسول بأغ ما انزل اليك مزر بك) جميع ما انزل اليك غير مراقب احد اولا خالف مكر وها (وان لم تنسل) وانْ لمُ يُباغ جِيعَهُ كِالمرَّلُكُ (فَاللَّفَتُ رَسَالُتُهُ) فَأَاديثُ شيأمنها لآن كممان بعضها كضيع ماادى متهاكترك بعض اركان الصلاة نان غرض الدعوة بتغفي مه أوفكا لك مابلفتُ شيأ منها كقوله فكاتَّما قتل النَّاسُ جيمامن حبتان كتمان المعض والكل سوآ في الشناعه والتجلاب المقاب وفرأ نافع وابن عامر وابو بكر رسالاته بألجع وكسرالناه (والله يعصمك من ألناس عِدة وُسْمَان مَن الله بعصة ووحد من تعرض الاعادى وازاحة لماذيره (انقة لابهدي أغوم الكاغرين) لايمكنهم ممايريد ون بك وعن النبي صلى الله عليه وسار بعثني الله رسالته فضفتُ سها ذرعاً فأوجى الله تمالي الى ان لم تباع رسالتي عذبتك وضمن لي العصمة فقو بثُّ وعن انس رضي إلله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسإ تحرّس حتى نزات فأخر جرأسه مزرقبة آدم فقال انصرفوا ابهاالتاس فقد عصمني الله مزالنّاس وظاهرالاَّية يوجب ببليع كل ماانزل ولعلاالمرادبالتبليغ مايتعلق به مصالحالهادوقصد بازاله اطلاعهم عليه فانمن الاسرار الالهية ما يحرم افشاؤه (قل بالهل الكتاب لسم على شي) اى دين بعثد به و بصمحان يسمى شيأ لانه باطل (حتى تَقْبُوا انْتُوراة والآنجيل وماانزل اليكم من د بكم)

(صد) انجوا انتوارة والاجبل ومازل البكر من و بتم و الذعان محكمه فال الكتب الالهية باسرها آمرة بالانجان نين صدّفته المجنز تاطفة بوجوب المعاصة لموالم الد اتما منا اسوام إومالية سخ من فروصها (ولريين كتيرا مهم مااترل آليك من ربك طفيانا وكفرا فلائس على الفوم البكافرين) فلاتحزن عليهم لزيادة طبافهم وكنرم باستند الهم فان صرر دفك لاسق بهم لانتخشاهم وق المؤمنين متدوحة لك منتهم

سعد وحذيفة حن زات هذه الاكبة (قوله والصابئون رفع) النقوا على ان والصابئون مرفوع بالواو والنون وهوكذاك فيمصاحف الامصار والفاهران يقال والصابين بالتصب عطفاعلي اسمان وهي قرآمةابي ان كعب وان مسعود وان كثيرو وجد قرآة الجهور كونه مرفوعا على الابتدآه فيكون خبره محذوفا لدلالة خبران علبه وهوقوله مزآمن باقة والبوم الأخر وعمل صالحا فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون فتكون الجلة المتوسطة بين اسمان وخبرها متأخرة فيالنية عمافي حيران لانهالولم تكر مثأخرة في النيقالرم الفصل بين اصمان وخبرها بالاجتى لأزالجكة المعلوفة اجتبية بالنسبة الراجزآه الجلة المعلوفة عليها فحقها ازيؤتي يها بعدتمام الجلة المطوفة فكانه قبل ان الذين آموا والذين هادوا والنصاري من آمزياقة واليوم الآخر وعمل صالحافلا خوف عليهر ولاهر يحزنون والصابئون كذلك وجله والصابئون كذلك معطوفة على جله قولهان الذين آمنوااخ ولم يعطف الصابئون على من قبلهم بل جعل مع الخير المحذوف جلة مستقلة التي جانى خلال الجلة الاولى على نية التأخر للدلاه على ان الصابين مع كونهم اشد الفرق الذكورة صلالااذا قلت وبتهم وكفر سدنو بهم على تقدير الاعان المحييج والعمل الصالح فقبول تو بدياق الغرق اول واحرى والعطف على محل اسم ان لاغيد هذا المنى واورد النين فظيرالا بقمن حبث ان المذكور بعدامم انفى كل واحد منهمامر فوع على الابتدآ، وخبر معذوف والجلة توسطت بيناسمان وخبرها على بنة التأخير وتقدير البين الاول * ومزيك اسمى بالدينة رحله * فانه بها لغرب وقيار بها كذاك ولاوجه لان يجعل قوله لغريب خبرقيار و بكون المحذوف خبران لانه يلزم من ذلك دخول لام الابندآء في خبرالمبنداً بغيرضرورة وهوفليللايقع الافيضر ورة الشعر وتقدير الببت التاكي والا فاعملوا انا بغاته ما غينا في شقا في والنم كذ لك اي يغي بعضنا على بعض ولا ترتفع الخصومة بينا ماغينا في شفاق (قوله وهوكا عتراض) ايهذا المرفوع بين اجرآه جلة أن جار مجري الاحتراض من حيث أنه جسلة مذكورة في الناه الكلام له صد التأكيسد اما في الآية فلا ثن قبول التوبة المصابي وهو متوغل في الصلال يؤكد قبول التوبة من غير المتوغل فيه واما في البيت الاول فلا أن نأثير الغربة في فرس الشاعر السمى بقيار وهوجيمة يو كد تأثيرها في نفس الشاعر وهوآدمي عاقل واما في البيت التاني فلا أن الجلة المعرضة قد يو" تي بها لتأ حكيد اصل الكلام الذي وقع الاعراض في اثنابُه كما في الاسمة والبت الاول وقديو عي بها لتأكيد مضمون نفسها والبت النابي من قبيل الذابي فاله الى فيه عاجري بحرى الاعتماض قبل بحي خبر الجلة الاولى تنبيها على أن المخاطبين اوغل وأشد بنيا بالنسبة الح قوم الشاعر حيث عاجل مذكر اخى المخاطبين قبل الحكر ببغي قومه حذرا من الحكم ببغي قومه قبل الحكم ببغي المخاطبين مع كونهم اوغل فالبغى واشمد بالنسبة ال قومه وانما فال وهو كأعتراض ولم يجمله اعتراضا حقيقة لكوته مصدرا بحرف أأمطف وماهواعتراض حقيقة لايعطف على ماقبله الاائد قدم على موضعه مع بقائد على حقيقة العطف ليفيدما غيده الاعتراض (فوله و يجوز ان يكون والتصارى معطوفا عليه) أي مرفوعا معطوفا علىقوله والصابئون ويكونجه من آمن بالله الخخبرا للصابئين وماعطف عليه ويكون خبران محذوة الدلالة مابعده عليه كما في قوله

أعن عاهندنا وانت بما * عندك راض والرأى مختلف

فان قول راض خبرات ولو كان خبر عن لقيل راضون وخبر نحن عدوق لدلالة خبرات عليه والتقدير غيريا من عاضوا على من التقدير عن من المن المنوا على معتدان الموسون كانتر واض عاصد لدو المنوا على المعتدان الموسون كانتر والمن خبراليد الله عنو والدلالة خبران عليه لوجهين الاول ان الكان المناو ويكون جهاد من المناو المناول المناو المناو المناو المناو المناو المناو المناو المناو المناول المناول

(أن الدنين آمنوا والدين هادوا والصمابئون والتصاري) سق تفسره في سورة القرة والصائون رقم على الابتداء وخبر محذوف والنية فيه التأخير عَاقِي حَيْرًا إِنَّ وَالْتَقَدِيرِ أَنْ الذِّينِ آمَنُوا وَالذِّينِ هَادُوا والتصارى حكمهم كذا والصابئون كذاك كفوله فانی وقیشار بھا لَفَر بِٹ وقو لہ فأعلوا انا والتم * بفاة ما بقينًا في شِسقاق اىفاعلوا انا بفاة وانتم كذلك وهو كاعتراض دل به على أنه أساكان الصابئون مدم ظهور صلالهم وميلهم عن الاد مان كلهسا تتأب عليهم ان صح منهم الاعان والممل الصاغ كأن غيرهم أولى مذاك ويجوزان كون والتصارى معطوفاعليه ومنءامن خبرهما وخبران مقدر ذأل عليه مابعده كقوله نحن بمنا عند نا وانت بما * عند ك راض وازا ي مختلف ولايجو زعطفه على محل ان واسمها فاته مشروط بالفراغ من الخبراذ لوعطف عليه قبسه كان الخرخر المتدأ وخبران معما فيجتمع عليمه عاملان ولاعلى الضيرفي هادوا لعدم انتأكيسد والفصل ولايه يوجب كون الصابثين هودا

وقيل انعمني أير ومابعدها فيموضم الرقع بالابتدآء وقيل الصابئون منصوب القصة وذلك كإجوز الياء جوزبالواو (من آمز بالله والبوم الآخر وعل صالحا) فى محل الرفع بالابتدآ، وخسبره (فلاخوف عليهم ولاهم يحرنون) والجلة خبران اوخبرالبندأ كامر والراجع محذوف اي من آمن منهم اوالتصب على البدل من إسم ان وماعطف عليه وقرى والصابين وهوالظاهر والصابون بقلب المرزة بادوالصابون بعذفهسا من صبا بلدال الهبرة ألفا او من صبوت لانهر صبوايالي اتباع الشمهوات ولم يتبعوا شرعا ولاعقلا (لقد اخذناميثاق بن اسرآيل وارسات اليهم رسلا) ليذكروهم وليكينوا لهم امر دينهم (کلساچاه هم رسول مالا تهنوي انفسهم) ما بخالف هواهم من الثبرآثم ومشاق التكاليف (فريضا كذبوا وفريق يقتا يقتلون) جواب الشرط والجلة صفة رسلا والراجع محذوف اي رسلا منهم وقيل الجوأب محسدوف دل عليه ذلك وهو استثناف وإنما جي بقلون موضع قتلوا على حكا بة الحال الماضية استصضارا لها واستغفاءها للفتل وتنبيهسا على ان ذلك ديدنهم ماضيا ومستقبلا ومحافظة على رو وس الآي (وحسبوا ان لاتكون فتة) اى وحسب خوالسرآ يلان لا يصبهم بلاءوعداب بقتل الانبساء وتكمل يبهم وقرأ ابوعرو وحرة والكسمائي ويمقوب ان لأتكون بالرفع على أن أن هي الخففة من التقيسلة واصله أنَّه لا تكون فتأة ففغفتان وحذف معبرالثأن وادخال فعل ألحسبان عليهما وهي التحقيق تنزيل له منز لة الع المكنه في قلو بهم

نواسمها فكأتهم جعلوا الحرف معاسمه جيماعة لة اسم بفرد هوالمبتدأ تجعلواله محلامن الاعراب يسئ قوله : تعالى والصابتون مرفوع على الابتدآء لانه لا يجوز ارتفاعه بالمطف على محل إن واسمها والعامل في محلها هو الابتدآء لاته وحب انكون الابتدآء هوالعامل في الخبر انضافلو رفعت قولهو الصابئون بالابتدآء وقد رفعت الخبر بأنار فعته بساملين مختلفين وهولا يجوز ولايجوز ايضا عطغه علم إلضنير المرفوع المسترفى هادوا لعدم التأكيد والفصل ولانه ينتلزم كون الصاشين هو دالكونهم معطوفين على فاعل هادوا والمعطوف على الفاعل فاحل في المق فكائه قيل والذين هادوا والصابئون ومن للعلوم ان الصابئين خارجون عن الادبان كلها (قوله وفيل ان يمعني نم)اى است من العوامل بل هي حرف جواب كنم فيكون ما بعدها مر فوعاً على الابتدآ و وما بعد المبتدأ مرفوعا بالعطف على المبتدأ وقوله من آمن بالله خبرا لجيع فلأبلزم توارد العاملين على معمول واحدولم يرض الصنف مهذا التوجيه لان كلة ان عمني نع قول مرجو جوال به يعمني التعبو بين وجول من ذلك قوله تعالى ان هذان لساحران وحمل منه ايصافول عبداهة ن الزيعر ان وصاحبها جوابالي قال لعرباقة نافقيجاتني الباب اي نعروصا حبها واجيب بائن اسمان وخبرهامحذ وفأن في قول إن الزبر فلا حذف اسم أن بني ماعطف عليه دليلاعليه والتقديرانها وصاحبها ملعونان ولوسل كونها بمني نعرفي الجلة فلانسا صخة ذلك ههنالانهالم بتقدمهاشي تكون انجوابالهونع لاتقع ابتدآه كلام واتما تفع جوابالسو ال مقدم تصديفاله (قول وقيل الصابئون منصوب بالفحة) اي عطفاعلي اسم ان وعلامته النصب للتون وهومعرب بالخركة كالزيتون وقال ابوالية اه فإن قيل انمالها زذلك ابوعلي معالياه لامع الواو واجب بأن غيره قداجاز ذاك مطلقا اي سوآه كان بالياءاو بالواو (قوله اوخبر المبتدأ كامر) اي ويتحمل انتكون الجهة خرالبدأ معماعطف عليه وهوقوله والتصارى كامر في قوله ومن آمن خرهما (قوله اوالنصب علىالبدل) اياوهوفيمحلالنصب علىالبدلية فعلى هذابكون.فوله.فلاخوف خبران.لاخبرالمبتبدأ وعلى انتقديرين اي سوآه كان من آمن مرفوعاً على الابتدآء اومنصو باعلى البدلية بكون إلمائد من هذه الجلة على من يحذوفا (قولدو قرى والصائبية) اى بالياء والتون بدل قرآه الجهور بالواو والتون و وجهها ظاهر وهو العطف على أمم أن وأن كأنت مخالفة لرسم المصف وقرئ والصاسون بياه خالصة بعد الداء المكسسورة بقلب الهمزة يا (قوله جواب الشرط (جعل كلامن إدوات الشرط وجعل قوله كالجاءهم رسول جلة شرطية وقعتصفة لرسول بحذف العائد شها الىالموصوف وجعل قوله فريفا كذبوا وفريثا يقتلون جواب الشرط ولم بلتغت الى ماذكره صاحب الكشاف من أنه لا يصلح ان يكون جوابالهذا الشرط لان ازسول الواحد لايكون فريقين ولان القام لس يستدعى تقدم مضول الفعاين لان المقصود تعجيمال بني اسرائيل من حيث فعلا النكذيب والقتل منهم لامن حيث تعلق الغملين بالمضول فيكون تقديم المفعول خالبا عن الفائدة كما في قوللئان اكرمت اغى اخالنا كرءت ووجه عدم التفاته الى الاول ان لفظ رسول وأن دل على الوحدة الاان قوله كلما جاءهم يدل على الكثرة فجاز جعله فريقين ولم يلتفت الى الناني ايضا لكون قولهفكون تقديم المفعول خاليا عن الفائدة منوعا لجواز أن يكون تقديمه للاهمام بيان كون كل واحديمي كذبوه وبمن فتلوه من الرسل فريقا وجاعة متكثرة منهم لس بواحد ولااتنين (قوله وقيل الجواب محذوف) ذهب صاحب الكشاف المان جواب الشرط محذوف مدل عليه قوله فريقا كذبواوفريقا يقتلون كاأنه قبل كلنها مهررسول منهم اصبوه اي عادوه وحاربوه وقوله فريةاكذبوا الخ كلام مستأنف وقع جوابالن قالكيف فطوابرسلهم وكيف ناضبوهم ولعل الصنف لميرض به بناه على ان توجيد الكلام بارتكاب الخذف لايصار الدمن غيرمسرورة ولاضرورة تدعوه اليه فيالآ مقلماذكره مز الوجه الصحيح وهذه الآية متعلقة بإولىالسورة وهوقوله تعالى البهاالذين آمنوا اوفوا بالعودولما وجبعلى المؤمنين الوغاء بالعهد وفصل المهود الىههنا شرع الآن في معليب في اسرائيل وشدة تمردهم على الوقاء يعهدالله تعالى فقال لفد اخذنا ميثاق بني إسرائيل الآية (قُولِه وقرأ ابوعمرو وحزة والكسائى ويعقوب الملاتكون بالرفع) اى رغِم النون والباقون بنصبها في رضها جمل كلة ان مخففة من التفيلة وحمل اسمها مميرالسأن المحذوف والتقدير وحسوا الهلاشكون فننة علىان كلة لا نافية وتكون ثامة وفتة فأعلها والجلة القملية المتفية خبران ومفسرة لضمراك أنخملي هذا بكون السبان يمعي الغإ واليقين النظن والطمع لان انالحففة من القية لكو فها للتأكيد واله يق كالثفية لاتقرالا بعد فعل د ل على

القعقيق والثبات تحوالعا واليقيئ والنبين كالن أن الساسية فلفعل المضارع لاتفع الابعد افعسال الشسك والتردد واماالافعال التي تحتمل الشك واليقين فأنه بجوز انتقع بعدها ان الناصبة دون المخففة من النقية و رفع مابعدها وارتجعلت الشكتجعل ناصبة وينصب مابعدها وآلآ يةالكريمة مزهذا الباب فنررد مالفعل بعدها جعل فعل الحميان لليقين لكون القوم جازمين بالهم لايضون بسبب ذاك انتكذب والقتل في الفتاة والعذاب ومزبجعل فعل الحسبان على ظاهره وقال ان القوم كأنوا بكذبون وبقتلون خومًا مززوال الجماء وتفرق الاتباع وكأنوا يعتقدون ان مافطوه من الكذيب والقتل خطأ ومصية فلا يأمنون من ان تصييم وفئة بسبب ذاك لكنهم يفلئون أنه يندفع عنهم مااسخفوا مزالعذاب بسبب شرف اسلافهم (قوَّله وان أوارُ بما في حبرُ هِما) يعني انْ انالناصبة او انالخففة عافى حبرها جلة غامت مقام مفعولي حسبوا اى حسبوا الفئدةغم نازلة جرعاد جهور البصير يينوقال ابواخسن فائمة مقام للفعول الاولأ والمقعول الناني محذوف والتقدير حسبوا عدم الفتنة كأثنا اوساصلا (قول فيموا عن الدين) عطفه بالفاء على حسبوا للدلالة على إن الحسبان المؤدى الى تكذيب الرسل وقتلهم كانسباقر يبالرن قلوبهم وعدما بصارهم الحق ولقبح ماصنعوا وعدما سماع المواهظ والزواجر عمارتكوه م المماصي عبرعن جهلهم بالحق وكفرهم بالعمر والصبر لكونه ابلغ فيالدلالة على بعد هر من الحق وعدم قبولهم الله بوجه ما (قول تعالى معوا وصموا) دل على ان عاهم عن الحق وعدم إيصارهم الماه وصممهم عنَ اسْتُمَاعُ الرُّواْجِرِ عَافِعلُوهِ صدرعَتُهمِرة بِمد اخرى الاآتة تعالى ابهُم كَيْفِة ذلك و بِبان يُبْك المُرتَينُ فاللائقُ بالمكلف ان يتكام بما يتعلق به و يهم ما إجراقة تعالى الاان قوله كاضلوا حين عبدوا العبل يدل على ان المني انهم عوا وصوا حين عبدوا العمل م ابواعد فناباله عليهم معوا وصمواكثر منهم المت حيث طلبوا روية الله جهرة واعتدوافي السبت واقداعم والظاهران المرادبالعمى والصيم المعطوفين على الاولين بكلمة بمعاهم وصممهم عليامه سيدالرسلين وقوله وقرى والضم فيها اى قرى بضم الدين والصادق عواوصموا وتشديد اليم في عواعلى ان يكون عم وصم الثلاثيان متعديين تعوعيته وصمته معنى رميته وصربته بالعمى والصم كإغال نزكته اذا صدريته التراز وهورم قصير والجع النبازل وكايقال ركبته اذاصر بته ركبتك فكذا يقال عاءاقة وصعه اى صربه مالعمى والصير الاأنهافة قليلة واللفة الشائمة البكون عي وصم التلائيان لازمين واذاعد يتهماا دخلت عليهما همرة التعدية فقال اعاد واعمد (قولديم من دخولها كايتعالمرم عليه من الحرم) اشارة ألى أن قوله حرم استعارة تبعية ألبتم لان التعليل والصريم أتمايتملق بإفعال المادوماهو في وسعهم ونفس الجنة ودخولها أيس في وسع العبد حتى يتعلق به حقيقة التحريم (فوله وماني الوجود) اشارة الى أن من آلهمبتدأ حبره محذوف وهو في الوجود والاله بدل من محل اله المجرور بمن الاستفراقية لان محله رفع بالابتدآ. ومن زَأَنَّهُ في المبتدأ لوجود الشرطين وهمماكون الكلام غيرموجب وتنكبر ماجرته والتقدير ومآله فيالوجو دالاله بالوحدانية (قولهاى ليسن الذين بقوامنهم على الكفر) على ان تكون كلة من النبيض فيكون التعريف في قوله الذي كفروا المهد والمهود الحصد البافية على الكفر من طائعة النصاري أحتراذا عَنْ أب منهم عن النصرائية (قُولُه اولعيس الذين كثروا من النصاري) على ان تنكون من البيان كافي قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان ووضع الذين كفروامقام المضر تم فسرهذا المظهر بقواء منهرلان من البيان تنبيها على انهم بلغوا في الكفر الى حيث صاروا مشاهبر في الكفر حتى امكن إن بعرف إهل الكفز جهروعلى كل تقدير فقوله مشهم في موضع الحال امامن الذين اومن ضعير الفاحل في كفروا وقوله تعالى لعيسن جواب قسم محذوف وجواب الشرط محذوف لدلالة هذا عليه والتقدير والمة أنطينتهوا ليسن وقد تقرران للشرط وانقسم متى اجتمعا اجيب سابتهما وههناؤا اجيب أنقسم دل على الدمة دم في المدر والإله لوقد رمو خراعن الشرط لاجيب الشرط دون القسم (قوله مكريرا الشهادة على كرهم) شهد عليه أولا بقوله لقد كفرالذين قالوا الآية وهذا على ان يكون كلمة من البيان وقوله وتنبيها على ان تكون النَّميم في أخره ليفرع عليه قوله فلذاك اي والتنبيه المذكور والهمزة في قوله تعالى أفلا بنو بون الياقة فيها تعيب على اصرارهم وتحضيض على ابتو بذوالطاهم ان الفاءهمة الاتسندى تقديم المعطوف على المعطوف عليه بل هي عاطفة على ماسبق من تقرير كفرهم والتهديد عليه كما اشار اليه المصنف مفوله بعد هذا التقرير والنهد شفان هذا المعنى مستفاد من الفاء العاطفة الدالة على انتعقب وتخلف الهمزة بين المعلوف والمعظوف

وأنَّاوَأَنْ عِللَى حرر هاساد مدمعوليه (قعموا) عن الدن اوالدلائل والهدى (وصَّمُوا)عن اسمّاع الحقكا فطواحين عبدوا المجل اثم تابالله عليهم اى ثم مَا كُوافتاك الله تعليهم (م عوا وسعوا) مرة اخرى وقرئ بالضم فعما على ان اقد عماهم وصبهم اى رماهم بالعم والصم وهو قليل واللفة الفاشب أعروأهم (كثرمتهم) مل من الصحر اوفاعل والواو علامة الجم كقولهما كلوني العرافيث اوخع مبتدأ محذوف أي العمى والصم كثير منهم وقيل مبدأ والجلة قبله خسره وهو ضعف لان تقدم الخبر في مثله ممتنع (والقديصير عاليه لملون) فنجاز مهر وفقاعالهم (لقد كفرالذين قالوا ان الله هوالسيع ا بن مريم وقال المسجم بابني اسرآ سُل اعبدوا الله ريي وربكم) اىانى صد مربوب مثلكم فاعبدوا خالق وخالفُّكُم (اندمن بشرك بالله) أي في عبادته اوهيما يختف به من الصفات والافسال (فقد حرم الله عليه الجنة) بمنع من دخولها كإيمنم المحرَّم عليه من المحرم فافهما دارالموحدين (ومأواه السار) عَانَهِا المعدُّةُ المشركين (وماللظالمين من انصار) اي ومالهم احديثصرهم من النار قوضع الطساهر موضم المضمر تسجيلا على انهم ظلوا بالاشراك وعدلواعن طربق الحق وهو يحتمل ان كون من تمام كلام صب عليه السلام وان بكون من كلام القة تعالى نبديه على أنهم ظلوا ذلك تعظيما لمسى وتقربا اليه وهوشماد يهم بذلك وتخاص مهرف فأطنك بنسيره (لقد كفرالذين قالوا ان اقه ثالث ثلاثة) اى احد ثلاثة وهو حكامة عاظاهاانسطوراة واللكاثنة منهم الفائلون با لاقانيم التلائة وما سسق قول البحقو سِدَالفائلين بالاتحاد (وماس آلهالأألهواحد) وماني الوجو د ذات واجب مستحق للعبا د ، من حيث انه ميدأ جيخ الموجودات الاآكه موصوف بالوحدائية متمال عن قبول الشرك ومن من يدة للاستفراق(وانلميشهواعابقولون) وأنلم يوحدوا (ليشرُّ الذين كفروامنهم عذاب اليم) اى ليمشن الذين بَقُوا منهم على الكفر اوليسن الذين كفروا منالنصاري وضعه موضع ليمشهم تكريرا للشهاهة على كفرهم وتنبيها على ان العسداب على من دام عسلى الكفرولم ينقاع عنسه فلذلك عقبه بقوقه (أَفَلَابِتُو بِونَالَىٰاهُمُ وَ بِسَنْخُرُونُهُ) أَيْأُفَلَابِتُو بِونَ بالانتهاءعن تلث الحنائدوالاقوال الزائعة ويستغفرونه بالتوحيد والتنزبه عن الأنصاد والحلول بمدهدا التقرير والتهديد (والله غغور رحيم) يغفراهم ويمضهم منفضله ان تابولدوق هذا الاستفهام

تعيب من إصرادهم

(ما السبح بن مرح الارسوق دخلت في قبل الساكان ما هوا فرسول كالرسل قبه خشما الله آباد كاختهم جامانا حج المؤق على دفقدا حج العساوجلها حية تميني على دموس عليه السلام وهوا يجب وان خفقه من غياب فقد خلق آمد من غياب وام وهوا غرب (وأنكه وحد فيقة) كسار السامان اللاكن بالازمن الصدق او تصدق الابدار كانا الاراسانية كي ويقرأن الدفاقات المنافز المؤلف المنافز المنافز المؤلف المؤلف المنافز المن

> من دونالله ما لا يملك لكر ضراو لا تفعا) بعن إن عسى وان ملك ذلك عَلِك الله أباه لاعلكه من ذاته ولاعلك مثل ما يُضِرِّرُ اللهُ تَعالى به من البلاما والمصائب وما ينفع به من الصحة والسعة واتماقال مانظرا الى ماهو عليه في ذاته توطئة لنى القدرة عندرأسا وتنبيها علىاته من هذا الجنس ومن كان له حقيقة تقبل المجانسسة والمشاركة فبمزل عن الالوهية وانما قدم الضئرلان التحرز عنه اهم مي تحري النفع (والله هو السميم المام) بالاقوال والعقائد فتجازي عليهماان خبرا فحير وان شرا فشر (قل بااهل الكَّاب لاتقلوافي دنكم غير الحق) أي غلوا باطلا فروموا عبسي إلى ان تُدْعواله الالمهية او تضعوه فتر عموا أنه لفير شدة وقيل الحطاب التصاري خاصة (ولاتبعوا اهوآه قوم قدصلوا من قبل) بعني اسلافه رواءً تهرالذين قد صنوا فبل معث مجد صلى الله عليه وسلم في شريضيه (وأنشلوا كما) شايعكم على دعهم وصلالهم (وضاوا عن سوآة السبيل) عن قصد السبيل الذي هو الاسلام بعد مبعثه صلى الله عليه وسل أكذبوه و بفوا عليه وقيل الاول اشارة الى صلالبرعن مقتضى العفل والثأني اشارة اليضلالهم عاماء الشرع (أم الذن كفروام بن اسرآيل على لسان داود وعسى بن مريم) اى امنهم الله في الزبور والانجيل على لسائمها وقيل أن أهل أبُّهُ لمااعتكوا في السبت لينهم داود فمخيم الله تعالى قرد ، واصحاب الما يُده لما كفر وا دعا عليهم عسى عليه السلام ولمنهم فأصبحوا خناز يروكانوا خمسة آلافر حل (ذلك عاصواو كاتوا بعدون)اي ذلك اللعن الشمنيع المُقتضى المسحخ بسبب عصيما نعيم واعتدا ثهرماحزم عليهم (كانوا بنناهون عن منكر فملوه) ای لاینهی بعضهم بعضا عن معاودة منکر فعلوه اوعن مثل متكر فعلوه إوعن متكرارادوا ضله وتهيئوالهاولا يتبهون عندمي قوامهم تناهي عن الامر و انتهى عنه اذا امتنَّم (لبنِّس ماكًّا ثوا يفعلون) تھیب من سوء فعلمهم مؤكد بالقسم ("ري كثيرا منهم) من أهلُّ الكُّتاب (يَتُو لُونُ الذِّينُ كُمْرُ وَأَ ﴾ يُؤالُونُ • المشركين كفضا ارسول اقه صلى الله عليه وسم والمؤمنين (لبئس ماقدمت لهم انفسهم) اى لىئىر شيًّا قدموا لِتُرِدُوا عليه يوم القيامة ﴿ أَنْ مَخْطَاهُهُ عليهم و في المذاب هم خالدو ن) هو الخصوص بالذم والمني مُوجِب منفط الله والخلود في العذاب اوعله الذم والخصوص محذوف اى أس شأذلك

عليه لقصد التجبب (قوله يلازمن الصدق) اى صدق الافسال والاقوال في المعاملة مع الخلق وصدق الافمال والاقوال فيالماملة مع الخالق لايصدر منهم مايكذب دعوى المبودية والطاعة فان من كان بجتهداً في المامة وظائف السودية وملازمة الاثابة والطاعة يسمى صديقا (قولِه وانما قالماً) اى قال مافى حق من يعقل مم ان اصله ان يطلق على غير العاقل نظر الى ما هو عليه في ذاته فاته عليه الصلاة و السلام في اول احواله لايوصف بعثل ولابشيُّ من الفضائل فكيف بكون آلها (قُولُد توطية) عله للنظر ألى ماهو عليه فيذاته وقوله وتنيها عطفعليه اي تنبيها علىانه من جنس مالايعقل فتكون حقيقة مالايعقل حقيقة مشتركة بين عسى وغيره واله عليه الصلاة والسلام واحد م آحاد تلك الحفيقة ومن كان له حقيقة تقبل المجانسة والمشاركة فبعرل عن الالوهية لان من كأن له حقيقة بشارك بها غيره لايد ان بكون له ماغير به عن غيره فيتركب يم به الاشترائة وما به الامتياز والتركب ينافي الالوهية لماذكرما تخيل كل واحدمن اليهود والنصاري على حدة وذكر بطلانه وفساده خاطب مجموع الغريقين بقوله بااهل الكتاب لانفلوا فىديتكم اىلاتمجاوزوا الحدوالفلو تقيين التقصير(قي لدغلواباطلا)اشارةاليان قوله غيرالحق نعت لصدر محذوف اي لاتفلوا في ينكم غلوا غير الحق أى غلوا باطلاو يحتمل ان بكون حالامن دينكم اى لاتفلوافيه وهومفاير العق (فقر له وقبل الخطاب النصاري خاصة)عطف من حيث المعني (قولهاي لاينهي بعضهم بمضا)على ان يكون التناهي تفاعلا من التهي وقوله اولايتهون على أن يكون بمني الانتهاء يقال انتهى عن الامر وتناهي عن الامر إذا امتع عنه وكف ولماوردان يقـــال ما معنى وصف المتكر بقوله فعلوه ولايكو ن التهي بعد الفعل اجاتُ عنه ـثلاثة اوجه والكل ظـــاهـر (قولهاى لبُّس شياً) على انمانكرة بمرة لفاعل بس وقدمت لهرصفتها وان سخط الله هو الخصوص بالذم يتقدير المضاف ايموجب سخط الله لان نفس السخط المضاف الى البارى عزوجل لإعال لهائه المخصوص بالذم أتما تخصوص بالذم هوالاسباب الموجبة له (قوله اوعلة الذم) بعني إن هناك لام العلة مقدرة وتلك اللام متعلفة بجملة الذم والمعنى ان ماقدمت الهرانف هم مذموم استخط الله تعالى اباهم بذاك وكونه سباله وكاسالهم الله والخضوص بالذم حيثذ محذوف اى بس شأقدموه علهم اوصنهم ويحتل ان يكون ان سخطا الدفي محل الرفع على انه مدل من المخصوص بالمر المحذوف على ان تكون كلة ما سما تأما يفسه مستغنيا عن الصلة والصفة ويكون معرفة مرفوع الحلعليانه فاعل فعل الذم والمخصوص بالذم محذوف وقدمت لهم انفسهم جاة فيمحل الرفع على انهاصففه والتقدير واهه لبس الشي شي قدمت الهرانف هم وقوله أن مخط الله عليم بدل من الشي المحذُّوف وهذا مذهب ميوية في مثله وتعليل كون النصاري الرب مودة للذين آمنوا مفاه حرصهم على الدنيا يدل على ان كون اليهود والمشركين اشدعد اوة لهم الما هواشدة حرصهم على الدياقال المقهمالي في حق اليهود واتجدفهم احرص الناس على حياة والشركون النكرون البعاد قريب من البهود في الحرص الذي هومعدن الاخلاق الذمية فانمز كانحريصا على الدنياطرح دينه فيطلب الدنيا واقدم على كل محظور ومنكر بساب طلب الدنيا فلاجرم تنتد عداوته مع كلمن ال جاهااومالا واما النصاري فانهر في اكترالامر معرصون عن الدنيا مفلون علم العبادة وتراشطاب أترياسة والتكبروالنرفع وكل مزركان كذاك فالهلايحسدالناس ولايؤذيهم بليكون ليناامر يكة في طلب الحق مهل الانقيادله فهذا هومدار الفرق بين الفريقين وهوالمراد بقوله تعالى ذاك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون ومن الملوم ان كفر التصارى اغلظ من كفر اليهود ومع ذلك لمالم يشتد حرصهم على طلب الدنيا بل كان في قلهم شيَّ من الميل الدالاً خرة شريحهم الله تعالى بعوله والمجدن اقر بهر مودة للذين آمنوا الذبن قالوا الانصاري وامااليهود غمان كفرهم اخف مي كفر النصاري طردهم الله وخصم بريد المنة وماد النالاب ب حرصهم على الدنياو يؤيدذاك قوله عليه الصلاة والسلام حب الدنيار أس كل خطيَّة وقوله تعالى واذهم لايستكبرون معطوف على أن المجرورة بالباء في قوله بأن منهم أي ذلك بمنا تقدم و بأ قهم لا يستكد ون والقس تنبع الشي وطله والفس ابضا رئيس من رؤساه النصارى فى الدين والمرقال قطرب القسيس العالم الفذالروم والرهبان جعراهب شل فادس وفرسان وراكب وركبان واصهمن الرهبة تممني الخافة اومن الزهب وهوالتعد معالرهبة في موضعه روى عن عروة بن الزبيرانه قال ضيعت التصارى الانجيل وأدخلوا فيممالبس منه وبق واحدمن علائهم على الدين والحق وكان اسمعقسيسا فن كان على دينه فهوقسس

(وإذا سموا ماانزل الى الرسول ترى اعينهم نفيض مزالدمع) عطف على لايستكبرون وهو بيان ارقة فلوجم وشدة خنيتهم ومسارعتم ال فبول الحق وعدماً بهم عنه والفيق انصباب عن امتلاء فوضع موضع الامتلاطمسالنة اوجعلت اعيثهم من فرط الكاء كا نهاضيض بأنفسها (ممـاعرفوا من الحق) من الاول للابتد، والثانية لتبين ماغرفوا اوالتبعض فلميسض الحق والمني الهم عرفوا بعض الحق فأبكاهم فكيف اذا عرفواكله (يقولون وبنا آمنا) بذاك او محمد (فاكتبنا معالمناهدين) من الذين شهدوا بأنه حق أو بلبقه اومن امنه الذين هم شهداً، على الايم بوم القيامة (ومالنا لانؤمن بالله وماجاةًا من الحق ونطم مان يدخلنا رئيام الغوم الصلطين) استفهسام انكار واستبعاد لانفاء الاعان مرقيسام (١٢٩) الداعى وهو الطميع في الانخراط منع الصبالحين والدخول في كمدا خلهم او جسواب

(قو له فوضع موضع الامتلاء) جواب عمايقال كيف اسند الفيض والانصباب الىالمين والحال ان الفائض المساهودموع الاعين لاانفسها واجاب عنه بوجهين الاول ان المرادامتلاءاعينهم الاائه وضم الفيضان والسيلان موضع الامثلاء على طريق وضع المسبب موضع السبب المبالفة في السميية حتى كأن الامتلاء عين الفيضان فلذاك عبرعنه به والساتي ان استاد الفيض الى الاعين استاد محازى كافي جرى أنهر وسال البراب المسالمة في وصفهم بالكاه اي تراهم يبكون حتى يفلن ان اعبنهم تعيض اي تسميل انضها ومن الدمع مملق بنفيض ومن لابتداء الفاية والمعنى تفيض من كثرة الدمع والرؤية فيقوله ترى بصرية وتفيض عال من الفعول (قولهمن الأولى للإشداء)اى كلة من في قوله بماعر فوا للإبندا، متعلق محمدوف على أنه حال من الدمم اي في حال كونه ناششا ومبثدئا منحرفة الحقوكائن مراجسله وسببه ولايجوزان نكون متملقة بنفيض لللآيازم تعلق حرفين مثحدين لفظ اومعنى بعامل واحد فان من في من الدمعلابتدآه الفاية كإمر ومن في من الحق لببان الموصول في قولد بماعرفوا ويحتملان تكون للتبعيض على انهم عرفوا بعض المنى فأبكاهم واثرفيهم فكيف اذاعرفوا كله (فخو لِله تعالى يقولون) مستأنف لامحاله اخبراهة تعالى عنهم انهم يقولون هذه المقالة الحسينة وتسام مفالتهم قوله ومانسا لانؤمن الآية طيائه استغهام انكار وكلة ماأستغهامية فيمحلالوه على الابندآ، ولناخبره اي اي شيء استقرانا غبر مؤمنين وقوله لانؤمن جله حالنة معمولة للاستقرار الذي تضمنه قولهاناوقوله وماجاهافي يحل الجرصطفاعلي الجلالة اعتاهة ويمسلجانا وعلى هذافقوله مزالحق فيها حتسالان احدهمسا انهمال وزفاعل جاءنا متعلق بحذوف ايجاءنا فيحال كونه منجنس الحق والتاني انككون مزلابتدآ، الفابة متعلفة بجاءنار بكون المراد بالحق الباري تعالى (فوله ايعن اعتقاد) جواب عمايقال ظاهر قوله بمساقالوا يقتضي انهم استحقوا التواب بمجرد القول وذلك غبر بمكن لانجرد القول لايفيد التواب فاجاب بان المراد القول الصادرع اعتقاد بدليل قوله بمساعرفوا منالحق الاانف تقديره نوع تدانع لانقوله اي معتقده يشعر بانالقول بجازعن المذهب والمتقد وانكان المفصود حاصلا على كلا التقديرين وهو بيان ان الاثامة لبست مجبرد القول (قوله والاعتدآء عساحدالله بحمل الحلال حراما) فسرالاعتدآه بوجهين الاول الجاوز والاعراض عن تحديدالله تعالى وتبينه بان ينصب من عند نفسه حداعلى حده بنمر بم الحلال مثلا والنساني التجاوز عسااحله الله تمالي الى ماحرمه كأنه قبل لمااحل لكرالطيبات اكتفوابها ولاتعدوهاال ماحرم عليكرمن الاسراف ونحوه فان الاسراف تجاوز الى الحرام كشاول المحرمات وعلى التقديرين يكون الاعتدآء عمني المجاوزة وقد يستعمل بمعني الظلم ولساكان مناسبة قوله ولاقعندوا لقوله لأتحرموا ظاهرة على النضير الاول سكت عن النصر يح عناست لهعلى انتفسيرالاول وصبرح بها على انتفسير الساني حيثقال فنكون الآية ناهية عن تحريم مااحل فان تحريم الحلال وتحليسل الحرام تجاوز عساحدالله وهوالقصد بنهما بتعليل الحلال وتحريم الحرام (فولد فرقوا) اى رقت قلوبهم عندا سمَّاع كلامه عليه الصلاة والسلام ، والودك دسم الحم بعال دجاجة ودبكة اي سمينة والمسوح جمع مسمع وهوالبلاس والجب القطعوالذا كبرجمع ذكر عمني المضوعلي خلاف الفياس كأنهم قصدوا الغرق بين الذّ كر يمعني العضوو بين ما هو خلاف الانثى فجمعوا الاول على المذاكر والساتي على الذكور (قولهاي كلواماحل لكم) ذكر لاتصاب حلالاثلاثة اوجه الاول ان بكون مفعول كلوا اىكلواشيا حلالاوعلى هذا الوجه يكون ممسا رزفكرلقة اماحالا من المفعول متعلقا مجمدوف ونكون من فبه تبعيضية اوظرفا لغوالكلوا متعلقا به وتكون من فيه ابتدآلية اى ابتدئوا اكلكم الحلال من الذى رزقكم الله والثاني ان يكون عارزقكم مفعولا وحلالا حلامن الموصول اوالعائد المحذوف اوصفة مصدر محذوف اي اكلاحلالا وفيه تجوزلان الشائع التباد الي الفهم وصف المأكول دون الاكل ولمسالم ينسم الحرام رزقاء تدالعيز لذا حشيمه ليمريانه لولم يقع الرزق على آلحر أبد كمراكز الخلال فالدُهُ زَالَدُهُ (قُولِهُ تَعِالُ واتقوالقهُ) تأكيد الوصية عالم به فأن قوله تعالى كلواحلالا وان كان الراديه ههنا الاباحة والتمليل الاانه اتمسالباح اكل الحلال فبفيد تحريم ضدهفأ كداليحريم المستفادمته بفوله واتقوااهة وزاده تأكيدا بقوله إلذي انميه مؤمزون فان الايمانيه يوجب انقوى بالانتهاء كمانهي عنه وعدم الجاورعا حدله (قوله وفيأيمانكم صه بواخذكم) كالزباللةوصلة اىلايو اخذكم في حق أيمانكم يسب ماكان لغوا مها بان لايتعلق مها حكم دنيوي ولااخروي (قوله اوحال منه) اي من اللغوفلا يتعلق بشيُّ منهما بل يتعلق

سائل قال لم آمنتم ولافؤمن حال من الضمر والعامل مافى اللام من معنى الفعدل اي اي شيء حصل الله غير مؤمنين بالله أي بوحسدانينه فانهم كانوا تمتلتين اوبكابه ورسوله فانالايمان بهما اعمانيه حفيفة وذكره توطانة وتعظيا ونطبهم عطف على نؤمن اوخبر محذوف والواو العال اي و نعن نطمع والعامل فبهاعامل الاولى مقيدا بها اونؤمن (فأ تابهم الله علا قالوا) اي عن اعتقاد من قولًك هسذا قول فلان اى معتفكه (جنسات تبري من تحتهما الانهار خالد بن فيهما و ذلك جراً المحسنين) الذين احسنوا النظر والعمل اوالذ ين اعتبادوا الاحسان في الأمور والآمات الاربع روى انها تزلت فى البجاشى واحِعا به بعث اليه رسولاته صلىاتةعلبه وسلإبكابه فقرأه ثمدعا جعفران ابي طالب والهاجرين معيه واحضير الرهبان والفسيسين فأمر جعفران يقرأ عليهسم القرءان فقرأ سورة مريم فككوا وآمنوا بالفرءآن وقيسل نزلت في ثلا ثين اوسيعين رجلا من قو مه وفدوا على رسول القصلي الله عليدوسم فقر أعليهم سورة يس فبحكوا وآمنسوا ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وكذبوابآ فاثنا اولسك اسحاب الحجبم) عطسف التكذيب بأكات القه على الكفروهو ضرب منه لان القصد الى بيان حال المكذبين وذ صكرهم ف مرض المصدُّ قين بها جعابين المرغيب والزهيب (ياايها الذين آمسوا لاتعر مواطيات ما احلى الله لكم) اى ماطاب وَلَذْمُنهُ كَا أَنْهُ لِمَا تَضِينَ ماقيله مدح التصاري على رهيهم والحث على كسر انتفس ورفض الشيوات عقبه النهي عن الأفراط ف داك والاعتدآء عاحستانة بجعل الخلال حراما فقال (ولا تعتسدوا ان الله لا محب العتبدين) ويجوزان يرادبه ولاتعدوا حدود مااحل لك الى مأحرم عليكم فشكون الآية نا هية عن تحريم ما احل وتحليل ماحرم داعيسة الى القصد بيتهما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الفيامة لاصحابه يوما وبالغ في انذار همم فَرُ قوا واجتمعوا في بت عثمان بن مظمو ن واتفقوا على ان لايزا لوا صائمين قائمين وان لاينا موا على الفرش ولاياً كلوا . ألحم والوكك ولايقر بوا الساء والطيب ويرفضوا الدنيا ويلبسوا المسوح ويسجعوافى الارض ويجبسوا مذا كبرهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مقال لهم الى لم أومر بذلك اللا نفسكم علم حفأفص وموا وأقطروا وقومواو ماموا فأني اقوم

("") واناتم واصوم وافطر وآكل المعم وا تي النساء في رغب عن ُسُنتي فلبس مئى فعزلت (وكلوا بمارزةكمالله (X) والدُمم حلالا طبيا) اى كلوا مأملً لكم وطاب بمـــا رزةكم الله فيكون حلالا مفعول كلوا وبمــارزفـــــــــم إلله حالامه عدمت عليه لايمنكرة و يجوز ان تكون من إخداتهم متعلقة بكلوا وبجوزان كمون مفعولا لكلوا وحلالا حالامن الموصول اوالعالم المجذوق أوصفة لصند محذوق وعلى الوجوه لولإيتع الزوعلي الحرام إيكن لذكر الحلال فالمَّة (آللَّهُ ﴿ وَالقَوَاللَّهُ الذِّي التَّمُونُ لا يُؤاخذُ كما لِلَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَالْمَانكم ﴾ هومايـدر مرالر، بلاقصد كفول الرَّجل لاوآلله وبل والله واليه دهـبـالــــافعي وقيل الحلف على مايكلن أنه كمثلث ولم يكن واليه ذهب بوحنيفة رجه القة تعالى وفي إعانكم صاة يوا اخذكم اوالمذولايه مصدرا وسال منه

(ولكن بؤاخذ كم بساعة دئم الايسان) عا وثقتم الاعان عليه بالقصد والنبة والمن ولكن يواخذكر باعتدتر اذا حَنتُم أوحَكَث ماعقدتم فحذف العلم به قرأ حرة والكسائي وا بن عياش عن عاصم عقدته بالخفيف وابن عامر فيرواية ابن ذكوان عاقدتم وهومن فاعل يممني فعل (فكفارته) فَكَفَارة زِكْيَهُ اىالفعلة الى تذكوب المعوتكرة واستدل بظاهره على جوازالتكفير بالمال قبل الحنث وهوعندبا خلافا العنفية القوله عليمالسلام من حلف على عين ورأى غيرها خبرا منها فلبكفر عن يميثه ولبأت الذى هو خبر (اطمام عشرة مسأكين من اوسط ماقطعمون اهلكم) من اقصد، في النوع اوالقدروهو مُدَّلكل مكين عند اونصف صاع عندالخفية وبحه النصب لاندصفة مفعول محذوف تقديره الانطع واعشيرة مساكين طعاما من اوسط ماتطعمون اوازفع على البدل مناطعام واهلون كارضون وقرئ أهاليكم بسكون الباءعلى لغة مزيسكتها فيالاحوال الثلاث كالالف وهوجم اهل كالليالي فيجم ليل والاراضي فيجمع ارض وقيل جمع الهُلاءُ (اوكسوتهم) عطف على اطمام اومن اوسط أنجمل بدلا وهو تُوبُ يُتَعَلَّى العورة وقيل أوب جامع قيص اوردآه اوازار وقري بضم الكاف وهولفة كقدوة في قدوة اوكأ سوتهم بمني اوكنثل ماتطعمون اهليكم اسرافا كأن اوتقتيرا تواسون ببنهم ويبتهم انثأم تطعموهم الاوسط والكاف فيمحل الرفع وتقديره اواطمامهم كانسونهم (اوتحريررقبة) أواعتاق انسان وشرط الشافعي فيه ألايمان فياسا على كفارة القتل ومعني أوابجاب احدى الخصال الثلاث مطلقا وتخيرا لكلف فيالتمين

اعذوف اى كاننا فايمانكر (قوله عاو تقر الاعان عليه بالقصد والنية) اى تقصد اليين و ينديقال عقد فلان اليين واغقد ماذا اكده واحكمه قرأجرة والكسائي والوبكرعن عاصر عقدتم بتحفيف القاف بدون الف بين المين والقلف والرذكوانء إبرعام عاقدتم على وزن فاعلتم والماقون عقدتم مشديدالقاف فاماا لتحفيف فهوالاصل واماالتشديد فعنسل وحهن تاحدهمااته التكركاني قوله وغلفت الايه الدلان الخاطب وجاعة والنعل يتكثر بكثرة الفاعل كا تكثر بكثرة المتعلق والثاني الدعمني المخفف تحوقدر وقدر (قوله اي الفعلة) اشارة إلى ارالكفارة تأنيث اكفار وانث لتأنبث موصوفها وهي الفعلة فانالتقدير الفعلة الكفارة اى السنارة لاتمه وقوله فكفارة نكه اشارةاليان ضمر كفارته راجع الى تعقيد الابمان ساء على إن مافي قوله بماعقد ثم مصدرية والتقدير ولكن يؤاخذكم شعدك الاعان وتذكرالضمر عثعم رجوعه الىاليين المدلول عليها بلفغذ الاعسان لان البين مؤتثة وارحاعه المالكونها عمن الحلف تكلف على تكلف فلاءمن استار الحذف ههنا كااعترف قولهولكين يؤاخذكم عماعقدتم الابممان فأن تفديره كمامر ولكن يؤاخذ كربه اذا حئتم او بنكث ماعقدتم فحذف وقت الواخذة على الاول والصاف على الثاني لان كون المحذوف مرادا معلوم عندهم لاتهم اجمعواعلى الهلاجيب التكفير نفس البين مالربحنث فيهاواختلفوا فيجوازه فبلاخت فاحازه الامامالشافعي رجدامة بالمال واصحانا الم يجيزوا ذلك لابالسال ولا بالصوم نص عليه في انتسير (قوله من اقصده) اي من اقر مه الى التوسطيين الاسراف والتقتر بقال قصدفي ألامر واقتصد فبداذ الميجاوز الحدورضي بالتوسط فان بعض الساس يسرف فياطفام اهله وبمضهم يقترفيه والمتبرهوالتوسط بنهماقيل الاوسط الخبر والخل والاعلى الخبر والعسل والادبي الحبراليحت وهو معين (قوله في النوع اوالقدر) فيطع مابين الجيد والرديي وبين الاسراف والتقيروبين المرة والثلاث أن يطعمهم مرتبن (قوله ومحله النصب) الممحل قوله من اوسط ماتطعيون النصب على المصفة للمضول الثبائد المحذوف لقولها طعام ومفعوله الاول عشيرة وماموصولة اسميقو العائد محذوف والتقدير فكفارته ان تطعموا عشرة مساكين طعاما كائنا من اوسط الذي تطعمونه اهليكم اي من في عيا لكر من الزوجة والاولاد واللدم (قوله اوازفع على البدل من اطعام) اوعلى أنه خبر مبتدأ محذوف لدلالة ماقبله عليه تقديره اطعامهم فتم الجنة الأولى عند مساكين اوعلى اله صفة اطمام اىاطعام كائن مراوسطه (قول واهلون كارضون) أشارة الىجواب ما يقال من ال الاهل اسم والاسم لايجمع جمع السلامة بالواو والنون الاعنداجة ساع ثلاثة شهروط وهي كوته مذكرا وعلمناوعاقلا بحوز يدونوالاهلآبس بعإفكيف جعرعلي اعلين (قوله وهو جه اهل) الطاهر إنه ارادا لجم اللغوى أدكر صاحب الكشاف من ان الأهالي اسم جم لاهل كالليالي في جم ابل والأران في جمع ارض وهو أسم جمع في المعنى وليس جمع اصناعيا اصطلاحيا (قوله أوكا سوتم) اي وقري إوكا سوتهر بحرف الجرالداخل على لفظ اسوة والكلف فيقوله عمني اوكمثل ماتطعمون زآئدة بدل عليهما صارة الكثاف وهه يمنى اومثل ماقطعون اهليكروافقا الثل فيدمر فوع عطفاعلي محل من اوسط فاته مرفوع المحل على البدلية كامر فالكاف في هذه القرآء عمم الثل والاسوة عمن الشي الذي يقندي به من طعام الاهل كالكموة بمني الكسويدمن الباس والمني فكفارته من اوسط ماتطعمون اهلبكم اومثل ماتطعمونهم (قوله تواسبون يتهم ويتهم) أي تشاركون وتساوون بين اهليكم وبينالسا كين ﴿ فَوَ لَمُ وَتَقَدَّرُهُ اوَاطْعَامُهُم كأسوقهم ﴾ زادافظ الاطمام بيانا لموضوف الثل المدلول عليه بالكاف وعلى هذه القرآءة تكون الآية سأكتة عن التعرض فكسوة معان العلُّ. بأسرهم قداتفقوا على أنها احدى الخصال الثلاث المعتبرة في كفارة اليري فينيغ لصاحب هذه الفرآء ان يقول استفهد الكسوة من السنة وهو بعيد (قوله قياسا على كفارة الفتل) لازاهة تعالى فيداز فيدفيها بالايمان واطلفها ههناوني كفارة الظهار والجماع في نهار رمضان والمطلق بحمل على المقيدكا اناهة تمسالي قيدالشهاد تبالمدالة في موضع فقال وأشهدوا ذوى عدل متكم واطلق في موضع آخر حيث فالوامنشهدواشهد نءرر مالكولان المدالة شرط فيجيعها جلالأمطلق على المقيد كذاك ههناوعندا لخنفية يجوز احتاق إزقيةالكافرة فيجيمالكفارات الافي كفارةالقتل ويقولون المطلق اتسايحمل على المقيدا ذااتحدت الحادثة التي وردفيها (قول ومعني اوابجاب احدى الخصال الثلاث مطلة اوتخير المكلف في التعين) وهو للذهب المخنار في الواجب الخير فأن المختاران الواجب احداالامورلاعلي التعيين لامايسب الى بعض المعتر لذمن

ان الواجب الجميع ويسقط بواحد منه وعندالعص الواجب واحدممين عبداقه وهوما بفعله المكلف فعنتلف بالنسنة الىالمكلفين وعندالعص الواجب واحدممين لانخناف وأكنه يسقطه وبالأ خروالواجب في كفارة اليين احدالامور الثلاثة على التخيرفأن عجزعتها جيعافالواجسشي آخر وهوالصوم ومدى الواجب الخيراته لايجب عليه الاتران كل واحدمن هذه الاموراك لأثة ولايجوزلة تركها جيما ومتى إتى بواحد متهافأنه يخرج عن المهدة غاذا اجتمت هذه القبود فذاك هوا واجب الخبر (قوله فن لم يجدوا حدامتها) قال الامام الشافعي رجما قدادا كانعنده قوته وقوت عباله يومه وليلنه ومن الفضل مابطم عشرة مساكين ازمتد الكفارة بالاطعام وان لمبكن عندمهذا القدر جازله الصيام وعندابي حنيفة رجداقة مجوزله الصيام اذاكا نعندممن المال مالا يجبفيه الزكاة فبمعل مزلا زكاة عليه عادماواختلفوا في وجوب النّائع في هذا الصيام فذهب جماعة الى الهلاجب التتابع فيهان شاه تابع وارشاء فرق والتتابع افضل وهواحد قولي الامام الشافعي وذهب جمساعة الي وجوب النابع فيدقياسا على كفارة القتل والظهار وهو قول الثوري وابي حنيفة رجمالة وعليه تدل قرآمة إن مسعود فصياًم ثلاثة المرمنة ابعات (قولهاو بأن تبروا فيها) والمعنى احفظوها عن الحنث ولاتحتنوا فيهاما استطمتم ولم يفتبها خبرواماان عجز عن البراورأى غيرالمحلوف عليه خيراله فحيتذ يجب آن يحتث ويكفر لقوله عليه الصلاة والسلام منحلف على يمين فرأى غيرها خبرامتها فليأت بالذي هوخيرتم لكفر عن يمينه وانكاف في قوله كذلك منصوب على أنه صفة مصدر محذوف اى ببينا لله آباته تبينا مثل ذلك انتبين وقيل اتممال من ضميرذلك المصدر (قوله فان من هذا النبين يسهل لكم الخرج) فان طريق الشكر الهاهوالنمك بقواعد الشرع والعمل بمقتضاها وذلك أنميا يسهل على هذا التبين (قوله والازلام سيق تفسيرها) الازلام سهام مكتوب على بعضها امرى ويوطى بعضها نهاتى ربى بطلبون جاعا ماقسم لهرمن الخبروالسر قال المفسرون كاناهل الجاهلية اذا اراداحدهم سفرا اوغزوا اوتجارة اوغيرذاك طلب عرائه خير اوشرمن الازلام وهي قداح كانت فالكمة عندسدنة البت مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعصها غفل لا تأبة عليه ولاعلامة فانخرج السهم الآحر مضواعلي ذلك وانخرج الناهي يجتنبون عند وانخرج الففل اجالها ثانيافسن الاستقسام بالازلام طلب معرفة ماقسم لهسم دون مالم يقسم لهم (قوله قذر) بعني الرجس هوالذي القبيح القذرالذي بعافداي بكرهدو بتنفرعندالمغل السلم يقال رجس الرجل ورجس اذاعل عسلا فبصاقال ازحآج هواسم لكل مااستةذر م الاعبان ألكربهة والاعسال الضحةوذهب الاكثرون اليان الرجس معني النجس الاان النجس يقال في المستقدّر طبعا والرجس اكثر مايقال في المستقدّر عقلا ولهذا قال المصشف تساف عندالمقول (قولَه وافراده) حيث لم بقل ارجاس مع ان المخبر عنه جمع والاخبار عن الجمع بالمفرد غير معقول امالانه اس خبراعن الجم بل هوخبرعن الخبر وحدها وحذف خبرالمعلوفات لدلالة هذاا لخبر عليه فيكون الخبر على نه التقديم والمعطوفات مع خبرها جملة معطوفة على الجلة الاولى اوهو خبر لمضاف محذوف كأثه قيل اتما تعاطى هذه الاشياء رحص ويؤيد هذا الاحتمال قوله تعالى مزعل الشسيطان فأنه في محل الرفع على اتهصفة الرجس ولولاتقد يرالمضاف فيالمبتدأ لمساسح الاخبار عنهوعاعطف عليه أنه رجس كأشمن عمل الشبيطان فانتلك الاشياءفي انفسها لبست من قبيل الاعسال وانساالهمل ثناولها وتساطيها وهوشرب الحمد والقمار بالمبسر وعادةالاصنام والاستقسام بالازلام وتعاطم هذءالاشياء وانكأن بحل الانسان الااته اسسند الىالشــيطان اسادا مجازياً لكونه مزيناله وسبها حاملاً له عليه (قمو له الضمر للرجس) كائه جواب عمــ يختلج بالخاطر من إن الصميرالفرد كرف يصيح ان رجع الى ماسسيق وهي امور متعددة وتقريرا لجواب المداجع الى الرجس الذي اخبريه عن تماطي الامور المذكورة فكان المعني فاجتنبوا الرجس الذي هوتماطي تلك الامور اوهو راجع الى الامور السابقة باعتبارتاً ويلها عاذكر اوالى التعاطى المغدر على انه مضاف الى الامور المذكورة وصدرت الجلة باتما لانها تفيد قصر هذه الذكورات على صفة كونهار جسا كالنَّا من على الشبيطان على طريق قصر الموصوف على الصفة كأنه قبل إس لها من الصفات الأكونها رجدا من على الشيطان (قوله وقرنهما بالاصنام) فان مفارنة ذكر تعاطى المجرواليسر يسادة الاصنام دل على تفاوجها فلذاك قال عليه الصلاة والسلام شارب الخمركمايد الوان شبهه به لاشتراكهما فيارتكاب المحرم (قوله وسماهمارجسا) ظاهيدل

(قُن لَهُ مُحِدُ) واحدًا منها (قصيام ثلاثة الم فكفارته صيام ثلاثة الم وشرط ابوحنيفة فيه التَّا كِيُولاتِهِ فِي ثُلاثُهُ اللهِ مَتَّا بِماتِ والشوا دَلست محسمة عندنا اخلم تنبت كَلَّمَا ولم رَّبُو سُسُّمُهُ (ذلك) اى المذكور (كفارة اعانكرادا حلقم)وحثتم (واحنظوا ابسانكم) بان توشوا بها ولأثبذلوها لكل امر اوبان تَبْرُوا فيها مااستطمتم ولم يُقت بها خبراو بأن تكفروها اذاحنتم (كذلك) الىمثل ذاك البان (باينالله لكرالله) اعلام شرآئمة (الملكم تشكرون) نعمة التعليم اونعمه الواجب شكرها فان مثل هذا النبين بسهل لكم الخرج منه (النهاالذي آمنوا اعدا الفير والسر والانصاب) اى الاصنام التي نصبت المبادة (والازلام) سبق تفسيرها قاول السبورة (رجس) قدر تعماف عنه المقول وافراده لاته خبرالغمر وخبرالمطوفات محذوف او لمضاف محذوف كأنه ظل اممسا قعاطي المقير والسر (مزعل الشيطان) لأله مسب عن تسويله وتزينه (فاجنبوه) الضمير للرجيس اولمَا ذَكُرَاوالتماطَّي (لعلَّكم تَفَلُّمونَ) لَكَي تَعْلُمُوا بالاجتناب عندواعاانه تعالى أكد تحرم الخمر والسر فهده الآية بأن سدر الجانباعا وقرنهما بالاسنام والازلام وسماهما رجسا

وجعلهما مرعل الشيطان تنسهاعل إن الاشتفال وهما شرعت اوغالب وامزر بالاجتناب عزرعيتهما وجعله سببا ترجى امته الفلاح ثم قرر ذلك بأن بين مأفيهما مزالمفاصد الدينية والدنبوية القتضية التفريم فقال تعالى (انما بريد الشبيطان ان يوقع بنكر المداوة والغضاء فيالخمر والسرو بصذكم عن ذكراهم وعن الصلاة) وأعا خصهما بأعادة الذكر وشرح مافهما مزالوبال تنبهاعلي انهما المقصود بالبيان وذكر الأنصاب والازلام فلجلالة على انهما متلهما في الحرمة والشرارة لقهه عليه السلام شارب الخبر كعابد الوثن وخص الصلاة من الذكر بالإفراد التعفلم والابتماز بأن العياد عتها كالغيماذ عن الاعان من جيث الها علك والفارق بنه وبين الكوم م اعاد الحث على الأشفاء يصنفة الاستفهام مرتبا علىماتقنم مزاواعالصوارف فقال (فهلانتم منتهون) لميناً بأن الامرقي ألمتع والمحذير بلغ الفاية وان الاجذبار قد إضباعين (وأطبع الهوا الميوا النبول) فهاأجرابه (واحذروا) مانهياعنه أومخالفتهما (فان توليته فاعلوا إعاجل رسوانا البلاغ المبين) إى فاعلوا أنكم لم تعبُّروا الرسيول بخليه إلهالام بتوليكم فأتباعليه ألبلاغ وقد أتنى واعلمت رزريه أبضكم

على كونهمانجسين مستقذوين عقلا (قولدو بسلهما من على الشيطان تنبيها على ان الاشتغالي بهما شريحت اوغالب} لان الشيطان كافر عصى وبه تمردا واستكبارا عن امثال امر ، فيكون عه شرامحضا اوبكون غااب عه الشر فا جمل تعاطى الخمر والسير من عل الشيطان كان ذاك شهادة على كونه شراعصا (فوله وامر الأجتناب) الامر بالاجتناب عن عين الذي المغ في تحريمه بالنسة الى الامر بالاجتناب عن الانتفاع به فكرمن شي عرم الاتفاع به مع كون عيده امر امر غوافيه (قوله وجعه) اي وجعل الاجتاب عن عينهماسبيارجي منه الفلاح وذلك مل ان عدم الاجتناب سبيروي الى الدى والهلاك (فولد عرد ذلك) عطف على فوله اكد تحريم الحمر والميسر (قوله تعسال في الحمر) منعلق عوله يو قع وكلة في هنالافادة معني السسيمة كا فقوله عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة الثار فحرة اى بسبب ايذا مم الفيق الا يقاته يريدان يوقع ينكر العداوة والغضاء فيالحم والسمر اي بسب شربها ووقو عالمداوة بينالف فة بسبب شرب الحمرمين علم إن الغلاهر فين شرب الخران يشر بهامع جاعة حق يسنانس بهرو يغرب بالكالمة معهرو يؤيدها كان يشهرمز الودة والالفة إلا أن ذلك يتقلب في الاغلب ألى ضد ذلك لان الخمر يزيل الحقل وإذا زال العقل استولت الشهوة والفضب من غير مدافعة العقل وعند استبلائهما تحصل النازعة بين اهل المجلس من الاحساب وتلائبالنازعة ريما فادث الرائقل والضرب والمشافهة بالمحش مزالقول وذاك يورث المداوة والغضاء فالشيطان يسول لهماولا نالاجماع على الشرب يوكد الالفة والمعبة وينقلب الامر بالآخرة فتعصل غاية العداوة والبعضاء واماوقوع المداوة والغضاء بين الفوم بسبب المسير فلان الشيطان وسول لهم ابتداء أنه وسيلة الى انتوسمة على الفقرآء المتناجين والمدخول فيصداد اصحاب المرورة والكرم الاائه ريسا يؤدى بالآخرة الىضياع ماله بالكلية فانصار مغلوبافي القمسارمر أدعاه فالثالى اللياج فيه على وجاءاته وبماصار غالبافيه ويتفق اندلا يحصل له فالتفيعا ودفيهالى اللابيق له شي من مله فيس فقيرا مسكننا فيصبر بسبب ذلك من اعدى الاعد آولاك الذين غلبواهليه فغلم عِسَادَ كُوان الحَمْر والمسرسيان عظيمان لوقوع العداوة والغضاء بن الناس ولاشك ان عدة المداوة والبغضاء عن اقيم الفاسد الديوية المتاف الصلاح العالم واحاكون بعاطيهم اموديا الى الفاسد الدينية فلانهما يصدان متعاطبهماعن ذكراقة وعن الصلاة فانشرب الخمريور شالطرب واللذة الحسمانية والضراذا استفرقت في اللذة الحسما يقففك عزذكر أقهوعن الصلاة وكذا من قامر بالسران كان فالباصار أسعراقه في لذة الفلية يورث الغفة جن المبادة وإن صار مفلها صارت شدة اهتمامه بان يحتال محيلة بصيريها عالباما نمامن أن يخطر بالهشي **صواء (قوله وانمــاخصهــا ياعادةالذكر) جواب عمــا يقال من انه تعالى امر اولا بالا جــــّاب عن الامور** الاوبعة جيعاتما فتصرعلى ذكر عايو يوب الاجتاب عن الخمر والمسرفقط غاالحكمة فيذاك فتقرع الجواب ان الاكية وأت تهي المؤمنين بحا ألفومن تعاطى الجمروا لمسروليس من شأتهر عبادة الاصنام والاستنسام بالازلام واتماضم الانصاب والافلام المالحمر والمبسرنا كيداهم الجمر والمسرواظهارالان هذه الاربعة متفارية في القصو المنسدة ظل اكان الفصود من الآية نهي الوامنين عن تناول المروال سرلاجرم افرد هما بالذكر في آخر الآية واقتصر على أبان جايو يحبوالا جنباب عنهما فاريعرض لذكر الانصاب والازلام ثانبااذ لبسامقصودين بالاحر بالاجتناب عنهما حنيين مأيوجب ذلك الاجتاب (فوله وجبي الصلاة من الذكر بالافراد النحليم) جواب عاهال اعطف لصلاة علىذكراقة تعالى مع النبواجهافيه لان الراد بذكراقه السادة مطلقا اي عبادة كانت وسميت ذكرا فقلكونها مسية عن ذكراقة لإن العابد آبمسايلابس العبادة تقربا الي بقة تعالى وانتفاد لرضائه وهريامن سخطه وعقابه ومن كأنعر بدالمدالتاس عن المبادة مطلقاكان مر يدالمدهم عن السيلاة أيخمو سها غاالغائدة في عطف العلام على لمكراقة تمالى إفرادها والجواب ان افرادهاو عيلفها على ذكرافة حلى طريق عطف إتفاص على العام اظها ولشرفم (فَوْلُهُ ثِمَاعِادا خَدْعِلِ الانتِها) ععلف على قوله ثم فردنات اى حرمة الحمر والبسر فان تغرير حرمة بساعة لذا لحث على الانتهاء عنهماو كون البث المذكورمر باعلى ماتقدم من السوارف عن تعاطيهما متفادمن الفلهالسية فانها لدل على إن هذه الأجور اللازمة لهماتوجب الانتهاج نهما فاذاتليت عليكم تلاالامور فهل المرمواستاع هذه الصوارف منهون امراتم ثابتون على ماكتم عليه كإثرام توعظوا ولمتزجروا لغاية الغفة وقد ألغكر وقيل أساكان الناس مولسين يشرب الحمركونه باليالا سرور مزيلا النسوم لم يحرمها القاقعاعاء واحدة بل حرمها

على سبل التدريج واول ماتزل فى شائها قوله تعالى في سورة القرة بسألوك عن الخمر والسعر قل فيهما الم كير ومنافع الناس حيث يتجرون فيها بيعاوشرآ وفيهاشي من المنافع البدئية فلازان هذه الآية ترك بعض الناس شربها وقالوا لاحاجة لنافيافيه انم كيروقال بعضهم نأخذ منفعتها وننزك انمهافنزلت لاتفر بوا الصلاة وانتم سكارى فتركها بمضهم وفالولاحاجة لنافياب غلنا عن الصلاه وشر بهابعضهم في غير اوفات الصلاة حتى نزلت هذه الآية فصارت حراماعليهم قطعا وقالوا النهيا بارب عن شربها ودلك في سنة ثلاث من الهجرة وروى انالصحابة قالوالمائزلت الآية بتعريم الخمر بادسول اقة فكيف باخوا تناالذين ماتوا وهريشسر بون المنبرو أكلون مال المسر عنزل قوله تعالى الس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فياطعموا اذاما انقواو آمنواوعلوا الصالحات ماتقوا وآمنوا ماتقوا واحسنوا انني القدعليهم ومدحهم بانتفوى والاحسمان كاثم قبل انهم آمنوا واتفوا ماحرم عليهم من مستلذات المطاعم ومشهيا تهاويتواعلي ألاعان وازدادوا يقينا تم انقواما حرم عليهم بعدذلك كالخمر واتعوا المكروهات كالفصول وآمنوا بتعريمه ثم استروا على النقوى وتعروا احسن الاعسال وافضلها اواحسنوا الىالناس وواسوهم عارزقهم القمن الطبيات لماشرط القة تعالى لانقاه الخناس عرطم مستلذات المطاعم حصول النقوى والأيمان فيه مرتين وفيالمرة الثالثة حصول التقوى والاحسان أتجه ان بقال ما الحكمة في تكر يراشتراط التقوى والايمان فيه وعملف احدالكر ريز على الأخر بحلمة ثم الدالة على النراخيولاتراخي بينالشيُّ و بعضه فاجيب عنه بأن النكر يرالمذكور النَّأكيد و بجوز ان يتخلل حرف العطف بين ماكرر التأكيدكافيقوله تعانى كلاسوف تعلون تمكلاسوف تعلون واختارالمصنف انه التأسس دون التأكيد وقدرالنظفات التغايرة ليحصل اختلاف الماني فحمل قوله تعالى اذاما اتفوا وآمنوا وعلوا الصالحات على الانقاه عن المحرمات الني حرمت قبل زول آية تحريم الخمر والشات على الاعان والاعمال الصالحة وجل فوايم اتفوا واحسنوا على الاسترار والتبات على الانفاء عن جيع الماصي المحرمة مطلقا وثم التراخي في الزمن لان الاتفاء عساحرم بنزول هذه الآيةوكذا النيات على الانقاء عن جيم المعاسى المحرمة مطلقا منزاخ عن اصل الانقاء و يحقل ان يكون المراد بكلمة تم المراخي في الريد لان الشيات على الشي فوق احداثه كاقيل

اكل الى جنب العلى حركات * ولكن عزيز في الرجال أبات

وقوله فيماطعموااي فيشريهم الخمر واكلهما لمسرغلب المطموم على المشروب لمامرم إن الآية تزلت جوابا غول الصحابة فكيف بأخوانناالذ بنمانواوهم يشعرون الخمروبأ كلون البسعروا لطعام فيابو كل مضفاوالشعراب فيمامتلم بدون المضع فالطيم خلاف الشرب ويختمل ان يكون الطع في قوله فيماطع وامن الطع المثناول للاكل والشرب كافي قوله تمال ومن لم بطعمه فأنه مني بعد قوله ان الله مبتليكم بشهر فن شرب منه عليس مني ومن لم يعقبهم هؤانه مني جعل الطع عمى الشرب فانقيل قوله تعالى لس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيساطعموا اذا مااتقوا وآمتوايدل على ان البناح انسا ينتف عن المومن الذي طع مباحا بشيرط ان آمن وانتي المعصية وعمل صالحا ومن المطوم ان انتفاء الجناح عن المؤمن ليس مشروطا بشيء من الايمان والتفوى والاحسان واتما الجناح في تركشي من نظَ المذكورات لا في تناول المباح عندائتها شيَّ منها فاالوجه في تقييد انتفاه الجناح عن تناوله بقوله اذاما انقوا وآمنوا اجيب عنه بان قوله تعسالي اذاما اتقوا وآمنوا الخ لم يذكر لتقييد فني الجناح عنهم يتحقق هذه الاوصساف فبهم بل المفصودمته توصيفهم بتلك الاوصاف السنية مدحالهم وثناء عليهم فالصحابة الذين قالوا كيف بأخواتنا الذين ماتواوهم يشربون الخمرو بأكلون البسرتم جوابهم بقوله ابس على ألذين آمتوا وعلوا الصالحات جناح فياطعموامن الباسان لافهم طعموها قبل ان عرمت وماذكر بعلما تناذكر لمجر دالمن والثناء عليهم ويدل عليه خثم الكلام بقوله والمله بحسالي سنين فأنتك الاوصاف لوذكرت لاشزاط فواجناح عنهم بانصافهم بالماكان لحتم الكلام بذلك وجد (فولد و يحتمل ان يكون هذا التكرير باعتبار الاوقات الثلاثة) مأفيل زمان تحر بما تفسر وزمان تحريمها ومابعد تحريمها اوزمان الشباب وزمان الكهولة وزمان الشيوخة اوزمان ابتدآ الاعسان وزمان الوفاة وما ينهما (قولها وباعتبار الحسالات) بينها المصنف بفوله استعمال الانسسان التقوى والاعسان فأن الأنساناه ثلاث احوال سالة مونفسه وسالة مع الناس وسالة مع الله تعسالي وينبغي انبلاذم التقوى والايمسان فيكل واحدة من هذه الآحوال بأن بباشرهما في كل واحدة مزهذه الاحوال ويحمَّل انبكون قوله

(أنس على الذين امنوا وعلوا الصسالحات جناح فيماطعموا) بمسالم تحرُّم عليهم لقوله (اذاما انقوا وآنتوا وعلوا الصالحات) أي انقوا المحرم وثنوا على الاعان والاعسال الصالحة (عاتفوا) عاجره عليهم بعدُّ كالحمر (وارشوا) بْعُرِيمه(تُماتَّمُوا) ثماسترُوا وَيُنُوا على القاء المعاسى (وأحسنوا) وتحروا الاعسال الجياة واشتقلوا بها روى اله ألما نزل تعريم الخمر قالت العصابة بارسمول الله فكيف باخواتنا الذين ماتوا وحريشر بون الخمر ويأكلون البسرفزلت ويحتل أن يكون هسذا التكرار باعتباد الاو قات التلائة اوباعتبار الحالات الثلاث استعمال الانسان التقوى وألايمان بينه وبين نفسهو بيتهوبين الناس وبيئة وبين الحدثمالى ولذلك بدل الاعسان بالاحسسان في الكرة الثا لثة اشارة الماقلة عليه الصلاة والسلام في تفسيره اوباعشار المراتب الثلاث البدأ والوسط والمنتهي او باعتبار ما ينني فائه ينبغي ان بترك المحرمات توقيا من السفاب والشبهات تعرفا عن الوقوع في الحرام وبسن الباسات تحفظا النفس عن الخشة وتهذيبا لياعن دنس الطبيعة؛ ﴿ وَاللَّهُ يَحِبُ الْحُسَسَيْنَ ﴾ فلايؤاخذ هم بشئ وفيه أن من فعل ذلك صبارً ' عبنا ومزصار محسنا صارعة محبوبا

(Y)

استعمال الانسسان التقوى عطف بيإن لاعتبار الاوقات والحالات جيعا والمعنى استعمال الانسسان النقوي والإيمان في حال خلوه مع نفسه وفي حال اجتماعه مع الناس وفي حال اشتفاله بدادة ربه وفي زمان خلوه وزمان اجتماعه مع التماس ووقت مصاملته مع خالقه وقوله ولذلك اي ولكون استعمال التقوي والإيمان ممالا بدمته فيما يتهم وبين القة تعالى بدل الايمان بالاحسان اشارة الى ماقاله عليه الصلاة والسلام في تفسيره وهو قوله الاحسان أن تعبد الله كاثل راء فإن لم تكن راء فانه براك فكائم قيل ثم القوا واحسنوا فيساينهم وبيناهة تعالى بأن عسدوه بحمال الخشوع والتواضع وقوله اوباعتبار الراتب وهي مرسة كونه مؤمنا بالاعان التقليدي تماليقين العلى عمالعياى ويترتب عليه العمل الصالح فيالمراتب الثلاث اومر تبقد خوله في الاعسان ومرتبة توفيه عليه وفيسا بين المرتنين اومرتبة شسبابه وكهولته وشسبو خنه وفوله او باعتسار مايتني اى مايتني منه وهو ثلاثة امور الحرمات والشسجات و بعض الماحات فأنه يتني من المحرمات توقيامن العقاب ومز المثبهات تحفظا للنفس من الوقوع في الحرام ومن بعص المباحات اي من محقراتها صونا للنفس عن الخسة والدناءة ومن نفائسها صوبًا النفس عن دنس اتباع الشهوات الطبيعية وعلى كل واحد م هذه الاحتمالات يكون التكرير التأسيس لاالتأكيد وكلة اذا فيقوله تعمالي اذاما اتقوا ظرف منصوب بمايفهم من الجلة السباطة وهي جلة لس مع مافي حيرها والنف دير لاياً تمون ولايو اخذ و ن وقت العالهم و يجوز انلاتكون ظرفا محضا بل يكون فيه معنى الشرط و يكون جوابه محذو فا اومقدما على اختلاف البصريين والكوفين (قَوْ لِهِ تُعَالَى لِيلُونَكُم) أي لَيُختَبِرن أيكم هوالمطيع له المتبع لرضوانه وأيكم الماثل لشهو تهوالمفلوب لطبيعته والممنى ليعاطنكم معاملة المختبرا تلاهما للمبالصيد يوم الحديثية وهرمحرمون ألعمرة فانه عليه الصلاة والسلام كان معترا حيثذ مع اصحابه فكثر المسيد فيهاحتي كان يغشاهم في رحالهم فيتكنون من صديده اخذا بإبديهم وطعنا يرماحهم فتهواعن صسيدء ابتلاء واختبارا حتى يثير الطيع من العساسي امتحن الله هذه الأمة بصديدالبركاا تهن اصحاب السبت بصديدالعروهوسددالنعك فيالبحرواللام فيليلونكم لام جواب فسم محذوف اى والقه ليبلونكرو بجب اللام واحدى ألتونين في مثل هذا الجواب وقوله بشي معلق بقوله ليبلونكراي ليختبرنكم بتحريمشي وقولهمن الصسيدفي محل الجرصفة الشيئ فيتملق بحذوف ومعني انتقليل والشعيض في قوله بشي من الصيد النب على إن التكليف بالامتناع عنه ليس كالابتلاء ببذل الارواح والاموال بل هوا بتلاء سهل لاصعوبة فيه ولامشقة فائه تعالى لم يحرم صسيد الحلال ولاصسيد الحل ولاصيد البحر والصيدههنا ليس يمعنى الصدر بلهو يمني المسبيد كضرب الاميرو يدل عليه قوله تعالى تناله إيديكم ورماحكم فان الحدث لايوصف بأنه تناهالا بدى والرماح والمايوصف والاعيان وقوله تناله في بحل الجرعل المصفة بالبدلش والصيد وان كان اسمالمتوحش المنتع غوآ تمماو بجناحمالاان كثرة الصيد فدتؤدى الاان ينال متعبالا يدى والرماح (قولي ليغيز الخائف من عقابه وهوغائب منتظر) 'جول العامجاز أعن تميز المعلوم وظهوره على طريق اطلاق السبب وارادة السبب لتعذر حه على اصل معناه من حيث أن عله تعسال مقتضي ذاته تعالى فيمتاء عليه النجدد والتمركاء تنع فالتعلى نفس ذائه واللام فيقوله تعسالي ليعإلامكي متعلقة بغوله ليبلونكم اي ليبلونكم يذلك ليتيزا لخالف من عقابه بمسالايخاف منه وجمل الخوف من الله يممني الخوف من عقابه حال كون ذلك المقاب مانبسسا بالفيمة ايسال كونه يا النفذ وقوعد في الآخرة (قول اوتعلق المنز) عطف على قوله وقوع المعلوم وظهوره طان عزاهة وان كان ازلياا هنا يجوز عليه التجدد وانتفر باعتبار تعلقاته بتجدد العلومات وحدوثها فيكون العاججازا عن تعلقه بالتطوم على طريق الحلاق الملزوم وارادة اللازم اى ليتعلق عله تمسالي بوجود الخائف من عقايه كما نسلق به فبسل:وجوده بلته ســبوجد ليثبيه على *4نه حــب علم*ق حقه (**قوله غ**الوهيسد لاحق به) و**ه**و عذاب الآخرة وانتمز برفي الدنيافاته روى عن إن عباس رسي لقة عنهما ان هذا العذاب هو ان بضرب طهره و بطنه مسرباً وجيماً وينزع ثبابه فان اسم العذاب قد يطلق على الضرب كما في قوله تسالي في حق جلد الزائيين وأشهد عذا مسا هُفت معالو منين على الصيد اسم لكل منتع متوحش في اصل خلفته من الجيوانات سوآ كان ما كؤل اللحر اولم يكن وكلذا عندابي حنيفة رجه الله والمحرم آذا فتل سميما لايؤكل لجمد شمن قعية شاة عنده وقال زفر يحب فيمنه بالغة مابلفت وذلك لأن السم صيد يحرم فيدخل تحت قوله لا تقتلوا الصيدواتم

﴿ بِالنَّهِ الذِّينِ امْنُوا لِبِلُونِكُمِ اللَّهِ بِشِيٌّ مِنْ الْعِسِيدِ تنسأنه ایدیکر و رما حکم) نزلت عام الحسد هیه اعلاهم الله بالصيد وصفكانت الوحوش تفشاهم في زحالهم عيت تمكنون من صيدها اخسدا بأيديهم وطعنسا يرماحهم وهم عرمون والتقليل والصفر في بشيء التنسد على أنه ليس من المقلسامُ التي تدعين الاقدام - الاعلام بذل الانفس والاموال فنهلم يثبت عنده كيف يثبت عندما هو اشمىد مئه (ليع الله من يتحا فه بالغيب) ليقسير الخائف من عضابه وهوغائب منافلر لفوة اعسانه بمن لأيخا فد لضمف قلبد وقله ايمسائه فذكر العلم واراد وقوع الطوم وظهور والعلق الم (في احتدى بعد ذلك) بعسد ذلك الاشلاء بأنصسيد (فله عذاب الم) فالوهيد لاحق به فانحن لاعلاك جاشسه في مثل أثاث ولايرًاعي حكم الله فيه فكيف مدفيسا تكون النفس أميل اليد وأحرص عليه

حرم و يدل عليه قول اميرالمؤمنين على بن ابي طالب رضيالله عنه .

رم ويس سيد وه بوروسي عين بي صبح وعي الانطال صيدي الانطال

وهوجم بطل وهوالشجاع وقال الامامالشافعي رجدالله الصيداسيرمايؤكل لجمد فلابجسالهنمان عنده بقتل المسبع (قول كردا حورد س) الرداح والرجام عمن وهم الصخصة القيادام أه كانت أو كتيبة أو جفتة وفيل الرداح المرأة النقياة الاورالتوكت فرداح اى تعباة السيرلكثر بهاوالرداح الجفنة العناجة والجمورد حوالرجاح المرأة العظيمة البجزوا لجمرجم كقذال وقذل وقيل قوله تعالى وانتم حرم معناه وانتم داخلون في الحرم وقيل وانتم حرم يتناول كلاالامر بن أعنى من كان حر امامحر ماومن كان داخل الحرم فعلى ما اختاره المصنف وهو ان يكون الحرم جع محرم يكون مدلول الآية أن المحرم ليسله أن يتمرض الصيد مادام محرما لابالسلاح ولابالجوارح من الكلاب والطيو رسوآه كانالصيدسيد الحل وصيداخرم بخلاف الحلالفان لهان مصيد في الحلفقط اي في اي موضع انفق من الحل (قوله التعميم) فاله لوفيل لاند بحوا الصيدولا تذكوه لكان المنهى عنه اذهاق الروح بطريق مخصوص وهو الذبح فقيل لا نقتلوا الصيد ليم حكم النهي إزهاق الرواح باي طريق كان (قوله ويؤيده) اى يؤيد كون المراد بالصيد ما و كل لجه كانهب اليه الامام الشافعي ووجه التأييد المعليه الصلاة والسلام حرم قال صيدحرم مكة حيث قال ولاينفر صيده همائه عليه الصلاة والسلام لمأحكم بقل هوالا، الخمس التي لايوكل لجهافهم منه انهاليست بصيددف لتعارض الحديثين (فول مع مافيه) أي مافى الحديث من النبيه على جواز قتلكل مو ذووجه التنبيه ان هذا الحديث رواه الامام هكذا تجس فواسق لاجتاح على من يقتلهن فيآلل والحرم الحدأة الخ فالدعليه الصلاة والسلام وصفها بكونها فواسق تمحكر يأله لاعتممن جواز قتلها الاحرام ولاالحرم ومن المعلوم تقييد الحكر بالوصف المناسب للعلية يشعركون ذلك الوصف عله للحكر فبارتهمته ان وكون كونها فواسق علة لحل قتلها ولامعن لكونها فواسق الالكونها موه ذية قلائت ان صفة الفسق والايذآه علة لجواز قتل الحيوان ثبت دلالة الحديث على جواز قتل كل مؤذ وصفة الفسق وان لم بكن مصرحا جافي رواية المصتف الاانهاه تفهمة من تخصيص هذه المؤذبات بالذكر قال صاحب الكافي وان قتل سعالا يوكل لجمه يجب عليه الجزآه وقال الامام الشاقعي رجمالة لانن عليه لأته عليه الصلاة والسلام اتماأستأني هذه الخمس لاتها خلفت مو ذبة بط مهاوكل ما كان طبعه الايذآء صار كالخمس المستثنيات (فَوَلِدُوا خَلْفَ فِي انْ هَذَا النَّهِي عَلَى لغي حكم الذبح فيلحق مذنو مالمحرم بالمية ومذبوح الوثني اي كاذهب اليه الحنفية اولا يلحق ممايل بجدل كالشاه المفصوبة اذا ذبحهاالفاصب كاذهب الهالامام الشافعي فان المرماذا ذبح صيدافذ بجتدمية لايحل اكلهاعند ناوقال الامام الشافع لابحل للعصرم الذبائح وتحل لتعرم كاتحل ذبيحة انفاصب حتى لمالكها ولمزاذن المالما التلافع همروالفرق بين ديجالفاصب وذبح المحرم الصيد كون ذبح الفاصب ذبحاشر عيا يفد حل المذبوح ولايمتبرد يحالمحرم اصلابل يحمل المذبوح ملمقلللة وذلك ان النهر عن الذيجان كان لمني في الذابح كالاحرام اوفي المذبوح مثل كونه خنزيرا كانذلك لنهى تهيالميز في عين الفعل فكان مانما من ان يكون المنهى عنه مشر وعامفيدا أعمل وان كان النهر عن الذبح متلالمني ثالث وهوالمالك ههنا كان النهى لممي في غيره ومثل هذا النهى لايمتع كون المنهى عنه في نفسه مشروعا معتبرآ مفيدا للحل فلللم يكن نفس ذبج ألفاصب حرامالعية بل كانت حرمته لمصيانة حق المالك يدليل انثلك الحرمة زوزباذن المالك واسكأن حراما محضاقي حق غيرهم حتى لواضطرالسلم الحاكل الحرام وتمكن من اكل المبنة والل مال الفير كان عليه ان يأكل الميتة لامال الفيركا صرح به في المحيط و وجهه ظاهر جمل الامام الشافعي ذيح المحرم حرامالفيره وجعل ميدعن الذيحلمني فيغيره كالتهي عن الصلاة في الارض المغصو بقط بلغ حكرالذبح ولم تلحق ذبحته لمليتة خلافا للعنفية ومنكر في قوله تعالى ومن قنله منكم متعمدا حال من فاعل قتله اى فته كائنا منكماى من المؤمنين ولعل المقصود من التعبيد بالحال تو بحالمؤ من على عدم جريه على مقضى ايماته وقوله متعمدا حال ايضا مر فاعل قتله على رأى من يجوز تعدد الحال من شيٌّ واحد ومن لم يجوزه جعل كلة من للسان حيرلا بتعددا فحال ومعز كون القتل حال التعمد أن يفناه وهوذا كرلاحرامه عالم بان ذلك الفتل حرام عليه

(**قو لِدوا**لاكترعل ان ذكره) اى ذكر **فوله** متعدا ايس لتفيد وجوب الجزاء بكون القاتل متعدا الفتل لان خزل المتعمد والخفطي * سوآ. في الإيجبلب عنداكثر: المعلموانيات كردارت حليه الوعيد مثوله ليذوق وبال احر، ومن عاد

(النها الذي آمنوا لا تقتلوا الصد وانم حم ای محرمون جع حرام کرداح و گرقت ولعه ذشکر الفتل دون الذبح والذكاة التعميم واراد بالصيب مايو كل لجد لا أه الفالب فيسه عرفا و يويد ، قوله عليه الصلاة والسلامخس يقتلن في الحل والحرم الحدأة والغراب والمقرب والفأرة والكلب المقور وفيروابة اخرى الحية دل العفرب مع مافيه من التنبيد على جوازقتل كل تمويذ واختلف في أن هذا انهى هل كلفي حكم الذيح فيلق مذبوح المحرم بالميتة ومذبوح الوثني اولافيكون كالشاةالمفصوبة اذاذ بحها الفاصب (ومن قشله متكم متعسدا) ذاكر الاحرامه عالما ماته حرام عليه قتل ما منتكه والاكثرعلي أن ذكره لبس لتقييد وجوب الجراء فان اللف العامد والخطئ واحدق إيجاب الضمان بِلَافُولِهِ وَمَنْ عَادَ فَيُتَغَمِّ الْلَّهُ مَنْهُ وَلَانَ الاَّ بِهُ تُرَاتُ في تعب اذ روى أنه عن لهم فعرة الحديثة جار وحش فطمنه ابو السمر برمحمه فقنه فنزلت

فيتغم الله منه اي بكافئه عفوبة عاصتم فان و إلى الفتل المترب على هنك حرمة الاحرام الانتقام وهو مكافاة م تعمد المصية قدل فما اختص الو الوالانتقام، قعمد ولاو بال ولاانتقام علم المحرم في قتل الصيد خطأفيد القتل بقوله متعمدا لالبدل على سقوط العثمان عند انتفاء القيد وذلك لابه تعالى حرم علم المخرم قتل صيد البر لاجل إحرامه فلاكانت مد في مندعل هنات مدة الاحرام لمستنظ الغيان بالخطأ والجهل كافي حلقه حال الاحرام وكإفي اتلاف مال المسلين فإنه لماثنت حرمته لحق المالك كأن اتلاف العامدوا فحاطئ سوآه في ايجاب الضمان وقال سعيد بنجير لاتجب كفارة الصيد بقته خطأ وهوقول داودلان نص الكباب انما اوجب الجزآء مقتله عدا فوجب إن لا يحب شرع عندائماه التعمد وذهب عامة الفقهاه إلى إن المخطر * في قتل الصيداخير بالمنعمد في وجوب الجرَّ والسنة وقالوا أن التنصيص عيد متعمدا لايدل على انتفاه الحكرُ عند انتفاه القبدوالا تفاق اما عند الحنفية فلمدم قولهم بالفهوم واما عند الشاففية فلان المفهوم انمايثيت اذالم كي للتقييد فالدة اخرى وفائدة التقييدهنها تقر يعالمامد متكه حرمة الاحرام عامدا وان فرع عليدقوله لبذوق وبال امرء وقولهومن عادفيتفر الله منه فأنهما لامترتبان على قتل الصيد خطأ وكان القياس ان لا يجب الضمان على من قتل الصيد خطأ وهومحرم الاان انقتل خطأ ألحق مالتعمد التغليفا والاشعاد مان قتل المحرم في عظيم الجنامة وغلظها محبث يستوى فيه العمد والخطأ وقوله ولان الآية نزلت فين تعمدوجه نان لذكر العمد فيالآية وهوكونه سبا لمزول الآبة (قوله رفع الجزء) اي ان الكوفين وهم عاصم وحرة والكسائي فرأوا فعزاً ومرفوعا منونا علىاته مبتدأ حذف حبره اى فعليه جرآه اوخبر مبتدأ محذوف اى فواجبه جرآه وقوله مثل على التقدير بنصفة لجزآء اي فعليه جزآء بمائل الممقنول في الفمية عندابي حنيفة وفي الخلقة والصورة عند الإمام الشافعي والجلة جواب الشرطان كانتكلة منفىقوله منفته شرطية والفاه فامجواب الشرطفان كانت موصولة تكون الجلها المصدرة بالفافق محل الرفع على الحبرية وتكون الفاء وآثدة لتعنين المندأ معنى الشرط (في الموعليد لا عملة الر) اي وعلى تقديران بكون جزآه مرفوعا منونا لا يجو ز ان يتعلق قوله من انتعر بنفس جزآه لائه مصدر موصوف لابعمل ولانالمصدرالمتون بمزلةالموصول وانحموله منتمام صلته وقدتقرران الموصول لايوصف الابمدتمام صلته اللا يلزم الفصل بينهما باجتي فلمامة عكوله معمولا لنفس جزآ مقين كوله متملقا محمذوف اي فعليه جرآآه كا ثن من جنس النعم (قوله وقرأ الباقون) اي ماعدا الكوفيين من السبيمة فحر آء مثل رفع جر آ. غير متون بلمضاغا للمتل على طريق اضافة المصدر الى المفمول فيكون مثل المقتول خلقة اوقيمة عوضاعتهوان جعلت الاضافة بمعنى مزيكون لفظ المثل مقحمااذ مثل المفتول ليس معوضاعته بل هونفس الموض والجرآء لان المثل لسي بمقول حتى بجب على الفائل جر أؤول بجب عليه جر أأجين ماقتله فيكون لفظ المثل مفعما كإفي قولك اتاأكرم مثلث وانتتريد اتاأكرمك على إذيكون أكرام مثل المخاطب كماية عز إكرابر نفسر المخاطب فكذلك ههنا يكون وجوب جرأً وعثل الفتول كَأْيَة عن وجوب جرأَ مَفْسِ الفَنول (**قَوْ لِدُوالِمِيْ**) اي إن معني الآية سوآه فرثت كافرآها الكوفيون برفع جرآءمنونا ورفع مثل على الهصفقله إوكافرأها الباقون باضافة الصدرالي مفعوله فعليه ان يجري مثل ماقتل (قول، وقرئ منصبهما) على ان جزآ مصدر فعله المحذوف ومثل صفته تمان كله من فىقولهومن قنله انكانت شرطية يكون الفط المحذوف معمافي حيزه جواب الشبرط وبكون النقدير فليجزحزآه وانكافت وصولة اسمية نكون الجله المصدرة بالفاءجلة اسمية مرفوعة المحل على انها خبرا لمبتدأو يكون النفدير فعليه أن يجرى جرآء يما أل ماقتل (فقوله وفير آؤه مثل ماقتل) اي وقري وفع حرآ مصناة ال صيرمن فنه ورفع مثل على الدخيرة (قوله وهذه المائلة باعتبار الخلفة والهيئة عند الامام مالك والامام الشافعي) الحسلما مقولة تعالى هدما بالفرائكمية ومعلوم انقية المقنول لسي هدما ببلغ الكمية وانما الهدى ماعائل المقتول صورة والقول بأن الجرآ، هوالقيمة التي يشتري بهاالهدي مخالف لظاهر انتص بغير دليل وسان مشاهيرا الصحابة قليحكموا في جرآ، الصيد بالثل من النعرصورة فحكموا في النعامة بيدنة وفي حار الوحش يفرة وفي الضبع بكبش وفي الفرال بمنزوهي الانئى من المروق الفلئ بشآه وفي الارنب مجفرة وفي روابة بعثلق وبه الضب بسخلة وهي ولد المعرذكر اكان اوانثير وفياليريوع بجفرة وذلك يدل علىانهم لم يعتبروا الممائنة في التمية بل في الصورة والظبي هوالفرال الكبر والفزال هوالانثى والبربوع هوالعارة الكيرة تكون في الصحر آموا لجفرة الانثى من اولاد المراك فصادع امها والذكر منها

(فجراء طلحاقتل من التم) برفسم الجراء والتال قرأء الكوفيون و يعقوب يمنى فطله ! وفوا بجد جراء يماثل ماقتل من التم وعليه لا يتعلق الجداد كالصاد له فلاوسضما لايم بها والماكيون ستت كالصاد له فلاوسضما لايم بها والماكيون ستت وقرأ اللاقوت الماليون الماليون الماليون الماليون مثل كما في قولهم على لايقول كدا والمنى فعليه ان بجرى على ماقتل وقرى في فجراة ساقل ماقتل يتصبهما على فلهر جراء أوفيله ان يجرى بحراة ياعلى ماقل وفيراؤد عن ماقتل وهددة المساورة جغروالمنا فالانثى من اولاد للعراذا فربت من تمام الحول واحتج ابوحنينة زحه الله باته لاتزاع في ان العسد المفتول اذالم يكن له مثل صورة فأنه يضمز بالفية فكأن الرا دبالتل في هذه الصورة هوالقيمة فوجب ان يكون الراد في سأر الصور كذاك لان الفظ الواحد لا مجوز جله الاعلى المنى الواحد (قوله وقال عوم الصيد) بعني ان الماحنيفة رجدالله الماوجب فيهة المشول لامتله صورة قوم الصيد بقينه فيالمكان الذي قتل فيه الصيد ثم خير القاتل فقال انشاصرف تك القيد الى شي من التم وان شاه صرفها الى الطعام وقصدق بد لكل مسكين نصف صاعمن براوصاع من غيه وانشاء صامعن كل نصف صاعم البريوما وعن صاعمن غير يوماخلافا للامام الشافعي فأنه اوجب المتل صورة وقال الفاتل مخيربين ثلاثة اشياء انشاء ذيح المثل من النعم في الحرم وتصدق به على مساكين الخرم وانشاه يفوم المثل بالدراهم ويشترى بهاطعاه يتصدق به على مساكين الحرم اكل مسكنين مد من طعام وان شساه صام عن كل مد يوما (فو لد والفقد الاول او فق) اى لفظ الآية وهوقوله تعالى فجزآه مثل مافتل من النعم أوقَّق لما ذكر من الامور اللَّاللَّهُ على تقدير أن تبلغ فيه الصيدالمقتول نمن الهدى وهوان يشتى بنك القية طعاما فيتصدق وعلى مساكين الحرم لان المالة بين المضول وبين الهدى والطعام اكثر من الحمائلة بينه و بين الصوم (قوله تعالى يحكم به ذواعدل منكم) اي من اهل ملتكم وديكم صفة جزآه بعد وصفه مقوله مثل ماقتل اى فعليه جرآه عكميه فقيهان عدلان بعينان ان اى شير من النعماشية بالقنول ويحكمان بأنه هوالمافل لهدون غيره وهذا على تقديران برادبالمائلة المائلة بسورة وخلقة وانكان المرادبهما المماثلة مزجهة الشيمة كإقلابه الحنفية يكون المعنى فعليدجرآه يحكم معدلان ذوابصيره في معرفة قيم الاشباء وتقو بمهاو يحتمل ان يكون في محل التصب على الحالية ثم ان كان تقدير الكلام فعليه جرآء بماثل تكون جلة محكر مدنواعدل صفة مرآء ولا بحوز كونه مالامن قول فيرآه لا مميداً وانكان تقديرالكلام فواجيه مرآه عائل على أن اسم الفاعل مع فاعله خبرمن في قوله من فته متكم متعدا فيتذ تكون الطلق عالا من قوله جراء لانه مخصص الصفة لم بكن فكرة محضة فجازان يتأخر الالاعتموان فري فحر آمثل ماقتل اضافة جرآمال مثل حازان تكون الجلخة حالا من جرآه مع تأخرهاعنه لان جرآة وان كان تكرفالاانه تخصص بالإضافة الى مثل فجازان يتأخر عنه ما وقع حالا منه وانماقلنا آن الجر آه المضاف الى المثل أمكرة لان لفظ مثل لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة فلا يتعرف لفظ جراكة باصنا فته اليه (فَوَلُه وكان التقويم يحتاج الى نفار واجتهاد تحتاج الما ثاة في الخلقة والهيشة الهما)جواب، عامسك به الحفية في اعتبار المائة في الفية دون الهيئة وهوان الحتاج الى النظر والاجتهاد هو حرفة ^وعِمَّا المُتول وتُسيِن القدر المماثل لغييم بخلاف معرفة مايماثل المُقول صورة فأن المائلة الصور بـة تعرف بالمشاهدة ولايحتاج في معرفتها المالتفار والاجتهاد وتفرير الجواب انالفتول قديشا يماتوا عأشتي من التعهمن وجوء مختلفة فتمبين ماعائل المقنول من قلك الاتواع والحكم بأنه المائل له دون غيره مع ان المقنول عسائل كل واحدمتها مزوجه بحتاج الىالنفلرويدل على صحة هذاا لجواب مادوى ان اعرابيا بآليابي بكر رضي اقة عنه فقال الى اصبت من الصيد كذاو كذا فاجر آؤه فسأل ابو بكرابي بن كعب رمني الله عند فقال الاعرابي الا آئيك اسالك وانت تسأل غيرك ففال ابو بكر وما انكرت من ذلك وقد قال الله تمالى يحكريه ذوا عدل منكم فشاورت صاحبي فاذا الفقنا على شئ امر ذاك (قوله هدا حال من الهافي) اي حال مقدرة اي بحكم به عدلان حال كونه مقدرا الههدى وهويؤ يدكون الرادبالجرآه الماثل ماعاتل المقتول صورة لان اسم الهدى لا يطلق على القيمة عرمًا (قوله أو بدل من مثل باعتبار محله) على إن بكون محر ورابا صافة المصدر المعقالة حينة يكون في محل التصب على إنه مغمول المصدر (في له لان اصافته لفظية) عامة لجواز ان توصف اتكر مبالضاف المالمعرفة فاناضافة استمالفاعل الممضوله اصافة لفظية لا تفيد تعر بفالممضاف فجاز انبكون المضساف صفة النكرة كافيقوله تعالى هذاعارض بمطرنا وبالغاسيرفاعل اضيف اليمنعوله والاصل بالغا الكعبة اضيف الى منسوله ليحصل التخفيف بحذف الندوين (قوله والعني) اي معنى قوله معالى او كفارة طعام مساكين عند الامام الشافعي اوال يكفر بأطعام مايساوى فية الهدي من غالب فوت البلد فاله لمااوجب على من قتل الصيد محرماً ماعائل المفنول صورة من النعم جعل معنى التعبير المستفاد من كلة اوكون القاتل مخيرابين ان يذبح ذلك المماثل فيالحرم ومين ان يقوم ذلك المماثل بالدراهر ويشترى جاطعاما يساوى فيحذذك المماثل من التعمو يطعمه

والفيةعشد ابن حنيفة وقال يفؤتم الصيد حيث صُيد فان بلغث القيمة ثمن هدى تخيريين ان بهدى مافيته فبمته وبين انبشترى بهاطعاما فيعطىكل مسكين أصف صاع من ير اوصاعا من غيره وبين ان يصوم عن طمام كل مسكين يوما وان لم تبلغ تخبربين الاطمام والصوم واللفظ للاول اوفق (يحكم به ذوا عدل منكم) صفة جرآ و يحمّل ان يكون حالا من ضيره في خبره اومنه ادا امتعته او وصفته و رضت بخبر منسدر لمل ويكان التقويم بحنساج الى فظر واجتهاد أحتاج المائلة فيالحلقة والهيئة اليهما فان الانواع تتشايه كثيرا وقري نوعدل على ادادة الجنس اوالامام (هديا) حال من الهاه في به أو من جراً وان نو ن الفصيم بالصغة اوبدل من مثل باعتبار عله اولفظه فين نصبه (بالغ الكبة) وصف به هدا لان اضافته لنظية ومعنى بلوغه الكمة ذبحه بالحرم والصدق مُ ومًا ل أبو حنفة يذبح بالحرم ويتصدق به حيث شاء (او كفارة) عطف على جرآة ان رفشه وان نصبته فخبرمحذوف (طعام ساكين عطف يان أو بدل منه اوخبر محمد وف اي هي طمام وقرأ نافع وابن عامر كفارة طعام بالاضافة التبيئ كفواك خاتم فضة والمعنى عنسد الشسافعي اوان يكفر باطمام مساكين مايساوي قيمة الهدى من غالب قوت البلد فيعطى كل مسكين مُدّاً

مساكين الحرم (فوله اوماساواه من الصوم) اى اوفعليه عايساوى ذلك الطعام من الصوم جل ان مكون فوله الوعدل ذلك معملومًا على قوله فيحرآء ويكون عدل الذي عمم مايسا و مهويكون ذلك اشأرة الى العلملم وكون صياماتميز اعلى لحريق قوال عدله عملاوالمني اوقدر ذاك الطعام صياعا والعدل في الاصل مصدر عمني نمديل الثير النير الملق المفعول وهو ماعدل بانشي (قو له نقل فعله اوالنقل الشديد على مخالفة امراقة تعالى يعنى إن الراد بالامر في قوله تعالى و بال امره امافعل غاتل الصيد وهو عرم وهو هتكه حرمة الاحرام اوامر للقة تسالى على حذف المضاف اى و بأل مختلفة امر الله تسالى وكأنه اخذمستى الشدة من اضافة المو بالمالى امر الله تعالى فان إطناه لمن عصاء و غالف لعر و شديد (فو له فينا فير الله مند) . قد والمب تد ألان كلة من في قوله تمال ومن عاد شرطية وقوله فيتقرجراك الشرطوا ألهاالقعلية الجراشة لاتحتاج في ارتباطها بالضرط المالفاه الجرآث فلوقيل مزبكر من غاكرمه لكانت الفاءلفوا ضائعا يخلاف الجلة الاسمية غانها لاتقع جزآه الاعصدرة بالفاء فقدر المبتدأة والآية تلا تصعر الفاء الج آسة لفوا ﴿ فَهِ لِم وانس فِه ما عنم الكفارة هُمْ العالم ﴾ يعن ان م عادال فنل الصيد محرما بمد ماحكم عليه بالجرآه وأدى جرآه في الرقالاولي أن م جرآه آخر عند الجهور لان الحكم تكرر بتكررعلته ومعرذ للمنتوجه عليدالوعيد بقوله ينتقبرالله شدفي للآخرة والاقتصار على هذا الوحيدفي نظم التدريل لايدل على عدم زوم الجرآء في المرة النائية بنواز ان يكون الانتقام بايجاب الكفارة عليه في كل مرة كا ذُهب أليه عامة العُمَّاء ﴿ فَهُ لِهُ مَا صِيدَ مَهُ مَا لَايُعِسُ إِلَّا فِي المَّاءُ ﴾ يعني أن الصيد هنا بمعني المصيد وان المراد بالهر الماه معلقاسوآ كان حرامتمار فالوتهراوان اضافة الصيدلل البحر للاختصاص ومعي اختصاصه به انلابعش الافالماء ومايعيش فالبرواليحر كالبط والاوز والسلحفاة ونحوهالا يسمى صيد المعر فيجب الجرآءعلى عَتُلُهُ وَكَا مِالْافِعِينُ ۚ إِلَا فِي إِلَا عَمْدِ الأَمْ إِمَا السَّافِعِ لِقُولِهِ عَلَيْهِ السلامِ فِي أَنْصِ هُو الطُّهُو رَمَاؤُهُ الحل مبتنه ولعموم هذه الآبة فان معناه الحل لكران تصيدوه وان نطعهوه وعندابي حنيفة رجه الله لايحل منه الا السمك وحد، غان اكله حلال سوآه صيد حيا او وجدميًّا لان السمك له اصناف مختلفة بحسب اختلاف صوره ومنه مايقال له حية الماه الكونه على شكل الحية يحل اكله بالانفاق (قوُّله تعالى وطفامه) عمطوف هإ صيد النجر والضمراليحر فلا دان بكون طعام البحر مفايرا لصيده لان العطف يقتضي تغاير المعطوفين فاشار الصنف الهوجه الغارة ينهما بأن الراد بصيد الحرما سيديا لحية وهوسي وبطعامه ماقذفه الجرالي الساحل اونيشب عندالماه ايغار في الارض بأن شربته الارض و بني هوفي ارض بابسة فأخذ من غير حيلة في احذه ومنهرم: احل الطافي م: الحلك مناه على تضير طعام التحر بهذا التضير ولا يستقيم ذلك على قول ابن حنيفة لان مااخذ مزغمرمله أنابحل عنده لذامان يسبب كالوقوع على حبر وأنحسارالماءعنه وهوسي عملا بالاساديث الواردة في تحريم الطافي (قوليه وقيل) اي في وجدالتفار بين المعلوف والمعطوف عليه أن صيد العربيمني الاصطادوان ضبر طعامدالصيديمن للصيدي بطريقة الاستخدام ومعنى طعام المصيد الحمامد بجليان يكون فاطعام اسم مصدر كالمنبات يمنى الاتبات فحيثذ يقدر لمعفعول اى اطعامكم أباء انفيكم ولاشك إن الاصطياد في الترمفارلا كل المصيد فعجم المطف يهذا الوجدايضا الاان فيدنوع لكف فلذلك منعفد المعتف (أوله غمل الاول) اي على بان بكون الصيد بعن المصيد بحرم على المحرم ما عماد ، فهره محرما كان او حلا لالد جوله تحت تهوم قوله وسرم حليكم صيدالع فادمم حرماوان كان للصيد يميني الاصطياد يكون ماسرم على الجرم جوان يصطله صيدالبر ينفيه فلاغرم عليه ماصاده الحلال عالم يكن المهرم مدخل فيه خكون هذاالآية تأكيدا ويقريزا لماستي فيهدنه السورة من قوله تعالى فيريحل الصيدوا أمرحرم ال قوله غادا حاتم فاصطادوا ومن قوله الانقتلوا الصدوا أتبرح بيفلتنسب ارتمكون الصيد فيهذه الآنة عمن الاصطياد وهو غوله تعالى وجرم عليكر صيد البر مادمتم حرسا واماماصادما الملال فالصرمان بأكل منه لذالم بكرله مدخل فياصطباده لمقهله عليه المعلاة والسلام صيدالجرخلال لكرمالم قصيدوماو يصدلكم روى إن التنادة رأى حازا وحشيا ومعه اصحاب الاعرمون وهوغير بحرمها ستوى على فرسدفسأل اصحابه أن ينايلوه وبحدفا يوافأ خذه عمشد يستعلى الخارفقته فأكل منه بعص اصحاب رسول القة وأبي بمضه ف أل رصول الله صلى الله على عرض والمن ذلك فقال عليه العدالة والسائم كل بمايني منه وهو يدل على أباحة مااصطاده الحلال العسرم عند انعد ام الاثارة والاعادة وهذا يدل على

(أوعد ل ذلك صباماً) أوما ساواه من الصوم فيصوم عن اطعام كل مسكين يوما وهو في الاصل مصدر اطلق المنعو ل وقرئ بكسر المين وهو ماعدل الشي فالمقدار كمدلى الحل وذلك اشارة الى الطمام وصيامًا تميز العدل (ليسذوق وطال امره) متعلق تحدوف اى فعليد الجراء اوالطعام اوالصومليذوق تقلفانه وسوءعاقبةهتكه خرمة الاحرام أوالنفل الشديد على مخالفة امر اعدواصل المو بل التفل ومنه الطعام الؤبيل (عذاقة عجاسك بي قنل الصيد محرما في الجله أبية اوقبل التجريم أوفي هَذُه المرة (ومن عاد) الى عنل هذا (فينتغم الله مند) فيهبو بانتقبر لبقة منه بولمبس فيه مايمج الكفارة عن المائد كما حكى عن إن عباس وشر يح (واقله عريزهٔ وانتقام) عن اصرعلي عصياته (احل لكم صيد العر) ما دِيد منه بما لابيش الاف الماء وهو حلال كله لفوله عليه السنلائم في البحر هو الطهو رماوم الحل مينته ونقال أبو حنيفة لايحل منه: الاالمبتك وقيل بحل السمك ومايؤكل تطيره في البر (موطماً مُد) عاقد شفه اونضب عند وقيل الجمير للصيد وطعامه أكله (مناعاً لنكم) تختيصاً لنكر نصب على الغرض (والسيارة) عي واسيادتكر بترودونه قديدا (وحرمهليكرصيدالبر)اي ماصيد فيه اوالصيد فيد فعلى الاول يحرم على المحرم ايضا ماصاده الحلال وان لمبكئ لهخيه مدخل والجمهور علىحله لقوله عليه السلام لحرالصيد خلال لكرمالم تصطادوه او يُصُدّلكم (خادمهم حرّما)اى عرمين

جوازٌ يُخصيص عموم القرِّ أن يُضبر الواحد (قو لدو قرى بكسر الدال) اي قرى ما دمتم بكسر الدال من دام يداء مثل خاف بخف مزياب علوهي لفة في دام يدوم مثل مات عوت ومات عان ومافي قوله ما دمتم مصدر بقفل فيةولا تستعم لانظر فا كايستعمل المصدر ظرطوالمني حرم عليكم صيد العرمدة دوامكر عر من (فول مصرحا) بعن ان جعل ههناعمني صيرفيتمدي الىمفعولين اوأحما الكعبة والنساني قياماوس ظاراته بممني خلق جعله متمديا الى واحد وهوالكمية وجعل قباما منصوبا على الحال والعرب أمعى كل يستعر بع كمة تشبيها له بكعب الرجل الذى عندمانق الساق والفسرق كونه على هشته في الربع وفيسل ميت كمة لارتماع باعن الارض واصلها من الخروج والارتفاع وسمى الكعب كلما لمشويه وخروجه عن جانبي القدم ومنه قيل للجار ية اذا للر بت البلويخ وخرج ديم انها تكمت أي صارت كاعبا والكمب نهود الندى قال القدنماني وكواحب از إباوالكسة المعظمة لماارتفع ذكرهافي الدنياوا شتهرامرهافي المالمسيت بهذا الاسم وكذاك بقال لمن عظير شأنه وارتفع قدره فلان حلا كمه فغول الصنف لتكمه بجوزان بكون تنسى لتر بعه وان بكون بمنى لارتفاعه (قولها تنماشالهم) اي ارتفاعالهم من الصف بقال نسشه اعتم نعشااي رفعه وانتعش العاتراذا فهمن من عثرته (فحوله بلوذ به الحائف و بأمر فيه الصصف و بربح فيه التجار) استئناف لبيان كونهسبا لا تناشهم في المرمعاشهم وقوله ويتوجه اليه الحياج والعماريان لكونه سببا لانتعاشهم في امر معادهم فان مافي البت من المتأسك العظيمة والطاعات الشر بفة سبب طط الخطيئات وارتفاع الدرجات وبرل الكرامات واصل فياماة وامالاتهمن فامرهوم فقلت الواو باء لانكسار ماقبكها والقيام مابستقيم به الامر وبعسلج به الحال مثل الكعية فانها سب لقوام مصالم التساس كايين عنعطاه نابى رباح اله قال لوركوه عاما واحدا لم سطروا ولم بؤخروا اي بتزل عليم العداب فيملكون جيعا (قوله اوماينوم به أمر دسهم ودنياهم) يعني انالبت الحرام سبب القيام والانعاش لانالقام النقوي على الاول هما ذين يزورون كانهم يتقوون بسب البت فيامر معاشهم ومعادهم وعلى التابي هوالامور المتعلقة بأمر دينهم وديناهم وقوام الشيُّ وقيامه ما يقوم به شأنه و يتنظم به (الحوله اعراعينه) جواب عمايقال لوكان مصدرا كالشبغ لصعع واوه كاصعم واوحول وعول فانحروف الماه الماتمل اذا كانت في ضل اوفئ اسم على وزن فعل وقيم لبس منهمآ وتقر يرالجوآب انه قد يقل حرف العلاقيما لابكون فعلا ولااحمــاعلى وزن ففل تبعا كالمعل واوديارتها لواحنسوهودارفانه اسمعلى وزن فطرفأ علرتم اعلىجمه تبعله واحل قيام تبعالقمله وهو قام فكذا اعل قيم "بعالفعله وقيافي هذه القرآة منصوب على المصدرية سوآه كان حمل عدى خلق او عمني صروكان البت الحرام مفعوله الناني والكحمة الإول اي خلق الله الكعمة تقوم فيما فالجلة الفعلية سال من مفعول جعل وقيسا منصوب على المصدر بقولا يصم ان يكون فيما مضولا ثانيا بلمل اذ لم يرد استعمال فيه عمني ما يقوم به الشيء وبسلح بهماله والقيم بمعنى المصند الابصح جله على البِت خلايكون متمولاتانيا (لحوله اوالحال) لفي ويجمل ان بكون فيانى هذه المرّاء، منصوبا على الحالية على ان يكون عنى قاتما الناس (فقول تعسال. والسهر اطرام والهدى والقلال) عطف على الكمة فكون الممول الناني فمل عمني صيراوا خال محذها لدلالة ما فيله هليه اى وبحسل هذه المتلا تدفيا مالهم كالمكسة وفدذكر كون الكسة حياما الناس وصلح بسبها امرديتهم ودنباهم ادا كون السهرا الرئيسيناه فهوان المربكان سرحق بعضهم لسعن بالفول والفارة فيساؤالا شهرفاذا دخل الشهر الحرام ذلك الجوف وفدموا على الجم والهادات آمين على الفسهم واموالهم فكان سباية كنساب منافع الدين والدنيا ومصالح المعاش والمعلدوكة اللهدى وعوما يهدى الى البيت وبذبع معالت يغر في لجمه مين فقراً التقرم ه ند نك وقوام المبشة الفقراء فكان سبالهام امهالين ولدنيا وسكدا القلال أن الدوات القلال من الهدى مصوصا فاندمن قبيل الضميص بعد التعميم لللها أيرف الحص قان النواب بهاؤالج معهنا اظهر فان من قصداليت في غير الشهر الحرام ومعهدى خلاصله عرض إذا حد حتى ان احد العرب كان يلق الهدى مقادا وخو يموت جوملولم يتم بخرية البيئة والإيمرض له بساجيه ابيشا وكل والداقا كان الاللة اوقع ف قلوبهم تعظيم البت الحرام فال الشهر الحرام الذي يؤهى فيد الحير واكفاانهدى والفلا يدامام اوت سبنا لفوام امن الدين والدنيا لكو فهما وصفه ال زياوة البيد وقعظيه وذال آول دليل على عظرة البيت وشرف (قول وقيل الجنس) ؛ اى قيل المراد بالمنهر المرّام هوالاشهر الاربعة ربحب ونوالقددة وذوا الحبرة والحرم على طريق

وقرى بكسر الدال من دام يدام (واتخوافه الذي الميتصرون بحيا الله الكبة) متجعا والمستاس الله الكبة) متجعا علف با ن هل جهسة المستاليس المستاس المستاس المستاليس المستاس المستاليس المستاليس

(ذلك) اشارة الى الجمل اوالى ماذكر من الامر تعفظ حرمة الاحرام وغسيره (لتعلوا اناقة يعلم مافى السيوات ومافى الأرض) فانشرع الاحكام لدفع المضاز قبل وقوعهما وجلب النافهم المترتبة عاما ديل على حكمة النسارع وصحمال علم (وأنالة بكل شئ عليم) تميم بسد تخصيص ومبالفة بعد اطلاق (اعلوا ان الله شديد العقاب وانالله غفور رحيم) وعيــد ووعد لمن انتهك محاركه ولمن حافظ علىها او لمن استرعليه ولمن انقلع عنه (ماعلى الرسول الاالبلاغ) تشديد في الجباب القيام بمسا احراى الرسول التي بمسا أمر 4 من التبليغ ولم يُبنى لكم عدر في التفريط (والله يم ماتېــدون ومانكټون) من تصـــد يق وتكذيب وفعل وعزيمة (قل لايستوي الخبث والطبب) حكر عام في نني المساواة عند الله بين الرديث من الاشضاص والاعسال والاموال وجيد ها رغب به في صالح العمل وحلال المــال ﴿ وَلُواعِجِكَ كُثُّرَةً الخبث) خان العسمة بازدآه ، والجود ، دون الفة والكثرة فان الحمود القليل خبرمن المذموم الكثير والخطاب لكل معتبرولذلك قال (فاتقواأهم أاول الالساب) اىفاتقو، فى تحرى الخبث وانكخرُ وَآثِرُوا الطبيب والنقل (لطلكم تَعْلَمُون) راجين ان تبلغوا الفلاح روى انها نزلت في جَاج اليمامسة لساهر السلون ان يوضوا بهم فتهوا عنهوان كأنوا مشركين (ماايهاالذين آمنوا لانسألوا عن اشياه ان تُذلكم نسوكم وان نسألوا عنها حين بُعزل الفرءآن كُذَلُكم) الشرطية وما عطف عليها صفتان لاشياه والمعنى لاقسألوا رسولاقة صلى الله عليه وسباعن اشبياءان تظهر لكم تنمكم وان تسالوا عنهافي زمان الوحى تظهر لكم وهما كنقد منين يتجمان مايمنع السؤال وهواته بما يَضَّكم والعاقل لانفعل مايغمه واشمياه اسم جعع كطرقاه غيرانه قلبت لأمد فجملت لفماء

اطلاق اسم الجنس وارادة جيم افراده ولم يرض به لعدم مناسبته لهذا المقام (قو أنه تصالي ذلك) في محل التصبحل أنهمضول فعلمفدر يدل عليه السياق اىشرع اهدذاك وبين ولامالعاه في قوله تعالى لتعلوا متعلق بذلك الفسل المقدر وتعلوا متصوب باضماران بعد لامك والوجه في كون جعل البت الحرام قيام المصالح الدبن والدنياء وداال علنابأن القيع إمافي السموات ومافى الارض اوفى كون ماذكر من الامر يحفظ حرمة الاحرام بترك الصيدوغيره مؤدمال علنا ذلك اناقدعلنا بسب ان مين الله ذلك ان وجد الحكر في شرع ماشرعه من الاحكام التراقة بالاحرام ومناسك المادات ومواقيتهااته تصالى لماعل في الازل ان مقتضي طباته العرب الحرص الشديد على القتل والفارة وعزان هذه الحالة لودامت بهم للجزواعن تخصيل مايحتاجون اليه في معاشهم وادى ذلك الى فناتْ وانفرامنهم والكلية ديرق ذاك ديوا لطيفاوهواته تعالى التي قالو بهر تعظيم البيت وتعظيم مناسكه غصاد ذلك سا طصول الام فاللد الحرام وفي الشهر الحرام وقدروا بذاك على تحصيل ما يحتاجون البه في ذلك الزمان وفي ذلك البلدة استقامت بذلك مصالح معاشهر وهذا التدبير لايمكن الآاذا كان القة تعمال عالما في الازل بحبيع المملومات من المكليات والجزئيات وكان بكلشي عليساو من البن ان اتفان الفعل واحكامه وكويه على وفق المصَّالِح ومُقتفي الحُكرِ دليل واضِح على كال عاالفاعل واى فعل يكون اتَّفن واحكر من القاه تعظيم الكعبة فيقلوب الم بوجعه سبالدفع المصارف لوقوعها وجلب النافع الرنبة على ماشرع من الاحكام المعافدتها فعلنا بذلات ان صانع العالم عالم يجميع المعلومات ممائه تعالى لما ذكر انواع رحته لعباده بجعله البت الحرام والشهر الحرام والهدى والبدن ذوات الفلائد خاصة سيالقوام مصالح الناس في احردينهم ودنياهم ذكر بعده شدة المقاب نمز استصل المحسارم وهنك حرمتها وكوثه غفورا رحيسا فمن تاب واناب لان الاعسان لايتم الابالخوف والسامة الحله الصلاة والسلام لووزن خوف المؤمن ورحاؤه لاعتدلاوة الحله الصلاة والسلام لو بعل المؤمن ماعندالقم العقوبة ماطمع فيالجنة أحدولو بع الكافر ماعنداقة مزالرحه ماقتط مزجنه احدثم ان امر التواب والعقاب لماتوقف على التكليف و بعث الرسول وتبليته الى عبادا لله أعال ماامر وابه وما نهوا عنه و بيانه لهممايكون سسببا لتجاتهم منعقابه وفوزهم برجته وثوابه بيناته قدارمل رسولا وانه ليس مكلف الابتبليغ ماأرسل بهاليكر وليس عليه ان يحملكم على الطاعة جبرا ويمتمكم عن المصية كرها وقدبلغ ماارسل به ولم يقصر فيشئ مماكلف بعطيه الصلاة والسلام ولمبيق الاثابة من اطاعه وعقاب من عصاه ونحن تعلماندوله من الطاعة وتكتمونه مز المعصية اونطرجيع مااسررتموه ومااعلتموه من الطاعة والمعصية غنجازيكم عليه انخبرا فغبروان شرا فشرتمانه تعالى اشأر بالآمات السابقة الياجيع اجسالامن الاشخاص والاعال والاموال جيد ورديق وخبث وطيب نغ المساواة ينها فقال قالايستوى الخيث والطبب ورغبيه فيصمالح العمل وحلال المال وتدعل انالشرك الخبث لايساوي المؤمن الطيب في العاقبة والمأسَّل وان العاقبة المتقين قال السدي معنى الآبةلايستوىالشرك والمومن بليميز بينما بأن يعاقب الحنيث ويثاب الطيب وان فل الطيب وكزالخيث وغال الكلي وعطاء اى لايستوى الحلال والحرام (فوله تسالى ولواعجيك كثرة الحبيث) قرد ان اهل الدنيا يعيهم كرّة المال وزينة الدنيا ومطمع نظرهم الكثرة دون الجودة والامر بالمكس وجواب لوقى قوله تعالى ولواعبك معذوف اى ولو أعجبك كرَّة الخبيُّث لما استوى مع الطيب وإن قل ومعنى الاعجاب السرور بما يتجب به يقسال اعجبني إمر كذا اى سرى (قوله وهما كفدمتين بتنجان ما يمنع السوال) كانه قبل لانسأ لوا عن اشسياهان تسسأ لوا عنهافي زمان زول النوسي تغلير لكبوان تغلير لكرتنم كم والعاقل لايسأل عمايغمه فيلزم من ججوع المقدمتين افهران سألوا عن تلك الاشياء سامتم فيلزمهم إن الإسألواو توصيف الاشياء بتلك الشرطية وماصطف عليهادل على أن النهى لبس عن السؤال مطلقابل عن أشياء موصوفة بأن بكون السؤال عنهامو ديا الى اغتمامهم بأن يكلفهما لله تمالى بسمس والهم تكاليف صدة شديدة (ق أي واشياه اسم جم كمارة ا) فهو عفر دالففاجوع المني وأبس جم شي لان لفظ فعل وماكان على وزند لا يجمع على فعلا مواعد أيجمع في الفلة على افعل كعر وابحر و في الكثرة على فعول تعو قلب وقلوب واصل اشباء شناه بهرتين الاولى منها لام الكلمة والثانية ألف التأنيث كمرزة فملاء فقلت لامه قلب مكان بأن قدمت الهرزعلي فاء الكلمة وهي الشين فقالوا اشباء فوزته في الاصل فعلاء فصار بالقلب لنعامقهم بهذا سيبعدم انصرافه في القر التروان حيث نصب في موضع الجرفائه في الاصل كأنعلى وذن

فعلاء مثل جرآء لم ينصرف كمالا تنصرف حرآء (قولله وقبل اضلاء) عطف بالمعني على قوله واشباءا سعرجم اى وقبل اله إس اسم جع لشي بل هو جع له حقيقة ساء على ان اصل شي اماشي على وزن فيمل من شاء فينغف فصار شيُّ وفيول بجمع على افعلا كا يجمع هين ولين على اهونامو ألينا وفكذا بجع شيَّ على اشتا الا الملاحقف شي كما خَنْفُ هِينُ ولِينَ سِاموا حدة ساكنة فكذا حُقف اشتاه ايضابان قلبوا الهمرة الأولى التي هم الام الكلمة بالانكسار ماقلها وحذفوا الياءالي هم عين الكامة تخفيقا فصار اشياء فوزته الآن أفلاء واختار المصنف حذف الهمزة الاولى التيهى لام الكلمة فبكون وزنه الان افعا خدم المبرف لاجل ألف التأتيث هذا على ان اصل شر الصفيف شي الشنديد على وزن فيعل ويحتل اناصه شيئ على وزن فيل كصديق فيم على اشاء كصديق واصديا، ونصب والصباء فخفف كاذكر افصاراشا وقيل اشياء جعشى كيت وايات وفوج وافواج ورددمتع صرف اشباءموان الجوع التي على الصال تستعمل منصرفة كأبناه واسماء والحاصل ان اشباء امااسم جع على وزن فعلاء اصله شياه فغفف يقلب المكان فصاراشياه واختارالمصنف هذا وهوقول الخليل وسيويه أوهوجهش الخفف منشى على وزن فيمل اوشيير على وزن فعيل وعلى التقديري اصله اشتاءا وهوجع شي على وزن يت وايات (قُولُهُ اواسْنُناف) فلاعله من الاعراب وهوممطوف على قوله صفة اخرى وضيرعته اعلى كونه استثنافا المسألة المدلول عليها مقوله لاتسألواوذاك الضيرعلى كونه صفة اخرى لاشياء اجمال الاشياء (قوله غضبان من كرة مايساً لون عنه بما لا يصنهم) اي بما لا يتعلق بأمر دينهم فلا يكون من علوم النبوة منسل قولهم من ابي وقولهم صلت افتي فان هي ومني تمطر السماء (فحوله الضمر السالة) جواب عبد يفسال ضل المسألة لا يتمدى الى المفعول به نقسه بل يتعدى اليه بكلمة عن فكيف قيل سألها ولم يقل سأل عنها كإقال او لالانسالوا عراشاه وتقر يرالجواب ان ضيرسالهاليس واحماالى الاشياه التي يسالون عنها وعن احوالها بالل مسألتهم عن مَّك الاشياء فيكون الضمير في موضع المصدور اوللمغمول به بالواسعة كافي قوله تعسالي لاتسألوا عن اشسياء فيازم أن يعدى بكلمة عن فيحمسل على الحذف والايصال كا اشار اليه المصنف مفوله أو لاشياء عهذ في الجار لابدون الواسطة كافي سألته درهما عمن طلته منه لافهر لم بسألوا قاك والساسأل اعتها وهن سالها غسقط مايف ال من إن السؤال عدى في الآية بالجار وههنا لم بعد بالجار لان السؤال ههنا طلب عين الله ي تحوسالته درهما معنى طلبتسه منه والسؤال في الآية سؤال عن حال الثير وكيفيته (قوله رد وانكار آسا الدعه اهسل الجاهلية) اشاربه الى ارتباط هذه الآية مجافيلها فاله تعالى فهي فيلها عن ان يسألوا عن حكر سكت الله عنه ومتع بهذه الآية وأنكر النزام مالم يكلفوا بالنزامه بناءعلى زعراته تعالى شرع ذلك واوجه عليهم افترآ عليه تمالى حيث قال ماجعل الله من يحيرة الآية اى ماشرع ذلك ولاامر را احيرة وغيرذاك ولكنهم بصرعهم ماحرموا وينسنهم ذلك التمريم الماقة غنزون علىإقة الكذب ويختل ان يكون الجعل بمنى انتصير كافي هوله جعل الله الكعبة المنت الحرام فياماللناس ويكون مصوله الثاني محذوها اي ماصير الله محيرة مشروعة' (قول إذا تتجت الناقة) على بناء مألم يسم فاعله يقال تتجت النافة تتج تناجااي شجها اهلها نتجاأى ول اهلها تناجها حتى وضعت فاهلها تأججوا لنابج للجائم يمزلة الفابخ للنساء والاصل تجمها اهلها ولداعلى ان ضميرالنا فة مضول اول وولدا مفعول ثاني واذا على المفعول قيل تنجت ولداباسناد الفعل الى مفعوله الاول وترك التاتي متصوبا غاهلها تصيرها واصعة لولدهاوكانت هي مصيرة واضعة الولدذكراهة في هذه الآية اربعة اشياءاولها البحيرة وهي فعيلة بمني المعمولة من البحروهوالشق يقال بحرنا فتداذاشق ادفها وسيها للصنم بان يمتع من ركوبها ومن ان يحمل عليها جلاومن بحزها وجرورها فلانطر دعن ماءولاتتم عن مرعى واذالفيها الدي لم يركبها وثانيها السائبة وهي فاعلة من فولهم ساب الماه بسبب سيا اذا حرى حلى وجد الارض سميت الناقة التيقال صاحبها في حقها ان شفي مريضي اوقدم غائبي فناهي سائبة سائبة لانها تسب حيث شامن وثالثها الوصية وهي فعيلة بمن فاعلة سميت الاتى من ولدالشاة اذا ولدت معالذكر في بطن واحد وصياه من حيث انهاو صلت اخاها وتركا سافي الفئم حيين ولمهذبح الذكر لاجل آلهتم من اجلها فأتعلو إنفر دالذكر لكان محرما على اهله بزعهم بل يذبحه مدنة الاصناء وحدامها الهاهتيق الاتى منقردة هندولا تصل به فلا ولدا في بطن واحد وصلت الاتي باخيها وبقبا حين وكأنا لاهلهما فعيت وصياه فالعني ماجعل لفقه اتق تحلل ذكر امحرماعلي اهله عند انفراد، عن الانتي باجتماعها معه في الولادة الاان قول المصنف اذا

وقيل افعلامحذفت لامدجع لشئ على ان اصله شئ كهين اوشيئ كصديق فغنف وقيل اضال جعمله من غير تغيير كزت وايسات و يرده منسع صريقه (عفاالله عنها)صفة اخرى اى عن اشيأ عفاً الله عنها والم بكلف بهااذروى انهالمائزلت ويقعلى الناسحم البيتقال شراقة بمالك أكل عام فاعرض عنه رسول اللهصلىالله عليه وسإحتى عادثلا ثافقال لاولوقلت نم لوجبت ولووجبت لما ستطعتم فاتركوني ماتركتكم فترات اواستناف اى عفااقه عاسلف من سألتكم فلاتمودوا إلى مثلها (والله غفور حليم) لا يُعاجلكم بصوبة ما غرط منكر ويعفوه كتدوع إب عباس رضيالله تعالى عنهمااته عليدالصلاة والسلام كان بخطب ذات يوم غضبان من كثره مايساً لون عنه بمسا لايكنيهم فقال لااسأل عن شي الااجبت فقال رجل ا إن انافقال في النار وقال آخر من إلى فقسال حذافة وكأن يدمى لفيره فنزلت (قدساً لها قوم) الضمير المسألة التي دل عليها تسسألو اولذ الثالم يُعَدُّ بعن اولاشياه قَدْ فِي الْجَارِ (مِنْ قِبْلَكُمْ) مُتَعَلَقٍ بِسَالُهِمَا واسرصفة لقومفان ظرف ازمان لأبكون صفة العثة ولاحالامتها ولاخبراعتها (مماسبحوابهاكافرين) اىبىبھاحىتلىئاتمروابماسالواھودا (ماجىلاھ من يحيرة ولاسائبة ولاوصيلة ولاحام) ردوانكار لما ابتدعه اهمل الجاهلية وهوافهم اذأ تتجت الناقة خسة ابطن آخرها ذكر عر والذنها اي شقوها وخآواسيلهافلاتركب ولاتحلب وكأن الرجل منهم يقول انشفيت فناقى سابية ويجملها كالبحبرة في تحريم الانتفاع بها واذا ولنت الشاة الى فهي لهم وأن وادت ذكرا فهو لاكتهروان ولدتهما فالوا وصلت الاتى اخاهافلأ يذيح لها الذكر واذا تتجت من صلب الفعل عشعرة ابعلن حزموا ظهره والمعتموه من عامولا مرعى وغالوا قدحيي ظهره

ومعنى ماجعلا ماشرع ووطسم ولذ قك تُعْلِي الى مفعول واحدوهو العيرة ومن من بدة (ولكن الذين كم وا نفرون على الله الكذم) بتحريم ذلك وتسته اليه (وآكثرهم لايعقلون) اى الحلال من الحرام والكيم مزالعرم أوالامرم النهي ولكنهر بقلدون كاركم وفيدان منهم من بعرف بطلان ذلك ولكن منعهم حب الرياسية وتفليد الآياءان بمترفوايه (واذا قبل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول فألوا حسنا ماوجدنا عليه آباءنا) بان لفصور عقلهم وانهما كهرفي التقليدوان لاستدله رسواه (اولوكان آباؤهم لايعلون شيأ ولايهندون الوأوالحال والهمزة دخلت عليها لانكار الفول على هذه الحال اي أحسم ماوجدوا عليه آباكهم ولوكانوا جهله صالين والممنى إن الاقتد آءائها بعض عن علاقه علل مهندوذاك لايعرف الابالحبة فلابكن التقليد (باايها الذين آمتوا عليكم انفكر) اى احفظوها والزمواصلا كهما والجارمع المجرور جعل أسحسا لالزموا ولذلك نصب انفسكر وقرى بالرفع على الاسدآو (لا بضركم، ضلَّ اذا اهتديم) لايضركم الصُّلال اذا كنتم مهندين ومن الاهسندآوان عكر النكر حسب طاقته كا قال عليه السلام من رأى منكر متكرًا واستطاع أن يُقبره بيده فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسائه فإن لم يستطع فبقلبه والآبة نزلت اكأن المؤمنون يتحسرون على الكفرة ويثنون إعانهم وقيل كأن الرجل اذا اسبإ قالواله سفهت الاك فنزأت ولايضركم يحتمل الرفع على اله مستأنف ويؤيده إن قرى لايضركر والجرم عسلى الجواب اوالتهم لكنه ضمت الرآء اتبأعا لضمة الضاد المنقولة اليها من الرآه المدغمة وتنصره قرآة من فرأ لايضوِّكم بالفِّيحُ ولا يعيِثر كم بكسر الضاد وضمهامن مشارَه بضيرة ويضوره (الماقلة مرجمكم حيمافينيكم بماكنتم تصلون)وعدووعيدالفريقين وتنبيه على أن احدا لأيواخذ بذنب غره (بالهما الذين "منواشهادة بينكر) اي فيماأمر تم شهادة بينكروالراد بالشهادة الاشهاد فيالوصية واصافتها الىالفلرف على الانساع وقرى شهادة بالنصب والتنوين على ليُمّ (اذا حضر احدكم المون) اذاشارفه وظهرت امارته وهوظرف للشهادة (حين الوصية) بدل منه وفيابداله تنبيه علىان الوصية بماينبغي ان لأيتهاون فيه اونلرف حضر (اثنان) فاعل شهادة و يجوزان بكون خبرها على حذف المضاف (دُواعدل منكر) ى من اقاربكم اومن المسلين وهما صفتان لاتسأن (اوآخران من غيركم) عطف على اثنان ومن فسير لتبرياهل الذمة جعله متسوخا فأن شهادته على السل

لاتسمع اجماطا

ولدت الشاة الخ يخالف ما فالمحيى السنة فى المعالم واما الوصيلة فمن الفتم كانت الشاة اذا ولدت سمة ابطن نفذ وا فانكان السابع ذكرا ذبحوه فأكل منه الرجال والنساء وانكان اثن تركوها في الفتم وانكان ذكراوا تي استحيوا الذكر من اجل الانى وغالوا وصلت اخاها ولم يذيحوه وكان لبن الانى حراماعلى الساء وان مات منهاشي بأكله الرجال والنساه جيعا ولعل المصنف لم ينقله لعدم الرضى به ورابعها الحامي وهواسم فاعل من حي يحمي إي منم يقال حاه يحميه اذاحفظه ومنعه من ان بطيق به سوءفانهم زعواان الفحل اذا تتحت من صلبه عشرة ابطن قالوا قدحي ظهره فلايركب ولايمتع مزماه ولاحرعي ويتزك كالسائبة وقيل هو الفجل الذي يضرب فيابل صاحبه عشرستين فصم ظهره وذكر في تفسيرهذه الاشباء اقوالا كثيرة وقد اخبزنا ما اختار المصنف منها (قو له ومعنى ماجعل ماشرع ووضع) يسنى أن جعل قد يستعمل عمني خلق كافي قوله تعالى وجعل الفلالات وعمني صبركافي قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ولايصحوان بكون جعل في هذه الآية يمعني خلق لان الله تمالي هوالذي خلق الاشياء كلها ولاعمني صير لإن صير لابدله من مفعول نان وهواس عذ كور في الاسّة بل معنى سن وشرع اي ماسن الله ولاشرع شيأً من هذه الأشبياء (قول تعالى واذا قبل لهر) أي لهؤلاء المشركين الذين من عند انفسهم حرموا هؤلاء الانعام تعالوا الى ماانزل اقله فيالقرأن من تحليل ماحرمتم على انفكر (قولد حسبنا) مبتدأ ومأ وجدنا حبره وحسبنا في الاصل مصدر استعمل عمن اسم الفاعل اي كافينا ألذي وجدنا عليه آبامنا (قوله لانكارالفعل على هذه الحال) ايلانكار كفاية قول آنائهم بحرمتها في الاعتقاد حال كون آباتهم جهالا مثلالا وم العلوم إنه لابصح الافتدآه بالجاهل الصال ولاالاعتماد على فوله والتقليد له كانه قيل الكنبهم وجدان آبالهم على هذا المقال والحال انهم جهال ضلال لابعلون شسا و لايهندون (قوله والمعنى) اى ومعنى الانكار المستفاد من الهمزة ان صحة الاقتدأ وبالشخص بمجرد ظن إنه عالم مهند لاتكنى فلاتكني فياعتقاد حرمة هذه الانسامان يجدوا آباءهم قائلين بحرمتها الاان يثبت عندهم بالبرهان الفاطع كونهم علىمهندين ودونه خرط القناد فلمازع المشركون ان يصعرفهم الافتدآء بآبائهم والنقلبذلهم انكر ذعهم هذاباتن قال ان أباسم جهال صلال ولايصيع الافتداء عن هذا شأته واعابه عم الافتداء عن علم بالبرهان اله عالم مهستد والحاصل ان قول من حسن ظنه اذا لم يكن قوله مبيا على الحجة والدليل لا يفيد (قو له سفهت اباك) اي نسبته الى السفه حيث زعت في حقد انه كان على خلاف ما شغى وتركت طريقته وكانوا للومونه على اسلامه بهذا القول فنزلت حتاللسلمين على تقو بهم بحسب قوتهم النظرية والعملية (قول ولايضركم يحتمل ازفع) على فرآه الجهود لايضركم بضم الرآء المشدّدة على أنه كلام مستأ نف سيق للا خبار بذلك ويؤيد. قرآءة من قرأ لايضير كمبضم الرآس صاريض برضيراعس ضرفان الغمل فيهذه القرآة إس يجروم والالفيل لايضركم بسكون الرآء وسفوط الباء كافي لم بيع (قوله والجرم) عطف على الرفع اى ويحتمل ان يكون لا يضركم تحروما اماعلى انه جواب الامر في عليكم واما على إنه فهي منا نف غير متعلق بالامر قبله واصله على التقدير بن لا يضرركم فنقلت ضمة الرآء الاولى الى الضاد قبلها لفصد ادغامها في الرآء الثانية فاحتم ساكنان فحركت الرآء الثانية والضم اتباعا نضمة الضاد فا دغت الاولى فيها فصار لايضركم (قوله وتنصر) أي وتنصر كون لايضر كريضه الآأ المشددة مجزوما فرآء من قرأ لابضركم بمحريك الرآء النائبة بالقتمة دفعا لاجتماع الساكنين وخفة القصة وفرآءة من قرأ الايضركم بضم الضادو كسرهامع سكون الرآء الاول مبنى على انه من ضار يضور ضنورا مثل صان بصون صونا والثاني على إنه من ضار يضعر مثل ماع بيع و كلاهما لغنان عمني منسر يضير. (قو أيدوه ي شهادة مالنصب والتنو بن على لِقم) اى على انه منعول لمحذوف وفاعله قوله اثنان اى ليقر اثنان شهـــا ده وليؤد باها كاتحملاها (قولد وفي ابد اله تنبيه على أن الوصية بما ينبغي أن لايتها ون فيه) لأنه لمساجعل زمان حضور الموت زمان الوسسية دل ذلك على أنه ينبغي أن يوقسع الوصية في زمان حضور الموت لد لا لنه على أن الوصبية كالموت وعدم التخلف عن ذلك الزمان فإن ذلك الزمان كما انه لابد من ان يقع فيه الموت لابد من إن تقع فيه الوصدية (قو له وهما صفتان اى قوله نواعدل وقوله مكركل واحد متهما صفة لاثنان اى اثنان صاحباعدل كاثنان متكم وقوله تعالى اوآخران معطوف على اثنان وقوله من غيركم صفة لآخران فانكان متكم بمسي عدلان من افاربكم السلين يكون فوله ارآخران من غركم بسنى اوحد لان آخران من اجائبكم السلين وأن كان منكم بمعنى

عدلان من إهل دينكم بكون قوله اوآخران من غيركم عمني اوعدلان آخران من غيراهل دينكر والذمي وان أ. بكن عدلاً فياب الدين والاعتفاد فهوعدل من حيث احترازه عن الكذب والاجتناب عاحرم عليه في دينه فان هول الشهادة لانتوقف على المدالة في امر الدين والاعتقاد للاجاع على قبول شهادة اهل الاهوآ والبدع مع انهم ليسوا عدولا فيمذاهبهم عندناولماكانوا عدولامن حيث احترازهم عن الكذب وعن محظورات مذاهبهم فبلناشهادتهم فعازان تقبل شهادة احل الذمة في إندآ الاسلام لمدالتهم بهذا المسى مم أستخ حذا الحكم عندا تتفأه الضرورة بكثرة المسلين وانتم في قوله تعالى ان انتم مرفوع على انه فاعل فُعل عدوف يفسر ، قوله منربتم كلفظ احد في قوله تعالى وإن احد من المشركين استجارك وإس بمرفوع على الابتدآ الان ان الشرطية لا دخل على المبتدأ عنداليصر بين وهذاالشرط يحتمل ان يكون فيدالاصل الشهادةوان يكون فيدالاشهاد آخرين من غبركم والمعنى على الاول فيما امرتم به أن يشهد فيما يبتكم اذا حضر ايحدكم الموت أثنان ذوا عدل منكم أومن غيركم أن سافرتم في الارض وعلى الثاني ان يشهد عدلان من غيراهل دينكم ان كشمر على سفر وقاربتم الأجل والمصتف رجم الاحتمال الثاني حيث قال جواب قوله تعالى أن أنتم محذوف بدل علسيه قوله أو آخران من غيركم وذلك الما بكونجوابا من حبث المعنى لانه لا ينفدم على الشرط عند البصر بين ولوتقدم عليه يكون جواب الشرط محذوفا وبكون ماتقدم عليه دليل الجواب وفيائحن فيه فدتقدم على الشرط شيان ان يشهد المحتضراتان ذوا عدل وجوازشهادة ذمين عداين فالصنف جعل دليل الجواب المحذوف قوله تعسالي اوآخران من غيركم فيكون الشرط المذكور قبدا لفوله اوآخران من غيركم وجعل الشرط مع جوابه الحمذوف اعتراضا بين الموصوف وصفة النيهي قوله تحسونهما للدلالة على انشهاده الذمين المدلين انما تجوزاذا تعذراشها دعدلين من السلين ان بكون السنشهد مسافرا فارب الوت (قوله اواستشاف) عطف على قوله صف ف لاخران (قوله مقسم عليه) يعنى إن قوله لانشترى جواب القسم اى يحلفان باقة فائلين لانشسترى به ممنا اى لانسقدل بالحلف او باسم الله تعالى عرضا بسيرامن الدنياوقوله ازبارتهم شرط وجوابه محذوف تقديره ازارتهم في صدفهما واعانتهما فعلفوهما وقوله لاسترى لبسهوني نفسه محلوفاعليه بل المحلوف علىدحقيفة هومثل قوله اناصادق في شهادتي لم ازد فيها شبائها تحملته ولم انقص منها شاايضااواي امين في امر الوصاية مآكمت وماضيت شئا مما م الى من المال الا إن الحالف قد يقدم مثل هذا الكلام على ذكر ماهو المحلوف عليه حقيقة تأكيدا لحلفه وقد يقوله الفاضي اتق الله ولا تعلف كأذبا تشترى به ممناقليلا فان اليين الفاجرة شيخ الدبار بلا قع فيقول الحالف معاذ أهد ان اكون كذلك لااستدل بالحلف او باسم الله في التمريف الشهادة ممنا فليلا حمل قوله ان ارتبتم مع جوابه المحذوف اعتراضا بين القسم وحوابه للدلالة على انهما يحلفان ان ارتاب الوارث في صدقهما واما تنهما وقوله تعالى ولانكتم الظاهراته معطوف على قوله لانشتري فيكون جواب القسم ايضا وشهاده الله منصوب على الممضول ماصيف الماقة تعالى لاته هوالا مربها و بحفظها وعدم كنها وتضيعها (فوله وعن الشعي) اى روى عنه اله قرأ شهادة منصوبة منونة على انه مفغول به وآلله بمدالالف التي للاستفهام دخلت على لفظ القسم به تقريرالنفس الحالف على الحلف به وحوصوض عن حرف الفسم المقددفان الاصل فيقسمان باهتم لانكتم شهاد تبايقة مذف حرف القسم وعوضت عنه الف الاستفهام (فوله فان اطلع) يفال عثر عليه يعثر عثراً وعنورااى اطلع عليه وعترتي مشيه اومنطقه اورأيه يعثرعنه اي زل وسقط فرقوا بين مصدريهما فإن المترةهي الزلة والعور هوآلاطلاع (**فؤله** فشاهدان آخران). مرفوع على انه صفة مبندأ محذوف ويقومان خبره ويجوز الابندآء بالتكرة لتخصصها بالصفة وقوله من الذين استمنى صفة الميدأ وجازالفصل بين الصفة وموصوفها بالخبر بناعطي ان الفاء الجرامية ازال كون الخبراجيا من الموضوف بناء على أنها جعلت كون مضمون الجلة الجرامية لازما للمثورعلي خياتنهما وكذبهما في بينهما فالمعني فانعثرعلي ان الاثنين الكاثنين منكم اومن غيركم استحفااي استوجبا انما بسبب خياتهما واعانهما الكاذبة فأحران مناولياه الميت يقومان مقامهما فقوله من الذين استمق قرآءة الجهود بضم التساء على ساء المجهول والمعنى من الورثة الذين جنى عليهم فان الاولين لمساجنيا واستعقااتها بسبب جنايتهما على الورثة كانت الورثة مجنيا صليهم منضروين بجناية الاولين والاوليان تثنية الاولى يمسني الاحتى والاقرب الىالميت نسسبا وهوخبر مبتدأ محذوف والجله اسستتناف كان سسائلا فال من

(ان الله صربتم في الارض) اى سافرتم فيها (فأصابتكم مصية الموث) اى قاربتم الاجمل (تعسونيما) تقفونهما وتصبرونهما صفة لأخران والشرط بجوابه المخدوف الدلول عليه بقوله اواحران من عسركم اعتراض فالدته الدلالة على أنه شعي ان مشهد اثنان متكر فأن تعدر كافي السفر في غيركم اواستثناف كأنه قبل كيف نعمل ان ارتبنا بالشاهدين فقال تحبسونهما (من بعد الصلاة) صلاة المصرلانه وقت اجتماع الناس وتصادم ملائكة الليل وملائكة النهاروقيل اي صلاة كانت (فية سمان الدان ارتتم) اى ارتاب الوارث متكر (لانشترى به ممتا) مفسم عليه وإن ارتتم أعسراص فيد أختصاص القسم محال الارتياب والمن لانستبدل بالقسم اوبالله عرضامن الدنيـــااي لا تحلف بالله كأذبين بالطمع (ولوكان ذاقر بي) ولوكان المُشَهِّمله قريباً منا وجوابه ايضما محذوف ای لانشتری (ولانکتم شهادة الله) ای الشهادة الترامر ناباقامتها وعن الشمي الموقف على شهادة مابتدأ أقة بالدعلى حذف القسم وتعويض حرف الاستفهام منه وروى عنه بغيره كقولهم القو لأفسلن(اتا ذللن الاتمين) اي ان كتمنا وقرى وللأممين يحسدف الهمزة والقاءحر كيتها على اللام وادفأم النون فيها (فان تُحِرُ) فان أَطْلِمُ (على انهمااستحقا ائما) ای فعلا ما اوجب انما کقر یف (فا خران) فشاهدان آخران (بقومان مقاعهما من الذين اسمة عليهم) مر الذي تجن عليهم وهم الورثة وقر أحفص المتحق على البناطلقاعل وهو (الأوليان) الاوليان الأكفان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهوخرمندأ محذوفاي هماالاوليان اوخبرآخران اومبتدأ خبره آخران اوبدل متهما اومن الضميز في نقومان

وقراجزة ويمقوب والوبكرعن عاصم الاولين علىاته صفة الذين او بدل منه اي من الاولين الذين استحق علبهم وقوى الاولين على الثنية وانتصابه على المدح والاؤلان واعراهاعراب الاوليان (فيقسمان الله لشهادتنااحة مزشهاذتهما كاصدق متهماواولي مان تَقَدُل (ومااعندُ منا) وما تجاوزنافيها الحق (انااذا لمن الظالمين) الواضعين الباطل موضع الحق او الفلالمين انفسهران اعتديناومعغ الآكين ان المحتضرا ذا اداد الوسية شغى الأيشهد عداين من ذوى نسبه أوديته على وصنداويومي البهما احتياطا فان لم يجدهما بأنكان فيسفر فأتخر انمن غيرهم ممان وقع تزاع وارتياب أقسماء إرصدق مايفولون بأنتطيظ في الوقت فان اطلع على انهما كذبابامارة ومطنة حلف آخران من اوليا الميت والحكر منسوخ ان كأن الاتنان شاهدين فأنه لا علف الشاهد ولايمارض عينة جين الوارث وثابت ان كأناوصين ورداليين اليالورثة امالظهور خيانة الوصيين فان تصد يق الوصى باليين لامانته اولتغير الدعوى اذروى انتجاالدارى وعدى ينزيد خرجاالى الشام التجارة وكاناح يشذ نصراتين ومعهما بدبل مولى عروب العاص وكان مسافحا قدموا الشام مرض بدبل فدون ما سعني صحيفة وطرحها في متاعه ولم يتخبرهما به واوص البهما بأن يدفعا متاعد الى اهله ومات فغنشاه واخذا منماتاه من فضمة فيه ثلا محاثة منقال متقوشا بالذهب ففاتياه فوجد اهله الصحيفة فشا ليه همسا بالاتاء جمعدا خترافعوا إلى وسسول الله سل الله عليه وسيا فيزلت البهاالذي آمنواالا بة فأنفهمارسول اهم صلى اهم تعالى عليه وسل بعدصلاة العصرعند المنبروخيلي سيلهماتم وجدالاتاء في الديهما فالاهما شواسهم في ذلك فقالا قداشتريناه مندولكن لمربكن لناعليه بندقكر هناان تقرئه فرفعوهما الىرسول الله صلى الله عليه وسإ فنزلت فان عثرفقام عروين العاص والطلب بن ابي رُفاعة السهميَّان وحلفا ولعسل تخصيص العسدد لخصوص الواقعة (دلك)اى الحكرالذي تقدم اوتحليف الشاهد(اديي انباتوا الشهادة على وجهها) على تحوما تحملوها م غرتم يف وخيانة فيها (او بخافواان ترد اعان بعد اعانهم) ان ردالين على المدعين بعد اعانهم فيغنضموا بظهور الخيانة والبين الكاذبة وانماجع الضمرلاته حكريم الشهود كلهم (والقوااقة واحموا) ما تُو صُون به سمراحابة (والله لا بهدالقوم القاسفين) ای ان لم تنفو آ و لم تسمعوا کنتم قوم فا سنةین والله لايهدى القوم الفاسفين اي لايهديهم اليجة اوالىطريق الجند فقوله تعالى (يوم يجمع الله الرسل) ظرف له وقيل بدل من مغمول واتقوا بدل الاشتمال اومفعول وأسمعوا على حذف المضاف اي واسمعوا خبربوم بخونهم اومنصوب بالمعاداذكر

الا خران فقيل هما الاوليسان و محتل ان بكون آخران مبتدأ والاوليسان خبره و يقومان مفامهمسا صفة آخران وقولهمن الذيناما صفة بمنصفة اوسال من فاعل يقومان وهذاالاحمال ذكر والمنف بقوله اوخبرآخران اومبد أخره آخران قدم عليه والتقدير فالاوليان بأمر البت آخران يقومان مفام الوصيين اللذين استعفااما بمسرجر بهما على مقتضى الوصاية فيكون التركيب من قبيل يمي اتام ذكراحتمال ان يكون الاوليان مدلامن آخر أن او من الضمير الذي في يقومان وهذه الوجوه كلها مبية على قرآه ه الجهور استحق بضم الناه على بناه المهول وامآاذا قرئ على ساه الفاعل وهيه قرآمة حضص فالاوليان مرفوع على انه فاعل استعتى ومفعوله محذوف قال صاحب الكثاف في بيان معنى هذه الفرآءة من الورثة الذين أسمق عليهم الاوليان من يتهم بالشهادة ان يجردوهما للقيام الشهادة ويظهروا بهاكذب الكاذبين فان قوله الاوليان فاعل اسحق ومزيين حال منهما وبالشهادة متعلق بهما اىالاحقان بالشهادة وان بجر دوهما مفعول استحق فالمتعول محذوق من لفظ ألغرأن كانهما لماصارا اول بالنهادة منهم استحفاان بحردوهماالشهادة (قول وقرأ حرة ويعقوب وابو بكر عن عاصم الاواين) على انه جوءاول مقابل آخر جومالمذ كرائسالم وهرمن الذين قرأ والسفيق على بناه المجهول لماهر من النامن عداحفصاقرأ كذلك وعلى هذه الغرآمة بكون الاولين مجر وراعلى انه صفة لقوله الذين أستعنى عليهم ومعني اوليتهم تقدمهم على الاجانب في الشهادة لانهم اعل باحوال الميث فيكونون احق بالشهادة لعلمم بالاحوال المتعلقة به (قُولَهُ وَالأُولانَ) أَيْ قُرْأً الحَسَ الله رَى اسْتَعَقَّ مِينَا لِلْفَاعِلَ عَلِيهِمُ الأُولان مرفوعاً على أنه فاعل استحق وهو تُشنية أول فيكون أعراب الإوليان في قرآءَ حفص (قول ولعل تخصيص العدد الخ) جواب عايفال مزان ماذكرت وان دل على آنه ينبغي ان يحمل الاتنان على الوصيين الاان عندنا ما ينفي ذاك وهوائه تعالى ذكزالمددوالمددشرط فيقبول الشهادة دون صحة الايصامةاته يصحوالايصاء انى واحد مالاجهاع فلوكان المراد بالاثنان الوصيين لكان ذكر العدد لغوا فينبغي أن يكون المرادبهما أأشاهدين دون الوصيين (قوله أي الحكم الذي تقدم) بعني أن قوله تعالى ذلك أشارة الى ماتقدم ذكره من الاحكام بتفاصيلهما وخلاصة ماذكر من التفاصيل الالحتضراذا ارادالوصية ينبغي الايشهدعلي وصبته اثنين من اقاريه واهل دينه اومن غيرهمران كأن في سفر بشرط ان بكونا عداين و ان يوسي الهما احتياطا مع جواز الآيصاء الى شخص مم ان وقع ارتسباب فامانتهما أقسماعلى عدم الخيانة بالتفليظ في الوقت فان حلقاً يخلى سيلهما وان ظهرت خيا تتهما بعد الخلف اقسم آخران من إولياءاليت وفيه تحليف الشاهدين وهو خلاف القاعدة الفقهية فيازم القول بسحوا لحكمين وهو بعيد أااختهران سورة المألمة أيس فيها متسوخ وقيل ذلك اشارة الىتحليف الشاهدين وقيل الىحبسهما بعد الصلاة تغليظا ليمينهما وقولهادي أن بأتو اخبروقوله أو مخافواء طف على إن بأتو اعمى ماتقدم ذكره من الاحكام ادى اى اقرب الى اليان الشهداء بالشهادة على ما ينبغي اوالى خوفهر من رد اليمين الى غيرهم كالورثة في هذما لحادثة على تقدران بأثوا بانشهادة لاعلى وجهها فبطهركذ بهما ويفتضها بذلك بين الناس (فولدوانما جع العمير) اى في أتوا او يخافوامم ان الكلام في انبن من الشهود والاوصياء لاته ابتداء كلام ذكر لبيان الحكمة في شرعية الحكم على التفصيل الذّ كور في حتى جيع الا وصياء اوالشهود ولم يذكر متعلق التقوى في قوله تصالي واتفواالله ليذهب وهر المخاطين اليكل مابصيح آن يأمر به في هذا المفام كأنه قيل واتقوا الله في شهاد تكر ولا تعرفوها و في ايمـــانكُم فلا تحلفوا ايماً كاذبَه وفي اما نكم وبالجلة انفوا الله في جــــبع ماكلفكم الله به بأمنثا ل جـــيع ماامرتم به والاجتساب عن جيع مانهيتم عنه واستموا ماتوعظون به سماع قبول والمبابة وأوعد من لايسمع الموعظة باله لايهديه الدخر بق الجنة ولايهديه الى المحة فيما ذهب اليد حسما ينتهيد (قو له ظرف/ه) اي لقوله لابهدى اى لايهديهم الى الحية اوالى الجنة يوم القيامة (قوله وقيل بدل من مفعول والفوا بدل الاشمال) كأنه قبل واتقوا يوم يجمعهم ولم يرض بهذا الوجه لانه لابد لبدل الاشتسال من أشمَال البدل على المبدل منه اومن أخمال البدل منه على البعدل اومن أخمال عامليهما بأن بتعلق بالتابع على حسب تعلقه بالتبوع ومن المعلوم انه لااشتمسال بيته تعالى وبين الزمان كاشتمال الظرف بالمظروف ولايتعلَّق الاتفاء بَذَا ته تعساني كتعلقه ببوم الحساب فلإيظهر وجه الاشتمال ههنا الابأن يتكلف ويقال بينهما الملابسة بفيرالكلية والجرثية بطريق اسمال البدل منه على البدل لا كاشمال الفرق على المفروف بل بمني انه يتقل الذهن اليه في الجله ويقتضيه

يوجه اجهالي مثلا اذا قبل القوالقة بدِّا درالذهن إلى أنه من إي أمر من أموره وأي يوم من أمَّم أفعاله يجب الاثمّاء اهو يوم مجمع الرسل والايم ام غيرداك (قول وحذاالسؤال) جواب عايقال لا ينفي على كل احداثه ته الى علام الفيوب فاوجه سؤاله الرسل بقوله ما فااجتم واي فأرة فيه واجاب عنه بأن الغائدة فيه تو بعغ قوم الرسل وتبكيتهم لاته تسالى لماجع الرسل مع اعهم الكذبين وغال اهم ماذا اجتمر اى اجابكر هؤلاء الاع حين دعوتموهم الى توحيد اقة تعالى وطاعته ذكرهم بسومعاماتهم معالرسل وأته ابس لهم عذرني مخالفتهم فيستولى عليهم من الدهشة والحيرة ما يقطع فلو بهم ونطيره قوله تعالى واذا لمؤودة سئات بأي ذنب قتلت فان القصود من سؤال الموودة تو بهخ الوآثة وتبكيَّه (قول وهوعل طريقة ونادي اصحاب الجنة الح) جواب عاير دعلي كون قوله تساليا ذ قال يدلا من قوله تعابى بوير بجسم وهوان يجمع زمان استنباني وقوقه اذخال ماضى لان كلة اذ ظرف لمامضي وتلخيص الجواب انه عبر عبرالآتي بلفظ المامني للدلالة على إن ماسيأتي مكون محقق الوقوع عنزلة الواقع كافي قوله تسالى ونادى أصحاب البنة وقولة أي امر الله عبر عاسيقم مافط الماضي الدلالة على قرب القيامة بحيث كأنها قد ماست (قوله والعني) اى المنى على إبدال انظرف من الأول وجعلهما ظرفين لقوله تعالى لا بهدى القوم الفاسقين بيان اله تعالى يوجخ الكفرة يومثذ بسؤال الرسل عن اجابتهم ويتعديد مااظهر على إيديهم من الآيات العظام فكذبهم ومعوهم سعرة وغلابمضهم وجاوز حدالتصديق اليان أتخذهم آلهة كاقال بعض فياسرا يل فيااظهراقة تعالى على يد عبسي من البنات هذا سحرمين و بعضهم أتخذه وامدا كهين وكانه قبل ان الله لا يهدى من فسق وخرج عن طاعة الله يوم بنع كذا وكذا (فو له اونصب اسماراذكر) عطف على فوله يدل مزيوم بجمع (فو له فويتك) على ان الثأبيد مأ خوذمن الايد وهوالفوه وقوله اذأيدتك فلرف انعمتي والمفي اذكر اذأ أفعمت صليك وعلى امك فيوقت تأسدي المالئا وحال منداي اذكر نعبق واقعة اوكائنة في ذلك الوقت قرأا الجهورا مذلك بتشديد الياء مزياب التفعيل وقرئ آيدتك على وزن افعالتك وكلا شماماً خوذ من الابد (قوليه ويؤيده) اى يؤيدكون المراديروح القدس الكلام ذكر قوله تعالى تكليرالناس في معرض الكلام لبيان الجلة الما بقة (**قوله وا**لمعني تكلمهم في الطفولة والكهولة على سواه) اي من غيران يوجد تفاوت بين كلامه طفلا صداو كلامه كهلاندافي كونه صادرا عن كإل العقل وموافقا لكلام الانبياء والحكماء فانه عليه السلام تكلير حال كونه في المهد بقوله ابي عبدالله آثابي التكاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا ابخا كنت واوصائي بالصلاة والزكاة مادمت حبا الاكية وتكلم كهلاحال مااوجي اليه من احكام الوجي والنبوة ومقصود الصنف من هذا الكلام الاشارة الي جواب مايضال اتك قد ذكرت ان معني الآية تو بيخومن كذب عبسي عليد السلام و غلافي أعظيمه بأن عدد عليه نصمه من الآبات والجعرات التي توجب الأيمان به ومن جلة تلك النع المعدودة ماذكره بقوله سكلم الناس في المهند وكهالاً ولاشك ال كلمه في المهد من المجرات الباهرة وأما تكلمه في حال كونه بالناسن الكهولة فلبس من المجرات فا الفائدة في ذكره في مقام تعدد الآثات وتقريرا لجواب إنه ابس المقد ودبيان إن تكلمه في سن الكهولة من المجزات بل المقصود سان ان تكلمه في الحالين على سن و إحد من غيرا. يَ فاوتَ كلامه في الوقتين من الا كان العظام يقال الصبي طفل من حين ولادته وسقوطه من بطن امد الي أن يحتم والكهل من الرجال من حاوز الثلاثين ووخطه الشب (قولد ويه استدل على أنه سيرّل) فأنه عليه السلام 1 ب إلى السماء قبل أن يَتَكُهل كان قوله تعالى وكهلا دليلا على اته عليه السلام سيزل من السماء في آخر الزمان و حر الناس بعد تروله وهو ضعيف لائه عليه السلام ارسل حين بلغ سن الكهولة وملغ رسالته وهوكهل لماروي م إن عباس وضي الله عنهما انه قال ارسله الله تعالى وهوا بن ثلاثين سنة فَك في رسالنة ثلاثين شهرانم رفع الله القولة تعالى والمعاتك النكاب) مصدر بمعنى الكابة والخط وقبل معني المكتوب وهوجنس كرب المزلة وذكر التوراة والانجيل بعدذكر جنس الكتب المزلة الومكاتيل على الملائكة لذلك والككمة قبل المرادبها العز وعطفهما عليها للاشارة الى فضلهما كإعناء استكمال النفس بالعابها وبالعمل بمقتضاها وقيل هم الحكم والفهرلماني الكتب المزلة واسرارها وفيلنف في محل النصب على أنه صغة المفعول المحذوف لقوله تخلق الصواب والكاف في قوله كهيئة الطيراسم ، و هيئة الطبرقيل ان الناس قالوا على وجه التمنث الحلق لنا عنئ نسوى وتصوراي واذ أسوى وتصور وخذطينا وسوي مندهيئة خفاش ثم نفخ فيه فاذاهو يطير خفاشا واجعل فيه روحاان كنت صادغا في

(فيقول) اي الرسل (ما اذا أُجبتم) افي اجابة اجبتم على أن ما ذا في موضع المصدر أو باغي شي اجتم فعدف الجار وهددا السؤال لتويخ قومهم كاان سؤال الموودة لتوبيخ الوآلد ولذلك (فالوالاعزلتا) اى لاعدا الله ماكنت تعلد (الك انت علام الغيوب) فتعاماتكمه بمالعاء ناوانلهروا لناومالانسا بمااضموا في قُلوبهم وفسيد النشكي منهم ورد الأمر الرعله عاكا بدوا منهم وقيل المعنى لاعلالنا الى جنب علك أولاحالنا مااحدثوا بمدنا وانما الحكم للمناعة وقري عسلام بالتصب على إن الكلام قدتم بقوله الك انت اى الكالموسوف بصفائك المروفة وعلام منصوب على الاختصاص اوالسندآه وقرأا بوبكر وحرة النيوب بكسر الغين حيث وقع (أذ قال الله ياعبسي ابن مرم اذكر نعمق عليك وعلى والدتك) بدل من يوم يجمع وهوعلى طريقة ونادى اصحاب الجنسة والمنى أنه تعالى يو بمخ الكفرة يومستذ بسؤال الرسل عزاجاتهم وتعسديد مااظسهر عليهم مزالاكات فكذبتهم طائفة ومعوهم محرة وغسلا آخرون خاتحدوهم آلهد اونصب باسمار اذكر (ادابدتك) قويتك وهُ وظر ف أنعمني اوحال منه وقرى آيدتك (روح القدُّس) بجبريل عليه السلا ملوبالكلام الذي يحيي به الدين اوالتفس حسياة أبدية وتُعَلَّمُهُمْ من الاكلم ويؤيد، قوله ﴿ يَكُلُّمُ النَّاسُ فِي الْمُهَاسَةُ وكهلا) اي كاتنا في المهدوكه لأوالمسنى تكلمهم في الطفولة والكهولة على سوآء والمن الحاق حاله في الطفولية بحال الكهولية في كمال العقسل والتكلم وبه استدل على انه سينزل غانه رفع قبل ان تتكهل (وإذ علنك الكناب والحكمة والتوراة والإنجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطيرباً ذي فتنخخ فيهما فتكون طيرا باذي وتبرئ الاكه والابرس باذي واذ تخدج الموتى باذتي) سبق تنسعره في سورة آل

ع ان

بين السماء والارض وكانت النسوية والتنخ بكسب عيسي علسيه السلام والخلق من الله تعالى قبل اتما طلبوا منه خلق الخفاش لاته اعجب المخلوقات من حبث اله لحم ودم بطير بغير ديش و بلد كابلد الحبوان ولا يبيض كايبيض سأترااطيوروله منرع يخرجمنه اللبن ويضحك كالمضحك الانسان ويحيمن كانحيض المرأة ولايحسر فيمضو والتهاد ولافي ظلمة الليل وانمايري في ساعتين صدغر وب الشمس ساعة و بعد طلوع الفجر ساعة قبل إن يسفر جد افلا رأوا منه ذلك فالواان هسذا الاستعرمين والضير الجرور في قول تعالى فتنفخ فيها راجع الى الكاف التي هي صفة للهيئة المخلوقة لمسى لالق الهيئة التي اضيف البها الكلف لانها الست من خلفه ولامن نفخه في شئ وكذا الضعير رعانها (قوله ظرف لكفف) اي واذكر ايضا نعمي عليك اذ منعت وصرفت عنك اليهود الذين هموا مثلك اذجتهم بالدلائل الواضعة قبل المراد بالبينات هذه البينات الني تقدم ذكرها فيكون تعريف البنات المهداخارجي (قوله أمرقهم على السنة رسلي) دفع لما يقال من ان الوحى اتما يكون الى الانبيا، والحواد يون إسوا انبيا، وذهب اكتالفسرين المان الانتحاءههنا بمني الالهام والمني اذا ألهمنهم وقذفت في غلوبهم كافي قوله تصالى واوحينا الرام موسى اى الهمناه آلانها لبست مزيوسي البه حقيقة اذلم يعرف يى قطائي والطاهر ان كلة ان همنامف مرة لانها وردت بعدماهو عمني الفول لان جطها مصدرية بحتاج الى تكلف بان يجعل تقدير الكلام واذ اوحيت الى الحواديين الاحر بالاعان فأجابوا بانشاء الاعان والاشهاد بانهم مسلون قدم الاعسان على الاسلام لان الايمان صفة الفلب والأسلام عبارة عن الانقياد الفلاهري والايمان بالفلب اصل ولايعتبرا لانقيا دالفلاهري الابه فلذلك قدموا الاعمان عليه والمصنف حل الاسلام على الاخلاص وهواوجه لابه لابحسن ان بقال آمنا واشهد باننا منفادون في الطاهر (قوله فيكون تنبيها) اي على تقدير كون قوله تعالى اذ قال الحواديون ظرفا لقوله تعالى فالواآمنا واشهد باننا مسلمون بكون الكلام تنبيها على أنه لامنافاة بين ادعاه الحواريين الاخلاص وبينان يغولوا مايدل على كونهم شاكين مترددين في قدرة الله تسالي لان ادعا الايمان والاخلاص فيدلا يستلزم تحققه واستحكامه في قلوبهم حتى ينافي ذلك الادعاء ان يصدر عنهم ما يدل على كونهم مترد د رز في قدرة القدتمالي والخاصل الدلم توهم المخالفة والنافاة بين قولهم آمناواشهدباننا مسلون وبين قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل عليه الآية بناء على أن من آمن باهة الفادر على كل شئ و برسوله المصادق الامين كيف بصيح منه آن يعول ما يدل على كونه شماكا في قدرته من غولهم هل يستطيع ربك وقولهم ونعل ان قدصد قتنا فانه آنما يدل على كو فهم لم بكمل إعانهم بعدو مل عليه ايضافول عسى لهم القوالقة ان كنتم مؤمنين فانه ايضا يدل على العالم يكمل إعانهم بعدوكل ذلك ينافى قولهرآمنا واشهد بالنا مسلون مخلصون اشارالى إنه لامنافاة يتهما مناه على إن ما قالو والولاتما يدل على ادعامالا عان والأخلاص وذاك لاستازم تحقق الاعان واستعكامه في قلو بهم فيجوزان بصدرعتهم مع ذاك مايدل على عدم استحكام الايمان في قلو بهرفاته تعالى ماوصقهم بالايمان المستحكم بل سكى عنهم ادعاء ذاك م حكى عنهم عايد ل على كونهر شساكين في فدرته تعالى قرأ الجهور هل بستطيع بداء النبية ورفع ربك على الفاعلية وقرأ الكرابي تستطيع شاه الخطاب لدسي ونصب دبك على تقدير الصاف أي هل تستطيع سؤالوبك من غيران بصر العند صارف فعلى هذه القرآء لا يأزم كون المواريين شماكين في قدره الله تعالى مع قولهم آشاياهه واشهد بالناء سلون (قوله والمأمدة الخوان الماكان عليه الطعسام) فان لم بكن عليه طعام لا يسمى مألمة واتمايقال فمخوان كالايقال كاس الاوفيها خروالافهى قدسولايقال ذوب اوسيرل الاوفيد ماموالافهودلو ولايفال جراب الاوهو مدبوع والافهو اهاب (قوله من ماد الماميد اذانحرك) ومنه قوله تعسال وجعلنا فيهارواسي انتمديهم فكأتهاجم دعاعليها من الطعام اوكاتهاتيد بالاكلين اومن ماده اذااعطاه فهي مأدةاي معطبة (قوله تمهدعد ر)وذاك افهم كاطلبو اذاك فاللهم عسى عليد السلام قداظهرت من المعرات مافيد كفاية للمستدلين فاغوا الله في طلب معيزة اخرى فأجابوا بأن قالوا اللافطلب هذه المائدة لمجردان تكون معيرة بالمجموع اموركتيرة احدهان تريدان تأكل متهااكل تبرك بحيث يشني بسببها مرساتاو يتقوى بهاضمفاؤنا ويستفى بافقرآؤا وفيل مرادهم اكل احتياج لانهم فالوا فلك في زمن المجاعة والفعط وثاتبها انا وان علنافد رماهة تعالى الدليل ولكنا اداشهدنا نزول هذ المأمة ازداداليقين وقو مشالطمأ نينة وتالنها الموان علنا بسار المعيرات

(واذكَفَفُتُ فِي اسرآئيل عنك) يعني اليهود حين هَمْوُا بِنْتُلُه (اذْجِنْتُهم الدِينات) ظرف لكففت (فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسعر سين) اي ماهذا الذى بثت مالاستعر وقرأ حزة والكسائة الاساح فالاشارة الى عسى عليه السلام (واذ أوحيت إلى الحواريين)اى امر تهم على السنة رسلي (ان آمنوايي وبرسول) بيجوزان تكون ان مصدرية وان تكون مفسئ (قالواآمناواشهدباننا مسلون) مخلصون (اذ قال الحوار يون ياحسي بن مرج) منصسوب باذكر اوظرف لقالوا فبكون تنبيها علىان الرعاكم الاخسلاك معقولهم (هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مالمدة من السماء) أيكن بعدُّ عن تحقيق واستحكام سرفة وقيل هذه الاستطاعة على ماتقتضيد الحالمة والارادة لاعلى ماتقنضيه القــدرة وقيل المعتى هل يمليع دبك اى هل يجيبك واستطساع يمعني اطساع كاستجاب واجاب وقرأ الكمائي ها تستطيع وكالاي سؤال ربك والمعنى هل أسأله ذلك من غير صداري والمألمة الجوان اذا كان عليه الطعام من مادكالما يكيث اذاتحرك اومن ماده اذا اعطاه كانها تميد من تُقدّم البها ونظيره قولهم شجرة مُطعمة (قال القوااقة) من اطال هذا السؤال (ان كنتم مؤمنين) بكمال فدرته وجهة نبوتي اوصد فتمرفي أدعائكم الاعان (قالواتر بدان فأكل منها) تمهيد عذرو يبان أدعاهم الى السؤال وهوان يتتعوا بالاكل منها (وقطمتن قلوبنا) بانضمام على المسهدة الى على الاستدلال بكمال قدرته (ونعان قد صدفت) في ادعاء النوة اوان الله يجب دعوننا (ونكون عليها من الشاهدين) اذا استشهد تنا أومن الشاهدين للعين دون السامعين للمنبر(غال عبسى بن مريم) لماد أى ان الهم غرصنا صحيحا في ذَلِكَ أُو انْهِم لأَيْقامون عنده فاراد الرَّامهم الحية مكمالها (اللهم ربنا الزل علينا مائدة من السماء يكون لناعيدا) اى يكون يوم زولها عبدا نعظمه وقيل المبد السرور العائد ولذلك سمى يوم الصيدعيدا وقرى تكن على جواب الامر (الاولنا وآخرنا) بدل من لناباعادة العامل اي عبد المتقدمينا ومتاخرينا روى أنها زلت يوم الاحد فلذلك أتخذه النصاري عبدا وقيل بأكل منها اؤلنا وآخرتنا وقرئ الأولانا وأخرانا بمعنى الامة او الطائفة (وآية) عطف على هبدا (منل صفة لهااي آبة كائنة مثك دالة علىكال فدرتك وصحة نبوتى (وارزقنا) المائدة اوالنكرُعليها(وانت خيرالرازقين)اي خيرمن يرزق لانه خالق الرزق وتُمسليه بلاعوض (قال آفة ابي

⁽صدقك) تميزلهاعليكم) اجابة الرسؤالكم وفرأتافع وانتحامروعاصم منزله الإنشنيد (فزيكفر بعدَّمنكم فاق اعذبه عنابا)اى تعذيبا وبجوزان يجعل منعولا بدعلى السعة (لااعده) الصمر للصدر اوالمداسان اربده ما يعديه على حدف حرف الجر (احداس العالمين) اى من عالى زما نهم العالمين مطاغا فانهم صفوا قردة وخنائير ولم بعذب تثل دلك غيرهم روى انها زلت تشمرة حر أتمين غامنين وهم ينظرون البهاستي سقطت بينا إيديم فبكي عسى عليه السلام وقال الهم إجعلى من الشاكرين

تسيل دسما وحند رئاسه المخم وحند ذنبها خل وحولها من ألوان البقول ماخلا الكراث واذا تبسة ادرغفة على واحد منهاز يتون وعلى الثان عسل وعلى الثالث من من وعلى الثان عسل وعلى الثان عسل وعلى الثان المستحد وعلى الثان على المستحد وعلى المستحد المست

منها فقدر الاغنى مدة عره ولامر يعن الارئ ولم يرض إدائم اوحى الله الى عبسى عليه السلام ان أجعل ما لد تى في الفقرآ، والرضى دون الاغنساء والاصعاء فاضطرب الناس لذلك قسيخ منهم ثلاثة ونما تون رجمالا وقبل لماوعندالله الزالها بهمده الشهر بطد استعفوا وقالوالاتر بدفا تنزل وعز بحاهد ان هذا مثل مندر به الله لقترسي المُجْرزات وعن بعض الصوفية المائدة ههنا عبارة عن حقائق المعارف فانهاغذآء الروح كاان الاطممة غذآء البدن وعلى هذا فلمل الحال أنهم رغبوا فيحقائق لم يستعدوا الوقوف عمليها فقال لهرعسي عليه السلامان حصائم الا يمان فاستعملوا التقوي حتى تفكشوا من الاطللاع عليها فإيقلموا عن السؤال وأخُوّافيه فسأل لاجل اقتراحهم فين الله تعالى ان انزاله سهل ولكن فسيد خطر وخوفعا قسبة فان السالك اذا انكشف له ماهو اعلى من مقامه لعله لايحتمله ولا يستقرك فيضل به ضلالا بمدا (واذغال الله باعسى ان مريم - أنت قلت الناس اتخذوي وامي أكهين من دون الله) يريد به تو يحز الكفرة وتبكيتهم ومن دوناية صفة لاكهين اوصلة اتخذوني ومعزدون اما الغايرة فيكون فسيه تنبيه على ان عسبادة الله مع عبادة غيره كلا عبادة في عيده مع عسبادتهما كأته عبدهما ولم يعبده اوالقصور فانهرلم يعتقدوا انهما مستقلان بالشفاق العادة وانما زعوا ان عبادتهما توصل الى عادة الله عزوجل وكأنه فيل اتخذوني وامى آكمين متوضِّلين بناالياتة تعالى (غال بحائك) ای انزهك تنزیها من ان یكون لك شریك (مأیكون لى ان اقول ماأس لى محق) ما ينسبغي لى ان اقول قولا لا يحق في أن أقوله (أن كتت قلته فقد طله تعل مافى نفسى والااعلم مافى نفسك) تعلم ما أخفيه في نفسي كما تعلم ما أتمانه ولا اعلم ما تخفيه من معلوماتك وقوله ف نفسك الشاكلة وقسيل الراد بالنفس الدات (الك انت علام النيوب) تقرير للمملتين باعتبار منطوقه ومفهومه (ما قلت الهم الاما امرتى به) تصريح بنني المتفهرعته بعد تقذيم مايدل عايه (ان اعبدوا الله ر بي وربكم) عطف بان الصير في او بدل منه واس من شرط البدل جواز طرح السبدل مطاقا ليازم مته بقاءالموصول بلاراجع اوخبر مضمر اومفعوله مثل هو اواعني ولا مجوز ابدأله من ما امريني به غان الصدرلا يكون مفعول القول ولاان تكون ان مفسرة لان الامر مسئد الى الله تعالى وهولا يقول اعبدوا الله ربي وربكم والفول لا بفسر بل الجله تحكي بعده الا ان يُؤُول الْقسول بالامر فكان ماامرتهم الامسال

ماامرتني مه ان اعبدواالله

صدقك ولكن إذاشهدناهذه المجزة ازداداليقين وتأكدت الطمأ ينة ورابعها انجيع تك المجزات التي اوردقها كانت مجزات أرضية وهذه مجرة مماوية وهي اعجب واعظم فاذاشا هدناها كثاعليها من الشاهدين نشهدعايها غندالذينا بحضر وهام: غياسرآ بل اونكون من الشاهدين قه تعالى بكمال القدرة ولك النبوة (**قو أيداي بك**ون يوم زولها عيدا) باقيالنا كاعياد اهلكل شريعة تعضيا لذاك اليوم واستد قوله تكون الى ضمرا لمأدة لكوفها سبا لكون يوم نزولها عبدالهم وقبل معناه تكون طعاما يعود البنا مرة بعد احرى فالاستناد على هذا حقيق غمني قوله لاوليًا وآخر ناعل هذا الفول الاولون وهم الحاضرون والآخرون اي الذين يأتون من بعدوما ذلك الاتكون نفس الماثدة تعود اليهرمرة بعد اخرى اوبكونها طعاما بيق ينهردآ تمَّا ﴿ قُولُهِ اي تعذيبا ﴾ على ان عذابا اسم مصدر بمعني انتعذيب كنباتا في قوله تعالى وانبتها نباتاحستا وأجاز ابو البقاء ان يكون انتصابه على آيه مفعول به على السعة اي على أن مجعل الحدث مفعولا به مبالغة فأن المنصوب على الشبه بالمفعول به ثلاثة انواع عند أثحاة المصدر والفلرف الآسع فبهماومعمول الصفة المنبهة اماالمصدر فكما تقدم واماالظرف فنعو يوم الجمة صعه ومنه قوله ويوما شهدنا سليم إي شهدنا فيه (قوله الضمر المصدر او العذاب) يعسى أنه راجع الى قوله عداياعلى ان بكون اسم مصدر بمعنى التعذيب كائم قيل فاتى اعذبه تعذيبا الاعذب ذاك النعذب احداً فالجلة في تحسل التصب على اله صفة لعذاب فالمذاب بعني التعذيب على طريق الاستعدام (قوله ممطارت المائدة) بعني انها تزلت يوما واحدا فأكل من اكل منها تم طارت ولم تنزل بعد ذاك اليوم ويدل عليه عطف قوله وقيل كانت أنيهم اربعين يوماغبااي تنزل يوماولا تنزل يوما (قوله وقبل فاوعداقة ارااجا بهذه الشريطة) عطفعلي قوله روى انهاتزلت سفرة يعني روى عن مجاهدوا لحسن انهالم تنزل بناء على انه تسال لما اوعدهم على كفرهم بعد زولها خافوا ان يكفر بعضهم فاستعفوا وقالوا لاتريدها فإنعال وقوله تعالى أف مزالها عليكم معناه أن سأتم ولم يسألوا (فولد يريد و ويخ الكفرة) بأن عدداقة تعالى على صبى عليدالسلام نعمه يوم يجمع بدءو مين الكفرة ليقر بذلك كاه ويدين بطلان النصاري في خالفتهم الاعليه السلام فتكون هذه الآية توبخالهم بوجه آخروولي حرف الاستفهام المبتدأ لانه لوقيل أقلت لكان أأستفهم عنه وقوع الفعسل نفسه وهومعلوم الوقوع ولاوجد للاستفهام عن وقوعه بل المستفهرعته انما هونسبة الفعل الى قالمدلين انعسى عليه السلام بريئ من ذلك العول وإن الكفرة هم الذين أتحذوه وأمه آلهين من دون القمن عند انفسهم متوغلين في تعظيمه وبه بطهر ان المراد بالاسمة تقريع الكفرة وتوبيغهم على اشراكهم به تعالى من هومقر و فتفر بعودينه وقوله تمالي أتخذوني بمني صبروني فبتعدى الى انسين نابهما أكهين ومن دون الله ان كان صفة لاكهين يملق بممذوف والظاهرانه صفة أتخذوق اومتعلق يه على انبكون حالا من فاعله والمعنى صعوف واحي آلهين اى معبودين متجاوزين عن الوهيةالله ومعبوديته و بظهر بهذا النفرير وجه التنبيه المذكور لانالمبادة عبارة عن غاية الدنال ومن البت لمعوده شريكا في المبادة لا بكون منذلاله غاية التسذلل (قو له اوالقصور) لان الدون في اللغة يقتضي فوق فان قيل فلان دون فلان فقدوصف باته ادبي منه درجة مع دَّنومته فأن كان دون في الآية بمعنى الدناء، مع الدتو يكون مصنى الاستفهام فئ التوصيل بمباد تهما وعبا دنه تعسال واداً. حن الوهية لان من اعطي جن الله غيره كيف راى حقه (قوله واس من شرط الدل الح) جواب عما بقال كيف يصحح جعله بدلا من الهاء في به ومن لوازم البدل جواز أقامته مقام البدل منه وهي الأنجوزههنا لالك لواقت ان اعبدالله مفام الهاوفي و لفلت الاما امر نى بأن اعدوا الله وهذا التركيب لا يحوز عند النصاة لاستلزام كون جاة الصلة خالية عمايمود متهاالي الوصول وتقريرا لجواب ان شرط البدل كويه مقصودا بالنسة لاجوازطرح المتروع وان يجل التابع محله مطلفا فلامحذور (ف**تولها** وخبرمضر اومفعوله) اى ويجوز ان مكون قوله ان اعبدوا الله في عل الرفع على انه خبر مبدأ محذوف راجع الى الموصول والتقديرهو ان اعبدوا الله وال بكون في محل النصب على اله مفعول فعل محذوف فسريه ذلك الما موربه والتقدير اعي بذلك المأموريه ان اعدوا الله (فوله ولا يجوزابداله من ما) اى من مافى ماامرتى به لان المنى يكون حيثند ماقلت لهم الاان اعبدواالله اى ما قات الميم الاعبادته والعبادة لا عبال لأن المقول لا يكون الاجهة عكية بالقول (قوله ولاان تكون ان منسرة) لأنان المفسرة لايدلها من مفسروهومنتف ههنا لانالمذكور قبلها في الآية شيئان فعل التول وفعل

امتعهمان غولواذاك ويعقدوها ومشاهدالاحوالهم ص كفرواعان (فلما توفيني) باز فعرالي السماء لقولم انى متوفيك ورافعك والتوفي اخذ الشي وافيا والموت توع منه قال تعمالي الله يتوفى الانفس حين موتها والذارتحت في منامها (كنت انت الرقيب عليهم) الراقب لاحوالهم فتنعم راردت عصيتك مرالقول به مالارشاد إلى الدلائل والتنسه عليها مارسال الرسل وانزال الآلت (وانتحلى كلشي شهيد) مطلع عليه مراقبه (انتعذبهم فافهم عبادك)ايان تعذبهم فأنَّكُ تمذ ب عبا دك ولااعتراض على المالك المعلقُ فيما يفمل بملكه وفيه تنبيه على انهم أستحقوا ذلك لانهم عبادك وقدصدوا غيرك (وأن تغفر لهرفاتك انت ألعز يزالحكيم) فلاعجزولااستقباح غائك الفادر القوى على الثواب والعفاب الذي لأبثث ولايعاقب الاعن حكمة وصواب فان المفقرة مستصمعة لكل مجرم فان عذَّ بتُ فعدل وان غفرت ففضل وعدمُ غفران الشمرك مقتضى الوعيد فلاامتناع فيه لذاته ليمتم النرديد والتعليق بان ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يُو ثُمُّ بِنَفِّم الصادقين صُدقهم) وقرأ نافع بوءبالتصب على إنه ظرف لفال وخبرهذا محذ وف اوظرف مستقر وقع خبرا والمعنى هذاالذي مرمن كلام عسى واقع يوم ينفغ وقيلانه خبرولكن ثني على الفتح لاصافته الي الفعل ولس بصيح لان المضاف البه معرب والمراء بالصدق الصيدق في الدنيا فإن النافع ماكأن حال الشكليف (الهرجنات تجرى من تعنها الآنهار خالدين فيهسا ابدا رضي الله عنهم ورصوا عنه ذلك الفوز العظيم) بيان التفع (هُ ملك الموات والارض وما فبهن وهوعلى كل شئ قدير) "نبيه على كذب النصارى وفساد دعواهم فيالسيح وامه وانمال يقل ومن فيهن تغليبا للعقلاء وقال وما فيهن اتباعاً لهم غبراولي المقسل في غاية القصور عن معني الربوبية والزول عن ربة المودية واهانة إهد وتنبهاعلى المحانسة النآفية للااوهسية ولان ما يطلق مشاولاً للاجسناس كأها فهواولى بارادة العموم عن السني صلى الله عليه و سإمن قرآ سورة الله ، اعطى س الاجر عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له غشردرجات بعددكل بهودى ونصراني يتنفس فى الدنيا سورة الانعام مكبة غيرست آيات اوثلاث آيات من قويه قل تعالوا وهي مائة وخس وستون آية

يسم الله الرّخين الرّخيم (الجديد ألذي خلق السموات والارض)

الامر والأوجد لان بفسرش متهما بأن المفسرة اما فعل القول فلا "نه تحكي بعد الجل ولا بتوسط بده و بين يحكيه حرف تفسير وامافعل الامر فاته مست الى ضيراقة تعالى فلوفسرته باعبدوالقد ربي وربكم لريستفر لاناقة تمال لا يقول اعبدواالله وبي وربكم فلا إصح أن تكون كلة أن في الآية مفسرة الا إذ يؤول فُول عسى بأمره ويكون المنى ماامر تهم الاعتل ماامر فيبه ان آعبدوا الله فبهذا التأويل بعدان يكون فوله ان اعبدوا الله مفسرا لفعل القول المدند الي عني وان لم يصح كونه تفسير اللامر السندالية تعالى (فوله وقرأ افتروم بانصب) اى بنصب يوم بغبرتنو بن على اله ظرف لغولفال وخبهذا محذوف لد لالذا اظرف عليه كانه قبل قال القدامسي وقت أتفاع الصادقين بصدقهم هذاجرا اصدفك فيالدنياحيث انقل اهرفي الدنيا الاماامرت وما يحق الدارنفول ويحفل انبكون قوله يوم يتفع متصوباعلى انه ظرف مستقر وقع خبرا لفوله هذا والتقديرهذا الذي ذكر من كلام عبى عليه السلام واقع يوم ينفع (قوله وقيل اله خبر) اى قيل في توجيه قرآة نا لفهان قوله هذا مبتدأ ويوم خبره كما في قرآءً الجمهور الاانه في يوم على الفقع لاصافته إلى الفعل فإن الجملة الفعلية مبنية وإن كان الفعل فيها معربا مضارعاً على ما ذهب اليداأ كوفيون واستدلوا عليه بهذه الآية واما البصريون فلا مجيزون شاءالظرف الااذا صدرت الحيَّة المضاف اليها بفعل ماض فيكون يوم منصوبا على الفرقة (الله لَه تغليبالله علا) عله لان يفال ومن فبهن لالتفيه وقوله انباعالهم فبراولى المقل علةلفوله ومافيهس يعني إن المشهور ان تكون كلة مامتناولة للاجتاس كلها من المقلاء وغيرهم باعتبار تغليب غيرالمقلاء على العقلاء بمخلاف كلة من فان المشهور فيها ان تكون مختصة بالمقلاء وان اطلفت على ما يتساول المقلاء وغيرهم يكون اطلا فها على الجسيع بطريق تغليب المفلاء على غيرهم وقداوردفىالآبة كلة ماواطلقت علىمايع المقلاءوغيرهم بطريق تغليب غيرالمقلاء طي العقلاء والظاهر انتورد كلة من وأطلق على الاجناس كلها بطريق تغليب العقلاء على غيرهم واعداو ثريت مالان المقام مقام اظهار كذبالتصاري وابطال زعهم الباطل قيقنضي ان لحق العقلاء بغيرهم ويدخل عسى وامه وغيرهما من العقلاء في ملكه تمالي وتحت قدرته وقهره دخول الجوامد اللاتي هن بمزل عن ممني الالوهية ومرتبة المبو دية اهانة لهمة وتذبيها على انهيرمن جنس الجوامدوالبهام العارية عن العز والعقل ليظهر استصالة كونهير شيركاء فله لعسالي في الالوهية والمبودية فلذاك اورت كلة ماواطلقت على الاجتاس كلهابطريق تفليب غيرالعقلاء عايهم لاستدعاه المقام ذلك (قوله ولان ما وطلق منا ولا للاجناس كلها) عطف على قوله اتباعالهم غيراولي المعلُّ الذين هم في غاية القصور عن معنى الربوبية قدمي ان الوجه الاول مبنى على ان تكون كلة ما مختصة بغيرالمقلاء ولا تطلق على وجد التموم الاباعتبار التفليب بخلاف كلة من فانها مختصة بالمقلاء ولاتطلق على وجه التموم الابتغلب المقلاء على غيرهم وهذا الوجه مبني على ماهو المختار من انه يصبح ارادة العموم بكلمة مامن غيراعتبار التغليب يخلاف كلة مرغاته لايصحوارادة العموم الابالتغليب وما يطلق على الاجتاس كلها بدون اعتبار التغليب انسب بالمقام ممسا لايطلق عليها الاباعتبار ذلك فلذلك أوثرت كلة ماعلى كلة من وانماقلنا ان المقام مقام ارادة ألعموم لان المراد اثبات واحدا نيشسه تعسالي وابطال قول من زعم تعدد الأكهة بييا ن ان جيع ما سواء من العلومات والسفليات • حضر و ن في قبضة قدرته مقهورون متقادون أث ثنه وارادته فلا يصلح شي أمنها لان بكون شير يكاله فالالوهية سوآء فيذلك عيسى اوامداو فيرهما من مخلوقاته فظهران المفام مقام ارادة ألموم

سورةالانعام مكية

بسمافة الرحن الرحيم

قال ابن عباس رضي الله عنهما انها مكا فرنزلت محكة جهلة واحسدة ليلا يومعها سبعون الف ملك ولهم زجل اى صوت بالمه بيح والتحميد حسني كادت الارض ترتيج فقسال النسبي صلى الله غلبه وسسم سبحان ربي العظيم وخرسا جداوروى عنه عليه السلام مرفوعا من قرأ سورة الانعام تصلي عليه اوتثك السبعون الف مهك ليه ونهاره ممدعا بالكاب واحر بكايتهاوةال سعيدين جيرلم بنزل من الوحي شيء الاومع جبريل اربعة من الملاككة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وهوقوله أمساني فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا الا الانعام فالها نزلت وممها سبمون الف ملك وقال كعب الاحبار فقعت التوراة بأول صورة الانمام الى قوله بريهم يعدلون وخمت بآخرسورة غاسرآبا وهي وقل الحدقة الذي لم إحذولدا الى آخرالسورة وقيل خمت بأسخر سوره هو دولة

غيب السموات والازض والبه يرجع الامركاء فاعبته وتوكل جليه وماز بك بشافل جايعسلون وزوى عنه حليه السائدم فوعاته ظلمز قرأ ثلاث إلمشن اولسودة الانعامالي فوله تكسبون مين بصبحبوتل الله تعالى بسبعين الغيامات بمخفوه وكبده على المالي يومالغيامة وتل ماشمن السامالسابعة معدمرز يذمن حديد كالمااراد الشطان الزباني فيقلد شأمن الشرصر به بهاو جل يدوين الشيطان سمون الف جاب فاذاكان وم الديامة فالباقة تسالي لها يزآدم أحش تصت ظلى ويل من غاد جتى واشرب من ماء الكوتر واغتسل من ما السلسيل خانت عبنى واتاريك لاحساب علك ولاعذاب كذا رواء الامام الواحدى فبالوسيط وقال المكلى عن ابي مسالح عزان عباس تزلت سورة الانعام كلها عكة الاقوله تعالى وعافدرواالقدعي فسره اليآخر ثلاث آلمات والشؤرد مقالة الهود وقوله تعالى قل تعالوا اللماحرم ربكم غليكم الىقوله لعلكم تعقلون فهذه السب كلت مديات (قُولِها خبر باله تعالى حفيق بالحد) اى يختص جيم الحسامه وافراده وتعالى وذلك اله تعالى بعل الحد الحمل يلام الجنس مبتدأ واخبرعته باختصاصدية تعالى وأخصاص الجنس به يستازم اختصاص جيم افراده ماهال اذ لوثيث شيٌّ من افراد الحجد لفيره تعالى إن ان يثبت خصيفة الحجد في ضمن ذلك الفرد غان قبل ألبس شكر المتم واجسائل شكرالامناذ على تعليه وشكر السلطان عسلى عدله وشكر الحسن على احسساته ظل عليدالصلاة والسلام مزار يتكراثاس لم يشكراقه فالجواب الالحد وانعظيم التعلق بالتعينظرا الى وصول التعمة من قبله هو في المقيقة واجع الية تعالى لا مقعال لولم يخلق نفس تلك العمة ولم محدث داعية الاحسان في قلب الحسن لماقدر ذلك المبدعلى الاحسان والانعام وذلك لان صدور الاحسان مزالميد يتوقف على داعية الاحسان في فلسالمد وحصول تلك الداعية في القلب ليس من المدوالا لافتر في حصولها الي داعية الحري والممالك السلسل بالحصولها لبس الامن الله تعالى ففلهر اله لاعسن في الفيفة الاالله ولامشعق السدق المنيفة الاهو (قوله ونبدعلى المالستحقله ك حيث اخبربان استحقاق حقيقة الجدمختص بلقة تعالى لابعادله فيه احدسواه كيف واته تعالى هوالنفرد في تربية عباده مخلق هذه التعراسباللكونهر وتعيثهر ولا بعادلها حدفي تربيتهم عفلي شيخ منهاويه تمالا يتجاج على مزيزهم المعادلة بيته وبيت الأوثاق ولامدخل فيحذأ الاحتجاج لاستادا فحد الى الحامد بأن شول احداهم مثلا فبهذا الوجد فضل الحدهم على ان يقول احداقه معان اساد الحدال الحامد بشنر باته فنعى حق جدوتمالى ولاتني فالتطاقة احداروى من إنه تمالى اوسى الى داود عليدالسلام بأمر مالشكر فقال مسكيف اشكرك وشكرى لك لايحصل الا بأن ثوفقني لمشكرك وذلك التوفيق فعمة زآثت وانها توجب الشكر ايضاوذلك بجر الى ما لانها يقله ولاطا فقلى بقطمالانها بقله فأوحى الله تعالى لداود لماعر فتجز لتعن شكرى فقد شكرتني فيكان الحد ان مال الحدية لدلالته على ته تعالى هو المستحق السدوان عجز الحامدون عن قضاحت جده المواكل من ان يقال اجداية مثلا قال الامام قوله تعالى الخدعة فيه قولان الاول ان الراديه اجداية قالوا وانماجا على صيغة الخبر لفوآ داحداهاان قوقه يغيد تعليما للفظ والمعني ولوظل احداقه لم بحصل مجموع هاتين القائد تين وثاتبتهما اله يفيداله تعالى مستصق قصيد سوآم جدم عامدا ولم يحمده والثالثة ان القصود مند ذكر الحسة قذكره مصيفة الخبر اولى والقول التاتي وهوقول الأكثر يزيان الرادانه تطيم العبادا سندلالا باله تعالى قال في الناه سورة الفاتحة إلك نعبد وإبالة نستعين وهذا الكلام لايليق ذكره الايالمباد ﴿ فَوْ لِمُ وَنَقَدَمُ وَجُودُهُمَا ﴾ كما عل عليه قوله تعاتى والارض يعدذات سماهاوهو قول فنادة واختارها لصنف ايضافي نفسرقوله تسالي هوالذي خلق لكرماني الارض جيعا تماستوى إلى السهداء حيث قال وتمامل لتفاوت مارن الخلفين وفضل خلق السماء على خلق الارض لأللتاخي فبالوقت فأنه بخالف ظاهرقوله والارض بعدذلك دساها فانه دلعل تأخر دحوالارض التقدم على خلق ما أبها عن خلق السماء وتسو شها (قو أيه والجمل فيد سن النضمين) اي حمل شي في ضم بش "أن يحصل منه أو يصير أياه أو ينقل مند اليه و بالحاة فيد اعتبار شيئن وارتباط ينهما وفي الخلق مني الايجاد بقدر وتسوية كذا فيالحواشي المعدية ولسالم بكن فيالحلق اعتبار شئين وارتباط يتهد اعبرعن احداث الاشياء القائمة بانفسهاعلى سبيل الابداع بالخلق افليس في احداثها ملاحظة ارتباطها بشي آخراصلا بخلاف الامور القمائمة بميرها لهن احداثهم الملكمون بتمصيلها في موضوعاتها روى عن المحالياته قال هذه الآية زلت تكذيبا المبهوس فيقولهم الله خالق النور والشيطمان خالق الظائ والمعز إناق واحد لاشربك وهوالذي خلق

اخبر باية تسالى حقيق بالحدوثية حسلى إنه السخولية على هذه النبر الجساس كحد أولم عجد الكون سجة على الذن عسر بر بعد به بعداون وجب حالحوان دون الارض وجب على أن سلمة بالمخلفة بالشاء مثاونة الآثار والحركات وقدمها لشرفها وعلق كالمها وتشاخ وجبوها الزخوان والثنولي كالمها وتشاخ وجبوها الذى يه مشول انتخب والمرفى بين خلق وجبل الذى يه مشول واحد أن الخلق فيه مينى الكند و وجل له بعد التخبية ولذلك عبر عن احداث الثور واظفل ال

وجم الفظات لكثرة اسبابها والاجرام الحاملة لها اولان الراد مالظلة الصلال وبالنور الهدى والهدى واحد والشلال متعدد وتقدعها لتقدم الاعدام على الملكات ومرزعم ان الفللة عرض يُضادُ النور احتجربهذ والأيةولم بعزان صدم الملكة كالعمي ليس صرف المدم حتى لا يتعلق به الجل (م الذي كفروا ربيم بعدلون) عطف على قوله الحدقة على معنى ان الله حقيق بالجد عيل ماخلفه أعمة عسل العاد ممالذ ن كفر واله بعدلون فيكفرون نستدو يكون ربهم تنسها على الدخلق هذه الاشسياء اساما لتكونهم وتعشم فنحقه ان محمد علها ولابكفر اوعلى قوله خلة على معنى اله خلق مالا يقدر عليه احدسواه تم هر بعدلون به ما لا يقدر على شيءً منه وحمة عم استماد عدولهم بعد هذا البيان والباه على الاول متعلقة بكنروا وصلة بمدلون محذوفة اى بمدلون عنه ليقع الانكار على نفس الفعل وعلى الثائي متعلقة بيمه لون والممنى إن الكفار يعدلون بربهم الاوثان اى يُسؤوثها به (هوالذي خلفكم من طين) أي ابتدآء خلفكم منه فانهالمادةالاولى وأنآدمالذي هواصل البشرخلق مند اوخلق أباكم فحذف المضاف (ثم قضي اجلا اجلالوت

السموات والارض وهوالذي خلق الطَّات والنورو في النسير انهارد على النَّوية في اضافتهم خلق النورال ا يزدان وخلق الظلات الياهر من و بنواعلى ذلك خلق كل خير وشر (قو له لكرة اسبابها) وسبها تخلل الجرم الكثيف بين النبر والمحل النظلم وذلك النخلل يكتر بكثرة الاجرام المخللة تخلاف النور فان سببه لبس الاالتار والكواكب هذاعل تقدر ارواد بالنورالكفية المحسوسة التي كدكها الباصرة اولاو بواسطتها تدرك سبائر المصرات وبالظلة عدمالتور في الجسم الذي من شأله قبول النور كالخنار والمصنف اوالكيفية الوجودية المضادة النور على ماقيل استدلالا بقوله تعالى وحمل الطلات والنور زعا ال الاعداء غير مخلوقة وفرق المصنف بين الاعدام الصرفة واعدام اللكة واماعلى تقدران برادبالورالحق والهدى وبالطفات الصلالات وانواع الداطل غالام واضم فان الحق واحد و وجوه الصلال عن الحق مستكثرة متعددة (قول على معني ان الله حقيق الحمد على ماخلقه تعمة الجدوان ايكن عقابلة التعمة خاصة بل قد يكون على الفضائل الكمالية للمصمود الاان المحمود في الآية إلى وصف ركونه خالفا لمذكر من التعيد على إن الحمد فيها على النعمة دون مجرد الاوصاف والافعال الكالمة ثم الالصف حمل الماء في قوله تعالى بربيم على تقدير كون ثم الذي كفروا معطوفا على الجدعة متعلقة بكفروا وقال في تصوير المعني ثم الذين كفروا به يسدلون اي يمليون عنه الى غيره وجمل يسدلون من العدول وعلى تقدر كويممطوفا علىخلق جملها متطقة يعدلون وقال فياتصو يرالمني انالكفار يعدلون بربهم الاوثان وجمل بمدلون من المدل عمني السوية فبازم ان بقال قدم الممول على العامل الاهمام وتحقيق الاسلماد وقبل عليه اته تخصيص من غير بخصص لتأتي التقديرين على كل واحد من الوجهين ووضع المظهراعني بربهرموضع المغبر لبيان موقعالاستبعاد وعلى تقدير انتكون الباء متعلقة بكفروا يكون موقعاً لاستبعاد والانكار نفس الفعل وهوالمدول (قوله فان المادة الاولى) اى بالنسة اليكل واحد من آماد أو ع الانسان كاهوالشادر من قوله خلفكم فان الائسان مخلوق من المني ومن دم الطمشه وهما متولد أن من دم العروق وذلك الدم يتولد من الأغذية واغذية الماحيوانية اونباتية فانكانت حيوانية كان الحال في تولد ذالته الحيوان كالحال في كيفية تولد الانسسان وانكانت تباتية فهي اعاتنواه من الطين فتبت ان الطين هوالمادة الاولى للانسان وايضالما التهت سليمة الاباء البهكانمادة اولىلهم منهذاالوجهابضاغاية مافىالباب انهلايكون مبدأ قريبا ومز الابتدآئية فيقوله تعالى مرطين لاتستازم ذلك وإنار يديمدية الطين كونه ميدأ قريبا للخلق بقدرالمضاف فيقوله خلقكم روى اله تعالى بعث جيريل الى الارض ليأتيه بطائعة منها فقالت الارض الى اعوذ بالله منك ان تنفس مني فرجع جبر بلولم بأخذ شبأ قال ارب افها عاذت بك فبعث ميكاتبل فاستعاذت كالمرة الاولى فرجع فبعث اسرافيل غاسستعانت فرجع فبعث ملك الموت فعاذت منه بالله فقال والناعود بالله ان اخالفه فأخذ مزوجه الارض فغلط الحرآء والسودآء والبيضاء فلذلك اختلف ألوان بى آدم ثم عجنها بالماء العذب والمروا لمح فالملك اختلفت اخلاقهم فقال اقة لملك الموت رحم جديل ومكائبل واسرافيل الارض وأبرجها لاجرم أجعل ارواحمن اخلق من هذا الطبن بدك (قولية تعالى م قضى اجلا) اى قدر مدة فان لفظ القضاء قديراد به الحكم والامر ومنه بقال ألجاكم قاض قال تصالى وقضى ربك ان لاتسدوا الااباه وقديراد به الاخبار والاعلام قال تصالى وقضينا الى فى اسرائيل فىالكاب وقديراد بهاتمام الشئ فعلا كافىقوله تصالى فقضا هن سسبمسموات وقد يطلق القضاء على الارادة الازلية والعنابة إلالهية المقتضية لتظام الموجودات على ترتبب خاص والقدر هوتعلق تلك الارادة بالاشسياء في اوقانها والمراد بالقضاء في قوله عليه الصلاة والسلام لايرد القضاء الاالدعاء ما مخاف الميدمنسه من نزول المكروه و بالرد تهو بنداي قسه يله عليه بحيث يتحمل مأبيزل عليه من المكروه طما و بصر راضيا هضاء الله تسالي والناسب لهذا المقهام ان بكون القضاء عمني الحكم والتقدير الازل فَتَكُونَكُلُهُ تُمْفِيهِ الدِّبِيبِ فِي الذِّكرِ ضرورة ان القضاء بالمعنى الذُّكور ليس مناخراً عن الخلُّق (قوله احل الموت) اي آخر مدة الحياة واجل القيامة والبعثآخر مدة الموتكما أن اجل النوم آخر مدة اعمال ألحواس وتأثرهما فأن الاجل عبارة عن الوقت المصروب لانقضاء المدة وإجارا لانسب هوالوقت المضروب لانقضاء عمره واجل الدن محله لانقضاء التأخير فيه فقوله تسالي تمفضي اجلا مضاه أنه تمالى خصص موت كل احد يوفت ممين وذلك التخصيص عبارة عن تملق مشبئته تصالى بإيفاع ذلك الموت في ذلك الوقت (قولد تمال

واجل سمي) ميدأ وعند خبره وجازالابتدآ مالكرة الخصصها بالصغة كفوله ولعد مؤمن خبر وصريح هذه الآمة بدل على حصول اجلين لكل انسان واختلف المفسرون في تفسيرهم اقال بمضهم الاجل الاول من وقت الولادة اليالموت والاحل الثانيم وفتالموت اليالبعث وهوالبرزخ وروى ذلك عزان عباس رضي اللهعتهما قال إيكا باحد احلان احل من إعداً والخلق الى الموت واجل من الموت الى العث فان كان را ثقيا وصولا لرجه زيدته من إجلاليف في اجل العمر وان كان فاجرا قاطعا للرحم تقص من اجل العمر في اجل البعث فعلى هـــذا بكون الآجل بمعنى جيع المدة وقيل الاجل الاول آجال الماضين من الخلق والثاني آجال الباقين منهم وآجال من لم أَتْ بِدُ وخص هَذَا الآجل التاتي بكوته مسمى عند، لانهم المانوا صارت آجالهم معلومة بخلاف آجال من بقي وآحال مزلم أت بعد فأن للثالا جاللا بعلها الانقة تعالى دون من مضي شهيروقيل هماوا حديديز جعل لاعماركم مدة تشهون البهاوقوله واجل سمي عنده بعني وهو اجل سمي عنده لايعله غيره و قال حكماه الاسلام إن لكل انسان احلن احدهما الأحمال الطسعية والشاتي الآحال الاخترامية اما الآحا كالطبيعية فهي التيلويق المخص على طبيعته ومزاجه المختص به ولم تعترضه العوارض الخارجية والآفات المهلكة لانتهت مدة بقاله الىان تتحل رطوبته وتطنئ حرارته الغريزيتان واما الآجال الاخزامية فهي التي تحصل بسبب مي الاسباب الخارجية كالعرق والحرق ولدغ الحشرات وغيرها من الامورالمنفصلة ومعنى قوله مسيء عنده معلوم عنده ومذكوراس، في اللوح المحفوظ (قوله واجل نكرة خصت بالصغة) جواب عامة الالبتدأ النكرة اذا كان خبره ظر فا وجب تأخيره نحو في الدار رجل فإجاز تقديمه في قوله تصالى واجل سمى عند، وتقرير الجواب ان تقديم الظرف في مثله انمابجب اذالم يوجد مسوع آخر الانتدآ ، إلكرة وههناقدوجد مسوغ آخر وهوالتوصيف فجاز الامران وبعد ماذكر مايجوز تعديم المبتدأ اشارالي انههنا نكنة مرجعة لتقديمه فقال والاستثناف بالتعظيم بعن إنه لماقصدالنفرقة بين الاحلين وقصد تعضيم الناتي استأنف به الكلام اي بندأ مهاهما مابئاته فان تقديم المثي والاشماميه مزدلال فعظيمه كذاتكيره ووصفه بانه مسمى والاخبارعنه بانه عنداقله كالذلك مزيدلائل التعليم (فوله ولاته المفصود بياته) نكتة ثانية لترجيح التقديم فانالاصل في المنداليه ان يتقدم ذكر واذا النبني ما فتضي المدول عن هذا الاصل كافي الجسلة الفطية فان كون المستد هوالمسامل في المستد اليه افتضى العدول عن تفديم المسمند اليه لان مرتبة العامل قبل مرتبة العمول (فوله الضمرقة واقة خبره) يرد عليه ان غال مسكون الضمر لله بسنازم ان يكون الكلام في قومان بقال الله الله فيازم ان يكون تركب الكلام من اسمين محد زافظا ومهني ولا تصوريتهمانسة اسادية فكيف تركب الكلام منهما كايردعلى كون قوله في السموات وفي الارض متعلقا باسم اعقان اسماعة علم فلا تعلق به حرف الجرلان حرف الجرموضوع لافضاع مني النعل ال الاسم فلابد ان يكون مدخوله اسما و منطقه اما فعل اوشد فعل ولساكان اسمالله علما لم بكن فيه حتى الفعل فكبف يملق به حرف الجروكذا الهفي فوله تعالى وهوالذى في السماء اله وفي الارض اله فأهوان كان بمني المعود كالثاب بمني المكتوب الااته اسم فلائعلق بهحرف الجروالمصنف اشاراني دفعهما بقولة والمعني هوالمستعق المبادة فيهماووجه الدفعان اسماهة وانكان علما الااته يتضن ممني وصفيا فيتعلق به الحرف وهوالمعودية كا بتضن حاتم معني الجواد وبنضن إسدمعني الجرى ونعامة معنى ألجبان فيتعلق بهساحرف الجرجد االاعتبار فيغال هوساتمفي طي وقبل في حق الحصاح

اسدعلى وفي الحروب نعامة ، فتضاء تنفر من صغيرالصافر

و باعتبار هذا المني الوصني العني صم كل واحد من الجل وتعلق حرف الجلب (قوله او بغوله بها سر] عطف على قوله بسم الله اي وهجوز ان تم آلكلام عند قوله وهوالله و يتعلق الظرف بقوله بطو والمني الدخل في العنوات اسبرار الملا تكف وفيا الارض بعا اسرارا الانسون الجار ولا يجوز وسيدي منطقا بتدول بطوه ومرسر كم وجهم كم يحيه بها دن منطقا بالمسافرة المنطقة والمنطقة المنطقة على المنطقة المن

(واجل معمر عنده) اجل القيامة وقيل الاول مابين الخلق والموت والتائي مابين الموت والبعث فان الاجل كإيطلق لا خرالدة يطلق لجلنها وقيل الاول النوم والثائي الموت وقيل الاول لمن مضى والتمالي لمن يني ولزيأتي واجل نكرة خصت بالصفة ولذلك اسنخي عن تقديم الحبروالاستثناف به لتعظيمه ولذلك نكر ووصف بانه احمى اى تمتبت مين لابدل التغير واخبر عند باله عند الله لامدخل لفيره فيه بصلم ولا قدرة ولاته القصود باته (ثم التم تعزون) استبصاد لامتراتهم بعد ان ثبت اله خالقهم وخالق اصولهم ومحبيبهم الى آجالهم فان من قدر عملي خلق الموادّ وجمهاوا ماع الحبات فهاوا بقائمها مايشا وكأن اقدر على جع تلك المواد وأحسامًا ثأنيا فالآية الاولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث والامترآء الشك واصله المرئ وهوا "تفراج البن من الضرع (وهوالله) الضمر لله والله خبره (في المعواتوق الارض) متطق باسم الله و العسني هو الستصق للمادة فيهما لاغتركقوله تسالى وهوالذي فيالسماء اله و في الارض إله أو شوله (يعاسركم وجهركم) والجانا خبرتان اوهى الخبر والقبدل ويستكني تصعة الفارفية كون الملوم فيهما كقولك رميت الصيد قىالحرم اذاكت خاركة والصيدفيه اوغلزف مستقر وقع خبرا

عمن إنه تعالى لكمال عله بما فيهما كأنه فيهما ويعلم سركم وجهركم ببان وتقريرة ولسمتعلق الصدر لانصلته لاتتقدم فليه (ويعاماتكسون) من خبر اوشرفييب عليه ويعاقب ولمه از عالمسر والحهم ماعفق ومأيظهم من احوال الانفس وبالكسب اعال الحوارج (وما تأتيهم من آنة من آنات و بهم) من الاولى من مدة للاستفراق والسائمة التمعين إي وما يفلهر لهردليل قط من الادلة اومصرة من المصرات اوآية من آنات القرءآن (الاكانو؛ عديها معرضين) تاركين التظرفيد غيرملتفتين اليه (دقد كذبوا بالمق للمجاهم) يسنى بالفر -آن وهو كاللازم القله كانه قبل اتهم لما كانوا معرضين عن الآمات كلها كذنوا به للجأدهم اوكالدليل عليه على معنى إنهما اعرضوا عن القرءآن وكذبواء و هو اعظم الأمات فكف لايْقرصون عن غبره ولذلك رئب عليه بالغاء (فسوف بأتيهم اتبادما كأنوابه يستهرثون اي سيظهر لهم ماكانوابه يستهرئون عندنزول المذاببهم فيالدتيا والاكخرة اوعند ظهورالا سسلام وارتفاع امره (المرواكم اهلكنا من قبلهم من قرن) اى من اهل زمان والفرن مدناخلب اعار الناس وهي سبه ونسنة وقبل ممساتون وقبل القرن اهل عصر فديه ني أو فائق في العلم قلت الدة اوكثرت واشتقاقه من قرنت (مكتاهم في الارض) جملتالهم فيهما مكاتا وقررناهم فبها أواعطينا هرمن القوى والاكاتما للكنوامام أواع التصرف فيها (مال تكر لكم) مالم نجمل لكر فيالسعة وطول المغام بااهل مكة اوما لم تُعطكم من القوة والسمة في المبال والاسمتظهار بالعدد والاساب (وارسلنا السماء عليهم) اي المطر اوالسحطب اوالكليلة فان مبدأ الطرمتها

اولالهو وفي السموات خبرا ثاتباله كأثه قبل انه الله وائه في السموات وفي الارض لاعلم معني إنه تعالى فيهمما حققة بل على صيغ اله تعالى 11 كان عالما عا فيهما كان كأنه فيهما فإنه تعالى 11 كان عالما عليهما شبهت سالة عله عافيهما تحالة كونه فيهمالان العالم إذاكان في مكان كان طالمهوعافيه فسيرعز حالة علم عافيهما عالة كوَّة فيهما على طريق الاستعارة التمثيلية قيل المراد بالدسر افعال القلوب وبالحهر افعال الجوارح فالافعال لا تخرج عن السروالحهر فيكون فوله تعالى وبعاماتكسون تكراداومن عطف الشيءعلى نفسه فيجدان يحمل فوله تعالى ماتكسبون على مايستحقه الانسان على فعله من ثواب وعقاب والحاصل انه محمول على المكنسب كإيقال هذا المسال كسب فلان اىمكنسبه لان جله على اصل معناه يستلزم المحذ ورالمذكور فإن الكسب في الاصل هوالفعل المقضى ال اجتلاب نفع اودفع ضرولهذا السببلايوصف فعله تعالى بانه كسبلكونه قصالي منزها عن جلب نفع اودفع صروالمصنف حل الكسب على منى الفعل ودفع إن ومالتكر اربقوله والحاء يمكن دفع ذلك بأرالافعال لهاجهان مختلفة فهي من جهة سر وحهروس جهة اخرى خبر وشريفهونه لييتها اولاس جهة كوفها سرا وجهرا عاله ينهام جهة كوفهاخرا وشراتل باعلى الهااء اليبو وماقب على حسب الاستعقى ومقتضى الحكمة واعإله تعالى لماابندأهذه السورة الكريمة عابدل على وحدانينه نم بيئاته قضي اجل الموت واجل المتوالقيامة وثلث بمايغروهذين الطلو بينتمذكر مايعلق ينغر يرالنبوة فغال وماتأنيهم من آيدم أيالند دعهر الاكانوا عنها مرضين ذمالمرضين عن أمل الدلائل تنسهاعلى وجوب التأمل والتفكر فيها و بطلال الاكتفاء التقليد وإتباع الهوى (**قوله** ولذلك رتب عليه بالفاء) اي ولكونه كاللازم لمافيله مرتباعابيه ترتب اللازم على ملزومه اوككونه كالدليل وسعله بالفاءالسيم فانهاكاتد خلعلى عاهوجزاء لازملاقه سوآه تقدمت كالفالفرط نحوان لقبته فاكرمه اولم تنفدم نحو زيد فاضل فأكرمه تدخل أبضاعلي ماهوسب لماقبلها فتكون عدي اللام السبية كافي قوله تعالى فاخرج منها فالثارجم وفي محوقوات اكرم زيدافائه فاصل فهذه الفاه تدخل على ماهو شرطُ في المعنى كاان الاولى ندخل على ما هوجراً، في المعنى والمراد بالخني همنا الفر أن وقيل مجد صلى الله ساية وصفاقة تعالى كفار مكفينالا تذاوصاف اولها كوفهم معرضين عن التأمل والنفكر في الدلائل والاكيات وثابيها كونهم مكذيين بها وهذا الوصف افيع ماقبله لان المرض عن اشئ قدلا بكذبه ال قديففل عنه وثالثها كونهم مستهزأ يثبهاوهواتهم مماقيه لانالكذب بالشئ قدلايلغ تكديه المرحدالاستهرآء فأذا لمعالم هذاالحدفقد بلغ الغابة القصوى في الانكار مجانه تعالى لما ذكر فبالمحهم من الأعراض وانتكذيب والاستهرآه انبعد عاجرى مجرى الموعظة فوعظهم بالقرون الماضية واغرن الجاعة المفتزة من الناس لكويهم إهل عضرفيه نبي اوفائق في المسلم وقبل القرن مدة من الزمان قبل هي تمانون سنة وقيل سبعون سنة وقبل ستون سنة وقبل اربعون سنة وقبل ثلاثون سنة وقيل مآخسة فيلانه عليه الصلاة والسلام طل لحض الصحابة تعيش قرنا فعاش ماثة سستة فيكون معنى الآبة على هذه الافاويل من إهل قرن لان نفس الزمان لايتعلق به الاهلاك و هو مختسار الصنف وكم في الآية بجوز ان تكون استفهامية اوخبرية وعلى كلاالتقدير بن فهي مطفقالروبية عن العمل لان الخبرية تجرى يجرى الاستفهامية في ذلك ولذلك اعطيت احكامها من وجوب التصدير وغيره والرواية ههنا علية ويضعف كونهابصرية وعلى كلاالتفدير يزفهي معلقةعن العمل لانالبصرية تجرى بجراها فانكات علية نكون كمومافي حبرهاسادة مسدالفعولين وانكانت بصرية فسدوا حدوفوله مكناهم في الارض في موضع الجرعلىانه صفة لفرن وعاد ضمر الجمع البدباعتبارمشاه ومافىقوله مالمنمكن لكم محتل انكون موصولة يمغى الذىوهي حيئذ تكون صفقلوصف بحذوف والتقدير الكمين الذي لمتكن لكر والعسائد بحذوف ايها بمكنه لكم وردبان ماعمني الذي لاتكون صفة المعرفة ومحتمل ان تكون سكرة صغفا صدر محذوف تقديره تمكينا ما أتمكنه لكم وردان انكرة التي تقع صفة لا يجوز حذف موصوفها ولايقال فت ما وضر بتحاوات تريد فت قياها ما وضرياما وانتكون تكرة موصوفة بالحلة النفية بعدهاوالسائد محذوف اي مكناهم تكينا لم تكنملكم وان تكون مفعولا به لمكناهم على العني لان مني مكناهم اعطيناهم اي واعطيناهم مالم نعطكم (فوله فان مدا المطرمنها) علة لجوازان راد بالسماء الفلاما لمصطبهم كالمهالق ظله عليهم معوصفها بالمعرارةان قوله مدرار احال منها على اي مع كانت فانكون السماء عمني المطروالسحاب مدرارا اي كثيرالدر والصب ظاهر وانماالاشداء في كون

السماء معنى المفلفة مدرارا فاذال ذاك الاشتباء بان المطرينزل من الفاك الى السحاب ومن السحاب الى الارض لكزيغ الاشتباءق انالارسال كيف يتعلق بالمطه ولعل المراد من ارساله ارسال مطرها على حذف المضاف اوعلى إن يجعل إرسال الماء مهامنا ابعا في اوقات الحاجات بمرَّلة ارسال نفسها والمدرار مفعال وهومن المية مبالغة الفاعل كأمرأه مذكار ومتناث واصله من دراللبن درورا وهوكثرة وروده على الحالب يقال ستحاب مدرار اذا تنامع متعالمطر فياوقات الاحتياج اليه والمغزار مبالغة الغزير بمعنى الكثيريقال غزرالشئ بالضم يغردفهو غر، ر مثل كثر افطا و معى وغرد ثالثافة ايضاً كثر لبنهاغزارة فهي غزيرة ومغزار و يستوى فيه المذكر والمؤنث وقوله وارسلنا أسماه معطوف على قوله مكناهم في الارض على الدصفة ثالية لقرن وقوله وجعلنا الانهار تحري صفة التدامرن معطوفة على الصفات السابقة والريف ارض فيهازرع وخصب يقال رافت الماشية اي راعت الريف (فاهلكناهم بذنو بهمر) حيث باعواالدين بالدنيا وامتنعوا عن الايمسان فعوقبوا بطريق الاستنصال معامهم وجدوا منافعالدتها كزعلوجده اهل مكة فلناصروا علىالكفرلم عفعهم ماهرفه من العز وكرة المدد والسطة في الملل والجم فإلا يعتبون بحالهم وماجري عليهم بشؤم معصيتهم (قوله يعمر بهم . الله المازة الى فالدة ذكر الشاء قرن آخر ين بعدهم معان الكلام مسوق الرجر عن الكفر (**فؤله** وتخصيص اللمس) بعد إن المراد ولوائز لناعُليك الفرء آن دفعة وأحدة مكتوبا في صحيفة وعاينوه بأيصارهم وعلوه عرامشاهدة النسومال السحر مزحرث النشأتهم الاعراض عن الحجة والبرهان والامهمالة في اتباع الشهوات والطفان حتى له أناهم الدلل مدركا بالحس والعيان الانتفوا اليه مل بدوه ورآه الحيطان الااته خصر اللس بالذكر من بين طرق الأحسأس والمنساهدة لانهيل بتأثروا إلادراك أأسمعي ولاالادراك الذوق والادراك الشمى لابليق بألقام فبني الادرالثالبصرى والادراك الممسى واللمسي لكوته لايقبل النزاوير اقوى من البصرى لانهم إذا رأوا المكتوب بالبصارهم لاحتملان يقولوا سكرت ابصارااي سدت من قولهم سكرت النهر اسكره سكرا المسددته ولان الكمس عقدمدا لأبصارو يستلزمه من غيرعكس فيكون ذكر وفي قوة ذكرهمامه افيكون اولى الخصيص الذكر والعدول ال الطاهر فيقوله تعساني لقال الذين كفروا بمدقوله فلسوء بأيدبهم للتسجيل عليهم بالكفروالهتاد وقوله تمسال وغالوا أولا انرلءليه ملادالطاهر المجانة مستأنفة سيقت لبيأن شديهة الحرى منشسبه عتكرى النبوات والاخبارعنهم بغرط نمنتهم وتصلبهم في كفرهم وقيل بجوزان تكونجاه معطوفة على جواب لواي الوازلناعليك كأبالفالواكذا وكذا ولقالوا لولاازل عليه ملاء ولايخلوعن بعدلان قولهم لولاازل ليسمرتبا على فواه ولوائزاتا وأولاهنا تعضبضية كدخولهاعلى المضارع ولودخلت على المامني لكانت انو يجزعلى رك الفعل فهي همنابعني الامرحكي اللة تعالى عنهمانهم طلبوا ملكاروته ليشهدله بالرسالة حق روى ان بعض المشركين قالوا بامحدلن نؤمن لك حتى تأتينا بكاب من عندالله ومعد اربعة من الملاة. كمة بذير دون عابدا يه من عاداية والمدرسوليه خانزل اللةعز وجلقوله ولونزلنا عليك كأبافي فرطاس الآبة فأجاجا للةعن تمنتهم بافتراح انزال المنتاب في فرطاس يشاهدونه بأنالو فعلناماذكروه فااهتدوابه بل نسبوه الىالسعرواجاب عن اقتراح نزول ملك يشهد بانه وسول الله بجوابين الاول انه لوانزلنا ملكا كالنمسوه لفضي الاحر اي ليمامرهم وفرغ منه بانزال عذاب يستأصلهم لان الرال الملك على الشعر آية باهرة فبتفدير الرال المات على هؤلاء الكفار لا يؤم ون كإغال تعالى واو النائزات البهمالملائكة الىقولهما كأنوا ليؤمنواالاان يشاءاهه واذالم يؤمنوا وجب اهلاكهم بعذابالاستنصال فانسنة القة تعالى جرت على ان القوم اذا لم يؤمنوا عند نزول الآية الباهرة بهلكون على وجد الاستئصال وههنالم ينزل الله عليهم ملكائلا يستحقواهذا العذاب ومعنى مم ق قوله تعالى ثم لا ينظرون بعد مابين الامرين من قضاء الامروهدمالانظاروجعل عدم الانظار اشدم قضاءالامر لان مفاجأ فالشدة اشدمن تفس الشدة (قولدان جه ل المهام) أي في قوله جملناه المعللوب وهوان بكون الشساهد على نبويه عليه الصلاة والسلام ملكا تكون هذه الآية جوابا ثانيا عن فولهم لولا الزل عليه ملك يعلسانه نبي واماان جل الرسول عليه الصلاة والسلام كإيدل على قول تسالى لوشاه رسالا رن ملائكة وتعييمهم من ارسال البشر بداكا حكى المقدة العنهمذاك شوله وعجوا ان جامهم منذرمتهم واخبرعتهم بانهم فالوا أبعث القبضرارسولا فيتذ تكون هذه الا يقبدوا باعن افتزاح آخرلهم وهوان بعث الملك لأندارالبشر زعامتهم ان الملك أكترعما واشدمهابة وقدرة على يحصيل ماهوا لحكمة من

(مدرارا) ای مغزارا (وجعلنا الانهار تجری من تحتيم) فعاشوا في الخصب والريف بين الانهار والثمار (فاهلكناهم بذوبهم) اى لميمنزلك عنهي شيأ (وانشأنا) واحدثنا (من بعدهم قرنا آخر بن) دلا منهم والمني أنه تعالى كاقدر على أن كيلك من قبلهم كماد وتمودو كنشئ مكانهم آخرين يمرر بهم بلاده يقدر أن يفعل ذاك يكم (ولو تزانا عليك كَالِا فَي قَرْطِ لَسُ) مَكْنُو بِا فِي وَ زُقُّ فَلْسُوهُ باديهم فشوه وتخصيص السلان التزو يرلايقع فيه فلأعكنهم ان يقولوا الماشكرت ابصارنا والآه يتقدمه الإبصارحيث لامانم وتقييده بالإيدى لدفع التعوز غانه قد تجيجون مالفصص كقوله وانالسنا السماء (لقال الذين كفروا ان،هسذا الاستعر مبين) تعثثنا وعنادا (وقالوا لولا انزل عليه ملك) هلاانزل معه ملك يعلنا أنه ني كقوله لولاانزل اليه ملك فبكون معه نذرا (ولوانزاناملكالقضىالامر) جواب لقولهم و بيان لماهوالمانع مما افترحوه والحَمُل فيه والمعني أنّ اللك لوائرل بحيث عاينوه كما اقترحوا فَحَقَّ اهِلا كُمُّهُ مِ فانسنة الله جرت بذلك فين قبلهم (ثم لآي ظرون) بعد نزوله طرفةعين (ولوجطناه ملكالجعناه وجلاوالبسنا عليهم مايلبسون) جواب انان انجعل الهاء للطلوب وان جمل الرسول فهو جواب اقتراح الن فانهم الرة عولون لولاا زل عليه ملك والرة يقولون لوشاء ر بنآلاتزل ملانكة و المعنى ولوجعلنا قرينالك ملكا كِعابِنو له اوالرسول ملكا لتَلناه رجلاكها تُمثل جبريل في صورة دِكة الكلى فإن القوة الشرية لاتقوى على رومية الملك في صورته واندار آهم كذلك الافراد من الانباء بقوتهم القدسية والبسناجواب محذوف اي ولوجعلناه رجلا البسنااي لخلطناعليهم مامخلطون على الفسهم فيقولون ماهذا الابشر مثلكم وقريء ليسنا ملام وللبسنا بالنشديد للبالفة

ارسال الرسول وان الحكيم اذا اراد تحصيل مهرفاتمايستمين في تحصيله بمز هواقدر على تحصيله والفرق بين اللس واللس بغنجواللاموضهها ان اللس بالضرمصدر فواك لست الثوب السرمي باب عرواللس بالفتح مصدر قواك استعليه الأمر أأنس من ما صغر بعضر باي خلطته وجعلته مشتهاعليه والعن إتالو ثلثاء رجلالكنا جعلناالامرمشتبهاعليهم حيث يظنون حيتذان ذاك الملك بشرو بقولون أبعث اهة بشرارسولا ولوشاه ر مالانزل ملائكة * قرأ حرة وعاصم وابو بكر بكسرالدال في قوله ولقد استهرئ على ماهوالاصل في التقاء الساكنين والباقون بالضبرعلى الاتباع ومثله في اضطر وقوله برسلمت لق بأستهزئ ومن قبلك صفة لرسل وساق عمي الماط وفاعله قوة ماكانوا وماموصولة اسمية والعائدالهاءفي بهو بهمعلق بيستهز أون وبسنهز أون خبر لكان ومنهم متعلق يسخروا وضمر منهيرللر سل غال سخر ت مندوسخرت مه عمنه والسخر مة الاستمير آ، والنهكر الاان الاستنهر لا تعدى عمر فلا غال استهرأت منه (قوله حيث اهلكوا لاجله) اشيارة الي امر بن الاول ان العاطة استهرآه الرسل بهم كناية عن اهلاك استهرآه الرسل الهمكا فيقولك اساطيهم العدو والناتي ان اسناد الاساطة والاهلاك من قبيل الاسناد الى السب والعني احاط القهبهم واهلكهم يسبب استهرآتهم بالرسسل (قوله اوفنزل بيهو بالراستهزآ تيم) على ان تكون مامصدر بة و بقدرقيلها مضاف ثماته تعالى أسل رسوله صلى اللهعليه وسم بهذه الآية وحمله على ان يصجرعلي مايري من قومه حذركفار مكة عذاب الامم الخالية فقال رسوله قل لهم لاتفتروا بماوصاتم اليدم الدنياولله انهابل سيوا الى آخره (قوله تمانظروا) عطف على سروا والعطف فيمثل هذا الموضعلم نحج فيالفر آن الانالفاءوههناجاه بثمها حيجالي بان الفرق يشهما قال في الكشاف فان قلت اى فرق مين قوله تسالى فانظروا و من قوله عمانظروا قلت حمل النظر مسساع السسر في قوله غانظروا فكأنه قال سبروا لاجل النظر ولانسبروا سبرالفافلين واما قوله قلسبروا في الارض ثم انظروا فعثاء الماحة السير في الارض التحارة وغيرها من المتاهموا محاب النظر في آثار الهالكين وتبه على ذلك شرانياعد مايين الواجب والباس انتهى كلامه بعني إن النظراذا عطف على السعر بالفاه يكون كل واحد متهما مطلوبا الاان الاول بكون مطلو بالاجل الناتي واذاعطف شم لابكون بتهما ما بذل على السبية بل ما بدل على كون الثاني مراخياع الاول ولاوجه لحله على الراخي الزماني لان النظر في آثار الهالكين والاعتبار بحالهم وأجب على الفور لبس من حقد أن متراخي عن السر فلذاك حل على التراخي الرتبي بأن حل الامر بالسرعلي الاناحة والامر بالنطر على الوجوب وقبل بجوزان كومًا واحين وتم تفاوت ما بن الواجين كافي قولك و صأَثم صل وبيُّ مدهدُ الاحتمال انجمل السرهه تاسر اباحة وفي غيرمسرا بجاب تحكم بالدليل وان وجوب السير كوجوب الوضو. في انكل واحدمتهمامة الرابعده غيرمقصودلذاته (قولهسؤال بكيث) وهوالازاموالتوسيخفان كفار مكة لماانكروا التوحيد والبعث والنبوة ذكراقة تعالى مايدل علىحقية هذه المطالب الثلاثة ويكون برهانا تحقيقها لهاجمذكر مأيكون دليلا الزاميا عليها حيث امررسوله صلى الله عليه وسياان يسأ الهرلن مافي السموات والارض وهوسوال لم يسمهم ان يجيبواءنه الابأن يقرواو يعترفوا بأن جيع ذلك قه وذلك لان آثار الحدوث والامكان ظاهرة في جيع الاجسام وصفاتها فكان الاعتراف انهابأ سرهاقة وملكاله ومحل تصرفه وقدرته لازماعل كارعاقل لاسطاله الىانكاره اصلا والاعتراف بذلك يستلزم الاعتراف بوحدانية الصائع الحكيمالقادر المختار بحكر برجان انمانع والاعترافيه يستازم الاعتراف بصحاالاعادة لانمى قدر على الابدآء فهو اقدرعلى الاعادة لانمن قدرعلى ابدآءالسموات العلى والارضين السفلي وماشهمام إنواع الجواهر والاعراض انتر لاتحصه ألبس ذلك بقادرعلي ان عيم الموثى وكذا يستازم الاعتراف محقة بعدة الانبياء لان الصائم الحكيم لايصدر عنه مثل هذه المستوعات البهسة الشان الالحكمة وعافية جيدة كإغال تعالى ربناما خلفت هذا باطلأ سحاتك وغال أفحيتم انساخلفناكم عبًّا وانكراليًا لا ترجمون وذلك بسندي ان ينلي عباده و يكلفهم بأوامر وتواهى حتى يظهر الطيم من الماصي ويجازىكل واحدمتهم علىحسب استحقاقه وهذا التكليف لابكون الاعملغ سلغ احكامه الىعاده فدلذاك على إن ارسال الرسل مما تقتضيه الحكمة فالاعتراف بأن مافي السموات والارض هم يستازم الاعتراف بحقية هذمالمطالب التلاثة فظهر عساقروناه ان السؤال المذكورسؤال تبكيت والزام معداقا مذالبرهان على المرام فازم مته ان يكون تصدى السائل لا" ن يجيب ينفسه مع ان ظاهر السؤال بستدعي ان يكون مقصود السائل ان

بحيب غيره لأن يلجي المستول منه الى الاقرار بأن الكل قة كا نه يقول هلكم سبيل الى عدم الاقرار بذلك مع كونه من الظهور محيث لا بقدرا حد على انكاره فقول المصنف رجه الله قل الله تثر يرلهم معناه الجاؤهم الى الاقرار مذلك وانجازان عال معناه تفرير الجواب لاجلهم فكانه اجاب ببابة عنهم وفي تصدى السائل الجواب فبلان بجيب غبره إبمساء الى ان مثل هذا السؤال لكون جوابه متعبنا ليس من حقه ان ينتظر جوابه بلحقه ان يبادر السائل إلى الاعتراف بالجواب تماته تعالى لمساحقن كال الوهيته وقرر امر النموة والعاد اردفه بكمال رحته واخساته الىخلقه فقال كتب ربكر على نفسه الرجة اى الترمها واوجها تفضلاوا حسانالاته تعالى منز عن أن بجب عليه شي حقيقة عن إبي هر يرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسر فال الفضي الله الحلق كشب كُلافهو عنده فوق العرش انرجتي غلبت غضي رواه مسلم بسنده (قُولُه اسْنَبُلف وقسم) يعني أنه ابتدآء كلام واللامفيه لام الفسم كانه قبل والله ليجمعنكم الى يوم القيامة الذي انكرتمو. (قوله وقبل بدل) عطف عُل قوله استثناف و قسم والجله التسجية على تقدير كونها مستأنفة لاتعلق بما قبلها من حيث الاعراب وان تعلقت مزحيث المعني بخلاف مااذاكات بدلامن مفعول كنب فأنها حبتد تكون في محل النصب وان كانت جلة الجواب لاعل لها من الاعراب داوااظاهران قوله تعالى كتبد بكرعلى نفسه الرجة الىقوله وله ماسكن فى الليل والتهارمن تغة ماامريه رسول اقتصلي اقتعله وسإ ان يقوله لكفارمكة امراقة تعالى اله اولابا نيسالهمان ما في السعوات والارض تم امر مبان يجيب بقوله قد الجاء أمم الى الافرار بانه قد لا لزام الحبدة عليهم في تحقيق المطالب الثلاثة وبان يتبع ذلك الجواب ببيان عوم رحذالله تسال لجيم خلقه في الدارين اما في حق من الب وآمن بالرسل وقبل شرآ أمهم فبأن يدخله داركر امته بالاعزاز والتكريم وآماف حق من مائد واصرعلى الكفر والتكذيب فأن يدفع عنه عداب الاستئصال ولايعاجله بالعقوبة فيالدنيا وبأن يخلطب كفارمكة بقولة ليصمنكم الى يوم القيامة لآريب فيد الذين خسروا اتفسهم فهرلا يؤمنون والمني ان رجة لقة في حق من خسر نفسه أتماهي امهاله الى ومالقيامة لاا مماله بل بحشره و محاسبه على كل ما فعله من الكفر وانتكذب فمهذه الحل كلمها داخلة في حبر فل في قوله تعالى قل قه و يدل على ماذكر تاكون قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنَّهار معطومًا على قوله هه ولأينافي ماذكرناب مل قوله تعالى ليجمعنكم مستأنفالامحل له من الاعراب لان المراد بكونه مسنأ نفاعدم دخوله في حير كتب ولاسافي ذلك دخوله فيحير قل وامل المصنف انمال برض بكونه بدلا من الرحة لان الخطساب لكفارمكة والبعث اتما يكون رجة في حقهم بشرط الايمان وهوغيرمذ كور في الإكبة وتقديره لابخلو عن تكلف فلذلك رحم كونه مستأنفا واقد اعلم (فوله واغاء للدلالة على انعدم اعانهم مسبب عن خسرانهم) وهذه الدلالة ظاهرة على تقديران يكون الذي خسروا انصهم مبتدأ وقوله فهم لايؤمنون خبرولانه قداشتهران المبتدأ اذا كان اسماموصولاصلنه فعل بكون متعمل المفرط فبكون مضمون الصلة سمالا تصاف المبتدأ بالخبر وكذا ان كان تقديرالكلام اعنى الذين خسر واانفسهم اوائتم الذين خسروا وعطف فهم لايؤمنون على الصاة اذلاءك ان تضيع ماهو بمزالة رأس المال من الفطرة الاصلية والعقل السليم سب لعدم الايمان (قوله من السكني) وهو الاستفرار والتكن بقال سكنت داري واسكشها غبرى سكني لام السكون الذي هوصد الحركة وانساجطه م السكني لان ماسكن في الليل والنجار بهذا المني يع جيم ما في الأرض بماطلمت عليه الشمس وغربت صلاف ماسكن بالعني الأخرفانه لايناول الميحرك والذي من السكتي مناه وله ماحل في الليل والنهار وهو وان كان يتعدي بنفسدو بقال سكنت بلدة كذا لكند تمدى بغ ايضاكافي قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلمواوان كان سكن من السكون لا يدمن ارتكاب حذف المعطوف اعمادا على دلالة المقام عليه والتقدير وله ماسكر وتحرك في الليل والتهاروحذف العطوف اعتر داعل شهادة المقام كنبرق كلام العربومنه قوله تعالى سرايل تفيكها لحروالمعن تفكم المر والبرد قيل وجه انتظام الآبة عاقبلها اله تعالى ذكر في الآبة الاولى السموات والارض اذلامكان سواهماوفي هذمالا بة ذكر اللل والنهار اذلازمان سواهما فازمان والكان ظرفان لجيع المحدثات فأخبر تعالى انه مالك للمكان والمكاتبات ومالك الزمان والزمانيات (**قولد** فلذلك قدم واول الصرة) معان حق العمول ان يتأخر عن عامله و حق الهمزة ان تلي الفعل وظاهر عبارته يوهم إنه لا يحصل الانكار لا تخاذ غيرالله تعالى ولياعلي تقدير ن يوشر المفمول معاله لافرق بين ان مال اعراقة اتحذ ولا وان عال أأتخذ غراقة وليافي الذلالة على إن المنكر

(قَلْفَةً) عُرْرِلُهُمْ وَتُنْبِهُ عَلَى الْمَالْتُمَيِّنَ لَلْجُوابُ بالاتفاق بحيث لاعكنهم ان يذكروا غبره (كتب عل نفسدا (سهة) الترامها تفضلا واحسانا والراد بالرجة مايعر الذارين ومن ذلك الهدابة الىمعرفته والما بتوحيده بنصب الادلة والزال الكتب والاعهال على الكفر (ليسمنكر الى يوم القيامة) استثناف وقسم الوعيد على اشراكهم واغفالهم النظر اي ليه منكر في القبور مبعوثين الى يوم القيامة فيجازيكم على شرككم اوفى يوم القيامة والى بمعنى في وقيل بدلمن الرجة بدل البعض فان من رجته بعد ايا كم وانمامه عليكم (لا ربب فيه) في اليوم اوالحم (الذين خسروا اتنسهر) بتضبيع رأس مألهروهو الفطر فالاصلية والعقل ألسليم وموضع الذين نصب عسل الذم اورفع على الخبراي الثمالذين اوعسلي الابتدآء والحبر (فهم لايؤملون) والفاه للدلالة على انعدم ايسانهم مسبب عن خسمانهم فأن ابطال المثل بأتبساح الحواس والوهم والانجماك في التقليد واغفال التظرادي بهم الى الاصرار على الكفر والامتناع عن الابمان (وله)عطف على قه (ماسكن في الليل والنهار) من السكني وتعديته بني كافي قوله ومكنتم في مساكن الذين ظلوا انفسهم والمعنى مااشملا علداومن المكون ايماسكن فبهما اوتحرائفاكني باحدالصدين عن الآخر (وهوالسميم) مسموع (العلم) بكل مماوم فلا يخنى علدشي ويجوزان يكون وعيدا للمشركين على اقوالهم وافسالهم (قلأغمر المها تُعَدُولِا) انكارلاتُعادُ عَمِالله ولِا لالا تَعَادَالولي غلذلك قدم وأكل الهمزة والمراد بالولى العبودلاته ودلم: دعاه الى الشرك

(فاطرالسموات والارض) مُمد عُهما وعزان عباس ماعرفت معني الفاطر حتى اتاني اعرا سان يختصمان فيبترفقال احدهماا تافطرتهااي المدآئما وجره على الصفة لله فاله عمني الماضي ولذلك في ي فطروقرئ بالرفعواا صبعل المدسر (وهو تكلم ولانطعم) رزق ولا وزن تخصيص الطعاء لنده الحاجة اليه وقرئ ولايطع بمتحاليا ويعكس الاول علىانالضميرلفبرالله والعسني كيفاشرك بمن هو فاطر السموات والارض ماهو نازل عن رتبة الحيوانية ويشأم ماللفاعل على إن النائي م اطع معن استطع اوعلى معنى أنه يضجر تارة ولا يُطيع آخرى كقوله يقبض و ينسط (قلاني أمرتان اكون اول مزاسل) لان النبي صلى الله عليه وسيا سيابق امتيمه في الدين (ولانكون، الشركين) وقبل ولاتكون و مجوز عطفه على قل (قل اتى اخاف ان عصيت ر بى عذاب وم عظم بالفة اخرى في قطعاطماعهم وتعريض لهم بأنهم عصاة مستوجبون للعذاب والشرط معترض بين الفعل والمفعول له وجواله محذوف دل عليه الجُنهُ (م: تُصَعرف عنه يه مثذ) اى يصرف العذاب عنه وقرأ حرزة والكسائي ويعقوب وابوبكر عنعاصم يضرف علىان الضمر فيسدية وقدقري باظهساره والمفعول يمتحذوف او يومنذ تحذف المضال (فقدر جه) نجاه وانم عليه (وذلك الفوز الَّذِين) اىالصرف اوالرجةُ (وان بمسك الله بضر) بلية كرض وفقر (فلا كأسفاه) ولاقادرعلي كشغه (الاهووان مسيك بخبر) بنعمة كصحة وفيق (فهوعلى كل شي قدير) فكانقادرا علىحففنه وادامته فلانقدر غتره على دفعه كقوله فلارا دُلفصله (وهوالقاه فوق عاده) تصمو يراقهره وعلوه بالعلب ةوالقدرة (وهمو الحكيم) في اهره وتدبيره (الخبير) بالعباد وخفانا احوالهم (قل ائي شي اڪبر شمهادة) نزات حين قال قريش بامجد لقدساً لنا عنك البهود والنصاري فزعوا انايس لكءند هم ذكر ولاصفة فأرنا من بشهد لك الك رسول الله والشيُّ يفع على كل موحودوقدسني الفول فيه في سورة البقرة (قل الله) اى الله اكبرشهادة ممايداً (سهيديني وينكم) اىھوشەيدو بجوزان كونالله شهيدھوالحوابلاتە تعلى اذاكار الهيدكان أكبرش شهادة

الماهو اتحاذ غيراقة وليالانفس أغافالول فعني كلامه العلاكان القصود الكار اتفاذ غيراقه وليا كان شاط الاتكار هوغراقة فكان الاهتام بذكره أتم فكان اولى التخديم فلذلك قدم المسول واولى العمرة (قوله مدعيما) أي غالقهما المدة لاعلى طالبي (قولد فدعي اللحي) قلا بعل حتى بكون مضافالل معموله فتكون امنافته لفظية غيرمفيمتالنعريف فيسلزم وصفحالعرفة بالكرة بإياضافته محضة اي معتوية منيدة للتر يف فاز كود صفة لاسرائة الجرور بضرولايضر النصل من السفة والموصوف بقوله أتفذ وليا لانهذه الجلة الفطة ليست باجتية عز الموصوف افهى عاملة فيعامل الموصوف وقيل المهدل مز إسم ألله ورجع هذا القول بأن الفصل بين البدل واللبدل حته اسهل لان البدل على نية تكر يرالعا على فكاتم لافصل والقرآء الشهورة مريطم على بناطفاعل ولايطم على بنه النهول وفرى ولايطم بتحالياه والمين والمين ولابأكل وشيرهوعلى القرآء تين فقة الني وقرئ بسكس الاول اي على بناء الاول المفعول والتاني الفاحل على معنى وذال الولى الذي هو غيراقة بطحه غيره وهولا يطعم احدالعيره فيكون تازلا عزم رثية الحيوانية وقرئ بنائها الفاعل اماعلي معنى وهووطعم ولايستطم واماعلي معنى وهووطعم تارتولا يطعر اخرى على حسب المصاغ كفواك هويه طبي وينم ويقيض و يسط (قوله وقبل لي لا تكوان) بعن إن قبله ولاتكوان إسر معطومًا على أن اكون والالوجب أن مال ولا اكون بلهومطوف على امرت بتقدير وقبل لىلاكون والخيص المعامرت بالاسلام ونهبت عن الشرك وجازعطف على قل عطف التهي على الامر (قوله والمنعول به عدوف) بعني اخاقرى يصرفهل بناءالفاعل محتل ان بكون منعوله محذوط الدلالة عاذكر قبله عليد والتقدير من يصرف الله عنه الهول ويو شُذَ حبتُذ منصوب على الظرفية و يحتمل ان يكون مذكوراوهو يوشذ فلا يدحيثند من حذف مضاف اىمن يصرف المدعنه هول يوشذ اوعذاب يوشذ فقدرجه وضير بصرف على التقدر بنه تصابى وبدل عليه قرآمة إلى بن كتب من يصرف الله باللهارالة اعلى ولايخي طيال الدعلى تقديران يحدف المضاف من يومندبكون المنعول محذوظ فلابكون قوله اوروشذ بحذف المضاق قسيا لقوله والمنعول بمحذوف فلابكون وجداافرق مين الاحتمالين بحذف المفحول وعدمه باريكون بوشذعلي احدالاحتمالين فأرغاوهم إلا تخرمضاها البه (قوله تعالى وان بمسسك الله بضرالاً به) دليل آخر على أنه لا بحوز العاقل ان يُعدَ غوا الله وأيا والماء في قوله مضر التعديد (قوله فكان قادرا على حفظه واداخه) كما أنه قادر على إذالته والقصود سان وحه ارتباط الجراء بالشرط (قوله تصويراقهره وعلوه) جوابع القال قولة تمالى فوق عاده وهم كونة تمالى فيجهة وهوتمال مزره عتهافاالم إدمتموتقر برالجواباته استمارة تمثه ليقبان صورقهم موعلو شأنه بالملوالحسي فعبرعته بالفوقية وقوله بالفلية متعلق بالعلو لابالتصوير اوهما متعلقان بالقهر والعلوعلى يطريق اللف والنشر والحاسل انقوله تعالى وهوالقاهر فوق عباده عبارة عزكال القدرة كالنقوله وهوالحكيم الخيرصارة عزكال العلم (قول والشي تقع على كل موجود) لا مق الاصل مصدر شاء اطلق بمعني شا في تارة وحند الداول الباري تعالى كافى هذه الآية و بمعنى مشي أخرى اي ماشي وجود موماشاه القدو جوده فهو موجود صن إله الكان القصود الباتنبوة محدصل القاعليه وسابشهادةمن يشهدبها امررسول القمصلي القاعليه وسيا أن يسأل سؤال تبكيت اى شي اكبرشهادة تمامره أن بحيبهم بأن يقول القدا كبرشهادة على طريق الجانهم الى الافراد فالمتفكان التناسب ان بضاف اكبر إلى مابعر كل موجود ليتحقق اعترافهم مان شهادة القينسالي لابعاد لها شهادة ماهما اعترفها بأن القد تمال أكبشهادة قال هوشهيدلي بالنبوة فلفظ الجلالة فيفوله قل القصيدا حذف خبره وقوله شهيد ميز و مذكر خبرسا دأمحذوف وقدصوراالصنف تقديرهماضلي هذاجواب اي شئ هولفظ الجلالة معخبره المحذوف واماعلي تقدير ان يكون الجلالة مبداً وشهيد خبرها فجواب الى حيائذ هوهذه الجنه كاصرح مالصنف الاان يكون مراده كونهاجواباانها دالةعلى الجواب لاانهاهي الجواب حقيقة ويدل على ماذكر تااته علل كوتهجو المنقولة لانه تمال اذا كان الشهد كان اكبيئي شهادة وإن الجواب اللافق لقوله اي شي اكبيتهادة لس الااقت تمالى وقد عدل عنه في الجواب الى قوله القصميد يي و يتكر ليدل على ان اكرشي شهادة شهيدله اي الرسول فالالقداكرشهادة والله شهيدلهوهما يتجان ائالا كثرشهادة شهيدله وقولهواوجي اتي حذا القر آلزكاكه بيان لطريق شهادته تعالى على مع إنه تعالى شهيدلى ابحله هذا القر، آن المعر فصد في دعوى الرسالة باتزاله على وابحاثه الى لانذركي به

(قوله اولانذرك ابهاالوجودون) عطف على قوله اي الندركم بالعل حكة بعن ارتقوله الأندركم خطاب لاهل مكة أوالبو جودين وقت تزول التراآن وعلى الاول يكون الراد عن يلفها عدااهل مكة من توح الانسان اوم: التقليق وعلى التانويكون الراد معز بأي بعد الماسم ف الرب والقيامة (قرال ثر راهم) اي الجامال الاقرار باشراسكهم اللاسيل الهرالي أثكاره لاشتهارهم به والاستنهام فيدالا تكارواك ويمروا أجهورعلى (واوجى الى هذاالقر مان لأنذركه م) اى القرمان وأكنني تعقيق المهرتاج تقرمات كروقرى فسهيل الدابة وبادخال الفدائنصل بين الهرة الاول والهرة السواة والظاهران هذه الحلة الاستقهامية فيصل الصبطكونها فيحير القول على إنه تسالي مررسوله صلى القصايه وسؤان يقول اليمشيخ أكبرشهادة وان يفول فأنكر الشهدون وإخرى منذلا ألهة لان مالا يعقل بعامل جعد معاملة الواحدة المؤنثة كقوله ما رب اجرى والاسعام لحسني والغاهر إن كلة مافي قوله تعالى اعا عواله واحد كأفة لان عن علما وهومبتدأوله خبره وواحدصنته وان احتمل انتكون موسولة بمنج الذى تكون شصو بفاتحل على إنهااسمان ويكون قوفه هو المعلة وها ما موقوله واحد خبران والتقدير ان الذي هواله واحداثكر الله تدل القول بالاشراك لمولا بالاستفهام الانكاري مم كد ذلك و او جب القول بالنوحيد من ثلاثة اوجه اوامها قوله تعمالي قل لاا "جد والبهاقول قلاعا هوالهواحد بأدانا لحصر والتصريح بلفظ واحدوااتها قولهوانن يربئ ماتشر كون فاله مريح في التبري من أبه اشالشركا ، فلذاك فلذاك الما أعلى الم يتصب لمن اسبا ابتداءً ان بأتى بالشهاد تين و يتبرأ من ظل درسوى دينالاسلام ونص الاطمالشانعي على استعباب منهالتري الرائشهادتين لقواه تعالى وانتي بريق مما تشركون عقيب التصريح بالتوحيد (فقول تعالى الذين آيناهم التكاب يعرفونه) لما أنكر اليهود والتصارى دلالة العبراة والأعيل على نبوة سيدنا عد عليد الصلاة والسلام حين سألهم كفار مكة عن ذاك وبينالله تعالياتها كرشها دة وان شهادته كافية في صحة بوته بين مفعالاً يقاتم كذبو افي قوأ بها الانجدي كأبناما يدل على نبوته وليسة عندنا ذكرولاصفة مبشظا أنهم بعرفونه بالنبوتوالرسالة لانهم بجدونه في كشهر ﴿ ﴿ لَهُ لَمُ ال كايعرفون الماسم اعانهم الناؤهم بسب علمم عالم العينة لمردوى الماقدم وسولات سلىات عليه وسل الدرنة ظل عر لفيداقة بن سلام رضياف صعما الزل الله تسالى عدَّما لا يَه على ثبيد فكيف هذه العرفة فقال باع لند عرف فيكر حين رأ نه كا اعرف اين ولا ااشد معرفة تحسد صلى الله عليه وسيا من إين لاى الادرى ماصنعاانسا واشهد المحق مرسل مزاقة تعالى (قوله تعالى الذين خسر واانفسهم) أأتفاهراته مبندأ وقوله فهم لآيؤ منون خبره دخلت الفاه في الحبر لتضين المبتدأ مني الشرط فان تضيع المشركين واحل المكاب مايه بكنسب الامان وهوالفطرة الاصلية والعقل السليم سبب لعدم الاعسان فيترتب عليه عدم الايمان كأ يترتب الجرآء على الشرط (فو له منصوب عشر) يعني أن يو يظرف النعل منير يفسره عابعتهاي وتحشرهم يوم تعشير الفترين على اقة الكفب أو يوم محشرا اللس كلم فيدخل هؤلاه فيم دخولا اوليا يكون كبث وكيت وحذف عامل الطرف ليكون ابلغ فالتخويف وقوله ثمنقول ألذين من اقامة الظاهر عقام المضمر ان حطنا الضمر التصوب ف تصفرهم البغين اذا لاصل مم نقول لهم واعاله لهر تصريحا عندا القريع والتبكت واضافقا الشركاه اليهم للدلالة على أن وهم الشركة يختص بهم (**قوله ولله بحال بنسهم) ب**مني أن الاستفهام على طريق المتوبيخ لا ينتضى ضية الشركاء حين الاستفهام بل يجوز ان يكون التوسيخ حال حضورالشركا، ومشاعدة المشركين الجها بأن يقال لهم اين مارجوتم من منفط شركا أكم وشفعاتكم لكن يحتمل انبكون التوبيخ المذكور حال غبية الشركامان يحال يتهمويين شركا نهم حين ماعلقوا الرجاء بشفاعتم (فولداى كرهم) اى بحسة عبراقة والخاند وليا بقال السمب المحمير المدهوش مقنون و بقال لمن احب احرأة فتنه المرأة اي حيثه وادهشته روي عن ازجاج أنه قال قوله تعسال مملم تحسكن فنتهم الاان قالوا فيه معنى اطيف وذاك ان القه تعالى بينان الشمركين مفنونون بشركهم متهالكون علىحد فأعا بهذه الا بذائه ليكن افتناتهم بشركه واقامتهم عليد الاان تبرأواهد وتبا عدواعنه وحلفوا انهم ماكأنوا مشركينومناله أنترى أنسانا بحبأ نسانا مذموم الطريقة فأذاوقع فيحنة واتماسناه فتنةلاته كذب اولانهم قصدوابه الخلاص بسبه تبرأ مته فيقال فعما سحكان محبثك لفلان الاان فررث منه اىماكان عاقبتها الاالفرار منه غالر أديالفنة افتنا نهم بالاونان وكغره بسبها ويؤ يدهذاالمنى ماروى حزاب عباس رضىافة عنهمااته فالهايكن فتنتهم سناه شركهم في الدنيا على حذف المضاف اي لم تكن عاقبة شركهم الاالنبيُّ والفراومة (المولد قرأ ال

لذكر الانذار عن ذكر الشارة (ومزيلغ) عطف على ضمر التخاطبيناي لأنذركم به بااهلُ مكه وسارٌ مزبلقه مزالاسود والاجر اومنالتقليتاولأنذركم الها الموجود ون ومن بلغه اليهم القيامة وهودأيل على أن أحكام الفرءا ن مم الموجودين وقت تزول ومن بمدهم واله لأيَّواخذ بهما من لمبلغه (مألكم لتشيدون ان مراقة آلهة اخرى) تقرير الهرموانكار واستبعاد (قل لاأشهد) بماتشهدون (قل اعاهوا كه واحد)؛ اي بل اشهد أن لاله الاهو (واتني رييُّ الما تشركون) يعنى الاصنام (الذين آليناهم الكاب بعرفونه) بعرفون رسول القصل المةعليه وسانحلينه الذكورة في التوراة والانجبل (كما يعرفون أيناكهم التُلاعم (الذين حَسروا الفهسم) من اهل الكُّلُب وَالشَرْكِينَ (فَهُمُ لاَيُؤْمُسُونَ) لَتَضَيِيهُمُ مَا بِهِ إ كنسب الاعان (ومن اظلاعن افترى على الله كذبا) كفولهم الملائكة بنائاته وهؤلا مثقماؤ اعتداهه ما كذب ما آنه) كا أن كذ بوا القروآن والعمرة ت وسعوها معراواتا ذكرأووهم قدجموا بيت الامرين تنبيها على ان كلامتهما وحده بالغ غاية الافراط قى الظلم على النفس (الله) الشمير آلسًا إن (الأيظم الطالون)فضلاعن الحداقامنه (ويوم تعشيرهم حِيمًا) منصوب عضم تهو بلاللا من (ممثقول الذين اشركوا اين شركاوكم) اي آلفكر التي جعلموها شركاءها وفرأيخوب يحشرو يقول بالياء أالذين كنتم تزعون) اى تزعونهم شركاه فحذف الفعولان والرادمن الاستفهام التوجيح ولمله تحال يتهمويين آلهتهم حيثذ ليفقد وها في الساعة التي علَّقُوا بها الباهباو محتلان بشاهدوهم ولكن لمالم ينعوهم فكا تيرغب عنهم (الم لم لكن فقته والاان قالوا) اي كفرهم والرادعافيته وفبل معذرتهم ألتي يتوهمونان بتخلصوا بهامن فتتث الذهب اذاخلصته وفيل جوابهم

(i.)

قرأ ان كثيروا بن عامر وحفص التكن بالناه وفتنهم بالرفع على انهاالا سرونافعوا يدعرووا يوبكر عنه بالتاء والتصب على ان الاسم ان قالوا والتأثيث الضبر كقولهم من كانت امك والباقون بالياه والتصب (والله ربنا مأ كامشركين) بكذبون وعلفون عليه مع علهماته لاينفسهم من قرط الحيرة والدهشة كايقولون وبسا اخرجنا منهما وفدايقنوا بالخلود وقبل مضاه مآكنا مشركين عندالفسناوهولايوافق قولة (انظركيف كذبواهل انفسي اى من الشرك عنماو حامط كذبهم فيالدبا فيه تعسف تخل بالنظم ونظيرذاك قوله يوم ببشهم الله جيما فصلفون كالعلفون لكم وقرأ حزة والكسائي ربنا بالنصب على الندآء اوالمدس وصل عنهما كانوا يفترون) م: الشركاء (ومنهم، في بستمع اليك) حين تبلو الفرء آن ولله اد ابوسفيان والولبدوالتضروتحتية وشبية واوجيل واضرابهماجتموا فسمموا رسبول الله صل الله عليه وسلم يقرأ الفرءآن فقالواللنضر مانقول فقال والذي جعلها بيته ما ادرى ما عول الااته عرك لسنائه ويقول اسناطيرالاولين منل ماحدثنكر (وجملنا على قلو بهم أكنة) اغطية جم كِنانُ وهومايسترالشي (ان يغتهوه) كراهة ان نفقهوه (وفي آذانهم وقرا) بنع من استماعه وقد مر تعقيق ذلك في اول سورة المرة

كيرام ُكن بالناسن فوق وفنتهم بالرفع على إنها الاسم) اى اسم كان ولذلك انث الفعل لاســناد، الى مؤنث والاان قالوا خبركان وفرأنافع ومن بممميناه التأنيث ايضا ونصب فتتهم على انها خبركان قدم على اسمهاوهو قولهالا ان قالوا وانث الفعل مع تذكير الفاعل لان قوله الاان قالوا وان كان في تأويل قولهم الااته لما خرعته بمؤنث وهي الفتنة اكتسب تأنيسا من خبره فعومل معا ملة المؤنث (قول والباقون بالياء) اي الشاة من نحت لاستسادالغط الىمذكر وهوقولها لاان فألواونصب فتنتهم على إنها خبرمقدم والتقدير لمربكن فتتهم الاقولهم (قوله مكذبون و يحلفون عليه) اي على انهم ماكا نوا مشركين ولساورد أن يقال كيف مجوزلاهل القيامة ان بفعلوا القبيح معاتهم يعرفون الله تومثذ بالاضطر ارلابالنظر والاستدلال والالصارموقف القيسامة دارتكليف وذلك ماطل وتهاك ألمر فذ تلجتهم إلى الاقرار لعلهم بأن ارتكاب القبيم لانتعسهم اصلا اجاب عنه بإنهر انما يفعلونه من فرط الحيرة والدهشة أعسل ان العلماء اختلفوا في جواز الكذب على أهل القيامة للمع عنه أبوعلي الجبائي والفاضي وذهب الجهور الى الجواز واستدلوا عليه بالآية فاتهم حلفوافي الفيامة على انهم ماكانوا مشركين وهوكذب واحج المنكرون بأن حقائق الاشباء تنكشف يوم الفيامة فاذا اطلع اهل القيامة على الخفائق وعلى انلامنفقة لهم في الكذب استحال صدور الكذب عنهم وأجابواعن الآية بأن المعنى ما كأمشر كبن في اعتقاد ناوظ: وتناذلك لان القوم كأنو ايعتقدون في انفسهم انهم موحدون متباعدون عن الشعرك ويقولون اتمانع دالاستام ليتريونا الى الله زاني تم اعترضواع انفسهر بأنهم على هذا التقدير بكونون صادقين فيا اخبروافل فالماقة تعالى انفذر كيف كذبواعلى أنفسهم واجابو إيانه لبس يجب ان يكون المراد انهم كذبوافي قوامهم والله ربنا ما كامشركين بل يجوزان كمون الرادانفلركيف كذبواعلى انفسهم في دارالد ثبافي اموركا نوايخبرون عنها كفولهم انبهعل صواب وان ماهم عليدلس بشرك والكذب يصعوعليهم في دارالد ياو انحابنغ عنهم ذلك في دارالا خرة والمصنف اختار مذهب الجمهور واشار الى ان دليل المتكر بن لا يستازم دعواهم لجوازان بطلعاهل القيامة على الحقائق وعلى إنه لامتفعة لهم في آلكذبوان بقولواذلك القول الكذب مع عليه بأنه لا ينفعهم سآء على ت انهر لماعا خوااهوال القيامة غلب عليهم الدهشة والحبرة فقالوا ذلك خاه على اختلاط عقولهم وجازلاهل القرامة از يتكلموا بما يخالف مااعتقدوه كقولهم ربا اخرجنامها معانهم أبقنوا بالخلود (قوله وجله) اي حل قوله تعالى انظر كيف كذبواعل انفسهم على كذبهم في الدنبانعسف بخل منطر الآية وذلك لأن ماقبلها من قواه ويوم نحشيرهم الى قوله ماكامشيركين ومابعدها وهو قوله وضل عنيهما كأنوإ بفترون في احوال الآخرة فصر في ألوسط إلى إحوال الدنيا بوجب تفكيك النظم الآية (قوله ونظيرذاك) اي نظير قولهم يوم القيامة ماكناه شيركين في الدلالة على وقوع الكذب من إهل الفيامة قوتساً لي يوم بيعثهم الله جيماً الآية فأنه تعالى فال فيحق المنافقين المرتر الى الذين تولواقوما غضب الهمالهم ماهم منكم ولامنهم ويحلفون على الكذب وهم يعلون يعنى تولوا البهود وقالوا للمسلين واقة أتا مسلمون وهوحلفهم عسلى الكذب ثم قال بعدموم بيشهم الله جمعا فتعلفون لدكا محلفون لكم وابس معناه الاانهم يحلفون فلمتعالى فيالآ خرة على انهم مسلمون كما يحلفون لكم فىالدنيافشيه كذبهم فيالا تخرة بكذبهم فيالدنيا والجهور على جرر بناعلى الوصفية اوالبدلية اوحطف البيان (قو له تسالي وصل عنهم) بحتمل ان يكون معطوفا على كذبوا فيكون داخلافي حير النظر وان يكون استثناف اخبار فلأنكون داخلا فيحبز النظر وماقي قوله ماكانوا بفترون مجوز ان تكون مصدرية اي وضل عنهم افترآؤهم وانتكون موصولة اسمية اي وضل عنهم الذي كانو الفترونه وضل عمني ذهب و بطل فانهم بفترون في حق الاصنام انهاشفعاو هم عندالله تعالى فبطل ذلك إلى كلية (قوله كرا هذان يفقهوه) اشارةالي ان أن يفقهوه في موضع التصدحل انه منسوله فلاحذفت الكراهة انتقل نصبهاالي ان يفقهوه والوقر الصهموالتقل في الائن احتجاهل السنة بهذه الآية عسلياته ثعالى قديصترف العبد عن الايمسان ويمنعه عنه ضرورة ان القلب اذآ جعل فىالكتان لابتقذفيه الايمان والاذنباذا كأنت أوفة بآفة الصمع تعذر ان يتوسسل بها الحاسماع الدليل والبيان وقال الممزلة لايمكن اجرآه هذه الآية على ظاهرها والاكانت جدة الكفار على الرسول صلى اقد عليه وسابأن بفولوا لمساحكم أهم تعالى باته منهنا من الايمان لزم ان نكون عاجزين عنه فكيف تدعونا اليه وتذمنا على تركه وم الملوم اله لأوجه لتكليف العاجر ولالذمه على را ما عجرعنه لان حتم الفلب وجعله في كَان وغشاوه تمنعه عن

ادراك الحق وقبوله راشلا هوالاصلح المبد فلاعبور اسناده الدنمسالي عندهم وأولوا نحو هذهالاكيه يوجوه منهاان القوملا اعرضوا عن الحق وتمكن ذلك في قلو بهم حتى صار ذلك الاعراض كالحالة الطبيعية لهم شبه بالوصف الجبلي فاعطى له حكر الحالة الجبلية وهو ان يستداليه تعالى فاستد اليه وقبل ذارة ختم الله وزارة طبعاقة عليها بكفرهروتارة وجعلنا على قلوبهم أكنة فكان اسناده اليه تعسالي عبارةعن فرط تمكنه في قلوبهم وتحن نقول الغلوب لاتقبل حقيقة الختم والاكنة فالمراديجعل القلوب فياكنة وبجعلها يخنومة ان بحدث في نعوسهم هيئة تمرنهم على استحباب الكفر والمعامى واستقباح الاعسان والطاعات بسبب غيهم واتهما كهم فيالتفليد واعراضهم عن النظر التصيح فيعمل قلوبهم بحيث لا يفذ فيها لحق واسماعهم تعاف اسماعه فيصرون كالمهرصم مختوموا الفلوب وليس احداث تلاث الهيئة في نفوسهم اجبارا لهرعلي الكفر والصلال بل هوعقو بة مزيد على اختبارهم الكفروانهما كهم في التقليد واعراضهم عن أباع الدليل والبرهان فتلك الهيدة من حيث ان المكنات بأسرها مستندة اليدتعالي وأقعة بقدرته استدت اليدتعالي ومزحيث انهامسية عن سوءا اختيارهم وتدبيرهم بدليل قوله تعسالي بل طبع الله عليها بكفرهم وقوله تعالى ذلك بانهم آمنوائم كفروا فطبع على فلو بهم استعقوالان يدموالها و بو بخواعليها (قوله تعالى وان يرواكل آية) اى علامة تدل على وحدانية الله تمالى و وورسوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمنوا بسببها اولايؤمنوا بكونها آبة الهية ويسمونها سحراوا فزاء واساطع (فق له بلغ تكذبهم الاَّ مَاتِ الى أَنْهِمِجَاوَ لَهُ يَجَادِلُونِكُ ﴾ اشارة الى ان حتى الانتدآيَّة وان لمَّكُمْ عاملة الاانها تفيد معنى الفامة والمعنى حى اذاجاوك مجادلين غولون ان هذا الااساطيرالاولين فوضع الذين كفروا موضع المضمر يشعر بأن مجيثهم على ة لك الحالة كفر وعناد (قو له خرافات الاولين) واصل الخرقة بالضير ما يجنني من الفواكه من الشجر ثم حمل اسما لماسًا بهر به من الاحاديث وقبل خرافة اسم رجل من خزاعة استهوته الجي فرجع الى قومه وكان يحدثهم بالاباطيل وكانت العرب اذا سمعت مالااصلله فأنت حديث خرافة نمكثر حتى قيل للاباطيل خرافات وروى تمن صاحب الكشاف انه قال المسموع من العرب الخرافات بالتشدد بدليل جمه على خراريف (قوله و مجادلوتك جواب) ظاهره يدلعلي انحني اذاكانت حرف جرتكون اذاشرطية كإاذا كانشابندآئية وانت خبير بانحتي اذا كأنتجارة بمعنى الىتكون اذا اسما بمعنى الوقت لاظرفية ولاشرطية لانحرف الجر انمايد خل الاسم لافضاء معني ماقبله من الفعل اوشبهه البه فلايكون له حيثنذ جواب ويكون بجادلونك حالاكمااذا كانت حتى المدآية وبكون قولهالذن كفروا تفسيرالجاداتهم والمعن الهبلغ تكذبهم الاكات المانهم مجادلوتك بأن تقولوا ان هذا القروآن الااسماطيرالاولين فعراذا كانت حتى ابتدآئية يحمل ان يكون يجادلونك جوا إو يقول الذين تفسيراله فقوله و بجا دلونك جواب محل محث الاان براد به جواب لمن يقول كيف يفعلون عند مجيئك (**قول**ه والاساطير الاياط إجماسطورة) نحو ارجوحة واراجيم واحدوثة واحاديث (قولداواسطار جمسطر) بعجمالطاء نحوسب وآساب واماسطر يسكونها فجمعه فيالقلة على اسطرو في الكثرة على سفوركه أس وافلس وفلوس وفي التحداح الاساطع الاباطيل الواحد اسطورة بالضيرواسطارة بالكسير والسطر الصف م إسي ثقال في سطرا وغرس مطر اوالسطر الخطواليكا بة وهوفي الاصل مصدروالسطر بالحريك «نه والجم اسطار مثل سبب واسباب تم بجمع على اساطيروفي الوسيط اساطيرالاولين اى ماسطره الاولون اى كتبوء مر اساد شهروفل هوجه وواحد لهمال عباديد وابابيل وشماطيط ومثله لابسمي اسمجع لاناتهو بين قدام واعلى اله اذا كالاللف على صيغة تختص بالجوع لم يسموه اسم جع مل يقولون هوجع وان كان لم يستعمل واحده (قوله والابسان به) بدل اشتمال من الرسول للاشبارة الى أن التهي عن نفس الرسول العمنية أذ لابد أد يكور الهي عن فعل يتعلق به وذلك الفعل هوالتصديق برسالته على الاول اوالتعرض له بالايذآء وقصد الاصرار على انتر و وقوله ويتأون اي يتباعدون عند من النَّاي وهوالبعد لمان المطالبكان ينهى الناس عن التعرض لرسول اللهصبي الله عليه وسلم ويمتعهرهن إبذآنه وينأى بنفسه عن الايمان حتى روى اله أجتمع اليه روس المشركين وطالوا خذ شايامن اصحتا وجهاوا دفع البنامجدافقال ابوطالب ماانصفتوي أدفع البكر ولدى لتقتلوه واربى ولدكم وروى ان التي صلى الله عليه وسادتياءالىالايمان فقافي أولاان يعبري قريش لأقررت معينك ولاككن اذب عنك ماحيت وقال فيه

و أن يرواكل آية لا يو منوا بها) لفرط عناد هم واستحكام التقليد فيهم (حتى إذا حاوثك بجادلوتك) اى بلغ تكذيبهم الأيات الى انهم جاولة يجادلونك وحتىهم التي تشع بعدها الجل لاعل لمها والجله اذا وجوآبه وهو أيقولانذين كفروا انهذاالااسلطير الاولين) فانْ جعلُ اصديق الحديث تُمُ أَفَات الاولين غاية التكذيب وبجادلونك مال لجيشهر وبجوز انتكون الجارة واذاجاؤك في موضع الجرو بجادلونك جواب ويقول تفسيرله و الاسماطير الاباطبل جع اسطورة أو اسطارة اواسطار جع سمطر واصل السطر بمنى الخُطُّ (وهرشهون عنه) ايشهون الناسعن القرمآن او الرسول والايمان، (وينأون عنه) بانفسهم او بنهون عن النعرض لرسول الله سلىالله عليه وسؤ ويتأون عنه فلايؤمنون بهكابي طالب (وانيَهُلِكُون) ومايَهُلكُون بِذَلك (الا انفسهم وما يشعرون) ان مشرره لاستقدا هم الي

واقة أن يصلوا الذي بجمسهم عمق أوسد في الزاب دفينا فاصدع بالمراشاعلك غشاشة ع والبشريقا لذوقر منه عيونا ودعوستي وزعت الذي ناصحي » والقصدقت وتستم تمامينا وعرضت ديث قسدعات بانه عن من خيراديل البرنة دينا لو كاللاهمة اوحد أد صسعة علا جدنز سحيا مذاك منا

لو لا اللا مة اوحد از مسمة على جدتني سحما بذاك منا ثم إنه تمالي لمسابين ان الذين ينهون عنه ويناً ون عنه جلكون انفسهم شرح كيفية ذلك الاهلال فقال ولوثري اذوقفها عل التار وحذف الجواب في مثل هذاالو ضع ابلغ في التحق غ لأن فكم السامع بذهب حنتذالي اتواع المكروه ولايدرياي توع متهابكون فيعظم خوفه بخلاف مالواظهم فانه حبائد بتعين الكروه ولا يخطر بالهسواء مْ أَالْجَهُورِ وقَمُوا ثُلاَ بِاحْدِيا المُعْولُ وقريُّ حَيْنا المُاعلُ ووقف بتعدى ولا يتعدى وفرق العرب بنهما بالمصدر مقال وقفته وقفا فوقف وقوقا كالقال وجندرجعافرجع رجوعاروي عزاز حاجان وفغواعل اانار يحتمل ثلاثة اوحدالاول مجوزان كوثوا قد وقفوا عندهاوه يما دونها فهرموة وفون على إن يدخاوا النار والناتي نجوزان بكوثوا وقفواعليها وهي تحتهم بمني انهم وقفوا فوق النارعلي الصراط وهوجسر فوق جهنم والنالث انهم عرفوا حتيقتها تويفاهن قولك وقفت فلاناعلى كلام فلان اي عانه معن كلامدوع فتداماه وقيه وحدرا بعوهوان بكون على معنى في والمعنى أفهر بكوتون في جوف الناروتكون النارمحيطة بهم و يكون النعير بكلمة على الأشعار بال اثنار دركات وطفات بعضها فوق بعض فيسم ح بتذمين الاستملاء مع كونها عيني (قو لهاو يطلمون عليها) من قولهم طلمت الجل بالكسر إذا علويَّه ﴿ فَوْ لَهِ اسْتُنافَ كَلامْ مَنْهم ﴾ أعسا إن القُرآء اتفقواعلى وفعرُود لكونه داخلافي التمتى لامحالة وقرأ افع وإوعرو وانكتبر والكسأئي ولأنكذب ونكون برفع الفعلين وذكر الصنف الهذه القرآة ذثلاثة اوجعالاول أن الني تمءند قوله بالبذنارد واماغوله ولانكذب الخيانه خرمت د أمحذوف والجلة متأنفة لاتطلق الهاعاقباها وابست داخلة في حيرالتي اصلاعلي انه تعالى حكى عنهر امر بن الاول انهتر تمتوا الرجوع الىالدئياوالثاني اذهم اخبروا عن الفسهم بانهم لأبكذون بآيات ربهم وانهم يكونون من المؤمنين فتكون هذه الجنة مع ماعظف عليها فيمحل النصب على إذم امقول الفول والتفدير ففالوا باليننا نرد وقالوانحن لانكذب ونكون مز للؤمين على كل حال زدالي الدنيا اولى رد كفولهم دعني ولااعود اى والالاعود على كل حال تركتنے فيم اولم تركنے والوجم الناتي ان كون كل واحد من الفولين معطوفا على ثرد ود اخلافي الفني على انه تعالى حكى عنهم اتهر تمنواثلاثة اشياه الردالي دار الدنباوعدم تكذيبهم باكات رسهم وكونهم من المؤمنين والوجه الثالث ان كون الواو واوالحال على ان كون المضارع خبر مبادأ محذوف وتكون الجهة الاسمية في محل النصب على الحالية من مرفوع رد والتقدير باليننا رد غيرمكذبين وكائنين من المؤمنين فيكون تمني الرد مقيدا بهاتين الحالتين فيكون كل واحد داخلا فيالتني وهوالناسب بالمقام لان الكفار طاعا ينواالشد آثد المترثبة على تفصيراتهم الواقعة في الدنيا غنوا المود الى الدنسيا لندار كاتلك التقصرات وذلك التدارك لانحصل محرد المود الى الدنيا ولاعجرد الامرين عدم التكذيب والاتيان بالابحان بل اتما يحصل مجموع الامورااتلاثة فوجب ادخال كل واحد من الافعال التلاثة فيالتني الاان المصنف قدم الوجه الاول لان اقله تعالىك ذبهم يقوله وانهم أكاذبون والتمني لامهوز تكذبه اذاتيز إنشاه والانشاء لأنحتل الصدق والكذب وهذاالأشكال أاوردعل الوجهين الاخرين اشاراً الصنف الىجوابة بقوله وقوله وانهراكاذ ون راجح الىما تضمنه التمني من الوعد فأن قولهم بالبنتا ثرد بنضم الوءديا تالورددنا الىالدنيا لآماوها كذيناوالتكذيب راجع الى هذا الخبر الضمني (قوله ونصبه حاجزة و يعقون وحقص) حزعامهم باضحاران بعد واواله طفالواقعة بعد التي تحوليت لي مالا والفق منه فان المتمنى مجوع الامرين حصول المال والأنفاق معالان شرط اشماران بعد الواوان بصح وقوع مع في مكانها (**قولد** اجزاً ه لم امحرى الفاء) عاة القوله نصبه ما على الجواب اى على جواب النني ووجه النمايل إن وقوع الفاء السبية في جواب الاشياء الستة امر معقول لان ثلك الاشياء لدلالتها على مصدر غير يحقق الوقوع وكون ذلك المصدر مؤدما الي حصول ماذكر بعد الفاهكان ماذكر قبل القاه عمز لذالشرط الذي هوغير محقق الوقوع وكان ما بعد الفاء كجزآء ذلك الشرطفكان تصب الفعل بعد الفاء الواقعة عقب إن الاشباء على جهة كونه جرا بالهاام اممقولا بخلاف نصبه بعد

(ولوترى اذوقفوا على النار) جوابه محدوف اى ولو تراهم حرى نمفون على النارحي يكما جوها او يكفلمون عليها اوكي خافوا بها قيض فرون مقدار عدام بها أرأت عليه وقوقها (فقالوا باللنارة) في ناطره مو ها الم المثنان كلام منهم على وحده الالبات هست توليم المثناف كلام منهم على وحده الالبات هست توليم دمنى و لا اعود اي الالا الاعود كركنى او لم توكن او صلف على زو او سال من المنبر فيه مؤكون في حكم المنبي و الهم المنافق الم

الهاوفان الواولاتذكر في جواب الشرطحتي بجعل كون ما قبلها ومابعدها عمر لة الشرط والجزآء باعثالا تتصاب الفعل بعدها على جهة الجوابية بلهى حرف عطف عطف جاالفعل المتصوب إضماران المصدرة وكون المعطوف فئأو باللصدروالعطوف لابدلهم معطوف عليدواس قبلهافي الاية الافعل والاسم لا يعطف على الغمل فلابد إن عيمل معطوفا على المصدر المتوهم المدلول عليه بالفعل المذكور فبلها والتقدير باليث لتارداوا تنفاء تكذبب بابات رينا وكونا من المؤمنين الى ليت لناردا معهد بن الشئين فتكون هذه الاشباء الثلاثة بقيد الاجتماع ممني القوم وان امر اعتبر في رفع ولانكذب مااعتبر من رفع الفعلين جيعا واعتبر في نصب ونكون مااعتبر من نصب الفعلين (ق لدالاصراب عر أوا دة الاءان) يعن أن كلة بل هذالست للانتقال من قصة الى اخرى بل هم الإبطال كلام الكفرة ذاي لسر الامر كافالوه من انهرلوردوا الى الدنيالا "منوا يعني ان التمني الواقع منهم يوم القيامة ليس لاجل كونهيراغين فيالايممان باللاجل حوفهم من العقاب الذي شماهدوه وعامنوه فانهم لمماقالوا النيئا نكون كذا فكأنهم فالواردنا لذلك فاطل الله تعالى هذا الكلام الضنى لهروهذا يدل على ان الرغبة في الايمان والطاعة لاتنفع الااذا كانت تلك الرغبة رغبة فيد لكوته ايماناوطاعة واماالرغبة فيه لطلب التواب والعفوف من العقاب فغير منيدة (قولهما كانوا بخفون من نفاقهم) على ان يكون الصيران اعنى الجرور والرفوع في قوله تعالى بليدا لهمما كانوا يخفون للمنافقين بناء على انهرهم الذين يخفون في الدنباما هرعليه بخلاف المسركين واهل التكاب من البهودوالاصاري فانهرلا يخفون امرهرفي الدنياجي رقال فيهرد الهريوم القيامة مااخفوه في الدنيا الاان الراد بظهور مااختوه الهرظه ورعقو بقمااخفوه لهرلان النافقين وأن اخفوا نفاقهم عن الخلق الاانه كانظاهرا ومطومالهم فلاوجه لان يفال فيحقهم بل بدالهم مااخفوه وقوله اوقبامح اعالهم على أن يراد بالضميرين ماعدا المنافقين مز المشركين واهل التحاب فان المشركين مجعدون ويحفون شركهم في بعض مواقف الفيامة بقولهم والله ربناماكنا مشركين فينطق اللهجوارحهم فنشهدعليهم بالكفروكذااهل الكتاب يتحفون نبوة رسول الله محمد صلى الله عليه وسإفبدا الهم وبالذلك وعقو ينه (قوله تعالى ولوردوا لعادوا لمانهوا عنه) فان قبل ان اهل الفيامة قدع فواالله تعالى الضرورة وشاهدوا العقاب فعهذه الاحوال كبف يمكن ان بقال المهربعودون الى الكفر والمصية اجيب بالهلاراد لماقضاه الله تعالى ولاميدل أحكم فن جرى القضاء الازل على شركه وغلبت عليه شقوته فلاجرم بصدرمند حكرذلك الفضاء ولاننعه المز الضروري لسوء عاقبة فعله الاثرى ان الميس قدعان ماعان من آبات الله ممعاند (قوله عطف على إمادوا) والحاصل ان قوله تعالى وقالوااما داخل في حبر الو فكون معطوفاعلي ماذكر بعده اوكلام مستألف غبرداخل فيحبر لووهوعلى الاول امامعطوف على لعادواوالمني الهراوردوا لكفر واولقالوا اي ولأكروا المشروالنشر كاكأوا انكروه فبالمعاينة القيامة اومعطوف على أنهم لكاذبون على معنى وانهم لكاذبون في تلشي وهم الذين قالوا انهى الاحاتناالدئياوكني به دليلاعلي كذبهم اوعلى نهوا اى لعادوا لمسأنهوا عنه ولما قالوا (قُولِه الضمر الحياة) فان من الضمار ما يذكر مبهما ولايع مارجم اليه الإندكر مابعده (**قوله م**جاز عن الجبس للسؤال)لتعذر حل الكلام على ظاهره فان ظاهر الاكية يدل على كونهم واقفين على الله تعالى كإيفف احدنا على الارض فيازم الاستعلاء على ذات الله تعالى واله محال باطل بالانفاق فوجب نأو يه امايان بجعل استعارة تمثيلية مأن بشبه حبس الله تعسالي اياهم السؤال والتواجخ بإيفاف السيد عبده بين يد يه ليعاتبه ويقال فيه ان السيد اوقف عبده عليه تشبيها الوقوف بينبديه بالوقوف عليه فكذا الكلام في الآية أو بان محمل الكلام على حذف الصاف مثل وقفواعلى حكم ربهم اوجرا أنه اوبأن بجعل الوقوف بمعنى المرفة كإهول الرجل لفيره وقفت على كلامك ايعرفنه وقد تمسك بعض المسبهة بهذه الآية على مذهمه بأن قال ظاهر الآية يدل على إن اهل القبامة يقفون عند ربهم بألقرب مدواتما بكون كذلك ال لوكان في مكان تعالى عن ذلك علوا كبرا وجهذه الأو يلات سقط وجه التملك (قوله فذوقوا الداب) خص لفظ الذوق للاشارة الى أن ما يجدونه من العذاب في كل حال هوما يجده الذآ في لكون ما يجدون بعده اشدمن الاول (فولدغا لملكذبوا) والمعنى انهم قدكذبواال انظهرت الساعة بفتة فان قبل أنمايكذبون ال ان يموقوا والجواب ان زمان الموت آخر زمان من أزمنة الدئبا واول زمان من ازمنة الآخرة فن انتهى تكذبه اني هذا الوقت صدف عليهانه كذب الى انظهرت الساعة جنة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من مات فقدقامت قيامته

(بل دالهم ما كانوا يُخفون من قبل) الاضراب عن إرادة الأعان المفهوم من إنتني والعني أنه ظهر لهم ماكاتوا يخفون مزرتف فهير اوقبائح اعسالهم فينواذاك ضعر الاعزماعيل انهملوردوا لأسموا (ولوردوا) اى الى الدنيا بعد الوقوف والطهور (العادوا لمانهوا عنه) مزالكفر والمعاصي (وأنهم لكاذبون) فياوعدوا منَّ انفسهم (وقالوا)عطفُ صلى لمادوا اوصلى انهم لكاذون اوعملي نهوا اواستثناف مذكر ماقالوه فيالدنيا (ان هي الا حاتنا الدنا) الضمر العباة (وما نحن مبعوثين ولو رى اذ وقنوا على ربهر) مجاز عن الحبس السؤال وإذو بيخوقيل مضاه وقفواعلي قضاء ربهما وجزآته وَغُرْفُو مِنْ التَّمريف (قال أَلبس هذابالحَّق) كأنَّه جواب قائل قال ماذا قال ربهم حبثذ والهمزة التقريع على التكذيب والاشارة الى المت وما شعه من التواب والعقاب(قالوابلي ورُبنا) اقرارمؤكد باليمين لانجلاء الاحرغاية الأنجلاء (قال فذوقواالعذاب عاصك تكفرون)بسب كفركاو بدله (فدخسرالذي كذبوا لقاماية) اذفاتهم النميم واستوجبوا العذاب المقيم ولقاء الله البعث وماينيع (حتى اذاجاتهم الساعة) غاية لكذبوا لالحسرلان خسرانهم لاغاية له (بفتة) فجأةً

ونصبها على الحل اوالمصدر فإنها توع من الجهيءُ (غالوا ماحسر بنا) اي تعالى فهذاا وانك (على مافرطنا) فصَّرَنا (فيها) في الحياة الدنيا المبرتوان لم يجر ذكرها للعل مهااوفي الساعة يعنى في شأنها والايمان بها (وهم يحملون اوزار هم على ظهور هـ) تمثيل المستعقاقهم آصارالا تاء (ألاساء مارزون) بنس شيأ نزوته وُدُرُهم (وماالحياة الدنيا الالمبولهو) اي ومااعا لها الألعب ولهو تكهي الناس وتشغلهم بحايكقيه متفعة دآتمة والذة حقيقية وهوجواب لقولهم ان هم الاحياتناالدنيا (ولاالدارالا خرة خرالذ ن يتقون) لدوا مهما وخلوص منافعها ولذا نها وقوله الذين يتقون تنبيد على ان ماليس من اعمال المتمين بصبح لمهووقرأان عامر ولدارًا لأخزة (أفلا يمقلون) اي الامرين خبروقرأ تلقع وان عامر وحفص عن عاصم ويعقوب الناحلي خطاب المخاطبين يهاوتغليب ألحاضر ينعلى الفائين (قدنعا اله ليحزنك الذي يقولون) معنى قد زيادة الفعل وكثرته كافي قوله وككنه قدتهاك السال تألك

(فول، ونصبها على الحال) أي من فاغل جامهم أي جاءتهم السياعة باغتة مغاجئة والبغت والبغة مغابياً: الشيُّ بسرعة من غيران يشعر به الانسان حتى لوكانله شعور تجيئه تمياه يسرعة لاغال فيه بفنة والوقت الذى تفوم فيدالفيامة بخبأالناض فيساعة بلايعلها حدالالقة فلذلك سيساعذا ولسرعة الحساب فيهاعلى البارى تعالى وقول الناس ماحمسرتنا مجازلان الحمسرة لانتأتي منها إلاقبال وانما المعن على المالغة في شدة المحسم كأتهرنادوا الحسرة وقالوا انكاناك وقشفهذا اؤان حضورك ومثله باوبلنا والمقصود التنبيه علىخطأ النادى حيثترك مااحوجه تركه الربذآء هذمالاشياء وقوقه على مافرطنا منعلق بالحسرة ومامصدر بقطي على نفر بطنا والنفر بط التقصر في النبي مع انقدره على فعله خانه تعالى الساسث جوهر النفس الناطقة القدسة المهذا المالم الحسماني اعطاها هذه الآلات الحسمانية والقوة العاقلة لتوسل باستحالهما الى تحصيل المعارف الحقية والاخلاق الفاضلة التي تعظم منافعها بعدالموت والذين انكروا النعث والقيامة لما استعملوا هذه الآلات والفوىالعقلية والفكرية فيتحصيل هذه اللذات ازائهة والشهوأت النفطمة ثماتهوا الىآخراعارهم احتاجوا المايكتسب بنلك القوى والالات من العقائد الحقة والاعال الصالحة حيث يجدون انفسهم خالية من جيع ذلك الربح ومجدون رأس الملل ايضافلمناع بالكلية فبتعتق عندهما نهم قدخسر واحسر إناميناو يتحسرون على ذلك أشد التعسريين الله تعالى مهذه الآية ان منكرى البعث والقيامة لهر حالتان عظيمتان الاولى الحسران المبين والتعسر صليه والتائبة جل الأوزار الفظيمة والواو في قوله وهم يحملون ألحال وصاحب الحال الواو في قالوا اى قالوا ماحسرتنا في مالة جلهم اوزارهم والاوزار جعوز ركحمل واحال والوزرق الاصل النقل بقال وزرتهاي جلنه شأ تفيلاومنه وزيرالمك لأنه يتعمل آصارما قلد آلملك من مؤنة رعينه وحشمه (**قول**ه تشيل لاستصفاغهم آصارالا تام) اى اتقالها بعني إن الحل من توابع الاعيان الكثيفة لام، عوارض الماتي والاعراض فلا وصف م العرض الا على سيل التمذيل والنشبيه (قوله اى وما اعالهـــا) حل الكلام على حذف المضاف لان تفس هذ. الجباة لاوجه لذمها لانالسمادات الاخروية لاتكنسب الافيهامل متملق المذمةلبس الاالاعمال الني تفصدلان ينتفربها فيهذما لحياة فان مايتنني بهوجداهة تعالى من الطاهات وان كأن يكتسب في هذما لحياة الااله لايقصد لان يننم بهفيها فهومن هذا الوجدليس من اعسال الحياة والعب فسللاحقيقتله ولاعتصد فيه واللهو مايشفل الانسسان عايمتيه و بهمه يغال لهوت بكذا ولهيت حن كذا اذا اشتغلت عنه بلهو يشسبه الاعال القصودة لاجل هذه الحياة بهما لان الانسسان حال اشتفاه بهما وانكان لمنذ بظاهر فعله الااته عند اطلاعه على حقيقة الحال لانفعالا فيالحسرة والتدامة فكذاا بمال هذمالحياة لامترتب عليها الاالندامة ولما كان معظم غوابة الجهال المنكرين أأبعث حبالدنيا والاغترار بزخارفها والرغبة في الالتذاذبها أبه الله تصال على خسساسها وانعدام متفشها وائه لاعيل البالالتذاذ بطبباتهاالاالجهال بحقائق الامور واما المحققون فيطون انكل هذه الطيبات لاز ينهاالاالتفى الامارة والطبيعة الشطائية ولس لهافى نفس الامر حقيقة حنية (قولد تعالى الذين عقون) اى عن الكفر وكاثر المعصِّية تنبيه على ان أليس من اعمال للتغيِّن لعب ولهو لامك خص خيرية الدار الآخرة عن يعمل الاعسال المتقين لزم منه ان ماليس من اعذل المنفين لا يؤدى الى سعادة الا تخرة فيكون من اعمال الدنيا وقد تقدم ان اعسال الدنيا لعب ولهو وازم منه ان مالا يكون من اعسال المتقين اسب ولهو قرأ الجهور والدار الآخرة للامن الاولى لام الابتدآء والثائمة لام التعريف فيكون لفغذ الآخرة مرفوعا على الهصفة للدار وقرأ ان عام ولدار الا خرة بلام واحدة وهم لام الابتدآء و بحر الا خرق الاصافة والبصر بون يؤولون علم ما يوهم كونه من قبيل اصافة الموصوف الى صفته مثل معيد الجامع و بقلة الجفاء بحمل الكلام على حدف الموصوف واقامةالصفة مقامه ويزعمون انالموصوف والصفة محدان بحسب الصدق فاضافة الموصوف البهاتستازم اصافة الشي الى نفسدو يقولون تقديرالا به على قرأه ابن عاص ولدا والساعة الا خرة او ولدارا الباة الا خرة ومثه محدالكان الجامعوصلاة الساعة الاولى ومكان الجنب الغربي وبدهب الكوفيون الهانه ابذا اختلف لفظ الصفة والموصوف أزت اضافته اليها وخير بجوز انبكون النفضيل وحذف للفضل عليه للعلم به لمي جبرمن الحياة الدئياو بجوزان بكون لمجردالوصف بالخبرية كقوله المسالي اصحاب الجنة يومنذ تحرمسنقرا واللام في الذين البيانكا في هيت ال (فول مني قد زيادة النمل وكرته) بعني ان قد النفايل وتجيئ التكثير ايضا كا في الآية

للناسة من العشد ف كا ان رسالتقليل وقد تحيي الكشر كافي قوله فأنتمس معمور الفناء فرعاه اقام به بمد الوفود وفود

وبمانجين قدفيه للنكثير قول النساعر

اخي ثقة لا تلف الحمر ماله * ولكند قديهلك المال تألُّه

راه اذا ماجشه متهالا * كانك تعطيه الذي انتسائله

يريه ان جوده منا عي لبس ما يحدث بالسكر وينفس بالصحو (قوله والهاء في أنه الشأن) والجلة بعده خبره منسر تهوقهاته ليحز لتساد مسدا تضواين فانها مطقة عز العمل وكسريتان لدخول اللام في خبرها وقوله الذي بقولون فاعل يحزن وطألمه محذوف اي الذي يقولونه من نسجهم الله عليه الصلاة والسلام الي مالا بليق به مثل قولهماته ساحركذاب مفترعلياته (قوله فانهم لا يكذبونك في الحفيفة) اى واتحايكذبون الله اشار به الى دفع ما توهم من التناقص بين قوله غانهم لا كذبو لك و بين قوله ولكن الغالمين بآبات الله يحصون فإن الراد بالآبات عوالميم أت الدالة على تبوته عليد الصلاة والسلام وجعودها تكذيب له عليد الصلاة والسلام فيازم انهم لا يكذبونه ويكذبونه وهذا تناقض ظاهر فاشار الصنف الهجدالحم يتهسا بان التكذب النؤعنه عليه الصلاة والسلام هوان بكون التكذب التعلق به ظاهر إراجعا اليه في الحقيقة وليس كذلك بلهو واجع اليه تصالى من حيث انه تمالى صدقه مخلق المجرات على يده فن كذبه فقد كذب الله تعالى والكذب المتتهوم الطق ف الطاهر (قولهاو يكذبونها) بعني انا لجمود اماعلي معنا. وهوالانكار معالعا او بمني التكذيب نفر : هذكره في مقابلة لا بكذبونك (فوله تسلية أرسول الله صلى الله عليه وسلم) على تكذيب قومه اله فأنه تصالى لما ازال الحزن عن قلبه على الصلاة والسلام في الآبة الاولى بان بين ان تكذيبهم بجرى بجرى تكذيب عد ته الذكر في هذه الآبة طر قاآخر في ازالة الحرن عن قاء بان بين ان سأر الايم عاملوا أنبياءهم على هذه المعاملة وان اوالك صبروا على تكذبهم حتى آثاهمالة النصر والظفر والفتع فوجب ان يقندي بهم في سلوك هذه الطريقة وقوله تعالىحتى اتاه نصرنامتعلى فود فصبروا اى كان غاية صبرهم نصراقه اياهم والتصرالموعود الصارين محقل ان يكون بطريق المهارالحب والبراهين ومحمل ان بكون بطريق الفهر والسلبة أو باهلالنالاعداء روى أن بعض المشركين أي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفر من قريش فقالوا بالمحداثننا بآية من عندالله كما كانت الانبياء "غط فانا تصدق بك فأى القة ان يأتيهم بها فأعرضوا عن رسول القصلي القاعليد وسافشي ذلك عليد فتزل قولة تعالى وان كانكرعلك اعراضهم الآبة وهذا شرط جوابه الشرطية الثانية وجوأب شرط التاتي محذوف تذرره فأن استطمت انتبنغي فافعل والتفق سرب في الارض له مخلص الى مكان آخر ومنه نافقاه البربوع فان البربوع يخرق الارض الى القبرثم يصعد من ذلك الفعر الى وجه الارض من جانب آخر والمقصود من هذا الكلام ان يقطع السول عليه الصلاة والسلام طمعدعن اعانهم وان لاينأني بسبب اعراضهم عن الاعان واقبالهم على الكفركذا في الكبروما ذكر المصنف أولي (قوله ولكن لم تعلق به مثبته) ونظ لانجيع الحوادث مستنده اليه تمسالي ابتدآه ولايجرى في ملكه الامايشا من الايمان والكفر والطاعة والمصية فان قدرة العبد لكونها صالحة الصدن غيركافية في رجعان احدالطرفين فلابد من داعية ترجم احدالمقدورين علم الاتخر وحصول الك الداعية ليس من الصد والاوقع التسلسل فنت ان خالق تلات الداعية هواقة تعالى وان مجمو عالداعية مع القدرة يوجب الفعل ولزمنه انبكون خالق مجوع تك القندة معالداعية المستازمة للكفرة لامريدا لذلك أأنكفرغير مر يدللايمسان فتطابق البرهان ممظاهرالقر أن والممتزلة لذهبوا الىاته تعماني لايريد من الكلف الاالاعان والطاعة فالوامعني الآية لوشاه آفة ان الجثهرالي الاعان فحسم عليه بأن بعلمرانهم لوحاولواغم الاعان لمتمهر منه فيمنعون من قبل شي عبرالاعسان اضطر أرالك تعالى ترك ذلك الالجاملك وعمنا فبالماهو المقصود من النكليف وهوان بميز المضيع مزالعاسي ومزيعبد الله عمز يسد هواه وانجيازي كل احديم ايختار لتضموما يقع يطر بني الالجاء والاصطرار لاعبرة به في احر الااابة والتعذيب فلذلك اليجمعهم على الاعان بطريق الالجاء (قَوْ لِهِ انسائجِيبِ الذِينِ) فسرالاستجابة بالإجابة وفيل الفرق بين يستجيب ويحيب أن يستجيب فيه شول ا دع آليه وليس كذلك يجب لان الجب قديجيب بالمفالفة كما إذا فلت لفيرك أنوافقي في هذا الامر إم تُخَالف

والمهاه فيالمالشان وقرئ ليحزلك من احزن (كاليم لاَكْذُهُ لِكُ ﴾ في الحقيقة وقرأ نافع والكسبائني لأبكذ ونك من أكذبه اذا وجده كأذبا او نسبه ألى الكذب (ولكن الفلسالية يأيات الله يجمدون) ولكنيم بحصدون آنات الله اوبكذبونها فوضع الفلسالين مومنم الضمر الدلالة عاراتهم فألوا يجسودهم اوجعدوا لترنهم على الفلم والباءلتضمن الحود سن التكذيب روى ان الجمل كان يقول مانكذ لك والله عندنا لصادق وانسا نكذ لك غَاجِئَتُنَا بِهِ فَمَرْاتَ ﴿ وَلَقَدَ كَذَبِتْ رَسَلَ مِنْ قَبْلِكُ ﴾ تسلية زسول الله صلى الله على ان وسلوفيه دليل على ان قولدلا بكذبوتك لس شفى تكذيبه مطلقا (فصبواعلى ماكذبوا وأوذوا)على تكذبهم وايذا مرفئاس يهم واصع (حتى أتاهم نصرنا) فيه اعداد بوعدالتصر الصار بن (ولامبدل لكلمات الله) لواعيده من قوله ولقد سبقت كأمتنا لمبادنا المرسلين الآكات (ولقد جا كنن تأللرسلين) اى من قصصهم وما كايدوامن قومهر(وان کان کبرعلیك) عظیروشق(اعراشهم) متكومن الايمان بماجئت وظان سطعت انتخف نفقاقى الارمض اوسلافي المحامنتأ ثيهريا يفك متخذا تنفذ فيدال جوف الارض فكملام لهم آبذ أومصعد اتصكد حالى السماء فمزّل منهاآية وفي الأرض صفة لتففاوق السمام فة اسلاو يجوزان بكونات لفين بستفي اوحالين م السنكن وجواب الشرط الثانى محذوف تقديره فافسل والجلة جواب الاول والقصوديان حرصه البالغ على اسلام قومه واله اوقدران بأتبهم بأية من تحت الأرض اومن فوق النعاء لأكي بهسارُجا وأعانهم (ولوشاء الله علمهم على الهدى) اى ولوشاء الله جمهم صلى الهدي لوققهم للاعان حتى يؤمنوا ولكن التطلق ممشيته فلاتتهاأك عليه والمعزالة اولومياته لوشادات بأمهم على الهدى بأن يأتبهم بآرة ملجئة ولكن لم يفعل لحروجه عن الحكمة (فلاتكون من الجلهلين) بالحرص على مالاتكون والجزع فيمواطن الصبر فانذلك من دأب اللهلة (انما يستجيب الذين يسمعون) انمــا يجيب الذين يسمعون بفهم وتأمل كفوله اوألقى السمع وهوشهيد وهؤلاه كالموتى الذين لايسممون (والموتى بيعثهم الله) فَيُطَهُم حيثُ لاينضهم الايمان (ثم اليهُ برجمون) العراآء

(وقالوا لولاتزل عليه آبة من ربه) اي المتنما اقترحوه اوآبة اخرى سوى مااتزل من الآكات المتكاثرة لعدم اعتدادهم بهاعنادا (قل اناهمةأدر عل إن مزل الله) مما فُترحوه او آلة تضطر هم الى الاعان كنتين الجبل اوآية انجدوها هلكوا (ولكن اكثرهم لايعلمون) أنالله قادر عـــا انرالهـــا وأن انرالها يستجلب عليهم اللاء واناهم فيما انزل مندوحة عن غره وقرأ ان كتريزل بالعفف والمع واحد (وما من دابة في الارض) تدب عـــلي وجهها (ولاطائر) وقرئ طائر بازفم على المحل (بطعر بجناحيه) في الهوى وصفه به قطعًا لمجازالسرعة ومحوها (الا ام إشالكم) محفوظة إحوالمامقدرة ارزاقهاو آسالها والمقصود مز ذاك الدلالة على كال قدرته وشمول عله وسمة تدبيره ليكون كالدليل على اله قادر على ان برل آية وجم الايم العمل هلي الميني (مافرطنا في المكاب من شيئ) بمني اللوح المعفوظ فأنه مشغل على ما بحرى في العالم من حليل و دقيق لم تجمل فيه امر حيوا ن ولاجاد اوالقرءآن غانه قددؤن فيدمأ يحتاج اليدمن امرالدين مفصلااو مجلا ومن من يدة وشئ في موضع المصدر الاالفعول به فَانْ فَرَطُ لَا يَتَعَدِّي بِنَفْسَهُ وَقَدْ عَدَى بِيْ إِلَى ٱلْكَتَابُ وقرى مأفرطنا بالتخفيف (تمالى ربهم تعشرون) بعنى الام كلها فيتصف بعضمامن بعص كاروى اله بآخذ البحثاء مزالفرناه وعن ابن عباس حشرها موشها (والذين كذبو بأ إلناصم) لايسمعون على هذه الآيات الدالة على ربو يته وكال عله وعظم قدرته سماعا تتأثربه تفوسهم (وبكم) لاخطفون بالحق (قى الفلات) خبرثالث اى مناه طهن في ظلات الكفراو في طلمة الجهل وظلمة المناد وظلمة النظيد و يجوزان يكون حالا مز المستكن في الحتر (من منأ الله يصلله) من بشأالله اضلاله يضلله وهو دليل واضمو لناعلى المعزلة (ومن بشأيجعله علىصراط مستقيم) بأن يرشده الى الهدى و بحمله علي (قل أرأيتكم) استفهام وتعيب والكاف حرف خطاب أكديه المميراتنا كيد لأمحل له مز الاعراب لالك تقول ارأمتك زيدا ماسأته

فيقول المحيب اخالف والمعنى لاتحرص على هدي من ختم القدعلى قلدوسهدو بصره فانهم كالموثى من حيث عدم انتفاعهم بالحياة وبالقوى المعدة في الاحياء لاستكمال النفس فلايسعمون دعوتك اباهم المبالحق حتى بجيموها واتمسا يستجيب الذن وفقهم الله تعالى لاتباع الحجة والبرهان واماالمنهمكون في إتباع الشهوات وتقليدالا أه والامهات فانهم كالموتي فلأبيضون من موت الجهالة قبل يوم البعث والنشور فافهم وان البهواعن موت الجهالة افترحوه اوآبة اخرى) فيدالآبة التي طلبوا ازالها بكونها عمالفترجوه اوبكونها مفارة لماازل من إلآمات المنكائرة دفعا له ظال بعض الملاحدة الطاعنين في النبوة من اندسول الله صلى الله عليه وسلم لوكان قداي يآية اومعيرة لما صحوان مول اولتك الكفرة لولانزل عليه آية فائه بشعراته لمبنز لعليه آية ماول أقال الله تعالى قلان الله قادرعلى أن ينزل آية فانه يشعر بإنه تعالى سلم مااشعر به كلامهم من إنه تعبالي لم ينزل عليه آية اصلا وادعى ان انزانها مفدورله ولكس لمربقع لعدم تعلق الشئقيه فإيكن منفطية الصلاة والدلاج لامالا مجردانه ادعى الرسالة والرسالة لانتب بجردالادناء فأجاب عن الاول بأن مرادهم لولاانزل عليه آية افترحناها أوآبة غيرها المايه هايناه على عدم اعتدادهم بالآيات الظاهرة عنادا وعن الناتي بأنالمراد غوله قل ان الله قادرعلي ان ينزل آية اله قادر على إن بنزل آبة بما أفتر حوه او آبة تضطر هم الى الايمان او آبة معقبة الهلاك ان حجدوها وعدم از ال مثل هذه الآية لأبستارم عدم ازال الآية مطلقا عالم ما في الباب إن القوم حدوها عنادا (قوله يعني اللوح المحفوظ فانه منتمل على ما يُجرى في المالم) قال عليه الصلاة والسلام حف الفاء سا هو كائن الى يوم القيامة اوالفر -آن ه ولما وردان غالابس في الفر آن تفاصيل علااطب وعلالحساب ولانفاصيل كثير من المباحث والعلوم ولاتفاصيل مذاهب الناس ودلاللهم المذكورة في عما الاصول والفروع اشارالي جوابه بعوله مانه فددون فيه مايحناج البه من امر الدن مفصلا أو مجلااي اي دون فيه بعض ذلك مفصلا وبعضه مجلا يعني ان قوله تعالى ما فرطنا في المكاب مرُّ سَيٌّ وأن كأن عاما الاان الراديه الحاص والمني مافر طنافيه من شي محتاج اليه المكلفون في امر الدين الدعلي أن لفظ النفر وط لايستعمل الا في ترك مايحتاج البه ولاينسسب أحد إلى النفر يط والتقصير في أن لايفصل مالاحاجة له اليه وعيالاصول تمامه موجود في القروآن لان الدلائل الاصلية مذكورة فيدعلي ابلغ الوجوه واما روامات المذاهب وتماصيل الاقاو بل فلاحاجة البها واماتماصيل عاالفروع فالعلاء فالواان القر آن دل على ان الاجاع وخبر الواحدوالقياس حيقق النسريعة وكل ماذل عليه احذهذه الاصول ائتلاثة كان ذلك في الحقيقة موجودًا في القر آن قال ته ال ومآآناكم الرسول فعذوه ومانها كم عنه فاتنهوا وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بستى وسنة الحلفاء الراشدين من بعدى وروى ان ابن مسعود كان يقول مالى لاالعن من لعند الله في كما بد يعني الواشمة والمستوشمة والواصلة والمسستوصلة وروى ان امرأة فرأت جيع القر آن ثماتنه فقالت بالزيام عبدالله تأون البارحة ماين الدفتين فلم اجد فيه لعن القمالوا ثمة دة للوتلوية اوجدته فال تعمالي وما آتاكم الرسول فغذوه ومانهاكم عنه فانتهوا ونم اناتابه رسول القصلي الله علبه وسلمان قال لعن القه الواشمة والمستوشمة وروى ان الامام الشافعي كان جانسا في السجد الحرام فقال لانسألوبي عن شيَّ الااجبيكم فيه من كتاب الله تعالى فقال رجل ما تقول في المحرم اذا قتل الرسور فقال لاشي عليه فقال اين هذا في كاب الله فقال فال الله تعالى وما آتاكم الرسول فمخذوه ثم ذكر اسنادا الى رسول الله صلى الله عليه وسلمانه قال عليكم بسنتي وسنة الحلفاء الراشدين من بعدى تُمذَ كر استادا الى عمر رضى الله عنه انه قال العجرم فتل الزنبور فأجابه بكتاب الله تعالى مستنبط منه للائدرجات و بالجله ان الفر أن لمادل ان الاجاع حجة وان خبالواحد حجة وان الفياس حجة فكل حكم ثبت من طريق من هذه الطرق الثلاثة كان في الحقيقة ثابتا بالفرة أن نفدهذا يصحوقوله تعالى ما فرطنا في الكاب من شيُّ (قُولُه وشيُّ في موضع المصدر) اي مافرطنافيه تفريطا اوشيَّام: التفريط كافي فوله لا يضرَكم كدهر سًا (قُولَه و بحوز ان بكون حالا من المسكن في الخبر) اى انهم غافلون عن هذه الدلائل حال حكونهم مستقر بي في الفنمات فيتملق محدوف (قوله والكاف حرف خطاب) أي اس اسم حتى بكون في محل النصب علىاته مفعول رأيت لهوحرف أكدبه ضمر الفاعل المحاطب لتأكيد الاسناد وأرأبت ههنا ممني اخبني وانكان عمغ وأمصرت اوأعلت بكون الطغلاب مطابقا لماقصديه فيالافراد والثنية والجم والنذكر والتأنيث تفول أسارأ يقال أيترازأت الخولا يجوزان بلفقها كاف علياته حرف خطساب لمان لمفها الكاف كان اسما منصوب الحل على أنه منعول اول و يكون مطابقا لمايراد به تقول اوأبنك او أ عاكما ارأ يقوكم اوأبنك بكسر الثاه والكاف ارأيتن كن يتوين مشددتين وانكان بعني اخبني فميشد تبشله احكام مختصة به منهاته لابلحقه تعلق ولاالعادلان اخبرتي لابلحقه شي منهما عندالجهور ومنهااته بلحقه كافهر حرف خطاب بعدضم الفاعل الذى هوالتاه وذائه الكاف بطابق مايراد من الافراد والذكير وضعيهما والساسق على مالة ولحدة مزده مقوحة أعا لانجذا الكاف الماخي اغمل ليدل على احوال فاعه فصبان يق الفاحل على حالة واحدة أعو ادأينك ادأبتكما ادأيتكم ادأينك بقحالته وكسرالكاف ادأينكن وهذا عندالبصريين واماعندالكوفين غالكاف الذى يلحقه ليس يحرف يلهواسم منصوب المحل على النعولية كالن الثاء استم مرفوع المعل على الفاحلية فيطايق كل واحدمتهماما فصدفية ل ارأيتك ارأيت كالرأيتو كماذا كان ارأيت بصرية اوعلية والليكن الكلف اسما عندالسسر بين لم يكن له علمن الاعراب لان هذا الفعل تعدى الى مفعولين كقواك ارأيت زيا ما فعل فلو جعلت الكافى معريا منصوب المحل لكان ثالثا ولكان معنى قواك ارأ بنائز يداما شأنه ارأيت تفسائز بدا ماصنع لان الكلف عبارة عن المخاطب وهذا معنى باطل ولان الكاف لوكان منصوبا على المنسولية لوجب ان تغلير علامة الثنية والجم والنذكر والتأنيث في الناه فتقول ارأيمًا كما ارأبتوكم ارأبتركن (فوله بل الضل مطف) لاته في الاصل من أقعال الفلوب التي تعلق يحرف الاستفهام فلا يتعدى الى الفعول وان اعتبر كوئه بمعني اخمرني لالطمنه العليق فيقدرله مفعول والتقدير ارأينكم آلهنكم تنضكم اذكدعونها اواتفاذكم غيراله آلهة هل كشف صركم وتحو ذال فقوله آلهتكم لواتخاذ كرمنمول اول ومابعاء منعول النحذفا للط بهما والجله الاستفهامية سادة مسد التانى وهي قوله أغيراته تدعون فانه بدل على الفعول السابي وهوقول المسنف ويدل عليداغير الله تدعون والناه هي الفاعل والكاف حرف خطاب جي بها لندل على احوال اتخاطب من الافراد والندكير ونعوهما والاستفهام فبها البكبت والجاثهم المالاقرار بانهمان أتأهم عذاباته فبالدنيا اوأتاهم المذاب عند قيام الساحة لا يرجمون في دفعه الا إلى الله تعالى لا إلى الاصناع والاوثان و لذلك ظل بل المه تدعون و بل فيد حرف اضراب وانتقال الى قصة اخرى لالإبطال ماتقدم لماتقردمن انهالاتكون فى كلام القمالا كذاك وقد صرح بان جواب قوله ان كتيرصادقين محذوف اي فادعوه ولم يتمرض لجواب قوله ان أتاكم لكن فهرمن كالامدالة محذوف يضا دل عليه متعلق الانتضار وهو مفعول ارأيتكم حبث فال تقديره ارأيتكم آلهتكم تنفيكم إن أثاكر عذاباهة ولايصلح قوله اغيراقة لان بكون جوياله لان الجلة المصدرة الممنة الاستفهام لاتقع جوايا الشرط ولاقوله ارأيتكم لكونه مصدرابالهمزة ولانجواب الشرط لايتقدم عليه عندالبصريين واتمآجوزه ألكوفيون وبمنز آخر من أنحاة (قوله ولايشا، في الآخرة) دفع لما يتوهم من قوله فيكشف ذلك المذاب ان شباء ان المذاب رعا يكشف عن الشركين فالا خرة وايس كذلك لاته تعسالي لا يتغر ان يشرائه (قول وتركون آلهنگم) ای دعاء آلهنگرلانه معطوف علی قوله برایاء تدعون پر ید ان انسیان ایس بستی النفاه بر المسنی انهم يتركون دعاه هممم كونهرذاكر ينلها اوهو بجازعن الترك وانجاز ان يكون حقيقة وانكلة مافي مانشركون موصولة والعائد محذوف اي ماتشركونه معاهة فيالعبا دة وانجاز ان تكون مصدر يذاي تنسون الاشراك نفسه اوتنسون المشرك بهمن الاصنام وغيرهاعلى انبكون المصدرعين المفعول فقول المصنف آكهتكر يحتملهان بكون مبنيا على هذا الاحتمال (قوله اي فكفروا وكذبوا) بعني إن الفاء في قوله فأخذناهم فصيحة تقصيمان الكلام مني على اعتبار الحذف (قوله بتذالون لنا) اشارة الى ان التضرع تعمل من الضراعة وهي ألذلة والحشوع المنية على الانفياد والطاعة وترك التمردوالمناديقال ضرع الرجل يضرع ضراعة فهوصارع اي ذلل ضعف (قول مناه ني تضرعه الح) اي لما تقرر من ان حرف التحضيض مع الماضي فيدالتوجع على ترك النمل (قوله استدراك على المعنى) فأنه الكان سيجه المصنيض مانضرعواصم ان يستدرك عنها يقوله ولكن كانه قبل لماجاهم بأسنا لم يتضرعوا ولكن قست فلوبهم وانما احتيج الى هذا التأويل لان فوقه ولكن فست قلوبهم جلاخبر يدمه طوفة على قوله لولاتضرعواوهي انشائية ولايسم عطف احداهماعلى الاخرى كالانقطاع (قولهمراوحتطيهم) الراوحة في المملين ان بعمل هذا مرة وهذا مرة تأه تصاني اخذهم

فلو جعلت الكلف مفعولاكا فأله الكوفيون لعديت الفعل إلى ثلاثة مفاحسيل والزم فيالا يدان يقال اراً غُوكم بل النعل معلق اوالنسول عدوف تقديره ارأيتكم الهنكم تنشكم انتدعونها وفرأ نافعار أينكم وادأبت وارأيم وافرأيتم وافرايت آذا كحكان قلازاً همرة بنسهيل العمرة التي بعد الرآء والكساق بحذفها اصلا والباقون يحقفون وحرة اذا وقف واقف نافعا (ان اتأكر عداب الله) كما الى من فيلكم (اوأتكم الساعة) وهولها و بدل عليه (اغيرات تعون) وهو تهكت لهم (ان كثم صادفين) ان الا مسلم الهذ وجوابه محذوف أي فادعوه (بلاماء تدعون) بل تفصوته والدماء كاحكى عنهم في مواهيم وتقدم المنبول الاغادة التفهيمين (فيكشف ماتدعون اليه) اي ماتدعون الكشفه (انشاه) ان يتفشل عليكم ولايشاء في الاخرة (وتفسيون ما تشركون) وتتركون آلهتكم في فاك الوقت لمارسيكوق السيتول من اله القادر على كشف المسردون عمه اوتنسوته من شدمًا لامروهُولِه (ولقد ارسلنا الي اير من قبلات) أى فيلت ومن زآدة (فاخذ تاهم)اى فكفروا وكذبوا الرسلين فأخذتاهم (بالأساء) بالشمة والفقر (والعشراء) الفُّترُ والأكَّات وهما صينا تأثيث لا مَذَكُرُ أَمِمَا (لطهم عضرعون) بِتَذَالُون أَنْ أَوْ بِهِ بِونِ عن تنويهم (فلولااذباه هر بأستا تمسرحوا) ستاه نَىٰ تَصَرِعهم في ذلك الوقت مع قيلم ما يد عوهم (ولكن قست قلوبهم وزن لهم الشيطان ماكانوا يملون) استدراك على المنيو بان الصارف لهم عن التضرع واله لامانع الهم الاقساوة قلوبهم واعبابهم باعالهمالق زينها الشيطان لهم (فلا نسواماذكروابه) من البأساه والضمرآه و لم تعظوا به (قصنا عليهم إبواب كل شي)من اتواع التع تمر اوحة عليهم واستدراجا بين نوبني الضرآه والسرآه واشحانا لبهم بالشدة والرشاء ازاما ألنحبة وازاحة

اومكرا بمهملماروي أنه عليه الصلاة والسلام قال مكر بالفوم ورسألكمية وقرأ ابن عام فقعنا بالتشديد فجيم الفر آن ووافقه يعقوب فياعد اهذاوالذي في الأعراف (حتى إذا فرحوا) أَعِبُوا (بما اوتوا) من التمهولم يزيدوا على البطر والاشتفال بالتعمة عن المنع والقيام محقه (أخذناهم بفتة فاذاهم مبلسون) مَصِينُمُ وِنَ أَيْسُونَ (فَصَامَ دَامِ القَوْمَ الذِّينَ طَّلُوا) اى آخرهم عيشايق منهم احد من ديره د براودبورا اذا تمد (والحدقة رب العالمين) على اهلاكهم غان هَلالا الكفار والمصادِّمن حيث انه تخليص لاهلُ الارض من شؤم عقائده وأعالهم نعمة جليلة يحق ان يُحْمد عَليسها (قل ارأيتم ان أخذ الله سمسكم وابصاركم) اسمكم واعماكم (وختم على قلوبكم) بأن يُعطُّم عليها عايرول به عقلكم وقهمكم (من اله ضراقة بأنكر به) اي بذاك او بما اخذ وختم عليه او بأحد هذه المذكورات (انظركيف تصرف الآيات) نَكرُ رِها تارة من جهة المقدمات العقلية وثارة مزجهة الترغيب والترهيب وتارة بالتنسه والتذكير باحوال الثقد مين (تمهم بصدفون) يُمُر صون عنها وثم لاستبعادالاعراص بعدتصريف الآبات وظهورها (قل ارأيتكم ان أتاكم عذاب المتهنفة) مرغير مقدمة (اوجبهرة) عقد مها امارةً تؤذن محلوله وقيل لبلا اونهاراوقرئ بَفَنَة وَجهرةٌ (﴿ لَ يَهِلْكُ)اي مأيِّهاك ه هلاك مفط وتعذيب (الاالقوم الظالمون) ولذلك صحوالاستثناء المفرغ شهوقري مهلك بأتحوالياء

اولا بالأساه والضرآه لكي بتضرعوا ثمانه لمال يتعظوا بذاك تقلهم الله تعالى من البأساء والنسرآه الي الراحة والرغاء واتواع الاكاه والنعماء فلم ينتفعوا به ايضا وهذا كا يغمله ألاب المنفق بولده يحاشد تارةو بلاملقه اخرى طلبالصلاحه والزاما للحبة وأزاحة العلة وفي الوسيط هذأ الفتح فتع استدراج ومكرتم نقل عن الحسن من وسع عليه فإيرائه بمكريه فلارأى له ومن قرعليه فإيرائه ينظراليه فلارأى لدتم قرأهده الاية وقوله عليه الصلاة والسلام مكر بالقوم ورب الكمة اي اعطوا ساجتهم مُ اخذوا وروى عن عفية بنعام ان رسول القصل القعليه وسما قال اذا رأيت القديعطي العبد ما يجب وهو منهم على معصبته فانماذاك منه استدراج تم تلاهذه الآية فلم نسوا ماذكروا به الآخرالآتِين ال هناكلام الوسسيط (قُولُه وقرأ ان عامر فتحنّا بالنشديد) لان النميل مؤذن التكثر ومابعد، ههذا واب تناسب التكثير (قوله اعجبوا) اي صاروا مجين بحالهم وهواشارة اليان المراد بالفرح ههنا فرح البطركفرح قادون بمااصابه من الدنيا واذا في قوله تعالى فاذا هر مبلسون للفساجاً، وهي ظرف مكان عندسبو به وظرف زمان عندجاعة وذهب ألكوفيون اليانها حرف وناصبها على تقدير كونها غرةآخبر المبتدأ ايابلسواقي مكان المامتهم اوفي زمافها والابلاس في المغة يكون عمم الباس من النجاة عندورود الهلكة ويكون بمعنى انقطاع الحجة ويكون بمعنى الحيرة فال ازجاج المبلس الشديد الحسرة الحزين وفال الفرآء البلس الذي انقطع رجاؤه وقال اهل للعاتي واتما اخذوا في الراحة والرخاء ليكون أشد التحسر هم على ما فاتهم من حال السلامة والعافية (قوله اي آخرهم) الذي يتسهم فان الدابر التابع للشيءٌ من خلفه كالولد للوالد نقال درفلان القوم يدبرهم ديراودبورا اذاكأنآخرهم وقال الوعبيدة دارالقومآخر همالذي درهم وقال الاصمعي الدار الاصل عَال قطع الله داره اى ادهبالله اسله (قول تعالى قل الأيتمان اخذ الله سمكم إلا ية) المفعول الاول محذوف تقديره أرأيتم سحكم وابصاركم اناخذها الله والجلة الاستفهامية فيموضع الثاني كائه قبل ان اخذهالة بأثبكم بهاآلهنكر وهوا حجاج آخر على المشركين والمعنى ارأبتم ابها المشركون ان اذهبالله وانبزع منكم اشرف اعضا تكم الذي هومحل القوة السامعة والباصرة ومحل الحياة والمطر والعروهم النعرالني بطل روالها مصالح الدنيا والدين هلم إحد غراقة يأ بكر بها ومن الطوم الدلا بقدرعليه الاالله سحانه وتمال فهو المستمق الصادة والتعظيم (قوله اى بذالناو بما خُدُوخترعليه) بعني افردضيريه معكونه راجما الىج عالمذكورات لتتزيله مزالة اسم الأشارة اولتأويل تلك المذكورات بالذى اخذ وختر علية اوباحدها لاعل التميين ﴿ فَقُ لِهِ نَكروها الرَّكذَا والرَّكذَا والرَّكذَا) اشارة إلى الذالراد من تصريف الأكات الدالة على التوحيد والنبوة بيانها وابرادها على الوجوه المختلفة المتكاثرة بحيث بكون كل واحد منهسا يقوى ما فبله فيالايصال إلى المغلوب مماسنيعداعر اضرالمشركين عن التأمل فيها مع هذماليالفة في تفهيمها وتقريرها وكشفها وابضاحها وعجب رسوله منه فقال عمهاى تمانظر بامجد كيفهم يصدفون وكيف فيقوله تعالى انظركيف نصرف * ول أتصرف ونصبها اماعلى ألتشيه إلحال اوالتشيه بالفرف وهي معلقة الانظر (فوله من غير مقدمة) الماكان المذاب الذي أتي فأة من غيرسبق علامة تؤذن بحلوله في ممنى الحفية حسن إن يذكر جهرة في مقابلة قوله يفتة فأن الذي تقدمه امارة حلوله عنزلة الجهر بالنسبة الىمالا تقدمه الامارة والافقابل الجهرة هوالحفية لاالبنتة لمابين بالآية الاولى تفرده تعسالى بالهاصة ماهو اجل التيم واقرب الوسسائل الى تحصسيل الكمالات الانسانية وحوالسم والبصر والقلب بين بهذء الآية غرده تعالى دفع جبع انواع العذاب والمعنى آته لادافع لشئ من انواع العذاب و لامفيض لخير من الخيرات الااقة تعسالي فوجب ان بكون منفرها بكونه معبودا وان لابعبدشيُّ سواه (قَوْلِه وقبل لبلااو أهارا) لم يرض المصنف بهذا النفسيرلاته لوجاهم ذلك العذاب لبلاوقد عايتوااماره قدومه لم يكن بقتة ولوجاءهم نهاراوهم لا يشعرون بقدومه لم يكن جهرة (قو له ما يهلك به) جعل الاستفهام بمعنى التني لان عدم ذكحرُ السنتين منه اتما يعميم إذا كان الكلام غيرموجبٌ ولا يصيح في الموجب لعدم صحةُ المعنى تحوجا في الآرِّ يد فهم ثالما لم يذكر المستنتى شه دل ذلك على أن الاستفهام بمعنى النني و هذه الجُلةُ الاستفهامَية فيموضع النفعول الثماني لاً رأيتكم والأول محذوف والمُعنى خبروني عذَابَالله أن أناكم هـلـبـهـلك الحق (**قولـدهآلان**سخط وتعذيب) جواب لما نقال العذاب اذا زل لايمز بين الطالمين وغيرهم فكيف صص البلاكتهم وتقرير الجواب التالهلاك والعجالا براروالاشرار الاال هلاله الاشرار اتماهو لاجل مخط

الله وادادة تعذيبهميه بخلاف الاراد فاته ابس هلاك مخط وتعذيب بلهم يستوجبون بسبب تزول ذاك البلاء بهم شوبات عظيمة ودرجات رفيعة عندالله فالملاك في الحقيقة مخص بالظللين فاته اذا زلى البلامهم فقد خسروا الدنياوالا خرة معا (قوله ولم ترسلهم اغز حطيهم و تلمي بهر) من قولهم تلمي خلان اذا سخر منه ولعب وهواشسارة الى ان قوله تعالى الامشرين ومنذرين والكان حالامن الرسلين الاان في هذه الحال معنى الطيداي لم وسلهم لان يفترح عليهم الآيات باللان يشعروا وينفروا ولاقدرة لهم على اظهار الآيات والمعيزات بلذاك مفوض الى مسائة الله تعالى مذكر تواب من صدق بهروام فقال في آمن واصلح الآية وهذه الآية مثل ماقبلها معلقة قول الشركين لولازل عليه آبة من ربه وقد اجباعته بوجوه وهذه الآبة جواب آخرعه بانهماالا بعثوا الدعوة المالحق بالالدار والتبشير لالفترح عليهم ويلعب بهم (قوله جعل العذاب ماسالهم) جواب عما يقال المس لكونه من الافعال المسبوقة بالقصد والاختيار حَقِه ان بسمند الى الاحياء فكيف استد الى العذاب وتقر يالجواب الهمن قبيل الاستعارة بالكنابة حيثشه المذاب الحي تشديها معتمرا فبالنفس ودل عليه با ثبات شي من لوازم المشبه به له وهواسناد المس البه كافي قولك انشبت المنية اظفارها (قوله واستفى بتعريفه عن التوصيف) يعني ان العذاب النفرع على تكذيب آبات الله هو المذاب الشديد الهاتل لامطلق العذاب فكان مقتضي الظاهران يوصف بمايدل على الشدة والفظاعة الاته لماذكر معرفا بلام العهدالحارجي استغنى عن تعريفه (قوله بسبب خروجهم عن التصديق) خص النسق بالخروج عن التصديق نظرا الى وجودالمفصص وهو كونالكلام فيالذين كفروا وكذبوا بآنات الله فزلم بكن مكذبا بآنات اقة لالجلمقه هذا الوعيد فسقط بهذاالتأو يلماقيل من المتعالى عال عذاب الكفار بكونهم فاسقين فاقتضى ان يكون كل فاسق كذلك (قَوْلِه مقدوراته) على ان الحزَآن جم خريثة بمعنى مخرونة وقوله اوخزآن رزقه على ان كمون جم خزانة وهواسم المكان الذي يخنن فيه الشئ وخرن الشئ احرازه بحيث لاتتناوله الإيدى وهومن باب ضرب وهذه الآية متعلقة بقول الشركين لولائزل عليه آية مرر به ومن بقية جوابه فانهم كاتو ايفترحون ما دالهم مثل ان بقولواان كنت رسولامن عندالله فاطلب من الله تسالى حنى بوسع علينا منافع الدنيا وخيراتها فأمر الله تعساني رسوله صلى الله عليه وسإان بقول الهراا قول الكم عندى خزآ أن آلله وابضا كاتوا يقولون ان كتترسولا من عند الله فلابد والتخبرنا بماسيقع لنافي المستقبل من المصالح والمضار حتى نستعد المحصيل تاك المصالح ولدفع تلك المضارفأمره بأن بفول ولااع الغيب فكيف قطلبون من هذه المطالب وايضاانهم كانوا يقولون مالهذا الرسول بأكل الطمام وبمشي في الاسوأق ويتزوج النساء ويخالط الناس فقال الله تمالي فللهم ابي لست من الملالكة ولكز يشر رسول لاادعي الاالرسالة والنبوة ولس شأني الانبليغ ما اوجى الى والامور التي تطلبونها لايمكن نحصيلها الاغدرة القة تعالى فكيف تطلبونهامن وقد تعلون ان قدرة الشر لاتن بتحصيلها وماادعه من الرسالة منصب لاعتناء حصوله النشر فكف اطبقتم على إنكار قولى ودفع دعواي (قول تبرأ مز دعوي الالوهية والملكة) سَامَع إن كون الرادم قوله لااقول لكرعندي خرآ شاهة أن لاادى كوني موصوفا بالقدرة اللاثقة مالاله تسالي ومز قوله ولا اعزالفيب الى لاادى كونى موصوفا بعراقة قصالي وحصل مجموع الكلامين اله لا دعى الالهية وقوله ولا اقول أكراني ملك صريح في اله لايدعى الملكية فصار حاصل الكلام الدي لا ادعى الالوهية ولاادعى الملكية ولكن ادعى ازسالة التى يمكن حصولها لنوع الشرفكيف فسنعدون ماادعيه وظاهر هذه الآمة بدل على إنه عليه الصلاة والسلام لا يعمل الابالوجي وانهلم بكن يحكم من تلقاه نفسه في شي من الاحكام واته ما كان يجتهد ويحكم بالقياس ويؤكدذاك قوله تسالى وماينطق عن الهوى أن هوالا وحى يوجى فلذاك استدل من نني القاس مذاالتمي فانه تعالى احره ان يقول ان أتبع الاهابوجي الي تماهم أباتباعه حيث قال فاتبعوه فتبت به المعليه الصلاة والسلام ماكان بعمل الإالوجي السازل فوجب ان لايجوزلاحد من امته ان يعمل الابالوجي الثازل عليه وذلك من جواز المل القياس م اكداية تصالى ذلك بقوله قل على يستوى الاعمى والبصروذاك لان العل بفيرالوس يجرى عرى على الاعى والعمل مقتضى الوحى يجرى بحرى عل البصير وذكر في بعض كنب الاصول ان الوجي نوعان ظاهر و باطن فالطاهر ثلاثة الاول ما تعتبل انا المك والقر أأن من هذا القبل والثاني ما يعت عند، بأشارة المهام: غيران ميند بالكلام واليه الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام اندو حالقدس تفشف دوى

(وما نرسل المرسلين الامشرين) المؤمنين بالجنة (ومنذرين) الكافرين بالنار ولم نُرسلهم لَيُّهتر ح عليهم ويتلهى بهم (فنآمن واصلم) ماجب اصلاحد على ماشرع لهم (فلاخوف عليهم) من المذاب (ولاهم يحزنون) مفوت التواب (والذين كذبوا بآ ماننايسهم المذاب) جعل العذاب مانسالهم كائه الطالب للوصول اليهم واستغنى يتعريفه عن التوصيف (عاكاتوا يضعون) بسبب خروجهم عن النصديق والطاعة) قلا اقول لَكُمِ عندي خرا أنَّ اللَّهُ) مقدوراً يُد أو خرا أنَّن رزقه (ولا اعزالفيب) عالم في خال وأينصب عليه دليل وهو مَنْ جَلِهُ المُقُوِّلُ ﴿ وَلِا اقْوَلَ لَكُمْ ابْنِي مَلِكُ ﴾ اني من جنس الملائكة اواقدر على ما يقدر ون عليه (اناتِم الا مأيُوجي الى) تبرأ من دعوى الألوهية والملكية وادعىالنبوة النهمي منكالات البشررقا لاستبعادهم دعواه وجرمهم على فسا دحدعاء

(قل هل يستوى الاعمى والبصر) حل الضال والمهتدى اوالجاهل والعالم أومدعى المستحيل كالالوهية والملكية و مدعى المستقيم كالنبوة (أفلاتنفكرون) فتهندوا اوفتيزوابين ادعاه الحق والباطل اوفتعلوا ان اتباع الوحي بما لامحيص عنه (واتذره) الضمير لما يوجى الى (الذين مخافون ان يحشروا الى ربهم) هم المؤ متون المفرطون فيالعمل اوالجوزون للعشر مؤمنا كأن اوكافر اعترابه اومرددا فيه فان الاندار بعجم فيهم دون الفار غين الحازمين باستصالته (اسلهمن دونهول ولاشفيع) في موصِّع الحال من يحشروا فإن المنوف هوا لحشير عيلي هذه الحال (العلهم يتقون) لكي يتقوا (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالقداة والمثق) بعد ماامره بانذار غير المنقبق ليتقوا امره باكرام المتقين وتقر بهروان لابطردهم ترصية كقريش وي انهم قالوا لوطردت هؤلاء لأعبد بعثون ففرآه المسلين كعمار وصهيب وخبنب وسلان جلسنا اليك وحأدثناك فقال مااتابطاره المؤمنين قالوا فأغهرهنا اذا جنَّناكَ قال نُم ور وي ان عمر رضي الله عنه فأل له لوفعلت حتى تنظر الىعاذا بصعون فدعا بالصيفة و بعلى رضى الله تعالى عنه ليكتب فنزلت والراد بذكر النداة والعشي الدوام وقيل صلاًا الحج والمصروفرأ انعام بالقدوة هنا وق الكهف (پر پدونوجهه) حال مزیدهون ای پدعون ر بهر علصين فيه فيد الدعاء بالاخلاص تنسيا عل اله ملاك الامر ورثب النهى عليه اشعارا باته ينتضى اكرامهم ويناق ابعادهم (ماعليك من حسابهم من شي وما من حسابك عليهم من شي ايلس عليك حساب إعانهم فله ل اعانهم عنداهم اعظم من اعانمن تطردهم بسؤالهم طمعا فياعانهم لوآموا واسعليك اعتبار بواطنهم واخلاصهم لااتسموا بسيرة التقين فان كأن لهم باطن غيرمرضي كاذكره الشركون وطعنوا فيدنهم فحسابهم عليهم لايتعدا هم البك كاانحسابك عليك لا تعداك اليهم وقيلماعليك منحساب رزقهماي مزفقرهم وفيل الضمرالمشركين والمعني لاتؤاخذ بحسابهم ولاهم محسالك حتى يهمك اعانهم بحيث تطردالمؤمنين طمعاقيه (فتطردهم) فتبعدهم وهو جوابالنني (فَكُونَ مِنْ الصَّالَمِنُ) جوابِ النَّهِي وَ يُجُوزُ عَطَّفُهُ على فتطردهم على وجد السبب وفيد نظر

ان نفسا ان تموت حتى تستكمل و زقها والسال مايدى الله اى ظهر لغله بلا شبهة بالهام من الله تعالى بأن اداءالة بود من عنده الهمن عنداقة كاقال تصالى الحكم بين الساس عااداك الله والباطن ماسال بالاجتهاد وبالنامل فيالاحكام النصوص عليهاو جعل اجتهاده عليه الصلاة والسلام وحيا باعتبار الما لفان تقريره عليه الصلاة والسلام على اجتهاده يدل على المحوالحق كااذا ثبت بالوجي المدآء والى الاشعر مذواكثر المعرَّلة والمتكلمين ان حكمه عليه الصلاة والسلام بالاجتهاد (قوله مثل الصال والهندي) فانه عليه الصلاة والملام لما وصف ننسه بكونه متعاللوسي الالهي زمنه ان يصف نعمه بالاهدآه ويصف من عائده واسلمد دعوامالصلال وزم مه ايضاان يصف نف بانه عالم حيث علم القد الوجي ويصف من لم ينع الوجي بالجهل حيث لم يقبلوا الوجى فأمر والله تعمال ان يقول المعالدين هل يسموي الصال والمهندي أوهل يسمنوي العالم والجاهل وعلى التقديرين يكون قوله تعسالي قل حل يستوى الاعمى والبصير متعلقا بقوله ان أشع الامارسي ال (قوله اومدمي الستحيل والمستفيم) فان الاول كالاعمى حيث يخبط خبط عشبوآ، ولايمزين السنميل والمستقيم ومدى السقيم كالبصير حثيشي صلى بصية وميربين مأيكون ومالا يصكون أولا تنفكرون وتهتدوا بأتباع الوحى والعمل بمقتضاه اوفقيروابين ادعاء الحق والباطل فان منشأ استره ادكر دعواي انماهوعدم التميزيتهما فعلى هذا ينعلق قوله افلا تفكرون بقوله فاللاافول لكم عندى خرآئ الله وعلى قوله اوف الموا ان الباع الوحى ممالا محيص عنه يكون متعلقاً غوله انأتبع الامايوجي الىكائه قبل أفلاتنفكرون فتعلوا وجوب الباعى لاتى لااتِج الا مايوسى الى (قوله ف موضع آلحال من بحشروا) لذكان المراد من الذي يخافون الكفار فالكلام فأأهر لان الطالين ابس لهم من جيم ولاشفيع يطاع وإماان كان الراد بهم السليق فقوله تمال اس لهم من دوته ولي ولاشفيم ينافي مذهب اهل السنَّة في اتبات الشفاعة المؤمنين فلايد أن يقال شفاعة الملائكة والرسل الدؤمنين الما تكون باذن الله تعسالي فكانت الشفاعة في الحفيقة مرالله (قوله تعسالي ماعليك من حسبابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شيٌّ كلة من في قوله من شيٌّ ذآيَّد، وهو فاعل عليك وعليهم لاعتمادهما على النفى ومن حسابات ومن حسابهم صفة لشي مح قدمت فصارت الاواعاقدم في الجله الاولى عليك وفي الناتية من حسابك لانهما التعلقان يرسول الله صلى الله عليه وسلم من الجلتين فذكرهما اهروالاهم اقدمولما لم يقتصر المشمر كون في طعن فقرآه المسلية على وصفهم بكونهم موالي ومساكية بل طعنوا في ايمانهم ايضا حيث فالوا بالمحدافهم إنماأ متمواعندلة وقبلوا دينك لافهم يجدون عندك مأكو لاوملبوسالى بهذاال بوالافهم عارون عن دينك وعن الاعان بك فلوطردتهم عرمجلمك اولم تطردهم وأهتهم عنااذاجلنا للا تبعد للفرضي عليمالصلاة والملاميالتاتي طمعا فياعاتهم حتى صارالفقرآه بذلك في مظنة الطردفنها ماهة تعالى وقال ماعليك من حسابهم من شئ اىلېسالئالااعتبار ظاهرحالهم وهو انسامهم بسمة المنفين و انكان لهم باطر غبر مرضى كايفونه المشركون فضمة حساب اعانهم لاترجع الااليهم لاالك لأن المضرة للترتبة على حسابكل تفس عا تدة اليها لاالى غيرهاوالقصود منه دفع طمن الكفارو تأبيت رسول الله صلى الله عليه وسل على تربية الفقرآء وادنائهم واناريد بالحساب حساب الرزق يكون المعنى لايجب على النبي ولاعلى احد من الله حساب رزق صاحبه انما على النبي النبليغ وهلى الامة القبول والطاعة وهذاعلى تقديران يكون ضيرحسابهم وعليهم للذين يدعون رجم واماان كأن الضمر للبشركين يكون المعي لاتراخذ انت بالعفو بة المربة على حسابهم ولاهم بحساب والماتواخذ كل نفس بملهاولاتزروازرة وزراخري (قوله وهوجواب النو) تحوماناتينا فتعد شاينه ب قعد شعل إن يكون مهني التفاه التحديث لاتتفاء سبيه الذي هوالاتبان والآية الكرعة من هذا القبيل فانهلو كان مضرة حسبابهم منقرة على المخاطب لكان ذلك سببالايعاد من يتوهم الوهن في ايماته فحكم بأن هذا السبب غيروافع حتى يفعُ مبيه الذي هوالطرد (قوله على وجهالسب) اي تسبب كونه ظالما عن طردهم لاعن كون حسابهم عليه حتى بازم صحة كونه جوايالتني فان كونه ظالما مسببحته وفي الحواشي السمدية على الكشاف ان قوله على وجه النسب دفع لمايتوهم من إنه لوجعل عطفا على جواب النني لصح ان يقع جوابا لأنني وابس كذلك اذلاسن المواكماعليكمن حسابهم فتكون من الظالماتهي يمنى ان عطف على فتطر دهم بتصور على وجهين احدهما از يعطف عليه مع اعتبار كون الطرد متوقفا على النني ومنتفيا بانتفائه اي مع اعتبار كونه جوابا النني

فمطفدعليه بهذا الاعتبار يستارم ان يصحركونه معطوها علىفتطردهم بأعتباركونه جوابا للنفي والوجه التاتي كونه معطوفا مربباعلي نفس الطرد مرغير اعتبار كونه شوقفا على التني ومنتفيا بالنفاله وعطفه عليه بهذا الاعتبار لايستازم ان بصح كونه جوابا النفي حتى يقال لامعني لكونه جوابا النف فلا معنى لحل الكلام على مابستازم كوثه جواباله فنبت جواز عطفه على فنطردهم من غيرازوم المحذور وهو ان بكون المني ماعليك من حسابهم شئ فتكون من الظالمين هذانهاية توجيه كلام المحوز ولعل وجه كلام المصف ان حعله منصويا بالعطف على ألجواب يجب ان يكون على الوجه الاول لان المعطوف على مله حظ من الاعراب اتما يعطف عليه اذا قصدتشي بك المعفوف في حكم اعراب المعطوف عليدم. كونه فاعلا اومفعولا او خيرا او مالا اوصفة اوغير ذاك فقوله فتطردهم فيالآية معرب متصوب على جواب الني فيجب ان بغيد العطف عليه حكون المعلوف متساركاله فيحكر أعرابه وهوصكوته عسلآجوابالنغ وقدظهر الهلامعني لكوته جواب النفي فلاوجه لتجو يزكونه معطوفا عليه لان مستلزم المحال اللهم الاان يحمل الكلام على البائمة في النهي عن الطرداي لوطر دتهم على تقدران يكون حمامهم عليك كنت ظالما فكيف اذا لم يكل حمسابهم عليك فهونظير قوله عليه الصلاة وألسلام نعرالمندصه بساوة يُخفاهم بعصه (قوله ومثل ذلك الفتن) أشارة اليان الكاف في محل النصب على انه صفة مصدر محذوف والمعنى فئنا بعض الناس وعض في امر الدين فتنامل ذلك الفتن والابتلاء الواقع باحتلاف احوان الناس في امور الدنيا كالففر والفني والرياسة والهوان وجعل ذلك أشارة الى الفتن المدلول عليه بقوله فنا (قول اوالتعليل) اي لانها لامك ولما ورد ان يقال ان من فتناهم ابتليناهم فكيف جمل الأنتلاء سبيالان بقولوا ذلك القول اجاب عنه بأن فتنامتضمن معني خذلنا وخذلاتهم سبب لافتتانهم وهو سبب لذلك القول ومعنى هذه الفتنة انكل واحدمن الفريقين مبثلي بصاحبه فرواساه الكفار الاغنياء كأنوا بحسدون فقرآ الصحابة على كونهم سابقين الى الاسلام مسارعين الى قبوله فقالوا لودخلنا في الاسلام لوجب عليناان ننقاد لهؤلاه الفقرآء المساكين وان نعترف الهم بالنسبة فكان ذلك يشق عليهم وامافقرآه التحابة فكانوا يرون اوتلك الكفارق الراحة والمسرة وطيب العش والمعة دكاتوا عواون كيف حصلت هذمالاحوال لهؤلاءالكفارمع اتا بقينا في الشدة والضبق ففال تعالى وكذلك فتنابعضهم بعص فأحد الفريقين برى الاخر مقدما في المناصب الدئبوبة و تقول هذا الذي فضله الله علينا واما المحقون فهم يعلون انكل مافعله الله تعالى فهوحق وحكمة وصواب ولااعتراض عليه اماعكم المالكية كاهوقول اهل السنة واماعسب الصلحة كاهو قول المعتزلة فكانواصارين ف وقت اللاء شاكر يرفي وقت الاكاء والنعماء وهم الذين قال القد تعالى في حقهم أابس القدياً على الشاكرين (فوله تعالى واذاجا الذبن اذاويه منصوب بحوابه اى فقل سلام عليكم وقت يحيئهم اى اوقع هذا الغول كله في وقت مجيئهم فال عكرمة نزلت في الذين نهى الله عزوجل بيدعليه السلام عن طردهم وكان عليه الصلاة والسلام اذا رآهم بدأهم بالسلام فالبالامام فيه اسكال وهو ان الناس انفقوا على أن هذه السورة تزلت دفعة واحدة واذا كان كذلك فكيف يمكن ان يقال في كل واحدة من آبات هذه السورة انسبب تزول هذه الا يما الاحر الفلائي بعينه بلا قرب ان تحمل هذه الآية على عوسها فكل من آمن باقة تعالى دخل تحت هذا التشريف (توله وامر. بأن يداً بالتسليم او بباغ سلاح الله اليم) اشارة الى ماقال الامام من ان من الناس من قال العلسا احر الرسول على الصلاة والسلام أن مول لهم سلام علكم كتب ربكم على تفسد الرجة كان هذا من قول الله تعالى ومن كلامه فهذا يدل على اله سيحانه وتعالى قال لهم في الدنيا سلام علكم كتب ربكم على نفسه الرحة ومنهم من قال بلهذا من كلام الرسول صلى القه عليه وسم (قوله إيذانا) عله أجموع قوله وصفهم واحر ، فإن التصديق بالقرءآن والاتباع للمعج فضيلة علية كاان المواظبة على العادة فضيلة عملية (قوله ومن كأن كذلك) اي وابذانا بأن من جع بين فضيلتي العلم والعمل شغى ان يفرب و يعز وييشر الخووجه الايذان انه تعالى علق النهي عن طردهم على أتصافهم بالفضيلة العملية تم عطف بالواوا لجامعة جلة واذاب المثالذين بؤمنون الح على جلة التهي بأنوصم المطاهر موضع الضيرفان مفتضى الطاهر ان يقول لاقطر دالذين يدعون وبهم وقل لهم سلام عليكم فوضع ألظاهر موضع الضمر ايذانابأن اتصافهم بالفضية العملية علة لماذكر من التقريب والاعزاز والتبشير فكالمة قيل من جع بين هاتين الفضيلتين لا قطر دهم وابدأهم بالسلام اوبلغ اليهم سلام الله وبشرهم بأن القه يسلهم

(وكذاك فتنا بعضهم ببعض) وحثل ذلك الفتن وعو اختلاف احوال الناس في امور الدنبا فتنسا اي ابتلينا بعضهم ببعض في اصالدين فقدمنا هؤلاء الضعفاء على اشراف قريش بالسبق إلى الايمان (ليقونوا أهوَّلاه من الله عليهم من بيشا)اي أهو الاء من انعم الله عليهم بالهداية والتوفيق لما يُسودهم دوتناونحن الاكارواز وساءوهم الساكين والضعفام وهو انكار لان يخم هوالاء من بنهم باصابة الحق والسبق المالخر كقولهم لوكان خبرا ماسبقونا اليه واللام للعاقبة او للتطيل على ان فتنا متضمن معنى خذاتاً (الس الله باعز بالنساكرين) بمن يقع منه الايمان والنكر فيوفقه وبمن لابقع منه فضدله (واذا حاط الذن يومتون رآ باتنا فقل سلام عليكر كتب ربكرعل تفسد الرجة) الذين يو منون هم الذين يدعون وبهروصفهم بالاعان بالقرءآن واتباغ الخبير بعدماوصفهم بالمواظبةعلىالعبادة واعرء بأذبيدأ بالتسليم اوتبلغ مسلاة الله اليهير ويبشرهر بسعة رجته وفضله بعد النهم عن طردهم أيذا نا بانهم الجامعون لفضيلتي المسار والعمل ومزكلن كذلك ينبغي الأيفرب ولايطره وأيمز ولأينك ويشرمن الله بالسلامة فيالدنيا والرجة فيالآخرة وقيلان قومأجاوا اليالتي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتااصبنا ذنو باعظاما فإيرد عليهمشأ فانصر فوا فنزلت

(اله من على منكر سوأً) استناف بنفسير الرحة وقرأ نافع وانءام وعاصم ويعقوب بالفتح على البدل منها (بجهالة) فيموضعالحال ايمن عمل دبا حاهلا بحقيقة مانعه مز المضار والمغاسدكمر رضي إلله عند فيما اشار اليه اوملتسا بفعل الجهالة فان أرتكاب مايو ذي الى الضرر من افعال اهل السفه والجهل (ثمرًاك مزيعده) مريعدالعمل والسوء (واصلح) بالندارك والمزم علم إن لا يعود السه (فاله غَفُور رحم) فقعه من فتحالاول غرنافع على اضمار مندأ أوخبراي فأمره اوفعله غفراته وكذلك) ومثل ذلك التفصيل الواضيح (نفصل الآيات) آيات القرءآن في صفة المطبعينُ والمجرمين المُصَرِّ بن منهم والاؤابين (والسندين سبيل المجرمين) قرأه ثافع بالناء ونصب السبيل على معنى والسنوضيح بالمحد سيلهم فتمًا مل كلا منهم بما يحق له فصلنا هذاالتفصيل وابن كتبروان عامر وابوعروو يعقوب وحفص عن عاصم رفعه على معنى وأثَّابُّن سبيلُهم والناقون بالياء وبالرفع على تذكيرالسبيل فاله يذكر ويؤنث وبجوز ان يعطف على علة مقدرة اى تمصل الاكات ليظهرالحق ولتسفين (قلاتي نهيت) تُصرفتُ وزُجرت عانصب لي من الادلة والزل على من الأثات في امر التوحيد (اناعبد الذين تدعون من دون الله)عن عبادة مائدعون من دون الله أومائدعونها آلهةاى أسمونها (قل لا أبع اهو آءكر) نأ كيد لقطع اطماعهم واشارة الى الموجب للنهىوعلة الامتاع عزمتا يعتهم

من الآفات في الدنيا أو وجهير في الآخرة والبسلام أسمز عمني التسليم أي الدعاء بالسلامة فعني سلام عليكم دعون بان يسلكم الله من الأخال في دينكم وتفسكم وقولهم كتب على نفسه كذا لفلان بفيد اله اوجب ذلك على نفسه وكلة على إيضا تفيد ألايجاب وأذا اجتما تأكدالإيجاب وهذاالا بحاب لايناني كوته تمالي فاعلا مختارا دا هوعيار: لتأكد الوعد و سان لفضله وكرمه (قو له اسمئناف منسرال حدة) كلمة أن في الموضمين مكسورة في قرآء ابن كثير والي عرو وجرة والكسسائي ومفتوحة في قرآء ابن عامر وماصم واما في قرآءة نافع فالاولى مفتوحة والنانية مكسورة فن كسرالاولي قال انهامستأنفة وان الكلام قدمم عند قوله كنب ربكم على نفسه الرجد ثم المدأ وقال اله من عل منكم سوأ الاكد تفسيرالرجد التي كنها على نفسه ومن فتحصا حطها دلامز الرجة وتفسيرا لهاوالتقدم كتبعل نفسداته مزعل الخوان مضمون هذه الجلة لاشكاله رحة (قول بجهالة في موضع الحال) اي من فاعل على اي عله ملتب بالجها لة حقيقة بأن نفعه وهولا يعز ما يرّب عليه من المفسدة كعمر رضي الله عنه فعيها اشاراليه من إجابة الكفرة فيماساً لوأولم بعيرانها مفسدة أوحكما بأن غماله عاذا يسوء عاقسة فإن م علما يؤديها في المضرر في الماقية وهوعالم بذلك اوظان فهو في حكم الجاهل فقوله عهالة سال مؤكدة لانهامغررة لمضون قوله علسوأ لانعل السوء لانفك عز الجهالة حفيقة أوحكما (قَعِ لِيرِغَهُرُفَاهُم) فَإِنَّهُ وَإِن فَتَحَوَالَاوِلِي الآانَهُ كَسَرِ الثَّانِيةِ بأن ابدلالأولى من الرجة واستأنف بمنا بعدالفاءاي كسر ازلوقوعها فيصدرجلة وقمت خبرانن الوصولة اوجوابا لهاانككانت شرطية وقداجع القرآءعلي كسرها بعد فاء الجرآء في قوله تصالى ومن يعص الله ورسوله فانله نارجههم كأنه قبل فهوغفور رحيم الاان الكلاء باناو كدفكسرت لدخوله اعلى المبتدأ والخبروا مامن عدانا فعامن فتح الاولى فقد فتح النائية ايضا بجعلها في محل الفع على انها خبرمبتدأ محذوف اى فأمر ، اوشأته انه غفوررحيم اوعلى انها مبدر احذف خبره اى فله غفرانه ورجته أي فففرانه ورجته حاصلانه (قوله ومثل ذلك التفصيل) على ان الكافي صفة مصدر محذوف وذلك اشبارة الىماسبق فيهذهالسورة الكريمة من تفصيل دلائلاللبوة والتوحيد والبعثلازام الحجه على مشرى مكة والمعنى منل داك انتفصيل ممر ونبين لك حجتنا فيكل حق ينكرها هل الباطل وهذا حاصل الكلام والمنى على ما اختاره المصنف انه تعالى فصل طوآ نف المجرمين الىمن هومطبوع على قلبه لايرسي اسلامه وذكرهم بقوله والذين كفروا بآياتناصم وبكم فى الظلات والىمن يرى فيدامارة القبول وهوالذي يخلف اذامهمذكر القيامة وذكرهم بقوله وأنذر به الذين يخافون ان يحشرواالى رجم والى الذين دخلوافي الاسلام الاانهم الايحففلون حدوده وذكرهم بغوله واذاجاه كالذين يؤمنون بآياتنا وخاطهم بغوله منع ل منكم سوأ ثمقال بعد هذا النفصيل ومثل ذلك التفصيل الواضيم تفصل آلت القرءآن في صفة الطوآ ثف الثلاث (قوله قرأه نافع بالناه) اىمن فوق على استاد الفعل الى اتحاطب ونصب السبيل على المفعولية اى لتعلم بامحمد سبيلهم فإن استبان يتمدى ولايتمدى يغال اسنبان الشيء واستبنته (قُولُه واينكتبراخ) خافهم فَرأُوا ولنستبين بناءالنا ثيث ورفمواسبل على اله كاعل فان السبل بذكرو بؤنث وتذكيره لفة بي يميم وتأثيثه لفة أهل الحجاز وقد فطق القر أأن بهما قال تعمالي وانبرواسيل الرشد لايتخذوه سيلاوقال ويصدون عن سبيل فله ويبغونها عوجا ولم يتعد تسمين فيهذه المرآءة (قوله والباقون) وهم جزة والكسائي وابو بكرعن عاصمهانهم فرأوا يسلبين بالياسن تحت ورفع مبيل باسناد الفعل اليه وتذكيرالسبيل على لفة بني تميم (**قول و ب**جوز أن يعطف) لما اشــار بقوله والستوضع بالمحدسيلهم فصلناهذا التفصيل الى ان متعلق اللام في أنسلين مفدر وهوقوله فصلنا وقدره على افغا المسامني نطرا لماعليه المعني وذكر نفصل الآبات المفظالمضارع لقصدالاسترار ولنتاول الماصي والآثي عطف عليه قوله و بحوز ان بوطف على على مقدرة فتكون اللام متعلقة بالفعل المذكور وتستبين متصوب اضماران بعد لامك قبل في الكلام حذف معطوف والتقدير ولسندين سيل المجرمين وسيل المحقين ولم يذكر ما مستفناء بذكر مقاله لانذكر احدالتقابلين بدل على ذكر المقامل الآخر كافي قوله تعالى سمايل تقيكم الحر ولميذكر البرد استذاء عنديد كراطر (قوله تأكد لقطع اطماعهم) فانبعض المشركين لما قال له عليه الصلاة والسلام اسمز الهناحي نؤمن بالهك امراقه تعلى الماء عليه الصلاة والسلام ان يقول لهم الى عبت الآية قطعا الطماعهم عماكد ذلك بقوله قل الابع اهوآءكم فانه من حيث انه يقرر مضمون ماقله نأ كيدله واشارةال

فقد صَلات (وما انا من الْمُهْندين) اي وما انافيشي م المدى حتى كون من عدادهم وفيد تعر يص بأنهم كذاك (قلان على ينة) تسيدعلى ما يجب اتباعه بمدمايين مالابجوز انباعه والمئة الدلالةالواضعة التى نفصال الحق من الباطل وقيل المراد بهاالقرءآن والوحى او الحجم السَّلية اوما يعمها (من رَيْن) من مرفته والهممود سواه ويجوز انبكون صفة لبيثة (وگذبتم به) الضمر ا بی ای کذبتم به حیث اشركتم به غيره اوالبنة باعتبار المني (ماعندى ماتستعملون به) يعني العذاب الذي استعملوه غوايم فأمطر عليناحجارة من الحاه اواثنا بعداب البر (ان الحكر الاقة) في تصيل المذاب وتأخيره (يَعْضُ الْحُقِّ) أَيَ الْفَضَاءُ الْحَيُّ اويصنع الْحَقِّ وَكُورِهِ من قولهم قضى الدرع اذا صنعها فيما يقتضه من تعيل وتأخير واصل القضاه الفضل بقام الامر واصل الحكم المنع فكائه منع الباطل وقرأ اب كثير ونافع وعاصم تَقَفَّلُ من قَشَى الاثر اوقَصْ الخَبْرِ (وهوخيالفاصلين) الفاضين (قل لوأنعندي). اى فى قدرى وكمكنتى (مانستىجلون به) من العذاب (لفضىالامربنيو ينكر) لاهلكتكرعاجلا فعشبا ار بى وانقطع ما بني و بَيْنَكُم (والله أعلم بالظالمين) فيسنى استدراك كائه قال ولكن الامر الماقدوهو اعلم بمزينبغي ان يؤخذ وبمن ينبغي انگِهُل منهم (وعنده معاهم الغيب) خرآشه جع مفتع بفتع الميم وهو المخرن اوما يتوصل به الى الفيدات مستعار منالمفاتح الذي هوجع مفتيج بالكسر وهو المفتاح و بؤيد. ان قرئ مفانيح والممني آنه المتوصل الى المنباث الحيط علة بها (الالعلها الاهن) فيع اوفاتها ومافى تعيلها اوكأخبرها مزالجكم فيظنهرها علىمااقتضته حكمته وتطفت يه مشيئته وفيددليل على الدلعالى دواالاشياء فبل وقوعها (ويعا مافىالبرواليم) عطف للاخبارع تطق طعتمالي بالشساهدات عسلي الاخبار عن اختصاص العإ بالمغيباتبه (وماتسقط من ورقة الابطمها) مبالفة في احاطة علمه بالجزئيات (ولاحبة في ظلمات الارض ولارطب ولابابس) معطوفات على ورقة وقوله (الافي كاب مين) دل من الاستثناء الاول بدل الكل على ان الكاب البين عااهة او بدل الاشمال ان اربديه اللوح وقرأت بالرفع للمطف عسلي محل من ورقع اورفعا على الابتدآء والحبر الاف كأب مين (وهو الذي يتوفاكم بالليل) أبجكم فيدو برافكر استعبرالتوفي من الموت التوم لمنا يتهما من المتساركة في روال الاحساس والتمير فاناصله قبض الشئ بتمامه و بعا

الموجب للنهى كأتهم فالوا لمنهيت عملحن فيه والجمتاع عزيمتابعتا اجاب بان ماائتم عليه هوى ولبس بهدى فكبف اتبع الهوى وأثرك الهدى (قوله واستجهال لهم) لانالادلة العقلية و السمية لما كاتنا منطا مقين فى الدلالة على التوحيد والزجر عن الاشتراك ولم يعز جرواعنه دل ذاك على المهرجاه لون لاعيز ون بين الحق والباطل ولا بين الهوى والهدى (قوله وما انافيش من الهدى) اشهارة اليالفرق بين ان شال وما انا مر المهندين وبين ان يقال وما اهتديت ولااكون مهنديا بأن الاول ابلغ من اثنائي لان الدخول في عداد من اهندي بكني فيدالاتصاف بشئ من المدى بخلاف تصو قوالت هومهند ظاته يدل على الاهتداء التام فازم منه ان يكون نفي الأول المغ في نه الاهتدآ ومن نه الثاني وقوله وماانا من المهندين تأكيد لقوله قد صلات والي به جه قطية الدل على تجدُّدالناسُ وحدوثه و بالنائبة اسمية لندل على التحنق والثيات (قوله تنبيه على مايجب اتباعه) وهو البنة والبرهان الواضم ومالا يجوز اتباعه هوالهوى عال اناعل بنة مرهذا الامر وإناعل شبن مداذاكان ثابتا عندك محجة واضحة وشاهد صدق وقوله تعالى وكذبتم به محقل انكون جهة مستأتفة سيقت للاخبار بذلك وان بكون ف محل التصب على الحالية (قوله اى الفضاه الحق) لماقراً ابوعرو وان عامر وحزة والكسائي بقض بسكون الفاف وكسر الضادا أعجمة المخففةذكر لاتنصاب الحق وجهين الاول المصفة مصدر محذوف اى يتضى القضاه الحق والثاني ان قضي بمني بصنع فيتعدى بنضه ويؤيد هذءالقرآمة قوله تصالى وهوخبر الفاصلين فإن الفصل بناسب الفضاء ولمالم ترسم اليآء بمدالضاد في المصاحف قرأ الحجاز بان وعاصم بفص يضم القاف والصادالمهملة الشددة من قص الحديث اومن قص الاثر اى تبعد كالنااياء حذفت خطا كاحذفت لفظا لالتفاءالسباكين كإحذفت فينحو فانغن النذروكا حذفت الواو فينحو سندع الزيانية وتحراقه الساطل (فوله مستعار من المفاهج) اى استعان مكنية فقد شد النيب بالخرا تن المستودق منها بالاقفال واثنت لها مفاتع على سيل التخيل ولما كان عنده تلاء المفاتع كان المنوصل اليماؤ الخرآش من الضبات هولاغر وهذا الحصر مستفاد من تقديم الظرف على البندأ (قولهم الفة في العاطة علم الجزيّات) اخبر اولاما ختصاصه بعزالمفيدات الخزونة فيعاكم الغيب محاخر بتعلق علمبالمشاهدات المعرعتها غولهما فيالبروالحر غانهذا المتوان الكُلِّي والمفهوم الاجال يتناول جميع مالايحيط بعله الااقة من|الكتونَّات إلتي لاتوجد ولاتبلغ الركما لها اللائق بها الابابجاد الله تعالى الهما وتدميره فيها وهذا الحكم من حيث وضوحه عندالعقل بالنسبة الى احاطة على الفيات صار كالدليلة فلذاك ذكر بعده تقوية له وتقريبالي الاذهان ولما كأن اماطة عله تعالى احوال الجرئبات ابلغ من اخاطة عله بأنفس الجزئبات صرح باحاطة علمهها حيث قال وماتسقط من ورقة الايطها لكون كالدليل على الحكم المذكور قبله م الغ في احاطة علدماحوال الجرشات بقوله ولاحة في ظلميات الارض فانا لحبة تكون في غاية الصغر وظلسات الارض في غاية السعة بحيث يختف فيها أكبرالاجسسام واعظمها فلسا صرح بأن الحبة الصغيرة الملفاة في ظلات الارض مع انسا عها لا تخرج عن علاقة تعالى البتة صار هذا الحكم مفويا ومغررا للمكم السابق مماجل الكلام وصرعن المفصود بمبارة اخرى فقال ولارطب ولابابس الا في كُلُّب مبين وقوله تعالى من ورقة فاعل تسقط ومن زآئدة لاستغراق الجنس وقوله تسالي لايعلمها حال من ورقة اى لاتسقط ورقة في حال •ن|الاحوال|الافي حالـڪونه تمال عالما جمــا وقوله تمالي ولاحبة مجرور بالمطفعلى لفظ ورقة ولوفرى مرفوعالكان معطوفا على الموضع وفي ظالت صفة لجه وقوله ولارطب ولا رابس مجروران ايضا بالعطف على لفظ ورقة وقرتا مرفوعين عطف على المحلو مجوزان مصكون رفعها أى رفع التلاثة على الابتدآء والخبر هوقوله الافي كتاب مبين خان قرئ ولاحبة ولارطب ولابايس بالجرعطف على لفظ ورقة او بالرفع عطفا على محلها تكون داخلة في حكمها كاته قيل ومابسقط من شي من هذه الاشياء الابعله فلا يجوزان يسكون قوله الافي كأب مبن استثناه ثابا م قوله الابطهالان الابعلها أبسات من النق فَكُو نِ الاَفِي كُنَّا بِ تَفَيَا مِنَ الاَتِبَاتُ فَيَارَمِ انْ لاَيْعَلِهَا فِي كَتَابِ وَلِيسَ كذلك لان كل شيءٌ في كَتَابِ وَكُلُّ مَاهُو في كتاب بجب ان يعلمه في كتاب فلا بد من القول بأن الاستثناء الثاني بدل من الاول وتأكيد له (قوله اطلق البعث ترشيحا للتوفى) لايخني ان الترشيح له نوع خصوص بالنسبه به والبعث بما لاخصوص له بالموت اذغال بعثه مزاومه اذا اغظمصرح بذلك فيالمطول الاان يتكلف أن الامر كذلك في اصل الغة لكنه حقيقة

(ابقتنى اجرامهم) لبداغ المتنظائر ابن السي اله الدنيا (عم اليمرسكم) ببلوت (غيشتكم المكتمة فعرفون) الجازاة عليه وقرالا لا خطاب المكتمة فعالمين الكثم بالمنافق المتاكم بيستكم من القبور في بنان ذلك الذي قطيم به اعدام مرسكم من القبور في بنان ذلك الذي قطيم به اعدام مرسكم مناويض به بنساله في البهر على اعاليم بها الم مرسكم بالمسلم على اعاليم بها المهم المهاجم المهاجم المهاجم في المنافق على المسلم على اعاليم المهاجم الم

شرعية في احياء الموتى في الآخرة (قوله تعالى ليفضي اجل) على خاه المفعول في قرآة الجيهوو إجل مرفوع، وفي الفاعل الحذوف احتمالان احدهما اله ضير البارى تعالى والثاني الهضمر الخاطيين اى تفضوا وتستوفها آجالكم وفرئ على مناه الفاعل وهواقة تعالى واجلاحيائذ منصوب على المفعولية واعياله تعالى لماذكر إنهانيهم اولائم يوقظهم ثانباكان ذلك جار مامحري الاحباء بعدالامانة فلذلك استدل معلى صعةاليت والقيامة فقال عمال ربكم مرجمكم فينشكر عادكتم تسلون فيلكر ونهاركم فيجم اعاركم (قوله وقيسل الآمة خطاب الكفرة)عطف على ما دل عليه كلامعق تفسيرالا بذلكون الخطاب لعامة مر أمامه المه وانقطه استوفى السلينظ مدة حياته مؤمنا كأن أوكافرا واختار ذاك لانظاهرالا يد العموم واس فيهاما يقتض تخصيصها بالكفرة الااته على تقدير التخصيص لايدان يحمل مااستد البهرفي الليل والنهنار على الحسالة المذمومة من إحوال الانسان الما قل فان اللا ثق بدان يستعل عل نصة فيا خلفت لاجله فينام لأن تستريح به قواء و مقوى بذلك على طاعة الله و يستيقظ لا كنساب مافيه مرضاة الله و يستعده عندلقاه مولاه لا أن بلغ كالجيفة بالليل ويكسب الأكام بالنهار وهذا القائل لم يجعل العث عمني الإيقاظ بل جعله عمني العشم القبور شامعل إن قوله وبعاما جرحتم بالنهار دال على حال اليفظة وكسبهرفيها وكلة تمتضى تأخر العث عنها والبعث الناخر عنهاهو البعث من القبور فان قلت العث من القبور لبس عله لقضاه الاجل السمى فالجواب ان الراد بالاجل السمى مدة الكون في الفيور لامدة الحياة كانعب اليه المصنف والعناعة لانقضاء تلا المدة (في له تصالى وهوالقاهر فوق عبده) لبس المراد بالفوقية الجمة تعالى لقه عن ذلك علواً كبيرا بل المراد الفوقية من حيث القدرة ماته تعالى فهارالممكنات العدومة بالابجاد والتكو ن والممكنات الموجودة بالافتاء والافساد وقها رلكل ضديضده فيفهر النور بالطلة والظلة بالنور واللرالتهار والنهار بالل وقهار المناصرالي تألف البدن منهافانها مركونها منافرة مباعدة بالطع والخاصية قدالف اللك البهار ينهابأن خلع عنها كيفيا تها النضادة واودع فيهاكيفية واحده متوسطة بين تلت الكيفيات الصرفة وقها والروح والبدن حيث جع بينهم اعلى سيل القهر والقدرة الكاملة وجعلكل واحدمتهما مستكملا بصاحه منتما بالآخر فان الروح يصون البدن عن العفونة والفساد والبدن يصير الذالروح في تحصيل السعادات الابدية والمعارف الالهية مع ما ينهما مز كال المباعدة والمنافرة فأن البدن كثيف سفلي ظلائي فاسد عفن والروج لطيف علوى نوراني مشرق باق طاهر نفليف وقدالف الملا الجارينهما اصلحالقبول المهدوالمحن فاذانا ملت هذه الاسرار المودعة في المكنات من الطوبات والسفليات والذوات والصفلت علت ازكلها مفهورة تحت فهراقة تمالي مسخرة بتسخيره تعالى كإقال وهو الفاهر فوق عباده (قوله تعالى و برسل عليكم حفظة) جله فعلية معطوفة على الجلة الاسمية قبلها وهي قوله وهو القاهر اوجلة مستأ نفة سيقت للاخبار بذلك وجعله معطونا على قاهر لكون حرف التعريف فم عمى الذي وكون التقديروهو الذي يعهر عباده ويرسل ضعيف لانه يلزم من ذلك العصل بين ابعاض الصلة بأجني فانالعطوف علىالصلة منتمام الصلة فلايجوزان يمحلل ينهماامر اجنبي ومن جلة فهره لعباده تعمالي ارسال الحفظة علبهم لحفظ اعمالهم فالرنسالي وان عليكم لحافظين كراما كاتبين واختلفت الاكارفي عدد الحفظة روي عن إن عباس رضى الله عنهما انه قال مع كل انسان ملكان احدهما عن عينه والآخر عن يساره فاذا تكار إلانسان بحسنة كتبها مزعلي اليمين واذاتكم بسبئة قال مزعلي اليمين لمزعلي البسار انتظره لعله يتوب منها فان لم يتب كتبها عليه وروىعنه كأب الحسنات على عينالرجل وكأتب السيئات على يسارال جلوكا نسالحسنات امر على كاتب السبئان فاذا عمل العبد حسنة كشها ملك البين عشرا واذاعل سبئة فال صاحب البين لصاحب الشمسال دعه تسع ساعات لعله يسجم او يستنفرو روى ان العبد اذاقعد فأحد الملكين عن يمينه والا خرعن بساره وانءشي فأحد همسا امامه والآخر خلفه واننام فأحدهما عندرأسه والآخرعند رجليه ورويحن ابنعباس رضى اقدعتهما ايضا الهقال متكل مؤمن خسذمن الحفظة واحدعن يميته يكتب الحسنات وواحدعن يساره بكنب السثات وواحدأمامسه بلغته الخبرات وواحد خلفه يدفع عنه الآكات و واحد علم ناصته مكتب مابصلي على انني صلى الله عليه وم. إ و ببلغه اليه وقيل معكل مؤمن أربعة من الملا تُكة أشان بالنهار وأشان بالإلى وقيل معكل ءؤمن ستون ملكا وقيل وكل بكل عبدمائة وستون ملكايذيون عندالشيا طين كإيذب عن ضعفة

الشاه الذيان وهوجم كثرة الذبلب متل غراب وغريان والذب المتع والدفع ولووكل المبد الى نفسه طرفة عين لاخطفته الساطين (قوله ملك الموت واعواله) التوفى في الحقيقة يحصل بقدرة القد تمال كاقال الله تسالي الله يتوفى الانفس حيث موقهاً وقال هوالذي خلق الموت والحيات ثماته في عالم الفلاهر مفوض الي ملك الموت وهو الرئيس الطلق في هذا الباب كا قال تصالى قليتوفي كم ملك الموت ثمه اعوان وحدم وانصار بدل عليه قوله تمال في هذه الآبة توفته رسانا فحمنت اضافة التوفي الى كل واحد من هذه الثلاثة محمد كل واحد من الاعتبارات المذكورة روىعن محاهداته فالجعلت الارض والطست المك الموت يتناول من يتناوله ومامن اهل ستالاو بطوف عليهم فى كل يوم مر بين وروى إن الدنيا بين يدى ملك الموت كالسائدة الصفيرة يناول من هنا ومن هذا فاذا كرَّت عليه الارواح يدعوها فتجيب روى عن على رضي الله عنه النالتي صل الله عليه وساراي ملك الموت عندرأس رجل من الانصارفة العليه الصلاة والسلام ارفق بصاحى فالهمؤمن فقال أبشر مامجداتي لأقبض روح ابنآدم فاذاصرخ صادخ مزاعله فلتماحذاالصراخ عواعة ماطئاه ولااستبغينامز آجله فالتا في قبضه ذنب فانترضوا بماصنع الله تعالى تؤجروا وان تسخطوا او تجزعوا تأعموا ومالكرعندنا مزغنيةوان لناعليكم لمغة وعودة فالحذرا تحذر ومامن اهل يتشعر ولامدر في برولا بحرالا وانا أنصفح وجوههم في كاريوم وليلة خس مراة حتى الىلاعرف بصفيرهم وكيرهم منهم بالفسهم والله مامجد لواتي اردت ان اقص بعوضة ما قدرت على ذلك حتى بكون الله تعالى هوالا مربعبضها (في له وقر أحرة توفاه) اماعلى إنه فعل ماض استد الى مالس تأييته حقيقيها فلذاك د كر اومضارع اصله تنوفاه حذفت منه احدى الناون (قوله الىحكمة وجراتُهُ) بعن إن الردالي الله لبس على ظاهره لكونه تعالى متعالياعز المكان والجهة بل هو عبارة عن جعلهم مقادى ككرافة تعالى مطيعين لفضائه باريساقواالي حيث لامالك ولاساكرفية سواه (قول لالذي يتولى امرهم) فسر المولىبه لدفع كون قوله تعالى ق هذه الآية مناقضالقوله وان الكافرين لامولى لهم فان المولى في تلك الآية بمنى الناصر ولاناصر الكفار والمولى ههنا بمعنى المالك الذي ينولي امرهم وافقه قعالى مألك الاموركلها فيحق كل الخلا نُق وهذه المتاقضة إنما تنوهم اذا كانت الآية في حق جيم المكلفين من المؤمنين والكفار وهو الظاهر وان كانت واردة في حق المؤمنين خاصة يجوز ان يكون المولى مني التاصر من غير محذور قان من يرداليه تصالى اصالة همالمؤمنونوالكفار ق.هذاالامر"بعلهم (**قول** معلنينومسرين) علىانيكونتضرعاوخفيةمصدرين.ف موضع الحال من فاعل دعون وتدعون حال من مفعول بنجيكم اي بجيكم داعين الله (قول اواعلاما واسرارا) على أن يكون كل واحدمتهمامفعولامطلقامن غيرافظ الفعل مثل قعدت جلوساقر أالجهور خفية بضم الماءوقرئ بكسرهاوهما لفتان كافي الاسوة والاسوة (قو له على ارادة القول) و مكون ذلك القول المقدر في محل النصب على الحال مى فاعل دعوته اى دعوته فائلين هذه الجألة القسمية والشكر الاعتراف التصدم موالقيام محقها وحق تعمة القدتعالى انبطاع متعمها ولا يمصى فضلاعن ان بشرك مالا غدرعلى شي اصلا والفصود من صورة الاستفهام فيقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلبات البرواليمر التيكيت والازاء ومن قوله تصالى فل الله يتحكر حلهم على الاقرار بأن المنجي من جيع السُدائد هواهة تعالى حيث به على الدالتمين اليواب بالاتفاق وثم في قوله تعالى ثم الثم تشركون لاسبعاد اشراكهم عن هذاالاقراد والمناسب اقولهم لتكون من الشاكر ين ان يقال مماشم لانتكرون اي لاتعبدون المنعملكن وضع تشركون موضعه تنبيها على إن الاشراك عزلة ترك الشكر رأسا (قوله كافعل بقوم نوح) حيث اهلكهم بان ارسل عليهم الطوفان والصاعقة والريح والصحة واهلك قوم لوط واصحاب الفيل بإن امطرعليهم الحجارة لماستعداهة تعالى اشراكهم مع الاقرار بأن المتحىمز الشدا أكلهاهو الله تعالى اعليم باله القادر على تُعذيبهم فغال قل هوالقادر (قول يخاط كم) يقال لست عليه الامراى خلطت وهومز ياب ضرب وقوال الست التوب عزياب عاو وصدر دالبس بضم اللام ومصدر الاول اللس الدع وشيعا مصوب على أنه حال من مفعول بلسكر و هو جع شيعة كدرة وسدر والشيعة كل فوم احتموا على امر وهومعني قوله فرقا تحزيب على اهرآهني فأنى بلبسكم يخلطام كمخلط اضطر ابلاخلط انعاق فاذاننا بينالامة اهوآه مختلفة ومذاهب مشافية تصيرالامة فرقا مختلفة بتبعكل فرقة اماماعلى حدة فيفاتل بمضهم بعضا فبنشب القتال بتهماى فيطق يدخل وهومز ابعاقال

(حين إذا ماه احدكم الموت توفته رسُلنا) المالموت واعوالة وقر أجرءته فإمالف تُحالة (وهم لا نفرطون) التواتي والتأخروقرئ بالضغيف والمعنى لا مجاوزون ما كُدُ لهم من مادة او نقصان (ثم ردوا الياقة) الي حكمه وحراكه (مولاهي) الذي شولى امريهم (الحق) السل الذي لايحكم الابالحق وقرى بالنصب على المدح (الاله الحكم) يومئذ لاحكم لنبيه فيه (وهو اسرعاطاسين) أعاس الخلائق في مقدار حلب شاة لايشقه حساب عزرحساب (قل من كينجيكم من ظلات الروالص من شدآ له هما استعرت الفلطة للشدة الشاركتهما فيالهول وابطال الابصار فقبل لليوم الشدد يوم مظاويوم ذوكواكب اومن الخسف في البر وانرق فيالصروقر أبستوب بجيكر الخفيف والعني واحد ("دعونه نضرعا وخفية) مُعلنين ومُسرين اواعلا اواسراراوفري خفية بالكسر (لنن أنجيئنامن هذه لتكون مر الشاكر بن) على ارادة القول إي تفولونائن انجيئنا وقرأالكوفيون لمئنانجا تاليوافق فوله تدعونه وهذه اشارة الىالقلمة (قلاقة بنجيكم منهاشدده الكوفيون وهشمام وخففه الباقون (ومن كل كر س) غمسواها (ئم اشم تشركون) " تمودون الى الشرك ولاتوفون بالعهد واتما وصع تشركون موضع لا تشكر و ن تنبيهــا على ان من اشرك في عبادة الله تعالى فكأنه نريبده رأسا (قل عوالقادر على ان بعث عليكر عذا بامن فوقكر) كافعل بقوم توح ولوط واصحاب الفيل (اومن تعت أرجلكم) كااغرق فرعون وخسف بقارون وقيل من فوقكم اكابركم وتحكامكم ومزتعت ارجلكم سولتكم وصبدكم (اومليكمشما) علطكم فرقا ممرّ بين على اهوآ شتى فينشب القتال بيتكر فال وكتبية لبستها بكتبية * حتى إذا السن نفضي لهادى

(و ذیق بستکر بأس بسش) بشائل بستکه بسشا (انفل كف تصرف الآمات) بالوعد والوعيد (لعلهم فقهون وكذب به قومك) اي بالعذاب او مالقر وآن (وهو الحق) الواقع لاتحالة اوالصدق (قل لمت عليكم بوكيل) بَعْفَيْظ كُوكل الى امركم فأمنكم من التكذيب اواجا ذيكم اعب الامنذرواق الخفيظ (الكل بأ) خبرردبه اماألعذاب اوالا يعادبه (مستفر) وقت استفرار ووقوع (وسوف تعلون) عندوقوعه في الدنياوفي الا تجرة (واذار أبت الذين مغوضون فآماتنا) بالكذب والاستهرآ مهاوالطس فبها(فأعرضعتهم) فلانجالسهموقم عنهم (حتى الخوصوافي حديث غيره) اعاد الصمرعل معني الأيات لانهاالفر آن (واما يسنك الشيطان) بأن بشفاك بوسوسته حتى تنميي الشهي وقرأ ابن عامر ينسبتك بالتشديد (فلا تقمد بعد الذكري) بعد ان تذكره (مع القوم انظللين)أي معهم فوضع الظاهر موضعه دلالة على اتهم ظلوا بوضع التكذيب والاستهزآء موضع الصديق والاستعظام (وما على الذين يتقون) وما يلزم المنقين الذين يجــالسونهم (من حسابهم منشيٌّ) شيٌّ مما بحاسبون عليه من قبائح اعسالهم وافوالهم

وكندة لسنها محكنية * حج إذا النست نفضت لهايدي اى دبكتية خلطتها بكتية الكتيبة الجيش والمسكر ظا آختلطت نفضت يدى منهم وخليتهم وشأنهم يريدانه مهياج الشر والفئة (قوله اي العذاب) وهوظاه لتقدم ذكره صريحاني قوله عذاام وفوقكما والقرءآن وهوكالمذكور من حيثان أمريف الآمات المهدكانه فيل انظركف نصريف آمات الغرء آن قال المصنف معد ثلاثة اسطراعادالضمرعلي معني الآمات لانهاالقرءآن وورودهاعلى وجوء مختلفة من اول السورة الي هذالكي يفهرمتها الشبركون بطلان فولهر وتناقص مذهبهم لكتهمل تعظوابها ولميهتدوا ولأثلها بلكذ بواالفرءآن في كونه كتَّابا منزلاً من عند الله تعالى وهوالحق إي الصادق في ذلك وقوله وهو الحق بحمَّل إن يكون استشافا لبيان وقوع العذاب اوحقية القرأن و يحتمل ان يكون حالامن الصمير في به اي كذبو أبه حال كونه حقا (قو له ر مدهاماالعذاب) مقر مقالقام والافكل مااخير به الهقمالي من أخبار الوعد والوعيدلة وقت ومكان معرفيد من غبرخلف ولاتأخبر ولابدان بعاللكلف جيم ذلك عندظهوره ونزوله ولقط المبتغ بحتمل ان كون اسمرزمان ومكان ومعدر لانجيم ذلك من الزيد فيديكون على لفظامم المفعول ولاما فع من حله على كل واحدمتها في الآية اصحة ان يقال لكل ما اخبراقه به استقر ار لا محالة اولكل ذلك وقت استقر اراومكان استقر ارالا ان الصنف حله على الزمان ككونه انسب بهذا المقام مماته تعالى ابيناته عليه الصلاة والسلام لس بحفيظ على الكذبين حق يقعهم من الكفر والتكذب وأبس عليه أن يلازمهم إلى إن قبلوا الدين بين أنهم إن ضموا إلى الكفر والتكذب الاستهرآء بالدين والطعن في القر-آن العظيم والرسول الحكر عرصل الله عليه وسرفائه عليه الصلاة والسلام بجب عليه الاعراص عنهر وترايج السنهر حتى يخوصوا في حديث غيره فقال واذاراً بين الذن يخوصون الآية قبل الخطاب فيه التي عليها أصلاة والسلام والرادغيره وقيل الخطاب لغيره والمعني اذارأيت ايها السامع الدّين يخوضون في آياتنا روى ان المشركين كانوا افاجالسوا المؤمنين وفعوا في رسول الله صلى الله وسيروالقر وآن فشغوا واستهزأوا فأمرهم أنلايقمدوا معهرحتي يخوضوا فيحديث نمره وكلة اذافي الآية منصوبة بجوابها وهو فأعرض اى فأعرض عنهم في هذا الوقت والظاهر إن في الآية تقدير حال محذوفة اى واذاراً بتالذين بخوضون فآلانافأعرض عنهر وهمنائضون فيها اووهم مابسون الخوص فيهالان المأموريه هوالاعراض عنهرفي لك الحال لامطلقا بقرينة قوله حتى يخوضوافي حديث غيره والخوض في الفذالشروع في الثي مطلقا عال خاض القوم فالحديث وتخاوضوا فيه اى تفاوضوا وتشاركوا بإن فاوض فيه بعضهم بعضاالااته غلب في الشروع فيالثني بالباطل قال تعالى حكاية عن الكفار وكما تخوض م الخالصين فلذلك قال المصنف بحوضون في آناتنا بالتكذيب والاستهزآه الا ان الخوض في قوله تعالى حتى يخوضوا في حديث الظاهراته على اصل مناه قال الامام لفظ الحوض في اللغة عبارة عن المفاوضة على وجد اللعب والعبث فريما يسأل الرجل عن قوم فجيب ة أثلا تركتهم يخوضون يريد أنمتركهم وهمشرعوا فكلسات لايتبغى ذكرها ثممتال ومنالحشوبة منتمسك بهذه الآبة في التهري عن الاستدلال والمناظرة في ذات الله تصالى وصفاته فال لان ذلك خوض في آيات لقه والحوض فيها حرام وليل هذه الآية تماجاب عنه يقوله الأغلناع المنسرين إن الراد م الخوض الشروع في آبان القياعل سبيل الطعن والاستهزآه وبينا بضائ افغا الخوص في اصل الفة لهذا المنى فسقط هذا الاستدلال (قوله تعالى واما ينسبنك الشيطان) بمُعفيف السين من انساه كقوله تعالى وما انسانيه الاانشيطان فأنساه الشيطان ذكرربه وقرأ اينعام بتشديد السبين فان نسي بتعدى بكل واحد من التضعيف والتغفيف والمفعول الشاتي محذوف على القرآء ثين اى واما ينسبتك الشيطان ماامرت به من ترايج الستهم وامااصله ان ما فأدغت وان حرف شرط وماصلة والتونالنا كيدذكر شالشرطية الاول بكلمة الالانخوضهم فيالآيات محقق الوقوع بخلاف انساء الشيطان ابأه عليه الصلاة والسلام غانه محص احتال ذكر لبيان ان التكليف ساقط عن الناسي وكذا نسيان غيرعليه الصلاة والسلام فاله ايضاامر محتل قديقع وقدلا يقع وألكلام في خطاب بنسنك كالكلام في خطاب واذا رأب (قولد بسدان تشكو) اشارة الى ان الذكرى مصدر عمني الذكرى ولم يحيى مصدر على فعل عرد كرى (قول شى ما يحاسبون عليه) اشارة الى ان من في من شي و آلدة وشي في محل الرفع على أنه خاصل عليك لاعتماده على النفي ومن حماء بهم حال من شي الآنه لوتاً خرعنه لكان صفة له وصفة التكرة متى قدمت عليها انتصبت على الحالية

والمعنى مااستغرعلى الذين يتفون الشرائشي كأشام ايحاسب المشركون عليه (قوله ولكر عليهم ان ذكروهم ذكري) بعني أن ذكرى منصوب على أنه مفعول مطلق لغمل مضر وهومع فاعله الضرفي محل الرفع على اله مبتدأ حذف خبر فقوله واكن عطف مهذه الجلاعلى الجلة السابقة وكذاان جملذكرى مرفوعاعل الهميتد أحذف خبره بتقديرولكن عليهم ذكرى وذكرى بمعنى التذكير (قوله ولايجوز، عطفه على محل من شيُّ) على طريق قواكما في الدادمن احدولكن زيدفان قلت الجم بين الواوولكن جع بين حرفي عطف وهوى تعاجيب أن لكن يخرج من العطف و يتخلص للاستدراك منديجي الواو كاان اللام موسوف تغرج من كونها السال وتخلص التأكيدووجه كون قواهمن حماجم آباعن عطف ذكرى على محل من شيء عطف الفرد على الفرد على معنى ماحل المتقين من حسابهم شئ ولكن عليهم ذكرى إن السطف مقتض النشس مكفان كان في المعلوف عليه قيد فالضاهر تعبد المعطوف بدقك القيد الاان توجد قر بنة صارفة عن اعتبار ذلك القيد في المعلوف فحيثذ بعمل على حسب ماتقنضيه الفرينة فاذاقلت ضربت زيدا يوم أبخمة وعمرا كأن الظاهر اشترال عمروم زيد في كوته مضروبا وفي وقوع الضرب عليه يوم الجمعة وامااذا فخلت وعمرا بومانست فحنتذ لا تشسارك عمرو مع زيمالا في كونه مضروبا ولابشاركه في قيده والاسِّية الكريمة م: فبدل المثال الاول فانشأ فيها مفيد بكونه بما محاسون عليه شاءعل انقوله من حسبابهم حال من شيء فلوعطف ذكرى عليه الكان ذكرى ايضامقيدا بكوته ما محاسبون عليداذ لم يوجد في الآية قرينة تمنع عن اعتبار ذلك القيد في المطوف ولاشك ان ذكري أس من حسابه وقلا بجوزعطفه على ماهومن حسابهم (قول ولاعلى شئ) اى ولايجوز عطفه على لفظ شئ ايضالذاك ولان من الاترادق الاثبات يسئ إن لكن حرف أيجاب فلوعطف ما بعدها على المجرور بمن لفظ الزمر زادة من في الموجب وجهور البصريين لايجوزونهما (قوله ولاتنتها) اىلاتختل تقواهم من الثلة وهي الحلل بقال ثلب الشي فانتها وتيتها اي اختل (قوليه فنزلت) اي تزلت رخصة المؤمنين في القمود معهم على سبل النذكر والمنع من الحوض ونحوه من قبائح الاقوال والافعال اىماعلى الذين يتقون الشيرك والخوص وسارً المامى من آثام الحائضين من شئ ولكن عليهم ان يذكر وهم ذكرى لعلهم يتقون الخوض اذا وعفلوهم فرخص في بحالتهم على سيل الوعظ والتذكرواطهارالكراهم على سومسنيهم لعل ذلك ينمهم عن الماودة الى منه (قوله تعالى ونرالذين أتحذوا) وهمالمذكورون يقوله الذين يخوضون فىآباتنا ومعنى ذرهم اعرض عشهم واترك معاشرتهم وملالحفتهم واس المراد ان يترك الذارهم لانه تصالى فال بعده وذكر به فالمعنى لاتبال يتكذيبهم واسستهرآ تنهم ولاتشغل قلبك بهرود كر بالقرءآن (قو لهرنوا امر دينهم) الذي حقدان يؤخذ عن نبي من الاثبياء و بني على تشريمه على التشهى واتباع الهوى ومايكون كذلك فهولعب ولهو من حيثاته لايمود عليهم ماينفع عاجلا وآجلا لاخفاء فيان لس المشركين دين من الادبان المشروعة من قبل ني من الانبياء وقداصيف اليهم دين واخبر بأنهم انحذوه لهوا ولعبا اي عطلة ومثقلة بشغلون مص الدي الحق يقال الهامص كذااى شغله عد فلابد أن بين وجداضافةالدين اليهم معانهلادين لهم فذكرللاضافة وجوها الاول انالراد يدينهم مأينيني ان يتدينوابه ويتقربوا بملابسته اليمولاهم الحق والمراد بالتحاذه لعب اجعله شبأ كانناهن جنس مايلعب به وبلهي بملابسة عن الحق كعبادة الاصنام ونحوهأوالتاتي انالمراديدينهم هودين الاسلام ووجه كوته دينالهماته فرض عليهم وان كلفوا التدن بموانهم لماسخروا بمواسهرأ وافقدا تخذوه لعباوله واوالفرق بيث الوجهين معان ما ينبخي ان بند بنوامه فى الواقع هودين الاسلام ان المراد بدينهم على الوجد التاى هودين الاسلام بخصوصه وعلى الوجد الاول مطلق مابصدق عليه مفهوم قولنا ماينيني ال مدينوا بهوالتالث الداراد بالدين الميدالذي بداداليه كل حيث معهود معى العبد دينا مجازا لان العبد مبنى صلى العادات والدين العادة فاله تعالى قد جعل لكل قوم عيدا يعظمونه و مصلون فيه و بعمر ونهذكر المدتعالي والتاس كلهم من المشركين واهل السكاب اتخذوا عبدهم لهوا ولساغير المسلين فانهما تغذوا عيدهم كاشرعهامة حيث جطوه يومالصلاة والتكير وفط الخيرات وحضورا لجاعات وصدقة الفطرونحرالخصابا وهذةالوجوه كالهاسبية على انبكون أتخذوا متحدا الىمضولين اولهما دخهرونا بهمالهوا ولمبا و مخل ان يكون متصالل واحدعلي ان يكون انخذوا بمني اكتسبوا وعلوا فيكون قوله لمباوله واعلى هذا مفمولا مزاجله اى اكتسبوه لاجل المهوواللعب وهوالحظوظ العاجلة الدنبوية فأن ارباب الحل واليقين اتما

(واکن ذکری) ولڪن عليهم انگذکروهم نستثرى ويمنموهم عن الخوض وغيره من القبائح ويظب وأكراهتهاوهو محتل النصب على المصدر والرفع على ولمكن عليهم ذكري ولايجوز عطفه صلى محلمن شئ لان من حسابهم بأباه ولاعلى شئ لذلك ولان مر لا تراد بعدالا بان (لعلهم عقون) عننون ذلك حباءاوكراهة لسامهم ومحمل انبكون المضيرالذين يتقون والمعنى لعلهر بثبتون على تقواهم ولاتنتا عسالستهرروي ان السلين فالوالئن كانفوم كلما التهزأوا بالفرءآن لم نستطعان تجلس في المعجد الحرام ونطوف فنز آت (ونر الذين انخذوا دينهم لعبا ولهوا) اي موا امر دينهم على النشقي وتدينواي لايمود عليهم ينتع عاجلا وآجلا كعب ادة الصبنم وتحريم العاثر والسوآ نباواتعذوا دينهم الذى كلفوه لماولهوا خيث مضروا بهاو بحلواع يدهم الذي كِمَالَ مِقَاتُ عِبَادِتُهِمِ زَمَانَ لِهُووَلَمْبُوالْمِيَّاعِ*رِضُ* عنهم ولاتبال بأفعاكهم واقوا لهمو يجوزان بكون تهديدا لهم كفوله تمالى ذرى ومن خلفت وحيدا ومرجمته منسوعًا بأيَّة السنيف حله على الأمر بالكف عنهروزك التعرض لهم (وغرتهم الحياة الدنيا) حتى اتكروا البعث

بمكون الدن لاجل اله قام الرهان القاطع على أنه هوالحق والصواب واله لنيل مرضاة القة تصالى هوالياب واماالذين في عقولهم سخافة فانهم يتوسلون باعال الدين الى اخذ الناصب والرياسة والتميش بين الانام وجع الاموال غانهم بقسكون بالدين الدنباو قدحكم القة تعالى على الدنيا في سائر الآيات بأنهالم ولهو في توسل بدنه الدئياه ففد أنخذد علاجل الامب واظهوفاذا تأملت في حال اكثراخان وجدتهم موصوفين بهذه الصفة وداخلين تحت هذه الحالة واعزاته تعالى احر الرسول صلى الله عليه وسل بأن بترك من كان موصوفا وصفين الوصف الاول ان يتحذوادية بهماميا وليهوا والوصف التاتي ان يعتروا بالحياة الديباوية وهموا ان مااعطوا فيهام الجاء والمال وسلامة القوى والاعضاء تماهواكر امتهرعل القدتمال فاطمأنوا بذلك الى الحياة الدنباوأعرضواعن الاهتمام رعاية حقوق الدين وأداهم ذلك الى ان انكروا البعث والحساب (قوله مخافة ان تسا الى الهلاك) على ان يكون ان تبسل فى محل التصب على المعفولة روى عن ابن عباس رضى الله عنهما اله قال انتسل نفس بماكست اى ترهن فيجهنم بماكبت فيالدنيا وقال مجاهد نسلم للهلكة بانتمنع مرادها وتخذل وقال فتادة تحبس فيجهنم ومعنى الأية ذكرهم بالفر آن كراهة احتباسهم في نارجهتم بسبب جناسهم (قوله لان فر ديدلاتمات) اي لان ما افترسه من الصيد لا يتخلص منه فاتنة أي فِأة فلما كأن اصل الابسال والبسل الدم صبح استعمال الابسسال في معنى الاسلام الى الهلاك لان الاسلام الى الهلاك يستلزم المتم فائه اذا اسل احد الى الهلاك كان المسل اليموهو الهلاك عنم المسا وهواالشخص من الخروج منه والخلاص عنه (قوله تعالى السلم) الطاعر ان هذه الجاة متأتفة سيقت للاخبار بذلك ومحتمل انتكون فيمحل الفع على انهاصفة لنفس اوفي محل التصب على انهاجال من الضمر في كسبت ومن دون الله حال من ولى لانهالوناً خرَّت لكانت صفة له فتتملق عمد وفي هو حال (قه له وهم الفدآم) بعني ان العدل همنا ليس بعني ما يفتدي به طالراد به همنا المعني المصدري يقال فدا وفد آماذا اعطى بدله شيًّا عافتداه ايخلصه به وكل واحد من الفدية والفدآه وانكان يستم ل في موضع الآخر الاان مَاذَكُرْنَاهُ مِنْ تَخْصِيصَ كُلُّ وَاحِدَ مُنْهُمًا بِمُعَنِّ غِيرِمُعَنِي الآخَرِ يُسْتِفَادُ مِن المقامِ (قُولُهُ وَكَا نِصْبُ عَلَى إِ المصدرية) قاله بكون في حكم مااضيف اليه ونظيره خير مقدم وكثيرتفع (قولدالفعل مستد اليمنها) فاله اذالم بوجد المفعول، الصريح يجوز استاد الفعل الرالجار والمجرور فإن العدل المذكور لما كان مصدرا لم إصلح لاً ن بكون مأخوذا لان الاخذ بتعلق بالاعيان لاالمعنى واسناده الى العدل في قوله تعالى ولا تؤخذ منها عدل من حيث الهابس المراد به المصدر بل الشي القدى به فصح استاد الاخذ اله قال الامام الاخذ قد يستمل بمعنى القبول كمافي قوله تعالى و يأخذ الصدفات اي يشلها وآدًا حل الاخذ في هذه الآية على الفول جاز استاده الىالمصدر بلامحذور تمقال القصود من هذه الآية بيان ان وجوه الخلاص منسدة عدلي ثلك النفس اذلاولي عولى دفع ذلك المحذ ورولا شقيع بشذع فهاولا فدمة تقبل لبحصل لمخلاص بسب ذلك حتى لوحعلت الدنيا أسيرها فدية منعذاب الله تعالى لم تنفع وآذا كانت وجوه الخلاص في الدنيا هي هذه اللائة وثبت ان شيأ منها لابنيد فىالآخرة البتة ظهرانه ليسهناك الاالابسال والارتهان والاسلام ومن اغن بهذا كيف لاترتعد فرآئصه اذا اقدم على المعصية (قوله ورجم الى الشرك) جمل الرجوع الى الشرك ردا على العف شاعل إن كارم: اعرض عرالحق الى الباطل فقد رجع الى خلف ورجع على عقبيه ورجع القهفري لان الاصل في الانسان هو الجهل ثمبترقي ويتعال انبستكمل بالكمالات العلية والمعارف اليقبنية قال الله تعالى والله اخرجكم مزبطون امهاتكم لاتعلون شيأ وجعل لكم السمع والابصار والافئدة فاذا رجع من العلم الى الجهل مرة اخرى فكاته رجع الى اول مرة فلهذا السبب يقال له المرجع عسلى عقبية وارثد ال خلفه (قوله المهامه) جع مهمه وهوالمفازة البعيدة وهوى بكسرالسين بهوي هوى اي أحب وهوى بالفتم بهوي هو باليسقط ال اسقل فعني استهوته حرته الىالساقط والمهالك وجعلته هاو باعادلاصالا عن طر بفدذاهباقي مهامدالارض الىخلاف سمته ومقصده كإيمال احسترثته واستخوته اىجريه الى الزلة والفوابة وقوله تعمالي فيالارض متعلق بقوله استنهوته وحبران حال مزهاء استنهوته وهو صفة مثبهة مؤثثه حبرى والفعل مته حار محار حبرة والحيران المزدد فيالامر بحيثلابه دى الى الخرج منه ونظيرهذه الآية قوله تعالى ومزيشر الملقه فكأتماخ من السماء ولاشلك ان الانسان حال هو يه من المكان العالى الى اسفل المنازل يكون في غاية الدهشمة والحمرة

(وذكريه) اي القران (ان مكل نفس عاكست) تغافذ ان تسالى الهلالة وتركن بسوء علها واصل الابسيال والسل الثع ومتد استماسل لانخ يسته لأتفلتُ مند والباسل الشجاع لامتناعه من قريه وهذا بشُلُ عليك اى حرام (ايس لها من دون الله ول ولاشمفيع) بدفع عنها العذاب (وان تعدلكل عدل) وان تفدكل فدآه والعدل الفدية لانها تعادل الندى وههنا الفدآه وكل نصب على الصدرية (لابؤخذ منها) الفعل مسند اليمتها لاالي منهره تخلاف قوله ولانؤخذ منها عدل فإنه المقدىم (اولنك الذين أُلِسلوا عــاكسوا) اي أَعُلُوا الى العذاب بسبب اعالهم النبيعة وعقائدهم أزآئفة (لهم شراب من جيم وعذاب اليميما كانوا يكفرون) نأكيدو تفصيل لذلك والمعنى هربين ماه مفغل ينجر حرحم في بلونهم و تار تشتمل بأبدانهم بسبب كفرهم (قل أندعو) أنصد (من دون الله مالا سنمنا ولايضرنا) مالاطدر عيل نفعنا وضرنا (وترد على اعقانا) وترجع الى الشرك (بعد اذ هدانا انهَ) فأنقذتابته ورزَّقتاالاسلام (كالذي استهوته الشياطين) كالذي ذهبت به عردة الجز الى المهامه استفعال من هوى بموى هو يا اذاذهب وقرأ جرزة استهواد بألف عالة ومحل المكاف التصب على الحال من فاعلارد اىمشيكين بالذى استهوته اوعلى المصدر اىردا مالردالذى استهويه (في الارض حيران) ستعيرا سالا عن الطريق (لهامحاب) لهذا المسهوى رُفقة (بدعوته الى المدى) اى بمدوته الصريق المستقم اوالي الطريق المنتقم وسماء لا من المية المفعولُ بالمصدر (النَّمَا) بِقُولُونُ لِهَا أَمَّنَا

وقولها اصحاب جلة في محل التصب على انها حال ألية من الهاءا وصفة لحران ارسال من الضمر في حران و عدوله صفة اصحاب والى الهدى متعلق بيدعونه والهدى اماحقيقة بان كأن يمنى الهداية اومجاز مرسل على طريق تسمية المهدى اليه بالهدى والجلة الامرية في عل النصب بالقول المضر اي مقولون التناوالقول المضمر في عل الرفع على المصفة لاصحاب على يدعونه شبداقة تعالى من اشرك وعبد غيراهة تعالى مع قيام البرهان القاصل بين الحق والباطل بشخص موصوف بثلاثة اوصاف الاول استهوتهم وتالجن والنيلان فالهامد والفاوؤ والتاق كونه حبران تأثيها ضالا عن الجادة لايدرى كيف يصنع والثالث ان يكون له اصحاب يدعونه فاللبينله المتنافقد اعتسفت المهمم وصلات مزالجادة وهو لابجيبهم ولابترك مثناهمة الجن وهذه الاوصاف المعتبة فيجانب المشبه بممتنة فيجانب المشبه الذي استحسن طريق الشهرك وصاحب الكشاف لما أنكرالجن واستيلامها عل بعض الاناسي بقدرة المدتمسالي جعل الاوصاف الميتبرة فيجانب المشبه بدمينية على ماتزعمه العرب وتستقده من ان الجن تستهوى الانسان وتستولى عليه والحال اله بما يقول به العرب والعجر واكثر اهل الملل ويدعى مشاهدته كشرم الثقات ولس لنكره دليل يعول عليه بلهو عن استهوته الشياطين في مهامه الصلال الفلسفي حيران اصحاب مزاهل السمنة يدعونه الى الهدى الشرعي فأنلينه ائتنا وهو يستر عسلي تمسمنه لايلوي عليهم ولاملتفت اليهم والشسياطين والجن اجسسام لطيفة تشكل باشكال مختلفة وتقدر على انتنفذ في بواطن الحيوان نفوذ الهوآء في خلال الاحسام المتعلمة واختلف في اختلافهما بالتوع مع الاتفاق على الهسا من اصناف المكافين فذهب معضهم ال ان الجن اجسمام اطيفة هوآ بدة يظهر منها افعال عجبة منهم المؤمن والكافر والمضع والعاصي والشياطين أجسام الرية شأنها القاءالنفس في الفاسد واتواع الصلالة وذهب آخر وزاليان الشياطين صنف من الجن وهي الشريرة جهر فنف والشياطين بمردة الجن اختيار لهذا المذهب واشبارة الميان اسم الشيطان مثتق منشطن بمني بعد ويسمى كل عات مترد شيطانا لعده عن الحق وممرده وقبل انه مشنق م شاط عمر بطل (قُولِد اوعلي موقعه) ايعلي موقع السلم وهو ان نسلم فان العرب تقول احراث ان تساوام تك بأنتسا وامر تل البسا فعلى الاول الباء عذوفة وهي للالصاق وعلى النات مضول الامر تحذوف واللام التعليل فللجاز كل واحد من هذه الصارات كان قوله انسا واقعا في وقع ان نسامفدا غنامة صاران نسا كأنه هوالمذكور في موضع للسائجاز ان يعطف عليه (قوله كانه قبل واحريًّا ان نسا وان اقبوا) خولف بين المعلوف والعطوف عليهولم بمسلاعلي نسق واحدبأن يقال امرنا الأنسا وتغيم اوامرنا الااسلوا واقيوا التنبيه على الغرق بن حالتي الحكفر والاعان فان المأمور بالاسلام هوالكافر والمأمور بأقامة الصلاة هوالومن والكافر حال كفره لبس باهل اساحة الخصور والخماب فلذاك البؤمر وابلفظ امر الحاضر بل فيل امر نا أنسار بالعالمن وانا اساسار اعلالشرف الخطاب فينوطب وامركا بخاطب الخاضرون وقيل ان افيوا واتفوا (فوله وعل هذا) ايعلى تقدير انبكون قوله تعالى قل أتدعو من دون القهواردا في شأن اب بكر الصديق مع ابتدر سي القيعتهما لهيب، ابنه كان القياس ان يقال فللايي بكر اجب ابنك بأن تقول له أندعو من دون آهه الآبة الا اته امر الرسول صلى اقة عليه وسلم ان مجيب بهذا القول من قبل الصديق مطيمالت أنه واطهارا للاتحاد الواقع بندعليه الصلاة والسلام وبين الصديق رضيافة عنه واعلم الهنمال لماين اولاان الهدى هدى الله وحصل به الزغيب فيجيع الطاعات المأمور بهامن افسال الفلوب وافسال الجوارح والتغيرعن جبع المنكرات والمنهيات ذكر عفيب هذاالكلام الابخالي ماهواشرف اقسمامالهدى مزكل باب فبدأ بذكر مأهو وبيس الطاعات الروساتية وهو الاسلام ثمذكر الصلاة التي هير يس الطاعات الحسمانية ثم ذكر التقوى التي هي رئيس ماهو من قبيل التروك والاحترازع كالمالاخض فقال وإناقيوا الصلاة واتفوه تمقال وهوالذي المقتشرون للاشارة اليان منافع هذه الاعال الماقظهر يوم الحضر والجزآء ثم المة قالي لما يين في الآئلت المتقدمة فسادطر بق عبدة الاصناء ذكر بمدهاما ملي ان لاممود الالقفة الوهوالذي خلق السوات والأرض بالحق اي فأ تمال في والحكمة وهو حال من فاعل خلق والباء للتمدية كاني قواك قام باحركذا وقبل الباء بمنى اللام اى اظهارا المه بي لانه جسل صنعه دليلاعلي وحدانيته فهونظ وقوله تسالى ربناما خلقت هذا باطلا وقوله تسالى وما خلفنا السموات والارض وماينهمالاعبن فال اهل السنة الهذمال خالق لجيع المحدثات مالك لكل أننات وتصرف السال في ملكه

(قران هدى الله) الذى موالاسلام (مواله مور).
وحده وماعداء ضلال روائم نا سازيالهاين)
من جهة المنول مواشع سلى انهدى الله والله المنازلة المنول المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة المنازلة واقوه)
تعلق المنازلة المنازلة المنازلة واقوه)
موضعة كامة المرائم النان المنازلة واصلى منوضعة كامة المرائم النان المنازلة واصلى
منوضعة كامة المرائم النانلة والمنازلة والم

(Y)

حسن وصواب على الاطلاق فكان حقاعلى الاطلاق لامحالة وقالت المقرالة ان معنى كويه حقاواهم على وفق مصالح المكافين عطابق لنافعهم (قول كفوال الفتال بوم الجعة) اى واقع فيدا وستقرفيد يعنى ان ظرف الزمان وارالم بقع خبرا عن الاعيان والدوات الااته يقع خبرا عن الحدث والقول بمنى الحدث فجازان يقعظر فالزمان خبراعته فلففظ قوله مبتدأ والحق صفته ويوم بقول خبر مقدم عليه وانتصابه بمعني الاستقرار كقواك يوم الجمة الفتال واليوم بمنى الحين كأنه قسل فوله الحق الفذ حين قال لشي من الاشياء كن فيكون عقيمه كإقال المصنف فيمعن إلجمله التانية قولدالحق نافيذفي الكائنات فظاهره يشعر انداختار ماذعب اليمالاشاع ممنجل كلة كن على ظاهرها بأن اجرى الله تعالى عادته في تكوين الاشياء على إن يقول هذه الكلمة سال تكوينها فكون عقبيها بالافصل ولكنه اختار في سورة يس ماذهب النه أكثرالفسر بن من إن قوله كن مجازي ممرعة الكون (قوله او محدّوف دل عليه بالحق) فأنه حال وتقديره فأثما بالحق وفيه معني يقوم بالحق وهوالمعني بالمحذوف كاأته قبل بقوم بالحق يوم يقول والحكيم هوالمصين في افعاله والخيرهوالعالم يحقا تقهام غراشنياه (قوله والراد بحين بكون الاشياء) والمعن وحين مول لشي من الاشياء التي يكونها و بعد شهام غيران فيدذاك التكوين بكوته فيهوم الفيامة بأنيفال وحين بقال ألما يخلفه اقه تعالى يوم الفيامة ومن قيده بذلك اخذا القييد من قرينة الحال فيكون التكوين حشر الأموات واحياءهما فكانه قبل يوم بقول ألعق موتوا فيوتون وانتشروا فينشرون ولمساتوقف احرالبعث والجزآء على اصلين احدهما كوته تعالى قادرا على جيع المكذات والتاني كونه عالما مجميع المطومات لآبه على تقدير ان لايكون فادرا على كل المكنات لم بقدر على المث ورد الارواح الى الاجسام وعلى تقديران لايكون عالما بجميع الجزئيات لمبصع ان بجازى كل واحد من المطبع والعامي على حسب عله فلا بحصل القصودالاصلى من العث والقيامة قال والمالك يوم بنفرق الصورالدلالة على كال القدرة وقال عالم الغيب والشهادة الدلالة على كال العلم فازم مز مجموعهما صحة البعث والحمساب والجزآء ثمقال وهوالحكيم الخبرلكون كالمذلكة الآية والحاصل لها لان الحكيم هوالمصيب في افعاله والضيرهو المالم معقائق الكا تنات من عبراسله وفي طواهرها و بواطنها والفذلكة في اصطلاح اهل الحساب اجال ماعد اولاعلى معيل التفصيل مأخوذ من فذلك (قوله وفي كتب التواريخ ان اسمه تارس) قال الزماج لاخلاف بين النسايين في ان اسمه تار ح صح بالحاه الهملة سماعا حتى ان بعض الملاحدة تمسك باجاعهم وجعله ذر بعد الى الطعن في القرء أن قائلا أن نسبة اراهيم عليه الصلاة والسلام الى أزرخطأ فالصنف اشارال دفع الطعن ما نفه بقوله فقيل وقبل واجتاع النسا بين لأعبرة به في مقابلة صريح الفر آن لان ذلك الاجاع انخاا نعقد بأن قلد بعضهم بمضاو بالاتخرة يرجع ذاك الاجاع الى قول الواحد اوالاثمين مثل وهب وكعب وتعوهما وربما يتعلقون بسائحدث بمن اخبار اليهود والنصاري ولوسل اناسمد كان تارح فهو لاعتمان يسمى بآزرايضا لانه قديسي شخص واحداسين يختلفن كاسرآئيل ويعقوب فيعتمل ان يكون اسمدالاصلى آذرو كأن نار حلقباله فاشتهرهذا القب وخفى الاسم فالقائمال ذكره باسمه الاصلى ويحتمل انكون بالمكس وبجوز ان لانكون آزراسماله بل بكون افظاد الاعط صفة الذم كالخطئ والمال والمعوج كالهقيل وانقال ابراهيرلايه الخطئ الصال تعياله بكفره وانحرافه عن الجق وقبل آنه يمعني الشيخ الهرج بلقة اهل خوارزم قال الامام زعمث الشيعة ان احدامن آباءالرسول صلى القه عليه وسبروا بعداد مماكان كافرا وانكروا كون والدا براهم كافرا وقالوا ان آزر كان عراراهيم والمهقد سمى بالاب الاترى ان يعقوب لمسا قال لبنيه ماتعيدون من بعدى قانوا تعبد الهك والهآبا مك ابراهيم واسمعيل واستحقالها وحدافسموا اسمعيل بكونه أباليمقوب معانه كأن عماله وقال عليهالصلاة والسسلام ردواعلي إبى المباس وهوعدعليه الصلاء والسلام واحتجواعلى قولهم انآياه الانبياه ما كانوا كفارا بوجوهمته اقوله تعالى الذى والنحين تقوم وتقلك فيالساجدين قيل معناه انهكان ينقل روحه من ساجدال ساجد فقل هذا تكون الآبة دالة على انجيع آباسيدنا محدعيه الصلاة والسلام كانوا مسلين فيجب القطع ان والدا براهيم كان مسلا وقوله عليه الصلاة والسلام لم اذلها تقلمن إصلاب الطاهر ين الى ارحام الطاهرات وقد قال انما المشركون نجس وذاك يوجب ازيقال اناحدائن اجدادهما كانمن المشركين فلزم مهان لايكون والدابراهيم مشركاو فدئبت ان آزر كان مشركا فوجب القطع بأن والداراهم كان شخصا آخر غير آزر فان قيل ان قوله تصالى وتقلبك

رو يويغول كن يكون قواء الى بدخااسية قدم فيها الخبر الى قواء الحق يوم غول كفوات التنال بوم بالمحاون الإستان بوم بالحدة في المائة المحاون الارتبار وقواء الحق الذي المائة في المائة المناون المائة في المائة المناون المائة في المائة المناون المائة وقوله الحق المناون المناون

على بوت اصحابه لينظر ماذا يصنعون لشدة حرصة على طاعة اصحابه فوجدها كبيوت الزااير لكثرة ماسموس اصوات قرآءتهم وتسبيحهم وتهليأهم فالمراد من قوله وتقلبك في الساجدين طوافه عليهم تلك البلاوهم ساجدون وثانيهااته عليه الصلاة والسلام كأن يصل بالجاعة وتقليه في الساجدين معناه كوته فيما يتهر ومختلطا بهرحال القيام والركوع والسجود وثالثهاان يحكون الراد الهلايخي على الله حالك كلسافت وتفليت معالساجدين

آلهة تثبينا لذقك وتقديراوهو داخل فيحكم الانكار كأنه كالبيان ته قال الامام هذه التكلفات انمايجب المصير البهااذادل دليل فاهرعلى إن والداراهيم ماكأن اسمه آزر وهذا الدليل موجد البيّة فأى ساجة تحملنا على هذه انتأو بلأت وبمايدل على صحة ماقلناان النهود والنصارى والمشمركين كاتوا فىغاية الحرص على تكذيب الرسول صلىاقة عليه وساواظمار نقصه فلوكان هذاالسب كذباماامتع سكوتهم عن تكذيبه في العادة وحيث لم يكذبوا علناصحة هذا النسب واعزان اراهيم خليل الرحزيلا سلم قلبه لأمرفات وأسانه لاقامة البرهان على فساد طريق اهل الشيرك والطفيان وسأبدته التيران يبولده القريان ومالهالمضية نثمانه عليدالصلاة والسلام سأل ربه وقال واحمل لياسان صدق في الآخرين وجدفي كرماقة تعالى ان يجبب دعاء، ويحقق مطلوبه فاجاب دعاء، وحمل جيء الطوآلف واهل الادبان والملل معزفين بفضه حتىان المشبركين ايضا يعظمونه ويفتخرون بكونهم من اولادٌ، ولما كانالعرب معترفينٌ بفضله لاجرم جُمل الله تُعسال مناظرته مع قومه همة على مشعرك العربُ (قول ومنارهذا التصير بمصره) بريد أن ذلك اشارة الى الارآمة التي تضنها قوله نرى لا الى ارآمة اخرى

للاششتغال بامورالدين ورابعها انالم ادتقلب بصره فين يصلى خلفه والدليل عليه قوله عليه الصلاة والسلام أتمواالركوع والسجود فانى اراكم من ورآء ظهرى فهذه الوجومالار يعتمسا يحتمله لقلاهر الآية فسقط ماذكرتم والجواب أناففط الآية محتمل الكل وابس جل الآية على البعض اولى من جلها على البافي فوجب جلمها على الكل وحبثذ بحصل المفصودوذكرواوجوها اخرتدل عليان آزرانس اللابراهم حقيقة ثمقال وامااصحا نافقد زعوا ان والد رسول الله صلى الله عليه وسركار كافر اوذكرواان نص الكابق هذه الآية يدل على إن آزركان كافرا وكان والداراهم وايضايدل عليه قوله تعالى وماكان استخارا راهيم لايبمالاعن موعدةوعدهاا اه فلساتين له اله عدو المه تبرأ منه واماقوله تعالى وتقلبك في الساجدين فالدلس مجة على كون آياله مسلين ساجدين لاحتماله وجوها اخرغبرذلك وقوله يحمل على الكل قلنا هومحال لانحل اللفظ المشترك على جريم ماتيه لايجوزوايضا حل اللفظ على حقيقته ومحازه معالا يجوز واماقوله عليه الصلاة والسلام لم ازل اتفل من أصلاب الطاهرين ال ارحام الطاهرات فذلك محول على الهماوقع في نسبه من ولدمن الزي كاور دفي حديث آخر والت من مكاح لامن سفاح (قوله ولعل منع صرفه) بعني ان آزر بمنوع من الصىرف الاانه على تقدير كونه صفة بمعني المخطئ والموج اوالهرم بشكل مثع صرفه ويمكن ان يقال فىدفع الاشكال انه على وزن افعل فيمتع الوزن والصفة كالجرلان الهمة انما تؤثر فيمنع الصرف بشرط العلية وقدا تنفت حيثلذ فاحتجوالي اعتبارجله على موازنه كافي تسراو بل اذالم يصرف وهوالا كثر فأن هذا الوزن انميا عنم اذاكان جما اومتقولا عن الجم وسمراويل اس كذلك ومع ذلك منع الصرف لا ته اعجمي حل على موا زئه و من جعله منتف من الأ زر او الوزر قال:هوعر بي ولم يصرفه للنمر بف وو زن الفمل (**قول**ه والاقرب له علما يجمعي) لانه هو الغلسا هر واعتبار مسنى الوصفية لادلبل عليه بعتد يهولم يجزم بهلاحقسال كوته على وززافعل كآ دمككن وذن فاعل كثير فيالسعر بائية وعلى تقديركوته علىوزن فاعل يحكون بزوعا للعلية والتجمة وقال ابوالبقاءوزته افعل كآدم ولم ينصر في العصمة والثعريف على قول من لم ينتقه من الاز راوالوزر ومن اشتقه من واحد شهما للهو عربي ولم بصرف للتعريف ووزر الفعل (قول، وقبل اسم صنم) اى قبل اسم ابيه تارح وآزراسم صنم يعبده والداراهم لكنه تعالى سماه آزر للروم عبادته فان من بالغ في محبة احديجمل اسم محبوبه اسماله اوأطلق عليه آذِر بِحَدْفَ الْمُصَافَ اى قال لا بِه عايد آذِر فَدْف المَصَاف وَاقْيَم المُصَاف اليَّه مقامه (فَوْ لَه وقيل المراد به الصنم) معطوف على قوله هوعطف ببان لابيه وبدل عليدان قرئ أزرا تبخذ اصناما آلمية بفقح همزة أزرو كسرها بعدهمزة الاستفهام وزاىساكنة ورآءمنصوبة متونة وهو اسمصتم ومضاه أثميد أزرا علىالانكارممقال تهذ اصناما

وقيلاالها تارح وآزروصف معناه الشيخ اوالممؤيج واسلمنع معرفه لاته اعجمى حلطلي موافقة اونعت مشتق من الازداوالؤزُدوالاقرب الدعم اعجمي على فاعل كفاروشالح وقبل اسم صنم يعيده فلقب مالروم عادته او اطلق عليه محذف المضاف وقيل الراديه الصنم و تصبه بفعل مضمر يفشره ما بعده اى أتصد آزرتم قال (أتَّصد اصناما آلمة) تفسير أوتقرير و يدل عليه ان فرى أازَّد اتنحذ اصناما بفتيم همزة أزر وكسرها وهو اسم صئم وقرأ يمنوب بالضمطل الندآ، و هو يدل على أنه علم (اني اراك وقومك في صلال) عن الحسق (مين) ظاهر الصلالة (وكذلك زى اراهيم) ومثل هذا التبصيرتبيشي

وهو حكاية حال ماضية وقرق أرى بالناه ورفع الملكون وصدة تبغيره دلائرال برينة (ماكون السموات والارض) رو يتنها وملكها وقيل عجائيها ويتأنها والملكون اعظمالهاك والناه فيه المباشة (وليكون من الموتين) اي ليستدل وليكون فالمهذار رقى تفصيل ويان لذلك وقبل عطف ظلمهذار رقى تفصيل ويان لذلك وقبل عطف على فالراجم وكذلك زي اصراض فان إلا وقوم كانوا بعدون الاصناء والكوائي

شدماهذه الارآءة كإمقال صريته كذلك اىمثل هذاالضرب المخصوص وعكن ان يكون اشارة الىما تقدم من قوله اي اراله وقومك فيضلال مين اي مثل مااريناه من فجرهبادةالاسنام وتضليل بيدوقومدتر بمملكوت السموات والارض فيكون قوله فلساجن عليه الليل الح تفصيلًا أو بباتالتلك الارآمة فان جعلنا كذلك اشارة الى ما تقدم لايكون قوله وكذاك ترى الخرجاة معترضة لان الجلة فلعترضة لايدان تكون مستقلة غير منطقة على قلها ولامابسها الاعلى جهة اتأكيد بل كون جهة حطوفة على فوله فال راهم لاسه آزرو بكون فهله فلسا حن تفصيلا بطريق تمشل الارآث واوردالتصع بدل الارآه أصححالنذ كراسم الاشارة وتسهاعل إن الارآمة لبست مزرؤ بة البصر الاان التصيرلايد ان يكون عمى التعريف لان الملكوت عمى دلائل الربوية والالوهية اس بمايصر حماقكان فيما نحكره بقوله نبصره دلائل ربوبتنا فيهمااستطرنانظر الممرفان فلررؤية البصر حاسلة لجيم الموحدين فالجواب اتهم وان كاتوا يعرفون اصل دلا تليال بوبية الاان الاطلاع على آثار حصكحة الله تسان فيكل واحدمن مخلوقات هذاالمالم محسب اجتاسها وانوأعها وانخفاصها واحوالهامما لا مصل الالاكار الا نيأه ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول في دعا له الاشاه كاهي (قول وهو حكامة حال ماضية) جواب عبا بقال هذه الارآم حصلت فيها تقدم من الزمان فالانسسان بقال وكذاك اربناه احاب بانه على سيل الحكاية عن الماضي تحقيقا لحصوله وتصويرالمغفرة أنه (قله لهوة, ي ترى الناه) اع الفوة الذفان قر آمة الجهور ترى مون العظمة ومن قرأه بناء النائيث نصب اواهيم على المصولية وو فعملكوت لاسناد الفعل اليد أي تربه دلائل الربو ينقر بويدة تسالى السعوات والارض ومافيهما والملكون مصدر على فملوث من اللك عمن القدرة والسلطنة زيدت الهلو والتاء السالفة كألر ضوت والزهبوت والرجوت والجروت قال الراغب الملكوت يخص علاالقة تعالى فقولهم فلاناه ملكوت اليبن وملكوت العراق محاز الاستدلال على استقلاله في السلطينة الظاهرة (قوله اى أسستدل) على ان يكون قوله ولكون معطومًا على علمة مقدرة والشبائي وهوقوله اوفعلنا ذلك على انءكون هله لمحذوف اىار بنساء ذلك ليكون م الموقنين بروامة ملكوة هما واليقين عبارة صعل بحصل بعد زوال الشبهة وهو منعاد من النظر والتأمل (قوله تفصيل و بان لذلك) اى النبصر والارآء المدلول عليه غوله تعالى وكذلك رى فان تبصر الملكون مجل لا تعرض فيد لكيفية فغصل ذلك المجمل بقوله فلاجز الآبة فيكون قوله وكذلك ريجلة معطوفة على قوله قال اراهم لابده آزر لا ممترضة لان الجهة المطوفة لاتكون ممترضة مخلاف مااذا حمل فلاجر معطوما على فوله اذقال الراهم فإن فوله وكذاك ترىحيتذ بكون معزصا بين المطوف والمطوف عليه حكىافة تصالى عنه اولااله أتكرعلي ابيه وقومه فيعبادتهم الاصنام ثم ذكر اسندلاله على وحداثية الله تعالى وتفرده باستحقاق العبادة و او رد منهماة ولدوكذاك على سيل الاعتراض وفي الاعتراض بهذه الجنه تنوية لماسياتي من استدلال اراهم عليه الصلاة والسلام وبيانانه تبصيرته من لقة تعالى وتسديد (قوله كانوا بعيدون الاصنام والكواكب) عطف الكواكب على الاصنام فلاشارة الى ان من يعد مهذه الاحبار المتحونة في هذه الساعة لا يُعيدها علم اعتقاد ان الها تأثيرا وتدبيرا فيانتظام احوال هذا المال المفل فانبطلان ذاك معلوم بدجة العقل و ماعل بطلانه لديهة لاندهب الى صحتمالج النغر والقوم الكثيرفلا بدان بكون لهم في عبادتها منتأ غلط وذكر العام في بيانه وجوها كشرة الاول أن الناس رأواتفيرات حوال هذا العالم الاسمال مربوطة بتفيرات احوال الكواكب فان قرم الثمس وبمدها مرسمت الرأس محدث الفصول الاربعة وبسب تلك الفصول تحدث الاحوال الختلفة فأهذا المالم والذن رصدوا احوال سأر الكواكب رعوا ان ماوقع من المحادات والتحوسات في هذاالعالم متوط بالانصالات الفلكية والناسسات الكوكبية قاا اعتقدوا بالفوا في تعظيها و عبدوها تمان عبدة الكواكب هَرِ هَانَ مَنهِمَ مِنْ هُولَ آيَه سَحَاتُه وتُمَالَى خَلْقَ هَذَهِ الْكُوأُكُ وقُوضَ تَدْبِرَهَذَا المالمالسقل البها فهذه الكواكب هي المديرات الهذا العالم قالوا فبجب علينا أن نسدها ثم ان هذه الكواكب تصدالله وتطبعه فهؤلاء النتوا الوسائط بينالالهاذكبر وبيناحوال هذا العالم ومنهم قوم غلاة ينكرون الصانع وبقولون هذه الافلاك والكواكباجسام واجبةالوجو دلذواتها ويتتع عليهاالعدم والفتاء وهي المدبرات آنهذاالعالم الاسفل وهؤلاء هم الدهرية الخالصة وكل واحد من الفريقين اشتفلوا بعبادتُها وتعظيمها ثم الهم لمارأ واهذه الكواكب قِدتفي

عن الابصارة اكثرالاوقات إتخذوا لكل كوكب صغا من الجوهر النسوب اليه فاتخذوا صنم الشعس من الذهب وزبنوه بالاحجاد المنسوبة المنالشمس وهي الخياقوت والمساس وانحذوا صتماهمر من الفضة وعلى هذاالفياس مم اقبلواعلى عبادة تلك الاصنام فاصدين بعبادتها عبادة تلك الكواكب والتغرب البها والوجه التاني في مشاغلط عدة الاستام ماذكر من إن اهل الهند والصين كانوا يستون الله واللائكة الاانهم كانوا يمتعدون اله تعالى جسم وصورة كاحسن مأبكون مزالصور والملائكة ابضاصورحنة الاانهركلهم مخبون عنا بالسموات فلاجرم انخذوا عائيل انبقة النظر حسنة الروآء والهيكل فتخذون صورة في عايدًا لحسر و غولون اتهاهيكل الالموصورا أخرى مجبة دون الصورة الاول و بجطونها على صور اللائكة ثم يواطأ ون على عادتها فاصدن بالك السادة ازاني م القدَّمال وم الملائكة والوجدالنالشانالقوم بمقدوزاناهة تعالى فوض دبيركل واحد من هذه الاقائيمَ الاملك بعيده وقوض تدبير كل قسم من اقسام المالم الدروح سماوي بسيته فيقولون مديرا المحاز ملك ومدبرالجال ملك آخر ومدرالنيوم والامطارملك ومدرالارزاق ملك ومدبرا غروب والمقاتلات ملك آخر فلمأاعنفدوا ذلك أنخذوا لكلءاحد مزاولتك الملائكة صمامخصوصا وهيكلا ععينا ويطلبون مزكل صتم مايليق بذالثا ازوح الفلكي من الآثار والنديرات وذكر وجوه اخرفي مشأ غلطهم كلهاباطل والحق اته الهواحد لم بتخذصاحية والاولدا وليسله شريك في تدبير ملكه تعمالي عن ذلك علوا كيم والكان ماصل دن عدة الاصنام القول بآكهية الكواكب حكي الله تعالى عن الخليل عليه الصلاة والسيلام استجهال ابدأزر وقومه في انحاذهم الاستام آلهة عمامًات الدليل على ان شيامن الكواكب لا بصلح للا لهية والعبودية (في لدفاراد ان بنهم ملى صلالتهم) اختلف القسرون في ان القصود عاحكاه الله تعالى عن إراهم من الاستدلال على وحدانية أقة تعالى وابطال الوهية ماسواه هل هوذطره واستدلاله فينفسه وتحصيل المرفة لتفسه اومقصوده الزام القوم وارشادهم الىطر بق النظر والاستدلال وتنبيههم على مثلا لهرق امر د شهموا ختار المصنف الثاتي لانقوله أتن لم يهدي ربي لأكون من القوم الضالين يدل على أنه كان عادمًا بأن له ربا يستحق المبادة ومنه الهداية وان قومه على الصلال و يشعر بأن محاجته كانت مع منكر مبالغ في الأنكار حيث احتج الى القسيمة ان اللام في قوله لئن مُوطِّبة القسم وفي لأ كوش جواب قسم وعايدل على إنه عليه الصلاة والسلام كان قدع في يه قبل هذه الواقمة بالدليل انه تسالي اخبر عندانه غال لايه قبل هذه الواقعة أتحد اسناما آلهمة إني اراك وقومك فى ضلال مين و حل عليه ايضا انه قال تصالى وك قلك ثرى ابراهيم ملكوت المعوات والارض وليكون من الموقين ايولكون بسب تلك الادلة من الموقين تمقال بعده فلاجن عليدالل والفاء تقتضي التمقب فدلت الفاء في قوله فلماجن عليما لليل على أن هذه الواقعة اتماوقعت بعد ان صار ابراهيم من الموقتين العارفين يربه ويدل عليه ايضااله تعالى لماذكر هذمالقصة فال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وكم شارعلي نفسه فعلان هذه المباحنة انماجرت معقومه لاجل ان يرشدهم الى الايمان والتوحيد لالاجل أن ابراهيم يستدل به لتعصيل سبل المعرفةواليفين لنفسه (قولهوفوله هذار بي على سيل الوضم) اي على سبل السليم صورة لاعل سيل الاخبار عن مفقده اللابارم صدورالكفر عن النبي فبال البعثة فأن القول بر بو يــــة النجير كفر بالاجاع ولا يجوزا لكفرعلي الانياه بالاجاع فانقومه لماذه واالى ان الكواكب يهم والههم ذكر ابراهيم مقالتهم بصارتهم ليذكر عقيمه مايدل على فساده وهوقوله لااحب الآفلين (قوله اوعلى وجدالنظر والاستدلال) عطف على سيل الوضم قال اهل النفسير ولداراهم فيزمن مرود بن كنعان وكان مرود اول من وصع الناج على رأسه ودعاالناس الي عاديه وكان له كهان ومحمون فقالوا لهانه يولد في بلدك في هذه السنة علام ينبر دين اهل الارض ويكون هلاكك وزوال ملكك على يديه ويقال انهم وجدواذلك في كتب الانبها وقيل رأي تمرود في منامه كاأن كو كإطلع فذهب بضوء الشمس والقبرحي لم بيق الهماضوه ففرع من ذلك فرعاشد بدافد عاالسصرة والكهتة فسألم يفقالوا هومولود بولد في الحبتك في هذا السنة فكون هلاك وهلاك ملكك واهل بثك عسلي يديه فأخر بذبح كلُّ عَلَّام بُولَد في ناحيته ذلك السنة وحس كل اهر أه حبلي وجدت في ناحيته عنده الاام ابراهيم قانه لم بعلم بحلهالانها كانتجار يةحديثنام يعرف الحبل يطثها فلسادت ولادة ابزاهم واخذها المخاص خرجت هاربة مخافة ان يطلع عليها فيقتل ولدها فوضمته في فهر بأبين تملفته في خرقة ووضعته في حلفاه مم رجعت فاخبرت

فاراد ان بتبهم على صلائهم و يرشدهم النالحق من طريق التخر والاستدلال وجين عليه البيل سقه بغلام والكوسك يكان الزهر بأوالشنرى وقوله هذا وي على سبيل الوضع فالبلسند لم على فسد قول يحكد على ما يقوله الحصم مح يكر عليه بالافساد أوصل وجدائيش والاستدلال واتما قاله زمان مراهمة أوأران اوان بلوغه

(فلساافل) اىغاب (قال الاحسالا فلين) فضلا ع: عبا دنهم فان الانتفال والاحتجاب بالاستساد يعتضى الامكان والحدوث وينافىالالوهية (فلمسا رأى القربازغا) مبتديًا في الطلوع (قال هذاري فلا افل قال لئن لم يهد في د بي المحكون من القوم الصالين)استعبر نفسه واستمان يزم في دراسا لحق فانه لاجندي اليه لاشوفيفه ارشادا لقومه وتنبيها لهم على انالقمر ايضا لتغير حاله لا يصلح للالوهية وان مزاتخذه المافهوصال (فلارأي الشمس بازغة غال هذار بي) ذكر اسم الاشارة لنذ كمراخير وصيانة للرب عن شهدة التأثيث (هذا اكبر) كبُّره استدلالا اواظهاراً لشبهة الخصم (فلاافلتقال باقوم الدبري مماتشركون) من الاجرام المحدثة المحتاجة المعدث تحدثهاو مخصص مخصصها ماتختصصيه مملاترأ منها توجدالي موجدها وتمدعها الدي دلت هذه المكنان عليمه فقال (اتي وجُهِت وجهم للذي فطرااسموات والارض حنيفا وما انامن المشركين) وانما احج بالافول دون البروغ معانه ايضاانتفال لتعدد دلالته ولاته رأى الكوكب الذي يصدونه فى وسط السماء حين حاول الاستدلال

زوجها بانها ولدتني موضم كذا فافطلق ابوه فاخذه مز ذلك المكان وحفر لهسرياعتدنير فواراه فيدوسدعليه بابه بصغرة مخافة السباع وكانت امد تختلف اليدفترضمه فقالت ذات يوم لانظرن اليدما فط وجدته بمصرمن أصبع مامومز اصع لبناومن اصبع عسلاومن اصبع تمرا ومن اصبع سناوكان اليوم على ابراهيم في الشباب كالشهر والشهركا لمنة فإعكث اراهيم في السرب الانجسة عشرشهراحتي قال لامداخرجين فأخرجنه عشافتظر وتفكر فيخلق السموات والارض وقال انالذي خلفي ورزقني واطعمني وسقاني لريى الذي مالى الدسواء منظر في السماء فرأى كو كما قال هذار بي مجاتبعه بصر منظر اليه حتى عاب فلمأ فل قال الاحب الآفلين الان الآخل يزول اتره وسلطانه فلايصلح الها ولان الاكلكونه محركابكون محلالعوادث فلابكون الهاومابكون ادايحتاج في وجوده الى فاعل مختار يوجده فيكون ممكنا وسلسله المكات لا دان تنهيي الى الواجب وهوالاله السعني العادة ثمرأى التمر بازغافقال هذاري والمعدم متي قاب تمطلعت الشمس هكذا الخوقيل اته كأن في السرب سع سنين وقبل ثلاث عشرة سنة وقبل سع عشرة سنة فالوا فلاشب ابراهيم وهو في السرب قال لامد من ربى قالت انا قال فن و بشقالت ابولة قال في دب اب قالت 4 اسكت محرجت الى زوجها فقالت ارأيت الفلام الذي كَمَّا تحدث الدينير دين اهل الارض فانه ابنك تم اخبرته بمساقال فأناه ابوء آزرفقال لها براهيم البناه من ربي فقال امك قال فن رب امى قال المقال فن ر يك قال تمرود قال فر رب تمرود فلطمه الطمة وقال له اسكت فلاج عليه اللل دنامز ياس السرب فنظر من خلال الصفرة فأبصر كوكاغال هذاربي الى آخر الفصة واختلفوا في قوله فأجراه بعضهم على الفلاهر وقالوا كأن ابراهيم صترشدا طمالبا للتوحيد والبقين بالنظر والاستدلال على نفسه فإ بضره ذاك في حال الاستدلال وابضا كان ذاك في مفوليته قبل قبام الحدة عليه فإيكن كفراذكر صاحب التبسير نفلا عن جماعة من اهل الكلام ان هذا كان هه في وقسام يكن جرى عليه الفاظ بكن كفر اوهوما فاله المصنف واتما فالهزمان مراهقته واول اوان بلوغه فلايكون هذا الكلام من ابراهيم ارشادا لفومه وتنسيها على ضلالتهم و يؤيده قوله تعالى وليكون من الموفنين على تقدير انبكون قوله تصالى فلا جن عليه الليل الآية تفصيلالما قله من الاراءة والتبصير (قوله فان الانتقال والاجتباب بالاسنار يفتضي الامكان والحدوث) بيسان لوجه الاستدلال بالافول على عدم الالوهية وذلك لان الافول يقنضي شئين الحركة والاحتجاب بالاستاروكل واحد منهما يضغى ماينا في الالوهية وهوالامكان والمدوث فان كل تحرك جسم محل المحوادث والجسم محتاج الي خبره فبكون بمكنا وايصا مايكون محدثابكون متقراالي الموجد فيكون مكناومالا يخلوعن الحوادث بكون محدثا ومايكون كذلك لايحكون الهالان الاله هوالموجود الذي ينقطع عندسلسلة الاحتياج كإقال وان الى ربك المنتهى وكذا الاحتجاب بالاستار يقتضي الامكان والحدوث اذلاشكان مااحناج في البساط نوره و بقساه سلطانه الرارتفاع الحجاب مكون بمكنا محناجاالي النبروتل ممكن محدث بالضرورة وبالجاة افول الكواكب بدل على حدو تهاو حدوثها بدل على افتقار ها في وجودها الى القادر المختار فذلك القادرهوا لاله المستحق للعبادة دون الوسائط (**قوله**ذ كراسم الاشارة) ولم قل هذه ربي مع كونه اشارة الى الشمس وهم مؤنث سمساعي شاعطي إن الوُّنْ أَذَا خبرعة عذكر بعامل معاملة الذكر لكونهما عبارة عن شيُّ واحدواصيانه ما يخبرعنه بأنهر بعن صورة التَّا نيث الاترى انهمقالوا في صفة الله تعالى علام ولم يقل علامة وان كان المفاحة إذا عن علامة التأنيث (قوله وانما احتج بالافول دون البروغ) الذي هوالا بنداك في الطلوع جواب عماية ال الافول الما لما على الحدوث من حيثاته حركة وعلى هذا التفدر بكون الطلوع ايصاد للاعلى الحدوث فإترك إراهيم عليه الصلاة والسلام الاستدلال على حدوثها بالطلوع وعدل عن أتبآت هذاالطلوب الىالافول وابعاب بأن الاحجاج بالافول اظهر لانه يدل على الحدوث من وجهين من حيث انه حركة ومن حيث انه احتجاب وغبية ومن كان الها بجب ان يمكس منه تورالوجود الىجيع الموجودات ابتدآه ويقاه فلايجوز ازبنيب عنهاطر فةعين فلابجوز الافول في حقه ولانه اتنا اوردهذا الدليل على قومه حيث كان يدعوهم من عبادة النجوم الى التوحيد فلا يبعد ان يقال المعليه الصلاة والسلام كانجالسامع قومه لية من الليلي وزجيرهم عن عبادة الكواكب فسيمساهو في تعرير ذلك الكلام اذوفع بصروع كوكب مضي فلاافل قال عليه الصلاة والسلام لوكان هذا الكوكب الهالماة قالمن الصعود الىالافول ومزالقوة الىالضعف تحظلم القمروهوفي اثناء تقريرالدليل فأفل فأعاد عليهم ذلك الكلام

وكذاالقول فيالشمس وبالجلة لماكان اول مأتحقق فيمجلس المتاظرة هو الافول دون البروغ استدل بالافول واركان البروغ ايضا صالحا للاستدلاليه (قوله وخاصوه في النوحيد) بعني الدعليد الصلا، والسلام لما اوردعلمهم الحية ألمذكورة اوردوا عليه معجاعلى صحة اقوالهم مثل انتمكر الانقلدان ةالوااتاو جدناآباه تاعلى امة واناعل آنارهم مقدون ومتل قولهم إجعل الالهة الهاواحداان هذا لشي عجاب ومتل انهم خوفوه باللها طعنت في الهية هذه ألاصنام وقعت من جمة هذه الاصنام في الآفات والليات ونظيره ماحكاه الله تعالى في قصة قوم هود ان تقول الااعتراك بعص آبهت ابسوء عذكروا هذا الجنس من المكلام مع ابراهير عليد الصلاة والسلام فالماب عن حديهم بقوله اتحاجوتي في الله وقرأ الجهور اتحاجوتي سون ثفية اصله اتحاجونني سونين اولا عمانون الرفعرفي الأمثيه الخسسة والثانبية نون الوقابة فاستنفل اجتماعه حافاد غمت الاولى في انسيانية فقول المصتف بثه فيف النون اشارة الىممنين حذف احدىالتونين تخليف وعدم تشد بدالتون الملفوظة وقرأ تافع خون خفيفة مكبورة محذف احدى النونين وكلاعما لفة عنداجماعهما واختلف الصاة في المهما المحذوفة فذهب سويه ومن تمعدال انالحنذ وفدهم الاول وذهب الاحتشرومن تبعدالي ان المحذوفة هر التائية وفوله وقده مدائي حال م: ألما، في أنحاجوني اي أنجاد اونته فيه حال كوني مهدا من عنده او من إسمالة اي حال كونه ها دمالي وقوله تعالى ولااخاف ماتشركون به الطاهراته جلة مستأقفة اخبرهليدالصلاة والسلام باته لايحاف مايشركون به لقة رحته التي وسمت كل شيٌّ وقوله لااخاف معبوداتكم في وقت اشارة الران الاستثناء في قوله الا اريشاء ربي متصل والمستلفى منه وقت محذوف والنقد برلااخاف معبودا تكرقط الاوقت منسئة ربي شيأ بخذف منه فان المصدر قديفوم مقام الوقت نحوآتيك خفوق النجم وصياح الديك اى وقت خفوقه وصياحه (قولم ان يصبغ بمكروه) اشبارة المانشيًّا مفعول به ابشاء فَضَمَرشيًّا به لِعَيْراتُه مفعول به وايس بمصدر على من الاان سناء رقشيا مز المشقة وانحا ذكر عليه الصلاة والسلام هذا الاستثناء لاته لا بعدان يحدث الانسان في مستقبل عره شرم بالكاره فيقول الجيّ من الناس ان ذلك الكروه الماحدث به بسبيانه طعن في البية الاصتبام فذكر ا راهم هذا الاستئناء ليسبر إلى إنه ان حدث به شيٌّ من الكاره فإنما حدث محص مشبئة الله تعالى المه ولا مُدخَلُ فيه لطمنه في الاصنام (قوله تعالى و لاتخـافون انكم اشركتم باقة) يحتمل ان يكون معطوفًا على الماف فتكون هذه الجلة داخلة في حبر النصب والانكار وان كون جلة حالية اي وكف الحاف الذي تشركون حال كونكم غبرخانفين عاقبة اشراككم ولابد حيثنذ من اشحاد مبتدأ قبل المعتبارع المنفي بلالان المضارع المن بلاحكمه حكم المثبت من حيث اله لاتباشره الواو والطرالى حسن هذااا ظرالبلغ حيثجمل متعلق الخوف الوافعوند الاصناء ومتعلق الخوف الواقع منهم اشراكهم بالقه غعره احترازا من أن يعادل الباري تعالى باستامهم بأن يقول وكيف اخاف معبودا سكم وانتم لا تخافون الله تعالى وفوله مايحق ان يخساف منه) اشساره الى أن متعلق العامِمحذوف و يجوز أن لايراد تعلقه بالمفعول عسلى معنى أن كنتم من ذوى العسلم وجواب الكنم محذوف اى فاخبروني (قوله ولمهابسوا) بضم الباء وكسرالباء اماء طوف على الصلة ولايحل له حيثذ اوجلة حالية على معنى الذين آمنوا غيرلابسين أيمانهم بظلم (قول وقبل المعصية) ذهب المنزلة المان المراد بالطاهمنا المصية لا الشرك فعلم انخلط احد النشين بالآخر يقتني اجتماعهما ولا يتصورخلط الايمان بالشرك لانهما ضدان لأبجتمان ومذه الشبهة أناوردت عليهم بان يقالكان الاعان لا بجامع الكفر فكذلك المصيد لأتجامم الاعان عندكم لكونه اسمالهمل الطاعات واحتناب المعاصي فلايكون مرتكب الكتيرة مؤمناعندكم فلهم ان مجبواعتها إن الاعان كثير اما وطلق على نفس التصديق بارعا لايفهم مَنْ ذَكُرهُ الفَظَ الفَعَلَ الاهذا حَيَّاتُه قِعَطْفُ عَلَيْهُ عَلَى الطَّاعَاتُ في مُواضَّعَ كَثِيرة من القرءَآن وذهب أهل السنة الى أن الران من الفلم همنا الشرك تمسكا عاروي في الحديث المذكور في الجاري ومسا وتاهاه الثقات بالقبول وقالواان اد بديالايمان مطلق التصديق سوآه كان بالسان اوغيره فظاهراته يجامع الشرك كافي المافق وكذاان اريد ، تصديق القلب لجواز ان يصدق المرء بوجود الصائع دون وحداثيثه كاقال تمالى ومايؤ من اكثرهم باعة الاوهم مشركون وتمسكت المعزلة جذه الابة فيعدم انقطاع وعيدالفاسق بأنه اعتبرق الامن الإيمان وعدم الظلم معاوالجموع غيرماصل الغاسق فلاعصل الامن اصلافلا يقطع وعيده وتحن فول اختصاص الامن

(وحاجَّمه قومه) وخاصموه فيالتوحيد (قال أتحاجُونى فى الله فى وحدا يتدوقرأ نافعوا ين عامى بتففيف التون (وقدهداني) الى توحيد، (والااخاف ماتشر كون،) اىلا اخاف مموداتكر في وقت لاتهالاتصر بنفسها ولا مفع (الاان يشاءر بي شياً) الأيصبني مكروه منجهتها ولطه حواب تفويفهم المامن آلهم وتهديدلهم بعدابالله (وسمرين كلشي علا) كانه علة الاستثناء اى احاط يه على فلايعدان بكون في علم ان محيق بي مكروه من جهتها (أفلاتنذكرون) فقئروا بين الصحيحوالفاسد والقادر والعاجز (وكيفاخاف ماآشركتم) ولايتعلق به ضنر (ولاتخافون انكراشىركـثىر لهـ.) وهو حقيق بأن يخلق منه كل اللوف لاته الشراك المصتوع بالصائع واسسوية بين القدور الماجز والقادروالضاروالتافع (مالمرزل معليكيسلطانا) مالم بدرل باشرا كه كللة واستحم حليه واللا (فأي الفر بقينا حق الامن) اى الموخدون او المشركون وانحالم طلائنا انا امانتم احترازام تزكية نفسه (ان كشر تعلون) ماسخ ان تخاف منه (الذي آمنوا ولم بليسها ايختهر بظلم اواثك لهير الامن وهم مهتدون) استثناف منه أومن الله بألجواب عماً استقهر عنه والمراد بالنفاحنا الشرك لمأزوى ان الآمة لمازات شقداك على المحابة وقالوا ابنالم يغلزنف فقال عليه الصلاة والسسلام لسرماتظنون أتماهو ماقال لقمان لابتعابى لاقشرك بالله ان الشرك لفلط عقليم واسالا يسانبه ان تصدق وجود الصالع الحكيم وتخلط بهذا التصديق الاشراك مه وقيل المصية (وثلث) اشارة الى مااحيج به ابراهم على قومسه من قوله فلساجن عليدالليسل الى قوله وهم مهتدون

اومنقوله أتحاجونياليه (حجتنااتبناهاا براهيم) ارشداله الها وعلناه الاها (على قومد))متعلق محجنا انجملخبرتلك ومحدوق انجمل دلماي آيناها اراهم حجة عسل قومه (ترقع درجات م: نشاه) في العزوا لحكمة وقر أالكوفيون و يعقوب بالنُّو بِنَ (أَنْ رِبْكُ حَكَمِ) فيرفعه وخفضه (عليم) بحال كررفعه واستعداده له (ووهمنا له استحق ويعقوبكلا هدينا) اىكلامتهما (ووساهدينا من قبل) من قبل ابراهيم عد هداء نعمة على ابراهيم من حيث الهابوه وشعرف الوالد يتعدى الى الولد (ومز ذريته) انضمبر لابراهيم اذالكلام فيه وقبل لنوح لانهاقرب ولان يونس ولوطاليسا من ذرية ايراهيم فلوكان لابراهيم اختص البيان بالمدودين فرتلك الآية والتي بعدها والمذكورون في الآية التالنة عطف على توحا (داودوسليمان واثوب) وانوب ازامرص مزاساط يصا بزاسيحق (ويوسف وموسى وحرون

بالوَّمن الذي أ إظام نفسه لايوجب كون العصاة معذ بين البتة لاحتمال ان يكون عدم امنهم لكونهم عاتمين من العداب متوقعين أياء نظرا الى آيات الوعيدوان وردت التصوص الدالة على كونهر في مشئة الله تعالى وائه تمالى بففر ما دونا شرك لمن بشاء (قو له اومن قوله انحاجوني اليه) فان قومه لدخوفوه بان آله تهم تخبله لاجل طمته فيماوابطال امرهاأحج عليهرفيها بقوله ولاتخافون ايافلا مخافون التم حيث اقدمتم على الشرك باقة وسويتم في العبادة مين خالق العالم ومديره وبين الخشب التحوت فقبل للث اشارة الي هذا الاحتجاج و محدوان تركمون اشارة الىالكلكا اختاره المصنف وتلك مبتدأ وحجتنا خبره وآلبيناها إراهيم فيمحل النصب على الحال والعامل فيهامعني الاشارة كإفي قوله تعالى فتلك بوتهم خاوية اوفى محل الرفع على إنه خبران اخبرع نهسا تخبر بن احدهما مفرد والا خرجلة ولابجوز أن بكون صفة فجيئا لانهام فةبالا ضافة فلا توصف الثكرة وقوله على قومه منعلق تحتناعلى مااختاره المصنف ومتوام الفاه كويه متعلفا يحيشانناه على از الحجة مصدروآ بناهاخبر اوحال وكل واحدمتهمالإطصلنه بيتالوصول وصلته ولميلتفت المصنف اليه نناه على إن الجحقة لست مصدرا ليهر عبارة عن الكلام المؤلف للاستدلال على الشيء وان جعل حجننا بدلا و سانالتك وجعل الجلة الفعلية خبرا عن المبتدأ لايجوزان بكون على قومه متعلقا بمحجت الفصل بنهما بالخبر وهواجني عن المبتدأ ليس عمول له فيتعلق محدوف على أنه حالياي أنيناها الراهيم حمد على قومه اودليلا (قوله وقرأ الكوفيون و بعقوب النه ون) والناقون باصافة درجات وانتصابها علىانها مفعول زفع واماعلي قرآءة الكوفيين فانتصاب درجات يحتمل ان يكون على الظرفية ومن نشاء مفعول ترفع ايترفع من نشاء مراتب ومنازل و يحتمل ان يكون على إنها مفعول ان قدم على الاول وذقك يحتاج الى تضمين ترفع مستى فعل يتعدى الى اثنين وهو يعطى مثلا اى تعطى بالرفع من نشسا درجات اى رئبا فالدرجات هم المرفوعة لقوله رفيع الدرجات واذا رفست الدرجة فقد رفع صاحبها و يحتمل ال ينتصب بنزع الخافض اى رفع الى منازل والى درجات والراد بالدرجات ههنادرجات العابوالفهم والحكمة كارفع درجات ابراهيم فيها حتى فاق في زمن صباح شيوخ اهل عصره واهندي الى مالم بهنداليه الااكابرا لانبياء (قوله عد هداه أمَّة على اراهيم) فانالمقصود من هذه الآيات تعديد نعماهة تممالي على اراهيم جرآه على اظهمار حجة وحداثية الله تعالى و بذل نفسه في دعوة المشعركين الى عبادته فانه ومالي لماحكي عنه انه الكرعلي إبيد وقومه في عبادة الامسنام وارشدهم الىالحق بطريق النفار والاستدلال عددوجوه فعمه واحسانه عليه فاولها قوله ثعمالي وتلك حجتنا آتيزاها ابراهيم ذكرافله تعالى نفسه باللفظ الدال على العظمة الدلالة على ان إيناءه ابراهيم ثلك الحجة من اشرف التعموا جل العطاما والمواهب وثائبها قوله تعالى رفع درجات من نشاء فانه تعالى بين به انه خص إ راهيم بدرجة رفيعة عالية وثالتها انه جعله عزيزا فياادتيا حيث جعل اشرف الناس وهرالاتداء والرسل مزنسله ومز ذريته وابني هذه الكرامة في نسله الى وم القيامة وهب الله تعالى لابراهيم استعق من صلبه و يعقوب من صلب اسجىقنافلة له غانه تعالىرزقه اولادا متلاسحق ويعقوب وجعلاندياه بنى استرائيل من نسلهما وجعلسسيد المرسلين صلى الله عليه وسؤوعلي جيع الانداءوالمرسلين من نسل أسميل عليه الصلاة والسلام وايضاا خرجه من اصلاب آباء طاهرين مثل توح وادربس وشيث عليهم الصلاة والسلام فغلهم ان المقصوديان كرامة اتراهيم عليه الصلاة والسلام منجهة الآباءوالاولادوان قوله تعالى ووهبئاله اسحق ويعقوب جلة فعلية معطوفة على الجلة الاسمة التيهي فولهو تلك حجنا وعطف الاسمية على الفعلية وعكسه جأئزوا يصبرح عتعلق فوله هد بالبذهب ذه: السامع الى أنه تعسالي هذا مما اليكل شرف وقضياة لا يهدى اليمسواه كالهداية الى التواب العظيم في ارفع أدرجات الجنان والارشاد الىالفضائل الدينية فاته لايبعدان يكون جازاهم على الاحسان الصادرمتهم لانهم أجتهدوا في طلب الحق فالله تعالى جازاهم على حسن طلبهم بانصالهم الى الحق كقوله تعالى والذين جاهدوا فينالنهد ينهم سبلناوقيل المراد بهذه الهداية الارشاد الى النبوة والرسالة لأن الهداية المخصوصة بالاثبياء ليست الاذلك (قوله فلوكان لايراهيم) اىلوكان الضمرة يكون داو دوماء طف عليه الى فوله كل من الصالحين منصو بابالعطف على استحق مفعولا لفطرالهبذو بكون مزردريته متعلقا بذلكالفعل وتكون مزلابتدآ الغابة اوالتبيين اىووهبناله بمداسحق وينفوب هذه الانباء المشعرة الذينهم مزذريته وهم الممدودون في الآيتين الي قوله والياس و بكون اتتصاب اسميل ومابعدما احطف على توسا وسمولا لفعل الهداية اى وهدينا هذما لابياه الاربعة كاهدينا توسا

وان كان ضير ذريته لنوح يكون داود وجيع من ذكر بعده في الآيات التلاث منصوبا معطوعا على قوله نوسا ومفعولا لفعل الهداية ويكون مزفريته بيانا لجيع هؤلاء المذكورين ويحتمل انبكون حالا ايحال كون هؤلاء الانباء منسوبين البه (قوله ونجزى الحسنين جزآه مثل ماجزينا ابراهيم) اشارة الىانالكاف في كذلك في محل النصب على الهصفة مصدر محذوف انجزى (قوله وفي ذكره دليل على إن الذرية تتناول اولادالنت) فيكون الحسن والحسين من ذرية سيد الرسلين عدصلي الله عليه وسام ما تسابهما اليه الامومن آذاهما فقد آذي ذريته عليه الصلاة والسلام (قول وقرأ حزة والكسائي واللبيم) بلام مشددة وياه ساكنة بعدها وقرآم الجهور بلام واحدة وفتماليا، بعدها (قوله وفيه دليل فضلهم على من عدا هممن الحُلْقِ) لما استدلوا به على أن الانبياء افضل من الملائكة بناء على ان العالم اسم لكل موجود سوى الله تعالى فيدخل فيه اللائكة قال بعضهم معناه فضلناهم على عالى زمانهم قال في المواقف لازاع في ان الانبياء افضل من الملائكة السفلة الارضية المالنزاع في الملائكة الطوية الساوية وقال كراصفانا الاتياء افضل وعليه الشيمة واكثر اهل الملل وقالت المعزلة والوعيد اقدا لحلي والقاص الويكم منا الملائكة افضل وعلى الفلاسفة واختار المصنف مذهب الجههور وفضاهم على من عداهم من الخلق (قو لهذان مهرم لربكن نداولامهدا) اشارة الى وجه ايراد من التحيضية والدائها متعلقة بفضانا أو بهدينا أي وفضلنا بعض آبائهم وذرياتهم وإخواسهم اووهدينا من أبائهم وذر مانهم وأخوانهم جساعات على إن كل واحد من النملق والمفعول تحذوف ﴿ ﴿ لَهُ لَهُ فاختص طريقهم بالافتدآه) أمر بالاختصاص واس عاض والباء داخلة على الفصور كافي قولك تخصك بالعبادة ايراجعل افتدآه لئرمقصورا على هداهم وطريقهم وقوله فبهداهم متعلق باقتده قدم عليه لبفيد الاختصاص فان قبل الواجب في الاعتقاديات واصول الدين هواتباع الدليل من المقل والسمم ولا يجوز سجسا للني صلى الله عليه وسل ان بقاد غيره ف امعي احره بالاقندآه بهر قاتامناه الاخذ به لكن لام رحيث أنه طر عقهم بلمن حيث اتعطر يقألعقل واشرع ففيه تعظيم لهم وتنبيه شلىان طريقهم هيمالحق الموافق لدليل العقل والسمم فكاته قبل فحذماتوافقوا عليه من التوحيد والتنزيه عن كل مالابليق بالباري تعاتى في الذات والصفات والافعال واصولالدن مستدلا بالدليل الذي استدلواء على ما آغفوا عليمفلس فيالآبة دليل على آمعايه الصلاة والسلام مكاف بشرع من قبله لان من ذهب الى حكم عسكا بدليل شبته لايقال له انه اخذذاك الحكر عن فبهوان وافقه فيالاعتقاد بذلك الحكروفي الاستدلال عليه بأندليل الذي استدليه مزقبله وموافقته المهرعلي هذاالوجه لادل على إن بكون منصبه أقل من منصبهم بل حج العلاء بهذه الآية على اله عليه الصلاة والسلام افضل من جيم الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان خصال الكمال وصفات الشرف كانت متغرقة فيهم فداود وسليمانكأنا مزاصحاب النكر على النعمة وايوبكان مزاصحاب الصبرعلى البلية ويوسف كانسامها يتهما وموسى عليه الصّلاة والسلام كان صاحب المجرات الفاهرة وزكر ماو محى وعسى والياس كأنوا اصحاب الزهد واسمعيل كأن صاحب الصدق فتبت انه تعالى انمها ذكر كل واحد من هذه الانبياء لان الفالب عليه كان خصة معينة من خصال المدح والشرف مما ي تعالى لساذكر الكل اعر سيدالرسلين صلى الله عليه وسيوعلهم اجعين بأن يفتدي بهم بأسرهم فكانه تعالى إمره عليه الصلاة والسلام بأن مجمع من خصال العودية اوالطاعة كل الصفات التي كاتت منفرقة فيهربأ جعهم ولمنامر والقة تعسالى بذلك امتع ان يقال انه قصر في تحصيلها فتبت انه خصلها واحتمونه مزخصال الخبرما كان متفرقا فيهرفوجب ان عال اتمافضل الانبياء والرسلين صلوات الله وسلامه عليهما بجمين (قوله والما في اقتدمالوقف) اي ولبس إضير لان بهداهم متعلق باقتده وهو لا يتعدى الى مغمول النوحقها انلا تنت في عال الوصل كالاتنت هرزة الوصل فيه لان هذه ألهاء في عاالسكت عمراة همزة الوصل فيحال الاندآه فكمالا تنمتنا الهرزة حال الوصل كذلك لاتثت الجاءومنهم من بثنته افي الوصل ايضا لكونها ثانة في المصحف فيكر هوا مخالفته فأشو االهاء في الحالتين (قوله ويشبهها ان عأمر على انها كناية عن المصدر) اى واست بها والوقف وقال الواحدى وقر أا بن عامر بكسر هاو خطأ ، مجاهد وقال هذه ها وقف فلا تحرك في حال من الأحوال والمأتذكر إنظهر بهاحركة ماقبلها وقال ابوعلى الفارسي جعل إن عامر الهاء كأية عن الصدر لاهاء الوقف كانه قال فبهداهم اقتدالاقتدآ، والغمل يدل على المصدر فكني عنه بها كأحكى سببويه من قولهم من

وكذؤاك تُعِرِي الْمُعسنينُ) اي وَتَعْرِي الْمُعسنين عداء مثل ما جزينا ابراهيم برفع درجاته وكثرة اولاده والنوة فيهم (وزكر او محي وعيسي) هوان مر يم وفي ذكره دليل على ان الذراءة تتناول اولاداليت (والياس) قبلهوادر بسجدنو حفيكون البيسان مخصوصا عن في الآية الاولى وقبل هو من اساط هرون اخي موسى (كل من الضالحين) الكاملين فالصلاح وهوالا تبانعا بأبني والتعرز عالابنبغي (واسمعل والسم) هوااسم باخطوب وقر أحره والكسائي واللبكع وعلى القرآء تين عم اعجمي ادخل علىماللامكاادخل البريدفي قوامرأيت الوليدين البريد مباركا ، شديدا باعباء الحلافة كاهله (ويونس) هو يونس بن مني (ولوطا) هو ها ران ابن اخي ا براهيم (وكلا فضلنا على العالمين) بالنبوة وفيه دايل فضلهم على من عداهم من الحلق (ومن آباتهم وذر بأتهم واخوانهم) عطف على كلا او نوسااى فضلت كلامتهر او هدينا هؤلاء و بعض آنا تُهم وذرياتهم واخوانهم فان متهم من ايكن تبياولامهدما (واجتبيناهم)عطف على فضلنا وهدينا (وهدينا هم الى صرط مستقيم) تكرير لبيان ما هُدوااليه (ذلك هدى الله)اشارة الى مأدا وابه (بمدى بدمن بشامعن عباده)دليل على أنه متفضل المداية (ولواشركوا) اىولو اشرك هؤلا الانبياء مع فضلهم وعلوشانهم (لحبط عنهم ماكانوا بعملون) لكانواكفيرهم في حبوط أعالهم بسقوط توابها (اولتك الذين أثبنا هرالكاب) يريدبه الجنس (والحكر) الحكمة اوفصل الامر على ما يقتضيه الحق (والتبوة) والرسالة (فانكفر بها) اى بهذمالتلائة (هؤلاء) يعنى قريشا (فقد وكانا بها) اى مراعاتها (قوما السوابها بكافر بن) وهم الانداء المذكورون ومتابعوهم وقيلهم الانصار واصحاب الني صلى الله عليه وسإ اوكل من آمن به اوالغرس وقيل الملائكة (اوشك الذين هدى الله) يريد الاثنياء المنقدرة كرهم (فيهداهم اقتده) فاختفى طريقتهم الاقتدآ والراد بهداهم مأتو افقوا عليه من التوحيد واصول الدي دون الفروع المختلف فيها فانها ليست هدى مضافا الىالكل ولايمكن التأسي بهيم جيعا فلبس فيددلل على أنه عليه الصلاة والسلام مُتعبَّد بشرع من قبله . والهاء فياقتده الوقف ومزائشها فيالدر جساكنة كان كتبرونافع وابي عرووعامهم اجرى الوصل مجرى الوقف و يحذف الهاء في الوصل خاصة حرة والكائي ويشبعها ابن عامر برواية ابن ذكوان على انها كَاية عن المصدر و يكسر الهاء بفيراشباع برواية هشام (قالااسألكم عليه) اى على التبليغ اوالفرآن (اجرا) تجعلا منجهتكم كالم يُسأل مَن فبلى من النبين وهذا من جله ماأمر الاقتداء بهرفيه (انهو) اى التبلغ اوالقر آن اوالفرض (الا ذكرى العالمين) الالذكير اوموعظة الهم

(وماقدروا القسمي قدر) وما مؤوا حق سرفته في الرحة والانسام على السباد (انقالوا ما الزل القال ما الزل القال على النظام على السباد القال ما الزل القال ما الزل القال ما الزل القال ما الزل القال من وجلال أسمة اوفي السخط و والمثال المنافذ والمنافذ والمنافذ والمنافذ والمنافذ والمنافذ المنافذ في المنافذ على المنافذ المنافذ

كذب كان شرا لهاي كان الكذب شراله واماجرة والكسائي فانهما محذ فانهاق الوصل و حبتاها في الوقف وقى التسدقر أان ذكوان فبهداهم اقتدهى بكسرالها وصلتهاياه وهشام بكسرهامن غيرصاة وهمارا واان عام الشبامي (قوله واماء فوه حق مع فنه) عبر عن الم فقالقدر لكونه سدا لهاوطر يقاللها نقال قدر الشيُّ عِندرمالصم قدرا اذا سبره وحزره والسبر تعيين قدرالشيُّ بالسبار يقال سبت الجرح اذا نظرت ماغوره والمسار مايب به الجرح والحزر التقدير والخرص اذا ارادان يع مقداره ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذاغم عليكم الهلال فاقدروا لهاى فاطلبوا ان تعرفوه ثم يقال لن عرف شباهو يقدر قدره ولن لم يعر فه بصفاته الهلا مدرقدره ولماحك الله تعالىء مراتهم ماقدروا الله حق قدره بين ماهوالسب في ذلك وهو قولهم ما الرل القدعني بشرمن شئ ووجه كوته سبالمدم مرضه رحق مرقته ان من أنكر النبوة والرسالة اماان مول الهقمال ماكلف احدامن خلقه اصلا او يقول اله تصالى كلفهم والاول باطلاته يستارم القول باله تعالى ترك إحوال خلقه سدى واباح لهرجيه التكرات والقبائح وهولا بليق بالحكيم الخير فتعين القول باله كلف الخلق بالامر والنهي وذلك يستازمان رسل اليهر مزيبلغ احكامه وبين حلاله وحرامه ومافيه صلاح احوال الخلق وفسادها وماذاك الاانرسول فانقيل لملايجوز ان يقال العقل كاف في ايجات الواجبات وتحريم المنكرات فالجواب هبان الامر كافاتمالاائه لاعتنم تأكيد التعريف العقلي بالنعر بفات المشروعة على ألسستة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فتبت أنكل مز متعالمة والرسالة فقدطعن فيحكمة الله تعسالي فكان ذلك جهالة بصفة الالهية غَيْنُذ بصدق قرحف ماقدرواالله حق قدره ووجه التظام هذه الآبة عاقبلها أنه قد تقرر ان مدار امر الفروآن العظيم على اثبات امر التوحيد والنبوة والمعاد ولمساحكي افله تعالى عن إراهيم عليه الصلاة والسلام احتجاجه على حقية التوحيد وابطال فاعدة الشرك وعادة الكواكب والاصنام شرع بعد، في تقر رامر النبوة فقال وماقدروا الله حق قدره حيث آنكروا النبوة والرسبالة ﴿ فَوْلِهِ وَالْوَاذَلُكُ مِالْفَةٌ فِي انكار الزال القرأآن) جواب عايمال ان اهل الكاب من اليهود والنصاري كيف يمكن لهم ان يقولوا ما ازل الله على بشعر من شئ يُنكر بشر وشيٌّ والنكرة في ساق النبي تفيد العموم وهم معقدون إن التوراة كتاب الراه الله على موسى والانجيل كأب انزادافه علىءسي عليهماالصلاة والسلام وتقر يرالجواب انقائل هذاالقول لماحله الغضب على ان ينكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والرال الفر أن عليه اراد ان يقول لست مرسلا وما الزل الله عليك شيًّا البِّنة الااته قال ما الزل الله على بشر من شيٌّ مبالغة في ذلك الانكار ففيل في جوابه الزاماله قدائرل الله النوراة على موسى فإلايجوز انزان الغر-آن على مجدصلي الله عليه وسلاكاته ابرزكلامه في صورة الممتمات حبث بالم في انكاره فالزم بنجو بره نم بيقله بعد هذا الالزام الاان يطاله بأنجير الدال على وقوع هذ االجأئز في خصوص مجد سل إلله علية وسل فإن الى به فقد حصل الافحام وتمالكلام والربيق الا الاسلام وان اصر البهود على إنه تعمالي مااتول على مخدصيل الله عليه وسار البتة معرانه معترف اله تعالى اترل الوراة على موسى فذاك محض الجهالة والتقليد فان قبل قدائفي اكترالفسر أن عل ان هذه السورة مكمة وانها زات دفعة ومناظرات اليهود معالرسول كأنت مدينة فكرف يمكن تطبيق هذ الآبة على تلك اظر و ضالما نزلت السورة دفعةواحدة فكيف يمكن إن يقال هذه الآية المينة انمازات فى الوقعة ا غلائية اجاب عنه الامام بأن القائلين بأن سنبترول هذه الآية هنا مناظرة البهود قالوا السورة كلها مكية ونزلت دفعة وإحدة الاهدمالا يذفانها نزلت بالمدينة في هذه الوافعة الاان الامام ابالليث وصاحب التيسير رو ماان هذه السورة كلمها مكية وكان مالك بن الصيف بخرج معرتفر الىمكة معاندن اسألوا رسول القهصلي الله عليه وسرعه اشب وقد كان من احبار الهودورو سائمهم وكان رجلا سميا فأتي رسول اللهصلي اللمعلية وسإفقال لهعليه الصلاة والسلام انشدائيالله الذي اترل التوراة على موسى هل تجد فيم ان الله يبغض الحبر السين قال نعم قال فانت الحبر السمين قد سمنت من اكلتك التي اطعمك اليهود فضحك القوم فعل مالك بنالصيف فقال غضباما انزل الله على بشر من شي فالرجع مالك الى فومه قالواله و بلك ما هذا الذي بلفتاحتك قال انه قداغضين فلذلك قلت ما فلت قا و أكلاغضيت قلت بغير حقوتقول غضبت ففلت بفيرحتي فأخذوا الرياسة والحبربة منهوجطوها الىكحب بن الاشرف فنزلت هذه الآبة وماقدروا الله حق قدره (قَوْلُه وقرآة الجهور) مجرور بالعطف عملي قوله بدليل مّان هذا

الخطاب قى الافعال الثلاثة اتما يليق باليهود فدل ذلك على إن الفائلين هم اليهود (**قول و**تسمين نلك) مجرور ايضاباله طف على قوله تقعل كلامهم والزامهم وذلك اشارة الى النعيق والالزام (قو لهوكتوه في ورقات) بدل على اناتنصاب فراط س بنزع الخافض اي يجعلونه في قراطيس و يبدونه اصفة قراط س (فولدوفيل حر الشركون) عطف على قوله والة ثلنون هم اليهود ولماوردان يقال كةارقر يش وانكانوا ينكرون نبوة جيم الانباء ويقولون ماازلاقة على بشرمن شي الاانه كف يمكن تقص كلامهم والرامهم بدوة موسى عليدال لآم اجاب عنه بفوله والزامهم بانزل التوراة وتقريرهان كفارقر يش كانوا مختلطين باليهودوكانوا يسمعون ذكرموسي والنوراة ومااظهراقة قعال علىبده من المعجزات القاهرة فكان ذلكجار بامحمىاعرافهربلبوة موسىوانزال التوراة عليه فلم يبعد الزامهم بذلك وعلى هذافرآة الفيبة فيالافعال ااثلا ثة ظاهرة (فُوله زبادةعُلىمافى النوراة) اشارة المان على خطاب البهود كاذهب الهاالاكثرون ثم ان الافعمال النلاثة اعني يجعلونه وبدون وتخفون سواء قرئت على الخطاب اوالفيهة في محرّ النصب على الحالية من الهيَّاء في به وقوله وعلتم على قرآء ، الغيبة فيها بحبرز ان بكون مسناً لها وانبكاون حالا وانما جيء به مخاطبا على طر بق الالنفات واماً على قرآءة الخطاب فهو حالبانعار قد واعلم انهم لما الزموا بإترال الكأب على موسى عليه الصلاة والسلام وصف الله ثمالي كاله بصفات ثلاث قصدا الى تجهيلهم وتوبيخهم احداها انه تور وهدى للناس و ثانيتها المهم حرفوه وتصرفوا فيسه بابدآء بعض واخفاء كثيركالآيات المشمه علىصفسات محد صلىاهه عليه وسسا وآبة الرجم وغيرها وثانثها انهم علوا فيذلك الكاب على لسان جحد صلى الله عليه وسلمانا يسلموا همولا آباؤ هيروهوا كثر ما كانوا مختلفون فيه بما اوجي اليه كما قال تعالى أن هذا الفر-آن يقص على بني اسرآئيل اكترالذي هرفيه يختلفون ومن قرأ الافعال التلاثة بصورة الفيمة حل الكلام على الالتفات فان قوله تعمان من انزل الكالم لما كان جوابا لهم كان المطابق له يجملونه على لفظ الخطاب الا انه التفت الى طر بق الفيمة تبعيدا لهم عن ساحة عرالحضور والخطاب بسب فعلتهم الشيحة ثم النفث انها من القبية الى الخطاب في قوله وعلم تنبيها على ان الغائبين هم المخاطبون ومااحسن هذين الالتف أثين حيث اعرض عنهم عندارادة فسمة الفيح اليهم حتى لايواجهوا به وحيث نسب اليم الحسن وهوع مالم العاطبهم به قال الحسن قرقه ته الى وعلم مالم تعلوا معناه جمل لهم علم ماجامه محدصلي الله عليه وسلم فضموه ولم ننفهوا به وانجعل خطاب علتم لي آمن من قريش تكون الجيه ممنزصة بين الامر يقوله قل من أنزل وبين قوله قل الله الى بها في الناء بكيت المشركين تذكيرا لهم ما انبرعليهم من نعمة الاسلام والعرفان وتنويها لهافان كون هذا الخطف لمزآس يستدى ان يكون فائلُ ما انزلاقه على بشر من شئ هم المشركون (قوله اوحال من مضوله) اى من مفعول ذرهم عطف على قوله صلة اى ويجوز ان يكون الفلرف حالامته مثل بلمون هذا على مذهب من يجوز تعدد الحال من دى حال واحد ومن يجوزذك جمل الفلرف متعلفا بذرهم او بيلعبون اوحالا من فاعلَ يلعبون (قوله اومَنهم النساني) عطف على قوله من هم الاول اى ويجوز ان يكون يلعبون حالا من ضيرخوضهم وجاز ذلك لايه في قوة الفاعل لان المصدرمضاف الدفاعه والتقدير ذرهم يخوصوا لاعبين قالبعضهم هذهالآية منسوخة بآية السيف وهو بميد لان قوله تم ذرهم في خوصهم يلمون مذكور لاجل التهديد وذلك لا بنا في حصول المقاتلة فإ ـُــــكــن آية التال وافعة لشي من مدلولات هذه الآية فلانسخ فيها عماته تمالى الإطل بالدلي قول من قال ما ازل الله على يشعرهن شئ ذكر بعدمان القرءآن كتاب اتزله اعة عملي مجد صلى اعة عليه وسلووصفه اولا بقوله انزاناه ليعمان اعة تمالى هوالذى تولى انزاله بالوجى على النانجر بل عليه السلا وابس تركيب الفاظه على هذه الفصاحة من قبل ارسول ووصفه ثانيانه مبارلتاي كثيرالفائدة والنفع وكيفالا وابوجدكك يحيط مااحاطه الفر آن المعلم م الملومالتظرية والعملية اماالعلوم النظرية فاشترفها هومعرفة ذاتاهة وصفاته وافعاله واحكامه ولايوجد كآك يفيد معراءة هذه الامور مثل ماافأده الفروآن واما الدلوم العملية فالطلوب متها اماا عال الجوارح وامااعال القلوب وهوالمسمى بعل الاخلاق وتركية النفس فالمك لأتجد شأشهما مثل مأتجده فىالفر آن العفليم فخفيره كشير ومنعته عظيمة ووصفه أاداباته مصدق لماقبله مزالكتب الالهية والامركذاك لانالوجود في سأر الكتب الالهية اما اصول الشرآئع اوفروعها والاصول لاتختلف باختلاف اللل والاد أن والازمان فوجب ان يكون

وأسمين ذلك تو بخهم على سوء جهلهم بالنوراة وذمتهم على تجزئها بإيداه بعض ماأتضوه وكشوه فيورقأت منفرفة واخفأه يعض لايشتهونهرويان مالك ان الصيف قاله لما اغضبه الرسول صلى الله عليه وسابقها اشدك الذي ائزل التوراة على موسع هل تجد فسياان اعة تبغض الحرالسمين قال نع قال فات الحير السمين وقيلهم المشركون والزامهم بانزال التوراة لانه كان من الشمورات الذا أمة عندهم ولذلك كانوا يفولون لو انا انزلءليذا الكاب لكنَّا اهدى دشهر (وعائم) علم أسان مجمد صلى الله عليه وسلم (مَالُمُ تَعْلُوا اتَّمْرُ وَلا آيَاؤُكُمُ) زَيَادَهُ عَلَى مَا فَى الْتُورَاهُ و سائلًا النس عليكم وعلى آمالكم الذي كأنوا اعل متكر ونظيره انهذا ألقرءآن يقص على بني اسرآشل آكثرالذيهم فيديختلفون وقبل الخطاب لمن آمنهن قريش (قُلَالله) اى انزله الله اوالله انزله امريه بأن ميس عنهراشمارا بأن الجواب متمين لا يمكن غيره وتسهاعلى انهم بهنوا بحبثلا بقدرون على الجواب (ثمنرهم قخوصهم) قاأباطيلهم فلاعليك بعد التبليغ والزام الحبة (يلعبون) حال من هم الاول والظرف صلة ذرهم او بلعبون اوحال من مفعوله اوفاعل بلمون اومنهم الشابى والطرف متصل Jel

القرآن مواعقاو مطابقاً في سائرال كشب من اصول الدين واماع إغروع والاحكام فأه وال وقع الاختلاف فيها باحتلاف الازمنة والايم الاان ماوقه فكل عصر وزمان لمأكان موافقا لمااقنضته الحكمة والمصلمة كانت الاحكام متوافقة من هذه ألحيية مصدقا بعضها بعضاهذا ماخطر بالى وقال الامام واماع الفروع فقد كانت الكتب الالهية المتقدمة على القرءآن مشتخة على البشارة عقدم محد صلى القعليه وسم وأذا كأن الامر كذلك فقدحصل في تلك الكتب ان انكاليف الموجودة فيها انمانيي الى وقت ومئه عايه الصلاة والسلام واما بعدظهمور شرعه فانهانصير منسوخة والفر، آن مصدق لهذا المني وموافق له (قوله لانهاقيلة اهل الفري) فصارت كالاصل أرالفرى وابضالنا حنم الخلق اليهالاجل الحجج الذى هومن اصول العسادات كالمجتمع الاولاد الى الام صارت كالام لهم وايضا لماكانت اعظم القرى شيأنا صارت بالنسنة الىسب رالغرى كالامرالنسسة الى الاولادوابضالمادحت الارضون من تعتها كاروى عن ان علس رضى القه عنهماصارت اصل الارض كالهاكالام اصل الوسل وايضلك كأن فيهاالبيث الذى هواصل سأترال وتواسيق منها محيث صار ذلك المت يمز لقالام لسأتر البيوت صارت نفس مكة ايضاعزالة الاباسارالقرى وقوله امالقرى على حذف المضاف كقوله واسأل القرية وقرأالجهورات ذربتاه الخطاب الرسول صلى اقة عليه وسل وقرأ يباه الغسة اي اينذراا تكاب عواعظه وزواجره (**قُولُه** فان من صدق بالآخرة الح) عله أكمون الايمان بالآخرة سبباللايمان بالكتاب وانبي **سل**ي الله عليه وسافان من آمن العث والحساب وألجزاه تعظم رغبته في يل النواب ورهبته من حلول المقاب وذلك يصرفه عر الانهماك في الحفاوظ لعاجلة وبحمله على النظر في الدلائل الموصله الى الحق وسعادة الآخرة فيؤمن بالتبي والكاب ويحافط على جيع الطاعات والتكاليف التي اشرفها واجعم القامة الصلاة ثماته تعالى بعد ما ابطل قول من قال ما انزل الله على بشر من شئ و بين كون القر - آن كابا نازلامن عند، و بين شرفه ورفضه ذكر وعيد من أدعى النوة والرسالة كذبا وافترآء كسيامة ألكذاب صاحب اليامة والاسود المنسي صاحب متعامةال ومن اظغ الآية ومزاظة مبتدأ وخبروكذ بامفه ولءاختري ايراختلق كذبا وافتعله ولاغائدة فيجصله مفعولا مطلقا لان الكذب اعم من الافتراء مخلاف مااذا كان المصدر نوعام الفعل تحوقعدت القرفصاء اومراد فاله تحوقعدت جلوسا و يحتمل أن يكون مفعولاله اى افترى لاجل ألكذب اومصدرا واقعاموقع الحال اى افترى حال كونه كاذبا وهـ حال و كنه (قوله اواختلق عليه احكاماً كعبرو بن لحي) وهواول من غيردين اسمهل ونصب الاوثان و بحرالهمرة وميب السأبة فال عليه الصلاة والسلام في حقه رأيته بجر قصيه في السار (قوله حذف مفعوله) وحذف جواب لو ايضااى اوترى الطالين في هذا الوقت رأستام اعظيما والظالون مبتدأ وفي غرات الوت خبره واذمضاف اليالجنه والغمرة الشدة الفالية من غمره الماه اذا علاه وغطاه فالغمرة مايغمرمز الماء استمرت الشدة الفالبة لانها تستر بغمها من تنزليه (قوله كالمتقاضي الماظ) اي كالفريم اللازم المج الذي بسط مده الى من عليه الحق و يعتف عليه في الطالبة ولا يمهل و يقول له اخرج مالى عليك الساعة ولا ازال من مكاني حتى ازعه من حكيما وحدقتك وقيل معناه باسطواا يدبهم بالعذاب وقوله تعالى والملائكة باسطواا يديهم فى محل التصب على إنه حال من الضير المستكن في قوله في غرات وقوله تعالى اخرجوا انفسكم في محل التصب بقول مضر (قُولُه تَفايظاً وتعنيفا) جواب عايفال لامقدرة لهم على اخراج ارواحهم من احسمادهم فما الفأدة في هذا الكلام (قوله واضافته الى الهون لعراقته) كأنه قيا لا بد في الاضافة من الدلالة على اختصاص المضاف اليه فاوجها خصاص العذاب بالهوان وانذلة فاحاب عه بائه لمال يقصد بالعذاب شياسوي الهوان والحقارة صارالمذاب اصيلا في الهوان ممكنا فيه فاصيف اليه لافادة هذا المني (قوله وهوجم فرد) غال الامام فرادي لفظجم وفي واحده قولان قال ابن قنية فرادي جع فردان مثل مكاري وسحكران وكسالي وكسلان وقال غيره فرادى جع فريد عل ودافي جع رديف واسارى جع اسير وقال الفرآء جع واحده فرد وفردة وفريدوفي الصحاح الفريدللوتروا بلحافرادوفرادى على غيرقياس كالمهجم فردان ودرفر دوفارد وفريدكا معمى منفرد ومن قرأ فراد ابالتو ين فقد جعله اسماصح عداى ليس فيه الف مقصورة للتأتيث كرخال ورخل بكسرالخاء والرخل الأتى من اولاد الضأن والذكر جل والجم وخال بالكسر ورخال ايضابالضم وفرادي منصوب على اله حال من فاعل بشمونا وجشمونا محتمل ان يكون بمن المصدر المستقبل اي تجيؤنا وانماا برزفي صورة الماضي المحتقد كقوله

والنفم (مصدق الذي بين بديه) بعن التوراة اوالكتب التي قبله (ولتنذرام القرى) عطف على مادن عليه مبارلناي للركات ولتنذر اوعاه محذوف اي والنذر اهل ام القرى الزلتاه واتما سميت مكة بذلك لانها قباه اهل القرى وبحجهم ويجتمعهم واعظم القرى شأنا وفيل لان الارض دحيت من تحتمها أولا نمها مكان اول بيت وضع للناس وقرأ او بكرعن عاصم الياء اى لينذر الكَاتُ (ومن حولها) اهل الشرق والمغرب (والذين يؤ منو ن بالا ٪ خرة يؤ منون به وهر على صلاتهم محافظون) فان من صدق الا خرة خاف العاقبة ولأيرال الحوف يحمَّة على السطر والتدبر حق يؤمن بالني والمكاب و الضمر محتملهما وتعافظ على الطاءة وتخصص الصلاة لانها عادالدين وعلم الايمان (ومناظم بمن افترى على الله كذما) فرع أنه بمنه نيا كمسئلة والاسود المنسى اواختلق عليه احكاما كمرو بناني ومتابعيه (اوقال اوجىال ولم يُؤخُّ البه شيٌّ) كمداهة بن سعد بن أبى سرح كأن مكتب لرسول الله صل الله عليه وسل فأا تزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فلما بلغ قوله مم انشأ ناه خلقا آخر قال عبد الله فتارك الله احسر الخنا لفين تعما من تفصيل خلق الانسان ففال عليه السلام أكسها فكذلك نزلت فشك عبداقه وقال ائركان محد صادقا لقد اوجي التكا اوحى اليه ولثن كان كاذبا لقد قلت كافال (ومن قال سأنزل مثلما انزل الله) كالذين قالوا لونشا، لفائنا مثلہ۔ذا ﴿ وَلُو تَرَى اذْ الْفُلَّالْمُونَ ﴾ حَدْ فَ مفعوله لدلالة الطرف عليه اى ولو ترى الطالمين (في غمرات الموت) شدائمه من عمره الماء اذا غُيشية (والملائكة باستطوا إديهم) بقبض ارواحهم كالمتفاضي المُلْظ اوبالمدّاب (اخرجوا انفسكم) اى يقولون لهم الحرجوها الينا من اجسادكم تغليظما وتمنيفا عليهم او اخرجوها مزالمذاب وخلصوهَامن إيدينا (البوم) يريدبه وقت الاماتة اوالوقت المنذ من الامانة الى مالانهابة له (تجربون عذابَ الهُون) اي الهوان يريد المذاب المضن لشدة وإهابة وإضافته الىالمونام اقته وتمكته فيه (مَاكنتم تَقُولُونَ عَلَي الله غَيرا لحق) كادعا. الولد والشريكله ودعوىالنبوة والوحىكانيا (وكنتم عن آياته تستكبرون) فلانتأملون فيها ولانؤمنون (وَلَقَدْ جَنَّمُونًا) لَطْحَسَابِ وَالْجِزَّآءُ (فرادي) مَغْرِدُينَ عن الاموال والاولاد و سأر ما آثرتموه من الدنسا اوعن الاعوان والاوثان التيزعثم انها شفعاؤكم وهوجع فرد والالف لتأنيث ككسالي وقرئ فرائا كرنفال وفراذ كتلاث وفردى كسكرى

تعالى أتى امراقه ونادي اصحاب الجنة و يحتمل ان يكون ماضيا على ان يكون حكاية الميقال لهم يوم الفيامة فىمقام الحسساب فان مجيثهم فرادى بكون سالما واقعاقبل هذا القول فعلى الاحمال بكون قوله تعالى ولقد بمتمونا ممطوط على قول الملائكة أخرجوا انسكم اليوم تجزون عذاب الهون اي كالقولون ذلك على وجد النصف والتوجغ كخلك بقولون حكايمتن المتنسال ولقد جثمونا فرادى وبجوزان بكون قائل هذا القول هواقة تمالى لااللائكة مزعندانفسهم بليقولونه هزاقة تساني والغائل امااللائكة الموكلون بقبض ارواحهم اوالملاقكة الوكلون بعقابهم (قوله دلمنه) اى منفرادى دكران محل الكاف فيه اربعة اوجه احدهاالنصب على انهاصفة مصدر محدوف اي حثمونا مجياء ال محيصم وم خلفناكم والتلا فة البافية على ان كون حالا من فاعل جئمونا انجوز تعدد الحال من ذي الحال الواحد وان تكون بدلام يا هوحال من ذلك الفاعل انالم بجز التعدد فنيها وانتكون حالا من الضمير المستكن في فرادي اي مشبهين ابتدآه خلقكم وفيه نظر لانهرا بشبهوا المدآء خلفهم فينغي ال يقدرمضاها الىمسه حال بحبيكم حال المدآه خلفكم (قوله غرلا) جعاعُرل وهوالاقلف والغرلة القلفة والبهرهم الذين لاشيَّ معهم (قوله فشفائم به عن الآخرة) وامااذا لمبكن متغولا بدسرضاعن الآخرة بان صرف اليالجهات الموجة لتعظيم امراقة والثعقة على خلق الصَّحْبَتْذ لأبكون الكالهورآه ظهره بلبكون مقدما الامتلقاه وجهه فالناهة تعمالى وماتقدموا لانسكر من خبرتجدوه عند الله (قوله ما قد تموه مندشـــأ) هكذا فيما رأيته من انسخ و الصارة الظاهرة ماقدمتم منه شـــياً فكانه جعل شياً ولا من ضمر الفعول وتوسيط منه بين الدل والمدل منه لانه لس بأجنى بلهو من تمة السدل ومعنى الآبة اناقة تسالى اعطى النفس الانسسانية هذه القوى والاكات الجسدانية انصصيل المعارف البفينية والاعال الصالحة والمشرك لم يكتسب عا اعطاه الله تصالى من القوى والاكات ما يعده في الاخرة و يكون سدالسعادته الابدية بلصرف حده وجهده الرتحصيل المال والجاه وعادة الاصناع على اعتقاد انها شفعاؤ معند الله نصالي ثم انهاذا انتفل ن العالم الحسماني اليالعالم الروحايي وورد محفل الفيامة بري إن ماافني عروق تحصيله من المال والجاء وسائرا لحظوظ الحسمانية واللذات النفسانية قديني ورآءظهر مالج بصحبه شي منها ويسدينه ايضا انها يكتسب بمسا اعطاه الله تعالى من الاكات الجسمانية والكمالات العلية والعملية ما ينفعه في هذا المحفل و قد صاع وقت الاكنساب واسبابه ايضا ولابحدمن الاصناء مايزعرمن كونها شفعافه عندالله فيحيق ان يقال فيحفه الهقدوردمحنل الفيامة منفردا عزكل ماحصاه فيالدنبا وأوقع ان ينتفع بهضداقة تعالى بخلاف المؤمنين فانهم صرفواهمهم الىالعقائد الصحيحة والاعبال الصالحة ففيت معهم فيقبورهم وحضرت معهم في محفل القيامة فهم في الحقيقة ما حضروا فرادى (قولهاي تفطعوصلكم) على فرآء من فدأ ينكم بالرفعوهم إن كثيروا يوعرو وإبعامر وحزة وعاصم فيدواية ابيبكر فانهم جعلوا بيزاسماغير ظرف وجعلوه لفظامشدركا اشتراكا لفظيا بستعمل الوصل والغراق كالجون للاسود والأبيض فيعرب علىحسب استدعاءالمامل وقيل في وجه قرآءة الرفع ان بين فلرف الانه اتسع في هذا الفلرف حيث جعل مستدا اليه كاقبل فو بل خلفكم واما مكر «فصار كمارالاسماء المنصرف فيهما علىحسب استدعاء العاملو يدل عايه قوله ثعالى ومزيننا ويبتك جاب فاستعمل مجرورا بمن وقوله هذافراق بننى وينك وقوله مجع بينهما وقوله تعالى شهادة بينكم حط بين في هذه المواضع مضافا البه متصرفا فيه ولوكان لازم الظرفية لماجاز استعاله الامتصوبا والاصل ههنا انتصاب بينكم على الظرفية بأن غال لقد تقطع بينكم وهي قرآءة افعوالكسائي وحفص بأن يكون تقطع مستدا اليضمرمصدره لان تقطع لابدله من فاعل و يتكو فلرف ولبس بفاعل ففاعله القطع وانقدر تقطع التقطع وهومسي قوله على اضمار الفاعل لدلالة ماذباه عليه الااءلاء انبؤول الكلام بأن بجعل تقطع ممنى وقعلانه لوابني قوانا قطع النقطع على اصل معنادحصل الوصل وهوضدالمقصود فكان معنى الكلام وقع التقطع ينكركما غال جعربين الشيئين يمنى جع الجمع بينالذين اياوفع الجمييتهمام انسع بأن استدالفعل الى ظرفه وقبل في توجيه قرآة النصب ان الاصل لقد تقطع مابيتكم من الوصل والمودة فسانكرة موصوفة لاموصولة لان حذف الموصول وابقاء الصله لايجوز بخلاف حذف الموصوف فحذفت ماواقيم ينكرمقام موصوف وايدهذا الوجه بقرآة عبداته لقد تقطع ماينكم (فحولهانها شفعاؤكم) سادمسدة مفعولى تزعون فان مافى قوله ما كنتم سوآه كانت موصولة اوموصوفة لايدان تشتمل الجلة

(كاخلفناكم اول مرة) بدل مداى على الهيئة الق كالدتم عليها في الانفراد اوحال ثانية ان جوز النعدد فيها أوحال من الضمر في فرا دى اى مشهون المدآء خلفكر غراة كخفاة غرالابتهما اوصفة مصدر جشمونا اى مجيسًا كإخلقناكم (وتركتم ما خواتاكم) ما تفضلنا يه عليكرفي الدياف فلتمره عن الا خرة (ورآمظه وركم) ماقدمتموه مندشيأ ولم تحتملوا نقبرا (وماتري معكم) شفعاء كمالذين زعتم انهم فيكم شركاه) اي شركاءاته فير بو يتكم واستعقاق عبادتكم (افدتقطم بنكم) اى تقطع وشلكم وتشتب جمكم والين من الاصداد يستعمل الوصل والفصل وقبل هو الفارف استداله الفعل اتسماعا والمعنى وقع النقطع بيتكم ويشهدله قرآءةنا فعوالكمائي وحفص عن عاصم التصبعلي اضمار الفاعل لدلالة ماقبه عليدا واقيم مقام موصوف واصله لقد تقطع ما ينكم وقد قرئ به (وصل عنكم) صاع و بطل (ما كنتم تزعون) انها شيفماءكم اوان لابعث ولاج آ،

(¥)

الواقعة بعدها على خمير بعوداليهاوان تزعون لابدله من مفعولين فقدرا لجيع في هذا القول والمناسب أقوله تعالى ساغاؤماترى معكم شفعادكم الذين ذعتم انع م فيكم شركاءان يقال في انتقد يرترعونهم شركا معدفي ديو بتكم (فول مالنيات والشيم ﴾ أي انه تعالى دشة والحمة البأبسة فيخرج منها ورقا خضرو وشق النواة الصلية فيخرج شجرة ذات أوراق واغصان على ازالفلق هوالشق والفطر وقبل فالق ههنا بمعى طالق ممائه تعالى لماقرر امر انتوحيدواردفه بتقر بالمر النبهة عادال ذكر الدلائل الدالة على وجود الصانع وكال قدرته وحكمته وعله تنبها على ان المقصود الاصل هومغرفة الله تعالى بذاته وصفاته وافعاله فقال انا لله فالق الحب وهوجع حبة وهواسم لجيع البذور المقصودة بذواتها كالشمر والحنطة وتحوهماوالنوي واحدها نواة وهي الشئ الموجود فيداخل التمرمنل نواة الحو خوااتم (قوله ريده ما يموم الحيوان والنبات ليطابق ماقبه) يعني ان الحي والبت هنامجاز عن النامي والجامد تشبيها للنامى بالحركافي قولهتمال ويحبى الارض بعدموتها والحي حقيقة مايكون بوصوفا بالحباة المستنبعة للعس والحركة الأرادية والميث حقيقة مأيكون خاليا عنصفة الحياة معصكون الحياة منشأته ولم يحملهما المصنف على معناهما الحقيق لان قوله تعالى يخر جالحي من الميت في موضع البيان لقوله تعسالي فالق الحب والتوىولذلك ثرك لعاطف بينهما فلوجلاعلى اصل ممناهمال اسطمت الجلة لانتكون يبتأ لماقبلهاوالما كانت منابقته وقوله تعالى ومخرج الميث لمسالم بصلح بياناله لم يحسن عطفه على يخرج الحي فلذلك جعل معطوفا على قوله فالق الحب وذكر بلفظ اسم الفاعل مثله ومنهم من حل اللفظ على الحقيقة وقال يخرج من النطفة الميتة بشرا حباهم بخرج من البشمرالحي نطفة ميتة و يخرج من البيضة فروجة حية و يخرج من الدجاحة بيضة ميتة والزجاج حه على المجاز وقال يخرج النبات الخضر من الحب اليابس و يخرج الحب اليابس من النبات الحى انتاى وقال إن عاس نخرج المؤمن مز الكافركا في حق الراهم والكافر من المؤمن كافي حق ولدنوح عليه السلام والعاسي من المطيعرو بالمكس وقرأ نافع وحزة والكسمائي وحفص عن عاصم الميت مشدد الياء في المكلمنين والماقون بالتحفيف ثم انه تصالى لما استدل على وجود الصانع وعله وقدرته وحكمته بدلالة احوال النبات والحبوال استدل عليها انصا بالاحوال الفلكية وذاك لان فلق ألمة الليل بنور الصبح اعظم في الدلالة على كال القدرة من دلالة فلنى الحب والنوى بالنبات والشجر فغال فالق الاصباح وهومرفوع على ائه صفة لاسماهة فى قوله تعسالى ذلكراقة فان قبل ظاهر الأبية يدل على اله تعسال فلق الصيم وليس الأحر كذلك فان الحق تعالى ذاق الطلقيال صيم فكيف الوجه فيه فالجواب الاول انه تعالى كإيشق الفالة الحالصة الواقعة في الليل ويخرج منهاعود الصحووهو الصيح المنطيل الذى شبهتم العرب بذنب السرحان ويعفيه فالمقتفالصة كذلك بشق ذلك العمود ويخرج مته الظلةآلة لصةو يخرج نعايضا بإضالتهاد واسفاره فانالصبح والصباح والاصباح عبادات عى اول مابيدومن التهارواول مايدون وصحان فالصبح الاول هوالصبح السة طبل الذي بعقه الظلفة الخالصة تم بطلع بعده الصبع المستطير في جيم الافق فيصح إن يقال أنه تعالى فالق الاصاح الاول عن ظلمة آخر الليل وفالق الفلخة عن بياض التهار ايضا والجراب الناني انالراد فالقاظلة الاصباح علىحذف المضاف والمراد بظلمة الاصباح الذبش الذي يلي الاصباح المستطيل ويعتبه والعبش بالتحريك البقية منااليل ويقال اته ظلمة آخرالليل وقلبأشار المصنضالي الجوابين (قه لدونصيه) أي ونصب مكاعل قرقهم وجاءل الإرالا ضافة لا يجوزان يكون بجاعل لان اضم الفاعل لايعمل اذاكان بممنى الماضي بلهو منصوب بفعل مضمردل عليه جاعل اي جمل الليل سكتا وسكن فعل ممنى مفعول نحو قبض بممني مفنوض واللبل متصوب بجعل على قرآءة وجعل اللبل وكذا سكنا منصوب بهعلى إله مقدول النابه على إن يكون الجال بمني التصيير اوعلى الهمال من الليل على اله بمني الخلق وتكون الحال مقدرة (قه له او به) اي و بجوز ان بكون سكتا منصوبا بجاعل على إن راديه جعل مستم وهذا مخالف لقوله في مالك يوم الدن انالمني لهالملك في هذااليوم على وجه الاسترار لتكون الاضافة حقيقية مفيدة الوقوعه صفة المعرفة وهو صريح فيالااسم الفاعل اذاقصد به زمان مستمر لابكون عاملا فتكون اضافته حقيقية مفيدة للتريف وقدصر ههنا بانهاذا قصديه الاسترار تكون اضافته لفظية من حيث كونه مضافاال معموله فبين كلاميه تداذع واجيب أن السلف قداجعواعلى ان اسم الفاعل لا يعمل اذا قصديه المساضي ويعمل اذا قصديه الحال اوالاستقبال واما اذاقصد به الاسترار فقد اختلفوا في عله حبتنذ بناء على إن الاسترار يحتوي على الازمنة

(اناقه فالقالحبوالنوى) بالنبات والشجر وقيل الرَّاديه السُّقاق الذي في اختطة والتواة (الخرج الحي يريديه مايتمو منالحيوان والنبات ليطابق ماقبله (مزالميت) بما لابنو كالنُّطُف والحُتُّ (وعز جالبت مزالحي)وعزج ذلك مزالحوان والنبات ذكره بلفظ الأسم جلاعلي فالق الحبفان قوله بخرج الحتى واقع موقع البيان (ذلكرالله) أى ذلكم المح الحيت هوالذي يحقُّه المادة (فاتي تؤفكون) تُصرُفون عندالى غبره (فالق الاصباح) شاق عودالصبح عن ظلة الليل اوعن يباض النهار اوشاق ظلة الاصباح وهوالنبش الذى يليه والاصباح فىالاصل مصدر اصماذا دخل فىالصباح سمىيه الصبحوقري بفحوا لهمرةعا الجعوقري فالق النصب على المدس (وجاعل الليل سكنا) يسكن المدالتوب بالنهار لاستراحته فيه من سكن اليدادا اطمأن اليه استئناسكه او يسكن فيدالخلق من فوله لتسكنوافيه ونصبه بفعل دل عليه جاعل لابه فائه في معنى الماسى ويدل عليه قرآء الكوفيين و جعل الايل حلا على ممغ المعطوف عليه فانفالق عمني فلق ولذلك قرئ مه أو مه على إن المراد منه حِمل " ستر في الاز منذا أنحت لفة

الماضية والاكبة والحال فنهم مراعتبريات الآق والحال فجل الاصافة افتناية وسهم مراعتبر بيات الماضي في الماضية والخلول الاصافة منوية والمحال في الموشيق من على الاعتبرين (قول لم المنافقة من الموشيقة على الاعتبرين (قول لم المنافقة على المنافق

هلانت اعدد خار خاحدًا * اوعدد تدا اخاعون ن مخراق

يتصب عبد ويشهداه قرأمة إبى حبوة الاعما يالجر عطفاعلى افظاظيل (قول والاحسن نصبهما مجعل مقدرا) فانه احسن من بعملهما منصوبين بالعطف على محل المجرور لاناسم الفاعل همنالا يخلواما ان يكون يمني المسامني فلابكون لمجروره محل اوللاستمرا فلايكون عمه متفقاعليه وكذاهواحسن من جرهمها بالعطف على الليلاته مبني على جواز العطف على معمول عاملين مختلفين اوعلى جوازكون اسمالفاعل الذي قصد بمالاستمرارعاملا وكلاعبسائنلف فيدبن العاة (قولداي ولي ادوار) اي جملهما يجربان على ادوار يختلفة تحسب بماالاوقات فأنه تعالى فدرحر كة انشمس عقدارمن السرعة والبطئ بحيثتم دورتهافى مة وقدر حركة التمريحيث بتم المدورة فيشهر وبهذا النقد يرتنظم المصالح المتعلقة بالفصول الاربعة كتفهم التماروا مورا كرث والنسل وتخوتك بما يتوقف عليد قوام المالم و باختلاف منازل القمر وتجدد الاهلة فكل شهريم آجال الديون ومواقبت الاشاءقال تعالى في حق الاهلة هم مواقبت للناس والحم وقال هوالذي جمل الشمس صاءوا تمر توراوقدره منازل لتعلوا عدد الدنين والحسماب فعني جعل الشمس والهمر حسبانا جعلهما علىحسبان على ان الحسبان مصدر معني الحساب كازحان وانقصان وفعله حسب يحسب مزياب نصر وإماالحسان بكشرالحاه فهومز باب عاومعناه الظن والتفمين (قوله تمالى جعل لكم التجوم لنه تدواجها) كل واحد من اللامين في لكر ولتهندوا منطق بجمل وجاذ تعلق حرق جرمته دين لفنفا ومعني بعامل واحد لكون النساني بدلامن الاول بدل الشمال باعادة العامل ونظيره قوله تمالي لجملنا لمن يكفر بالرحل لبيوقهم فان لبيوتهريدل من قوله لمزيكفر باعادة العامل (فوله هوآدم عليه السلام) وهوندس واحدة وحوآه مخلوقة منضلع مراضلاعه فصار كل التملس محلثة ومخلوقة مننفس واحدةحتي عبسي عليه السلام فإن ابتدآه تكوينه كالآمن صريحالتي هي مخلوقة من ابويهلوهذا دليل دابع على وجودالاله وكال قدرته وعلمه واسدل عليه بحك يفية انشاء عالم الانسان وينه في وجه الارض (فَوْلَه فَلَكُم استغرار واستيداع) على ان بكون كل واحد من قوله فستقر ومستودع على لفظ اسم المفعول مصدرا ميسا مرفوعا على الا يُدآ، وخبره محذوف وهولكم ولايجوز ان يكون الخبرالضر منكرلان المعاني لأمحمل على الاعيان وصملًا ان كي ون كل واحد منهما اسم مكان الاسترار والاسبداع والتقدير فلكر مكان استرار ومكان اسبداع ولايجوز ان يكون المستفر بفتح اانساف اسم مفعول لاناستفر لابتعدى فلا يكون له مفعول بخلاف استودع فاله فعل يتمدى الى مفعو لين تقول اودعت زيدا ألفاوا مثودعث مثله فالمستودع بجوز ان يكون اسم مفعول ويراد مند انسان استودع فيمكان كإيجوز ان بكون مصدراسيما واسم مكان الاان مزقرأة . نقر بفخيم الفساف وهولا يحتمل الاوجهين الصدر والكان جعل المستودع ايضامصدرا اومكا بالكون المطوف مثل المطوف عليه وفي قاف المستقر قرآء تار الغتم والكسر بخلاف المستودع فان الفرآء انفقوا على أن داله مفتوحة ليس الاوالمصنف اشار الى الفرق بقوله لآن الاستقرار منا دون الاستيداع واراد بالبصر بين اباعرو ويعقوب وإن كثيرالكي فالسنقر فيقرآ أتهم بكون اسم فاعل ويرادبه الاشخاص فيكون المستودع بقيم الدال اسم مفعول حتى بكون عبارة عن الاشخاص ايضا ويعكون الجرالمحذوف حيثلذ منكر لا لكم والتقدير فنكم مستقر في الاصلاب ومنكر مسودع في الارحام جعل صلب الاب مستقرا النطفة ورحم الام مستود عا لهالان النطغة حصلت فيصلب الاب لامن قبل الغير وحصلت في رح الام بفعل الفيرقا شبهت الوديمة كان ازحل اودعها ماكان منقرا عنده الاان أكثر الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما آنه قال السنفر هو الارسام

وعلى هذا يجوز ان يكون (والشمس والقمر) عطفا على محل الليل و نشهد له قرآ، تهما بالجرّ والاحسن نصمهما بجعل مقدر او قرئ بالرفع على الابتدآء والخبرمجذوف ايمجعولان (حسباناً)ايعلى ادوار مختلفة تحسب بهما الاوقات و بكوتان على الحسبان وهوءصدرحسب الفحم كاان الحسان بألكسر مصدر حسب وقيل جع حسآب كشهاب وشهبان (ذاك) اشارة الى جعلهما حسبانا اىذاك النسيع بالحساب لسلوم (تقديراله زيز)الذي قهرهما وشيرهما على الوجه الخصوص (المليم) بندبير همسا والاتفع من التداوير المكنة لهما (وهوالذي جمالكم النجوم) خلقهالكم (لتمندوا ما في طلسات البرواليحر) في ظلات الليل في البروالصر واضافتها الهما الملابسة اوفي مشنهات الطرق وسما ها فألمات على الاستعارة وهو افراد لسن منافعها الذكر بعد مااجلها بقوله أكرقد فصلتا الآبات) مُناها فصلا فصلا (لقوم يعاون) فانهم المنتقمون به (وهو الذي انشأ كم من نفس واحدة) هوآدم عليه السلام (فستقر ومستودع) اىفلكم استقرار في الاصلاب او فوق الارض واستسدا ع في الارجام اوتَّعت الارض او موضع استَغر ا ر واستيداع وقرأ ان كثيروالصريان بكسراخك على أنه اسم فاعل والمستودع اسم مفعول اي فتكم قاز ومتكم مستوهع لان الاستقرار منادون الاسليداع

والسنودع الاصلاب مقرأ ونقر في الارسام مانشاء وقال سعيدين جمر قال لمان عباس رضي الله عنهما هل تروجت قلت لاقال امالته ماكان مستودعا فيظهرك فسخرجه الله تمساني وقيل المستقر فوق الارض لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر و مناع الى حين والمستودع القبر لان اهله الما تودع فيسه لان تخرج منه ثارة اخرى (قوله تعالى قد فصائنا الآبات) اي يناه اعلى وجدا تفصل بعضها غن بصص (قوله ذكر مع ذكر البحوم يعلون ومع ذكر تخليق فيآدم بفقهون) يمنزان الفقه عبارة عن الوقوف على المعنى الحقي واصل تركيب الققه الحان نزل على نبطية بانعراق فقال همهنا مكان نطيف اصلى فيه فقالت طهرقلبك وصل حيث شئت فقر لفقهت وفطنت ألحق اي نطرت نظرا دفيقا فظهران الفقه انمآ بطلق ميثيكون فيه حذاقة وتدفيق نظر وجمي علم الشريعة فقهالانه عامسنبط الفوانين والادلة والافبسة والانطارالدقيقة فيهاوقوله تعالىوهوالذي جعل لكرانجوم اخارة الى أبات الاناق وقوله وهوالذي انشأكم من نعس واحدة اشارة الىآبات الانفس ولاشك ان آبات الاظافي اطهر واجسلي وآيات الانفس ادق واخني فكان ذكر الفقه لها انسب وأولى كما ان الفس بني آدم ادق صنعاوا جعرالاً الرالقدرة ودلائلها فكذا الاسندلال بهاعلي وجود الصافع وكال قدرته ادق واخي (قوله مرَ السحاب) شمر السحاب سماء لازالم ب تسمر كل ما فوقك سماء فتقول لسقف البت سماء البيت وقال ابوعلي الجائي في تفسيره الاهة تعالى يخلق المطرفي السماء مم ينزله من السماء الى السحاب ومن السحاب الى الارض قال لانظاه رائص يقتمني نزول المطرمن السماء والعدول عن الفناهر الى النأويل اتما يحتاج اليه عندقياء الدليل على ان اجرآه اللفظ على ظاهره غيرمكن وفي هذا الموضع ليقم دليل على امتناع تزول المطرمن السماء فوجب اجرآه اللفظ علم ظاهره وهذه الآية اشارة الىدليلخامس علىكال قدرة الله تعسال وعمله وحكمته ووجوه احساته الى خلفه واعلم أن هذه الدلا لكما انها دلائل فهي إيضما فع بالفقوا حمانات كاملة والكلام اذاكان دليلا من بعص الوبحوه وكان انعاما واحسانا من سائر الوجوه كان تأثيره في انقلب عظيما وعندهذا بظهران المنتفق يدعوة الخلق الرالحق لاخينج إله ان يعدّل عن هذه الطريقة (قوله على تلوين الخطاب) اى تغيير الى أون آخر حيث التفت مزطر بني المغايبة في قوله هوانذي الرالي الاخبار عن نفسه بنون العظمة وهي لبست نون الجع حتى هال الخرج هواهة تعالى وحده لاشريت له فيه فاوجه إرادلة ننا الجم في قوله فاخرجنا فان الملك العظيم بمبرعن نفسه بلفظ الجم تعظيله (قوله بت كلصنف من النبلت) النيث والنبات ما يخرج من الارض من الناميات سوآه كانله ساق كالشجر اولم يكنه ساق كالبجم والمعنى اخر بخاتبات كالصنف كذات الحلطة والشعر والرمان والثفاح وغيرها قال اءرآ، قوله تعالى فاخرجنا به نساتكل شيٌّ يقتضي ان بكون لكل شيٌّ نبات ولس الامر كذاك فالراد فاخرجنا به نبات كل شي له نبات فا لايكون له نبات لايكون داخلافي قوله كل شي و الصينف أفاد مافاله الفرآ، يقوله على صنف من النبات (قوله الانواع المفتنة) أي المتنوعة بمعنى المختلفة مزالفن وهوالنوع يفال امتزاز جلرفي حديثه وفي خطبته اذاجاه بالافانين اي بالاساا بسالتي هي اجناس الكلام وطرقه (قولهوهوالخارج مزالجبذالشعب) الماشئ الاخضرالخارج من النبسات هوماتم عب اصل النبات الخارج من الحبة تعني اغصال الشجر وشعب النجم مجانه تعالى يخرج من ذلك الخضر المنشعب حبا متراكبا بعضه فوق اعض منل سايل البروال معر وتخوهما وجلة أنخرج منه حبا صفة لخضر اوالجمهورعلي التأخرج مستدال ضبر المعلم نفسه وقرأ اب محيصن والاعش يخرج بناءا غبية منيا المفعول وحدقائم مقام فأعله والجلة صفة خضراكا في قرآءة الجمهور (قولداي واخرجنا من المحل تخلا) علقه معلم مقدرلكون من طلعها قنوان جنه اسمية ودرف بالخبرع المبتدأ وهذه الجله في محل النصب على انها صفة لحدوف وهومنسول الفسل المقدر والمني واخرجنا نخلا مزجنس اتحل موصوفة بانها مخرجة من طلعها قوان وهذه الجمة الفعلية معطوفة على الفعلية التي قبلهما وقوله ومرالنخل اي من التخل شيء من طلعها قنوان على أن من التخل خبر مبتدأ محذوف ومن طلمها قتوانجه اسمية مرفوعة المحل على انهسام فقلذ التالمحذوف والجلف الاسمية الكعرى معطوفة على النسلية قبلهاكا اذا كان من النحل خيرا مقدما ومن طلعها بدلامته بدل البعض من الكل باعادة العامل كافي قوله تُعالىلقدكان لكم فيرسول.الله اسوة حسنة لمزكان يرجوالله وفنوان مبتدأ مؤخر * والاعذاق جمعذق

(قد فصانسا الآبات لقوم يفقهون) ذكر مع ذكر النبوم يعلون لأن امر ها ظاهرومع ذكر تخليق عي آد م يفقسهو ن لان اقتناء هم من نفس واحدة وتصريفهم بيثاحوال مختلفة دقيق فأحض يحتاج الى استعمال فطنة وبد قيق نظر (وهو الذي الزل من السحاء ماه) من السلماب اومن جانب الممساء (دأخر جنا) على تلو ن الحطاب (به) بالماه (بات كل شيرًا) تُكُّكُل صنف من النمات والمعني اطَها و القدرة في إنبات الانواع المفئة المسقية بماء واحد كافي قوله أمالي تسق عساء واحد وتفضّل بعضها على بعض في الاكل (فأُخرجنا منه) من النبات اوالماه (خضرا) شيأاخضر بقال اخضروخضر كاعوروعور وهوالحارج من الحبة النشف (تحرح هنه)م الخضر (حبامتراكا)وهوالمدل (ومن المحل من طلعها قنوا ن) اي واخرحنا من النخل تخلا من طلعها قنوان و يجوزان يكون من النيخل خبر قنوان ومنطلمها بدلمته والمنيوساصلة منطلع النفل قنوان وهو الاعذاق جع قنو كصنوانجع صِنووڤرئ بضم الةاف كذئب وذؤ بان و بنتمها على الهاسم جوم اذابس فكلان من ابذية الجع

بالكسر و بقال لهافقتو والكباسه ايضاوهوالثر عنزلة العنقودالصب والطلع اول مابرى من عذق النحلة الواحدة طلعة عن إلى عبيد اله قال اطلعت التحل اذا خرج طلعها وهوك غراها قبل أن ينشق عن الاغريض قال الاصمى الكافر والكفرى وعاء طلم العل كذا في المحاح (قوله وائما اقتصر على ذكر هاع: مقاتلها) اي افتصرعا ذكر قنوان دائبة والمعطف عليها ما غابلها بأن قال ومها قنوان بعيد الانذكر احداك قابلين مل على الا خركافيل سرابيل تفيكم الحروليقل وسرابيل تفيكم البرد لانذكر احدالصدين عدل على الناتي فكذا ههناوايضا ذكر الفريعة وترك البعيدة لان النمة في الفرية اكل واحك مر (قوله ولا بجوز عطفه على قنوان) اى من نبات اعناب على حذف المضاف لان البستان لا يكون من العند تفسه مل من النبات والاشعارلان المعنى يصير حينلذ وحاصله اومخرجة مزطلع التخل فنوان وجنائهن اعتاب وفساده ظلهر وقوله تعالى والزنتون والرمان لميفرأهما احدالامتصوبين وجمل المصنف انتصابهما وانتصاب جنات بالمطفء لم تباتكل شئ والاقرب لفظا ومعنى ان يجعل جنات عطفا على خضرا لان اخراج الجنات بعداخراج النسات كاان اخراج الخضر بعده وانبجعلاز تنون والرمأن معطوفين على حبالانهما مخرمان فيالطوراك الذكان حنامخر جفيه لكز لم يذهب المرهذا اماقي عطف الجناث فلانه فسمراخراج الخضرم بالنباث متشمد مزاصله واخراج الجنات ابس كذاك وامافي عطف الزيتون والرمان فلانهما وان كانامخرجين من الخضر النشعب مز إصل النات الاان ماذكر من مر ثبة الإخراج لللم يعتبر في الجنائ يعتبر فيهما ايضا بل جعل كلا الممطو فين معطوعًا على شات كل شي على طريق عطف الخاص على العار تشريف الهذين المعطوفين على غيرهما وجعل الجيع مخرسابد سالما، لان كثرة صنوف المسبات وافتنا لها معوحدة السب وهوالماء أدخل في مقصود القاروهو سان كال قدرة الله تُعمالي وحكمته (قولدلىزة هذين الصنفين عندهم) يعني ان الظاهر جرهم المالعطف على اعتاب لكون الجيع من جلة المارالجنات فلاعدل النصبهما احتجنا الىأن طلب فيدنكتة فإنجدسوى نكنة قصدالا خصاص والنسيه على تميرُ هذي الصنفين وشرفهما من بين تمارا لجنات (قو لهوقر أُحرة والكسسائي بضم الناء والمم)وقر أ الوعرو بضم الثاءوسكون المربخفيف مرمر كقولهم رسل ورسل والباقون بفتح الثاءوالمير على الهجع بمرز أنحو بقرو يقرة وشجروشجريُّه والينمُ النضج يقال ينم ينتم بُعَتِج العينُ في الماضي وكسَّرها في الفَارو يقال آيضا ينصَّا للمرة تيتم خعاو بتعام: بال علوالفنح لفذا لحيداز والضم لفة بعض تجدوا بنعت تونع ابناعا ثلاثباور باعيا كلاهما عمني والنعث بانمومونع وقولهاذا أممرظرف لغوله انظروا امر بالتظرفي اول حال حدوث الثرة وفي حال كال نضجهامع كونها نابنة مزارض واحدة ومسفية بماء واحد لبعا انهاكيف تبدل وتنتقل الىاحوال مضادة الاحوال السبابة وحصول هذه النفيرات لايدله من سبب وليس من أثيرا اطبائع والفصول والأنجر والافلاك لان نسبتها الى منيع هذه الاجسمام النباتية منساوية منشماتهمة والتسب النشابهمة لايمكن انتكون أسابا لحدوث الحوادث المختلفة ولمانطل اسناد هذه الحوادث المختلفة البهاتمين كونها مئدة الى القادر الطيرالحكيم المدر لهسذا العالم على وفق الرحة والحكمة والمصلحة ولايتفع مهذه الدلائل الواضحة الاالمؤمنون لان ذات الدليل لايوجب العم واتسا محصل العلم بشرط النفكر والتأمل فيه كاينيني مع ارتفاع مايمنع عن قبول الحق واتباعد قال القرطي هذا البنع هوالذي بتوقف عليه جواز ببعالثرة وهوان بطيب اكل الفآكه تدويؤ من عليهامن الداهة عند طلوع الثرباتا اجري الله تعالى عادته عليه روى ابو هر برة رمني الله تصالى عند عن التي صلى الله عليه وسيانه قال اذا طلعت التر أصباحا رفعث العاهة عن إهل البلد وطلوعها صباحا لائنتي عشيرة ليلة تمضى من شهر الدوهو آخر الشهور التلاثة وهي أذار ونيسان وأمارم: اول فصل الرسم (قو لهاي الملائكة) قدمر أن من المشركين طائفة يعدون الكواكب ويعدون الاصناء على زعرانها صورالكوآكب وهؤلاء همالذين الظرهم أبراهيم عليه الصلاة والسلام بقوله لااحب الآفلين ويقيم المشركين ثلاث طوآ تف منهم من بعد الملائكة فاللين باتهم خاصالة ومدبرون احوال هذا العالم ومنهم من يقول المالم آكهان احدهمسا يفعل الخيروهو خالق النور والناس والدواب والانعام وجيع ماله نفع وخير ويسموه بزدان وتانيمها غطاالشروهوخالق الظلة والحيات والمقارب وجيع ماله ضرر وفسادويسمونه اهرمن وهوالمسمى بالباس فيشرعنا وظالوا انهشر يك فهتماني في تدميرهذا العالم خبراته مزالقة تعسالي وشروره مزابليس ومتهر من بشرك باهة تصالى بأن يعبدالنار أو بأن يقول عزير ابناهة والسبح ابناهة ونحوذلك من طرق المكفر

(دانية) قر بية من المناول اوملنفتة قر بب بعضها مزيعن واتما اقتصرعل ذكرهاعن مقابلها لدلالتجاعليدوز بادةالنعمة فيها (وجنات من اعناب) عطف على بساتكل شيء وقرى بالفع على الابتدآء اى ولكم أوم جنات اومن الكرم جنات ولا يجوز عطفه عسلى قنوان اذالعنب لايخرج مزاأهل (والزيتون والرهان) ايضاعطف على بات ونصب على الاختصاص لعزة هذان الصنفين جندهم (مثنها وغرمنثاه) حال من الرمان اومن الجيم اي بعض ذلك متشابه و بعضه غير منشابه في الهيئم والقدروالطم واللون (انظروا الى ثمره) اى ثمركل واحدمن ذلك وقرأحزة والكسائن بضم التامواليم وهوجهم محرة كفشية وخشب اواسار كتكأب وكشب (اذا الر) اذا اخرج مره كيف يترمنثيلا لايكاد منتفعيه (و تُجه) والمحال نصحه اوال نصحه كيف بمود ضعيما ذانغم ولذة وهو في الاصل مصدر يكت المُرة اذا ادركت وقبل جع بانع كتاجر وتبحر وقرى بالشبر وهولنة فيه وبانمه (ان فيذلكرلا كالمقوم بؤمنون) لا بات على وجود القادرا لحكم وتوحيده فانحدوث الاجناس المُغتلفة والاواع أَلْفَتُنَّةُ من اصل واحدو نقلها من حال الى حال لا بكون الاباحداث قادر بعإتفاصيلهاو يرجمما تقنضيه حكمته ممسايمكن مّن احوّالها ولايموقد عَنْ فعله نَدْ بِمارضه اوصه تمانده ولذلك عقبة بتوريخ مناشراتيه والردعليه فقال (وجعلوا قة شركآءالجن) اى الملائكة بأن عبدوهم وقالوا الملائكة بنسات اقله وسماهم جثأ لاجتنائهم تحقيرا لثأ نهم

اوالشياطين لانهم اطاعوهم كاليطاع الله تعسالي اوعدوا الاوثان بنسو بلهموتحر يضهرا وقالوا اعة خالق الخبر وكل تافع والشيطان خالق الشر وكل صار كاهورأى النذوية ومغمولا جعلوافله شركاه والجن بدل من شركاء اوشركاء الجن وقة متملق بشركاء أوحال منه وقرى الجن بالرفع كأته فيل من هم ففيل الجن وبالجرعلي الاصافة التبين (وخلقهم) حال بغديرقد والمني وقدعلوا اناقدخالقهم دونالبن وابس من بخلق كن لا بخلق وقرى وخلقهم عطما على الجن اى وما تخلفونه من الاصنام اوعل شركاه اي وجعلوا له اختلافهم للافك حيث نسبوه المسه ﴿ وَحَرِقُوا لِهِ ﴾ افتعلوا وافترواله وقرأناهم بتشديد الرآء التكثير وقرى وحرفوااى وذُ وروا (بنين وبنات) فقالت البهودعز براناقه وقالت النصاري السيحابن الله وقالت العرب الملائكة بنات الله (بسرع) من غيران يعلموا حقيقة ماقالوا ويروا عليه دليلا وهو فيموضع الحال من الواو اوالمصدر اي خرقا بفيرع (سصانه وتصالی عما يصفون) وهوان له شر يكأ اوولدا (يديم السموات والارض) م. إضافة الصفة المشبهة المقاطلهااو الىالظرف كقولهم ثبت الفكار بممنى الدعديم النظيرفيهما وقبل مضاءا لمبدع وقدسيق الكلامفية

ووجوهه بأنسول لهمرالشسيطان ذلك ودعاهم اليه فاطاعوه فبمسا دعأهم اليسد وقبلوا ذلك مندكما يقبل المؤمن حكمالله قصالي و يطيعه فيمامر به فكأن ذلك الفبول والاطاعة منهم بمنزلة عبادة الشياطين وجطهم الشاطين شركامة فيكن ان محمل لفظ الجن في قوله تعسالي شركا الجن على كل واحد مر الملاكمة والشياطين الذين دعوهم الى طرق المكفر والصلال وابلس الذي يسمونه اهر من فلذلك جوز الصنف حله على كل واحد منهما حيشقال اى الملائكة اوالشباطين الذين اطاعوهم وقالوا الشيطان خالق الشر وكل صار فانقبل من قال خالق الشرهوا بلس اثنت فة تصالى شريكا واحدا هوابلس فكيف بسيجان يقول في حقهم انهم حطواقة شركاه اجسمانهم يفولون عسكراهة هم الملائكة وعسكر ابلس هم الشياطين والملائكة جساعة عظيمة وارواح طاهرة مقدسة بلهمون الارواح البشرية الخبرات والطاعات والشاطين طا تفقك يبره تلقى الوساوس الباطلة الى النفوس الشر بةوالله تصالى معسكره مز الملائكة يحاربون ابليس معسكره من الشباطين فلذلك حكى الله تعسالى عنهم أنهم الننواقة شركاً والجن (فو له ومفعولا جعلواقة شركاً) على ان يكون شركا و مفعولا اولاوقة متعلقا محمدوف هوالمفعول الثاني والجن بدل من شركاء مفسرله فان البدل قديقصد به تفسيرالبدل متدفان قلت كيف بجوز ان يكون الجن بدلامن شركاه وشرط البدل ان يصح حلوله محل البدل مندولا بصح ذلك هنافانه لايصح انيفال وجعلوالله الجن والجواب لانسل اله يجب فى كل بدل ان بصيح حلوله محل المبدل منه الارى انه يصم أن يقال زيدمرون به ابي عبدالله ولوقلت زيدمروت بابي عبدالله لميجر العدم العالد الي المبندأ (قوله اوشركاءالجن أىويجوزان كورالجن هوالمفعول الاول وشركاء مضولا أتياولوجعل الجنء عطف سان لماورد السؤال والجواب قدم على الفعول الاول احتماما بشان المقدم فان المقصود بالاستعظام هونفس اتخاذ الشريك قة تمالى سوآء كان ذلك الشرك انسيا اوجنياا وملكا لأأنحاذا لجن شريكا ولهذ الاجمام ايضا قدمقه على مطفه وهوشركا والحاصل أن التركيب فيه تقديمان نكتة كل وأحد منهما الاعتمام بشأن المقدم (قول اوحال منه) عطف على قوله مطق بشمركاء اى بعدانكان شركاء لبن مفعولين جازان بكون يقدمت طقا محمدوف ع إنه حال من شركا الايه لونا خرعتها لجازان يكون صفة لها والمسى جعلوا الجن شركا . في حال كونهم بملوكين فق (قوله وقرى الجزيازفع) يسى ان الجمهور على نصب الجن وقرى بازفع على تقديرهم الجن جوابا لمن قال من هم وقرى الجرايضاعلى الاضافة البياتية والمعنى وحملوا شركا الجزيقة (قولد وقد علوان القدعالقهم) اي خالق الحاعلين بان خلقهم منفردا بذقك من غيرمشارانه في خلقهم فكيف بشركون به غيره بمن لا أثبراه في خلقهم قدر العالان القصودمن الآية وهوالتو يتحوالانكارعل اشراكهما لجن فة تعالى الما يحقق على تقديران يكونوا عالين بخالقهم وبعدم مدخلية الجن في الحلق اصلا ومحتمل ان بكون ضيرخلفهم للجن اي والحال انه تعمل خلق الجن فكق بيملون مخلوقه شربكاله وعلى الاول مصاه جعلوا غيرمن خلفهم شربكا لخالفهم وعلى الذي جعلوا المخلوق شر بكالخالقه والجهور على خلقهم بعثم اللامفعلا ماضياوقرئ خلقهم بسكون اللام على اله مصدر عمني مخلوقهم فيكون عطفًا على الجن اي وجعلوا الجن وما يخلفونه و يتصنونه من الاصنام شركًا. فله اوعلي أنه مصدر بمعنى اختلاقهم اى افتمالهم وكذبهم فيكون عطفاعلى شركاء وهومفول اول والجن يدل منه والقموا النسانى قدم على الاول اي جعلوا الجن والطيلهم التي افتعلوها شركا فقد تصالى حيث التنواله تعالى شركا وونسبوا اليه فبأتحهم بأن فالواواقة أمر ابهافرأ الجمهور وخرقوا بالخاء المجممة وتخفف الرآء اى افتعلوا وافتروا فالمرآء خلقوا واختلقوا وخرقواواخرقواوافترواوخرصواءمني كذبوا كأنالرجل اذاكذب كذبة في ادى القوم سول له اهل المجلس قد حرقتها والقدوقري حرفوايا لحاءا أعملة والفاء وتحفيف الرآء كذافي الساب عمني زورواله اولادابين و بنات لان المزور محروف ومفيرمن الحق الى الباطل (فقو له من اصافة الصفة المشهدة الى فاعلها) اي يديم سمواته اىمكونة من غير ســبق مثال كمايقال فلان ديعالشعر أى بديع شعره والابداع عبارة عن تكوين الشيء من غير سبق شال اومن قبيل اضافتها الى الفرف كقولهم "مت الفدراي البت فيه والفدر الموضع الحشن الكثيرا لحارة وفيه سقوق لايأمن من مشسى فيه من المئار والسقوط يقال فرس تبت الفدر اذاكان مأمونا من الهقوة والزلة ورجل ثبت الغدر اي نابت في القتال والجدال في موضع الزلل والخصومة (قول بسي الهعديم النظير فيهما) اشاره الى ان الظرفية لاتنافى ترهد تمالى عن المكان والجهة بناء على ان القصود من الاضافة الى الظرف بان اله

تعالى بديع مزاء عن المثل وانتظر فيما ينتهى البدعقل البشير من السيوات والارض وهولا يستدعي ان يكون نفسه تعالى مستقرا فيهما (قوله من إن اوكيف يكونه ولد) بعنيان قوله الديمين كيف اومن إن والظاهر ان بكون المذاي كيف وجدله ولدواسبا الولادة منتقية ويحتمل ان تكون اقصة وولداسهها والي خبرها وله في محل النصب على الحال من ولدوقوله وارتكن له صاحبة سال من مضمون الجلة المنقدمة اي كيف يوجد له ولدوا خال انه لم تكر له زوجة و قدعان الولداع الكون من يين ذكرواشي كافي قوله لقدولد الاخيطل ام سوء الصغيرا خطل (قول وفرى بالياه) اى الصَّاتية مع كون الفعل سندا الى صاحبة امّامة الفصل مقام علامة التأنيث اوعلى إن لا يكون اغعل مسندا الىصاحبة بل يكون اسم يكن مستزافيه راجعال اسماقه ويحكون لدخبرا مقدما وصاحبة مندأمؤخر والجلاخبريكن اوبكون الضمرالستزفيه ضيرالنأن وله صاحبة بجاة اشمية مفسرة لضمير النأن وقوله تعالى وخلق كل شئ ُ جهلة أخبار بة مستأنفة سيفت لبيسان انه تعسال خالق لكل المكنان قادر على كل المحدثات اذا اراد احداث شيء قالمله كن فيكون و من هذا شأنه امتم متداحدات شخص بطريق الولادة ولما توقف الحلق على العلاخبرياته تعالى علدمحيط بجميع المدلومات فهو تحنى مطلق عن جيع ماسواه فكيف يتخذ صاحبة اوولدامع الألمتوالد اتمايكون بين الاشتخاص التي تطرق البها الفناء لابقاء النوع والذي يكون بأقيسا بشخصه لايحتاج الى التوليد الذي يقصديه بقاءالتوع (فولدوامالم قليه) مع ان الظاهر إن القام مقسام الاضمار لتقدمذكر المعبرعته الااته عدل الى الاظهار لان الشئ المذكور اولاهوالمكن لان الواجب والمتعلب بخلوقين فلوفيل وهوبه غليم لفهمان علم محيط بالمكنات معاته تعالى عالم بجميع ما يصحبان يملم ويخبرعنه سوآء كان واجباا وبمكناا وممتعا فاعد لفظ بكل شئ صر يحا لوصم حاه على معنى يع جيع الاشب الخارجية والذهنية وهذا مِخالف لماذكره المصنف في تفسيرقوله تعالى في اوثل سورة البقرة ان الله على كل شبي قدير من ان الشي فىالاصل مصدر شاه اطلق تارة بممنى شأتى فيتناول الباري تصالى وبممي مشيئ وجوده اخرى فلايتساول الاماوجد في احد الازمنة لان ماشاءاللة وجوده فهو موجود في الجلة وعلى التقدير ن فالشيء تختص بالموجود ولاشاول الممتع الاعتدالمعزلة فأنهم يضهرون الشئ بما يصحان يعاو يغدعنه فيتناول المتهم ايضا (فوله و في الاسَّية است دلال على نفي الولد) أبطال لقول من اخترقَ له بنين و بنات تقرير الوجه الاوَّل له تعالى بديع السموات والارض وهمامع كونهما من جنس الاجسام التي يصحوان توصف بكوفها والدا اذالم يكن لهماول لاسترارهما وطول مدتهما فبدعهما اولى بازيتصائي عز إن يتحذ ولداوتقرير الوجهين الاتخر ينظساهر وقالالامام فيوجه الاستدلال بهذه الآية على بطلان قول من زعم انالملائكة بنات الله وعسى إب القهان قولهم بائه تمساني والدلهؤلاء لايخلواما ان كون منياعلي انه تمالي ابدعها من غيرتفدم نطفة ووالد اوعلي أن بكون والدا لها على طريق كون الانسسان والدا لاولاده فان نوا قولهم ذلك على كونه تصالى مبدعاً لعبسي واللائكةمن غيرسبقاب ونطفة لزمهم ان يقولرا ياته تصالي والد أاسموات والارض لكونه تعالى مدعالهمامن غىرسىق وكونه تصالى والدالهما محال لم يقل به احدوان وه على تحقق الولادة المهودة بينه تعالى و بين هؤلاء توجه عليهم ان بقال الى بكون له ولدوا تكن له صاحبة وان الولد كفؤلوالد مولاعاتلة بين الحالق والمخلوق ولايين من احاط بكل شيءٌ علماً ومن لايكون كذلك (**قوله** واستدل به المعزَّلة على امنتاع الروَّية) وجه الاستدلال انا درالناليصرعب ارة عن الروية فقوله لاتدركه الابصاريقتضي ان لايراه شي من الابصسار في شي من الاحوال بدليل صحة استنتاء جيع الاشخساص فيجيع الاحوال منه بان يقال لاتدركه الابصار الابصر كذا اوالافي الحالة الفلائية وصحة الاستثناء من جلة دلائل عوم المشفيضة فثبت ان عوم الآية يفيد عوم النفي لحكل الاشغاص فيجيع الاحوال واجاب اهل السنة عزهذا الاستدلال بانالروية جنس تعتها توعان روية مع الاحاطة وروثية لاممالاحاطة فالتي تسمى بالادراك منهاهي الروثية مم الاحاطة وهي المنفية بهذه الآية وثني احد نوعى الجنس لايوجب نني الجنس رأسافل تصكس الاية دليلاعلي نؤالروية مطلقافيجوزان يراءالمؤمنون يوم الفيا مة النا إن الإدراك هوالرق ية مطلقا سوآه كانت مع الاحاطة أولا ، ما لاحاطة أكن لا نسلم د لالة الآبة على انتفائهما فيجيع الاوقات لان تغيها ذكر مطلقا ولم يقيد بجميع الاوقات فيحمل علىالتي في بعض الاوقات جيعابين هذه الأية وبين التصنوص الواردة وقدروى في تفسير الاكية لاندر كما لابصار في الدنيا وهوري في الاخرة

ورضدعل الخبرو المبتدأ محذوف اوعل الابتداء وخَبُّهُ (اني بڪون له ولد) اي مز ايناو کيف بكون له ولد (ولم تكن لهصاحبة) يكون شها الولد وقرى بالياء الفصل اولان الاسم صمراته اوصمر الِثَأْنِ (وخلق كلشيُّ وهو بكلشيُّ علم) لانحْني عليد فافية واتمال مل بدلطرق الضيص الى الاول وفي الآية استدلال على نفي الولدمن وجوه الاول ان من مبدط له السوات والارضون وهي مع انها من جنس ما يوصف بالولادة كمراة عتهالاسترارها وطول مدتها فهواولي بأن يتعانى عنها والشايي انالمعقول من الولد ما يتولد من ذكروا في متجانسين والله تعالى منزءعن المجانسة والنالث ان الولد كفق الوالدولاك ولهو جهين الاول انكل ماعداه مخلوقه فلابكا فئه والشائي الهلذاله عالم بكل العلومات ولا كذلك غيرمالاجاع (ذلكم)اشارة الىالموصوف عاسيق من الصفات وهو مبتدأ (الله ريكر لاالهالا هو خالق كل شي) اخسار مزادفة وبجوز ان يكون البعض بدلا او مسفة والبعض خبرا (فاعبدوه) حكم صبب عن مضمونها فان من استجمع هذه الصف ان استحق العبادة (وهوعلي كل شي وكيل) اي و هو مع تلك الصفات متولى اموركم فكلوهما اليه وتوسلوا بعبادته الماتجاح مآربكم ورقيب على اعمالكم فيجسازبكم عليها (لاندركه) اىلاتحيط به (الابصار) جمع بصروهوساسة النظروقد يقمال العين من حيث انهما محلهما واستدليه المعتز لة على امتناع الرؤ ية وهوضعيف لانه لس الا درا لهُ مطلق الروُّية و لا النَّفي في الاَّ يَهُ عَامَا فىالاوقات فلعله مخصوص ببعض الحالات ولافي الاشخاص فاله في قوة قولنا لاكل بصريدر كه مغ انالتفي لابوجب الامتناع

(وهو بدرك الانصار) تحيط علَّه مِا (وهواللعليف الحشر) فيدرك مالاند وكه الابتسارُ كَا لابتسا و و يجوز ان بكون من باب الف اى لا تدركه الا بصار لائه اللطيف وهو يدرك الابصار لائه الخبير فيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكشيف لمالأ كمركبا لحاسة ولايتطبع فيها (قد بياءكم بصائر من بكم) البصائر جهم النصرة وهم النفس كالصرالبدن سميت بِهِ الدُّلالَةُ لانبا يَجُلُّ لِهِ اللَّهِ وَيُبْسِرِها بِهِ (فَن ابصر) ای ابصر الحق وآمن به (فانفشه)ابصر لان تفسدلها (ومن عمر) عن الحق وشل (فعليها) وبِاللهُ (وما اناعليكم مُحفِظ) وانما انامنذرو الله هو الحفيظ عليكه يحفيظ اعالكم ومجازيكم عليهاوهذا كلام وردعلي لسان الرسول صلى أفة عليه وسل (وكذلك نصرف الآيات) ومثل ذلك التصريفُ تصريف وهواجرآ المني الدآثر في الماني المتعاقبة من الصرف وهونقل الشي من حال الى حال

(قوله يحيط عله بها) قبل الانسب القام اله عابطريق الرؤية ويجوز تعجيه ايضا (قوله فيدرك مالاندرك الابصار كالابصار) هذه الجلة سيفت لوصفه أمالي على تعتمن تعليل قوله وهو يدرك الابصارفه ط على هذا الوجه عمان المراد بالابصار هذا النور الذي يدرك به المبصر اتفاته لايدركه مدرك يخلاف جرم المينفانه برى او خال الرادان كل عين لاترى تفسها ووقع في نستفقيدل كالابصار بالابصار على صيغة المصدر (قوله وجوز أن يكون من بأب الف الح) فأن اللطيف بنا سب كونه غير مدر له با لفتح والحبير بناسب كونه مدركا بالكسر وبقوله فيكون منه ارا من مقابل الكثيف الدفع ماقيل انالناسب لعدم الادراك اللطيف الشقق من اللطا فة وهوليس بمراد هنا وأماالاطيف المئنق من اللطف بمعنى الرأفة فلأيظهم لهمناسبة هناوفي شمرح الاسماها أسني لمحمدالهاأي اللطيف الذي يعامل عباد مالاطف وألطافه لاتناهى ظواهرهاو بواطنهافي الاول والآخرة وارتمدوالممة الله لاتحصوها والله الطيف بصاده يرزق من يشاه هبأمصالح الساس من حيث لايشعرون واخني لهمالطفه مزحيث لايعلون وقيل اللطيف العليم الفوامض والدقائق مز آلماني والحفائق ولذا بقال للسائق فيصنعنه لطيف ومحتمل الأبكون من اللطافة المقابلة للكنا فة وهووان كان في تلاهر الاستعمال من أوصاف الجسم لكن الاطافة الطلقة لاتوجد في الجسم لان الحسية بارمها الكنافة واعمالط اضهابا لاضافة فاللطافة المطلقة لابعد أن يوصب جاالتو الطلق الذي بحل عن إدرال المسائر فضلاعن الايصار وبعز عن شعور الاسرار فضلاعن الافكارو شعالى عن مشابهمة الصور والامثال وبنزه عن حلول الالوآن والاشكال فانكال الطافة انما بكونة هذا شأنه ووصف الفروم الايكون على الاطلاق بل الفياس الي ماهو دونه في الطافة وبوصف بالسبة اليه بالكثافة انتهى وهذا يقتضى أته حقيقة فيه تمالى فتأمله والخير السالفة فيه فبكون علة والمقسام وان اقتضى ترك العطف لكن المتصود به اثبات هذه الاوصاف والتعليل الذي اشار اليه المصنف رحماية ضمني وقوله لما لايدوك بالحاسة اى ليس شأنه ذلك فلايقال اذاكان اللعليف بمعنى مالا تدركه الابصار كيف يعلل الشئ بنفسه فلا يردهذا كاتوهروقوله كالانطبع فبهااى لا نطبع ويرتسم مثاله فيهاوالافالشي نفسه لا ينطبع ففيه تسبيروهذا الحد المذاهب فركيفية الواية وتحقيقه فيكتب الحكمة وألكلام وقوله وهىالنفس الحالعروف انهاللقلب كالبصعر المعين وقوله تجلى عمني تظهر وتكشف وقوله الدلا لة فجمعه باعتبار اتواعه وقبل المراد آبات الغرء آن (**فول** فلنضه ابصر) قدر غبره فلنفسه الابصار وقدره ابوحيان فبهما فوله فالابصار لنصه اي نفعه وتمريه ومزعمي فعليهااى فالعمى عليهااى فجدوى العمى عائدعلى نفسه والابعسار والعمى كايتان عن الهدى والمضلال فالأوهذا الذى قدرناه من الصدر وهوالابصارواهمي اولى لوجمين احدهماان المحذوف يكون مفردالاجلة ويكون الجار والمجرورعدة لافضله وفي تقديرغبره المحذوف جله والجاروا فجرور فضله ولانه لوكان المقدر فعلالم تدخله الفاء سوآء كأنت شرطية اوموصولة مشبهة بالشرط لانالفعل الماضي انلم يكن دعاه ولاجامدا ووقع جواب شرط اوخبرمبتدأمشبه باسمالشعرط لمتدخل الفاء في جواب الشعرط ولاقى خبرالمبتد أفلوقلت مزجادتي فاكر مندلم يجز بخلاف تفديرنا وهوغير وارد لانه لبس كالمثال الذي ذكره بل مثاله مزيجاه بي فلاكرامه عياه ادتقدم فيه الجار والمجرور لافادة الحصروالجار والمجرورانا تقدم على الماضى جاز افتراته بالفاءبل فيلانها لازمة لهكاصرحه التحرير والمعربالسفاقسي ففيهذه المسئلة ثلاثة مذاهبالمنع وهومخنار ابيحيان والجواز واللزوم وهومخنار غيره وفي الدر المصون ان هذا التقدير سبق ال محشر اليه غيره من السلف كالمكلى وقوله فعليها وبالهلم مقدر فعليها عمى كإقدره الزمخشري لانعمي لم يعهد تعديه يعلى مخلاف ماقدره فأنه لا يحتاج الى تكلف تأويل وقبل انه قدر في احدامما القمل والاخرى الاسم إشارة الىجوازكل من السلكين والراد بالعمى والبصر الهدى والضلال كااشاراليه المصنف رجماقه ومن هذاعرفت ان الظرف المقدر مملقه فعلا يقم حواب الشرط معالفاه او بدونها كابؤ خذمن كلام الزجاج وقدرد في المني وابس بصواب كإسزا. (قوله وآله هو الحفيفا) الحصر مستفاد من تقديم المستد اليه على ماعرف من مذهب الربح شهري من عدم اشتراط الخبرالفيل وقوله وهذا الخ بعنى قدجاءكم بصائر الىهنا كاعترح بعق الكشاف لاقوله ومااناعليكم بحفظ فقط كاقيل وعلى هذا فقل مقدرة كإصرح بمشراح الكشاف واعاماقيل الورودعلى لساته لايغتضى هذا ألتفدير فان منشئ القصيدة على لسان غيره لإبضم الفول فتخبل فاسد واتما نظيره ما اذا وصف متكلم نفسه ممذكر مالا بصح استساده اليه فأته لابدمن تقدر

والابخشرى قدره مضارعا متأخرا فيل لقصدا الخصيص وفيه نظر واللام لأم الماقية وهويج زمنقول من التعليل ولذاعطف عليدالفرض وجوز ان بكون على الحقيقة اوالقا وغعه لان زول الا بأن لاصلال الاشقياء وهدابة

السمدآفقال بعالى يضلبه كثيرا ويهدى بحكيرا ويجوز ان يكون التقدير لينكروا وليقولوا الخوقيل هذه اللام للامروية بده انه قرى بسكونها كالمه قيل وكذلك نصرف الآيات وليقواواهم ما عولون فأنهر الاحتفال لهم ولااعتداد بقولهم وهذا امر معناه الوعيد والتهديد وعدمالا كتراث بقولهم وفي الدرالصون فيدنظ لان المهن على ماقالوه وايضا فانقونه ولنينه نص في ان اللام لامك واما مسكين اللام في القرآ ، والشيادة فلا دليل فيهسا (وابقواوا درست) ای وابقواوا درست صرافة لاحتمال انها خففت لاجرآ أهامرى كدوكونها ممترضة ولنيئه متعلق مقدر معطوف على ماقيله وان صححه لايخرجه عن كوزه خلاف الفلاهر وعبارة الزبحشري هناوليقولوا جوابه محذوف تقديره وليقولوا درست فصرفها ومراده بالجواب المتدلق وهواصطلاح مندوقع في مواضع من كتابه قال العرب سحساء جوابالاته يقع جواباالسائل الذي بقول ابن متطق هذا الجار فلا ردعليه ماقاله ابوحيان ولكوته خلاف انظاهر عدل عند المصنف رجماقه (**قول**ه درست مز الدروس الخ) فيدفراأت ثلاث متوازة وما عداه اشسانة وقرأ ا ين عامر درست كضر بثوا ين كشروا وعرو دارست كفائلت والبافون درست انت كضربت ومعنى الاولى فدمت وتكررت على الاسماع كقوله اساطم الاولين ومعنى الثانية دارست امحد غيرك عن يع الاخبار الماضية كقوله اتسابطه بشراسان الذى بلحدون اليدالاكية ومعن النائنة حفظت والفنت الدرس أخبأر من مضى كفوله تمسان فهي تملي عليه بكرة واصيلا وقرئ في الشواذ درست ماضيا مجهو لا وفسرت سليت وعفت اي الآمات واعترض عليه بان درس بمني انحم لازم لم يعرف متعديافي اللفة والاستعمال وردياته ورد متعديا قال الزبيدي درس الشئ دروسما عفاو درسيته الريح وقال الصريباء درس لازما ومتعديا لممنين وقرئ درست منددا معلوما وتشديده التكثيراوالتعدية وانقد ردرست غيرك الكتب وقرئ مشددامجهولا وقرئ دورست على مجهول فاعل ودارست شاءالثأ يث والضمرللا الناوالهماعة وقرئ درست بضراراً، والاستادللا ان مالفة في موها اوثلا وتمالات فعل المضموم الطبائع والفرآثر وقرأ ابى رضي المدعنه درس وفاعله ضيرالنبي صلى الله عليه وسرا والكتاب ان كان بعني أتمعى ودرسن خون الاناث مخففا ومشددا وقرئ دارسات عفي قديمات او عمى ذات درس أودووس كمشة راصة وارتفاعه على الدخبرمبتد أمحذوف اي هي دارسمات وقرآه المفاعلة اماعلي المبعني اصل الفعل اوتأ و يله بماص تحقيقه في قوله تعدالي يخاد عون الله (فَوَلَه اللام على اصله) قال الشريف قدس سره افعاله تعالى ينفرع عليهاحكم ومصالحهي تمراتها وانام تكن عللاغائية لهاحيث لولاها لم يقدم الفاعل عليها ومن اهل السنةمن وافق المعزلة فيالتدليل والغرض الراجع مثقت الى العبادوادعي الدمذهب الفقهاء والمحدثين اداعرفت هذا أفاعلم ان حقيقة التعليل عنداهل السنة بيان ما بدل على المصلحة المترتبة على الفعل واما نف يرها بالباعث الذي لو لاه لمرغدم الفاعل على الفعل فهومن تعقيقات المتكلمين لاتعلقله باللغة واماعندا هل اللغة فهوحقيقة في ذلك مطلقا والفرق بينها و بين لام العاقبة ان لام العاقبة ما تدخل على ما يترتب على الفعل ولبس مصلحة فيدخلاف تقدم شرحه فسا فيل ان اللامات الداخلة على فوآثدا فعاله السماة بالحكم والصالح استعارات بعية فلا بكون الام فيها على اصلهاالاعلى رأى من بجوز ان كون افعاله معالة بالاغراض ولايقول به المصنف رجه الله مردودا عاسمت أتماوقوله باعتبارالمع يعنى التأويل بالكتاب اوالقرءآن والمراد بالمصدر النبيين اوالتصريف كاقبل فهومفعول مطلق على الاول وقوله فانهم المنفعون يميان اوجه تخصيصهم بذلكوجعل ماسواهم كالعدم وجعل الجلة المترضة بين المطوف والمطوف عليه نأكدا بفيد تقو بة الكلام صرح ماز مخشري في مواضع من كامه فلا عبرتين انكر. وفوله أكدبه ايحاب الاتباع لان من هذا وصفه بجب اتباعه (قوله اوحال مؤكسة) فسم آن مالك في انسميل الحال المؤكدة الى مؤكدة لعاملها تحوول مديرا ولاتعتوافي الارض مفسدين ومؤكدة لغيره في بيان فخر

واللام لامالعاقبة والدرس القرآنة والتعا وقرأان كثير وابو عرو دارست اى دارست اهل الكتاب وذاكرتهم وإنعام ويعقوب درست من الدروس اى قدمت هذمالامات وعفث كقوله اساط والاولين وقرئ لأرست بضم الآر مبالفة في درست ولأرست على البناءالمفعول عمن قرثت اوعفت و دارست عمن درست اودارست اليمود محدا وجازا شمار هر بلاذكر لشهرتهم بالدراسة ودرش اي عنبن ودرس اي درس محافة ودارساتاى قديمات اوذات درس كفوله في عشة راضية (وأتبينه) اللام على اصله لان التبين مقسودالتصريف والصميرالا آبات باعتبار المعنى اوالقرأآن وان لم يذكر لكونه معلوما او للمصدر (لقوم؛ ملون) غانهم المنتخون به (البعما اوجى البك من ربك بالتدين به (لاالهالاهو) اعتراض اكد بهامجاب الاتباع اوحال مؤكدهم ربك عمني منفردا في الالوهبة (واعرض عن الشركين) ولا تحنفل بأهوآ تُهرولانلتفت الى آرآ تُهرومن جعله منسوخا بآبةالسيف حلالاعراض علىمابعر الكف عنهم

اوتمظيم اوتحوه وبجبان يتقدم عليهاجاة اسمية وبحذف عاملها وجو بأفن قال كونها واقعة بعدالجملة الاسمية شرط لوجوب حدف عاملها لالصحنها كقوله ولانعثواني الارض مقددن فقد خلط بين مشي الحال وقسيها

(ولوشاه الله) "توحيدُهم وعدم اشراڪيم (مااشرڪوا) وهو دايل علي آنه تمالي لابريد ايمان الكا وان مراده واجب الوقوع (وماجملتاك عليهم حفيظا) رقيبا (وما انت عليهم يوكيل) تقوم أمورهم (ولأنسبواالذين يدعون من ذون الله) اى ولانذكروا آلمتهم الى يعدونها عافيها من الفيائح (فسبوا الله عدوا) تجاوزًا عن الحق الى الباطل (بفيره) على جهالة بأقله وعما يجب از ذكر مه وقر أيعفُوب عُدُو إيقال عدا فلأن عدوا وكُدواو عُداءً * وغُدوا اروى انه عليه السلام كان يطمن في آليتم ففالوالتنته ينحن سبآلم تنااؤلتهجون آلمك فتزلت وقبلكان السلون يستوننها فتهوائلا يكون سبهم سسالسب الله تعالى وفيه دايل على إن الطاعة اذا أدت لى ممصية راححة وجب تركمهـــا فان مابؤدّى الى الشرشر (كذاك زينالكل امة عليم) من الحم والشر باحداث ما يكتهم مندو يحملهم عليه توفيقا وتنخذ لا وبجوز تخصيص العمل بالشنر وكليامة بالكفرة لانالكلام فيهروالمشبه يهتز بينسب القدامهم (ممالى ربهم مرجمهم فينشهم بماكا توايعملون) بالمحاسبة والمحازاةعليه (وأفسمواباللهجميدايمانهي) مصدر فيموقع الحال والداعى لعبرالى هذا القسيم والتأكيدفيه التحكم على الرسول عليه الصلاة والسلام فيطلب الآباتُ وا تحقار مارأوامنها (النَّ جاتهرآية) من مفترحانهم (ليومن سهاقل اعاالا بات عالله) هو قادر عليها كففهر منهاما يشساء

قبل الامر بالقتال مم نسخ بآ ية السيف في سورة برآمة فيكون حينتذ على عومه وقوله وهو دليل الخزد على المعتزلة كامر والزيخشرى فسره عشقة اكراه وقسرلان عندهم مشقة الاختيار ماصلة الشة قال اليمر موهده دكازته في د فعرمذهب اهل السنة من أن الله تعالى بدأ اعان الكافرو لاطاعة العاصي تمسكا إمثال هذه الآيات (قول اى ولانذكر واللهته والح) هذا امالان الذين يدعون عبارة عن الاكهة والعادُّ مقدر والصير بالذي على زعهم انهرمز اول العااو بناء على انسب الهشهرسبالهم كإيقال ضرب الدابة صفع لراكها اوعلى تفليب المقلاء منهم كالمستم صلى الله عليه وسلم وعزيرتم انه في الكشاف ذكر في سبب المزول وجهين الاول انهم قالوا عند تزول فوله تسالى أنكم وماتعدون من دوناعة حصب جهنم لتنهين عن سب الهنا اوانهجون الهاف والناني ان الملين كأتوابسبون آلمتهرفتهوا لتلابكون سهم سبالسباهة واوردعلى الاول انوصف آلمتهر بانها حصب جهتم وبانها لاتضرولا تنفع سبالهافكيفنهي عند بقوله ولاتسبوا الخواجب بانهم اذاقصد وابالتلاوة سبهم وغيظهم يستقيم ألنهي عنها ولابدع فيه كإسهى عن التلاوة في المواضع الكروهة اومعناه لا نقع السب مذكريناه على ماور د فالآية فيصيرسببالسبهم وقيل السبذكر المساوى لجردالتمقير والاهانة وتلك انمآور دللاسسندلال على عدم صلوحها للالوهية والمبودية ومثله لايسمي سباوفيه نظروقيل عليه انسب النزول على احدى الرواتين وصفه لهابانها حصبجهتم فكيف لايكون ذاك سبا فالجواب ان يقال انهى عن السب في الحقيقة اتماهوعن اظهاره فاله المؤدى الىسباغة فنامل (قُولِه اولتهجون الهك) فان فيل انهم كانوا يقرون بالقه وعظمته وان آلهتهم انساعبدوها لتكون شفعاءعنده فكيف يسبونه قلتا لايفعلون ذلك صريحابل يفضى كلامهم الى ذلك كشتمهم له ولمزيأ مره بذاك متلا وقدفسر بفير عليهذا وهوحسن جدا اوان الفظ والفصب بماجلهم على سياهه صر بحاالاترى الساقد تحمله شدة غضبه على النكلم بالكفروعدوا كضر باوعدوا كعنوا وعدآ كر آموعدوان كسيحان مصدر عداعليه يعني تمدى وتجاوز وهومفعول مطلق لتسبوا مزمعناه لان السبعدوان اومفعول له اوحال مؤكدة مل بفيرعا وقرأ أنكي ثير في رواية عنه عدوابة تجالعين وضم الدال وتشديد الولوعلي الهمأل (قولهوفيه دالمالخ) يُعنى اذا ادنالطاعة الىمعصية راجمة علىمعصية ترلنالطاعةوكانت سبالهابخلاف الطاعة في موضع فيه معصية لايمكن دفعها وكثيرا مايشتهان والذالم يحضر ابنسير ينجنازه اجتمع فيهاالرجال والنساءوخالفه الحسن الفرق ينهما كافي الكشاف وقدع بمامر في تفسيرقوله تعالى فلا تقعد بعدا لذكري مع القوم الظالمين ماهوا الصحيح عندالشا فعية كاافاد القدسي فألرمز منائه لايترا مابطلب لمفارنة يدعة كتراة اجابة دعوة افيها من الملاهي وصلاة جنازة لنائحة فان قدرعلي المنع منع والاصبر وهذا اذالم بكن مقتدي به والالايقعد لان فيه شين الدين وماروي عزابي حنيفة رجهائله انهابتلي به قبل صيرورته اماما يفتدي يهوقال الامام ابو متصوركيف نهانا اللهعن سب من بستحق السب لثلابسب من لاب تحقه وقدام نا بغنالهم واذا فانتالهم فتلونا وقال المؤمن بغير حق منكر ولذا امرالتي صلى الله عليه وسايالة لميغ والنلاوة عليهم وانكأنوا يكذبونه واجاب بأنسب الأكهةماح غيرمفروض وقتالهم فرض وكذا التليغ ومآكان مباحا نهي عما يولد مندو يحدث وما كان فرضالا ينهي تما يتولدمنه وعلى هذا يفع الغرق لابي حنيفة فين قطع يدقاطع قصاصا هسات مدفانه يضمن الدبة لاناسنيفا حقه مباح فأخذ بالتولدمنه انتهى والامام اذا قطع بدالسارق فسات لايضن لاته فرض عليد طَبِئُو حَدْ بِالنَّولَدْ مَنْهُ انْتَهِي وَمَنْهُ تَعْمُ انْ قُولُهُ الطَّاعْةُ لِسَّ عَلِى اطْلَاقَهُ (قُولُهُ مَنْ الخَبِرُ والشَّرَا لُح) وقوله في الكشاف الذاك الزيبين بنالكل امة من الكفارسوء علهم اي خليا اهروشا تهرول تكفهم حتى حسن عندهم سوعملهم اوامها ناالشيطان حتى زين لبهر لوزينا في زعهم كقولهم إن الله تعالى امر نابهذا وزينداتا يعني إن ظاهر ، الآية يقنضي الهتمالي زين للكافر الكفر وعله السيح وتزيين السيح فسيح واللهمتعال عنه على اصول الممتزلة فلذااول الاكبة بوجوه رحح متهاالوجه التاني لمناسبته لوصف الكفرة قبله والمصنف رجه الله تعاني ذكر وجها آخر وترك ماذكره لعدم الحاجة اليه عندنا ولم بجعل النشبيه فيهمن قبيل ضعربته كذلك لخفائه قيل ولانه بأباه قوله لكل امة وفيه نظر وقوله والشه به بالنصب عطف على اسم أن و يجوز رفعه (قو له مصدر في موقع الحال) اوحال مؤول باسم انفاءل اومنصوب بنزع الخافض اي افسموا بجهد ايمانهم اي او كدها وقدمر الكلام عليه ف السائدة والتحكم اظهارا لحكومة وتكلفها إقراح الآيات (قوله الرّجامة م آية الخ) كانزال اللائكة وغيرذاك

وفيه اشارة المان ماجاء هملس آية عنده كايدا عليه قوله واستحقار مارأوا شها فلاماحة المالتقييد تقوله من مة ترحاتهم الا ان يكون لبيان الواقع (قول، و اسشى منها بقدرتي المر) في الكشاف اتماالا كات عندالله وهو الدرعليها ولكنه لابئز لها الاعلى موجب الحكمة اوائسا الآنات عنداقة لاعندى فكيف اجيكراليها وآتيكم بهاوالمصنف رجهافة اشارالي إن المندبة بمن كونها مقدورة أتمالي والقصودم الحصرنة القدرة عن نفسد لسين اله لامكندان عيتهم بها وزادال مخشري وجه أآخر وهوان الرادان الآرات مصر ففي المقدورية لانتمداها الىالنزول بفيرحكمة يعنى فكيف اجيئكم بهافيلولم للتف آليه المصنف كإقال النحر بران فالممة الحصر لانظهر على هذا الوجه ويمكن ان نطهر مانه لاحكمة فيسايط لموته فلاعكر ان يجشيه به وقد حنوال هذامن قال العندية منحيثالقدرة ومنحيية الاتبان بالمئيثة اناقتضته الحكمة وقوله ان الأبيةالمقترحةاشارةالي انالضيرراجع للآية لاللاكات لان عدم ابمسانهم عندمجهي ماافترحوه ابلغق توبيخهم قيسل ولوجعل الضمير للآيات لككان فيه مزيد مبالفة في بعدهم عن الايمان و بلوغهم في المناد غاية الامكان ولايخني مافيه الاان بلاحظ انه باعتبار شمولهاالبفترحة وغيرهافتأمل (قتو له ومابذريكم استفهام انكار) وهو في المعني فني وفى بعض الحواشي مااستفهامية لانافية والاين الفعل بلافاعل وفى الدرالمصون قبل فاعله ضمراقة اى مايشعرة الله اله اذاجاءت الآيات المفترحة لايؤمنون وهو تكاف بعيد وقال السفاقسي اله غيرمستقيم لان القه اعلميم بانهم لايؤمنون الا ان تجعل مازآندة (قوله انكرالسبب مبالغة في فوالمسبب آخ) اشارة الم جواب ما يضال الله أذا قبل لك أكرم زيدا بكافلك قلت في إنكاره ما ادراك إلى إذا آكر منه بكافئن فإن قبل لا تكر مه فاته لا يكافئك قلت في الكاره ما! درالة الهلا كادَّئي تريد وانا اعلمته الكافأة فتشضى حسن ظن الوَّمَين بهؤلا عالما له يزان بقال وما دربكم إنها اذا جاءت يؤمنون فاثبات لأيعكس العنى المان العلوم الثالثبوت وانت تنكر عسلى من فني كذاقرره شراح أتكشاف فلذاجله بمضهم على زيادة لاوبعنتهم على ان ان بمتى لعل وبعضهم على انهاجواب قسيم بناء على ان ان فيجواب الفسم يجوز أتصها والزمخشيري وتبعه المصنف ابق الكلام على ظاهر وفقيل في النال المذكوراتك اذاعجات الهلايكافي واشيرعليك باكرامه لظن المشيرالمكافأه فلك حيننذ معمحالتان حالةان تنكرعليه ادَعَاء العلم بما تعلم خلافه وحالة ان تعذر العدم علمه بما احطت به هني الحالة الاولى بفرله مايدريك انه بكافئ وفي النسأ نية بغوله مايدريك اله لايكافئ اى مر اين فعرانت ماعمته المامن عدم المكافأة وكذلك الآبة لا فامة عذر الؤمنين كإدل عليه مابعده وايضا حدكما قبل أنه استفهام في معنى النفي والاخبار عنهم بعدم العلااف كارعليهم والمعسى انالآيات عند الله بهز لها بحسب الصالح وقدع إنهم لايؤمنون ولاأبهم ذلك فبهم والتم لالدون مافىالواقع مزعله تعالى فلذا توقعتم ايميانهم والاستفهام الانكاري ومعنيان فالانكاران كأن يمنى ليشيال مايشمركم أنها اذاجات يوم منون وبمعني لايقال لايومنون والمرادالتاق بدليل مابعده وفي الكشف اله في الساق متكر عليهم الافتزاح وهوالفول من غيرعإ وبمعني مالايمرف حفيقته وهواللغ وإنكان التاتي اوضيم واقرب ومنه بعلم انه بجوز أن يكون الانكار بمعني لم أيضا فقوله أنكر السبب أى الاشعار والفة في نني المسبب أى الشعور ونس منناه اتهانكر الدرابة بهذا العيروار بدانكار اظهار الحرص اي اشم لاتدرون كإقبل فللعني لاتدرون أنهم يو منون وفي نؤ المسبب جذا الطريق مالغة ليست في نفيه يدونها لاز في الكتابة اثبات الشي بينة وفيه تعريض بأن الله عالم بعدم ابمسافهم على تقدير بحبي الآية المفترحة لهم وتنبيه على انه تعسالى لم ينزلها لعلمه بإنها اداجات لا يو منون فعدم الانزال لعدم الاعمان (قولهان بمني لدل) هذا فول الخليل رجه الله ويؤيد ان يشعركم و يدر بكريمهني وكثيراماناً في لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدر يك لعله يرك وان في صحف ابي رضي الله عنه وما ادراك لطها وقوله كالمه قال ومايشعركم ما يحسكون منهم اشارة الى ان مفعوله محذوف على هذين الوجهين وهو يتعدى الى مفعولين (قوله ثم اخبرهم الح) ظاهره أنه اخبار اشدا أني وجعله ان الحاجب جواب سوال وفي الكثف كا "نه قبل لمناك فقيل لانها اذاجات لايو منون ولك انتبنيه على قوله ومايشعر كماته اردفي معرض المحتمل كأ نه ستل عنه سوال شاك م على تقوله لانها اناجات لايو منون جزما بالطرف المحالف وبيانا احتكون ألاستفهام غير جارعلي الحقيفة وفيه انكاراتصديق المؤمنين علىوجه بنضم إنكارصدق المشركين في المصمر عليه وهذاتوع من السحر البواتي لطيف المسلك وعلى كونه خطا اللو منين لا يكون داخلا

ولس شئ منها بقدرتي وارادي (ومايشعركم) وماد ركد استفهام انكار (أنها) اى ان الآية المقترحة (اذا أمان لايوا منون) اى لاندرون انهم لابو منون انكر السب مبائفة في نذ السب وفيه تنسيه على إنه تعالى اتمالم باز لهالعله بأنها أذاجات لا يومنون مِهِ أُوقِيلَ لامِرُ مَدَّةُ وقيلُ انْ عِمْنَى لَعَلَاذًا قَرَى لَمَلَهَا وقرئ ان كثيروابو عرووابو بكر مخلاف عند عناصم ويعفوباتها بالكسر كالهقال وهابشعركم مأبكون منهم ماخبرهم عاعلم منهموا لخطاب الموامنين فانهم يتنون مجي الأية طمعاني ايمانهم فنزات وقيل. المشركين اذا قرأ اين عامر وحزة لاتومنون بالناه وقزئ ومايشعرهم انها أذاجاه تهم فيكون انكارا لمرعلى حلفهم اي ومايشعرهم ان فلوبهم حيثة لم تكن مطبوعة كما كانت عند نزول الفر آن وغيره من الآيات فيو منسون بها (ونقلب افتدنهم وابصارهم عطف على لايؤمنون اى ومابسع كمانا حبتئذ نقأب افتدتهم عن الحسق فلا يففهونه وابصارهم فلا مجصروته فلا بؤمنون بها (كا لم يؤمنوابه) اى بما انزل من الأيات (اول مرة وتذرهم في طفيا نهم يعمهون) وتُدَكَّمهم مصرين لانهديه هداية المؤمنين وقرئ ويقلب ويذرهم على الفيدة وتقلب على البناء للمفعول والاستاد الهالأفتدة

ولواتنا نزلنااليهم الملائكة وكلهم الوثي وحشرنا طهركارش قبلا) كالقرحوا فغالوا لولا زل عليا للانكُمة فا توا بأمالنا اوتأتي ماقية والملائكة قسلا وقبلاجم قبيل بمعني كفيل اي كفلاء مايشس وا وانذروا به اوجم قبيل الذي هو جم قبيلة عمن جما عا ت اومصدرعمني مقابلة كقبلا وهوقرآمة تافعوا ينعامر وهو على الوحوه حال مركل وإنماحاز ذلك لعمو مه (ماكاتواليؤمنوا) لماسبق المهم الفضاء بالكفر (الاان بشاءالله)استناءمن اعرالاخوال اىلا بؤمنون في حال الاحال مششفاظة تعالى أعانهم وقيل منقطع وهوجعة واضعة على المعرز لة (ولكن اكثرهم يجهلون) انهمانوا بكلآية لم يؤمنوا فيقسمون بالله جهد أعانهم السلي مالايشعرون ولذلك استدالجهل الى أكثرهم معان مطلق الجهل يعمد اولكن اكثر المسابق محملون أنهم لابوا منون فيقنون زول الآبة طمعاق اعسانهم (وكذلك جعلنا لكل يءدوا) اي كما جعلنا لك عدوا جعلنا لكلنىسبقك عدوا وهو دلبلعليان عداوة الكفرة للاتبياء غمل الله وخلقه ﴿شياطين الانسوالين) مردةالفريقين وهو يدل من عدوا اواول مفعولى جعلتا وعدوا مفعوله الثانى واكمل متعلقبه اوحالمته

فيحنز قل الابان تقدرقل للكافرين اتمسا الآكمات عندالله والمؤمنسين ومايد ربكم وهيو تكلف لاداعي الهوعلى كونه خطابا فأشركين يدخل تحتمو بكون فيه التفات والحاصل الهتمالي بيناجالا الهاذا حاهم ماافترحوه لايؤمنون مم فصل ذِلك بأن قال لو اعطاهم ماطلبوا مزانزال الملائكة حتى رأوهـــم عياناً واحه الموقى حتى كلوهم وشهدوا ال بالنوة كما سألوامل لوزاد في ذلك بما لا يلغه افتراحهم بأن يحشر عليهم كل شيَّ فبلاما كانوا ليؤمنوا الا ان ينسا الله فذكراته تعالى هذا الكلام بيانا لكذبهم والدلافا لدة في ازال الآمات واظهار المعزات بعدا اهزات بل المعزة الواحدة لابدمتها لينمز الصادق مز الكاذب واماان ادة عليها فتحكر محض لاحاجة اليه والا فلهم ان يطلموا بمدظهور المجرة التاتية ثالتة وبمدالتالتة رابعة وملزم منه انلانستقر الحجة وأن لاينتهي الامر الى مقطع ومفصل وذلك يوجب سد باب النبوات قال صاحب النسع في تفسيرهد والآية ولو النازلة الى هولا والمفرحين كل الملائكة فشهدوا الك النبوة وان كانوا سألوا ازال ملك جبث قالوا لولاازل عليه ملك واحينالهم كل الاموات فكلموهم بأنشهدوالك وان كانو اسألوا منك احياءاتنين م موتاهم قصى ين كلاب وجدعان بن عرو وكانا كيرين صدوقين فيهم حيث قالوا لواحيتهما فشهدالك بالنبوة لشهدنانحن ايضا وحشرنا عليهراي وبعثاكل حيوان من الفيل الى البعوضة اي افساالفيامة لمروومنوا برقية هذه الآيات الاان يشاءاهم اعتانهم فيؤمنوا فان الاكية وان عظمت لا تضطرهم الي الاعان فاله لا آية اعظم مز قيام الساحة والله تعالى يقول ولوردوا لعادوا لمانهوا عندفيكون معنى قوله تعالى ان المأنزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لهاخاصتين اي انشاءالمة ان يخضعوا لاان الآية تصطرهم الي ذلك ودل على أنهم انما لم يو منوا لان الله تعالى بشأاعانهم ولوشاء لا منوا ومن عالقه منه اختيارا الكفر والاصرار عليه شاه لهذلك ومن عامته اختيارالايمان شاه له ذلك الى هنا كلامه (قوله وقبلا) اى بضم الفاف والبه وهي قرآه من عسانا فعا وابزعام فالهمافرأ افبلا بكسرالقاف وفنحالباه وذكر لفرآة الجهور ثلاثة اوجه الاول ان بكون جع قبيل معني الكفيل بقال قبليه يقبل ويقبل مزيابي نصروضرب فبالة اي كفالة فان فعيلا يجمع على فعل كرغيف ورغف ونصب ونصب وقضب وقضب والتصايه على اله حال من المفعول اي وحشر ناها كقلاء ابحدة مابشرا بمواندرا و بصدق محدصلي الله عليه وسلم في جيم ما اخبر به كاغالوا او تأتى بالله والملا لكمة قبيلا يضمنون ذلك والناتي ان بكونجع قبيل بمنى جاعة جاعة اوصنقاصنفا والمني وحشرنا عليه بكلش قبلااي فوجافوجا وتوعانوعامن سائرالمخلوقات والنالث انكون مصدرا كقبلا بمغي المقابلة والمواجهة والمماينة يفال لقيت فلانا قبلا وقبلا ومقابلة ايمواجهة ومعاينة (قوله وانداجاز ذلك) معان حقماوقع حالام النكرة ان يتقدم عليها لعمومه واضافته (قُولِه وقيل منقطع) فان المعز لقضروا الآية الكريمة بأن قالوا لوائنا اظهر نا قال الا يذالعبيبة لهوالاءالكفارما كانوا لبوامنوا علىسبل الاختيار الاان يشاءا فلهايسا مهرمشبثة أكراه وقسرفان الإيمان الحاصل بالالجاء والقسر ليس من جنس الايمان الاختياري فيكون الاستثناء متقطعا وامما جعوا الى هذا التأويل لانهم ألما ذهبوا إلى أن الله تعالى شاء من الكل الايمان الذي يقعلونه على سمبيل الاختيار كانت هذه الآية مناقضة لذهبهم لائه تعالى قال انهم لايو مون الاان يشاءاهة اعانهم فالم يو منوا دل ذلك على ان اهة تعالى ماشاء ايماتهم وهومذهب اهل السئة فاضطروا الدان فالوا المراد بالمشئة مشته الأكراه والقسر فعدم اعانهم لاستأرم الاعدم المشئة الفسرية وهولايسازم عدم المشئة مطاقا (قوله ولذلك) اي ولكون متعلق جهلهرامر امخصوصاجاز ان ينفر د بطه من استحكم في قلبه العناد والاصرار على الكفر (قوله اي كاجملنالك عدوا) اشارة الى ان قوله تعالى وك ذاك معطوف على معنى ما تقدم من الكلام لان ما تقدم بدل على انه تعالى جعلله اعداً والمراد تسلية التي صلى الله عليه وسلم ايكا إسليناك بهؤلا القوم فكذلك حوالنا لكل بي قبك اعدآ وجعل عمى صبرفيتمدى الىاثنين اولهما شاطين الانس وثائبهما عدوا ولكل حال مزحدوا لانهصفته في الاصل اومتعلق بالجمل قبله و بحوز ان كون المفعول الاول عدوا ولكل هوالناني قدم عليه وشياطين بدل من المفعول الاول (قوله وهودليل على ان عداوة الكفرة للانبياء غعل الله وخلقه) ولاشك ان تلك العداوة معصية وكفر فلزم ان يكون خالق الخير والشر والمعصية والابسان والكفر هواهه ثعالى لاالعبد فتكون الاكية حجدة لناعلى المعتزلة وغالوا في تأويل الآية الراد بهذا الجعل هوالحكم والبيار فأن الرجل اذا حكم بكفر انسان قيل انه اكفر

فلاناواذا اخبرعن عدالته فيلعدله فكذا ههنا اله تعالىالمابين للرسول صلىاقة عليه وسلم كونهم اعدآملهم لاجرم فالاله بعطهم اعدآله والشيطان وطلق على كل عات مترد من الانس والجن والشيطان من الجن اذا اعياه المؤمن وعجز عن اغوام فدهب الى تمرد من الانس فاغراه على المؤمن ليفته وعن مالك بن ديناواته قال شاطين الانس اشدعلي من شياطين الجن وذلك الى اذا تعوذت بالله من شياطين الجن ذهبوا عني وشياطين الانس تجيئني فتجرني الىالمعاصي عباً (قوله يوحي) يحتمل ان بكون مستأنفا اخبرعنهم بذلك وان يكون حالام شياطين والوحى الكلام الخنى والقول السريم الذي يلق سرا والزخرف هوالذي يكون باطنه بإطلا وظاهرهمز ينايفال فلان يزخرف كلامهاذا زينه بالكذب والساطل وكلشئ مموه فهومزخرف (قوله وكفرهم اشارة الى ان ما مصدر بة اى اتركم وارك افتراً هم في ترويج ما اعتقدو، وذهبوا البد (قول عطف على غرورا) فاللام لامك والفعل بعدها منصوب باضماران وهي متعلقة بحوله يوحي بعضهم إلى بعض للغر وروالصغو ونصب غرور الاتحاد فاعله معفاعل عامله يخلاف الصفوفان فاعلىالوحي والفرور هوالمعض وفاعل الصغوالافندة فال الامام تقديرالآية عنداصحابنا وكذلك جملنا لكلني عدوا شياطين الانس والجن ومن صفتهما له يوجى بعضهم الى بعض زخرف القول وانمسائطتا ذلك لتصغي افتدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اي اى أوجدنا العداوة في قلوب الشياطين الذين من صفتهم ماذكر الديكون كلامهم الرخرف مقبولا عندهؤلا. الكفارثم قال قالواواذا جلناالا يقعلى هذا الوجد يعقهرانه تعالى يدالكفر من الكافر وقالت المعز لذهذه الملام لامالعاقبة لأن الصغو وتحوه لابجوز أن يتعلق بهمشئة الله تعمال وطلبه منهم والمين إن عاقبة أصرهم في الدنسانة ول الى ان نقبلوا هذه الا اطيل و برضوابها (فح له اولام القسم كسرت الله يوك دالفعل بالتون) تقديره والقةلتصغي فأنجواب القسم انكان جالة فعلية وكأن الغفل مضأرعا متنافالا كترتصدره ماللام وتوكيده بالنوناي بالنون الفارقة بينها وبين لامالا بتدآء فلسالم يفرق بينهما بالنون كسرت اللام دفعاللالتياس لان لام الابتدآه متنوحة بحو لاضر بن وقل خلو المضارع عن اللام استفاء بالنون وقدياء

وقتيامرة الأرنفاته فرعوان اخاهموا لميضهد

قوله فرع اي شريف وفوله لم يضهد يقال ضهدته فهو مضهوداي مفهور مضطر ولايجوز عند البصريين الاكتفاء باللام هن الثون الا في الضرورة والكوفيون الجازو، بلاضرورة قال الشاعي تألى اينهوس حلفظ لهري الله الشروع والكوفيون الجازه بلاضرورة قال الشي

يعتم لام إمردى وضع دا اموضائد جوم مبناً دوهى اشتبه آلق بحرائمها النورو بروى أبردى بكسرا الأم ونصب المال و وسعر العرب بكسر لام الضم النداخية على الفعل المنسار عاضو واقع المفعان كنافي قسمت الرضى (**هُولُ لُم** وضعفه ظاهر) لازالف تصفي المستقد فكوف تكون الالام لام الامل وجه هولي اشباع قصفا لنين غير مستقيم لان ذلك الإجوز في موضع الالذاب ولا باجد نفاطي أماداً الصنت في باللام عن التون تكسرا اللام واعمانتهما ذا اجتمتا بأن قبل لتصفين مثلاً وقد وجد فتح اللام مع حذف الثون في قوله

لنن بك قد صافت عليكم بيوتكم " ليعار بي ان يتى واسع

فان قوله ليما جواب الفسم الموطأله باللام في الن وحمة ذاف فهي متوحدة سم حدث نون التوكيد (قوله و الشاجر) عن فالملله الضير في فعلوه اى اللام في الشادى و الضائع الى في المسالة المائية و الشادى المائية المائية و بحيوان الشادة و المسالة والمائية المائية و بحيوان المسائمة والمائية المائية و بحيوان المنسبة مرحل المائية و المسائمة والمائية و تحصل في نصب قبر وجهوان وقيمة من المائية و المائية و المائية و المائية و المائية المائية و المائية و المائية المائية و المائية المائية و المائية المائية و المائي

(يوجى بعض: " إلى بدعن) يوسوس شياطين الجن الىشياط بن الانس او بعض الجن الى بعض و بعض الانسالىبمش (زخرفالقول) الاباطيل المكوهة من زخرقد اذاز الله (غرورا) مفعول له اومصدر في موقع الحال (ولوشاء ربك) ايجانهم (مافعلوه) اىما فملوا ذلك يمنى معاداة الانبياء والمحاه الرخارف ويجوزان بكون السمر الايحاء اوازخرف اوالغرور وهوايضا دليل على المتزلة (فذرهم ومايفزون) وكفرهم (ولتصغى البه افتدة الذبن لايومنون بالآخرة) عطفعلى فرورا انجعلعة اومتعلق محذوف ای ولکون ذلک جعلنا لکل نبی عدواً والمتزلة لمبا اضطروا فيه ظالوا اللام لأم العاقبة اولام القسم كسرت لماله يؤكد الفعل بالنون اولام الامر ومبعقه تلاهر والصفواليل والضمير لساله الضميق خطوه (ولرصوه) لاتفسهم (وليقرقوا) وليكسبوا (ماهرمقترفون) من الاكام (أفغيرالله النفي حكما) على ارادة القول اى قل لهم بالمحد أفغيرا لله احلب من بحكريني وبيتكم ويفصل أتحق منا من أأبطل وفيزا مفعولا بنغي وحكماحال منه ومحتمل عكسه وحكما ابلغ من ماكم ولذلك لايوسف يه غيرالعادل (وهو الذَّى آول الكرالتَّاب) القرء آن المعبد (مفصلا) منافيه الحق والباطل بحيث ينني التخليط والالتباس وفيه تنبيه على انالفرءآن باعجازه وتقريره معنعن سائرالأكات

والذين المناهسم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق) أأبيد لدلالة الاعجاز على ان القر ، آن حق منزل من عند الله بعي اهل الكاب به لتصدقه ماعندهم مع المعليد الصلاة والسلام لم عارس كتهم ولم يخالط علاء هم واتسا وصف جمهم بالم لان أكثرهم يطون ومزلم يعافهو مفكن منه بأدي تأمل وقبل الرادمؤمنوا اهل الكاب وقرأا نعامر وحفص عن عاصم منزل بالتشديد (فلاتكون من الميترين) فيانهم بطون ذلك اوفي انه منزل بحجوداكترهم وكفرهم به فيكون من باب التهبيج كفوله ولاتكن م: النسركين اوخطاب الرسول صلى الله عليه وسل لخطاب الامة وقيل الخطاب لكل احد على معنى إن الادلذلا تعاضدت على صحته فلاسفى لاحدان عنرى فيه (وثمت كالمان ربك) بلغت الغاية الحُبارُه واحكافه ومواعيده (صدقا) فيالاخبار والواعيد (وعدلا) فيالاقضية والاحكام ونصبهما يحتمل التميزوالحال والمفعولة (لاصدل لكلماته) لااحد ببدل شأمنها عاهو اصدق واعدل اولااحد بقدر أن محرفها شائعاذآ ثعا كافعل بالتوراة اوعلى ان المراد بهاالغر أن فكون ضمانالها من المقتعال بالحفظ كقوله واناله لحافظون اولانثى ولأكتاب بمدها ينسخها و بدل احكامها وقرأ الكوفيون و يعقوب كالمقربك اي مانكلم به اوالقرءآن (وهوالسميم) لماغولون (العلبم) عَسابُضمرون فلايهمولهم (وان تظم اكثر مز في ألارض) اى اكثرالناس ير يْدَالْكَفَارَاوَالِكُمُهَال اوَتُبُاعُ الهوى وقبل الارض مكة (يضلوك عن سيلالقه) عن الطريق الموصل اليه فان الضال في غالب الامر لايامر الايما فيدمنلال (ان يتبعون الاالظنُّ) وهوظنهم ان آباهم كانوا على الحق أوجهالاتهم وآرؤهم الفاسدة فان الظن يطلق على ما غابل العام (وان هم الايخرصون) يكذبون على الله فيالسبون اليه كاتخاذ الولد وبعط عبادة الاوثان وُصلة البه وتحليل الميتة وتحريم البحائر اويفدرون نهم على شيُّ وحقيقته مايقال عنظن وتخمين (أنَّ ربك هواعل من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهندين) اي اعدا بالفريقينومن موصولة اوموصو فة في محل النصب بفعل دل عليه اعلاله فأن افعل لاينصب الظاهر في مثل ذلك اواستغهامية مرفوعة بالابندآء والخبريضل والجلة مملق عنها الفعل المقدر وقرئ من يضل أى يضله الله فتكون من متصوبة الفعل المقدر

وعلم كون القر آن كتا اسماو بأستزلا من عندالله تصالى ونظيرها فوله تعالى قل كني بالله شهيدا بيني و بينكم ومن عند، عاالكاب (قولهاوفي الممتزل) ايم ربك بسب جمود قومك اي لايكون جمود قومك وكفرهم مسما لامتراكُ في كُونِه كَالَا سما و ما لما كان ظاهر الكلام النهي عن الامتراء في حقية المر أن وهذا لا يتصور من النبي صلى الله عليه وسلم فلاها أمدة في النهبي عنداجاب عند بوجوه الاول ان نطق الامترآء هوعلم اهل الكتاب بحقية الفروآن والتني انه مزياب النهجيج والثالث الهعليه الصلاة والسلام خوطب بذلك لكونه امام امته والرادنهي امته والرابع ان الخطاب ايس التي بل العموم الناس والمعني الماظهرت الدلائل فلا ينبغي ان عتري فيها حد (قوله واخت الفاية اخباره واحكامه ومواعيده) اشارة الى ان كلت اقة تناول جيع ما كلم به من اخباره واوامره ونواهيه ووعده ووعيده بالتواب والعقاب وانتمامها عبارةعن بلوغهاالناية فيكونها كافية فيبيان مايحتاج اليه المكلفون الى يوم القيامة علما وعملا وفي كونها صدقا وعدلا فانجيم ماورد في القرء آن العظيم متحصر في نوعين الخروال كلف اما الخبر فالراديه كل ما اخبراقة تمال عن وجود أوعن عدمه كالخبر عن وجود ذاته وصفاته الشوتية والسلبية وكالخبرع إحكام القتعال في الوعد والوعيد والثواب والعقاب وكالخبر عن احوال التقدمين وعن الفيوب المستقبلة فأنجع ذلك داخل تحشا لخبر واماالتكليف فيدخل فيدكل امر ونهي صدرعنه نمالى وتطق بالكلفين مزالجن والانس والملك واذاتفرر انحصار مباحث الفراآن فيهذين القسيين فاعسان كلماته تعسال ان كانت وزياسا خبرفقد بلغث في الصدق ال مالا توهر ماهواصد ف منها وان كانت من باسالنكليف فقدبلفت فيالعدالة ألىمالا تتوهرماهواعدل منها وان اريدبالكلمات نفس الفروآن لامن حيت أشماله على مافيه من الاخبار والتكاليف يكون المدني تمالفره آن و بلغالفاية في كونه مجيزاً دالا على صدق محمد صلي القه عليه وساع بحبث لمبيق مع زوله الي معجز آخر صدقا في اخباره وعدلا في احكامه وذكر في انتصاب صدقا وعدلائلائة اوجه التميز وكونهما مصدرين وافعين موقع الحال اي تمت الكلمات صادقات وعادلات والثالث كونهما مفعولا لهما ايتمت لاجل الصدق والمدل الواقمين فيها (قولهاي ماتكلير به اواغر آن) يعني ان الكلمة قديراد بهاانكلمان الكثيرة اذاكات مضوطة بضابط واحدكما بقال ذهرفي كلمته اي في قصيدته فكذلك كأساناقة مالي كلمة واحدة من حيث انها كلام القه المزل لهداية ألحلق وكذا بجوع الفرمان كلمة واحدة لذلك وارتباط هذه الآية عاقبها أنه تعالى من في الآية السابقة إن القر آن حجروذكر في هذه الآية اله تمت كلمات ربك (قوله يريدالكفاراوالجهال اوتباع الهوى) الظناهرانه اراد بالكفار مزيضل بالاعتفاد الباطل فيهايتعلق بالالهيات والنبوات وامرالماد وبالجهال مزيضل بالاعتقاد الباطل فيايندلق بالاحكام كصليل الميمة وتحريم أأهمأئر والسوآأب فانكل واحد مزالفر يقين واناصدق عليه انهكافر وجاهل الاان لفظ الكفرقدغاب في الاعتقاد الفاسسد المتعلق بأصول الدِّن ولفظ الجهل في الاعتقاد الفاسسد في الفروع وتباع الهوى هم الذي بخالفون اهلاالسنة والجاعة بتأو بلانكاب والسسنة على حسب هواهم كالمعترثة والشسيعة وتتعوهمامن أهل قبلتنا ووحه اتصال الآبة عا فلهاته تعسالي ازال اولاشهة من رددق صحة نبوته عليه الصلاة والسلام حشامر وعليه الصلاة والسلام بأن يقول اهم كيف ينقون حكماغيراقة وقدحكم بصحة نبوتي بمالامر بدعليه تم بين مده الآية انه بعد زوال الشهة وظهور الحمد لا نسفي العاقل ان بلتفت ال كلمات الجهال واهل الصلال فان آكراهل الارض صال والصال في غالب الامر لا يدعوالا الى ما فيه صلال (فول وهومًا نهم ان آيامهم كانواعلي الحق اوجهالاتهم) فالاتباع على الاول عمن النسك وعلى النابي معنى الندن قان دينهم الذي هم عليه ظن وهوى ا أخذوه من حجدو برهان فيتدينون باعتقاد فاسد (فوله وحقيقه) اى حقيقة الخرص الجوهرى الخرص حرر ماعلى التحل من الرطب تما لحزر التقديروا لخراص الكذاب (قو له فان افعل) اى افعل التفضيل لا يعمل في الظاهر الاعتدالكوفيين فانافدل يمل عل الفعل عندهم ولايمل عند غيرهم لارفعا ولانصالعدم كونه بمعى الفعل لان العمل لايدل على التفضيل وفوله فيمثل دلك احراز عن مثل فواهم مارأبت رجلا احسن في عينه الكمل منه فعين زيد فاناحس قدرفع الكعل الكوته عمى حسن فالمعمى قوال مارأت رجلاحسن فيعينه الكعل مثل حسنه فيعين زيدفائه يعمل في الظاهرانا كان بحسب الفظجار باعلى شي وهو في المني صفة لامر آخر متعلق بدلك الشي بحيث كون دلك الامر مفصلا باعتبار دلك الشي ومفضلاعلي نصمه باعتبار غيردلك الشي مان

على نفسه باعتبارغيرالرجل وهوعين زيد (قوله اومجرورة باضافة اعلاليه) ولا يجوز ذلك على قرآة يضل بفتم حرف المضارعة لان افعل النفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف الدلايض الحالي ما يكون الموصوف بأفعل منهم تحوز يدافضل الناس فلايجوز يوسف احسن اخوته لان الموصوف بأحس لسرمن اخوة بوسف لخروجه عنهم باصافتهم اليه فاذاقلت وأعماالصالين زمان بكون زيد من الصالين فلوجعل أعلم مضافاالى من

حر مث عليكم في جيم الاوقات الاوقت الاصطر إراليها وان جعلت موصولة تبين أن يكون الاستنساء مقعلها لان مااصطر أليه حلال فلا يدخل تعت ماحرم عليهم الاان يقال الراديم احرم جنس ما حرم مع قطع التظرعن كونه حلالااومحرما فحينلذ لايكون الاستثناء متقطمـالأن.مااضفلر اليهداخل فيذلك الجنس (**قول** مايطن به ومايسرالخ) يعسني إن المراد بالانم مايو جب الانم وهوالمعاصي كلها الااته يحتمل إن راد بغذا هر الانم ما يعلن منه وبباطنه مابسر سوآء كان ذلك الام من اعسال القلوب اوا أوارح ويحفل ان راد بظاهر ممايم له الانسان بجوارحه وبياطنه ماينويه ويقصده يقلبه ومايكون منافعال القلوب خاصة وقيلظاهرالاتمالاعلانبالزنى

بضل بفتح الياه لانفهم كونه تعالى من جله الضالت تعالى الله عي ذلك علوا كيرا يخلاف مااذا فري يضل بضم الياء فأنه يجوز أن يجعل أعلم مضافا حيثذ لعدم زوم ذلك المحذور (قولد مسب عن افكار اتباع المضلين) بعني أن اومجرورة بأضافة اعا اليه اى اعاالمضلين من قوله الفاق قوله تعمالى فكلوا بماجواب شرط مفدر اى ان انهيتم عراتباع المضلين وكنتم با كان الله مؤمنين فكلوا تمالى من بضال لله أومن اضالته أذا وجدته ضالا بمساذكر عليه اسمالله ولاتأكلوا الميثة فانهالم تذبح على اسمالله فانهركا وايقولون لأسسلين انكرزعون انكم والتفضيل فيالع كثرته واحاطنه بالوجوه التي بمكن تعبدون الله فحافته الله احق ان نأ كلوه بمحافناتهو، انتم فيحلون ماحرم الله كانهم يحرمون البحائر والسوآ ثب غطق العلم جاوازومه وكونه بالذات لابالغبر (فكلوا وقداحلهاالقة تعملى قال الامام فان قيل ان المشركين كانوا يجون اكل ماذيج على اسم القهولا ينازعون فيدواتنا عاذكراسمالة عليه) مسبب عن انكاراتباع المصلين النزاع في انهم كانوا بيعون اكل البنة والمسلون كانوا يحرمونها واذا كان كذلك كان ورود الامر بالاحقماذكر الذين يحرمون الحلال ويعلون الحرام والمعنى كأوا اسم الله عليه عبثالاته يقتضي ابات الحكم في المتفق عليه وترا الحكم في المختلف فيه فأجاب عند بقوله ال القوم بماذكراسمالله على ذبحه لايماذكر عليه اسم فيره كانوا يحرمون المذكاة ويصون اكل المية فالله تعالى ردعلهم في الامرين فحكم بحل الذكاة مقوله فكاواعاذكر اومات حنف انفد (ان كنتم باكه مؤمنين) اسمالله عليه وينحر بم المينة بقوله ولانا كلوا بمالم يذكر اسمالله عليه تمقال ويجوزان بحمل قوله وكالوامماذكر فأن الاعان ما يقتضي استداحة ماأحله القهوا جتناب اسمُ الله عليه على ان المراد جعلوا اكالكم مفصورا على ماذكر اسم الله عليه فكون المني على هذا الوجد عمر يم ماحرمه (ومالكمان لاتاً كلوا ماذكر اسراهة عليه) اكل المينة فقطاتهم كلامه فيكون قوله أمالي ومالكران لانأ كلواماذكر اسماقة عليه بمني ان لاتجعلوا اكلكم وايغرض لكرف انتصرجوا عن اكله ومايسكم مقصوراعليه والمصنف اختارهذا الجواب حيثقال والمع كلوا بماذكر اسماقه على ذبحه لايماذكر عليه اسم عند (وقدفضل لكم ماحزم عليكم) بمالم محرم غيره اومات حنف انفه لان الجواب الاول بعيد جدا (**قو له و**قرأ ان كتيروا و عرووا ب عامر فصل) اي قرأ وافصل بقوله حرمت عليكم المبتة وقرأ ابن كثيروا بوعرو وابن وحرم على البناء للمفعول فيهما بناءعلى انقوله تصالى حرمت عليكم المبنة تفصيل لماجل ق هذه الآية عامر فضل عملي البناء المفعول ونافع ويعقوب فلساوجب في التفصيل ان يقال حرمت على ساء المفعول وجب ذلك ايضا في ألجمل وهو قوله فصل لكر ما حرم عليكم وحقص حرم على البداء للفاعل (الاما أضطروتم النه) وهومالك الاعيان ومبين الحلال والحرام وقرأ نانع وحفص عن عاصم فصل لكر ماحرم غليكر على بناء ألفاعل بماحزم عليكم فانه ايضاحلال حال الضرورة (وان فبهمااى فصلاهةما حرم عليكم باستادكل واحدمن الفعلين أنى ضيرا لجلالة المذكورة فى قوله بمسأذكر اسماهة كثيراً ليضلون) بتعليل الرام وتحريم الحلال قرأه عليه وقرأ حرة والكسائي وابو بكر عن عاصم فصل على ما الفاعل وحرم على ما الفعول على وفق قوله تعالى قد الكوفيون بضم الياء والباقون بالفتح (باهوآ أبهم فصلناالا يك وقوله حرمت عليكم الميثة قال اكثرالمضمر ين المراد بالتفصيل المذكور بفوله تصالي وقد فصل لكم بغيرهم) بشهرهم من غير تعلق بدليل بفيد العلم ماحرم عليكرماذكر في اول سورة المسائدة بقوله حرمت عليكرالميتة والدم ولحما لخنزير الآبية وفيه اشكال وهو (ان بك هو اعلم المدن) المحاوز بن الحق الى انسورةالانعام كية وسورةالمائدة منآخر ماانزلها فةنسالي فيالمدينة وقوله فصل يقتضي ان كون التفصيل الباطل والحلال الى الحرام (وذروا ظاهرالام سسابقاعلى هذءالحكاية والمدقى مثأخر هزالكي فكيف يصحوان يخبر عماسأتي بلفظالماضي قال الامام والاول وباطنه)مایکلن بهومایستراوما الجوار حوما بالقلب ان يقال المراد بالتفصيل المحكى عنه بلفظ المساضي ماذكر بعد هذه الآية يقوله تعالى قل لااجد فيمااوحي ال محرما وقيل الزي في الحواثبت واتخاذ الاخدان (ان الذين علىطاعم يطعمه الآية وهي وان كات مذكورة بعدهذه الآية بقايلالانهذا القدرمن التأخر لايمتم ان بكسبون الاتم سجرون بماكا وايفترفون) بكتسبون بكونهوالمراد خصوصا انهذهالسورة نزلت دفعة واحدة باجماع الفسرين فيكون النفصيل متقدما بالنسبة الىزمان تبليغ جبريل عليه الصلاة والسلام هذه الابة (قوله ما حرم عليكم) بيان ألما اضطررتم اشمارة الى إن الاستثناء منصل والمستنفئ منه ما حرم على إن مامصدر به عمني المده اي وقد فصل لكم الاشياء التي

ولا كاوا بمالم يذكر اسراقه هداي طاهر في تحرير مروك السياق بين المراقب المالم في مروك السياقي علاقه للهو المسافية المساف

والخاء الاستسراديه وكانت العرب يحبون ازي وكان الشريف ينتسريه باتحاذ الاخدان وغبرالشريف لابالي به فيظهره فرتى في الحوانيت قال الضحاك كان اهل الجاهلية يرون الزبي حلالاما كان سر فرم الله تعالى عده الآية السرمنه والملائية والاول اصمح لان تخصيص الغظ العام بصورة معينة من غبردل غبر مأز فيكون باعاماعن جهم انحر مات واعتراضا بين المعطوف والمعطوف عليه وهماقوله تعالى فكلواولا تأكلوا لمسابين الله ثعالى تفصيل المحرمات اتبعه بايجاب تركها بالكلية وعلى تقديران يحكون الراد بظاهر الاثم وباطنه الاعلان بالزيق والاستسراريه بكون قوله تمالي وذروامه طوفاعلي قوله فكلوا وداخلا فيالتسبب عن انكار آباع المضلين ة أبحر بم الحلال وتحليل الحرام (قوله ظاهر ف تحريم متروك السمية عمدااونسيانا) والآبة عامة فيجيسع المأكولات والشيرومات فلهذاذهب عطا اليازكل عالم مذكرا سيراقه شلهم طعامرا وشيرات فيوجرام واماسأتر الفقها فقد اجعواعل تخصف بالحيوان الذي ذالت حياته فهومتعصر فيثلاثة افسام لان مازال حياته ولم بذكر عليه اسمالله اماان لأبكون مذنوحا وهو البتة واماان بكون مذبوحا ثمانه لايخلو مزان نذكر عايداسم غبرالله اولا يذكر عليه استراقة ولااسترغراقة ولاخلاف في حرمة التسمين الاولين وإنما الحلاف في المستمر التالث وهو الحيوان الذي ذبحه اهل الذبح ولم يسم عليه اصلافقيه ثلاثة اقوال الاول اله حرام مطلقا فظر اللي عوم الآبة للاقسام التلاثة والنساني انه حلال مطاقأ وعليه الامام الشافعي فانه ذهب الىحل متروك السبمية سوآء كتعمدا اوخطأ اذاكان الذابح اهلاللذ بح وخصص الآية بالتسمين الاولين اى الميتة وماذبخ على غيراسم الله يناحلي ان اتسعية علىذكرالمؤمن وفيظله مادام موامنا فلايتحفق مندعدم الذكر فلايحرم من ذبيحته الامااهل يهافيرالله ولانه تعالى جعل اكل مالم مذكر اسمراهة عليه فسقا حيث قال وانه لفسني وقداجهما لمعلمون على إنه لاعنسق بأكل ذبحة المسا الذي ترك السمية اذلا يفسق المرو يفعل ماهوفي محل الاجتهاد فدل ذلك على ان المراد بمسالم يذكراسم الله عليه احد القسمين الاولين و بدل عليه افضا قوله تعالى وإن الشياطين ليوحون إلى اوليا مم ليجادلو كم فان مجاد لنهم انماكا نت في مسألتين مسألة المينة حيث قالوالله حلين ما غنسله الصقر والكلب تأكلونه وما يغنسه الله فلا نأكلونه ومسأ لة ماذبح على اسم غيرالله منالاصتـام حيثـقالواللـســاين/كمرالهوك!آكهة وأتحزنأكل ماتذ عون على اسماله كم فإلا نأكلون مانذ بحد على اسم آله تنافل الرتكن محادلتهم الافي القسمين الاولين ول ذلك على خصوص التهي بهما و يدل عليه ايضاقوله تعالى وان اطعتوهم انكم لشركون واعمايكم الانسان لواطاع انكفار فياباحة الميثة اوالمذبوح على اسم الصنم لافى اكل متروك السمية والغول التالشانه حرامان ثراء اسمأللة عداوحلال انترائه مهواواليه نهبابو حنيفة فأنه فالالاكة عامة للاقسام الثلاثة دالةعل حرمته الاأن متروك النسمية بالنسيان خارج عُنها لوجهينُ آحدُ هما الناضميرُ فيقوله وانه لفسني يرجع الى رائاتسمية وهواقرب فالاول رجوع الضميراليه ولاشك ازاهمسال اتسمية انمايكون فسقا اذاكان عمدالآن الناسي خارج غيرمكاف فيكون المعنى ولاتأ كلو ممالم يذكر اسم الله عليه عمدا فيكون اشارك الناسي خارجاعن الآية وتاتبهمااله عليه الصلاة والسلام سئل عن َّرك السَّمية أسبانا فقال كاوه فان تسمية الله تعالى في قلبكل مو من فانه عايدالصلاة والسلام لمريجهل الناسي ناركا حيث جعل تسمية افله تعالى في قلب كل موسمن ولم بلحق به العامد لانه لمساترك السمية عامدا صاركا ئه نيمافىقلبه وهذاوجه قولالمصنف وفرق ابوحنيفة بين العمدوالنسيان الاان الموجودق آكر السخ واول بالبتة او عاذكر غير اسماقة عليه والظاهراته غلطمن الناسخين لانمن ذهبالى تخصيص قوله تمالى مالم ذكر اسماهم عليه لبس اباحنيفة وحده بل الذاهمون اليالتخصيص همالاعة المالحسكية والشافعية والخفية الاانهم اخر جو العامد والنا سبي جبعا عن عموم الآية ولم يخرج ابوحنيقة الاالنما سي بأن جعله وحكم الذاكر فلا يصحوان مسال اتهاول الآية بأحداقه بين الاولين لاته عل مومهاللا قسام التلاثة وانكلة اوابست في موقَّمها لان المقام مقام الواو الجامعة لان كل واحد من القسمين مراد بالآية عشد هم (قول والصير الما) اي ضمير اله يرجع الي الوصول على تأويلين احدهما اله يجعل الموصول نفس الفسق مبالفة وأتبهما تقدير المضاف اىوان اكاء لفسق والساجاز ان يرجع الىالاكل الدلول عليه بفواه ولاتأكلواجازايضا ان رجع الم عدم الذكر المدلول عليه بقوله مالم يذكر وقوله تعالى ليجادلوكم متعلق ببوحون اي يوحون لاجل يحادلتكم قيل الراد مز الشياطين هذابلبس وجنوده وهم وسوسوا الماوليائهم من المشركين لبخاصمواعمدا

صلى الله عليه وسدر واصحابه في اكل المبعد واكل ماذكر عليه غيرائم القوقيل المراد بالشياطين مردة المجوس و الوليائير مشركوا قريش وذلك الهلسائزل تحريم الميثة سمعه المجوس من اهل فارس فك تبوا الى قريش وكانت ينهم مكاتبة ومراسلة ان مجدا واصحابه يزعمون البم بتمون امراعة ثم يزعمون ان مايذ بحوثه حلال وانمارة محد الله تمالى حرام فجادل قريش لذلك اصحاب سيدنا مجدصل الله عليه وسا فوقع في انفس ناس من المسلين من ذلك شيٌّ فنزلت الآية اي وهي قوله وان الشياطين ليوحون الياوليائهم اي وان مجوس فارس يه سوسون الهاولياتهم قريش لبحادلوكم في حق اليئة (قوله على بدم هدامالله) اي الي الاعان والتوحيد وانقذه مز لحلة الكفر وجهالة الاشراك يعني إن قوله تصالي اومن كان مينا فأحبناه استعارة تمشلية اذلاذكر البشب صريحا ولادلالة حتى كون من باب الشبيه دون الاستعارة وهذاكما تقول في الاستعارة الافرادية أكمون الاسمد كالتملب اى الشجاع كالجبان فكذا فيالآية شسبه المؤمن المهتدى خورالحجموالآيات الى حياة المعرفة والايمسان بمن كان ميثا فحل حيا واعطى نورا يهتدى به في مصالحه فاطلق عليه الركب السنعمل في المشسبه به فقيل أفركان مينا فاحيتاه وجعلناله تورا يمشي به فيالنساس فجمل القلب الحالى عن العرفان والاعمان عنزلة الميت وجعل نفس العرفان والاعمان عنزلة الحياة له وجعلت الحيوالاكات المؤدية الى الاعان يمر لة التورالذي يهدي به الى الطالب كاشد الكافر المصر على الكفر والصلال عن استقر في وادمظ الحاطب انظلام بجيم حواليه فيئ معبرالاخلاص له منها (قوله وقرأنافع ويعقوب مينا) اى شديداليا على الاصل والدافون التعقيف ومن في قوله تعالى اومن كان مناميداً وكن خبره وهم موصولة ومنه في الفلاات جلة اسمية وقعتصلة للموصول ولبس يمخار جمتها حال من المستكن في الفلرف لامن الهاء في مثله الفصل بينه و بينا لحال بالخبروالعني أهو كالذي صفته اته مستقرفي الطلات حال كونه مفيافيها لايفارقها بحال واستقراده في الظلمات على الوجد الذكور صفة عجية السأن فلذلك شبد بالتل وهوالقول السائر المشد مضربه بمورده فاطلق عليه لفظالمنل واطلاق للنارعلي الصفة التجبية الشأن كشرةال تعسال وقه المثل الاعلى وقال مثل الجنة التي وعد المتغون (قوله كاذين للمؤمن إبمانه) زيندالله فاختاره على الكفر والضلال ففضاءالله وعاليه في الازل وخلقه فيه وقت اختيَّاره الله فأحياء به والكافي فيه صفة مصدر محذوف اي ز بناللكافر تز بيًّا مثل ماز ينا للمؤمن إيماته فأحيناه به والفاعل المزين الفريقين هواهة تصالى عند اهل السنفل اسيق من ان الفعل موقف على حصول الداعي وحصوله لايد وان بكون مخلق الله تمال والداعي عبارة عن المر اوالفلن واسمال ذاك الفعل على نفع زآد وصلاح واجع فهذا الداعى لامعنى له الاهذا التريين فاذا كان موجد هذا الداعي هو القة تصالى كان الزين لامحالة هوالله تعمالي وصعران يستدالة بين الى الشبطان اعتبار وسوسته والى لكفار باعتبار دعوتهماليه ورغيمهم فبدوالي القدتبالي باعتبار قضائه وخلفه تفسالفعل ومايدعواليه مردواعيه (قولهوالآية نزلت في حرة وابي جهل) روى عن ابن عباس ان الإجهل رمى الني صلى الله عليه وسل بغرث والقرث المرجين مادام في الكرش فأخبر حرة بمافعل ابوجهل وهوراجع من الصيدو بيده قوس وكان يوشذلم بؤمن بعد فلني اباجهل فضرب رأسد شوسد فقال ابوجهل اماترى ماجاءبه سفه عقولنا وسب الهننافغال حزة والتم اسفه الناس تعبدون الحجارة من دون القه اشهدان لااله الاالقة وحدملا شعريك لهوان محمدار سوله فنزلت هذه الآبةوعن مقاتل انهاتزات فيالنبي صلي القدعليه وسلم وابيجهل وذالناته فالبزاجنا نجيعند متافيقي الشعرف حتى اذاصر ناك غرسي رهان اىصرنا كالفرسين المدين البراهنة على المساحقة والمراهنة التحاطرة والرهي هو الجمل المعطى السابق قالوا مناجى بوحى اليمواهة لانأرمن به حتى أنينا وحى كإبوحى البمفنزلت هذه الآية وقبل زلت فيعر بزالحطاب وابيجهل وكاناجيعا يؤمنان رسول القدصلي القدعليه وسإفدعا النبي صلي القدعله وسلم لاحدهما فاستحبسله في عروض الله عنه (قو لهومنعولاه اكارمجرمها على تفديم المفعول الثاني) والتقدير جعلنافي كل قرية مجرمها أكابر ليكروا فيهافيتعلى الجار سفس الفعل الذي قبه عن الزجاج المقال المساحص الجرمين اكارلاتهم لاجل باستهم افدر على المكروالفدرورو يجالا باطيل على اللس من غيرهم وجعل الكاف في قولهوكذاك للتشيه فكان المعني كإحطانا في مكة مجرمها اكابرأيكر وافيها جعلنا في كل قرية مجرمها اكابرليمروا فيهاةال الواحدي في نفسيرالاً به يعني كال فساقي مكة اكا برها كذلك جطناف افي كل قرية اكابرهاورو ساءها

(أومن كان مينا فاحينا ، وجعلنا له نورا عشي به فيالتاس) مثَّل بِمعن هدا، الله واتقذ، من الضلال. وجعل له تورالحجبروالآمات يتأمل بهاقي الاشسياء فيمز بينالحق والباطل والمحق والمبطل وفرأ نافع و يعقوب مياً على الاصل (كن مثله)" صفته وهو مندأخبره (في الطلات) وقوله (اس مخارج منها) حال من المستكن في الظرف لامن الها وفي مثله الفصل وهو مثل لمن يتي عسلي الصلالة لايفا رقعها بحال (كذلك) كازين المؤمن ايمانة (زين الكافرين ماكاتوا يعملون) والأكية نزلت في حزة وابي جهل وقيل فيعمراوعار وابيجهل (وكذلك بحطنافيكل قر لهٔ اکار محرمیهالیکروا فیها) ایکاجعلنافی مکه اكارمجرميها ليمكروا فيها جعلنا فياتل قرية أكابر محرمها لبمكروا فبهما وجعلتا ممنى صبرتا ومفعولاه اكأربحرمها على تقديم المضول الثاني اوفي كل قريه اكابر ومجر ميها بدل و يجوز ان يكون مضافا البه ان فسرالجال المكين وافعل النفضيل الااصيف جازفيه الافراد والمطابقة ولبذلك قرئ أكبريجرمها وتخصيص الاكابر لاتهم اقوى على استنباع التاس والكربهم (ومايكرون الاباغسهم) لان وباله محيق بهم (ومايشهرون) ذاك

(واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن اك حق نؤتي مثل مااوت رسلاقه) بعني كفار قريش الما روى ان أباجهل قال زاجناني مبدمناف فيالشرف حتياذا صربا كفرتشي دهان فالوامنا بى يوجى البه والله لا تُرضى به الا ان يأتينا وحي كإياً ثبه فنزلت (الله اعزِحيث عمارسالاته) استثاف الرد عليهم بأن النوة أست التب والمال والماهي بفضائل تفسالية تغمر الله بها من يشاه من عباده فيجنى رسالته من عزائه بصلم نها وهواعا بالكان الذى بصمهافيه وقرأ ان كثر وحفص عن عاصم رسالته (سيصيب الذين احموا صفار) ذل وحقارة بعد كرهم (عندالله) بوم القيامة وقبل تقديره من عند الله (وعذاب شديد بما كانوا بمرون) بسب مكرهم اوجراآه على مكرهم (فن يرداقه ان يهديه) كِعرفه طريق الحق وكوفقه للايمان (يشمرح صدره للاسلام) فينسعه ويفسح فيدمجالة وهوكنايةعن جدل انتفس قابلة السق ممهم أأ فلوله فيها مصفاة عسا بمنعه وينافيه

المترفين ويجوز انبكون فيكل قرية مفعولا ثانيا قلم علىالاول واكار هوالاول ومجرميها بدلا من اكار ويجوز ان يكون بحرميها مضافاالبه لاكابر بأن يكون فيكل قرية متعلقا بجملنا بمعنى مكتا واكابر مجرميها مفعوله ولايجوز ان يكون الجمل حيتنذ بمعنى التصبير لاته يقتضي مفعولين وعلى تقديرا لاضافة لايبقي للفمل مفعول ثان فلايتم المني لاتك اذاقلت جملت زيدا وسكت لم يفدالكلام خي تقول رئيسا اومااشيه ذلك وهذا وجهقوله ان فسر ناالجمل بالتكين وليتشعري إيمار لا بجوز على تقدر الاضافة ان كون الجمل عمن التصيع و كون قوله فيكل قرية مفعولا ثاتيا قدم علىالاول ويكون اكابر مجرميها مفعولا اولا مؤخر اكإجاز ذلك في قوله تعمالي وجعلواقة شركاء فيكون المن جعلنا مستقرا فيكل قربة رؤساء فساقها وايساحة الي انكون الجعل ععني النمكين حيتنذ وقوله تعمال أبيكروا فبهايدل علىإنه تعالى انماجعلهير بهذه المنابة لانه اراد منهم ان يمكروا بالناس فهذا يغتضى إن يكون الخبروالشر كلهما إرادة الله تصالى قال مجاهد طريق مكر هرائهم اجلسوا على طريق من طرق مكة الربعة ليصدرفوا الناسء الابمان عصمد صلى الله عليه وساو مخبروهما أبه شأع كاهز وتحوذلك ثماته تعالى السابين أن فساق على قرية بكوتون روساءها المتمرين بكثرة السال والجاءبين ما كان من روساء مكة من الجرم والفسق وهو الدمتي ظهرت لهم معيزة غاهرة تدل على نبوة مجد صلى القد عليه وساغالوا لن نؤمن وأن نصدق حتى يوجىالبنا ويأتينا جبريل عليه السلام ويخبرناان مجمدا صادق فياادعاه وذلك بدل على انهم انحساا صرواعلي الكفراتوغلهم فياخسد والمكر لالطلب الجمة والبرهان والافطر يق العرفان لسر منعصرافي ان أتي كل واحد متهم وحي على حدة وقال الضحالة ارادكل واحد من اكا برمكة ان يخص بالوجي والرسالة كالخبرالله تعالى عنهم فيقولهبل بريكل امرئ متهمان يؤتى صحفا منشرة وروى ان الوليد بنالمفيرة فال ارسول الله صلى الله عليه وسلم لوكانت النبوة حقالكنت اولى بهامتك لافياكبر منك سناواكثرمنك مالاوولدافنز لتالاية فال الامام قوله تمالى لن نؤمن لكحتي تو مح علما اوقى رسل الله فيه قولان الاول وهوالمشهوران الغوم ارادوا ان بحصل لهم النبوه والرسالة كماحصلت لمحمد صلى الله عليه وسإ وان يكونوا متبوعين لاتابعين والقول التاتي انالمعني واذاجاه تهمآية من الفر أن نأمرهم باتباع التي صلى الله عليه وسلم قالوا لن نومن لك حتى نوسي مثل ما اوى رسل الله كما قال مشرك وا العرب لن نؤمن المدحق تعجر لنا من الأرض منوعا الى قوله حتى تنز ل علينا كما القرأ واى كتامن المله الىابى جهل والى فلان وفلان على حدة وعلى هذا ظالفوم ماطلبوا النبوة وانمسا طلبوا ان تأثبهم آبات قاهرة مثل مجزات الانبياء المتقدمين كي "دل على صحة نبوة مجد صلى الله عليه وسلم م قال فال المحققون والفول الاول اقوى لان قوله تعسالي القهاع إحيث يجعل رسالاته لايليق الابالقول الاول وصاحب التبسير لم يذكر الاالقول الاول عمقال ومن غاية السفد ان يقال زجل آمر فيقول لا اومن حتى بجعلن الله تنيا (قول يوم القيامة اشمارةا ليان قوله تعالى عندالله منصوب بقوله سيصيب فتكون العندية مجازا عن حشرهم يوم القيامة بحيث استكبرواعن طاعنه عليه الصلاة والسلام والايمانيه ولمساكان الحامل على تمردهم وعنادهم طلب العزوالكرامة بينائة تسالى آه يعاملهم بضدمطلو مهم وهوالخزى العظيم والعذاب الاليم (قول و بنسخ فيدمجاله) عطف تفسيرلقوله فيئسعله اى يفسيح في الصدر موضع جولان الاسسلام يفال فسيح المكان اى أتسع و عال شرح الله صدره فانشرح اي وسع صدره لقبول الحيرفتوسع وقيل الشرح الفتم والشرح البيان ايضا ولمسا امتاع ان محمل توسيعًالصدر على المني الحقيق جعله المصنّف كَابة عن جعل النفس قابلة مهيأة لحلوله فيها مصفاة عما منعه و ننافيه وتوضيمه ان قدرة العند صالحة الصدين لابترجيج احد الدنندين على الآخر بمجرد تلك القدرة والازمررجيم احدالنساو بينعل الآخر بالامرجم فلابدان محصل في القلب داعية عمل الفلب بسبها الى احدا الطرفين وتلك الداعية لامعني لها الاالعا اوالطن بكون ذلك الفعل مشتملا على صلحة زآله، ومنفعة راحمة غاذا حصلهذأ المني فيالقلب دعاه ذلك المني الىفعل ذلكالشئ وانحصل فيالقلب العا اوالظن بأن ذلك الفعل مشتل على ضررزا لدومفسدة راجعة دعاه ذلك المرتر كموقد ثبت بالدليل ان حصول هذا الداعي لا د ان كون مز الله تمالي والازم التسلسل وان مجموع القدرة معالداعي بوجب الفعل أذا ثبت هذا فنقول يستحيل از يصدرالاعسان عرالمه الااذا خلق الله في فليه اعتقاد أن الايمان واجيح المنفعة زآله المصلحة واذا حصل في القلب هذا الاعتقاد مال القلب إلى الاعبان وحضل في النفس رغمة شددة في تحصيله وهذا هو

انشعراح الصدر للإعمان بنبوة مجد صلى الله عليه وسؤ مثلاواذا حصل فيالفلب الهسب المفسدة العظيمة فيالدين والدنياواته بوجب المضارا اكتبرة فعندهذا خر القلب عندنغرة شديدة وهذا هوالراد مزاء تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا فصار تقديرالآية من إراداهة منه الاعان قوى صوارفه عن الكفر ودواعيه الى الاعان وجعل قلمة تأبلا لحلول!لاعمان مهيأ لتمليه بمصافيا خالباعما بمنعه وينافيه ومن اراد منمالكفر قوى صوارفه عن الايمان وقوى دواعيه الم الكفر (قوله واليه اشسار عليه الصلاة والسلام حين سسئل عنه) قبل لما تزلت هذه الآبة سشل الني صلى الله عليه وسل بأنقل له كف يشرح القة الصدوفة ال عليه الصلاة والسلام يفذف تورا فيدحى بنصيح ومنشرح فقبل له هل لذلك من امارة الخ ووجه كونه اشارة الى ماذكرم إن شرح الصدر كا يقص تفوية الدواعى وتهيئة القلب لقبول الإعمان وحلوله فيهاته عليه الصلاة والملام عبرعما خلقه الله تعالى في القلب من اعتقاد از الاعسان راحم المنفعة وآلما الملحة بالتور المقذوف في الفلب وحصل النفرة عن الدنيا والرغمة في الآخرةامارة لحلق تلك الداعية في القلب وقذف ذلك التور فيه لازمن آمن بالقهورسوله وكتابه بعليقيذا اللياة الدنيالهب ولهو سريعة الزوال وان الآخرةهي داوالقرار وان منعة الدنيالست الاان يتوسسل بها الم تحصيل الحياة الابدية فالاجرم يتجافى عن دارالغرو روتقوى رغبته في دارا لخلود يستعد الموت قبل نزوله (فولد وقرأان كثيرضيفا اى بسكون اليا والبافون بنشديدالياء المكسورة وكلا مهايمني يحوسبد وسيدوميت وميتبأن بكوناصل الكلمة اقشديد ممخففت و يحتمل ان يكون الضيق ونتح الضاد وسكون الباء مصدرضاق يضيق عثل باع يبع بماوصف به الصدر على احدالاوجه الثلاثة المذكورة في الصدر الواقع وصفالجنة نحو رجل عدل وهوحذف المصاف اوالمالغة اووقوعه موقع اسم الفاعل ايمعل صدره فاضيق اوضا تفااونفس الضيق مبالغة وحرجابة يحالآه وكسرها هوالمزايد فيالضبق وهواخص مزالاول فكلحر بحضيق من غيرعك فعلى هذا الفتوح والمكسوز عمني واحديقال رجل حرج وحرج وفرق الزجاج والفارسي بنهمافقال الفتوح مصدر والمكسور اسمفاعل واختاره المصنف حيث جعل المفتوح مصدرا وصف به على احدالا وجداللا ثة النقدمة ونصبه على الفرآ وتبن اماعلى أنه صفة لصقاوا ماعل انه مفعول ان لجمل وفد تعدد الفعول كالتعدد خبر المبدر أفكما ماز تعدد الخبرقبل دخول تواسخ الابندآ عليه فكذا بجوز تعدد بعد دخولها ومافي قوله تصالي كأتما يصعد كافة مهيئة لدخول كان عدالجله الفعلية كهي في قوله اتما وفون (قوله وفرأا بن كثير يصعد) اي بسكون الصادو تخفيف المين مضادع صعداى ارتفعوا يو بكرعن عاصم يصاعد يتشديد الصادويه دهاالف اصلها يتصاعداي يتعاطئ الصعود وبتكلفه فادغم الناءقي آلصاد تخفيفا والباقون يصعد بتشديدا اصادوالعين دون الفيج تهمامضارع تصعداي تكاف الصعود والاصل بتصعد فادغم كافي قرآء شعبة وهذه الجله التشيمية يحتمل ان تكون مستأنفة شديهااي بإبرادها حال مزجمل الله صدره ضيفا حرجا محال مز يطلب الصعود الى السماء الظلة اوالى مكان مرتفع وعر كالمفية الكؤود بعني المفي تفوره من الاسلام وثقله عليه عنزلة من تكلف مالا بطبقه كانن صعود السماء لاستطاع فكذ الاسلام بالنسبة الهوالمني يشق عليه الايمان كابشق عليه الصعود الى السماء ويحتمل ان بكون حالا من الضمير المستكن فيضيقا اوخرجا قال الامام في كيفية هذا النشبيه وجهان الاول كإان الانسان اذا كلف الصعودالى السماء تفلذلك التكليف عليه وعظم وقمه عليه وغو يت نفرته عنه فكذلك الكافر ينقل عليما لايمان وتعظم نفرته عنه والتانى ان يكون التقدير ان قلبه يتباعد عن الاسلام ويتقاعد عن قبول الاعسان فشسبه ذلك البعد ببعد من بصعد من الارض الى المعاء (قول كا يضيق صدره) اشارة الى ان الكاف في قول تعال كذلك غيدتشديدشي بشي وانهاههنا لنسبه جعله الرجس عليم بجعله اياهم ضيق الصدراي كايجمل صدورهم ضيفة يجعلالرجس عليهم (قولهوهو حال مؤكدة) اىليست قيدا ينقيدبهاعا ملها ويتبينهم اهيئة تعلق العامل ذى الحال كالمنتفلة بلهي امر لازم لمضمون الجلة التي قبلها فصار مضمون الحال كائه عين مصمون الجلة المتعدمة موكدله كالتصديق فالهلازم لحقية القرءآن وكذا الاستقامة فانهالا زمة للمشار اليعمن صراط الله تعالى فصارتكل واحده مهما كانهاعين مضمون مافيلهامو كدفه فبعلت موكدته مهذا الاعتبار الاان الصراطان كان بمغىالعادة والطريقة جاز ان بجعل مستقيما حالا مقيدة لان العادة لابلزم كونها مطردة ففوله الطريق الذي ارتضاءاقة ناظر الى كون هذا اشارة الىالسان اوالاسلام وقولها وعادته ناظر الى كونه اشارة الىالتوفيق والخذلان

والبداش ارعليه الصلاة والسلام حين سئل عندفقال نور يقذفدانه في قلب المومن فينشر عله و بنفسيم ففالواهل لذلك من أمارة يعرف بها قال ذهرا لانابة الى دارالخلودوالتجافى عن دارالغرورو الاستعداد للموت قبل زوله (ومن يرد أن يضله يجعل صدره صيقا حرجا) بحيث ينكوهن قبول الحق فلا يدخَّهُ الايمانُ وقرأ ان كثير ضُيْقًا بالتَفْقِف وَنَافِع وَابُو بَكُرُ عَنِ عاصم حرجا بالكسر اىشديد الضيق والباقون بالفتح وصفا بالصدر (كانما يضفد في السماء) مبه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول مالا بقدر عليه فأن صعودا اسماء مثل فيما يعاد عن الاستطاعة ونبديه على انالايمان يتنعمنه كإيمتع منه الصعود وقيل معناه كاتما بنصاعد الرالسماه نبؤا عزالحق وساعداق الهرب منه واصل يصمد يتصفد وقدقري بهوقرأ ابن كثير يضُّمُ وابو بكر عن عاصم يصاعد بمعنى يتصاعد (كذلك) اى كايضيق صدره و بعدً قَلِّهُ عن الحَق (يجعل الله الرجس عسلي الذين لايؤمنون) يجل المذاب اوالحذلان عليهم فوضع الظاهر موضع المضمر للتعليل (وهذا) أشارة الى السان الذي عامهالف وآن اوالى الاسلام اوالى ماسيق من التوقيق والخذلان (صراط ربك) الطريق الذي ارتضااهته اوعادته وطريقه الذي افتضته حكيته (مستميا) لاعوج فيدادعادلا مطردا وهو حال مؤكدة كفوله وهوالحق مصدقا اومفيدة والعامل فيهامسني الاشارة

(قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون) فيعلون ان الشادر هواقه تمالي وان كل ما بحد ت من خبر او شر فهو بقضائه وخلقه والهعاذ باحوال المرادحكم يمعادل فيها يفعل بهم (لهم دارا اللهم) داراقة اصاف المانة الى نفسه أعظيما لهااودارالسلامة مزالكاره اودار تحيتهم فيهاسلام (عندريه)في ضابها ودخيره الهم عند ، لابط كنهها غيرُه (وهر وليهم) مواليهم اوناصرهم (عماكا نوايملون) بسبباعالهم اومنواهم بجرا ما فيتولى ايصالة اليهم (ويوم نعشرهم جيما) نصب اضاراذكر اوغول والعمير لمن يعشر من التقلين وقرأ حنص عن عاصم وروح عن يعقوب يحشرهم بالياء (المصشر الجن) بعني الشياطين (قداستكثرتم من الانس) اي من اغِوا تَهم واصلالهماومنهر أنحطتموهما باعكر فنسر وامعكم كفولهما سنكفرا لأمير من الجنود (وقال اولياؤهم من الانس) الذي اطاعوهم (رينا استعبيضا بعض) اى انتفع الانس بالجن بأن دأوهم على الشهوات وما يتوصل به البهاو الجزيالانس بأن أطاعوهم وحفلوا تمراكه وقيل استناع الانس بهمراتهم كانوا بعوذون بهم فالمفاوزوعندالخاوف واستناعهم بالانس اعترافهم بانهريقدرون على اجارتهم (وملفنا أجانا الذي اجلت لنا) أى البعث وهو اعتراف فافطوامن طاعة الشيطان واتباع الهوى وتكذيب المعذو تحشرعلي الهم (فال التارمنواكم) من لكم اوذات منواكم (خالدين فيها) حال والعا مل فيها مثواكم ان جعل مصدر اوسني الاضافة انجمل مكانا

(ق له تمال قد فصلتا الآيات) اي ذكر ناها فصلا فصلا محيث لا يختلط واحد عها بالا خر لقوم بتعقلون بها وقوآبهم دارالسلام يختمل ان يكون جلة مستأنفة فلامحل لها كمان سائلا سأل عسائعدالله لهرفقيل لهرذلك وتحمل أن يكون مالامن فاعل يذكرون اى مالا مقدره وتحمل ان بمعكون وصفالقوم وعندر بهم مالمن دار السلام والعامل فيهاالاستقرار في لهم والمتدية اماكابة عن وعدها وأنتكفل بهاا وعن ادخارها وان ذلك المدخر لايمإ كنهه الااللة تمالى لانحنئ النذية القرب ومعلوم انذلك القربليس بلكان والجهة بإرالشرف والطو والربُّة فلا بعرف المبادكتهم (قوله اومنوليهم) عطف على فوله مواليهم عمد محبهم بعني إن الولى ان كان معنى الخب اوالناصر كأن الباه السبية أي محهم و ينصرهم بسبب اعمالهم وأنكان عمي متولى الامور والتصرف فيها فالباه الملابسة اي منولي امورهم ومتكفل عصا طيرملتسا عرآء اعاليه على حذف المضاف وهوالجرآء قال الحسن فالفضل يتولاهم في الدنيا بالتوفيق وفي الاسترة بالجرآء (قوله نصب باخسار اذكر) فقوله المنشر الجن على هذا الوجه في موضع الحال بتقدير القول اي تواذكر يوم تعشر هم قائلين المعشر الجن وانجمل الظرف متصوبا بالقول المنمر فلأ بحشاج الى تقدير عامل آخر ليعمل فيجلة الثدآء والتقدير وتقول يوم نحشرهم جيماً بأمشر الجن فصلى هذا التقدير يكو نُ القا ثُل هوالله تصالي كاله هوا ألحا شر لجيمهر وروىء ازنباج الهقال تقديرالكلام ويوم تحشرهم جيعايفال لهرمامعشر الجز فدرالعامل فيهما القول المنغ للمفعول حتى بكون الفائل غيرالحاشر لاته سعدان بتكلم القائسال خفسه مع الكفار بدليل فوله تعالى في حق الكفار ولايكلمهم ابقة ولاينظراليهم فقوله بامعشر الجن على هذا انتقدير فيمحل الرفع لقامه مقسام الفاحل وقرأ حقص ويوم بخشرهم بباه القبية باسناد الفعل اليضميرا لرسافي قوله تعالى عندريهم والباقون بالنون لساذكر الله تعالى أن المنذكرين المتعفلين بالقرءآن وآباته لهم دارالسلام عندربهم بين حال اصدادهم بقوله ويوم تحشرهم جيداالآ يةلتكون قصةاهل الجنة مردوفة بقصةاهل النار وليكون الوعيد مذكور ابعدالوعدوالمشر الجساعة التي تضيطهم جمية واحدة وحصل بينهم معاشرة ومخالطة ومجمع على معاشر (قولهاي مراغواتمم) قدر المضاف لانأجن لانقدرون على الاستكثارين نفس الانس لان القادر على الجادا لجسيروا حيالة وتمكيله بالعقل وسائرانفوي اس الااقة فوجب أن يكون المعنى قدا ضلاتم خلفا كثيرا من الأنس اؤكثر تمالا تباع مز الانس حيث أثموكم فيالدنيا وحشر وامكم فالعقى وهذا تبكيت الجن وتو بضهم على اضلال الانس واغوآثم ويتضمن تبكيت الانس على اتباعهم الجن والقبول منهم فلسابكت كل واحدمن القريفين حكى الله تعسال جواب الانس بقوله وغال اوليائهم اي أولياء الشبياطين الذين اطاعوهم حال كونهم من الانس ويجوز ان يكون من الانس لسان جنس الاولياء لان اولياء الشب اطين جنسان انس وجن والتقدير وقال اولياؤهم الذي هم من الانس احترافا باتباعه الشهوات وقضيع اعارهم في الانهماك باستبغاء اللذات الفائبة والحطوط العاجلة ربئا استنع بمضنا ببعض أي استنع الانس بآلجن والجن بالانس اماانتفاع الانس بالجن فن حيث ان الجن كانو آيد لونهم على اته اعالشه وات وما يتوصل به اليهاويسهلون طريق تحصيلها عليهر واما انتفاع الجن بالانس فن حيث ان الأنس اطاعوهم ولم يضيعواسعيهم والرئيس المطاع ينتفوا نفياد أتباعه له وقيل استناع الانس مهمران الرجل كأن اذاسافر وامسى بأرض ففروخاف على نفسه قال اعوذبسيدهذا الوادى من سفها مقومه فيديت آمنافي نفسه فعهذا استمتاع الانس بالجز واماأ يتناع الجز بالانس فهو ان الانسان اناعا فالجز كان ذلك تعقليسا متعاليع وذلك ان الانس كانت تفول للجن قدسدتم الانس فالجن تتفعر اعتراف الانس بسياد تهرورباستهم وقدرتهم على اجار تهم اياهم والاحارة الانفاذ والتحليص بقال اجاره القدمن العذاب اى أنفذه وفىالدعاء اللهر أجرنامن الناروا يدصحه هذأ الوجدقوله تمالى واته كأن رجال من الانس يعوذون يرجال من الجن ولم يرض المصنف بهذا القول لان قوله تعالى قداستكثرتم من الانس يأياه لانمن يقول من الانس اعوذبسيد هذاالوادي قليل وقبل قوله وسااستناء بمضنا بعن كلام الانس خاصة بقولون استم بعضنا بعص آخرمنا لان استناع الانس بالجن وبالعكس أمرقليل نادر لايكاد يظهر وامااستناع بعض الأنس يعص فهوام ظاهر شائع فوجب حل الكلام عليه والمنتفت المصنف اليه لان ألكلام بهذا المعنى لا يصلح جوابا لتكيت المذكور (قوله منزلكم اوذات مثواكم) الاول علم إنكون الثوى اسم مكان ممنى مكان الاقامة والثاتي على إن يكون مصدرا ميها ولمسلم يصحوجل الاقامة

على الناد فدوالمضاف اى الناد ذات الماسكر واسم المكان للايعمل على النسل لكوندايس فيه معنى الفسل جسل ناصب الحال معنى الاضافة (قرله الاالاوقات التي ينقلون فيهامن النار الى الزمهرير) فقدروي انهم يتقلون من عذام التارو بدخلون وادبافه من الزمهر يرما يعربه ض اوصالهم من بمض فيتعاوون من الموى يقال عوى الكلب اي صاح و يطلبون الرد الما الحيرفيكون قوله الاماش الماهة مستثنى من مضون الجلة الترقية وهرقول النارمنواكم خالدين فيها كأكه قبل يخلدون في عذاب النار الأبدكلما لااوغات منهذا فقةم اليان يخلوا من النار على ان ما في فوله الاماشامالة مصدر به و يقدر مضاف كما في آليك خفوق النجر (فوله وقبل الاماشاء قبل الدخول) اي قيل أنه مستنى منصل من مضمون ماقبله أيضا الاأن المستنى من أوقات الخلود لس الأوقات الواقعة بعد دخول النارليفهم خروج الكفار من النار وعلى التقدير بن لابستارم فولما لاماشاه الله خروج الكفار من التاروعدم خلودهم فيها بل الاوقات الواقعة بعدا لحشر قبل الدخول وهو وقت الحاسة غان اوليه الساطين م الانس الماعزفوا بوما لمشر والحساب العلوامن استاع بعض مربعض اجببوا فيذاك الوقف بأن قبل لهمالتار منواكم خالدين فيها وازم منه ان تكون النار موضع اعامتهم من ذاك الوقت الىالايد فاستثنى ماقل الدحول كائم فيل النار مثواكم الدا الاوقت امهالكم الوقت الأدخال (قول حكيم في افعاله) كاكرام المنذكرين بالآبات بداوالسسلام وكونه وليالهم بالحراسة والتصرة والمعونة وتخليد اولياءالشسياطين فيالنار وكاف التشيه فأفوله تصالى وكذاك تولى تقنضى شبأ تقدم ذكر ابشبه به ماذكر بعدها والتقدير كاكك عصاة الانس والجن حتى أختنع بعضهم ببض كذلك تكل بعضهم الىبعض فىالا خرة ليسسمين ويستنصر منه فلاينتفع به كإفال ابليس مااتا بمصرخكم ومااتم بمصرخي وفال أدعوا شركا كم واين شركاؤكم فألتولية على هذا من الولى عن الناصر (قوله او تجمل بعضهم يتولى بعضافيفو سيم) فالولامة على هذا عين التصرف و يكون قوله كذاك اشسارة الى التولية المدلول عليها يقوله نولى ولا يقصد به التشبيه كالقول علته كذاك فييداهه تعالى اولا انالانس والجزر تولى بعضهم بمضاو يتنم بعضهم ببعث ثمين انذاك اعاحصل تقدره وقضائه فقال وكذاك تولىالاً يَمَّة (**قُولُه ا**و اوليا. يعض وقرنا هم) جعمول عنى القريب والقرين يقال وليه بليه وليا بكسرالعين في السامني والفار اذا قر به ودناه نه فالجنسية سوب الانضمام في الدنيا والاسخرة فان الارواح الحبيثة تنصم الى مايشساه كأهافي الخبث وتحشرهمه كاكانت تنضم اليه فانكل واحدمنها يهتمر بثأن مزيشا كأمرفي النصرة والمعونة والتقوية وقيل تولى اى نسلط بعضهم على بعض على ازالتولية بمنى التصرف روى الكلبي في نفسرها از الله تعسالياذا اراد بقوم خيرا ولي امرهم خيارهم واذا اراد غوم شرا ولي امرهم شرارهم وروى مالك بن دخار فال جاء في بعض كتب الله تعالى اللهة مالك اللوك قلوب المولت بدى فن اطاعني جعلتهم عايدرجة ومن عبساني جملتم عليه نقمة فلانشفلوا انفسكم بسب الملوك لكن وبوا اعطة بم عليكم (قوله الرسل من الانس خاصة) اختلفوا في الدهل كان م: الجن رسول اولافقال العنصال م: الجن رسل كالانس وتعلق بظاهر هذما لآية و مآرة اخرى وهي قوله تعسالي وان من امة الاخلافيها نذيرو يؤيد، قوله تعالى ولوجعلنا، ملكا لجعلنا، رجلا فأنه يدل على إن طبع البشمر الايوا فق طبع الملك فلا يتيسر بينهما الافادة والاستفادة فلذاك وجب في حكمة الله تعالى ان بجعل رسول الانس من الانس ليكمل الاستناس وهذا السبب حاصل في الجن فوجب ان يكون وسول الجن من الجن ايضاونهب اكثرًا المساء الدائه ما كأن من الجن رسول البنة وانحسا كانت الرسل من في آدم الاانه لم ينقل عنهر حيد تدل على ماذهبوا الدسوى ادعاء الاجاع وهو بميدجدالانه كيف يتعقد الاجاع مرحصول الاختلاف الاان غال مخالفة العصائحلاف وليس باختلاف فلابناق انعفادا لاجاع واحاب المصنف عن تمسك المنصان بهذه الآمة ماته تصالى جع مجو عالانس والجرفي الخطاب فقال باستشرالجن والانس الم يأتكم رسل منكروهولا نقتض الاان بكون رسل الفريقين بعضامن يجوع الفريقين فاذا كأن الرسل من الافس فقط بصدق ان يقال ان رسل انفر يقين بعض من مجموعهما فإ بازم من الاكة ان يكون رسول الجن من الجن فلا يصمع ان يستدل بهاعليه (قول وقيل الرسل من الجن رسل الرسل اليهم) اى قبل قي جواب من تملك بظاهر الآية انهاتدل على إن الجن الماهم وسلمتهم ولاتدل على أن اوالك الرسل هم الذين أوسى البهم بواسطة بعبر بل عليه الصلاة والسلام لجواز ان يكونوا رسل الرسل بأن تكون الرسل الموحي اليهم من الانس الااته تعسال كأن بلني

(الاماشـــا الله) الاالاوقات التي عقلون فيها من الناز الى الزمهر بروقيل الاماشاء قبل الدخول كاته قبل اثنار متواكرا بما الاما امهلكم (ان ر مكحكم) في افعاله (علم) باعال التقلين واحواليم (وكذلك نولى بعص الطالمين بعضا) نكيل بعضهم الى بعض اونجمل بعضهم يتولى بعضا فيغوثهم اواولياء بعض وقُرْنَاتُهُمْ فِي العَدَابِ كَمَا كَانُوا فِي الدُّبَّا (بما كَانُوا كسبون) من الكفر والمعاصى (بامعشراليلن والانس الربأ تكررسل متكرك الرسل من الانس خاصة لكر المائحموا معالجن في الخطاب صعودتك ونظعره يخرج منهمااللؤلؤ والرجان والرجان يخرج من الملح دون المذب وتعلق بظاهره قوم وقالوا أبحث اليكلُّ من الثقلين رسسل من جنسهم وقيل الرسل من الجنّ رسل ازسل اليهير كقوله تسالى وأوا الى قومهم متذرين (بقصون عليكرآباني و ينذرونكرلقاه يومكم هذا) يعني يوم القيامة (قالوا) جوابا (شهدناعلي الفسنا) بالجرم والمصيان وهواعتراف منهم بالكفر وأستيجاب العذاب (وغرتهرا لحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انبه كانواكافرين) ذُكَّرُلهم على سوء نظرهم وخطأً وأبهم فانهم اغزوا بالحياة الدنيا واللذات المخذبحة واعرضواعن الآخرة بالكلية حتى كأن عافية امرهم اناضطروا الى الشهادة عسلي انفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المخلد تحذيرا للسامعين من مثلحالهم

(11) الداعية في قلوب قوم من الجن الم استماع كلام الرسل فيستمون كلامهم و يأتون قومهم من الجن و يخبرونهم ما معموام: الرسل و خذروفهم مكافال تعالى والتصرف البك نفرا من الحر القوله ولوا الى قومهم منذر من فاولك الحن كانوا رسل الرسل فكانوا رسل الله تعالى والدلل عليه اله تعالى سمى رسل عسى رسل تفسد فقال اذ ارسانا البهرانين فلهذا و بخاهة تعالى يجوع الفريقين بأن فالماعذركم في المكفروقدا تاكم رسل منكم وقدقام الاجاع على أن بينا مجدا صلى الله عليه وسامر سل الى التقلين وداع لكل واحدمن الفريقين الى الاعان به و بالله واليوم الآخر (قول وهوخبرمبتدأ محذوف) ولا بعد ان يقال ان ذلك مبتدأ وان لم يكن خبره على حذف اللام اى ذلك الارسال لاجل ان ابكن ﴿ فَوَلَهُ اوماتِسِينَ بَشَالِمُ اوطَّالُمُا﴾ على الاول يكون حالا من القرى وعلى الناني يكون حالاامام زبك اومن العجر في مهلك (قولد مرانب) فسم الدوجات بالرائب لاته لمافسر الكل بالكلفين مطلقاسوآه كأنوا مومنين اوكفارالزم ان يفسر الدرجات بالمراثب لان الدرجات غلب استعمالها مطلقا في الخيروالاوات والكفار لانوات ليم (قوله من اعساليم) غلى إن مامصدرية وماعلوا في محل الرفع على أنه صفات دربيات وكذا على قوله من جرآ أماوما حيثذ موصولة والمضاف محذوف وعلى الناك من العلة (قول على تفلب الخطاب) لدخول المخاطبين في قوله ولكل درجات وقرأ العامة بياه القيمة بناء على قوله ولكل (قُولُهُ الغني ذوالِحة) يجوز ان بكونا خبرين وان بكونا وصفين المبتدأ وان يشأ بذهكم خبرا وان بكون الغني وصفًا وذوازحة خبرا والجله الشرطية خبرا ثانيا اوستألمة (قوله على غاية تمكنكر) على التكون المكانة مصدرا بمني التمكن وهوالقرة والاقتدار وقدتكون المكانة يمني المكان وهوموضم المكون كالمقام والقامة بممني موضع الفيام ثم حمل المكانة بمني المكان مجازا عن الجهة والحالة التي يكون الانسان عليها ومافي الآبة يجوز ان يكون بهذا المعني اي اعلوا على جهتكم وحالتكم التي انتم عليها كإيفال الرجل إذا امر إن يست على حالق على مكاتنك بأفلان اى تبتحلي ماانت عليه لاتحرف عنه ومن قرأ على مكاتنكم بالافراد اراد الحنس ومن جم نظر الى اصافتها الى جاعة المخاطبين وقد عمان لكل واحد منهر مكانة على حدة (قو له مجماعليه) اي عازما هال: اجعت على الامراذا عزمت عليه قال تُصالى فاجعوا امركم (قولَدونسجيل بآن المهدد لاباتي منه الاالشمر كالمأمورية) يريد ان الامرالنهديد من قبيل الاستعارة تشبيها الشرالمهدد عليه بالعني المأموريه الواجب الذي لا يد ان بكون (قولُه بمعنى إنـ الكون له العاقبة الحسنى التي خلق لله لهـ اهذه الدار) يعني إن الدار والعاقبة واناطلقناالاان الراد بالدار هذه الداراي الدنيا وبالعاقبة الماقبة الحسني واشبار بدالي دفع مايقال قوله تعالى فسوف تعلون من سكوناه عاقبة الداريدل على ان العصاة لبس لهم عاقبة الدار وليس كذلك قال صاحب الكثاف في تفسير قوله تصالى في سورة القصص وقال موسى ربى اعلم عزجاه بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبةالدادهي العاقبة المحمودة بدليل قوله تعالى اوتك لهم عقبي الدار جنات عدن بين حقي الدار بجنات تمقال فانقلت الماقبة المحمودة والمذمومة كالتاهما يصح انتسمي عاقبة الدار لان المراد بالدارالدثيا وخاتمتها لإبدان تكون اما مخياو بشر فإاختصت خاتمتها بالخربهذه السية دون خاتمتها بالشر واجاب باءتعالى قد وضع الدنيا مجازا الىالآخرة ومااعد فيها فمتفين وجعل الدنيا دارالكسب والعناء وجعل الآخرة دارال جدوالفناء غزلق فيهااته سوالشقاء فاتمساهواتيحريفه ماكلف بممن الهدى فتبين بهذة ان العاقبة الاصلية لهذه المدار هي عاقبة الخيروا ماغافيذالسوه الااءتداد بهالانهامن تناجج تحريف الفيار وكلقمن ان جعلت استفهامية تكون فيحل الرفع على الابتدآء ويكون قوله تكون معاسمه وخبره في محل الرفع خبرالها ويكون فعل العلم معلقاعتها بالاستفهام وانجملت وصولة وهوالشاهرفهي فيمحل النصب علىاتها مفعول علون وهوهنا متمد الىواحدلكونه بمعني تعرفون (قوله وشيأ منهما لا كهنهم) اشارة الى ان تقدير الكلام كاقاله الزيباج بحطوافة نصيبا ولشركائهم نصباودل على هذا المعذوق تفصيله النسين فيسابعد وهوقوله هذالله رعمه وهذا لشركا تناوالشركاء من الشركةلام الشرك ويجوذ ان يكون من الشرك اى الذي بسلوهم شركا مقتصل وانحسا اصافوها ال انفسهم لاعتفادهم الاهاكذاك وسمى آلهتهم شركاءهم لانهم حطوالها نصيبا من اموالهم وبيعلوها شركا لانفسهم فيها فاضافة شركا شاامالي المصول اى الذين شاركو للى اموالتا واحالى الفاعل اي الذين اشركناهم في اموالنامن المناجر والزروع والاسام وغيرها (قولد نمان رأوا الح) ين لعني وصول ماعينوه لله الى شركائهم وعدم وصول

(ذاك) اشارة إلى ارسيال الرسل وهوخر متدأ محذوف أي الامر ذاك (أن لم مكر د مك مهلك القرى دغلم واهلما غافلون) تعلى العكم وان مصدر مة أومخففة من التقبله اي الامر ذبك لأنتفاء كوند بك اولان الشان لم بكن ربك مهلك اهل القرى بسبب ظلم فعلوه اوماتين بظلما وظالماوهم غافلون لم يُنشهوا برسول او بدل من ذلك (واكل) من المكافين (درجان) مراث (ماعلوا) مزاعالهم أومن جزآميها او من إجلمها (ومأريك نفافل عما بعملون) فعن عليد على اوقدرما يستعنى بدم ريداب اوعقاب وقرأ ابن عامر بالناء على تفليب الخطاب على الفية (وربك الفني) عز الصاد والصادة (دواز حمة) بترحم علبهم بالتكليف تكميلا لهم ويمهلهم على المعاصى وفيه تنبيه على أن ماسبق ذكره مز الأرسال إسائفه بللترجه على العباد وتأسيس لمايمده وهو قوله (ازيئاً يذهبكم) اىمانه اليكبرحاجة ازنــُـاً لذهبكم اسها العصناة (و يستعلف من بمدكرمانشاه) م الحلق (كااندا كم من درية قوم آخرين اي قر نابعدة رنكتمانقاكم ترجاعليكم (انحات عدون) من البعث واحواله (لآت) لكائن لاعدالة (ومااتم عفرز) طالكم به (قل اقوم اعلواعل مكاتكر) على غالة تمكنكر واستطاعتكر نقال مكن مكانة اذا تمكن أبلغ الفكن اوعلى احيثكم وجهتكم وسالتكم التيانتم عليها من قولهم مكان ومكانة كقام ومقامة وقرأ ابو بكر عن عاصم مكانانكم بالجع في كل القرءآن وهوامر تهديد والمعني البنوا على كفركم وعداوتكم (اني عامل) على ماكنتُ عليه من المصارّة واشات على الاسلام والنهديد اصيغة الامر مبالفة في الوعيد كأن الهدريد تعذبه الماعليه فيعمله بالامرعل مأغضى بهاليه وأحجيل بان المهدد لابأتي منه الاالشير كالأمورية الذي لايقدر ان تفصى عنه (فسوف تعلون من نكون له عافية الدار) ان جمل من استفهامية بمعنى أيناتكون لهالعاقبة الحكمني التيخلق افقالها هذمالدار فتحلهاالرفع ونمل اثمل معلق عثه وان جملت خبربة غالثصب بتعلمون أى فسوف تعرفون الذي يكونله عاقمة الدار وفيه ممالاتذار انصاف في المقال وحسن الادب وتنب على ويُون في الْمُنْذِر بَانَهُ تَحْقُ وقرأُحرَةَ والكَسَا ثُنَّ يَكُونِ البَّا. لان تأنبثالعاقبةضرحقيتي (الهلايطحالظالمون) وضع الطالمين موضع الكافرين لائه آعم واكثر فائدة (وجعلوا) اىمشركواالعرب (قةممانرأ) خلق (من الحرث والانعام نصيا فقالوا هذا فة يزعهم وهذالشركا تنافا كأن لشركائهم فلايصل الىاهة ومأكأن لله فهو بصل الىشركائىم) روى انهم كانوايمينون شيأ مرحرث وتتاجهه ويصرفونه إلى الضيفان والمساكين وشيأمنهما لاكهتهم وينفقونه

على سدنتها ويذبحون عندها مم اندأواماعينوا

الله ازى بدلوه عالا كهته

ما عينوه للاوثان إلى الله تصالى دوى عن مقياتل إنه ما ل إن ذكا وما نصيب الآكهة ولم زك نصب الله رْ حَكُوا نَصِبِ الاَّلَهُمْ لَهَا وَ انْ كَا نَ الْعَكُسُ قَالُوا لا يَدِلاَّ لَهُمَّنَّا مِنْ تَفْقَدُ فَاحْدُوا نَصِبُ اللهِ وأعطوه السدنة فذلك قوله تعالى فساكان لشركا تهميهني مزنماه الحرث والانعام فلايصل الى قداى لايصل الي الجهة انتى كأنوا بصرفون تصب الله ثعالى اليهااى ألى الساكين والاضياف وقالوالوشاه اللهزى تصب تفسه وانذكا ماعينوه الله ولم ينم أصب الآكهة بدلواذاك النامي الذي عينوه الهو وحلوه لآكهتهم واتفقوه على سدتهاوهو قوله تعسالي وماكان فقه فهو عصل المشركا أنهم أي بصل إلى الجيمة الني كانه اعصر فون نصب الشركاه المهام اله تمال ذرهذا الفعل نقوله ثعبالي ساءما يحكمون وكيف محمد فعل من اخترع من عند تفيد بريحه الباطل مالم بأمرالله به ولاسما اختراعه ان يشمرك موالخالق فيساخلقه جادا لايقدر على شي تمرز حدعليه قبح إلله تعالى اولا طر نفة المشركين في انكارهم العث والقيامة تُهذكر من حهالتهم البنية على ضعف عقولم هذا الفعل ليعرف النباس صلالتهم ولاملتف إلى كلامهم احد (قه إله حكمهم هذا) ومن إن ما يحكمون فاعل ساه وحكمهم مخصوص الذماي بنس الشئ الذي محكمون حكمهم هذاكا تهقيل بنس الحكم حكمهم ثمانه تعالى حكى عنهم جهالة اخرى وهم إن شركا هرزنوا لهمقل اولادهم فأطاعوهم في ذلك فقال وكذلك زين لحك شرمن المشركين فنل اولادهم شركاؤهم وألكاف فيدمنصوب اتحل على انه صفة مصدر محذوف اي زن لهم الشركا فنل اولادهم تزيينــا مثل تزيين ذلك الفعل القسيم قبل و يجوز انككون ذلك مستأ نفا غيرمسّاريه الرماقيله فيكون المعنى وهكذا زينقرأ إلعامةزين مبنيا للفاعل وخصب قنل على انه مفعول زين وجراولا دهيرالا ضافة ورفع شركاتهم على انه فاعل زينوهم قرآه، واضحة المني والتركيب وقرآان عامر زين على ساء المفعول ورفع قتل على انه مغمول مالم يسم فاعله ونصب اولادهم على اله مفعول المصدروجر شركا أمهم على اضافة المصدراليه وهذه الفرآءة صحيحة متواترة لايصح ازيطعن فيهأ لان انءامر أعلى القرآء السمة سنداوا قدمهم هجرة اما علوسندهاته قرأعلي ابىالدردآء وواثله برالاسقع وفضالة بزصيدومعاوية بزابي سفيان والمفيرة المخرومى وروى الدقرأعلي عثمان نفسه وناهيك به واماقدم هجرته فانه ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلوان هشام ب عسارا حد شبوخ الخارى اخذع واصحاب اصحابه وفضائله كشرة واتماذكر ناهذا تنبها على خطأمن ردقرآة ونسه الىاللعن والباع مجردا وسوم ففط قائلاان التقدير حيائذ زين ككيرمي المشركين قنل شركاتهم اولادهم كتدفصل بين المَضاف والمضاف اليه مالمعول به وهو الاولاد فإنه مفعول المصدر قال ابوعلم الفارسي وهو قبيح قليل فيالاستعمال ولكنه قدجاه فيالشعركا تشدها بوالحسن الاخفش

لاكمتهم وفي قوله عادة أتنبيه على فرطبهه التهم فتهم التمركو ألفنا فق في نشلفه جاداً لا لانبدر على عن أمر وحد على المنافرة المعرفة المرافرة المنافرة المنافرة

وان رأوا مالا لهستهرازي رڪوه لها مُحِيا

اى زج ابى مرادة النظوص الرج الطمن والمزجة بكسراليم الرجالة سيرا برائي ادة كنية دجل والغلوص السابة من الرقوق والسنية بين من الرقوق واحتضائيل في هذا المرافق المنافق والمنافق المنافق والمنافق المنافق والمنافق المنافق والمنافق المنافق والمنافق والمن

فرجيتها مرجة * زجالفلوس اليمزاده

وقرأ ابن عامريَّتِي على البناء الميفعول الذي هوالفتل و نصب الالالادويتر النسر كا، باشنا فقه الفتل اليه منصولا بيشهم بمغموله وهومنسيضيق العربية معدود من شرورات الشعر كانوله فرجتها بخريَّتْه * وَنَجْ الملومي إدعرات

ربكرونجاصا حكرفقريو االابل فقريو اعشهرافغر حتءل عداقة فزاد واعشهراعشهرافيفر جتافي كابرةعلى عبدأهة الى إن قر أمانَّة فخر بوالقدم على الابل فضرت ثمرَّ كتلاء صدعتها انسان ولاسع ولذلك فأل عليه الصلاة والسلام انا إن الذبيحين يريد أياه واسمعيل عليه الصلاة والسلام (قوله وهو ضعيف في العربية) اشارة الي ان الفصل المعول أس بضعيف في تفسه بل هو حسن و بدل على حسنه ورود القر • آن عليه والعلر بق أبات حسن النزاكيب بوقوعها فيالقر آن لاأبات حسن ماوقم فيه يوقوعه فيغيره قال الكرماني قرآة اين عامر وان صعفت فىالعر ببة الفصل بين المضاف والمضاف اله فقوية في الرواية عالية انتهى وذهب صاحب المفتاح الي تطبيق هذه الفرآنة بقاعدة اهل العربية بأنجل الكلام على حذف المضاف اليه من الاول واضمار المضاف فيالشابي والنمدير قتلهم اولادهم فنل شركا ثهم والناني بدل من الاول بناحلي ان تخطئة الثقات والفصحاء ابعد من ذلك فال صاحب الانتصاف طاعنا في صاحب الكشاف لقدرك المصنف في هذا الفصل عماه وثاه في تبها وإناا رأاليالله تعالى وابرئ حلة كأيه وحفظة كلامه بمارماهم بهفائه تخيل إن الفرآءائمة الوجوه السبعة اختاركل منهير حرفاقرأ ماحتهاد الانقلا ولاسمساعا فلذلك غلط انءامر فيقرآة بمهذه واخذسين وجه غلطه بأنه اعتمد في ذلك على رسم صحف الشام الذى ارسله عثمان رضي الله عنداليها حيث رسم شركا شهر فيه بالباطأ سندل بذلك على الهمجر وروتمين عنده نصب أولادهم القياس اذلا يضاف الصدرالي امرين معافقرأه منصو بالذلك وقال المصنف يريد به صاحب الكشاف وكانشله مند وحة عرنصه المرجره بالإصافة وابدال الشركاء منه وكان ذلك اولى مما ارتكه يعني إن عامر من الفصل بن المضاف والمضاف اليه الذي لا يسمع في الشعر فضلا عن النرفضلا عن الكلام المجيزوه ذا كله كاثري ظن من الزيخشيري إن إن عامر فر أقر آخه هذه دأمامنه و كان الصواب خلافه ولم يعذا لا بمخشيري إن هذه القرآء بنصب الاولاد والفصل بين المضاف والمضاف اليديما تعرضرورة ان الني صلى الله عليه وسرقر أهاهلي جبريل كالزلها عليه كذلك تم تلاها التي صلى الله عليه وسإعلى عدد النواتر من الامة ولم يزل عددالنوائر يتناقلونها ويقرأون مها خلفا عن سلف الىان النهت الماين عأمر فقرأها ايضا كاسمعها وهذا معتقداهل الحق في جيم الوجوه السمة انها متوارة جلة وتفصيلا عن المصحر من نطق بالضاداي عن الصحوالعرب فان النطق بحرف الضاد مختص بلغة العرب فاذاعلت العقيدة الصحيحة فلا مبالاة بعدها بقول الزمخشري ولاغول امثاله بمن لحن ان عامر ثم قال قرآن اين عامر هذه لا تخالف القياس الصوى وذلك لان النصل بين المضاف والمضاف اليه وانكأن صغرا الاان المصدر اذااصيف الى معرفه فهومقدر بأن مع القعل وبهذا التقدير على فاصافته الى معموله وانكانت محضة لكنها تشبه غيرالمحضة حتى قال بعض النحاذان اصافته ليست محضة لذلك فالحساصل اناتصاله بالمضاف اليه ليس كأتصال غيره وقدجاه القصل بن المضاف غيرالمصدروبين المضاف اليدبالظرف كافي قول الشاعر * يه دراليوم من لاميا * برندية درمن لامها اليوم وقوله * لا نت معاد في الهجامصارة * يريدلا تُتُممتاد مصارة في الهجاه وهير الحرب وهذه الامتاية والشواهدانست من كلام صاحب الانتصاف واتما ادرجتها اناف اتناء كلامه لتوضيع المقام وقدجا والفصل يتهما في قوله

رجهها الله الماط مو على الماطوليها الماطولية الماطولية الماطولية المرب من لا الماله عن الماطولية المرب من لا الماله عن الماطولية الماطو

بر دهمسا؛ خوامن لااخله في الحرب وقدمياه الفصل يدّمها بفيرالفقرف ايضاعلى فله كالفصل بالندآء في قوله و فاقي كتب يجير مقذل كتب بجير مقذلك من « تعبيل مهلكة والحلد في مغر

يريدوناق بجيرياكمبوقولالآخر

اذامااباحفص ااك رأيتها ه على شعركل الناس يعلوقصيدها

ر دادا ما اناك الباحقس وقد جاءاً لفصل يذهمه الأستادين كقول معاوية تحاطب يعرون العاص تجون وقد بل المرادي سيفه ه من ابن ابن شخرالا باطوطالب

ير بد من إنها في طالب شيخ الاباطح فشيخ الاباطع فست لا بي طالب وقول الاستر ولتن حلفت على إلى المناسخة الاباطع في بين اصدق من بين المستق من بينا المستق

ر بدلاحظن بمبامضم اصدق من بمينك فاصدق فت الفوله بمباه ضمل مبين بمبن أوبين مضم وبالحله الناساء الفصل بين النصاف غير المصدر و بين المصاف اليه فلا اقل من ان يقرر المصدر عن غيره السابيناء من الفكاكد

وقرى البناء المفعول وجراولادهم ورفعشر كأتهم ما شمار فعل دل عليه زئن (الردوهم) ايه الكوهم بالاغواء (ولياب واعليهم دينهم) والخلط واعلم ماكانوا عليدمن دينا سماعيل اوماوجب عليهران يتدينوا به واللام للتعليل ان كان النزيين من الشياطين وللماقبة انكأن مزالسدنة (واوشاءانله مافعلوه) مافعل الشركون ما زين لهم اوالشركاء الزييئ اوالفريقسان جميم ذلك (فدرهم وماخترون) ا نترآ كم اوما غرو م الافك (وقالواهذه) اشاره الى ماجمل لا كهتهم (انعام وحرث حبر) حرام ومل بممنى منعول كالذبح يستوى فيه الواحد والكثير والذكروالانثى وقرى تحجر بالضم وجرتجاى ممضيق (لا يطعمها الأمن نشاه) يعنون خدُّم الأوثآن والرجال دوزانساه (بزعمهم) من غبرحجة (وانعام حرمت ظهورها) يمن العداروالسوآنب والحوامي (وانسام لايذكرون اسماقة عليها) فيالذبح واتما يذكرون اسماء الاستلم عليها وقبل لإيحببون على ظهورها (افرآه عليه) نصب على الصدر لان ما فالوه تقول على الله دِّ الله والجار متعلق عَالُوا الرجحة وف هوصفة لهاوعلى الحال اوعلى المفعول له والجار متسعلق به اویحدوف (سیم مهم ما کانوا پفترون) بسیمهٔ او بدلة (وقالوا ما في بطون هذه الاتمام) يعتون استة العار والسوآك (خالصة لذكور اومخرم على ازواجنا) حلال للذكور خاصة دون الآناث أنولد حيالقوله (وانكز مية فهم نيه شركاء) فالذكور والاناث فيدسوآ، وتأثيث المناصة المعنى فإن مأق معنى الاجنة واذلك وافق عاصم في وابة ابى بكر ابن عامر في تكزياننا وخالفه هووا بن كثير في ميتة فتصب كفيرهم

في القدر وعدم وغله في الاقصال بان بفصل ينه و بن المضاف اليه عماليس اجتباعته فكا مُدَكر إن مع الفعل م قدم الفعول على اغاعل وقال ابونسامة في شرح الشاطسية ولابعد فيما استعده اهل اليحو مزرجهة المن وذلك الدقدعهد تقدم المعول على الفاعل الرقوع لفظا فاسترثله هذه الرثبة معالفاعل الرقوع تنديرافان المصدر لوكان منونا لجاز تقديم المفمول على فاعله نحو اعجبني ضرب بحراز بدفكذا في الاصافة تمقال وقدئبت جوازالفصل بين حرف الجرويجروره معان شدة الاقصال بتهماا كثرمن شدته بين المضاف والمضاف البه كفوله فبانقضهم ميثاقهم فجارجة فصل بكلمة مابن الباط ارة ومجرورها ولاالفات الىقول من زعم الملبأت في الكلام المنثور مثله لانه ناف ومن إسندهذ مالقرآءة منبت والاثبات مرحم على انتي بالاجاع ولونقل الي هذا الزاعر عن بعض العرب الماستعمله في التثر لرجعا أمة الهلايكشفي بناقل القرآمة عن النابعين عن الصحابة (قول وقرئ الساللمفعول) اى قرئ زين لكثير من المشركين قتل اولا دهرشركا وهم برفع قتل لقيامه مقام الفاعل وجراولادهم بالاصافة ورفع شركا ومعرعلي الهفاعل فعل مقدر تقديره أيند شركا ومهرقه وجواب لسؤال مقدر كا"به قبل من زينه الهم فقيل شركاو"هم كقوله تعالى! سبح له فديها بالفدو والاصال رجال اى!سبحه رجال وقول الشاعر * لبك يز يدضار ع خصومة * واللام في قول ثمالي لكتبر من الشمركين مسلقة يزين وكذلك اللام في قوله لردوهم ذان قيل كيف بصيم تعلق حرفي جر بلفظ واحدو سمني واحدبمامل واحدمن غير بدلية ولاعطف اجب بأن معناهما مختلف فان آلاولي للتمدية والثائبة للعلية تجانكان العزبين من الشسياطين فاللام على حفيفة التعليل وان كان من السدنة فهي لام العاقبة فإن الشعيطان يفعل الزيين وغرصه بذلك الاردآء فالتعليل فيه واختموا ماالسدنة فانهمذيز خوالهم ذلك لاجل اهلاكهم ولكن لماكأن ألهم الى الاردآه اتي باللام الدالمقعلي العاقبة وآلما كروعلل الزبين بشبتين الأردآء والتحليظ وهوادخال الشب عليهم في امردينهم فان البس بضم اللام مصدرلس عليه بلنس بنج الدين في الماضي وكسرها في انفار ومصا وادخل عليه الشيه وخلط عليه قال اهل السنة قوله تعالى ولوشاء ربك ماعطوه يدل على انعافعله المشركون فهو بمشيئة الله تعسالى وفالت المعتزلة اله عمول على من ثدة الإلحاء اى لوشاء ريك أن بلم بهم على أن لا خعلوه لتركوه جمرا (قولد عمر) قرأ الجهود بكسر الحاه المهملة وسكون الحبرعسي الحجوروالمنوع وقرئ حجر بالضم والسكون وقرئ حرج بكسرالحاه وتقديما (أعلى المبير فيل أصفه حرج بشيم الحاء وكسرالآه (فولدلا نحبون على ظهررها) فان من حجوجب عليه أن يليي و يذكرامهم الله فكني يذكر آثلازم عن الماروم وقبل لأبرك ونها لفسل الخير فاله لمساجرت العادة بذكرام ماهة على فعل الخبر عبر بذكر القدَّم الى عن فعل الخبر (قوله لان ما قالوه تقول عليه) اى كذب لقال تقول عليه اي كذب يعن أنهم يفعلون ذلك و يرجمون أن فقة تعمال أهرهم يه فيكون أفترآ مصدراه غر لفظالمامل لان القول المحكى عنهم افترآه على القائس ألى فبكون من قبيل قولهم قدالقرفصاء ويجوز ان يكون مصدرا للغمل المقدر من لفتله الى الهرّوا ذلك المرّاء (قوله والحار) الى قوله عليه متعلق غالوا لابافترآه لان المصدر المؤكدلا يعمل سوآ ذكر معاامل او بدوته وكذا المصدر الذيبكون النوع اوالعدد فالهلا يمل ايضا (فَوْلِدَاوَعْلَى الحَالَ) عطف على فوله على المصدر اى قالوا ذلك حال افرا أنهم وهي نسبه الحال المؤكدة لان هذا الفول المخصوص لا يكون فالله الاسفر با ضلى هذا بجوز ان يتعلق الجاد بقوله افترا أو كذا إعلى تفدير كون ا فرآء منصوبا على المفعول له بمعنى قالوا ذلك لاجل الافترآء على الباري قعمالي (قوله وتأنيث الحالصة) مع كونهامر فوعة على انهاخبرماالوصولة جلاعلى المويثم حل على لفظهافي قوله ومحرم على ازواجناهماته معطوف على خالصة وهماهباران عن شي واحدقر أحفص عن عاصم وان بكن ميتة بتذكيرالفعل ونصب ميتة وقرأ ابو بكيرعن عاصموا نعامر وانتكن بناه الثأنث والباقون الباه وقرأ ان كثير واب عامم ميتة بالرفع والبافون بالنصب مأ وككر لمسا مسمينة اسند تكن الى ضمير ماوانث الفعل الحرا الى كون ماعبارة عن الاجتمة واما ابن عامر فاته لما رفع ميثة على انها فاعل تكن است الفعل الى ظاهر المؤنث انفير الحقيق لان الميثة تقع على الذكر والانثي من الحيوان فجاز تأنيث الفعل المستدالي ظاهرها باعتبار اللفظ وجاز تذكرهاعتبار المعنى هذا على قرآءة من يرفع مينة بتكن على أن كانتامة اي وان وجدت مينة اوحد تت واعامن أصب مَينة فأنه ومسندا نغمل الى ضعرها فيذكر باعتبار لفظ ماو يؤنث باعتبار معناها فيكون ميتة خبر كان الناقصة فقوله والذلك

اوالناه فيه السالفة كافي راوية الشعراء اوهو مصدر كالمافية وقعموقعالخالص وقرئ بالتصب علىاته مصدر مؤكد والخرلذكورنا اوحال مز الضمرالذي في الظرف لام الذي في لذكورنا ولا مزالذكور لانها لاتقدم على العامل الماوى ولاعل صاحبها المجرور وقرئ خالص باز فعوالنصب وخااصدباز فع والاضافة الىالضمر على أنه بدل من ما اومبدأ ثان والمراديه ماكأن حيا والتذكير فيفيدلان المراد بالبتة مايع الذكر والاشى فغلب الذكر (سيمز بهم وصفهم) اىجرآ تؤصفهم الكذب على الله في الصريم والتحليل مزقوله وتصف أاستنهمالكذب (الهككيم عليم قدخسرالذين قتلواا ولادهم سقها) يريديهم ألعرب الذينكانوا غتلون بتاتهم مخافة السي وانفقر وقرأ ان كثيروا بن عامر فتلوا النشديد عمني التكثير (بضرعيا) لخنذعنلهم وجهلهم بأناقة رازق اولأدهر لاهم و يجوز نصبه على الحال اوالمصدر (وحرَّمواما رزة بهمالله) من التحاثر ونحوها (افترآمتا الله) محتمل الوجوه المذكورة فيمثله (فدضلوا وماكاتوا مهتدین) الی الحق والصواب (وهوالذی انشأ جثات) من الكروم (معروشات) مرفوعات على مايحملها (وغير معروشات)مُلقيات على وجه الارض وفيل المعروشات ماغرسه الناس فعرشوه وغير معروشات ماتبت في ألجبال والبرارى (والفل وازير ع مختلفا اكله) عمر مالذي بؤكل في الهيئة والكفية والضمر الررع والباق مقسى عليه اوالنحل وازرع واخلق كمدلكوله معطوفا عليه اوالجميع على تقديراكل ذلك أوكل واحد منهما ومختلفا سال مقدرة لائه لم بكن كذلك عند الانشاء (والزينون وارْمَان منشابها وغيرمنشابه) ينشا مبعض افرادهما فياللون والطعرولا ينشابه بعضها

اى ولكورَ ما في مدى الاجنة وافق عاصم مع اله نصب ميتة على انها خيركان الناقصة فيكون أسمها مستنزا فيها راجهاالىما قأنتُ نكن اعتبارالمنزما ﴿ فَوْ لَهِ اوالنَّاء فِيهِ السِّالْمَةِ ﴾ كافي نحوعلامة وراو بة عمني كشراله إوراوية الشعروابست التأثيث ولذاك وقم خبرالمذكر وهوعطف علىقوله الممي كقوله اوهومصدر ايعلى وزن ماعلة كالعاقبة والعافية واذاقيل انهامصدركان ذائعل حذف مضاف اي ذوخلوص اوعلي وقوع المصدر موقع اسم الفاعل نحورجل عدل اي عادل اوجعلها نفس الخلوص مالفة فذكر لنأنيث خالصة ثلاثة اوجه الاول اعتبار المعنى والثناتي انالنا فيهالبست للتأنيث وانمناهي للمبالفة في الوصف كمافي راوية ونسابة والتالث الهمصدريممني ذى خلوص (قول خفة عقلهم) بعني ان انتصاب سفها على آنه مفعول له و بغير على صفة سفها اي يقتلون لاسفدالمجامع لحهل أته تعالى هوالرزاق ومجوز نصبدعلي الحال اي ذوي سفدو يويده قرآ فأسفها واوعلي اله مصدر لغمل مقدراتي سفهوا سفهااوعلى الهمصدر من غيراهظ عامله لانهذا الفتل سف قال الامام ذكراقة تعالى فيما تقدم فتلهم اولادهم وتعريمهم مارزقهم الله تماته تعالى ذكر هذين الاحرين في هذه الآبة و مين مالزمهم على هذا الحكم وهوالخسران والسفاهة وعدمالم وتحريم مارزقهمالله تعسالي والافتزآه علىالله والصلال وعدم الاهندآ، فهذه امورسبعة وقل واحدمنه أسبب الم لاستحفاق الذم اما الحسران فلا والولد نعمة عظيمة من الله أسال على العد فن سعى في إبطاله فقد خسر خسر إلا عظيما يستحق بذلك الابطال الذم العظيم في الدنيا والعقاب العظيم في الآخرة وكذا كل واحد من البواقي من اعظم النكرات والفبامح الموجبة للذم والتو يبخ قال القسرون زلت الآبة في ربعة ومصروبه ص من العرب وغيرهم كانوا يدفنون البئسات احياه مخسافة السير والفقر والجمدة من النزويج روىء برسول الله صلى الله عليه وسالن رجلام اصحابه كان لا يزال مغمّا بين بديه فعال عليه الصلاة والسيلام مالك تكون محرونا فقال مارسول الله أني قد أذنبت في الحاهلية ذنبا فأخاف الايعفرل وان أالت فقال عليد الصلاة والسلام اخبري عن ذبك فقال بارسول اققابي كنت من الذين يقتلون باتهم فوادت لي بنت فشفمت الىامر أتى ان اتركها فتركتها حتى كبرت وادركت وصارت من اجل النساء فحطبوها قدخلت على الجية فإيجملني قلبي على إن ازوجها اواتركها في البيت بلازوج فقلت المرأة اني اريدان اذهب الى قبيلة كذا في زارة اقر ماثي فالعثه عامع ومسرت ذلك وزينتها بالثياب والحلى واخذت على المواثيق بأن لااخونها فذهبت بهاال رأس برً فنظرت في البرُّ فقط تشالجارية الى اويدان القيها في البرُّفالة عنى وجعلت شكى وتقول بالي اي شي تريد التغمل وغرجتها ثم فظرت في البرّ فدخلت على الحية فالترّ متى وجعث تقول ما بي لا تضيع امانة الحي فح ملت مرة انظرال البروم وانطرالهافارجهاففلن الشبيطان فأخذتها فالقيتها فيالبر متكوسة وهي تنادى في البررالي فنلتغ فدك تتحناك حنى انفطع صوتها فرجعت فبكي رسول الله صلى الله عليه وسل واصحابه وفال لواحرت ان اعاقب احداي افعل قي الجاهلية لعاقب ل يما فعلت عمائه تعالى الخرغ من شرح احوال الاشفياء وأيجع بن طريفتهم والتنبيدعلى جهلهم وخفة عقولهم عادال اقامذالدال هلى تغريرا لتوحيدوكال القدرة والحكمة ثهديدا العصاة مغلم فهره وعقابه وتثبنا للمطيمين على ملازمة طاعته ففال وهوالذي انتأجنات معروشات وقدسني ذكرهدا الدلل في هذه السمورة تقوله وهوالذي الزل من السماه ماه فاخرجنا بدبات كل شيء فاخرجنا منحضرا نخرج متدحبا منزاكما ومن التصل من طلعها قتوان دائية وجنات من اعتاب والزينون والرمان مشتبها وغير منشابه انفاروا الديم واذا أثمر و يتعدأن في ذلكر لا بالنقوم يؤمنون فالا ية المنفدمة ذكر فيها خسة انواع وهي الزرع والفل وجنان مراعناب والزيتون والرمان وذكرفي هذمالا بذهذه الخمسة باعيانهالدكن على خلآف ذلك الترتيب وذكر فيالآبة المنقدمة انظروا الى ممره اذا المر و بنعه فأحرهناك بالنظر في احوالها والاستدلال سها على وجود الصانع الحكيم وذكر في هذه الا يفكلوا من مره اذا المر وآتو اعقه يوم حصاد مفافن في الانتفاع مهاوامر بصرف جزء منها الفقرآه فالذى حصل بهالامتياز مين الآبتين اته هذالنامر بالاستدلال بهاعلى الصانع الحكيم وهومقدم على الاذن فى الانتفاع لان الاستدلال على الصابع يحصل به سعادة ابدية والانتفاع يحصل به سعادة جماية سريمة الانتحال والاول اولى بالتقديم (قوله تصالى انشأجنات) اى خلفها يقال نشأ الشي نشأة اذاظهر وارتفع وانشأه القه انشأاي اظهره ورفعه ويقال عرش يعرش و بعرش عرشاى في ناه من حشب و مرَّ مروشة وكروم معروشات والعريش عريش الكرم واعترش المنب العربش اعترا شااذا علامقال الامام في قوله

تعسالى صروشات وغير معروشات أقوال الاول ان المعروشات وغيرالمعروشات كلاهما الكرم فان بعض الاعتساب بمرش وبمضها لابعرش بايلق على وجدالارض منسطاوات تى انالعروشات المنب الذي يجعل له عروش وغير المعروشات كل مأنت متسطاعلي وجدالارض مثل القرع والبطيئ والتالث ان المه وشات ماعتاجاة ان بتحذله عريش محمل عليففيسكه وهوالكرم اوما بحرى محراه وغدالم وشان مالا محناج البدبل بقور على ساقه كالفل وازرع وتحوهما مز الاشجار والمقول ورابعها ان المروشات ما يحصل في البسا ثين والعمر المت من منها الناس و يعرشونه وغيرالمروشات ما أ تده الله تعالى في البراري والجبال وهوقول المصنف ماغرسه الناس فعرشوه وافرد اأتحل والزرع بالذكر وهماداخلان في الجنات لمافيهمام الفضيلة على سائرما تنشفي الجنان والمرادرع ههنا جيم الحوب التي يفتات بها (قوله وادلم يدرك) اشان الىفائدة التقيد عوله اذا اثم وهي اباحة الاكل منه قبل ادراكه و ينعه وقيــل فالدُّنه الحدُّ الاكلُّ اي استبحوا اكله اذا أثم ولاتحرموه التحريم الشركين غولهم هذه انعام وحرث حجر قل اخراج الحق لازه تصالى لما اوجب اخراجه كان الظاهران يحرم على المالك تناوله قبل اخراج حق الماكين الكان شركتهم فيه فقال اذاام الماحة التناول قبل اخراج الحق (قبله لاالزكاة المفدرة) أي المفروضة وهم العشر فياسة عادالسمياء ونصف المشر فياسو بالكلفة كالناسة بالقرب والدالية حل الحق على الحق الحالي سوى زكاه الحارج لماذكره روى عن محاهد اله قال اذاحصدت فمصرك المساكين فاطرح الهم منه شيأ قبل لقط السنبل فاذا درسته وذريته فاطرح لهم منه واذاعرفت كيله فاعزل زكاتهاى عشبره وفي الكشاف الراد الحق ماكان ينصدق يدعلي الساكين بوم المصاد وكان ذاك واجباحتي نسخه اختراض المشر ونصف العشر (قولدوالامر بايتانها يوم الحصاد) اىمم ان الب يوم الحصادق السنرلوا يو حدمة رجد الله جمل الآية مسوقة لا مجاب المشير فاستدل بها على وجوب المشيز في الثميار حيث قال انه أعالى ذكر الطب وازرع والمحل والزينون والرمان ثمقال وآثواحقه يوم حصاده فدل ذلك على وجوب الزكاة في مده الحسد والحصد في اللغة عبارة عن القطع فيتناول الكل فذهب الوحنيفة رجه الله اليان العشر واجب في الفليل والكثير استدلالا بهذه الآية وقال الاكثرون لايجب الااذا لغ خسة اوسق العديث (قول كقوله ولا تستلماكل البسط) فانمن اعطى كل ماله للفقرآه ولريق الى عباله شأ مسرف محاوز حد الاعطاء لا ته قديهاء في الخبر ابدأ بنسك ثم عن تعول روى ان أبت من قبس صرم خسمالة تخله فقسمها في يوم واحدولم مترك لاهله شيأ فكره الله ذلك وانزل قوله تعالى ولاتسرووااله لا يحب السيرفين (قوله ما يحمل الأغال) ذكر في تفسيركل واحد مز الجولة والفرش وجهين الاول ان الجولة ما يحمل الائة ال والفرش ما يفرش الذبح او يتخذ من صوفه و و بره وشعره ما غرش وامله من قبيل السعية بالصدر والتساني أن الجولة الكبارالي تصلح للحمل عليها والغرش الصفار كالفصلان والعماج إيانها دائيةم الارض بسب صغرأجرامها مثل الفرش المفروش عليم اوالفرشهي الارض الفروش عليها (قول كلوا بما أحل لكرمنه) بمنى ان الحرام رزق كالحلال واقد تعالى اتما اباح أكل بعض مارزفه وهوالحلال وفالسالمعزلة المتسالي أمر بائل الرزق ومنع من أكل الحرام فهويهم ان الرزق لبس بحرام وفال ازجاج في خدوات ثلاثة اوجدهم الطاء وفيحها واسكانها ومعناه طرق الشبطان ايلاتسلكوا الطريق الذي سوله لكم الشيطان (قوله اومعمو لكلوا) اي كلوا بمسارد فكماهة ثما نية اذواج اوهو منعول فعل دل علم كلواتقدر كلواتما نية ازواج والصان مروف وهو ذوالصوف من انضم والكبش الدكر من هذا النوع والنجية الائيمنه والمعرد والشعر من الفتم والنس الذكرمنه والعنزالاني وهي المساعرة (**قوله** وهو بدل) يعن أن أنين بدل من تما نية ازواج جي به التقسير والبيان قال ابواليقاء التين بدل من تمساتية وقد عطف عليه بفيةا أثمانية وبحقل ان يحكون منصوبا بانشأ مقدرا وهوقول الفارسي وقري أشان بالرفع على الابتدآ والخبرا لجارفياه ومن الضأن مملق عانصب أنين والضأن محتمل ان بكون اسم جنس ويجمع على صنين تحو كلب وكليب وبحتمل اربكون جعرضا أنوضائه كاجرو اجرة وتجروهما حبوصاحة وصعبورا كبوراك ورك والجهورعلي تسكن عمرة الصأن وقرئ بمتها كرزه وهوجع تكسيراضائن كإيفال خادم وخدم وحادس وحرس * وقرأ ابن كتير ومن المرز بنتج العين والراقون سكونها وهمالفتان في جع ماعر وقد تقدم ان فاعلا يجمع الدة على فعل أبحو تاجر وعلى فعل اخرى تحوخاه موخدم ويجمع ايضاعلى معزى وبه قرأ ابى فال امروا القبس

(كلوا من ممره) من ممركل واحدمن ذلك (اذا اثر) واناليدرك ولم كيام بعدٌ و قيل فالدَّه رخصة المانك فيالاكل منه قبل ادآء حقى الله تصالى (وآثوا حقه و محصاده) ريد به ما ڪان ختصلق به ه م الخصاد لاالزكاة المقدرة لانهافر صت الدخة والآسة مكية وقيسا الزكانوالآية مدنية والامر بايناتهاوم الحصاداليمتم به حبالد حتى لا يؤخر عن وفت الاداء وايدان الرجرب الادرال لابالتنفية وقرأان كمروافع وجرة والكسائي حصاده بكسر الحاموه ولنةفية (ولا تسرفوا) في التصدق كقوله ولا تسطها كل السط (الهلايحبالمسرفيز) لارتضى فعلكهم (ومز الانعام حولة وفرشا) عطف على جنات اى وانشأم الانعام ماحمل الاثقال وماغرش الذبح اوماغرش المنسوج من شعره وصوفه وو بره وقبل الكبار الصالحة العمل والصغار الدائية مزالارض مثل الغرش المغ وشعلها (كلوا ممارزقكم الله) كاوممااحرلكم مند(ولا تبعوا خطوات الشيطُان) في التعليل والتَّمريم من عند المُسكم (الملكم عدو مبين) ظاهر المداوة (تما تية ازواج) بدل من جولة وفرشاا ومفعول كلوا ولاتدعوا معترض بإنهماا وفعل دل عليه اوسال من ماعمن بختلفة او تعددة والروج ما معمآخر من جنسة تراويحه وقد يقال لجموعهما والراد الاول (مر الصاَّن انين) زوجين النين الكبش والنجية وهويدل مرتمانية وفري أئنان على الاعدآه والصاناسم جس كالابل وجمه منشين اوجع صائن كاجروتجروقرى بغثجالهمرة وهولفة فيه (ومن المراأنين) النس والمزوقر أان كثير وابوعرو وابن عامر ويعقوب بالقتع وهوجع ماعز كصاحب وصعب وحارس وحرس وقرى المركى (قُلُ آلَذُكُرُ بِنُ) ذُكُرُ الصَّانُ وَذُكُرُ الْمَنِ (حرمام الانثين)امانتيهماونصب الذكرين والاثين عرم (امما المتملت عليه ارحام الاتثين) اوما جلت إناث الجنسين ذكراكان اواتى والمعسن انكاران يحرماهم من جنس الفتم شياً (تِبْوتِي بعلِ) بأمر معلوم بدل على ان الله تمالى حرم شيأ من ذلك (ان كنيم صادقين) في دعوى المربم عليه

(وم الابلانين وم القرانين قل الذكر نحره ام الاتثبين امما شفات عده ارسام الاتثبين) كاسق والمن إنكار أناقة حرّم شأ من الاجناس الاربعة ذكراكأن اواتي اومأتحسل الأمهار داعلهم فانهركاتوا بحرمون ذكورالا امام الرة واناتها الرقاخرى واولادها كف كانت تارة زاعين ان الله حرمهما (ام كنتم شيدآه) بلأكثير عاضرين مشاهدين اذوصاكراهه بهذا)حينوصالمبهذااتهم عاذاً تتمرلاته منون شي فلاطريق لكم الىمعرفة اشال ذلك الاان مشاهدة والسماع (فن إظام من افترى على الله كذما) فنسب البد تعدير مالم محر موالم ادكر اوهم المفررون لذاك اوعرو بن لحق بريفعة الكؤشِشُ لذلكُ (ليصل الناس بفع عيان الله لابهدى القوم الفلسالين قل لآاجد فيما أوجى إلى) أي في القرء أن أوفيما أوجى إلى مطلقا وفيد تنسه على أن التحريم أءا يعز بالوجى لابا أهكوى (عرما) طواما مرما (على طاع بطعمالا ان كون منتة) الاان كون الطعام منة وقر أا نكي عمر وحرة تكون النساءلة أنيث الحبر وقرآءة ان عامر بالياء ورفع مُـــّة على ان كان هي التا مة وقو له (اودما مسفوطا) عطف على أن مع ماقى حسيرته اى الأوجو دَميّة اودما مسفوحا اي مصبوبا كالدم فيالعروق لاكالكبد والطحال (اولحر ختز رفاته رجس) فان اختر ير او لجه قذ راتمؤده أكل الجاسة اوخنث مخث

اذامالم نكني ابل فعرى * كان قرون جانبها العصى (قوله فانهم كانوا عرمون نعسك ورالانعام تارة) كالحسائي فانه اذااتُجت من صلب الخصل عشرة ابطن حرمواظهر والمتموه من ماءولا مرعى وقالوائه قلحم ظهره وكالواصية فان الشاة كانت افاولدت الى فهر لعبر وان ولدت ذكرافهو لا لهتهم وان ولدتهما وصلت الاني اغاها (قولِه وانائها نارة اخرى) كالبعيرة والسائية فائه اذاا تجث النافق خسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها وخلواسيلها طلاترك ولاتحلب وكأن الرجل منهم يقول انشفيت فنافتي سائبة وبجعلها كالبحيمة في عمر بمالا تنفاع بهاو كانوااذا والدن النوق الصائر والسوآ أب فصيلا حيا حرموالم الفصيل على الساء دون الإجال وان ولدت فصيلا ميثا اشترائالرجال والنساء في لحم الفصيل والإغرقو أن بين الذكر والا ناث في حق الاولاد فلسا فام الاسلام و بينت الاحكام حادله الذي صل إلقة عليه وسلابان فالوا مامجد بلغناانك تحرم اشياء بمساكان آباد تلغعلونها ففال لهم التي صلى الله عليه وسلم انكم حرمتم اصناها من التعم على غيراصل واعما خلق الله تعالى هذه الازواج المسائنة للاكل والانتفاع بهاهن إن جاءهذا الحريماءن فل الذكورةام من قبل الاوثة فهروا ولم يتكلموا طوقالواجا الهرع بسب الذكورة وجب أن يحرم جيع الذكوروان قالوابسب الانوثة وجب أن يحرم جيع الاناث وان كأن بالمتمال الرح عليه فينبغ ان عرم الكل على الكل واما تخصيصها المتملت عليه الارحام بالولد الخسامس اوالسابع او بيعض دون بعض فن إن ذلك قال الامام هذ اما اطبق عليه المفسرون في تفسيرهذ ما لا يقوهو عندى بميد جدالان لقائل أن يقول هب ان هذه الانواع الاربعة اعنى الضأن والمروالا بل والبقر محصورة في الذكور والاناث الاائه لايجب ان تكون عاة تحريم ما حكموا بحرمته محصورة في الذكورة والانو ثة بل عاة تحريمه كونه بحيرة اوسائية أووصيلة أوساميا أوتحو ذلك من الاعتبارات فكما الااذاقلنا اله تعالى حرم يعض الحيوانات لاجل الابكل لارد علبنا ان يقال ان ذلك الحيوان ان حرم لكونه ذكراوجب ان يحرم كل حيوان ذكر وانكان قدحرم لكونه اثى وجب ان يحرم كل حوان ائي ولسال يكن هذا لكلام لازماعليا فكذاهذ االوجه الذي ذكره المفسرون في تفسير هذه الآية ثمقال والاقرب عندي فيه وجهان احدثمماان ية ل ان هذا الكلام ماوود علىسبل الاستدلال على بطلان قولهم ولهواستفهام علىسبل الانكاريعي انكم لاتغرون بنبوة مي ولانمزفون بشرعة شارع فكف تحكمون انهذا محلوهذا محرم وثانيهما انحكمهم بالصرة والسائية والوصيبية والحامي مخصوص بالابل فاقه تعالى بين انالته عارة عن هذه الانعام الاربعة فلسألم تحكموا بهذه الاحكام في الاقسام اللائة وهي الضأن والمروالقرفكيف خصصتم الابل بهذا الحكم على التعيين (قوله بل اكنتم) يمني ان المنقطعة بمني بل والمحمرة اضرب عن الاستفهام الاول الي ماهوأ هم ضه وادخل في أنكار زعهم ومذهبهم فانهر تساانكر واالندوةرأساولم يمكنهم ان يقولواشهد تااقه وسماناته المحرر عليناهذه الازواج تمين أنهم المساحكوا بذلك افتراء على الله وهوظا فلذلك فرعقوله فن اظل (قولداوعروب لحي) فانه هو الذي غرشر بمة اسميل عليدالصلاة والسلام والاقرب ان يكون الراد بقرله تعسال فن الهايمز افرى كل من الصف بهذا الافترآه لالففظ عام وكذاالعله الموجية لهذا الحكم فالتحصيص تحكم محض (قولد لا بهدي القوم الطالمين) من وضع انظاهر موضع العجيراى لا يهدى اواتك المشركية اى لا عله من ظلات الكفر الى تورالا عان وقالت المتزلة في تعسيره اي لايهة بهم الى ثوايه فيسل لمايين الله تعالى فساد طريق اهل الجاهلية في تعليل بعض المطعومات وتحريمها فالواف المحرم أذاعبزل فل مامجد لااجد فيها اوجى الي طعة مامحرماعلي آكل أكله الاان يكون الطعام المحرم مينة فالاستناء منصل (قول عطف على أن مع ماف حرره) اىعلى قرآة أن عامر فأنه جمل كانتامة ورفع ميتة فلم ينأت له ان يجمله معطوفا على ميتة فتمينله ان يجعله معطوفا على المستنني بخلاف قرآمة العامة فانه بكون معطوفا على خبركان النا قصة عندهم والظاهر ان الاستثناء على قرآءة ابن عامر بكون منه علمها لان المستثنى علم قرآءته كون والمستثنى منه عين (**قوله** فان الخبزير اولجمه فذر) رحم عود الضمير الى الحنز وحيث قدمه في الذكر لكوته اقرب الذكورين ولان اتحريم المضاف الى الحنز براس مخصر بالممد بل شعمه وشوره وعظمه وسائر مانيه كله حرام فاذاعاد الضيرالي الخنزير أفادانكلام هذاالمقصودوا بعادالي لجملابكون في الكلام تعرض لتعريم ماعدا اللعم الاانه ساز عوده الى اللعم ايضا لكونه اهم مافيه فان اكثر ما قصد من

الجيوان الما كول لحد فالحل والخرمة يضافان اليداصالة والمروتيما (قول عطف على لحر خنزير) اى الاان بكون الطعام فسقامهلابه لفيراقه جعل العين المحرمة عن الفسق مبالفة في كون تناولها فسفاو يجوز إن يكون فسقا مفعولاله والعاملفيه قولهأهلفةدم عليدمقصولابه بينحرف العطف وهواوو بينالمعطوف وهوجلة اهل وتكون هذما أجلة معطوفة على يكون اي اجد طعاما عرما الاما اهل لنبراقة به فسقا (قو لهوالا مذ محكمة) ايغير منسوخة بل هي ونحوها من النصوص الحرمة كل واحد منها رافع الحل الاصلي فيحق مانص على تحريمه ويؤيمالم ينص على تحريمه على الحل الاصلى فعكر على حله بالاستعمال وهوالحسك بهشوت الشي في الزمان الشبابي بناء على ثبوته في الزمان الاول يعني قد تقررانه لاطريق الى معرفة الحل والحرمة الأان اوخي الله تمالي الى بيد صلى الله عليه وسلم تمانه تعالى لما امره ان يقول الاجد فيما اوجى الى عرما الاهذمالار بعد التي اولهاالميتة وتانيها الدم المسفوح والثها لحرالخنزير ورابعها الفسق وهوالذي اهل به لغيراعه بت اته لامحرم الاهذه الاربعة ومز العلومان من المطعومات المورامحرمة غيرهذه الاربعة ثنت حرمة بعضها بالتحاب كالخمروالريا الحاصل في معاوضة المطعومات وكالخبائث قال تعالى و يحرم عليم رالخبائث اى المستقدرات والعجاسات وكالمختفة والوقوذة والمتردية والنطيحة ومااكل السبع الاماذكيتم وحرمة بعضها بالسنة كحرمة اكل كل ذي نابعن السباع وذي يخلب من الطيور فان حرمتهما بثت بنهيه عليه الصلاة والسلام عن اكلهما فان كانت التصوص المحرمة لهذه المذكورات ناستحة لحكم هذه الآية وهواتحصارالحرم من المطعومات في هذه الاربعة لزم القول بكون خع الواحد ناسخنا للكتاب وهو لايجوز لانالقاطع لايدفع بالظن فوجب انيقال انقوله تصالىلااجد للحال فيكون مدلول الآبة ببان أنحصارالحرمات فيوقب الاخار فيساذكر مزالامور الاربعة فبكون مابق مزتلك الامور باقباعلى الاباحة الاصلية فيذلك الوفت فيكون تعريم ذوات الانباب والمخالب والسباع بعددالك الوقت رفعا ألعكم الاصل لاللحكم الشبرى واعزان هذه السورة مكبة فينالله في هذه السبورة المكبة انه لايحرم الاهذه الأربعة ثما كدهذا بأنقال فيسورة التعل اعدام عليكم الميتة والدم ولح الخزير ومااهل لغراقه به فن اضطرغير باغ ولاعاد فان الله غفور رحيم وكلة الانفيد الحصر فقد حصلت الآيتان مكيثان ولان على حصر الحرمات في هذه الار بعد تُهذكر تعالى في سورة المائدة وهي سورة مدنية احلت لكم المحية الانعام الاماسلي عليكم وأجع المفسرون على ان المراد بقوله الاماينلي عليكم هوماذكره بعده ذه الآية بقليل وهوقوله حرمت حليكم الميثة والدم ولحياله زبر ومااهل لفراقه بمرقال والمخنفة والموفونة والتردية وانطيحة ومااكل السبع الاماذكيم وهذه الاشياءا فسأمالية الاانه تعالى إعادها بالذكر لانهم كأنوا يحكمون عليها بالتحليل تم بيترقى سورة البقرة وهي سورزمدنية ابضا أتملاعه مالاهذءالاربعة ففالرانساحرم عابكمالميثة والدم ولحم الحتزير ومااهل بدلغيماهة وكلة اتساتم لماط مسرف صارت هذه الآنة المدنية مطاعة لقوله قال اجدفيا اوسى الي محرما الاكذا فيالاكة المكية فتبت ان الشريعة من اولها الى آخرها كانت مستقرة على أمحصاد المحرمات في هذه الاربعة فان فيلهذا الحصر يفتضي تحليل التجاسيات والمستفذرات معافها يحرمة لفوله تسالى في آية اخرى ويحرم عليهم الجنائشفانه يفتضي تحريجكل الحبائث والبجاسان ويقتضي آبضا تحليل الخروا تنحتقة ونحوهما معالنها محرمة والآلذ المدنية فالآيل المخرمة لهذه الاشسياء تكون ناسخة للآبة الدالة على المحصاد المحرمات في آلك الاربعة وبعدما كانت منسوخة لاتبق دلبلا على حل ماعدا تلك الانسياء الاربعة وكونها منسوخة يناق مايدل عليه توافق الآمات المكية والمدنية من أنحصار المحرمات في هذه الاربعة واستقرار الشعريعة على ذلك الانحصار والجواب ان الآية الدالة على حرمة الخبائث وانجاسات وعلى حرمت المتنقة وتحوها ليست ناسخة لهذما لآية الدالة على الانحصار لان قوله تعالى في هذه الآبة او لم خبر و فاته رجس بدل على انحرمة لحرالحيز ومعله بكونه وجسا نجيسافه ذا ينتضى انتكون النجاسة غلة لنحريم الاكل فوجب ان يكون كل نجس محرحا اكله فلا منافي للنالاً ية وكذا لا ينافيها آية المخفقة ومابسها لأنجيها داخل تحد المية المحرمة بهذه الا ية ولاتنافيهاالآ يةالحرمة الخمر ايضالاته تعالى قال في حقهاانها رجى من على الشيطان فندخل تحت قوامظته رجس ولاتنافيها الآية المحرمة الريا وضوه ابضا لان تلك الآية تخصص عوم هذه الآية كأنه قبل الذي اجده فيسااوحي اليهي هذه الاربعة وماعدها محلله الاماوردالنص على بحربمه فأن مأصل قولنالامحرمسوي

(وفق) علق على لم ختر روبا يضافه المتواقع التناسل (أما ليتراقع) من ختر روبا يضافه المتواقع التناسل (أما ليتراقع) من ختر من من المتح على المتواقع في المتواقع المتاسبة على المتواقع المتاسبة على التناسل أن من من المتح المتواقع المتاسبة على المتواقع المتاسبة على المتاسبة على المتاسبة على المتاسبة على المتحدة المتاسبة على المتاسبة على المتحدة المتاسبة على المتحدة المتاسبة المتحدة المتاسبة على المتحدة المتاسبة على المتحدة المتعاسل المتحدد المتاسبة على المتحدد المت

الاربعة هو ان ماعداها لست بحرمة فالبات محرمات آخر تخصيص له لانسخو و يجو زيخصيص عام الكاب بخبر الواحد والجسع تم أنه تعمالي بين هوله وعلى الذن هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية الهجر م عملي البهود ائساه اخر سوي هذه الار عمة وهي توعان الاول اله تصالى حرم عليهي كارذي طفر وأثساني ماذكر و شوله وم اليفر والفنم حرمنا عليهم شحومهما (قوله كل مالهاصبع) ودوات الاظلاف وهم اليفر والغنم والظباء لااصبعلهافهي محلة لهمرسوآء كأن مابينا صابعه منفرجا كانواع الساع والكلاب والستانيراولم بكن متفرجا كالابلوالتعام والاوز وألبط وعن عبدالله بن مسبإته فال ذوالظفر كلذى مخلب من الطيروكل ذي حافر من الدواب ثم قال كذلك قال المفسرون قال وسمى الحافرظفرا على الاستعارة وقبل هو كل مالم يكن مشقوق الاصابع من البهائم والطبر كالابل والنعام والاوز والبط وفي الكواشي الفاغر الانسان وغيره هوما يكون في طرف الايدى والارجل تمسم بعض خفاو بعض حافرا وبعض مخلباو بعض ظفراوفي الكشاف وذوا لظفر ماله اصبعمن دامةاوطائر وكانبعض ذواتالظفر حلالالهرقلا ظلوا حرم عليهم فعراتصريم كلذي ظفر بدليل قوله تعالى فيظلهمن الذنهادواحرمناعليم طيمات احلت لهروقال الامام حلذي الفلفر على الحافر بعيدم وجهين الاول ان الحافر لا يسمى ظفرا الاعلى سبيل الاستعارة والثاني اله لوكان الامر كذلك لوجب ان يقال أنه تصالى حرم عليهم كلحيوان لهمافر وذلك باطل لازالا يقتدل على أن الفنم والبقر مباحان لهم مع حصول الحافر امهما واذأ بتهذا فنقول وجب حل الظفر على المحاب والبرائ لان المحالب آلات جوارح الطير في الاصطياد والبرائن آلات للسباع فيالاصطياد فال الاصمعي البرأن من السباع والطير عنزلة الاصابع من الانسبان والمخلب ظفر البرائن كذاف الصحاح وعلوهذ التقدير مدخل فيهاتواع الساع والكلاب والمنائبرو يدخل فيه الطيورالج بتصطاد لان هذمالصغة تعرهذ مالاجناس وتقديم قوله تمالي وعلى الذين هادوا على عامله وهو حرمتا بغيد الاختصاص عند أكثرالعلاء كاز يخشري والامام الرازي وفي الظفر لفات اعلاها ضم الطاء والفاء وهي قرآءه الجهور وقرئ ظفر بسكونالفاء وهي تخفيف لمضمومها وفرئ ظغر بكسرالظاءوا لفاء وتلفر بكسر الظاء وسكون الفاء وكلواحدة مزهذه اللفات تجمع على الخفاروفيه لغة خامسة وهي المفور و يجمع على اظافير (قوله تعالى ومن القروالفتم) الظاهراته منعلق بسابعده والتقدير وحرمنا على الذين هادوامن البقروالفتم محمومهما ولوقيل من القروالفنم حرمتا عليهم انستعوم بدون الاضافة لكفي في افاقة اصل المني لائه لما تقدم ذكر البقر والفتم تماران المرادم بالشحوم شحمهما الاانه اصيف الشحوم الي ضمرهما لزيادة الربط كاتقول مريز بداخذت ماله وفي للوسيط حرمتا عليهم شخومهما يمني شحوم الجوف وهم الثروب وشحير الكابدين لانهما الباقيان بعد الاستثناه وقوله تسالى الاماحلت ظهورهما قال قنادة ماعلق بالظهر والجنين من داخل بطونهما وقوله تعالى اوالحواماوهي الماع والمصارين والمصارين الامعاء جع مصران جع مصعروهومة ليمن صاراليه الطعام كذافي المغرب واحدتها حاو بقوحوية وعاوياء كقاصعاء وقواصع بعن ماجلت الحوابا من الشحر اومااختلط بعظر يمني شحرالالية فىقواهم جيعالمافيهامن العطم حرمالله تصالى عليهم شحوم البقر والفنم الأثلاثة انواع الاول الشحوم الملتصنة بظهورهما والثني الشحوم المتصفة بالباع والمصارين والثالث مااختلط بعظر فهذمالانواع الثلاثة حلال الهموانما حرم عليهم الترب وشتتم الكلية والمترب شحمرة يق يغشى الكرش والامعاء والكرش لكل يجتز يمنزلة المعدة للانسان (قَوْلُهُ الاماعلقَتُ بطهورهما) وفَسَره صاحبالكَشافِ بقوله الاماا متمل على الظهور والجنوب من المحفة وهم بأنحالسين وسكون الحاءالهملة المحمة الترعلي الظهر الملتدعة بالجلد فيمايين الكنفين الى الوركين و في الكواشي هو ماعلق بالظهر والجنب من داخل وعبارة المصنف تحتمل كلا التفسرين (**قوله** أو ما اشتل على الامعاء) اشارة إني إن قوله أو الحوالي موضع الرفع عطفاعلى ظهور هماني والاالذي جلته الحواما واشتل على الاسعاء وقوله على الامعاء تفسير الحواما فإنه غير محرم عليهم كالذي ذكرقبله وقيل انه في محل النصب عطفاعل سعومهما اى وحرمنا عليهم الحواما ايضا اومااختلط بمظرفكون كل واحدم الحوابا والختاط محرما عليه وتكون او عمن إلواو و تعتمل الم يكون في محل التصب عطفا على المستنني وهوما جلت ظهورهما كانه قيل الأماحكة الطمورا والحواياا والامااخلط وفي الكواشي اوالحواياعطف على الطمور فهي رفعاي اوماجلت الخوايا مناأتهم اوعلى ماهمي نصب والراد نفسها اوعلى الشحوم فتحرم والحاصل ان قوله تعالى حرمناعليهم

(وعلى الذين هادوا مرضاكل نتى نلفر) كل ما ها اصبح كابل والدين والمدور وقبل كل فت شاب وحافر وسي المافر نلفر النام و خانا واصلا السيب من الفلا أمير النام و من المافر الفلا أمير النام و من المافر بنا موجود من المافر والا منا فقال الذا إلى الاسلامات بلفه ورهما المافر والموابل الواجعة في الاسلامات بلفه ورهما كن اصداو قواصو والموابل المافرة من المنافرة المنا

شحومهمنا الاماجات ظهورهمما يشتمل على ثلاثة اشمياء مسمتنتي منه وهو شحو مهما ومسمثني وهو ماالموصولة فى قوله ما حلت وفاعل جلت وهوظه ورهما فقوله تسالى او الحوابا اوما اختلط يعظم يحتمل أن يعطف على السينني منه فينهي ان كون كلة او بمني الواو لان جلها على اصل معناها بسينارم ان تكون الآية مسوقة التحريم احدالذكورات على الامهام وإس من الشرع ان يحرم واحد ميهر من امور معينة واعساناك فيالوا جب فقط فيجب ان يكون المحرم هوالجموع لاالواحدالم بهروذاك انمابكون بأن تكون او بمعني الواوو يحسل از يعطف على المستنغ فينهي ان تكون او يمنج الواوايضالان المحال هوالمجموع لاالواحد المهمرو يخدش هذا الاحتمال ان عطف الحوايا على المستثني من الشحم يستازم كون الحوايا مسمتثني من الشحوم مع انها ليست مزجنس اشحوم بخلاف مألصق بالطبهور ومااختاط بالعظم ولعل المصنف اتمساله يتعرض لهذا الاحتمسال لذلك و عشمل أن يعطف على ظهورهما وهو الاقرب والعصعص بالضم عجب الذنب وهو عظمه و يقال انه اول ما يخلق وآخر ما يلي (قولد ذلك التحريم) اي عريم الطبيات المعلقة لهم اشارة الى ان ذلك منصوب المحل على إنه مفعول ثان لجز مناهم قدم على عاملة لانجري يتمدى الى مفعولين وانقد يرجز بناهم ذلك المحريم اوذلك المزآة بسبب بغيهم وهو قُلهم الاتباء وأخذه إلرا واكلم اموال الساس بالباطل (قُولُه وانالصادقون في الاخبار) اي عن كل شئ لأسيسا في الاخبار عن الصريم المذكور وفي الاخبار عن بغيهم (**قوله** اوالوعد والوعـد) اشــارة الى آنه تعــالى لانخلف في الوعيد كالايخلف في الوعد لان الحنف في كل واحد منهما كذب فستصل صدوره منه تمالي وقبل بجوز منه تصالي الخلف في وعيده بناه على انه كرم وفضل بخلاف الخلف في الوعدة إنه نقيصة وانشد

والى اذاا وعدته اووعدته * لخاف ابعادى ومجرموعدى

(قوله ارادوابدلك انهم على الحق المشروع) جواب عن استدلال المعزلة بهذه الآية على ماذهبوا اليه من أنه تعمالي لإيزيدالاماامر يممن الايمان والطاعة ووجه استدلالهمرانه تعالى حكى عشهم إنهم سيعتذرون في اشمراكهم وتحريمهم مااحل اللهلهم بأن يغولوا انمسا اشهركنا وحرمنا ذلك بمشئة الله تعالى وارادته مناذلك واولامششه لمرنع شئ من ذلك وهذا الذي حكاه عنهم هوعين ما ذهب اليه إهل السنة والمساحكي الله تعالى ذلك عنهم على سبيل الذم والتقييح ثبت بطلانه فانه تعمالي لايريد مز المكلف الاالاعمان والطاعة وتقريرا لجواب المدخول كلة لولبس مشأبة عدم الاشراك والتمريم حتى بكون محصول كلامهر انسا اشركنا وحرمنالتعلق مشية الله تعالى بذلك فيذمهم القدتمالي وينجح شهرهذا الكلام وتكون الآبة دليلالهم علينا بلمدخولهاهوالمشيئة معالرضي وذاك لان مقصود القوم سأن انهم على الحق المرضى عنداهة وهذا المقصود انما بتم بذلك كأنهم قالوالوشاءاقة عدم اشراكا ورضى به اتحقق ذلك العدم ولمسالم يتعقق ذلك العدم علساته تعالى لم يشأولم برض عدم اشراكا فكال اشراكام رضيا مراداله تعمالي وذلك لان كلمة لولانفاه المشبئة لانفاه مدخولها ومدخولها ههناجوع الامرين المدينة والرضى وانفاه العموع لايستلزم انتفاء كلواحد منهسافيجوز ازينتني الرضي وتوجدالمشيمة ويكون مراد الفوم مفولهم لكن اشمركنا لانتقاء مشأة الارتضاء لكن اشركتا لاتفاءا حد شرطى عدم المراكتا وهوالرضى بهوان تحقق الشرطالا خروهو تعلق المشيقية فعلى هذا يتعلق الذم والتميح بزعهم انه تعالى لمرض بعدم اشراكهم وتحريمهم فانه باطل لانه تعسالي لايرضي لعباده الكفروالفسوق (قوله كقوله فلوشاءلهداكم اجمين تشيه لكون مدخول كلمة لومشئة الارتضاء وإنتفاؤها لايستازم انتفاء كل واحدمن المشئة والرضي فانالنني فيه هوالمشبئة فقط دونالرضي فانهداية الجيسع مرضية وانالم يتعلق بهاالشيئة فقول الصنف مشاشة ارتضاء وان أمكن حله على ان المشقة مجازعن الرضي وكان هذا الجل كافيافي غرضه الا اله لا يوافقه قوله كقوله ولوشـــا، لهداكم لان المشيئة فيه ليست بمعنىالرضى (**قوله** وبؤيدنات) اى بؤيد كون مرادهم بذلك الفول بيان انهم على الحق دون الاعتذار ووجه التأبيد ان قولهم لوشاه القه مااشركتا لواريد به الاعتذاراً كانتكذيباله عليه المصلاة والسلام وانمسا يكون تكذيبا إذاكان مشاه انا انمسا اشركتا وحرمنا لكون ذلك مشروعامر ضباعنداقة والككاذب فياقات من إن القة تصالى منع من الشهرك واليحرم ماحر مجود وبوا يدايضا هذاالمهني قوله قل هلشهدآ أكمالاً بد فانه صريح في انهم يدعون أن الله تعسالي حرم هذه الاشياء وانهم على الحق

(ذلك) الحريم اوالجرآه (جريناهم سغيهم) بسبب طلهم (وانالصادقون) فياخبار اوالوعدوالوعيد (فانكذبوك فقل ربكم ذورجه واسعة) يُمهلكرعلي التكذب فلاتفتروا امهاله فاته لايهمل (ولا بردياسه عن القوم المجر مين) حين بنزل اودو رحة واسعة على الطيمين وذو بأس شد يد على المجرمين فأ عام مقامد ولاردبأسه تضنه النسه عدائرال الأسعليهم معالدلالة على اله لازب بهم لأعكن رده عنهم (سيقول الذناشركوا) اخبار عن مستقل ووقوع مخبه يدل على اعجا زه (لوشاء الله ماأشر كناولاآباؤ ناولاحرمنا من سي اي الوشاء خلاف ذلك تمشيُّلة ارتضاء كقوله فلوشاء لهدا كالجمين لمافعلناتين ولاآباو اارادوا بذلك انهم على الحق الشروع الرضيي عند الله لاالاعتذ أرعن ارتكاب هذه القبائح بارادة الله أباها متهمحتي ينهص ذمهم بمدليلا المعتزلة ويؤيد ذَّاك قوله (كذلك كذب ألذين من قبلهم) اي مثل هذاالتكذب اكفي أناظه تعالى متعمن الشرك ولم محرَّم ماحرَّموه كذب الذين من قبلهم الرسلُ وعطف آباؤنا على الصعر في اشركنا من غبرتا كيد القصل بلا (حتى ذا قواباً سنا) الذي انزلنا عليهم بحكذ يهم (قل هلعندكم منعلم) منامر معلوم يصيرالا حتجاج يدعل مازعتم (فتخرجوه لنا)فتظهروه لنا (أن تتبعون الاالفلن) مأ تبعون في ذلك الاالفان (وان التم الاتخرصون) تكذبون على الله وفيه دايل على المتع من الباع الظن سيافي الاصول واعل ذاك حيث يعارضه فاطع اذالا يةفيسه

(قل فيد الحدّ البالفة) النه الواضحة الني بلفت عابة المنانة والقوة على الائات وبلغ بهاصاحتها صحة دعواء وهي من الحج عمن الفصد كأنها تفصد ائبات الحكم وقطلبه (فلوشاء الهداكم اجعين) بالتوفيق لها والجل عليهاولكين شامعداية قوم وضلال الخر تر(قل هاشهدآنكم) أحضروهموهواسمفل لابتصرف عنداهل لحازوفعل بؤنث ومجمع عندتي تحر واصله عندالصر بيناها لمركأ ذاقصد حذفت الالممه لتقدير السكون فياللام فانه الاصلوعند المكوفيين عل أم كذفت الممرة بالفاء حركتها على اللامروهو بعيدلان هل لاتدخل الامر وبكون متمد بالإاؤ الذَّية ولازما كقوله هزالينا (الذيبشهدون أن الله حرَمِهذا) يعني قِدوتُهم فيه استَعضرهم لبازمهم الخيقو يفلهر بانقطاعهم ضلالتهم واله لامتسك لهم كتر تلهم ولذاك فيدالنهدآه بالاضافة ووصفهم عساقتضي العهديهم

المشروع الم ضبر والكاف في قوله تعالى كذاك صفة لصدر محذوف اي منا النكذب المثار اله في قوله فإن كذبوك هذاعلي تقدران مكون ضمركذ بولمال شركين الذين كذبوه عليه الصلاة والسلام فيسااخرهم يهمزانه تعالى نهاهم عز الشبرك ولمرم عليهم ماحكموا بحرمته والظاهر الهضيرالذن هادوا وقوله كذلك أشارةالي التكذب المدلول عليد شوله لوشياء الله الحروقوله حتى ذاقوا غابة لامتداد التكذب وقولهم ع يستخر إن يكون مبتدأ وعندكم خبرا مقدما وانبكون فاعلا للظرف لاعتساده على الاستفهام ومن زالدة على كلاالتقديرين والفاءفي قوله تعمالي قل فلله تقتضي سيقشئ ينفرع هذاعليه فقدراز بخشري شرطا محذوفا يكون هذا جواباله حيث قال يسخى فانكان الامريكاز عتم من إن مااشم عليه عشئة الله تعسالي فلله الحجة البالفة وقدر غبره جهلة اسمية ففال انتفدر فل انتم لاحة لكمء لم مأادعتم والطاهراته لاحاجة الم التقدير بل هومتفرع على قوله فل هل عندكم من علمًا إن الاستفهام فيه لأنكار أنه لاحدً لهم على ما ادعوه فقَّه الحدُّ اليافيِّ علكم فأنهم لما دفعوا دعوة الانبياء والرسل عن اغسهم بأن قالوا كل ما هوكائن فانه بمشدّة الله تعسال واذا شاءالله مناذلك كناعاجز ين عن تركه فكيف تأمر نايتركه وهل في وسعنا ولحاقتنا ان تأتي بغمل على خلاف مشتدالله تمالي فهذا هوشبهة الكفارعلي الأنبياء فقال تعمال حجتهم داحضة بل الحدّالبالغة قه مز وجهين الاول انه تعالى اعطاكم عقولا كاهاة وافهاما وافية وآذا المسامعة وعيو ناناظرة وأقدركم عنز الحعر والشهر وأزال الاعذار والموافع ماليكلية عنكم فأن شثتمرذ هبثمرالي ع الخبرات وان شتم ذهبتم الم على المعاصي والنكرات اي ذهبتم الماكنسسامًا لاالي ايجاد هافان المراد قدرة الكسب لاالايجاد وهذمالقدرة المكنة معلومة اندوت بانضرورة وكذا زوال الموانعوا هوائق مملوم كذلك واذا كان الامر كذلك كان ادعاؤكم انكه عاج، ونء , الاعمان و الطاحة دعوى باطلة فنت عماذكم تا انه ليس لكرعل الله حجة بل فة المجة البالفة عليكم قال الزجاج حجته البالغة تديثه أنه الواحد وارساله الانداء بالحجم التي تجرعتها الحلائق اجمون والوجد الناتي الكم تقولون اوكانت افعالنا واقعة على خلاف مشيئة القدنمالي لكنا قد عليناالله وقهرناه وأتينا الفعل على مضادته ومخافقته وذلك وجب كونه عاجز اضعيفا وذلك يقدس في كونها آلها فاجأب تمالى عنه بأن أليحز والضعف اتما يلوم اذا لمركز قادرا على جلير على الاعان والطاعة على سيل القهر والالجاء وهوةادر علىذلك حيث قال ولوشاه لهداكم اجمين الااته لايحملكم على الايمان والطاعة على سبل الفهر والالجاءلان ذلك بطل الحكمة المللوبة مز إئتكليف اقبل واحتج اهل المتقبقوله تعالى ولوشاءلهداكم اجعين على إن الكل عد تقالقة تصالى لان كلمة لوفي اللغة تفيد انتفاط الشيخ الانتفاء غره فدل على اله تعسال ما شاءان يهديم وماهداهم ايضافهي حجةداحة لنا على المعزلة ﴿ فَقُولُهِ وهوا سمِفعلَ ﴾ أي بمني أحضروا وهاتوا وقر بوأ وشهدآءكممفعولءه فانءاسم الفاعل بعمل تمل عمساه متعدماكان اولازماوهم فيهما لفتان لفقالحجاز بين ولفة التحييين فعندالخيجاز بين يستوى فيهاالمذكر والمؤنث والواحدوالجع تحوهماز يدباز يدان بازيدون باهتدباهندان باهندات وعندين تمهم تلحقها الطنما تركا تلحق ساثر الافعال فنذكر وتنؤنث وتبجمع فيفال هاهلبا المواهلي هلن وجهوراابصرين علىانهام كمةمن هاءالتنبيهومن الميمامرا من لمربلم فلاركبتاحذفت ألفهالكثرة الاستعمال اولالتفاء الساكنين تقديرا مناء على أنحركة آللام عارضة والاسائني مفل حركة الميم اليها للادغام فكان كل واحدمن أنفها واللام ساكتاو سقطت مرة الوصل للاستغناء عنها بحركة الميم النقولة الى اللام لاجل الاه غام وادغت المم في الميم و بنت على التح الففة وقبل انها مركمة من هاء النبيه ومن لم احرامن لم الله شعده اي جعد لهمزيها اجم نفسك اليذا قحدفت ألقها لكثرة الاستعمال ولبس فيدحيندالا عمل واحد وهو حذف ألقها وهو مذهب الخليل ومدويه وذهب الفرآه الي اتمام كذه من هل التي الرجر ومن ام من الأم وهوالقصد واس فيه الاعلزواحد وهو نقلحركة المجمزة الىلامهل وهلإنكون متمدية بمعنى احضره ولازمة بمعنى اقبل فنن جعلهما متعدية اخذها مز إللم وهوا لخج ومن جعلها فلصرة اخذها من اللم وهوالدنو والقرب نامني هاراهن وتقرب وأقبل(قو لدولذاك) أي ولكون الراد بشهداآتهم قدوتهم الذين اقتدوا بهرالامز بشهد اعتده عواهم كالنامن كان فيدالشهدآء بالاصافة اليهر فإنّ الاصافة لكونها م طرق تغريف المصّاف تدل صلَّى ان لهم اشخاصاه مهودة لكونهم شهدآه لهبروانهم اتماذهمواالي مانتحوا البه بشهانة هوالاءالشهدآ مواذ التابيضاوسف الشهداء بالوصول مع الصلة الدلالة على إن شهدا، هم صهودون ميتون عندهم بالصافهم يحضمون العملة قان الموصولات انمساجعات معرف لكونها موضوعة لان يطلقها النكلم على ما يعتقدان المخاطب بعرفه بكونه محكوما عليه يحكم حاصلله وهومضمون الصلة فان صله الموصول لابد ان تكونجه مطومة الانساب الي ذات الموصول قبل رادهاواجر أنهاعليه (قوله فان تسليم، موافقة الهمق التهادة) فكان بمز لة المادة فاطلق الماسم الشهادة استعارة تصريحية واشنق منه قوله فلاتشبهد فكان استعارة ثيهة (قوله فاتسعف بالتعميم) حب قال وتكلم به كل من طلب ان ينقدم و يصل المد شخص سوآه كان الطالب في علواوسلل او فعرهما (فحوله ومأتحتمل الحبرية) اى تعتمل ان تكون موصولة بمنى الذي والعائد محذوف اى أرل الذي حرمه ربكم هليكم وهذااظهرالاحمالا الثلاثة ويحتلمان كمون مصدرية ايأتل تحريم بكمونض أتحريم لايتلي والاهومصدر واقع موقع الفعول به اى أنل محرم ربكم الذي حرمه عليكم و بحتمل أن تكون استهامية في محل الصب يحرم بعدها والتقديراتل ايشي حرم ربكم (فولهاي لاتشركوا) اختار انتكون ان في قوله تعالى ان لانشركوا مغمرة من حيث انه تقدم باماهو في ممنى القول لان البحريم هو مكلم القول الدال على الحرمة فقوله لانشركوا بصلح ازبكون مفسمرا للتمريج المذكور بقوله ماحرم حتى نكون لاناهمة وتكون الجل النعاطفة متوافقة فى كونهاطلبية بعضهاامي وبعضهانهي تحولاتشركواولاتم بوا ولانقتلوااولانة مواالسل وتحو وأحسنوا الواادين وأوفوا واذاقاتم فاعدلوا ويمهدائله أوفوا وعلى تقدير انتكون كلمة ان اصدالفسل كون لانافية فلا يحسن عطفوا لجاة الانشأبة عليها وابصا انجعلت انمصدرية ولانافية يكون فوله تعمال الانشركوا في موقع البيان للمعرم يدلامن مافلزم ان يكون ترك الشرك والاحسسان الي الوالدين محرما وهو باطل لانهما واجبان فكيف كونان محرمين و بجعلها مفسرة بزول الاشكال لان قديرالكلام يصير يتند ألم ماحرم ربكم عليكم ان لانشركوا اى ذلك تعريم هو وله لانشركوا بهشا (قوله ولاعتمه تعليق الفعل المفسر عساحرم) جواب بما يفالكف بعطف قوله وأحسنوا بالوالدين على النمل المنسير وهولاتشركوا معان هذا المفسير قدطني اي جعل مفسمرا لقوله ماحرم فلوعطف قوله و بالوائدين احسانا على قوله ان لاتشركوايه سالوجب ان يكون مفسرا لقوله ماحرم ربكم عليكم فيلزم انبكون الاحسان بالوالدين حراما وهوباطل وتعرير الجواب أعمان عطف الامرعلى ماحسل تنسيما للحريم يسد لرمان بكون الاعر دالاعلى أأعرج منسمرا لهالااته لابازمنه ان يكون المأموريه محرما فاله لايذهب اليه وهم احد بل العربم مستفاد من الامروهو تحريج صد بالوالدين وقولك أوفواالكيل في قوة قولة الانصوالكيل والمران وكذا فطائر الهما (قولدومن جعل ان اصبة) يتجهطيه ان يقال ان انءم الفعل حيائذ تكون فى محل التصب على له بدل بمساحرم وهو باطل لاسسلزامه ان بكون ترانا لاشراك محرما والمحرم والاشرال لانفيه وان الاواحر الواددة بعدداك معطوفة على لاتشركواوف ادتكاب عطف الطلبي على الخبرى وبحول العاتى الواجدة المأموربها عرمة فلذلك احتيج المماذكره المصنف من التكلفات الاول أن يتم الكلام عند قوله أثل ماحرم ربكم ثم ببندأ بفوقه عليكم الآلائشركوا اي الزموا ترك الشهرك فتكون الاواهر المعطوفة معطوفة على نفس علكم لكونه عمني ازمواوالساتي ان تكون ان معمالي حيرها في على النصب ولا مساحر م اومن الما و المحذوف اذالتعد ير ماحرمه وعلى انتقدر ين تكون لامن بدة اللا بفسد المعنى كزيادتها في قوله تعسالي ان لابسجدوا ولتلايع إهل الكتاب والتقدير أل ماحرم ربكم ان تشركوا فيكون عطفالاوا مرعلي المحرمات اعتباد حرمة اضدادها وعطفها على الخبر باعتبار تعمين الخبرمعي الطلب ويحتمل انكون ان الناصة مع ماق حرها في محل الرعلى حدف لام العه والنفدر أتل ماحرم وبكم عليكم للانشر كواو بحسل ان كون في على ال فع على انها خبر مبتدأ محذوف وهوالحرم اوالمناوالاته في حل التقدير الحرمان لانشركوا بجب ان يحل كلمة لازآئدة للانسد المعنى (قوله شا يحتمل المصدر) بأن يكون عبارة عن الاشراك اي اشراكا ما اوشأ من الاشراك واحسانا منصوب على المصدر وعامله فعل مضر من لفظه و يتعلق به قولهو بالوالدين » ومن في قوله من إملاق سبية متعلقة بالفسل المنهى عنه اي لاتقتلوا اولادكم لاجل الاملاق وهوالنفر وقيل الجوع (قوله بدلته) يسنمان قوله ماظهر منها وما بطن ف محل النصب على اله بغلمن الفواحش بدل اشتسال أىلانقربوا ظلهرها وباطنها كقواك منربت زيدا ظاهره وبالحنه ومنهاسال

(فانشهدوا فلاتشهد معهم) فلإتصدقهم فيه وبين لهرفساده فان تسليهم موافقة لهم في الشهادة الباطلة (ولا نبع اهوآ، الذين كذبوا با يأثنا) من وضع المغلهر موضع المضمر فلدلالة على أن مكذب الآكمات منه الهوى لاغير وان منبع الحجة لأيكون الامصدةابُها (والذين لا يؤمنون بالآخرة) كعيدة الاوثان (وهم بربهم بمدلون) يجملون له عدمالاً (فل تعالوا) أمر من التعالى واصله ان يقوله من كان فى علولمن كان في سفل فاتسع فيه بالتعميم (أثل) أقرأ (ماحرم ربكم) منصوب بأنل وماتحتمل الخبرية والمصدرية وبجوز انتكون استفهامية منصوبة بحرم والجلة مضول أتللاته بمعني أتلائي شي عرم ربكم (عليكم) متعلق بحرم اوأتل (ان لاتشركوايه) اىلاتشركوايدلهم عطف الامر عليه ولاعنعه تعليق الفعل المفسر بمآحرم فان الصريم باعتبارالاوامر يرجع الى اصدادها ومن جعل ان ناصبة فمعلهما النصب بعلبكم عسلى اله للاغراء او بالبدل من ما اومن عائده العدوف على ان لازآله اوالجر بتقدير اللام اوالرفع عسلي تقديرالمثلو أن لاتشركوا اوالحرم انتشركوا (شيا) محمل الصدرو) لفعول (و بالوالدين احسانا) اي واحسنوا بهمااحسانا وضعدموضعالتهي عن الاساء اليهما للمبالغة وللدلالة على انترك الاساء فيشأنهما غير كاف خلاف غرهما (ولاتفتلوا اولادكم من املاق) مزاجل فقر ومن خشبته كقوله خشبة املاقي (نيمن نرزقكم واياهم) منع لموجبيةماكانوا يفعلون.لاجله واحتجاج علميه (ولانقر بوا الغواحش) كبا ثر الذنوب اوال في ماظهرمتها ومابطن بدل مته وهومثل قوله ظاهرالاتم وباطند

(ولاتفتاوا النفس التي حرماقة الامالحق) كالقدد وقنل المرتد ورجم المحصن (ذاكم) اشارة الى ماذكر مفصلا (وصاكره) محفظه (لطلكر تعقلون) ترشدون فانكال العقل هوالرشد (ولاثقر بوامال البنيم الاالتي هي احسن اي الفعلة التي هي احسن مَا يَفُعَلُ عَسَالِهِ كَفَفُلُهُ وَأَنْمُوهُ (حَتَّى بِلَعَاشُدُهُ) حَتَّى يصبر بألفا وهوجع شِدّة كنعمة وانكُم أوشِدُكصِتر وأَشْرُ وقِيلَ مِنْهِ دَكَمَا لَكُ ﴿ وَأُوفُوا الْكُولِ وَالْعِزَانِ بالقسط) بالعدل والنسو بة (لانكلف تفساالاه سعما ألاحايشة بهاولا يعتكر عليهاوذكره عقيب الامر معناه ان ا فادا خق صيرفعليكم عافى وسعكروما ورآء معفو عنكم (وإذاقاتم) فيحكومة وتعوها (فاعدلوا) فيه (ولوكاننا قربي) ولوكان المقول له اوعليه من ذوى قرائكم (و بمهدانة أوفوا) يعز ماعمد البكرمن ملازمة المدل وتأ دية احكام الشرع (ذَلَكُم وصاكم به لعلكم تذكّرون) تتعظون بهوقرأً حرة وحفص والكسائي تذكرون يتخفيف الذال حيثوقع اذاكأن بالتاء والباقون نشديدها روان هذاصراطي مستقيما) الاشارة فيه الي ما ذكر في السورة فانهابأ سرها فيائبات التوحيد والنوةو سان الشريعة وقرأ حزة والكسائي ان الكسرعلي الاستئناف وان عامر وبعفوب بالفتح والتخفيف وقرأ الباقون به مشددة بتقدير اللام على المعلة لقوله (فاتبعوه) وقرأ ابن عامر ضراط بالشحوالياءوقري وهذا صراطى وهذا صراط ربكم وهذا صراط ربك (ولاتقموا السل) الادبان المختلفة اوالطرق التابعة للهوى فأن مقتض الحجة واحد ومقتضى الهوى متعدد لاختلاف الطبائع والعادات (فتغرق بكم) فنفرڤكم وتُزُيلكم (عنسبه) الذي هو آتباع الوحى واقتفاء البرهان (ذلكم) الاتباع (وصاكم به لعلكم تنفون) الضلال والتفرق عن الحق) عُمَآتِينا موسى الكّاب عماما) عطف على وصاكم وثم للتراخي فيالاجبار اوللتفاوت فيالاتية كأثه قبل ذلكموصاكم يهقدعاوحديثاتم اعظرمن ذلك الما آيناموس الكاب تمامالكر امة والنعمة

من فاعل ظهر فيتعلق بمحذوف وحذف منها بعد قوله بطن لدلاا ذا لاول عليه قال اين عباس كأنوا بكرهون الزني علانية فيفعاون ذلك سيرافتهاهم القة تعالى عن الزبي علانية وسيراوقال الضحالة ماظهم ايمكم ومابطين الزبي والاولى ان يحرى الذي على عومه في جيم الفواحش ظاهرها و باطنهاولا يخص بنوع معين (قولد تسالي الابالين) حال من فاعل تقنلوا اي لاتقتلوها الامائسين بالحق و يحوز ان يكون وصفالصدر محذوف اي الاقتلاملتسا بالحق (غوله تمال وأوفواالكيل) اي أتموه ولا "غصوامنه شياً وكل شي بلغ تمام الكمال فقدو في وتم ووفيته اي أتمته واوفي الكيل اي اتمه ولم ينقص منه شيأ و بالقسط حال من فاعل أوفو الي أوفوهما مفسطين اي ملتبسين بالمسط وهوالعدل فأن قبل إغاء الكيل والميزان هوعين القسط فسافا لدةالتكرير فالجواب ان القه تعالى امر المعط بالفاء ذي الحق حقد من غير تقصان وامر صاحب الحق بأخذ حقه من غير طلب زيادة (قوله واذا قلتم فيحكومة ونحوها) بعني ان القول السمخنصا بادآه الشهادة بمل يدخل فيه كل مايتعلق القول من الدعوة الى الدن وتقر بر الدلائل عليمه والامر بالمروف والنهى عز النجكر وبدخل فيه الحكالت التي يذكرها الرحل فبجب ازلار مدفيها ولاينقص منها وثبليغ الرسالة وحكم الحاكم ولمها كان مدارالامرعلي اتباع الحق المشروع وطلب مرضاة المقاتعال يختلف الحال بنان يكون القول الماوالمفول عليه ذاقرابة وبيث انبكون اجتبيا (قوله وابن عامر) اى وقرأ ابن عامر و بعقوب بالنح والتحفيف على انها مخففة من التقبلة واسمها ضيرالامر والنان اي وآيه هذا صراطي كقوله تعساني أن المحد لله (قوله وقرأ الباقون يهمنددة عقد براللام) المفيدة للعابية اي ولان هدا صراطي مستقيما لهاجعوه كقوله تعساني وأن المساجد فله فلاتدعوا مع الله احداوقيل أن أن المشددة مع ما في حر هافي محل النصب على إنها معطوفة على قوله ماحرم أي أثل ماحر م ريكم عليكم وأنل انهذا صراطي والمراد بالتكلم هورسول القهصل القة عليه وسإ فأن صراطه صراط القه الذي هودين الاسلام (قوله تصالى فتفرق) منصوب بأعمار ان بعد الفاء في جواب النهم إصله تنفرق حذفت منه احدىالناءين وبكم مقعول يدعدي الفعل اليه بالماء اي فتقرقكم وقوله استقياحال وعاهلها معني الاشماركم (قوله وتمالنزاخي في الاخبار) جواب عمايقال كيف إصفى عطف الابتاء على التوصية بثم والابتاء قبل التوصية بدهر طويل فان انتوصية وقعت بانزال القرءآن وايناء النوراة لانسك اله متقدم على أنزال القرءآن واجاب عنه بأن تم ههنالست للتراخي الزماتي بل اتما هي للتراخي في الاخبار اوللتراخي في الرِّية فإن الفاءالعاطفة للعمل قد تفيدكون المذكور بمدها كلامامر تباعلى ماقباتها فيالذكر لاان مضمون مايعدها واقع عقيب مضمون ماقىلها في الزمان كافي قوله تعالى بعد ذكر الجنة فنعراجر انعاملين و بعد ذكر جه نرفينس مثوى المتكبرين فان ذكر مدح الشي اوذمه اتما يصم بعد جرى ذكره ولا يصم حلها على التراخي الزماني في شي من الآيتين ومن هذا الباب عطف تفصيل المحمل على المجمل كفوله تعالى والدينوح ربه ففال ربان افي من اهلي الى آخرها وقولك اجبته فقلت لدك قان موضع ذكر التفصيل بعد الاحمال ومن هذا القبيل مانحن فيه من الآية قان الاخبار بابناه الدوراة وانزال القرءآن مرتب على الاخبار بالتوصية بالباع صراطالله أعالى اذلا يخفى ان بيان طريق التوصية حفدان يؤخرعن الاخبار بنفس التوصية وكذابين ابتاءا نوراة وانزال الفرءآن وبين تلك التوصية تفاوت عظم فىالرتبة لاشنالهما على تلك التوصية وعلى اشالها مع احكام اخر وفي نقر برالجواب اشارة الى ان قوله تعالى وهذا كالما زلتاه مبارك عطف على آتيتاموسي المكاب داخل في حمر تمولم بذكر على إسلوب قوله آتينا موسيم المكاب ولم على وازك الك هذا الكَّاب المبارك اللهار الشرف ومر يد رثته ولهذا حمل الفاصلة عمة لعلهم بلقاس بمر يوأمنون وهمنا لملكم ترجون (قولهوصاكم به قديماوحديثا) أشارة الى أن هذمالنوصية قديمة لم يزل يوصى بهاكل امة على أسان تبهاولهذا قال ان عباس رمني الله عنهما هذه الاكات يعين من قوله تعالى قل تعالوا أَتَلْ مَاحْرِم رَبِّكُم عَلَيْكُم الى قُولِه لعلم تنقون محكمات لم ينسخهن شيُّ من جيع الكتب وعن كعب الاخبار اله غال والذي نفس كعب يدولن هذه الاكات مفتح التوراة وهي بسم اهدار جن أأرحيم فل تعالوا أتل ماحرم ربكم عَلَيكم الميآخرالا بالتالنات وكعب رجل من حبر اندك زمن الني صلى الله عليه وسل ولم يره واسل في خلافة عر رض الله عنه وروى ال ممعود عنه عليه الصلاة والسلاما له خط حطا تم الهذا سبل الرشد تم خط عن عينه وعن شاله خطوطا تم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلاهذه الآية وان هذا مسراطي

(على الذي احسن) على من أحسن القبسام له ويؤيده ان قرئ على الذين أحسنوا اوعلى الذي احسن بليغد وهو موسى اوتماما على مااحسنهاى اجاده من العا والشرآئع اي زيادةعلى عله الماله وقرئ بالرفع علىانه خبرمحذوف اي على الذي هو احسن اوعلى الوجه الذي هواحسن مايكون عليه الكتب (وتفصلالكلشين) و بساتا مفصلا لكل ما يحتاج البد في الدين وهو عطف على مساما ونصهما بحمل العلة والحال والمصدر (وهدى ورجة لعالمي) اهلين اسرآيل (بلقاءر بهريو منون) اي بلفائه الجرآه (وهذا كاب) بعني القر آن (اراثاه مارك) كشرالنقم (فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) بواسطسة اتباعه وهو العمل بمسافيه (أن تقولوا) كر اهد أن تقولوا عله لاتراله (السائزل الكتابعلى طائفتين من قبلنا) اليهو د والنصاري ولعل الاختصياص فياغا لان الساقي المشهور حيننذمن الكتب السماوية لم يكن غيركتبهم (وَانْ كَا) ان. هي النحففة من التقيلة وإذلك دخلت اللام الفارفة خَـبرُ كان اى وازِه كُنّا (عندراستهم) قرآ الم (لفافلين) لاندرى ماهم اولا نعرف مناها (او شولوا) عطف على الاول (لوآبااترل عليها الكتاب لكنا أهدى منهر) لحدة اذهائنا وثقابة أفهامنا ولذلك تلقعناهنو تامن المركالقصص والاشعار والخطب على النَّامَيْتُونَ (فقدجاً، كم بيئة من ربكم) حجة واصحة تعرفونها (وهدي ورحمهُ) لمن تأمل فيه وعل به (فن اظامِ من كذب بأ إلمناهم) بمدان عرف صحتها وتكن من مرفتها (وصدف) اعرض اوصد (عنها) فضل واصل (سجري الذين يصدفون عن آياتناسوه لمذاب) شدُّتُه (عاكانوايصدفون) باعراض اوصدهم ماكانوامة ظرين لذلك ولكن لمساكان يلحقهم لحوق المتظرشه والمنتظر بن(الاان تأسهم الملائكة) ملائكة للوت اوالعذاب يقرأ حمزة والكسائي بالماءهناوفي النصل (او اُتى ربك)اى امر مالعذاب اوكل آباته بعد آبات القيامة والعمذاب والهلاك الكلم لقوله (او أتي ومن آيات ربك) يعنى اشراط الساعة وعن حديف والبرآء بنعازب رمني الله تعالى عنهما كنائذاكر الساعة اذاشرف عليارسول المهصلي الله تعالى عليه وسإفقال مأنذاكرون فلنانئذاكرالساعة قال انهسا لاتقوم الساعة حتى ترواقبلهاعشر آيات ألدخان ودابة الارض وخسف بالشرق وخمضا بالغرب وخسف بجز برةالعرب والدجال وطلوع الشمس من مغربهاوبأجوح ومأجوج وتزول عسيروارا تخرج من عدن (يوم بأني بعض آيات ربك لايف

مستقيما فالبدوء وفوله تمماما مفعول له وجازحذف اللام لكونه فيمعني الاتممام فكون فعلا لفساعل الفعل المملل اومصدراللفعل المقدر من لفظه على حذف الزوآلة اي أعمناه التساه اوقوله للكرامة متعلق بقوله محاما يسنى انمهاما كفوله واقله انتكرمن الارض ثبانا أي انباناولهذا تعلق يه قوله للكرامة تعلى انه مفعول به والافتماما مصدر تم وهولازم فكِف بعدى الى الكرامة (قوله على من احسن الفيسام به) على ان يكون انتفريف في قوله الذي لَلْجُنس أي لاعمام النعمة الكل من احسن القيام به فكون ضمير أحسن علدال الموصول ومشوله محذوف (قوله اوعلى الذي احسن تبلغه) وكون التر يف العهد والمهود موسى عليه الصلاة والسلام فكون مًا عل احسن ايضا صيرا عالدال الموصول ومفعوله محذوفا وهو التبليم إي اعاما للكرامة على العبد الذي احسن الطاعة في الدلية وفي كل ماامر به (قوله اوتماما على ما احدته) عدلي ان يكون التمريف المهد ايضاوالمعهود الطوم والشرآئم التي احسنها موسى اي احاد معرفتها ففاعل احسن ضعرموسي ومفعوله محذوف وهوالعسائد الى الموصول ايتماما على الذي احسته موسى من المهاوالشمر آميمه ي زيادة على علمه على وجدالتيم (قوله وقرى الرفع) أي برفع احسن على أنه خبرمينداً محذوف والدى وصف للدين اوالوجه الذي تكون عليه الكتب أي مال كون الكتاب عاعلى الدبن الذي هواحسن اوحال كون الكتاب الماكأملا كانُّما على الوجه الذي هو احسن مابكون عليه الكتب (قولُه كراهــة ان تقولوا) اختمار كونه مفعولاله ولاخف ادان نفس هذا القول لايصلح ان بكون عاياعته للأنزال بل العلة الباعثة هي عدم ذلك القول فلذلك جله الكوفيون على حذف ااى للا بقولوا والبصر بون على حذف المضاف اى كراهة ان تقولوا وان تقولوا خطاب لاهل مكة والمعن انزلتاه كراهة ان تقولوا بااهل مكة انزل الكتاب وهوالتوراة والانحيل على طأختين من فبلذا وهم لهودو التصاري وكتاغافلين عافيهما لانعا دراستهم لان كتابهم لبس المتنافا تزل اهدتعال كتابا بلفتهم كيلا يعتذره بأن الكتاب لم يأتهم وإن الرسول لم يبعث البهر (قوله وانه كنا) قدرالمكبورة المحقفة من انتقافة اسمياوهو صبر النئان اشارة الى أنها يجوزا عالها حال كونها مخففة كإنهل يكون مع حذف تونها في قولك المبك زيد فأتمانص عله ان الحاجب في الكافية ولم يقل عن دراستهما لان كل طبأ فقة جاعة مع ان ضير درات بم للطائفة بن (قُهُ لَهُ تِمالَى فَقَدْ بِيَاءَكَمَ) جِوابِ شُرط مَقْدر اي ان صدقتم فيما كنتم تعتذرون عن انفسكم فقد جاء كم اوان كنتم كارتجون انكراذا انزاناعلكم كتابا تكونون اهدى من البهودو النصاري فقدجاءكم حذف الشرطفدل عليه إلغاه الفصيمة كما في قوله « فقد جنَّاخراساناه ولماوصفاهة تصالى الفرأن النظيم انه كناب مسادليَّكُون الباعه سباللرجة والمهنة نازلةمن قال الربالكريم وهدى ورجه عظم كفرمن كذبه وصدف عنه ومنع غيره عن الباعدلان الاول صلال والناني اصلال فن جم شهمافقد وقع في غلية الاختسلال (قو له اي ما ينظرون) اشآرةال ان هل استفهمام معناءالتني وان ينظرون بمعني ينتظرون فأن النظر يستعمل في معني الانتظماروتقدير الاسفانهم لايومنون مك الاأ ذاجاءهم احدم هذه الامور الثلاثة وهي بجي الملائكة اومجي الرب اومحي "الاكت الفاهرة من الرب كأنه قبل التي الحمت عليهم المحقة والرلت عليهم الكتاب فإيو منواف ابنظرون الااحد هذه الامور (قوله عزيرة العرب) هم ناحية من ارض العرب تحيط بهما محرفارس و محراك ودان ونهراد جلة لا يغلق مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قوله تعالى وم يأتى بعض آبات بك فأن الإعسان اعسان عصاحه ا ذاكان عن برهان رغت الشطان وتسداللرحن واختيسارا للايمان من حث كونه مأمورا به من قب آلالك المسان وما بكونعند معاينة الآبات ايس بابمان اختياري الحقيقة بل هواءسان بأس وقع خوفامن العسذاب فلايتفع الاءان الحاصل عندمعا بندما يضطر الانسان الى الايان فان معايشة اشراط السياعة بمر لقمعا بدنفسها ووقوع العيان يمنع قبول الايمان لأيما تمسايقبل اذاكان بالغيب قالت مأتشة رصي القدنعالي عنها اذاخر جساول الاكات ط حت الاقلام وحيست الفظة وشهدت الاجساد بالاعال ه و يوم منصوب بقوله لا ينفع وقرى مرفوعاً على الانداء وخبره لابنغم والمألد محذوف اي لابنغم نفسااءا فهافيه وقوله لم تكن آمنت وان حازان يكون حالامن صمر إعانهاالاان الصنف اختاركونه صفة فضافيقع الفاعل وهوايسانها فاصلا بين المفعول الوصوف وين صفه لعدم كون الفاعل اجنباعن الموصوف الذي هو المفعول لاشتراكهما فيالعامل فعلى هسذا يجوز ضرب هندا

غلامها القرشية وقوله اوكست في إينفها خيرا لمناعطف على قوله آمننا همر التظيران الايمان السابق العرى عنفتل اخترا ينفع مظلفا وقددهب اهل السنة الى اله منفع في حدم العظم العظم التصوص بذاك والم يقر دليل عقلى ينافيهما وان لمرينفع فيدفع المغاب بوزآه على الممترك آلعمل استدل به من لم يعتبر الابميان المجر دعر ألعمل كالمعتر لقطان الاعان فيالشرع عبارةعن النصديق عاء إكالمضرورةاء من دين محدصلي الله عليه وسيا الاان جهبور المحدثين والمعزلة والخوارج ذهبوا الماته عبارة غن مجوع امور للاتقاعتما دالحق والاقرار بهو ألعمل عفتصاه فن رأة العمل وحده اي مع انه اعتقد وأقرفهو فاسق انفاها ألاانه عندجههورا أعد ثين هومو من فاسق وعند الخوارج هوكافرفاسق وحند المستزلة هوفاسق خارج عن الاعسان غبردا خارفي الكفروا لخارج عن الايمان لاينتفع بالإيمان فال صاحب الكشاف معنى الآية ان اشراط الساعة اذاجات وهي آبان مجنة مضطرة ذهب اوان التكليف عندها فإمنع الاعان حيتذ نضا غيرمقدمة إعانها مزقبل ظهور الآيات اومقدمة إعانهماغير كأحبة خيرا في ايمانها فلم فرقي كاترى بين النفس الكافرة أذاآمنت في غيروفت الايمسان وبين النفس التي آمنت فوقته ولمتكسب خيرا لاتانعا ان قوله تمسالي الذين آمنوا وعلواالصاخات جم بين فريضتين لاينيغ إن تفك احداهماعن الاخرى حتى يفوذ صاحبها ويسعدوا لافالشقاء والهلالثانتيي كلامه فغسك بفلاهر الاية على انجزد الإيسان بدون انبكون فيه كسب خيرليس بنافع فلايخلص صماحبة من الخلود في السار (قو لدوالمعنب) اي ولناعتبرالاعان المردعن العمل بأن حكتم علماته يخلص صاحب من الخلود في السار يخصيص هذا الحكم وهوحكم عدم نفع الايمان بذاك اليوم فأن الاعان الذي حصكم عليه بالدين فع الاعمان الحادث فيذلك اليوم بكون الحكم بعدم نفعه مخصصاايضا بواسطة تخصيص الايمان المتبرف ذلك الحكرثمان هذا التخصيص لس مستندا الى محرد الادعاء والشهى بلهومستندالي دلي ودالت لان كلفا ولا عدالاعرين اوالامور فاذاوقعت قىسياق النفى تكون اعموم النفى كالتكرة على ماذكر في قوله تعسالى ولاتطع منهم أتمااو كفورا فقوله تمالى اوكست لماعطف على قوله آمت الواقع في سباق قولها تكن كان المعنى لا يعم الاعان تفسااتني عنهاكل واحسد مزالاعان وكسيلقر فذلك الاعان فيسل ذلك اليوم ووجب انبكون المراد بالاعسان الذي حكرعله بمدم التفع هوالاعان الحادث بعدناك الموم فينذلا دلالة فيالا يقطى عدم نفسع الاعان الشابق على ذلك اليوم اذا كال عار ماعن فعل الخبرو الطاعة حتى يقال انه تعسالي سوى بين النفس الكافرة آذا آمنت في غسير وقتالايمان وبينالتفسالتي آمنت فيوقته ولم تكسب خبرا فيانكل واحسدة منهما خالدة في النار فسقط استدلال المعتزلة بها ولمساوردعه في هدذاالتأ وبل ان يقسال تخصيص الحكر المذكور بذلك الموم وجعل كلة اولهم ومالتف يستازم أنبكون المني لابتفع الاعسان الحسادث في ذلك اليوم نفسها انته عنهها كارواحه من الاعمان السيامق وكسبالخيرف فكون ذكر إنفاءذكر كسب الخبرق الاعان السابق لفوالان أنتفاء نفس الاعان السابق يستلزم انتفاء كسبمالحيرفيه طمرورة اشارالمصنف الىجوابه يقوله وحل الترديد عسلي اشتراط النفع بأحسدالا مربن احدهما الابسان السنابق الذىآكسب فيسه العمل الصسالح والا خريجر دذلك الابيسان وتقريرا لجواب ان فواه تعالى اوكسبث في ايمانه ساخيرا اتمايكون لغوااذكان المقصود نجره بسان عوم النفي وليس كفائ بل المقصود بيسان أشتراط النفعوا حددالام بن فان هدد البان اعا محصل مذكر هماج صابان يقول يوم بأتي بعض آمات رمك لإينفع الايبان الحادث فيه نفسا خلث عز الاعسان السابق المكنسب فيعالى يوعن اصسل ذلك الاجان ابعضسافان هذاالقول بدل على إن التفس لولم تكن خالة عن كل واحد منهما بل كانت منصبطة ماحدهما انهما كان نفعها ذلك ونجاها من الخاودق السار ولاشكاله يفهم مسها شراط النفع احدالا مرين ويظهر فالدة قولهاو كسب في ايمانه ساخيرا ﴿قُولِهُ والعلفُ على لم تكن﴾ عطف على قوله وحسل الترديد فيكون جواباً خرعن حديث اللغووتقريره انتخصيص الحكرالمذكوريذاك اليوم على تقدير تسليم كونه مستأزمالذ كرما لافائدة في ذكره أغايستارته على تقدركون قوله أوكسبت عطفا على قوله آمنت واس كذاك بل عوصطوف على قوله لمكن والمعنى لاينع الامحان الحادث فيذلك اليوم نضالم توسمن قبل اوآشت بعدظهورالا كلت وكست في ايمانهما الحادث خيراكاته قبل لاينفع مجرد الاعان النفس الموصوفة بانهاله تومن من قبل فضلاعن ان تكتسب في اعاتها خيرا اوباتها آمنت بمد ظهور الآيات وكست في ايمانها الحادث خبراوا جيب عن غسك السز لذا يضاران الآية

(اوكسبت في إينانها خيرا) عطف مع آمند والمنها أنه لاينم الاينان حبيد فضاء أمر مقد ما إينانها الاينان حبيد فضاء أنه مقد ما إينانها المنكم بدائم معنى المنتبعة فضا المنابعة المنانها المنافعة من المنكم بدائم المنكم بدائم المنكم بدائم المنكم بدائم المنكم والمنكم المنكم ال

مزياب الف التقديرى الى لاينفع نفساا يانها ولاكسبها في الايسان لمتكن آمنت من قبل اوكسبت فيد فتوافق الآكات والاحاديث الشاهدة بأرجرد الايمان ينفع ويورث المجاذمن العذاب ولوبعد حين وهذاه اظاهالقاضي المسرالدين فيالانتصاف من إن الرمخشري يروم ان يسندل بالآية على إن الكافر والعامي في الخلود سوآميث سوى في الآية يه عما في عدم الانتفاع بالإيمان بعد ظهور الآيات ولابتم له فان هسدا الكلام اشتل عسلي مايسم في عالبسان والبلاغة باللف واصل الكلام يوم يأتى بعض آبات بك لاينفونشسا بمانها لمكنز مؤمنة قـل اعمـأنهـأ بعد ولانفسا لمُنكسب في اعانها خيرا قبل مانكسيد من الثير بعدالاانه لف الكلامين فيمليما كلاما واحدا امجازا وبلاغة واذأبت انذلك هوالاسل ظهران مايستقاد من الآيد غيرغ الف لقواعداهل السنة فانانقول لاينفع بمدظهور الآيات أكتساب الخيران ارتفع الاعسان المقدم فيالسلامة من الخلودفهذا بأنيدل على رد الاعترال اجدر من انبدل له (قول عليه الصلاة والسلام في الهاوية) وهي مراسيا التارسيت، لكونهاذات هوى يسقط المجرمون فيهما يقال هُوى يهوى هو يااذاسقط (في لهشما) يقال شايعه يشايعه شياعا اى تمد (قوله تمالى است منهم) فعل الرفع على الدخران ومنهم خبرليس وفي شي منطق بالاستقرار الذي تملق به منهم ای است منهم مستقرافی شی من تفریقهم و من سائراخوالهم والحاصل ان قوال است من واست منك يستعمل في نغ الانصسال بين أنين كان تحوانت مغ وأنامتك يستعمل في أسبات الانصال بنهماون الانصال الما يستفاد من القرآن الحسارجية فإن المحق لكونه ضدالبطل لايتصل به وكذامن البيم الحيبو العاهين لايتصل عن يتملك بتغليد الآياه والاهوآه الباطلة (قوله عشر حمنات اشالها) بعن إن ظاهر مان بقال عشرة اشالها بالحساق الناء لان الامثال جع مثل وهومذ كروقد تقروان ثلاثة الى عشرة آذا اصيف الىمذكر بجسالحساق الناء بالمدد تحوثلاثة رجال الىعشرة رجال ولربطق السامالشرة ههنالان الامثال لسرنمر اللعشرة بل بمراهساهو الحسنسات والامثال صغة تميزها روى أبوذررمني الله عندانه عليه الصلاة والسلام فالدالحسنة عشمرا وازيد والسيثة واحدة اوأحفر فالوبل لمن غلبت آحاده اعشماره وقال هليه الصلاة والسلام حكاية عزياهم تصالى اذاهم عدى بحسنة فأكتبوها واناريعملها واذاعلها فمشرا شالهما وانهم بسئة فلا تكتبوها فانعلها فستة واحدة فانقيل كفر ساهة بوجب عقباب الابدعل نهامة النفليظ فاوجه ألماثلة واجيب أن الكافرعل عرماته لوعاش اداليق على ذلك الاعتقساد فلاكان العرم مؤداعوف بعقاب الاد بخلاف السيالذ نب فانع بكون على عزم الأفلاع عن ذلك الذنب فلأجرم كانت عقوبته منطعة (قوله قضية العدل) توصفه تسالي العدل لايقتضى ان يكون بعض الافعال بالنسبة اليسه تعالى للمال وفيحسا فان كل مااسنداليه تعسالى من الافعال حسس وصواب بتصرف في ملكه كيف بشاه الاانه نصالي لكمال قدرته واحاطة عله و باهر حكمته وجلال ذاته وأبرياله لانفعل الاماله حكمة وفائدة جليلة فلينظر الانسان الىبدنه والى بدن العالم باسره كيف احسر خلقه ووضع كل أومن اغضاله المختلفة في موضع بليق به فقوله قضية المدل لايدل صلى انه مال الى الاعترال الن يفهر من كلامة انَّ الجزآء لو لمبكن مثل السبَّنة لمــا حـــــــان عَدلا (قوله فبعل) قرأنافعوا بن كثير وابوعرو فيمانِنتج الفساف وكسراليساء المشددة علىائه صفة مشبهة من قام عمن الفائم والمستقيم الاان القيم ابلغ منصما ماعتبادا لانة لكون زنبه دالة على الشوت وهما بدلان على التجدد والحدوث وانكان المستقيم ابلغ متماعت ارالصيفة فان شاه الاستفعال لكثرة حروفه يغيدمالا يدل عليه المجرد والقيربكسرالفساف وفتح الساء يحففة مصدر عمني القيام كالصغر والكبر والحول والشبع وصف به الدين مبالغة او بمنى ذاقيم (ق**ولد**ملة أبراهيم عطف سأن لَدين) فان الملة والدين وانكانا عبارتين عساشرعه اللهةمال لعياد معلى لسان انبيسا لهليتوصلوا إنباعه الراجل وإيه الاان الملالماذكرت مضافة كان فيهاز إدة التوضيع فصلحتان تكون عطف يسان الدين والملة من اطلت التكاب اى المليته وماشرهه الله تعالى لعب اده سمى ملة من جيث انه يدون و يلى و يكتب و يتدارس بين من اتبعه من المؤمنين ويسمى دينسا باعتبار طاعتهم لمن شرعه وسنه اى يحله لهم سننا وطريقا (قوله عبادئ كلها)قال الزجاج النسك كل ماتقر يستيهالي اقت تعسالي الاان الفائس هايدفي العرف الحيم اوالذبح فآل مقساتل فسكي اى جى وقال اب هباس دمنى الله عنه مااى ديعتى يقال من فعل كذا فعليه نسك اى دم يهر يقه وجعربين الصلاة وبين التحركاني قوله تصال فصل لربك وأنحر وفيل السك سبائك الفضة كلسبكة منها نسسيكة وفيل السعد

(ان الذين فرقوا دينهم) بُذُذُوه فا منوا بيحق وسكفروا بعن اوافرقوا فيه قال عليه السلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وافترقت النصياري على اثنتين وسبعين فرفة كلمها فىالهاو يةالاواحدة وستفترق امق على ثلاث وسمين فرقة كلها في الهاوية الاواحدة وقرأ جرَّة والكبسائي هنا وفي الروم فارقوا اي اينوا (و كانو اشيما) فرقايت مكل فرقة اماما (استمنهم في شي من السوال عنهم وعن تفرقهم اوعن عقابهم أوانت بريئ منهم وقيل هو نهي عن التعر من لهر وهو منسو خربا يه السيف (اتماامرهم الماهة) بتولى برآمهم (ثم ينبشهم عا كانوا بفعلون)بالعقاب (من جاء بالجسسة فله عشر امثا لها) اي عشر حسنات امثالها فصسلا مناهة تماني وقرأ بعقوب عشر بالتنوين وامتالها بالرفع على الوصف وهذا اقل ماوعد من الاضعاف وقدَّجاه الوعد بسبعين ونسبعاثة وبفيرحسا ب ولذ ال قيسل الرا د بالعشر الكثرة دون الصدد (ومن ماء بالبشة فلا بجرى الامثلما) قضية المدل (وهم لايظلون) بنقص الثواب وزيادة العذاب (قل أنني هد اى ربى الى معراط مستقيم) بالوى والارشاد إلى ما نصب من الحير (دينا) بدل من محل الى صراط اذالمن هدائي صراطاكقوله ويهديكم صراطا مستقيا اومضول فعسل مضردل علسه الملفوظ (قيما)فيمل من قام كسيد من سادوهوابلغ م السعقيم ما عتبار الرية والمستقيم ابلغ منه باعتبار الصيفة وقرأ ان عامر وعاصم وحزة والكسائي وعا على اله مصدر نكت به وكان قياسه قوما كموض فأعل لاعلال فعله كالقيام (مله ابراهيم) عطف يبان لدينا (حنيفا) حال من ابراهيم (وماكان من الشركين)عطف عليه (قل انصلاق ونسكى) عادتي كلها اوقر باني اوهي

(ومحياي وعاتي) وما الأعليه في حياتي وأموت طيهمن الاعان والطاهة اوطاعلت الحياة والقبرات المنساخة الى الممات كالوصبية والندبيرا وألحياة والمات انفسهما وقرآ نافع عيساي بأسكلن الياء أجراً والوصل مجرى الوقفية (فه رب العالمين لاشرباله) فالصفه لااشرائفها غيرا (و بذات) الشول والانعلا من (اخرت والا أول العلين) لأن اصلام كل ني متقدّم على اسلام امله (عَل أَغْيِراهُهُ ابغى ربا) فاشر كدف عبادي وهوجواب عن دعائمه عليه السلام ال عبادة الهالم (وحورب عل شي) حال في مو قع العسلة للا تكار والدايل له اي وكل ماسواه مربوب مثلي لايصلم الربوية (ولاتكسب كل نفس الاعليهشا ﴾ فلاينفَسَ في ابتفاء رب شِواه ما اشر عليه من ذلك (ولا تزر واذرةونماخري) جواب عن قو أبير البعوا سيلتما والمحمل خطاماكم (عَ الْهِ بِكُرِمُ جِعْكُم) يُومُ القيامة (فِنْ تُكْرِعا كَيْتُمُ فيه تختلفون) بين ألرشند من الغي و يميز الحُقُّ م البطل (وهو الذي جملكم خلا تُف الأرض) فألف بمضكر بعضا اوخلفاء الله فيارمته تتصرفون فيماعلى انالأطا بعاما وخلفا الايمالسا يقتحليان الخطاب المؤدية (ورفع بسط كرفوق بمعز درسات) في الناسرف واليمني (آبيلو كم أنجيا آثا كم) من الجله عالمال (ان ربات سريم السلب) لانعاهو آب قريب اولا نه کښرع ادا ایا ده (وانه لخفور رجبهم) وصف العقاب علم بجنسفه الى تفسسه ووصف دا له بالمفرة ومنم اله الوصف بالرحة والى بناء المالفة واللام المؤكدة تنبيها على انه تسالى غفور بالغات معاقب بالعرض كثير الرجهة كمالغ فيها قليل التعثوبة مسامح فيهاه عزرسول المه صلى الموعله وسل الزلت على سورة الانمام جلة واحدة يُشيعها سيجون الف ملك لهم زجل بالسجعور العسدي قرأ الا نمام صلى علسه واستغفرله أولئك السمون الف طل بعد دكل آية من سورة الا نصام بوما ولسلة والماعل سورة الاعراف مكثة غبرنمان آبلتمن فولدوامألهم

الى قوله واذِ تنقنا الجبل محكم كلُّهما وقيسل الا قوله وأعرض عن الجاهلين وآيها مائتان وخس

بهم الله الرحن الرحيم (اللص) سبق الكلم في منه (كتاب) خبرميداً بجذوف ايهو كتاب اوخبر الص والدادبه السورة اوالقر آن (اتزل اليك)صفته (فلا يكن في صدرك حربع مشمه) أي شأتُ فإنَّ الشاكُ حربع الصدر اوصيق قل من تبليفه مخافة أن تكذُّب فيه اوتفضر فبالقيام تحفه وتوجيه النهبي اليه للمبا لفة كقولهم الااريتك ههنا والفاء تحتمل العطف والجواب فكأته فيلاذا انزل البكاننذر به فلايحرج

تاسك لانه خلص نفسه من دنس الا تأم وصفاها كالسيكة المخلصة من الخبشخصل هذا التسك كل مايه تقريت الهاقة تعالى (قوله نصال ومحياي وعانيقة) اى حيساني وموتى حاصلان بخلق البه تعالى لاعمني الديواني ميمالطاعة القةتمالي وخالصالوحهم لانذلك اغابكون فيابكون لاختسار الانسان مدخل فيه فلذلك يجب أن بكون كوين الصلاة والنسك فيه مفسرا بكونهما واقمتين بخلق اقة قساني وذلك مز إدل الدلائل على إن طاعة المبد بخلوقة غمتهالي هذاعلي تقديران يراد بهما الجافوالمات انفسهماواماعلي تقديران يكونامن قسلذكر المحل وارادة الحال فيكون المقصود من الكلام ارشاد الائام في صورة خطابه عليه الصلاة والسلام قال التفتاراني المحياه المهات مجاذان عامقارتهاه بكون معهمام الاعيان والعمل الصالح لاته المنياس الحكر علديكونه خالصا لوجهالله كالصلاة وسائرالعادات الااتهلامكن في العادات ان وحي سيأ كيف كانت بل يجسدان دوحي مامعهمام الأخلاص واله تصالى لايقبل الاماكان خالصا لوجهه (قو لهجواب عز قولهم) عن اب عباس رضي الله عنهما اله قال إن الوليدن المفيرة كأن يقول البمواسيلي احل أوزاركم فقبل ولازر وازرة اي لاتو اخذ نفس آغمة مأتم اخرى اىلا يو اخذ احد بذنب غيره تم ما يتعلق بسورة الانسام

مودة الإعراف ما تسان وستآلك

(بسم الله الرحن الرحيم) (قول كتاب خبرميتد أمحذوف) من على مأاخت أنه من كون ألفاظ التعمي مذكورة على قط التعديد ومقدرة بالمؤلف من هذه الحروف فألها حينان تكون في حير الرفع على انها مبتدأ حدَّف خبره اوخبر محذوف والتقدير هذا المحدى بممولف من جنس هذه الحروف اوالمواف منهاكذا فيثلذ يكون كناب جلة اخرى حذف متهاالبندأ وهوالضبرالراجع المالكوالف من الحروف وامااذا جعل المص أسمما السورة اوالقر آن فينذيكون المصر منداً وكتاب خبره كأصرت به (قو له فان الشالة حرج الصدر) لمنا فسراخرج بالشبك ومن المعلوم ان لفظ الحرج ليس حفيقة فيسد فعمين كوندمحازا فيه احتساج الى بيان العلافة بين المعنج الاصل والمجازي وهمر ال الحرج من لوازم الشك واللفظ الستعمل في المازوم معسدم امكان ارادة المعني الاصلى معازا ذلا يمكن ههنااراذة حقيقة الحرج اذلامعني المحرج القلب من نفس الكتاب اومن نفس انزاله اومن نفس استنادان اله المائمة تعسال فانكل ذلك يتنسل فيالفلب ويرتسم فيسه فلايحرج من الجز مبكونه منزلامن عنسدافلة تعسالي وانمسا المتصور ان يحرج القلب من عسدم النغز بكونه منزلا من عنسدالله تعالى فإن الساك في الحكم لايستقر في فلسدا حسد طرفى السبية فيضيق قلب مته ومزفى قوله مسد سببسة اى لايكن فى فلسك حرج بسبه وضمرمسه يرجع ال الإنزال المسئد الدتعالى المداول من قوله الزائساه (قولها وضيق قلب من تبليفه) فينشسذ بكون الحرج على أصل مناه و بقدرالمضاف اي حرج من تبليف فإن الحرج حقيف الانتخاص بالاجسام والضيق المصكاني (قوله وتوجيسه التهي اليسه)معان الحرج ليس بمسايوهم وينهى بالكون في الصدراوعدم الكون فيسه والنهي مزياب التهيج والالهاب ليداوم على البقين ويزيد فيه كقوله فانكنت فيشك وقيل المراد فهي امتدعن الشك لأن الأمر والثميي انسا يتعلقان عن لمشور وعز عة على الفعل والنزلة والحرج إسكذلك الاانه أساقصد البالفة في نهي المخساطي عن كونه في حرج، صرعن عدم كونه في حرج بعدم كون الحرج في صدره على طريق ذكر اللازم وادادة الملزوم فإن الدكابة ابلغ من الصريح فإن قولك لاأر بنك ههنا ابلغ من أن يقال لاتكون ههنا ولاتحضر ن فيه فإن عدم كون المخاطب في ذلك المكان طروم اسدم روايد لمتكلم اياه فيه فعبرعن الاول بالساتي لكون نهي المتكلم نضمه عن رومية المخاطب فيه ابلغ في نهى المخاطب عن الحضور فيه لكون النهى الاول كالبنة الشافي ولاشكان اثبات الشئ بيئة ابلغ من تجرد الآثات ومثله في الامر قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة فان ظاهره امر المستكفار بأن يجدوا في المؤمنين غلظة والمراد امر المومنين بأن يضلفوا على الكفار وللمستكان وجدان الكفار غلظة في الهومنين لأزمالنلفاة المومنين عليهروكان طلب الومنين اللازم ابلغ من طلب المذوم عبرعن غلفاة المومنين عليهم بذلك (قوله والفاه تعتمل العطف) واختلاف الجلنين خبراو انشاه لفظاو معني يوجب كالمالانقطاع بينهمنا فلامجوز عطف احداهم ساعلى الاخرى فلابدان تواول جالالا يكن حرج بالاخبار على معنى لا ينبغي ان يكون حرج اوتواول جلة الزل البك بالانشاء علىحني تبقن بالزله اليك من ربك فلابكن فيصدرك حرج وقوله في تصوير

(التشريه) متعلق بالزل أو بالأسكن لا نه إذا أتقن أبه من عندالله حسرعل الاندار وكذا اذال يحفّهم اوع إنه مُوفق القبام بتبليقه ﴿ وِدْكُرُ يَ الْمُواْمَارِيُ } يخل التصب اضمار فعلها اي لِتُنْذِر ولَكُذَكِّر ذكري فانها بمني التذكيروا لجرعطفا على محسل لتلذر وازفم عطف على كتاب اوخير المحذوف البعوا ما انزل اليكم من ريكم) بعم القرء أن والسنة لقول تمالي ومانطق عن الهوى أن هو الاوجي يوجي (ولا تليموا من دوند اولياه) أصلوتكر من الجن والانس وقيل الصيرفيين بو نماااترل اي ولانتموا من دون دين الله دين اولياء وهرئ ولانبزموا (قليلا مائذ کرون) ای تذکرا الملیلاً اوزمانا قلیلا تذکرون حيث تتركو ن دين الله وتنبعون غيره وما مزيدة لتأكيد القلة وإن جعلت مصدرية لم ينتصب قللا بتذكرون قرأ حزة والكسائي وحفص عن ما صم تذكرون بحذف الناه والإحام تنذكرون على ان الخطاب بعدُ مع التي صلى الله عليه وسلم (وكم من قرية) وكشوا من القرى (اهلكتاها) اردئا اهلاك اهلها أواهلك تاها بالحددان (فيارها) فجاءاهلها (بأسنا)عذابنا (بباتا) بائتين كقوم لوط مصدر وقع موقع الحال (اوهم ةائلون) عطف عليه اى قائلين تصف التهار كفوم شعيب والهبا حذ فتواوا لخال استثقالا لاجتساع حرقي عطف فأنهساواوعطف استمعيت للوصل لااكتفاء بالضبير فائه غيرفصيحوق التعبرين مبالفة فيخفلتهم وأمنهم من المذاب ولذ لك خص الوقتين ولا نهمما وقت دعة واستراحة فبكون بجيبئ المذاب فبهما المفلكم

الشرط للقدو إذا انزل افيك لتتذر فلايمر عصدوا لشارة إنيان جهة التهي وقست سترصة بين الساء وسلولها وحقها ان تأخر عن قوله لتنذر الاانها قدمت هليه تنبيها على له ينبقي اديز بل الحرج عن صدره أولام يستنغل بالانداد فالغاه فيغوله فلايكن فتنب التفي علي قوله انزل اليك لتنذر فان الكتاب لماكلن منز لامن عند القائمان لحكمة الانفاريه ينبغي انالايتاليافه ولايخاف منتبلينه لاناطةتمال سيتفيتكالي صنطب وتسبرته كالتمقيل هذا الكتاب أزاها فه عداك وا قاعلت المتزيل القيفاه إن عناية الله معك وا ذاعلت هذا فلا من في صدول حرب لان من كان لق حافظله وناصرا بقوى على ايقاع مطلوبه فاشتغل ولاندار والتليغ والتذكر اشتغال الرجال الابطال ولاتبال أحدمن إهل ازيم والمناد (قول لا نماذة ايقن)عاة و بان لوجه كون اللام معلقة الابكن على أنه وكون الحرج عمن الشك كاته قبل تيقن بكونه مزلام عنداعة ليشعبك ذلك اليفيز على الانذار وقوله وكذا اذالم يخفهم الخرعلي ان يكون ألحرج بمعناه ويقلير المضلف فيمنه كأثه قبل لاتخف مزتكذ سهراباك ليشعمك علم الخوف المذكور على الأنذار (قوله والجر عطفا على محل اتنذ) فإن الفيل فيه متصوب بأنَّ المضر فيعد لام كى فانسك منهما المصدر فكا م قل الانذار والند كر فان ذكرى اسم مصدر عمني النذكو ثم المتعالى لمناص دسول الله صلى الله عليه وسلم بالتبليخ والانذار أص الاحة بمتابعته وقنول ما انزل آليه فقالى اليمولما انزل البكم من ربكم اى لاتتخذوا غيرماولياه أطيعونهم في معصبة الله وقرى ولا تبتغوا بالفين التجمة من الابتفاء كقوله ومزيشغ غبرالاسلام دينا وعلى القرآمين ضير من دونه يرجع الى الريبانعالى وهو متعلق بمعذوف لانه كان فيالاصل صفة لاولياء فلماقدم عليه انتصب حالااي لاتنعوا عظماء كرالذين نجملونهم كالارباب حيث تتبعونهم فيما بحرمون ويحللون ويزينون أنكم طرق الضلال عن الصراط المستقيم وهو كقوله تعالى أتخذوا احبارهم ورهبانهم اديا بالى بطيعونهم فيما بأمر ون وينهون (فَوْلِله وقبل الضير فيمن دوله مّاازل) بتقدير المضاف الى اولياه أى دين اوليله ولا يبعد لف يجعل الضمير لمصدر انبعوا أى لانتبعوا اولياء انباعا كاشا من دون انتباع ماائزل (**قَوْلِدَا**ي:ذَكر قليلا اوزمانًا قليلا) يعني ان قليلامعمول لفوله تذكر ون على أبه صفة مصدره المحذوف اوظر فه المحذوف (قوله وانجلت مصدر ية لم ينتصب قليلا بتذكرون)لان معمول المصدر لا يتقدم عليه فلا بدان يكون قليلا صفةزمان محذوف وذاك الزمان المحذوف فيمحل الرفع على الدخبر مقدم وماالمصدر يةمع مابعدها فى أو بل المصدر الرفوع على انه مبدداً مو خروالتقدير زمانا قليلا تذكركم اى لا يقع ذكر كم الافريسس الاحيان (قوله قرأ حرة الخ) يعني إنهم قروا بنامواحدة وتعفيف الذال بحذف احد الناه بدوقراً ان عامريند كرون بياه تعتاثية بعدها ثاه على اله تعلل خاطب نبيه عليمالصلاة والسلام بأن هؤلا الذين ذكروا والخطف السابق فللامايتذكرون والماقون بتاء واحذة وتشديد الذال بادغامناه ألتفبل فيها تمأمه تعالى لماامر الرسول بالانذأر والتبليغ وامريالقوم بالفبول والاتماخذكر يعدمعافى ترائا لنابعة من الوعيد فقلل وكرمن قرية الآية وكم فيه خبرية لتكثيروف مرجا للصنف بقوله وكثيرا النصوب اشارة الى انهافي موضع النصب على الاشتفال باضمار فعل يفسره حابعه ولابدان يقدوالفعل متأخرا عن كملاز لهاصدوالكلام والتقديروكم من قريتا هلكنا هلكناها ولوجعل كم ف محل الرفع بالابتد آمو جسات الحله بعدها خبرها لكان له وجه فيكون التقدير وكثير من القرى اهاكناها ما المقدر امرين احدهما الارادة ادلالة قوله تعالى فجاءها بأسناعلي تقديرها اذلولم تقدر لزم ان يكون بجيئ البأس بعد الاهلاك وعقيه وليس كذ لك بل الامر بالعكير، والآخر الاهل واحتيج ألى تقديره لان الاهلاك والبأس والبّيات والقائلة لايليق الا بالاهل ولان التصذير والايعاد لايكون الأأمكلفين (قولمه لواحلكتاها بالخذلان توجيه ثان لمطف قوله فجامعا على اهلكتاها بالغاء التعقيبة وتغريره أن الاهلاك عبارة عن الخذ لان لان الخذلان وعدم النوفيق سببالهلا لنفعر بالسبعن سبه والمعنى خذ لناهروا اوفقهم أجاه مرالهلا لتوالمذا مراقوله تعالىبانًا)يقال بات يبيت بينًا و بيانًا وبينونة اذا دخسل فيالل خال الازعرى الينونة الاسستراحة بالليسل والقيلولة الاستراحة في وسط التهار وان لم يكن مع ذاك توم وقيل هي نومة نصف التهاد وقوقتهالي اصحاب الجنة يومنذخبرمستفرا وأمسن مفيلا يوايد تقول الازهرى لاناجنة لانوم فيهاولوق فوله تعلل اوهم فاللون التنويم كافمه قبل اتاهم بأستا تارة لبلا كقوم لوط وثارة وقت القيلو لة كقوم تسبب ومعتى الآيتمانهم سأدهم بأسنا وهم غير متو فعين له اما ليلاوهم نائمون اونهارا وهم قائلون (قُولُه وفي التعبيرين) احدهما التعبر عن

فاكان دعواهر)اي دعاؤهر اواستفاسير اوماكانوا ية عوده من دسم (اذبياء هم بأسب الا أن قالوا أتاكنا ظالمين) الااعترافير بظلهم فيا كانوا عليه و يطلانه تحشرا علمه (فلنسأ لزرالذ بن أرسل البر) عن قبول السالة واجابتهم الرسل (وانسالل الم سلين) عا احسوا به والراد من هذا االسوال توبيخ الكفرة وتقريقهم والمننى في قوله ولا يسأ ل عن ذبو بهم الجرمون سوال الاستملام اوالا ول في موقف الحساب وهذا عند حصولهم على العقو بة (فانقصن عليهم) على الرسل حين يقولون لاعل كا الله أنت علام الفيوب اوعلى الرسمل والرسل البهرماكانواعليه (بعل) عالمين بظواهرهرو يواطنهم او عملو منا منهم (وماكنا عالين) عنهم فيعني علينا شيَّ من احوا لهم (والوزن) اي القصاء اوه زن الاعال وهو مقا بالهما الجرآء والجهور مإ ان محالف الاعال وزن عبر ان السان و كفتان خظر اليه الحلا تمق اظهارا الممدلة وقطعا المعذرة كاسألير عزاعالهم فتعزف بها ألستهر وتشهدما جوارحهم و بومده ماروي انالرجل بوشي بهالي المزان فنشرعله تسعة وتسعون سجلاكل سجل مذاليصر فيخرجه بطاقة فيهاكلنا الشهادة فتوضع المجلان فيكفة والطاقة فيكفة فطاشت المجلات وثقلت الطاقة وفيل توزن الأشخاص لماروى انه عليه السّلام قال ليأثىالمظيم السمين يوم الفيامة لابزن عند الله جناح بموضة (يومنذ)خبر المندأ الذي هوالوزن (الحق)صفنهاوخىرمحذوف ومناه العدل السوي (فن نظت موازينه)حسناته اوما يوزن به حسنا ته وجعه باعتسار اختلا ف الموزونات وتعدد الوزن فهو جمعوزون اوميران (فاواتك هم المفلمو ن) الفسائر ون النجاء والتواب ﴿ وَمِنْ خَفَتْ مُوازْ بِنِّمَهُ فَاوَلَنْكَ الذِّينَ حَمَرُوا انفسهم) بتضميع الفطرة السليمة التي قطرت عليها وافتراف ما عرضها للعذاب (عا كأفوا بأكانا بطَّلُون) فيكذبون بدل النصد بني (ولقد مكتاكم ق الارض) أي مكتب كم من مكتب عا وزرعها والتصرف فها

الاعيان بلفظ ألمصدرو بعلهم نفس البيات وثائيهما التعير بالجلة الاسمية الدالة على الثبات (قولهاى دعاؤهم) فإن الدعوى فدتجيئ بمني الدعاء والتضرع ومنه ماحكاه الخليل اللهم اشركنا فيصالح دعوى السلينالي فيصالح دعائبه ومنه قونه تعالى فسازالت تلك دعواهم والمعنى لمبكن دعاوهم ربهنم الاهذا الفول لعلهم بآن ليس الحن حين دعاء وقد تجيئ ممن الاستفائة ومتعقول المرب دعواهم بالكمب اي أستفتهم فان اللام في الكعب لام استغاثة ووجه صحة هذا المعنى فيهذا المنسام انهنر كأنوا يستغيثون مزافقةمسالى بتوسيطالاصنام ينهم وبين الله تسالى فلسلجاءهم بأس آلله حاكان استغائتهم الاغوليم اناكنا ظالين باستغاثت بالاصتام لعلهميائه لايستنسات مزاهة تعسالي بفيره وقدتجيئ بمعن الادعاء وهوالتعارف والمصدر حشد بحسكون بمغ الفعول وبكون قوليه اناكناظالين عبدارة عن اعترافهم بطلان مذهبهم ودبنهم الذي كانواعليه فقوله ماكانوا يدعونه تنسير لدعواهم وقوقه مزدينهم بسان ماوالمني ماكان دينهم ومذهبهم الذي كانو اعليدا لاالاعتراف ببطلانه (قول تمال فلسأل الذين أرسل اليمر) تهديد آخر لمن ترك منابعة ما تزله الله تعالى من الفروآن والسهة والقائم مقام فاعل ارسل هوالجار والمجرور (فولدوالراد من هذاالسؤال) حواب عما بقسال المقصود من السؤال انتخبرالستول عز كيفية اعله وقداخبراقة تصابى عنهم انهركا وايقرون بانهم كاتواظ الينفافا لدهفذا السوال وتقريرا لجواب انهرلما اقروابانهم كاتو اظالمين مقصرين سلوابعد ذلك عن سب لطلهم وتقصيرهم تقريفا وتوبطاو كذلك الرسل يسألون مراله إمانهم لايصدر منهم التفصير الشة ليظهر عدم تقصرهم في تليغ ماحملوه من الرسالة ويطمق النصيركله بالامة فيتضاعف اكرام اقله تعسالي للرسل لظهود براءتهم من جيع موجبسات التفصير و تضاعف الخرى والاهانة في حنى ألكفار ﴿ فَوْ لِهِ والمَنْ إِي جواب عِسابقال كَفَ أَجُورِ بِنْ قُولِه تعسالي فلنسألن الذينارسل اليهم وبيئ قوله تسالى فيوسد لايسأل عن ذبيه ائس ولاجان وقوله ولايساً ل عن ذنو يهم المحرمون وتقر براجواب الاسوال قديكون لاجل الاستعلام والاستفادة وفديكون لاجل التوجيح والاهالة والمنه هوالاول دون الثماني و ايضابوم الفيامة وم طو بل ومواقفه حسك ثينة وانهم لايساً لون عن الاعسال في موقف الحساب لان كتهر وجوارحهم ببن جيم ذاك واكتهر يسأنون في معن مواقف العفو بة عن الدواعي التي دعنهم الى المعامي وعن الصوارف التي صرفتهم عن الطساعة زيادة لهرفي عفو بتهروتغريسه مسر (قوله والوزن اى القضاء) في تفسيروزن الاعال قولان الاول ماوردق اللبران الله تمسالي نصب مير الله المان وكفتسان يوم القيامة وزنها عال الماد خبرها وشرهما امالان تصورا عال الموثمن بصورة حسنسة وقصورا عسال الكافر بصورة فبحة فنوزن لل الصورة اوتوزن الصحف التي كنيت فيهااعال العباد والقول التساني وهوقول مجساهد والصحالته الاعش انالمرادمن المزان المدل والقضاء وكتبرمن المأخرين ذهبوا الي هذا الفول وحمل لفظ الوزن على هذا المن شائع في اللقة فإن المدل في الاخذ والاعطساء لا يفلهر له اثر الا الكيل والوزن في الدنيا فل بعد جعل المزن كنامة عن المدل بان ذكرون الاعال و راد القضاء بالمدل في امر المجازاة عليها ويعبر عر القصام المدل الوزن لمسكون الوزن طر يقالظه ورالمدل ويقوى ذلك ان الرجل اذالم يكن له قدر ولا فيمة عند غيره بقال ان فلاتالايفيرافلان وزناقال تعالى فلانفير لهم ومالقيامة وزنا (فول فغر بهبطاقة) وهي رقيعة توضيع فالتوسفها وقرالتن قيل سميت ذلك لانها تشديطاقة من هدب التوب وي عن إبى بكرون الله عنسه أحقال اتماتقلت موازين من تقلت موازيته ومالقيامة باتباعهم فيالدئيسا الحق وثقله عليهم وحق ليزان لا يوضع فسه الاالحق ان يكون تقيلا وأعساحفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة بانساعهم في الدنيا الساطل وخفته علم وحق لمزان لا يوضع فيه الاالباط ل ان يخف (قو له يومسذ خبرالبتدأ) يعني ان قوله تعسالي والوزن مبدأ ويومنذ خبره والحق صفة للوزن اى الوزن الحق اى العدل يوم يسأل القة الايم والرسل اى كائن اوستقر فه (قه أهراوخرمحدوف) عطف على فوله صفته أي و بجوز أن كون الحق خبرميند أمحدوف والجلة كأنها جواساً. يقول ماذلك الوزن فقيل هوالحق لاالباطل ويحتل ان يكون الوزن مبتدأ ويومنذ ظرةاله والحق خبر المندأ إي الوزن الواقع يومنذ الحق (قول موازينه حسناته) على أن الموازين جم موزون وهي الاعال لاجهم ميرانز الثيهم أأنة الوزن لانكل انسان لهميران واحدفقط وقيل هوجم سيران وجازان يكون لكل احد موازين متعددة بأن يكون الضال القلوب مثلا مران بخصهاؤلا فعال الجوار حمران آخروا ابتعلق اقواله

ميران الله وقوله جع معيشـــة هي اسم لمـــا يعياش به اي يحيىيه وقيل ماينوصل بهالى العيش والمنامة على معايش بصريح اليساء ودوى عن نافع معائش بالهمزة قال العويون هذا غلط لانه لاتهمز عندهم اليساء الوافعة بعد ألف الجمع الااذا كانت زآدة اي لابهمز الاماكان حرف للد فيه زآ يُدانيحوصمائف ومدا تن وامامعايش فالياءفيه اصلية لانها مزالعش ووجه همرها انبشسه الاصلى بالزآئد فيقال ان معبشة على ونة صحيفة فكما تهمزياه صحيفة فكذلك أهمزياه معيثة ايمنا عمائه تعالى الكركرة فعمه تصالى على المبد البعه ذكر أنه خلق ابانا وجعله محبود الملائكة والانعام على الاب بجرى مجرى الأنمام على الابن وكابة ثم في قوله تم قلناللملالكة اسجدوا بدل على انامر اللالكة بالمجود لآدم كان بمدخلني بحادم وتصورهم واسكذلك لأنخلقه تصالى وتصويره أباهم المباهو بمد قوله تمالى للملائكة استعدوا زمان مدمد فذُكُرُهُ ثلاثة أوجه ارتشى الوجهين الاولين منها وضعف التــالث الوجه الاول أن تُمالمَرْيب أَرْمَاني وأن الراد مخلق فيآدم وتصويرهم خلق نفس آدم وتصويره عبرعتهما بخلق الكل وتصويره لمكون خلقه ونصويره مدأ خلق الكل والوجه الساي انه لس الراد علق المخاطبين وتضويرهم خلقهم وتصويرهم حفيفة حتى بشكل قوله تصالى ممقلنا الملائكة اسجدوا بل المراد به الابتدآء مخلقهم وتصويرهم بأن خلق آدم مم صوره فلا اشكال والوجه التلشان ثم لست الترتيب في ازمان بل هي الترتيب في الاخبار بناه على انالاخبار بانعام تلك التعمة نعمة اخرى فانتشريف المخاطبين مجمل ابيهم سجود الملائكة متفرع على ايحادهم وتصويرهم ولم يرض بهذا الوجه لان حل ثم على النرتيب فى الاخبار انسا يصار اليه اذا تعذر جلهاعلى اصل معاها ولم بتعذر ذلك لمسادكر في الوجهين الاولين والمجود في الاصل تذلل مع تطام وفي الشرع وصع الجبهة على الارض بقصد المبادة والمأمور به اماالعني الشرعى فالسجودة بالحقيقة هواهة تعالى وجعل آدم فية سجودهه تنخما لشانه واماالمعنى الغوى وهوالتواضع لآدم تحبة وتعظيمانه كسجود اخوة يوسف لهاوالتذلل والانتباد بالسعى في تحصيل مأ ينوط به معاشهم و بتم به كالهم وعلى التقدر بن فالا ية تدل على ان آدم افضل من الملائكة المأمور بنبالسحودله ولومن وجه وانابلس كان من الملائكة والالم مناولهام همولم يصحواستثناؤه منهم والمأمورون السجود الملائكة كلهم اعموم الففظ وعدم انخصص وقيل ملائكة الارض وقبل الميس ومركان معه فى محار بدالجن فانه تعالى اسكنهم في الارض اولافاً فسدوا فيها فعشاليهم ابلس في جندم الملا تُكة فدمرهم وفرقهر في الجزائر والجدال ولايرد على كونه من الملائكة فوله تعالى الاابليس كان مز الجزيجواز ان بقال انه كان منالجن فعلا ومن الملائكة نوعاولان انعباس رصى القعدوي ان من الملائكة صربا يتوالدون يفال الهم البني ومنهما بلبس وكان الحسن بقول الإس لم يكن من الملا أكة لانه خلق من نار والملا تكدّم، تو رلا يستكيرون عن صادته ولا يعصون ولاكذاك ابليس فاله قدعصي واستكبر والملائكة انسوا من الجن وابليس من الجن والملا لكقرسل الله وابلس لنس كذلك وابلس اول خليقة الجن والوهر كاان آدم اول خليقة الانس والوهم وابلس إمنر مة والملاثمكة لاذر يةلهر ولن زعماته لم يكن من الملائكة ان بقول انه كان جنيانثا ين اظهر الملائكة وكان مغمور الالوف منهم فغلبواعليه أوالجن أيضا كانوا مأمورين مع الملائكة لكنه استفنى بذكر الملائكة عن ذكرهم فالماذاع ان الاكاير كانوامأمورين بالتدال لاحد والتوسل عيران الاصاغر ايضامأمورون بهوالضمر في فسجدوا واجعال الفبيلتين فكانه قبل فسجد المأمورون بالسجود ألا ابليس (قوله ولاصلة) ايمزيدة لتأكيد معني الفعل التي تدخل هي عليه كانه قبل ما منعك المتحقق السعوداذ أمرتك اي في وقت امرى اياك به ومافي قوله ما منعك استفهامية فيمحل الرفع بالابتدآء والخبر الجحلة التي بمدهااي اي شئ منعك وجعل كلمة لاصلة لانها الم لكن صلة يكون المني ايشي منك من ترك السجود وهو ليس بقصود بل القصود ان يقال له اي شي منك من السجود وكونلاصلة كثيرفىالقر آنكقوله تعالى لااقسم وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لايرجعون اى يؤمنون وقوله للابع اهلاالكاب أي لتصفق علم اهل الكاب ﴿ فَوَلَ ادْأُمْرِكُ دَلِلْ عَلَى انْ مَطَلَقَ الامْرُ الوجوب والغور) وذلك لاته تعالى نمر ابلس على تركتما امر يدوالامر لؤلم بفدالوجوب لساكان مجرد تركتا الأمور يدوجب الذموهوتمسالىذم ابليس على ترك السجود فى وقت الاص بمولولاان الامر يفيد الامثال فى الغور لما استوجب الذم بنرك السجود في الحال (قوليه جواب من حيث المحنى) لامن حيث اللفظ غان جواب ما شعك ان يقال

(وجملنالكرفيها معايش) اسبابا تعيشون بهاجع معبشة وعن أفع الدهمزه تشبيها بمسالياه فيه وآلدة كصائف (فليلا ماتشكرون) فيما صنعت الميكم (ولفدخلفتاكم ثم صورناكم) اي خلفنا أياكم آدم طينا غبرمصورهم صورناء تزل خلقه وتصو برمعزلة خلق الكل وتصوره او اعدأنا خلفكم تمقصو ركم بأن خلفنا آدم مرصورناه (تم قلنا الملائكة اسعدوا لآدم) وقيل م ثا خيرالاخبار (ضجدوا الا ابليس ليكن من الساجدين) عن سجد لا دم (قال ما متعك ان لانسجد) اى أن تسجد ولاصلة مثلها في اللايم مؤكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه ومنبهة على ان المو بخ عليه ترك السجود وقبل المهنوع عر النبي مضطر الى خلافه فكائه قبل ما اضطرك إلى إن لاتسجد (اذأمرتك) دليل على ان مطابق الامر الوجوبوالفور (قال اناخبزمته) جواب من حيث المتى استأنف به استبعاها لان يكون عثله مأمورا بالمجود لمثه كاك قيل المانع الىخيرمه ولايعسن القاصل ان يسجد المفضول فكيف يحسن أن يومى به فهو الذي سنّ التحكير وقال بالحُسن والقهم المهلس الألا

(حنصين مزينار وحلفتكه مزبطين) تعليل لفضله عليه وقدغلط فيذلك أزيز أي الفضل كلدباعتيار الكصر وغغل عسامكون باعتمار الفاعل كااشار البه بقوله تعلى بأمتعك إن سجد بلاشلقت يدى اى يفترواسطة وبلعتبار الصورة كانبد عليه بقوله ونغفت فيدمن روجغ فغطوالفخاجدين وباعتبار الفاية وهو ملاكم ولنتلك امرالللا تكد بسجوده غابين تهراته اعزشهر وان له خواص لست نفره والآبة دليل الكون والمفساد وأن الشياطين اجسام كائنة ولعلى اضافة خلق الانسان الىالطين والشيطان الىالنار بأعشار الجزءالفال. (قال فاهبط منها) مزرالسماء اوالجنة (نمایکوناٹ) غایصیح (ان'تکٹرفیوا) وتمصیفانها مكلف الخاشع والمطبع وفيه تنبيدعلي ان التكبر لابليق بأهل الجنة واله تعالى المها طرده وأهبطه لتكبره لا لجرد عصياته (فاخرج المك من الصاغرين) بمن اهدهاقه لكاته فالدعليه للصلاة والسلام مزنواضع بيرفعها بيرومن تكرروضها الله (قال أنظر في الى وم يبخون) امهلني الى يومالقيامة فلا تَمْنَى اولا تَجِل عفوبتي

منه كذا الاان مااستأنفيه م الاخبار غصه على آدم بناه على شرف عنصره بالنسة الى عصرادم بفهم منه ما يكون جوايا لمسامعك كأنه فال الذي منعني من السيمود هو اني افضل منه لان اصلي وعنصري ار واصل آدم فين والنار افضل من الطين وشرف الاصول يوجب شرف الفروع وكون الاشرف مأمور الخدمة الادنى يغيم فى المقول اماكون التار افضل من العلين فلا أن النار مشرف علوى لعليف خفيف حاريا بس بمجاور بلواهر السموات والطبن معدإ سفلي كشيف تحيل باردمابس بعيدعن مجاورة السموات فهدا تفرير شهدة اباس في امتناعه عز امتثال امر القه تمأل وتقول في الجواب ان الحبيث لخن أن النار افضل من الطين مطلقا ولم بعا أن الفضل لمسا فضله اللهوقندفضل الطين على النارم وجوءمهاان جوهر الطين يقتضي الرزانة والوةاروا لجزوالصبروه والداعي لأدم بعدالسعاد مالتي سنقشله الى النوبة والتواضع والتضرع فأورثه الله الاجتداء والتوبة والهداية وجوهر النار يُفتنني الخفة والطبش والحدةوالارتفاع وهوالداعي لأبليس بعدالشقاوة التي سيقت له الى الاسستكبار والأصرار فاورئه الله اللغة والشفاوة ولان التراب سبب حيات الاشجار والنبانات والخار سبب هلا كها ولان النزاب بكون فيهومنه ارزاق الحبوان واقواتهم ولباس العباد وزينتهم وآلات معاشهم ومسسا يحتسبهم والنار لايكون فيهاشي من ذلك وابصاالنار وان حصل فيهامعض النفعة فالشركامن فيهاواماالتراب فالحبروالبركة كامن فيه كلممافلب قلهرت بركنه وخبره فإيناحدهمسامن الآخروا بضاهالله تعالى اكثر ذكر الارض في كتابه الكريم: وذكر شافعها من جعلها مهادا وفراشا و بساطا وقرارا وكفانا للاحياء والاموات ودعا عباده الى التذكر بهأ والنظر في عجائب مااودع فيهاولم يذكرالنار الافي معرض المغو بقوالتحويف والعذاب الافي موضعين ذكرها بانهاتذكرة لنارالا تخرة ومناع للمغوين ايالمسافرين النازلين فيالفوآه وهي الارض الحالية اذا تزل المسمافر فيها تمتع بالنار في منزله فاين هسذا من اوصاف الارض التي اودع الله فيها من المنافع والمعادن والانهار والثمزات وآلحبوب والافوات واصناف الحيوان والنبات مالم يودع في النارشيا منها واما فوله مزكانت مادته افضل فهو افضل فالجواب عنه انفضيله الاصل والمسأدة لاتستارم فضيلة الفرع والصورة لان الفضيلة عطية من الله؟ تعالى ابتدآه لانستتبه ها فضيلة الاصل والمبادة وانمساالفضيلة لمن وضله الله تعسالي الاترى اله يخرج الحي من الميت والجاهل من العالم والكافر من المؤمن والمؤمن من الكافر والنور من الفلمة كافي الزناد والتخلمة من النور فدردنك على إن الفضيلة لاتحصل الاغضل الله تعالى وتفضيله لابسب فضيلة الاصل والجوهر والفضيلة لناطاع ربه ولوكان عبدا حبنسيا والخسة والحفارة لمزعمي ربه ولوكان شريفا قرشباومناط شبهته على تحسين العقل وتقييمه ولاعدة به عندالمحققين روى عن ابن عباس رضى القه عنهما انه قال من قاس الدين بشي من رأى قرنه الله معابليس (فقوله وهوملاكه) اي مايكون من الفضل باعتبار الذابية كاختصاص آهم وتميير، بشرف العاج هوالذي يقوم به الفضل و ياخ عليه وملالة الأمر وقوامه ما غوم به الامر (قوله والا بددليل الكونوالفُداد) ايعلىان تكون المواليداً اللائة من العناصر والفساد اليها لاخفاء في دلالةِ الآية على إن مادة خلقةآدم هي التراب ومادة خلقة الميس هي النار الاان دلالته اعلى كون المناصر الار بعدمادة تكون الانسان بل مادة تكون جيم المواليد الثلاثة على الوحدالذي يدعيه ارباب الفلسفة محل يحث فان العلماهر ان الآية لادلالة لماعليه والمصنف ابضالا بجزم بذاك كإيدل عليه عبارة لعل في قوله ولعل اضافة خلق الانسان الخ (قول من السماء اوالجنة) قال ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى فأهبط منها يريد من الجنة وكان من سكان الجنة وكأنوافي جنة عدن لافي جنة الخلد وفيها خلق آدم وقبل معناه انزل من السماه لمساروي انهوسوس البهما وهو فالسماه فانهامكان المتواضعين فأخرجه اقد تعسال من السماه الىجز آثرالهم وعرشه في العر الاخضر فلايدخل الارض الاخاتفاعل هيئة السارق وقيل ضير ضها يرجع الى الصورة التي كأن عليها لانه كأن مشرق اللون ذاهيثة حسسته ومنظر بحي ووجد مليم فعاد الىصورة قبيمة مطلة (قوله عن اهائها قدلكبره) فانهلسا استكبر بالمة المجود واعلماقة تعالى القصاغر بذاك ادادالخيث انجمله اقه تعساني اليان بعث بنوا آدم من فبورهم كيلا ينوق الموت الالامون بمدخلك فإ بجب البه مل أنظره اقة تصال ال النفية الاول حتى بموت الحلق كلمهر فيوت معوز يوتالا وتصاليين مدةالهاة ف وصع آخر وانالم ينهافي هذه السورة حيث فال هناك الكمن النظرين لل يوم الوقت العلوم وهو يوم النمضة الاولى وهواليوم الذي عوت فيعالا حياء كلهم ويحتمل الككون مراؤ

المنيث بقوله أفظري أخرعقو بني الي يوم الجزآ، ولا تؤاخذتي قبل يوم القيامة لا ان بيغه حيالل يوم البعث وان لايميته اصلا (قوله يقتضي الاجابة الى ماسأله) وهوان لاعيته اصلابان يبقيه حيال يوم الجشهداعلي تفدير ان يكون مراد الخبيث الاحتمال الاول واماعلى الاحتمال الثاني فالظاهراته تعالى اجاب الى ماسأله حيث أخرعقو بنه الى يوم البعث (قوله انتهاء اجله فيه) بدل ائتمـــال من سمير يعلمه (قوله بعد ان امهالني) مستقلذ من الغاه وقوله لاجتمدن مستفاد من قولة لا قمدن فان مراد الحيث به الاخبار بانه يجتمد و يواملب على اغواء في أدم واصلالهم من غيرفتور وتوان في ذلك فان من اراد أن بالغرفي تكميل أمر من الامور معد حتى بصبر فارغ البال عجابشغله عن اتممام مراده و بتوجه بكلبته ال تحصيل مقصوده والاغوآ القاع الغي في الفلب والغي هوالاعتفادالباطل والباسيية ومأمصدرية اي فسبب غوائك اباي بواسطنهم اسعى واجتهد في اغوا آهم واصلالهم حسب طاقتي ومقدرتي حتى فسدوا بسبي كافسدت بسبهم لسارأي غواية نفسه بسبهم عزم على الاجتهاد في اغوائهم كإقال ودوا لوتكفرون كما كفروافتكونون سوآ. (قوله فان اللام نصدعنه) اي تمنم عن ان يتعلق ماقبلها بمسأبعدها فارلام جواب القسم لهاصدر الكلام كهمزة الاستفهام فلايتفدم ممول مابعد ها عليها فلايقال والقهازيد لأقولن فهي متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره فبمساغو يتني اقسم بالله لأقمدن اي فبسب اغوآتك اقسم وهمزة أغوينني الصيرورة ومعناه صبرتى غاواوهذاالتصييراماه رجهة السيدأن بكون اغوآهاقة تعالى عبارة عن تسميته اباه عاو باصالااوهن جهة حله اياه على الغي بأن يخلق فيدالتي والجمل والاستاد على هذا التقدير حقيق اومن جهةاله تعالى كلفه عاغوى الليس بسبه فاله تعالى لساامر ، بالسجود لآرم فعندذلك ظهر غيه وكفرفذلك الني وان كان فعل الشيطان الاانه اسند اليه تعالى ليكونه سباله (فوله وقيل الباء القسم) ولايقسم الابمنا هوعظيم الثأن جلبل الفدروالاغوآه لكوهم صفات الله تعالى الفعلية صمران يقسم بكا أمة قبل بقدرتك وتفاذ سلطانك في لاقعدن الهم على الطربق المستقيم الذي يسلكونه الى الجنف أن ازين لهم الباطل ومايكسبونه من المسائم ويدل على كونها قسمية قوله تعالى في سورة ص فعرتك لأغو يهم (قو له ونصبه على الطرف) والتقدير لاقعدن لهم في صراطك الاان الصراط طرف مكان محدود فلا يصل الدالفول بنصه بللأبد من قول صليت في السجد وجلست في الطريق ولا بقال صليت السجد والريت الذي استشهد قدعده التحاةمن ضرورات الشعر واول البت

المن بهرالكف يمسل منه ، فيه كاعسل الطريق التعلب

اي كاعسل التعاب في الطريق واللدن الرمح يصف رمحابالين غال عسل الرمح اي اهتز واضطرب وعسل الذئب اسرع والضمرق فيه للكف اوالهز وقوله كاعسل الطريق اى فالطريق وقبل صراطك منصوب على اسقاط الخافض وهوعلى كقوالنا ضرب زيدالظهر والبطن ايءلى الظهر والبطن (قولهاي من جيع الجهات الاربع) يعنىان الشسيطان اقتصر على ذكرهذه الجهات الاربع ومقصوده بيان اتهميالغ فىالفاء الوسوسة غيرمقصر في وجمه من الوجوء الممكنة عبرعن مبالفته واجتهاده في القاء الوسوسة بالاتبان من الجوانب الاربعة تشميهالها باتيان المعدو من هذه الجهات فان المدو اذاكان قو بالمجيعاياتي قرنه من جهذا مآمه فيبارزه عياناوجها راواذا ككار إراقب غرة خعمه وغفلته يأتيه منجهة خلفه فيغتله فجأة وخصها تان الجمتان بكلمةمن الابتدآية لامهما اغلب مامجيئ العدومتهمافيذال فرصنه فصارنا كأنهماهماالمأتي لاغبروحصت الجهثان الاخر بان بكامة عن الدالة على المجاوزة اشعارا بأن من انى خصمه من جهة البين اوالشمـــال فهومحناو زعن المأمى الغالب لجيئ العدوقان العدوقد بأتى منهما لامردعاه الى الاتبان منهماوان لم بكونا مأتى اصليا وقدمت الاعسان على الشمسائل لكون جهد البين أقوى من جهد الشمال من حيث ان البطش والدفع انما يكون والبين دون الشمال فَق بِأَلَى منجهة البين الشجع واقدر بمن يجيئ منجهة الشمالوالايمــان والشَّمَا لَل جمايينوشمالوهما الجارحتان (قوله ولذلك) اي ولكون اتبائه من هذه الجهات الشعارة تمثيلية لاجتهاده في اضلال عي آدم باي طريق يمكنه لمريفل من فوقهم ومن تحت ارجلهم اذابس ف جانب المشبه به الاتبان من هاتين الجمين روى الالشيطان لماقال هذا الكلام رقت قلوب الملائكة على الشرففالواباالهنا كيف يتخلص الانسان من الشيطان مع كوته مستوليا عليه من هذه الجهاث الار بع فاوجى الله تعالى اليهم انه بني للانسان جهنان الفوق

(قال الك من المنظر بن) يفتضي الاجابة الي ما سأله ظا هرا لكنه مجول على ماجاً مقيدًا بقوله إلى يوم الوقت المعلوم وهو النبسة الاولى اووقت يعلمالله انتهاءاجله فيه وفي اسعافه اليدا تلأة العبادوتمر يضهم الثواب بمخالفته (قال فبماأغو بذي) اي بعد أن امهائني الاجتهدن في اغوآ سم باي طريق يمكنني بسبب أغوآ مكاباي بواسطتهم أسمية اوحلاعلى الغني اوتكليفا بمساغو يتلاجله وألباء تعلقة غطىالقسم المحذوف لا باقعدن فان اللام تصد عنه وقيل الباء القسم (لاقعدن لهم) ترضّدا لهم كايقد العّاطع السابلة (صراطك الستقيم) طريق الاسملام ونصبه على الظرف كقوله ه كاعسل الطريق التعاب، وقيل تقديره على صراطك كقولهم مأترب زيدالفليم والبطن (تملا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايسانهم وعن شمائلهم) اي من جيع الجهات الاربع متل قصده المهمالا ويل والاصلال من ائي وجديكته باثبان العدو مزالجهات الاربع ولذلك لميقل منفوقهم ومن تحت ارجلهم وقيل لم يقلمن فوقهم لانالرجة تنزل منه ولم يقل من تعتمم لان الاتيان منه يؤجش التاس

يعن إن عباس من بين المبهم من قبل الآخرة ومن حلفهم منقبل الدنبا وعن أيسانهم وعن شمائلهم مزجهة حساتهم وسئاتهم ومحتمل إن قال مربين ابدبهم مزحيث يعملون وتقدرون على المحرزعته ومنخلفهم منحيث لايطون ولا يقدرون وعن اعسانهم وعرشائلهم مزحيت بنسر لهمان يعلوا ويتحرزوا ولكن لريغملوا لمدم تيقظهم واحتياطهم واتمسا عدى النسل الم الاولين شعرف الاشدآء لاته متهما متوجد اليهم والى الاخبران محرف الجاوزة فانالاتى منهما كأأهرف عنهرال ارعلى فرصهم ونظم، قولهم جلستُ عن يمينهُ (ولانجد أكثرهم شاكر ن) مطيمين وانسأ والفظنالقوله ولقدصدق عليهم ابلس ظنه لمسا وأى فيهم مبدأ الشر متعددا ومبدأ الحتر واحدا وهو الملك اللهم وقيسل سممه من الملائكة (قال آخر ج منها مذوُّوما) مذموما من ذأمه اذا ذلك وقرئ مُذَّوما كَنْتُول في منتول اوككول في مكيل من ذائه بذعه ذعا (مدحورا) مطرودا (لمن بعث منهم) اللام فيه لتوطئة النسم وجوابه (لأملأنجهتم فنكم اجمين) وهوساد مسدجواب الشرطوقرى لمن كسراللام على الهذير لأملا رعلى معى لن تبعث هذا الوعيد او عله لاخرج ولأملان جواب قسم محذوف ومعنى منكرمتك ومهرففلب المخاطب (و باآدم) اى وقلنا باآدم (اسكر انت وزوجك الجنة فكلام حيث شتماولاتقر باهذه الشجرة) وقرئ هذي وهوالاصل لتصفيره على فاوالهاديدل من الياء (فكونام الظائين) فتصمرا منالذين ظلوا انفسهم وتكونا تعتمل الجزم عسل العطف والنصب على الجواب (فوسوس انهما الشيطان) اي فعل الوسموسة لاجلهما وهي في الاصل الصوت الخني كالهنيئة والشخشة ومتدوسوس الحكي وقدسبت في سورة البقرة كيفية وسوسته (ليبدى لهما) ابطمرابهما واللامالماقية اوللفرض

والمت فادارفع يديه المالفوق فالدعاء على سبل المنشوع اووضع جبهته على الارض على سيل المشوع غفرت 4 دنيسمين سنة (قوله من قبل الأخرة) بأن يشك فيامر الا خرة بأن يقول لابعث ولاحساب ولاجنة ولانارومن قبل الدئيابأن بزينهافي فلوبهم ويرغبهم فيها لمشتفاوا بهاعايسعد هرفيالآخرة فان الدئيا ين بدي الانسان فهو بشاهدهاوالا ّخرة تأتى بعد ذاك فيويشفلهم بلذات الدنيا وطبيناتها ويوقعهم في الفقلة عن الاسخرة وسعادتها والابمان كتأية عن المستات التي هي اشترف حالتي الانسان كالابمان التي هي الشرف طرفيه ومعني الاثبان مزيمانب الحسنات أن بأيعلهم عنها وتفترسميهم في تحصيلها وسنرهم متهاوا لشمسائل كأبة عز السينات التي هي احس الحالتين كاان الشمال احس الطرفين والمرادمن الآبان من جهة السينات ان يزينهالهم ويدعوهم اليهاروي عزالاصمعي انهقال بقال هوهندتها لييناي يمزلة حسنةواذا كأن بمزلة دنبثة يقال هوعندنا بالشمـــال (ق**ُولِه** وإنما قاله ظنا) جواب عمايقال من ان قول ابليس ولا تبجد آكثرهم شاكر بن اخبار عن الغيب فكيف عرف ابلبس ذلك وتقر يرالجواب ان ابليس لم مل ذلك على عزو نقين حتى عالى اله كيف ع إذلك واتما قاله على سبيل الفلن و بناه الامر على الامارة الدالة عليه فانه قد كان عازما على المبالفة في تزين الشهوات وتحسين الخطيئات وقدعوان طبع الانسان عيل البهاو يرغب فيها فغلب على فاندانهم يتبعونه فيايدعوهم البه و يقلون قوله فيه فقال ذلك بناء على ظنه ولاسيا انه قدعهان النفس الانساني تسع شرة فوة كلها دعو النفس الماللذات الحسمانية والطبيات الشهوانية خمس متهاهى الحواس الغذاهرة وخس اخرىهم الحؤاس الباطنة واثنتان منهاقوتا الشهوة والغضب فقوة الشهوة موضوعة فيالكبدوقوة الغضب موضوعة في البطن الايسر مز القلب والفوى السعمتها هر الفوة الجاذبة والماسكة والساضعةوالشافعة والفاذبةوالثاميةوالمولدة وجهوعها تسم عشرة وهي بأسرها تدعواتفس الءالم الجسم وترغبها فيطلب اللذات البدنية والتي تدعو النفس الى عبادة القة تعالى والسعادة الروسانية هم قوة واحدة وهم قوة العفل ولاشك ان استيلاه تسع عشرة قوة اقوى واكمل من استبلاء قوة واحدة ومن عمم ان الامر كذلك يفلب على ظنه ان أكثر في آدم يكونون طالبين ألهذه اللذات الحمتانية معرضين عنمعرفة الحق وبحبته وطلب مرضائه فلهذا فالبابس ولانجدا كترهرشاكرين وهذا مراد المصنف بقوله لمارأى فيهم مبدأ الشرمتعدداوميدأالخيرواحداوهوبيان سببغلته ﴿ قُولُهُ وقُيلُ سمه من اللا تكة) اى الذين رأواذات الحصيم مكتوبافي اللوح المحفوظ اوالملائكة الذين اخبرهم الله تعالى بذلك فقال ذلك على سبل القطم واليقين (قول، مذرُّوما مذموماً) يعني إن الذأم من المسور العين والذم من المضاعف كلا هما بمعني واحد وهو اشدالهيب والذأم الهيب يقال ذأمه بذأمه ذأمافهومذووم اذاعامه مثلمكيل ومكيول عمن مذواوم ومذموم قرأالجمهورمذوا ومامدحورابالهمزةعلى انهيساحالان مرفاعل اخرج عندس يجوز تعددالحال لذي حال واحدة ومن لامجوز ذال فدحورا عند وصفة لمذو ومااوهي حال من الضمير فيالحال قبلها فتكون الحالان متداخلت ين وقرئ مذوما واوواحدة مردون همروهم تحتمل وجهبن احدهما ان يكون اصله مذو وما على وزن مسئولا فغففت همزته بأن الفيت حركتها على الذآل الساكتة فبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار مذوما هتل مسولافي مسثولا وثاتيهما ان يكون اسم مفعول مزذاءه يذيمه كباعه ييمه وكان حقه ان يفسال مذ يمكبهم الااته ابدلت الواومن البه كإقالوامكول في مكيل مع انهمن الكيل والدحر الطرد والابماد يقال دحره يدحره دحراو دحورا فقوله مدحورا اى مطرودا من الجنة ومزكل خبر (قول على انه خبر لا علا أن اى خبر الوصيد المدلول عليه بقوله لا ملان فأن نفس لا ملان لكونه جواب قسم محذوف بمنع انبكون مبتدأ مرفوع المحل فاندلن تبعث اداقرى بكسر اللاميكون خبرا مقدمالمبتدأ محذوف والتقديرلن لبمك منهم هذا الوعيد ودل على قوله هذا الوعيدقوله لأملاأن جهنرلان هذاالقسمروجوا بهوعيد فلساكانت الجلة القسمية بمّا مها اى القسم مع جوابه دليلا على المبدأ المحذوف وسادا مسده نسب الى الدليل ماحقدان يسند الىالدلول فقال خبرلاً ملا أن اعتمادا على قسهم السما مع (قوله اوعلة لاخرج) حجماً نه قبل اخر جمنهاملتسا بها تبن الصفتين والآية اجمو مهاتدل على أن جعماهل الدع والصلا لات يدخلون جهنم الا من غفر الله تصالى له وعفا عشمه لدخو لهم في عموم من تَبع اَبليس (فَوْلِهُ واللام للصاقبة

لالمغرض) لأن الحتيث لمرد بوموسته ظهور حورتهما وانماارا ديهاان وصهما فبالمعسية الحن يسقطهمها عاهما فه من الكرامة والتهمة الا إن عاقبة تك الوسوسة لساادت الم ظهور عوراهما كان ظهورها شيها بالغرض فادخل علملام العلة ويحتل الككون لام الغرض سلة على الدراي في الوح المفوظ اوسم من بعض الملائكة الهاذا اكلمن الشجرة بدت عورته وسقطت حرمته وجاعد فوسوس البدلوقعد في المصية وليصل هدذا الفرض ايصا وقوله الإسودهما اي عرائهما مضارع ساده تقيض مردوا لمرن خلاف السروووقوله ولذاك اى واستكون انكثافها سب المساة والحزن عبرعنها السوءة البالغذق سبيتها الخرن ومافيقوله تعسالى ماوورى موصولة بمعنى الذى في بحل التصب على انهامنسول فوله ليدى اي ايظهر الذي سترعنهما وقول وورى بواوين مسريحتين فعلماض بحمول وارى فلسابغ المنمول قلبت الف فاعل واوا المنعدما قبلها كافي قوتل فأجمع وأوان الاولى فاه الفعل والتساتبة مبدلة مزالف فاعل واذااجتمت واوان في اول الكلمة وتحركت الثانية وجساعال الاول همر والمخفيف عواو بفتل تصعرواصل وأواصل جم مكسرواصل وان لم تحر لنالنا بية حازالا شال والابقاه على حالها كافى هذه الا يقوقد قرأعدا قداورى بايد ال الاولى هر وقر آما الجهور ابقاء الواوين على حالهما وقرأ الجمهور سواتهما مالجع من غرنقل ولادغام والظاهر الدمن وضم الجمموضم الثنية كر أهذا اجتماع تشتين كافي قوله تعالى فقد صفت قلو بماوقرى سوانهما بلفظ الجم إيضاالاا إد نقل حركة الهر قالى الواوقيلها في حَدْف لَقَفَيف (قوله الإكراهة أن تكونًا) اشَّارة ال أنه آسنتنا مفرغ من اعم المضولة اي مانهاكا لامر ماالاكراهة انتكونا ملكين تقديرالمضاف عندالبصر بين وقدر دالكوفيون الاان لاتكونا وأعمهما الخنث بعذاالكلام أنكمان اكلتهامتها تكونان عزلة اللاتكة اوتكوفان من الخالد ن فرغها واكلها طمالحصول احدالامرين لهما وقبل اوهساعمى الواولان التغيب فيجوع الامرين ادخل وحصول غرمن الليدمن الوسوسة (قوله واستدل به على فضل الملائكة على الابياء) ووجه الاستدلال ان الملائكة لولم تكن افضل سن البشر عندهما لماارتكبا المنهى لكنسبا تك المرتبة واجبب عند بأن رضتهما فيالا كاليس لان بكوناملكين حقيقة لانا ستحالة انقلاب الحقائق مركوزة في العقول فلايتم الاستدلال والعاكان دغيتهما في ان عصل الهما ايضامالله لأنكذم ألكمالات المنتصة بهركلطافة النية والاستفاءين الاطعمة والاشر مة ونحوهما كالقدرة والفوة وكونهما من سكان العرش والكرسي وفضل الملائكةمن بعض الوجوه لايدل على فضلهم مطلقا لجوازان بكون لتوع الشرفضائل اخروا جعدع إما ألملك خانقل كف طبع آدم فياللملا تكتمعانه شاهداللا فكتمتواضيين ساجديه مسترفين غصله اجب بالمايحقلان بكون الملائكة الساجدون ملالكة الارض فقط فطمر آدرعليه الصلاة والسلام في ان يكون من ملا تكذالسموات وسكان العرش والكرسي والملا تكذا لمربين وعلى تقدر إن يكون الساجدون له جيع الملالكة يجوزان يختصوا غضائل استلاكه مفرغب فيان يكون له ايضاقك الفضائل وقيل انآدم عليه الصلاة والسلام عإان الملائكة لايموتون الى يوم القبأمة وابيم ذاك النصد فرغب فيان يكون همن الخلودماكان للملائكة (قوله اقسم لهما) بعني إن القسم انساوهم من ابلس فقط الاته عبر عن اقسسامه برنة الفاعلة الدلالة على أنه اجتهد في القسم اجتهاد المفاسم القسال فيه (ق لموقيل افسما في القول) اي كالقسم هولهما الهدر الناصحين فرنة الفاعة على ابها (قوله وقيل اقسماعليه) اي جلاه على ان يقسم الله اله لمن النامعين بأن قالاله أتقسم الشعل الك من الناصين فأقسم لهسابات ففدعها ذاك فان اللائورعسال المؤمن ان بخدع باليين بالقدّم الى لتمكن علمه اسماعة تعالى فالمه فظ المرصفة المقدامة وان اقتضى عفق الفعل من الجانبين والمصفى من احد الفاعلين همنافض البين ومن الا خرال عليها الاان ذلك حعل مقاسعة على التفليب والنصيم بذل ألجهود فيطلب الخبرخاصة وضده الغش بأخوذ من نصيحه بمني اخلص إدالودومته ناصيح المدل اي خالصه (قول اهبطهما بذلك من درجة مالية) وهي درجه الطّاعة والانتماء عمانها عنه ال رنبة سافلة وهي حالة المصبة بارتكاب النهي فالندلية ههنسا منتوبة لاحسبة (قوله بمساغرهمسا ممن القسم) على إن الباء سبية والفرور مصدر حدَّف لماعة ومفعوله والتقدير بسبب غروره أأهما بالجين بالله كاذباً فكان ابليس اول مزحلف بافة كاذبا وتمين انسبب غرورمايا مماهوالقسم مستفاد من سياق الكلام لامن لغظ بغرور (قوله اوملتسين بغرور) على ان الجار والمجرور حال من مضول دلاهما (قوله اى بخصفان

على له ارادايضا يوسوستمان يسوه هما بانكشاف عورتهما ولذلك عبرعنها بالسوئة وفيسه دلل على ان كشف المورة في الخلوة وعنمد الزوج من غير حاجمة قبع مستهمين في الطباع (ماووري عنهما من سوءا تهما) ماضلي عنهما من عودا ألمسا وكانا لا ربانها من النسهما ولااحدهما من الاسخر وانما لم يقلب الواوالمضمومة همزة في المشسهور كما قلبت في أو/يصل تصميم وأصل لان الثانية مدّة وقرئ سوافه سيا محد ف الهمزة وانقاء حركتهما على الواو وبقلبهما واوا وادغام الواو الساكنة فيها (وقال مانهاكما ريكماً عن هذه النجرة الا ان تكونا) الأكراهة ان تكونا (ملكين اوتكونا من الهالد بن) من الذين لابموتون او بخلسد ون في آلجنة واستندل به على فضل اللائكة على الأبياه وجوابه اله كان من المعلوم ان الحضائق لا تنقلب واتساكانت دغبتهمسأ فحان يحصل لهما ايضاعا للملائكة من الكسالات الفطرية والاستنتاه عن الاطعسة والاشربة وذلك لايدل على فضسلهم مطلقسا (وقاسهمااى اكمالى الناصين)اي اقسم لهماعل ذلك واخرجه على زنة المفاحلة للمبالفية وقبل اقسماله بالقبول وقيسل افسعا عليسه بالله اله لم الناصين فأقسم لهما فمسل ذلك مقاسمة (فدلَاعما) فنزلهما إلى الإكل من الشجرة نبعيه على أنه اهبطهما بذلك من در جد عالية الى رُبَّة سافلة فانالتدلية والإدلاء أرسال الشئ مناعلي الداسفل (بفرور) عافر هما به من القسم فا نعمساطنا اناحدا لا يعلف بالله كاذبا اوملتبسين بفرور

انفسهما) يعني ان يخصفان متعد إلى مفسول واحد وهو شيًّا من ورق الجنة قال تقل إلى باب الافعال تعدى الى مفعولين أي يحملان أنفسهما خاصستين عليهما من ورق الجنة وفي الآلة دليل على أن كشف العورة هَيِم من لدن آدم الاترى انهما كيف بادرا الى الستر لما تفرر في عقولهما من فيع كشف الدورة قبل الاولى ان بكون ضير عليهماد اجعا الىسوء آثهما لأنهمن فبيل فقدصف فلو بحمافي ان عبرعن المنى بلفظ الجم لعدم الثباس المراد فجاز انبرجع البه ضمر النتية ولاعبوز انبرجع الى آدم وحوآء لان ضمير عليهما في محل النصب على اله مفعول يخصف أن وقد تقرر في اليموأنه لايجوز ان بكون ضمراالفاعل والمضول عبار تين عن شيء واحدفي غير افعال الفلوب فان صمير يخصفان عبارة عن آدم وحوآه فلوكان ضغير عليهما ايضاعبارة عنهما ازم ان محمل الكلام على مالم يجوزه المحاة الاان يحمل الكلام على حذف المضاف ويكون التقدير يخصفان على بدنهما قبل كان لباس الجنة كالفلغر فهاشد اللطافة واللين والبياض فلا اصاب آدم تلطيئة نزع ذلك عن يديه و بق منه الاظفار تذكيرا النعم وتجديدا الندم وقيل كان لباسهما تورا يحول بينهما وبين النظر الى البدن (قوله وفيسه دليل على ان مطلق النهي التحريم كذان قبل لانسل ان النهى في قوله تعالى ولاتفر با هذه الشجرة مطلق الهومقرون بما يدل على التحريج وهوقوله فتكونا من الظالمين والجواب ان الدليل على ماذكر هوقوله تعالى ألم أنهكما حيث رتب الماب على مخالفة النهى معلقا ولم يقل ألم اقل لكما لانفر ما هذه الشجرة فتكونا من الفالمين (قو له دلياعلي أن الصغار معاقب عليها ان لم تغفر) لاتزاع في ان مالم يففر من الذنب يعاقب عليه واتما النزاع في أن الصغار هل بجبان تفغراذا اجتبت الكائر أولافالظاهر ان يطرح قوله انام تفغر وذنب أدم عليه الصلاة والسلام عكونه صفيرة فإنماصدر عنسه قبل النبوة لان النبوة ابما نكون للدعوة الىالحق ولانتصور الدعوة قبل تحقق الامة وقدكثر حذف حرف الندآء في ندآء الرب تعالى تعضياله وتنزيها عمما لأيليق بثأنه فانصورة الندآءصر يح في الدلالة على معنى الامر والدعوة فإن قولك مازيد معناه تمال مازيدا وادعوك مازيد فذ في حرف الدآء احترازا عن صورة الآمر والدعوة فاته لما وسوس لهما بقوله مانها كما ألى آخره فلم يَقبلا منه عدل الى البين على ما قاله فلم يصدقاه ايضا فعدل بعدذلك الىشئ آحرفكا ته تعالى اشار اليدبة ولدفد لأهما بفرور وهواته شفايهما باستيفاه الذات حق صارا مستفرقين فيها فنساالنهى كافال تعالى فنسى ولم مجداه عرما واما المتساب فلترك الصفط عن اسباب النسبان وقوله وانالم تففرانا شرط حذف جوابه ادلالة جواب القسم المقدرعليه فانالقسم مقدر قبل حرف الشمرط ولام التوطئة واعليره قوله تصالى وان أربنته واعماية ولون ليمن (قولهاى خلقناه لكم) ضمن الانزال معنى الخلق كائمه قبل خلقناه لكم ناز لا من السمساء فان جبع ذلك الما يحد ث بند بيرا ت سماو ية من حيث انه قضى وكتب فيهاوان جيمهامطابق القضاءالازلي والتفدير الالهي الواقع في السماء فصار بذاك كالميه نازل من السماء وايضا جمع مافي الارص انما يكون بالاسباب النازلة من السماء فصار بذلك كاته نازل منها فلذلك عبر عن انزال اسبابه بانزال نفشه ووجه اتصال هذه الآية عاقبلها انهاذكرت استطرادا لذكر ظهور سوآلهماوالتجائهما الىخصف ورق الجنة عليهااظهارا للمة فيخلق مايسترون به عور الهماالج انكثافهافي غاية القاحة ويوجب اقصى المذلة والمانة (قولدوا، ساتج لمونيه)في الصحاح ازيش والرياش بمن وهو اللباس الفاخر على مثال الحرم والحرام واللبس واللباس ويقال الريش والرياش المال والخصب والمعاش وارتاش فلان حسنت حاله انتهم خاللياس ما يلبس ليواري المورة والريش ما يَجمل ممر الثياب (قو له خشية الله) يعني ان المفسرين اختلفوا في إس النقوى هنهم من حله على المعنى الجازي مم ان هذه الطائفة اختلفت فقال بعضهم لباس التقوى هو خسّية الله وقبل هو الحياء وقبل هو الايمان وقبل هو السمت الحسن بناء على ان اللاس الذي يفيد التعوى ليس الاهذه الاشياه واللباس باحد هذه الماتي اضيف الى التعوى لملا ستدلها من حيث كوله مفيدا أنها أوناشًا متنها ومنهم منجله على معناء ألحقيتي وهولباس الحرب كالدرع والمغفرةانديتين و عن ضرر العدو اومايليس القاءعن انكثاف العورة بين يدى الله تعالى ولمايين احسابه الينا أولا بأوال مايواري العورة من الماس والنباء زال أباس المجمل ثم فضل اللباس الاول على الثاني بناء على أموسيلة إلى المامة الفرض والنأبي المالماة الامر المندوب وهو النزين عندحضور مواضع العبادات تعظيما لها ولاشك ان مأبكون وسلة الىاقامة الفرض خير بالنسبة الى مايكون وسيلة الى اقامة المندوب صعر ح يخيرينه ردا لمن زعم ان التعرى وخلع

وجد اطعمها آخِذَ ثِن في الاكل منها اخذ تهمياً العقوبة وشؤخ المسسية فتها فت عنهما أباسهما وظهرت لهما عورا تهما واختلف فيان الشعرة كانت السنبلة اوالكرة اوغرهما وان اللباس كأن تُورا او حُلَّة اوظفر ا(وطفقا مخصفان) اخذا رُفعان وكمازةان ورقة فوقى ورقة (عليهمام ورق الجنة) قيلكان ورق الذي وقرئ يمحصفان من أخصفاي يخصفان انفسهم اوتخضفان مزخشف وتنخضفان اصله مختصفان (وناد اعمار بهمالمانه كماء نلكما الشجرة واقل الما أن الشيطسا ن لكما عدو من عثاب على مخالفة النهي وتو بحزعلي الاغترار سول المدو وفيه دليل على ان مطلق التسبي المرج (قالا رسا ظلا انقسنا) اسر رناها بالمسية والتعريض للا خراج من الجنسة (وان لمرتفغ لنسا وترجنا لنكون م الخاسر بن)دلل على إن الصفار مصاقب عليهما أن لم تُكفر وقالت المعتزلة لا تجوز المماقبة عليها مع أجناب الكمارُ ولذلك قالوا الما فالاذلك على عادة المقريين في استعظام الصفيرمن الستثاث واحتمقار العظيم من الحسسات (قَالَ اهِ طُوا) الْحُطَابُ لا كَمْ وَحُوا ۚ وَذُر يَّ عُمَا اولهما ولابليس كررالا مرة تبعُسا ليما انهم قُرَّاه ابدا واخبرعها قال نهم كتفرقا (بعضكم أبعض عدۋ)ڧىوسىم الحال اىمتمادىن (ولكرڧالارض مستقر) استقرار او موضع استقرار (ومتاع) وتختم (الى حين) الى تفضى آجالكم (قال فيهم أتحكيون وفيهما مموتون ومنها تخرجون)الجزآء وقرأ حزة والكسائي واين. ذڪوان ومنها تخرجو ن وفي الزخر ف وكذلك تخرجون بفتح النساه ومنم الرآه (بابني آهم قد ازاتا عليكم لباسا)اي خلفاه لكم بندبيرات سماوية واسباب نازلة ونفلسعه قوله تسالي وأنزل لكم من الانسام وقوله تعالى وانزلنا الحديد (تواري سوء آنكر) التي قصد الشيطان ابد آمها و بنتكم عن خصف الورق روى ان العرب كانوا يطوفون بالبيت تحراة ويقو لون لانطوف في باب عصينااهة فيها فنزالت ولعله ذكر قصة آدم تقدمة لذلك حتى يعلم أن أنكشاف العورة أول سوءاصاب الأنسان من الشعثان والداغوا هر في ذلك کا اغوی ابو یهم (ور پشسا) ولباسا تجملون به والريشَ الجمال وقيــل مالا ومنه ترَّبش الرجــل اذا ممول وقرئ ر باشا جم ر بش کشعب وشعاب (ولباس التقوى) حَشْمَة أَهُّهُ وقيدل الايمان وقيل

السمت الحسن وقيل لباس الحرب

لنياب فىالطواف بالبت خيرمن الطواف كاسيا ومن قرأولياس التقوى مرفوعاجمه ميتدأ وجمل ذاك مبتدأ أتباوجمل خبرخبرات اي وجعل المبدأ السائي معخبره خبرالاول وبكون الزابط اسم الاشارة لان التعاة اتفقوا على صحة كونه دابطة (قولداوخبر)عظف على قوله ذلك خيراى و يجوزان يكون اسم الاشارة صفة المضاف الىالمرف اللام وقد تقروان حق الموصوف ان بكون اخص من الصفة اوصاو بالهاب أعلى إنه المقصود بالسبة ولايجوز ان يكون المقصود اقل رتبة من غيرالقصود واسم الاشارة اخص من المرف باللام فبالاولى ان يكون اخص من المضاف الى المرف باللام فكيف بكون صفة له اشارالي الجواب صد بقوله كا تمقيل ولياس التقوى المساراليه وتقريره اناسم الاشارة عهناف أويل المساراله اوالمذكور فازان يقوصعة المضاف المالعرف باللام (قوله لا يحنك) اى لا يوقعنكم في الحدة والبلاء فإنه لما بلغ بكدمال ان قدر على اشاع آدم في الزلة الؤدبةالى اخراجه من الجنة فأن يفدر على امثال هذه المضارق حق بني آدم اولى فوجب عليهمان محتززواعن قبول وسوسته (قولدتماليكا خرج) صفة مصدر محذوف ايلاغتنكم فتدة من فتداخراج ابو يكرونا كيد الضمرالرفوع المتصل بهوفي قوله تعالى انه راكم هووقيله لس اجعة العطف لوجود القصل بين المطوفين دون التسأكيد فجرد الفصل كاف في صحة العطف فلاحاجة الى التأكد فليس الآية نظيرة وله تصالى اسكن انت وزوجك والفيل الجاعة تكونمن الثلائة فصاعدا من جاعة سنى وطوآ تف مختلفة مثل الروم والزجهوالعرب والجمع فبل قال تعسالي وحشرنا عليهم كل شي قلاوالقيله الجساعة من اب واحد فلست القبية تأثث القيل لهذه المغايرة وقبل الشطسان اصحابه وجند. (قوله تصالى من حبث لاترونهم) من فيه لابتداء غاية الرؤية وحيث ظرف لمكان انتفاه الرؤية ولاترونهم فيمحل الجرباضافة حيث البسه والعدو الذي يراك ولاتراه شمديد لايتخلص منمه الا من عصممه الله قال ذوالتون ان كأن هو براك من حث لاتراهمان الله براءمن حيث لارى فاستعن بالله عليه فأن كيدالشبطان كانضمف ولمنكلف محادية اعيمانهم حتى بكون عدمرو يتنااراهم مانعا من محار بتهم بالنمسا كلفنا دفع وسوستهم بماعلنا الله تسالى من طريق دفعها قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان رغ فاستعد بالله وغال تعسالي وقل رب اعوذ بك من همزات الشيساطين واعود بك رب ان يحضرون (فحرله ورويتهم المام من حيث لأراهم في الجلة الخ) اى في بعض احوالهم وهومال بقائهم على صورهم الاصلية وهو جواب عَسايقال من أنه تعالى كيف قال من حيث لاترونهم مع ان حديث روية بعض الناس الجن مايكاد يكون متواترا ومنه ماذكر فيقصة سليمان عليه الصلاة والملام وقوله عليه الصلاة والسلام اولتكجن نصمين حين قلل ان معود رأيت رجالا كذا وكذا (قوله عااوجدا ينهم من التاسب) اي في الخذ لان والفواية فصسار بمضهر قرن بمض فالاولساء جعول ضدالمدو ويقال منه تولاه اياتخذه صديقا وخليلاوقوله اوبارسالهم عليهم وتمكيتهم من خذ لانهم فالوبي علىهذا من وبي الرجل السع ولاية وكل من ولي امر احدفهو وليه خان الشيسا طين لما حلوا الكفار على ماسولوا لهرصساروا عِنزلة من يتولى امورهم (قول فعلة متناهية في القبيم) اس المراد ان القوم كانوابسلون كون تلك الافعال فواحث ثم كأنوا يزعون ات الله تسالي امر هم بهامّان ذلك لآيفوله عافل بل المرادان تلك الاشاء كانت في أضبها فواحش والقوم كأنوا يتقدون أنها طساعات وإنالة امرهم بهاولمأنب كون تلك الافعال فبحدمنكرة بيان الانباء والرسل عليهم المصلاة والسلام أمراقه تعالى رسوله صلىاقة عليه وسلم انيقول لهم انافقه لايأمر بالفشاء والامر بهذا ألقول اشارة الماناشي الماكان موصوفا في نفسه بكونه من أنفضاه امته ان يأمر الله تعمالي به وهذا يفتضي نبكون ذلك الشي في نفسه فشام وقطم التظرعن تعلق النهر به واشاراني جوابه بقوله ولاد لالة فيه الح وتقريرا لجواب ان القيح يطلق على معنيين الاول حسكون الشئ فبجما فىحكم الله تسالى بحبث بترتب عليه الذم آجلا والتسأنى كراهمةالطباع السليمةوعدم الملامعة للمقول المستفيسة ولأنراع بيننا ويذكر في القيم بالمسنى السابي واتما النزاع في القيم بالمسنى الاول والقبع بهذا المنى يثبت بحكم العقل عند الممتزلة وعندنا لايثبت الابالشرع ولادلالة فيالا يتعلى كونه عظا سوآه ورد الشرع ام لا (هُوَ لُه لفله ورف ادم) فإن التقليد لوكّان طريف العسال م حقية الاديان والذاهب المتساقصة المنية على نقليد الاسلاف (فَوَلَد وفيسل عمسا جواباسو البن) أي لبس كل واحسد منهما جوابا واستجاجا علىصمة ارتكاب آبائهم اباحا بل الاول استجباج عليه والتائق استجباج علىصمةارتكاب آبأتهم إياحا

ورفسه بالانتدآء وخبره (فلك خعر)اوخروذاك مسفنه كأنه قبل ولباس التقوى المشار السد خير وقر أ أنفر وان عامر والكسائي ولباس الفوى والتصب عطفاعل إباسا (ذلك) أي انزال اللباس (من آبات الله)الدالة على فضله ورجته (لطهم يذكرون) فيعرفون تعشم او يتعظون فيتورعون عن الفب أنح (يابني آدم لا يغتنكم الشيط إن) لاعسنكم بأن عنعكم دخول الجنة باغو آلكم (كااخرج ابو يكم من ألجنة) كانحن ابو يكم بأن اخرجهما مُنْهَــاً وَالنَّهِي فِي اللَّفَظَ لَآشُبِطُــاً نِ وَالثَّفِي نَهِيهِم عن اتباعه والافتشان به (ينزع عنهما لباسهمها لير بهما سوءآآهما) حال من ابو يكم اومن فأعل اخرج واستاد النزع اليه التسبب (اله يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم) تعليسل النهي وتأكيد التصندر من فنته وقبيسله جنوده ورؤ يتهم ايانا من حبث لا تراهر في الجسلة لا تقتضي امناع رواسهم وتمثلهم إنا (الم جعاف الشيساطين اوليساه للذين لا يؤمنون) بما اوجمدنا بينهم من التساسب او بارسالهم عليهم وتكينهم من خِذلانهم وحلهم على ما سؤلوا لهم والاثبة مقصود القصمة وفد لكمة الحكاية (وإذا فعلوا فاحتسة) فعلة متساهية في القبح كمبا دة الصلم وكشف العورة ق الطواف (قالوا وجدنا عليا آباءُ ناواللهام ناما) اعتذروا واحتجوا بأمرين تقليسد الاتباء والافترآء على الله فأ عرض عن الا ول المنهور فساده ورد الثاني بقوله (قلاناه لابام بالفسساء)لان عادته تعسالي جرت على الامر بحساسن الاضسال والحث على مكارم الخصال ولاد لالة فيسه على ان قبيح النصل بمعنى ترتب الذم صلمة آجلا عقلي فان الراد بالفاحشية ما غرصه الطبع السيليم. ويستنقصه العقل المستقيم وقيل عمسا جوابا سو الين مُترتبين ك أنه قبل لهم لما فعلوهالم فطتم فقالوا وجدنا عليها آباه نا فقيل ومن اين اخمذ آباؤكم فنسالوالله امرنا بهسا وعلى الوجهين يمتع التقايد اذاقام الدليل على خلافه لامطلق (أتقولون على الله ما لا تعلون) انكار ينضمن النهي عن الافترآء على الله

(قل أمر ر في بالقسط) بالعدل وهو الوسيط من كل امر التجما في طر في الا فراط والنفر يط (وأقيموا وجوهمكم) وتوجهوا الى عباد ته مستقيمين غبرعاد ابن ألى غبرهما اوأقبو ها نحو القلة (عندكل محمد)في كل وقت حجو داومكانه وهو الصلاة اوفي اي معجد حضرتكم الصلاة ولاتؤخروهاحتي تعود واالى مساجدكم (وادعوه) واعبدوه (مخلصين له الدين) أي الطساعة مان اله مصبركر (كادأكم) كا انشا كر اسدا، (أمودون) اعادته فيعاز بكرعلي اعالكرفأ خلصواله العبادة واتناشبه الاعادة بالابتدآء تقريرا لامكانها والقدرة عايها وقبل كمايداً كم من النزاب تعودون البه وقيل كابدأكم حفاة عُراة عُر لاتمودون وقيل كابدأكم مؤمنا وكافرا بعيدُ كر (فريقا هدى) بان وفقهم للاعان (وفريقا حق عليهم الصلالة) بمقتضى القضساه السابق وانتصابه طمسل بفسره مابعده ای وخذل فریقا (ائهم اتحذوا الشیاطین اولياء من دون الله)تعليـــل ألحذ لا نهم اوتحفيق نصلالهم (و محسبون انهم مهندون) بدل على أن الكافر الخطئ والمسائد سوآ. في استعفاق الذم والفارق ان يحمسله على المُعَصِّر في التظر (اليني آدم خدوا زينكم) ثبابكم أنواراة عوراتكم (عنسد كل معجد) لطواف اوصلاة ومن السنة أن أخذ الرجلاحسن هباسة للصلاة وفيه دليل على وجوب سترالمورة في الصلاة

جعلالة تسال فولهر والله امرزاجا حكما عالايعلون لانتفاه طريق علهر فالثلان طريق العلفاك تحصم في احرين احدهما ان اصموا من الله تعال ابتداء من غيرتوسط رسول بباغهم اله تعالى احرهم بذلك والنهما ان يعرفوا ذلك بواسطة الانبياء واصحاب الوحى الالهي وكل واحدمن الامرين متنف في حقهم اما اتفاءالا ول فقلاهر واماانفاه الثماني فلأنهم ينكرون نبوة الانباه على الاطلاق فاف هذما لمناظرةمم كفارقر يش وهم كأفوا متكرين لاصل النموةواذاكان كذلك فلاطريق لهرالى العاباحكام ايقرتمالي فكان قولهم والقداهر ناجا قولاعلي القدعالا علون وانداطل (قولد تسال واقيوا وجوهكم) لس عطفا على قوله امرري والازعطف الانشاء على الاخبار بل هومعطوف على إمر بتقديرقل اي وقل اقيواوالم ادبالمحبود الصلاة بعلم من ذكر الجزء وارادة الكل فكاته قبل فيوقت كل صلاة أوفي مكان كل صلاة (قو لهونوجهواال عبداديه) كون امّامة الوجه عبارة عن التوجه بالاستقامة ظاهرواماكون المتوجه آلم، هوالعبادة فهومستفعادم قولهعند كل مسجد لان التوجه بالاستقامة فيكل وقت صلاة اومكانها لايسمق إلى الفهر منه بهذه العسارة سوى التوجه الىالصلاة ومأينوقف ادآؤها عليه واللفظ الجامع لها هولفظالمبادة وقوله غيرهادليناي عن المبادة مستفادم الاقامة تمجوز ان كون المراد بالتوجه اليه بالاستفامة هوالقبلة والكمة لان الذهن ينتقل من نلك العبسارة الىهذا المعنى أيضا (قو له كما انشأ كما يندآه) خاله تعالى خلفكم في الدئيسا ولم تكونوا شأ كذلك تعودون احياء يوم القيسامة احتج علهم فيانكارهم البعث والاعادة مابتدآه أنخلق اي اس يعتكر اشدم إيتدآه خلفكر كإفال تمالي كإدأنا اول خلق نعيده والكاف في كافي محل التصب على انه صفة مصدر محذوف تقدره تمودون عودا مثل مايداً كم ويدأ بالهمرة بمعنى انشأ واخترع (قوله وقيـ لكايداً كم مؤمنساوكافر إيميدكم) روى عن إن عباس ان القدَّتمال خلق بني آدم مو مناو كافر اكافال تعمالي هو الذي خلفكر فذكر كافر ومنكر مومن تم يعيدهم يوم القيسامة حسكما خلقهم موامنا وكافرا فن خلقه فياول الامرالشف اوة استعمله بعمل الهسل النقاوة وكأنت عاقبته الشقاوة فيعشعلى مامات عليهومن خلفه المسمادة استعمله بعمل اهل السمادة وكانت عاقبته السمادة فبعث على مامات عليه اي ومن إبتدآه الله تعالى خلفه على الشيفاء : صاراليهاوان على اعال إهل السعادة كان اللس كأن يعمل عل إهل السعادة عرصار إلى الشعاوة ومن ابتدأ خلقه على السعادة صار السا وان على ماعال أهل الشفاوة كسعرة فرعون غانمه كانوابعملون على الاشقياء فصارو اسعداً وفي آخر أعاره روي سهل بن سعدانه عليه الصلاة والسلام قال إن العدايع ل فيارى الناس بعمل اهل الجنة وانهم اهل الناروانه ليعمل فيايري الناس بعمل اهل النارواته من اهل الجنسة وانحساالاعال بالخواتيم وقوله تعالى فريقاهدي وفريقا حق حليهم الصلالة كالتفسير لقوله كإيداً كم وفريقا الاول منصوب بهدى بعد، وفريقا الناتي منصوب فعل مضمر غسره قوله حق عليهم الغلالة من حيث المني وتقديره واضل فريقا حق عليم الضلالة وهواحسن من تقدير وخدل لمافيه مزايهام اليل الى الاعتزال ولكونه اوفق لقوله حق عليم النسلالة (قول تعلل لمذلانهم) ويؤيدكونه التعليل قرآه منفرأاتهم بفتح الهمزه وهي نص فيالتطيسل يحقث عليهم الصسلالة لاتخادهم الشيساطين اوليساء وفبولهم مادعوااليه بدون التأمل والتميز بينالحق والباطل وكل واحدم الهدى والصلال وانكان يحصل بخلق الله تصالى الدابندة والاله تعالى يخلق ذلك حسماا كتسب المبدوسي في حصوله والمصنف لمساقد وفسل الخذ لان عاملا فى فريقسا الثابى تحة ق هناا مران صلالة القوم وخذ لان المة تعالى إما حم المؤدى الى صلالهم فأنجه له ان يجعل قوله نعسالي أنخذوا الى آخره تعليلا وتحفيفا لكل وأحد منهما ﴿ فَهُ ل سوآء في استحقاق الذم) من حبث اله أعالى ذم الخطئ الذي يظن اله في دينه على الحق المحق عليه الصلالة وجمسله فيحكم الجساحد المائد فعلرمته انجرد الظن والحسبان لايكني فيصحة الدبن باللا دفيدم إلجءم والقعلع لاته تعسال ذم الكف اديانهم يحسبون انهم مهندون ولوكن مجرد الحسبسان فيه لمساذمهم بذلك (قولًه بالكرلمواراة عوداتكم) إن يتسة وان كانت اسماللا يربن به من النياب الفساخرة الا ان المفسرين الجعواعسل ان المراد بازيسة ههناالسكبالي فسترالمورة اسدلالابسب تزول الآبة فالعقدووى عسز ان صباس دف الله عنهماان اهل الجاهلية من قبائل العرب كانوا يطوفون بالبت عراة وقالوا الانطوف في أباب اصبنافيها الذقوب فكان البال بطوفون بالثهار والنساء بالبلحراء غالابن حباس رضى القصفه الأمرهم القران ياسوا أسابهم

ولا شعروا فالخنادة كانت المرأة تطوف وتضع يدهاعلى فرجهاوهي تقول اليوم يدو بعضداوكلده وما يدامنه فلااحله ففترال هذه الاكبة خذوا ز ينتكم ومنهم من يقول نفعل ذلك تفاو لاحني تنعرى عن الذنوب كما أمرهم يناعن الشاب فتر آت ذال الكلي الزينة ما وارى العورة عندكل مسجد اطهواف اوصلا خوفال طاووس لم يأمرهم المخر واوالدساج ولكز كان اهل الجاهلية يطوف احدهم بالستعر بانافق ذاك تزات هذه الآ فوهذا قول جاعة المنسرين (قُولُه بَعْرِ بِما لحلال) كَعْرِ بِالْجِيرِةُ والسَّابُةُ وَتَحْرِ بِمَ مَا حَهُ اللَّهُ تَعَالِ فَالْمَا لَحُوفُ لِالْاسْرَاف التعدى في الاكل والشرب الى الحرام والى مالاعتاج اليماليدن في قوامه (قو له ما اخطأتك) اي ما حاوزتك (قوله سرف ونخيه) نشر لفوله كل والنس والحديد والحداد الكبر (قوله وقال على بنالحسين) حكيان الرشَّيدكانه طبيب نصراني فقال لعلى بن الحسين ف واقد لبس في كَابكم مِن الطب شيُّ والعام علمــان علم الإبدان وعوالادتان فقال لدعلى بن الحسين قدجم القرَّفسالي الطبكله في كلُّه واجدُه من كتابه قال وماهي قال ولاتسر فواففال النصراني ولابوش ثرعن منبكر في الطب شئ ففال جعر سول الله صلى الله عليه وسإالط سفي خبر واحدقال وماهو فالالمدة يستالادوآء والجية رأس كل دوآء وأعطكل يدن ماعودته فقال الصرابي ماترك كَابِكُمُ وَلاَنْبِكُمْ لِجَالِينُوسَ طَبَا (قُولُهُ وانتصابِهَا عَلَى الحَالِ) والمعنى الطيبات كاأية اومستقرة للذين آهوا فيخال كونها خالصة لهم بوم النيامة ففوله هي مبشأ وللذين آمنوا خبره فسطني بالاسترارالةمدر وفي الحياة الدنيا متملق بآ منوا و بالاستأرار الذي تعلق بهالمذب وسملق قوله يوم الفيامة منعين وهوقوله خالصة لامتطق له غيرها والمعنى الطبيات وان اشتركت الطائعتان فيهافي الدنيافهي خالصة الدومنين في الاخرة فان فلت اذا كانت الطيبات مستركة بين الفريقين في الدنيا هكيف قيل هي للذين امنوا في الدنيا وهده العبارة تؤذن باختصاصهالهم في الديا ايضاوا لجواب مااشار الهالصنف بقوله بالاصالة وتقريره ان الراد بالاختصاص الملول علم بقوله للذين آمنوا ابس اختصاص اصل الناول مهالهم بل الراد اختصاص المقصودية عفلقها اصالة وبالذات لهيم ثم اته تعلى لمابين ان الذي حرموه لس بحرام بين بعده اتواع المحرمات دفال قل المساحرم ربي الفواحش والفرق بينها وبيناالاتم انالاثم بعبرجيع المعصية صفيرة كانت اوكبيره والفاحشة يختصة بمسافحس قهممن الكبائراو عاينطق الفزوج ولماحرم الفواحش اودفها بتحريم مطلق الذب لثلا يتوهم ال التحريم مقصور على انفواحش وروى عن ان عباس والحسن البصرى انهما قالاالانم الخدر سميت الختر انمالكر تهاسبا للانم الكبر لقوله تصالى قل فيهماام كبرولك هلوار يد بالائم شرب الخمر فقط لاشكل الحضر السيتفاد من قوله تعالى انما حرم لا ي تعالى قد حرم امورا غيرماذ كر في هذه الآية فالحق الفاء الاتم على عومه ولذلك ضعف الصنف هذا الوجه بقوله وقبل الحقيل علمك يفاراد بهالخمر وقد كانت الخمر مباحة حين ترول هذه السورة لان هذه السورة مكية وتحريمالخصرائماكان بالمدينة بعدوقصة احدوقد شربها جماعة من الصحابة يوم احدف واشهدآه وهي في جوافهم عماليغي والشرك والافترآءوان كانتداخة تحت الفاحنة والاعالانها خصت الذكر تبيهاعلى ايا افبح انواع الذنوب كما في قوله تعالى وملائكته ورسله وجبربل ومكال (قُولُه مؤكسه) لان السفي لابكون الابتيرالي (قوله تهكم بالمشركين) لانه لايجوز انبتزل برهان أن يشرك بعنير واذالم بجراتوال البرهان بالاشراككان ذكر ذلك تهكما واستهزآ. ومعلوم أنه لابرهان عليه حتى مزل فهومن فبيل لاترى الضب بها يخمير وأكنى عن ذكرهذا بمساسبق في آل بمران في تفسير قوله تعسالي اشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا (قوله مدة اووقت لنزول العداب جم) يعني ان الإجل هوالوقت الضروب لانقضاء المهاة وضر الإجل الذكور في هذه اللاَّبَة بوجهين الاول ان المرّاد به مدة العمر فاذا المعلم ذلك الاجل وكمل امنتع وقوع التقديم والتأخير فيه والوجه الشأتي ازاللة تعسال امه لكل امة كذبت رسولها الى وقت سين وهوتسالي لايمذ جهم الاان يلفواذاك الوقت الذي يصعرون فيم مستحقين لمذاب الاست صال ماذاجاء ذلك الوقت رل ذلك المذاب لامحالة وهذا النفسعراوغق لفوله ولنكل امةلانه لوكان المراد بالاجل المعنى الاول لكان الطاهر ان يفال ولكل واحداجل وللنفسير الاول الولى من الشماق لانه ينتضى ان بتحسكون لكل امة من الايم وقت معين لنزول عذاب الاستئصال عليهم ولبس الامركذاك لانامت البست كذلك فان قبل انفسر الاجل عدة العمر بكون المني اذا الشهت مدة عرالنجيص لابتقدم موت ذلك الشبيص على يحبي النجة ولاممني له لانكلمة أذا أنمسا لدخل على

(وكلواواشربوا)ماطابالكمروىان بىعامر في ايام خبه كأنوالابأ كلون الطمام الاقوتاولابأ كلون دسما يعظمون بذاك حبهم فهم المعلون به فتزات (ولانسرفوا) بتحريم الحلال اوبالتعدى الى الحرام اوبافراط الطمام والشره عليه وعن ابن عباس رصى الله تعالى عنهما كل ما شنت والبس ماشنت مااخطأ تك خصلتان سرف وتخيلة وقال على إن الحسين نواقدقدجما للمالطب فينصف آبدتعقال كلوا واشر يوا ولاتسرفوا (أله لا يخب المسرفين) اىلايرتىنى فعلىم (قل من حرم زينة الله) من الثياب وسا رُمايجسل له (التي اخر جلماده) من النيان كالقطن والكان والحيوان كالحرير والصوف والمعادن كالدروع (والطيبات من الرزق) المستلذات من المسأكل والمشارب وفيه دليل على أن الاصل فىالمطاعم واللابس واواع العملات الاباحة لان الاستفهام في من للانكار (قل هي الذين آمتوا في الحياة الدنبا) بالاصالة والكفرة وان شار كوهم فيه ! فتبع (خالصة يوم القيامة) لايشاركهم فيهاغيهم وانتصا بهاعلي الحال وقرأنافع بازفع على انهاخج بعد خبر (كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون) اي كتفصيلناهذاالحكم تفصل سائرالاحكام اهمر (قلاءا حرم ربي الفواحش) ماتزايد فبحدوقبل ماينطق بالفروج (ماظهرمنها ومابطى) جهرهاوسثرها (والاثم) وما وجب الام أميم بعد أخصيص وقيل شرب الحمر (والبغي) الظلم اوالكم افرده بالذكر ألمبا لفة (بغيرالحق) متعلق بالبغي مؤكدله معنى (وان تشركوا باقة مالم ينزل به سلطانا) تهكم بالمشركين وتنبيه على تحريم اتباع مالم يدلعليه برها ن (وان تقولوا علے اللہ مالانعلون) بالالحاد في صغاته والافترآ معليه كفولهم والمقامر نابها (ولكل امة اجل) مدة اورقت لنزول المذاب بهم وهووعيد لاهل مكة (واذاحاء اجلهم) انفرضت مدسهم اوحان وقتهم (لايستأ خرون ساعة ولايستفد مون) اي لايتأخرون ولايتقدمون اقصىر وقث اولايطابون التأخر والتقدم لشدة الهول

ماهم في المستقل والجزآء المرتب عليه ثبومًا واثنِفاء بجب إن كون ثبوته اوالتفاؤه مستقبلا بالنسسة الي تحقق مضمون الشرط والاستقدام منقدم على مجيئ الاجل فكيف يزتب عليه فيكون الاخبار به لغوا بالافالدة لاتها خبار بالضرور بات التى لايجهل احدمتاها فالجوابان ماذكرته انمسا يلزم ان لوكان قوله ولايستقدمون معطومًا على قوله لأيستا خرون واقعا في حيرجزاء اذا وأيس ذلك براجب لجواز ان بكون ولايستقدمون كالأما مستأنفا جيئ به للاخبار بانهم لاينفصون اجلهم المضروب لهم بللايد من استيفاقهم ابأه كاانهم لايتأخرون عنه اقل زمان فان سماعة منصوب على الظرفية وهي مثل في فله الزمان واقل ما يستعمل في الأمهال بقول المستعللصاحة في ساعة يريد افصروفت واقله (قوله شرطة كره بحرف النك) بعني اليان الرسل شرط جدل اداته كلمة انالمستعملة فيالامورالتي لايتحقق وقوعها عندالمتكلم وفي عله فان جيعالصاة صرحوا بانها انسا تستعمل فيالماني المحتملة المشكوكة التي لاجزم بوقوعها في اعتفاد التكلي فلذلك لانقع في كلام القه تعسابي الاعلى طريق الحكاية اوعلى صرب من التأويل مثل سوق المعلوم في معام المشكول لنكت تقتض م مخلاف اذافان الاصل فيها ان تستعمل فيسا مكون وقوعه يحزوما به في اعتفاد المنكلم فالناسب لهذا المقام ابراد كلمة إذا لكون الاتيان متعينا عنداهة تعساني الااته اور دحرف الشك التنبيه على ماذكره واصل اماان ماضمت كلمة ماالي ان الشرطية نأكيدا لمافيهامن الدلالة على شرط التعليق والدلالة على زيادة العإق المعلق عليه فان قواك اما تفعل ممناه وجود الفعل بوجه من الوجوه والترّم ان يؤكد فعلها بالنون النقيلة أوالحنيفية لئلا تتحط درجة فعل الشرطعن حرفه و تعاسدا في الدلالة على إراد ذالتا كدلما بيناهة تعمالي احوال التكاليف وان ايكل إحداحلا حعيثًا بين أن م: إنه الله وخافه بأن اطاع رموله الذي هم آناته أي سين م آنصه واحكامه التي شرعهالماده اويتار عليهم الفرءآن والاحاديث التي هم إيضا من آمات الله تعالى فلاخوف عليهم فلاحزن اذا خاف الناس وحرنوا اي لايخافون بمنا بلحق العصاة في المنتقبل ولا يحزنون على مافاتهم في الدئبا لاستفراقهم فعمنا لاعين رأت ولااذن معمت وان مزلم بتق القدتم الى وكذب آياه فانهم اصحاب النار وفوله تعالى منكم صفة رسل وكذلك يقصون قدم الجاروالمجرور على الجلة لكونه اقرسالي المفرد خاطب القدهذ مالامة تقوله بابني أدم اما لأتنكر رسل بلفظ الجعوم اندسولهم خاتم الانبياء لابأتيهم غبره فالظاهران يقال رسول بلفظ مفرد ناء على أن هذا الحكم ضر يختص بهذه الامة وتصديقهم مزارسل اليهم مزارسل وتكذيهم اياه بلهو بعرجيع نحادم ورسلهم ومن فيقوله تعالى فنزاتني يحتمل انتكون شرطية وقوله فلأخوف عليهم جوابها وانتكون موصولة وفلاخوف عليهم خبرهاعلى اسلوب قوله والذين كذبوا اولثك والمصنف اختارا لثاني بشهادة قوله وادسال الفاء في الخبرالا ول وهو قوله ته لي فلاخوف عايهم دون التاتي وهو اواتك ولما كانت هذه الجلة الاسمية مركمة من الموصول وصلته وخمره جوابا السمة الشرطية احتجى هذه الجهة وفي ماعطف عليه الدرابط ربطها تلك الجهة ثم اله تمالى البن عقوية المتكبر ين عظم جريمة مهالتي استعقوا بها تلك العقوبة فقال من اعظم ظلما من تقول على الله تعالى اي كذب عليه مالم يفله وكذب ماقاله ويدخل في التقول عليه البات الشريك والصاحبة والولدله تعالى واستاد الاحكام الباطلة اليه تصالى (قوله على الانفصال) اى قرأبياه الغية على طريق الانفصال عن خطاب الامة السائلة تضعف عذاب المنبوعين وليس المراد بفوله تعالى اكل ضعف تضعيف ماب تعقه كل واحد لانه ظل وما الله بظلام العبيد بل الراد تضعيف عذاب الضلال بأن يضم اله عذاب الاضلال والتقليد (قو له ورثيوه عليه) عطف تفسر لقوله عطفوا كلامهم على جواساقة بين 4 ان إس الم ادماله ملف المطف المتعارف والازمر ان بكون هذا الكلام مقول قال وهو فاسدوالمسى ان الفادة لما سمموا قوله تعالى السسفاة لكل صعف قالوا السفه اي الاتباع كيف قطيعون ان يخفف عذا بكر و بكون عذابنا صعف عذابكم وما كان لكم علينا من فضل من حيث الاجتناب عن الكفر والصلال حتى تطبهوا به ان يكون عدابكم اخف من عداينا فأنا ما أجا أناكم على الكفر بل كفرتم لكون الكفر موافقا لهوا كم كاكفر الذاك (قوله تعالى الذين كذبوا با الآية) من تمام وعبد الكفار والراد بالآ النالد لأثل الدالة على اصول الدين واحكام الشرع كالدلائل الدالة على وجود الصائم الحكيم ووحدته والتجماعه لجيمالصفات اللائفة بالالوهية مزالصفات التبوتية والسلبية وكالدلائل الدالة على صحة النبوات وصحة امرالماد وماينطق بهماوالشركون يكذبون جيعذات يستكبرون اي يتزمون بالباطل عن اتباعها

شرط ذكره محرف الثاك التنسه على إن البان الرسل امرحا تزغروا جب كاظنه اهل انتطيم وضئت اليهاما لتأ كيدمعن الشرط ولذلك اكدفعلها الون وجوابه (فراتق واسلم فلاخوف عليم ولاهم يحزنون والذن كذبوا بآثانا واستكبروا عنها اونثك اصحاب النارهم فيما خالدون) والمعي فزائق التكذب واصلح عمله متكم والذين كذبوا بآماتما متكم وادخال الفاء في الحبر الاول دون الساني للمبالغة في الوعد والساعة في الوعيد (في اطري افترى على الله كذبا اوكذب الله) في تقول على الله مالم بقله او كذب ماقاله (اولئك ينالهرفص بهم من الكتاب) مماكتب لهم من الارزاق والآحال وقيل التكاب اللوح المحفوظ ايء الساله فيه (حتى اذاجاء بهرسانا يتوفونهم) ايتوفون ارواحهم وهوحال مزارسل وحتى غآبة لنبلهم وهبي التي كيندأ بمدهنا الكلام (قالوا) جوابًاذًا (ايمًا كتم تدعون من دون الله) اى إن الأكهة الي كنام تعدونها وما وصلت بأين فى خطأ المصنف وحقها القصل لانها موصولة (قالواصلواعنا) غاوا عنا(وشهدوا على انفسهر انبه كانوا كافر ن اعترفوا مانبه كانوا صالين فيما كانواعليه (قال ادخلوا) اىقال الله المريوم القيامة اواحد من الملائكة (في ايم قدخلت من قبلكم) اي كائين في جانة المرمصاحبين لهم يوم القيامة (من الجر والانس) بعن كفار الام الماضية مر التوعين (فَيَالُتُارُ) مُتَّعِلَقُ بَادِخُلُوا (كَلِّمَا دَخُلْتَامَةً) اي فيالتار(لعنت اختما)التي ضلت بالاقتد آميها (حتى اذا اداركوا فيهاجيعاً) اي تداركوا وتلاحقوا واجتموا فيالنار (قالتاخراهم) دخولا اومزالة وهمالاتباع (لا ولاهم)اي لاجل اولاهم اذا خطاب مع الله لامعهم (ريناهؤلاء اصلونا) سنوالناالصلال فأقتد ينابهم (فأتهم عذاباصعامي الثار) مصاعفا لانهم صَلُّواْ وأصَلُواْ (قال لكل صَعف) اماالفادة فكفرهم وتضليلهم واماالاتباع فبكترهم وتقليدهم (ولكز لانعلون) مالكم اؤما لكل فريق وقرأ عاسم رواية ابي بكربالياه على الانفصال (وقالت اولاهملا خراهم فاكان لكرعليتام زفضل عطفوا كلامهم على جواباقة لاخراهم ورتبوه عليه اي فقد ثبت ان لافضل لكم علينا وإنا واياكم مساوون في الضلال واستعفلق المذاب (فدوقوا المذاب عا كنتم تكسبون) من قول الفادة اومن قول القدائم يذين (انالذنكذبوا بآماتنا واستكبروا عنيا) اى

عنالايمانبها

والدل بمتنساها وقرئ لانته ولا يتنع بالنا واليه بالشديد والتمنيف وقرئ ابستالانته بشمالنا من قوق والدسل بمتناب قد فقط المستاسية والمستبد والعمل والدست والاصل والتنسيف والاسلام والمتناب والمين والمستبد والعمل المتناب والمين المستبد والعمل المستبد والعمل الصاح برضو وقال المستبد ويقرب لا المستبد والعمل الصاح بوهومها المستبد الاصداء المستبد الدواعة المؤمن كاورد في الحديث ادارو حالؤون برج بهالل الدائمة المناب المستبد التي كانت في المستبد الدواعة المؤمن كاورد في الحديث ادارو حالؤون برج بهالل الدائمة المناب وبدخترو من المناب المن

اذاشاب الفراب اثبت اهلى ، وصار القار كاللبن الحليب والمعرم الابل بمزلة الانسان من الساس عال العمل بعبر والناقة بعير وانسا عاليه بعير اذا اجذع اي صارجذها اوجدعة بأن دخل في السنة الخامسة غان والمالتاقة يقال له اول ما يخرج - تربطي المه ولم يعرف ذكورته والااولته سليلفان كان ذكرا يقال لهاسفي وان كان ائي يقال لهاحائل مم هوحوار الى الانفطام وبعده فصيل الىستقوفي الثانية استخاض وبنت يحاض وفي انتالته اللون وبنشانون وفي الرابعة حق وحفة وفي الخامسة جذع وجذعة وفي السادسة ثني وتنية وفيالسابعة رباع ورباعية بالتخفيف وفي النامتة سديس لهما وفيل سديسة للاثي وفي الناسمة بازل وبازلة يقال بزل البعير ببزل بزولااي فطرنابه وانشق وفي العاشرة مخلف ومخلفة وابس بعد البرول والاخلاف سن والجارزو جالناقة وانمايسمي جلاامًا اربعاي دخل في السنة السابعة (قوله تعالى لهم من جهم مهاد) جلة اسمية ومن جهتم حال من مهادلاته لوتأخر عند لكان صفة وجهتم لاينصر في العلية والتأتيث وقيل اشتقافه من الجهومةوهي الفلظة يقال رجل جهمالوجه اي غليظة سميت بهذالفلظ امرهافي العذاب والمهاد جع مهدوهو الغراش وغواش جع غاشبة وهي كل ما يغشاك اي بسترك والعماة في الجعالذي على فواعل اذا كان متقوصا حدف لامدخلاف هلهومتصرف اوغير منصرف فالبعضهم هومتصرف لاته قدزال صيغة ستهي الجوع فصار وزنه وزن سلام وقذال فانصرف وقال الجهور الدغير منصرف والننوين الذي فيدلس تنوين المحكن بلهوتنوين العوض والمعوض عنه اللام والمصنف أجل في التضير حيث قال والنتوين فيه بدل من الاعلال امامن اليه اومن حركتها فانماصل تحوجوار وموال جواري وموالي استنقلت الضمة على الياء فذفت محدد فتالياه أكنفاه بالكسرة فانهم حذفوا الباه أكنفاه بالكسرة فبالفر دفكان حذفها في الجم الذي هواغل أولى فلاحذ فتالياه والحركة عوض التوين عزالياه اوعن الحركة وهذاهومذهب الخليل وسبويه واماعند غيرهم افهوتنو بزالتمكن ومن قرأغواش رفع الشين جعل الباءالمحذوفة منسية تمير معتبرة اصلالافي حقى الاعراب ولافيحق متعالصمرف فأجرى الاعراب على ماقبلها لكونه آخر البخلمة عنده ومعني الآية الاخبار عن احاطة الناريهم منكل جانب فلهم منها غطاه ووطله وفراش ولحلف (قولد عبرعتهم بالمجرمين نارة) بعني انه من باب وقوع الفاهر موقع المصر للدلالة على ان لك المقوبة الشديدة كانت لاستعماعهم هذه الاوصاف الذمية المرّبة على تكذيبهم الآية (قوله اعتراض للرغيب) فالهلسا قصدينان كون مأذكر من التعيم الفيم الذي قال عليه الصلاة والسلام في حقه ما لاعين وأت ولا اذن سمت ولا خطر على قلب بشمر مرتباعلي الايمان والعمل الصالح فال قبل ذاك ان الايمان والعمل الصالح المؤديين الى التهم المذكور الماكلة تم بهما على حسب مافي الوسع والامكان لاعلى بذل جيعما يدخل تحت طاقة الانسان لترداد رغبتني فيهما فالامام الوسع ما عدر الانسان عليه فيال السعة والسهولة لافي حال الضبق والشدة ويدل عليه ان معاذ بنجل قال في تفسير هذه الآبة الإيسرها لاعسرهاوإمااقصى الطافة فالدبعي جهدا لاوسعاوغات منظن انالوسع ذل المجهود (قولهاى نخرج من قلو بهمراسبابالغل) بعنيمانالنزع قلعالشي عزمكانه والغل الحقد آلكان فيالصدور ومعني قلعماكان

لاتفتَّع أهم ايواب السماء) لاد حيشهم واعمالهم او لأرواحه كانفتم لاعال المؤمنين وارواحه لتنصل بالملا تُكدُ والنا في نَعْتِم لنا بيث الابواب والتشديد الكثرتهاوقرأ ابوعرو بالخضف وحزة والكسائي وبالباءلان التأنيث غبرحقيني والفعل مقدم وقزي على البناء للفا عل ونصب الابو إب الناء على أن الفعل للآمات وبالماء على ان الفعل قة (ولا يدخلون الجنة حتى بلج إلجل في سم الحياط) اى حتى يدخل ما هو مثل فيعظم الجرم وهوالبعير فيما هومثل في صيق المكاك وهو تفقالا رةوذاك مالأبكون وكذاما توقف طبه وَقَرَى ۚ الْحُمَلَ كَا لَهُمَلَ وَالْجُمَلَ كَالْتُعَرِّ وَالْحُمَّلَ كَالْفُمْلَ والجُمَلُ كالنصب والجُمَل كالحَبْل وهم الحَبْل الفليظمن الفنك وقيل حبل السفينة وتمترالصم والكسروق متم المخيط وهو والخياط مأتخاطبه كالحزام والجزم (وكذلك)ومثل ذلك الجرآء الفظيم (نجرى المجرمين البرمن جهتم مهاد) فراش (ومن فوقهم غواش) اغطية والنثوين فيه البدل من إلاعلال عندسيو به والصرف عندعره وقرئ غواش على الفاء المعذوف (وكذاك نجرى الظالمين) عبرعتهم بالمجرمين تارة و بالفناذين اخرى اشعارا بانهر كذيبهم الأكات اقصفوا بهذمالاوصاف الذميمة وذكر الجرم معالحرمان مراج والظزمم التعذيب بالتار تنبيهاعلى أنهاعظم الاجرام (والذين آمنوا وعلوا الصالحات لانكلف نفسساالا وسمُها اولئك اصحاب الجنة هرفيم خالدون) على عادته سعاته وسالي في ان يشفع الوعيد بالوعد ولانكلف نفسا الأوسكها اعتراض بين المبتدأ وخبره الترغيب واكتساب التعير المقير بمايست طاقتهرو يسهل عليمروقري لانكلف نفس (وتزعنامافي صدورهم م عُلُ ای نفر ج من قلو بهماساب الغِلَ

أونَّطُهُم ها مندحتي لايحڪون يِنهم الاالتوادُّ وعربع كرم الهوجهدان لأرجوان اكونانا وعثمان وطلحةواز يبرمنهم (تجرىمن تحتهمالانهار) زادة في لذته وسروره (وقالوا الجدعه الذي هدانا لهذا)لساجر آومهذا (وما كالبندي لولاان هدانا الله) الولاهداية الله وتوفيقه واللام لتأ كيد النبي وجواب لولامحذوف دل عليه ماقبله وقرأا ف عامر ماكاً بفيرواوعلي انبيأتبنية للاولي (لقدجات رسل ربنا بالجق) فاهند ينابارشادهم يقولون ذلك اغساطاو بصحابان ماعلوه بقينافي الدنياصارلهم عين اليقين فيالآخرة (ونهدوا انتلكرالجنة)اذارأوها من بعيداوبعد دخولها والمنادي لهمالذات (اور تقوها عساكتم تعملون) اعطبتوها يسب اعالكموهو حال من الجئة والعامل فيهامع الاشارة اوخبروالخنة صفة تلكم وأن في المواضع الخمسة هي الخففة او المفسرة لانالنادا والتأديء القول

لبعضهم على بعض في الدنيا من الاحقاد اخراج احبابها من القلوم بعال كالتالا عقادا تما انشات من التعلق الدنيا ومافيها وبانقطاع تلئمالعلاقةانتهي ماعفرع عليهامن الاحقاه ومنجهة اسبابها يصاان الشيطان كازيلق الوساوس الى فلوب بي آدم في الدنبا وقدا تقطع ذلك في الأسخرة من جهية ان الشيطان لمسااستغرف في عذاك العران ابتغرغ لالفاه الوساوس في قلوب الانسان فلذلك صفت طبائع اهل الجنان عاكان جنهر في الدنيام اللق لصفاه الجنان (فخوله اونطهر هامته) اي و بجوزان لايكون الرادية عالغل زعما كان ينهر في الدنبابة ع اسابه البراد تطمير فلوبهم من الفل بعيث لايعرض لهرالفل والحسد مسارأوا مز تفاوت دريمات اهل الجنة بحسب الكمال والتقصان حتى أن صاحب الدرجة الثازلة لاينفل عن اتعطاط درجته عن درجة من فوقه ولايفتم بسب حرماته من الدرحات الرقيعة المالية فانذاك امر ممكن واقة تعالى قادر عليه وقدوعة بازالة الخمدوالحسد عن القلوب (فَقُولُه زيادة في لذتهم) يشر بأن قولة تعالى تجرى من تعتهم الانهار كالم مستأنف سيق لبيان ان لهر حالة زآيدة على ماحصل اهرم صفاء القلوب و يحقل ان يكون عالاً من ضعرصد و هرك القروم ان انتصاب الحُسَال من المصافّ اليه جائز اذا كمان المضاف جزاً من المصّاف اليه و يحتكون العامل في الحال هوالسامل فالمضاف وجاؤذاك وانمل يكن الحال من هيات المضاف بناء على إن المضاف والمضاف العلسا كانابعة القشي واحد صارت هيئة المضاف اليه كأ نم امن هيشات المضاف قال مقاتل ف قوله تعالى وزعنا ما في صدور هم من غل وذلك أن أهل الجنة لما انتهوا الرباب الجنة اذاهم بشجرة ينبع من أصل ساقه اعبنان فيبلون الى احداهم فيشربون منها فيخرج القدمنهم ماكأن في اجوافهم من غل وقذر فيمنه راجوافهم بذاك وهوالشراب الطهور المذكور في قوله تعالى وسقاهم راجم شهرابا طهورا ثم يمبلون الى الدين الأخرى فيغنسلون متهافيطيب الله تعالى اجسامهم منكل درن وجرت أبهم انتضره فلاننمث واسهر ولاتنفير وجوههر ولانشعب اي لاتنفيرا جسادهم مُ يشرعه خزنة الجنة قل ان يدخلوها فينادونهم انتذك الجنة اور تموه اساكنتم أملون فلااستقروا فى منازلهم قالوا المحدقة الذى هدانا لهدااى لدخه وما كالتهدي لولاان هدانا الله (فوله واللام لتأسكيد النفي) اختيار لمذهب الكوفيين فانهر ذهبوا في مثله الى ان لام الحود مع مابعد ها واقعة موقع خير كان ويرعون ان الفعل النصوب بعد اللام لابا محمار ان بعد اللام وان اللام زآدة لتأكيد الني وعند البصريين خبركان محذوف ولام الحجود متطق بذلك الحبرالمحذوف وينتصبالفعل الواقع بعداللامهاضمساران والتقدير وماكناص يدين للاهتدآه لولاهدابة القهلناموجودة وتفدير قوله تعالى وماكان اللهليضيم إيمانكم وماكان الله مريدا لاضاعة ايمانكم اي اعتاكم التي هي تمرات ايمانكم (قوله على انهامينة) اي بدارية بحرى النفسيرلفوله هدانا لهذا وكال اتصال احدى الجانتين بالاخرى يمتع العطف وقوله تصالى لفدجات جواب قسم مقدروالياه ف قوله بالحق بجوزان تكون النمدية وان تكون العال اي ماؤا مانسين بالحق يقوله اهل المنقصين رأوا ماوعدهم الرسل عيانا واستقروا فبموالاغتباط والتجيواحد وهوالقرح والسرور (فوله اذارأوهامن اعيد) يعنى ناداهم الملا تكة بهذا الفول وهوان تلك القرأ غوها الجنة الق وعدتم جافي الدنباعلي ان تلك مبتدأ المبرمسال مارأوه من بعيد والجنة خبره واللام فيها للمد (قو أيه او بعد دخولها) فيكون للحكم الجنة خبرمندأ محذوف اىهذه تلكم التي وعدتم بها في الدنيسا ولما كانت الاشارة الي الجنة المرعود بها في الدنباكان المشارا يه غالبا بميدا فصعت الاشارة اليه للفظ تلك و يجوزان بكون تلكم الجنة سندأ حذ في خبره اي تلكم الجنة التي اخبرتم عنها ووعدتم بها هي هذه وعلى النقدر بن فالنادي فحسب الظاهر هوقول النادي وهواللانكة اواقة تعالى تلكم الجنة الاان المنادي له مالذ ت والقصد الاصلى هو قولها ورثقوها عساك عم تعملون فان اهل الجنة لماذكر واماانع اقله وعليهم من هدايته أماهم الى ما بؤد بهم الى هذه السعادة العفلسي أنى الله تمسالي او اللا شكة عليهم بحسن اطاعتم لرجم بان ذكر انهم ورثو هاباعالهم فأن فيل هذه الآية تدل على إن الصديد خل الجنة بعمله وقد قال عليه الصلاة والسلام لن يدخل احدكم الجنة اجمله واشاتدخلونها برجة القدتمالي وفضله فساوجه النوفيق ينهما فالجواب انالعمل يوجب دخول الجنة لذانه وانسا يوجه من حيث ان القة تعالى جعنه بفضله علامة عليه ووعدبذاك فيمقا لتدابصا والساكان للوفق أعمل الصالح هوافة تعانى كان دخول الجاه قي الحقيقة ليس الابفضل القةنمسالى (قولهوان فيالمواضع الخمسة) من قوله ونودوا ان تلكم الجنةالي قوله ونادى اصحاب الناراصحاب

الجنة الأفيضوافكلمة النفيجيمها يحتمل الاتكون تفسيرية للمنادئ لهلانكل واخدمن الندآء والتأذين فيمعني القول والنأذين في اللغة الندآء والتصو يت للاعلام وان تكون عفقة من النفية واسمها ضيرالامر والشأن والبلغ بمدها خبرها "(قوله وشمانة) وهي الفرح بلية المدوفان اصحاب الناركانوا بؤذون المؤمنين ويعيرونهم كالقال تسال ان الذي اجرموا كانوا من الذي آمنوا بعنعكون الى قول اليوم الذي آمنوامي الكفار يضعكون تشفيالظو بهموز بادةتمذبب لكفارقيل في وجدتيسر المناداة والكالمة بين اهل الجنة والنار ان الجنة عالية وجهتم سافة منسفة فيكون اهل الجنة مشرفين على اهل الناو مع ان بعد ماين الجنة والنار لايم مقداره الاالقة كافال تعالى فاطلع فراه في سواه الجيم فامكن لهم تمريع اهل النار وتحسيرهم بقولهم هل وجدتم ماوعدر بكم من سعادة من أطاعه وعقو بدمن عصاء فأن كل واحد منهما كان محزنهم اشتالمزن ويوقعهم في الحسرة فاطلق عليه الوعد لانه بستمل في الخير والشر مع ان بمضه هواغبرا لجليل في حق المؤمنين (قولدوم الفنان) لماروي ان عر رمنى الله عندسال فوماعن شي ففالوا نعم بمتح العين ففال انحالنع الابل فولوا نعر بكسر العين والفتح لفذا هل يلح ز وعامة العرب (قولة تعسال فاذن مؤدن) أي ادى منادأ سم الفريقين بقوله لعنة الله على الفالين اي على الكافر يندون المؤمنين وهواخبار وقبل هوابندأ المن منه اجروقوله بينهم منصوب بانذاى ان مؤذنا اوقع ذلك الافان بينهم اى فى وسطهم و ببعدان يكون معمول مؤذن لان التقدير يكون حيثذ ان مؤذنا من بينهم انت بلك الاذان (فوله تعالى وبنوم) اي بطلبون لها اي اسبل الله تضيراوا مالذالي الباطل القاء السكول والشبهات فدلانل الحقاوقع المؤنث لعنةافه على من كان موصوفا باربعة اوصاف الاول كونهم ظالمين والفلإوان كان يعر الفسق الاان المراديه همتا الكفرلان الظالم الذي وصف يهموصوف بصفات ثلاث يختص فبالكفار والوصف التاثي كوتهم صادين معرضين عن سيل المه على إن يكون يصدون لازماعمني يعرضون لان جمله متمديا عمة عنمون الساس بعوج الى تقد والمفعول والثالث كوتهرطالين امالة الدن الحق الى الباطل والزابع كونهم منكر تللا تخرة مخنصين بهذا الوصف (قوله ليتموصول الراحدا عمالي الاخرى) وكون السور المضروب يتهما ما مامن وصول أتركل واحدة منهما الى الإخرى لايستلزم كونه عانعامن اطلاع سكان احدا مماعلي سكان الاخرى وسماع احدهماصوتالا خروكلامه فان النشأه الاخرة لاتقاس بهذه النشأة واقة تصالى قادرعلى كلشئ وقد بنان الجنة فوق السموات وان الحمرامفل المسافلين ويتهما ون بعيدالاان احداهما لكونها ع غامة الحمر والاخرى في غاية الشدة والفهركان يصل الركل واحدة منهما الى الاخرى فلذلك جعل ينهما سوريمنع وصول الراحدا مما الى الاخرى والاعراف جم عرف وهو اعلى السمور وما ارتفع منه مثل عرف الدبك قال الامام العرف كل عال مرتفع ومندع في الديك والعرس سمى عرفا لائه بسبب ارتفناهد بصيراعرف ممها أتخفض مند مم قال ذهب الاكترون الى انالمراد من الاعراف اعالى ذلك السورالمضروب بين الجنة والنار (قولدرجال طائعة من الموحدين) قال ابن عباس والمضمرون هم قوم استوت حسساتهم ومسيًّا تهم فتضهم حسائهم من اشار ومعتهر ساتهم مرالجنة ففومون على سورالجنة تم يدخلهم القالجنة برهته وهم آخرمن بدخل لجنة كذا في الوسيط وع: ١ ن مسعود رمني الله عنه اله قال بحاسب الساس بوم القيامة في كانت حسستانه اكثرم: سيئاته بواحدة دخلالجنةومنكانت سئماته أكثرمن حسسنانه بواحدة دخلالنسارالا انبغفراقة لهنمقرأ فهزقلت موازينه إلاَّ بة ومن حَفت موازينه الآبة وانالميزان يَخف بمثقال حـة و يرجم به ومن اســـنوت حــــــئاته وستاته كأن من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط تم عرفوا اهل الجنة والسار فاقا نظروا الي بينهم فرأوا اهل الجنة قالواسلام عليكروانا ذخروا الىبسسارهم فرأوا اصحاب النار قالوار ينالا تجعلنا معالقوم الفللين فاما اصحاب الحسنات فيعطون تورا فيمشون به بين ايديهم و باعسانهم و يعطى كل هديو شذورا وكل احة وراطانا أتوا على الصراط سلبانة تعالى وركل متخق ومناهقة فحلا وأى أهل الجنة مالتي المنافقون قالوا ربنا اتمرلنسا تورنلواما اصحابالاعراف فانالتور كان في ايديهم فإيتزع التورمن بينايديهم ومنتهم سبئاتهم ان عضوابها فبقى فاقوبهم الطمعانة بنزع انورمن إيدبهم فذلك فوله تعالى لم يدخلوه وهم يطمعون وقال مجاهدا صحاب الاعراف اقوام رمنىءنهم آباوهم دورامهاتهم اوامهاتهم دون آبائهم فإدخلهما فالبنة لان آباءهم اوامهاتهم غبرراضين عنهم فإردخلهماقة الحنة كذاق التسيرتمادخلوا الخنة معدذاك وكانوا آخراهل الجنة دخولا (قولدوقيل قومعلت

(ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدناما وعدناربنا حقا فبل وجدتم ماوعدربكم حقا) انمسا فالوء تبحجاجا لهم توشما ثة باصحاب النسار وتحسيرا لهم واتنالم يقلماوعدكم كإقال ماوعدنا لان ماساه هم مزالوعود لبكر بأسر يعصوصا وعداء جم كا لبث والحساب ونعيم اهل الجنة (قالوانم) وقرأ الكسائي بكسر المين وهمسالفتان (فأذن مؤذن) قبل هوصاحب الصور (چنہر) بین الغريقين (أناستة الله على الظالمين) وقرأ ابن كثير وانعام وحرة والكسائي أنامذا فهبالشديد والمصبوقرى انبالكسرعلى ارادمالفول اواجرآه أَذَنَ مُجرى قَالَ (الذينَ يُصدونُ عن سببل الله) صفة الغلسا لين مقررة اوذم مرفوع اومنصوب (ويبغونها عوبيا) زيغا وميلاعا هوطيدوالموج بالكمس في المعانى والاعيان مالم تكن منتصدة وبالفتح ماكان في الناصبة كالحا أط والرم (وهم بالا خرة كافرون ويتهما جاب) اى بين الفريقين كفوله تمالى فعنرب بيتهم بسكودا وبين الجئة والناز ليتع وصول اراحدا هما الى الاخرى (وصلى الأعراف) وعلى أعراف الحباب اني حلى أعا ليسه وهو السكود المضروب يتهنأ جع كرف مستعاد من كرف الفرس وقيل المرف ماارتفع من الشيُّ غانه بكون بظهوره اعرف من نجره (رجال) طائفة من المُؤخدين فصروا فيالعل فيكسون بين الجنة والنارحني بقض الله فيهم مابشاه وقبل قوم علت درجا تهم كالاتياء اوالشهدآ اوخبار المؤمنين وعلما لمهما وملائكة يرون قصورةالهال

(بعرفون كلا) من اهل الجنة والنار (بسياهم) بعلا منهم التي اعلمهم الله بها كبياض الوجه وسواده فِعلى من سام الله اذا ارسلها في المرعى لمُعلَّة اومن وسم على الفلب كالجاءمن الوجه واتمساير قون ذلك الالهام اوتعليم الللا تكة (ونادوا اصحاب الجنة انسلام عليكم) اى اذا نظروا اليهر سلواعليهم (الم يدخلوها وهم يطمعون) حال من الواوعل الوجه الاول ومن اصحاب على الوجدالثاني (واذاصرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النارةالوا) تمؤذا بالله (ر خا لاتجعلنا ممالقومالظالمين)اى في الثار (ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم اسياهم) مزرو ساءالكفرة (قالوامااغني عنكم جعكم) كنزتكماو جعكم المال (وماكنتم تستكبرون) عن الحق أوحلي الحلق وقرى تستكثرون من الكثرة (أهؤلاء الذين المستمرلا ينالسه الله رحة) من تُقة فولهم الرجال والاشارة الى ضعفاه أعل الجنة الذين كانت الدكفرة يحتفرونهم في الدنيا ومحلفون اناقة لأكرخلهما لجنة

درجانهم) ايقيل لسالمراد بالرجال المستقر ب علم الاعراف الموحدين الذين قصروا في العمل بل المراد مهم الاشراف مزاهلالطاعة واهر التواب ثمالقائلون بهذا القول اختلفوا فقال بعضهمانهم الانياء إجلسهمالله تعسالى على اعالى ذلك السورتييرا لهم عن سائراهل القيامة ليكونوا مشرفين على اهل الجنه واهل النارمطلمين على احوالهم ومقادير وابهم وعقامهم وقال بعضهم همالشهدآ فالذين خرجوا الى الغزو وغزوا في سبل الله بغيراذن آبائهم ففتاوا شهدآ مفاعتفوام النار ضلهم في سيل الله وحسوا عن الجنة بعص انهم آباءهم روى الدعليه الصلاة والسلام سئل عز اصحاب الاعراف فقال هم ناس قتلوا في سياراته متمهم الجنة معصتهم آباءهم ومنعهم النار فتلهم فيسبل المهوالظاهر ان هؤلاءالشهدآء م الذن ساون حسنتم سأتمر فلابدخلون تحت افوام علت درجاتهم فرادالمصنف من الشهداء اس مل هؤلاء الشهداء بل قراده الشهداء هم الذي تعبر وامربين جيماهل القيامة بالاستحقاق لمز يدالتعظيم والاجلاس على النازل العالية والاماكن المرتفعة ابتساهدوا حكم الله تعسال في اهل الموقف عِنتني الفصل والعدل وقال بعضهم هم اللائكة الموكلون بأعال هذه السور عبر ون ألو منين من الكفارقيل ادخالهم الجنةوالتار واسم الرجال وانكأن في الاظهر لذكور ني آدم ففير بعيدان بطلق على الملائكة الذين يرون في صورة الرجال كااطلق على البن في قوله تصالى واله كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فانهر سموا رحالا لكونه في صورة الرحال فان قبل هذه الوجوه باطلة لاته تمالي قال في صفة اصحاب الاعراف لم يدخلوهاوهم يطمعوناي وهم يطمعون في دخولهاوهذا الوصف لايليق باللائكة والانبياء والشهدآ ءوالجواب انغابة مافي الباب ان يتأخر دخولهم الجنة وذلك لايناني كونهم اشراف اهل الموقف فانه يجوز ان يميزهم الله تممال من أهل الجنة وأهل النار و يجلسهم على تلك الاماحكين الرتفعة ليشاهدوا أحوال أهل الجنة في الجنة واحوال اهلالنار فيالنارف لمفهم السروراله ظبم عشباهدة نلكالاحوال ثماذا استقراهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فح يتلذ يتقلهم الله تسمالي الى منازلهم العالية في الجنة فعد مدخولهم الجنة في اول الاصر لا ينافي كال تشرفهم وعلو درجتهم وامافوله تسالى وهم يطمعون فالراد من هذا الطسع أليقين الاترى انه قال تعالى حكابة عزاراهيم عليه الصلاة والسلام والذي اطمع ان يغفرلي خطيتي يوم الدين وهذا الضم كان يفية فكذا ههة أ (قولداومن وسم على القلب) اى قلب المحكان اصله بوسماهم (قولدوانمـايعرفون ذاك بالالهام) يتدفع بهمايقال تدآء اصحابالاعراف اهل الجنة وصرف ابصارهم الىاهل النار انمسابكونان بعد دخول اهل ألجنة فيالجنة واهلىالنار فيالنار واذاكاتوا يشساهدونهما فيالجنة والنارفايحاجة لهمرالىسيساهم حتى يعرفونهم بهاو وجدالا لمفاعان معرفتهم بسيماهما تمماهوفي محفل الفيامة يعرفونهم مهابالالهام اويتعليم الملائكة والندآءوالصرف انماهم أبمدد خولهم فياجنة والنار وضميرا لجع في قوله تعالى ونادوا وفيما بعديزجع الىقوله رجال وقوله تعمالي لم يدخلوها يحتمل ان يكون مسئة تفا وقع جوابا لمن قال ماحال اصحاب الاعراف فقبل لم يدخلوهاوهم يطيمون في دخولهاو محتمل ان بكون حالامن فأعل نادوا اومن مفعوله اي نادي اصحاب الاعراف حال كونهم غير داخلين الجنة او ادوهم حال كونهم غير داخلين (**قوله ح**ال من الواو على الوجه الاول) وهوان يكون المراد باصحاب الاعراف الموحدين المفصرين في العمل لان الطمع والرجاء بليق بهم وعلى الوجوء الناقبة يكون حالا مزمضول للدوا لانرجاء دخول اهلالجنة لابليق باشراف اهل يومالقيامة ولمهلتفسال حسكونااطمع بمعنج اليفين لاتملاحاجةاليدمع امكار. حلاالفظ على المعنى الحفيق فعلى هذا ينبغي انبكون لم يدخلوها إيضاحا لامز المفمول لثلا تفكك النظراي نادوا اصحاب الجنة حال كون اصحابها غيردا خلين وهرط امعون وقولهاى اذا نظروا البهر ملواعليهم اشارةالى أن قوله تسالى والدوا اصحب الجنة مرآء شرط محذوف لدلالة قوله واذاصرف ابصارهم تلفاه اجعاب التاروا عاقدر نظروا دون صرفت للاشعار بأن نظرهم الى اصحاب الحنة عن رغمة تخلاف اصحاب النار فانزؤ تهم الاهر تحتاج الى صارف يصرف ابصارهم الهم واذاك لم بذكر الشرط في قدآه اهل الجنة فتقدير الشرط في قد أنهم غير مطابق لماعليد الكتاب الكريم مم أن اصحاب الاعراف لما تعوذوا ماهةم شدة مال اصحاب النار تادوا رؤساه ويبكيناله روتو بيخا بأن قالوالهم مااغني عنكم جمكر واستكبار كموهي شمانة بليغة وتبكيت عظيم لاوالك المخاطبين تمان اصحاب الاعراف يشيرون المرجاعة من صففاه ألسلب وفغر آلمهم مثل بلالوصهيب وعمان ونحموهم فيقولون المشركين على وجهالانكار أهؤلاءالذين اقسمتم اىحلفتم

والنم فى الدنيا لاينا لهمالله برحة ثم بقول الله تصالى لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنةلاخوف عليكم حين بخاف اهل النار ولاالتم تحر ونحيت بحر و نفيكون قعله تعسالي أهولا الذين اقسمتم في محل التصب القول المنقدم أى قاءوا مااغني عِنكم وقالوا أهو لا الذين انسمتم والمغول لهم هم الرجال من رؤسا الكفرة فال اصحاب الاعراف الهرذاك وادة بكيت اهم وهوقول المصنف تفة قولهم الرجال والأشارة الى صفاءاهل الجنة ويكون قوله ادخلوا الجنة مقول قول مقدر والمقول لهراصحاب الاعراف والقائل هوالمة تعالى اوالملائكة كإقال اوفقيل لاصحاب الاعراف الخ اوالقائل اعجاب الاعراف والمقول الهرضعفاه المسلين يقولون لهمذلك ردا على الكفرة مااتسموايه وهوفول المصنف أي فالنفتوا الى أصحاب الجنة الخ ﴿ فَقُولُهُ وَقُرِلُهَا عِبُرُوا ﴾ أي لمساعبر أصحاب الاعراف اهلالتار بأن قالوا لاهل اننار ماقالوا قال لهبراهل الناران دخل اواثك الجنة فانتم لاتدخلونها فسروهم بذلك والمسموا علم إن اصحاب الاعراف لا يدخلون الجنة ولا بالهيراقة برجة فيقول اقة تعمالي او تقول الملاكمة الذين حبسوهم على الصعراط لاهل النار أهؤ لاءيعني اصحاب الاعراف الذين أنستتم فإهل النار لاينالهم الله برحة تم مول الله اوالملائكة لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولاائم تحزنون فيدخل اسحاب الاعراف اَكَ: (قَو لَه وقرى ادخلوا) على ناءالمفعول ماضيا من إب ادخل وقر أَعَكَر مهُ دخلوا ماضيا منها الفاعل ولساور د انكل واحدنمن هاتين الغرآءتين على الغيبة فالمناسب لهما ان يفال لاخوف عليهم ولاهم يحزنون فكبف قيل لاخوف عليكم ولاانتم تحزنون اشسارا لمصنف الىجوابه غوله وتخديره دخلوا الجاة مقولا الهم لاخوف عليكم بعن إن الجُلهُ المُنفِية في محل النصب هلي إنها مقول قول مقدر وذلك القول المقدر منصوب على المحال من فاعل دخلوا اوادخلوا (قوله ليلاعمالافاضة) فانالاصل في الافاضة ان أستعمل في المساء وما يجري مجراء م الماثمات فلعطف بما رزقكم الله على قوله من المساه بكلمة اوكان المطلوب فاضدًا حداً لامر ين اللذين يءلق بهمافط الاغاضة فناسبان محتل مارزقكم على المرزوق الكائ منجنس الاشربة وانحل على ماهومن جنس الاطعمة يكون الكلام من قبيل ماحذف فيمالمعطوف مع بقاء العاطف ويكون التفدير افيضوا علبنا شيأ يسيرا من المساء وألقواعلينا شيأ يسيرا بمسارز فكراهة من الطعام ومثله كثير في كلام العربَ ومند قول الشاعر

علفتهاتبنا وماماردا عرض متناهم المناهم المناهم المام المناهم المناهم المناهم والمناهم والمنا

اى وحاملاً رمحاً وهله اذا ماالفانيات خرجزيوما وزجرا لحواجب والديونا الى وكدار العبون فان الزحيج وهوترقيق المرأة حاجبها وأعلو بلهمالياه لا تعلق با

مكانية من الكانية المنظمة الم

(ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولاالتمون. محز) اىفالنفتوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم أدخلوا وهو اوفق الوجوه الاخبرة اوفقيل لاصعاب الاعراف ادخلوا الجنة بفضل اللهبعد انحبسوا حني ابصروا الفريقين وعرفوهم وفالوا لهرما فالوا وقيل أعيروا اصحاب النارأ فسموا أن اصحاب الاعراف لا دخلون الجنةفقالهافلهاو بسع الملائكة أهؤلاءالذين اقسيتم وقرئ أذخِلوا ودُخلوا على الاستثناف وتقديره دخلوا النِّنة مفولا لهر لاخوف عليكم (ونادي اصحابُ النار اصحاب الجدة أن أفيضوا علينامن الماء) أي صبوه وهودا لرعل ان الجنة فوق النار (اوممارزقكم الله) من الرالا شربة ليلام الافاضة اومن الطعام كقوله علفتُها تشا ومادُ بارداً ﴿ قِالُوا انْ الله حرمهما على الكافرين) منهبها عنهم متعالمرهم عن الككف (الذين اتخذوا دينهم لهواً وأسا) كشريم العبرة والصدية والمكاءحول البت والهو صرفالهم ما لايمس ان يصرف به واللعب طلب الفرح عل لايحسن إن يُطلب و (وغرتهم الحياة الدنبا غاليوم تنساهم) تفعل بهم فعل الناسين فتتركهم في التسار (كانسوا لقاء ومهرهذا) فإ يخطروه بالهرولم يستمدواله (وماكانوا بالنايحسدون) وكاكانوا متكرين انهامن عنداقة

﴿ ولقد جشاهم بكاب فصلناه) بينامعانيه من المقاد والاحكاموالواعظ منصلة (علىعة) عالمين وجه تفصيه سنرساء حكيا وفيددليل علىاله تعالى عالم بعا اومشتملا على عسة فيكون حالا من المفعول وقرئ فضلناه اي على سار الكنب طلين باله حقيق بذلك (هدى ورجة لقوم يؤشون) حال مزالها، (هل ينظرون) هل ينتظرون (الانأويله) الامايؤول الدامر ومن تبين صدقه بظهور مانطق به من الوعد والوعيد (يوم أي نأو يله يقول الذين نسوه من قبل) ترکورترلئالتاسی (فدجامتدسل رینا بالحق) ای قد تبين البهرجاو البالحق (فهل لنامن شفعاء فبشفتحوالنا) اليوم (اورد) اوهل زد الى الدنيا وقرئ بالتصب عطفا على فشفعوا اولاناو عمني الى أن فعلى الاول المسئول أحدالامرين الشقاعة اوردهم الىالدنيا وطي التاتي ان كون لهم شضاه اما لاحد الامرين اولامرواحد وحوازد (فتعل غيرالذي كَمَا نُعل) جواب الاستفهام الثاثى وقرى بازفع اى فنصن تعل (قدخسروا الفسهر) بصرف اعارهم فيالكنر (وصلعته رماكاتوا يفترون) بطلعتهم فإينقسه ان بكراهة الذي خلق السعوات والارض في سنة) المم) اىفىسنداوغاتكفولەومن يُولْهم بومئذدېره أوفى مقدار سنة الم فاناليوم التمارف زمان طلوع الثمس المفروبها ولم بكن حينئذ وف خلق الاشياء مدرجا مرالقدرة على ايجادها دفسة دليل للاختيار واعتبار أأنفذا روحشعلي التأني في الامور (مماستوي على المرش) استوى امره

هر فى محل التصب على انهاصفة مصدر محذوف اى تساهر نسبا أكنسيانهم لقاء يومهم هذا وكونهم منكرين ان الأسات، عنداقة تمال و مجوزان تكون الكاف التعليل اي فاليورنز كهر لاحل نسسيانهم و يحود هم ومعني التمليل واضعر في المعطوف والمني ان هذه التسديدات اعما كانت لهم لانهم كانوا با انتا محمدون (قوله مفصلة) اى حال كون تلك الماتى ذات فصول مختلفة اوبمرا كل ماوردمنها في البحساورد في اب آخر راقو له عالمين) بعني ان على على حال من فصالنا ونكر علم التعظيم وقوله تعالى هدى ورحة يجوز ان كون مضو لا له كالباز كوته حالا اى فصلناه لأجل الهداية والرحة المؤمسين فانهرهم الذين اهندوا به دون غيرهم تم اته تعالى البين انه ازاح العاة بسبب اتزال هذا الكاب الفصل الموجب الهداية والرحة بين بمدممال من كذب معقل ها ينظرون الانأولية اي الاعاقمة ماوعدالله فيه م الدمث والنشور والحساب والعقاب ومجازاة كالنفس بمساكسيت لهان هذه الامورة أو يل المواعيد المذكورة في الكتاب من حيث ان تك المواعيد تؤول اليها فان أو بل الشي مرجمه ومصبره الذي يؤول ذلك الشئ اليه والنظر همهنا بمعنى الانتظار والتيقع والمعنى هل ينتظرون ويتوقعون الاعاقبة ومايؤول هواله فان قبل كيف توقعون وينتفارون مع حودهم وانكارهم اجب عندباتهم مع عدودهم اله جعلوا عمرالة المشفلرين له من حبث أنه بأتبهم لامحالة و محتمل ان بكون فيهم أقوام شكوا وتوقعوا فلهذا السب انتظروا (قوله تمالى فهل لنامن شفعاه) لفظ شفعا، مبتدأ ومن زآ يُده في المبتدأ ولناخبره مقدم و بجوز ان بكور شفعاء فاعلا للحار والمجرور لاعتماد الجار على الاستفهام وقوله و يشفعوا مصوب اضمار ان في جواب الاستفهام فقد علف مافى أو بل الاسم على الاسم الصريح بى فهل لنامن شفعاء فشفاعة منهمانا وقولها وترد مرفوع على الهجلة فطية معطوفة على جاة اسمية وهي هلالنا من عنداه وقوله فنعمل منصوب على ماانتصب عليه فشفوا اى اوهل تردفنعل فيكون المسئول احدالآمرين الخلاص من عذاب الاسخرة بشفاعة النفعاء أوار دال الدنيا لاجل العمل الصالح وان قرئ أورد بالنصب بكون معطوفا على قوله فيشفه وافيحكون جواب الاستفهام احدالاص ين التعلص من عداب الآخرة بشفاعتهم اوالردالي الدنيا لاجل العمل الصالح فيكون قوله فنعل منصوبا بالدطف على قوله رد وعتمل ان بكون انتصاب رديناه على ان تكون كلة او عمى ال ان كافي قولك الازمنك او تعطيني حنى اى ألى أن تعطيني حنى تجعل قضاء الحق غاية اللزوم فكذا الابعة الكريحة فانهم بجعلون الرد الى الدنيا غاية النفاعة الشفعاء ثمالي ميت ان الذي طلوه لا تحصل لهم البئة حيث حكم عليهم مانهم قد خسروا انفسهم ولوحصل لهم ماطلبوه أساحكم عليم بذاك واساغال وصل عتهرما كانوا يغزون في حقد بعولهم هؤلاه شفعاو تا عندالله (قُولُه اي في ستة أوقات) جواب عما قال اليوم عبارة عن الزمان المند من طلوع الشمس الدغرو يهافضل ان يخلق السموات والارض والشمس والقمركيف يتصفق اليوم حتى بجعل سنة المرظ فالحلف السموات والارض (قولهوفي خلق الاشياه مدرجا) جواب عايقال من إن خلقها دفعة واجدة ادل على كال القدرة من خلفها في سنة الم واوفق لقوله تمالي الاساامر، اذا اراد شأ ان يفول له كن فبكون ولقوله تمال وما امرةا الاواحدة كالمح بالمصر يقال لمحداي ابصره خطر خفيف كذاني العجداح فاالحكمة في خلفها مدرجا والجواب الثاني مبنى على ان خَلق الملائكية ونحوهم و العقلاء المتبرين مقدم على خلق السموات والارض فانه تعسالي خلق هذه الاجرام مدرجا لبشاهدوا في كل حين وساعة حدوث شي آخر على انماقب والتوالي و استعظم واكال قدرة الحالق وعملموا لحلق على سبيل التدريح اقوى في الدلالة عليه من الحلق دفعة لاته يتكرر على عقله ظهور الاثارالمشتمة على الحكروالمصالم لحفلة بعد لحظة فكان اقوى في افادة اليقين وتقر يرالجواب السالث اله تعسال خلقهن فيستة لمام نطيم لملقه الثبت والثأنى في الامور وقدحاء في الحديث الثأنى من الله والجملة من الشسيطان (فولها مستوى أمره) اصل الاستوآه في اللغة السياواة قال الله تسال هل بينوى الذين يطون والذين لايطون يقال سويته فأسستوى ويثال استوى مزاعوجاجواسستوى انشئ اي اعتدل وفلان سويالخلق اى مستو معتدل والاسم مندالسوآ، وهوالعدل والاستوآ، بهذا المعني لا تعدى بعلى ولذا بستعيل في حقه ته الى و يقال بمنى العلو والاستقرار تحواستوى على ظهر دابته اى است قر وتمكن عله و بمعنى القصد الى الشي نحواستوى الىالعماء ايقصد وتوجداليها وبمنى الاستيلاء والظهوركما فيقول الشباعر قداستوى بشرعلى العراق » من غيرسيف ودم مهراني

واستوى الزجل افنا انتهى شبابه والمرش تارة يطلق على سرريالمائت قال فتكروا لهاعر شهاووهم ابو يدعلى العرش وتارة حلى العزوالساطنة قال الشاعر

ان يقتلوك فقد تكلت عروشهم * بريعة بن الحارث بن شهاب

بقال ذهب عرش فلان اى ذهب عرووملكه ويطلق ايصاعلى كل ماحلا فأطل ومندعر ش الكر ومولسا استحال حل الاستوآء على المُحكن والاستقرار وهو شغل الكان والحير بالجلوس فيه وتفيير العرش بالسيرير وتجو يز الانتقال على الله تصالى كا قوله المشبهة لعاصدالادلة العفلية والتقلية على اله تعالى ميز، عن سمات الحدوث والامكان فانه اسكتاه شئ لتفرده بعلوالشان ذهب العلساء فيحق هذه الآية المقولين الأولَّ القول بالتقطع بانه تعسال منزه عن المكان والجمية ولاتفوض فيناو مل الاكتجر التفصيل ما تفوض علماألها تمساني وهذا القول هوالمختار عند اهل السنة غانهم فالوا الاستوآء على العرش صفة الله تسالى للاكف فعب على الرجل الاعسان به وان يكل العلم بكفية الاستوآء الحافة عز وجل دوى ان رجلاساً ل مالك ف انس عن قوله تمساني الرحن على العرش استوى فأطرق رأسه مليا اى زماناطو بلاوعلاه الرحضاءم فال الاستوآء غير مجهول والمحكيف غير معقول والاعمان به واجب واجرآؤه على ظاهره بدعة وتأويله على وفق الاصول المحكمة لازم فغوض في تأويله على التفصيل والسؤال عنه بدعة ومااظنك الاصا لايم امر به فاخر جوسال بعض الاكابر ايضاعن تأويله فقال تأويله الابسان به والفول الثابي قول من قال ان ظاهر الأثبة منشسا به وجل الفشايد على المحكر واجب واجرآ ومعلى ظاهره بدعة وتأويله على وفق الاصول المحكمة لازم فتفوض في تأويله على التفصيل وفي تأويل الآية فولا ن ملحصان اشار المصنف اليهما بقو له استوى احره اواستولى اي استقر وجرى حيث شاه وكإيشاه وتوضيهم الاول ماذكره الففال وهو ان المرش في كلامهم هوالسر والذي بجلس عليه الملوك ممجمل العرش كتابة عن نغس الملك يقال ثل عرشه أى انتفض ملكه وفسدواذا استفام لهعلكه واطرد امره وححكمه غالوا استوى علىعرشه واستقر على سبرير ملكه وهذانظيرقولهم للرجل الطويل فلان طو بل المجاد والرجل الذي تكثر اصيا قد كثير الرماد والس المرادمن مثل هذه الالفاظ علاهم منا ها وانحا الراد تعريف المقصود على سيل الكتابة فكذا في الآية الراد من الاستوآء على العرش لفاذ القدرة في مستوعاته على حسب اراد ته ومشيئته وجريان احره وتدبيره فيها وهو قول المصنف ثم لما تم 4 عالم الملك عدال تدبيره كالملك الجالس على عرشه لندبير الملكة فدير الاحرين السماء الى الاوض بتحريك الافلاك وتسيمالكواكب وتكويرالمبال والابام فمعصول الآيةاته تعسال اخبراته خلق السموات والارض كااراد وشاء من غيرمنازع ومدافع مماخبراته بعدان خلقهما استوى على الملك والتصرف كيف شاه و مدل على صحة هذا الله و بل اله تعمال عال في سورة يونس ان ربكراق الذي خلق السموات والارض في سنة اللم ثم استوى على العرش يدبرالامر فانقوله يديرالامر اجرى مجرى النفسير لقوله استوى على العرش وقال في هذه الآكة تم استوى على العرش بغشى الليسل النهاز يطلبه حنينا الآكية وهذا يدل على ان قوله تماستوى على العرش اشارة إلى ماذكرناه فأن قبل اذا جائم قوله تعالى تماستوى على العرش على أن الراد استوى على الملك وجب ان بقال لم بكر الله تعالى مستوما على الملات قبل خلق السموات والارض اجيب بانه تعالى كان قبل خلق العالم فادرا على تخليفهما وتكوينهمالاته كان مكو تاوموجدا لهماباعيانهمافضلاعن ان يكون مدرا ومتصرفا فيهما لان التصرف في الشي المايناتي بعد تكويته فاستوآؤ وتسلى على الملك وظهور تصرفه في هذه الاشياء ابمها يكون بعد خلفها (قوله اواستولى) اي ويحتمل ان يكون استوى يمني استولى كافى قوله فداستوى بشرعلي العراق اى استولى عليه وملكه فعصول الآية انه تعسال خالق السموات والارض ومالك العرش وقال الامام الواحدي في الوسيط قوله قمال تماستوي على العرش اي اقبل على خلقه وقصد الدفك بعد خلق السموات والارض وهذ اقول الفرآء وابي العباس البردوازجاج اشهىو يؤدء قواه تعسال ثم استوى إلى السماء أي عد إلى خلق السماء وان لكل شي نهاية وكالا فاغابلغ حدالكمال فيل استوى ومنه استوآء الشمي واستوآه المر ان فعدني الآية على هذا خلق السموات والارض واستقرا لحلق على العرش واستتم به وماخلق فوقه شأ آخر و يرجع ضمير استوى على الخلق الدلول عليه بقوله خلق ايثم استوى خلده

اواستولى وهن اصحابناان الاستوآه على العرض صفة قد بلاكيف والمنى اندة تعالى استوآسطى العرض على الوجه الذي حسنة منزها عن الاستقرار والمنكن والعرش الجسم المصيط بسسائر الاجتسام سمى به لارتفاعه الحاششيه بسعرير الملك غان الامور والتدايير تذال عند

وقيا المنافي) ينشئ التيالة بن أيضيه وايذ كر مكم السماء الولان القنة عنظيما ولذات قرع يعتش التيا المنافقة عنظيما ولذات قرع يعتش التيا المنافقة بنافي وقيا المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة عنفي التنافقة والمنافقة عنفي المنافقة من المنافقة منافقة عنفي المنافقة من المنافقة من المنافقة من المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة على المنافقة والمنافقة على المنافقة والمنافقة على المنافقة والمنافقة والمنافقة على المنافقة المنافقة الم

على العرش والنهمي عند. (قوله وقبل الملك) يقال ذهب عرش قلان اي زال ملكه وقد يؤول العرشُ في آلاً يَهْ بَعْنَى اللَّكَ اي مااســـتوى الملك الاله عروجل (قوله يغطيه به) اي يغطم النهار بالليل بان يأتى الليل على التهار و يفطيه إفلته لاتك اذا فلت غشى الليل التهار كان غشى ثلاثيا متعدما الى واحدو كان المعنى صار اللياساترا النهارفان فرآءة الجمهور يغشى بضهرالياء وسكون الغين وتحقيف الشين من أغشى فإذا نفلته المال الافعال صارمتعديا الرائين وصار الفاعل مفعولا غصارالل فاعلامه والتهارمفعولالفطاومي وذلكلان المفعولين في هذا الباب متىصلح ان يكون واحد منهما فاعلا ومفعولا فيالمعني وجب تقديم الفاعل معن لئلا بلتس المراد تحواعطيت زيداعرا واما اذاله بلتس المراد كافي تحو اعطيت زيدادرهمسا فحيثذ بجوزالامران وهذا كا فيالفاعل والمفعول الصريحين نحو ضرب موسى عسى وضرب زيد عمرا والآية الكريمة من يلب اعطيت زيدا عرا لان كلا من الليل وألثها ريصلح ان يكون غاشسيا ومغشيا فوجب جعل الليل فاعلا معنى والتهارمفىولالفظاومع وهذا الذيذكر تامعوالذي تقتضيه القواعدالعو يةالأان المصنف وصاحب الكشاف جعلايفشي الليلالتهار يحتسل انيكون الليل غاشيا للنهار وإنيكون التهار غاشيا لليلوظالالامامقوته يفشي الليلالتهار يحتملان يكون المراد بلحق الليلانهار والتهارالليل والففظ يحتملهما معاوليس فيه تعيين والدليل على الشاتي قرآ شجيدين قبس يغشى الليل التهار بفتح الياءو نصب الليل ورفع النهاراي يدرك التهار اللبل ويطلبه المها عبارةالامام وفيه بحث وهوان اللفظ لابراده بجو عالمنين وانمسائح تملهماعلى البدل فأى للعنيين وإدهكون المعنى الانخر غير مذكور وبحتاج إلى ان بجعل الكلام من قبيل سرابيل تفكيرا لحرفه كما لم يذكر البرد فبعالمه إله فكذالم يذكرهنا ويقثم النهار الليل خنصارا العل هوان لمبذكروقال سعدالمة أتتفنازاي فيبان كون الففا مخلا لهمابعني أزاففا نغش الليالتهار بحتمل معن جعل الليل لاحقا بالنهار بأن محمل على تقديم المفعول الناثي وهو الليلمن قسيل غشبته التوب ومعنى جمل النهار لاحقا بااليل بأن يكون المفعول النابي هوالنهار وفيه بحث لان جعل الليل لأحفا بالنهار يفتضي ازيكون الليل مفعولا اولا فكبف يجعله مفعولا ثائبا ويجعله من قبيل غشبته الثوب ُهٰن اللاحق هوالمفمول الاول وإن اخر لفظاوا للحق به هوالشاتي وان قدم لفظاكما في غشته النوب اي جعلته حستورابه ومانحن فعيمن فبيل يفشى التوبذيدا (**قوله يعن**يه سريعا) انسادة الى ان فوله يطلبه استعارة يمية فان حال كل واحد منهما مع الا خراوكان بن يكون مند الطلب لىكان طلبا فلسبه والطلب سمى طلباشد مجي أحد هما عنب الآخر بالافصل بطله والحدالاعجال بقال حثث فلانا فأحث فهو حيث ومحثوث اي مجدسريع ويستعمل الحث غالنا فالجل على الثي كالحص عليه فالحص والحث اخوان وفي الصحاح مندعلى الشئ اى حضد عليه وول حنيا اى مسرعا وقوله تسالى يطلبه حال من الليسل لانه هوالمعدث عنداى يغشى التهارطالباله وبجوز أن بكون حالامن التهار اي مطاويا فقوله حنينا ان جعل حالا من فاعل يطلبه اومن مفعوله مكونهم قبيل الاحوال النداخلة ووجه الصال قوله تصالى بفشي الفيل النهار بساقباه انه تصالى الكرأستواه على المرش وهوا خيارين تفاذ امره وكال ملكه واطراد تدبعه بين ذاك عيانابا فاراهم اله فيسايشما هدونه من آثارملكه وتصرفه لينضم العان المالخبرو يتضم المفصود كال الانصاح جعلاقة تعمال تعافب الليل والتهار الك آخر مدة الدنيا يحيث لواتفعا مت الحركات المتعاقبة النواسلة لانتفض النظام العالم ثمانه تعسالي وصف هذه الحركة بالسرعة والشدة لانها انمسأتحصل بحركة الفلاشا لاعظم فتلك الحركة اشدالحر كأت سرعة واكملها شدة حتى ان الباحثين عز إحوال الوجودات قالوا الانسمان أذا كأن في المدوالشديد الكامل فين أن رفع رجله و يضعُه يتحرك الفلك الاعظم ثلاثة آلاف ميل فلاجرم فبكون التعاقب المتفرع على مثل هذه الحركة الشديدة في غاية السرعة فلهذا السب قال تعالى وطلد حثيثا تماع إن الشمس لهانوعان من الحركة احدهما حركتها بحسب ذاتها وه ابحات في سنة كاملة و بسب هذه الحركة تحصل السنة والنوع السائي حركتها بسب حركة الفلا الاعظم وهذا الحركة تترفى اليوم بليه فلساكان الليل والنهار لايحصلان بسبب حركة الشمس بل يحصلان بسبب حركة الفلك الاعظيرالذي يقال الترش ذكرا فقرتعالى قوله يغشى البل التجار عقيب ذكرالعرش بقوله تماسستوى على العرش تنبيها على ان سبب حصول اليل والتهارهو حركة العرش الاعظم لاحركة الشمس وأنقمر ذكره الاعام تمقال وهذمدقيقة عجبية (قوله يقضا وقصر يفه) متعلق بمسخرات بمعنى مذللات لماخلفن لهاى لمبارا دمنها من

الطلوع والافول والحركات المقدرة فسرالامر بالقضاء والتصريف لان حقيقة الامر بمنى التكليف وهوالذى يجمع على اوامر الاعلى امورا تسايتملق بالعقلاء المختارين وماذكر هنالس منها فلابد أن يحمل الامر على المعن المجآزي المناسب ألمقام وهوالقضاء والتصريف علىمقضى الحكمة ووفق الارا دة جعل الامور المذكورة في كونها تابعة لفضائه وتصريفه المهاكإيشاه كالنهن مأمورات مقادة لاهره فكان قضاؤه وتصر فهشيها بالامر فاطلق عليه الامرعلي سيل الاستعارة لما ذكراهة تعالى ان خلق هذه المذكورات مسخرات بأمره ذكر عقبه ان مطلق الخلق والامر له لالفرو تكميلا وتقيما ودلالة على ان خلقه وامر ولا يختص بهذه الاشباء ولاشركة لاحدفيها اي لابوجد شيأمن الكوتات الاهوولا بأمر في خلقه بماشاه الاهو والامام حصر العالم الذي هوعيارة عساسسوياهة تعسال في توعين عالم اخلق وعالم الامرواراد بالاول عالم الاجسام والحسم اسات وبالشائي عالمالاروام والمردات وجعل قوانسائي ألافا الحلق والامر اشارة الدفك حيثقال اله تعالىك شرح محيفية تخليق المعوات قال ففضاهن سبع سعوات في يومين وأوجى في كل سماه احر هافدات تلك الآية عسلي الدسيحاله خص كل فلك باطيفة تورانية ربانية من عالم الامر ممقال في هذه الآية والشمس والقبر والعوزمسضرات بأمره فدلت هذه الاتة ايضاعلي اله تصالى مع كل واحدم الشمس والمروالهوم بلطيفة اورائية ربائية من عالم الاحرام قال بعده ألالها لحلق والاحروهوا شارة الى ان كل ماسسوى أهة تعالى امامن عالم الحلق اومن عالم الامر فكل ما كان جسما اوجسمانيا كان مخصوصا بمقدار معين فكان من عالم الخلق وكل بما كان ريئا من المجمعة والقدار كان من عالم الارواح ومن عالم الامر فدل على أنه تعسالي خص كل واحد من أجرام الافلاك والكواك التي هي من عالم الحلق علك من اللاتكة وهم من عالم الامر والاحاديث الصحيحة مطابقة لذاك وقدروى في الاخبار ان يقد ملا فكة عركون الشمس والقبر عند الطلوع وألغروب وكذاك الفول في سارً الكواك وابضافوله تعالى و محمل عرش ربك فوقهم بوسند مسائية اشاره الى ان الملائكة الذي يقومون يحفظ المرش بمساتية ثماذا دقفت التفارعلت ان عالما لخلق في أسخيرات تمالي وعالم الامر في تدبيراته واستبلاء الروحانيات على الجسمانيات بتقدير الله تعالى فلهذا المني قال ألالها لخلق والامر إلى هنا كلامه (قوله ذوى خوف من الرداخ) أي ليس الراد ادعوه ذوى خوف من العقاب وذوى طمع في التواب لان اهل السنة ذهبوا الى ان مرجد ودعا لاجل الحوف من العقاب والطمع في التواب لا تصيح عبادته ولا دعاؤه واتما يصعان لوأتى المكلف بهمالم ردائه تعالى امره وكلفه بطاعته بمتضى الوهيته والهابس المبدالاطاعة سيدمومولاه مالمان مااوجه عليه والاجتناب عسانهاه عنه فزراتي بهذه العبادات لاجلهذا الوجه صعت وامامن أتي بها خوفا من العدب اوطمعا في التواب وجب ان لا تصح لانه ما أني بم العبد الولاء وقضاء لحق الوهية مولاه وصودية غسه فلذلك فسرقوله تعالى خوفاوط مامقوله فأمينهم ان بردمافعاتم لوقوع التقصير في بعض الشمرا أط المعبرة معالطيم في قبوله نفضلا (**قوله** وتذكير فريب) معان القاعدة في فعيل بمعنى فاعل ان لايسستوى فيدالذكر والمؤنث كما ان الفاعدة في ضيل بمعني مفعول ان بستويا فيه وقر يب بمعني فاعل استد الي ضميرا الونث وهي الرجة غينغي ان تلحق بمحلامة التأثيث الااته ذكراتاً وبل الرجة بالزجر فان الرحر بضم الراء بسني الرجة قال تعمالي واقرب رجا اوتشيدهر بب صيل الذي هومصدر كالنقيض وهوصوت انحامل والرحال وفي الصحاح انتضت العقاب اي صوت قالى الشاعر تنفض الديها تعيض لعمان * وكالنفيق وهوصوت الصفدع عال نفي بنق نقيفا اي صوت وكالضغب وهو صوت الارثب شال ضغت تضغب ضغيا والصدر بازمه الافراد والتذكير في جم الاحوال فحمل مايواز له عليه (قوله اوالغرق بين الفريب من انسب والقريب من غيره) فان القرب والعيد اذا اويد بهما القريب في النسب والبعيد في النسب يجب تأييتهما اذا وصف بهما المؤنث تقول فلانة قريبة مني أو بعيدة اذا أريد قربها أو بعدها متكفي النهب وإمااذا أريدالقرب أوالمد في المكان غيند بجوز الامران الثأنيث على الاصل غال فلانة قر بسوفر يبغو بعيده بعيدة وانتذ كرباء على تفير قولك فلانة قريب او بعيد انها في مكان قريب اوفي مكان بعيد اوقريب مكانها مني و بعيد مكانها مني (قولية تسالى وهوانذى يرسل الرباح) متصل بقوله الذي خلق السموات والارض لما ذكرافة تعالى دلائل الالوهية وكالىالمسلم والقدرة مزآلعالم الطوى وهوالسموات والشمس والقبر والمجوم انبعه بذكر مايدل

وعقيقالا بمواقة اعاان الكفرة كانوامعذ بارياا فيرتلهم إن السحق الربو بدواخدوهوالله تمالي لانه الذي له الحلق والامر فاته تعالى خلق العالم على ترتب قويم وتدبير حكم فأبدع الافلاك ثم ذينها بالكواك كااشاراليه بقوله تعالى فقصاعث سيرسعوات ف و مين وعد الماعبادالاجرامالسفلية فشلق جسمسا فاللا الصور التدلة والبيات الختلفة ثم قعها بصور توعية متضادة الآثار والافعال واشار إليه شول خلق الارض في ومين اي ما فيجهة السفل في مين ثم انشأاتوا عالواليدالثلاثة بتركيب موادها اولا ونصو برها أتباكم قال تعالى بمد: قول وخلق الارض في ومين وحمل فيهارواسي من فوقها و بارك فها وقدرفيها اقواتها فحار بعة الماىمماليومين الاولين لقوله تمال فيسورة المصدة القةالذي خلق السموات والارض ومأيئهما فيستة ابام ثم أساتمه والالكاعد التدبره كالملك الجالس على عرشه لتدبع الملكة فدروالام مزالساء المالارض بضريك الاخلاك وتسيراأ كوأكب وتكوير اللياني والايلم ثم صرحماه وفذلكة النفر روشجته ففال ألانها لخلق والامر تبارك الله وبالعالمين ثم امرهم بأن يدعوه منذالين علصين فقال (ادعوار بكم تضرعا وخفية) اى ذوى تشر عوخفة فان الاخفاء دليل الاخلاص (الهلايحب المتدين) المجاوز ين ماأمر وا بعق الدعاء وغرمنيه يعطى انالداعى بنبغي انلايطلب مالايليق بهكرتبة الانبياء والصمود الىالسماء وقيل هوالصباح فالدعا والاسها كفيه وعرالتي صلى لقعلبه وسل سكونقوم بمندون فبالدعاء وحسب المرءان يقول اللهبراي اسأاك الجنة وماقرب اليها من قول وعل واعوذك مزالتار وماقرباليهامن قول وبحل ثمقرأ الهلاعسالمندين (ولاتفدوافي الارض) بالكفر والماسي (بعداصلاحها) ببعثالانبياء وشرع الاحكام (وادعوه خوط ولحمماً) ذوي خوف م الدلقصور اعالكم وعسم استعقاقكم وطمعي اجات تفضلا واحسانا لفرط رجه (انرجة الله قريب من المجسنين) ترجيم الطبع وتنبيه على ما يتوسلبه المالاجابة وتذكير قريب لازارحة بمعنى الرحم اولانه صفة محذوف اى امر قريب اوعلى تشييمه بفعيل الذى هو بمعنى نفعول اوالذى هومصدر كالنقيض اوالفرق بينالفريب من السب والقريب من غیره (وهوالذی پرسلاریاح) وقرأ ابن کثیر وحزة والكسائي الريح على الوحدة

(نَشُر) جدنشورعمن الشروقر أان عامر نُشرا بالتغفيف حبث وقعوج والكسائي نشرابة تحالتون حبث وقع على اله مصدر في موضع الحال عمني الشرات اومفعول مطلق فأن الارسال والنشير متقاربان وعاصم بشرا وهوتخفيف بشرجم بشروقدقرى به و بشم ا بنتم الباء مصدر بشم، عمد باشرات اوالبشارة و بشرى (بين يُدكى رحبه) قدام رحمه يعة المطر فان الصبا يجيرالسحاب والشمسال تجمعه والجنوب تَذُرُه والديورتفرقه (حتى اذا أقلت) اي حلت واشتفاقه من القلة فان المُقلِّ الشيء يستقله (سحاياتقالا)بالماء جعمدلان السعاب جع عدى السعائب (شُفتاه) اي السحاب وافراد الضمير باعتبار اللفظ (لبلدميت) لاجه اولاحياته اولسفيه وقري مثت (فاتزانا به الماء) بالبلد اوبالسعاب او بالمسوق اوبالريحوكذلك (فاخرجنايه) ويحتملفيدعود الضمراني المساءواذا كان للبلاغ الباطلالصاق في الاول وللظرفية في النسائي واذا كأن لفيه فهي السبية (من كل الثمرات من كل انواعها (كذاك نخر جالموني) الاشارة فيهالى اخراج الثمرات أوالى احياء البلدالميت اىكاتىبيدبا حداث القوة التامية فيدوقطر بتهابأنواع النبات والثرات نخر جالموى من الاجداث وتحبيها بردالنفوس الى مواذ ابدا نها بمد جمها وتطريتها بالقوى والحواس (لعلكم تذكرون) فتعلون انمن قدر على ذلك قدر صلى هذا (واللد الطيب) الارص الكرعة الغُرَبة (نخرج نباته ماذن ريه) عشيته ويسيره عبربه عن كثرة النيات وحسه وغزارة نفعه لانه اوقعه في مقابلة (والذي خُبِثُ) ايكا لجُرْزُ والسيخة (لايخرجالانكدا) قليلاعديمالتفعونصبه على الحال وتقديرالكلام والبلدالذي خبث لا يخرج نباته الأنكدا فحذف المضاف واقبرالمضاف اليهمقامه فصادم فوعاً مستبرًا وقرى بمثر ج اى بخرجدالبلد فيكون الانكدا مفعولا ونكدا على الصدراى ذاتكد ونكدابالاسكان أتخفيف (كذلك نصرف الآمات) لرددهاونكررها (لقوم بشكرون) ن^م ذا تقه فيتفكرون فيهاويسبرون بهاوالآبة مثل لمنتديرالآ يلتوالنيز بهاولمن لم يرفع البهارأساولم يتأثر بها

عليهامن العالم المغلى وقرأ نافع والوعرو وال كثير نشرابضم التون والشين جعرنشور عص المنشر في التواحي وهوضول بمني فاعل كصبور وصعراى منفرقة وهي الرياح التي تهب من كل ناحية والنشر التقريق ومندنشر التوب صدطواه اوعمني النشور الفرق كالركوب عمني المركوب وهو بتصوب حال من الرياح وقرأ ابن عامر نشرا بضم الون وسكون الشين وهو تحفيف نشر بضمين كاقالوا رسل في رسل وكشب في كشب فيكون تخر بجدواهرابه كاذكر فياصله ومقال انشراهم الروح فشرت اي احاها فيت كذافي الوسيط وقرأ الاخوان نشرا بعقم التون وسكون الشين على اته مصدر واقع موقع الحال عمن ناشرات اومنشورات اوذات نشر وقيل أته مصدر مؤكد على غيرافظ عامله لتقار بهمامين وقرأعاصم بشرابضم الباالوحدة وسكون الشينعل المجعوث يراصله بشر امنين تعوقليب وفلب ورغيف ويرغف تماسكنت الشين للخفيف كافي نشروبو يدها قوله تعالى يرسل الرباح مبشرات اي بمشر بالمطروقرئ بشرابضمالياء والشين على الاصل وقرئ بشراء فتحالياء وسكون الشين على أتعمصدر بشر ثلاثياوقع موقع الخال اى باشرات اومصوب على اله مفعول الاى البشارة وقرى بشرى علوزن رجعي وهوايضا مصدركا روى عن إبي هر برة رضي الله عنه انه قال اخذت الناس و يح بطريق مكة وعر رضي الله عنه حاج فقال عرلن حوله ما بلفكم في الريح فلم يرجعوا اليه الجواب بشئ فيلفني الذي سيأل عنه عمر من امر الريح خاستحثثت راحلني خنى ادركت عروكنت في موخر الناس فقلت ماامير المؤمنين اخبرت انك سألت عرّ إلريّم واى سمت رسول الله صلى الله عليه وسم يقول الريح من روح الله تأتى بالرجة وتأتى بالعذاب فاذا رأتتموها فلا تسبوهاواسألوا الله خبرهاواستعيذوا باقة من شرها (قوله فان الصبا) وهير يح تهدم موضع مطلع الشمس اذا استوى اليل والنهار والدبور الريجالي تقابل الصبا والشمسال الريح المي تهب من احية القطب والجنوب الربح التي تقابل الشمال وهي التي تدرآ اسجاب اي تستيهابه (قوله تعالى حتى اذا اقلت) غاية لقوله يرسل واقلت أي حلت ورفعت من أقللت كذا اي جلته بسهولة ومن رفع الثي وجله بسهولة لاشك اله يرا، قليلا فَلذَاكَ اسْمَقَ هذا الفيل من القلة (قوله بالبلد) على ان ضير به لاقرب الذكور والباء ظرفية وجعلها المصنف الالصاق اى فانزلنا في ذلك اللداليت المساه وعلى تقدير كون الضير السصاب اوالسوق المدلول عليه غوله سفناه اوالربح تكون الماه سبية اوللاكة كافى كننت بالقاواللد كل موضعمن الارض عامر اكان اوغيرعامر خال اومكون والطائفة متهابلدة والجم للاد * والحرة عرض ذات جارة سودكاتها احرقت الناروالسخة الأرض المالحة التي لانبت شيأ ونكد بكمرالكاف ينكد بالفتم نكدا اشند وضاق ورجل نكد اي صسر (قول وقري يخرج) على بناه الفعول ورفعزباته لقيامه مقام الفاعل وهواللدوقري تكدابة عوالكاف على المصدر وتكدابسكونها وهومخفف نكد بالكسر متل كتف وكتف فيكون التظر هكذا والبلد الطيب بخر بهنائه بأذن دمه والذي حبث لابخرج الانكدا فيكون الانكدا معمول بخرج (قوله والآبة مثل) اي استعارة تمثيلية شدافله المؤمن بالارض الكر عةالترمة والكافر بالارض السجفة وشبه تزول القرءآن بنزول المطرفان الارض الكرعة التربة اذائرل عليها المطر يحصل فيهاا واعالازهاروالغاروالارض السخة وانتزل عليها المطرل بحصل فيهامن النبات الاالنزرالفليل فكذلك المروح الطاهرالني عن شسوآئب الجهل والاخلاق الذمية اذا المصل يهتور الفرءآن ظهرت فيه انواع الطاعات والمعارف والاخلاق الجيدة والروح الخيث الكدر وان اتصل يدتورالقرءان لم تظهر فيه المعارف والاخلاق الجيدة فان الارواح فسمسان منها مايكون في اصل جوهره طاهرا تقيا مستعدا لاز بعرف الحق لذاته والحير لاجل العمل يه ومتهاما بكون غليظا كدرا بطبي القبول للمعارف النفيسة والاخلاق الفاضلة كإ ان الاراسي منهاما تكون طبية نفية ومنهاما تكون فاسدة سجة وكالهلايكن ان يتولد في الاراسي السيخة تبك الازهاد والثمارالتي تنولد في الاراضي الطبية فكذلك لايمكن ان يظهر في النفس البليد ة الكدرة من المعارف النفسة والاخلاق الفاضلة عثل مايظهر في النفوس الطاهرة الصافية وادا كانت احوال النفوس مختلفة اختلافا جوهريا ذاتبالا يكن إزالته ولاتبديله امتئع من التفوس الفليظة المسائلة بالطبع الى افعال الفجور ان تصبر نفسا مشرقة بالمعارف الالهية والاخلاق الفاضلة وتكليف متلهذه النفس تثلث العارف النفسة والاخلاق الفاضلة جارمجري تكليف مالايطاق فتبت بهذا البيان ان السعيد من سعد في بطي امه والشق من شفي فيبط إمدوان النفس الطاهرة يخرج تباتها مزالعارف النفسة والاخلاق الفاضلة بأنن ربها والنفس الخبثة

لا يخرج نباقها الانكدا قلل الفائدة والخير كثير الفضول والشر (فولدولا تكاد تطلق هذه اللام) اشارة ال اذبها قدنطلق بدون قدنادرا كافي قوله

حلفت أنها باقة حلفة فاجر * أنا مولف ان من حديث ولاصالي

بعنى طرقت الحنبية فاستشعرت خوفا من الرقيساء الذين يتحدثون اويبنون في السمر مصطلين فحلفت لمساحلفة فاجراي كاذب اوعاهران القوم نيام لس هنا حديث لانتفاء المحدث اي ذوحدث ولامصطلى التار (ق لد لانهامفاتة التوقع) ضميرانها الأم المذكورة بعني ان الجلة القسمية لانساق الاللَّ كيدا لجلة المفسم علىها التي هي جوابها فكانت الجلة القسمية مظئة لمعنى التوقع المجملة المقسم عليهالان احتياجها الى الاقسمام عليها دل لردد المخاطب في مضعونها وتوقعه لحصول عضعونها عدمها عدكله ألفسم كااذاذكر تصر محااوض مالن دل عليها بلام الجواب (ق لهاول ني بعده) خبرقوله ونوج ت لك بعن إن نوحاً عليه الصلاة والسلام اول ني بعثه الله تعالى بعدا دريس وبعث ادريس بعدت ثعلبهما الصلاة والسلام وقال القرطي هواول نبي بعث بعد آدم عليهما الصلاة والسلام بتحريم البنات والخالات وألعمسات وكان نجارا بعنه اقداني قومه وهوان خهسين مستة وقال ابن عيساس وهوان اربعين سنة (قوله وقرأ الكسائي غيره الكسر بمتسالو دلاعل اللفظ) اي على اند صفة تابعة الفغة الهمان من فيه رَآيَّدة وموضعه رفع امابالا تدآء وامانالفاعلية الا ان تابعه جمل تابع الفظه والجههور بحلوه تابعالحه وقرئ بالنصب على الاسئيرًاء فإن حكم غبر حكم الاسبرالواقع بمبدالاوا ذا جعلت قوله من اله مبتدأ فلك في الخبر وجهان اظهرهما اله لكروالناني محذوف اي مالكرمن اله فيالوجود غيراه ولكرعلي هذا تخصيص ونبين غال الواحدي فيالكلام حذف وهوخبر مالالك اذاجعلت غيره صف الفوله الهلبيق لهذاالتي خبرفني الكسلام حذف خبره ويكون التقديرمالكم من اله غيره في الوجو دومّال الامام انفق اتحو يون على ان فواتا لا اله الااتقه لا يد فيه من اضمار والتقدر لاله في الوحود الااقداو لاالهاذا الااقد (قو لداي الاشراف) اللا الجماعة الاله خص الاشراف والروساه عذا الاسم لأميرالذين علاون صدورالمجالس وتمثل القلوسم جيته وتمثل الابصارمن روآئىم وهوالمنظر الحسن (قو له الغرفي النه) يعني إن للناسب لقولهر لنزاك في مثلال إن يقال إس في مثلال الاانه عليه الصلاة والسلام اجابهم بعوله اس في مناللة مبالغة في نه الضلال عند لا يه نه إن بائيس به ضلالة واحدة فضلاعن ان محيط به الصلال فلوقال است صلالم بؤدهذ االمني (قو له كابالفوافي الأثبات) حيث قالوالنزاك في صلال منتكبر الصلال التعلم ووصفوه بقوله مبن (قولهاستدراك اعتبارما بازمه) اى ما بازم التي السالغ الصلال وهوكونه على هدى في الفاية وحق الاستدراك ان بتوسط بين كلامين متنافيين فخلسانغي عن نفسه العيب الغرى وصفومه وصف نفيه باشرف الصفات المكنة فيحنى البشر وهوكونه رسولامن رب العالمين ثم ذكرماهو المقصود من الرسالة وهوامر انتباغ الرسالة وتقريراك ميحة فقسال ابلفكم وكأن الظاهران يقال يبلغكم ويتصيح اكمر وبعإ الااندروي الضميرالسابق الذي للمنكلم فقسال ابلغكم والاستعمالان جائزان فحبكل استمظاهرسسبقه ضمر متكلر اومخامل ان مثت ْراعي الضمرالساريْ وهوالأ كثروان مثث راعيالا سمرالفلاهر فتقول انارجل افعل كذا ورجل يفدل كذا ﴿ فَوَلِهُ وَقُرَّا الموعروا بلفكم ﴾ ينقل بلغ الى باب الافصال التعدية وجع رسالة والحسال ان كه رسالة واحدنباعتبارا نواعهامن الامروالنمي والوعظ والاندار والقصص اولتمددها بحسب اختلاف اوقاقها اولارادة رسالته ورسالة من قبله من احداده من صحف جده ادريس وهي ثلاثون مسينة ومن صحف شبث وهي خميون صحيفة والفرق بين بليغ الرسالة وتقريراك محذان بليغ الرسالة معناه ان بعرفهم انواع تكاليف المقسلسال واوام ونواهبه واماالنصحة فبو رغيبهم فالطاعة وتحذيرهم منالمساسي وحفيفة التصح الارشادالي المصلحة مع خلوص انبية من شوآب الكروه قال الفرآء العرب لاتكاد تقول نحصت واعداتهول خعت اك ويجوز ان يضال تسحنك الا ان في زيادة اللام دلالة على امحاض التصحيلهم (قوله من جلتكم) اي متصل بكم نسافانهم لماتعه وامز إرسال الشرانكر عليه رنوح عليه الصلاة والسلام أنقال لهم مايني وجد أمجهم فقال لهم اله تعالى خلق الخلق فله بحكم الالهيدان بأمر عبيده ببعض الاشياء ويتهاهر عن بعضها ولا يجوزان بخاطبهم يثلث النكالف من غير واسطبة لأن ذات لا يليق محماب الكبرياء وينتهى الىحد الالجاء وهوينافي التكليف ولا يجوز ان يكون ذقك الرسول واحدا من الملائكة لأن عدم الجنسية عنع ماهو القصود من الرسالة كاذكر في سورة الانعام (X)

(لقد رسانا نوحا الى قومه)جواب قسم محذوف ولا تكاد اللق هذه اللام الامم قدلانها مفائة التوقع فأن أقمرا طب إذا سمسها توقع وقوع ماصند بها ونويج لك ين ادريس اول نئي بعده بعث وهو اين خساير سنة اوار بعين (فقال مافوم اعدوا الله)اى احد صوحد لقول تمالى (مالكم من الدغيره) وقر الكرائي غيره بالكسر نعذااو بدلاعلى اللفظ حيث وقعاداتم كان فباله من التي تخصص وفري بالصب الاستنساء (أني الماف عليكم عداب يوم عظام انلم تو منوا وهو وعيد و بيسان للداعي الي عبسادته والبوم يوم القبامة اويوم نزول الطوفان (قال اللا من قومه)اى الاشراف فانهر علا ون العبون رُوآءُ (انالمزاك في ضلال) في زوال عن الحقي (مين) بين (قَال ياقوم لس بي صلا له) اي شيخ من الصلال بالم في النبي كابالفوا في الاتب ات وعرض الهربه (ولكني رسول من رب السلين)استدراك باعتبار مايازمه وهومكونه على هدى كالمفال ولكنى على هدى في الفاية لا تي رسول من الله (اللفكم وسالات وبي وانصحاكم واعل مناهة مالاتعلون) صغات ارسول اؤاستناف ومساقبا على الوجهين لبيان كونه رسولا وقرأ الوعرو أللضكر بالضفف وجم ارسالات لاختلاف اوقائمها ولنوع معائبها كالعنسائد والمواعظ والإحكام اولان المراد بها مااوسي اله والى الانبياء قسله كعصف شبث وادريس وزيادة اللام في لكم للد لا أة على العاص النصيم لهروق احام القدتقر يرذا وعدهره فان معناه اعلم من قدرته وشدة بطشه اومن جبته بالوجى اشياء لاعإ لكربها (أوعجتم)الهمرة للانكار والو اوالعطف على محذوف اي أكذبتم وعيتم (أنجاءكم)من أن جاءكم (ذكر من ربكم)رسالة اوس عقلة (على رجل)على لسسان رجل (ملكم) منجلتكم اومن جلكم فانهركانوا يتعبون من ارسال البشر ويقولون لوشاه الله لانزل ملائكة ماسمتنا بهذا في آبائنا الاولين (لينذركم) عاقبة الكفر والمعامى (ولنتقوا) منهما بسبب الانذار (ولعلكم ترجون) بالتفوي وفائدة حرف الترجي التنبيه على انالتقوى غيرموجب والترحم مناقة تفضلوان المتنى ينبغي ان لا يعقم دعم لي تفواء ولا با من

من عذاب الله

(فكذبوه فانجينا والذين معه)وهيم من به وكانوا اربسین ر بلا وادبایت اس آزوقه است شوه سسام وحام وبافث وستة من آمن ٥٠ في الفلك) متعلق بمعه او مأتجيناه اومل من المرضول اومن الضمير في معمه (واغ قناالب كذبوابا ياتنا) بالطوفان (افهم كانوا قوماع من عي القلوب غيرمستيمس بن واصله عيب فغفف وقرئ عامين والاول ابلغ لدلالت ع،الشمات (والى عاداخاهم) عطف على توسا م قومه (هودا) عطف يسأن لا تحاهر والراديد الواحد متبر كفولهم بااخاالعرب للواحد متهرفاته هودين عبد الله بن رياح بن الجلود بن عاد بن عوص اينادم ينسام بناوح وقل هود ينشاخ بارفشند النسام ف أوح وقيدل هود فنشا لم كن ارفينشذ بن سام بنعمان عادواتما جعسل متهم لأفهرافهم لقوله واع ف محاله وارغب في افتفائه (قال ماقوم اعبدوا الله مالكرمن آله غيره)استأنف بهولم بعطف كأنه جواب سائل قال فاقال اعرحين ارسسل وكذاك جوابهم (أفلاتنقون) عذابالله وكائن قومــه كانوااقرب من قوم نوح ولذلك قال (قال الملا الذين كفروا من قومه) اذکان می اشرافهم من آمن به گرگدین سعد (انالىزالتۇسفاھة) "تىكئا ئىخقة عقل راسىخاقىما حيث فارقت دين قومك (وانالتظنك من الكاذبين قال باقوم لس بي سفاهة واكمني رسول من رب المالمين المفكروسالات وووانالكرناصهامين اويجتم انجاكم

ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم) سبق تفسيره

فى تفسيم قوله تمال ولو جماناه مكا الجماناه رجلا قديم ان تكون تلك الواسسطة من نوع الانسانة م ان كان ذلك الرسول بمن يعرفه المرسل البهر بشده و المحلون تقاصل احواله بكون ذلك أحدال في المسلم (هو له وقد فهم مد غال المرسل المحلول المها يسمر (الحق المسلم (الحق المسلم المحلول المسلم ال

وأعلِما في اليوم والامس قبله ۞ واكنَّني عن علم ما في غد عبي وقيلعم واعمى عمني خضر وأخضر وقل عمر فيه دلالة على ثبوت الصفة واستقرارها كفرح ومنيق ولوارد الحدوث القيل عام كايفال فارح وضائق وهو معنى قوله والاول ابلغ لد لالته على الثيات (قوله والمراديه الواحد منهم) اى من قبيلة عاد وعاد في الاصل اسم الاب الكبر وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن تو ح فسميتبه القبيلة والفقوا على انهودا ماكان اخاهم فيالدين واختلفوا فيانه هل كأنت هناك قراءة اولاقال الكليم أنه كان واحدا مز زلك القبيلة ويمال آخر ون أنه ماكان من نلك القبيلة ألا أنه لما كان من جلة بني آهم لامن الملائكة والجن نسب اليهر بالاخوة والمعنى إنا بعث الى عادوا حداً من جنسهروهو البشر ليكون انسهريه وفعمهر كلامه اكل قيل ان هودااسم عربي وفيه بحث لانه حكى ان اهل الين تزعران بعرب بن قحطان بن هودهو اول من تكليبالعر ية و به سميت العرب عر ما فعلى هذا يكون هو دا عجميا اسمر جل واتما صرف لماذكر في اخواته من نحو لوط وتوح (قوله امتأنف به ولم يعطف) اشارة الى الغرق بين ماذكر من قصة توج وهود عليهما السلام حبث قيل في الاول فقال وفي الثاني قال بغير عاطف هو انه اشبرفي الاول الي ان دعوة نوح عليه الصلاة والسلام لم تأخر عن ارسله والمباشر الدعوة قبيل الارسال وفي الناني جعل الكلام جواسسائل (**قوله وكل**أن **فومه كانواً اقرب) اى الى العابة الدعوة واتباع الحق حيث اطلق الملاء العائدين من فوم نو مرووصف المعاندين** من قوم هو داغوله الذين كفروا عانه كان في اشراف قوم هو دمن آم، به منهر من أدين سعد فا به اسلو كان بكثم ايمائه بخلاف قوم نوس فانهة بؤمن متهم احدكذا في الكناف وفيه نظر لقوله تعالى لن يؤمن من قومك الامن قداً من وقال ايضاوما آمن معه الاقلل فلذ لك عدل المصنف عن تلك العبارة و بحمّل ان يكون مراد صاحب الكشاف اله لم يوسم من إشرافهم احداولم يوسم حال محاطمة نوح فومد احدمنهم وان آمن بعد ذلك آماد قليلة منهم مخلاف قوم هودفاته آمز بعض الملاشتهر حال المخاطبة اعبرأن عادا قوم كافوا ينزلون اليم بالاحقاف وهورمان بين عمان وحضرموت وكأنواقد أفيدوافي الارص كابهاوقهر وااهلها بفضل فوتهم التي آماهما فكه عزوجل أياها وكانوا اصحاب اوثان يعبدونها منم يقالله صدآء ومنم يقالله صمود وصتر يقالله ألهاآء فبعشاقة اليهم هودا بياوهومن اوسطمهرنسا وافضلهم حسبافأهم همران بوحدوا القةتمالي ويكفوا عنظلم الناس وغيرفاك فكدبوه وقالوامن اشدمناقوة فأمسك القالمطرعتهم ثلاث سنين حتى جهدهم ذالت وكان اناس في ذلك ازمان أذاتزل بهر الافطالوا المرج كانت طلتهم الماقلة عروحل عنديته الحرام عكة مسلهم ومشركهم فيجتمع عكة باس كثير شتي مختلفة ادبانهم وكالهم بعضمون مكة واهل مكة بومتذالهماليق عواعاليق لان أإهم عليقين لاودبن سامين نوح وكان سيدالهماليق اذدالة بمكذر جل بقال لدمعاوية بن بكر وكانت اممعاوية كلمدة بنت الخبرى دجل من عادفالحبس المطرعن عاد وجهدوا فالواجهزوا وفدامنكم الىمكة فليستسقوا فبعثوا قبل بن عنز وحلهمة بن الخبيرى ومرثد ابن سمدوكان مطايكتم اسلامه مع اشراف أخر ومعكل واحدمنهم رهط من قومه حتى يلغ عدة وفدهم سعين رحلا فلا قدموامكة لقوا معاوية بن بكروهو بفلاهر مكة خارجا من الحرم فأكرمهم وآنزلهم وكانوا أخواله واصهاره فافامواعنده شهرابشربون آلحمر وتفنيهم الجرادثال فيتان لماوية بن بكر وكان مسيرهم شهراومقامهم

شهرافلارأي مداوية بربكرطول مقامهر وفداعتهم قومهم تفوثون يهم من البلاءالذي اصابهم شق ذلك علمه

وقال هاك اخوالى واصهادى وهؤلامة وين عندى وهرم سنى والله ماادرى كيف اصنع بهم استحيى ارتآمر هم بالخروج الى ما بشوا اليه فيفلنوا انه صنيق على مقامهم عندى وفدهاك من ورائم من قومهم جهدا وعطسا فشكاما كان من العريم إلى فينه الجراد تين وهما بيارينان اسم احدامها ودوفوالا خرى بزارة فقط بحراد الأناعل التغليب فقائدا قل شعرا تفنيهم إليه لأيدون مزقاله لمل ذلك يحركهم فقسال صادرية رئيم

الايافي لو يمك قرفه بم * لعدل الله يستنها عاماً من المنتقب فاماً من المنتقب فاماً من المنتقب فاماً من العطن المنتقب الكبر والالتلاماً من العطن المنتقب الكبر والالتلاماً وقد كانت نساؤهم وغير * فقداست نساؤهم وعياماً وان الوحش بالنبية جهاراً * ولايشنى العدادى سهال وانتم هم جاناً فيها المشتبية * فيها ركم وليلكمو إناسالما فتجهوفذ كمن وفد قدم * ولا المزا التجوية والسلاماً

قلما فمنتهم المبرادتان هذا قال ومضهم أيعش باقوم المابينكم قومكم يتفوقون بكم من البلاءافذي زل بهم وقد إبطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسفوا لفومكر ففال من قدن حدود التحال فداكن بهود مسرافذكم والحة لانسقون بدعالكم ولكن أن الهذم نبيكم وانيتم الربكم ستيتم فاظهر السلامه عند ذاك فضال

عصت عادر موانه موفامس " عطاماً ما بلهم السماء الهم صنم يقسال له صمود " يقسابله صداً والهسباء فيصراً الرسول سديل رشد " فايصرنا الهدى وجلا العما وأن اله هود هسو الهمي " عسلى الله التوثل والرجاء

فقالوا لمعاوية بن بكراحيس عنامرثدا فلايقدمن معنامكة فأنه قدتبع دي هو دفقاء قبل وهوراس وفدعادمع اصحابه فقالوافي دعائهم اللهرأ عطقيلا ماسألك واقص سوئك معسوله وقآل فيل في دعائه باالبناان كأن هو جمساد قأ فاسقنافاناقدهلكنافانشأ الله تعسال سحائب ثلاثا بيضاء وحرآء وسودآء ثهرناداه مناد من السحاب باقيل اختر لتفسك وقومك من هذه السحائب فقال قبل اخترت انسحابة السودآء فإنهاأ كثرالسحاسماء فناداء مناداخترت ومادارمددا * لايين من آل عاداحدا * فساق الله السحابة السوداء الى اختارها فيل عافيها من الممذال عاد حتى خرجت عليهم من وادلهم يقال المفيث فلارأ وهااستبشر واوقالواهداءارض بمطر ناعفال القيته الى النهو حااستجلتم به ربح فيها عذاب الميم ومركل شئ بأحروبهااى كل شئ حرت به فسنخرها المة عليهرسع لدل وماتية ابام حسومافاتدع من عادا حدا الاهلك واعتزل هود ومن مصمل المؤمنين في حظيره فكال مايصيه ومن معه من الربح الامأناين بها الجلود وتلتنبها الانفس روى عن على رضى الله عندان قبرهود بحضر ووث في كنيب احر وقبل بين الركن والمقام وزمزم فبرتسعة وتسعين نياوان فبرهود وشعب وصالح واستعيل في تلك الفعة ويروى ان التي من الانساء كان ا ذاهات قومه جاهه والصالحون معدالي مكة بمدون الله فيها حتى يموتوا (قو له قامة وقوة) اى يحتمل البكون المراد بسطة الجسم في الخلقة من حيث طول القامة وعظم الجنة ومن حث العوة فالنالعوى والقدر متفاوتة كتفاون مقإد برالاجسادو يحتمل إن يراد الفضيلة فيهمأ حيث لم ببين جهنهما (قوله لكي بغضى بكرذكر النمر) مللابد من العمل وشكر المتعربها والتقديرة ذكروا آلاماهة واعلواع للإبليق بذلك آلانعام لملكم تعلمون (قوله اما الحيي من مكان اعترال به عن قومه) بأن كان له مكان بعبد فيدر به معتر لاعن قومه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسابته دبحرآء فلما وحي البه جاء قومه يدعوهم و يحتمل ان بكون مرادهم أجنتنا من السماء كانجيع الملك أستهرامه عليه الصلاة والسلام لانهم كانو ايمتقدون ان اقدلا رسل الاالملائكة ويحتمل ان لابريدوابه حفيفة المجيئ لريردوابه الفصدكا تهمقالوا قصد تنالعبدا هدوحده وتعرضت لنابتكلف ذلك (قولد قدوجب اوحق) على ان يكون وقع مجازا على طريق اطلاق المسب على السب او باعتبار ما يو ول البه حل على المجاز لتعذر حهه على الحفيقة لان الرجس لم يقم وقت استعجالهم إماء واعلمان هو داعليه الصلاة والسلام لمادعا قومه الى ان بعيدوا الله وحده ويتركوا عبادة الاصتام فيفهوه وكذبوه وابيلنف الى كالماتهما لمفاء ولميفابل

وفياجا بذالا تبيساء عليهم الصلاة والسلام الكفرة عن كا تهم الحقاء عا بها بواوالا عراض عز مقابلتهم كال التصيم والشفقة وهضم النفس وحسن المجأدلة وهكذا بنبغي لكل ناسم وفي قوله وانالكرناصعامين تنبيه علىاتهم عرفومالامري وقرأ ابوعرو المنكر في الموضعين في هذه السورة وفي الاحتساف بخففًا (واذكروا اذجعلكم خلفاء من بعد قوم نوح)ای فی مساکتهم اوفی الار ص بأن جملكم ملوكا فان شمدا د ابن عاد بمن ملك معمورة الارض من رمل عالم الى بحر عمان خوفهم من عقاب الله مم ذكر هم بأنما مه (وزاد كم فِي الحَلَقِ بِنسطة) قامة وقوة (فاذكر وا آلاءالله) قميم بغسد تخصيص (لملكم تفطون)لكي يُقضى بكهذكر النعم الى شكرها المؤدى الى الفلاح (قالوا أحنتنا لتمسداهة وحده وبذرماكان يعسد آباؤنا) استبعدوا اختصاص الله بالسادة والاعراض عاأشرائه آباوهم انهما كأفي النظيدوحبا لمأأفوه ومعنى المجيئ فيأجنتنا اماالمجبئ من مكان اعتزل به عن قومه اومن السماءعلى النبكر اوالقصد على الجاز كة ولهم ذهب يُسَبِّئُ ﴿ فَائْتُنَا مِا تُمَدِّنَا ﴾ من المذاب المدلول عليه مفوله أفلا تنفون (ان كنت من الصادقين) فيه (قال قد وقع) قد وجب اوحق (عليكم) اونزل عليكرعلي ان المنوقع كالواقع (من ربكر رجس) عداب من الارتجاس وهو الاضطراب (وغضب) ارادة التقسام (أنجاد لونني في اسمياء سميتموها أشر وآماه كر ما تزل الله بها من سلطان) اى ق اشيا ئسميتموها الهذ وابس فيها سنى الا لهية لان الستحق للعبادة بالذات هو للوحد للكل وانها لواسمةت كان استعفاقها بجمله تمالى اما بانزال آبة او بنصب عبد بين أن منتهى حستهم وسندهم أن الأصنام أسمي آلهة من غير دليل يدُل على تعقق السمر واستاد الاطلاق الى من لأيو بديقوله اظهار الفاية جهالتم وفرط عباوتهم

واستُدُل به على ان لاسم هوالمسمى وان الفاست وغيفا الواج يُمن كذلك لم يتوجه الله موالا بين الماست المستعلق المعلم (فاشتغر والكاوشيها لمن واشم تحميرون على العناد وتزول العذاب (ابى مسكم من البتغرين فأنجينا، والذين سع) في الدين (٢٥٢) (برحة منا) عليهم (وقطعنا دابر الذين كنديوبا باشت)

سفاهتهم بالسفاهة بل اجابهم الكلام الصادرعن الجلوا لحكمة ولم يزدعلي ان قال اقوم لنس بي سفاهة دل ذلك على انرك الانتفام اولى كاقال تعانى وادام واباللغوم واكراماتم ادعى وسالتهم وسالعالمين تاصحالهم أمينا فيجيع مااخرهم به تماسندل على وجوب تخصيص العبادة قه تسالى بأن بين ان نع الله عليهم كثيرة عظيمة وصريح العقل يدل على ان ليس للاصنام شيء من التعريل الحلق لا فهاج مادات والجاد لا فدر فأه على شير اصلا فكفّ يستحنى ان امد الخلق اإهاوالعادة نهاية التعظيم فلايستحقها الارب العالين ومولى تعمهم فأفحمه ويذه الحة الضاطعة اليقينية فإبق الهرسوى التماك يتقليد الآياء فتمكوانه فالواأجشة التعداللة وحدمونذر ماكان بصد آباو الواستعملوا ماخوفهم من الوعيد اللاحق بهرعلى تقدير اصرارهم على ماهم عليه حيث قال أفلا مفون فقالؤا فائتنام انمدنابه فقال عليه الصلاة والسلام فدوفع مااستجلتم بهممانكر عليهم مجادلتهم معدفى حق عبسادتهم اسماء الاحسيات فأنهم يسمون الاحتسام بالالهة مع ان معنى الالهية معدوم فيهسا ويسمونها بالمزى مشتقام العرة ولاعرة لهااصلا وكذاس أرالاسمادالتي سمون وباالاص امفان جعها اسماه مخترعة اطلقت على مالا يسعن ان سمي بهما (قولدوابسندل بعملي ان الاسم هوالسمي) لأن القوم امما بجادلون و يدعون حديد عسادة المسميات وهوعليه الصلاة والسلام انمايدمهم وبطل متهرهذه الدعوة فلولاان عبادة الاسماء مصدة مع عسادة المسمات لمساتوجه الذم والابطال علىهمانها اسماء سمبتموها فينبغي ان سكون الاسمساء معن الاشيآء النميان وان الاسم عين السمى واستدل مايضاعلى إن اللفات توقيفية غيرا صطلاحية لا أنهالو كانت أصطلاحية لماتوجه الذم والابطال علهم بسعيتهم الاصتام آلهة من غيرتوقيف من قبل القه تعالى على تلك السعيدة وضعفهما ظاهم اذلا يخنى إن الاسماء هي الدوال والسمات مدلولاتها وذم القوم على مجادلتهم في الاسمساء لايستازم الاتحساد المذكورلانه قدائتهر فيالعرف انه يفال إن إس فيه ماهومدلول اسمهاته اسم مجرد لامعني له فرجه والذمر تسميتهم الأهاعالالليق انتسميه ففوله في اسماء معيقوهالس معناه مسمات انخسذ تموها معبودا باختراعكم حق بقال اطلاق الاسماء عسلى تلك المسميات يدل عسلى أنحادهما ولاانكم اطلقتم هذه الاسماء عسلى ثلك السميات من غير توقيف وتُعلِم من الله تعالى بل محرد اصطلاحكم حتى بستدل يه على كون اللفات توقيف (قولهاي استأصلناهم) لأن دارالشي آخر، فقطع داير الفوم اهلاكهم من اولهم الى آخر هموهوالاستنصال (قولد تعريض) أشمارة الىجواب مايقسال ماظائدة قوله وماكانوا مؤمنين بمديبان انهم كذبواباً إن الله يعني أن فأماتمر يض عن آمن شهركرك بن معدومن نجامع هو دعايه الصلاة والسلام كا" به قال وقطمت ادارالذين كذبوا منهم ولم يكونوا مثل من آمن منهم ليعلم ان الهلاك خص المكذبان ونجى الله المؤمنين ﴿ فَهُولِهـاسِنْك افَ لسانها) اى جواب لسوال مقدر كا تهم قالواابن آيك فقسال هذه نافقاهة كا نه قال البهكم عليها واشيراليها في كونها آية اي علامة فان قبل تلك النافة كانت آية لكل احدفا خص اولك القوم بكونها آية لهم فالجواب ان نفس التاقة باعتبار خروجها بالتوسط الاسباب المهودة اعامكون آبة ومعزة موجة للإعان بنوته بالنسة الى من شاهد هما واما بالنسبة الى العبر فالاكبة الموجمة للايمان هوا خبار الصادق بذلك او الخبر المتواتر و تحوذلك فأنالاكية الموجة نلاعان بنوة صالح ملايالتسبة البنا هواخباراهة تمسالي واخبار الرسول صلى القاعليمه وسل الخروج الناقة من الحر (قول نعسال والانمسوهابسوم) اى لاتصبوها سواً على إن الباء في قوله بسوطانعدية وبجوز ان تكون المصاحبة اي لاتمسوها حال مصاحبتكم السو (قوله على ان التفدر بيونامن الجبال) اي على ان بكون انتصاب الجبال بنزع للخافض اوعلى تعنين تعتون معنى ما يتعدى الى مفعولين اي تتخذون الجبال بوتابا أنحت اي تصيرونها بوتا بالحت وقوله تصالى مفدين حال موكدة لان معاها مفهوم من عاملهافان العيث والمني اشد الفساد اي لاتبالغوا في الافساد قبل المراد منه النهى عن عفر النافقو الاولى ان يحمل على ظاهره وهوالتسم منكل انواع النساد (قوله وبدل البعض انكان الذين) فيكون المستضفون منهريين مؤمنون وكافرين كانه قبل قال المستكبرون الموامنين من الصحاء دون الكافرين من الضعفاء (قوله عدلوابه عن الجواب السوى) يمنى ان السو ال عن ارسال صالح عليه الصلاة والسلام والمعل هومر سلمن ربه اولا فالجواب السوى المطابق لهان يقال نعراواته مرسل لكتهم عدلواعته الي الاخبارين انفسهم بانهم مومنون موبا أدسل به تنبيها على ان ادساله امر معلوم عفق حث اور دوه صله للموصول فكا تهر قالوالا كلاء في ادسالها عا

اى استأصلنا هم (وماكانوامؤمنين)تمريض بمن آمن منهم وتنبيسه على انالفارق بين من نجا ومن هلك هو الا عان روى انهم كأنوا يمسدون الاصنام فبعث الله اليهم هودا فكذبوه وازدادوا عتوا فأمسك الله القطر عنهسم ثلاث سنتين حتىجهدهم وكان الناسحينئذ مسلهم وتمشركهم اذائزل بهم بلاء توجهوا إلى البيت الحرام وطلبوأ من القالفر فهروا اليه فيل بن عِنز ومريد بن سعدفي سبعين من اعبانهم وكان أذذاك عكة العمالقة اولاد علياق بن لاؤد بن سام وسيدهم كما و مة ابر مكرفلما قدموا عليه وهو بظماهر مكة انزلهم واكرمهم وكأتوا أخواله واكسهاره فليثوا عتسده شهرا يشربون الخمر وتقنهم الجرادتان فينسانه فلمارأي ذهو لهم باللهوعا بمثواله اهشمه ذلك واستحبى أن يكلمهم فيه مخسافة أن يظنوا به تقسل مقامهم فع الفنتين الاباقسل و محك قر فهنت * لعلالله بسقينا النماما فيسبق ارض عاد أن عادًا . قد امسوا مائينون الكلاما حتى غشابه فازعجهم ذاك فنسال مرئد والله لاتستقون بدعانكم ولكن أن اطعتم نبيكم وتُبتّم الى الله تُنفيتُم فَقَالُوا لَمَاو بِهُ احسب عنالا بقد من منامكة فأله قد اليع دين هود وراد دبنام دخلوا مكة فقال فيسل اللهم اسق عادا ما كنت تسقيم فأنشأ الله تعالى سصابات ثلاثًا بيضاء ﴿ وحرآه وسوداً عَمْ اداه مُثادم السماء باقبل اخترانفسك ولغومك ففال اخترئ السودآه فًا نَهَا اكْثُرُ هِنْ مَاءُ فَغَرَجَتْ عِلَى حَادُ مِنْ وَإِدِي الكيث فاستشروا بها وقالوا هذا عاد ص تحطرنا فحامتهم منهاد يحعقيم فاهلكتهم ونجاهو دوالمؤمنون مهـ فأتوا مكةوعبدوا الله فيها حتى ماتوا ﴿ وَالَّي عُود) أبيلة أخرى من العرب أنتموا باسم أبيهم الا كبر تمود بن عاد بن إركم بن سام بن تو حوقسل سموا به لغلة مائهم من الثُّد وهو الما. القلبل وقرئ مصروفا بتأو بلألحى اوباعتبار الاصل وكانت مسا كمتم الحركبين الحياز والشمام الى وادى القرى (اخاهم صالحا) صباح بن كبيد بن آسف ان ماسيم بن عنسد بن حا ذرين عود (قال ياقوم أعسدوا الله ما لكم من اله غبره قدجاه تكم بينسة من ديكم)مجزة ظاهرة الدلالة على صعبة نبوي وقُولُهُ (هَٰذِهُ نَافَةُ اللَّهُ لَكُمْ آيَةً ﴾ أستثناف لبياتها وآبة نصب على ألحال والما مل فيها مني الاشارة وأكم بان لن هيله آبة و يجوز ان تكون ناقة الله دلااوعطف سان واكرخبرا عاملا في آية واضافة

الناقة الى الله نطقيالها أنولانها جارت من عندالله ملا وساقه واصاب معهودة ولذلك كانت آية (فذو وصدة أقل فيارض الله) الأشهر (لاكسوه ا ﴿ (الكلام) سوء) نهى عن المس الذى هومقدمة الاصابقالسوء الجامع لاقواع الاثنى بسالغة فيالامرواز أحقائدر (فيأخذ كرعدامبالم)جوابالشهى ﴿ والدستكمراها المجملام خلفامن مدهادو بواتم في الارض) ارض الخمر (تقيدون من سهولهانصورا) اي تجون في سهولها الومن سهولة الارض عاصلون منهاسستكمالين والانجرع «(وتعنون المبال يوتا)وقرى تعنون بالنتح وتصنون بالاشباح وانتصلب يوتا على الحالياتيندة اوالمنسول على انالتندير يوتامن الجباليا وتعنون عن تقذون (فَاذْكرواً آلاه الله ولاتعوا في الارض مفسدين قال الملاُّ الذين اسستكبوا) عن الاعان (من قومه للذين استضعفوا) أي الذين استضعفوهم واستذلوهم (لمن (أمن منهم) بمل من اللذين استضعوا لمل الكلمان كان النجير لقو مدو بدل البحق ان كان الذين وقرأ ابن عامر وغال الملو بالواو (أنعلون ال صـــا لما غر سل من ديه) قالوه على الاسستهزآه (قالوا آنا عبداً أرسل به مؤسون) عد لوا به عن الجواب السوى الذي هو نعم تنبيها علمان ارساله اظهر

من انه شيك فيدها فل و يخفي على ذي رأى والم الكُّلا مْ فَيَن امز بِهِ وَمِن كَفَر فَلَذٍ لِكَ قَالَ (قَالَ الذي احتكبروا المالذي آمتم به كافرون) على وجمه المقا بلة ووضموا آمنتم به موضع ارسال بهرقالها جعلوه مطوما مسلها (فنفروا التاقة) فَعُم وها اسـند الى جيمهم فمل بعضهم الملا بسة أولا له كان برضاً هم (وعنوا عن امرر مهم)واستكبروا عن امتاله وهو مابلنهم مسالح عليه السلام بقوله فذر وهما ﴿ وَمَّا لُوا باصباك ائتنا عا تصد أان كثت من الرسملين فأخذ تهم الرجفــة)الزلرّلة (فاصنحوا في دارهم جأمین)خامدین میشین روی افهیم مربعدعاد، رُوا بلاكهم وخلفوهم وكثروا وكجروا عمارا طوالا لاتني بهاالانسة فقعوا البنوت من الجال وكانوا في خصب وسمعة فعنوا وافسندوا في الارض وعبدوا الاصتام فعث الله البهر صباخا من اشرافهم فأنذرهم فسل لوه آية فقال أبة آية تريدون قالوا اخرج معنا الى عيد تا فندعو الهك وندعو آلهنشا فخ امتجيب له أثبته فنمرح معهم فدعوا اصنامهم فإنجرهم اشار سيكهم كندع ابن عمرو الرصحرة منفردة بنسال لها الكانسة وقال له أخرج من هــد، العَصْرة ناقة كَحَنْرُ بُحُــة جو فاء و برآء فان فعلت صد قشا ك فأخذ عليهم صسالح مواليقهم لأن فعلت ذلك لتؤمر يعفالوا نعم فصلي ودعاريه فتعشضت الصخرة تمثمن النتوج بولدها فانصدعت عن افة تُعشراً، جوفاء وراً، كاوصفوا وهم ينظرون ثمنجت ولداءلتهاقي العظم هَا من به جندع في جاعة ومنع الباقين من الابسان دوات بن عرو والخباب صاحب اوانهم ورباب ابن صمو كا عنهم فكثت التافة مع ولدهما ترعى الشجر وترد الماء غِبْ الها ترفع رأسُها من البدُّ حتى تشربكل ماهفيها مم تتفعير فيحلون ماشاؤا حتى التسلئ اوآنيهم فشربون ويذخرون وكانت قصيف بظهر الوادي فتهرب منها انعامهم الي بطنه وتشتو ببطنسه فتهرب مواشسيهم الى ظهره فشسق ذلك علبهم وزينت عفرها لهرتخشبرة ام عَنْمَ وصـدُ فَهُ بَنْتُ الْمُعْتَارِ فَمِثْرُوهَا وَاقْتَسِمُوا إ لجها فرق مقبها جبلا اسمه فارة فرعا تلانا فقال لهرصالح ادر كوا الفصيل عسى أن يرفع عنكم المناب فإ يقدروا عليماذا نفعت الصخرة بعل رُغاثه فدخلها فقالالهم صالح تصبح وجوهكم أغدا مصفرة وبمبد غدمجرة والبوم السالب

الكلام في الإيمان، فنحن مو منون به فهذا الجواب من اسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بنير ما يترقبه (قوله فلذاك)اى فلا على ال قول المنومنين اناما ارسل به مؤمنون فيه تنسيه على ان ارساله امر معلوم واعاالكلام فيالاعان عدل الكفرة عن الجواب المطابق له وهوان يقولوا اناعا ارسل به كافرون الى قولهم انا بالذي آمتم به كافرون لانهم لوقالوا اتاعا ارسل به كافرون لدل على إن ارساله معلوم صياعتدهم كادل عليه قول المؤمنين فعدلوا عنه وقالوا اللاذي آمنتم به كافرون كالنهم قالوالس ارساله معلوما سلا وليس هذاالادعوا وواعانكم به وتحرينا آمنتم به كافرون والحاصل ان المؤمنين حملوا ارساله امرا يحكم امفردا وفرعوا عليه ايمانهم به واما الكفرة فإيفرعوا على ارساله كافرع عليه الموصون بل فرحوا كفرهم على اعان المؤمنين (فق له الوالة) قال الفرآء والزساج الرجفة الزالة الشديدة عال رجف الشئ يرجف رجفا ورجفانا اذا تحرك اوالرجفة الصحة التي زا تدبها الارض واضطربوا بهاكذافي الكشاف وطعن قوم من الملاحدة في قصة هلاك تمود يائلين بأن الفاظ الفر أن قداخنلفت فى حكاية هذه الواقعة حيث قبل في موضع فأخذتهم الرجفة وفي موضع آخر الصيحة وفي موضع آخر بالطاغبة وزعوا انذلك يوجب التناقض ولاتناقض فيها ولامناناة بينها لان آرجنة متزبة على الصيحة لاندلماسيم بير رجفت قلو بهم فاتوا فجازان يسندالاهلاك الىكل واحد منهما واما الطاغية فالراه فيها سمبية والطآغية مصدر بمعنى الطغيان كالعافية والتاه ألمبا لفة كافي نسابة وعلامة نحنى قوله تعالى فاهلكوا بالطاغية مضاه فاهلكوا بسب طفيا نهم (**قوله** ناقة مخترجة جوفاه ويرآه) فيالكنساف المخترجة التي شاكلت النفت وفي الاساس نافة يخترجة اذا اخرجت على خلفة الجل من اخترجه عمني استخرجه والجوفاء واسعدًا لجوف والورآء الكثيرة الوبر والمشرآ النافة النء الى عليها من يوم ارسل عليها الفيل عشرة اشهر وزال عندااسم الخساص والمخاض الحوامل مزالتوق واحدتها خلفة ويقال للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فيالناتية الامخاض تم لإيزال ذاك اسمها حتى تضع و بعدماتضع ايضا وقوله فتحفضت الصخرةاي تحركت والشوج السافة التي ادركت الوقبت الذي تنجج فيه والفب ازترد آلابل إلماء يوما وتدعه يوما وقوله ثم تنجيجاي تفرج ماتيين رجابها بتقديم الحاءعلى الجيم يقال الجهاز حل احلو يتداذافرج مامين وجليم الصلبها وكانت قصف اي تقيم بالصيف من قوام، صاف بالكان اي اقام، الصيف وشنوت موضع كذا اي القتبه في النشاد (قوله فرغا) إي صوت وضج بقال دعاالبعر يرغودغوا ا ذاسج والرغاء صوت ذوابَّت الخف (قوله اذا نغيث العمرة) اى انفحت من الغج وحوَّ الطريق الواسع بين الجبلين بغالَ فجست ما بين وجلى الجَّد فِيا اذافقت فلا انفسِت الصخرة فذ خلها السقب بمدمارغا ثلاثا فالرساخ عليه الصلاة والسلام لكل رغوة اجل بوم ممتموا في داركم ثلاثة الممذاك وعدغير مكذوب وقدمفرواانناقة يوم الاريعاء فقال لهم صالح تعبعون غداة يومالخبس ووجوهكم مصغرتم فعبعون يوج الجمة ووجيهكم عمرة ثمتصمون يوم السبت ووجوهكم مسودة ثميصبحكم العذاب اول يوم الاحدفكان الامريكاوصف نبهر عليد الصلاة والملام فلاكات ليلة الاحد خرج صاغمن بين اظهرهم مع من اساء عدال الشاء فنزل رملة فلسطين فلااصبح القوم تكفنوا وتعتطوا وألقوا اتفسهم اليالارض يقليون المسارهم اليالسماء مرة والىالادض مرة لايدرون من أين بأثيهم العذاب فلا اشتدالفصى من يوم الاحد أتنهم صحة من السبساء فيهاصوتكل صامح وصوب كل شي المصوت فتقطعت قلوبهر في صدورهم فإين ومنهم صفيرو لاكيرالاهلا كاقال القة تعالى فأصبحوافى دارهم حاءين فانقيل انمن شاهد خروج الناقة من الصفرة وشاهد ابضاان الماءالذي كان شريا لكلى اواثك القوم في أحد اليومين كان شعر بالتلاث الناقة الواحدة وشاهدا يضا أن القوم يملا ونجيع اواليهم بلبئها فبشربون ويدخرون مافضل عنحاجتهم وشاهد معجيع ذلك علامات نزول أحذاب الشديدفي آخر الامروكل واحدة منهيا مجزة فاهرة تلجئ الكلف اليالايمان فهلة يخاران يغ العاقل معده الاحوال مصرا على كفروها لجواب انديقال انهيم قبل ان شاهدوا نزول المذاب كانوا مصرين على الكفر والتكذيب كسائرمن أصرعلى الكفر بمدمشاهدة المجيزات الباهرة واما بمدماشا هدواعلامات نزول العذاب فقدخر جواعندذاك عن التكلف فإرتكن توسهم مقولة بعد ذلك (قوله ظاهره ان توله عنهم كان بعدان اومسرهم جائين) لانظه التعقيب لدل على إنه حصل جدا التول بعد جنوم يبولاورد ان يقال قوله لهم افوم لقد المفتكم الآية خطاب مع اوالمنوخطاب الاموات لايجوز اجاب عنه بجوابين الاول ان صالحا عليه الصلاة والملام خاطبهم بعد كونهم

مسودة ثم يمصحبكم المدأب فلمارأها العلا مات طلبوا لنيقتلومظ تجاء القال ارض فلسطين ولماكان ضحوة البوم الرابع تحقطوا وتكفنوا بالانطاع فأتنهم صيحة من السمساء فقطعت فلوجه فهاكزه (متولى عنهم وقال ماقوم لقدابلفتكر رسالةر بي وانتحت لكرواكن لاتحبون الناصحية)ظاهره ان توليدعنهم كان بمدان ابصرهم بأنمين ولعله خاط بهم بمدهلاكه ر كا خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قليب بدر وقال أتاوجدنا ماوعدنا ريناحقا فهل وجدتم ماوعدر بكرحقا اوذكر ذاك على سبيل القسرعابهم جأءين كإخاطب نيناصلي القصليه وسإقتلي درفقيلة عليه الصلاة والسلام أتتكلم معهو الاءالجيف فقال ماانتم ماسهم منهرواكنهم لايقدرون على الجواب والشائي ان الزجل قد يخاطب صماحبه وهومت ويقول فيااخي قد نصنك وبدلت جهدي في ارشادك فإتقبل نصيمتي ولم تنتع عماكنت فيه حتى ألفت خسك في الهلاك وهالدة مال هذا الكلام تسلية فابدعساطر أعليه من الهير والاحتراق بيلية صاحبه فان الرتك المصبة بحف عليه عنل هذا الكلام (فُولِه والحلة) وهي قوله ماسبقكر بهما من احد استنساف مقرر للانكار اي لسنت جوالا لسوال بلحى بهاللتواجم بعدالانكار فكونها مسأنفة عسارة عن كونها جلة مبتدأ لقصد التوجر الكرعام اولابقوله أتأنون الفاحنة تمومخهم عايها ففسال انتراول من عملها وبجوزان تكون جوابالسو المقدركا تهم فالوا الإناتيها فقال ما سفكم بها من احد من السالين فلا تفعلوا مالم تسقوا به (قوله وهو ابلغ في الانكار والتوجم) لكونه مؤكّدا بان ولام الابتدآء بمدك ونه مصدرا بصرة الانكاروقوله شهوةوافع في موقع الحال فأنه يدل على التوبيم سوآه جعل مفعولاتها ومصدر اعمى مشتهين اوتابعين للشهوة (قو لهاضراب عز الانكار) يعني الله أضراب ممني الانتقال من القصة الذكورة الى قصة اخرى هي الممن الاولى من غيران غصد ابطال الأولى اتكرعليهم اولأتجاوزهم عن الحدق هذه الفاحشة تماضرب عنه الى الاخسار عااداهم الى ارتكابها اوالى الذم على جيع معاسم كائه قبل بل اس التكرمنكم هذه العملة القبيعة فقط بل شأنكم الاسراف وأتجا وزعن الحد فيجيع الامور فان جيع معايبهم يرجع الى التجاوز بمساطروا يه وهوالر ادبالاسراف تمجوز ان لاتكون بل للاضراب عن المذكور بل تكون اضراباعن الشي المعدوف وهوانهم زعوان لهم عدرا في ذلك الانكار فاجيبوا بانه لاعذراكم فعبل المرقوم عادنكم الاسراف والعماوزعن الحدذهب الامام انشافعي رجداقة الى ان القواطة توجب الحد وقال الوحديَّة لاتوجه بل يعرد فاعلها واصحاب الامام الشافعي اختلفوافي حد اللائط فضال بعضهم يرجم محصنا كان اوغيرمحصن وكذا المفعول بدان كانتحتلاوقال بعضهران كان محصنارجم وانكان غيرمحص ادب وحس واحتجالا ولون عليمبأن اهتمالي عدب قوم لوط بالرجروالاصل بقامما بساليان بردالناسع ولم يردق شرع مجدسلي الله عله وسإما يسخه فوجب الحكم ببقائه وقدروي عنه عليه الصلاة والسلام من وجد تموه يقبل عل قوملوط فاقتلوا الفاعل والمضول به وروى عن ابي بكر الصديق رمني الله عندانها حرق رجلاحين عملعل قوم لوطباك روقدا حرقهم ابنال بعرفى زمانه روى أن سمة اخذوافي زمان أبن الزبير في لواط فسأل عنهم فوجد منهرار بعقاحصتوافخرج بهبرمن الحرم فرجوابالحارة حتى ماتواوحدالثلاثة وعنده ابن عياس وابن عرفا يتكراعليه (فوله وارسلااليم وهراولادمدين) اشارة الى انمدي اسم فيه وهم اولادمدين بن إراهيم خليلالقة ولوكان اسم بلدكاقيل لوجبان يقدر المضاف ويصال وارسلناالي اعل مدين وقوله شعيب بن ميكيل منصوب على انه مفعول أرسلنا (قوله يريدالمجرة التي كانته) لايه انمساام قومه بعبادة القدتمالي ونهاهم عنعبادة غيره بمقتضي رسالته اليهم فلابدله ان يدعى النبوة ومن الملوم ان مدعى النبوة لابدله من اظهار العجوة والالكان منابئا فهده الآبة دلت على انه حصلتان معبرة دالة على صدقه وإماان تلك المعبرة من اي الانواع كانت فلس في الفر - آن د لالة عليه كالمريحصل في الفر - آن د لالة على كثير من معيرات نين اصلي القصليد وسل قال صاحب الكشاف ومن معيزات شعب أنه حين دفع الى موسى غنمه دفع آليه عصافتاك العصاصارت نيثا دافعا عن غنمه يأن اشلمت النتين الكائن في المرحى ومن معجزاته ابضا ولادة الفتم الدرع خاصة حين وعدمان يكون لهالدرع مناولادها والدرع جع ادرع وهومن الخيل والشباء مااسوبرأسه وابيض سأرجسه والاتي درعاه مسل احرجه أوجر ووقوع عصساآدم عليةالصلاة والسلام على يده في المرات السم وغيرذاك من الآيات فهذه كلها كانت قل نبوه موسى فكانت معجزات لشعب لان المجنزة مايكون مسبوقاً دعوى الرسالة وهذا الكلام مني على اصل مختلف فيه بين اصحبابنا وبين المعز الدوذاك الهجوز عندناان يظهر القة تعالى على يدمن سيصبرنيا ورسولا فالمسقل انواع الخوارق ويسي ذاك ارهاص اوعندالمتزلة لا يجوز ذاك فالاحوال التي حكاها صاحب الكشاف من قبيل الارهاصات لنبو موسى عندناو عندالمعر الأمعير ات لشعب لمان الارهاص لايجوز عندهم واعترض المصنف عليه بأن ماروي مزالاحوال مأخرعن هذمالمقالة فكيف بصعومن شعيب ان يقول في حقها قد حاملكم ينه بلفظ المسامني و باحمال كونها كرامة لموسى وارها صالنبو به بارهوالمعين لابدقد

(ولوطا) اى وارسانالوطا (اذخال لقومه) وقت قوله سارواذكر لوكواذ بدل منه (اتأتون الفاحشة) توأبيح وتغريم عسلى ثلك الفعساة التمساد يدفي القيم ماسبقكريهامن احدمن العالمين) مافعلها فلك حمدة مذ والباظ عدية ومن الاولى لتأكيم النها والاستغراق والثانية للشعيض وألجلة استشماف مقررة لانكار كأنه وثخهم اؤلأ باثبان الفاحثة تماختراعهما بانه اسوأً (أُنْسُكِم لَأَنُونَ الرجالُ شَهُوهُ مِنْ دُونَ لنسساء) بيان القولهاتأ تون الفاحث قوهو اللحق الكاروالنو بهخ وقرأنافع وحفص انكم عسلي لاخار الستأنف وشهوة مغمولة اومصدر وقم وفعالحال وفىالتقيدبها وصفهم بالبهيمةالمعرفة وتنه على إن الماقل شعف إن بكون الداع إمال الساشرة طاب الولد و بقساة التوع لأقضا والوطر (بلانكم قوم مسرفون) انسمراب عن الانكار إلى لاخبارعن سالهم التي ادت بهم إلى ارتكاب امتالها مهى اعتباد الإسراف في كلشي اوعن الانكار عليها الىالذم على جبع مُعايبهم أوعن محذوف مثل لاعذر لكم نيسه بل ائتم قوم عادتكم الاسراف (وماكان جواب قومه الا انقالوا اخرجوهم من قر يسكم) اى ماجاؤًا بما بكون جوابًا عن كلامه واكنيهم فابلوا نصفه بالامر باخراجه في من معد من المومنين من قريته مم والاستيزاء بهم فقالوا (انهماناس المهرون) اي من الغواحش (فانجيناه والهله) اى مرآمزه به (الا احرأته)استناه من اهله فانها كَأَنْتُ تُسَرُّ أَلَكُفُرُ (كَانْتُ مِنْ الْعَابِرِينَ) من الذين بفؤا في دمارهم فتهككوا والتسذكير لتغليب الذكور (وامطرنا على مطرا) اي وعام الطريجية وهو مُنِنُ نقوله وا طرنا عليهم حجارة من مجمل (كانظر كف كانعاقة المجرمين) روى ان لوط بن هاران ابنتارخلاها بحر مع عدا براهيم الى الشام تزل بالآودن فأرسله القهالى اهل سُدُومُ ليدعُوهم الى الله ويتهاهم عااخسترعوه من الفاحشة فإينته واعتها فامطراقه البسم الجارة فهد محوا وقبل تحسف بالقيان تهروا مطرت الحارة على مسافر يهم (والى مدين خاهم شعيبا) اى وارسانا اليهم وهسراولادمدى ن ابراهم شعب بن ککل بن بشیر بی مدین و کان غالله خطب الانبياء لحسن مراجعت قومه (قال أقوم اعسدوا الله مألكم من اله غسيره قد جاه تكر بنة من د بكسم يريد المعردة التي كانت اولس في افرآن انهاما في وماروى من محاربة عصاموسى عليه السلام الجنبين وولادة الفتم التى دفعها اليعا الكثرع خاصة وكانت الموعودة له من اولادهما ووقوع عصا آدم على يد منى الرات السَّع فتأخر عن حدد الطولة ويختل أن تكون كرامة اوسي اوارها مالنبوته روى ان موسى عليم الصلاة والسلام اتمالدرك شعبا بعد هلاك قومه ولان ذلك أركي في معرض التحسدي (قوله اى آلة الكيل) وهي الكيال وهوجواب المايف الكيف في اوفوا الكرل والمر أن معان الكيل مصدر قولك كلت الطمام كيلا والمران اسم آلة فالظاهران بقال فاوفوا الكيال والمران كافي سورة هود وإلفاء فيقوله فاوفوا لنزنيب الامربالايفاء وأبجابه على مجئ البنسة وثبوت النبوة والنسر يعذوا نضا العذر في عدم انساعها (قوله واغسا قال اشياءهم للتعمير) ليرض بأن براد الاشساء الاعسان السنعقة بعقد المسامعة مندة ماسبق حبث امر بايف الكيال والميزان ثم أكدد لك الامر بالنهر عن ضنه وهو النخس والطفيف في الكيل والوزن فيكون تقدرالكلام ولانيحسواانك ساشيا ممرفي المايعيات نااعل إن انتأسس خعرمز التأكيد لاسيما اذاكان الجلاعلى التأكيد موقوفا على اخراج العسام عن عومه فلذلك اختار ان يكون المعني لانتفسوا النساس اشساءهم مطلفا ذماهم إولاعن البخس فيالكيل والوزن ثم نهاهيرعة النفسر والكسر وكالشير كأتحذ ارش والمؤن الديوانية والراسم السلطانية والفصب والسرقة وقطع الطريق وانتزاع اموال الناس ماخياة (قو له وقيل كاتوا مكاسين) اي عنسارين من المكس وهوما بأخذه العشار او ملحين على الدائم في طلب الزيادة مَ قُولهم مكس في البيع يمكس بالكسر مكساوماكس بماكبة (قوله بعدما اصلح امر هاواهلها الانبيا. الم) احتاج الى تفديرالمضاف وجعل الاضافة عمني في لان اصلاح نفس الارص وافساد هالا يتعلق بهاقدرة الانسان واختياره فلاتتعلق مصلحة شرعية بالنهر عزاف ادهابل الذي بنبغي ان يتعلق هالتكليف هواصلاح ما يفعونها مز الامورالفاسدة واصلاحها وافسادها بكون حدود الشرع واحكامه محفوظةم عية فيايتهم ومضمة غرمرعية فاذاك فسرالافساد بالكغروالحيف والاصلاح باقامة حدودالشرع واحكامه (قولهومعني الخبرية امااز ادة مطلف) اي سوآء كانت الزيادة زيادة في امورالدنيا اوزيادة في اعتدافة تعسالي من التواب والدرجات فانالخطاب وانكان معالكفرة الاأن العمل بماذكر خبرلهم مطلقا انعلوا ممومتين القدتمالي وماحكامه وهذا على تفديران تكون الاشارة بقوله ذلك الىجيع ماذكر من قوله لمقوم اعدوااهم الآية فان لفظ ذلك وان وضع للاشارة الى الواحد ألاان المسار اليه همتا ايضاوا حدوهوا اعمل بماذكر فكون ذلك خيرالهم فبالدنيا والاخرة امافي الدنيا فلاثن من اشتهر بين الناس بالصدق والصلاح والامانة والوهابيكون محبوباينهم و برغمون في المعاملة معه فيكثر ماله وقدره واما في الآخرة فلكونه جامعا بين تعظيم امر الصوالشفة على خلق الله تعالى وقوله اوفي الانسائية الح على تقدير ان تكون الاشارة الى ماذكر من اتمام الكل والمير ان وترك البخس والافساد ويكون قولهان كنترمو منين عمني أن كنترمصد قين لي في قولي فالاتكون الخيرية حيتلذ عمني الزيادة مطلقا لان القوم كفرة واريفرض إيمانهم ليستحقوا واب الاخرة والاحدوثة ما يُحدث به وحسن الأحدوثة عبارة عن الذكرالجيل في الدنيافان قلت الخبرية فيماذكر من الإنسانية وحسن الاحدوثة وجع المال تتوقف حنثذ على تصديقهم الناصيم في قوله وهم إسوا كذلك اجيب بأن قوله ان كنتم مو سين ابس شرط الخبرية بل لفعلهم ما ذكر من الاموركا "نه قيل فأ توايه ان كتير مصدقين (قول، بكل طريق) الساخيه للالصاق لان القعود ملصق بالمكان وفعل الفعود كإيتعدى باءالالصاق يتعدى أيضا بكلمة على وبكلمة في ففال قعد على مكان كذا وفي مكان كنا لاستعلاء القباعد على ذلك الكان وحلوله فيدوقوله توعدون وتصدون وتبغون احوال ايلاتصدوا موعدينوصادين وبأغير ولميذكر الموعوديه لتذهب النمس كل مذهب (قول او بكل صراط على الاول) يستى على تقديران يراد بفوله عن سيل الله الصراط انذى قعدواعليه من طرق الدين يكون ضير به راجعسالي قوله بكل صراط اى تصدون عندمن آمن به عسلي اعال الفعل إثنائي وحذف مضول الاول وهومختار البصر بين ولواعل الاول لوجب اضميار مفعول الشباتي على المختارحي قال بعضهم لايجوز حسد فدالا في صرورة الشعر ولواخم لفيل وتصدونهم لكن لم يعزل القرآن هكذا فعلان من آمن اس معمول توعدون (قول تصالى واذكروا) اماان بكون مغموله محذوفا فكون الظرف المذكور بمده معمولا لذلك المفعول اي إذكروا سمسة القمعلكرفي ذلك الوقت واما ان يجمسل نفس الظرف مغمولا به والاول هو الاومق لقول المصنف في تفسسر قوله تعالى في أو أثل سورة البقرة واذ قال يكالملائكة الدجاعل فيالارض خليفة ان اذواذا محلهما التصب بدابالفارفية فأفهما من الفئروف الغبرالمتصرفة اىلايجوزالتصرف فيهمابان يجعل نصبهماعلي المفعول بهاوغيره ولماور دعليه ان اذوقع مدلا

(فافوا الكبل) اى انة الكبل على الاضما ارواطلاو الكبل على الكبال كالعبش على المُساش لقو (والميزان)كاقال في سورة هو دفأ وفوا الكيل ووزر البران ويجوزان كون المران مصدرا كاليع (ولاتبضوا الساس اشاءهم)ولاتنقصوهم حفوقم واتما قال اشبساء هم النعيم تنبيها على انهم كأنو يعتسون الجليل والحقير والقليا، والكثير وقبل كا نوا مُكاشِين لايدُ عُون شبًّا الا مُكَمُّوه (ولا تفسدوا في الارض) بالكمر والحيف (بعب اصلا حها)بعد مااسلح امرها واهلها الاتبا والباغير بالشرآئم اواسلموا فيسا والاضافة فيهاكا لاصافة في بل مكر الليل والنهار (دّاكرخه الكران كتيم مو منين) اشارة الى العمل عا احر هميه ونها هم عبسه ومعنى الخيرية اما الزيادة مطلف أوفى الا نُسَاتِية وحسن الاحد وثة وجم السال (ولاتقمدوا بكل صراط ثوعد ون) بكلُّ طريق من طرق الدين كالشيطان ومعراط الحقّ وأنكان واحدا لكته يشثقب الىكمارف وحدوه واحكام وكانوا اذارأوا واحداً بسعى فيشي منها متعوه وقيال كأنوا محلسون على للراصيد فيقو لون للن بريدشميسا انه كذا ما فلا مُعَنَّتُكُ * عن دينك و بوعد ون من آمن به وقيسل كا نوا يقطعون الطريق (وتصدون عن سديل الله) يمني الذي قعد دوا عليه فوضع الفاساهر موضع المضبر يبانالكل مسراط ودلالة على عظم مايصدون عندو تقبيحا أما كانوا عليه أوالا مان الله (من آمري) اى الله او تكل منراط على الاول ومن مضول بصدؤان على اعمال الاقرب ولوكان منسول توعدون لشال وتصد ونير وتوعدون بما عطف عليمه في موقع الحال من النبيرق تفعدوا (وتبغو نها عوجاً) وتشلبون لسبيل الله عوجا بالقناء الشب اووصفها الناس، نهما معوجة (وأذكروا اذُكتتم قليلا)عُدُدكم اوغُددكم (فكتركم) بالبركة في النسل اوا لمسال (وانظروا كيف كأن عا قبسة الفسدين)من الام قلكم واعتبروا بهم (وانكان طائفة متكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا) فتربصوا (حتى محكم الله بينا)اي بين الغريقين بتصر الحقين على الكطلين فهو وعد المؤمنين ووعيدالكافرين (وهو خبرا لحاكسين) أذلا مُعَبِّبُ لحكمه ولا حف فيه.

الكالاللا كلذين استكروا من قو مدلفرجتك الشعب والفرض آمنها معك من قريتنا اوانعوكُنُ غيماً إنا أي ليكون احد الا مرين اماأخر اجكم م اللم ما الوعود كرفي الكفر وشميد عليه السلام لمزيكن في ملتهم قط لان الا نبيسا، لا يجوز عليهم الكفر مطلقها لكن عُلُوا الجُها عدَّ على الواحسه فهوطب هو وقومه بخطابهم وعلى ذلك اجرى الجواب في قوله (قال اولوكتا كارهين) اى كيف نعود فيهما ونحن كاه هون لهإ او أتكيسهو نشأ في مال كراهت ال قدافير شاعلي الله كذبا) قدا خلفتا عليه (ان عدا في ملتكم بعد اذبجًا نا الله منها) شرط حواله محذوف دليله قد أفير شا وهو عمني المنستقبل لاته لم يقع لكنه جمل كا لوا قع ألمبا لقة وادخل علم قد لتقريبه من الحال اي قدافتر سا الاتن ال هممنا بالتمود بعد الحلاص متهسا حيث تزعم أن قله تعالى بدا وانه قد تبسين لنا أن ما كُنا عائب باطل وما النم عليه حتى وفيـــل انه جواب قميم تقديره ولغة أنسدافترينا (وما يكون انسا) وماله مولنا (النمود فهاالاان بساءاته راسا) خِذَلَا نَتَا وَارَتُهُ امْنَا وَفِهِ دَلَيْلُ عَلَى انَ الْكُفْرِ بِمُشْيَتُهُ وقيل ازادبه حسم اظمساعهم في العود بالتعلق على مالا بكون (وسعر ساكل شي علسا) اي احاط علة بكل شيءُ بمأكلن وبما بكون منا ومنكا(عبل الله تُؤكِ الأعان و يُخلُّ الْمُ الْمِنْ المان و يُخلُّ المان و يُخلُّفُ الله المان و يُخلُّفُ الله من الاشتراد (ربنا اقتعربيننا وبين غومسايالحق) احكن يننسا وينهر والفئساح القاضي والقساحة الحكومة الأكلهم عرناستي ينكشف مايننا وبينهم ويتبر المعق من المُعفل من فتعم النَّسْكُلُّي أَذَا يُنهُ (والمتنخم الفاتحين)عل المنبين (وقال الملا ألذين كغروا من قومه لأن البضه شعيسا)ويركنه دينكم (الكر الله الما الماصر ون) لاستبد الكر مثلاثة تهدأكم اوأفوات ماعصل لكم بالعس والتطفيف وهو سادمسدجواب الشرط والقسم الوطأ باللام (فلخذته الرحفة) الزازلة وفي سوية الحريا خنتم الججية ولعلها فعصكا نتم ماديها (فأصحوا فهدازهم سامعة) فيمدينتهم (الفين كذبوا شعبا) مبندا خبره (كَانَ لَمُ يَضَوّا فيهما)اي استؤصاوه كائن لم يغيوام والمني المزل (الذين كذبو إشميا كأنوا هم الحاسر بن) دينا وكانيالا الذين صَدَّقوم والبعوه كازعوا فلذبها ارانحون في الدارين والتنبيد على هذا والبالفية فيه حيكرر الموصول واسأ نف الجلسين واتى بهمسا اسميتين

مز إخاعاد في قوله تعالى واذكر اخاعا داذا نذر قومه فيكون مفعولا بماجاب عند بأن الندلي محذوف وإنقه براذكر الحادث اذكان كذا فطاحذف الحادث اقبر النطرف مقبامه وقوله فبيل هذاا وواذكر لوطاوا ذهل متعذكر متغلا عن القوم غيرمخسار عند. (قوله وشعيب لمكن في ماتهرفط) جواب عسايقال كف خاطبوا شعب عليه الصلاتوالسلام بالعود فيالكفر واجادهم الإضابالعودف الكفر ولايصح ذلك الااذاكان كأفر اقبل ذلك المهقت لان المودعارة عن الرحوع الى ماكان عليه من الحال الاول والانساء لامجوز علم الصغار فضلاعن المكاثر فضلاعن الكفر وتقرر الجواب ان العود في الحكفر حكم على الدين معه فافهم دخلوا في الاعمان بصد كفرهم واتساعد نفيه من جاتبه تفلسا للجماعة على الواحد وعاد قدتستعمل عين صبار فحتذ ترفع الاسم وتنصب الحرفلاتكنغ بمرفوع التفتر الدخرمنصوب فلوكان المع ههنا اواتصين فيملتنا بعدان أبكونوأ فيهالوال الاشكال مزغراحتساج الماعتدارالتفلب وقليجعله المصنف بمعن صسارق سورة اراهم حيثقال المودق قوله تعالى اولتعوهن في ملتاعمني الصيريورة لانهمها يكونوا على ملتهم قعا واستعرض لهق هذه الاركة ناء على الد الايلامُّه قوله بعد اذبحاناالله منها (قوله على ذلك) اي على اصب الانفلي فاله عليه الصلاة والسلام ير و تقوله ان عدمًا في مانكر عود قومه الااته نظر فقسمني جائهم وانكان برشام اكانوا عليه از الاوالداجر آء لكلامد على حكم التغليب (قوله وهو بمعني المستقل) لمما جمل الجنه قضية شرطية أكته عن جوابهما. يذكرمايدل عليه وودان يقال كيف يصعمان يجعل فوله قدافنر ساعلى القدكذ باجواب الشرط معلقاعليه معان هذاالترثيب يقنفي ان يكون مضموته ماضيسا بالنسبة الميزمان وقوع مضمون الشبرط والمعلق بالشيرط لايجوز ان يكون وقوعه سابقها على وقوع الشرخ وأعاقلناان مغنف التركيب ذلك لان كلقان لاتقلب المهاض المصدد يقدولاالمقدم على المشرط فكيف اذاأ بتممالا حران فظهر أن الافترآ طلبات لاتعلق لهالعود ولاصدل الحاطل على وين ان عدنا ظهرانا قدافة بنا البقة لان القصود من الآية بسان انهر لا بعودون اله الكفر بأن يقولوا المالن علمنا افقويت على لقد كذبالك الانفقى على الله كذبافلا نعودة طما ولوجلى على معني إن عد ماظهر إفتر آؤانا لكان السائم من العود الى الكفر ظهور الافترآ ولاهونفسه ويفاهران هذا للمن غير سنة بم في هذا المقام فأشار الدجوايه بأن قوله قدافترنسا بممني المستقبل عبرعته بلفظ المساسي تنزيلا للافترآه المرتب على العود منزلة الواقع أمبالغة فىالامتناع عزالعود وادخل عليه كلققدلتفريبه منالحال واشمار الى يحواب آخرعته بفوله وقبلمانه جواب قسم محذوف وصخه لكونه لايدفع الاشكال الذكور الابحل الماضي عمني الستقبل تديلا له مزالة الواقع وتفريها الى الحال حتى كالممه فيل واهد لقدافترينا الآنان هممنا الحلانه لطابيجه ليجمع المستقبل لمساصح تقييده بالشرط فكان اعتبدار القدر صائب في دفع الاشكال (قو أنه وفيسه دليل عليهان الكفر عشائد) أي مشلة القة تعمالي كاذهب اليهاهل السمنة وذاك لان معنى الآبة اسي لنا ان تعود الى ملتكر الاان يشاء القوان يعيدنا الهة تلكه الملة وذلائه الملة كقرفكان هذاتحو زامن شه بعليه الصلاة والسلام لزيعيدهم إلى الكفرة لل الواحدى لمتزل الاتبياء والانكامر بخلفون العاقبة وانقلاب الامر الاترى الى قول الخليل عليه الصلاة والسلام واجتنى ويني الناصدالاصتام وكان نبينا صلى القرطيه وسركثيرا مايقول نامقل القلوب والابصار بت قلو بناهل دبنك وطاعنك وقال يوسف علدالصلاة والسلام أنوفني مسلما واستدل اهلى المنة بهذمالا يذعلي مذهبهم بوجد آخروهواته عليمالصالتوالسلام قال ازعدنا فيملتكم بعدادنجانااته متهافدل علىان المجيرمن الكفرهولف تعالى ولوكان الاعسان يحصل بخلق الفيدلكان الميدهوالنجي نفسهوهو خاكش فولهبعداذ تحانا لله متياو إجاب المعزاة عنه بوجوه منها ماذكر مالمصنف مغاله عليه الصلاة والسلام اداد بذاك حسير طمعهم من العود بتعليفه بالمحلل كإيقدال الفافعلي فالرطالااذا ابعض القاروشاب الغراب فعلق شعب عليه العمالة والسلام عودمالي ملتهم باعلانه البسكون اصلا (قول والنبيد على هذا) إى على شاط خسمان الدارين وهو تكذيب الأنبياء لاتصديقهم واتباعهم كرز للوصول فان كون المبسدة موصولا بشر بعلية الصه السكر الذكور بعدهما فنننى المكرعندا تغانها وقولعواسة نفسا لخلتيناي ابتدأ يهما طنكل واحده من الحلتين كالامميدأ أنمام حكايتهم عند فوضنا محواق داره يباعن ناق اللا لماقالو ألاشتاعهم إلى اثبتم شعيان كراذا لحساسم وفدد القعليهم بغواد خاردتهم الرحنة فاستعول في دادهم حاتمين ولما فرع كلامه بأخذهم بطريق الاستنصال على قولهم الوادي الى.

الهلاك على الوجه المذكور لهيق شي مما تعلق بيان حالهم فلاجرم كأن قوله الذين كذبوا شعب اكلاما مبتدأ مستأنفاجي به المبالفة في الردعليهم تفصيص العذاب والخسران بالكذبين وان الصدقين بمراعد (قولد قاله تأسفا) الى لاعلى طريق الكالمة مع الاموات حقيقة فإن الظاهر الدائساتوني عنهم بمدمانز ل المذاب بهم اذلافائدة في خطابهم والاسي شدة الحزن من اسى بأسى بكسر المين في للان وقتحها في النابر كرضي رضي وآسي عناءالمتكلم وحدمعني وزن افعل وفسرالاكمة بوجهين الاول انهاشتد حزنه على هلاك قومه ممانه عزى تقسه بأنهرهم الذين اهلكوا انفسهم بسبب اصرارهم على الكفر فقال مشكر اعلى تفسه مالى اتحرن على هلاك قوم استصقوا الهلاك والتان المار محزر على هلا كهم والماقال ماقاله اعتذارا عن عدم شدة حزيه عليم فان الاستفهام للانكار اى لا أسى عليهم (قوله تمال وما ارسانا في قرية من نبي) لما بن الله تمال جواب احوال هؤ لاء الابياء واحوال ماجري على ايمهر كان من الجاران يفلن ايه تعالى مااتز ل عداب الاستنصال الافي زمن هؤلامالاتياء فقط فين في هذه الآية ان هذا الجنس من الهلاك قدفعك بفيرهم وبين العام التي جايفعل ذلك والمراد بالقرية مجتمع القورة به كانت اومدنة (قو له و متداعفاه اللحي) ايتوفيرها وتكثير شعرها واللح بالضهروالكسرجم لجة وقوله من بي فيه حدّ ف وانحمار فان من بي موصوف حذف صفته اي من نبي كذب أوكذبه اهلهاروي عن الزجاج أن البأساء كل مانالهم من شدة في اموالهم والضرآء مانالهم من الامر اض و قبل على المكس فالمني انهم من الهرشدة قالوا لس هذا بسب ما محن عليه من الدين والعمل ولربكن ما نالتا من الأساء والضرآء عقوية من الله تمال بلهو من عادات الزمان بأهه هُر ، يحصَّل لهم الشدة والضَّرَّة، ومر ويحصل لهم الرخاء والراحة فكونواعلي ماانتم عليه كاكن آباؤكم يرجفوا عزدينهم عامسهم منالضرآء فبينالله ثعالي اتهازال عذرهم وازاحءاتهم فإينقادوا ولم ينتفعوا يذلك فأخذه إلله بغنة وهمرلايشعرون بنزول العذاب ليحكون ذلك اعظم في المسرة والحكمة في حكاية هذا المني إن يحصل الاعتبار لن سمع هذه القصة وعرفها (قوله أفأ من اهل القرى عطف على قوله فأخذناهم بعنة) جعل الفاء الو افعة بعد همزة الاستفهام عاطفة لمدخو لها على ماذكر فبلهاوا بازم وطلان صدارة الهمزة اذلم تقدمها شرعمن الكلام الذي دخات هي عليه وتعلق ممناها مضوته فامة الامرانها توسطت بين الكلامين المتعاطفين لافادة انكار وقوع الثابي عقيب الأول وعادة صاحب الكشاف فيشلهاان بقدرالمطوق عليدين الهبرة وحرف المطف وههنال يقدر بتهساشيا ففتاركل واحد متهما محسب اقتضاءالمقام وسياق الكلام والقصود بقوله تعالى أفأمن اهل القري اتكار ان يقع بعدا خذقوم شعباء اهل الفرى ان يجينهم الأس ياتا و بجيثهم الباس ضعى من غيراعة ادر تيب بنهما فبالضرورة كأن عطف الجلة الاولى الفادوالتائية الواوود خلت الهمزة لافادة الكار ان هم بمدذلك الاخذ عذان الأمنان (في له والمعنى بعد ذلك امن أهل القرى) اشارة الى ان الفافي قولها فأمن التحقيب مع التسبيب اذبعد مشاهدة مافعل بأحل تلاشالقرى يستبعد الامن من أنعاقل ولمالم يكن بين هذاالامن والامن أآءطو ف عليه بالوأومنى التعقيب كانذاك موضع الواوليدل على كون مجوعهما عقيب الاول واهل الفرى في قوله افأمن اهل القرى هراهل مكة وماحوالها وفي الجنة هممن بعث البهرنب أصلي الله عليه وسإ واما وجه وقوع الاعتراض فين لانه بؤكدماذكره من ان الاحذ بفتة مرب على اعداد الاعان والتقوى ولوعكس لانعكس الامرومة يظهر ان جل اللام الجنس هناك اول ليؤكد اعتراض المطوف والمعلوف عليه واشملهما على السوآء (قوله نبينا) على أن يكون يانا يممني تبيينا وينتصب علىاته مفعول مطلق لقوله بأتيهم لانالتبيت نوع منالاتيان يقال بيتالعدو اذا أوقع بهرليلاوالاسم منداليات (قوله اووقت بيات) على أن بكون بمنى الينو تذوم صوباعلى الظرفية بتقدير المضاف (فلو له أومينا او مينين) على ان بكون عمني النبيت ومنصوبا على انهمال من الفاعل او من المفعول فان النَّاس مبيت وهم مينون (قوله اوالمستنزق بياناً) على ان يكون يبانا حالا بمعني مبينين فأنه حينشة بتحمل ضمير اهل الغرى فنكون الحمالان مندا خلتمين كقوله ضحي فأنه منصوب على الظرف الزماني فالانسب في يانا ان تنصب على الفرفية ليطابق قرينة (قوله بلهون) بصرف الهم بمالا ينفع لاق امر الدين ولافي امر الدُّب (فو له او يشتغلون) اي اموادو الدَّبافان من اشتغل بدُّباه واعرض عن آخرته فهو كاللاعب (قوله تريرلفوله أفأمن) جواب عيايقال إرجع الىالعطف بالفاه وكان الانسبان

(فنولى عتهم وقال باقوم للد ابلفتكم رسالاشدبي ونصف لكر) قاله ناسفاً بهاشدة حزيه عليم مُ انكر على من فقال (فكيف أسى على قوم كافرين) لسوا اهل حزن لاستعقاقهم ماتزل عليهم بكفرهم أو قاله اعتذاراع عدم شدة حزيه علم والمني لقد بالنتكف الابلاغ والاتذار وبذلت وسع فالنصم والاشفاق فإنسدقواقول فكيفآس عليكروقري ایسی بامًا لتین (وماارسلتا فیقر به من نیمالااخذنا اهلها بالأساء والصرآء) بالروس والمشر (الملهم يضرعون) كيتضرعواو تذالوا (تميدأنامكان السئة الحينة) اى اعطينا هر مدل ما كأنوافيه من البلاه والشدة السلامة والسعة أبتلاء لهم بالامرين (حتى عفوا) حتى كثر واعددا وهددا يقال عقاالنبات اذاكم ومنه اعفادا ألير (وقالوا قدمير آماد فاالهنم آه والسرآن كُثُرُ الْأَنْعِيةُ أَقِي ونِسْيانًا لذُكُرُ وواصفاداً بائه من عادة الدهر بمساقب في الساس ابين لضرآه والسرآبو قدمس آبامنامته مثل مامستا (فأخذناهم بنتةً ﴾ كِنَّاةً (وهم لايشمرون) بنزول العذابُ (ولوان اهل القرى) يمنى القرى المدلول عليها بقولة وماارسلنافي قريدمن يووقيل مكة وماحولها (أمنوا والقوا) مكان كفر هم وعصيافهم (القضاعانهم ركات من السماء و الارض) لوشعنا عليهم الخير ويشرناه لهرمن كلخانب وقيل الراد المطر والنبات وقرأ ابن عامر لقصنابالتشديد (ولكن كذبوا) الرسل (فأخذناهم عَاكَانُوا يَكْسُونَ) مُنَّالَكُمْرُوالمعاسى (أَفَأَ مِن اهلُ القرى) عطف على قوله فأخذ باهم بنتمو هرلايشعرون وماييتهمااعتراض والمعن أبَكُّكُ ذلك أبرُ إهل القرى (ان يأتيهم بأشنا بباتا) تعييناً اووقت بات اوتمنيا اومبتين وهوفي الاصل مصدر عمنى البنو نةويجي معنى التبيت كالسلام عمنى التسليم (وهوناتمون) حال منضيرهم البارزا والمسترفي بانا (أوامن|هلالفرى) وقرأ ان كثيرونافع وانعام او بالسكون على الترديد (ان بأتيهم بأسنا ضحي) ضعوة النهار وهو في الاصل ضوء الشمس ادًا ارتفعت ﴿ وَهُمْ بِلْمُبُونَ ﴾ يَلُهُونَ مَنْفُرُطُ الفقاة أو يشتقلون عالا يقمهم (أفأمنوا مكراقة) تقرير لقوله أفأش اهل القرى

ومكراقة استعارة لاسبند داج العسد واخذه من حيث لايحتسب (فلا يأ من مكرافة الا الفوم للحاسرون) الذين خسروا بالكفر وثرك التفلر والاعتبار ﴿ اولم بهذ الذين يرثون الارض من بعد اهلها) ای بخلفسون من خَلَا قُبُلهم و بر ثو ن دبار هم والما عدى بهدد باللام لا له عمي بين (ان لونشا اصبناهم بذنو بهم) انالشان لونشاء اصبناهم بجزاء ذنوبهم كااصبنا مؤقبلهم وهوفاعل يهبدو من قرأه باليون جعله منسو لا (ونعابم على قلو بهم) عطف على ما دلُ عليه اولم بهد اى يغفلون عن الهداية او مقطع عند عمن وتعن نطبع ولا بجوز عطفه على اصناهم على أنه عمني وطبُّعَالانه فيسباقه جواب لولافِّصالهُ الىنغ الطبع عنهم (فهم لايسممون) سُماع تفهم واعتبار (ثلك القرى) بسى قرى الايمالمارُ ذكرهم (انقش عليك من أنبائها) حال انجعل القرى خبرًا ويكون افادته بالتقبيد بها وخبر النجملت صفة و يعوز ان مكو نا خيرين ومن التعيض أي تقص بعض أثباتهاولها أثباه غيرها لانفشها (ولفدجاه تهروسلهم بالبنات) بالجنات (فَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) عند مجيم بها (بها كذبوا من قبسل) عاكذ بوه من قبل الرسل بل كانوا مسترين على النكذيب اي فاكانوا ليؤمنوا مذة عرهم عاكذ بوابه اؤلاً حين جاء تسهر الرسل ولم تؤثر فيهم قط دعوتهم التطاولة والابات المتنابعة واللام لتأكيدالني والدلالوعلى انهم ماصطوا للاعان لنافاه لحالهرق النصيم على الكفروا لطبسع على قلوبهم (كذلك بطبعاقه على فلو ب الكافرين) فلاتكين شكيتهم بالا كآت والنذر

بسترعلى طرقة العطف بالواوليكون فيحيراو أمن فيستفاد انكار وقوعه بمداخذهمفاي حاجة الى استثلف الفاه وقصدتر تبهذاالامن على حدة وتقرير الجواب ان هذاالامن لبس أمناآخر بل هوتفر يرلجموع فوله افأمن جما بمدالتفريق قصدا اليزيادة التحذير والانذارفيكون ضمرأ فامتواللموجودين في عصر السوة الشار اليهم بقوله اغامن اهلالقرى لالجيع هلالقرى الهالكة المشار اليهم بقوله ولوان اهل القرى والباقية المعهث اليهرنينا صلى القعليدوسي لان المقصود تهديد الموجودين (قوله ومكر القاستعارة) فان اصل الكر اظهار الحبوب واخفاه الكروه شداقه استدراج العبيد بالتعمة والصحقليطرواو تعادوا فيالمصية والغي بالكر فان ذلك اصرار لهرمن حيث لابشعرون وان شنت فلت الكرا صرارا حدمن غيران يشعر موالفا وغوله فالإبامن مكراقة متعلق بحددوف فكأنهقل فلاأمنوا خسروا فلا بأمن مكراقة الاافقوم الخاسرون واتماعدي اللامعمان فعل الهداية شعدى الممضوله الاول شفسه لاته ضمن معنى التبين والمتبادر مزكلامه ازالتعمين معترفي كار واحدة من الترآء تين فيحكون مفعوله على قرآه الباعدوة اي اولم بين لهر هذا النأن العاربي المستقيمة فال العمر برالتغنار الىالظاهر ان اعتبارالتحين اتماهو على فرآة التونحيث ذكر المفعول الساتي وهوان لونشاء واماعلى قرآء الياء فهو من قبيل تنز بل للتعدى منزلة اللازم يمعني او لم يفعل الهداية لهم ولاحاجة الى تقدير المفعو لاالساتي نفل عن استاذ عصره وفريد دهرهالمولي المروف بخضر بك جلى رجه أهدان التزابل منزالة اللازم يمكن ان يكون بالنسسة الى احد المضولين مع ذكر المفعول الآخر كاعكن بالنسسة الى المفعول الصعريح صرح به السسيد في افرأ باسم ربك فالفرآء ثان منسآويتان في اعتبار التضمين والتمزيل ويمكن الفرق بين الفرآء تبن بأن قصدالتطق الى المفعول الشأبي دليل ظاهر على القصد الى المفعول الاول لاسياعند ذكر ما يصلح منعولا اول اصني الذين يرثون بخلاف قرآءةالياءاذلا قصدالى التعليق بشئ اصلافيها (قولدان النأن) اشارةالى أن ان فى فوله أن لونشاء محفقة من النقبة واسمها ضير النأن (قولَه عطف على مادل عليه اولم يهد) فانه استفهام عمى الأبات جيَّ به انكار التماديهم في النفلة وتقاعدهم عن النظر والاعتبار كأنه قبل قديين لهمان الشآن لونشاه اصبنا هم بجزآه ذنوجم وبنني للماقل ان يحترز عن اقتراف الذنوب المشهر يغفلون عن الهداية ونطبع على قلومهر (قوله لانه في سياقه جواب لو) عاه لكوه يمني طبعانان كلة لوالم اضي وان دخلت على المستقل وقوله لافضائه عاد لقوله ولايجوزفان قوله ونطح لوكان معطوفا على جواب لولفهم انتفاءا لطبع عنهرفان كلة لوتفيد اتنفاه جلتها واللازم باطل لقوله تعالى فهم لايسمون ايبصرون علىعدم الفبول ولقوله تصال كذلك بطعاعة على فلوب الكافر بن فاله ظاهر الدلالة على إن الوار ثين والموروثين كلاهمامن إهل الطاع (قو له يعنى قرى الأم المار ذكرهم) وهمامة نوح وهود وصالح ولوط وشعب قص القه بعض انبأتهم تنبيه الهذه الامة على وجوب الاحتراز عن مثل سألهم فأنهم اغتروا بطول الامهال معصك ترة النع فتوهموا انهم على الحق فطفوا وبطروا وعصوا رسلهم (قوله سالمان حمل القرى خبرا)اى ان جعل تك مد أمشارا جاالي مابعدها والقرى خبرها بكون نقص علك فيموضع التصب على الحالية ايقاصين كقوله تعالى فتلك يوتهم فاوية واساوردان بقال الكالام الخبرى انابساق ليفيد الخاطب وماالفا بده فيان بشار الىجس القرى اوالى الافراد المهودة منها ويحكرعليها الفرى وهلهوالاعتل قواك هذاز يدلن يعالهز يداشاراني جوابه نقوله ويكون افادته بالنقييد بها يمنى ان الطوم عند المخاطب هوكون الشار اليه محكوماً عليه بكونه قرى مطلفااي من غيرملا حظه تقييده باله تعالى قص بعض أتبائها وبتقييده بذلك حصلت الفائدة كاحصلت بالتفيد بالصفة في فولك هوالرجل الكريم الاان افادة قواك نلك الفرى اذاكان منوطا بتقيده بالحسال زيم ان لايكون مقيدا اذاجعل قوله نقص خبرابمسد خبرلا نمدام التقبيد الذيجمل متساطالفا أده ويمكز إن يقال انتفاه المناط المخصوص لايوجب خلوالكلام عن الفائدة لجواز حصول الفائدة بأمر آخركتعريف الحتربلام المهدفانك اذا اشربتالي قرى وحكمت عليهالمانها القرى واردت القرى الكاملة في شأنها حصلت الفائدة لاعالة كافى قوله تعالى ذلك الكال والعا بخلوا لكلام عن الفائدةو يحناج الماعتبار تقييده بالحال اذاكان تعريف القرى للجنس اى مع قطع النظر عن كونه فرى كاملة في أنها (فَولِه والد لالة) تفسير تأكيد الني فان في الفعل مع لاّم الحود ابلغ من نفيه بدونها اماعند البصريين فلأن تقدير الكلام عندهم فساكانوا مريدين للايمان وفق ادادة الفعل المفمن نبي مص الفطاخان

(وماوجدة الاكثرهم) لاكثرالناس والآية اعتراض اولاكثرالايم المذكورين (من عهد) من وظاعهد فان أكثر هم نقضبوا ماعهداهم الهم في الاعان والتفوى بازال الا بات ونصب الخير اوماعهدوااليه حين كانوا في منتر ومخافة مثل لأن أنحتنا من هذه لتكون من الشاكرين (وان وجدنا كثر هرلفاسفين) اى على الم من وجدت زما اذا الحف أظ لدخول انُ الْحَنْفَةُ وَأَلَامُ الْفَارِقَةَ وَذَلِكَ لَا يَعُوزُ الْإِقِي الْسِنْدُ أَ اوأخبر اوالافعال الداخلة عليهما وعندالكوفين ان النسني واللام يممني الله (ثم بعثنا من بعسد هم موسى) المنعير الرسل في قوله ولقد جاء تهم رسلهم اوللائم (بالمانا) يعني المجرات (الىفرعون ومله فظلوا بها) بأن كفروا بها مكان الاعان الذي هو من حقهالوضو حها ولهذا المني وضع ظلوا موضع كفروا وفرعون لقب لن ملك مصر ككيسرى آلك فارس وكأن اسمد قابوس وقيل الوليدين مصحب ن را ان (فانظر كيف كان عاقبة الفسدين وقال موسى بافرعون ابي رسول مر رب العالمين ﴾ البك وقوله (حقيق على إن لا إقوال على الله الاالحق) لعله جواب لتكِذ يبه آياه في دعوى آثر سا لة وإنحا لم يذكره لدلالة قوله فظلوا بها عليه وكأن اصله حَمِّينَ عَلَى اللافولَ كَافَرَ أَنَافَعُ فَعَلَبُ لاَثُنَى الالتباسِ كَفُولُهُ * وَنَشَّقِى الرِمَا تَحَ بِالصَّيَاطُرَةِ الْحَرُ * الْوَلِانَ مِا زُمِكَ فَقَدَارُمُنَهُ أَوَ لِلْأَغِرُاقِي فِي الوصفِ الصيدق وِالْمَنِي آنه حق واجب على الفِول الحق انَّ آكُو ن أتأقابكة لابرطني الاعتلى ناطقابه اوضمن حقيق معنى حريص اووضع على مكان الباء لاغادة النمكن كقوامهم رميت على الفوس وجنت على حالة حسنة و يؤيده فرآء أبي بالباء وفرئ حقيق أنلا اقول ندون على (فد جنتكم ببينة من ربكم فارسل مُعِي بني اسمراً ثيل) فَعْلَهم حتى يرجموا معى إلى الارض المقدسة التي التيمى وطن آباتهم وكلن قد استعبدهم واستعدمهم فى الاعال (قال ان كُنْتُ جَنْتُ با بَهْ) مِن عند منُ ارسك (فأنت بها) فأخْضِرها عندى ليثبت بهاصدقك (انكنت من الصادقين) في الدعوى (فأ لقى عصاه فاذا هي تُعبان مبين) ظاهر المرَّمِ لإيشك فيانه نُعبان وهي الحية العظيمة روى انه لما المَّناها صارت تُسِانًا اشعر فاغرافاه بين لحيِّه مما نون ذراعاومنم ليه الاسفل على الارض والأغلى على سورالقصرتم توجد عوافرعون فهرب منه واحدث وافهرم الناس مزد حين فات منهير خسة وعشرون ألفا وصاح فرعون الموسى المشكك بالذي ارسلك

خِسْدُه وَانَّا أَوْمَنِ بِكَ وَازْسِلُ مَعْكُ بِى اسْمِ ٱ لَّيْلُ

المصرين يخطون خبركان محذوفا ويجعلون هذه اللام متعلقة يذاك الخبرالمحذوف وبجعلون انصل بعدها منصو والماضار أن واما عندالكو فين فان اللام التأكيد واللام مع التأكيد ابلغ مندبلا أكيد والكاف فيقوله تعالى كذلك منصوب على الهصفة مصدر محذوف اي منل ذلك الطع الذي طعراقة على قلوب كذارالام الخالية بطبع على قلوب الكفرة الذين كتب عليهم ان لا يؤمنوا ابدا (قو له والا ية اعتراض) اي قوله فاوجد ا الىقوله لفاسفين اعتماض انكان الضمر ف فوله كثرهم الناس وانكان الضميللام الذكور ين فلا يكون اعتراضا بلكون مزتخة الكلامالسابق وهذا تصريح بأن الاعتراض لابجسان توسطيين الكلامين بل قد شعرفي آخر الكلام (قُو لهوكان اصله حقيق على ان الااقول) بكلمة على التي هي حرف جرد اخلة على باء المنكلم وهي قرآءة نافع وأماقرأت العامة فهي حقيق على أن لااقول بكلمة على آلتي هي حرف جرداخة على أن ومافي حير هاجعل الصنف قرآء العامة كقرآء نافع في المنى بناحلي ان الاصل قول الحق حقيق على اى واجب لان الحقيق بمعنى الجدير لابتعدى بعلى بل يتمدى بالباء ففلب اللفظ فصارانا حقيق على قول الحق واحتجالي وجيده ذوالصارة بأن مدلولها ان موسى حفيق واجب على قول الحق ولامين له لان الفعل اوالترك يجب على الرجل ولا يجب الرجل على الفعل اوالترك فلذلك حلها على القلب قيل حل الكلام على القلب وانجاز الاته الما يصعواذ أنضى لكنة ولآنكتة هناحتى قيلان اصحابنا يخصون القلب باقتضاءالضرورة حل الكلام عليه فينبغي ان بزءالقر آن عنه والثاش فيه ثلاثة مذاهب الجواز مطلقا والمنع مطلقا والفصيل بينان يفيدمعني بديعا فيجوزا ولافيمتم وذهب المصنف المانه فصيح عنداقضا حالمراد والآمن من الالتباس كافي البت واول البت وبلحق خيل لاهوادة بيننا " وتشقى الرماح بالضياطرة الحر

والزاد بلقيل هنا الرجال والهوادة الصلح والضيطار الرجل الغضر الذى لاغناء معندموقياس جمد الضياطيرالا المحوض الهاء عن المدة كبياطرة في يطار والجر عندهم من صفة العيروهي صفة دم والعني وتشق الضباطرة بازمام فقلب لوضوح المراد (قول اولان مازمك فقد زحمه) يعنى الهقال أبي حقيق واجب على قول الحق بناء على أنه جعل وجوبه على قول الحق مجازا عن لزومه له بعلاقة الروم فإن الواجبومن بجب عليه ينهما ملازمة فمبرعن زومه للواجب بوجو به على الواجب وفيه مبالفة حســـنة (قوله أوالاغراق) اى البــــالفة ف وصف تفسه بالصدق حيث بني كلامه على الاستعارة المكنية المبنية على التحبيل شبه في تفسه القول الحق بالماقل الذى يسعى ويجتهد في ان يكون قائله شخصا معينا وحمل أبات لازم الشب به له دليلا على ذلك التشايه المضمر غانه اثبت القول الحق ان يجب عليه ان لا يرضى الاغتل هذا الطفايه وفي قوله ان أكون انا عالله اشعار ان الحقيق وأن اسمند الى موسى عليه الصلاة والسلام فالمعن على اسمناده الىوصفه اعن صدقية قول القائل به (فق له التي هي وطن آبائهم) وذلك ان يوسف عليه الصلاة والسلام الماسار ماك مصرمشي اليه اقاربه من الارض المقدسة ثم المعليد الصلاة والسلام لما وفي واتقرضت الاسساط غلبهم فرعون وكان يستعملهم في الاعسال الشاقة متل ضرب اللبن وتقل التراب فلسلجا موسى عليه الصلاة والسلام ارادان يرجع بهم الي مقامهم الاصلى الذى هوالارض المقدسة وكان بين اليوم الذى دخل فيه يوسف عليه الصلاة والسلام مصر واليوم الذي دخل فيدموس إربعمائة عام (قوله فأحضرها عندي) بعني إن الاتبان والمجمي وأن كانا بعني الاان بينهم افرقا باعتبار المبتدأ والمنتهى والحاصل أنظاهر الكلام طلب حصول الثي على تقدر الحصول ولامعني له فأساب بيان مفارة المطالبة للحصول وهذا مراد من قال السؤال عي أتحاد الشرطوا لجزا فأن مبدأ الحيي هوجناب الرسل ومنتهي الاتيان هوالمرسل اله (قوله اشر) يقال رجل اشراى كتير شرالجسد وفغرفاه اى فقعه وأحدث اى استطلق بطنه في بايه حتى علم مجلساؤه ولم بكن احدث قبل ذاك ذكر في الوسيطائه قام به بطنه في دال اليوم ولم بستمك بطنه بعد ذلك حتى هلك وصف العصا ههنا بكونها أميا اوهوالعظيم الهائل الخلق وفي موضع آخر بفوله كأ نها جان والجان من الحيات المغيف الضئيل الخلق فكيف الجع بن هاتين الصفتين اجاب صاحب الكشاف عنه في غيرهذا الموضع بجوابين احدهما الهجع لها تين الصفين بين كبراجية كالتعبان وبين خفذا اركة وسرعة الشركا لجان والتاتي أنهافي إندآوام هالكون كالجانام بتعاظم ويزايد جسمها الحان قصير نسانا ولماكان انقلاب حسم المصا ثعبانا امرا مكنا فداته وثبت انه تعالى فادر على جيع المكنات لزم القطع ونزع بد) من جيد اومن تحت ابطه (فإذا هي بعضاء الناظر بن)اي يصف أدياهنا عال جاءن العادة مجتم عليه النطاق او بعضاء النظار لاامها كانت بعضا الى خياتها روى المعليه السلام كان ادم شديد الأدمة فادخليده في جيده اوقت ابطة تم تزعها فاذاهي بيضاء توالية غلب تحكافها شعاع الشمس (غال اللا من توج هر جون ان هذا المباعر علم) قبل قاله جووان مراف قومه على سيل التساور في امره، خيجي عبه في سورة الشركة وعنهم همنا (بريدان نفر بيكم من ارضكم فسا ذا تأخرون) عاذا تشعيون في انتفل (غالوه ألوجه والمناه فأرس في المناشرين با تولذ بكل ساحر علم) كا نمه انتفت عليه ارآؤهم فأ عاروا به الى خرعون والاربية

(171)

بكونه تعالى فادراعلي قلب العصا ثعباناتفل صاحب التسيرعن وهب ان موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام لمادخلا دار فرعون ووقفا بين بديه لقن الله تعالىمو سي دعوة دعابها قفال لا اله الا الله الكريم سيحان رب السموات السسع ورب العرش العظيم والجداقة وبالعالين السهم اى ادر أبك في محره واعوذبك من شره واستميثك عليه فاكفنيه عاشلت فقعول مافى قلب موسى من الخوف أمناو تحول مافى قلب فرعون من الامن خوفافن دعا بهذا الدياء وهوخائف أمنداقه ونفس كربته وخفف عندكر ببالموت (قوله تعالى التافل بن)متملق تحذوف لاته صفةلبيضا وقول صاحب الكشاف الهمتعلق بيضاهاراده التعلق المتوى لاتفسر الاعراب اته من تقه (قوله قبل قادهو واشراف قومداخ) اى فبل في التوقيق بين هذه الا يدويين قوله في سورة الشعرا قال الملاحوله ان هذا اساحر علم حيث استدالقول في هذه السورة الى اللا وفي سورة الشعر آ استدال فرعون ووجه التوفيق ان هذا القول لمأصدر عنه وعن قو مه على سبل التشأور في امره صحو اسسناده اليكل واحد من الفريقين فلذلك استد في هذه السورة الى قومه وفي تلك السورة الى نفسه وقوله فاذا المأمرون بحثملان بكون منكلام الملاخاط وإبداك فرعون وحده تعظيماه كانخاط بالملوك بصيفة الجموان يكونمن كلام فرعون على انجساد قول اى فقال لهم فرعون فاذا تأمرون و بعسكون كلام الملاثقد ترعند قوله يريد أنَّ يخرجكرمن ارضكم قال ان صاس ماالذي تشيرون به على كذافي الوسيرطو يؤيد كونه من كلام فرعون قوله تعالى قاوا أرجه ولساكان السعر غائب في ذلك الزمان ولاشك ان اهل كل صنعة على طبقات مختلفة بحسب الحذاقة والمهارة زع القوم الزموس على الصلاة والملام كأن في الهامة من عدا السهر والمحمل ذلك وسيلة الطلب المك والرياسة فلذاك فالواريدأن بخرجكم من ارضكم اسعره (في لدواصله أرجد)اى مهرة ساكنة وهاء متمرمة وفي هذه الكلمة ست قرا آت في المشهور المتواتر ثلاث مع الهمزة وثلاث بدونها أما الثلاث التي معالهمزة فأولاها فرآءان كبروهشمام عزبان عامر أرجتهو يهمز شأكنة وها منصابة واووباشاع ضمة الواو و النبه اقرآمايي عمر وأرجنه كانفدم الاانه لم يصالها بواوو النها قرآما اب ذكو ان عرا أن عامر أرجنه بهمزة ساكنة وهاءمكسورة منغيران يصلها بيا الىمن غيراشسباع كثرة الها واماالتلاث التي بلا ممرة فأولاها قرآمة حزة وحفى أرجه بكسرالج بروسكون الها وصلا ووقفاو نايتها قرآ "ة الكسائي وورش عن نافع أرجهي بها" منصلة ببالمحذفت لامالفمل وهي اليامعلامة للجرم وانصلالفعل بالضعرالمنصو بوثالتهاقرآ فكالونء نافع أرجه بها مكسمورة دونيا" وهذا الفعل يستعمل مهموز اوغيرمهمو زوكل وحدة مشهمانفة مشمهورة يقال ارجا تالامراي أخرته وقرئ وآخرون مرجون لامراقة اي مؤخرون حتى بنزل الله فيهمار يدومنه سميت الرجنة مثل الرجعة ورجل مرجى مثل مرجع هذا اذا ممزت فان المجمز قات مرج مثل معط ويقال ارجيت واخطيت وتوصّ بالا ممر وقرى قوله تعالى أرجى من تشاء بالهمر وعدمه (قو له على قرآ ، تان كثير) فان الاصل فيهاه الصميرعندماذا كانت ضميرالواحد المذكر وكانت مضمومة وسكن مافيلها أن تكون موصولة بواو واذاكات مكسورة وسكزما قبلهاان وحكون موصولة بالمسوآ كان ذلك الساكل حرف علة اوحرف صعة فالمنمومة بحوفه لوهووشروهوفا جتباه وفبشره وومنهو وعنهوو نحوذاك والمكسورة نحو لأخيهي وابيهي وابو بهي وفبهيونحوذاك (قولِه فانشبيهالمنفصل بالنصل وجملجه كابلقاسكان وسطه) عللسكون الها" في ارجه بملتين تقرير الاولى أن أسكان ها "الضمير عند من قرأها سأكنذ الما يكون اذ الحرائم اقبلها محيث إبتحلل بنهما حرف ماكن تحوضرمته بسكون الها وههنا قد تخلل بنهما سأكن نظرا الى الاصل الا انهش بمثالها التفصاة عزالحركة بالنصاة بهانظرا الرصورة الكلمة بعدحدف لأمالفعل وتقر والتشانية اناصل الكلمة ارجى باءسا كتة فحذفت الياءعلامة للجزع تماقيرهاء الضمرمقامها فلساحلت محل المدالساكتة اسكنت وكذا في بوَّده وتوله ونصاله و نوَّه منها غان حرَّهُ و عاصما في رواية ان بكر قرأ اها الصمر فيها ساكنة لقيامهامقام اللام الساكنة المحذوفة وعبرالمصنف عن هذا المعني بقوله وجعل جه كابل بعني انجه وانكان على صورة به الاان أصل الكلمة ارجمه حذفت لام الكلمة واقيت الهامقاده أفكيت كوقها التي هي السكون (قول الى ماعو ابلغ) فان نكون تحن اللفين ابلغ من ان نلق لاشتمال الاول على زيادة الربط بين السندوالمند اليه (قوله ارسل الشرط) وهم أعوان الامر (قوله فاذاهي تلفف) قرأالها مُعْتَلَفْ بْشدد القاف من

غالون أرجد محذف الياه فللاكتفاه بألكسرة عنها واماقرآ تأمرة وحفص أرجه بسكون الها فلنشيه المنفصل بالمتصل وجعلجه كابل فياسكان وسطه واماقرآة ابن عامر أرجُّنُو بالهُمَزَة وكسرالها ملا رتضيه العاة فإن الهاكل تكسرالا اذاكان قبلها كممرة اوبا مسأكثة ووجهدان الهمزة لمساكانت تَقَلِب يا اجريت مجراها و قرأحزة والكسائي بكل مصارفيه وفي ونس ويؤيد واتفاقهم عليه في الشُّعراء (وسا السعرة فرعون) بعد ما أرُّسُل الشُّرُط في طلبه (قالوا أثناتا لأجرا ان كتائحن الفالبين) استأنف به كاته جواب سائل قالماذا قالوا اذباؤا وقرأ ابن كثير ونافع وحنص عن عاصمان لتالا يرا على الاخبار وايعاب الاجركائم فالوا لايدلتا مز أجر والتنكير للنعظيم(قال نعم)ان لكراجرا وانكر لمن القريين) عطف مأسد مسده نعرو زيادة على الجواب تصريضهم (قالواياموسي اماان ثلقي وأماان كؤن نحن الملغين) حسيروا موسى مراعاً ، الادب او اظهسارا للجلادة وأكن كانت رغبتهم فيان يلقوا قبله فنتهوا عليها بتذيمالنظير الىماهوابلغ وتعريف الحنرو تو سبيط الفصل وتأكيد ضيرهم المنصل مالمنفصل فلذلك قال (قالألقوا) أكراًما وتُسامحاً اوازدرآءبهم ووثوغاعل شأنه (فلا ألفواسحم وااعين الناسَ) بأنْ خَيْلُوا اليها ماالحَقيقة بْحَلافه (واستر هبوهم) وارهبوهم ارهابا شديدا كائمهم طلبوا رهبتهم (و جاؤ استعر عظیم) فیفدروی انهم ألقواجبأ لأغلاظاً وخشاطوالأكاتمها حيان ملات الوادي وركب بعضها بعضا (واوحيناالي موسي ان أُلق عصاك) فألفا ها فصارت حية (فاذا هى ثلقف ماياً فكون) عايزَ ۋرو نەمن\لافكوھو الصرف وقلبالثي عن وجهه و يجوز انتكون مامصدرية وهر معالفعل عمني المفعول روى انهالما تلقفت حبالهمم وعصيهم والتلعمابأسرهااةبأت على الحاضرين فهربوا وأزد جواحتي هلك جع عظيم تماخذهامو سيفصارت عصاكإكائت فقالت السعرة لوكان هذا محرالقيت حبالناوع شنناوقرأ حفص غن عاصم تلقف ههئا و فيطه والشعرآء (فوقع الحق) فيُتِ لظهورامرِه (وبطلمأكانوا

يعملون) من السحر والمعارضة

التأخيراًى أخَرْ أَمَرُ، واصله أَرْجُنْهُ كَافراً اوعرو والو بكر ويسقوب من أرجأت وكذلك أرْجُهُوعلى

قراءة ان كثير وهشام عن ان عامر على الاصل

في المعمر وأرجهي من أرجيكُ كاقرأ نافع في رواية

ورش واسماعيل والكسائي واماقر آءته فيرواية

(فَعَلَمُوا هَنَالُكُ وَالْقُلُمُوا صَاغَرِ بِنَ) صَارُوا إِنْهَاءُ مبهوتين اورجعوا الىالدينة اذلاستهورين والعجر لفرعون وقو مه (وألني السعرة ساجدين) 🏜 خِطُهم كُلقين على وجوههم تنبيها على انالحق بترهم واضطرهم الى البجود عيث لم يبق لهم تمالك اوان الله الممم ذاك وحكهم عليه حق ينكسر فرعون الذبن اراديهم كسترموسي ويتقلب الامر عليه اومبالفة في سرعة خروزهم وشدّته (قالوا آمنا ربالعالمين ربءوسي وهرون) ابحلوا الثاني من الأول لللا يتوهرانهم أرادوا به فرعون (قال فرعون) آمتم به) باقة أوعوسي والاستفهام فيه للانك اروقر أحز والكسائي وابو بكرعز عامم وركام عن يعقوب وهشام بتعقيق المرتين على الاصل وقرأحض آمتم بدعلى الارخبار (قبل ان آذن لكم ان هذالمكر مكر تموه) ان هذا الصنيم لجيايو احتلموها أنتر وموسى (فىالمدينة) فىمصرقبل أن تخرجوا البيداد (إلغرجوا منها اهلها) بمنى القبكا وتخلص لكرولين إسرآئيل (فسوف تعلون) عاقبة مافعاتم وهوتهديه النفسيله الأقطع ايدكروارجلكم منخلاف)مزكل شق طرفا (مملاً صلبكُمراجعين) عَصَيصالكم وتنكيلا لأمالكم فيسل أتماؤل منسن فلك فشرعه الإلفكأاع تعقليسا بالرمه ولذلك سمياه معارية الهذو رسو لدولكم على التماقب لفرط رَحِتُهِ (قَالُوا اتَّالَى رَبًّا مُتَقَلِّبُونَ) بِالْمُوتَ لَاتَّحَالُهُ فلأتبانى وعيداناوانا منقلبون المدينا وثوابه ان فعلت بنافلك كالتمير استطابوه شففأعلى لفاء المه اومصيرنا ومصيِّرك إلى ربنا فيجكر بينا (وماتنقرمنا) وماتنكر منا (الاانآمنا بآلما ربنا لمسا جانتنا) وهو نجير الاعال واصل التاقب لس مايتاتي تناالمدول عنه طلبا لمر ضالك مرفز عوا اليالله فقالوا (رينا أفرغ علينا صبرا) أَفْعَقُ علينا صعِما يَعْمِرِ نَا كَأَيْعَرِ خَالِماء اوضُتُ علينا مايُّعُلُّهُم مَا من إلا ثام وهوالصبر على وعيد فرعون وتو فنامسلين) ثابنين علىالاسلام

للمف يتلقف والاصل تتلقف بناءين فمذفت احداهما وقرأ حض العف بتغيف القاف مزلفف يلفف على وزن عم بمبارضال لففت الشئ القفه لفغاولففانا وتلقفته المفه تلقفا اذا اخذته بسرعة فأكاته وابتلمته وقيالتبسر اتها ابتلفت جيع ماصنعوه وعن إن عباس زسي الله عنهما ألقي موسى عصاه فصارت ثمانا وأسدفي السماء وأحد شقيه في الارض ثم ابتلع ما كان من مصرهم حتى ماترك في الوادي من محرهم شيا وانكشف الناس وولو اهاربين والمبان على أثرهم فات بعضهم على بعض بقدر سبعين ألفاوقيل ان فرعون كان في خينه اذأهل التمسان فياثرا لحات حق أقطم الىفرعون في حيته فغام فرعون عن سر ردوزل بالارض وكان اعرج ولم يعرف ذلك الايومينذ فاله مشي سبع خطوات فعرفوا بذلك انه احرجم اخذها موسى فصارت عصاصكما كانت فظهراغني وبطل ماكاتوا بعملون من المحروذاك ان السحرة قالوا لوكان مايصنع موسى سحرا لبقت حدالنا وعصنا فلا فقدت علوا ارذلك مزامرالة أسالى فغلبوا هناك واتقلبوا صاغرين ذلبلين مقهور تراي غلب فرعون وملاء، والباعد والسعرة فأنهم القلبوااعرآه بعزة الإعان قبل ماألقوه اى السعرة كان عصيا جوفافها الزئبق فلا اصابها حر الثمس تحركت وخيل الى موسى انها تسعى اليد فأوجس ف نفسه خيفة منها وذلك خوف طبيعي فلاينا في كونه على نفة و يقين بأن القوم لزيفلوه والله تعالى سيطل ماصنعوا و يحتل إن يكون خوفد من وقوع التأخير في ظهور حجمه على محرهم (قول جعلهم ملقين) كأنَّه جواب عمايقِال قوله تعالى وألق السحرة يدل على ان غيرهم ألفاهم ساجدين وهورب العالمين وافعال المبادوان كانت ماصة بخلق القدتمالي وايجاده الاان الفالب الشائع فها استادها الى من قامت هي به الالى من اوجدها فكان الطاهران يقال وخروا مسابحد ينفإ جعلوا ملقين وتفر يرالجواب اتهر وان سجدوا باختيارهم الااتهر بحلوا ملقين التبيه على فوة الدليل الموجب العرفان والايمان بحيث الجأهم ذاك الدليل المالتذلل والمجود اوالتنبيه على ان حكمة ألله تصالى البأتهراليه بأنخلق فيقلوبهم داعة قوية لم تمالكوامعهاالأعل السجود لينقلب مأدره فرعون لايطالهام موسى عليه الصلاة والسلام على نفسه حتى يكون صاغرا ذليلا بندبوه اوانه من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم في شدة الخروروسرعند خين مشاهدة المجرة القاهرة بحال من ألق (قوله اللايتوهم انهم ارادوابه) اى رب المالين فرعون لاه يزعم و مقول الاربكر الاعلى ولايند فع التوهر الا بسطف هرون على موسى لان فرعون كان قدريى موسى صغيرا فلاقالوا وهرون زالت الشيهة وحرف المكل أنهم كفروا بفرعون وآمنوا بالقه تعالى (فول بحقيق الهرتين) اى من غيرادخال الف بنهما وعدالهرتين الف ميدلة من الهرمّالي هي فامالكلمة ايدلت الفالسكونها بعدهم ومنتوحة فاناصل هذه الكلمة أأأمتم شلاث همزات الاولى الاستفهام والثانية همزة اقعل والتبالنة فاءالكلمة فألجمئ التالتة بجب فلمها ألفا والاولى نحققة بلاخلاف ولاخلاف الافيالتاتية وقرأحفص واماتم بهمزة واحدة بعد ها الالف البدلة من فاوالكلسة وهذه القرآة تحتمل الخبر المحض فلتعتبن التوبيخ وتعتمل الاستفهام الانكاري ولكته حذف ادأة الاستفهام لدلالة السياق علبها وقرأ الغع وأبو عمرووا بنحاص وان كتبر فيروابة البرى عنداامتم بصفيق الهمزة الاولى وتسهل الثانية بينبين والالف المدلة من الفاعوال رأى فرعون اناعا الناس السحراقر بنوة موسى عليدالصلاة والسلام عنداجفاع الناس في المجمع العظيم خاف ان بصيرناك محة قو بدّعل محمدته و موسى عليه الصلاة والسلام فقال هذا الكلام تمو يها على أتناس اللانتيموا السعرة في الايمان (قول أفض علينا صبرا بغمرنا) مبنى الافراغ ف الفة الصب يقال درهم مفرغ اذاكان مصبوبا فيقالب غيرمضروب واصله من افراغ الاناموهوصب مافيعبالكلية امحالهان يفرغ الانامقاته من الفراغ ويقال فاض الباء بفيض فيضا وفيضوضةاي كثرحتي سال على ضفة الوادي والضفة بالكسر جانب التهر وضفتاه جاثباه وغربالاهاي علاه وتفسير الافراغ بالافاضة مني على السعة والكثرة وتوصيف الصبر بكونه فامر أمستفاد م مفهوم الافراغوم: تنكرصرافكاتهم طلبوا من الله تعالى كل الصير وتمامه وقوله كإيفرغ الماء اشارة الى انقولهم افرغ استمارة تبعية وصبرا قرينة شبه اتزال الصبرواكثاره عليهم يافراغ المافى الفيضان والتمرلان افراغ الماء هوصبه بالكلية من الاتاه فبكون غامرا لمابصب عليه فم قبل افرغ بعل ازل واكثر على الاستعارة التبعية وعلى الوجد الثاى بكون الصباستعارة اصلية مكنية وافرغ تغييلية شبه الصبر بالماء فياته مطهر من الاوزار كا أن الماء مطهر من الاحداث وبعمل إيقاع الافراغ عليه فرينة الاستعارة بالكتابة لانالافراغ

وَقِيلَ آبَهِ ضَلَ بِهِمِ الْوَعِمْ هِهِ فِولَمْ بِمِدِعلهِمِ لِقَوْلِهُ اللَّا الْعَالِمِينَ البَّهِ فَاللَّا مِنْ فِعِمْ فَرِعُونَ الدَّرَ فَيْمِينَ وَمَنْ لِلَّشَّافِيلَ اللَّهِ مِنْ فَعِمْ فَرَعُونَ الدَّرَ فَيْمَ وَالْمَالِكُونَ عَلَيْفُ وَالْمَعْلَمِيلُ مِنْ أَيْمُونَ مِنْ فَعِيلُ فَعَلَيْفُ وَالْمِنْ اللَّهِ عَلَيْفُ وَاللَّهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْفُ وَاللَّهِ اللَّهِ الْوَالْمِتِقَافَ أَوْمِلُكُونَ مِنْ لَمُعْلَمُونَ اللَّهِ عَلَيْفُ وَاللَّهِ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ الللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ الل

ونستم يساءهم) كاكنا نعمل من قبل أيعا إنَّاعلى ماكنا عليه من القهر والفلية و لانتوهم انه المولود الذي حكرالمجمون والكهنة بذهاب وأكاعليده و قرأ ان كبر و نافع سنة ل باالعفيف (والنافوقه قاهرون) غانبون وهم مقهورون تحشايدينـــأ (قال موسى لقومداستعينوا الله واصبروا) أأسمعوا قول فرعون وتَضَجُّرٌ واهدِ تسكينًا ابيم (انالارض الله بور ثها من بيثاء من عباده) تسلُّية لهم وتقريرا للامر بالاستعانة بالله والنتبيت في الامر (والعاقبة المتمين) وغداهم مالنصرة وتذكيراً وعدهم من اهلاك المقبط وتوريثهم ويادهم وتعفيق له وفرئ والعاقبة بالتصب عطف على اسم أن واللام في الارض تحتمل العبهد والجنس (قالوا) اى بنوا اسرآئيل (اواذينا من قبل ان تأ تبنا) بالرسالة بِشُرِّل الا بُناه (ومن بعدما جنت) باعادته (قال عسى ربكم ان بهلك عد وكرو بمضلفك في الارض) تصريحا عاكم عنداؤلالاراى انهم لمسلوابدلك وامنه الى بفعل الطمع لعدم جرمه بالهم الستخلفون بأعبائهم اواولادهم وقدروي انمصر اغافتعلهم قىز من داو د عليدالسلام (فينظر كيف تعملون) فتركى ماتعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان فمجازيكم علىحسب مائؤ كجدننكم (ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين) بالجندوب لفلة الامطار والمياه والننةُ غُلبَتُ علىعام النحط لكثرة مايذكر عنه وكور وم ماشتق منها ففيل استنت القوماذا القَمَلُوا (وتقص من التُرات) بكارَهُ العبا ها ت (لطهريذكرون) لكي ينتهوا على انذلك بشؤم كفرهم وبعدا صيهم فيتوقل وارثى قلوكهم بالشدآلد فبغُزُ عوا الراقة ويرغبوا فيما عندم (فاذا جاءتهم الحنة) من الخصب والسعة (قالوا ناهذ،) لاجُلتا وتُعنَّ مستُعقوها ﴿ وَأَنَّ تُصْبِهُمْ شُمَّةً) جَنَّدِبِ وَبِلاءً ﴿ يَطَّيْرُوا عِوسِي وَمِنْ مَعَهُ ﴾ نشأه موابهم ويقولوا مااصابتنا الابشؤمهم وهذا اغراق في وصفهم بالغباوة والقساوة فان الشدآ لد رَقَقَ الْقُلُوبِ وَثَدُ إِلَّى العرآ تُك وترَ بِلِ الْمَاشُكَ سِمِا عد مشا هدة الآيات وهي لم تؤ تر فيهم بلزادوا عند ها تُحْتُواً وانهما كَمَا في الفثر وانما عُرْف الجِسنة " وذكر هامع اداة التحقيق لكثرة وقوعها وتعلق الارادة باحدا ثها بالذات ونكر السيبتة وأتي بها مع حرف الئك أتدورها وعدم القصد لهاالابالتع

(الااتماطائرهم عنداقة) اى سبب خيرهم

والممنى كيف يكون الجمع بين تركك موسى وقومه مفسدين وبين تركهم اباك وعبادة آلهتك اىلايمكن وقوع ذلك على ان الاستفهاء للافكار ولايازم ان يكون للافكار فان المضارع ينتسب بأن مقدرة بعدالواو الدالة على اللهة بشرط أن يكون قبلها أحد الاشيئاء الستة ومنها الاستفهام كااذاقلت هل تعيني وأكرمك فأن المستول عنداجمًا عالامر نباعن الاعانة والاكرام (قوله كائه قبل غسدوا ويذرك) ريدانه من قبيل العطف على النوهم كأثمرتو هم جرم مفسدوا في حواب الاستقهام فعطف عليدما لجرم منادعلي إن جواب الاستفهام كشرا ماكون هم وما بان مقدرة نحوان بيتك ازرك فلو تم يذكر اللام في ليفسدوا لجاز أن كون مجروما في جواب الاستفهام وبكون وبذرك ايضا مجزوما بالعطف عليه فهذا الجائزقدتوهم واقعا فأنجرتم المعطوف لذلك كافىقوله تدالى فأصدقي واكن بجرئم اكن فانأصدق منصوبان مضرةفي جواب العصيص الجارى مجرى العرض والتمني الاانه نزل منزلة المجرز ومرفى بحواب المحضيض مع ترك الفاه فعطف عليه اكن بالجرم كاأنه فبالولا اخرتني الياجلةريب أصدق واكن (**قو له** اي عبــادتَّك) على ان الالهة مصدر بمعني العبادة (**اقوله** وقد روى الى آخره) حققاهة تعالى ماوعدلهم من اهلاك عدوهم حيث اهر ق فرعون وقومه الاائه المما استحلفهه فيدياره يواموالهم فيزمن داو دوسليأن هليهما الصلاة وألسلام وفضوابيت المفنس مع يوشع ب نون (قُولُه فيرىمانعملون) انتظر قديراديه الفكرالذي بفيدالم وهوعلىالله تسالى محال وقديراديه تغليب الحدقة نحوالمرثى لكي براءوهوايضا محال فيحقه تعالى فلذلك حل ألتفلر ههئا على الرؤية اي فبرى ما "عملوته بوقوعه منكرلان الله تعالى لا يجازى السيد على ما يعلمه فيهروا تما يجاز يهم على ما يقع منهم (فحو له بنشاء موابهم) قان التطبر الشاؤم في قول جيم القسر بن فأصل بطيروا يتطيروا ادغت تاءالتفعل في العاء ولم كان التطبرهو النشاؤم بلاخلاف كانألناسب ان بفسر الطائر بالشوم كاتفل عن الازهرى انه قال العرب تسجى الشؤم طيراوطائرا وطيرة لتشاومهم ببارحها ونعبق غرابهاو بأخذهاذات البساراذا أالروهاو كأنت العرب تزجر الطعرفت شاءم بالبارح وتبرك بالسائح والسائح مز الطبرمانجي من جهة بمين الانسان ونجو زالي جهنة بساره فلا عكن رميه حتى يتحرف ازامياه هوقال رومة السانحما اولالة ميامته والنارم ماأولالة ميساسره روقيل ان كثرا مزراهل الجاهلية كان اذاارادا لحاجة ذهب الى الطيرق وكرها ينفرها فاذاا خذت عينا مضى الىحاجته وهذا هوالسانح عندهمواذا اخذت شمالارجع وهذاهوالبارح عندهم فتهي رسول الله صليقة عليه وسلمن فنلك بقوله افروا الطيرطلي وكناتهاالوكنة موقع الطيرحيث ماوقعت والجموكنات ووكنات ووكن وقال عليه الصلانوالسلام من رجعه التطير عن ساجته فقدا شرك قيل وماكفارة ذلك مارسول إله قال ان يقول احدكم اللهم لاطيرالاطيرك ولاخير الاخبرك ولااله غيرك تربمن إلى حاجنه فلاجعلوا الطائرامارة ودليلا على الشؤم وهوضد الين سمى الشؤم طائرا وطبرانسمة المدلول بأسم الدليل هذاوجه مانقل عن الازهرى وهوالمنقول عن ابن عباس ابضاحب قال قوله ألا اعاطائرهم عنداقة يريديه أن شؤمهم من قبل القة تعالى اى اعلياهم الشمر بقضاءاللة تعالى وحكمه فسير الطائرهنا

يُعربه عند، وهو حكمه و وسنيته اوسب من مهم عندالله وهوانجا لهم المكتوبة عند، فانها الني ساقت اليهم مايسؤهم وفزي، انما طبوهم وهواسم جع رقبل هوجم (ولكن أكثر هم لابطون ان مايصيهم من الله او من شؤم اعما لهم

بالشؤم الذى هوسبب مانال الانسان من الشرواليداشار الصنف غوله اىسيب خيرهروشرهم عنده وهو حكمه ومشتناو هواه اوسبسوامهم الخ بتقديرالمضاف والعنى على التغدير ينكل ما بصبيهم من خبروشرفهو غضاء المدنعال وتقديره وحكمه ومشتعقال الفرآ وقد تشاءمت البهود بالتبي صلى الله عليه وسإطلدينة فقالوا غلت اسعارنا وفلت احطارنا عندانانا وكثرت امواتناتم أعيالق تعسالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسيان طبرتهم باطلة فقال لاطبرة ولاهام وكان عليه الصلاة والسلام يتغلل ولايتطير واصل الفأل الكلمة الحسنة وكانت المرب مذهبها فيالفأل والطبرة واحد فأثبت التي صلى الله عليه وسا القال وابطل العلمة والغرق بعهما ان الارواح الانسائية اقوى واصغ من الاروام البهجية والطعربة فالكلمة التي تجرى على لسان الانسان عكر الاستذلال مها مخلاف طبران الطير وحركات الباغ فانارواحهاضميغة فلاعكن الاستدلال بهاعلى شيءر الاحوال وفوله الذي يصوت به الكاف) اي بتلفظ به مزيكف غيره يعني الناصل مجمامه التي يممني اكفف دخلت عليهما الشرطية كا نهرة الوا أكفف ما تأتنايه من آية فالأمر كذا وكذا وعلى التقدرين أي سوآه كان اصلهامه معماالشرطية اوماالشرطية معماالآكة هي اسم شرط بجزم فعلين ومحلها نصب فعل نفسره تأشاي إعاشي تحضرنا تأتنابه اورفع على الابتدآء اي اي شي تأتنا به وضير به على التقدير بن يرجع الى لفظ مهماوقيل لا تركيب غيها هنا بلكائهم قالوامه ثم قالواما ما تنابه و ابس بشئ لان ذات قد با تي في موضع لازجرفيه ولان كابتها منصناة بنني كون كل كلَّة منهما مستفلة وقوله من آبة بسال الهما لانها هي هي في المَّعني واساقال القوم لموسى عليه الصلاة والسلام مهما تأتناه من آبة فهو محر ونحن لانؤمن بها من اليد والعصا وغيرهما غانكل ذلك لاحقيقة له فلا تو من به وكان عليه الصلاة والملام رجلاحديدا فمند ذلك ديماعليهم فقال الب انصدك فرعون علاق الارض وبغي وعناوان قومه تقضواعهدك فخذهم بعقوبة تجعلها عليهم تقمة وأن بعدهم آبة وعبرة فأرسل الله تصالى عليهم ماذكره من الآبات الفصلات عن انس بن مانك رمني ألله عنه عن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اله كان يد عواعلى الجراد يقول اللهم اهلك الجراد اللهم اقطع دارالجراد اللهم اقتل كاره واهلاك صفاره وافسد سضد وخذ بافواهد عن معايشًا وارزفناال سيع الدعاء وعن أن هر يره قال قال رسولانة صلى القدعليه وسفق صدرا لجراد مكتوب جنداقة الاعظم كذا فيرواية الوسيط وروى مكتوب على صدركل جرادة جندالة الاعظم والفمل قيل هوالدبااى الجرادقيل ان يطير لكونها لم ينساما اجتحة بعدوقيل هو السوس الذي يخرجهم المنطقة وهوقول الحسرةال القمل دواب سود صفار وقيسل هم القردان وقيل هم بدواب تشهيها اصفرهمها والطوفان فعلان م الطواف لاته بطوف حتى يع و غالب استعما له في الماء الكثير وقبل الطوفان مركلشي ماكان كثيرا بحيطاء طبقا بالجاعة من كل جهة كالساء الكثير والقتل الذريع والوت الجارف والموثان بالضم موت يقع في الماشية بقال وقع في المال موثان كذافي الصحاح وقد فسره النبي صلى القاحليه وسل بالموت ارة و بأمر من الله نارة وتلافوله تعالى فطاف عليها طائف من ربك وهرنامون (فولد آيات نصب على الحال اى ارساناعليه هذه الاشياء حال كونهاعلامات ميثات اومفصلات أى فصل بعضهاعز بعض بزمان يمَصَى فيه احوالهم هليُقبلون الهدة أو يسترون على المخالفة (قوله يعنى العداب المفصل اوالطناعون) يعنى ان الرجر اسم للعذاب ثما تهم اختلفوا في المذاب ما المراديه همنا فقال بعضهم انه عبارة عن الاتواع الخمسة المذكورة من المذاب النازل بهم وقال سعيد نجيم المراد بالرجرة الطاعون وهو عداب سادس من جه ما اصابهم فات يه من القبط سبعون الف انسان في يوم واحد فتركوا غير مدفونين ورحم القول الاول بناء على ان جل اللفظ على المعلوم اولى من جه على المنكوك فيه عن اسامة بنذيد قال قال رسول آهة صلى الله عليه وسم الطاعون رجز ارسل على بني أسرائيل وعلى من كان فبلكم فاذا منهم به بأرض فلاتقدمواعليه وأذاوقع مأرض وانتم فيها فلا تخرجوامنه فرادا كذافي المعالم (قول معده عندك) على أن تكون ماهصدر بد وأن يكون للراد بالمهد النوروسي النبوة عهدا المالان القدتمالي عاعدتيه علىان بكرمه بهاوعاعدالي ريه على ان يستقل بأعداتها اىفعلها بلاكلفة ولاتعب كأممه يعده قليلا اولما فيها منالكلفة بللقيام باعبائها فيكون العهد مستعارا للنبوة تشبهالها من حيث اعتبار معنى الكلفة والاختصاص فى كل مهما كأبكون الاختصاص بين التعاهدين ولان لها حقوقا تعفظ كالصغط المهد وهو من العهد الذي بكتب للولاءكان النبوة منتور مناهة تعالى بتولية من

للنآكيد نموقلت ألفهاها واستثقالا أنكر بروقيل مركمة م مدالذي أيسوت به الكاف وما الجزآية وعلها الرقم على الاشدآه اوالتصب بفيل بفيير و(تأثنايه) اي آغاشية تحصَرُنا مَا تنابه (من آية) سان لمهما وانما مهوها آبة علل زعموسي لا لاعتقادهم ولذاك عَالُوا (السعرة ابهافا تعنى التعقيمية) الداسمر بها أعَيْنَنَا وتشبُّه علمًا والصَّمر في به و ديا لماذُ كُرُقبل النسبن باعتبارا للفظ وأثث بعده باعتبار المعنى (هارساتا عليهم الطسوفان) ما طاف مم وغشي اماك تهرو تجروتهم مطراوسيسل وقيسل أجكتري وقيل المُوتان وقيل الطاعون ﴿ وَالْجِرُادِ وَالْقَمْلُ ﴾ قيل هوكبارالقردان وقيل او لادالجراد قبل باب اجمعتها (والصفادع والدم) روي انهم محلزوا ثلاثة المق ظلة شديدة لايقدراحد أن يخرج من بيته ودخل الماء يوثهم حتى قاموا فيه الى راقيهم وكانت بوڭ بى اسرائيل مُثنيكة بنيو تهم ولم يد خل فيها قطرة وكألدعلى اراصيهر فعهرمن الحرث والتصرف فيها ودام ذلك عليم أسبوعا فقالوا لوسي ادع لتا ربك تكشف عنَّا ونَّحِن نؤمن بك فدعافكشف عتهم ونبت لهم من الكلا والزرع مالم يكهه مثله ولم يؤمنوا فبمث الله عليهم الجراك فأكلت زروعهم وعارهم ماخذت تأكل الابواب والسفوف والشاب ففرعوااليه البافدعاو خرج الىالضيرا واشار بعصاه تحوُّ الشرق والم د فرحت إلى النُّواحي ألَّة رحامت منهافإ بؤمنوا فسلط القد عليهم القرافة كالماابقاء الجراد وكان يفع في اطعمتهم ويدخل بين الواجي وجلودهم فيشها ففز عوا اليه فرفع عنهم فقالوا فلتحققنا الآن انك ساحر تجاوسل المةعليم الضفادع يحيث لاَيكُشف نُوكِ ولاطعام الاوجدت فيه وكانت على منها مضا جمهر و تُبَتُّ الىقدورهم وهي تغلي وافواههم عنداشكلم ففرعوا البدوتمنس هوافأخد عليهم المهودود مأفكشف المدعنهم فنقضوا للمهود ثمار سالقه عليهم الدم فصارت مياههم معافجتي كان بحتم القبطي مع الاممرآ يُبلِّي بحلي إناء فيكون مايليمه دماً ومايل السرا ثيلي ماء وعض المامن في الاسرآ يل فيصردمافي فيدوقيل سلطعلهم الرعاف (آمات) نصب على الحال (مفصلات) مُيثنات لأَيْشَكُل على عاقل انها آبات الله و نفعته غليهم اومفصلات لاممحان احوالهم اذكان بين كل آيتين مهاشهر وكان امتدادكل واحدة اسبوعا وقيل انموسي الثقيم بعدما غلب السحرة عشرين سنة ترييرهذه الآرات على مهل (فاستكبروا) عن الايمان (وكانوا قوم مجرمين ولماو قع عليم الرجن بسني المذأب المفصل اوالطاعون الذي ارسه الله عليهم بعدداك

(وقالوا مهما اصلها ماالشرطية صفت العامالة آلدة

(قالداماموس إد تُحتاريك عادَ عَندك) بسهد وعندك وهوالشوة او بالذي عهدهاليك انتدعوه مفجسك كالمالك في آلك و هوصلة لأدُّمُ اوحال، الضمع فيه عمني ادعاهة منوشلاً المعاعمد عندلنا ومتملق معل محذوف دل عليه القياسهم على السُعِدالي مانطلب تك عق ماعيدعندك اوقسم محار بقوله (النُّ كَشَفْتُ عِنَاالُ جِزِ لَنُوُّمِنْ النَّهِ لِنَرْسُلْنَ مَعْكُ بِنَي اسر ثيل) اى اقشَّمُنا بعهدا لله عندك لمَّن كَشَعْتُ عنا الرجر لتو من ولنرسلن (فلساكششا عنهم الرجرالي اجل هر بالقوم) الى حد من الزمان هر بالقوم فعد يون فيه اومُهلَكُونَ وهِو وقتْ الفرقُ اوالموتُ وقيلُ إلى اجل عينوولاعمانهم (اذاهم دسكثون)جواب لمااى فأ كشفنا عنهم فأبا وا النكث من غير نأمل وتوقف فيه (والنقسنامتهم) فأردنا الانتفام منهم (فأُصْر قناهم فياليم) اي في المحرالذي لايكر له فمرٌ ،و قبل كَلِنْهُ (بأنهم كذبواً بأيَّاننا وكانوًاعنها غافلين) اى كان اغرافهم بسبب تكذيبهم الآلا وعدمفكرهم فيهاحتي صاروا كالمافلين عثهاوقيل الضمر للنومة المدلول عليها مهوله فانتقمنا (وأورتنا القوم الذين كانوا يستضحون) بالاستمباد وذبح الاسناه من مستضعفهم (مشارق الارض ومفاريها) يعنى ارض الشام ومصر ملحكم إينوا اسرآ أبل بعد الفراعِئة والنمَالفة وتمكّنوافي واحبها ا(ابتي باركـنا فيها) بالخصب وسمة العيش (وتمت كلَّهُ ربك الحسني على بني اسرآئيل) ومضت عليهم وانصلت بالانجاز عدته الاهم بالتصرة والتكين وهو قوله تعالى وتربدان نمن الى قوله ما كاتوا يحذرون وقرئ کلسات ربك لتعدُّ دالموا عبد (بمساصبروا) بسبب صبر هم على الشدآ يُد (ودهر نا)و خربنا (ماكان يصنع فرعون وقومه)من القصور والعمارات (وماكمانوابعرشون) من\لجنّات اوماكاتوا يرضون منالكيان كصرح هامان وقرأ ابنعامر واوبكر هناوفي المحل يمرشون بالضم وهذا آخر قصة فرعون وقومه

اكرمه بهاكذا في الكشف (قولداو بالذي عهد،اليك) إي اوصاه اليك وامر لذيه على ان تكون ماموصولة وتكون الباء السيبة وانوسل كافي قواك اطلب حاجتك عاقدمت من الطاهات والمعني ادعاقة فيان يكشف الرجزعنا متوسلابالمهدالذي عهدماليك وهوان تدعوه بمهمك ومطلوبك فيجيبك فيد فيكون الجار والجرورمم معلقه في موضع النصب على أنه حال من صمرادع (قوله وهوصلة لادع) بعني ان قوله بماعهد على تقديران تكون مامصدر يتيكون منطقا بفوله ادع تعلقا معو بإن تكون الباءف هالفسم في السؤال ويسمى قسم الاستعطاف والاستعطاف طلب العطف وهو مأبكون جوابه جلة طلبية كافىقوله بحياتك اخبرتي فبكون ادع لناجواب القسم كائه قبل افسمنا بحق ماعندلنا دعاتا (قوله اومسلق معلى محذوف دل عليه النمامهم) فيه محث لان الطاهران أبس الراديا تعلق ههنا التعلق الففلي وهو تعلق حرف الجر بعامله لان الباء حيتذباء قسم الاستعطاف فلاتنعلق لفظا بقوله اسعفنا بل هوجواب قسم الاستعطاف فتتملق به معنى ولاشك ان قوله ادع يصلح جوا بالذلك القمم فأي حاجة الياعتيار الحذف وجعل ادع دليلا على المحذوف والاسعاف قضاء الحاحة بقيال اسمغته بحاجته اىقضتها وعدى بالى لنصعه معنى الايصال واعرائه تعالى بين ماكا تواعليهم المنافضة القبحة لانهم تارة بكذبون موسى عليه الصلاة والسلام واخرى عندالشدآك يغزعون اليه فزع الامة الى ندما ويسألونه ان بسأل ربه دفع ذلك العذاب عنهروذلك يقتضى انهم سلواكونه نبيا محاب الدعوة ثم بعدزوال تلك الشدآل يعودون الى تكذبه والطعن في بو به زاعين انه اتمسايصل الى مطالبه بسحره فهم مناقضون انفسهم بهذه الاقاويل وقرله تعالى الىاجل متعلق بكشفتاو يرد على ظاهره ان ماذ خلت عليه لما بنزب جوابه على ابتدآه وقوعه وذلك يقتضي أن يكونُ النكث مربّا على إنداء الكشف وذكر الفاية ينافي كونه مربّا على إبتداء الوفوع الااته قيد ألكشف غولهالى اجل وحدمعين من الزمان ليع إنهم وانكشف عنهم العذاب بسبب الدعاء لكن لم يكشف ذلك عنهم مطلقا فيجيع الازمان لاصرارهم علىماهم عليه من الكفر والمنادبل انسبابكشف عنهم المراجل معين وعندمجي تلك الاجل يعذ بهراقة تعالى لامحالة أو بهلكهم ولايازم من تعبيد، بفوله الي اجل أن يكون النكث منهم بعدموتهم اوغرقهم لاناأنك اتما يفاجئ ابتدآه وقوع الكثف لاالكثف المنتهي الياجله والتقسدانما ذكر أبيان الكشف ليس الرادمنه ارتفاع الرجزعنهم بالكلية (قوله فلم كشفناعنهم فاجأوا النك) اي بادرومولم يؤخر ومص ابندآ موقوع الكشف مني على محافظة ماذه وااليه من ان مايلي كله لمامن الفعلين يجب ان بكون ماضيا لفظا اوممني فجواب لمالحفيقة هوهذا الفعل المقدروكلاالاسمين اينى لماواذا بممولله ولساظرفية واذامفعول بهوالكث النفض واصله مننكث الصوف لبغزل ثانيسا فاستمير لنقض المهد بعد احكامه وابرامه كافىخيوط الأكسية اذانكشت بعد ماابرمت وهذا من احسن الاستعارات (قحوله فأردنا الانتقام منهم) اى بسب انهم نكنوا المهدكك كشفنا عنهم العذاب ولم يتنعوا عن تفرهم وغوا ينهرو بلغوا الاجل الموقت لهلاكهم فأغر قناهم اردنا الانتقام منهم والانتفاء في اللفة سلب انتعبة بالمذاب (قو له وقبل لجنه) اي قبل في نفسير اليم أنه لجدًا المحرو معظم ماته (فوله وعدم فكرهم فيها) اشارة الى جواب ما يقال الففاة كالنسيان لست من الافعال الاحتيار ية للانسان فكيف يصيحان يذم بها وتقر يرالجواب ان المراد الففلة همهنا الحالة البنبيمية بها وهر الاعراض عن الآبات وعدم الالتغات اليهاولاتك ان الانسان يستحق الذم بسببها فعلم من الابة اله يجب على الانسان النطرفي آيات الله تعالى والتفكر فيها والالمساذ مهريان غفلواهنها وذلك بدل على إن التفليد طريق مذموم (قوله وقيل العمر) اي في قوله عنها النقمة والمعنى وكأنوا عن النقمة قبل حلولها غافلين وكان هذا الفائل الداذه الىماذهب اليهمع كونه خلاف الفلاهر بنامعلى له تخيل ان انفظة عن الآبات عذر لهم من حث ان الفظة لست من كسب الانسان (قوله تعالى مشارق الاوض) مضول ثان لا ورثنا وقوله التي باركنافيها نعت لشارق ومفارب واختلفوا فيممنى مشارق الارض ومغار بهافيعضهم جله على مشارق ارض الشام ومصر ومغاربهما لانهاهم التي تحت حكم فرعون وقيل ارض مصر لافه اارض القبط وقبل ارض الشام بقرينة توصيفها بقوله التي باركها فيهالان الرادباركتافيهابالخصب وسعة الارزاق وذاك لابليق الابارض الشام وفيل المرادجلة الارض لامخرج من جاة غاسراً ثبل داود وسليمان وقدملكا الارضكلها (قوله ومضتعليهم واقصلتبالانجازعدته) فسركلة الله تعالى بوعده اباهم بالنصر والتمكين وفسرتما مهاعضها وانتهائها الى الأنجاز والمكان الأنجاز تماماللوعد لان الوعد بالشير بين كالشئ المعلق واذاحصل الموعود به فقدتم ذال الوعدوكل كالهاذا حصل الملق عليه يتم المعلق وينقضي (قُوَّ لديعد مهلك فرعون) الظاهران البعدية فيدر بميسة فان عودالجم النغيرالبحرالعميق م ضران يتل قدم احداعظم آمة في اهلاك عدوهم (قو له وقيل من لخر) وهوجي من الين ومنهم كانت ملولنالمرب فيالجاهلية وعن الزمخشري انه قسلة بمصروالكاف فوفو تعالى كالهم اكهدفي على الصب على انها صفةلا كهاوما كافة لكاف السيء والعمل الاافهاد خلت هناعلى الجلة معان حق حرف الجران يجرالاسم الغرد (فوله وصفهم بالجهل المطلق) حبث ايدكر مفعوله اماللاطلاق والتميم اولاجرآ تعجرى اللازم واكد بأن وتو سط قوم وحمل ماهوا لقصو وبالاخبار وصفاله ليكون كالمحفق الملوم (فو له مكسر مدمر) النياز الهلاك وتبره تنبرا ايكسره واهلكه وهؤلاء متبرماهم فيهاى مكسرمهك والدمار الهلاك يقال دمره دمراودم عليه معنى كذا في الصحاح و يقال لكسارة الذهب مراتكم رهاواته الت الناس عليها ورضاض الشي فنانه وكل شي كسرته فقد رضضته (قوله بايفاع هؤ لاماسمان) فانه من حيث كونه من اسماء الاشارة بضدتميم المسنداليه اكل التميز ومزحيث كوئه بمبايشار بهالي البعديفيد التحقيروج التمييز الشار البه ذريعة الي تحقيره للغ فالتحقيرة جعل المسند اله اسماشارة مع افادته كال التميز ينه عند تعقب المسار اليد بالوصف على إنه جدير عايردبعد اسمالاشارة لاجل فلك الوصف وهوالمكوف همنافيكون الدماروا لاحاطال كلي لازمين ألهركاروم سبهما الذي هوالعكوف (قوله والاخبارعاهم فيه التباراخ) اشارة اليان ماموصولة وهرفيه جلة اسمة صلة الموصول وعائده والموصول معصلته في محل الرفع على الابتداء ومتبرخبره وقدم عليه ليؤذن بان الماهم فيه لبست غيرالتياروحال علهم ليست الاالبطلان فهم لآبعدو فهماوهما لهم ضربة لازب (قوله اطليلكم) اشارة الميان قوله ابفيكم بمعنى أبغي لكريقال بقيت فلاناشب وبفيشه قال تعالى سفو تكمالفت قاي سفون لكر اجاب موسى عليه الصلاة والسلام القوم بأن حكرعليهم بالجهل وعلى ماهم فيه بالنبار وعلى غلهم بالبطلان وعدم النفع فى الدنيا والدن م معب من حالهم على وجه الانكار والتوييخ فقال اغيرا قد ابفكم الهاوغير منصوب على اله مفعولبه لأبغيكم وقوله الها أماتميز لفيراو حال والنقدير ابغي لكرغبرالله بجهة كونه ممبودا اوحال كونه معبو دا ويجوز أن يكون الهاهوالمفعول به لأبغيكم ويكون غيرحالا منه والاصل ابغى لكرالها غيرالله على إن غير الهمصفة لأله فلاقدمت صفة النكرة عليها اتنصبت عالا (غوله تعالى يسومونكم سوالعذاب) اي يعذبونكم بأشد العذاب بقال سامه حسفااذا اولاه لخلاو قبل بسومونكم اى طلبونكم لكن الطلب متعدالي واحدفلايد من تضمين فعل يتعدى الى أنين و هوالتكليف اي يطلبونكم مكلفين اباكم سوء المداب (فول نصمة او يحنة عظيمة) فأن البلاء يعللق على كل واحدة منهما قال تعالى وبلوناهم والحسنات والسيئات وفيه الف ونشر فان البلاء النعمة على تقدير ان تكون الاشارة الى الأنجاء والمحنة على تقدير ان تكون الى المذاب (قول، تعالى وواعد تا موسى ثلاثين ليلة) لس ثلاثين طرفا لواعد الان الوعداس في الثلاثين بل هوالمفول الساني لواعد الفاته متعد الىمغمولين فإن قلت كيف مجوز ان كون ثلاثين ليلة مفعولايه معان الموعود مجدان مكون فعل الهاعد والزمان لبس بغمل واحدى قام به المواعدة فانه قدروى اناهة تمال لمنا اهلك فرعون وسأله موسى اترال التكاب امر واقة تمال ان بصوم ثلاثين يوما تمياني الطور ووعده ان فعل ذلك ببزل عليه ا توراة ووعد موسى عليه الصلاة والسلام ربه ان يصوم تلك المدة فيأتى الطور فالموعود من احدا لجانبين انزال التوراة ومن الاسخر الصوم واثبان الطورونفس الثلاثين لبس موعود فكيف بكون مفعولايه فنقسول لايدفي الكلام من اعتدار الخذف ولايد انبكون المحذوف متعينا لكل واحدما وعده المتعالى ووعده موسى عليه الصلاة والسلام واشاراليه صاحب الكواشئ طوله وفيدحذف اىتمام ثلاثين اومكث ثلاثين اشهى فاله تعالى وعده تمام ثلاثين وانقضاه ها لاتزال الكتاب ووحده وسيعليه الصلاة والسلام اليان الطورة اللفسرون كأنت المالتلاثون ذا القمدة امر والقدتمالي ان يصوم فيهاليكلمه ويكرمه بمايتم لهامر نبوته فال ابن عباس رضي الله عنهما فصامهن لبلهن ونهارهن فلاانسلح الشهركره انبكلم ريه وريح ففديح فبالصائم فتناول شيأ من بات الارض فضعه فاً وسى الله تعالى اليه لا أكلك حتى يعود فوك إلى ما كان عليه أما علت أن ربح فرالصائم أحب ال من ربح المسك وامره بصيام عشرة ايام من ذى الحجة ولماانقضى ذوالقدة بكساله معشر ذى الحجة ثماريعون

وقوله (وجاوزنا من أسرائل النتم) ومابعاً ذَرْ أياا خُدته بنوا اسرآ ثيل من الامور الشنيعة بعدان مَنْ الله عليهم بالنم الحسام وأراهم من الآبات العظام تسلية كرسول اقدمكي اقدعليه وسإ بمارأى منهم وأيقاظا للمؤ متين حتى لاينظلوا عن محاسبة انفسهم ومراقبة احوالهم روى انموسى عايدالنلام عبر بهم و معاشو راءبعدمه لك فر عون وقومه فصاموم شَكَّرُمُّ (فأتواعلى قوم) فمرُّواعليهم (بعكفون على اصنام لهم) بقيون على عبادتُها قبل كانت تميا تيل بَعْر و نبلك اول شأن المصل والقوم كانوام القبُسا لفة الذِّين آمَر موسى بقتالهم وقيل من لم وقرأ حرة والكاسا ئي يعكفون ألكسر (قالوالدوسي احدل لتا آلها) رثالًا نعيده (كالهم الهذ) يعبدو نها ومأكافة للكاف (قال انكرةو منجهلون) وصفهنم بالجهل الطلق واكده ليحدما صدرعتهم بمدما رأوا من الآيات الكبرى عن العقل (ان هؤلاء) اشارة الْ القوم (مُنِبُر) ممكنتُ رَخَدَتُرُ (ماهم فيه) يعني اناقه يهسدم دينهم الذي هم علسهو يحطسم اصتبنامهمو بجعلها أرضاضا (وباطل) مضبيل (ما كأنوا إخملون) مزعبادتها ؤان قصدوا بها التقرب الىانقة تعالى وانمساباكم في هذا الكلاء بايقاع هؤلاء المران والاخار عاهر فيه بالثبار وعافطوا بالبطلان وتقديما لخبرين في الجلتين الواقمتين خبر الإنَّ التنبيه على أن الزمار لاحِتَّى لِمناهم فيدلامحالة وأن الاحباط الكلى لازب لمامضىء فهرتنفراوتحذرا عَــَاطُلْبُوا ﴿ قَالَ اغْمَاقُهُ ابْغِيكُمْ آِلُهَا ﴾ أَطَلْبُ لَكُمْ معبودا(وهوقضلكرعلى العالمين)والح ل ا يدخشكم بنهالم يعطها غيركم وفيد تنبيه على سوه مقابلتهم حيث قَابِلُوا تَخْصَبِص الصَّايَاهِم عَنِ اسْالَهِم عَلَا إِسْ تَعَمُّوه تَفَصَّلا بِأَنَّ قَصَدُوا أَن يَسْرَكُوا بِهُ أَحْسُشَى مِن مخلوناته (واذأنجيناكم آلفرعون) واذكروا صنيغالله مسكم فهداالوقت وقرأا بنعامرا بجاكم (يسو ، ونكم سو العذاب) استثناف لبيان ما أيجاهم اوحال من أنخب طبين اومن آل فر عون او منهما (بقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم) بدل منه مبين (وق ذلكم بلامن ربكم عظيم)وقى الأنجاء اوالعذاب بُعمةً او رَحْمَهُ عَظَيمة (و واعدنا موسى ثلاثين لبه) ذا الثملة وقرأً ا وعرووبشوبووعدناً (واتمناها يىشىر) من ذى الحجة (فتم ميقات ر به اربعين لبلة) بالغا اربسير وي المعليدالسلام وعدى اسرآيل بمصران بأتبهم بعد مهلك فرعو نبكاب مزاقه فيه بيان مايأتون ومايذرون فالعلك فرعون سأل موسى ربه فأمره بصوم ثلاثين يومافلها انزانكر خُلوتُ فيهاى قد فنسول فقالت اللائكة كَانشتُمُ منك رآتجة المسمك فأفسدته بالسواك فأمره الله تعالى

انيز دعلماعشرا

وقدل امره بأن بضيق ثلاثين بالسوم والسائة مهم والمنافقة التوراة طبق الشنوية وقال موسى لاخده هرون المنظن في بوسى كن خليق فيهم ووقال والسلط من امورهم أوكن مصلحاً وولانتص من كلك سبائل الرقباء ولانتجام من كلك سبائل الرقباء ولانتجام من كلك سبائل الرقباء الذي وقداء واللام لاختصاص المائحة على المنافقة والأعمل الملائكة الذي وقيا دوى ان موسى عليه السلام كان يسمع هذا الكلام من طابعه من بنس كلام المعدنية المنافقة عم السرم بنس كلام المعدنية (قال وبدارى ان المنافقة عم السرم بنس كلام المعدنية (قال وبدارى التعلق المنافقة عم السرم بنس كلام المعدنية (قال وبدارى التعلق الغلوال) أدى أف تسلسك بان تكتفي مزدونياك التعلق الغلوالك

ليلة فملى هذا بكون كلام الله تعالى لديوم النحر وفي مثله اكل الله تعالى أصمد صلى الله عليه وسإديد حيث قال اليوم اكملت لكر ديكر وأتمت علكم نعين فاته نزل بعد العصر من يوم عرفة عام جدة الوداع وهوعليد الصلاة والسلام وافق بعرفة وقال الامام ا والليشفي تفسعه و قال ان الثلاثين كانت ذا الحدة رسكما له والعشم عشم الحرم فتكون المناجاة فريوم عاشورآء وافقاعا والخلوف بالضم تغيرآ تحقالفم مصدرخلف من باب نصرواشار المصنف تقل هذه الرواية الم جواسعا غال ماالحكمة في تفصيل الار بمين همتاالي الثلاثين والعشر مع الافتصار على الار بعين في سورة البقرة حيث قبل فيهاواذ واعدنا موسى اربعين ليلة وتقريرا لجواب ان الحكمة في التقصيل ههنا الاشارة الى الماصل المواعدة كان على صوم الثلاثين وزيادة المشركان لازالة الخاوف وماذكر وفي سورة البقرة من مواعدة الاربعين فهو ببان الحاصل وجع بين المددين وقوله وقيل امر مأن يتخلى الخ جواب آخر عن ذلك وتقربره فصل الاربعين الىمدتين لكون مآحل في احدى المدتين مفابرا لماحل ووقع في الاخرى فاز المدة الا ولى عينت لان يتجرد فيها لما يتقرب به المراهة تعالى والمدة النا نية عينت لان يفوز فَهما بكر امة مولاء قال الامام الفرق بين الميقات والوقت اناليقات ماقدرفيه عمل من الاعسال والوقت ماوقت لشئ فدرام لاو وافقه قول المستف في تفير قوله تعالى ان يوم الفصل كأن ميقاتا اي حدا يوقت به الدنيا وتذبي عنده اوحد العلائق ينتهون اليهثمان موسى عليه الصلاة وانسلام تمااراد الانطلاق الميالجيل للمناجاة احروالله تعالى ان بختار سعين رجلامن قومه من ذوى الحجي لنشهدواله على ما يشاهدونه م: إكرام الله تعالى الماه ففعل واستخلف اخاهم ون على قومه وقاللة كنخليفتي على قومى واصلحامرهم وسرفيهم بالسيرة الصالحة التي لافساد فيها وشتهم على مااحلفهم عليه من الايمان واخلاص العبادة لله تعالى (في له ما يجب ان يصلح) على ان مقدر له مفعول وما بعد ، على ان بجرى بجري اللازم فالبالامام الواحدي تقلاع المفسر ن رجهها فقلسا ارادا فقة تعالى ان بكله موسى إهطالي الارض ظلمة سبعة فراسخ فلسادناء وسي عليه الصلاة والسلام الى الفللة طردعته شديطانه وطردهوام الارض ونجي عنه ملكاه ثم كله الله تمالي وكشطت له السماء فرأى الملائكة قياما فيالهوآه ورأى العرش بارزاوكان بعد؟ ذلك لايستطيع احدان ينظر اليه لمساغشي وجهه من التور ولم يزل على وجهه برقع حتى مات وقالت له امر أنه الامارأ بنمتك وجهك مذكاك ربك فكشف الهاص وجهدفا خذهاه ل شماع الشمس فأوضعت يدهاعلي وجهها وخرب فله ساجدة وقالت ادع لنا ان يجعلني زو حنك في الجنة قال ذلك ان لم ثنز وجيج بعدى فان المرأة لأخر أذ واجها وعن إن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلٍ ناجى موسَّى ربه بمائدًا الف واربعين الفكلة فيثلاثة ابام كلهاوصابافكان فياناجاه ان فالهاموسي لم يتصف النصفون عثل ازهدفي الديباو لم يتقرب النقر يون بمثل الورع عاحدمت عليهم ولم يمبد التعبدون بمثل البكاء من خيفي اما الزاهدون في الدنيافا بيجهم جنتي حتى يُدوأ وافيها على اطيب عبش وارغده وإماالورعون عماحرمت علمهم فالماذا كان يو مرائقيا مذارسي عبد الاناقشته الحساب الاالورعين فاني اجلهم واكرمهم واد خلهم الجنة بفيرحساب واماالياكون من خيفتي هاواتك الهم الرفيق الاعلى لايشاركون فيه (قُولُ لوقتُ الذي وقشاء) اشارةال إن الميقات اضيف اليه تعالى لمناجاة موسى وانزال الكَّتاب عليه كقوله تعالى ان اجل الله لآت لانه ثبت بنًّا جيله ﴿ قَوْلِهُ وَفَيَارُوى الح ﴾ اختيار لما ذهب اليه اهل السنة والجاعة من أن كلام الله تعالى صفة از ليسة فائمة بذاته تعالى مغايرة لهذه الحروف والاصوات وانتكليه تعالى هوان يسمع بعض انخلوقين كلامه القديم للاصوت وحرف ليسمعه من جيع الجهان بلاجهان ولهذا خصموسي عليه الصلاة والسلام باسم الكليم لاختصاصه بذاك مزبين البشروكا لايمدرؤية ذاته تعالى معران ذاته ايست جسما ولاعرضا فكذلك لايمد سماع كلامهموان كلامه لأيكون صونا ولاحرفاوقالت المعتزلة كلاماهة تعالى عبارة عن الحروف المؤلفة المنتظمة الفائمة بالجسم المبابن لذاته تعالى وتكليمه صارة عن ان يخلق الكلام بالمتي المذكور منطوةًا به في بعض الاجر ام كاحلقه مخطوطا في اللوس**(قو أنه** ارتى نفسك) بريد ان أنى منمول ارتى محذوف حذف مبالغة فىالادب حيث لمربوا جهه بالتصر يحيالمفعول الااته تعالى لما كله وقريه نجيا عظم شوقه الىمشاهدة ذاتهالمفدسة فلذلك يصبرعن سؤال الرؤية وقوله أن تمكنني مزرو ينك الخ جواب عايقال النظر في قوله أنظر اليك اماان يكون عبارة عن الرويداوعن مقدمتهاالتي مي تقليب الحدقة المجانب الرثى طلبا زويته وعلى التقدير الاول بكون المعتمار تي نفسك حتى اراك وهذا فاسد

لانالشي لايكون عَاية لنفسه وعلى النقدير النساني يكون العني ارتى حتى اقلب الحدقة الرجاتيك وهذا فاسد لوجهين احدهما أته منتضى اثبات الجهة والساتي ان تفليب الحدقة اليجانب الرقي مقدمة الرواية وقدجمل كالتنجة عز الروابة وذلك فاسد وثفر يرا لجواب ان التظريمين الروابة الاان المطلوب اس خلق الروابة فيه حق ملزم كون الشي عاية لتفسه بل المطلوب ان يمكنه من الرؤية وان يجل له بطريق اطلاق اسم المسعب وارادة السب فلا اشكال (قوله ولذلك) اى لكونه تعالى جائر الوائة في الجلة اجاب الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام حدن ألى از وابد منه كونه فاعلا الروابة لا بني اصل از وابة ولولم يكن جاز از وابد الجبابه بني اصل از وابد بأن بقول لز أرى (قو له وجمل السؤال لتكت قومه الح) جواب عاذكر ، العزلة في أو بل الآية لكون ظاهرها مخالف الاذهبوا اليه من امتناع الروية فالصاحب الكشاف فان قلت كيف طلب موسي علد الصلاة والسلام ذلك وهو م اعلم الساس بالله تعالى وصفاته وما يجوز عليه ومالابجو زعليه وشعاليه عن الرومة الترجم إدراك بعين الحواس وذلك أنما يصح فيما كان في جهة وماليس بجسم ولاعرض فحال ان يكون في جهة وكيف يكون عليه الصلاة والسلام طالبالر وتندتماني وقدةال حين اخذت الرجفة الذين ةالواار نااقة جهرة أتهلكنا بمافعل السفهاه مثالى قوله تضليها من تشاه فتر أمن فعلهم ودعاهر سفهاه وضلالا فلتماكان طلبه الرؤية الاليكت هؤلاءالذين دعاهم سفها وصلالاوتبرأ من فعلهم وذلك انهم حين طلبوا الروية انكر عليهم واعلهما الطأونيههم على الحق فلجوا وتمادوا في لحاجهم و قالوا لزيو من لك حتى تراه فاراد ان سيموا النصر مر عسدالله تعالى بالتحالة ذلك وهو قوله لزتراتي ليتمنوا بالتحالته ومنزجروا عرطله فلذاك قالوب أرثي إذفار الكالي هئا كلامه فالمصنف احاب عنه بأن الرواط لوكانت بمنامة لوج على موسى إقامة الدلائل الفاطمة على إنه تعسالي لانجو زروسه وانعنع قو مديناك الدلائل عن هذا السؤال ولما لدذكر شأم تك الدلائل التقمعان ذكر ها كانفرضا متعينا فلهرائه تعالى جائراز ويبة والالكان موسىعليدالصلاةوالسلام ناركاظواجب وترك الواجب الابجوز على الانبياء (قو له والاستدلال بالجواب على استحالتها) وتقر بر الاستدلال إن غال هذه الآرة تدل على ان موسى عليه الصلاة والسلام لايرى الله البئة لا في الدنيا ولا في القيامة لمساتقل عن إهل الله أن كلفاني التأبيد و مني بت هذا ثبت ان احدا لايراه البتة ومني ثبت هذا بت الله تعالى يمتع ان يرى والمصف اجاب عنه عنع كل واحدة من القدمات الثلاث اما المقدمة الاولى فنعها بأن لن راتي لابدل على أن لابراه المالماذ كره الامام الواحدي مزان كو ن كلة لزلياً بد دعوى اطلة على اهل اللفة و لس بشهد! محتها كال مصرولاتقل صحيح قال اصحابنا والذي يدل على فساده قوله تعالى في صفة الهو د ولزيتنوه ابدامم الهريتنون الموت يوم الفيامة ومنم بافي المقدمات ظاهر (قوله اوجهالة يحقيقة الرؤية) فالهاوان كانت عبارة عز الادراك الباسرة بعدالنظر الذي هوتقليب الحدقة نحوالرثي طلبالر ويته وانالادراك بالحاسة انمايكون اذاكان المدرائق جهة لكز ذلك انمابسستانر مامتاع الروابة اذا كانت الحاسة والقوة التي فيهابا قيتين على هذه الحالة وذلك غرلازم لجواز ان مخلق الله في الحاسسة قوة بها عُكن من رواية مالس في جهة اي من إدراكه عنداتظر وفتحالمين وتقليب الحدقة غال الرأقي لسرهذا العضوالخصوص ولاالقوة الحالة فيعبل شير أخر يستعين في الروا بة بهمااي مخلق الله تعالى فيهما ماتستعديه النفس لشاهدة الرئى (قوله استدراك يريدان بين بمالخ) المقصود بيان وجه الصال هذا الاستدرالة عاقبه وذلك أنه ثعالى لمانغ إن يرى موسى الله في الحال تفيامو كدافان أن أكد نهزما سألعنه والسؤال انماو فعرق تحصيل الروية في الحال فكان فوله لن تراي نفيالذاك المطلوب استعظم امر الرواية وبين ان احدا لا عُنوى على روية الله تسال الااذا قواه الله تعال بمو تنه وتأييده واحر وان ينظر الها لجبل لكشف هذاالمنى فاناجل مع صلابته لماظهر له أراتهلي لم يعلق ذلك بل اندك وتفرق فكيف يعليفه الانسان الذي يدهش عندمناهدة الامور الهائلة فكيفعندمشاهدة ذيالعظمة والجلالةالطلق الذيلابوصف كبرباوه وجلاله فكائه قبل فان البستقرا لجل فائك لا تطرق و رقي (فوله والجل قبل جرازير) قبل هواعظم حل عدين و قوله د كامصدر و هم موقع المصول به عمى مدكوكا اى مدفوقا خال دكك الشي اد كدكا اداد فقته عن انس بنمالك رضي القد عند فال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أعجلي ربه السل صار لمطمته سنة اجل فوقمت ثلاثة منها بالمدينة احدوورة إن ورضوى ووقع ثلاثة بمكة نورو بيروحر ا(**قوله نا**هرله) تفسيرلغوله تعالى

وهودليل على ان روا تنه جائزة في الجنة لان طلب الستعيال من الانبياء محال وخصو صاعا بقتضى الجهل بالله ولذاك رده بقوله تمالي لن تراكى دون الن أذى اولن أريك اولن منظران تنبيم اعلى المقامس عزرة بنه لتوقفها على تحيثاق الرآئي ولم يوجدفيه بعد وجعل السؤال لبكيت قومه الذبن قالوا أرنا الله جهرة خطأ اذلو كانث الرؤية متنعة لوجب ان تجهلهم وتزيح شبههم كإفعل بهم حين فالوا اجعل لنا آلها ولاتنبغ سيلم كافاللاخيه ولاتبع سيل الفسدين والاستدلال بالجواب على استعالتها أشدخطأ اذلايدل الاخبار عن عدم روئيته اباه على ان لايراه ابداوان لاراه غيره اصلا فضلا عن ان بدل على استعالتها ودغُوي الشرورة فيه مكا رة اوجها لة تحقيقة الروامة (قال له ترانى ولكين انظر إلى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني) استبرالئيريد انسين ماله لأبطيقه وفي تعلبق الروابة بالاستقرار ابضا دليسل الجواز ضرورة اذالمعلق على المكن محكن والجبل قيل جبل زبير(فلاتعلى ريه العيل) ظهر إ عظمت و تصدُّي إ اقتداره وامريم و قبل اعطى إوحياة ور ويدّحتي رأه (جعله دكما) مدكوكًا كَفُشًا والدُّك والدُّق اخوان كا لشك والشق وقرأ حزة والكسائي دكأة اىارضا مسنوبة ومنه نأقة دكاطلته لاسنام لهاوقرى كأكااى قِطعا ذكا جعدكًا، بالشديد (وخرمونسي صُعِقا) مُعنِيبًا علَّيه من هول مارأى (فلما اغاق قال) تعفليما لما رأى (سحائك تُنْتُ البك) من الجُرْأَةُ والاقدام على السؤال بضراذن (وانااول المؤمنين) مُرْتُفسيره وقيل مصاه إنااول من آمن بانك لاترى في الدنيا

نجل البسل وقوله عظمة واقتداره وامره تفسيرا فوقد به بتقدير الضاف عن ابن عباس ظهر نوود به البه لوقال المنافذة ال

باعة سمواهواهم سسنة « وجاعة جر المرى مؤكنه قدشهموه بخلفه و نحوفوا « شع الورى قستروا بالبلكفه

قوتها تمنعين من الاتسام بقال اتسم بالدي "اذاصار موسومابه معلما وقو نها تمنعين من التسمى مضاوع انسجيسة يفال تسمى بهاى سار مسمى به والبلكفة القول بأن الرؤية بلاكيف و مؤكفة اى مشدود عليها الاكمافى وهو البرد عدّ والنستم بالضم جم شخصة ما من النستاعة واقدعو رضى ما انشده وانسأه من الهدبان فقيل

. المادة كراي وايرة بدريهم (واقائه حر اهم. و وكنه هم مطلوه عن الصفاد وعدلوا (عند الفعال فيالها من مذلك هم بازعوه الملق حير اشركوا (الهدر مرساكة واساكته

هم مطلوه عن الصادات وصالوا » حيث الفعال فإلها من ثلثه هم فالنوء الخاق حتى السركوا » بالله زمر ساكمة اساماء موكنه هم فاقوا الرواب رجنه التي » هم يخزال على الماسي موكنه لهموقوا عدقوالله تا لم رفاة » و صدا لهب مجهولة سنكافه يكي كاب الله من نا و يلهم » يد موعه النهائي المستوكفة وكذا احاديث التي دموعها » منهم على الخدين غير شكفه ظافة اصطر من سحاب عذا به » وعقابه ابدا عليهم او كافة

(قُولُه بِمني اسفار انتوراه) اي كنب النوراة ومجلدا تها وألواحها وهوجم سفر وهوالكاب بقال سفرهاي كتبه فتكون الرسالة عبارة عن نفس الشيءُ المرسل هالى الفرفينقي ان بقدرًا لمضاف اي شليفرسالة ويجوز ان يراد بها المصدر اي بارسالي اباك وفي النسير قوله تعالى برسالاتي و بكلامي بعن بأن ارسالك عارسات اليك من الاوامر والتواهي والوعد والوعيد والاحكام والمواعظ و بأنكائك بلاوا ملمةو بردعلي هذا التأويل بأن يقالكيف اصطفاه على ائناس بالرسالة مع ان كثيرا من الناس ساواه فيالرسالة و يجاب عندبانه تعالى بين اله خصه من دون الناس مجموع امر ين وهوالرسالة مع النكلم من غيرواسطة وهذا المجموع لم يحصل لغيره والماقال على انناس ولم يقل على الخلق لان الملائكة قد تسعم كلام الله تعالى من غير واسطة كم سعة موسى قال الفرطبي ودل هذا على أن قومه لم يشار كماحد منهم في التكليم ولا احدمن السبعين الذين اختارهم لان اصطفاء بماذكر "نصيص على تخصصه به قال صاحبالكشاف لم يقلموسي عليدالصلاة والسلاماري انظر اليك طلية و"مند واتما قاله تبكينا لهؤلاء الذين ألحواعليه وقالوا لن نؤمن لك حتى ترى الله جهرة ثم قال فان قلت فهلا قال ارهر ذا مَكَ يِنظَرُوا اللِّكَقَاتُ لان الله سجاله اتماكم موسى عليه الصلاة والسلام وهم يسممون فلما سمعوا كلامُ رب العزة اذا ارادوا ان برى موسى ر به فيمصروه معد كالسمعد كلامه فسمعوه معدارادة مبنية على قياس فاسد وقال الامام اختلفوا فيانه تعالى كلم موسى وحده اوكلم وكلم اقواما آخرين فظاهرالا تتدل على الاول لان فوله تعالى وكلمه ربه يدل على تخصيص موسى بهذا النشريف والتخصيص بالذكر بدل على في الحكر عماعدا، وقال القاضى بل السبعون المختارون معموا ايضاكلام الله تعالى لان الغرض من احضار هم ان يخسبروا قوم موسي عما يجرى هناك وهذا المقصود لابتم الاعند سماع الكلام وعرابن عباس انه قال جاء موسى وممه السبعون فصعد موسى الجبل و بني السبعون في اسفل الجبل وكليراهة أمال موسى وكشبله في الالواح ذاما وقر به نجيا فلا سمع موسى صرير الفلم عظم شوقه فِقال رب ارتى انضر اليك الى هناكلام الامام والله اعلم ﴿ فَو لَهُ بدل من الجار والمجرور) بعني ان كل شي في محل النصب على أنه معمول كتبنا وموعظة وتفصيلا بدل منه فنكون كلمة من فيد مزيدة لاتبعيضية ولم بجعلها! مدآية حالا من موعظة وموعظة مفعولا به لايه لس يه كشر معن

(قال ياوس اي اصطغیتك) اخسترى (على الدی او می ون وان الناس) اي الموجودي في زما لك وهم ون وان الناس اي الموجودي في زما لك وهم ون وان مرا ني المحاولة المناسكة في المناسكة في المناسكة و وينظم برسالتي (و و بحسكاتي) و وينظم من الشاكرين) على انتحمة فيه روى ان سؤال من الشاكرين) على انتحمة فيه روى ان سؤال الروية ما تان يوم مع هذه واصطفا كالوراة يوم المحر من المرا الدين (و وكنالة في الالواح من كل من الجلد والجوره اي كتبتاكل شي من المواصف واضعه على ان الا لواح كانت علمي المواصفة المناسخة والمؤدن المحرا الورسة والمؤدنة المحرا الورسة والمؤدنة المحرا الورسة ومنه الماسالة المحرا الورسة والمؤدنة المحرا الورسة ومنه الماسالة المحرا الورسة ومنه الماسالة وعلى عليه السلام المحرا المواصفة المحرا الورسة ومنه الماسالة والمواصفة المحرا المحرا

ولمبحمل موعظة مغمولاله وانكانت شرآئط النصب ساصلة لانالظاهر انتفصلا عطفعليه وظاهرإته المعنى لفواك كنبناله من كل شي تنفصيل كل شي (فوله بأحسن مافيها الح) اشارة الى جواب ما يقال من إنه تعالى لمانعبد بكل مافي النوراة وجب ان بكون الكل حسنا وقوله بأخذوا بأحسمها يعنضي ان يكون فبهسا ماليس بأحسن والهلايجوز الاخذبه وهومتناقص واجاب عنه بثلاثة اوجه الاول ان ماقى التوراة من التكاليف منفاوت مندماهوا حسن ومندماهوحسن كالقصاص والعفو والانتصار والصبروكل واحدمتهاوان كالمنسروعا حسنا في حكم التوراة الاله تعالى امرهم بطريق الندب ان يأخذ وابالافصل فاله اكثرتو إبا كقوله تعالى والبعوا احسن ما ازل اليكم من ربكم وقوله فبشرعبادي الذين يستعمون القول فينمون احسنه ولايرد ان يقال اله تمسالي لمسا احريالاحسن ففدمتم عن الاخذبالحسن وذلك يقدح فيكونه حسنالاناتقول انمسااهر همبالاخذ بالاحسن على طربق الندب فبرول التاقض والاشكال والوجه الشاي ان الكالف التي تعبدالله بأخذها مدخل تحتما الواجب والمندوب والمباح واحد زهؤلاء اللاثة الواحبات والمندويات فكان الاحذبهما احسن وان كان الاخذبالباح حسناه شبروعا بصاوالوجه السالث ان بناه افعل ههناليس الزيادة على مااضيف اليه بل هوالن بادة المطلقة بأن يقصد تفضيل المفضل على كل ماسواه مطلقالاعلى المضاف اليه وحده فيكون اصافته لمجرد التحصيص والتوضيح كأضافة نحوالعالم والحسن بمالانفضيل فيه فالأموريه من الاخذهو الاخذ يماه والبالغ في الحسن مطلق أوهو المأمور به مما اشتلت التوراة عليه فان التوراة مشتمة على الامر والنهي والمأمورية احسن من المنهى عنه لاعلى معنى إن ينهما اشراكا في الحسن وإن احدهما از بد من الأخر فيه ضرورة انه لاحسن المنهى عنه بل على معنى إن المأمور به اللغ في الحسن من النهى عنه في القبح كابضال الصيف احر من النتاه أي ابلغ في الحر من الشتاء في البرد والمهني ان لحر الصيف حدة ولبرد الشناه حدة وحدة حر الصيف أكفعواشدمن حدة بردالشتاء فكذلك لحسن الأمور به مرتبة ولقيح المنهي عنه مرتبة ومرتبة حسر المأموريه اعلى واولى من مرتبة قبح النهى عنه قال صاحب الكشاف في سورة مريح الصيف احر من الشتداء من وجير كلامهم يريدون وانالصيف اللغ فيحره من الشاء في رده وتحقيقه ان تفضيل حرارة الصيف على حرارة الشتاه غبرمر أدادليس ذلك بمايرتاب فيه ذوحس بلهوراجع الى تفضيل كارة الحرارة وقوقهاعلى كارة البرودة وقوتها فئا اريد بأحسنها المأموريه لنكوته ابلغ فيالحسن من المنهى عنه فياتة حكان اللازم ان لايجوز الاخذبالمنهي عنه ولا تناقض فيه وقوله تعالى بأخذوا الطاهرانه مجزوم جوابا للامرفى قوله وأمرقومك ولاند من تأويله لان الواجب قيمته الحلال الجلتين الىشرط وجزآء وكون ماهو في نعني الجزآء لازما لمماهوفي معني الشرط ولس الامرفيانحن فيه كذلك لاته لايلزم من امر واياهم بذلك ان يأخذوه بدليل عصيان بعضهم له في ذلك وقيل الجرم على اضمار اللام تقديره المخذواوقوله بأحسنها الظاهر ان الباهيه زآئدة واحسنها مفعول به والتقدير بأحذوا احسنها كقوله تمالى ولاتلفوا بأيدبكم الرالنهلكة ﴿ (قُولِهِ وقرى سأور بكم) بواو خالصة بعد الهمرة بمعنى سأيين لكريم إوريت الزنداي اخرجت الدهفة وله سأوربكم عمني سأنبروساً بين لكر لتينوا (في له اي تكبرون عا اس محق بشعر بأن تكبر المحق على البطل اس عليدم به صاحبه كااشتهر من ان التكبر على التكبر صدقة والحق انالتكر بالحق صفة مختصة باهة تمالى لاته الذيله القدرة والفضل الذي ليس لفيره فهوالجدر بأن بكون متكبرا فالتكبرصفة مدحيق حقاهة تعالى وصفة ذم ف حق ماسوى القدعز وعلا والفهوم من الاكة ان الذين يتعظمون عن الاتقيادللاندياءعليهم الصلاة والسلام استكبارا وطلباللغا ووالرياسة في الارض بغيرالحق بصرفهم الله تعالى بان يطبع على قلوبهم عن التفكر في آما إله النصوبة في الاغاق والاخس عقوبة الهم على استكبارهم فلا يعتبرون بأسالاغاق كفلق السموات والأرض ومافيهما مز الشمس والقمر والنجوم والبر والبحر وانواع البات والحيوان ولامآيات الاتنس حتى يستدلوا بهاعلى وجود الصائم الحكيم القادر على أنابة المطيع وعقاب العاصى ليكون ذاك الاعتدار باعتالهم على الرغبة في طاعته والاجتناب عن معصته فتبث بذلك أنه تعمالي يمنع عن الابممان و يصدعنه بان بطبع على قلوب المستكم ينو بصرفهم عن النفكر في الدلائل الموجهة التوحيد والايمان وةالت المعرّ لقلايمكن حلَّالاً يَدْعَلِي الهُ تَمَالَى بِصَرِفَ المُنكَدِينَ المُوصُوفَينَ بِالْهِمِ انْ يَرُواكِلْ آبِدُلا يُؤْمِنُوا بِهِ أَنْ يُعِمِّ انْ يُرواسِبِلُ الرَّمْد لابتخذوه سبيلاوان يرواسيل الغي يتخذوه سبيلاعن الايمان لأنه تعالى علل الصرف المذكور باتصافهم بالأوصاف

(ففذ) على اضمار القول عطفاعلي كتنا او بدل من فوله فغذما آتينك والهاءللالواحا ولكل شي فانه بمني الاشياء اوالرسالات (مفوة) بجدوعز عة (وأمر قومك بأخذوا بأحسنها) اي بأحسن مافيها كالصبر والمفو بالاضافة الى الانتصار والاقتصاص على طريق الندب والحث عسلي الافضل كفوله تعالى وانبعوا أحسن ماانزل البكم من ربكم او بواجب تهاخان الواجب احسن من غيره و يجوزان براد بالا حسن البالغ في الحسن مطلقبالا بالاضافة وهو المأموريه كقولهم الصيف احره من الشفاه (سار بكم عدار الفاسفين) دار فرعون وقومه بمصرحا وية على عُ وشهسااو شازل عاد وعود والمِثْمِ البير لِتَعْجُمُوا فلإنستموا اودأرهم فيالآخرة وهيحهم وفري سأوريكم عمنى سأبين لكم من اؤرينت الزندكوسا ورثكم (سأصرف عن آيايي) المنصوبة في الآفاق والانفس (الذين يتكبرون في الارض) بالطبع على قلوبهم فلاتفكرون فيمماولا يمترون بهاوقيل سأصرفهم عن ابطا لها وَإن أجَّمِد واكافعل فرعون فعكادُ عليه باعلائها او باهلاكهم (بغير الحق) صه ينكبرون اى يتكبرون بمالبس بمنى وحودينهم الباطل اوحال من غاعله

وان رواكل اية) مُرْكة اومعرة (الايؤمنوابهة) مسادهم واختلال عقلهم بسبب أنهما كحمهم في الهوى والتقلد وهو يو بد الوجه الاول (وان يرواسيل الرشدلايتخذوه سيلا) لاستيلاء الشيطنة عام وقرأ جزة والكسائي الشد بالهنين وقرئ الرشاد وثلاثها لفات كالشغم والكقم والسفسام (وان روا سيل الغي يتخذوه سيلاذلك بأنهم كذبوا بأكاننا وكانواعتهاغافلين) اي ذلك الصرف بسب تكذيبهم وعدم تدبرهم للآيات ويجوزان ينصب ذال على الصدراى سأصرف ذال الصرف بسيهما (والذين كذبو ابا ماتناولقاء الاخرة)اي ولقائم الدار الآخرة اوماوكدالة فالآخرة (حبطت اعالهم) لايتنفعون بها (هل بجرون الاماكاتو العملون) الأجرآة اعالهم (وأتخذ قوم موسى من بعده) من بعد ذهابه الى المفات (من حاتم) التي استعار وامن القبط حين هموابالزوج مزمصر واضافتها اليهم لانهاكانيت في الديهم اومليكوها بمدهلاكهم وهوجع سُلى كندى وتُدِي وَقرأُ حزة والكسائي بالكسر للاتباع كدلي و يعفوب على الافراد (عجلاجهداً) بُدُناذا لمُم ودم او حسداً من الذهب خاليا عن الروح ونصبة على البدل (له خوار) صوت الفرووي ان السامري لماصاغ اليمل ألَّق فرقه من راب ارفرس جعيل فصارحياوة لصاغه بنوعمن الجيل فتدخل الربح جوٌ فه وتُصوَّت والمانسب الاتفساذ اليهم وهو فعلهِ اما لا نهم رضوابه او لان المراد أتخساذُهم الله إلمهاوفري تجواراي صِباح (ألم يروا أنه لا يكلمهم ولايمديهم سيلًا) تفريع على فرط صلا الهروا خلالهم مالنظر والمعنى ألم رواحين اتخذوه إلمها آنه لايقدر على كلام ولا على ارشاد سبيل كالماد البشعرحتي حسبوااله خالق الاجسام والقوى والقلد (اتحذوه) تكر يرللذم اى اتخذوه إلَّها (وكانواطالمين)واضعين الاشياء في غير مواضعها فل يكن اتحاذ العجل بدعا منهم (ولما تُعْطَفُوا ديهُم) كَايَةُ عَنِ اسْتُدَاد ندمهم فان النادم المعيسر بعض يد عسا فتصيره مستقو طافيها وقرئ ستقط على البساء الفاعل بمعنى وقع العص فيهما وقيسل معناه سقط الندم في انفسه (ورأوا) وعلوا (انهم قدضلوا) بأتخاذ الهل (ذا والمُن الرحدار النا) بازال الدوبة (و يغفرانا) بالتجاوزعن الحصيلة (تكونل من الحاسرين) وقرأهما حزة والكمائي بالناه وركناعلي الندآء

المذكورة المستلزمة الكفر ولاشك ان العلة متقدمة على الحكم فلا يكون الصيرف عن الايمان الذي هوخلق الكفرفيم هفوبة متفرعة على الكفرالحاصل فلذلك قالوافي تضعرالآ يقسأصرفهم عز أبطالهاوان اجتهدواكما اجتهد فرعونان ببطل آمةموس بأن جعلها السحرة فأبي القه تعالى الاعلو الحق وانتكاس الباطل وإبد المصنف ان كون الم اد الصرف الصرف عن التفكر في الآيات محملهم مطبوعي القلوب مقولة تعالى وان رواكل آمة لا يؤمنوا بهابل يقو لون مهسا تأتناه من آية السحرة بها هَا عُين الدُعومين فان من لم يتأثر بكل آية كيف بقال فيحقه سأصرفه عن ابطالها بل اضطره الى ان تعود علمه باعلائها او باهلاكهم (قوله وعدم تديرهم) عبر عن عدم درالا كن بالغفاة عنها تشيهالمن اعرض عن الشيء بمن غفل عنه (**قُولُ و ب**جوز ان ينصب ذلك على المصدر) عملف من حيث المعنى على مافهم من تقريره وهوان ككون ذلك ميداً والجاروالمجرور خبره و بجوزان بكون منصوباعلى اله مفعول به لفعل محذوف أي فعلنا ذلك لهذا السب (فو له تعالى ولقاء الا خرة) امامن اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل محذوف اوم: أضافته الى الفلرف بتقدر في والغاعل والمفعول محذوفان اي لقائهم الموعود في الدارالا خرة (قولها لاجراآه اعالهم) لان نفس ما كانوا يعملونه لا يجزونه والما يجزون بمقابلته (قوله وقرأ حره والكسائي بالكسر)اي بكسر الحامواللام وتشديد الباءكدل وصمى جعي دلووعصا اصلهمما دلوو وعصوو قلبت الواو الاخسيرة باه لو قوعها طريًّا بعد ضمة فاحتمت الواو والياء وسبغت احداهما بالسكون فقابت الواوياء وادغت وكسرت عين الكلمة وانكانت مصمومة في الاصل تصحوالياء تملك بعد ذلك فيه وجهان ترلئالفاه على ضمهاوا تباعها للمين في الكسرة وهذا مطرد في كل جعر على فعول من معتل اللام سوآه كانت لامه واواكافي عصى ودل اوية كافي حلى وتدى فيجع حلى وتدى اصلهما حلوي وتدوي تحوفلوس فيجع فلس والحلى اسم أيتزن يدمن الذهب والفضة وقرى حليم بغتيم الحاموسكون اللام على التوحيد المامة لأسم الجنس مقام الجم (قول من بعده من حليهم) كل واحد من حر في الحرمتعلق الخذ وجازان بتعلق حرفاجر متحدا الففط بقامل وآحد لآختلاف معديهما لان الأولى لابتدآه الفاية والثائية التبعض وبجوزان بكون مزحليهم متعلفا بمحذوف على أنه حال من عجلالانه لوتأ خرعنه لكان صفنه اي عجلا كأنسامن حليهم فلما قدم عليه انتصب حالا منه وجمل جسدا بدلا من عجلا اولي من جمله نعناله اوعطف بيان لان الجسدايس مثنف فلاينعتبه الابتأويل وعطف البيان فيالتكرات قليلاويمنتم عند الجهور والجيداسم لجسم بكون له لحبودم اولجنة لاروح لها والسامري رجلمن قرية يقال لهاساهي، وكان رجلا مطاعاً فيقوم موسى وكانوافدسألومالها يعبدونه فجمع ذلك الحلىفصاغ لهيرمن ذلك الحلي عجلائم اختلف الناس فقال قوم قد اخذكفامن تراب مافرفرس جبر بلءليه الصلاة والسلام فألقاء فيجوف ذلك المجل فانقلب لحاود مافظهرفيه خوارم تواحدة فقال السامري هذا الهكرواله موسى وقال اكثر المسرين من المعزلة كان قد جمل ذلك العمل محوفا وحمل فيجوفه انابب علم شكل مخصوص وكانوضع ذلك التمتال علىمهب الريح فكانت الريح تدخل في ثلث الانابيب ويظهر منه صوت مخصوص يشبه خوارالعِليم قيلانه ماخارالامرة واحدة وقيل كان يخور كتبرا فاذا خارسحدواله واداسكت رضوارؤسهم وقالوهب كان محور ولابصر لثوقال السدىكان محور وعشى (قَوْلِهِ وَقَرَى ۚ جَوَّارَ) بالجيم والهمزة من جأز اذا صاح (قَوْلِهُ كَنَايَةَ عَنَاشَدَادَ لَهُ مهم) وجعله كُناية لاعازا لمدمالمانم عز إرادة ألحقيقة والايدى على هذا حقيقة لآن السفوط في اليدالذي هوعض اليدمن لوازم النادم التمسيرفكني يذكر اللازم عن المازوم واصل الكلام سقط فوهر في ايديهم أي وفع لان من اشند لدمه يحض بدءتم حذف الفاعل واستد الفعل وهو سقط الى لمفار والمجرور محومر بزيد و قال أزجاج معناه سقط الندم فقلو بهم ونفوسهم وعبرعن وقوع التدمق القلب بمقوطه في الددلان الدلكونها جارحة عظيمة يتوسل بهاالى عامة الافعال مز الطاعات والمعاسي يسنداليها ماذ يكر لها مدخل فيعباشرته وتحصيله نحوانسمت يدفلان وضاقت يده كفوله تعمالى ذلك عماقدمت يدالة وكثير من الذنوب لم تقدمه البدوا يضائح مل البديح لالمالا يحل فيها البنة تحوحصلت الاصحاب والعبد والاماه فيده فشبه ماعصل في النفس والفلب عامحصل في البدق التحقق وأغلبهور والتمكن من الانتفاع يه فاطلق عليه انه فياليد على سبيل الاستعارة التمثيلية وهذا الندم والاستغفار البني على العلم بأنهم قدضلوا فارتكبوا معصية الله تعالى كأن بعدرجوع موسى اليهم وتعقق خطاهم وضلالهم بالبراهين الفاطمة (قوله شديد الغضب وقبل حزينا) يعني ان الاسف صفة مشيهة كالزمن ومشا. شديد الغضب يقالآسفني فأسفت اياغضبني ففضبت ومنه قوله تعالى فلماآسفوا انتتمنامنهم وفال السدي والكلي الاسف الحرين تمقيل انخضبه فله تعالى وتأسفه على ماكان منهم من عبادة الجبل والكفر بالقد تصالى حصل عند محبته من الطورال فومه من حيشابه اتماعرف حالهم عندذلك وقيل بل كان عارفا بذلك قبل مجيئه البهروهو اقرب لقوله تعالى ولمارجع موسى الى قومه شضبان اسفاوهوا كاكأن راجعا الى قومه قبل وصوله اليهي عالما بهذه الحالة بسبب أنه تعسال الحبره في حال الكالمة عاكان من قومه من عبادة العجل شوله فاناقد فتها قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان من ذلك متأسفا على ماكان منهم وضر قوله تعالى بتسماخله تموتي من بعدى بقوله بنسما فعالم وعالم بعدى بناء على أه يقال خلفه بما يكره اذاعل بعده ذاك العمل كابقال خلف فلأن فلانا ذاكان خليفته ومنه قوله تعالى وغال موسى لاحيه هرون اخلفني في قوى (قوله تفسر المستكن فيرس) فانالفاعل فياب نعروبنس اذاكان مضرا يجب ان بفسر بنكرة موصوفة او بماوفسرههنا مقولهما حلفتوتي ولايجوز ان مكون ماخلتموني فاعل بئس لان فاعله يجب ان بكون معرفا باللام اومضافا الىالم ف باللاموهو لس واحدامتهما فنعين انبكون الفاعل مضر اولايضر الفاعل فيه الابشرط التفسيرومضره قوله ماخلفتوني وقوله ومعني مزيمدي جواب عسايقال مامعني قوله مزيعدي بعدقوله خلفتموني اجاب عنه بان معناه مزيعد انطلا في على أن يحكون الخطاب اهبده المجل وقوله اومن بعدمار أيتم مني الخ على تقدير ان يكون الخطاب لهرون واتباعه المؤمنين (**قوله** اتر^کنموه غیرتام) پرید ان الامر واحد الاوامر وانه بمعنی المأموریه وهو ان منظروا موسى عليه الصلاة والسلام اربعين يوما سافظين لعهده وما وصاهريه من التوحيد واخلاص العبادة لله تعالى حتى بأنيهم بكلب الله المشتل على المواعظ والاحكام وإن العجلة عز الشي عبارة عن تركه غير نام انكر على قومه في عدم اتمــامهرماامر هرافة به من إن يُتظروا موسى عليه الصلاة والسلام الدان يجيئهم م غير ان يفيرواشـــاماتركهم عليه واصل العبارة اعجاتم عن امر ربكم الاانه اسقط الحافض وعدى الفعل نفسه على سديل الانساع وتضمين الفعل معنى ما تعدى بنفسه كاكمه قيل اسسيقتم أحر ريكم غير تمي إياه بأن فعلهم ما دالكم قال الامام معني الجحلة التقدم الشي قبل وقنه ولذلك صارت مذمومة والسرعة غير مذمومة لان معناها على الشيء في أول أوقاته قال إن عباس أعجاتم امر ربكم اي ميعادر بكم فم تصعيراله وقال المكلي اعجاتم اي سبغتم بسادة الجل قبل ان يأتيكم امر ربكم اى لوجازان بعبد العل تقر باالي أف بعبادته لامر الله تسالى به فل عبدتموه قبل أن أ تبكريه أمر من الله (قول أوأعجام وعدر بكم) على أن الامر واحدالامور وعسارة عن وعدالاربعين ومعنى سبقهم اليعادوعدم صبرهمله المهم عدواكل واحدمن عشرين يوماوعشر بزليلايوما كاملا وجعلوا الجيع اربعين يومافل البرجع موسى عليه الصلاة والسلام عندمضي عشر بنيوماة الواقدمضي الاديعون وله برحم فقدر واائه فدمات فويخهم موسى على ذاك بقوله استمتم ميعاد ربكم بناء على الريح الفاسد وما المحتود كاوعده الله تعالى فيادرتم الى تفيردين الله تصالى (فوله طرحها) اى ألقاها على الارض القاء عنها حتى تكسرت فالالامام ولقائل ان يقول لبس فى الفر آن الاانه الني الالواح واماانه ألقاها يحيث تكسرت فلبس في القرء آن واله لجرآءة عَظَيمة على تَأْبِ الله تسالى ومثله لا بليق بالانبياء و بوُّ يد هذا قوله تعالى بعد ظك ولماسكت عن موسى الغضب اخذ الالواح فدل ذاك على انهالم تنكسر ولاشئ منها بل انه اخذها بأعياتها ومن قال بأن سنة اسبا عها وفعت الى السماء فلابدله من دليل ولم أجدما بدل عليه الاماروي عن إن عباس رضى الله عنهمااته قالقال رسول الله صلى الله عليه وسليرح الله الخي موسى لبس الخبر كالمائية ان الله تعالى خبرموسي ان قومه قد ضلوا فإ بكسر الالواح فلاعان ذلك كسر الالواح (قو له توهما) لان تقصير الانبياء حقيقة ف كف قومهم عن ارسكاب الكفرو الوقوع فيه لابجوز (قوله اوتشيها محسة عشر) والاتال تشيهالان انالس بمركب معام حقيقة حتى يكون حركة كل واحد من الاسمين حركة بناء بل هومضاف الي امي فح كته حركة اعراب ولماحذف بالملكلم من لفظاى نوعلى الفح تشييم الهذا التركيب الاصافى بتركيب خسةعشر (قولد ما يشمنون بي لاجله) هو يُغتم الياء والمبم على وزن يعلمون يقال شمت به شمانة من باب علم يعلم اذا فدح ببلية اصابت عدوءتم ينفل الى بأبالافعال للتعدية وشماتة العدواشد من كل بلية غال الشاعر

الفصب وقيل حرنسا (قال بتسماخلفتموتي مربعدي) فكأتم بعدى حيث عيدتم العمل والخطاب للعك ة اوقتم مقامي فإ تَكُفُوا العَبُدَ أُ والحَطابِ لهُمْ ون والمؤمنين معهومأنكرة موصوفة تفسراالستصكن فيبئس والخصوص بالذم محمدوف تقديره بتس خملافة خلفتمونيهامن بعدى خلافتكر ومعنى من بعدي من بعد انطلاق اومن بعدمارأيتم مي من التوحبيد والتريد والحُلُّ عليه والكف عاينافيهِ (أعجلتم امرربكم) أتركتموه غبرنام كائه ضمن عسل معنى سبنى فعدى تعديته اوأعسلتم وغنكر بكرالذى وعدنيه من الاربعين وقذرتم موتى وغيرتم بمدى كاغيرت الايم بمدائبياتهم (وألقَ الالوَّاحِ) طرحها من شدة الفضبوفرط الضجرة حيةلك يزروى ان النوراة كانتسمة اسباع فيسمة ألواح فلأالقاها أنكسرت فرفعسة اسباعها وكان فيهما تفصيم كل شي و بني سُمُع كان فيه المواعظ والاحكام (واخذرأساخيه) بشعررأسه (عُرَّه الله) تو فُمُهَا باله قَصْر في كُفَّهم وهِرون كان أكبعته بثلاث منين وكأن حولاً ليناً ولذلك كأن احبَّالى بْنَى اسْرَآئِل (قَالَ ابْنَأَمْ) ذَكُرَالَامْ لِبِرَقْفَهُ عليه وكالأمناب واموقرأان عامر وجزة والكسائي وايو بكرعن عاصم هناوق طدماا بأأم بالكسر واصله باان امى اليساء فحذفت الياء أكتفاء بالكسرة تخفيضا كالمنادى المضاف الى الياء والساقون بالضحز ادة فيالتخفيف اطواه اوقشها بخمسة عشر (ان الفوم استضطونى وكادوا يفتلونني ازاحة تتوهم التقصير فحقدوالمن بذلك وسعى فيكفهم حتى فهروبي واستضعفوني وقاربواقتلي (فلاتشعث في الاعداء) فلاتفعل بي مِايشَمَنُون بي لاجلهِ (ولاتجملني مع القوم الظالين)معدودافى عدادهم بالمؤاخذة اونسة انتقصع (قال رب اغفرلي) بماصنعاتُ بأخي (ولاَّخي) ان فرطني كقهم ضمة ال نفسه في الاستخفار ترصية له و دفعا الشما نه عنه (وأد خلنا فيرجنك) بمزيد الانعام علينا (وانت ارجم الراحين) فأنت ازُخْرِ سَامنًا على انفيت

(ولمارجعموسي الىقومەغضباناسِفا) شديد

(انالذين اتخذوا العمل سبناله غضب مزريم) وهوماامرهم مدمن قتل انفسهر (وذلة في الحياة الدنيا) وهوخروجهم مرديارهم وقبل الحزية (وكذلك نجرى المفترين)على أقله والأفرية اعظم من فريتهم وهي قولهم هذا إلَّهكم والَّهُ موسى و لعله لم يفتر مثلهـــا احدقبلهم ولا بعد هر (والذين علوا السشات) من الكفر وألما صي (ثم تا يوا من بعد هـــا) من بعد السئات (وآمنوا) واشتغلوا بالاعان وماهو بمقضاه من الاعبال الصالحة (ان ربك من بعدها) من بعدالتو بة (لفقو ر رحيم) وَّانَ عظم الذنب كبربمة عبده العبسل وكثركبرآ ثمبني أسرئيل (ونساسکتُ) سکِن و قد قری ٔ به (عنءو سی الغضب) باعتذار هرون او بتو يتم وفي هذا الكلام صالغة وبلاغة منحيث انه جمل الفضب الحاملة على ما فَكُمُل ڪالاَ مِن به والْمُغْرِي عليهِ حتى عَبْر عن سكو له با لسكوت وقرئ كنكِّت وأسْكِت على ان السكت هواقله أواخوه اوالذبن تا بوا (إخذ الالواح) التي ألفاها وفي نسختما) وفي اتسيخ فسيالي كتب والسيخة فعله عمن مفعولي كالخطية وقل فيانسخ منها اي من الالواح الكسرة (هدى)يان العق (ورجة) ارشاد الى الصلاح واللم (الذين هم رجون) دخلت اللام على الفعول لضعف الفعل بالتأخيرا وحذف المفعول واللام التعليل والتقديريرهبون بساسي القاربهم (واختار موسيقومه) أى من قومه فحذف الجارواوصل الفعل المه (سبعين رجلاليقاتنا فما اخذتهم الرجفة) روى ائه تعمالي امره ان أنيه في سبعين من في اسرآئيل فا خسار من كل سبط سنة فراد التان فقال ليتخلف منكم رجلان فبشا جروا فضال ان الرُّ قعد اجرم خرج ففعد كالرف و يُوشع وذهب مع الباقين فلاد تؤامن الجبل غشيه غام فدخل موسى بهم الغمام وخروا سيحد افسعوه بكلم موسى بأمره ويشهاه تم انكشف الفصامفأ قبلواالبه وقالوا لن بؤس لك حتى ترى الله جهرة فأخذتهم الرجفة اىالصاعقة اورجفة الجل فصعقوا مثيا

والموت دون شماته الاعداً. * وتشميت العاطس وتسميته بالشين والسين الدعاط بالخيروقيل الشين احلى اللغين (قوله تعالى أغذوا الهل) المنسول التاتي من منسول الانخاذ محذوف والتقدير انحذوا العمل الها مصوداة ال الامام والمفسرين فيحذمالا يقطر فان الاول ان الرادبالذين اتخذوا الجل الذيزيا شرواعبادة الحلور دعابه انتك الاقوام الباقة عليم بسببان قتلوا انفسهرتو بذعلى نتبهم فاذاال القعليم فسكيف عكران شال في حقهم سنالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا والجواب عندان ذلك الغضب اسماحصل في الدنيالافي الاتخرة وهوان الله تعالى امرهم بأن يقتلوا انفسهم والمراديقوله وذلة في الحياة الدنياه وانهم قد ضلوا فذار إثم قال فانقيل السبن فيقوله سنالهم للاستقبال فكيف نحمل هذاعلى حكم الدنيا فلنساهذا الكلام حكامة عسااخم اقه به موسى عليه الصلاة والسلام حيناخبره بافتان قومه واتخاذهم الجل واحبره في داك الوقت ان سنالهم غضب من ربهرودلة فلا قال الق تعالى ذاك الوسى عليه الصلاة والسلام قبل ان توب القوم بقتلهم اغسهم صعر انتدخل سين الأستقبال على الحكم المتعلق بالدنيا والطريق الساق ان المرا ديالذين اتحذ واالجيل ابناؤهم الذي كأنوافي زمز الني صلى المفعليدوسم نسب اتحاذا لعبل اليهم معانه فعل آباتهم بناءعلى قاعدة العرب فانهم يعرون الإساء بمباع افعال الآباء ثم حكم عليم بانهم سنالهم غضب من ربهم فى الآخرة وذلة فى الحياة الدنيائ والجلاء والني حن الاوطان وضرب الجرية ويجوزان يكون التقديران الذين انحذوا الجل اي الذين الشروا ذلك سنالهم ايسنال اولادهم على حدف المضاف لدلالة الكلام عليه والظاهر ان قول الصنف وهوماامرهم به من قتل اتفسهم يقتضى ان يرادبهم المباشرون وقوله وهوخرو جهم من دبارهم حال ابنائهم ولعله حل قوله الذي اتخذوا العمل على ماينتاول الاصول والغروع (قو لدواشتغلوا بالاعمان) حل الاعمان على الثبات عليه والعمل بمتضاه لأن اصل الايمان مقدم على التوبة والايمان المأخر عنها هوالايمان الكامل الذي ينزل الاعان المفرون بالمامي عند ، منزلة العدم (قوله سكن) حل السكون على المنى المجازي لان السكون الحقيق الذي هو قطع الكلام لابتصور من الغضب وهو من يديع الاستخارة بالكنابة شمه الفضب بانسان يغرى موسى عليه الصَّلاة والسَّلام ويقول له قالفومك كذاوكذاوألق الالواح وخذ رأس اخيك ثم غطم الاغرآء و يترك الكلام ويمكن ان يشبه سكون الفضب بسكوته فيكون استعارة تبعية (قوله اخذالالواح الني ألقاها) اشارة الى ان الالواح الما خوذ ، هم الالواح المذكورة في قوله وألق الالواح وان شيأ منها لم ينكسر واربطل وان ما روي من انستة أسباع التوراة رفعت الى المعاء لس كذلك بل أنه قدكان وضعها في موضع لبنفرغ لما قصدله لارغة عنها فلافرغ عادالبهافأ خذهابعينها فعلى هذا قوله تعالى وف نسختها معناء وفيانسم وكنب فيها نقلامن الهوح المفوظ فأن السمخ عبارة عن النقل والحويل فإذا كسبت كابا من كاب حرفابعد حرف قلت نسخت ذلك الكُلُّ كأنُّك نقلت ما في الإصل الى الكَّاب الساني وقوله وفي نسختها هدى جله اسمية في محل النصب على انه حال من الالواح ورجة عطف على هدى وقولهالذين متعلق بمعذوف لايهصفة لرحةاى ورجة كالنذللذين يرهبون ربهمروهرسندأو برهبون خبره والجنةصلة المؤصول ولربهر مفعول يرهبون واللام فنمشو يقالغمل لايه لماتمدم معمولة صعف فقوى باللام كافي قوله انكتتم للرؤ بالممبرون فان اللام نكون مغو ية حيث كان العامل مؤخرا اوفرعا نحوفمال أماير يدويحتمل ان تكون اللام العلة ويكون مفعول يرهبون محذوفا اى يرهبون معصية الله اوعقاله لاحل بهم لار ما ولاسمة (قوله وقبل فيما نسخ منها) مبنى على ماروى عن إن عباس رضيالله عنهماانه فالداألق موسى الالواح تكسرت فصامار بعبرتيوما فأعادا قدالالواح وفيها غشمافي الاولى ولمرزض المصنف بهذا القول لانالطاهران تعريف الالواح فقوله اخذالالواح للمهدوالمعي اخذالالواح التي ألقاها والحال ان في تلك الالواح هدى ورجة وجل الكلام على معنى انه اخذ الالواح والحال ان فيمانسخ و تقل منها هدى بعيد (فولداي من قومه) اختار بتعدي الى أنين الى اولهما بنصه والى أنبهما بحرف آلجر يقل اخترت زيدامن البجال تمينسع ويحذف الجارو يوصل الفطر بنفسه وفديحذف المفعول التسأني رأسافيقال اخترت زيدا وقومه مفعول ثآن وسعيح اولهما والتقدير واختار موسى سبعين رجلا منقومه والاختيار افتصال مزلفظ الخبر كاصطنى من الصفوة بقال اختارالشي اذااخذخيره وخياره قبل فيدليل على ان كلهم المعدواالجل قال الكلى اختار سعين رجلا لينطلقوا معه الى الجبل فإيجد الاستين شيمًا فأوحىاقة اليه ان يختار من الشباب

عشرة فاختارهم فأصحوا شبوخا فأمرهم ان يصوموا ويطهروا وبطهروا ببابهم تحرجهم الياليفات واختلفوا فيهذأ الاختيارهل هو للغروج الى بقات الكلام وسؤال موسى ربه بقولهرب أرتى الطراليك اوللغروج الىموضع آخرفقال بعض المفسرين المالخروج الىميقات الكلام وطلب الروابة وهوالذي اختاره المصنف وقيل المرآد من هذا الميقات غرميقات الكلام وطلب الرؤمة مل هوميقات وقندالله تعسائي لموسم عليه الصلاة والسلام لبأتي فيه بسمعين رجلا من خيار بني اسرآئيل ليمنذرواعا كان من الفوم من عبادة التجل فان قومموس لماعيدوا العمل تمالوا امر والقدتمال ان مجمع سرمين رجلا ويحضروا موضعا يظهرون فيدتلك النه مة فلما خرج موسى معهم وكانو افياسغل الجل اخذ ثم الرَّجفة أي زار لة الجل وقبل زار لذا بدا نهيفاتو اقبل فيسب الرجفة أن هؤلاء السبعين وان كانوا ماعبدوا العل الاانهم فأرقوا عبدة العل عنداشتفالهم بمبادة البحل وقبل انهم مامالغوا في النهم عن عبادة العجل فلذلك اخذ أهم الرجفة وقبل ل لكفرهم بقوامهم لونوم بالك حة ترى الله جهرة لابسؤال الروية بل بسؤال الروية جهرة اي مقابلة وهي تشديه وهو كفر وإ مااصل الروية فهو نابت وقيل الراد بهذا اليقات ماروى عن على رضي الله عندانه قالمان موسى وهرون انطلقاالي سفح جال فسام ه. ون فتوغاه الله تمالي فلمارجع موسى قالواهوالذي قتل هرون فاختار موسى سمين رجلا وذهبواللي هرون فأحياه الله تعالى وقال مافتلني احدو أكني توفاتي الله تعسالي فأحذ تهم الرجفة هنالك والرجفة الارتعاد والحركة الشديدة وفسرها المصنف بغولهاى الصاعفة لفوله تمالي فيسورة البقرة فيحقال بعين الذين اختارهم موسي للميقات واذقاتم باموسي لن نؤمن لك ايلاجل قواك أن الله تمال اعطاك التوراة وكالمكولن نقر بأنك ني-حتى نرى الله حهرة اي عيانا فأخذ تهم الصاعفة اي ما يصعفون منه وعو ون وهي ارجاءت من السميا فأحرقتهم وقيل صهة وقيل جنود سمعوا بحسيسها فغروا صعفين ميتين يوما ولياه وانتم تنظرون مااصابكرتم بمشاكم مزبعد موتكم بسبب الصاعقة لعلكم تنكرون أحمة النعث فهذه الآية تدل على ان الرجفة والصاعقة شي واحدور جفة ا بدا نهم منفرعة على الصاعفة (قول تني هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى مارأى او بسبب آخر) فالمعني ليت مشتتك تطقت باهلاكنا قبلوقوع هذهالواقعة الكىلانراها وهذا النمني انمايستهاد من لو بحسب المقام والا فلواذا كان التمن لامحتاج الى الجواب فان مفعول المشئمة محذو ف ههنا اى لوشئت هلا كناوقوقها هلك تهر جواب او والاكثر ان يجاب اللام ولم بأت جواب لومجر داعن اللام الاههناو في قوله لونشاه اصبناهم وقوله لونشاء جملناه اجاجا عزمفانل قاللما اخذتهم الرجفة كان موسى عليه الصلاة والملاميكي ويقول أرب مااقول لني اسرآئيل اذار جمت اليهرو قداهلكت خيارهم ولميبق معي رجل واحدمتهم لوشئت أمتهم والمي ممهم من قبل ان يصحبوني ليعاين بنوا أسرآ ليل مااصاب خيسارهم والايتهموي (قولَه اوعنيه ألخ) اي ويُبوز انلايكون الرادتمي الهلاك بسبب آخر قبل هذه الواقمة بأيكون المراد دعاءالترجم عليهم بأن يبعثهر ويردهم الىقومهم سالمين فلسادعا موسى عليه الصلاة والسلام وتضرع كشف اللهءتهم للث الرجفة والاستغهام في قوله أتهلكنا لجوزان كون على إبه اى أتمنا الاهلال ام تخص السفها ومناو فيل لا يجوزان يظن موسى علمه السلام انالله تعالى حلك قوما بذنوب غيرهم صجب ان بجعل الاستفهام عسى النبي عمني الكما تهلك مزلم يذنب بذنب غبره كانقول أنهين مز بخدمك اي لاتفعل ذلك و تقل يجي السنة عن المبردانه قال قوله تعالى أتهلكنا عافعل السفهاءمنا الاستفهام استعطاف ايلاتهلكنا وارجنا اذقدعاموسي اناقة تعالى اعدل من ان بأخذاحدا يم مغره (قول تمالمنا) في عل النصب على أنه حال من السفها، ويحوزان بكون السان والراديمافعة السفهاء طلب روية القةتعالي صانافي مقائدمكا لمة موسى ربه على الطور والسبعون اختارهم موسى ليقات المكالمة وطلب التوراة و قبل الراد عمافعل السفهاء عبادة العجل والسميمون اختارهم موسى ليقات التوبة والاعتذارعتها قال وهبارتكن تك الرجفة وتاولكن الفوم لمارأ واتلك الهببة اخذتهم الرجفة وقلقواورجفوا حيكادت بسين منهم مفاصلهم فلسارأي موسى ذائرجهم وخاف عليهم الون واشتدعامه فقدهم وكاثواله ور زآ. على الذبر سامعين مطبعين فعند ذلك دعاو بكي والشدر به فكشف الله تعالى عنهم ثلث الرحقة فظن موسى عليه الصلاة والسلام انهم عوقبوا بأبخاذ بياسرائيل الجلفة السائلا مستفهما أتهلكنا باقعل السيفهامن عبادة المجل قال الواحدي ضيرهي في قوله انهي الافتتك راجع الىالفننة كأشول انهوالاز بدوانهي

(قَالَ رَبِ لُو شُنْتُ أَهُ لَكُنُّهُم مِنْ قَبِلُ وَامَاعَ ﴾ تَمُنُّ هلاکهم وهلاکه قبل ان رئی مازاًی او بسب آخر اوعَنْ به الله قدرتُ على اهلاكهم قبل ذلك يختل فرعون على اهلاكهم وباغراقهم في البحر وغيرهما فتركبت علم بالانقاذ مهافان ترحت عليه مرة اخرى لم يُعَدُّ من عير احسانك (ألهلكنا عا فعل الدفها من) من العناد والتجاسر على طلب الروامة وكان ذلك قاله بعضهم وقبل المراد ما فعل السفهاء عادة المجل والسعو ناخسارهم موسي ليفات التوبة عنها فغذيتهم هبية قلقوامنها ورجفوا حتى كادت أبين مفاصلهم واشر فوا على الهلاك فغاف عليهم موسي فبكي ودعا فكشفها الله عنهم (ان هي الافنتنك) التلاواك حين اسممنهم كلامك حتى طمعوا في الرومية اواؤجدت في العمل خوارا فر ا غواله (تضلُّ بُها من تشاء ضلاله بالتجاول عن حدُّه او باتباع المُعَابِلُ وتهدى من نشاه) هَداه فيقوى بها اعسأته

انت ولينا) القائم مامرينا (فاغفر نسا) عقفرة مأخار فنا (وارجناوانت خبرالغافر نرتغفر السئة وتبدلها بالحينة وأكتب لنا في هذه الدنسا حينة) حسن معسمة (وفي الآخرة) الجنة (الاهدنا اللك) تنسا البك من هاديهود ادارجعوقري بالكسر من هاد ه بهيده اذاأماله ومحتمل انبكون سنباللفاعل والمفعول عمني أمَّلنها انفَّتُهُمَّا او أُمِّلنا اللَّهُ و مجوزان كون المضموم ايضام بنيا المفعول مندعلي لغة من يقول عُود الم يمن (قال عذا في أصب به من أشادً) تعذب (ورجتي وسعت كل شيئ) في الدنيا المومن والكافر بل المكلف وغعره (فسأ كتبها) فسأ ستماؤ الاخرة ووفياً تُديا كنه أخاصة متكمما بن إسرا بل (الذين يتقون) الكفر والمعاصي (و يؤثون الزكاة) خصَّها بالذكر لِإِنَّافَتِها ولانُّها كَأَنْتَ اسْقَ عَلَيْهِم (والذين هُ مِا مَاتَنَا يُؤْمَنُونَ) فلا يكفرون بشئ منها (الذين يتبعون الرسول النبي) مبتدأ خبره يأمرهم اوخبرمبندأ محذوف تقديره همالذي اوبدل م الذين يتقون بدل البعض او انكل والمراد من أمن منهر يمصمد صلى القه عليه وسإوا تماسماه رسولا بالاضافة الراقة تعالى ونبيا بالاضافة الى العباد (الامي) الذى لأبكتب ولاغرأ وصفه به تنسهاعل ان كال علمه مع حاله احدى معجزاته الذَّى يجد ونه مكتوبا عند هم في النوراة والانجيل) اسماوصفة (أمرهم بالمروف وينهاهم عن المتكرو يحللهم الطيات) مماحرُم عليهم كالشحوم (و يحرّم عليهم الخبائث) كالدمو لممالليزير اوكالربا والرشوة (ويضع عنم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) و يُحفِّفُ عنه ما كُلْفُوا به من التكاليف النساقة كنعين القصاص في الممدوا فَطَاو قطع الاعضماء الخاطئة وقرض موضع التجساسة واصل الاصرالنقل الذي بأيثر صحاحبه اى يجبسه من الحراك لثفله وقرأ ابن عامر آصارهم

الاهندوالعن انتلاث الفئة النيوقع فيهاالسفهاه لتكن الافتنك اي اختبارك وإنلاؤانا صالت ماقومافافتنوا وهديت قوماً فبتوا على الحق (قول وتبد لها بالحسنة) وكل من سواله انما بتجاوز عز الذب اماطلبا النئاء الجيل اوالنواب الجزيل آوالرقة الجنسية في الفلب واماانت فنغفر ذنوب عسادل لالطلب غرض وعوض بل لحص الفضل والكرم فلاجرم انت خبر الفا فرين (قوله تعالى واحكت لنا) اي وأ ثمت لناواقسم وذكر الكَّابَة لانها اد وم وقيل اي وفقنا في الدنباللحسنات التي بكنبها لنا الحفظة (قولهو يحمَّل ان بكون) أي ان بكون هدنا بكمرالهاء فان هاد جيد لماكان متعديا جازان بيني للفاعل والمفعول يخلاف هاديم و دفاته لازم فلا منني للفعول الا أن هدنا بضم الهاء حازان كون منيا لانعول م: هاد يهيد فاذا بنيته لأنعول تقول هيد مهاد كاتفول عيدالريض بعاد اصله عودبضم العين وكسرالواو فمضهم منقل كسرةالواوالي العين ثم فلب الواوماء لسكونها وانكسار ماقلها فيقول عيد وبعضهم يحذف كسرة الواوفيقول عودوقد تقررفي الصرف انجهول لمال فيه ثلاث لفات قول وقال والا شمام وان قول لفة ضعيفة انقل المحمة والواو وقولهانت وليا يفيدا لحصر اى لاولى لنا ولاناصر الاانت والمتوقع من الولى وانناء مرامر إن احدهما دفع الضرر والساق تحصيل ايفع ودفع الضرر مقدم على تحصيل الثفع فلذلك بدأبدفع الضررحيث قال فاغفر الوارجنا فأن المغفرة عبارة عن أسقاط العقومة والرحة عبارة عن اتصال الليرقان الفاه فيه سبية ثم اتبعه بطلب تحصيل التفرحيث قال وأكتبانا في هذه الدنبا حسنة وفي الآخرة ولما حكى الله تعالى دعاء موسى ذكر بعد مماكان جواللوس فقال تعالى قال عذابي اصب به من اشاه اي انياعذب من اشاء تعذيه والتعذب متعلق عشيت ولس الاحدعل اعتراض لان الكل ملكي ومن تصرف فيخالص ملك نفسه فابس لاحدان يمترض عليه وامارجة الله تصالى فاذها أم الكل فىالدنيا لائه مامن مسل ولاكافرا لاوعليهآ نارنع تدورجته فيالدنيافها تحشون وفيها نتقلبون لان الكافر بزق ويدهم عنه البلاء أسعةُرحةالله فيميش بهافاذا صارا الىالا ّخرة وجبت للرُّ منين خاصة كالسنطئ بنورغيره اذا ذهب صاحب السراج بسراءه بني في الضاة فتكون الموامين خاصة في الآخرة وذلك قوله تعالى ف أكرَّبها. للذين يتقون اي سأجعلها في الآخرة للذِّن يتقون الشرلةوا نعاصي عبرعن الحمل والأبرت بالكَّلة لكونها أ دوم واثبت قال القشيري خص بالعذاب من يشاه وعم بالرحه كل شئ وفيه مجال لآمال العصاة غاذبي وان لم كونوا مطيعين فهم دا خلون تحت قوله كل شي " روى إنهاساترل قوله تعالى ورحتي وسعتكا شي "قال ابالس إنام: ذلك ا شيرٌ قال الله عزو حل ف أكتبها لذين يتقون وبؤتون الزكاة والذين هر بالاثنا يؤمنون فسمهما اليهود والمصاري وقالوا نحز الومن بالتوراة والانجيل ونودى الزكاة فاستلبه قعلى من ابلس واليهود والنصري فعله الهذه الامة خاصة فقال الذي ينبهون الرسول النبي الامي وهونستا سلى الله عليه وسلم فأنه رسول بالسسبة اليه تعالى وزي بالسبة الى امته والى من حيث كو ته على صفة امة السرب فان أكثرهم لأبكتبون ولا غرأون ولا عسبون والمشهور في الفرق بين الرسول والنسبي ان الرسول من اوجي اليه كتَّاب مختص به مو بدايا أبجر ات القاطعة والتي موله مهرة فاطمة سوآه أكان صاحب كأب ام لافهواع من الرسول وكونه عليه الصلاة والسلام اميامن جله مجراته هانه عليه الصلاة والسلام لوكان يحسر الخط وانفرآه اصارمتهمابانه ربساط العف كنسالا ولين عصل هذه العلوم مزتلك المطالعة فحساتي بهذا الفرءآن العطيم الشتمل على علوم الاولين والآخرين مرغبرته يولامضالعة كان ذلك من المجرزات الساهرة روى ايم عليه الصلاة والسلام احتساز في طريقه برجل من اليهود عرض الله فسال اليه فغال مايهو دي هل تجدونني عندكم مصكتو بافي التوراة فأومأ البدال بمودي رأسد! لدانهم لايجدونه عندهم يهكنويا فيالتوراة فقالله ابىاليهودي والله بإرسول الله انهم يجدونك كتو بافي التوراة والمدطلمت وان في بده لسغرامن التوراة غرأفيه صفتك وصفة اصحاك وذكر لأفلسار الاستره عنكفانا اشهدان لااله الااقة وحده لاشعريك له والمحجدا عبده و رسوله فكانآخر مانكابه الفلام حتى قضي نحبه فقال رسول اللهصلي الله عالمه وسل أهموا على اخيكم حتى تقضوا حقه قال الراوي فلنا بين البهو دي وبينه وتوليا امره حي واريناه وأنصر فنا (قوله فسأ رُبُّها في الآخرة) على ان يكون السين التأكيدو فوله منكر حال مينة لقوله تعالى الذين يتقون كالمه فيل فأكتما الذي الموصوفين بهذه الصفات منكم خاصة الحاسر آبل شهادة فوله الذي بحدونه مكوماعندهم في التوزاة والأنجيل فان هذه الصقة مختصة بهم (قولداوكالرباوالرشوة) اشارة الى ته يجوزان يرا دبالطبيات

والخبا ثث مايسستطيبه الطآم ويستلذيه ومايستخبثه الطبع ويغرعنه فتكون الآية دليلاعلي ان الاصل فى كل ما يستطيبه الطع الحل وفى كل ما يستحبه الحرمة الالدليل منه صلى يجوزا براد بهماماطاب في حكم الشرع وماخب فداول آلاية حيثذ أن مابحكم الشرع بحله فهوحلال ومايحكم برمدفهو حرام (قول اى مع يونه) فيكون معه متعلقا بأنزل حالا من الصعير فيه اي انزل مصاحبا لنبور وهوجواب ايقال مامعني قوله أنزل معه واتما انزل معه جبريل عليه الصلاة والسلام و بجوز أن يتعلق بالبعوا فيحسكون ظرفا لاتبعوا فكأنه قبل والبعوا الفرءآن معالباع سنناارسول صلى الله عليه وسل ويحتمل ان بكون حالا من عاعل البعوا اي اتبعوا الفرءآن مصاحبن لهعليه الصلاة والسلام في متسابعته فكما أنه عليه الصلاة و لسلام يتم الفره أن فكونوا معه في الباعه (فول ومضمون الآية) وهي قوله تمالي عذابي اصببه من اشاه الي قوله اوتلك هم المفلمون جواب دعا، موسى وهوقوله انتولينا فاغفرلنا اليآخر الآية فانه علىه الصلاة والسلام دعا تفسه ولين اسمرآ شل بمفرة الذنوب والخطيئات وبالرجة وكراءة الدارين لان المعرة هي المفاط العقوبة والرجة ايصال الخيرو أكدسوال الاول بقوله وانتُ خبرالفافر بن وفصل سؤال الرجة الى استدعاه الرجة الدنيو مة مقوله وأكتب لناق هذمالدنيا حسنة والى استدعاه الرحة الاخروية غوله وفي الآخرة وتقرب الهةمالي في تحصيلها بقوله الاهد االيك فالماكان حاصل مسألته دفع المذاب وتحصيل الرجة الدنيوية والاخروبةاجا يهقصالي هوله عذابي اصممه من اشاء فكانه فيل اماحديث العذاب فيتملق بمشئتي لاقدرة لأحد على دفعه ولااعتراض على واماال حة الدنيوية فهى عامة للوعمن والكافر والبرواغاجر واما الاخروية فخصوصة بالوصوفين التقوى واشاءالكأة والايميان بجميم الآيات ومنابعة الرسول أشي الامي صملي الله عليه ومسلم وهذه الا وصافي اتما تجمسم في الموجودين فيزمان ثبوته عليه الصلاة والسلام بمن آمن به من عاسر آئيل كالشار اليه الصنف بقوله خاصةً منكر مائني اسمرآ بَيل فإن قوله تمالي الذي يجدونه مكتو با عند هم في التوراة بوالأبجيل انما يحمق في حقم واما من كان وجود هم قبل زمان نبوته علمالصلاة والسلام فإساتها مرائعكن قبل وحوده ومشه فإن قبا الرحمة الاخروبة لواختصت بنني اسرآ بنل الموجودي فيزمانه عليه الصلاة والسلام للزمان لاتثبت لفعرهم والموهمين ولبس كذلك فالجواب ان هذا الاختصاص لس معناه ان الرجة الاخروبة لا تجاوزالي غرهم اصلابل المراد باختصاصها بهم محسب الاضافة والنسبة الىطائفة اخرى وهيمن لمبؤ من بدعله الصلاة والسلام مريني اسرآئيل الموجو دين في زمانه فان قيل الصمع في قوله تمالي فسأ كتبها راجع الى الرحة المذكورة والرحمة المذكورة هي الرخة العامة الواسعة كل شئ وكيف تختص بجماعة معينين والجواب ان الرحة المذكورة هي الرجة المفلقة التي اخبرعتها لنهاعا مذفي المتباعتصة في الاسخرة والمساذكر اختصاص الرجة بهسذه الطائفة فيجواب موسى أينحلص من قصته ألى ذكر سسيدالر سلين ومدحته واته من التحلصات الفائقة والتلفيفا ن الرآئفة ولاسيما قدعقبه بفوله فالدي آءتوابه وعرووه وقوله فلياايهاالساس اقدرسول اللهاليكرجيما فانقل ان موسى عليه السلام دعا لنفسه و ليني إسرآئيل بالمغرة والرحة والجواب بأن المداب لجاعة والرحة لجساعة كيف بطابق دعاءه عليه الصلاة والسلام قلنانه مطابقله على وجه يشتمل على رهيب بني اسرآ ثيل وترغيبهم اماتر هيبهم فلأن قوله عذابي اسبب به من أشاء وبينخ لهم على كفرهمها بأن الله وطلبهمراز وبذجهم ووقد عرض بذلك اى كفرهم بالآبات في قو له بايا تنايو منون واما ترغيبهم فبقوله فسأ كتبها لانهم لمسام مواان الرحمة الاخروية لمن آمن من أعفابهم بجميع آلتالله كان ترغيبالهم في الأبسان بالآمات والعمل أصالح وإذا غررهدا. ظهر كون مضمون الآية جوابالدعاء موسى عليه الصلاة والـــلام (قو له ــيـان لمــاقبه) وهوصلة الموسبول يعنى قوله لالفالاهو بدل من الصلة قبله وفيه بيان لهالان من ملك العالم كأن هوالاله المنفر دبالالوهية فلا يكورانه محلم الاعراب كالصلة وقوله بحبي ويميت ببانالقوله لاالهالاهو سيق لبادا ختصاصه بالالهية لاته لانقدر على الاحياء والامانة الاالله (قو لَه وانما عدل عن النَّمَامِ) فإن مقنضي قوله الي رسول الله ان يقال فأ "منوا باهة وبى الااله عدل عن الضير الى الاسم الفاهر تتمرى عليه الضفات الذكورة عان المضير لا يوصف ولا يوصف به والضفات المذكو ويُداعية الى الايمان اماكوته نبيا فظاهر وا ماكوته اميافلمامراته "هِرَمَن مِعِرَاتُه عليه الصلاة والسلام (قو لد في خطط الصلالة) اي فيدآ رَّدْها جم خطة بكسر الخاموه ي الارض التي يخطها

(فالذن آمنوا يه وعزروه) وعظمو بالنفو يقوقري بالتخفيف واصله النع ومندالتمزير (ونصروه) في (واتبعوا النور الذي انزل معه) اي مع ثبوثه بعثي القرءآن واتما سماءنوراً لائه بانجان ظاهرا مرم مُظهرُ غسره اولاته كاشف الحقائق تخطهرلهاو يجوز ان كون معد متعلقا ما تيموا اى واتبعوا النور المزال معاتباع الني فبكون اشارة الى اثباع الكاب والسنة (أولئك هر الفظمين) الفائزون بالرجة الابذية ومضمون الآية جواب دعا. موسى عليه المسلام (قل باليماالناس الى رسول الله اليكم) الخطاب عاموكانرسول الله صلى الله عليه وسإمبعوثا الى كافة التقلين وسائر الرسل الى اقوا مهم ﴿ جَيَّمًا ﴾ حال من البكم (الذي لدماك السفوات والارض) صفة يدوان حيل يتهما بماهو متعلق الصاف الذي اضيف الملائه كالمتقدم عليه اومدح متصوب اومر فوع او مبتدأ خبرًا (لاله الاهو) وهو على الوجوه الاول بيان لماقبله فانمن ملك العالم كان هوالاله. لاغيرُ.وفي (بحيىوبمبت) مزيدتقر برلاختصاصه بالالو هية (فَأَ مِنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلساته) ماائزل عليه وعلى سائراز سل من كَتَّبُه ووحيه وقريُّ وكلته على ارا دة الجنس او القرء آن او عسى عليه السلام تعر يضائليهود وتنبيها على انمن لم بؤمن به ثربت براعاته واتماعدل عن التكلم الى الفيبة لاجرآء هذه الصفات الداعية الى الايمان به والاتباع له (واتبعوه لعلكم تهدون) جل رجاه الاهتدآء الرالامرين تبيها على ارمن صدَّقه ولم تابعه بالنزام شرعه فهو بعدُّ في بحِدْط الضلالة الرجل لنفسه بأن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم اله قداختار هالين بها دارا ومنه خطط الكو فة والبصرة (قوله والراديهاالثاخورعلىالاءان) فيرتمز موسي عليهالصلاة والسلام ولمبريغواعز الحقكاراغ عبدةالعجل والذين قالوا أن نؤم إلك حتى ترى الله جهرة وقيل المراد بها الذين ادركوا ندينا عليه الصلاة والسلام مزيني إسرآشُل وآمنواله كعبدالله ينسلام وابن صور باوتنتوهمسارا وردعليه أذهم كانوا قليلين في العدد ولفظ الامة يقتضي الكثرة واجيب بانهم لمساكاتوا مخلصين فياندين جاز اطلاق لفظ الامة عليهم كافي قوله تعالى إن اراهيم كان امةوقيل المراد مهاقوم ورآه الصين وذلك ان من إسرآ وللا كفر واوقتلوا الباءهم وكانوااتني عشرسبط البرأسط منهم بماصنعوا واعتذروا وسألوا الله تعالى أن يفرق يتهم وبين اخوانهم ففتحاله لهرسر بافي الارض وجعل امامهم المصابيح تضي الهم والنها وفاذا أمسواو تزلوا اظرعليهم السرسفاذاا سيحوا اضاءت لهم المصابيح ومعهم فهرمن ماء بجري واجرى الله فعسالي عليهمار زافهم فسأروا فيه سستة ونصف سسنة حنى خرجواهن ورآءا لصين اليارض بأقصى المشرق طاهرة طيبة فتز أواوهم مختلطون بالسباع والوحوش والهؤام لايضر بعضهم بعضاه زاحلاته لبست أمه ذاوب وهر ممكون بالاسلام لايعصون اهم تصالى طرفة عين تصافحهم اللائكة فهم ف منقطع من الارض لايصل احد متألهم ولامهم المناواتهركني الواحداس لأحدمهم مال دون صاحبه عظرون بالليل ويضحون بانتهار ويزرعون روى الهعليدالصلاة والسلام فالبابر باللة المراج الداحسان ارى القوم الذين أثنى الله عليهر فذال ومن قوم موسى امة بهدون بالحق و بهيعدلون فذل ان ينك وينهم مسرة ست سنين ذاهيا وست سمتين راجما ولكن سل ربك فدعا الني صلى الله عليه وسل وأمن جبريل عليه السلام فأوحى الله الى جبربل اناجبته المماسأل فركبالبراق فخطى حطوات فاذاهوبين اظهرالقوم فسإعليهم وسألوءمن انت ففال الاالنبي الامي فقالوا انت الذي بشمريك موسى عليه الصلاة والسلام في معكمال اورُّونه فالوادم فال هذا جعريل قال فرأيت قبورهم على الواب دورهم قلت ولم ذلك قالواذالة اجسرأن لذكر الموت صداحا ومساء فال ارى سياتكم مسمتوبا قالوا لثلا بشرق بعضنا على بعض ولثلاب داحل احدازيح واليوآ، قال فسالي لااري ليكم قاضياً ولا سلطانا قالواانصف بعضنا بعضا واعطينا الحق من الفينا فإنحتم الى قاض ينصف ببشقال فالماري اسوا قكر خالية قالوا تزرع جيعاونحصد جيما هيأخذكل رجل مناما كفيه ويدع البافي لاحبه قال فسالي اري هوُ لاه القُوم بضحكون قالوا ماشالهم ميث فيضحكون سرورا بما قبص عليه من التوحيدقال فمالهو الاءالقوم يكون فالواولدام مولود فهم لايدرون على اى دينية ض قال فاذاولدلكم ذكر فماذا تصنعون قالوا نصوم لله شكرا شهر ا قال فالانثر قالوانصوم فقت شكرا شهرين قال ولم قانوا لان موسى عليه الصلاة وانسلام اخبرنان الصبرعلي الاش اعظراجرامن الصععلى الذكر فال أفترتون فالواوهل يفعل ذلك احدلوفعل فلك احد لحصيته السماءمن فو قه وخسفت، الارض، تحته قال أفتريو ن قالوااتمار بي م لابؤ من رزق الله قال أفتر ضون قالوالاتمرض ولا تذنب انمسايذنب امتك فيرصون ليكون ذلك كفارة لذنوبهم قال اولكم سباع وهوام فالوافع تمر بناونمر بهاولا توهذينا ولايو ذيهافعرض التيصلي اللهعليه وسإعليهم شريعته والصلوات الخمس وعلهم الفائحة وسوراهن القرءآن قرا إنهر كانوا يستون فأمرهم ان يتركوهوان مجمعوا وفيلانئ مقالواللرسول اللهان موسى اوصانا فقال من ادرك منكم اجدفلغرأ عليهمني السلام فردمجمد علىموسى السلامعليهما الصلاةوالسلام (قو لهفاله منضمن معني صير) بعني ان قطع اتما يتعدى الى واحدفان ابني على اصل معناه يكون النصاب اثنتي عشرة بالحالية لا بالمفعولية لاته حال من مفعول قطعناهم اى فرقناهم معدودين بهذاالعددوان جعلناه منضمنا معني صيربكون مفعولانا نباله (قو له ونأتيته) بعني ان النتي عشرة سوآه جمل مفعولا ثانيا لصبرناهم اوسالامن مفعول قطعناهم صارةعن قوم موسي فحقه ان شال ائني عشر الااله انشاسم عددهم نظر اللي ان القوم في ممني الامة او القطعة وتحير النتي عشرة محذوف حذف العابه تقديره الذي عشرة امة اوفرقة واسماطا بدل من ذلك التيم والماقلناان التبع محذف ولم تجعل اسباطا ميزاله لوجهين الاول ان الاسباط لوكان مبرا لكان العدد مذكر الان الاسباط جم سبط وهومذكر فكان ننغي إن يقال اثغ عشر اسساطا والساتي ان ممر احدعشر الى تسمة عشر بكون مفردا تصوبا واسباطا جعفلا يصلح البكون ميزاله وجوزان بكون اسباطاعير الهناءعلى انكل فرقةمن الذرق المتقطعةمن بنراسرآ بالإس سطاواحدا لراسساطالان السمط ولدالولدفلوقيل قطعناهم اثني عشر

(ومنقوم موسى) يعنى بنى اسرا ئيل (امة يهدون الحق) مهدون الناس تُحقين اوبكلمة الحق (ويه) وبالحق (بعدلون) بنهرقىالحكم والمراديهــا الثانثون على الاعسان الفاعون مالحق من اهل زمانه أبكم ذكرهم ذكراضدادهم علىماهوعادة القرءآن سهاعن الاتعارض الخروالشر وتزاج اهلاطق والباطل امر مستم وقيل مؤمنوا اهل التكأب وقيل قومورآء الصين زأهم رسول التهصلي المدعليه وسإ لبلة المراج فأأمنوا به (وقطمنا هم) اى قوم موسى وصيرنا هر قطعا عبرا بعضهم عن بعض (اثنتي عشرة) مفعلول أن لقطع فا ته متصمن معني صثعرا وحال وتأثيثه للجعمل على الامة او الفطعـــة (اسباطا) بدل منه ولذلك جمع اوتبير له على انكل واحدة من أنثي عشرة اسباط وكا أم قبل اثنتي عشرة قبيلة وقرئ بكسراليثين واحكانها (أنما) على الاول بدل بعديدل اوقعت لاسباطاوعلى البائي عل من اساطا

سبطا لفكان المعني أتح عشروك ولد وليس المراد ذلك باللراد أشاعشرة قبيلة اسباطا فحذف ماهو المميز حقيقة وهوالقبيلة واقيم صفته وهواسباطا مفسامه واعرب باعرابه والاسسباط في عاسرآ بل كالقبائل فيالمرب وهوته الى لمااخرجهم من ارض مصروا دخلهم البرة جعلهم الذي عشرة فرقة قيسائل شي ليكون امر كلسبط متعرفا منجهة رئيسهم فيخف الامرعلي موسى فيسابحناج اليدمن تعرف احوالهبم ويسهل عليه جمهرويمإكل فريق مرجمهم فيامورهم واحصار الفرق فيأنني عشرة فرقة لاتهم كاتواس اثني عشرر جلامن اولاد يعقوب عليدالصلاة والسلام فأنع اله عليهم بهذاالتقطيع والتبير انتظم احوالهم واثلا بتحاسد واهيقع فيهم الهربع والمربع مذكر ملافع به عليهم في التيه إذا احتاجوا المايشر بونه قال الفسرون عطش بنوا اسرآبل فالميد فقالوا ماموسي من أينانا الشراب فاستسق لهم موسى أي سأل الله ان يسقيهم الماء فأوسى الله تصالى اليد ان اضرب بعصالة الحجر قال ابن عباس وكان حجرا خفيفا مر بعامثل رأس الرجل امر أن يحمله معه وقبل كان يضمه في خلاته احتياطا من الفقدان لانه كان مأمورا بضرب حرمين كذافي الكشف فإذا احتاجوا اليالماء وصمدوضريه بعصاه فتنفجر مندعيون لكل سبطعين (قولها بجست) غال بجست الماها بجس اي فجرته فالمجر عس المهاه منشه ببجس بتعدى ولا يتعدى فالا ابجاس والانفجار سوآه وقيل الا بجاس خروج المهاه قلة والأنفسارخر وجه بكثرة فطريق الجع ين هذه الآية ومافي سورة البقرة الالساء ابتدأ بالخروجة بالأتم صساركتيرا وقبل كارفي ذلك الحرائدًا عشرة حفرة فكانوا اذا ترلوا وضعوا الحير وجائل سبط الى حفرته فحفروا الجداول الى اهلم افذاك قوله تعالى قد على الس مشربهم اى موضع شريهم (قوله تعسالى وماظلونا) فيما ختصار لان هذا الكلام الما يحسن ذكر ألوانهم تعدوا مأامرهم الله بعواصله فظلوا بأن كفروا هذه التعمومعلومان المكلف اذا ارتك الحظور فهوظ الم لنف واشنفن القرية من قريت اى جعت والفراة الحوض الذي يجمع فيدالمساءو يقال لبيت النمل قرية لانه بجسع فيدا الالوسميث البلدة قرية لاجتمياع اهابه افيها والمرادبالباب بالباقرية وقيل باب القبة التي يتمد فيها موسى وهرون وحطة فعلة من الحماكالردة من الردوالحطوضع الشيء من أعلى الى اسفل كوضع الجل من ظهر الدابة والمراد بالحطة همنا المغفرة وحطالذ توب وقيل الهراصابوا خطيثه بابالهم على هوسي دخول الارض التي فيهسا الجبارون ولاجل ثلك الخطيئة تاهوافي تلك المفسانة اربعين سستة عقو بدالهرعلى ابالهم على موسى عليه الصلاة والسلام دخول مدينة الجساري وكأت الفسازة بحيث بنيه اي يضير من سارفيها فأرادالله ازيغفرلهم فقال الهم قولواحطة اي قولوامسأ لنناحط ذنو بساعناا رأمر لنحطة قال في الكشفاي شأك إرسان تحطدتو بناوقيل مضاءامر ناحطة اى تحطونترك هذه القرية ونقيم بهما (قوله وقرأنافع وابن عام ويعفوب نغفر إله) أي المضمومة وفيح الفياء والباقون بالنون المفتوحة وكسيرالفاء وقرأ ابوعمرو خطاياكم على لفط قضاما كمن غيرهمزة وابن عامر خطيتكم بالهمزة ورفع الناءمن غيرالف على التوحيد ونافع كذلك الاانه على الجم والسافون على الجم وكسرالساء كذا في النسير (قوله وانما اخرج النابي مخرج الاستشاف) اي حيث جيءه مرفوعا والمنطف على ماهومجزوم جواما للامرلانه لوعطف عليه محزوها لفهمان أنابة المحس مسيمة عرامتال ماامر وابه كان مغفرة المسي مسبة عنه وليس الامر كذلك بل الامتنال تو بة المسي وسب اغفرته بخلاف أبابة المحسن فافها بحض نفضل (قوله فبدل الذين ظلوا منه رقولا) في الكلام حذف لان بدل يتعدى الى ائين الى احدهما بالباء وهوالمتروك والى الاسخر بفيرالباء وهوالما خوذ والتقدير فبدل الذين فللوابالذي فيالهم قولاغره والظاهران الذي امروا يمان بقولوالفظا يؤدى مايؤديه لفظ حطة الان يقولوا عده الففلة بعينها والمراد افهم امر وابقول معناه التوبة والاستففاد فخالفوه الىقول لبس مطاءمعني ماأمر وابهروى أنهم فالواحنطة مكان حطة وقيل قالوا بالنطبة حطامعونا اي حنطة حرآء استهرآه منهم عاقيل لهم وعدولاعن طلب عفواقة ورحده الى طلب مايشتهون من اعراض الدتيسا ولوجاؤا بلفظ آخر يفيد معني مااصروابه مثل ان نفولوا مكان حطة نستغفرك ربنسا وثنوب اليك اوالمهم اغفراننا اومااشيه ذأك لم يؤاخذوابه والرجز فىالاصل مايعاف وكذلك الرجس والمراديه الطاعون روى انه مات به في ساعة واحدة اربعة وعشرون ألفا (**قُولُه ا**لنقر بر والنقر يع) اى أبس المقصود من السوال استعلام مالم يعلم السمال لانه عليه الصلاة والسلام قدع هذه القصة من قبلاقة تعيالي بالوحى بلالقصودان يحملهم الرسول صلى الله عليه وسل على ان يقروا يقديم كفرهم ومخالفة

(واوحيا اليموسي إذا سنسفياً، قومه) في البُّهُ (ان اضرب بعباك الحرفانيست) إى فيشرب فأنجست وحذفه للاعساء على إن موسى عليدالسلام لم يتوقف في الامتشال وانَّ ضربه لم يكن مؤثرًا يتوقف عليه الفعل فيذائه (منه المتناعشرة عبسا قدعإكلاتاس) كلسبط (مشربهم وظللناعليهم العمام) ليقيهم حر الشمس (واتراسا عليهم الن والسلوىكلوا) اى وقلساليركلوا (م طيات مارزقتماكم وماظلونا وأنكن كانوا انفسهم يظلون) سني تفسيره في سورة الفرة (واذقيل لهراسكنوا هذه الفرية) بالمحمار أذكر وألقر بديت المفدس (وكلوا منها حيث شئتم وقو لوا حطة واد خلوا الساب سجدا) مثل مافي سورة البقرة معنى ضران قوله فكلوا فيها بالضاء الما د تسبّب سكنا هم للأكل منهسا واسترضاه ههناأ كتفاء بذكر أتمة أو بدلالة الحال عليه واماتمدع قوله قولوا على وادخلوا فلاأ ترلدني المعنى لاتما يوجب لترتيب كذا الواوالماطفة بشهما (نَعَرُلكم خَطَيثًا تَكُم سَرْ يدالحسنين) وعدبالغفران والزمادة علمه بالإنابة واتما اخرج الناتي مخرج الاستئناف الدلالة على اله تفضّل محض ليس في مقابلة ماأمروابه وفرأ نافع وابن عامر ويعقوب تنغر بالتاء والبنآء للفعول وخطبثا تكر بالجع والرفع غبران عامر فاله وحدوقر أبوعرو خطماناكم (فيدل الذي ظلوامنهم فولاغيرالذي قيل لهم فأرسلناعليهم رجزا مز السماءُ بما كانوا لِظُلُونَ ﴾ مشي تفسيرُه فيهـــا (وَأَسَّالَهُم) التَّقْرِيرُوالتَّقْرِيعِ بَعْدِيم كَفْرِهْمٍ وعَصِيانَهُمْ والاعِلام ممنا هو من تُحلومهم التي لاتُعَمَّ الابتعليم اووحي لكون ذاك مجر ذاك عليهم

(Y-)

اسلافهم الانبياء بارتكاب الماصي والمني فالهم اايكن كذاوكذاحتي يصدقول وينتضعوا بذلك ومعذلك يتضمن هذا السؤال اظهار معزنلهم فإن الإنسان قد مقول لفهره أاس الامر كذاو كذالعرف ذلك الفهريانه عالم بتلك الواقعة ضرغافل عنهافاتهركا نوأ يمتمون هذه الفصة لمافيها من الشنعة عليهم فاطلع اهة تعالى نيدع أجالتكون منجلة مجزاته عليه الصلاة والسلام ولماكان عليه الصلاة والسلام رجلااميالم بعط علاولم وطالع كآبا ومع فالتذكرهذه القصةعل وجههام غيرتفاوت ولازمادة ولانقصان تعيناته عليدالصلاة والسلام أتماعل ذاك بالوحى فكان/خبار، بذلك مجمزة و برهانا دالاعلى صدقه فيدعوى الذوة (قولد عن خبرها) قدرالمضاف لانالمستولُ عنه اس نفس القر مة بل خبرها وماوقع بأهلها وقوله تعالى اذبعدون في السبت مجوز ان مكو ن منصو با بكانت او محاضرة اي كأنت ماضرةًا هر وقَّت عدوا بهروتجاو زهير عما حد لهير من تعظيم و مر السب وان/لايشستغلوا فيه بفيرالمبادة وفي تقييد العامل بمفقق مضمونه في ذلك الوقت اشارة الى أن القرية خربت بعد ذلك الوقت وجازان يكون منصو بابالمضاف المفعراى واسألهر عن خيرالقرية اذيعدون وجعله بدل انتمال من ذلك المضاف محل محث لان اذلا تصرف فهاولا يدخل عليها حرف جر وجعلها يدلا مجوز دخول كلة من عليهالان البدل على بنه تكر إراامامل ولا يتصرف فها الابأن بضاف الهابعض الظروف ازمانية نحو به مراذ كان كذا (قه له وقري معدون) بفتحرالمين وتشديدالدال وهر تشدخراً، مَ نافع وهي تعدوا في السب والأصل تعدوا فادعَت النامق الدال لقرب المخرج وقرى يمدون بضم الماء وكسرالمين وتشديدالدال من اعد يعد اعدادا اذا هياً فأنه روى الهركانوا مأمورين في يوم السرب بالمادة فتركوها وهيأ والات الصيد (قولها ذناً يهم ظرف ليعسدون) اى عدوااذ اتنهرلان اذ لمامضى فيصرف المضارع الى الماسى (قُولُه و يؤيد الاول) اى يو يدكون السبت مصدرا امر إن الاول قرآءة اساتهم على لفظ المصدر والناتي قوله تعالى ويوم لايسينون اى ويوم لانفعلون عل هم السبت من تعظيمه بترك الصيد والانستفال بالعبادة فأن يوم لايسبتون في مقابع يوم ستهم ولابستونم: السبت الذي هومصدرلام: الست الذي هواسم اليوم فيكون ستهم ايضا مصدر التَّحقق مقابلة الفعل بنزك الفعل شال استت البهودايدخلت في ومالست وسسبت اي قامت بأمر مبتها وعلت فيد مايعمل فيالست و شال ايعتا سنت علاوته سنا اذا ضرب عنقه ومدسمي بوم الست لانقطاع الالمعند، والجم است وسبوت وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عا دوسل من احتجر يوم السبت واسايه رص فلأبلومن الانفسسه (قول تعالى كذلك بلوهم) مستقبل عمني الماضي اي اقتصناهم مثل هذا الاختبار الشديد بفسفهم وعصياتهم باقة فبكون تمام الكلأم على هذاعتدقوله ويوم لابسبتون لاناتبهم كذلك وتكون النكاف في موضع النصب ببلوهماي بلوناهم بماكاتوا يفسمقون مثل ذلك اللاء الذي وقع بهم في امر الحيان قال المفسرون اناليهودامر وانعظم السبت وحرم عليهم فيه الصيدفاذا كان ومالست شرعث ودنت لهما لحيتان ينظرون المافاذا انفض السنت ذهب فإترالي السنت المقبل بلاءا بتلوابه بفسفهم ومجاهرتهم بالعاصي عقوبة لهم وروى عن الامام ابي متصور ابتلاهم الله تمالي بذاك انهي ليري الخلق المطيع منهم والعاصي وان ذلك الأمام نقل عن آخرين الهم قالوا اللاهم بذلك لما كأنوا يفسقون في السعر ليكون فسقهم وتعدمهم ظاهر اعتد الحلق كاكان طاهرا عندالله تدولواعندائمذب انهم عذبوا بلاظا ولاتعدى وقبل تمام الكلام عندقوله كذاك والمعنى ويوم لايستون لا ناتيهم الحيتان مثل ذلك الأتيان الذي تأثيه يوم السبت تم استأنف فقال بلوهم بما كانوا مَسْقُون والكف على هذا في موضع النصب بالاتيان اي لاناتيهم مثل دلك الاتيان وهو الاتيان شرعاوظاهرالنظم يدلعلي ازالباء تعلقة بقوله نبلوهمالاان المصنف جعلها متعلقة بيعدون فطرا الىأنكون الاعتدآء بالفسق سبالتمذيبهم بارتكاب ما مواعندا فرب من كونه سبا للا بنلاء بذلك البلاء (قولد مخترمهم) اي مستأصلهم ومطهر الارض منهرهال اخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطمهم واستأصلهم (قو له قالوه مبالفة) جواب عسامة الكيف يصحر من الصلحاء ان يقولوا لم تعطون مع ان الطاهر منه ان بكون انكار اللوعظ والنهى عن المنكر واجب وانكارالتهي عن المنكر معصية بعبدة من الصلحة موتقر يرالجواب أن الصلحاء لم يفولوا ذلك انكادا لوعظهم واتمساقا لوءاحا مبالغة فى بيان عدم انتفاعهم بالوعظ اوسؤالا عن علة موعظة قوم شأتهم الاعراض عن القبول والاستحفاق بالوعظ والانهماك في الضلال حتى اشرفوا بذلك على ان يهلكهم الله تعالى

(عن القرية) عن خبرها وماوقع بأهلها (التركانت غاضرة النحر)قرية منه وهر الله تق بدون مدين والطورعل شامل المحروقيل مدن وقبل طكرتهم (ادبعدون في السبت) يتجاوزون حدود القه بالصيديو. السست وأذظرف لكانت اوساضرة اوللضماف المحذوف اويدل متع بدل الاشقال (اذنأ تربعه حبتانهم) ظرف ليعدون او بدل بعد بدل وقري مُكَدُّون واصله يعدون ويُمِدُّكُون من الاعداداي يُعدون الات الصيد بوم السبت وقد نهوا أن يشتغلوافيه بمرالمبادة (بوم سنتهر ألمرعاً) يوم تعظيهم إمر الست مصدر سات اليهونة اذا عظمت سبتها بالتجرد العبادة وقيل اسم اليوم والاضافة لاختصاصهم باحكام فيدو وويد الاول ان قرى يوم اساته روقول (ويوم لايستون لاتأنس) وقرئ الإسبتون من اسبت والأيسبتون على البناء المفمول بمعنى لايد خلون في السبت وشرعا حال من الحيتان ومعناه خلاهرة على وجدالماه من شرع علينا اذادنا واشرف (كذلك تبلوهم عاكانوا بفسقون) مال ذلك البلاءالشديد بلوهربسب قسقهم وقيل كذلك متصل بساقيه اي لانأتيهم مثل اتبانهم يوم السبت والياء منطق بيعدون (وأذقالت) عطف على اذبعدون (امة منهم) جاعة من اهل القرية يمني صلحائهم وهم الذين اجتهد وافي موعظتهم حتى ايسوامن اتعاظهم (لم تبغلون قوما الله تحملكم) تخترتكم (اومُعذبهم عذاباشديدا) في الأخرة لتساديهم في المصيان فالوه مبالقة في ان الوعظ لاينفع فيهم اوسؤالاعن علة الوعظ وننجه وكأثه تفسأول ينهم أوقول من ارعوى عن الوعظ لمن لم يرعو منهم

اويمذبهم عذابا شديدام بيناته محتمل ان بعول فلك بعض الصلحاء والجتهدين في الموعظة والتهي عن الذكر ليعض آخراوان يقولهمن ارعوى وامتمعن الموعظة بصالاحتماد البليفيهالمن ليرعومتهم عنهافطي الاول اهل القرية تكون فرقتين فرقة مذنبة صادواالسمك وفرقة صلماء وعظوالفرفة المذنبة ونهوهم وهذه الفرقة علولوافيسا ينهر خاك وعل الثاني تكون اهل الفرية ثلاث فرق فرقة مذنبة وفرقتان صالحتأن اجتهد كل واحدة منهما في موعظة الفرقة المذنبة تمان احدى هانين الفرقين ارهوت عن موعظة الفرقة المذنبة ليأسهم مز القول والاخرى لم ترعوعنها وقالت الفرقة الساكنة من هاتين الفرقنين للاخرى لم تعفلون (قول وقيل المراد) أي مول أءالى واذقالت امة منهم اي قات طائفة من الفرقة الهالكة للفرقة الصالحة حين وعظوهم لم تعظون قوماللة مهلكهم اومعديهم بزعكم فعلى هذاتكون اهل الفريقفر قتين فرقة مذنه ةوفرفة واعتلة وتجيب الفرقة المذتبة وعاظهم بأن يقولوالم تعظون قوماال آخرها الالذكون القائلين همالموعوظون المذنبون خلاف ظاهر قوله تعالى معذرة الدريستكم ولعلهم بتقوز ولذلك ضعفه المصنف والعذرة اسم مصدر وهوال ذزوقيل انهاعين الاعتدار والعدر التتصل من الذُّب أي التبري منه قرأ المامة معذرة بالرفع على انها خبر مبدأ محذوف اي موعظتنا معذرة وفرأحفص عن عاصم بالنصب على إنها مصدر فعل مقدر من لفظها اي اعتذر تا يه معذرة اوجلي العاة أي وعضناهم لاجل المعذرة ومعناه أن الامر بالمروق واجب علينافطينا موعظة هؤلاءالمصاة عذرا الى الله ولمُلهم يتقونُ ألله و بتركون العصبة لان قبول الحق الواضيح يرجى من الانسان (فَوْلِه تركوا رُلنالناسي) بعنى قوله أهالى نسوا استعارة تبعية شبهة ركهم عدالما وعظوابه بنزك من تركه سهوا ونسبانا فاطلق عليه اسم النسبان استعارة تصر يحية فاختق منه نسوا وصيرال الجاز لتعذر الحل على المقيقة (فو له بعداب بُبُسُ ؛ وَنَعُمُ الباءوهمرة مكسورة بعدها ياء ساكنة عنل ربَّس اي بعذاب ذي بأس وهو الشدة وقر أا يوبكر يباش بغنج الباءوهمزة مفتوحة بمدالياه الساكنة وابنعام بئس بكسرالباء وهمزة ساكنة بعدهاعلي تهصفة على وزن فعل اصله بئس بنتج الياء وكسر الهمزة فتغف كافى كبدوكتف بأن قيل كبدوكتف ونافع بيس بكسر السامن غيرهم زمثل عبس على قلب الهمزة باه اوعلى انه فعل الذم نقل الى الاسمية فوصف به وقرى بس بتشديد البامكيت وريس اصله بيس فلبت هم زنه أو وادعم الياء في الله ويس ساء ساكنة على الفنيف كهين في هين و بائس على فاعل (قوله تكبرواعن ترك مانهواعنه) فسرالموبالنكبر والتمرد والعناد وفي جبع ذلك مفي الاباء والاباءعن النهى عنه أعسابكون بالاطاءة ومعلوم أن الاطاعة أكونها لاتوجب المقو بةغيرم آدههنا فلذلك قدرالمضاف والنُّكَّبر عن ترك المنهى عنه اتما يكون بارتكابه الذي يوجب العقو بة ﴿ فَوْ لِهُ كَفُولُهُ اتْمَاقُوكَ الشَّمُّ اهَا اردناه ان نقول له كنَّ فَكُونَ) يمَّى أن قوله تعالى قلتالهم كونواڤردة لبس الراديه أنه تعسالى كوفهم قردة بقول وكلام سم بدل على طلب النكوين لان حل ألكلام على الامر بعيد من حيث ان المأمور بالفعل يجب ان يكون قادراً عليه والفوم ماكانواغادر ينعلى ان يقلبواا عسهم قردة وايضاا لاحر بالكون ان كان حال وجود المكون فلاوحه للامروانكان حال عدمه فكذلك اذكر مسنى لان يؤمر المعدوم بأن يوجد بنفسه بال الرادانه تعالى مستفهم قردة بتعلق قدرته وارادته بذلك الااته اخرج الكلام على طريق الاستعارة التمثيلية بأنشه تأثير قدرة الله تعالى في المراد من غيرتوقف وامتناع ومن غير مزاولة علوا محمال آلة بأمر المطاع للمطيع في حصول المأمور به من غبرا متناع وتوقف فاستميرقوله تعساني كوتوا قردةمن امر المطاع للطيع لتئير قدرته في المكون ولبس تمة فول ولا امرولامأمورحفيفة (قولهوالظاهريقتضى إنافقتسالى عذبهم اولًا) اىالظاهران اعذاب البيمس المذكود اولاغيرا لسخ المذكور بعدموان القوم تمردوامم تزول ذلك المذاب فسخهم الله قمالي فردة بعدذلك وان حازأن بكون قوله تمسال فاعتواعانهواعته تكريرا آلاً به الاول وتفصيلالها (قُولِه اى أعلم) والمعنى اذكر يا مجد ادأعااله اسلافهم على أنسنة البياثهم انهم المغرواو بدلواولم يؤمنوا بالتي الامي سلطاقه عليهم العرب فاتلونهم الياز يسلوا او يعطوا الجزية كذا فيالتسير فضيرعليهم علىهذا ينبني ان يجع اليمن وجدفي عصره عليه الصلاه والسلام يعني ان أذن مثل وعدعمني اوعدالان الايذان قديراديه الثبين والاعلام للغبر وهوقوله اي اعلم وقدروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ته قال نأ ذن ربك اى قال ربك وقديرا دبه العزم على الامر وقصيم السة الجازمة انقاطعة كقوله لاصياملن لم يعزم الصيام من اليل اى لن لم قطعه بالنية وعزماته تعالى على الامر

وقيسل الرادطائفة مزالفرقسة الهالكة أجابوابه وْقَاطُهُ مِنْ رِدَاعِلِيهِ مِنْ كُمَا بِهِمْ ﴿ قَالُوا مُعَذِّرُهُ الْيُ (بكم) جواب السؤال اي موعظينا انها و كذر ألى الله حتى لاتنسبُ إلى تفر بط في النهي عن النكر وقرأ حض معذرة بالتصب على المصدر اوالعهة اى اعتذرنابه معذرة او وعظناهم معذرة (ولطهم يتقون) اذالباس لا يعصل الابالهلاك (فلمانسوا) رُکوارْك انساسی (ماذکر وابه) ماذکر هم ب**ه** صلحاؤهم (الجيئا الذين بنهون عن السوء واخذنا الذن ظلوا) بالاعتماء ومخالفة امراقة (معذاب بَيْسِ) شديد فعيل من بَوْس بِوْس بو سااذا استد وقرأ ابوبكر بتشي على وزن فيمل كضيغم وإن عامر بس مكسر الساء وسكون الهمزة على اله ييس كيدر كاقرى به فخفف عينه ينقل حركتهسا الى الفاه ككد في كبد ونافع بيس على قلب الهمرة بادكاقلت ف ذيب اوعلى اله فعل الذم وصف يه فعل اسما وقرى ينس كريس علىقلب الهمزماء محادغامهما و بيس على الصفيف كهابن والس كفاعل (عا كانوا يفسقون) بمبب فسقهم (قلماعتواعانه واعته) تكبر واعن ثرك مانهو اعته كقوله تممال وعنواعن امرربهم (فلنالهم كونو افرد ، خاسين) كفوله الما قولت الشي اذا ارد ناه ان نفول له كن فيكون والظاهر يقتضى ان اييه تعالى عذبهم اولايعذاب شديد فمتوابعدذلك فكخمهرو بجوز ان تكون الآية الثمانية تقر براوتفصيلا للاول روى ان التماهين الما ايسوا من اتعاظ المثدين كر هواتمسا كبتهم فقسموا القرية بجدارفيه بالمطروق فأصحوا يومأ وليخرج اليهم احد من المتدين فقالوا ان لهم شانا قدخلوا عليهم فاذاهم قردة فإيعرفوا انسباه هم ولكن الفرودتدرفهم فحلت ثأنىأنسباءكم وتتثنم ثبابهموتذو رباكية حوالهم ثم ماتوابعد للاشوعن مجاهد مسنعت قلوبهم الابدانهم (واذنأذن ربك) أي اعلم تفعل من لاايذان بمشاه كالتوعد والا يصاد او عزم لان الصارم على الشي يؤذن تنسه منسله

واجرى مجرى فسلالقسم كمااعة وشهدالة ولذلك اجيب بجوابه وهو (ليشن عليهم الي يوم القيامة) والمعنى واذأ وجب ربك على نفسه لسلطن عسل اليهود (من بسومهرسوه العــذاب) كا لاذلال ومسوب الجزية بعثاقة عليه بسدسليمان عليدالسلام بخت نصر فمنزب دبارهم وقتل مضا نديم وسيئ نساءهم ونداريم وضرب الجزية على مرسى منهم وكانوا يؤدونها ألى الجيوس حتى بعث الله محداً صلى الله عليه وسإ ففعل مافعل بهرتم ضرب عليهم الجزية فلاتزال مضروبة الآخرالدهر (ان ربك أسريع العقاب) عاقبهم في الدئيا (وإنه لعفوررحم) لمن تاب وآمن (وقطعناهم في الارض أثمًا) وفرفناهم فيها بحيث لابكاد بخلوقطر منهرتمة لادبارهم حتى لايكون الهرشو كذقط وأتمامفعرل مان اوحال (منهم الصالحون)صفةاو بدلمتهوهم الذين آمنوا بالمدينة وُنظر آؤهم(ومنهم دون ذلك) تقدير، ؤمنهم كغرتهم وفسفتهم (وبلوناهم بالحسنبات والسثات) بالنيم واليمم (العلمريرجعون) يتنبهون فيرجعون عما كأنوا عليه (فخلف من بعدهم) من بعد المذكورين (خلف) مدل سوء مصدر تحت يه ولذلك غم على الواحد والجم وقيل جم وهو شائع في الشروا خلف بالفتح في الحسيروالمراد به الذي كانوا في عصر رسول الله صلى الله عليه وسل ﴿ وَرُبُوا الكَّابِ) انْتُوراة مَنْ اسْلَا فَعِمْ بِقُرْ أُونِيبًا وسقون على مافيها (بأخذون عرض هذاالادتي) حطام هذا الشيُّ الادني بعني الدنيا وهو من الذُّنو اومن الدناءة و هو ما كا نوا بأخسدون من الرشي فيالحكومة على تحريف الكلم والجلة حال من الواو ﴿ وَيَقُولُونَ سِغَفُرُكُنَّا ﴾ لايۋاخَدْنَالِقَةُ بَذَلِكُ وَيُجَاوِزُ عنه وهو يحتمل العطف والحال والفعل مستدالي الجار والمجرورا ومصدر بأخذون وانبأتهم عرض مشله (بأخذوه) حال من الضمير في لنا اي برجون المغرة كَمُوسُرِ بِنَ عَلَى الذِّبِ عَائَّدُ بِنَ الى مثله غَــعر مُأْتِينَ

عبادة عن تغرو ذلك الاحرفي عله وتعلق ادادته بوقوعه في الوخث المقدر له عبرعن الادادة الجازمة والفصد المستحكم بالإيدان لماقيه من معنى ايدان الريد تفسه عمل مااراده لماشر ح القد تعالى بعض فضائع اعال اليهود وقبائع افسالهم ذكرق هذه الآبةاله تعالى حكر عليهم بالذل والصفار وفرقهم في اطراف الارض وتواحيها ولم بجعل منهم ملكا مختمون عنده و عتمون بدعن قهر من يعاديهم واستر ذاك عليم الى يوم القيامة (فوله اليوم القيامة) متعلق بقوله لبعش واللام فيه لام جواب القسم لان فوله واذنأ ذن جار مجرى القسم من حيث د لالتمعلي تأكيد الخبر المؤذنبه وقوله لسلطن على اليهوداشارة الى ان ضمر عليهم لايرجع الممارجع البه سمرقوله فلساعتواعا نهواعنه لاتهم قدم عفوافردة مهلكوابعدثلاثة ايام ولميق الهم نسل حقي يضرب عليهم الذلة والصفار اليوم القيامة بلهوراجمأل مراصرعلى البهودية المغيرة المخترعة من تجاسر آئيل وقوله بمشاقة عليهم بمدسليمان الخ يمنع ان يرجع الى مايرجع اليه ضيرة وله واسألهم وهم اليهود الذين ادرك بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى شر بعته وان اختاره الامام بنا، على إن الفصودم هذه الا يد تخويف اليهو دالذين كانوافي زمان الرسول صلى الله عليه وسإوز جرهم على البقاء على أليم ودية لانهم اذاعلوا بقاء الذل عليهم ألى يوم القيامة أتزجروا ولما خبراقة تعالى في زمان مجدعله الصلاة والسلام عن هذه الواقعة عشاهد تاان الامركذلك كان هذا اخبارا صدقا حقاعن الفيسب وكأن مجزاوا لخبرالروى في ان أتباع الدجال هم البهر دان صحفتناه انهم كانو اقبل خروجه بهودائم دانوابالهبته فذكروابالاسم الاول ولولاهذا النوحيه لكان ذلك الخبرالذي فرض صدقه مناقضالهذه الآبة فأنهم في وقت اتباعهم الدجال فدخر جواعن الذلة والقهر (قوله وانما مفعول ثان) ان جمل قطع معنى صيراوحال أن بق على اصل مناء ومنهم الصالحون صفة لانمااو بدل منه فيكون مفعولاتاتيا اوحالا من مفعول قطعنا هراى فرقناهم حال كونهم منهم الصالحون (فولد تقديره ومنهم ناس) اشارة الي ان منهم خبر مقدم ودون ذلك صفة موصوف محذوف وهوالبندأوانتقدير ومنهم ناساوقوم دون ذلك فولهاي معطون عن الصلاح) الماء الدان ذاك اشارة الدالصلاح المدلول عليه معوله الصالحون الااله حبتند لابد من تقدير المصاف ليصيح المتنى اي ومنهم دون اعل ذلك الصلاح ليمندل التقسيم (قول تعالى و بلوناهم) اي عاملتها هم معامله المبلى المختبر بحوالتم والخصب والعافية وبنحو الجدب والشدآ لد لعلهم يرجعون عاعم عليه الى طاعة رجم فانكل واحد من الحسنات والبئات مدعوالي الطباعة اما الحسنات فللزغيب وأما السائسات فللزهيب (قول مصدرتُتَبه) يَفْسَالُ خلف فلان فلانا اذاكان خليقة وخلقه في قومه خلافة ايقام مقامه في تدبيراحوال قومه والخلف والخلف بمكون اللام وفقعهافي الاصل مصدر كالطلب والضرب تعت به من جاء بعداحديث لهو حلف سوء من ابه وخلف صدق ادافام مقامه الاان الاول يستمل في الطالح الردى والسابي في الصالح الموي

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ﴿ وَبِغَيْتُ فِي خَلْفَ كِمَلْدُ الْآجِرِبِ

وفرال خلف بكون اللامهام جمع خلاف كرك ولكب وتيم تاجر وقال الانتخش هما سواتمهم من همرلة ووقهم من من سويت في مساحبها (فوله والمراده) اي بالحلف الذي خلوام، بعد البهود الذين فرقهم المقد الله في الارض الموسوقين بأن منهم الصاطون وضهم دون ذلك (فوله حطاء هذا المنهي الادني) الحلفام ما تكدس نا البديا بقال الله في المن والمنافق المنافق المنافقة المنافقة

الاكتفاء الضمير تحولاتمن تستكثر واجابوا عن قول من قال قت واسك وجهه وقول من قال فلما خشيت اله فيرهم * تجوت وارهنهم مالكا

بأنه مني على حذف المبتدأ اي وانااصك وانااره هم فتكون الجاة اسمية فيصمح دخول الواو واجاب بعضهم بان عاجاه في انتثر من نحوفت واصل شاذ وماجا في النظم من نحو نجوت وارهنهم صرورة فعلى هذا يذخي ان يكون حراد من قال ارقوله و غولون حال أنه حال نتقدروهم عولون (قوله والراد تو يخيم على الت بالمفرة) عن أب حبساس دسى الله عنهما قال وكداهه عليهم في النوراة أن لا غولوا على الله الاالحق فقسالوا الباطل وهو ماأوجواعلي اقدةمالي من مفغرة ذنوجهم التي لا ينو ون منها وايس في النور الميماد المففرة مع الاصرار على الذن وقيل ذكر في التروامن اوتكب ذباعظيا هاته الاينفر الابانوبة (قوله عطف على ألم يؤحد من حيث المعنى فأنه تفرير) •م انالمطوف • برية والمطوف عليه طلبية فكا م قبل آخذ عليهم مثلق الكتاب ودرسوا ونطيره قوله أمالى أأبريك فيساوليداوليت معناه قدريناك ولبث وبجوزكونه معطوفاعل ورتوافيكون قوله ألم يؤخذ معترضا بينهما (قوله وقرأ الفوالح) اي انهم قرأوا فلاتعقلون بناه الحطاب والباقون ساه الغيمة وجه الخطاب التلوين والالتفات من الفيدة الي الخطاب فالراد بألصار حيتندشي واحدو محمل ان يكون الخطاب لهذه الامةاي أغلاته فلون انترحال هؤلاء وتنصون مزحالهم وعلى قرآمة الغيبة يكون الضمير جارياعلي ماتقدممن الضمارُ وقرأ العامة والذين يمسكون؛ لتشديد من مسك بممنى تمسك فان فعل قديكون بمعنى نعمل قال الامام الواحدي بقسال مسكت بالنفي وتمسكت به واحمكت به واملسكت به وروى ابو مكر عن عاصم يمكسون مخففة وهوردي الانه لاحسال امسكت الشئ وانماخال امسكت الشئ ومعنى يمسكون الكاب يؤمنون يهو يحكمون بمسا فيه قال عامة المفسرين نزات في موَّمني اهل الكتاب انهي كلامه (قوله على تقديرمنهم) يعني إن الخبرالجلة لابدفهامن دابط يوطها بالمبدأ وذاك الرابط اما معبر محذوف اعتماداعلي دلالة الفسوى عليه اوالاسم الفاهر الموضوع موضعا أخيموفان منتضى الطاهر ان يقال انالانضيع اجرهم الااتهومتع المصلحين موضع الضرتنييها على أنه تعالى لايضيع اجرهم لاجل اصلاحهم (قوله وأفراد الأمامة) اى بالذكرمع اندراجها في النيث بالكابفاذب اعظم العبادات بعدالاعان التنبيه على فضلهاحتي كالمهاليت من جس الممكيه تمز بلاقاتها ير فيالوصف مزانة النفايق الذات كإذكرفي قوله من كانعدواقة وملا بكته ورسله وجبريل وميكل ونظائرهما يذكرفيه الخاص بعدالعام (قولهاىقلمتاه ورفعناه فرقهم) ذكرفطين الاول متهما تفسير النتي وأنبهما هو الناصب لقرله فوقهم على الظرفية نقل الامام الزازي عن إلى عبيدة أن أصل النتق قلم التي من موضعه والرىبه يفال نتق مافى الجراب ادارى وصبه وامرأة فانق ومنذاق اذاكثروادها كانماتري بأولادهارميلضى ننقنا الجبلاي فلمنساء من اصله وجملناه فوفهم وقال الإمام الواحدي ننقنسا الجبل فوقهم اي دفقناه باقتلاع لهمن أصله يقال تنقه ينتقد تنقد أراقله من اصله فظهر وجذاان قول المصنف اى قلعنا منصير لقوله تنفا الجبل والدالوفع غيرداحل فيممني النثق وان النتق من مقدمات ارفع وسبب لحصولها لاان تتقالما المصلح فاصبالقوله فوقهم ضمته معنى فعل يمكن ان بعمل فيه وهورضنا اوجعلنا كائه آئيل رفعنا الجبل فوقهم ينتقه وقلمه من مكاته فعلى هذا يكون فوقهم منصو بابنتق لانه بمنى رفع (**قو له** واصل استق الجذب) يقال تنفّ الفرب من البيّراي جذبته قيل الجبل هوالطورالذي سمموسي عليدالصلاة بالسلام وهوعليه كلامائله تدنل واعطى الالواح وقيل هوجل من جبال فلسطين فرسخا في فرسم وقيل هوالجيل الذي عند بيت القدس قيل ان موسى لما آني بني اسراً ليل مالتوراة وقرأهاعليم وسمعوا مافيهامن الغاينا كبرذلك عليهم وابواان يقبلواذنك فأمر القهالجبل فانقلع من إصامحتي غام على دؤ مهم مقد ادعسكرهم وكان فرسختافي فرسيخ وقيل اهمان فبلتموهام افيها والاليفعن عليكم فلسانظروا الىالجل خركل وجل منهر ساجدا على ساجده الايسر وهو ينظر بعيته اليمني اليالجل حوفاهن سقوطه فنذلك لاترى ويهود وابسحد الاعلى حاجمه الايسرورة ولون هي السجدة التي رفعت عناديا العقوبة ولسائشر موسى الالواح وفيها كأب الله لمهيق جل ولاشجر ولاحر الااهتر فلذلك لاترى بهودياتقر أعاه النوراة الااهتر وحرك الهارأسه قال الفشيرى رحداقة قصارى كل من الى جبرا ان يتكص على عقبيه طوعا كذاك اهل المثاب لماقبلوا الكتاب باجبار التكليف ما ابدُوا حتى قا بلو ، بالصريف (قوله لاتما بقع متعلقه) اي ماعلق وقوع الجبل،

(أَلْمِ يُوْخَذُ عَلَيْهِم مِيْاقِ الْكَالِ) اي قَى الكُّلُ (انلامقولوا على الله الاالحق) عطف بان المثاق اومتعلق به اى بأن يقولوا والمراد تو بيخهم على البث بالنغرة مععدمالتو بةوالدلالة على إنهافترآه على الله وخروج عن مبثاق الكاب (ودرسوامافيه) عطف على ألم يؤخذ من حيث المعنى فاله تقرير اوعلى ورثوا وهو أعراض (والدارالآخرة خبرالذين يتقون) عالخذهو لا ، (أفلا تعقلون) فيعلواذلك ولا مستدلوا الادى الديء الكوثي المالمقاب التيم المخلدوقر أنافع وان عامر وحفص ويمقوب بالتساءعلي التلوين (والذين عسكون بالكلب والهاموا الصلاة) عطف على الذين تقون وقوله أفلا يعقلون اعتراض اومبتدأ خَبُّهُ (الْانْسُنِعُ اجْرُ الْمُصْلِمِينُ) على تقدير منهم اووصعالظاهرموضع المضر تنبهاعلى ان الاصلاح كالمانع مز التضيع وقرأابو بكر يمكون بالتخفيف وافرآد الاقامة لاناقتها على سبائر انواع التمسكات (واذنتفنا الجبل فوقهم) أىقلشاه ورقَّمناه فوقهم واصل النتق الجذب (كا"نه طأنه) سقيفةوهي كل مااظين (وظنوا) وتيقنوا (أنه واقع بهم) ساقط عليهر لان الجبل لا يثبت في ألجو ولا فهم كانوا يوعدون به وأنما اطلق الظن لا ته لم يقع متطقه وذلك انهم ابوا ان شلوا احكام التوراء لتقلها فرفعاهماالطور فوقهم وقبل لهم أن قبلتُم مافيها والاليَعْن عليكم (خدواً) على اسمار القول اى وقانا خدوا اوقائلين خذوا (ماآساكم) فنالكاب (بفوة) بجدوعزم ءلى تحمل مشاقه وهوحال من الواو(واذكر وامافيه) بالعمل به ولانتركوه كالاسي (لعلكم تنقون) قباهج الاع ل ورذائل الاخلاق وهوعدم قبولهم مافي التوراة حيث قبلوه وسجدوا على انصاف جباهم (قوله اي اخرج من اصلابهم) اي من اصلاب بي آدم الصلبية قبل هم مائة وعشرون ولدا من صلب آدم عليه السلام كانت حوام تلدكل سنة ولدين ابنا وبتنا اخرج من اصلام أسلهم تماخرج من اصلاب نسلهم درياتهم ثم اخرج من اصلاب تلك الذرية ذرية وهكذاحتي آخرج جميع من هوكال إلى يوم القيامة اخرج من ظهورهم كل سمة تخرج من ظهر أسلا من نسل كاتوالد الأبنا، من الآباء وإيذكر ظهر آدمه عان الذرية كالخذت من ظهور بي آدم اخذت من ظهر نفس آدم واخذ الميثنق من الجيع انتمادا على أنفهامه من الكلام كافال تعالى و يوم تفوم الماعة أدخلواآل فرعور اشدالعذاب ولميذكر نفس فرعون لان فىالكلام دللاعليه ولذكراته تعالى اخذ ميثاق بحاسرآ ثيل بنتق الجل فرقهم وبماجع لهم من دلالم السمع ودلائل العقل ذكر بعدا خذالميشاق عليهم اخذاليثاق على الكل تفريرا التعبد على جبع المكلفين والصنف اشارالي هذا الفول بقوله لماخلق القه آدم اخرج من ظهره ذرية كالذراغ قالالامام في تفسيرهنمالاً بَهْ قولان مشهوران الأول وهومذهب المفسر ينواعل الاثرائه تعالى خلق آدم تم صحح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة من ذريته الى يوم القيامة على ماذكر. الفسرون من الآثارالواردة في هذا المه. ثم قال والمعزلة اطقواعلي إنه لا يجوز تعسيرهذه الآية بهذا الوحه واحتجواعلى فساده بوجوه منها الاخذالب فالإيكن الام العافل فلواحذ الله المبذاق والالك لمكانواعة لاء ولو كانواعةلا واعطواذلك الميه في حال عقلهم لوجب ان يتذكروا في هذا الوقت انهم اعطوا الميَّاني قبل دخوالهم فيهذا اله لملان الانسان اذاوقعتله وأقمة عظيمة مهيبة فالهلابجو زمعكونه عاقلاان ينساها نسيانا كليا بحبث لابتذكر منهاشية ومنهاان البنية شعرط لحصول الحياة والمفل والفهم ونباك الذربات المأخودة من ظهوريني آدم لابكون كل واحد منها عالنها هماعافلا الااذاحصليه قدرم البنية اللحمية والدمية واذا كان كذلك فعدموع تلك الاشتحاص الذين خرجواالي الوجود من اول تخليق آدم الى آخر قيام القامة لاتحويهم عرصة الدنافكف عكر إن يقال انهر حصلوا أسره وفعة واحدة في صلب آدم عليه الصلا فوالسلام ومنهاان فأَذَّهُ اخذَ المِنْاقِ اما نَجْمُون أَن يُصْعِر ذلك المَيْالِق حِمَّ عالِمِهِ في أَمْسَكُ بِالإيمان في ذلك الوقت اوان يصبر ذلك محفظ بهرعند دخوابهم في دارالد والاول باطل لانعقاد الأجماع على انهربسب ذلك القدرم المديق لا يصبرون مستحق الثواب والمقاب والمدح والذم وكذاالا في لانهم لما لم يذكر واذلك الميناق في الدنيافكيف يصع ذلك حدَّعادِ بم في التم في المعان م قال والقول السائي في نفسير هذه الاكية قول اسحاب النظروار باب المعقولات وهواته تعالى آخر حالذرية وهم الاولاد من اصلاب آبائهم وذلك بانهم كانوا نطفا فأخرجها الله تعالى وأودعها ارحامالامهات وجعلها علقائم مضغاحتي جعلهم بشمراسو اخلقا كأملا وكان ذلك فيادتي مدة كاعوت الكل فيها عند الفغة الاولى ويميى الكل فيها عندا محفة النسانية وكاانه تعالى عرادم اسماء الاشسياء كامها فيها ثم اشهدهم على العسهم عما ركب فبهم من دلائل وحدانيت وغرآ ثب صدعته فبالاشهاد صاروا كأنهم قالوا بلي وأنَّ يكن هناك قول بالسان ونظيره قوله تعالى فعال لهاوللارض أنَّ اطوعا اوكرها هَا ْنَاأَيْنَاطُ نُعَيْنُ وقُولُ مِنْ قَالَ الْجَدَارِالْوَيْدَا لِسُغَىٰ قَالَ سَلَ مَنْ يَدْفَىٰ قال الذي ورآئي * القول الاول واجاب عن قول من قال لوصيح القول بأحد الميث في لوجب ان بتذكره الانسان الآن أن خالق الع الاحوال الماضمية هواقة تمالي وهو فاعل مختارجازان لايخلقه واجاب عن قولهم اناخذ الميشاق لاعكن الامن العساقل بأن النيسة لبست شعرطا عنسدنا لحصول الحيساء والعلم فأن الجزء الذي لا بتجرأ فإلل للَّمياءَ والمقلُّ وعن قولهم ان ظهر آدم لايسع لمجموعها بإن هذا اذا قلنا انْ الانسسان عبارة عن الجوا هر الفردة وامااذاقلنا أن الاندان هو الفس الناطقة وانه جوهر غير محير ولاحال في اتحمر فالسؤال زآئل والمصنف لما جعل قوله تعالى وأشهدهم على انفسهم ألست بركم قالوا بلي استعارة تمنيلية منية على تنبه حال شئ محال شئ آخر حيث شه نصب ادلة الربوبية وتمكينهم من معرفة ربو بينه تعالى باشها دهرعليها وسؤالهم سؤال التمرير بقوله ألست بربكم اجاب عماله مدخل عظيم في المرفة والاقرار والخمسك والطاعة فكون حة عليهم فالتسك بالاعان واخذ المشاق بهذا العني المحازي قامم مقام الافرار

(وادأخذربائه من بنا ادم نظهورهم ذريتهم) اى اخريم وزايسهم على اخريم وزايسه المناوالدون قرانا بعد فرزوه برائم وزايس من الدون قرانا بعد فرزوه برائم الدون والموادية والوعرو والن عامرو يعقوب ذريا تهم والمنافسة بها المستوالسين ورائم اي مقاولهم ما المنافسة ورائم اي مقاولهم ما يدعوهم الى الافعاد يباسي مساورا والذائن في المهام السنام المنافسة المنافسة والمنافسة والمنافسة

بربو بينه تعالى وأفرارهم بهاواعطاؤهما لميثاق عليها قاغ مقام ككينهم من العزبها وهذا التحسك يتالقاغ معهم في هذا المالم سبب تمكنهم من الاستدلال عناهم من العقول المؤدية الى شهادتهم على الفائدة في اخذ الميان تسالى بفعل ما بشاءو محمكم ما يريد وتقسل عن القرطبي ان القوم استدلوا بهذه الآية على ان من مات صغيراد خل الجنة لاقراره في الميثاني الاول ومن بلغ لم يغنه الميتاق الاول شبَّا بل يكون ذلك حجة صليه ان اخل بالتصديق والاقرار حيث ضبع تمكنه من ذلك بالنظر أنصحهم فيما نصيبايه من دلائل الوهبية تعالى وربو يبته واقل تلاك الدلائل انه تدالى اخرج بمم من اصلاب آباقهم وتقلهم آلى ارحام امهاقهم الى ان بلغوا يتقليب الاحوال عليهم من نطقة عُعلقة ثم مضفة محنفة وغير محلفة الدان كانوا كاملي العقل مستعدين للاستدلال عساشاهدوا من آبار صنعاقة تعالى فيهم على أن لهم الهاقا درامنفر دابالربو بية وكال العار وانقدرة وهم الفطرة الاصلية التي فطر الناس عليها ليتذكن بهاالانسان عله وماءليه (قوله ويدلءليه) أي على اناشهادهم أن قال الهم ألت ير بكم بطريق التميل وتنزيل دلالة الحال مزلة اليان بالقال قوله تعسال قالوايل شهدنااي أقررنا واعترفنا ملك رسا والهنالارب لتساغيرك ووجه الدلالة اله تعالى وان كأنه ان يكلم عبساده الاان المغل السليمياً بي ان تتكلم الذر مات المأخوذة من الاصلاب إلسان المقال لان كون تلك الذريات تامة الخلقة سوية الاعضاء يقتضى ان لايكون خلق الانسان من الطفة على سبل الابتدآميل يجب ان يكون خلة على سبل الاعادة واجع السلون على ان خلقه من انطفة هوالخلق المبتدأ وقوله تصالى شهدافيه قولان الاول انهم كلام الملائكة وذلك أن الذريق أنها لهالوا بإيقال القة تعالى للملائكة اشهدوا فقالوا شهدناعليهم بالافرار لثلا يقولوا بوجالقيامة ماافر رناوما علتا ان لناالها بجف اتباع امره فأسقطكلة لاكافىقوله تعالى وألتي فيالارض رواسي انتميديكم اي لئلاتميدبكم هذاقول الكوفيين وتقديره عند البصريين مهدناكراهة ان تقولوا فقولهان تقولوا متعلق بقول الملائكة مديدنا اي معمول له على إنه مفعول من أجله وكلام الذرية قدائة طع عندقولهم بلي فيحسن الموقف عليه والقول النابي ان قوله شهدنا من بقية كلام ا ذر بة وعلى هذا التقدير فقرله إن تقولوا يوم القيامة انا كناعن هذا غا فلين بكون مقبو لاله لقوله واشهدهم على انفسهماى واشهده رعلى انفسهم بكذا وكذالتلا فمولوا اوكراهمة اريقواواانا كتأعن هذا فاغلبت وعلى هذا انتفدير لابجوز الوقفعل فوله شهدتا أيضالان قوله ان تقولوا لماتعلق بماقباه وهو قوله واشهدهما بجز فعلمه عنه (فَهُ لِهِ وَقُرأُ الوَّحِرُ وَكَامِمَا بِالدِّا) في بِناهِ الفينة على وفق ما سبق من قوله من بني آدم من ظهو رهم ذر شهم والمدهم على انفسهم لللا يقولوا وقرأ البأقون بتاء الخطساب لاته قدجري في الكلام خطأك وهوقوله أاست ربكرو َالْاالوجهين حسر لانالفائين هم المخــاطون (قولهلان القليدعندقيــام الدليل اخ) بيان لوجه الزاما لحدة بقوله ان تقولوا وم القيسامة اناكاعر هذاغا نلين ما بهناالية او تقولوا اتمااشراناً ما و ناعل سيل التقليد لاسلافنا وتحريلانذكرهذا الافرار والبشاق وانتفكرنا وذلك انه تعساني لذاوضيم دلاثل وحداتيته وصدق رسله فيما اخبروابه وابدع وع الانسان على اغطرة السليمة التي يمكنون بهامن معرفة الحق استدلالا بثال الدلاث الدياث الم بتأت لهم ان هولوااناكنا عن هذاغا نلين ولاان ينتذروا بتقليداسلا فهرلان الادلة المتصوبة وتحكثهم من الاستدلال بهاقائم معهم فلاعذرلهم فيسلولنطر بق الضلال اصلا (قوله لحديث وواه عروضي الله عنه) والحديث وواه الامام محيي السنة في المصابيح ومعالم انز بل وهوان عربن الخطاب رضي الله عنه مسئلٌ عن هذه الآية واذا خذر مك مزيني آدم من ظهورهم ذريا أمهم الآبة قال عمروضي الله عنه منصر سول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال عليه الصلاة والسلامان الله تعسال خلق آدم م سع ظهره بيينه فاستخرج مند ذرية ففال خلفت هؤلاه للينة وبعمل اهل لجنة يعملون مم مسحوظ هره بشمساله فاحتمرج منة ذرية فطال خلفت هؤلاء للنارو وممل اهل النسار بعملون ففال رجل ففيم العمل بإرسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسإان الله أناخلق المدالحنة استعمله بمل اهل المنة حتى بموت على عمل من اعسال اهل الجنة فيدخه به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله جمل اهل النارحتي يموت على عل من اعال اهل النارفيد خاه به النارة الاستف في شرحه المصابيح معني الاكمة الألقة تفالى اخرج من اصلاب في آدم نسلهم واشهدهم على الفسهم بأن نصب لهم الادلة على ربو بيته ووحداتيته وركب فيهرااه مول والبصار وجعلها بمرزة بين الحق والباطل فترال تمكينهم من العاربو يته بصب الدلائل وخلق الاستعداد فيهروتمكنهم من معرف مساوالافرار بهامز لةالاشهاد والاعتراف تمشلا وتخبيلا ونظيم قوله تعالى اتما

ويدل عليمة قوله (فالوابلي شهدنا ان تقولوا يوم القيامة) اي كراهة ان تقولوا (إنا كتا عن هذا فافلين) المنته عليه بدأل (اوتقولوا) مطفعلي انتقولوا وقرأ ا وعروكا ممابالياء لان اؤل الكلام على الفيمة (اتمها اشراء آباؤ ثامن قبل وكناذرمة من بمدهم) فاقتد شابهم لان التقليد عند قيسام الدليسل والتمكن من العلم به لايصلح تُحذرًا (أفتعلكما عا فعل البطلون) يعني آباءهم المطلين بتأسيس الشرك وقيل لما خلق أهم آدم أخرج من ظهره ا ذرية كالذر واحسائم وجمل لهم المقل والنطق وألهمهم ذلك لحديث رواه عررس الله تعسان عنه وقدحققت آلكازم فيه فيشنزحي لكتاب المصمابيم والمقصود من إرادهذا الكلام ههثا الزام اليهود مِقتضى الميَّاق العام بعد مأ ألز مهر بالميَّاق الخصوص بهر والاحتجاج عليهم بالحجبها اسمعه والعفلية ومتعمر عن التقليد وحلهم على التظر والاستدلال كاقال (وكذلك نفصل الأبات ولطهم يرجعون) اي هن انتقليد واتباع الباطل

(والرعليهم) اي على المود (نـأالذي آثناه اماتنا) هواحد على المربيل أوامية بن إلى الصلت فائه كان فدقرأ الكرتب وعيا ان الله تعالى تُحريسل رسولا في ذلك الزمان ورجا أن يكون هو نفسه فلا بعث مجمد صلى الله عليه وسإ حـــد وكفر به او بلع بن باعورآه من الكنعائيين اويي عزيمض كتب الله (فانسلح منها) من الأمات بأن كفر بها واعرض عُنِمَا (فأنمه الشيطان)حتى لحقه وادركه قريناله وقيسل امتلحه (فكان مزالفاون) فصبار من الضا أين روى ان قو مد سألوه ان يدعو على موسى و من معد فقا ل كيف ادعو على من ممه اللانكة ها كُواعليه حتى دعا عليهم فبفوا في انته (ولموشَّنَارْفِعْنَا مَ) الى مَنَازَلَ الابرَارُ مِنْ الْعَلَاءُ بِهِمَا بسبب تلك الأكات وملازمتها (ولكنه اخلدالي الارض) مال إلى الدنبااوالي النَّف لة (واتبع هواه) في ايتسار الديا واسترصاه قومه واعرض عن مغتضى الآبات واتما علَق رفعه عدُنْمُ اللَّهُ تِمالِي تماستذرك عند نفعل الدرتنسها على إن المشيئة سب لقعله الموجب لرفعه وانءدمه دليل عدمها دلالة التقاء المديب على انتشاء سبه وان البب الحقيق هو المسبئة وان ما تشا هده من الاسباب وسا تطمعتبرة في حصول المسبب من حيث ان المسئة تعنقت به كذلك وكأن مزحفه ازيقول ولكنه اعرضعنها فأوقع موقعه اخلد الى الارض واتم هواه مبالغة وتأسيما على ماجله عابسه وان كُثِّ الدُّنيا رأس كل خطيته

هَولنا لشيُّ اذا اردنامان تقول له كن فيكون وقوله تعالىفقال انهاوللارض انَّميّا طوعاًاوكرها لمائاأيناطا أمين وقول الشاعر * اذا قالت الانسساع البطن ألحق * وقوله قالشامر عم الصافر قار *فانم المن الذي لانشك فيه أنه لاقول ولاحشاب ثنة وانماهو تمثيل وقصو يرالمعني وظاهر الحديث لايساعده ذاالمني ولاظاهر الآية مأته سحاته وتعالى لوارادان بذكراته استحرج الذرية من صلب آدودفعة واحدة لاعلى وابدبعضهم مزيعض على مرازمان لقال واذا خدر بك من ظهر آدم دريته والتوفيق ينهماان يقال المراد من في آدم في الآيَّة آدم واولاده وكاثه صاراسمالانوع كالانسان والبشر والمراد بالاخراج توليد بعضهم مززيعص على بمراز مان واقتصر فى الحديث على ذكر آدم اكتفاء بذكر الاصل عن ذكر اخرع وقوله عليد الصلاة والسلام فى الحديث معظم آدم يحتل ان يكون المسجوه والنائ الموكل على تصويرالاجنة وتخليقها وجع موادها واستداليه تعمالي لانه هوالاسمريه كالسندالتوفي اليه في فوله تعدل الله يتوفي الانفس حين موتها والمتوفي الهما هوالملاسكة لفوله تعالى الذين ننوفاهم الملائكة ويحتمل انبكون المساحح هواغه تعالى وبكون السحو مزباب التمثيل وقيل هومن المسماحة بمعني التقدير كأنه قال فدرما في ظهره من الذرية الى هنا كلام المصنف في ذلك الشرح واشار بقوله في هذا الكلب وقبل الى ان تفسيرا لآية بادوى عن عررضي الله عنه من المنحراج الدرية من ظهر آدم و مين بعضهم للجنة وبعضهم للنار لا يخلو ع صعف المااولاعلاته لامياق فيه واما تاتبا فلا أن مافيه التحر اج الذربة من ظهر آدم وماق الاية استراج عممن ظهوري آدم (قوله هواحد علاي اسرآيل) عن إن عباس الهائزات في السوس وكان من قصتها ان رجلامن عاسراتيل كان قداعطي ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة بقال لهاالبسوس له منها اولاد فقالت اجعل لي منهادعوة فقال لك شها واحدمَّفاتريدين قالت ادعاهم أن يجعلني اجل امر أه في تي اسر آيل فدعالها فجعلت اجل امرأه في بحاسراً شل فلاعلت الس فيهرطه الغبت عنه فغضب الزوج فدعاعا بها فصارت كلية نباحة فذهبت فيما دعوتان فجا بنوها فقالوالس لناعلى هذا قرار قدصارت امت اكلية نباحة والناس بعير وتبايها ادع الله ازيردها الى حالها الاول فدعالقة تصالى فعادت كاكانت فذهبت فيه الدعوات اللائكلها وقبل زات في إي عامر ين فعسانا اراهب وكان ترهب في الجاهلية ولبس السوح فقدم المدينة فقال الني صلى الله عليه وسن ماهذا الذي جتنابه فقال عليه الصلاة والسلام جئتبالخنيفية دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فاناعليها قال عليه الصلاقوالبلاماست عليهاوا كتك ادخلت فيها مالس منهافة أل ابوعام إماب الله اسكاذب طريدا وحيدافغرج الىالشام وارسل الىالمناففين بان استعدوابا لفوة والسلاح وابنوال مسجداهاتي ذاهب الى فيصروآت بجندأ خرج مجدا واصحبابه من المدينة فذلك قوله تعالى وارصادالمن حارباهة ورسوله يعني انتطبارا لمجيشه في الشيام طريدا وحيدًا فاستجاب الله دعام في نفسه (قوله أو بلم بن باعوراه) وذلك أن موسى عليه الصلاة والسلام قصدبلده وغزااهله وكانوا كفارا فضلواه ته ان يدعوعلي موسي وقومه وكاريج ب الدعوة وعنده اسم الله الاعظم فامتام منه فسازالوا وطلبوله حثى دعاعابه فاستحبيمه ووقع موسى وبنواسرآ ثبل فيالتبه بدعاله فقال موسي مارب باي رننب وقعنا في التيه فقال بدعاه بلم فقال بارب فكما سمعت دعاءه على فاسمم دعائي عليه م دعاموسي أريزع شداسم القه الاعظم والايمسان فسلفه بماكان عليه ونزع مندالمرفة فخرجت من صدره كحدامة بيضاء وأخر الصنف هذاالوجدلان الطاهران احتباسهرفي التيه كال فوله يانالن تدخلها ابداماداموافيها فاذهب انتور بكفقاتلا المهناة عدون وكيف بليق بموسى ان يدعوعل بلم بن باعورا، بروال الاعان وكان معوثًا الى النماس لبدعوهم الى الاعسان (قول حتى لحقه) على أن بكونُ ابع مثل تبع منمديا الى واحد بُمني ادركه ولحقه وهومالغة في ذمه حيث جعل اماما للشيطان وفي الصحاح البعث القوم على افعلت اذاكا وا قد سبقوك فتحقهم واتبعث ابضا غيرى يقسال أتبعه الشئ فاتبعه قال الآخفش تبعته واثبعته بمعنى منل ردفته واردفته (قع لهاوالي السفالة) وهم الانحطاط الذي هومقارا الرفع كاان الدنيا مقابل لمنازل الابرار فان الدنيا إست منازلهم لقوله عليه الصلاة والسلام فاعبروها ولانمروها (قو لهواتماعلق رفعه عشية الله) بسي ان اخاهران يعلق رفعه بعداء الذي يستحق بدآز فع مثل أن مقال اوزم الحمل بالآمان ولم ينسلم متهار غضاه بز الى مسب ثلاث الابات وملازمتها لان قوله بها الهادا ان ازوم الآيات والعمل بهاسب ارفعه فيكون الرفع بالآيات معلق الزوم العمل بالآيات فكان الظاء ان بعلق از فرمغه العدالاله علق عث ته تعالى ثفيها على أن السب الحقيق هوالمشة حيث الهماسي

للافعال الموجية لرفع الدرجة وأنالافعال المذكورة وسائط فيحصول رفعها فكمايصيم تعليق الرفع بالوسائط المعتبرة فيه بصخم تعليفه بالمشبئة التيهى سبب لنلك الوسائط والافعال ولمساكانت كلةلوندل على انتفاء الشئ لاتنقاه غبره افأد ألكلام اثامارفعنا درجته لعدم ملازمته العمل بمقتضى الآبات وملازمة العمل لمساكانت مسببة عن المشانة كان عدم الملازمة دليلاعلى انتفاء سبدالذي هوالمشيقة فلزم ان مكون انتفاءاز فع لانتفاءالمشائة ولذلك فال ولو شتنا رفعناه الاان اللائم حيته ان يستدرك ما يقال لكنا لم نشأ رفعه على استنتاه تقيض السبب الخمين اولكنه اعرض عر ملازمة الأبات والعمل بمنتشاها على استناه تقيض السب الظاهري فعدل عنه واوقير موقعه اخلد المالارض لساذكره من المبالغة والثنبيه ووجه المبالغة ان الاخلاد المالارض كتابة عن الاعراض عن الآمات والكناية ابلغ من التصريح فحصول الآية واوشتنا رفع درجته لوفقتاه العمل بالآمات ورفنا درجته بتلاثالاعا لولكنا لم نشأمنه ذلك فهذا بدل على ان الكاشات من السكفروالاعان والطاعة والعصيان كلها عشيقة الله تمالى وهذه الآية من اشد الآيات على العلماء لاته تصالى الماحص هذا الرجل بآثاته وينتائه وعلمه اسمد الاعظم وخصه بالدعوات المستجابة واتبع الهوى سلخه مزالدين وصار فيدوجة الكلب وذاك بدل على ان من كانت نع الله عله اكثراها اعرض عن منابعة الهدى والبع الهوى كأن بعد معن أهم اعظم واليه اشار صلى الله عليه وسم بقوله من ازداد على ولي يزدد هدى لم يزدد من القه الابعد اوقال عليه الصلاة والسلام ماذتهان جاتمان ارسلافي غنم بأفسدلها من حرص المره على المال والسرف في دينه قبل كأن سب انسلاخه عنها طاعته امر أته واخده الحطام من اهل زماته ولاشي اعتر بالعالم منهما (قوله ادلاع اللسان) بالدال المهملة يقال دلعاساته فاندلع اي اخرجه فخرج وداع لسانه اي خرج يتعدى ولايتعدى والتمثيل واقع موقع لازم النركيب يعيى قوله تعالى أذنه وافع موقع قوله فحططناه اباغ حط ووضعنا منزته الذي هولازم مدلول قوله تعالى ولوشتنا زفعناه بها ولكنه اخلدالي الارض فان مدلوله الله نشأ رفعه ونني مشيئة الرفع بازمه نني الرقع ووضع المزلة اقيم التمثيل المذكور مقام هذا اللازم البافة في أخط فان في تمثيه بالكلب حطاوفي تمثيه في اخس أحواله زيادة حط مع أن تصوير المعقول بصورة المحسوس أبلغ في بياته لأن الفة العامة بالمحسوس أتم وأكدل وادرا كهرله اع وآمل قبل فن وجد التمنيل انكل شي يله شفا كايلهث من اعياما وعطش الا الكلب اللاهشمانه لمهت فيكل وأحدة من حالتي الاعياء والراحة وحالتي العطش والريفان ذلك عادقه وطبيعة وهومواطب عايه الطبيعة الخسبسة لالأجل حاجة وضرورة فكذاك من آناه القه العلوالدين واغتاما للقم عن التعرض لاوساخ احوال الناس ايطلب الدنيا والقاه نفسه فيها كان حاله كل ذلك اللاهث حيث وإظب على الحالة الخسيسةوالفعل الفييم لمجرد الباع نفسه الخببتة وطهيمته لمؤسيسة لأجل الحاجة والضرورة وقيل أيضاان العالم اذا وسل يعلمالي طلبالدنيا بازيو ردعليهم أواعطومه ويظهر عندهم فضائل نفءه ومناقبها فلاشك الهعندذكر تلك الكلمات وتغرير العبارات يدلع لسأته ويخرجه لاجل ماتمكن في قليه من حرارة الحرص وشدة العطش الى الفوز بالدنيا فكانت حالته شبهة بحال ذلك الكلبالذي بخرج لساته ابدالجرد الطبيمة الحسيسة سوآ. دعته الىذاك حاجة وضرورة ام لانماته تعالى لمساحل حال من اوتي الآيات والبنات وعزالاسم الاعظم وخص بالدعوات المستجابات بحال الكلب اللاهث في كل حال عم جدا التمنيل جدم الكذبين بآيات الله فقال ذُّك مثل القوم الذين كذبوا باكاتنا وذلك اشارة الىصفة الكلب وبجوز انبشاريه الىالنسلخ من الأكات اوالكلب على ان بكون اداة التشيه محذوفة من ذلك اى صغة المسلح اوصفة الكلب مثل الذين كذبو آ (قوله فانها أيحوقصهم) اى فأن قصة بليم نحو قصة البهود فانسلم بعد مااوتي آيات الله أنسلح منها ومال اليالدنيا حتى صاركا لكلب كذاك الهود بعدماأوتوا التوراة المشتمة على نُمت رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر القر آل المجزو بشمروا الناس بافتراب موجه وكأنوا يستقمون به انسلخوا بما اعتقدوا في حقه وكذبوه وحرفوا استه فليمذروا بمابؤول البه عال بايم (قولهاى مثل القوم) وسي ان ساء بمني من وفاعلم المنمر فهاو مثلا بمير لذلك المضر مفسرة وقد تقروان المخصوص بالدم لا كون الامن بينس التييز والتيم مفسر الفاعل فهوه وفيجب ان يصدق الفاعل والتيم والمخصوص على شي واحد والفوم ههنا غيرصادق علىالتميز والفاعل فلذلك قدرالمضاف المحذوف وهوالمخصوص وجعل تعدير الكلام ساء مثلًا مثل القوم حذف المضلق واقيم الصاف اليه حقامه (قوله وقرى سامنال القوم) برفع مثل

(فَالِهِ) فَصِفْهِ النِّي هِي مثل في المُشَاهُ ﴿ كُنالُ الكلب) كصفته في اخس احواله وهو (ان محمل عليه بلهث اوتر كبلهث)اى بلهث داتما سوآر كل عليه بلزجر والطرد اوترك ولم يتعرض له بخلاف سائر الحوا نات لضعف فوًّا د، واللهث الدِّلاع السأن من النفس الشديد والشرطية في موضع الحال والمبر لاهثا فيالحالتين والتمسل واقع موقع لاذم النزكيب الذي هونني الرفع ووضع المنزلة للمالفة والمان وقيمل لمادعا على موسى حزج لساته فوقع على صدره وجمل يلهث كالكلب (ذلك الأوم الذين كذبوابا بالنافاقعص القصص) القصة المذكورة على اليهود فانها نحو قصتهم (لعلهم يتفكرون) تفكراً يوادي ممالى الاتعاظ (سادمتلا القوم) أي مثل القوم وقرئ ساء مثل القوم على حذف المحصوص بالذم (الذي كذوابا ماتنا) بعدقيام الحية عليهاوعلم بها (وانفسيه كاتو الظلون) اماان يكون داخلاف الصلة مصلوفًا على كذبوا بمني الذين جُمُوابين نكذ يب الآيات وظلم أنفسهم او انقطما عنها بعني وما ظلوا التكذيب الأاغسيمفان وبالهلا يخطاها ولذلك قدم المغمول

(بن بهدالله فيهو المهتدى وين يصلل فاوتيبك همهالحقا سرون) تضريح بأن الهدى والفسلال من الله وان هديا يذاقه تختص بعض و ون بعض والهيأ مستانونة الافرندات والافراد والإفراد والمجلى والذي باعتبار الفنة والين تنبيه على ان المهتدين كواحد لاتحاد طريفهم مخلاف الصائبي والانصارة والدين والانسان، الفنوزاليم الانجياد والدوان الهيئة (ولقدفر أنا خاتنا (لجيئم كنيامز الحن والانس) (ولانس) (و ٢٨٦)

مضافاالى القوم على انه فاعل ساء والموصول على هذا في محل الرفع على انه المفصوص بالذم فلا بدمن حذف المضاف لمتصادق الفاعل والخصوص على شئ واحدوالتقدير سامتل القوم مثل الذين اي صفتهم العيبة وهم تكذيبهم بآيات الله واعر اضهم عنهابعد فبلم الحجة عليهم وعلهم بهائم انه تصاليك وصف الصالين وعرف والهر مالل المذكور بين بقوله من بهداهم فهو المهندي الآية أنكل واحد من الهدى والصلال من الله تعالى وان هدايته تعالى تختص بيعض دون بعض فافها مستازمة للاهتدآ ولساكات هذه التصر محات مخالفة لساتشيه انفس المعتزلة اضطر بوا وذكرواقى تأويل الآية وجوها كبرة متهاماذكر مالجبائي وارقضاه القاضي وهوان المراد من يهدواقة الراجعة والتواب في الاخرة فهوالمهندي في الدئيا السالك طريقة الرشد في اكلف مدنين تعالى أنه لابهدي الىانثواب في الآخرة الامن هذه صفته ومن يضلاه عن طريق ألجَّنة فاولاكِ هــــمالـــمـــــــ ا ضعيف لانه قدحل قوله مزيهدالله على الهداية في الآخرة الى الجنة وقوله فهوالمهندي على الاهتدامال الحق فىالدنيا وذلك يوجب الركا كةفى النظر ال يجب ان مكون الهداية والاهند آمراجين الىشى واحدحتى بكون الكلام حسن النظم (قوله والافراد في الاول) اي افراد الضمرم في قوله تمالي فهوالمهندي وجمه ف قوله فاولك هم الخاسرون لاعتبار جانب الفظ في الاول وجانب المعنى في التأني تنبيه على ماذكر (قول تعالى اولتك كالانمام) فانالانسان وسائرالحيوا نات متشاركة فيالقوى الطبيمية الفاذية والنامية والمولدة ومستاركة ابضا فيحافع الحواس الباطنة والظاهرة وفياحوال التخيل وانتوهم والتذكرولاامتياز بيزالانسان وسائرا لجوانان الابحسب القوة العقلبة والفكرية التي تهديه الى مرفة الحق لذأته والخيرلاجل العمل به فلما اعرض الكفار عز إعمال الفوةالعقاية والفكرية والتوسل بهاال معرفةالحق والعمل بالخبركانوا كالانعام بالهم اصألان الجيوانات لاقدرةالهاعلى تحصيا هذه الفضائل والانسان اعطى القدرة على تحصيلها ومن ومرض عن اكتساب الفضائل العظيمة مع القدرة على تحصيلها كان اخس حالا عن لا بكنسها مع المجرولان الانعام عطيعة قد تعالى والكافر غيرمطيع لربه ولان البائماذاكان معهامر شدلا تضل والكفار تضل وانساءهم الانبياءوازل عليم الكتب تمانه تعمالي لمساقوصف المخلوفين لجهتم بقوله اولثك هم الفافلون امر بعده بدكره تعالى فه ل ويقد الاسمياء الحسني فادعو مهاوهذا كالتنبيه علىان الموجب لدخول جهنم هواغفاء عن ذكراهة وانخلص من عذاب جهنم هوذكراهه واصحاب الذوق والمشاهدة يجدون مزار واحهم أن الامركذال فأن القلب اذاغفل عن ذكراهه واقبل على الدنيا وشهواتها وقع في ارالحرص وزمهر برالبعدوالح إبواذا اجرى على قله ذككرالله تعالى وصرفته تخلص من نيران الاهات ومن حسرات الخسران (قوله والمراد جاالا أفاظ) اى الالفاظ الدالة على البادى تعالى دوى عن إبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال وسول الله صلى الله عليه وسم ان لله تسعد وتسعين اسمالة الاواحدامن احصاها دخل الجنة اراقة وتربحب الوتروهي هواهة الذى لااله الأهواز حن الرحيم المها القدوس الىآخرها (قوله وقبلالصفات) فكأنه قبل وقد الأوصاف الحسني مثل كونه عالمـــابــــم قديم وقادراعلي تلشى وخالفالكل شي ومريدالكل كاش وتحوذاك فارلفظ الاسم قديطلق على ما يدل على معنى أي على معنى للمغير مقاد زللزمان يقال طاراحمي الافاق اى انتشرت صفته و نعبه دلت الا يقعلي إنه تعالى له اسما مصدة وارالانسان لابدعواقه الابها وانها تو قيفية لااصطلاحية مأنه يجوران فال ياجواد ولايجوزان فالياسخي ويجوزان يقال بأعالم ولابجوزان يقال بافقيه بأعاقل بالهبب قال تعالى يخادعون ابقه وهوخادعهسم وقال ومكر وا ومكراتلة و لايقال في الدعاء بامخادع بامكار و يقال اته تعسالي خالق كل شيء والهكل شي ولايقال إخالق الخناذ يروالحبائث وبالهالفرود ومحقرات عالم الكون فالمقاتل رجه القهان رجلا من اصحابة دعالقه في صلاته ودعاالرحن ففال رجلمن الشركين ألس يزع مجدواصحابه الهربعدون رباوا حداهمابال هذا يرعوربين النين فأنزل اقه تعالى هذه الآية فدعاالتي صلى الله عليه وسل وقال ادعوااقه اوادعوا الرجن رغالانوف المشركين فاياما تدعوا من هذه الاسماء فه الاسماء الحسني (قوله سنسند نيهم) الاستدناء استفعال من الدانو وهوالغرب اي سنغ بهم الى الهلاك على التدريح في تنسان وخفية وفيل الاستدراج أتساع البرمع انساء الشكر فالعليه الصلاة والسلام اذارأبت اقدانم على عبده وهومقيم على مصبته فاحزا بمستدرج م تلاهده الآبة وقوله تعالى والذين مبتدأ وخبره الجلة الاستقبالية يعدمو يحتمل ان يكون في محل النصب على الانستغال

من المسرين على الكفر في علد تعمالي (لهرقلوب لانفقهون بها) اى لأبلقو نهالى معرفة ألحق والتفقر ق دلائله (ولم اعين لايبصرون بها) اي لانظر ون الى ماخلقاقة نظرٌ اعتبار (وايسم أذان لايسمون بها) الآبات والمواعظ سماع تأمل و يُذِكُّ (اولئك كالانمام) في عدم الفقه والانصار للاعتبار والا ممتاع للندير اوفي أنْ مُنساعِرُ هم وقواهم متوجهة الىاسباب التعبش مقصو رةعليها (بله اصل) فانها تدرك ماعكر لهاان دركم النافع والمضار وتجنهد في جذبها ودفعها غامة جهدها وهر لبسوا كذلك بلاكثرهم بعزاته كمالد فيقدم على التأر (اواتك مرالفاقلون) ألكاملون فىالففلة (ولله الاسمساء الحسنى) لانبها دالة على معان هي أحسن المعانى والراد بنها الالفاظ وقبل الصفات (فادعومها) فسموة تلك الاسمياء (وذروا الذين أبلهدون في اسمائه) واتركوانسمية الزائنين فيها الذين أيموته عبالاتوقيف فيداذرعا وهم معنى فاسدا كقو أم بالباللكادم بالبيض الوجد اولا شاكا بانكام ا الوا بانكارهم ماسمي به نفسه كفو لم، مانتر ف الأرجع اليَّامَدُاو ودر وهروارتَّادُه ويما المُّلادُّ ما على الأصنام واشتقناق اسمائها منها كاللات مناهة والغزى من العزيز ولاتو انفوهم عليه اواعر صوا عنهسه فانابة تجساز بهــهركا قائل (سيجذون ماكانوا يتملون) وقرأجزة هذا وقى فصلت يُلحدون بالفتح بقبال لحد وأكلك اذا مال عن التصيد (وبمنخلقنا أنَّة بهدون بالحق و بهيُعدلون) ذِّكرُ ذلك بعد مابين اندخلق للنار طائفة صالبن كلحدين عن الحق للدلالة على اندايضا خلق للجندا مة هادين بالحق عادلين بالامر واستدل به على صحة الاجاع لان المراد منه ان في كل قرن طائفة بهذه الصغة لقوله صلى الله عليه وسإلا تزال من امتى طا نَّفة على الحق الى ان يأتى امر الله اذ او اختص بسهد الرسول اوغعره لريكن لذكره فالدة فانه معلوم (والذي كذبوا با آنا سنستدرجهم) سنستُذَّنيهم الى الهلاك قليسلا قليلا واصل الأستدراج الأستصعاد اوالاستزال درجة بمددرجة (مرحيث لا يعلون) مائريد بهم وذلك ارتتوائر عليهم التج فيظنوا انها لطف من الله بهم فير دار وا بطراً وأنهما كأفي الغي حتى محق عليهم كلة العذاب (وأملى لهم) وأمهلهم عطف على سستدر جهم (انكدى متين) ان اخذى شديدواتماست اكدالان ظاهره احسان وباطنه خذلان يفعل مقدر تقديره منستدرج الذين كذبوا (قول فغذافه ذا) اى قوماقوما وقبيلة قبيلة والفنذفي المشائر اقل من البطن اولهاالشعب ممالقبيلة تمالقصيلة تم العمارة عالبطن تم الففذ (قوله يهوت) اي يصوت عال هيسبه وهون اي صاح ه ودعاء عن قناده كان رسول الله صلى الله عليه وسل كيرا ما تحذر هم عقو بذالله ووقائمه فقام على الصفالا وحمل بدعوقر بشافخذا فغذاولني فلان ياسي فلان الى الصباح فقال فالمهمران صاحكم هذا لمجنو ربات يصوت الى الصباح فنز المالا بدوفيل انه عليه الصلاة والسلام كان يفسَّاه عالمة عجيدة عند نزول الوحي فينغير وجهدالكرج ويصفر لوندالمليح وتعرضله حالة شبيهةبالنشى والجهال كأنوا يقولون أنهجنون فبيناهة تعالى في هذه الآية أنه لس مجنون أتماهونذير مين من رب العالمين وحتهم على الفكر في امر وعليه الصلاة والسملام أبطوا انهانمادعا للاندار لالمانسب اليهمن الجنون والجنة حالةمن الجنون كالجلسمة وازكية ودخول من في قوله من جنة يو جب اللايكون به نوع من أنواع الجنون فان من كمان شأمه الدعوة الي القدتمالي واقامة الدلائل القاطعة والبنات الباهرة بألذاظ فصحة بلفت في الفصاحة الىحيث عجز الاولون والآخروين عن معارضتها وكانحسن الحلق طبب النفس مرضى الطريقة فق السريرة مواظباعلي اعال حسنة صاربها قدوة لعقلاء العالمين كيف يتصور ان يكون فيعنوع من الجنة بلهو رحة للعالمين وسماه صاحبهم لاندنيهم بحصيهم وبخالطهم وكلة مافي قوله مابصاحبهم بجوزان كون استفهامية في محل الرفع الابتدآء والمتبريضا حمهم اي اي شي استقر بصاحبهم من الجنون وان نكون نافية حنهم على النفكر في شأنه ومكارم اخلافه اولائم ابتدأ كلأما آخراما استفهام الكارأ ونفيا عقصره على الأذار البين بطريق الني والاستثناءنا كيدالنكذ بهرغ وعفهر على رك الاغر فيايدل علىصدقه وصحةما يدعوهم اليه من توحيد صانع العالم وعظير شابه وكال قدرته لتطبئ قلوبهم الى انصديق بدوة الداعى فان النظرى امر النبوة منفرع على النطر في دلائل التوحيد وثبوت الصانع الحكيم واللكوت بمزلة الملكوزيدت الثاءوالواوالمبالغة كالرغبوت والرهبوت والملك السلطان وتقديره ملحكوتنافي السموات والارض عاشار الى اندال التوحيد اس مقصورا على استوات والارض الكل ما يقع عليه اسم الشي ورهان باهر على النوحيد كاقيل وفي كل شيَّاله آية ، تدل على أنه واحد فال كل درة من درات الكانَّات مع كونها مساوية لسائرالذرات في كونها جواهراوذانا مصيرة مخالفة لسائرالذوات في اللوز والشكل والطبع والطبع وسأرالصفات واختصاص كل واحدة منها بايخصها من الصفات لابدله من مخصص ولابدان تنتهي سلساة الخصصات الدالواجب لذاته والالدار اوتسلسلي (قو له وكذا اسم بكون) فيدانه غضي تكرار تقدر الثأن فىالآية فاناتقدير حيثذان النبأن عسى انبكون النأن والاولى أنيقال انبكون وقدافترب تنازعاني اجلهم ويمكن ان ية ل رجع النكر ادالمذ كور على الرقم الاستمار قبل الذكر لأنه لا يصار اليه الالضر ورة (قوله قبل معافصة الموت) اى قبل اغتيله جُأه يقال عافضت الرجل اذا اخذته على غرة (قوله تعالى فبأي) متعلق بيؤ منون وهيجه استفهام قسيقت النعب وتصيمهم على الكفر بعد الزام الحية بهاية البيان والتقرراي اذا لم يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره والمراد من التعلق فيقوله وقيسل هومتعلق التعلق المتوى عمني ارتباط الكلام بماقبله لاالتعلق الصناعي وكان لفطالتضعيف وهوقبل اشارةاليان الاوليان يجعل متعلقابا تنوسخ المستفاد من مجموع قوله اوا ينظروا في ملكوت السموات الآية (فوله كالتقرير) اى لضلالهم فأله تعالى الذكر تصيمهم على الكفر وتما ديهم في الضلال بين همنا عاة ضلالهم فة ل من يضلل الله فلاهادي له وحدالفية فى يذرهم ظاهر وهو اسسناده الي ضمير الاسم الطاهر وهواسم الجلالةووجه انتكام الالنفات مز الفيدة الى النكلم تعظما للغمل ووجه الرفع الاستئناف اىوهو يذرهم اوتحن تذرهم على حسب القرآءتين ووجه جزمه العطف على محل قوله فلاه ادى له لان الجهة المنفية جواب الشرط في محل الجزم فعطف على محلها والعمد الرّد دوالحيرة (قوله اولسرعة حسابها) اى اولكون الحساب الواقع فيها يتبرو سنفضى في ساعة واحدة لانه تعالى لايشفله شأن م مثان كاند تعالى لما حمير على الإعان والنوبة بقوله وان عسى ان يكون قدا قترب اجلهم تحذيرا لهم من معافصة الموت قبل التوبة فار من ماث فقد قاءت قيامته و ينكشف له مايستمقه من التواب والمقاب أل جاعة من اليهود وقيل من قريش رسول الله صلى الله عليه وسل متى تقوم الساعة فلا ل قوله تعالى يسألوك عن الساعة ليتمقق فيالقلوب انوقت قبام الساعة مكتوم عن الخلق ابصبرالمكلف مسارعا الىالتوبةوادآءالواجباتها ه

(أولم بتعكر واما بصاحبهم) يعني مجداعله الصلاة والسلام (من جنة) من جنون روى انه عليمه الصلاة واليسلام صكد على الضف فد عاهم فغذا فغذا كذره أسائلة فقال فاللهمان صاحكم لجنوز بات يهؤت الى الصباح فنز أت (ان هو الْا يُدُو كُمِينَ ﴾ تموضع الذاره يصوت محيث الاعفق على ناظر (أولم يظروا) نظر استندلال (في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيءً) بما يقع عله الشي من الاجناس التي لا يمكن حصرُها لد أهم على كال قدرة صا نعها و وحدة تمدعها وعظم شأن ما لكهسا ومتولى امر ها ليظهر لهم صحة مايد عوهم اليه (وأن عسى ان يحكون قداقترب إجلهم)عطف على ملكوت والمصدرية أو مخففة من التقيلة واسمها شهرالشأن وكذا اسم يكون والمني اولم ينظروا فياقزاب آجالهم وتوقع حاولها فتسارعوا إلى طلب الحق والنسوجه الى ماينجيهم قبل معا فصة الموت و تزول العذاب (فأى حديث بعده) اى دمدالقر - آن (يؤمنسون) اذا لم بؤمنوايه وهوالنهاءة فيالسان كأ نه اخيسار عتهم بالطبع والتحيم على الكفر بعد الزام الحبة والارشاد الى النظر وقيل هو متعلمي غوله عسى ان بكون كا أنه قبل لمل إجلهم قداة ترب ف بالهم الأكادرون الاعان القرءآن ومأ ذا انتظرون بعد وصوحه فإن لم يؤ منوا به قبائي حد بث احق منه يريدون ان يؤمنوا به وقوله (مزيضال الله فلا هاديه) كالتقريروالتعليله (ونذرُهمِ في طغياتهم) بالرفع على الاستثناف وقرأ ابوعرو وعاصم ويعقوب بالباءلقسوله ومن يضلل الله وحزة والكسمائي به والجرم عطفسا على محل فلا هادي له كا" ته قسال لايهَدِه احدغيرُه ويَذَرُهم (العمهون) حال منهم (يماً لونكُ عن السِماعة) ايعن القباعة وهلي م: الاسماء الفالبــة واطلا قها عليها امالو قوعها بغثة او لسرعة حسا بها اولا نهاعلي طُولها عتد الله كساعة (الان قر سَاها) متى ارسا ؤها اي ائيا تها واستقرارها ورسؤ الشيء ثباته واستقراره ومندرساالجُيُلُ وارْسَعُ السفيئة واشمنة الى المان من الى لان معناه الله وقت وهو من او بثَّ اليدلان العص أوالىالكل

(قل الها علها عدري)استأرمه لريطام علمملكا مَعْ مَا وَلَاتِمَا كُرِينَلا (لِأَنْجَلُّهَا لُوقَتُهَا) لَايْظُهُر امرُهــا في و قتها (الاهو) والعني أن الحفاء مها مستم على غبره إلى و قت و قو عها و اللام للتأقيت كاللام في قوله اقالصلاة لدلوك الشمس (مُعَلَّت في السموات والارض عُظمت على اهلها من الملا تُكة والتقلين الهولهاوكا نه اشارةا الملكمة في اخفائها (لانا تكر الاسنة) الإقحام عنه كا قال عليه السلام ان الساعة مجم بانتاس والرجل يصلح حوضه والرجل يستى مائه أهوالرجل تقوم سلطه فيسوقه والرجل يخفض مرائه ويرفعه (يسألونك كأنك حنى عنها) عالمها فعيل من حق عن الشير اذا سأل عنه فان من الغ في السؤال عن انشي والعث عنه استعكم طعمه ولذاك تكذى بعن وقيل هوصلة يدألوك وقبل هو مراطفاوة عمني الشفقة فان قريشا فالواله أن بينا وبينك قرابة ففسل لتا متى الساعة والمعنى يسألونك عنها كاأتك حنى تتكنى بهم فتعضُّهم لاجل قرابتهم بتطيم وقنها وقيل كأنك حفي من حو بالشير اذا فرج ومعناه كأ " تك حنى بالسؤال عنها تُحَيَّدُاي وانت تكرهم لانه من النب الذي استأثر الله بعلم (قَلَ اتَّمَا عَلِمُهَا عَنْدَ اللَّهُ ﴾ كَرْرِهِ لَكُرْ رِيسًا لَوِ تُكُ لمشبط به من هذه الزيادة وللمبالفة (ولكن أكثرالنيلس لايعلون) انعلهاعندالله لم يوقه احدام خلقه (قل لااملك لتفسى تفصاولاً منثرا) جلب تفسع ولادفع مشر وهواظهار السودية والتبزىء مزادعاء العلم بالفَّيوب (الاماشاطقة) من ذلك فَيْلُهُ سَنَّ إِبَّاهُ و يوفقني له (ولوكنتُ اءا الفت لاستكثرتُ من الخسيروما مسنى الشوي) و لوكنت اعلى لحَالفَتْ حالى ماهي عليه من المتحكثار المنا فم واجنتاب المضار حتى لاعشني سو. (إن أنا الانذير وبشير) ومااناالاعبدمرسلللانذاروالبشارة(القوم يؤمنون) فانهم المنتف ونبهما ومجوزان بكون متعلقا بالبشير ومتعلق النذير محذوفا (هوالذي خلفكهمن تَفْسِواحدة) هوآدم (وحمل منها) من حسدها مزضلع مزاضلا عها اومن جنسها كقو فهوجمل أكم من أغسكم ازواجا (زوجها) حوآه (اسكن البها) لسِناتُسُ بها ويطمئنُ البها الجَمنانِ النبيُّ الىجزيه أوحنسه وانماذكت رالصمرذ هاباال المعن لناسب (فلانشاها) اي حاككها (حلت حلا خَفَفًا) خَفَ عَلِيهِ اللَّهِ مِنْهُ مَا تُلُّقَى مِنْهِ الْحُوامِلُ غالبا من الاذي اومجولا خفيفا وهو التطفة

لوعإ وفذقيامها لتقاصر عزالتوبة وأخرهاوكذاك اخنى ليه الفدرليج بهدالمنقف فيالعبادة ليالي الشهركلها والخى ساعة الايامة مزيو مالحمة لكون المكلف محدافي الدعاء في كل اليوم وإيان ظرف زمان معني مني والمرسى ههنامصدر مي عمني الارساء وهوالأتبات بقال رساير سورسوا اي بيت وارساه غيره ارساء ومرسي والمان مبتدأ خبره مرساها قيل اصله الوان فحذف الواوعلى غير فياس ولم يحوض عنهاش الوقلت الواولاء عرائفياس فاحتمت ثلاث أآت فاستنفل ذلك فحذفت احداهن وبنيث الكلمة على انفتيم لتضمها ممني الاسمنفهام فصار المِن وقيل انه فعُلان من اىلان معناه اى وقَـــَــز بدت الالفَ والنون عَلى آى فصار ابان وقيل انه فعال من ابن وأنكره ابنجني وظال آيان سؤال عن الزمان واين سؤال عن المكان فكيف يكون احدهماماً خوذا من الاسخر واصل اي اويفعل من او بت اليه لان البحض آوالي الكل مستند ألبه فغلبت الواو مامو ادغت في الياء والرسو والارساء لايستعملان الافي ثبوت انشي التفيل وأثباته عال رست السفينة وارستها اناقال تمسا إزوالجسال ارساهاول كأن على الاشياء على الخلق هوالساعة سم الله تمالي وقوعها وأثباتها بالارساء (قه له لانظهم امرها) اشارة الدارالجلية اظهارالشيء والتجليظهوره وقدرالمضاف قوله لايجليهالاية تعسال قدكشف واظهرنفس فيامالساعة بدلائل قطمية ونصوص متماصدة واشالنني الااظهارام هافي حق وضهاو تميثه والمعي لايم الوقت الذي فيد يحصل قبام الساعة الااقة سجاته و تعالى (قو له عظمة على اهلها) اشارة الى انالراد ينفل المساعة في المهوات والارض ثقلها بالسبة الياهلها وانكلة في عني على كافي قوله تمال ولا صلبتكرفي جذوع الغزاي عظمت على اهلها خوفامن شدآ لدهاوما فيهامن الاهوال ومن جاه اهوالوافناه مزنى السموأت والارض وهلاكهم وذلك تقيل على القلوب وقيل المراد تقلها بالنسبة الى نفس السموات والارض من حيث انهمالا يطبغان بجئ الساعة بتثقق السماء وتكور الشمس والقمر وانشار البحوم وتزلزل الارض ورجفانها و تبدايها غيرالارض الممهودة ومطلان الجبال والبحار (قو له فعيل من حنى عن الشيُّ) يعني ان حني معنا، الاصلي الحقيق استفصى في الدؤال عنه و تعلمه مافصي ماعكن ومن استفصى في تعل النيء و مالغ في السؤال عنه باز مه ال بستمكم علمفيد وبكون ماهرا في العلم، فلذلك كني مقو له تمالى حي عنها عن معن عالى باول اورد ان تقال لوكان الحق بمعن العالم لو حسان بعدى بألباء فكيف قيل حنى عنها اجاب عنه بأن الحفاوة لم كان اصل معناها الاستقصاء فيالسؤال كان معنى السؤال ملحوظا فيمعناهاالكنابي فعدى تعديته وقيل اندايره الاشكال على تقديران تكون عنها متعلقة مقوله حق وليس كذلك بلهي متعلقة بيئة لولك وقوله كأثلك حق معترض بديهما وصلة حنى محذوفة وتقدير الكلام بسأ لولك عنها كأ نك حنى بها (فولدوق لهومن الحفاوة بمعني الشفقة) عطف على فوله عالى بهاالجوهري حنيت به الكسر حفاوة وتحنيت به اي الفت في الطافه وآكر امدانتهم ومنه قوله تعالى إنه كأن بي حفيا ال بارا نطيفا بحيب دعائي فعن الآية بسألونك كأنك صدوق لهر باريهم وانت لأتكون حفيا بهم ماداءوا على كفرهم وقبلهوفعل من قولهم حمنت به حضاوه وتحفيت تحسّبااي فرحث به وبششت فالممني يسألونك كأثك حفرتسر وتفرح بالسؤال عنها والحال ائك تكره السؤال عنها لانهام علانفيدا مني استأثر الله بهوام يؤته احدا منخلفه وعلى الوجوه كاجها قوله تعالى كأنك حيى عنه في محل النصب على انه حال من مفعول يسألونكاى مشبها حالك بحال الحو فظراال زعم واعتقادهم (قول لدايطه)عله لكرير يما لونك وقوله المبالغة اى في انكار سؤالهم عله لزيادة فوله كا من حي عنها وتكرير اللفظ لفائدة زآدة لبس بتكرار في الحقيقة (فرله والتبرئ م أدعاء العلم بالفيوب) فان من لابعلم نفعه في اى الانسياء ومضرته في ابه اكيف يحصل عنده علم وقت قيام الساعة ونظيره قوله أهال في سورة يونس ويقولون منى هذا الوعدان كشيرصاد فين قل الاا الك الفسي ضرا ولافعنالاماشاها فقول لمارجع علىه الصلاة وانسلام من غروة في المصطلق جات ريح في الطريق فرت الدواب منها فأخبرعليه الصلاة والسلام عوت رفاعة بالمدينة وكان فبهغيظ النافقين وقال عليه الصلاة والسلام انظروا ان ناقق فقال عبداقة بابي بسلول ألا تعمون من هذا الرجل يخبر عن موت رجل بالمدينة ولايعرف اقتدةال على الصلاة والسلام ان السامن النا فقين قالواكيت وكيت وناقتي في هذا السُعب فد تعلق زمامها بشجرة فوجدوهاعلى ماقال فأنزل الله تسالى قالااملك لنفسى نفعاولاضرا (قول وأعاذكر الضمر) اي مميرقوله ايسكن معرجوعه الىالنفس وفدانشما هوعبارة عنها حيث قبل واحدة وجعل منها زوجهار عاية لجانب معني النفس

لانالماديها آدم عليه الصلاة واللام ورعاية جانب المنى في استاده ضل السكون والنفتي هو الإنسب لان الذكرهوالذى يسكن المالاتي ويتفشاها فينبني ازرشصورالماكن والنفشي بصورة الذكر لابصورة الاثورواصل المغشى انتفطية كني به عن الجساع لانكل واحدمن الرجل والمرأة لباس الآخر وساتره فاته اذا علاها فقد صار كالفاشي لهاوالجل بمتحاطاها كارتف البطن وعلى وأس الشجر وبكسرا لحاسا حل على ظهر الداية وحلافهاالآية بجوزان يراديه المسدر فينصب اتصابه وان يراديه نفس الجنين فينصب اتصاب المفول به كفواك حات زيدا (قُولُه فاسترتبه) اى ذهب ودامت بذلك الحل الحقيف كانت نجي وتذهب وتفوم وتنمد وتمشى بسهولة من غبرتعب وفي الصعاحم حرادليه و به بمرمر إلى اجتاز ومربر مررا ومرود الى زهب واسترمتك وقرى غرت بقف ف الرآ وفيها وجهان احدهماان اصلهاالشديدولكتهر كرهواالنصيف فيحرف مكر وفركوه وهذه كفرآه فوقرن بغتم القاف اذا جعلناه من القرار والتساني اته من المرية وهوالشك اي غشكت بسبه أهو جل ام مرض وقريء فاسترت وهي واضعة وقرى ابضاف ارت بألف وتخفيف الآه من مار عوراي عا، وذهب وتصرف في كل وجد واصله مورت قلبت الواوألغا فصارمادت ويجوؤ ان يكون فاعلت مزلل بة واصه ماريث قلبت الياء ألفا ممحدفت الالف الاتقاء الساكنين ومتملق الدعاء في قوله دعوا الله عمدوف أدلالة الجدة القسية عليداي دعواء بان بؤ بهما ولدا صالحا (قوله اى جل اولادهما) قدر المضاف وهو الاولاد في موضعين والتندير جمل اولادهماقة شركا فيمأآق اولادهما وفعاللأ شكال الوارد على ظاهر الآية فانه فسرالنفس الواحدة بنفس آدم وخسرزوجها بحوآه عليهماالصلاة وإلسلام فلولم يغددالمضاف للزم نسبتهما الى انشرك وحما ريئان مند فقدد المضاف لدفع هذا الاشكال فيكون اول الآيدفي حن آدم وحوآ، عليهما الصلاة والسلام كالكلام المعرض بن الكلام الوارد في شرح احوال الشركين حكى الله تعالى للتمركين ان حوآء لساا تقلت دعا آدم وحوآء رسمالين اعطيتنا ولداسو باصالحا في الدين انشكرن النه ووجه دعائهما بذاك ان آدم عليد الصلاة والسلام رأى حين اخذ المبثاق على ذريته ان منهم السوى وغيرالسوى والتي وغيرالتي فسألا أن بكون هذا الواد تميا سمو ما وغالاالت آنيتناصالحاسو بالفشكر زباك واعطاهما صالحا وشكرا لافهما اسابحث بعدان من اتفديهما بذاك ولايفعلانه وتم الكلام ههنام شرع فياتوييخ المشركين بقوله فلاآنا مماصافااي فلااعطى من اولاد عمامن كان والداووالدةمن اهل الشركة ولدا صالحا سوى الاعضاء جعل هذان الإوان لله شركاء فيما اعطاعها بأن سميا الأولاد بسبد العزى وعبداللات ونحوهما ومجدا للاصنام شكراعلى هذه أنعمة وهذا التقريراحسن من تقريرالمصنف فالمبشر انالمضاف اتما يقدر في قوله جملا ومأبعد ، دون قوله فلما آتا مماصا لحا ولاشك ان جعل الاولاد لبس في ذلك الحين بل بعده بأ زمنة متط اولة الا إن يقال كلفا البست الزمان النصابيق مل هي الزمال المتد فلا بلزم از يقع مضمون الشرط والجرآء في يوم واحد أوشهر اوسستة بل يختلف ذلك اختلاف الامور الواقعة فية تقول للظهر الاسلام طهرت البلاد من دنس الشراة والالحاد ولاركب السلطان قع آثار الشرو النساد (قول ويدل عام) اى على حذف المضاف قوله تعالى فتعالى الله عمايشر كون فاته دل على أن الذين أقوا بهذا الشرك جاعة دون آدم وحوآه وقوله بعده أيشركون مالابخلق شميأ فان المقص دمنه الردعلي من جعل الاصنام تشركا علله قمالي وهذا المقصوداتما إحصل تقدر المضاف (قول واحال ذاك لابليق بالانداد) فان تسميته بعدا لحارث وان لمركن شركافي الحقيقة لاناسماء الاعلام لاتفيد معانيها اللفو يقالاان الباع آدم لامر الشبيط ان مع ثبوته وعلمه الكبر المدلول عليه بقوله تعالى وعرآدم الاسماء كلهاو تجاريبه الكثيرة التي حصلت فيسبب ازلة أأتي وقع فيهالا جل وسوسة النسيطان بميد بمنجمه الله تعالى محبود الملائكة وفضل عليهم اهإ ماله تعلمه الملائكة فاته معكثرة علومه كيف لايتنبه لأثناسم الشسيطان هوالخارث وكيف سمي ولدتفسه بعبد ألحاوث أفضاقت الاسماء عليه حتى إنها مجد شوى هذا الاسرم مانهم لا تغلون الاعلام المشافة عن الاعداء الى الماتي الاصلية وملاحظتها وهذا القدرم الحاحة كاف في تقدر المضاف (قوله فاعطاهماار بعة بنين) اضاف النين الى صميد مشاف وشمس وواحداال فده وآخرال دارمالي هي دارالندوة وابدار مخشري هذا الاحتمال بقوله في قصدام معيد فبالفص مازوي الله منكمو * به من فضار لا يباري وسؤدد

روى اله عليه الصلاة والسلام خرج من مكة مهاحرا الى الدينة ومعه ابوبكر رضي الله عندومولاه عامر بن

(Y)

(فَرْتُ بِهِ)فَاسْتَرْتُ بِهِ وَيَا مِنْ وَقَمَدُتْ وَقَرَىُ * غرت بالتحفيف وغاسترت وغسارت من المور وهو الجيئ والذهاب اومن المِريَّة اي فظنَّت الحل وارتابته (فلما انفلت) صمارت ذات تفسل بكبر الولد في بطنها وقري على البناء المفعول اي أعلها حالها (دعوالهة ربهما لأن آتت اصالحا) ولدا سُوءً فد صلح د له (لَكُونُ مِن الشَّاكُم مِنْ) الت على هذه النمة المعددة (فلسا آنا هما صالحا جملالهِ شركاه فيا آناهما) اي جمل اولادُهما له شركا فيا أنى اولاد هما فسعو ، عبد المري وعبد مناف على حذف المضاف واقامة الصاف اليه مفامه ويدل عايد قوله (فتعالى الله عَالَبُشْرِكُونَ أ يشركون مالا يخلق شيًّا وهن يخلقون) يمنيق الاصنبام وقيسل لساحات حوآوا تاها ابلس في صورة رجل فقال لها مايدريك ماقى بطتك أمله ربهية او كلب ومائة ربك من اين يخرج فمفافت من ذك وذكراتُ لا دم فه مامنه ثم عاد النها وقال الى من الله عنز لذ خان دعوتُ الله أن يُعمله خلقا مثلك وبسهل عليك خروجه فسيمه صدالحارث وكان اسمه حارثا بين الملائكة ففيلت فلمساولت سمياء عدا خارث واشال ذلك لا بليق بالاليساء و محتمل ان بكون الخلااب في خلفكم لا يك فكمني من قريش فالهم خُلِقوا من نفس قصى وكان لمَّا زوج مزجسها عربية قرشية فطالبا مزاهه الوُّلدُ فأعطاهما اربعة بنين فعتباهم حباد مناف وعبد شمس وعبد قصي وعبدالدار وبكون الضمير فيشركون لهما ولإنقابهماالأقندين مهما

فهورة ودللها الله عند لقد بار يقط فرواعل شهق ام معدف ألهوها لجساوتم اللهري مقابسهو اعتدها مسير واعتدها مسير وكان القرم حدث المحافظة فقيل المستوية فقيل المحافظة المستوية المستوية فقيل المحافظة المستوية المستوية فقيل المحافظة المستوية الم

"جرى ألقدر" أثان تُحرِجراكه ٥ وقيتن قالا خيجي ام معيد
هاترالاهابالهدى واهندت بهم ٥ وقدةازمراسى وفيق مجد
فيالفعى بالزوماله عنصك و ٥ بدمن تفارلايادى وبواد د
ليهن بن كعب متبام شنائه ٩ و تعموله المسومين بمرصد
لمان بن كعب متبام شنائه ٩ و تعموله الموسين بمرصد
لمان المناساة سائسل تفليت ٥ للميصر بح من المشائم ربد
دما ها بشساة سائسل تفليت ٥ للميصر بح من المشائم ربد
بنساد ها رمنا للعبا طالب ٥ رددها فيصصد بم مورد

النسرة اصل الضرع الذي لا يخلوعن لبن وفيل هي الضرع كله ما خلا الأطباء جع طبي بالضع وهي رأس الضرع وقوله احسر يحالمن أذاذهب رغوته وقوله فبالفصى اللام فيه النجب كافي قولهم بالماءو بالدواهي وقصى عبارة عن النبية والمدن تعالوا بافصى المعب منكم فيما اغفاتموه من حفاكم واصمتوه من عركم امصيالكم وسول الله صلى الله عليه وسرا والحائكم الله ألى الخروج من بين اظهركم ومافي مازوي الله عنكمو استفهام فاومو صولة اي اي شي مله الله ومتعدعتكم به اي بسبب الني صلى القدعليه وسل وارتحاله من فصار لايقابل ولايدارض وقوله حيي نصب على الظرفية باجراء الموقت مجرى المبهم قيل الصوت صوت مسلم من الجن أهل من استل مكة حق خرج بأعلاها (قولدوڤرأتافعوابوبكرشركا) ايبكسرالشيئوسكونالرآءوتنوينالكافوالباقونبضمالة ينوقني ارآ ومدالكاف مهموزا من غيرتنون جع شربك والشرك مصدرعيني الشركة والمشركون لايكرون أن مرآ هواقة تعالى في الحقيقة والاصالة فكان الطاهر أن هال جعلالفيره شركا اي شركة فيما آنا مما الاافهم لما اشركا فه غبره نعسالي فقد المناله تعالى شركة فيدلان الشركة تكون بين أنين ويحتمل ان يكون الكلام مبتيا على تُقدر المضاف اى ذوى شيرك (قوله جي م) جواب عايقال اتمايمبر بلفظ هرعن المقلامولا يجمع بالواو والتون الاالمفلاء فكيف قبل في حق الاستام وهم يخلفون واجاب أن ذلك مني على اعتقاد الكف ار فيهاما بعتقدوند في العقلاء (قوله اى المسركين) تفسير الصيرالتصوب وضيرا لخطاب الرسول والمؤمنين اى وان تدعوا التم هؤلاء الكفار الى الاعمان ولايجوز ان يكون تدعوا مندا الى ضير الرسول فقط لاته حيشذ كان ينبغي ان يحذف ألواولا جل الجازم (قولدوفر أنافع العفيف) اي لا بتمونكم بحفف الناء فيل مالفتان ولهذا ما في قصة آدم عايد الصلاة والسلام فن بيم وفي موضع آخر فن اتبع وقبل تبعد بمعنى افتني أثره والبعد بالشد ديمين افتدى وتم اله تعالى اكد مضبون هذه الشرطية مقوله سوآء عليكم أدعوتموهم مائتم صامنون (قوله وانساله يقل ام صمتم) معان مقضى انفيساس والمنائم في الاستعمال ان يذكر بعد همزة النسوية واختهسا الفعل ايؤول بالصدر كافي قوله تعسال سوآه عليهم أأنذرتهم ابها تنذرهم وحاصل الجواب النسانى فان محصول الجواب الاول واغنم ازالسنويين ههنسا همأ احداث ألد عا والاسترار على الصمات وذلك بقتضى ان يجمل قسيم احداث الدعاء ما بدل على الشات على الصمات وهوا لجنة الاسمة وانما قلناان احدالستويين هنساائسات على الصمات لانهم كأثوا اذا مزبهم امر دعوالقة تعالى دون اصنامهم لقوله تعالى واذامس الناس ضردعوار بهم فكانت مألتهم المتمرة ان يكونوا

صامنين عن دعوة الاصنام فلذلك قيل ان دعو موهم لم يكن فرق بين احداثكم دعامهم وبين مااشم عليه من عادة صنكر عن دعائهر (قوله من حيث انها عملوكة مسرة) اشارة الى جواب ما يفال كيف يحسن وصف الأصنام بأنهاعادأ مثالكة معانها جادات والمباداة ايطلق على الاحياء المقلاء وتقريره اله عبرعتها بضيرالعقلاء في قوله فادعوهم فليستجيبوا لكموقيل انالذين دون انالتي ناءعلي ان المشركين لمأادعواانها قضر ومفع وجب أن ره قدوا فيها كونها عاقله فاممة فلهذا وردت هذه الالفاظ على وفق اعتقادهم (قو لد و محتمل الم) جواب آخر وتفرير مان هذا اللفظ وردفي معرض الاستهرآه يعروسية على سيل الفرض وانقدر كاثم قيل انقصاري امرهمان بكوتوا احياءعفلا امثالكمفان ثبت ذلك فلافضل لهم عليكم فإجعلتم انفسكم عبيدا وجعلتموها آلهة وار ماما (قوله تم عاد عليه) اى ابطل ان يكونواعباد ايبان ان الأنسان أفضل بكثير من الاصنام بل لانسبة لفضية الانسان الى فضيلة الاصنام البتة فكيف بكرن الاخس الادق الذي لا يحصل منه فأدة البتة لافي جلب منفعة ولا في دفع مضرة مثلاللا فضل الأكل فضلاعز ان يكون مستحقالعا دة الا فضل ايا. (قول وقرى أن الذين) قرأً العامة بتشديدان فالموصول فيمحل النصب على انه اسمان وعباد خبرها وقرئ بتحفيف أن ونصب عباد أهذالكم والمعني ماالد بن تدعون من دون الله عبادا امتالكم على اعال ان انتافية على ماالحيازية نسبت ماالي الحيازلان اهله تختصون باعالها وهومذهب الكسائي واكثرالكوفين غيرالفرآه وسيويه لاعملهافيقول انذيد منطلق ر فومنطلة بناءعلى إن على ماعل السرضعيف وإن التي بعناها تكون اضعف وأورد على هذه القرآءة أنها تنفي كون الاصنام عبادا امثالكم والقرآء، المشهورة تنبت ذلك ولايجوز التناقض في كلام الله تعالى واجب بأن الغرآة الداية على في الماثية مشاهاان الاصنام ادتى حالاوا حقر من عابديها الذين هم اتمحالا واقدر على العشرر والنفع بالنسبة الى الاصنام فانهاجسادلا تقدر على شئ اصلافكف بمبد الكامل من هودونه فتكون هذه القرآءة يحسب محصولها ومؤداها موافقة للقرآءة المتواترة وادل على المني المفصود بطريق الاولى وقرأا لعامة يبطشون بكسرالطاءعلي الدمن البضرب يضرب وقرئ بضم الطاء وهمسالفتان بمعني والبطش الاخذ بقوة (قوله ائهر) اي الجاعد المخاطون يقوله كيدون قبل انهم كانوا يخوفونه عليدالصلاة والسلام أآهنهم فاللين نخف أن يصبك بمض آلهتنا بسوه فقال تصال قل ادعوا شركاء كالآبة يريد اني قدديمت اصنامكم وسفهت عقولكم واحلامكم فاقصدوني بساشتهمن الكبد واستصلوافيه ولاتمهلواهاني لالخافكر ثقة بالقةالذي هوالنفر دالقدرة على النفع والضر والخبروالشر ولا يقول مثل هذا الكلام الاالوائق بعصمة الله تعالى (قو لله تعسالي ان ولي الله) ئلاب الآنالاول افعيل وهي ساكنة والناتية لام الفعل وهي مكسورة قسادغت الاولى فيهافصارت المسددة والسائة باالاضافة وهم مفتوحة والولي ههناءمي الناصروالحافظ اضيف الياء المنكلم والمعني انا ذي تول نصري وحفظي هوافقالذي اكرمني بازال القراآن وابحائه اني وامحاء الكاباليه يستزم رسائه لامحالة وقوله وهو يتولى الصالحين تدبيل وهوان يعقب الكلام بمسايشتمل على معناه بأكيدا لهوقوله اي ومن عادته مستفاد. م: اسمية الجلة (قوله من تمام النطيل لعدم مالاته بهم) جوار ما يمال من ان مضمون هذه الآية قدد كرسابقا فالفائدة في تكريره وتقرير الجواباته ذكر اولا لنقر يغء بدة الاصنام وذكرههنا اتساما الطيل عدم مبالاته مهم وللغرق بين مريستكمق المسالاة به ومن لا يستحقها (فَوَلَّه يشبه ون النظرين) يسى ان قوله تعسالي ينظرون البك امتعارة تبعيقشه مقابلة الاصتسام لهعليه السلام ينظرها اليهاى يخيل الكافهم ينظرون لان لهااعيثا مصنوعة مركة بالجواهر وهرغيرناظر فاومصر بنق الحدفة وكون المبرالنصوب في راهم للاصدام وسندى الاكون النصوب في تدعوهم ايضاللاصنام فيكون الصمرالرفوع للشركين والمسى ايها المشركون ان تدعوا اصنامكم الى ان بهدوكم لابسممواد عاكم ومحقل ان تكون الآية في صفقالشركين والمني وان تدعوا ايها الدُّمتون الشركين ال الهدى لايسمعوالى لا يقبلوا ذلك يقلوه بهرفلا بحبوكم وتراهر بالمحدية طرون الك بأعيثهم وهم لا يبصرونك علومهم (قول اىخدماءمالك) لمابين القة تعالى ان كيدالشركين لايضره على الصلاة والسلام أمر و بمكارم الاخلاق الداعية الى الالفة والانفاق فقال اقبل من الناس ماعفالك من إخلاقهم وافعالهم اي تيسمر وتسهل ولانكلفهم الجهد اي المشقة من قولك اخذت حتى عقوا اي بسهولة قال اهل اللقة عقوا لمال مافضل من التفقة وما أني من عُمر كلفة قال الشاعر خذى المفومني تستديمي مودتي * ولا تنطق في سورتي حين اغضب اي ولا تتكلمي في سطوتي

(ان الذين تدعون من دون الله) اي تعبسدونهم وتَسْتُونُهِمِ ٱلهِدُّ (عبادا مثالكم) من حيث انها ملوكة تصفرة (فادعوهم فليستجبوا لكم ان كنتم صادقين) انهرآ لهة وبحتمل انهم لمسا تُعتوها بصور الاناسي قال لهم ان قصاري اص هم ان يكو نوا احياء عقلاء اشالكم فلا يستعقون عبادتكم كالا يستمق بعضكم عبادة بعض ثم عاد عليه بالنقص فقال (ألهم ارجل بمشون بهااملهم أيد يبطشون يها ام لهم اعين يبصرون بهساام لهرآذان يسمعون بها) وقرئ أن الذي بتخفيف أن ونصب عباد على انها نافيسة علت علما الحبازية وايثبت مثله ويبطشون بالضم ههنا وفي القصص والدخان (قل ادعوا شركاكم) واستعينوابهم في عداوتي (ئم كيدون) فالفوا فيما تقدرون عليم مرمكرٌوهي اللم وشركاؤكم (فلا تنظرون) فلاتُمُهــلون فان لاأبال بكم لَوْتُوفِي على ولاية الله وحفظه (انولتي اللهالذي نزل الكَّاب) القرءآن (وهو يتولى الصاللين) اى ومن عادته تعالى ان يتولى الصالحين من عباد، فضلاعن البيالة (والذين يدعون من دوته لايه تطيعون لصركم ولا الفشهم ينصرون من تسام التعليل لعدم مبالاته بهم (وا ذك عوهما ال الهدى لايسموا وتراهم ينظرون اليسك وهم لايبصرون) كِنْشِهُون التَّقَامِ بِنَ اللِّكَلَافِهِم صَوْرُواً ای خذ ما عفا لك مزافسال الساس و تسهسل ولاتُطلب ما يشق عليهم من\لعفو السذى هـــو ضدالجهد

اوخمذالعفو عن المذنبين اوالفضمل وماتسقمل من صديماً تهم وذلك قبل وجوب الزكاة (وأتمر ما لعرف) المع وفي السقعين من الافعال (وأعرض عز الجاهلين) فلاتمارهم ولاتكافتهم مثل اقما لهم وهذه إلا مة سامعة الكارم الاخلاق آمرة الرسول بالمجماعها (واماية غنك من البيطان نزغ) يغَصَيْك منه تخس لى وسوسة تحبيك على خلاف مَا أُمْرِتُه كَاعْرَآ، غَصْبُ وَفَكُرُ وَالذُّغُ وَالنَّهُ والغنس الغرزشبه وسوسته للناش اغرآء لهبرعلى المما سي وازعاجا بغرٌ ز السنا ثني ما يَسُوقه (فاستمذباقة المحيم) يسعم استعادتك (علم) يعسا مافيه صلاح آمرك فيصمك عليسه اوسميع بأقوال مرآذاك عليم بأفساله فيمازيه علها تمنيا ا ماك عر الانتقام ومسابعة الشيطان (ان الذين انتوا ادامسهم طا ثف من الشبطان) كُمُّ منه وهو ا سم فاعل منطاف يطوف كا" نهما طافت بهم ودارت حولهم فإ تقدران تؤرفهم اومنطاف به النيال بطيف طيف وقرأ ان كثرواو عرو والكماني ويعقوب طيف علىاته مصدرا وتخفيف طيف كلين وهين والرادبالشيطان الإس وأداك جم خير ، (تذكروا) ماامر الله به ونهي عتمه (فَأَذَاهُمُ مُبْصِرُونَ) بسنب النذكر مواقع الخطأ ومكايد الشيطان فبمرزون عنها ولايتبمونه فيها والآبة تأحكيد وتقريرلمنا قبلها وكذا قوله (واخوانهم مدوفهم) اي واخوان الشياطين الذين لم يتقوا عدُّهم الشيطان (في الغيُّر) بالترابين والجل عليسه وقرئ تمدونهم مزائدو بماذونهم كأنهم بمينونهم بالسهيل والاغواء وهؤلاء يُعينو فهم بالاتباع والامتال (ثم لا بقصرون) تم لايمسكون عن اغوآئهم حتى يُزدُلُوهم و بجسو ر ان يكون الضمر للاخوان اي لايكفون عن الغ ولالقصرون كالمتقين

واعتدائي حين اغضب واعبلهان الحفوق التي تستوفي من النباس وتؤخذ متهرمتها مايجوزادخال المساهلة والمساعمة فيه ومنها مالايجوز فيدذلك والقسم الاول هوالراد بقوله تعالى خذالعة واماالقسم الثاني فالحكم فيه ان ومر عالم ف والمرف والمروف مايست الشرع القوع والمقل السليم ولواقتصر على الاخذ بالمفوق هذا القسيرلادى ذال الى تضيرالدن وابطال الحقواته لابجوزتم اذاامر بالعرف ورغب فيهونه عن النكرونفرعنه م عااقدم معن الجاهلين عل السفاهة والابدآء فلهذآ السب قال تعالى في هذمالا يقواعر من عن الجاهلين وهوتحمل الاذى والمفوعن جني والحإعلى من جفافظهر بهذاان هذمالاية مشتملة على مكارم الاخلاق فتما يتعلق عماملة الناس معالفهر (قُولَه اواغضل) إي او حَدْ ماعفالك وفضل من اموالهم اي ما توك به صفوا فَعَدْ ، ولاتسأل ماورآه ذلك (قو له شبه وسوسته) يعني إن قوله تصالى بنزغنك استعارة بمية مسبه اغراه الشيطان الناس على المماسي يوسوسته بالنزغ والفرز واستميراه اسم النزغ ثماشتق مته يتزعنك والافليس هنالنزغ وخرزدوى الهلائل قوله تمالي خذالمفو وائر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسيركيف اصنع بارب م الطالم والغضب محمار على الانتفام ومخذا لفة مااصرت بممن مكارم الاخلاق فقيل لهان الغضب من تزغ السيطان فارارزغنكم الشيطان فاستعذ بالقيجعل النزغ ملابسة الفعل بحيث صارجيسع مافاميه مز المعاني والاعراض ملاسبا فالك الفعل وامااصله ان الشرطبة زيدت عليها مائلتا كيدوقوله تعالى الهسميم علىم بدل على إب الاستعاذة بالمسان لاتفيد الااذاحصر في القلب المرعمني الاستعادة فكاته تعالى بقول اذكر لقف الاستعادة بلسائك فاني سيم لمفالك واستعضر معناها فيقلبك فاتى عليم عافى ضيرك وقلبك وايتعرض المصنف لهذا الاحمال (قولَّه لذمنه) ايعارضة منجهة الشيطان والذي منجهة لايكون الا الوسوسة وطيف الشيطان لته وهوالخاطر الشسيطانى وطبف الخيال الصورة المختلة فيمحل الغوة المتخيلة والاصل ان الخبال اسم بمعني التضيل وارتسام الصورة المذكورة فيمحلهاوطيه بالزولها فيمقالطيف مصدرقواك طاف بالخيال ايألم بدورل بطيف طينا والطائف مادارحول الثيء قال ابوعرو الطائف مايطوف حول الذي وهوهنا ماطاف من وسوسمة الشيطان والطيف الممة والوسوسة وقيل الطيف والطائف يمعني فال ابوالليث طائف الشيطان وطيف الشيطان ما يغشى الانسان من وساوسه وقال الفرآء الطائف والطيف موآء وهوماً كان كالخيال والثبي الذي يإبك و يجوز الالاكون الطيف مصدرا بالكون مخفقاس فيعل اصله طيف بتشديد الياء فذفت عين الكلمة كاقبل في ميت وهين (قوله والآية الكدونة يرافلها) العلى إن الحطاب في الآية المقدمة وان كان الرسول صلى الله عليه وسا الاان حكمه بعرجيم المكلفين (قول الذي لم تقوا) صفة اخوان اشار به الى وجه رجان كون ضمراخوانهم للشيطان الذي اريديه الجنس فانكون اخوانهم مذكورا فيمقابلة الذيناتقوا بؤيدكون المرادبالاخوان غير المنفين فالضير النصوب في عدونهم بمود على غيرالمنون والرفوع بمود على الشيطان والتقدير واخوان الشيطان عدهم النسيطان اي يمدهرفي الغي محملهم عليه واغرائهم فعلى هذاالوجه بكون الحبرجار باعلى غيرمن هواه في المنى لان الامداد مستدالي الشيطان في الممنى وهوفي الففا خبر عن اخوا نهم مأن اخوا نهم مبتدأ و يمدونهم خبراه استدال الشيطان والعائد الى المبدأ عمر المعمول كاف قواك جارية زيد يضر بها اخبرعن الجارية بعمل غيرها ولم يقل بضر بها هولان ابراز الضمير اتمايجب في مثلها اذاكان الخبرصنة لافسلا (قوله اىوقرئ ممدونهم) اى فرأنا فم عدو دمه بضم الياء وكسرالم من الامداد والباقون يمدونهم بمتح الياء وضم الميم وهمالفتان محمني قأل الواحدى عامة ماجا في النَّمز بل مما يحمدُو يستحب امددت على وزن افعلت كفوله انمــا نمدهم به من مال و بنين وقوله وامددناهم بغاكهة وقوله أتمدونني بمسال وماكان بخلافه فاته بجيئ علىمددت بالوتمدهم فيطف الهم معمهرن لانالامداد اتماجاء فيمايحمدوقداسعل فيالغي والوجه ههنا قرآمة العامة وهي بفتح الباء ومن ضم الياء فقد المتحمل ماهو للخير في صده كفوله فبشرهم بعذاب البم قال الحكلبي لكل كأفراخ من الشياطين يمد ه فالغي ويطول له الاغوآء حتى بستر عليه ﴿ قُولُه ويجوزان يكون الضَّبرِ﴾ اى في قوله لا يقصرون للاخوان كإجازان يكون للشياطين لاته بجوزان يفسال فيحق كل واحد من الشيطان والاخوان انه لا بكاف ولاينتهي عما هو عليه م الاغوآء والغي والاقصار الكف عر الشيُّ بقال اقصرفلان عن الشيُّ بقصر اقصارا اذا كف عندواتهني قال إن عباس رضي الله عنهما اى تم لا مفرون عن الصلال والاصلال اما الفاوى

(قو له و بجو ذان يراد الاخوان الشسياطين) وبالضمير الجرو د الذي اصنيف اليه الاخوان الجاهلون

والممني والشسياطين الذينهم اخوان الجاهلين عدون الجاهلين في اسفى بحملهم عليه فعلى هذابكون الخبرجارما على من هولِه لفظا ومعيى حيثُ اخبر عن الشياطين بفعل انفسهم ﴿ قَوْلُهِمَا يَهْمُو الفُرْءَانَ اومِمَا افترحوهُ ﴾ قبل كان اهل مكة بسألون التي صلم القعليه وسلم فلا بجيسهم إنفظارا للوجي فرعا تأخرنزول الوجيءنه فيقولون هلاافتعاتها وتقواتها وجثت بهامن قبسل نفسك كسارها تفرأه علينالانهر كانوا ينكرون كونالفرءآن وحياالهيا وبقولون الهاتقوله مزعدنفسه وان هذاالاافك مفترى فإذابأخر الوجيءن زمان سؤالهم بقولون هلااخترعت وبجوزان كراد بالاخوان الشبياطين ويرجع الضمع شيأ تقر أمعلينا مزعند نفسك ومااعتذارك بابطاءالوحي عنك فال الفرآه تقول العرب اجته ت الكلام واختلفته وارتجلته اذا افتعلته مز قبلنفسك وايضاكا وآيطلبون منه عليهالصلاة والسلام آيات مستةعلم سيل التعتت كفولهم تن نؤمن لك حتى تنجر لنامن الارض ينبوعا وكقولهم أحياتا فلانااليت يكلمنا ويصدقك فيسائدهونا اليه ونحو ذلك فرعالا بأذن القة تعالى في في البار ما اقترحوه فيقولون هلا اخترعت هذا الذي سألا الدواتيت به وانت رسول يزعك ولايدالرسول من مجيزة قطمئن بهاقنوب الامةفه لانأتينا بالمجرة التي نطليها مثلبان قطلب من الله تمالى ان مخلفها على دبال ان كنت صاديافي ان الله تعالى تقل دعامل و مجيب افترا مان عليه (قو له هلاجمتها) اشارة الى الاجتماه عمني جمعة قال صاحب الكشاف اجتى الثي عمني جماء لنفسه اي جمعه كإغال اجتمعه اي جمعه لنفسه و قوله اوهلا طلبتها اشارة اليان الاجتباء عمني الاختيار الذي هوطلب الخبر (قوله بهاييصر الحق) اشارة الى ان البصائر حمع بصيرة وانهافي الاصل بمعنى الابصار المقابل العمى وان لفظ البصار يطلق على الحجر والبراهين بطريق اطلاق أسم السب على السب فانهاا سباب ليصائر الفاوب وادراكيا والقرءآن لاشتماله على دلائل النوحيد والنبوة والمسادوح يعما عوالحق والصواب مناعفا لدالمكلفين وافصالهم واخلاقهم صار سببا لبصيرة القلب وادراكه لتلك المطال فوصف إله بصائروهادي المااطريق الستقير وسبب رحة يرحمالة تعالى منعل بهفيد خلهم الجنة بقضله ورجته ثمانه تعالى العظم شأن القرءآن غوله هذا بصأرالي آخره اردفه غوله وأذا قرئ الغرأن وقوله تعالى لهمتعلق بقولها بمعوا اي استموالاجله والضمرالم وآن والانصات السكؤت للاسماع يقال نصت وانصت بممنى واحد (قوله نزلت في الصلاة) اى في تحريج الكلام فيهاقال فنادة كان الرجل بأبي وهم فيالصلاه فسألهم كم صليتم وكربني وكانوا يتكلمون فيالصلاة لحوأ تجهم فأنزل الله تعالى هذه الآية وامرهم بالانصات فيها قال مجاهد وجب الانصات في وضعين في الصلاة والامام يقرأ وفي الجمعة والامام يخطب (فولد وهو صميف) قال الامام الواحدي رجمالله في الوسيط ولاندل الآية على ترك القرآة أخلف الامام لانهذا الانصات المأموريه تهيء عن الكلام فيالصلاة لاعن الفرآة اوعن تراثنا لجهر بالفرآة خلف الامام كاروى عن انءاس الدفال قرأ رسول آلله صلى الله عليه وسلى الصلاة المكتوبة وقرأاصحابه ورآء رافعي اصواتهم فعامدوا عليه فنزلت هذه الآبة وهذا قول ابي حنيفة واصحابه والعرب سع الدلتا لجهر متصناوان كأن بقرأ في نفسه اذالم بسعم احداوعن ابن مسعود رضي الله عنداته علىدالصلاة والسلام سعم اسابقرأ ون مع الامام فل انصرف قال اما آن لك م ان تفقهوا واذا قرئ القر أن فاستمواله وانصنوا والاكان القصود من الامر بالانصات النهي عز الكلام فيالصلاة اوعن الجهر بالقرآمة خلف الامام البكن فيالا ية دلالة على النهي عن مْ آءَ المأموم ومَع هذا فحكم ظاعرالا بَّه مرجى عندالامام الشافعي رجدالله لان السنة عندمان يسكت الامام بعد فراغه من الفاتحة لمغر أالمأموم الفاتحة سال سكنة الامام وايضاعوم قوله تعالى واذا قرئ القر وآن فاستمواله وانصتوا وان اوجب سكوت المأموم عند قرآءة الامام الاان قوله علمالسلام اذاكتم خلفي فلامقرأوا الانفا تحة الكاب فإنه لاصلاة الابها وقوله عليه الصلاة والسلام لاصلاقلن لم يفرأ بفاتحة الكاب خص عوم القراآن كاله يجوز تخصيص عوم الغراآن بالسنة وذكر في الباب ان من اوجب اغراء على المأموم قال الآية في غيرالفاتحة ويفرأ الفائحة في سُكَّان الامام ولاينازع الامام فيالفرآءة(قوله ومتكلماكلاما) اشارةاليان قوله دون الجهر صفقالشي محذوف وذلك المحذوف حال معطوف على ماقبه ثم اله تعمالي لما امر الاحقبأن ينصنوا

الى الجا هلين في محكون الله برسار باعل مر هوله (واذا لم مَا يُهم با ية) من القر أن او، الفترحوه (قالوا لولا اجنبتها) هلا جعثها تقوُّلُم تفسك كسائر ماتقر أه اوهلا طلبتهما من الله `(قل انما البسم مايوسي الله من ر بي) لستُّ بمختلق للآبات اولَـــــُ عِقْدَح لهــا (هذا بصائر من ربكم) هذا الغرء أن بصار القلوب بها بصر الحق و مدرك الصواب (وهدى ورجة لقوم بؤ منون) سبيق تفسره (واذا قرئ القرءآن فاستمسواله وأنصتوا لملكم ترجون) تزلت فيالصلاة كانوا يتكلمون فيهافأمر واباحماع قرآء الامام والانصات وظاهراللفظ يقتضي وجوجها حيث يقرأ القرءآن مطلفا وعامة العلى على استعبابهماخارج الصلاة واحتجبه مُنُ لا يرى وحوب القرآء على المأموم وهو ضميف (واذكر ربك في نفسك) عامق الاذكار من القرآءة والدعاء وغيرهمها اواقرالمأموم بالقرآء سرابعد فراغ الامام مو قرآنه كاهو مذهب الشافعي رضي الله تعالىءند (تضرعا وخيفة) منضرعا وخائما ودون الجهر مز القول) وتمتكلُّما كلامافوق|الممر ودون الجهر فأنه اذُّخل في الخشوع والاخلاص

ويستموا قرآمة الرسول صلىاهه عليموسلم اردف ذلكالامربأنامر معليه الصلاة والسلام في هذه الآية بأن

(القدؤوالاصال) باوقات القدؤوالشيات وقرى المسابق المسابق وهو مصدر آكل اذا دخل في الاصل والايصال وهو مصدر آكل اذا دخل في الاصل المسابق المسابق

(سورة الانفسال مدنية وهيست وسيمون آية) سماقه الحد المحم

بسمالقهالر حمَنَ آلرحيم (سألونك عزالاً نفال) اى الفنائم بعني حَكمها واءا سميت الفنيمة ففلالانها عطية منألقة وفضل كإسمتي بهمايشرطه الامام لمقتمز خطرعطية هوزمادةعلي سهمه (قل الانفال عه والرسول) اى امر ه امختص بهمايقسمها الرسول على ماياً مرز ماقة يه وسبب تزوله اختسلاف الساين في غنائم بدراً نها كيف تقسم ومن نقسم المهاجرون متهم أوالاتصاروقيل شرطأ رسول الله صلى الله عليه وسأر لمن كان له عنا ان ينفله فنسارع شُبّا نهم حتى قتلوا سبعين واسروا سبعين ثم طلب وانفلهم وكان المال فليلا فقال الشبوخ والوجوءالذن كأنواعندالرا باتكنار دنألكم وفِيَّةِ تَصَارُ وَ نَ البِهِــافيرُ لَتْ فَقَسَمُهــا رَسُولَ اللَّهُ صلى الله علب وسل يتهرعلى السوآء وأبهسذا قيمل لايلزم الأمام أن بني بمساوعد وهو قسو ل النافعي رحداه تمالي وعن معدي ابي وقاص رءي الله تسالى عنه خال لمساكان يوم بدر فترل اخى عُمْرُوفَتُكُّ يه سعيد كالماص واخذتُ سيفه فأتيت مرسول الله صلى الله عليه وسل واستو هيئه منه فضال ابس هذا لى ولالك الحُرَّحه في العَبُض فطر حَنّه و بي مالا يعمله الااقله مرقتل اخى واخذ سُلمي قاجاوزت الا قليلاحج تزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله علبه وسؤساً لئني السيف ولبسل واله قدصارل فاذهب فغذه

يذكرريه في نفسه ران ذكره عارها عماني الاذكار التي يقولها بلسانه مستحضرا لصفات الجلال والعروالعظمة والكبرناءوذلك لانالذكر بالمسان اذاكان عاريا عن الذكر بالفلب كان عديم الفائدة الاترى ان الفقهاء الجعواعلى ان الرجل اذاقال بعت واشتريت مع الهلابعرف معاني هذه الالفاظ ولايفهم منها شأفاله لا يتقعدال يروالشمرآء فكذا ههنا قال الامام سمعت ان بعض الاكاير من ارباب القلوب كان اذا اراد ان يأمر واحدامن المريدين بالخنوة والذكر امرها بعين يومابا لخلوه والتصفية ثم عنداستكمال هذه المدة وحصول التصفية النامة بقر أعليه الاسماء النسمة والتسعين وبقول لذالت المريدا عتبرسال قلك عندسماع هذه الاسماء فكل اسمرو جدت قلبك عندسمساعه قوى تأثره وعظرشوقه فاعزان القة تعالى أنمسا يفخو او اللكاشفات علبك واسطة المواظمة على ذكر ذلك الاسم بمبنه وهذاطر يتيحسن اطيف في هذاالباب وكال حال الانسان لماتوفف على انكشاف عزة الربوية وذلة العودية امراهة تعالى وسوله صلى الله عليه وسلم بأن يذكروبه في تفسه متضرعا لان المقصودالاول انمسا تبريقوله واذكر ربك فينضك والمقصود الشاتي اتسايتم بقوله تضرعا وخيفة بكسرالخاه اصلها خوفةقلب الواواء لسكوتهاوانكسارماقبلهاوهذا الخوف يتناول خونااغصير فيالاعال وخوف الحتمة وخوف السابقة فان مايظهر في الخاتمة ليس الاماسيقية الحكم في الفاتحة ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول حضا فإعساهو كائن الى بوم الفيامة (قوله بأوقات الفدو والعشــيات) اشارة الى ان الغدو جم غدوةوهم ما بين ضلاة الغداة وطلوع الشمس والاصال جع اصيل نحو يمين وإيسان وهوالوقت بمدالعصر الى الغرب والعشي والعشية من صلاة المغرب الىالعتمة واضافة آلاوقات اليهما بيابة وقوله تمساني بالفدو والاصال متغلق باذكر اى اذكر فيهذين الوقتين وهي البكرات والمشيات وخص هذان الوقتان بالامر بالذكر لاته فيم ماتنفيرا حوال العالم تفيرا عجبايدل على ان المؤثر فيه هوالاله الموصوف بالحكمة الباهرة والقدرة الكامة فكل من شاعدهذه التغيرات ينبغي ان يذكر المؤثر فيهابالنضرع والابتهال والخوف من تحويل الهالى سوءالحال فلذاخص اللهةعال هذين الوفتين بالامر بالذكر وقبل الفدو والاصال عبارة عن الليل والتهار والمراد مداومة الذكروالمواظبة عليه غدر الامكان امر. أولا بأن يذكر ربه بلسائه على وجه يستحضر في نفسه معاني الاذكار التي يقول ا بلساته ثما تبعه قوله ولانكز م الفافلين للدلاله على إن الانسمان ينبغي له ان لايغفل قليه عني الحصار جلال الله تعالى وكبريا له بعدر الطاقة البشرية تمانه تهاني لمارغب رسوله صلى القمعليه وسل في الذكروفي المواطبة عليه ذ كرُّ مقيد مايقوي دوآعيه فيذلك ففال ارالذين عند ربك مفاية طهارتهم وعصتهم مزالكدورات الطبيعية الحاملة عل الشهوة واخضب والغل والحقدوا لحسدا كانوامواظين على العودية والخضوع التام كان الانسان معكوته مبتلى بظلمات عالم الجسمانيات اولى بالمواظبة على الطاعات قدم من عبادة الملا لمكة ماهومن اعمال اغلوب وهو النسبح والتنزيه تمذكر ماهو مزاعسال الجوارح تنبيها علىان الاصل فبالطاعة والعبو دية اعسال الفلوب و بنغر ع عليها اعسال الجوار ح (قوله تعالى وله) متعلق بسجدون قدم عليم ليفيد الحصر فانهم لا يسجدون لفراهة تسالى

سورة الانفال مدسة

بسماهةالرحن الرحيم

(قولي وانه عبد التنبية) وهي السال المأخوذ من التكافرة مراتفلا واصل اتفار الإيادة في اصرا الله في تقال له يقامل همة الشارية كذا في الكناف ومبدئا النامة المنافز المسلمة وعبد النامة المنافز المسلمة المنافز المنا

الله تمالى عند بازمد الوفاء بما وعديه (قوله اي سألك الشبان ماشر طت لهم) وهوسؤال الاستعطاء كما في قولك سأنه درهما لاسؤال الاستعلام فأنه بعدى بعن (قوله الحال التي يشكم) فسر مقولة تعالى ذات بيتكر بناء على أن الامر الملابس بالشي الواقع فيه يقال أنه ذوالشي كإيقال لمضر أن الصدور ذات الصدور و بقال اسفى ذا المألث اى مافى المأك من الشعراب وذات بنكر هناصفة لمضول محذوف تقدره واصلحوا احوالا ذات بيكم واحتج بهذه الآية من ذهب الى ان ترك الطاعة يو حيد وال الايان يناه على ان العلق على الشي بكلمة انعدم عندعدم ذلك الشي (قوله فان الاعان يقتضى ذلك) اى يقتضى الملاعد الذكورة باعتقاد حقية ماشرع مزالاحكام التي منجاتها تسليم امرقسمة الفنائبالي اللهورسوله واركان العمل عقتض الاعتقاد المذكور منوطا باختدار المحلف كانت المصية بتراث العمل غير شافية لاصل الاعان والذي بنافيه هو المصية بترك الاعتقاد على تقدير ان يكون جواب الشرط مايدل عليه قوله واطيعوا وأماعل تقدم ان يكون الجواب مامدل عليسه مجوع قولهفا تقوااهة واصلحوا واطيعوا فالمراد بالاعان حينئذ هوالابسان الكامل للمرا بأن أصل الايمان لابتوقف على المحلى بنلك الامور الثلاثة كلها (قو له فرعت لذكره استطاماله) بعي إن الراد من الوجل الذي هو الخوف والفزع ههنا هوالخوف النفرع على مجردذكر القدتمال وملاحظة عظمسته وجلاله فارهذا الخوف لابزول عنقلب منذكراقة تعالى عالما بنعوت جلاله وصفات كالهسوآه كان ملكا مغربااو تدامر سلا اومومناتفيا فانكل واحدمنهم عندذكر القةتمالي بلاحظ عظمة القه تسال واستنفاده عزبجيع ماسواه ويعار احتياجه البدقي جميع مهماته فلاجرم يهابه ويقشعر جلده وتغلب طيه الدهشة تصث بكاديفتى وجوده واماخوف العقاب فهولا يحصل منجرد ذكراقه تعالى واعما يحصل علاحظة معصنه وذكر قهرافة وعقابه واللائق بهذاالمقام هوالحمل على خوف العظمة والجلال لاته المازم لكمال الاعبان وغال الامام اللاثق بهذا الموضعارادة خوف العقاب الذي هو وظيفة العصاة بنا على انالفصود من هذه الآبة الزاماهل بدرطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسمة الانفال واشار المستف الى ضعفه حيث قال وقيل هوالرجل يهم عصبة الخوالفرآ والمرآ والتواترة وجلت كسرالجم في الماضي وقفها في الفابروفيه لفذا خرى قرى بها في الشاذة وجلت بفنهم الجبم في المسامني وكسرها في الفار فتحذف الواو في المضارع كما في وعد يعدوه ي فرقت بكسرال آه الجو هرى الفرق بالتحريك الخوف وقد فرق با لكسر تفول فرقت ولاتفول فرقتك (قوله: مادة المؤمريه)لالاجل إن الاعمان عمن التصديق الجازم والاقرار شل الزيادة وانقصان فإن التصديق وهو الأعتقار الجازم الذي لامخمل النقيض كيف محتمل الزيادة وكذا الاقرار لايحتملها الملاعب ان المنعلق بشني واحد لامحتمل التفاوث بالزيادة والنقصان ولكن يجوز تفاوت نفس الايمسان بالقلة والكثرة على حسب قلة متعاذه وكثرته ولمساكانث النكاليف متنابعة متعافية فيزمان تزول الوحى فعند ترول كل آبة وحدوث كل تكليف وتصديق الامة بذلك يزداد تصديقهم يحسب الكمية على ماكان قبله فقرقه واذا لميث عليهم آياته فادتهم إيمانا منذان يركآ سمعرا آية جديدة اتواباقر ارجابيدوكان ذلك زبادة في الاعسان والتصديق بحسب المددمع كونكل واحدم آماد اعسانهم باقيا بحاله لايزيدو لاينقص (**قول ا**اولاطمثنان النفس) اى ويجوزان يراد يقوله تعالى زاد تهم اعساتاان نفس تصديقهم بزداد ويتقوى خطاهر الادلة قال التحرير المحفق والاصوب النفس التصديق عالصل الزيادة والنقصان للفرق الطاهربين يقين الانبساءعليهم الصلاة والسلام وارماسالم كاشفات ويقين آجاد الامقولهذا قال امرالومنين رضى إلله تعالى عنه لوكشف الغطام ماازددت يفيناوكذابين ماقام عليمدال واحدمن التصديقات وماقامت عليه ادلة كثيرة ومنعه الامام بأن الجرم الحاصل بسبب الدليل الواحدان كان مانصامن النقيض بمتام انبصير التصديق الذي قام عليه الدلائل الكثيرة اقوى من الذي قام عليه دليل واحدوان كان غير ما نع من النفيض لم كن دليلا بل كان امارة ولم نكن النجمة معلومة بلكانت مطنونة (قو لهرصفة مصدر محذوف) اىهرالمومنون ايمساناحفا قال الفرآ تفديرالكلام اخبركم بذلك حقالى اخبسارا حقاو نفليره اوللك هم الكافرون حقا ويجوزان كون مصدرا مؤكدالمضمون جمله اسمية كفولك هوعبدالله حفالى احقد حقاو يجوز على ضمف ان يكون مؤكدا لمضمون الجلة الواقعة بمدموهي قوله تمالي لهم درجات وبكون الكلام قدتم عندقوله عرالمؤمنون تمابندأ بفوله حفالهم درجات وتقديم المصدر المؤ كدلضمون الجلة عليها مذهب صعيف وصفاهة

وقرى يسألونك عُلْنُسال بحد ف انهمزة والنساء حركتها على اللام وادغام تون عن فها ويسألوك الانفسالُ اى يسألك النَّبَّانُ ماشرطتُ لهم فيهسا (فَانتُوا اللهُ) فِي الاختلافِ وَالْمَشَاجِرِةِ ﴿ وَأُصْلُّمُوا فان ينكم) الخال التي ينكم بالمواحاة والمساعدة فيا رزقك راقة وتسليم أمره الماهة وارسول (واطيعوا الله ورسوله) فيه (ان كنتم مؤمنين) فانالاعان بقضي ذلك أوان كنتم كأملى الاعان فانكال الاعسان بهذه الثلاثة طاعة الاوامر والاتقاء عن الماصي واصلاح ذات الين المدل والاحسان (اتما المؤمنون) اى الكاملون فى الايمان (الذين اذ اذكرالله وبعلت قلوبهم) فرعت لدكرها سعظاما له وتُمِّيُّكُمْ خِلاله وقيل هو الرجل بهيم مصية فقال له اتق الله فينز عء تهاخوهام عقابه وقرى وبحلت الفحم وهي لفة وفرقت ايخافت (وافائليت عليهماياته زادتهم الماأنا) زيادة المؤكن به اولاطمثنان النفس ورسوخ اليقين تظاهر الادلة اوالعل عوجها وهو فول من قال الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمصية بناءعلى ان العمل داخل فيه (وعلى ربهم يتوكلون) تفؤضون البداموزهم ولابخشون ولاترجون الااتله (الذن يقيمون الصلاة وعبارز قناهم خفقون اولتك هرالمو منون حفا) الأنهر حققوا ايسانهم بأن سُبُوا البدككارم اعمال القلوب مزالخسية والاخلاص وانوكل ومحاسزافعالى الجوارح التيهي العيازعليها الصلاة والصدقة وحفاصفة مصدر محذوف اومصدر مو كِنَّ كفو لهن هو عبدالله حقا

(لهم درحات عندر مهم) كرابة وعلومنزلة وقيل درمات الجنة ترتقو نها بأعالهم (ومفغرة) لِمافرطً منهم (ورزق كريم) اعدلهم فيالجسنة لانقطع عدده ولايشهر امده (كااخركك ربك مربيسك بالحق) خبر مندأ محذوف تقديره هذه الحالق كراهتهم الاهاكحال أخراجك ألير ب في كراهتهرله اوصفة مصدر الفعل القدر في قوله هه والرسول اىالاتفال تثبت فقوال سول عليه السلام مع كراهنهم ثباتًا مثل ثبات اخراجك ربك من يبتك يعني المدينةُ لاتما كمساجراتا ومسككه اوسته فيها مع كراهتهم (وازفر منا م المؤمنين لكارهون) في موقع الحال اى اخر جك في حال كراهتم وذلك ان عير تقريش أقبلت من الشام وفيها تجارة عظيمة ومعها اربعون واكبامتهم ابوسفيان وعرو برالماص ومخرمة براوفل وعرون هشام فاخبرجبربل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر السلمين فا عجرتهم تلقَّيب لحكثرة المال وقحله الرجال فملسا خرجوا بلغالخبر اهلَ مَكَة فنادي ابو جهل فوق الكفية بااهل مَكَة المجاء المجاه على كل صعب وذلول عبر كموامو الكم اناصابها مجدلن تفلهوا بمدها الداوقدرأت قبل ذلك شلاث عاتكة بنت صدائطك ان ملكاترل من السماء فأخذ صفرة من الجبل تم حلَّق بما فإين يت في مكة الااصابة شي منها فحد أت بها العباس وبلغ ذلك المجهل فقال ما رضي رجالهم ان بنيا واحتى تنأتناؤهم

تعالى المؤمنين بخمسة اوصاف ثلاثة منها متطفة بالباطن والقلب وهي الخشية والوجل من عظمة الله تعالى وجلاله والانقياد لآبات القة تسالى واحكامه وعجاعنه بالاخلاص وان لايثق ولايعتمد في امر من الامور الاعلى الله عزوجل وائنان منها يتعلقان بالظاهر وهماالصلاة والصدقة ولاشك انهذه الاخلاق والاعال القلية والقالسة لها تأثيرات في تصفية القلب وفي تنويره بللمارف الالهية ونيه الكرامات الربائية والمنازل الملية الروحائك وانالمؤ ثركلاكان اقوى واكل كانت الآثاراقوي وأكل وكلا كانالمؤ ثر اضعف كانشالا ثاراضه فوادني ولما كانت هذه الاخلاق والاعسال لها درجات ومرانب مختلف كانت الآثار المزبة عليهما مرالعارف والكرامات والنازل الروحانية متفاوتة ايضا وذلك هوالراد يفوله تعالى لهردرجات عندرج والثواب الحاصل في الجنة ايضا مقدر عقدار هذه الاحوال فتيت ان مراتب السعادات الروسانية فيل الموت ويور الموت ومراتب السعادات الحاصلة في الجنة كثيرة مختلفة ظهذا قال تعالى لهم درجات عندر بهم فان قبل ألس ان المفصول اذاعل حصول الدرجات العالية للفاضل وحرماته مثها فانه يتألم قلبه وينغم عشه وذلك نخل بكون الثواب ررقا كريما فالجواب أن استخراق كل احد في سعاداته الخاصمة به عنمه من حصول الحقد والحمسدو بالجيم غاحوال الآخرة لاتناسب احوال الدنيا الابالاسم (قوله هذه الحال في كرا هنهم اماها) اي كون الأنفال عة ورسوله مثل احراجك في استعالهم كل واحدمتهما روى انه عليه الصلاموال الممارأي كبرة المشركين يوم مدروقه المسلين قال من قسل قتيلا فله كذاو كذاو من اسراسيرا فله كذاو كذالبرغ بهرفي القتال فلساا فهرم المشركون وطلب الشبان المسارعون تفلهم قال سعد بن عبادة رضي الله عنه بارسول الله انجساعة من اصحابك وقولنا أنفسهم ولميتأ خرواعن الفنال حبناولا يحلا ببذل فجهم لكنهم اشفقوااي خافواعليك مزان تفنال فتى اخذ هو لاء ماسميته لهم بن خلق من السلين بضرشي فأنزل الله تعسال بسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول يصنع فيهاما يشاه فأممك المحلون عن الطلب وفي انفس بعمة بهرشي من الكراهة كره بعض من الشيوخ أولا مارآه رسول الله صلى الله عليه وسلم نتفل ماكان له عناه في محارية الكفار وكره بعض الشبان بعدما نزلت هذه الآية أنتزاع الفنائم من الديفير وجعلها فله ورسوله يحكم مايشا، والمراد كراهة الطبع كالتي تلحق الصائم فى الصيف والسافر في سمر الحيم أوالغز ومع امتال حكم السرع طوعا ورغبة شبداقة تعالى رضاهم بكون قسمة الانفال مفوضة الى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمها على ما حكان بأمره الله تمالل به مع مافي طبعهم من الكراهة والاستثقال برضاهم بالخروج من المدينة لحرب الكشار كارهين لها (قولد تصالى كَالْخر جلك) اى كما امراد بالحروج ودعاك البسه فانجبريل عليه السسلام انا، وامر، بالخروج وقوله بالحق متعلق بمعذوف منصوب على انه حال من مفعول أخرجك اي اخرجك ماتيسا ماطق وهو اظهساردين الله وقهر اعداً الله (قوله النجاء النجاء) مصدر يقال نجوت نجاء اى اسرعت وســقت وانتقدر أسرعوا الاسراع اواعدوااى الزموا الاسراع وقوله على كل صعب وذلول اى أسرعوا على كل مركوب ولا تنوقفوا الدان تبجدواً المركوب الذلول وقوله عبركم إي ازمواعبركم اوتداركوا عيركم واحفظوها وإموالكم مدلم عمركر روى ان السنيان الماسمع بمسيائي صلى الله عليه وسم نحو و استأجر ضمضم بنعمر والفعارى فبعثدال مكة وامره انبالي قريشا فستنفرهم و بحبرهم ان مجدا صلى الله عليه و ما قدعرض لميرهم في اصحابه فعرج ضمخ الى مكة سريعا وقد رأتعامكة بنت عبدالمطلب فبلقدوم ضمخ مكة بنلائليان روماافرعتها فبعثت الى اخمها الماس رض الله تعالى عنه فقالت له والله ما الني لقدراً من الليلة رواً ا افز عني وخشب ان يدخل على قومك منهاشر ومصبة فاكتمع مالحدتك فاللهاومارأت فالثرأت راكا أقبلها بعيله حتروقف بالابطنح ممصرخ بأعلى صوته الاأنفروا ماآل غدرلمصارعكم فىثلاث بمدئلاتة المعادى الناس قداحتموااليه تمدخل السجد والتساس يتمونه فبنماهم حوله مثل به بعره على ظهر الكنبة تمصر خ عثلها بأعل صوته الا انفر وا باآل غدر الصارعكم في ثلاث ممثل به بعير على رأس بي قبس فصر خ عنلها ما خذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوى حتىاذا كانت بابفل الجلرارتضت فسابني بيت من يوت مكة ولادار من دورهاالاد خلته منها فلقة ففال العباس ان هذه الوثا أغرق الرواسا شاوافت فاكتمها ولاتذكر بها لاحد ثمخر بوالماس فلؤ عشة ن رسعة ابن عدشمس وكان له صديقافذكر هالهواستكتم إياهاوذكرهاعة لايته ففشا الحديث حتى تعدث بهقريش

قال العباس فقدوت اطوف بالبيت وأوجهل ن هشام في رهط من قريش قعود بتعدثون برواما عائكة فلسا رآبي ابوحهل فالياابالفضل اذافرغت من طوافك فأقبل البناقال فلافرغت اقبلت حتى جلست معهرفقال لي ا وجهل ما ن عبد الطلب من حدثت هذه النبيَّة فيكر قلت وما ذلك قال الرواما التي رأتها عا تكمُّ ثم قال بابى صدالمطلب أمارضتم انتنبأ رجالكم حق تنبأت نساؤكم قدزعت عاتكة فيرواها المقال انفروافي ثلاث فسنتر بص بكم عفده الثلاث فانبك ماكالت حفافسيكون وان مضى الثلاث وابكن من ذلك شي تكتب عليكم كأبا أنكم اكتفب بيت في العرب فال المباس فواقة ما كان من اليه من تكيلا أتى جدت دُلك وانكرت ان تكون وأت شيائم تغرقنا فلسا مسيشلم بق امرأة من بي عدا لمطلب الاأتنى فقالت افروتم لهذا الفساسق الخيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول انساء وانت تسمع ولم بكن عندلة غيره لئم يمياسمت قال فقالت والله ماكان من الله من نكبروا بم أيَّة لا تعرض له فان عادلا "كفيكته قال ففدوت في اليوم التالث من رو" باعا نكة وا ناحديد مفضب فدخلت المسجد فرأيته فوائلهاني لأمشي تحوهأ تعرضه ليعود لبعض ماقال فأقع به وكان رجلاخفيفا حديد المسان اذهوسم صوت ضمضمن عرو وهو بصرخ ببطن الوادى واقفاعل بمبرء قدجدع انف بمبرء وحول رحله وشق قبصه وهو يقول بالمشرقريش الأعلية الطيداموالكر معان سفيان قدعرض اها مجدفي اصعابه لاأرى انتدركوه الفوت الفوث فال فشغلى عنه وشغله عنى ماجاء من الامر فتجهز الناس سراعا ولم يتخلف من اشراف فريش احد الاابالهب قد تخلف و بعث مكانه واحدا فخرج واسراعا وخرج رسول الله صلى الله علَّه وسل في اصحابه فنزل جبريل وقال ان الله وعدكم احدى الماشَّفين اي الفرقين احداهما ابوسفيان معالفير والاخرى ابوجهل مع التفير الى آخر الفصة (قوله لوسرت الى عدن ابين) دكره لف ية بعده لآنه نهاية البين وبعده البحر وفياللغرب أبيتبالفتح اسمرجل منجير نسباليه عدنالان ذالت الرجل مدن بهأ اي اقام بها (قولة لواستعرضت بناهذا البحر) اي لوطلبت منما ان نمع، عرضاوخص ذلك لانه اصعب من الطول والباء تعنمل التعدية والمصاحبة والاخرانب وفي العصاح اسعرض اي طلب أن يعرض ماعنده من الامر اى اوطلب من البحر عرض ماعنده من الامواج والاهوال حال ركو بك فيه وتحن في صحبتك لخضناه وماخفناه وهذا مجاز من القول وفيه مبالغة (قول فناداه العباس وهوفي وتاقه) إى في قيده وكان قدخرج معالمشركين فأسر معجلة مناسر يوم بدروكان فداسلم قبل وقعةبدر الاانه كان يكثم اسلامه عن قومد لأنه كانه اموال متفرقة على الناس وفي القطبية اله كان ليؤمن بعدروى عن أبن عباس رضي الله تمال عنهما انه قال كان الذي اسرالعباس ابااليسركعب بن عرواخابن سلة وكانا بوالبسروجلا مجوعا وكان المباس رجلا جسيما فضال رسول الله صلى الله عليسه وسلم لابي البسر كيف اسرت العباس قال بارسول الله لقداعائ عليه رجل مارأته قبل ذلك ولابعده هيئته كذاوكذا فالرسول القه صلى الله عليه وسإلفداعاتك عليه ملك كرَّم (قول لابصلُّم) أي لابصلح هذا الرأى وهوالتوجه الى العير (قول فكره بعضهم قوله) الفارفيه فأهُ الننيجة والتفريع اى اذاتفرران القصة جرت على ماذكر فقدظهر ان بعض الصحابة استثقلوا قول رسول القهصلي القاعليه وسإان المبرفدمضت علىساحل البحر وهذاا بوحهل قداقبل بريد بذلك الهآثر للق النفير وجهاداعدآء الدن ليظهر الدين الحق على الادبان كلمها وقدتمت القصة فنقل مقالة العباس رضي الله تعالى عنه وهومأسور مقدولها كان المقصودم اراد القصة بيان وجه قوله تعالى وان فر مقامن المؤمنين لكارهون وتبين من القصة ان كراهة ترانالسرالي النغيرا تماصدرمن بعض الصحابة رضى القة قعسالي عنهم لامن جيعهم لان كباد الصحابة الراسخين فى منابعة الذي صلى الله عليه وسلايليق بشأذم اظهار النفرة والكراهة عما ارشد عليه الصلاة والسلام اياهم البه وحرضهم عليه فرع على تمام القصة فوله فكره بعضهم فوله تميين ان الحق الذي جادلوا فيه وسول العصلى الله عليه وسلم هوتلتي النفير لاينارهم عليه تلتي العبرو محاداتهم هي قولهم كيف نقاتل ولم نتأهب القنال وماكمان خروجنا الالمعر وهلافلتانا وتحن فيالمدينة لستعد وتتأهب الحرب وقوله تعالى بجادلوك يحتمل ان يكون حالا ثانية اى اخرجك في حال مجاداتهم اياك و يحتمل ان يكون حالا من الضمير في لكا رهون اى لكا رهون في حال مجاداتهم وبعدماتين مصوب يجا دلوتك ومامصدرية اى بعد تبينه ووضوحه والجدال في الحق بعد تبينه اقبع من الجدال فيدقبل انضاحه ، ورجالة جع راجل وهوخلاف الفارس و يجمع ايضاعلي رجل مثل صاحب وصح

فيرج ابوجهال بجميع اهمل مكة و مضيبهم الى بدوهو ما كانت المرب تجنمع عليه لسوقهم يه ما في المنه و كان رسول الله صلى الله عليه وسا بوادى دُقرانُ فنز ل عليه جبريل عليـــه السلامُ بالوعديا حدى الطسائفتين اما الميرواما قريش غاستشارفيه اصحابه فغال بعضهم هلاذكرت لتسا المتال حتى تأهب اتاخرجنا للعرفر ثنطاعم وغال ان المر قدمضت على سفحل المر وهذ أبو جهل قداقبل فقالوا بأرسول الله عليك بالمبرودع الدرق فغضب رسول اقة صلى الحة عليه وسإ فقام ابويكر وعررت الدتمال عنهمافأ حسنائم قام سعدين تكادة فتسال انظر احرك فامعن فيه فواغه لوسيرت الى عد ن اليِّن ما تخلّف عنك رجل من الانصار م قال مقداد ين عروامض لمنا امرك الله فإذا معل حيثما احببت لاتأ لانقوللك كاقالت بنوا اسرآ أبل لموسى اذهب انت وربك فقباتلااتاههشا فأعدون ولكن اذهب انت و ربك فقا تلاانا سخما كفا تلون فتبسم رسول اهدسلى الله عليه وسائح فال اشتركواعل الهاالناس وهويريد الانصار لانهم كانوا عددهم وقدشرطواحين بإيموه بالعبة انهم برأآء من ذمامه حتى بصل الى دبارهم فتضوف ان لاير وا أصرته الاعلى عدودكمه بالدبنة فقام معدى معاذ وقال لكائك تر بدنا بارسول الى قال اجل قال الاقد آمنابك وصدقناك وشهدنا نءاجت مهواطق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقناعلي السعم والطاعة فأمص ما رسول الله لما اردت فوالذي بشمك بالحق أواستعرضت شباعذا الصر فغضته فخضناه معك ماتحلف متسارجل واحد ومانكره انتلق شاعدونا وانا لصبر عند الحرب يمدق عنداللف، ولعل الله يُرِيكُ مِنَا مَا تَقُرُ بِهُ عَيْنُكُ فَسِر سِنا على بركة الله فنشُّطه قوله ثم قال سيروا على بركة الله وأبشروا فان الله قدوعُدي أحدى الطائفتين والله لكائي انظر الى مُصارع القوم وقيل أنه عليه الصلاة والسلام لمسافرغ من 4 رقيسل له عليسك بالمعر فناداه المباس وهو في وُناقِه لا بصلح فقال له لم فقال لان الله وعدلة احسدي الطائفتين وقد اعطساك ماوعداد فكره بمضهم فوله (مجادلونك في الحق) في ايئارك الجهداد باظهار الحق لايشنارهم تلقى العرطيه (بعسدما ثبين) انهم كِتصرون أيمًا توجهوا باعلام الرسول عليمه الصلاة والسلام (كاتما يساقون الى الوت وهم ينظرون) اي كر هون ألقال كراهة من يساق الى الوت وهوكشاهداسبابه وكأن ذلك لقلة عددهم وعدم تأهبهم اذروى انهم كانواز ثبالة وماكأن فيهم الاغارسان وفيعايمآء الران مجادلتهم اتماكانت لفرط

فزعهم ولأعبهم

(واذيمدكرالله احدى الطاشين) على اضماراذكر واحدى الطائفتين تاتى مفعولى دمدكم وقدايل متها (انهالكم) بدل الاشتمال (وتودُّون غيرذات الشوكة تكون لكم) يعنى السرفائه لم يكن فيها الا ار بعون قار سا ولذاك يتنونها و كرهون ملاقاة النفيرلكثرةعددهيروغددهم والشوكة الحذة مستعارة من واحدة الشولة (و بريدالله ان محة الحق) أنّ النُّهُ وَيُعلُّهِ (بَكْلُمَاتُهِ) الْمُوحَى بِهَا فِي هَذَ ۥ أَلَحَال او ماوامر ، لللائكة بالامداد وقرى بكات (و يقطع دابرالكَافَرِين) و بـ تأصلهم والمعنى انكم تريدون ان تصبيوا مالاولائلقوامكروهاوالله يريداعلاءالدين واظهارالحق وما يحشسل لكم فوز الدارين (اليحق الحق وكيطل الباطل) أي يفعل مافعل وأبس بتكر يرلان الاول لسان المراد وما ينته وبين مرادهم من القاوت والناتي لسان الداعي الي جل الزسولُ على اختيار ذات الشوكة ونصره عليها - (ولوكره المجرمون) ذلك (ادتسنفيثون ركم) بدل مناذيعدكم اومتعلق شوله أبتحق الحق اوعلى اضمار اذكر واستغاثتهم انهمل علوا ان لاعيص مزالفتال اخذوا غولوناىرت انضرناعل عدوك أغشايا غياث المستغيثين وعزعررض الله تعالى عندائه عليه السلام نظرالىالمشركين وهرألف والماصحابه وهم ثلاثمسانة فاستقبل القبلة ومديديه يدعو اللهم أنجر لى ما وعدتى اللهم ان تملك هذه العصابة لأتُعبد في الارض فياز أل كذلك حتى سقط ردآوه فقال الوبكر ماتها فله كفاك كمناشدت مانفاته سَجِرَاكَ مَاوَعَدَكُ (فَاسْجَابِ لَكُمْ أَنِي مُجْدَكُمُ) مَّانِي تحدكم غذف ألجار وسُلط عليدالسل وقرأ أبوعرو بالكسرعل ارادة القول اواجري استجاب ع قال لأن الاستعابة من القول (بألف من الملائكة مر دفين) متعين المؤمنين او بعضه بعضام ارد فته ادا جئث بعده او تُشبعين بعضهم بعضا أو أنفسهم المؤمنين من اردفتُهُ اياء فَرُ دِ فه وقرأُ نافع و يعقوب مر يُكْفين بضيم الدال اى كمتبكين او متبكين يمنى انهم كانوا مقدمة الجبش اوسافتهم وفرى تمرد فين بكسر الرآء وضهها واصله مرتدفين عمن مترادكين فادغت الناء في الدال فالتق سا كان في كن الآء الكسر عل الاصل اوبالضم على الاتباع وقرئ بأكلف ليوافق ماف سورة آلعران ووجدالتوفيق بينه وبين المشهور ان المراد بالالف الذين كانواعلى للفدمة اوالساقة اووجوههم واعياتهم اومن قاتل منهم واختلف في مقاتلتهم وقدروي اخبارتدل عليها

وعل رجال ولسا كانت محادثهم منية على كراهم القتال والخوف من غلمة المدوشم حالهم ف فرط فرعهم ورعبهم بحال من بجرالي القتل و يساق الي الموت وهو ينظر اي يشاهدا سباب الموت وموجباته فقوله وهم ينظرون حال من ألمستكن في يساقون (قوله والشوكة الحدة) اى السلاح الذي له حدة كسسنان الربح والنيف ونصل السهم فأن الذي يشبه بواحدة الشوك اي التبت الحديد الطرف هوالسلاح المذكور لانفس الحدة (قوله اي بنينه و يعلبه) فسر به قوله تعالى ان يحق الحق لان الحق حق لذاته والباطل باطل لذاته وما ينبت الشي الذاته فأنه يمنع تحصيله بجعل جاعل وفعل فاهل فلساتعذرجل الكلام على حقيقته وجب ان بقال المراد بتحقيق الحق وانطال الباطل اظهاركون ذلك الحق حقا واظهاركون ذلك الباطل باطلا وذلك بكون تازة باظهار الدلائل والمنات وتارة مكون مقوية رؤساء الحق وفهر رؤساء الباطل فكانه قيل انكرتر يدون المعرالفوز بالمال والله تعالى بر مدان تتوجهوا الى انتخر لمافيه من إعلاء الدين الحق واستئصال الكافرين فان قطع الدابرعبارة عن الاستنصال فقوله تعالى وبريد اقد ان محق الحق مذكور في مقابلة قوله وتود ونان غردات السوكة تكون لكر والمقصودمي الآيتين تميرها مين الارا دنين فلابكون قوله ليحق الحق تكر برالما فبله وانتباد رالذهن الىكونه تكر ارابناه على إن الحق هوالاسلام وان تحقيق الحق عبارة عن اظهارالاسلام واثباته فلا ذكر اولااته تعالى بريد محمل الرسول صلى الته عليه وسلم على ابتار الق التغيران يظهر الاسلام على الادمان كلهاو علل الحل المذكور ثائبا باظهارالاسلام وأبساته وابطال الكفر ومحقه وهوتكرارلان جعل حكم عله الفعل فيقوة ارادته منه فكأنه قبل أراد بحمله عليه السلام على إيثارتلني النفيرونصرته ان يظهر دين الاسلام ويثبته فلاجل هذا الاطهار والاثيات فعل مافعل من جله عليه الصلاة والسلام على ذلك ونصر المؤمنين وخذلان المشركين وهو تكرار محسب الفلاهر الااتهابس تكرارا في الحقيقة لان المذكور اولا أس الالبان الفرق بين الاراد تين ارادة الله تعالى أبات الدين وارادتهم تحصيل الدنيا مغقطم النظرعن انمراداهة تعالى هذا أي فعل يراد و بأي طريق يتوصل اليه والمقصود بقوله ليحق الحق الهتعال أبعمل مافعل من حله عليه الصلاة والسلام على إشارتلق النفير ونصمر المؤمنين وخذلان المشركين الالهذا الغرض الصحيح والحكمة الباهرة وهوائسات الاسلام وابطال الكفر (قو له اومتعلق مقوله لبحق الحق) اىظرف منصوب به والمعنى ليحق الحق وقت استغانتكم وفيه نظر لان قولة كيمق مستقبل لكونه منصو بابالمحاران واذظرف لمسامضي فكيف يعمل السنقيل في المساضي وال كان منصو با بانهمار إن بكون المقلام منأنفا اى منقطعاعا اقبله والاستفائة طلب الفوث والنصر والعون وقبل الاستفائة طلب الخلة وقت الحاجة وفي هذه الاستغاثة قولان الاول انها كات من الرسول صلى الله عليه وسماعلي ماروى عن عربن الخفاب رضي الله تعالى عنه والتاتي انها كانت من جاعة المؤمنين لان خوفهم كان المدمر خوفه عليه الصلاة والسلام و عكن الجمع يتهم الله عليه السلاء دعاو تمنسرع وللرُّه : ون كانو ابو مون على دعايم وروى الهلسااصطف القوم قال الوجهل اللهم اولانابالحق فانصره (فول منبعين المؤمنين) على ان كون اردفه وردفه عمى شعدفان اردفه لغة فيردفه متسل شمه واثبعه عمى ردفهاى مسم كذافي الجحاح ومشوع الملائكة اماالمؤمنون اوبعض آخرمنهم بقال تبعت القوم اذامشيت خلفهم اومروابك فضبت معمم (قوله اومتمين) على أن تكون همزة اردف لتصدية ردفعالى مفعو ل ثان من قولك اردفته الشيء فردفه يممني اتبعته الشئ فتبعد ايجعلت التائي سبح الاول فتبعد فالملائكة يتبعون بعضهم بعضااو بتبعون انفسهم المؤخين والخاصل ان البسع بالتحفف بتعدي الى مفولين والبسع بالتشديد يتمدى الى واحد واردف فدجاء ممناهما ومفعوله اومفعولاه تحذوف لفهم المني فيف رقي كل موضع مايليق به وان كان مردفين اسم مفعول من اردف المتعدى الى واحديكون عمني متبعين بالكانوا مقدمة الجيش وان كان من اردف المتعدي اليائين بكون عمني منبعين بان جعلوا ساقة الجبش تابعين غيرهم (قوله وفرئ من دفين بكسرار آ وضهما)اي وتسد مدالدال (قولهواختلف في مقاتلتهم) فقال قوم ترل جبر بأرفي حصيانة والناعلي الميرة وفيها ابو مكر ومبكا أربي خسيانة والتُعلى المبسرة وفيهاعثي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في صورة الرجال عليهم ساب بيض وفالمواوقيل فاللوابوم بدرولم بقاتلوابوم الاحراب ويوم حنين وفال آخرون لم بفايلوافي شيءمن معارك الفتال وانصاحبك موا بكثرون السوادو ينتون المؤمنين وذلك قوله تعالى اذيوجىر بك الى الملائكة الى معكم فتبتوا الذين آمنوا واوتزلوا

للفتال لكان الملك الواحد كافيا في اهلاك اهل الدنيا كلهم فان جبريل عليه الصلاة والسلام اهلك بريشة من جناحهمذآئن فوم لوطواهلك بلادتمودوقوم صالح بصحة واحدة روى المعليدالصلاة والسلام اخذكفامن الحصباء فرى المشركين بها وقال شاهت الوجوء اللهم أرعب قلو بهروزال اقدامهم فانهزم اعداماهة بدون شيُّ واخذالسلون يقتلون و يأسرون وروى عن على رضي الله عندانه قال اللتيّ الصفان جاءت ريخ لم ارمثلها قط شدةم ذهبت فعامت اخرى مثلهائم التذفكات الاولى جبر بل عليه السلامق أف من الملا يكة عليهم الصلاة والسلام فكانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسل وكانت السائية مكائيل في ألف من الملائكة عليهم السلام فكانوا في مينة رسول القدصلي الله عليه وسار وكان أبو مكر رضي القدعنه في المينة وكانت النالنة اسرافيل في ألف منهم عليم الصلاة والملام وترلوا في مسرة رسول الله سلى الله عليه وساوانا في البسرة والمعزم الله تعالى اعداء جعناالفنائم وجعلناها ثلاثما ثدة وسبعة عشرسهما وكاسا لرجالة ثلاثمائة وثلاثة عشر راجلا والفارس رجلان فاعط للراجل منهر سهم وللفارس سهمان عماته عليه الصلاة والسلام امر بالقليب ان يهو رهم أمر بالقتلي فطرحوا كلهرفيه الأأمية بن خلف فانه كانسينا النفح من يومه وتزايل لجه حين جروه فقال الرحكوه والمطرحوا في القليب وقف عليهم أو تاداهم باعتبة بن ربعة و باشبة بن ربعة و باامية بن خلف و بالبجهل بن هشام هل وجدتم ماوعدر بكم حقافاتي وجدت ماوعدتي ريى حقابلس القومكنتم لنيكم كذبتموني وصدقني الناس وإخر جتموى وآواني اناس وقاتلنموني ونصرى الناس ففالي الصحبابة رضيأهة عنهم يارسول الله أتنادى قوما فدما واففال عليه الصلاة والسلام والذي نفس مجمد بيدمماانتم بأسمع لمساقول منهم وفي رواية مااسم بأسمرتهم ولكن لابجيبون (قوله وقرأ إن كثيروا بوعمرو يفشاكم النصاس) وهو النوم الحفيف بضح اليا. وسكون الغبن ورفع النماس على الفاعلية وقرأنافع بفشكم بضم الياء وسكون الفين وكسرالشين ونصب التصاس وقرأ الباقون يفشمكم انماس بضم الياء وفتح النين وتشديد الشمين الكمورة ونصب التعاس والفاعل على الفرآءتين الا خيرتين ضميرالبارىوالنماس فيهما مفعول به واغشىوغشى لفتان بمعنى وانتصاب أمنة على انهسا مفعولله للقعل السابق ولمساوردان يغال كيف جاز النصب هنا مع فوات شرطه وهواتحساد الفاعللان الخشسية والاغشاء فعلىالله تعالى والامنة فعل المخاطبين اشار الى جَوَابِه بان أنفاعل متحد فىالمعنى لان معنى الآية. اذتنصون امنة والامتة فعل الناعس وانكان امنة مصدر امنه صدخوفه فالامُر وأضح لان فاعلُ النفشمية والاغشاء والامان كلهاهواقية تعالى الاانكون امتة مصدرأ متدلاتساعده الاوصاع اللغومة المتعارفة والتوجيه الاول جائز فيجبع الفراآت الثلاث والتوحه الثاني مخص بالفرآء تين الاوليين وهناتوجه ثالث مختص بقرآه ابن كشير لان كون النماس فا علا اتما هو في قرآه، وهو ان يحمل الامنة فعل النماس على الاستاد الحازي حيث استد فعل الناعس الى نعاسم الملابسة بيتهدما كاان الغثيان فعل التعاس فيتحد الفاعل ويحمل ان يكون استناد الامنة الى النماس تخييلا للاستمارة بالكتابة بان يشسبه النماس بشخص من شأنه انيفشي القوم حال امنه ولاينشاهم حالخوفه الانه لماحصليه مزاهة تعالى الامن من ألكفار غشي القوم وأنابهم والامنة لمساكات من توامع المشديه كان الساقها النعان تخيلاوفر ينةللاستعادة المكنية التي هىماذكرمن التشبيه المضمرفيكون الكلام تمثيلا وتخييلا المقصودبابرا زالمعفول فىصورةالمحسوس ونغلبر هذا التمشل والضيل قول من قال

من هان بهاب النومان يفشي عيونا * تهابك فهو نغار شرود

يعنى ان أنوم إلهاب ان يغنى عيرن اعدالك وعالميك وانهم لا يامون من خوط وقولة لهابك سفة عيرنا وافاد لم بابنغ الم سوائد وقوله وقري والمناف الم بابكون الم بابكون المناف المنا

وما حمله الله) اي الامدادُ (الانشر ي لكر) الابشارة لكم بالنصر (ولتطمئن به قلوبكم) فنرول مابها من الوجل لفلتكم وذلكم (ومااتصس الامن عندالله أن الله عزيز حكيم) وأمدادالملائكة وكثرة المدد والاهب وأنحوها وسائط لاتأثيرلها فلا تحسبوا التصر منهما ولاثبأ سوا منه بفقدهما (اذَّ يُفشِّيكُمُ النَّماسِ) بدل تَا مِ من أَذَيْعِدُكُمُ لأَظْهَار نعمه ثالثة او متعلق بالتصراو بمافي عنداهة من معنى النسل ا وبجمل او باضماراذكر وقرأ ثافع يفشيكم التغفيف من إغشبتك الشي اذاغشتك اما ، والفاعل على الفرآ، تين هوالله تعالى وقرأ ابن كثير وابو عمرو يضاكم التعاس بالرفع (امنةً منه) أمنامَن الله وهو مفعول له باعتبار المعنى فان قوله بغشيكم التصاس متضمن معنى تكمكون وبينشاكم عضاه والأمنة فعسل لغاعله وبجوزان براد بهما الابمان فتكون فعل المُفشى وان تجمل على الفرآءة الاخيرة فعل النماس على المجاز لانها لاصحابه أو لائه كان من حقه انلابنشاه لشدة الخوف فلاغشيم فكاته حصلته أمنة مزاقة لولاها لم يفشهم قوأه لِهَاكِ التُومِ ان يُعشى كيونا * تَهابُكُ فَهُونُفار سُرُود

وقرئ امنة كرجة وهيرلفة

وترزل علكم من السماء ماء ليطهر كميد) من الحدث والجنامة (و أهب عنكر رجر الشطان) يعني الجنابة لانها من تحبيله أووسوسته وتخويفه أباهم من العطش روى انهم تراوا في كتيب اعفر أسوخ فيده الاقدام على غسرُ ما، ونا موا فاحتر آكثر هم وقد غلب المشركون على الماء فوسوس البهم الشيطان وقال كيف تنصرون وقد عُلِبتم على الماء وانتم تصلون محوثين تجنبين وتزعون انكرأولياءاته وفيكُم رسوله فأشفقوا فأنزل الله المطر أتُطروا ليلا حتى بعرى الوادى واتخذوا الحباض على عدوته وسقوا الركاب واغتسلوا وتو ضأوا وتلبد الرمل الذي بيتهم ومين العدو حتى ثنت عليمه الاقدام وزالت الوسوسة (وليربط على قلو بكم) بالوثوق على اطفالله بهم (و يُبتبه الافدام) اى بالمطر حتى لا تسوخ فالرمل اوبالر بطعلى القلوب حتى تثبتُ في المعركة (ا ذيو حي ربك) بدل تَّا اتْ اومنطق بنثبت (الىالملائكة الىمعكم) فياعاتهم وتثبته وهومفنول يوحي وقري بالكسرعملي ارادهٔ القول اواجرآء الوحی مجراء (فنبتوا الذین آمتوا) بالبشمارة او بتكنير سوادهم او تمحاربة اعدآنهم فيكون قوله (سألني في قلوب الذين كفروا الرعب) کالتفسير لقوله ايي ممکم فتبتوا و فيه د ايل على انهم ةاتلوا ومن منع ذلك جعل الخطاب فيه مع المؤ منين اما على تفير الخطاب او على ان قوله سَأَلَقَ الى قولِه كل بنسان تلقين الملا نُكَّةَ مَا يُنْبَنُونَ المؤ منين به كأ نه قال فولوالهم قولي هــدًا (فَاصْر بِوا فُو قِ الاعتاقِ) اعالَهَا التي هي المذابح اوازؤس (واضربوامتهم كلّبنان) أصابع اى حَرُّوا رِمَانِهِم واقطعوا الْحَرافِهِم (ذلك) أشارة الى الضرب أوالامر به والخطاب الرسول أو أكل احد من المخاطبين قبل (بأنهم شاقوا الله ورسوله) بسبب مئما قتهم لهما واشتقما قمه من الشق لان كلام النصادين في شق خلاف شفي الآخر كالمساداة مزالف دوة والخاصمة مزالخصم وهوالجاب

النماس في القتال امنة من الله تعالى و في الصلاة وسوسة من الشيطان وثائبها إنه لولا حضو رهذا النمياس وحصول الاستراحة حنى تمكنوا فياليوم النائي من الفتال لمساتم الظفر ونائها المهرماثا مواتو ماغر فانحيث تمكن العدوم معاقصتهم واخذهم علىغرة بإكان ذاك تعاسا فحصل لهم زوال الكلال والاعيا معانبهم كانو انحيث لوقصدهم المدولعرفوا وصوله ولفدروا على دفعه ورابعهاان هذاالتعاس غشيم دفعة واحده مع ككبرتهم وحصول التعاس الجمع العقليم في الحوف الشديد امرخارق للعادة فلهذا قبل أن ذلك النعاس في حكم الميجز (قول، من الحدث والجنابة) فان الطهارة منهماهي الطهارة الشرعية وحل الطهارة الواقعة في كلام الشارع عليها اولى من جلها على طهارة القلب من وساوس النبطان واصل الرجز الايذآ والتعذيب ولمساكات الجنابة تحدث من تخييل الشبيطان اصفتال الشسطان وسميت رجزا (قو له اووسوسته) منصوب بالعطف على الجنامة والاعفر بالدين المهملة الرمل الاحر (قوله تسوخ)اي تدخل وتغيب (قو له تعالى ولير بط على قلو بكم) الربطالشدىقال لكل من صبرعلي إمرر بطه على قلبه أي قواه وشدده وازال اضطرابه وارتسايه وعدى بعلى للالذان بازقوة قلودهم يلفت في الكمال الى ان صارت مستولية على القلوب حتى صارت كا فهاعات عليها وارتفعت غوفها وفي الوسيط على صلة والمعني ليربط فلو بكم عائزل من الماء فنثبت ولا تصطرب يوسوسه الشيطان (قول وهو مفعول ہے) دمنے قولہ ای ممکم بفتھ ہمزمانی مفعول ہوجی ای ہوجی ربك کونہ اُمالی معہر فی اعامتهم و تأہمهم ذکر المصنف في كيفية هذا الشبت للأنة اوجه الاول إن الملائكة شونهم بالشارة اما أن عرفوا السول صلى الله عليه وسل ان الله عن وحل ناصر المؤمنين والرسول عرف المؤمنين تلك ألسارة ويحتمل ان مكون طريق بشارتهم ان طهموا قلوب الؤمتين بتصرفاقه تعالى الاهر فكماان الشبطان عكته القاء الوسوسة الى الانسان فكذلك الملائكة علم الصلاة والسلام عكنهم القاءالالهام الى ألمؤمنين ويحنمل ان يتنل الملائكة بصور الرجال من معارفهم ويعدوهم النصروالفتم والظفر كإبكون تكتبرالسوا ديذاك وفسرة وادتعالي الي معكم بمعيتهم في تذبت المؤمنين اشارة الميان لبس الممني بقوله الى معكم ازالة الخوف كإيتوهم ذلك من ظاهر السارة كسكسا في قوله تعالى لاتحف ولاتحرن أن الله معناوهذا المن لا يصير هنالان الملائكة ماكاتو إخائفين من الكفار (قوله فيكون قوله سألق كانفسر) منفرع على ماذكر ه في تف رقوله تعالى الله معكم فنبتوا فأنهل افسره بأنه تعالى خاطب الملائكة بأني معكم في اعافة المَّ مَيْنَ وتُدَّيتهم كما يه تعالى امر اللائكة مَدَّتُ مُسَالمُؤ منينَ كان فوله تعالى سألتي في قلوب الذي كفروا الرعب نفسرا لقوله التي ممكم فالله لمسابين ان قوله التي معكم معناه الاعانة ولااعانة اعظم من القاء الرعب في فلوب الاعد آوذاك لانالقلب هوالحاكم في ألبدن واميره وقدمراته تعالى ربط قاوب المؤمنين بمعنىاته قواها وازال الخوف عنها ذَكَ هميثانه اعان المؤمنان بان ألوّ الرعب والخوف في قلوب الكافر بن فكان تقو بة قلوب الفسهرو آنجو يف فلوساعدا تهرم اعظرنوالله تعالى عليه وطام ان قوله سألني في قلوب كالتفسير لقرله الى معكر وقوله فاضربوا فوق الاعناق كُانتف ر لفوله فتنوا الذين آمنوا الالتثبيت أقوى من ضرب اعناق الاعادى فسرا أماه الحبرية ما تأمر بذ والانشائية بالانشائية والذاك لم يعطف قوله سألق على ما فبله وفيد دل على انهم قاتلوا) اى في قوله تمالى الهلائكة ابى معكم في اعاتكم المؤمنين دليل على ذلك لان اعانة المقاتلين انما كون بالشاركة معمم في القتال (قَهِ لَهِ وَمَنْ مَنْعُ ذَاكُ) أَ لَى مَنْ مُنْعُ مَقَائلَةُ المُلاَئكَةُ يُوعُ بدرجِهُل الخَطَابِ فيقوله اتى معكم المؤمّنينُ ليكونُ له ممنى مغـــار لمعنى قوله سألقى وقال المراد انه تعالى اوحى الىالملائكة انىمع المؤمنين فانصروهم وبدر هم وايد هذاالمنى بأنأتي مع فلان اتمايقال اذاكان الفلان خاثفاو بقصديه ازالة خوفه والملائكة ماكاتوا يخافون الكذار حتى بقال لهم إني معكم ازالة لخوفهم واتمالخائف منهم هم المسلون فينبغي انبكون الخطاب فيه مع المؤمنين اماعلى تغير الخطاب بأن انقل من خطاب الملاأمكة الى خط المالمؤمنين بناعطي الهلاغاك بالنسة اليه ثمالي فتخاطب مزيشاه من خلفه واما على أن يكون قوله تعالى سألق تلقينا من الله تعالى للملائكة ان يقولوا للمؤمنين تثبنالهم فيالعركة انافقةتمال فاللهم سألق الخروا ماعلى انبكون الخطاب فيقولها بي معكم الملائكة ولإبكون سأاني تفسيراله بليكون تفسيرالفوله فيتواوعلى هذا بكون الخطاب فيقوله فاضر بواللمؤ مثين صادرا من الملائكة حكاه الله تعالى انساو بكون فصل قوله سألق عاقبله مبنيا على كونه تفسيرا التنبيت وبيسا ما الطر منه (قوله من العدوة) العدوة جانب الوادي وباحية وخصم كل شئ جابه وناحية كذافي المحاح

(ومن يشاقف الله ورسوله فان الله شديدالعقاب) نقر برالتعليل اووعيد عساأتحدلهم فيالآخرة بعدما حاق بهم في الدنيا (ذاكر) الخطأب فيه مع الكفرة علىطر غةالالتفاتومحه الرفعاىالامر ذاكراوذاكم واقع اونصب بفعل دلعليه (فذوقوه) اوغيره مثل اشروا اوعدكم لنكون الفاء عاطفة (وان الكافرين عذاب النار) عطف على ذنكر اونصب مهمأأتبل لكم فيالآخرة وكوضعالظاهر فيدموضع الضمر للدلالة على ان الكفر سبّب العذاب الآجلّ اوالجع بنهما وقرئ وانبالكسر على الاستثناف (باابهـاالذبن آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا) كثيرا بحيثيري لكثرتهم كالمم يزحفون وهومصدر زحف الصبي اذادب على مقعد، قليلا قليلا عمر م وحمعل زجوف والنصابه على الحل (فلاتولوهم الادبآر) بالانهزام فضلا عران كونوا متلكماواةل متكر والاظهر انها محكمة لكنها مخصوصة بقوله حرُّض المُّو منين الآية و يجوز ان ينتصب زحفا على الحال من فاعل والمقصول اي اذا لقيقسوهم منزا حفين يدنون اليكم ويدنون البهم فلاتنهزموا او من الفياعل وحده و يكون اسعارا بما سيكون منهم يوم حنسين حتى تو لوا وهم أننا عشراً لفسا (وَمَنْ يُوَالِهُمْ بِوَمَّدْ كَارِهُ الْآ 'تَحَرُّ فَا لَفَنَا لَ) يَرِيد الكرُّ بُعد الفرُّ وتفرير العدوْ فانه من مُكايد الحرب (او تحدُّ االى فئة) او نحازاالى فئة اخرى من الساين على انقر بالسنمين بهم ومنهم من المنج القر سالروى ا ف عروضي الله عنداله كان في سعر بة بعشهر وسول الله صلى الله عليه وسلم فغرواال المدينة فقلت بارسول الله أيحن الفرَّا رون فضال بل اللَّم الكُمَّا رُونَ وانا وَتُنكم وانتصباب مثمر فأومتهم اعلى الحبال والالغو لاعله اوالاستناء مز الكوأين ايالار جلا محرفا اومخميزا ووزن شحير منفيال لأمتفول والالكان وتحوز الانه من حازيحوز (فقد باوبغضب مى الله ومأواه جنه وبش المصر) هددا ادالم يزدالعدو على الضِمْف لقوله الآن خفف الله عنكم الآية وقبل الأأمة مخصوصة بأهل بيته والحاصر ينمعه في الحرب

والفق القرآء على فك الادغام في قوله تعالى و من بشاقق الله كتب في المصاحف بفافين مفكوكتين والادغام فيمتله لفة تميم وفكد لنذآ لحجاز وشباقوا ابقهجاز والمنى شاقوا اولباءالله ودينسه غال صباحب الكذاف سئلت في المنام عن اشتقاق المعاداة فقلت لان هذا في عدوة وذاك في عدوة كالخماسمة والمشاقة لان هذا في خصم اى في جانب وذاك في خصم وهذا في شق وذاك في شق (قوله تقرير) اى العذاب المجل المبب للمشافة وقوله او وعيدفان قوله شديدالعق اسبدل على ان الذي تزل بهرق ذاك البوم من القنل والاسر شي قليل بالنسبة الى مااعدلهم من عفاب يوم الفيامة (قوله عطف على ذلكم) فان كان ذلكر خبرمبنداً محذوف يكون ماعطف عليه ايضا كذفك والنف دير الامر والخاب ذلكم والختم القضي به والواجب انالكافرين عذاب النار وانكان المطوف عليه مبتدأ حذف خسبه يكون المعلوف كذاك والتقديرذلكم واقع واستقرار عذاب النار للكافرين حتم ومقرر (قو له كثيرا) سنى على ان ذحفا اسم للجم الكثيروا ته حال مر المفعول فقطام عطف علىه قوله وبجوزكونه حالامن الفاعل والمفعول معاومن الفاعل وحسده بقال زحف يزحف زحفا مزباب فتع بقنع اىءشي اليه ودنا فايلافليسلا واخال لماكمان في الممني خبراعن ذي الحال ووجب أن يصنع جلهاعليه واسم المعنى لا يصح جله على اسم الذات وجب ان يجعل زحفااسماء مني الجماعة الذين يزحفون الى عدوهم وسمى الجبش الكتبرالمسدروان يجمع على زحوف نحوقلب وقلوب وبحر وبحود (قوله والاظهرانها يحكمة) يمنى إن الآبة ما كة إنه اذا وقع النماء آلؤ منين مع الحك غار في حبر الراحفة وهواذا سويت الصغوف وزحف بمضهم الىبعض اي سارسرا قليلا يدو يه كل فريق الي صاحبه قليلا فليلا يحرم على المؤمنين ان يجعلوا ادبارهم الى الكفار بأن يحولوا وجوههم عن عدوهم وهوكناية عن الاذم زامروي عن عطاء الهامسوخة بقوله تعال في آخرهد السورة بالهاالني حرض المؤمنين على الفتال ان بكن متكم عشرون صابرون بفلبوا ما تبين وان كمن متكرماثة يفلوا ألفا مزالدين كفروا بانهم قوم لايفقهون الآن خففالمة عتكم وعلم ان فيكم ضعفافان تكن متكم مائة صابرة يغابوا ماثنين وإنبكن متكم ألف يفلبوا أغينباذنالله والقمعهالصابرين بناءعمليان من أنكر الماد وظن ازالىعادة في هذه الحياة الدنبا تبق بها ولايعرضها الزوا ل بخلاف من اعتقد از السه دة لأيحصسل الا فيائدار الاسخرة فائه لايبال بهذه الحياءَالدتبا فيقدم على الجهاد بقلب قوى وحزم صحيح فيقاومالواسد الجم الكثير عن أنكر ذلك فاوجب القدتمال او لاعلى الواحد ان يقاوم العشعرة والثبات لهم تم خفف واوجب على الواحد ان بقاوم الانين فلبس لفوم ان بغر وا من مثليهم وكاد لهم ان يفر وامن ثلاثة اشالهم فالا بقائق تحمن فيهادلت على انالانهزام من المدوحرام الافي حاذين احداهما الأنحراف القذال والاخرى الانضمام اليفاة وجعمن الساين ليستنين بهرو يعود الى القنال من غير فرق بين ان يكون عددالكفار مثلي عددالمسلين اواكثر والتى في آخر السورة نسخت حكم هذه الآية فياذا كان عددا كفارا كرمن مثلى عددالسلين وقال المصنف الظأهران هذمالآ ية غيرمنسوخة ككنها مخصوصة وانما كون منسوخة لوصر حفيها بحرمة الانهرام على تغدير كون عدد الكفار اكرم عشر المنال عدد المسلم (فوله او معازا) اى منعم ابقال مذااللي اذاصم انف وتحييات الملبة اذانلوت وانتعاز عنهاى عدل وانتحاز القوم اى تركوامر كزهم الى آخروية ال انحرف وتعرف اذا مال المجانب آخر وتحاوز الفريفان في الحرساي انحاز كل فريق عن الآخر ، وعكر يمكر عكر الى عطف عفا والعكار و نالزاجمون الكرار ون والعكرة الكرة وعكراي حل (فولهوا لانعو)لا يريد بقوله الالفوافه ازآلة ابل المراد ان مصر فا و محير اعلى تقدير كو نهما الين بكون الالفوامن حيث العمل فبيها بعدها ويستوى وجودها وعدمها فيحق اعراب ماسدها بخلاف مااذا كانا منصوس على الاستنشاء فان الاحتشد محكون عاملة اومشاركة للعامل اوواسطة في العمل وعلى تقدير الحالة بكون في الحقيقة استثناء مفرغا مرحال محذوفة فيعرب على حسب العامل فلابكون لكلمة الاحدخل في العمل فيهوالنقديرومن يولهم عليمما باي حال الافي حالكذا وانجمل الاستثناء مز المولين الذين لعمهم كلذمز يكون المعيومن نولهم فقديا بغضب الارجلا محرفا او محمرا ووزن أمجير منفيهل اصله متحبوزهن تحبوز فلبت الواوياه فادغت ولوكان وزنه متفعلا لقبل الامتحو زا لانه يني منحاز بحوز حوزا وهو واوى وبقال فيهناء التغمل منه تحوز بتحوز تحوزا فلساقيل متحبرتا عبإتمه من تغيمل لامر تفعل (قوله هذا اذلا يزد) بعني ان هذا الوعيدوهو قوله تعالى فقديا ويفضي من الله الآية وأن كان يحسب

(فاتتلوهم) خوتكم (ولكن الله فتلهم) بنصيركم وتسليطكم عليهم والغاء الرُّعب في قلو بهم روى له لمساطلت قريش من النشئل ظل هليه السلام هذه قريش جامت بخيلائها ومخرها بكذبون رسواك اللهم اى اسآلك ماوعد تى فاناه جبريل وقال له خذ قبضة من راب فارمهم جاخلساا في الجمعان تناول كفامن الحصياء فرى بها فىوجوهم وقال شاهت الوجوه فإبيق مشرك الانتمغل بعينه فافهزموا وردفهم المؤمنون يتثلونهم ويأسرونهم تملسا انصرفوا اقبلوا علىالتفاخرفيقول الرجل قتلت وأسرتُ فنزلت والفاء جواسشرطُ محذوف تفديره ان التجفرتم بقناهم فإتقنلوهم ولكن الله قنلهم (ومارميت) بامحدوما تؤصلها الي اعينهم وارتقدوعليه (افرميت) اى انت بصورة الرمى (ولكر القرمي) الي عاهو

عَاية الرمى فأوصلها الىاعبا بهر جيعا حتى انهزموا وتمكنتم من قطسم دابرهم وفد عرفت ان اللفظ يطلق على السمى وعلى مأهوكاله والمقصود مته وقيسل معناه مارميت بالرعب اذرميت بالحصيساء ولكسن الله رمي بالرعب في قلو بهم وقيــل اله نزل في طمنة طعن بها أبَّي بن خلف يوم احد و لم يخرج منه دم فجعل بخُورٌ حتى مات او رحية سهر رماه يوم حنين تحوالحصن فأصاب إن ابي الحقيسي على فراشه والجهورعلي الاول وقرأ ان عامر وجرة والكسائي واحكن بالتخفيف ورفع ما بسده وأينع عليهم نممة عظيمة بالنصر والفنية ومشاهدة الآبات (اناقه سميم) لاستفائتهم ودعائمهم (عليم) بنيا تهم واحوا لهم (ذلكم) اشارةً الى السلاء الحسن أو القنسل اوالري ومحسله الرقع ائ المقصمود او الا مر ذ لكر وقوله ﴿ وَانَاهُمُ مُوجِعُ كيد الكافرين) معطوف عليه اى المقصودا بلاء المؤمنين وتوهين كيدا لكافر بن وابطال حيلهم وقرأان كشرونا فعواله عمرو مُوَرِهُنَّ بِا لنشــد بد و حفص تمو هيِّ كَيْدِ بالاضافة والتحفيف (ان تستفتعوا فف دَّجاءُ كُرِ الفَّتِيمِ) خطساب لاهل مكة على سيل التهكم وذ لك آنهم حين اراد والمنخروج تُعَلَّقُوا بأ ستا رالكمية وقا لوا اللهم انصراً عُلَىٰ الجُنْدِينَ وأهدى الفتين واكرم الحربين (وان تنتهسوا) عن الكفر ومصا داة الرسول (فهوخبرلكم) لتضميه سلامة الدارين وخبرالمنزلين (وان تعودوا) لمحـــار بنه (نُمَّد) لنصرته عليڪم (وان تُفني) ولن لدفع (عَنكُم فَتْنَكُم) جَاعَنكُم (شَسِا) مَنَ الْأَغِنــَاهُ او الصَّــازُ (ولو ڪئرت) فئنکم (وانا لله مع الموُّ منين) بالنصروالمعونةوقرأ نافعوانعامر وحفص وأن بالغتم على ولأ نالله مع المؤمن بن كان ذلك وقيسل الآبة خطاب للموأ منبن والمعني ان تسدنتصروا فقد جاءكم النصر وان تنتهسوا عن الشكا سمل في الفسال والرغبة عا يسمناً ثره الرسول فهو خبرلكم وان تعودا اليه نصد عليكم بالانكارا وتهيج العدوولن تفي حبئذ كزيكم اذالم بكن الله معكم بالنصرةاته معالكاملين في اعالهم ورسوله ولا تولواعته) ای ولا تتولوا عن الرسول فان الراد من الا ية الامر بطاعته والنهي عن

الظاهر متناولا لكل من يولى ديره يوم ملاؤاة الكفار الااته مخصوص عمااذا لميزد العدوهل صمة المسابن لانهم إذا كأنوا على الشطر من عدوهم لا يجوز لهم أن خروا ويولوا ظهورهم الأحمر والقنال أومصر اللي فثة وانكأ نوا افل منذلك بباذ لهم ان يولوا ظهورهم ويتعازواء بم قال ابن عباس رضي المقعدمن فرمن ثلاثمة فإيفرومن فرمن اثنين فقدفر أى ارتكب الحرم وهوكيرة لان الفرار من الرحف كيرة وقبل هذه الآية مخصوصة بأهل بدرالخاصر ينمعه عليه الصلاة والسلام في الحرب اذاس لهم تلة بصارون اليهاء ون التي صلى الله عليه وسلم فلبس لاحد منهم ان بنحاز ال من لا يتقوى به فيكون أتحبازه فرارا من الرحف كبيرة بخلاف من عداهم من السلين فان عجر عن مقاومة الكفار بسبب قلتهم وكثرة الكفرة وغلب على ظنه انه ان ثبت قتل من غير فأبدة وان تحير الىجع كان راجيا للخلاص وطامعا في مقاومة العدو بسبب كنزة الفئة وقوتهم لايكون فراره كيرة مستوجبة لهذا الوعيد وقال بعض المفسرين انهذا الوعيد يختص بمن انهزم يوم بدو اذلبس لهم ان بحاز والأنه أبكن يومنذ في الارض فئه المسلين وامابعد ذلك فان السلين بمضهم فتذ لبعض كافال سلي الله عليه وسلم في حق بعض المتهرمين اللم المكارون وانا فشكم وقال محدين سيرن الماقتل ابوعبيده ما الخيرالي عر رمنيالله تمال عنهما فقال لوانحاز الى لكنت له فئة (قُولِه لمساطلهت قريش من التفتقل) وهوالكثيب الذي جاؤا منه الى الوا دى (قوله فجعل يخور) اى يضعف و ينكسر حتّ ما ت يفسال خا راكم يخور خورا ضعف وانكسر قال الامام فيل ان الآية نزلت في وم احد في قتل إيي ن خلف و ذلك اله الي الله صل الله عليه وسنم بمظم رميم وقال بامجد من يحيي هذا وهورميم فقال عليه الصلاة والسبيلام بحيية الله في مينك تم يحيبك ثم يدخلك أتناد فأسريوم بدر فلسا افتدى قال لرسول الله صلى الله عليه وسل إن عندى فرسااعتلفها كلُّ يوم فرقاً من ذرة افتلك عليها فقال عليه الصلاة والسلام بل انا اقتلك انشاءاقه قُلساكان يوم احداً قبل إلى على ذلك اغرض حتى دنا من الرسول صلى الله عليمه وسلم فاحترض له رجال من السلين ليفتلوه فقسال عليه الصلاة والسلام نأخرواورما بمربة فكسرضلعامن اضلاعه فملف التبعض الطريق ففي ذلك نزلت الأية وقبل انهازات ومحتيئ وظائاته عليه الصلاة والسلام اخذقو صاوهو على باب حتين فرمي سهما وصل السهرحتي قتل ان ان الخفيق وهوعا فراشه فأ زل الله تعالى ومارميت الدّرميت ولكن الله رمي والاصح انهازلت في يوم در والانداخل في اثناء القصة كلام اجتيءتها (قول ولينع عليهر) اشارة اليان البلاء ههنا مجول على النمية وعلى المنة لاناصه الاختيار وذلك كايكون بالمحتة لاظهار ألصبر يكون بالتعمة إيضا الاظهيار الشكروالاختيار من الله تعالى اظهار ماعلم كاعلا تحصيل علم مالم يعلم واللام في قوله ثعالى وليبلي متعلقة بحدوف اي وليبلي فعل ذآك اومتعلفة بمساقيلها بأن يكون مسلوط على عله محذوفة اىولكن لقة رمى ليفهرالكافرين وليبلي المؤمنين عه بلاء يجوزان يكون بمعنى المصدر اي ابلاء وان يراديه نفس البلي به (قوله وحفص موهن كيد) بجركيد بأضافة موهن اليه وتخفيف الهماء وغبر حفص ينون لفظ موهن وينصب كيسد إلاان اهل ألحرمين واباعرو عن قرأ بالنتون يقرأون موهن بعتم الواو وتشديد الهاء والبلقون من اصحاب الننوين يقرأون موهن باسكان الواووتخفيف الها، (قوله خطاب لاهل مكة على سيل النهكم) اي ان تستنصروا بأهدى النتين واكرم الحربين فقد ساء كرالنصر (قوله وبويد فلناخ) مان ندا المؤمنين وامر هم بطاعة الله وطاعة رسوله يدل على انالخطاب السابق لهم (قو له اوللامر) اي لاتتولوا عن هذا الامر واجتهدوا في امثله و عليكم برعابة طاعةاتله وطاعة رسوله في جبع مافعاتم وتركتم (قوله كالكفرة) فانهر بقولون سممتاوعص الانهم بحاهرون بالكفر والتكذيب والمنافقون يدعون انسماع والفبول بالستهم ويبطنون الكفروالتكذيب فيقلوبهم (قُولُه شرمايدب) اي يمني على الارض على أن بحمل لفظ الدامة على مناها النفوي وقوله اوشر البهام على أن يحمل على منا ها العرفى العام نقلوه من الوصفية وجعلوه اسمى البهائم على ارادة معناه عنداهل العرف العام وجمالصم معانه خبرشر جلاً على المني لانه يرادبه الكثرة (قوله سعادة كبت لهم اوانتفاعا بالآبات) الاول عبارة عن السعادة الروحانية والتوبات الاخروبة والسائي عبارة عن التنبيد بالحير والمواعظ والنوسل يها الىالاعان والبقين والعني لوحصل واستقر فيهم خبرلاسمهمراقة الحج والمواعظ سمساع فهم وقبول والطاعةاي ا تعداد لفبول الكمال واستسعاد بثراته ولواسمهم مع عدماستقراد الخيرفيهم حتى فهموا لماكان المهمهم

الاعراض عنه وذكرطاعة الله للنوطئة والتنبية على انطاعة الله فيطاعة الرسول لقرله تصالى ومن بطع الرسول فقداطاع الله وفيل الضمير للجهاد اوالامر الذي دل عليه الطاعة (وانتم شمعون) القرآن والمواعظ شمياع فيهم وتصديق (ولا تكونوا كالذين قالواسمتنا) كالكفرة اوالتنفقين الذين ادكتواالخمياع (وهم لا يسمعون) سماعاً متنفسون به فكا تهم لايسممون رأ سا (انشر الدواب عندالله) شرِّ ما يدب على الارض اوشر البهائم (الضُّم) عن الحق (الكم الذين لايسفلون) المه عندهـ من البهائم عجملهم شرهالابطالهم مأشرُوابه وقَصْلوا لاجله (ولوعًا لله فيهم خيرا) سعادة كتبت لهم أوانتفاعاً بالآيات (الاستهم) سماع تفتم (ولوأسممهر) وقد علم انلاخبر فمهم (لتولوا) ولم ينشوابه واردوا بمد النصديق والقبول (وهم معرضون) لهمادهم

اثر وهومنابعة الحجير والعمل بمقتضاها بلتركواسر يعالكون ذلك الفهرفيهما مراعار ضاسر بعمالزوال غيرمناسب لذواتهم وهم معرضون بالذات فلابثبت فيهمالفهم كافال اميرالؤمنين كرماقة وجهه خذا فحكمة ولومن اهل النفاق فانالحكمة لتختل فيصدر المنافق حتى تسكن الىصواحها فيصدور المؤمنيناي لاتثبت فيصدره لكونها غارضية هناك لاتناسب ذاته عبرعن عدم استقرار الخيرفيم بعدم عااقة يوجوده اذهومن لوازم عدمدفي نفسد فعرباللازم عز اللزوم فذل لوطاهة فيهم خيرالأسمهم لكونه ابلغ فيالدلالة علىانعدام الخيرفيهم لازنني لأزم الذي ففي لنفس ذلك الشي فَهَكُون ابلغ بالنسبة الى نفي نفس ذلك الشي وفي الآية اشكال من حيشان النحو بين مفولون كلة لووضعت للدلالة على انتفاه الشئ لآجل انتفاه غيره فأذاقلت لوجئتني لأكرمنك افاداته ماحصل الجبئ وماحصل الأكرام فعلى هذا بكون قوله تعالى ولوعااقة فيهم خبرالا معمهم بمنى ماعلاقة فيهم خمرا وما اسمهم ويكون قوله تعالى ولواسمهم لتولوا عسى اله تصالى مااسمهم وانهم ماتولوا ومعلوم أن عدم التولى خبرم الخبرات فكون آخر الكلام منافضا لاوله لان اوله يقتضي في الخبرعنهم وآخره يقتضي حصوله فيهم واجيب بأن كلة لوقى الآية لمجرد السرط وبان الاستازام مع قطع النظرع المركأ في قوله على الصلاة والسلام فع العدصه ببلولي يخف اهمه لم يعصه فأن افظة لوفيه لوافادت ماذكره المحاة لكان المعنى المناف الله تعالى وعصاء وذالك تناقض فنبت انها لا تغيد أنتفاه الشئ لانتفاه غيره واتما تفيد مجردا لاستلزام ثم انه اذا ليمس عندعهم الخوف فبالاؤلى انلابمصي عندالخوف وكذا لوالساتبة فيالآبة فانه اذا تولى عند الاسمساع والتفهيم فعند عد مه اولي وهذا جواب حسس الا اله يخالف قول الجهور واجيب ايضا بأنا لانسا إن عدم الشولي لعدم الاسماع خبرواتما الذبر ان يسمعوا ويحصل منهم التصديق والقبول لاالاعر اضروا الثفور لانه اساحكرا لله تسال عليهر ماشول عن الدلائل وبالاعراض عن الحق وانهم لايقبلونه البنة وجب ان يكون صدور الايمان عنهم محالالان صدوره عنهم يقنضي ان بنقلب خبراقة كذبا وانه محال (قول وقبل) اى فيل ليس المعني ولوعيا الله فيهم خبرا لاسمهم الدلائل والمواعظ سماع فهمم وقبول بلالمني لاسمعهم كلام قصى بن كلاب بأن يحييه ويمكنهمن ان تحير هم بصحة تبوته عليه الصلاة والسلام واله تعسالي لواسمهم كلامه لتولواعن قبول الحق ولا عرضواعنه (فوليتمال استجيبوالله) اي اجيبوا الله تمالي ورسوله الطاعة كافي قوله

وداع دعامان يجب الى الندا ، فإيستمب عند ذاك مجيب

(قَوْ لِهِ وَاخْتَلْفَ فَيهِ) أَي فِيجُوازَ قَطَّمُ الصَّلَةُ لَاجَابِةَ الدَّاعِيفَةِ لِآيَّهُ مُختَصِ بَاسْجَابِةَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ علىه وسلم ولايجوز قطعالصلاة لاجابة غبر وقبلاته لايخنص بهعايه الصلاة والسلام بل يجوزلكل مصلان يقطع صلاتُه لامر لا بحقل النَّاخبر كانجاء الغريق مثلا (قوله تصالى واعموا إنالقه يحول بين المرء وقلبه) قالّ صاحب الكشاف في تفسيره يعني ال الله تعالى عيثه فتفرته الفرصة التي هوواجدها وهي فرصة التكن من إخلاص الفلب ومصالحةا دواثه وعلاه ورده سليما كإبرده اتله تعالى فاغتنوا هذه الفرصة وأخلصوا قلو بكيم اطاعة الله ورسوله تمقال والجبرية على انه بحول بن المرء والايمان اذا كفرويته وبين الكفراذا آمز تعالى عاشول الطالمون علوا كيرا قال الحقق التعازان وجدافة تعالى ماذكره من قوله أنه عبته هو تأويل المعرز لة وعند أهل السنة انه تمالي بحول بين الكافر وطاعته حتى اذا اراد ان يرً من والله لايريد ابمـــاته حال ينه و بين قلبه كيفــشاه وكذا اذااراد المومن أن يكفرولم يردلقه كفره وبالجلة فالسعيد من اسعده الله والشق من اضله الله والقلوب بيد القة بقله اكبف بشاءوه ذامنقول عن ابن عباس والصحالة وضي الله تعالى عنهم فلا يكون قول الطالين بل رد ، قول الجاهلين انتهى كلامه (قوله اتقوا دنبايهمكمائره) اىشومه ووباله فسرالفنة بالذنب فيكون المرادباصابة ائذن اصابة آثره الذى هوشوم الذئب وويله اذماذكر من إقرادا لمنكر وافتراق كلة الامة في إمر الدين وتحوهما ذنوب لايختص وبالها بالمجرمين بل بعمهم وغيرهم وذكر فيقوله لاتصمين وجوهاالاول انبكون مجزوما جوابا للامر فكون لاافيمة واشاى انبكون منصوبا على أنه صفة فننة ولاالني اوبكون مروما بلاالناهمة واقعما صفة فنئة بتقدير الفول لا ن الجملة الطلبية لا تقع صفة الابتفعدير الفول كأنه قيسل اتقوا فئة مقولا فيها لاتصبن كاوصف المذفي بقوله هل رأيت والذق الابن الخلوط بالماء ويقال لهالسمارية السين وفى الصحاح السمسار اللبن انخلوط وتسميره ثرة مقديل ادو المذق سمار فيه لون الزرقة التي هي لون الذئب والنالث

وقيسل كا وا يقولون النبي صبالة عليه وسلم النبي ذا تشكيا فله كان مختا ماركا عني بشهكلت النبو ذات واقتى المن المناسبة ملام قصى (بالهما الذي تمتوا احتجراقه في المناسبة والان دعوناته تشكم من الرسول روى آنه علمه السلام من على إلى سمد ملكتري وهو ويصلى فديا، فيهل في مالته يجرا اختال مان المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة المناسبة

حياة القلب والجهل موته قال لانتُحَيِّنُ الجُهُولُ كُلِّكُمْ ﴿ فَذَاكُ مِيتُ وَ تُو بِهِ كُفُنِّ اوتمايورثكم الحياة الابدية في التعيم الدآم من المقالد والاعال اومن الجهاد فاته سبب بقائكم اذلوتركوه لفلهم المدؤ وقتالهما والشهادة لقوله تعالى بل حياه عندرجيم (واعلوا اناقبه بحول بينالمر وقلبه) تمثيل أَمَا يُدَقر بِذَ مَن المَبْدُ كَفُولِهُ وَتَحَيْ إِفْرِبِ اليَّهُ مِن حبل الوريد وتنبيه على اله مطلع على مكتو نات الفلوب ماعسى بمغل عند صاحبها اوحث على الما درة الى اخلاص القلوب وتصفيتها قبل أن يحو ل الله ينه وبين قلبه بالموت اوغيره او تصو پر وتخبيل لتملكه على المبدقلية فيضح عراآ تأه وكيفيرمقاصك ويحول بيد وين الكفر ان أراد سمادته وينه وبين الابسان انقصلي شقاوله وقرئ بيثالمر بالتشديد علىحذف الهمزة والقاءحركتها على الرآء واجرآء الوصل مبرى الوقف على لفة من بشسدد فيه (وائه اليه تعشرون) فيمازبكم بأعسالكم (واتفوا فننة لاتصيع الذي ظلوا منكرخاشة إتفواذ بايعتكم اثره كأفرارا كتكربين اظهركم والكماهنة فيالام بالعروف وافتراق الكلمة وظهورالبدع والتكاكل فيالجهاد على ان قوله لا تُصين اما حُواب الامر على معن إن اصابتكم لاتصب الظالمين منكم خاصقبل تعمكم وفيه الجوابالشرخ متردد فلايليق به التون المؤكدة لكنه لماتضمن معنى التهي ساغ فيه كقوله تعالى لدخلوامساكنصكم لايحطمنكرواما صفة لِفِتْهُ وَلاَالنِنِي وَفِهِ شَكْدُو دَلاَأُنِ النُّونِ لاتدُّخَلِ المنفى غبرالقتكم اوالنهى على ارادة القول كقوة

حتى اذا جن الفلام واختلط كِلوَّا عِمْنِي هل رأيت الفِرْئِي قط وأماجواب قسم محذوف كفرآء من فرالتُصيِّن وان اختلفا في المجنى اختلفا في المجنى

وعتمل ان يكون نهيا بعسد الامر با ثقاء ألذنب عن التعرض لاخلا فان ويأله يُصبب الظالم شاصة وبمود عليه ومن فرمنكم على الوجوه الأول التميض وعلى الاخبر ينالتبيين وفأشمة التنبيه على ان الظامنكر اقبع من غيركم (واعلوا ان الله شديد العضاب واذكروا اد انتم قليل مستضعفُون في الارض)

ارض مكة يستضععكم قريش

ان يكون جواب قسم محذوف وان اختلفا في الممني ضرورة ان النني يخالف الاثبات والرأبع ان يكون نهيأ بعداهر أينهيا مؤكدا للامر والحاصل انلانصيين امانني اونهي والنني اماجوابالامر اوصفة والنهي اما نأكيد اوصفة بتقديرالفول وفلاهر الآية يقتضي انبكون نفيا واقعاصفة فتتةاذالمني الذي ببادرالي الفهيم انفوا فتنة لاتختص اصامتها المجرمين بل تشعلهم وغيرهم تملسا كأن جواسال شيرط مقدراذكران المعنز على تقديركونه جواما للامر ولمساكان جواب الشبرط متزددا فيه فلامليق بماثأ كيداماب عندمأن ويدمعني النهس كإاذا قلت اتزل عن الدابة لاتطر حثك تني في معنى النهبي فلذلك جازناً كيده بالنون وعلى هذا المقدر مزجنس الامر اذلامعني لجواب الامر الاماللطلوب من الامر سببله فيكون الشرط هوالمطلوب من الامر فاذافيل اكرمني تكن كمذافتكن كذااتمه أبكون جواباللامر فازيرهماذكر ثاان بكون التقديران تنقوالا تصيبن الطالمين خاصة بل ممهم وغيرهما صابتها وهوفا مدلان اصابتها كيف تعرعلي تقدير الاتقاء واجيب عندباته على رأى الكوفيين حيث يقدرون ما السب الكلام ولا يلتزمون ان يكون المقدر من جنس المنفوظ فيقدر ون في مثل لاندن من الاسسد يأكلك الاثبات اى انتدن يأكلك وفي مثل اتقوا الفتنة لانصبتكم العقوبة اى ان لم تنقوا يصبكم وغيركم وبالهاوالمصنف قدرشرطا يستقيريه المعنى لامضمون الامرولاغيضه فلايتينيه كونالذكور جواب الامر لمدم كونه مسبياعن الامرفقيل ان مراده ان التقديران تتقوالا تصبكم وان اصابتكم لاتصب الظالمين فقط بل عتكم فاقيم جواب الشرط المقدر الذي هو مضمون الامر مقامه السبيه عنه وانت خيربان عوم اصابة اغشة الس مسيأ عن عدم الاصابة ولاعن الامر والفاهر ان يقدر تقيض مضمون الامر اي ان تنقوا تصبكم وغيركم فان اصابتكم لاتصب الظالمين منكر فيكون عوم الاصابة لازماللازم عدم الاتفاءالذى هومضمون الانتفاء فلهذاجاذ ان يحمل جواب الامر وقيل مرادهان التقديران المتقوا اصابتكم على ماهومذهب الكسائي وان اصابتكم لاتخص الظالمين وانتخير بأنه لاحاجة الماعت ارالواسطة بل يكفيان لم تنقوا لانصيب الظالمين خاصة (فول، ويحتمل ان يكون نهيا) اى المصلطين عن التعرض الخل بعدام هم باتفاء الذنب فان ظاهر النهي وان كان الفتة الاان الراد تهي القوم عن التعرض الفله على معن اتقوا فننة بقال في حقها لا تعرضوا الفل فتصبك هي إواثرها وويالها ادار يدبالفنة الذنب وعلى تقدير ان يرادبالفنة المذاب ففوله لانصيين سوآمجمل نهيامو كدالامي اوتهيا واقماصة الفتنذ ظاهرهان كون تهيالفتنة ومعلوم انابس الراد ذلك بل هوتهي المعاطبين ثماله لبساميا لهبرعن اصابةالفئة اناهرلان اصابةالفئة فعل غبرهم ولايتهي احدعن فعل غيربل هواهير لهبرعن سباصابة الفتة الماهم وهوالطلفالعن على تقدير كونه نهيا واردا بعدالامر لتأكيده لاتحرضوا معاشرالو منبن للظلماله سبب لاصابة الفتة النيهي اثرالظ ووياله فتصبب الفتة الطالمين الذين هم انتمخاصة بناءعلى ظلكم واء اصابتهم على ظلمهم خاصة دون سارالناس تمجحل النهي الفتنة البيالفة واقبم الذين ظلوامقام شميرهم تنبيها على ان سبب اصابة الفتنة اياهم هوطلهم مم يين الغالمين بقوله منكم الدلالة على ان طلهم له خصوصية ليست لظاغيرهم م اكد تفا الخصوصية بفوله خاصة وهذا الذي ذكرناه توصيح لفوله وفادته النبيه على ان الظلم منكم المجمن غيركماي وغائدة كون لانصيبن نهيا مستفلا وار دا بعدا لامروكذا اذاجعلته نهياصفة لفتنة يكون المعنى لآل بعينه لكن على تقديرالقول كامر (قو له ومن في منكم على الوجو، الاول السِّميض وعلى الاخبرين النبين) هكذاذكر في اكثر النسيخ والظاهر ان المراد بالوجوه الاول الوجوه التي كون لافي لا تصين فيها نافية وهم إن تكون جواب الامر وجواب القسم محذوف اوصفة لفثة وبالوجهين الاخيرين انبكون لاتصيبن فهيابعد امراو فهياصفة لفتنة وجعلهما اخبرين بطريق النفليب وكذا جعل الوجوه الباقية اول مذلك الطريق ايصاوالاغالوجهان الاخبران حقيقة هماكونه جواب قسم محذوف ولميابعدام والجنه القسية صفة لفئة فلايكون لانصيب لمها بل بكون نفيا ومن في التني تبعيضيمة لأن المعني لاتختص بالظالمين وغير الظالم هو البعض الا ّخر من جلة الخاطين واماق النهي فبالبقاله قد مران لاعلى تقدير كونهاناهية تكون لانصين تهبالا عناطين عن الظاالذي هوسب الفنة وقدعبرعن المخاطبين باعتبار العلم بالذين ظلوا فيكون منكم ساناللذي ظلوار في بعض السخومن في ذكر على الوجه الاول التبعيض وعلى الاخيرين التبيين فيكون المراد بالوجه الاول ان تكون جوا إللا مر وبالاخبرين انبكون نفيا اونهيا بمدامر فيكون عدم أنتعرض لمني منعلي تقدير كون لاتصين نفياصفة

والخلماب السهاجرين وقبل العرب كاف يلهم كانوا اذكا في اين بوالوه (تفافوران) يتخلفك الثاميا - تخافرقوش اين صداحه ينام كانواجه بما تما ويزقكم لهم (ما قام كالى المذبة اوجعل لكم كافي تتحصنون به من اعاد بكم (وايدكم بنصره) على الكفارا و بفاهم الانصاد او بلما الما يقد المورد (ووزقكم من الطباع من التنام (طبكة بمشكرين) حمد التم والمنافق المنافق والمورد إلى بنصيل المرافق في والسين او بان تتمروا خلاف ما تلكيم ون الوافقول في المنافق المنافق حمد عن المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق الم

وكونه جواب قسم مبنياعتي كونه معلوما للقابسة (قوله والحقاب السهاجرين) القوافنا و اكهاساهر هما فقد تعالى بشاعته وطاعة رسسوله ثم امرهم بالاعقاء عن المصعية ذكر بعدما في جب عليم الطاعة تر تذالمصية والخافظة وذلك الهم كالوافي اول المراح في الخياب في الماد بالمراجب عاوى يرجون الدوموالمينة دارالمجيرة خرجوا من تكف ان يسايم الساس فقوط ليض الا تعذفها المواجه عام عالى يرجون الدوموالمينة دارالمجيرة والضف الخدة والانزاع بسرحة ليض الا تعذفها المواجه الماد عن الشاري الاسرافي المحافظة والمسافقة والمسافقة والمسافقة والمواجهة عدود ها وحقوقها فن منهجا فضافاته قسال فيها (قولها تشاكر والحافة الدائم الدائمة في الواسولة والشار والاسرافية المواجهة والشار والاسرافية والشار والاسرافية والشار والاسترافية المواجهة للكرومة اعتمام المحافظة المنازة فه والسولة (الوقي له اوضواب) المناسبة على المناسبة على المناسبة والمناز المناسبة المناسبة عن كنواء من المناسبة عن كنواء المناسبة المناسبة والشار المناسبة الوادار الدافعة بسالية على المناسبة عن المناسبة عن المناسبة عن المناسبة عندانات المناسبة المناسبة عندانات المناسبة على المناسبة ع

لاتنه عن خلق وتأتى مئه «عارعليكاذافعلتعظم والجزم اولى لانفيه التهيعن كالواحدعلى حدثه بخلاف التصب فاتدنهي عن الجم مبتهما وانتهي عن الجمين الشيئين لايستاذم النهى عن كل واحد بنسهما على حدة (قول لاتهم سبب الوقوع في الأتم اوالعفاب اومحنة مناهة ته لي) بمني إن الفنتة قد تطلق بمني الآفة والسلاء وقد تطلق على معني الابتلاء والامتحان فلغة تعالى جعلالاموال والاولاد فنئة بالمعنى الاول لكونهااسبابامؤدية الىالوقوع فيالآقة التيرهم إرتبكلب العصية فيالدنيسا اوالوقوع في عقاب العنبي عبرعن الاموال والاولاد بضمير العقلاء تفلياوان جملها وتندعمن الانحان فوجهه كونها اسبابا لوقوع المبد في عن الله تعالى اله يظهر جا من اتب الهوى بمن آثروني المولى والفرقان مصدر بممني الفرق اطلق على ما يكون سباللفرق والتميم ولما حذ راهة تعالى عن الانهماك في محسة الاموال والاولادرغب في تقوى القد تسالى بالاجتناب عن الكبائر والملازمة عسلى الطاعات فان من اجنب الحيانة ولازم الطاعة جعلالله له مايتميز به عن الفساق والعصاة فىالدنيا والآخرة اماقىالدنيسا فبأن بهدى قليه وينوره بنورالمرفة واليقين فتجري ينابيع الحكمة من قلبه على اساته ولايصسدرعته الاماهوحق وصواب فهذه الهداية فرقان يغرق بها المتق من اضداده وكذاكونه منصورا فرقان غرق مم البطاين بان مصره و يخذل البطلين وبان ينصب وياهين فاطعة يتقصى بهامن الشمات في امر الدين وبان يتحيه مما يخافه فى الدنيا والآخرة وبأن بظهرشأنه وبعلى قدره فهذه الاموركااتها فرفان يغرق مابين المتني وغيره فهم إيضا فرقان يغرق بهابين الحق والباطل وكذا التصر اذيغرق يهائه على الحق والمصور عليه على الباطل وكذالخرح والهاة فانهما بفرقان بينه و بينالشبهات ومايخاف منه (قوله تذكار لمسامكر قريش به) اى تذكير لكرحم وهو حيلا وتدبير في اهلاك احد والمكر لتفخه معني الحيلة والخدعة يوهم مذمة من اتصف به فلايستد اليه تعالى الاعلى سيل المقابلة والازدواج (قو لد بالوثاق اوالجس) لما كان اثبات الشي عبارة عن الرامد بموضع وذلك قديكون بشده وتوثيقه بالوثاق لان كلمن شد فقدائيت لائه لايقدرعلى الحركة وقديكون يحسم كإغال بمض اصحاب المكر أرى ان تأخذوا محمدا صلى الله عليه وسلم وتحبسوه في مكان وتشدوا وأقه وتسدوا بابه غيركوة تلقون البه طمامه وشرابه منها وتتربصوا بهر يبالمنون حتى يهلك كن هلك قبه من الشعر آموقد بكونبا تخسانهاى توهينه واضعافه بالجروح بحبث لايقدرمنها على الحركة فسرالأبسات بكل واحدمنها (قول وقرئ ليثبتوك) بتعديثه بتضعيف العين بدل الهمزة وليبيثوك من البيات وهواسم من قولهم بيث العدواي اوقع بهم لبلا (قُولِه فاجمُموا فيدارالندوه) ندا القوم ندواحضروااتندي وهوعليفسل بجلس القومماداموافيه فاذا تفرقوا فليس بندى ومتهسميت دارالندوة بمكةالتى بناهاقصى لانهر كانوا يندون فيهااى يجتمعون المشاورة روى أن النضر بن الحارث من في عبدالدار كان يختلف تاجرا الى فارس والروم والحرة فبسعم اخبار رسيم واسفندبار واحاديث الميمم واشترى احاديث كليلة ودمنة وككان بمر باليهود والتصباري فبراهم يغرأون التوراة والانجيل وتركعون ويسجدون فجامكة فوجدرسول القصلي للمعليه وسل يصلي فيفرأالقرءآن وكان تقمدمم المستهزئين والقنسمين وهومتهم فيفرأ عليهم اساطيرالاولين اى ماسطروه في كتبهم مز اخبارالايم الماضية واسمائهم وكانبزع إنهامتل مايذكره رسول القه صلى اقة عليه وسامن قصص الاولين والاساطير جمع اصطورة وهي

فقالوا مايِّري هل نزَّل على حكم سعد بن يهاذ فأشار ٠ الى حلقة أثه الذبيح كال ابوليابة فساز الت قدماي حتى علت الى قد خُنْتُ الله ورسوله فزات فئد تفنه. على سبارية في المسجد وقال واقله لاأذُّوق طعاماً ولاشراباً حتى اموت او يتوباقة على فكث سيعة الم حتى خر مفشيا عليه ثم تأباه عليه فقيل قد نَبُ عَلَيْكَ قُرُلُ نَفْسَلُ فَقَالَ لَا وَاقِنْهُ لَا أَكُلُّهَا سَيْ بحون رسولاقة صلى المدعده وسإ هوالذي تخلني جَام فَهُ بِده فقال إن من تمام وُبِي إن الْحَجُروار قومى الناصب فيهاالذنب وان انخلوم مال فقال عليدالسلام أنجزيك النك انتصدق به واصل الخون النفص كاان اصل الوفاء التمام واستماله في صدالامانة لتصند اله (وتخووا أما أبكم) فبما بنكر وهومجروم بالعطفعلي الاول اومنصوبعلي الجواب بالواو (وائتم تعلون) أنَّكُم تخونون او والترعلساء تمرون الحسن من القييع (واعلوا الما اموالكم واولادكم فتأة) لانهم سبب الوقوع في الاتما والمقاب اومحنة من القدتماني ليملوك فلا محسلتكم حُهر على الخيانة كأبي أبابة (واناهة عنده اجر عظيم) لمن آثر رضي الله عليهم ورامى حدوده فيهم فأتبطوا ممكرما يؤديكم اليه (بالهاالذين آمنوا ان تفواالله بحمل لكم فرقانا) هداية في قلوبكم مَرُقُونَ بِهِا بِينَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ اوْلُصِرًا مِمْ فِي بِينَ الْحَق والمبطل بإعزاز المؤمنين والذُّلال الكافرينُ اويخركيا مزالشهات اونجاة بماتحذرون فيالداري اوظهورا تمسهر اعركم ويكاصبتكم من قولهم يَّ أَفَعَلُ كَ مُناحِق سطع الفرقان أي الصبح (ُويكفرعنكم سَنْبَاتكم) ويَسْنَرها (وينفر لكم) بالمحساور والمغوعنكم وقيسل السبثات الصغائر والذنوب الكبائر وقبل المراد ماتقدم وماتأخر لاتها في اهل بدر وقد غفر هما الله تصالى لهمم (والله ذوالفضل العظيم) تنبيه على إن ما وتحدم لهم على التقوى تفضّل منه واحسمان وانه لبس بما يوجب القواهم عليه كالسيذ اذا وحد عبده انعاما على عل (وادِّيمَكُمْ لِـُـالَّذِينَ كَفَرُوا) تَذْكَارِلْمُــامَكُرُقَرِيشَ بِهِ حبن كان يكة لبشكر نعمةالله فيخلاصدس مكرهم واستيلائه عليهم والمعنى واذكر اذيمكرون بك (ليثبتوك) بالؤثاق اوالحبس اوالارتخان بالجرح من قولهم مشربه حتى اثبته لاحُراكُ بِه ولايُزاحُ وقرى * لبثبتوك بالنشسديد وأبكيتوك منالبيات وأيقيدوك (او يغنلوك)بسيوفهم (او يخرجوك)

م مكمة وظك انهم لمساسعوا باسلام (٧٧) الانصار ومنا بعتهم (لا) فرعوا فالجمسواتي دار الندوة متشاورين في امهر. فد حل عليهم البلس في صورة خنج وفال اتا خنع من تجدمت اجنا عكم فاردت ان حضركم ولن تشكّد موامني رأيا وتسجعا فلسال المناجعة بع غير تقون اليد طعامد وشرا به منها حتى بمون فقال الشيخ بنس الرأى باتيكم عرفه الناجية من اليدكم فقال هشام بمزع وواليمان تصاوموها حمل تحقر جود من الرحمة كلا يضركم هاصنع فقال بأس الرأى بضد قوما غير كم وفا تلكم بهم فقال الوجه بها كالذي ان تأخذ وا هيض من ومدرية واحدة فيشترق ومحمة في الغذال المؤمن ومواحدة على حرب قريض كلهم فنا الموجود الماسل في الذائع فتر قواصل رأيها تي جديلاً التي صلى العدم المواجعة المجتمع المتعارض عند على المواجعة فعالى عند في المواجعة المناطق المساحدة المالذان (و يمكرون و يمكرانه) برفديكرهم عليهم إو بمسازاتهم عليه أوعماله كالمسكر بن اخرجهم الريد وقاليا أسلين في اعينهم عني خواصليم فتكوا (والتمضيع المذكر بن الالاتيم يمكرهم دون مكر وأسسناد اعبال هذا إلى الله المساعد في المسادر المسادر المسادر المسادر المسادر قدم عند الوثناء لقلدا مثال هذا بموقول الشعر بن الحارث واسسناده الرالجيج اسسناد مافقه الأيمن الغير ها أي كان فاسر

(8.2)

المكتوبة (قوله اللغ في الحود) لانه جزم بان القرر آن لس بحق ترفرض انه حق وعلق العذاب هوكا ته فرض محالا ومطوم أن الملق على الحال لا يقع فلم احكان حقيقة امر وعليد الصلاة والسلام عنز لذ الحسال عندهم زعواان البلاء الذى طلبوه لايصيهم لا تهرشر طوالاصابته كويه حقاقط لبواامط ارالحجارة عليهم اعلاما بانهر على غاية التفة في إن امر و عليه الصلاة والسلام ليس محق ومااجهلهم فان قلت كلة ان الحلوص الجرم فكيف استعبلت في صورة الجريم فقول انها العدم الجزم يوقوع الشرط ومتى جزم بعدم وقوعه عدم الجزم يوقوعه (قولدوقرى الحق بارفع) على ان يكون هوق محل الرفع على الابتدآ، والحق خدم وتكون الجلة خبرالكان وقر أالعامة ينصب الحق على أنه خبركان ودخلت كلة هوالفصل ولاموضع لها وانمسا دخلت ليمإ ان قوله تعالىمن عندل سال في ممنى الحق اى اثابت حالكونه من عندك وقوله من السماء صفة كارة فيتُعلق بحدُوف ولوجعل متعلقا بغوله امطراريق لقوله من السعداء فالدة لان المطر لا يكون الامن السعداء وفا تُدة تو صيف الحدارة بقوله من السعاء الدلالة على ان المراد بالحيارة السجيل وهو جارة مسومة اي معلمة معدة لتعذيب قوم من العصاة روى انها جارة من طين طبخت بنار جهتم مكتوب فيها اسماءالقوم فلابد من ذكر السمـــاء لتميين البالمزاد من الحجارة السجيل (قوله يسان الكان الموجب لامهالهم) معانيم قدا سيمفواان بهلكهم القدتمال بدعائهم العقق شرط اهلاكهم وهوكون ماانى به رسسول الله صلى الله عليه وسلم حقا تازلا من عنسدالله والمعني ان الله تدالى لايهلكهم مع ذال لامرين الاول اله عليد الصلاة والسلام مادام ما منرامتهم مقيا بين اظهرهم فاته تعالى لا يفعل بهم ذلك تعظيما له عليه الصلاة والسلام وهذا عادة الله تعالى مع جيع الانبياء التقدمين فاته تعمالية بعذب اهل قرية الابعدان بخرج رسوله كإكان فيحق هود وصالح ولوط عليهم الصلاةوالسلام فان فيل لمكان حضوره عليه الصلاة والسلام فيهم مانعا من زول العذاب عليهم فكيف فال فانلوهم بعذ بهم الله بأيد بكراجيب أن الرادمن الاول عذاب الاستئصال ومن التاي العذاب الحاصل بالحاربة والمفاتلة والامر النابي اله تعالى لا يفعل بهم ذلك وهم يستغفرون أي وفيهم من يستففر من المؤمنين المستضمنين من الرجال والنساء والولدان الذي لايستطيعون المهاجرة مزبين اظهرهم بقال للجواد حرمة فجارالكرام فيظل انعامهم والكفاروان لمعتموا بقرب الرسول صلى المتعلية وسلم لكن لمساكأتوا بقرب منآمن به اندفع العذاب عشهم ببركة جوارالمؤمنين وعن مجاهداي وفي اصلابههرمن بمتغفر وقبل أي فيهم مز بؤول احره الى الاسلام فان فيهر قوما كان في علاقة تمالى دخولهم في الاسلام منهر ابو مسفيان بن حرب رضي الله تعالى عنه وابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب والحارث بر هشام وحكم بن حرام وصفوان برامية وغيرهم وقال بعضهم هذا الاستغفار راجع الىالمشركين وذلك انهم كاتوا يقولون بعدالطواف غفراتك ولابعدان بدفع ذال عذاب الاستئصال مع كونه صادراعن المشرك وقيل فالتقريش اللهمان كانهذا هوالحق من عندك فأمطر علينا عزوة من السماء فلاانصر فواندموا على ما فالوافقالوا غفر الك اللهم فقال الله تمالى وماكاناهة معذبهم وهريستغفرون ثمائه تعانى لمسابين انالموجب لامهالهم هوهذان الامران ذكريعده انهم يستحقون العذاب ويمذبون وانكان لاعلى وجدالاستنصال متى زال ذلك الموجب فقال ومالهم ان لايعذبهم اقة (قوله واللامانا كيدالني) يمي الاللم في قوله تعالى ليعذبهم لام الحود والفعل بعدها منصوب إسماران وتمرطهما ان يتقدمها كون مثني وذهباا عمر يون اليان خبركان محدوف وتتعلق هذه اللام ذاك الخبر المحذوف والمعنى وماكان اقة مريدالتمذيبهم وذهب أأكموفيون الى انهذه اللام مع مأبعدها فيمحل لظير ولايقدرون شأمحذوفا ويزعمون انالفعل بعدهامتصوب بنفس اللام لاباضمارأن وآن اللام زآئدة لتأكيدالنه وظاهر كلام الصتف يشعر بانه اختارمذهب الكوفيين الاائه لابذني اثبائه على مذهب البصر بين لان انتفاءارادة العذاب ابلغ وآكدمن نو العذاب صرح في خبركان الاول بلام الجحود دون خبرها التاتي للدلالة على ان كينونته عليه الصلاة والسلام فيهم اباغ في كونها سبالعدم تعذيبهم من استعفارهم فأي بركة وجوده عليه الصلاة والسلام من ركة استعفارهم (قولهاى دعاؤهم) الصلاة فى اللغة الدعاء وفى عرف الشرع الاركان العلومة والافعال الخصوصة وليس شئمن المكاموا اتصدية من جنس الصلاة اللفوية ولاالشرعية بقال مكاعكواذاجع كفيد تم صفر فيهما قال الاصمعي قلت اواحد من اهل الغة ما الكاه شبك بين اصابعه تم وضعها على فدونة مخ فنبغى ان لا صح استثناؤهم افاشارالي توجيه الاستثناء إن الصفروالتصفيق وهوضرب البدعلي البداظه ارا

عليه البلام وهذاغا يةمكابرتهم وفرط عنادهماذلو استطاعوا ذلك فسا متعهم الأيشاؤا وقد تحدّاهم وقرَّعُهم بالغر عشر سنين تم قارَعُهم بالسيف فإ يُمارضوا سورةمما تُفتهم وفرط استنكافهم ان يُفلوا خصوصا في أب آلبيان (انهذا الااساطيرالاؤلين) ماسطره الاولون من القِصص (واذقالوا اللهم ان كان هذا هوالحق من عندك فأمطر علينا جارة من السماء أوارُّتنا بمذاب اليم) هذا ابضا من كلام ذاك القسائل ابلغرفي الحجود روى أنه لمساقال التبضر انُ هذا الَّا أساطر الأولين قال له التي صلى الله علىموسيا وتلك إله كلاماهه فضال ذلك والمعنى انكان هذا القرءآن حقامز لا فأمطر الحارة علما عقوبة على انكارم اوائنا بمذاب البرسواء والمراد منه التهكم واظهار اليقين والجزم النأم على تكونه ماطلا وقرى الجق مازفير على ان هوميداً غيرفصل وفائدةالتعريف فبهالدلآلة على ان المعلّق به كونه حقا بالوجه الذى يدعيهالتبي وهوتنزيله لاالحق مطلق لتجويزهم ان كون مطابقا للواقع غيرتمنز لكأسسا طيرالإواين (وماكاناته ليمذبهم وإنت فيهروما کاناللہ معذبھے وہے بیسبتغفرون)بیان لِسُاکان ألمؤجب لامهالهم والتوقف فياجابد دعالهم واللام لتأكيدالتني والدلالة على أن تعذيبهم عداب استنصال والنبي ببن الحهرهم خارج عن عادته غير مستقيم فيقضائه والمراد باستنغارهم امأ استنفار مزيني فبهبر منالمؤمنين اوقولهم اللهبر غفرانك أوفركبه على معنى لو استغفر زالم يُكذبوا كفوله وما كأن رنك لهلك آغرى بغلإ واهلها مصلحون (وما لهم انلاَيْعَدُ بهماهة) ومالهم عاعتم تعذيبهم متى زَالَ ذَلْكُوكِيفُلايعَذُبُونَ ﴿ وَهُمْ بِصَسْدُونَ عُسَّ السجد الحرام) وحالهم ذلك وين صُنْوهم عنه الْجَاء رســولالله صلىالله عليه وسم والمؤمنين الى الجشرة واحصارهم عام الحديثة (ومأكانوااوليام) مستحقين ولاية احره معشركهم وهوردككا نوا مقولون تحن ولاة السوالح مفتطد مزنشاه وتذخل مَنْ نَشَاه (آنَ اولِياقُه الاالمتقون) من الشرك الذين لايعبدون فيه غـــيزه وقيل الضمير ان لِلله ﴿ وَلَكُمْ أكِثرُهم لايطون) انَّ لِاولاية لَمِسمُ عَلَيْهُ كَا أَمْنَيْهُ بالاكثر على ان منهم من يعل وكالد أوارا ديدالكل كايراد بالفلة العدم (وماكأن صلاتهم عنداليت) اىدعاؤهم اومابسمونه صلاه اوما بضعون موضعها (الأنكاة) صَفير أَفُمَالِ من مكاعِكُوادَا صَفَر وقرى ا بالقصر كالكا

(وتصدية) تصفيقا تشوية من الصدى اومن الصدّ على ابدال احد حرق التضيف بالدوترى حملاتكم بالتصب على انه الخبر المقسم وساق الكلام لتترير استما قهم الصداب اوصدم ولايتم السجيد فافها لاتبني بمن هذه صلائه روى انهم حسكاتوا يطوفون كراً الربال والسد مشيكون فهم اوصه تقون وقبل كامل طفون فلك اذا ارادائي صلى القصاء وسلم أن يسل يتشاهون عليم وتركن الهم وصاون ايضا (داد و يوم بدر وقبيل عداب الاكترة واللام بخشر ان انكون المهد و المهودا أننا بعداب الهم (عداكتم تكثرون) اعتقاد اوعلا (ان الذين كمرة والعنوان العالمين بوم بد يوم بدر وقبيل عداب الاكترة واللام بخشر ان الكون المهد و المهودا أننا بسكن العالمين بوم بدر

الضدى وحوالصوت توعمن المبادة والدعاء في زعهم والهم كانوا يستقدون المهامن يتس الصلاة وقدووى عن إين عباس رضي الله تعالى عنهما اله قال كانت فريش يطوفون بالبت عراة ويصغرون ويصغفون اللاحتراز عن ان يطوفوا بيت الله بثياب عصوا الله فيهافاً زل الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لمساده فأحروا بالتاب وكاموا يمدون المكاه والتصدية نوعامن العبادة والدعا وبسعو فهماصلاة فخرج هذا الاستثناه على حسب منقدهم مماشار الموجد آخروهو انالراد بالصلاة الصلاة الترعية واستثنى المكأء والتصدية مع أنهمالسا من حنسها تقر مما المشركين بتركهم ماامر واله في المصد الحراء وحملهم المكاه والتصديد يدلامه فان مالايدخل تعت الله و قديمان منه لمصلحة وغرض كقصد المدموالذم كاتفول العرب مالفلان عبب الاالتجاعة فلاعب الموكد االغرض همناان من كان المكاموالتصدية صلابه فلاصلانه وقدام وابها (قوله تغملا من الصدى اومن الصد) يمن اختلف في التصديد انهامن الصدى اومن الصد وهوالنع بقال صدوعن الامر صدااى منعد وصرفه عنهو يتقل اليباب التفعيل التكثيروية الصدد بصد دقصد يداوقصد دفط احك برث الدالات قلبت احداهن يادكا في عو تقضى البازي واصله تقضض روى الامام محى السنة رضي القة تسالى عندعن معدن جمروض أهةعندان التصدية تصدية المؤمنين عن المسجدا لرام وعن الدين والصلاة محقال فأصلها عسلى هذا التأ ويل اتصددة بدالين فقلت احدى الدالينيا وعن مقاتل المعليه الصلاة والسلام كان اذاصلي في السجد الحرام قام رجلان عزييه فيصفران ورجلان عن يداره فيصفقان ليخلطواعلى التي صلى القه عليه وسلم صلاته وهم منواعبدالدارفقالهم الله تعالى بدر (قولدوفرئ) يمنيان قرآة العامة رفع صلاتهم وتصب مكا، وفرى: بنصب صلاقهم ووفع مكامعلى تقديم خبركان على اسمهاو حل صاحب الفنا مهذه القرآءة على القلب ساءعلى اله الا يجوزان يغير عن التكرة بالعرفة الافي ضرورة النعر كقوله يكون مراجها عسل وماء وقال انجن الاساجة ال اعتبار القلب لأن المكاه والتصدية اسما جنس لاانهما مصدران وأسم الجنس تعريفه وتنكيره متقاربان فإيال بأيهما جعل اسما اوخبرا والمرفة والنكرة فيهاب الجنس سوآه فلافرق بينان يقال ماكان ذاك الامكا، والاللكاء الا يرى ان المرف باللام في عو قول * ولقدامر على اليَّم بسبن " في حكر التَّكر حيث وصف بالحلة كانوصف بهاالتكرة (قوله مشبكين بين اصابعهم) قصور لمكائم فأن المكامعبارة عن قشيك الاصابع ثروضه باعلى الفر وإن ينفح فيها (قول عشر جرر) جم جروروهوالبعيرة كراكان اواشا كالان لفظه مؤنث تفول هذه الجرور فلذلك لم يقل عشرة جزر بالناء في له سوى من اجتاش) اى سوى من صار جبشا وفى الكشاف انه استأجر أوم احد ألفين من الاحابيش سوى من اجتاش والاحابيش جع احبوشة وهي الجناعة من الناس من قبائل شي وأ- تُجاش اى طلب الجبش * والاوفية النان واربعون عقالا (قُولُه ولمل) يسنى انالاظهر ان قوله تعـــال ينفقون اموالهم محمول على الخال يمني الهاخبارعن اتفاقهم يوم بدر وقوله فسيفقونها اخبارعن اتفاقهم فيسابس تقبل وهو الفاق احدفيته إر الانفاقان و يحمل ان حكون الاول ايضا مجولاعلى الاستقال فيضدان كأنه قيل الثالذين يريدون النينفقوا اموالهم فسسينفقونها فيكونسوق الاول لبيان الفرض من الاتفاقي وسوق الشاتي ليان عاقبته والمنوى في قوله مجتكون ضمر أمو الهرواسا كانت عاقبة الفاقها حسرة جعلت ذواتها كأنها عين المسرة على سبل المالتة جعل الحرب سجا لأنشيها لها بالساجة من حيث انها كون تارة لهم وتارة عليهم (**قول فجيمه ويضربعضه ال** بحض حتى يتراكبوا) بعني ان الركبلس عبارة عن الجمع طلقا بل هو الجم بين الاشياء بحيث يتراكب بعضها فوق بعض ومدالسصاب المركوم فيجعل بعض الكفرة على بيض فيجهتم بان بلقر امكانا صيقا مقرنين هذاعلى تقديران يراد بالحبث جنس الكافر كاهوالظاهر وان اريديه مايتناول جنس الكافر وما انفقه فيعداوة الرسول صلى الله عليه وسإبكون المني فبركم الشركين مع ما انفقوا فيجهم فيعذبهم بكايحمي علي أموال الكافرين في نارجهم فيعذبون بها وقوله وهوابلغ من المير أي وان كأركل مهما يتعدى أني واحد تقول من تاللي ومعرت التي وتمرت اللي فاتمازواه ازوتمر كلماعمني الاان الساق المغاد لالته على الاعسال (قوله اي الذي أخذتموه من الكفار فهرا)اشارة اليان كلة ما في قوله أنما انحتم موصولة ونحتم صلتها وعالدها محذوف اي أتماغتنموه فكانحق ماهذه ان تكتب منفصلة غن ان كافي قوله تعالى أعما توعدون لأس لكنها كتبت متصلة ا تباطالرسم ولماأمرافة تعالى بالمقالة في قوله وفاظوهم ومن الملوم انه عندالفائلة قد تحصل الفنيمة لاجرم ذكراهة

وكانوا اثني عشر رجلا منقربش يكلم ك واحد منهسم كل يوم عشر بُحَنْيَا وفي ابي سفيان استأجر ليوم أتُحد ألفين سيوى من أيناش من الرب وأنفق عليهم اربس أوقية اوقى أصحاب السر فاله لما أصيت قريش بديد قيل لهم اعينوا بهذا المال على حرب عداكمة الدراد مداأر فأفعملوا والراد بسبيل الله دينه واتباع رسوله (فسسيفقونها) تنامها ولعسل الاول اخبسا رعن انفا فهرني تلك الحال وهو الفاق عار والثاني اخبارهن انفا قهم فيابستقبل وهو انفاق أنحد و يحتسل ان يراء بهنما واحد على ان مساق الأول لبيسان غر ض الأنفاق ومساق الثاتي لبيان عاقبته وانه لم يقع بمدّ (ثم تكون عليه حسرةً) لدماً وغنَّا لفوا تها من غير مقصود تجمل ذاتها حسرة وهي عاقب انفا قيا مالفة (ثم يُغلبونُ) آخِر الامر وان كأن الحرب بشهم سِيمًا لأَقبُّ ل ذاك (والذين كفروا) اى الذي يُنسوا على الكفر منهم إذا ألم بعضهم (الجهم تحشرون) كساقون (ليراقه الخيث من الطب) الحكا فرحمن المؤمن او الفساد من الصلاح واللام متعلقة يصشرون اويغلبون اوما انعقد انشر كون ق عداوة زميول الدصلي المدعليه وسإعما انفقد المحلون فينكسرته واللام متعلقة مَولُهُ يُم تَكُونَ عليهم حسرةٌ وقرأ حزة والكسائي ويعقوب ليميز من التمير وهوابلغ من المير (و يجمل الحيث بعشد على بعض فيركمد جومًا) فيُصِّمه ويضتم بعضه الدبعض حى يتراكبوالفرط ازدهامهم اوبضمان الكافر باانفقه ليزيد بهعدابه كالمالكارن (قَصِمُهُ فِي جِهِنْمِ) كَلَّهُ (اولئك) اشارة الى الحتيث لائه مقد وبالفريق أغيث اوال النفقسين (هم الخاسرون) الكاعلون في المسران لاتهم خُيرُوا انفهم واموا لهم (قل للذين كفروا) يعنى الكفيان واصحابه والمعنى قل لا تجلهم (ان ينهوا) عن معاداة الرسول عليمه الصلاة والسملام بالدخول قى الاسلام (كَيْفَرلْمِ مَاقْدُ سَلْفُ) من ذنو بهم وقرئ بالباء والكاف على أنه خطابهم ويَنفرعلى البناطفاعل وهو الله تعالى (وان يعودوا) الى قتا له (فقد مضت سئة الا ولين) الدس تحرة بواعل الانباء التد مركا جرى على اهل بدر فليتو قَموا مثل ذلك (وقاتلوهم حتى لا تحكرين فتنــة) لا يُوجد فيهم شرك (ويكون الدين كلمية) وتضمل عنهم الادُّ بان الساطلة (فان انتهوا) عزالكِفر فاناقة بمايعملونبصير)

فيمازيهم هلي اتنها ثمم عنبه واسلامهم وعن يضوب تعملون بالناء على معن فانالحه بسا تعملون من الجهاد والدعوة الاسلام والاخراج من لخلة الكنر الدانور الاعسان بصير تجازيكم تعملون المنافع المنافع المهامة كالميسندي المنهم المباشرة بسندس النامة النائب (وان تو لوا) والم يتعموا (فاعملوا الناقع مولاكم) المصركة وتعسوا به ولاتبالوا بمعاداً تعمل المنافع والجهور على أنَّ ذكرا**لله ا**لتبغليم كما في قوله والله ووسيد له احق أن يرضوه وأن الراك تُشَكِّم الخمس المسلسو فين (والمرسول و لذى الغربي والبنامي والمساكين وأن السيل) · فكانَّه فال فانقة خمسه يصرف الى هؤلاء الاخضيزي، وحجمه بعد باقي فهرأن سنم الرسول صلى الله عليه وسسا يصرف الى ماكان يصرفه الدين مصالح

تعالى حكم الفنية في هذه الا يدوالذي والفنية بعني وقيل الفي ماكان عن صلح بغير قنال و يؤيد الاول قوله جليم الصلاةوا أسلام في الفتاع مالى ماافا الله عليكم الانحس الحسس والحسس مردود عليكم والفتم الفوز بالشي يقال غُمُ يَنْهُمْ غَمْمًا وَهُوعَاتُمُ وَالصَّهِ فِي الشريعة مأدخلت في ابدى المسلين من اموال المشركين على سبيل الفهر بالخيل والركاب وانها كانت لاتحل للابم السالفة وقداحل لهذه الامة اربعةا خماسها بين الله تسالى في هذه الآية مصارف خسما تميين فيرهذه السورة حل اربعة اخامها لناحيث قال فكلوا بمساعمتم حلا لاطبيا (قولد والجهور) جواب أعب رمال لوكان قة تمالى نصب على حدة لكان ذلك النصب مدس المنزوم لانجد فكف قيل فانقه خسماى ذهب اكترالفسرين والفقهاء الى ان قوله قدافتاح كلام على سيل التبرك واضاف هذا المال الى غسه لشرفه وإس المرادأن سهما من الفنجة فصبب الله تعالى مقردا فإن ما في الدئيسا والأخرة كلها لله تعالى: ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام مالى بمالفاها فقه عليكر الاخبس الخمس فلو كان فقه تعالى سهرعلى حدة لكان سهمه. عليه الصلاة والسلام السدس لاالخمس (قوله وحكمه بعدباق) اى وحكرماذهب اليه ألجهور في معنى الآية ياق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسإعند الآمام الشاهين فان الخمس يقسم عنده على جدة اسهر (قو لهوسهم ذوى القربي) اى اقارب رسول الله صلى الله عليه وسل وهو مجدين عبدالله بن عدال طلب بن هاشم بن صدمناف وكان اميد مناف اربعة بنين هاشم والطلب وتوفل وحيدشس اماها شم فولده عبدالمطلب واسد وعبد المطلب عشرة بن منهر عبدالله والوطسالب وحرة والعباس والولهب والحارث وازيروا ختلف في المراد بذي القربي منهم فقيل بنواهاشم وبنوا المطلب وإس لبق عبدشمس والالني توفل مندشي وكان عثمان بن عفار رضي المدتمال عند من في عبد شمس وحبري مطع مزيني توفل لماروي ته عليه الصلاة والسلام قسم مهم ذوي القربي بين بني هاشم وبني المطلب ولم يعطا حدامن بني عبد شمس ولا من بني تو فل شبأ (قو له والغني والفنير في يسوآه) لا يم عليه الصلاة والسلام والخلفاه بعده كأنوا يعطون العبساس بنعبدالطلب معكرة مالهوقيل هومخصوص مفرآتهماي يعطي لففرأتُم للقرابتهم فلهذا ذهب ابوحنيفة رضياقة تعالى عنه آلى انسهم ذوى القربي ساقط بعدوفا معليه الصلاذوانسلام كأمقط سهمه عليه الصلاه والسلام بمدوغاته لايه المخلفه احدق الرسالة فلايخلفه في سهمه فيكون خمس الفنيمةعندماليوم لنلائة اصناف البنامي والمساكين وابن السبيل والينامي جع يتبم وهوالصغيرالسا الذى لاابله يصرف الهسهر من الخمس أذاكان فقيرا والماكين هراهل الفاقة والحاجة من المسلين وابن السيل هوالمسافر البعيدعن ماله فلا بترك صنف مزهذه الاصبة اف بفعر حظمن قسمة الخمس ومجوز تفضيل بعضهم على بعض بمقدار الحاجةوهذاالذي ذكرنا هوقسمة الحمس من الغنية وهي المذكورة في القرءآن العفليم والباقي وهواربعة اخماس الفائمين الدبن باشروا القذل الغارس ثلاثة اسهرسهم لهوسهمان لفر سفاساروي عن عررضي القة تعالى عنه المعليد الصلاة واللام قال الفارس ثلاثة اسهم سهمية وسهمان لفرسد والراجل سم عند الامام الشافع ، وعند الى حنمة رضى الله عالى عنهما الفارس سمان والراجل سهم (فول بعد بدر بشهر وثلاثة المم) وكانتوقعة بدريوم ألجمة اسبع عشرة مضتمن شهر رمضان وهواول منهدشهد ورسول اهه صلى القدعليه وسل مَ قَنَالَ الشَّمَرَ كَيْنَ لَا عَلَاءَكُمُ وَالَّذِينِ (قُو لِهِ مُعَلِّقَ بَعَدُوفَ) بِعِنْي أَن ان شرط جوابه مقدِرعند الجمهوروان اجازالكوفيون انيكون جوابه مقدما عليه ولميكتف بتقدر قوله فاعملوا انهجعل الخمس لهؤلاء وقدرمعه قوله فسلوه البهم الح كماذكر من أن العم مقصو دبالعرض والمقصود بالذات هوالعمل وقوله وما انزلنافي محل الجر بالعطف على الجلالة وقوله يومالفرقان منصوب بأثراناويوم التني الجعان بدل منداي انكتنم آمنتم الله وبالمزل على عبدنا يوم الفرقان وهوقوله تعالى يسألونك عن الانفال وهو منزل في يوم بدر (قوله شط الوادي) اي جانبه وفي الصداح الشط جانب النهر والوادى وبالمدوة متعلق بمحذوف اى اذاتتم نزول بشفيرالوادي الادني المدينة وعدوكم نازل بجائبه الابعد متها لاته خبرالمبئدأ والباء بمني فيكفولك زيديمكة وقرأابل كثير واوعمر وويعقوب بالعدوة بكسرالمين فبهمساوالباقون بالضم فيصمساوقرئ بالفتح ايضافي الشواذوهي كالهالفات بمعي وقرئ شاذا بالمدية بقلبالواو بادلانكسار ماقبلهاولايمترالفاصل لاته سأكبن وهوحاجر غيرحصين كإقالوا وقيعضعف (قُولُه تَمْرَقَةُ بِينَالَاسِمُ والصَّفَةَ) فَانْ وَمِلَى انْ كَانْتُ واوِيهُ قَالِتُ واوهامًا في الاسم دون الصَّفة وان كانت البُّقلم يغرف بنالاسم والصفة بل بكون لامها باقية على حالها نحوا لجلوى تأنيث الاجلي وكل واحدة من الدنيا والقصوى

السلين كافعل الشيخان رضى الله تعالى عنهما وقيل الى الامام وقيل إلى الاصناف الاربعة وقال ابو حنيفة رجدالة تعالى سقط سهم، وسُهم ذوى أنغر بي يوغانه وصا رالكل مصروعًا إلى السَّلا ثَمَّ الباقية وعن مالك رضياقه تعالى عنه الامر فيسه مِغُوضِ إلى رأى الامام يصرفه إلى ما يراه أهمُ وذهب ابو العالية الى ظاهر الاكة فقال يقسم ستة افسام ويصرف سهمالله الى الكعبة لما روى اله عليه السلام كان بأخذ منه قبيصة فبجعلها للكعبة ثم كمنسنه مايغ على خمسة وقبل سير الله لبت السال وقيل هو مصوم الى سهم الرسول ودو واالعرب بنواهاشم وبنوا الطلب الماروي انه عليه الصلاة والسلام قسم سمرذوى الغربي عليهما فقالله عثمان وبجبرين مطع هؤ لاء اخوتك بنوا هاشم لأتنكر فضلهم لمكاتك ألذى جعلك الله متهما رأيت اخوا ثنامن بني المطلب اعطبتهم وحر مكنا وامحما نحن وهربمزانة فقسال عليه السلاة والسسلام انهرتم يفارقو نافي جاهلية ولاقي اسلام وشبك بين أصابده وقبل بنوا هاشم وحد هم و قبل جيع قريش والفني والفقير فيه سوآ، وقيل هومخصوص بغفرآ تُهم كسهم ابن السديل وقيل الخمس كله لهم والرا د بالبشامي والمساحكين وابن السنبل من كان منهبم والعطف للخصيص والآية نزلت بيدر وقيل كان الخمس في غزوة بني فيُنْفُ ع بعد بدر بشهر وثلا ثه آيا م لا عسف من شوال عني رأس عشر بن شهرا من الهجرة (ان كتم آمنتم باقيه) منعلق بمحذوف دل عليه واعلوا اى ان كتم آمنتهالله فاعلوا الهجمل الخيس لهؤلاء فسلوم اليهم وافترعوا بالاخماس الاربعة الباقية غان المعالما أأكر جاركو متوالسا المجرد لاته مقصود بالعرض والقصود بالذات هوالعمل (ومااترانا على عبدنا ﴾ محمد من الآبات والملائكة والنصر وقرئ خُرِّدُنَا بُضِيْنِ ايارسول والمُؤْمِنِينَ (يوم الفرقان) يوم يدر فائه فرق فيه بين الحق والباطل (يوم التق الجمان) السلمون والكفسار (وانله علىكل شيُّ قدير) فيقدر على نصر القليل على الكثير والامداد باللاتكة (اذانتم بالمدوة الدنيا) بدل من يوم الفرقان والعدوة بالحرصكات الثلاث شطالوادى وقدقري بها والمشهور الضم والكسروهوقرآء ابن كتروابي عرو ويعفوب (وهم بالمدوة الغُصُوي) الْبُعْدَى

قبل من ذوات الواواما الدنيا قلامه ، من دئايد نودنه واما القصوى فلانها من قصا المكان يقصوق وااذا بعد ورقا من ذوات الواداما الدنيا قلام المقابلات المتعالم ال

كأنه عاشق قدمد صفيته ، يوم الوداع ال توديع مرتحل اوقام من نعلس فيد لوئه ، واصل لقطيه من الكسال

وفي التحاح الالتيات الاختلاط والالنه في يقال النائت الخطوب والناث برأس القلم شمرة والناث في عله ابطاً (قولهولذاذ كرمراكزالفر غين) اى إذا تتراالدوة الديناوهمالعدوة القصوى وذكر ان العراوقوادها اسقل منهم (فول لاختلفتم) اى فالف بمضكر به ضاوع رمتم على الفلف عن محاربة النفير لكمرتهم وفلتكم ولكن جعكم الله تعالى من غير ميعاد لكم ليفضي الله امراكان معولا في علمه وحكمه اوكان حقيقا بأن يفعل غانه تعالى ديرند برا عجب الوقوع الحرب بن الجعين من حيث انه أخبر المؤمنين باقبال المير حتى خرجوا واقلق اكفار بسماع خبر خروجهم اكي بثفرواوسب الاسباب حتى اجتمعوا للحرب وإيداقة تعالى المؤمنين بنصره بأرربط الله تعالى على قلومهم وقواها وازالء جاالاصطراب والارتياب وألني في قلوب الدين كفرواالرعب وامرهم بإبرال الملائكة والمطر وغيرذلك من وجوء لطفه وفعلذنات مارق للعادة ليظهر الحق ويحطعدا ير المكافرين (فَوَلِهُ وَقَرِيُّ لِيهِ لِكَ الْفَهِمِ) اي القيم اللام وهي لفة شاذة تحوا إن يأبي لان هاك غنو م السين من غير حرف الحلق (قوله اذخالهم في عينت) اشارة الى أن الاراءة بصرية تتعدى الى أنين وان قللا حال من المفعول التساني وأن المنام مصدر ميمي يممني النوم اطلق لفضالعين على حاسة الحيال تسبيه بالباصرة في كوذ بهاسبيا لادراك الحسوسات العينية غاية مافي الباب ان المنصرة عرك بها عند حضوراة دة وحاسة الحيال درك بهاحال غيبة الدادة من حاسة البصر عن مجاهد رضى القه تعالى عند الدقال الى الله النبي صلى القد عليه وسم كالرقر بش في منامه فلبلاً فأخبر بذلك اصحاً به فقالوا رؤااانبي صلى الله عليه وسلم حق والقوم قليل فكان ذلك سببا لقوة قلوبهم فان قبل روا بة الكثير قليلا غلط فكيف بجوز من الله تعالى أن يفعل ذات أجيب له تصالى يفعل مايساء و يحكم ما يريد وامله تعالى اراه البعض دون البعض لحكم عنيه الصلاة والسلام على اوالت الذين راهم انهرة يل و يحمّل أنه عليه الصلام والسلام وأي في منامه ما كان تأو يله ضعف احر المدوف زان يريه الله انهم فليلوا المدد ويكون نأويله ضعفامرهم فيحبراصحابه بذلك ويقول الدرأيت مصارع القوم غداغة ويت تقوس اصحابه ذاك واسهدامن اراة الشي على غيرما هوعله لان الروا ما تخيل وتنبه على شي تمتل صورته في الحياة فعلى هذا يكون قرله تعالى وأواراكهم كشم الغشائم عمني ولورأيت في منامك ما يكور تأو بله فومامر عمم ماخبرت اصحابك بذاك لفشلوا اي لجبثوا وانذاذ عواوا ختلفوا ولم يتفقوا على قتالهم ومن جلة ماانم الله تعالى به على اهل بدراته تعالى اراهم عدوهم اولافي المنام قليلافقوي قلو بهريذاك ثماله تعانى كدالتقليل الذي ظهرام في المنام بأن اظهراهم ذلك التفليل في اليفظة كإفىل عدد المؤمنين في أعين المشركين ايضاو هوقوله واذر يكموهم المانتفيّم في اعشكم فليلاو يقلاكم في اعبنهم واعبانه تعالى فلل عدد المشركين في اعين المؤمنين وقلل عدد المومنين في اعين المشركين والحكمة في التقليل الاول تصديق روا باالرسول صلى اهة عليه وسلوا يضالته وى قلو بهم وتزداد جرآء تهم عليهم

(والركب) اى المعرا وقواكم بالسفل منكر) في مكان امغل من مكانكم بمن الساحل وهومنصوب على الظرف واقع موقع آلحبر والجلة حال من الظرف قبله وفأهدتها الدلالة علىقوة المدو واستظهارهم بالركب وحرصهم على المقاتلة عنها وتوطين تفوسهم على أن المختلوامر اكرهم و سدلوا منهى جهدهم و صِمف شأ ن السلين والِّدِّيات العرجم واستبصاد غلبتهم عادة ولذاذكر كراكر الفريقين فأن ألكدوة الدنيا كأنت وخوة تسوخ فيهاالاز جلولا كشي فيهاالاسب ولريكن بهاما ومخلاف المدوة القصوى وكذاقوله (ولوثواعدتم لاخلفتم في المعاد) اي اوتواعدتم ابتم وهم القبال تم علتم مالكم ومالم لاختلفتم التم في المعاد هيدة منهم ويأسأمن التلفر عليهم ليحققوا ان مااتفق لهرمن التحاس الاتكنماس اقه خارفاللعادة فيز دادوا ايمُــاناً وشكرًا (وأكمن) جمع بينكم على هذه الحالة من غير مبعاد (لبغضي الله امر اكان مفعولا) حقيقاً بأن كفعل وهو نصر اوليأيه وقهم اعدآيه وقوله (ليهلك من هلك عن بثنة و يحيى من عي عن بنة) بدل منه اومنملق بقوله مفعولا والممني ليموت من بموت عزيتة عاكها ويسل م يعش عرجة شاهدها لللا بكون له جدة ومِعدرة فان و تعمد بدر من الا آنات الواضحة أو ليضد ركفر من كفر وأبان من أمن عن وضوح بينة على استعارة الهلاك والحياة للكفر والاسلام والمرادعن هلك ومنحى المشارف الهلاك والحباة اومن عدا حاله فيء إلقه وقضائه وقرئ الجلك بالفح وقرأان كثيرونا نموايو مكر ويعقوب مر كري مفك الارغام الحمل علم المستقبل (واراهه السميع تعليم) بكفر من كفر وعقابه وأعان من آمن وثوابه واصل الجمع من الوصفين لاشمال الامري على القول والاعتقاد (اذيريكهم الله في مناءك قليسلا) مقدر يَّاذُكُرُا و مدل ثَانَ من يُومِ الفر فا ن اومتعلق بعليم أي يعلم المصالح اذ يُعَلَّلُهم في عينك في روَّ باك وهو ان تخبره اصحابات فكون تثبيا لهم وتشجيعا على عدوهر (ولواراكهم كثيرالفشلتم) ليبتم (ولتنازعتم في الامر) أمر الفتال وتفرفت أراقوكم بين الشبات والغراد (ولكن الله سرم) انع بالسلامة من الفشل والتسازع (اله علم ذاب الصدور) بع ماسيكون فيهما ومأيَّفتِرُ أحوالها (واذَّرُ يَكُمو هم وقليلا حال من النساني وانما قِللهم في أعين المسلين حتى قال ابن مِـود رضى الله تعـالى عنــه لمرّ الى جُنبهِ أَثْرًاهُم سبعين فقال أَرَاهُم مائة تَثِيبنا لهم وتصدُّمُ الرومُ الرسول صلى الله عليه وسم (وكُفلاكم اعينهم) حتى قال ابوجهل ان محداواصحابه

غُلهم في استهم قبل العمام التنال ليميزنوا عليهم ولايت قوالهم كنوهم حزيرودهم منايم لتناجههم الكنزلانية موتكسر فلودهم وهذا من عشام المدتلك الوقعة ثان البصروان كان تدريك الكرفيلا و المثلل كنها لكن لاعلى هذا الوجه ولا الى هذا الحد والما يتصور ذات بصداله الاتضاء والمساوي في الشروط (افتديقة المراكان مفه ولا كرد لا يخلف الشرا المثلل به اولان المراد بالاحركة الاكتفاد على الهوجه المحكي وهيئا اعزاز الاسلام واهسله واذلا ل (١٠)

والحكمة في النقالي النساني ان المشركين لمااستغلواعدد المسلين لم ياغوا في الاستعداد والتاهب والحذر فصاد فالنسما لاستيلا المؤمنين عليهم وقوله اكلم جرور مل بضرب مقالقله اعى قلتهم محيث تشمهم جرور واحدة والاكلة جم آكل (قوله قلايم في اعينهم) جواب عليقال ما الحكمة في تقليل المومين في اعين المشركن قبل التصام الفال ثم تكثيرهم بعده و يحقل ان بكون النقال من الجائيين مبنياعلي ان المسلمين رأوا الملائكة معمد فيكان المشركون في مقابة السابن والملائكة قاللا ولم بالشير كون اللائكة في كان السلون في مقالة الشيركة ، قاللا (قوله كرره لاختلاف الفعل المعال به) وهوالجُمْ مِن الفر بِفَين على الحالة المذكورة في الاول وتقليل كل واحد من أغر يفين في اعبن الآخر في الناني اولان المرآد بالامر تُمة النف اغر يفين على الوجه المحكي حتى بكون استبلاء المؤمنين على المشركين على وجد بكون مجرة دالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وهمه اعراز الاسلام واهله واذلال الاشراك وحربه والحاصل ان انكرير امالاختلاف الفعل المعال به اولاختلاف علته تحقال والياقة ترجع الامور للتبيه على أن احوال الدنياغير مقصودة لذواقها واتعالمراد منهاما بصلح ان يكون زادا ليوم الميعاد (قوله فخراوأشرا) يعنى ان البطر والاشرانطفيان في النعمة بنزك شكرها وجعلهاوسيلة الى مالا رضاء الله وقيسل البطر عدم مقابلة النعمة بالشكر والخيلاء والرياء اظهار الجيل ليري مع ان باطند بكون قيما والفرق بين الرياء والنفاق ان النفاق الههار الاعان مع ابطان الكفر والرياء الفهار الطاعة مع ابطان المصدية وقوله بطراورناه متصوبان على المقعولية ونجوزان بكونا مصدرين واقمين موقع الحال م فاعل خرجوا أي خر جوا بطرين ومر آين ورقًا الناس مصدر مصاف الى مفعول (فول و تعزف عليا الفِّيات) أي وتغني علينا الجواري بضرب الان اللهوفان المعارف آلات الملاهي والعارف اللاهي مها والمغني واغينة الامة مفنية كانت اوغير مفية والجم الفينات وقيسل انقينة هي المفنية ولس كذلك وقوله فوافوها اى أتوابدراواكن سفواكاس المنابامكانكا س الحمو رواحت عليهم النوائح مكان نفى الفينات (قوله معطوف على بطرا) وحدَّف مفعول يصدون للعام به ولما كان عضف الفعل على الاسم غير حسن كان ينسغي ان مجمل بصدون عمني صادين انحمل بطرا ورثاه بمني طرين ومرآئين واماان جعلامفمولالهما كان ينبغ ان يجعل يصدون في أو بل المصدر الاان صدهم لماكان مجدد الحادثاء تدسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعاله النبوة عبرعته بصيغة اغمل بخلاف البطر والرأء فانهما صفتان أبتان واسختان فيهرفعبرعتهم بلفظ لاسم الدال على التمكن والاستفرار كقوله ثعالى وكاسربا طذراعيه الوصيد ولوقيل يبسط ارل على إن البسط بجد دساعة فساعة (قُولُه مقالة نضائية) اختاران تر بين النسيطان لهم لم يكن بان يختل ويتحول في صورة انسسان واتمساوهم بطر بق الوسوسة والالقاء في الروع لانه المهود المبادر بما يستد الى الشيطان فلا يعدل عند من غير قاطم (قوله واوهمهمان الباعهم الله مجبراهم) اسارة الى أن قوله واليجار لكم من قبل الاسناد الى السبب الداعي الى الفعل ومهنى الجارف قوله وانى جارلكم الجيرالخ فظالذي دفع عن صاحبه أواع الضرر كادفع الجارع بعاره والمرت تقول المجاراك من فلان اي مأنظ المنامن مضرته فلأيصل الك منه مكروه (قوله ولكم خبرلاغالب) اى لأغالب كالن لكم اوصفته وخبر محذوف اى لأعذب كالنالكم وافع اوموجود وعلى التقديرين اسم لاالتي لتني الجنس نكرة مفرده غيرمضاف ولامشابه فلذلك بيعلى الفتح وفوله وأبس صلته اي اس متعلقا بغالب لاته لوكان ا كم مفعولا لفالب بمعني لاغالبا الأكم لماجاز بناء عالب بل يكون معر بامتصر بالان اسم لااذا عل فيابعد ميكون مشابها المضاف من حيث انككل واحدمتهما عامل فيسابعده ومن حيث ان مابعدهما متم ومخصص لهما وقد تقرر فى التحوان أسم الاذا كان نكرة مضافا اومشام المضاف كان البالكامة الى الم عما اصل بين الاسم وبين الوجي ان يكون منصو بافظهران الحراوكان مفعول غالب اوجب ان يقال لاغالبالكر كالقال لاضار بازيدا عندنا فلماني غالبتعيث اناكم لس مفعول غالب وان اليوم اس متصوبا بفالب وان من الناس ايس حالا من الضمير في غالب لسامر من ان اسم لا اذاعل فيما بعده لا بحوز بنا و الشبهه بالمضاف بل اليوم متصوب بما تعلق به الخبر ومن النساس حال من الضمر فبه وقوله تعالى واتى جار لكم يجوز ان بكون معطوفا على قوله لاغالب لكم فبكون قد عطف جلة مثبتة على جلة منفية و بجو زان يكون حالامن فاعل ما تعلق به الخبر فنكون الواو الحمال (قول رجم القهقري) قبل هذا اصل مني التكوص الااته قد السع فيه حتى استعمل كل في رجوع وان لمبكن فهفري

امنوا اذالفتم فنةً) خارَّتم جساسةٌ ولم يُصِفُّها لان المؤمنين ماكانوا يُلْفَوْنُ الْاللَّمَةِ اللَّهِ اللَّهُ عَمَا كُلُّكُ في القتال (فأتمنوا) للما نبيم (واذ كروالقة كنما) في مواطن الحرب داعين أو مستظهر أن الذكره مَرْ قُبِينَ لَنصرِ، (لملكمِ تَفَخُونَ) تَطَغُرُونَ كُمراءُكُمُ من التصرة والنُّو بة وفيه ثنبيه على ان المسدينبغي ان/ايشغله شي عن ذكر الله وان ياتعي اليه عنـــد الشدآندوكفيل عليه بشراشر وفارغ البال واثقابان لُقُلفه لابنفك عتسه فَي شيَّ من الاحوال (واطيعوا الله ورسوله ولاتنازعواً) بآختلاف الأرآ، كافعاتم ببدر اوآحد (فنفشلوا) جواب النهبي وقيــل عطف عليه ولذلك قرئ ﴿ وَبَّدَ هُبُّ رَيِّحُكُمُ ﴾ بالجزم والريح مستعارة للبولة من حيث انهأ في تُمشِّي ا مرَّها وتفاذه منسبهة بها في هبو بها وتفوذها وقيمل المرادبهما الحقيقة غان التصرة لاتكون الابريح ببيتها الله وف الحديث تُصرك مالصاً وأَهَلَكَتَ عَادُ بالدُ وَ ر (ولصبر واأن الله مع الصابرين) بالكِلاءُوائتصر (ولانكونواكالذين خر حوامن دبارهم) يمني اهل مكة حين خر جوا متها لجاية المعرِّ (بطراً) فَعَرَّا وأَشَراً (ورثا النَّاس) ليتنوا علمم بالشجاعة والسماحة وذلك انهم لما للفوا الحخفة والماهم رسول ابي سفيان ان ارجموا فقد الت عَيْرَكُمْ فَقَالَ الوَّجِهِلَ لَاوَأَلْهِمْ حَيْ نَقْدُكُمْ بِدِرَّا وَنَشْرِب فيهسا الحمور وتقرّف علينا القينسات ونطع سهسا في حَمَيْكُرِيّا مِن العَرِبِ فو افوهَا ولكن شَقُوا كَأَسَّ المذباوناكت عليهم النوائح فنهى المؤمنين ان يكونوا امتسالهم بطرين مرآنين واخرهم بأن يكونوا اهل النفويٌ وألا خلاص من حيث أن النهي عن الشيُّ امريضده (ويصدون عرسيل الله) معطوف على بطراً ان جعل مصدراً في موضع الحال وكذا ان جعل مفعولاله لكن على تأويل الصدر (والله بماتمملون محملًا) فَيُجَازِبُكُم عَلَيْهِ ﴿وَاذْ زُنِّنَ لَهُمِّ الشيطان) مُقَدَّر باذكر (أعمالهم) في معاداةً الرسول صيلي القاعليه وسل وغيره أبأن وسوس اليهم (وقالِ لاغالب لكم البومُ من الناسي وابي جازُلكم) مفالة نفسائية والمني انه ألقي في رُوعهم وخيَّل اليهم انهم لايُعلبون ولايُطاقون لكثرة عُندهم وتحدّدهم واوهمهم ان اتباعهم الله فيسا يظنون الها قربات مجيراهم حتىقالوا المهمانصراهدي النتين وأفضل الدَّنينَ وَلَكَرِخُبُرُ لَاعَالِبِ اوصفته واس صلته والا لانتصب كقولك لاضار بأزيداً عندنا (فلما ترآمت الفشان) أي ثلا في الغريقان (نكض على عقبيه) رجع القهقري اي بطل كيده وعادما خيل اليهم انه مجيرهم سبب هلاكهم والمرادمطلق الرجوع لاته كتأبة عن الفرار وفيه محث لان غالب اغرارحال اغتال اتمــا هوكاذكر وهو رجوع القهقرى لخوف الفار من جهة المدووقوله على عقبيه حال مؤكسة لان رجوع القهقري المابكون على المقين (قوله وخافعليهم)اى لاعلى نفسه اذقدامها الله ثعال الى الوقت الملوم روى عن قادة الهقال صدق اللعين فى قولها اى ادى مالا ترون و كفب فى قوله انى الشاف الله والمقدا به مخافة ولكن عام اله لا قوقه له فأورد هر معركة القدال وخذلهم وتلائ عادةعدواعة الراطاعه بقهمهم ورطة الهلااثم بعرأمتهم وقيل لمادأي جعربل عليه السلامخاف ان بأخف جبر بارو يعرفهم حاله وقل المازأي ألملا تكمية لون من السمامناف ان يكون الوقت الذي انظر اله قدحضر فقال مأقال اشفاقاعلي نف (قوله وقبل) عطف على قوله مقالة نفسائية والاحنة الحقدواليفض الكامل (قولدينيهم) اى يكفهم ويصرفهم بقال ثيت الثي اذاصرفته عن مقصد، (قوله وكان دوالم) جله حالية بتقديرقدمن فاعلنكص وبجوزان ينقطع كلامابلبس عندقولهاني اخاف اقدم بقول اقد واقدشديد العقاب و يجوزان يكون ذلك من بقية كلام الميس (قول والذين الإطابة الى الاعسان بعد) على ان يكون المرادبالذين في فلو بهم مرض قوم من قريش اللواوما فوى اللامهروكا ثوا بمكة مستضعفين فدالله اوحديم اقرباؤهم عن الهجرة فلسأخرجت قريش الىبدرا خرجوهم كرها فلأفظروا الماقنه السليت ارتابوا وارتدوا وعالوا غرهؤلا دينهم يسني انهر ثلاثما لةوثلا تةعشر رجلا ومعذلك يفاتلون ألف وجل وماذلك الالانهر اعتمدواعلي دينه روقيل أن الرادان هؤلا يسعون في قتل انفسهم رجاء أن يجعلوا أحياء بعد الموت و يثانوا على هذا القال فقالوا غرهؤلاء دينهم (قوله لمالايداهيه) اىلاط قدلهمه (قوله ويدل عليه) اى على كون الملائكة فاعل يتوفى بياء المذكر الفائب فرآءة إن عامر تدو في بناء النانيث المجماعة والباقون قرأ وابياء اغيه الاان الاظهر إن تكون الفعل على قرآءتهم مستندا إلى الملاّئكة ليوافق قرأة ابن عامر وذكر الفعل للفصل يته وبين الفاعل ولان تأنيت الفاعل غير حفيق و يحمل ان يكون الفعل على قرآ والعامة مسندا الى ضمراقة والى تمدم ذكره فبكون اللائكة مندأ ويضربون خبر والجمه حال مرالفسول على ما خناره المصنف و يجوز ان تكون استئنافية جوابالسؤال مقدرفعلي هذا الوجه يوقف على كفرواوعلي الاول وهوان تكون الملائكة فاعلر يتوفئ بكون بضر بون جلة حالية وجواب لومحذوف لدلاء ذالمقام عليه اى زأيت امر اعظيما والحذف في متل هذا الموضع ابلغ من الذكر لان النفس تذبحب فيه الي كل مذهب قبل المراد بالذين كفروا هيرالذبن قتلوا من المشمر كين بدروانهم لمآةنه لواضر تاللائكة وجوههم وادبارهم عند قبض ارواحهم وعزابن عباس رضي القدتعالي عنهمالن المشركين كأوا اذا افبلواصر بواوجوههم إلييف واذااد برواضر بواا دبارهم فلاجرم فأبلهم بمناه فيوقتنزع الروح وقيل يجوزان تكون هذه الآية في الدبن لم يقتلوا بدرا خباهه عن احوالهم عند حضور آجانهم إن الملائكة تقبص ارواحهم بالضرب على وجوههم وأدبارهم فيكون قبض ارواحهم مشا كلالقبض ارواح الذين قتلوابيدر ضريا وطمنامن خلف وقدام وقوله تعسالي ولوتري بويدالقول الاول اساذكره المصنف مران كالملوترد المضارع الى معنى الماضي ولابد أن يجمل معنى الضي ههنا على سبل الفرض والتقدير كاثنه قبل قد مضي هذا المعنى وابره ولورأ يتدلرأت امرا فطيعاوهذا المعى بسندع ان بكون قوله الذين كفروا مجولاعلى الكفرة المعهودين شرحالله تعالىاحوال هوالاءالكفرنسال حيانهم تمين احوال موتهم ومايصل اليهم من المذاب فيذلك الوقت وقبل توفي النه "واسْيفاؤه عارة عن اخذة اما وافيا فقوله تعالى توفي الذين كفروا اللائكة يدل على أن الملائكة بستتوفون الذوات الكافرة والذي يستوفونه هي الارواج والاجسام فهذا يدل على ان الانسان شئ مفاير لهذا الجسد واله هوالمكلف الموصوف بالامان والكفر (قو له اي و شولون ذوقوا) لبس الاحتباج الى هذا التقدر لمجرد فجوعطف الانساء على الاخبار بللانالمة على ذلك لان هذام كالماللانك قطعا وعذاب الحربق اشارة الىعذاب جهنم والملائكة يقولونالهمذنك القول عند التوفي الذارالهم بانهم يذوقون عذائها عن قربب فلا يكون ذوقوا الحال إلى الاستفيال حمل القول المذكور بشارة على سيل التهكم والاستهرآه (**فَوْ لِ**هُ وَقِيلُ كَانَتَ مَعْهُمُ مُعَامِعًا لِحَ) عَطَفُ عَلَى قُولُهُ بِشَارَةُ لَهُمْ بِعَذَابِ الآخرة اي الثار وقيل الحريق اسم للناروان اللائكة يضربونهم عندالتوفي بمقامع من حديد كلاضر بوهرفها التهيث النارمتهافي جراحانهم ويقولون لهمذوقوا هذاالعذاب الآن وسنشبعون منه عن قريب (قوله بسب ما كسبتم) اشارة الى أن الب

وقال أفيرية منكم الى ارى مالا ترون الى اخاف الله) الى تِبرأمنهم وخاف عليم وأبس من الهر لمارأي امداداقة السلين بالملائكة وقيل لما اجتمت قريش على المُسير ذكرت ما ينهم تو بين كنا نة من ا لابحنة وكاد ذلك كنيهم فتثل أهم ابليس بصورة شراقة ابن ما لك الكنائي وقال لا عالب لكر السوم واتي نجُيرَةً من بني كنانة َ فَما رأى الملا تُكَة نُنْزِلُ نُكُمِي وِكَانِهِ هِ فِي الحَارِثِ فِي هَام فَقَالَ لِهِ الْمَ إِنْ أَنْتُمَةً لُّنَا فِي هَذِهُ الْحَالَةُ فَقِمَا لِي الَّيُّ ارِي مَالَاتُرُونَ وَدِفْعُ ف صُند الحارث وانطلق وانهز موا فلابلفوامكة قالوا هزم الناسُ سَمِراقةٌ فيلفهِ ذ لك فقا ل والله ماشعرت بمسعركم حتى بلفتني هريمتكم فلسا اطوا علموا نه الشيطان و على هذا يحمّل ان يكون معنى قوله ای اخاف الله ای اخافه آن آبصبنی بمکروه من اللا تكة اوليماكني ويكون الوقت، والوقت الموعود اذرأى فيه مالم يرقبله والاول ماقالها لحسن واختاره ابُّنَّ بَشْمِرِ ﴿ وَاللَّهُ شَدِيدِ العَشْـلَبِ ﴾ يجوز ان بكون من كلاُّمهِ وَإِنْ يَكُونُ مَمَّنَّاتُهَا (اذيقول الشَّافقون والذين في قلو بهم مرض) والذين لم يطمئنوا الى الايمان بعدُو بني في قلو بهم شبهة وقبسل هم الشركون وقيل المنافقون والعطف لتفايرالوصفين (غُرْهُوْلاء)بەنوناللۇمنىن (دىنىم) خىن تىمۇمنوا لمالإيدلهم به أطرجواوهم ثلاعالة ويضعةعشس الى زُهاء ألف(ومن يتوكل على الله) حَواب لهم (فاناهة عريز) غالب لأينول من استجازية وانقل (حكيم) يفعل محكمته البالفة مايستبعده العفل ويجر عن ادراکه (ولو تری) ولوراً یث فان لو تجمل المضارع ماصب عكس إنّ (اذيتوفي الذين كفروا الملائكة) يبدر واذ ظرف ترى والمفعول محذوف اى ولوترى الكفرة اوسالهم حيتذ والملائكة فاعل يتوفى ويدل عليه قرآءة ابن عامر بالتاءو بجوزان يكون الفاعل ضميرا فدعر وجل وهوميتدأ خبره (يضير بون وجوههم) والجلة حال من الذي كفروواستفي فيه بالضميرعن الواووهوعلى الاول حال مثه أمرومن الملائكة أومنهما لاستاله على الصمرين (وأدبارهم ظهورهم اوأستاههم ولعل الرادام يمالعسرب اي بضربون مااقل متهم ومااذَّ ر (و دوقواعداب الحريق) عطف على يضر بون باسمار القول اى و يقولون ذو قوابشارة لهربعذاب الآخرة وقيل كأنت مهم مقامع مزحديد كالضربوا المبت النارمتها وجواب لومحذُّوفُ لتفظيم الامروتهويله (ذلك) الضرب و العذب (مراقدمت أيدبكم) بسبب ماكسيتم من الكفر والمعاصى وهو خبرلذلك

(وازائه لبس بظائم العبد) عطفعليه الدلالة على انسبيته مفيدة بالشمامه اليه اذلولاء لا تكن ان يعذبهم بالبردان وبهم الان لايعذبهم يذو بهم فان راتا التدبيب من ستحفه لبس بظام شرعا ولاعظ حتى ينتم عن في الفلم سيا التعذب وظلام التكثير لاجل العبيد (كدأب آل فرعون) اى دأب هؤلاء على مألب آل فرعون وهو عُلَهُم وطرعَتُم الذى دأولوافيه اى داموا عليه

في قوله تعنى عاقدمت إله بكرعبارة عن النفس الدراكة عبرعنها باسم اغلب الاتها واسابها في اكنساب الافعال ولواقتصرعلي قوله عاقدمت دبكم لاتفهر كون الكسوبات الباطلة سيباللتعذيب وذلك لاينق جواز التمذب مفرذن فدملف عليهما بعد قصر محالمدم جواؤداك وصاحب الكشاف جعل نغ الفلم سبالتعذبهم أحيث قال أي ذلك المذاب بسبين بسب كفرهم ومعاصيهم وبأن الله لس بظلام للسيدلان هذيب اسكفار من المدل كاثابة المؤمنين فكاته قال أو الفلم سبالتعذب أذاوكان ظلما لامكن أن لايعذبهم بذو بهم وهو تصريح بأن ترك تمذب من في تحة ظرورد الصنف ذلك وجعل في الظر قيدابسب المكسوبات الباطلة (قولية وظلام للتكتبرلاجل العدد) جواب عما يقال ظلام بناه المبالفة فعدلول ألاّ ية النفاء كويه تعلى كتبرالط إ وهولا شافي جوازا تصافدتمالي بأصل الطابل بدل على اتصاف به شاء على قاعدة رجوع النبي المالقيدوهومحالًا وتفر برا بلواب ان الصلام للتكثير فيدل على كثرة الفلم ما فياس الى كل فرد من افراد السيد حتى يقال النفاء كثرة الطلم بالغياس الى كل فردلاينافي ان الخلد في الجالة بل الكُثرة المفية المساهي بازآء كثرة افراد العبيد على طريق الته زُ بركانقال في مقاله الجم مالجم فال المديدل على الكثرة بل على الاستغراق فانظم لهم يكون كتبر الظل لاماءكل واحدمه وظلاعلى حدة فصارالهني إنه تعالى إس بظالم إمداو لالذاك ال مالا يحمى والنزع عزكل سدائهاعواصل الطروه والمطلوب (قوله اي دأب هو"لاء) على أن الكاف حبر مبتدأ محذوف والدأب العادة وانشأن واصل الدأب في اللفة إدا له العمل يقال فلان يدأب في كذا اى يداوم عليدو يراظبو ينعب نفسه فيه ثمسيت المادة دأبالان الانسان يداوم على عادته و يواظب عليها لمابين ماا رله بأهل بدرمن الكفر وعاجلا وآجلابين انهذه طر نقنهوستهوداً به في الكل فان آل فرعون إنه وان موسى عليه السلام نبي الله فكذبوه فأتزل الله تعالى بهر عقوبته كاارل بآل فرعون (فوله ته لى والذي من قبلهم)اي وكدأب الذين اي عاد تهم والغرض التبيه على انالهم عذابامؤخراسوي مائزل بهم مزالمذاب اعاجل وقوله الىحالا وأاشارة الىدفع مايقال مزانآل فرعون ومشرى مكة لمبكن لهم حال مرضية حق يفال أنهم غيروها الى حال استخوطة ففيراقة تدالى فعمته عليهم لل المفهة وتقرير الدفع ان قوله على ما أنف عمرهم الحالة المرضية والقيهة فكما بغيرا لحال المرضية الى السخوطة تغير الحل السيخوطة الى ما مواء وأمنها واولك كأنوافل بعة اانبي صلى الله عليه وسلم البهم كفرة عبدة إصنام فَلْ بِمِثْ البِهِ بِالآبَاتِ الفَاطِعةِ غيرِ واحاجم إلى ما هواسوأ بماكات فعبراقة تعالى ما أفع به عليهم من الامهال وعاجلهم بالعذاب (قوله تكر برللناً كيد)فاله تمالىشه اولادأب كفار قريش بدأب آل فرعون و بين وجه النُّتُ له بقوله كذوا بآنات رحم وتكذيب الآيات وان كان هوالكفر بالآبات وهو وجد النَّذيه الاول الاان الآبات في النشبية النائي لماذكرت مضافة الدارب فقط نبط بهذا النسبية الدلالة على كفران النع لان في الرب وأربو بيةمعني تهمتم عليهم مرببالهم وتكذيب آيات للتع المربى كفران لتعمد وهذا غيرمتحقي فيالشبيه الاول وايضاففدرنب على النسبه الاول الاخذبالذوب وفيه اجال وبين في الناني مااخذيه آل فرعون وهو الاغراق (قوله وقيل) اي وقيل السنكر براكم الاول النسب الكفر والاخذيه لايه قوله تعالى كغروا بأمات الله فأحذهم الله يذنو مهم جاية مستقه ذكرت بعدذ كرطرقي النشبية صالحة لان تكون وجه السابية فوجب جلها عليه والتساني لتشيه التغير في النعمة بسبب تغييرهم ما بأنصهم بدليل ماستي من قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا الى آخر هاولى رض المصنف بهذا القول لان فوله تعالى في المشنية النساتي كذبواباً مآت ربهم ذكر في موضع قوله في انشيه الاول كفر وايا آمات الله فحكما جمل هذا وجه النشيه وجب أن مجعل ذاك ابضاوجه النشيم تم اله تعالى أسا وصف كل الكفار بقوله وكل كانواظ اين افر دبعضهم وزية في الشروالفساد وهوما اجتمع فيه مع كفره الاصرار عليه وكونه اقضا للمهدعلى الدوام وفسرة إله الذين كفروا بقوله الذين أصرواعلى الكفر المحمرعن التصفيه باله لايومن وفسر قوله فهرلايوا منون بقوله فلا يتوقع منهم إعمان لان معناه اله لايقع منهم إعمان في الازمنة المستقلة وأذا لم يقع منهم ايان في زمان لم يتوقع سهم آيمان (قول اللايما اثوا) أي لأيعاونوا المدوعليه والممالاً ، العاونة (قول وركب كعب) بيان لطريق ممالاً نهم يوم الخندق (قول ومن انضين الماهدة ممي الاخذ) اي الذين اخذت متهم العهد و يجمّل ان يكون شهم حالامن عائدالموصول المحذوف وانفدير الذين عاهدتهم كالنين فن التبعيض * والسبة العار الذي يسب به والمفية العاقبة (قول نفرق عن

(والذن من قبلهم) من قبل آل فرعون (كفروا بآبات الله) تفسيرلد أبنهم (فأخذهم اللهذوبيم) كالخذ هؤلاء (اناهة قوى شديدالعقاب) لانقله فیدفعهِ شیُم (ذلک) اشارهٔ الی ماحلُّ بویر (بأنَّ الله) يسب أن الله (لربك مفر أفيمة المسهاعل قوم) كَبْدِلا العامالنة، (حير أنفتر واراناً نفسير) ميذاواما بهر من إلحال الى سال اسوأ كتفير قريش سالهم في شلة الرحم والكف عن تعرض الأمات والرسل بمعاداة الرسول ومن بمدمتهم والسعى في اراقة دمائهم والمتكذيب بالآبات والاستهزآه بها الى غير ذلك عما أحُداتوه بعد المبعث وإس السبة عدم تغير افقهماا نعرعله بهرحتي تفيروا حالمه بلماهو المفهوم تدوهو جرى عادته تعالى على تفرره متى تفتر حالكم واصل ماك بكون فذ فت الحركة الجراء تمالوا ولالقاء الساكتين تمانون لشمه بالحروف اللينة تخفيفا (وان الله سميم) لما عولون (علم) عالغملون (كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باكات ربهم فأهلكاهم بذنو بهم واغرقنا آل فرعون) تكرير الساكيد ولأسط بهمن الدلالة على كثر ان العريقوله بأمات ربهم وبان ماأخذيه آل فرعون وقيل الأول لتشيه الكفروالا خذبه والنسائي لتشبيه النفيرفي النعمة بسبب تغييرهم ما بأ نفسهم ﴿ وَكُلُّ } مِن الْفِرُ ق الكذبة اوم غرق القطوقة لي قريش (كانواطالين) انفسهم بالطل والمساص (انشرالدوات عندالله الذي كفروا) اصرفوا على الكفرور مضوافيه (فبهر لايؤمنون) فلاتُتوقّع ننهم إيمان ولعاء اخبارعني قومُ مطبوعين على الكفر بأنهم لايؤمنون والفاء للمشف والتنبيه على ان تحقق المعطوف علبمه يستدعى تحفق المعطوف وقوله (الذين عاهدت مبتهر تم سقصون عهد هم في كل مرة ف) بدل مرالذي كفروا بدل البعش البيان والعصيص وهم يهود قر يظمة عالهد هم رسول الله صلى الله عليه و سميا اللاتمالكوا عليه فأعانوا المنبركين بالسلاح وفالوأ نسبنائم عاهدهم فتكثوا ومالأوهم عليسه بوم الحندق وركب كعب بن الاشرف الى مكة فخالفهم ومَن لنصُّمين المصاهدة معنى الاخذ والمراد بالمرة مرَّةً المَمَّا هَدَةَ اوَالْحَارِبَةَ ﴿ وَهُمْ لَا يَنْفُونَ ﴾ كُنْبَةُ الفَّادُر وَمُغِبِّتُهُ اوْلاَيْتَقُونَ اللَّهُ فَيْمُهُ أَوْ نَصُّرُ وَ لَلْمُوَّ وَيَنَّ وتسليطه عليهم (فاما مقفئهم) فاماتصاد فثهم وتظفرنُ بهم ﴿ فَيَالِحَرِبِ فَشَيْرُهُ بِهِم ﴾ فَقُرُّاقًا عن تمنسا بُسِنكُ و نكفِلُ عنها بشتلهم والنكابة فيُهم (من خلفهم) من ورآءُهم من الكفرة والتشريد تفريق على اضطراب

ماصيتك) ايمعاداتك والمحاربة ممك والنصب مصدر نصبت الشيء اذاالقمو يقال نصبت لفلان نصبااذا عادته وتاصنه الحرب فان ادافنات هؤلاء الناقضين واوقعت فيرائتكابة والقهر يضطرب ونخاف منت غيرهم من الناقصين بحيث ذهب منهم الكلية ما يخطر ببالهم من مناصبتك (**قو (دوكا** أنه مقلوب شذر) يممني فرق يقال وتفرقوا شذر مذر اذاذهموا في كل وجه وناحية وانما قال ذلك لان مادة شرد بتقديم الراه الهملة على الذال المصمة غيرمستعمل في كلام العرب ويدل عليه ان الجوهري لميذكر هذه المادة في المحداح (قوله ومن خلفهم) اى وقرئ بمن الجارة فان شرد مزال مزالة اللازم و يكون خلفهم ظرفاله لتفارب مني من وق تقول اصرب زيدا من وراً، عمر و بمنى في وراً أنه امر الله تعالى رسوله على الصلاة والسلام با هاع فعل التشريد من وراً والقوم وجعل ظك كأبة عن تشريد من في المنالجهة لان فعل النشريد في جهة ورآتهم من لوازم تشريد من فيها فيتوافق معيّ قرآني فتح الميم وكسرها ولذلك فالوالمعني واحد (قوله لمل المشردين) بعني ان ضمير لعلهم بذكرون مرجعه من خلفهم فانهم اذارأواما حل الناظرين تذكروا واقعطوا (فوله فاطرح اليم عهدهم) فسر النذ بالطرح وقدر المفول المحذوف اي اعلهم قبل حربك الماهماتك قدفست المهدينهاك وينبهر حتى تكون انتوهرق العابنة عن العهدسوآ، (قوله ولاتناجزهر) ايلاماجلهم في الحاربة بان تحاربهم قبل ان يظهر نبذ العهدمك (قوله على أن الفاعل ضمراحد) أي لا يحسين احد من يتأتى منه الحسبان الذين كفروا سبقوا اىفاتواواغلنوامن ان يظغر بهم وتخلصوا من عذاب الدنيا ومن عذاب الآخرة لسابين الله تعالى ما يضله الرسول صلى الله عليه وساقى حق من بحده في الحرب من آذاه ونقص عهده مرادا بين ان من لم يتفق له عليه الصلاة والسلام اسره وقتله يوم دروغيره من حارك القتال من الذين آذوه و بالفوا في عصباته لا بفوتون الله تعالى ولا يجزونه مزالانتفام منهم والمقصود تسلية الرسول صلى الله عليموسل عن فاته ولم يتمكن عايدالصلاة والسلامين الاتقام منه (قوله أوعلى تقديران سقوا) عطف على قوله والمفعول الأول انفسهم على نقدير ان بكون يحسين بياء الغيمة مسندا الى قوله الذين كفروا ويحتمل ان يكون مفعرله الاول محذوفا احترازاعن تكراد خصكم الامر الواحد في كلائم واحد مرة بعد اخرى وبحمّل ان يكون تقدير الكلام ولا يحسبن الذي كفروا ان سديقو تا وإن الموسولة معما في حبره اسادة مدر الفه ولين فحذفت إن الموسولة لان المقصود يتم السندوالسند المموهما حاصلان فيدويقيت صانها كافي فولدومن آباته بريكم قل أففيراقه تأمروني اعبدوم هذا القبل قول مريال ونسمع بالعيدي خير من ان تراه * وقوله

الاابهذا الزاجري احضرالوغا * وإن اشهداللذات هل انت مخلدي

ولمل مر ادالمسق ، فواد موصيف كونه قليا الورودق كلام الدرب عضل أن يكون فوله الذي كثر را فاعلاو يكون قوله أنه برلا بجرون سادا مسدا المعنوان على قرآنه من يقرآ باتيم أنهم فكون كله لافي قوله لا بجرون مرزية فتح العنى و تون سيخوا في طال التسب على الحال بعن ما يتم ما يتم ما درين الاتلهى ان تحج انهم من على حذف لا مم العله أي لا يهم فله بخصص به عزيجل لا مساة (قوله الا بالا بعدون) عدف على قوله لا يغون الله على ان يكون من تعدا بالا في اعترته واضحت (قوله الا أنه قبل على سبل الاستئاف) لا يه الفعل لا زما ومضوليته ان كان معدا بالا يافي اعجزته واضحت (قوله الا أنه قبل على سبل الاستئاف) لا يه المتعلق ومن من يا بخوله تحوله قبل الم حسبالذي قدلون السياسات ان يسترفوا وتم الكلام بهم على ساء المتحدون فكل الى قوله ما ما متكون من قام عن را أناه الله في الهدف قوله قبل و لاتصبى الذي تقروا المتحدون من موت الاقتال ويستجمعوا أفهى ما عكر الهرف الا يتم وصيف قوله قبل و لاتصبى الذي تقروا المتعدون من موت الاقتام ويستجمعوا أفهى ما عكر الهم ساسب انتوى والطبقة الموافعي والم المنافعة الماهدين بالمال متنافعة المعادون على المال المتنافعة الماهدين بالمال المتافقة والمنافعة على المال المتنافعة والمنافعة والموافعة المنافعة والمنافعة على المنافعة على والمالة الماهدين إلى المنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة ومنافعة ومنافعة المنافعة المنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة المنافعة والمنافعة المنافعة والمنافعة والمنافعة

(Y)

وقرئ شردبالذال المعجمة وكأ بمسسوب شيروبين خلفهم والمعنى واحدفائه اذاشرد بن وراء مم ففد فَعُلَ الشَّرِيُّ فِي الورآء (لعلهِ مَهُ كُرُونَ) لعمل الشرُّدين بتعظون (واماتخافي من قوم) مُعاهدي (خيانة) نقض عهد بإمارات تلوح لك (فالبذاليهم فَاظُرْحُ البهم عهدهم (على سوآه) على عُدُلِ وطريق قصدق المداوة ولاتنا جزهم الحرب فانه بكون بُخِيانة منــك او على سوآه في الْجُنو ف اوالم بتقص العهد وجوفي موضع الحال مزانتابذ على الوجه الإفول اي أا بساعلي طريق سوي أو منه اومن المببوذ اليهم اومنهما على غير وقوله (اراقة لايحب الحاثتين) تطيل للامر بالنيذ والنهي عن مناجرة القنال الدلول عليه بالحال على طر بقة الاستثناف (ولاتِحِسبنُ) خطاب النبي عليه الصلاة والسلام وقوله (الذين كفروا سفوا) مفعو لا ، وقرأ ابن عاص وحزة وحفص بالياء على ان اغاعل ضمير اكد اومن خلفهم اوالذين كفروا والمفيول الاؤل انفسهم فحذف لتتكراد اوعلى تقديران سبقوا وجو ضعف لأنَّ أنْ الصدرية كالوصول فلا تعذف اوعلى الفاع الفعل على (الهم لايجرون) بالقح عَلَى قرآءة ابن عامر وان لأصارة وسفوا حال بعني سابقين اي تُمُقَلِتِينَ والاظهرائي تِعليه ل النهي اي لا تحسبهم سبيقوا فَأَفَلتُوا لِا نَهِم لا بِفَوْ بُونَ اللَّهُ اولا يجدون طمالكم عاجزاً عن ادراكم وكيدا أن كسرت أن الأاله تعليل على سيل الاستثناف ولصل الآبة إزاحمة إلنا أتأذربه من بُدَ العهد وأَخَاطَ السوُّ وَقَبَلَ رُاتُ فَيْنُ الْمُلْتَ متى فأرالمشركين

(وأعدُوا) ايما المؤمنون (الهم) لِنَاقِصَ العهد اوالكفار (مااستطعتم من قوة) منكل مايتقوى به فالجربوعن محقبة بنعامر سمته عليه الصلاة والسلام بقول على المتجاكا إنَّ القِوة الرَّمِي فإلها ثلاثًا ولعله عليه الصلاة والسلام خصوبالذكر لانهاقواد (وم: و ماط الحَيْلِ)اسم لِلْحَيْلِ التي تُرَّ بِط في سيل الله فِعِال عُمني مفمول اومصدرسمي بهيقال رابط رابطأ ورباطأ ورابط مُر أَيْطَهُ وَرِ بِاطِ اوجِعِرُ سِطُ كَفْصِيلِ وَفِصَالِ وَقَرى * أربطا لخيل بضم السآه وسكوتها نجع رباط وعطفها على الفوة كيطف جبريل ومكاتبل على الملائكة (رُّهُونِ به) تَحُوَّفُونِ بِهِ وَعِن يِعقُوبُ رُّهِبُونِ بِالْشَدِيدِ والضمرا استطعتم اوللاعداد (عدوًا للهوعدوكم) يعني كا فارمكة (وآخرين من دونهم) من غيرهم من الكفرة قبلهم اليمو دوقيل المنافقون وقيل القرس (لاتعلو نهبر لاتسرفونهمباعة تهم (الله الله) يسرفهم (وماتنفقوا من شيءٌ في سبيل الله تُوفُّ البكم) حرآؤه (والتم لاتضلون) بنضبع العمل اونقص البواب (وانجنحوا) مْالُواومنه الْجِنَاحُ وقديعدي باللام والى (بلسَمْ) للصلح والاستشلام وقرأ ابوكر باكسر (فاجمع لها) وعاهد معهم وتأنيث الضمير لحال الساعط نقيط بالحيدة فألأ السار تأخذ منها مارضت به

والحرب الفارس والحرب كذاب بن الفارس والمربس هذا الله ومصل والمربس وال

الْهُ وجدتُ من النَّكَأْرِم حسبكم

ان تلبسوا خَرَائياب وِتسْبَخُوا

هوالذي إيدائية بصرء وبالؤهنين بجيدا (والفنين ألفينين فلو جري ما أغيم بن الاستبيان والتفقيع المؤتنين والمنافق فيهم قدان والتدينة على الانتقام المنافق فيهم قدان والتدينة على الانتقام المنافق في المنافق في المنافق ال

والفل القوم المنهز مون وهومصدر سميم به يقع على الواحدوالاتين والجع (قول فعال بمني مفعول) كاباس بمعنى ملوس وكتاب بمعنى مكتوب اومصدرثلاثي تحوصا مرصياحالان مصادر الثلاثي لبست فياسة اومصدر فاعل وهوكتبرومين الفاعلة ان ارتباط الخيل نعنه كل احدافه ل الآخر فبرايط المؤمرون بمضهم بمضااوجم ربط عمني مر بوطوقيل بجوزان بكون جعال بط مصدر ربط بربط نحو كعب وكعاب وكلب و كلاب (فول جمر رباط) نحوكات وكتب (قوله والضمير) اى فى قوله به بجوز ان يرجم الى مضول أعدوا وهو الموصول فيجوز ان يكون ترهبون حالا من الفاعل اى أعدوا حال كونكر مرهبن وأن حمل ضعربه للاعداد بنمين كونه حالامن الفاعل والاعداد انخاذا الشئ الوفت الحاحة لمساامر الله تعالى رسوله بحدارية الكفار وان بشرد بهم من خلفهم امرفي هذه الآية باعداد ماينقوى على المحاربة من الخيل والسلاح وتحوهماروي ان الصحابة رضي القدَّمال عنهم كانوا يستحبون ذكور الخيل عند الصفوف لكو نها اقوى على الكروالغرو يختارون اناث الخيل عندالبيات والغارات لقله صهيلها قال عليه الصلاة والسلام الخيل معقود في تواصيها الخيراليوم الفيامة وقال عليه الصلاة والسلام من احتبس فرسا في سيل الله اعسانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة (قوله لا تعرفونهم باعيانهم)) جعل العاعمة المعرفة لاته لم يذكر له الامفعول واحدواو كان على اصل منه التعدي الىأنسين ولمساكأن متعلق المعرفة الذوات دون النسب ذكرقوله باعبانهم والعلم يتعلق بالنسب ولوكان العلم هها على اصل معناه لوجب ان يفنال لا تعلونهم من حث كوفهم اعداء ويرد عله لن جمل العامين المرفقيني قوله لانسكونهم صحيح لافي قوله الله ينهم لماصرح به العلاء من ان المعرفة بالشي تسندي سبق الجهل فلا يجوز نسبتها الماقة تعالى آلاان يفرق مين لفط المعرفة وبين لفظ العلم المستعمل يمستي المعرفة بناء على ان المراد بكونه بمعى المعرفة كونه متعلقاً الدوات دون النسب مع قطع انظر عن كونها مجهولة فبل النعلق (**قوله ومن**ه الجناح)لبلان الطأر به الى احد شفيه غال جنعه والبدادامال (قوله لانصالها بقصتهم) وقدم إن المراد غواه آه الى الذين عاهدت منهم تم منقضون عهدهم في كل مرقهم بمودقر بظة روى الامام رحمالله عن مجاهد ان الآية زات في قر يظة والنصيرور و دهافيهم لاعتم ن إجراً "ها على ظاهر عومها وقال الامام الواللث الما بجوز الصلح اذاذيكن للمسلين قوة فاذاكان المسلين قوة يذغى ان لابصالحوهم وبذغي ان مازلوهم حتى بسلوا او بعطواالجز بةان لم بكونوا من العرب فان الجز بذلم وضع على العرب وتوضع على غيرهم حتى لا في بقية الكقر في الساساني صلى الله عايه وسلال العرب كلها من نسبه فلا وعدم الجزية عليهم بل يحدر بون حتى يسلوا او يقناوا وانساامراهة نعالى تبددالصلح حين كانت الفلمة المشركين وكان في السلين في وقال صاحب الكماني والصحيح ارالامر موقوف على مايري فيدالامام صلاح الاسلام واهله من حرب اوسلموليس بحتم ان مابلوا ابدا فانهر بحاربون الى الهدنة والمدنة الصلح بقال هادنه اي صالحه والاسم الهدنة فاختارا لهاغير مخصوصه بأهل الكُلُ ولامنسوحة أيَّة السيف بل الأمر مفوض الى رأى الامام (فَو له الى وحدت مرالكارم حسبكم) اى محسكم وكافيكم وهومفعول ثانالوجدت وانتلبسوا مفعوله الاول والحر منكل شئ أكرمه وفي روايةخز اشاب وهو التياب المعمولة مزالا بريسم وبعد البت

فاناتذكرت الكارم مرة * في مجلس التم به فنقنموا

اى غطوا و بوهكم به جوقوما و يقول كفتكم من الكارم آيس التباب الناعة واقل المطوومات الطبية وارا اكرت الدكارم في حاليات فلسرت المنافقة و من المنافقة المنافقة و المنافق

قيه قال عنه قبلند حتى يدر كواثاره فكان دأبهم الخصومة الدائقة والحار بةالشديدة متر بعضهم بعضا وينرىهضهم على بمض فلا آمتوا لقه ورسوله والبوم الآخر انتقلوا عن تلك الحالة القبيحة وتحولت الخلاقهم الشنعة الىالمصال الجيدة والاخلاق الرضية فكان جل همتهر ومطمع فظر هرطاعة الله وطاعة رسوله حتى قال الرجل الماء والجه وابنه ابتفاه وجهالله ونصرة لشبرعه ودينه فصاروا أنصارا واعوانا والحكمة فيمه انالحدة اعاتبعلق بالمحبوب عند تصور خبروكال فيدثم انالخيرات والكمالات تنفسم المرقسمين احدحما الكمالات الدآئمة الباقية وثانبهما الكمالات المتبدلة المنفيرة وهي الكمالات الجنمانية والخيرات الطبيعية البدئية فالمعبة المنية على مثل هذه التكمالات سريعة الزوال فإن الانسان قد تصوران محصل بيصحية زيد مال عظيم اوساه خطير فصه ثم يخطر بياله أن ذلك أأال والجاء لايحصل له فيفضه لان الحية لما كانت معللة تصور الكمال وكان ذلك الكمال سريم ازوال والانتقال كانت المحة المتفرعة عليدسر يعة التبدل والزوال بخلاف مااذا كأن موجب المحة نصور الكمالات الباقية المفدسة عن التغر والزوال فإن المحية تكون باقية آمة من التغير والزوال فإن حال المعلول فياليفاء والشدل تابع لحال العلة وهذا هوالمراد بقوله تعنلي الاخلاء بومثذ بعضهم ليعض عدوالا المتفين اذا تقرر هذا فقول لما كانت العرب قبل بعثة رسول القه صلى الله عليه وسياطال برتالمال والجاء والمفاخرة بهما وكانت الحمة الواقعة بإيهم معالة بهذه العلة فلاجرم كأنت الحبة سريعة الزوال وكانوا أدي سب تقعون في الحرب والفشة فلا جاء هم الرسول صلى الله عليه وسل ودعاهم الى عدد القد تعالى والاعراض عن الدنيا والاقبال على الا حرة زالت الخذونة والمخاصمات التي ينهم فصاروا أخواما متوافقين وبعدوفاته عليهالصلاة والسلام فتصت اليهم ابوال الدباوتوجه واللطاجا والرغمة فبهافعاد واللالعاداة والمحار بةوهذا هوالسب الحقيق في كثرة وقوع الحلاف من اهل الدنيا ودوام الالفة والحية بن اهل الله وطالاب الآخرة (قوله في محل النصب علم المفعول مهه) المعنى كفاك وكني اتباعَكُ من المؤمنين الله ناصراً (**قوله** التَّجِر) يقال الشَّجرالغوم وتشاجروا الحتنازعوا والقني جم قنساه وهي الرنح والمهند السيف المصنوع من حديد الهنسد وروى أن المصراع الاول هكذا اذاكاًتْ آلكِجاءواسةَت العَصا * وانشقاق العصاعبارة عن التغرق والمخالفة والهجاء الحرب يمدو يقصر (قوله اوالحر علفاعلى المكني) اي على الكاف في حسبك ويجوز العطف على المضمر المجرور من غيراعادة الحافض عندالكوفين تحوم رتبك وزيدخلافالبصريين (قوله وفيل المرمع التي صلى الله عليه وسرالخ) فعل هذا القول تكون الآية مكية كتبت في سورة مدنية بأمره عليه الصلاة والسلام وعلى إي قول كأن لاتكون هذه الآرة تكر الالفاله الانقوله فانحسك القهمناه انه تعالى يكفيك امرهم ان صالحوك على سيل الخنادعة وهذه الآبد مناهاله تعالى بكفيك فيكل ما يحتاج اليه من امور الدنيا والدين (قولد وهوان ينهكه الرض) اى ذهب لجدو يضعفه والخرض الرجل الذي اذابه الحزن والعشق قال الشاعراني احر ولج بي حرض فأحرضني * اع إذان وافدان هال بهك التوب انهكه نهكا بتج الهافي الماضي والمضارع اي أبسته حتى خلق ونهكته الحج إذاجهدته وانحنته ونفصت لجه واشني على الشئ اشرف عليه قال ازجاج الحريض في اللغة ان محث الاسان غيره على شي عنى بعلمته انها ذا تخلف عنه كان حارضا والحارض هوالذي قارب الهلاك ففي الآية اشارة الى اللؤمنين تونحله وا عن ألفنال بمدحث النبي صلى القدعليه وسلم كا تواحارضين اي هالكين والحرض القرب مر الهلاك فال تعالى حتى تكون حرضا اوتكون من الهالكين (قُولِه شيرط في معني الامر) يعني أن الآية وأنكات على صورة الاخبار بأن الواحدية اب العشرة الاان المرادم بهاالاص بالمصارة والاجتهاد في الفتال ويدل عليه الملوكال المرادمنها الاخبارزم إن لايغلب ماشان من الكفارعشمري من المؤمنين قط ومعلوم ان الامرايس كذلك والفوله تمالي الآن خففالقه عنكم نسمخ والسحة أليق بالامرمه باللبر وانقوله تعالى بعدظك واهه مع الصار ب ترغيب فالشات على الجهاد وهولابلاغ الاخارثم انه تسالي اثبت فى الشرط الاول قيدالصبر وحذف فبدكون العدو من الذين كفروا وحذف في الشرط الشاني قيد الصبروقيد العدو يكونه من الذين كنروا على عكس الاول فحذف منكل واحدمتهماما استقالا خروهوفي باية الفصاحة وقرأ الكوفيون وانكر وكم مائةصارة يفلبوا بتذكير يكن فبهما ونافع واب كثيروا بن عاهرينا ينثه فيهما وابوعمرو ويعقوب قى الاولى كالكوفيين وفي السلبة كالداقين فن ذكر فللفصل بين الفعل ولهاعله بقوله منكم ولان التأنيث مجازى

(باليها النبي حسّل الله) كا فيك (ومن أتبعسك من المؤسمين)اماني محل النصب على المفعول مسك تعوله اذا كانت الهجمائة وانتجر النّغي

ادا كانت المجملة والمجدر العنى قر الله والضائد السبق مهنداً اوالمبر عطفا على المكنى عند الكو فيهن اوالوفع عطفا على اسم الله اى كانتائلة والمؤسون والآية ترات الكيدة فيفر وقبد در وقبل اسم حسح النبي معلى لله عليه وسمياً ثلاثة وقلا اون رجيد الحرف الما الله على حرض الله تعالى عنه فازات والذاف واليها النبي حرض المؤسن على النسبال) بالخ في تجمع صليه واصله المرض وهوات بمناطر من في تنظيم صليه واصله المرض وهوات بمناطر من وان بكن منكم عشر و و صالم ود نظيم مائين وان بكن منكم عشر و و صالم ود نظيم مائين.

شرط في مدين الامر بمصابرة الواجب العشعرة

والوعمة بانهم أن صَعَروا غَلبوا بعون اللهوة أيبده

وقرأ ابن كشيرو نافع واب عامرتكن بالنامق الاستين

ووافقهم البصريَّان في فَانِّ تَكُن مَكُم ما ثَهُ

(بانهم قوم لايففهون) بسبب ا نهم جهَال^ع بالله والوم الأخر لا فَتُون بات المو منين رحاءاتواب وعوالى الدرسات قتلوا اوقتلوا ولايستعقون وبالقة الاالهوان والحِدُ لان (الآن خفف اللهُ عنكم وعا أن فيكم ضعفا فأن بكن منكر مائة صارة يفلموامانين وان يكن منكم ألف بخلوا ألفين باذن الله) الوجب على الواحدمقاومة المثمرة والتباتلهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم عقاومة الواحد ألاثنين وقيل كانفهرفه فأخرواخات تماسك ثرواخف عنهم وتكرير المعني الواحد بذكر الاعداد المتناسية للدلالة على إن حكم القليل والكثيرواحد والضعف ضعف البدن وقيسل ضعف النسسرة وكاتها متفاوتين فبهما وفيه أكنتان الفتيح و هو قرآءة عاصم وجزة والضم وهوفرآءة الباقين (والقدمع الصابرين بالتصر والمعونة فكيف لايقلبون (ماككان لئي) وقرئ لاني على المهسد (ان يكون له اسرى) وقرأ البصريان بالنساء (حتى بثهن فيالارض) كِكْتُرْالْقِيْلُ وَكِيَالُغُ فَيهِ حَيْمُيْدَ لَى الْكَفْرُو يَقْلُ حَرْفِهِ وبعز الاسلام ويستولى اهلة من أتخنه المرض اذا أثقه واصله الفنانة وقرئ يتحن بالشديد للمبالفة (تريدون عُرض الدنيـــا) خَطامهـــا بأخذكم الفدآء

وان المراد بالمسائة الذكور ومن أنث اعتبر اللفظ ولم يلتفت الى المهنى ولاالى الفصل وفرق ابوعمرو بين الفعلين فذكرفي الاول الذكر ولاته نظر الى قوله يذابوا وانث في الذاتي لقوة التأثيث بوصفة بالمواث في قوله صابرة واماقوله تعالى ان يكن منكم ألف فبالندكير عندجيم القرآء الاالاعرج فاته انث المستدالي عشرين ففي عبارة المصنف توع أيهام (قوله بسبب انهم جهله بالله واليوم الآخر) ومن اعتقد أن لاحياة الاهذه الحياة الدنيوية فأنه بشيح بها ولا يعرضه الروال واما مر اعتقد ان الحياة المعترة اتما تكون في الدار الآخرة فأنه لا بالي دهد ه الحياة العاجلة ويصرفها اليما يؤدي اليسعادة الآخر تفيقد رعل الجهاد بقل قوي وهمة صادقة تأسد الله تعالى الله وتقوية قلبه على الصبر والشات فيقاوم الواحد من مثله المدد اكمثير بمز لابتقد بالعاد وحباة الاسخرة وايضاالكفار اتما بمولون على قوتهم وشوكتهم والمؤمنون يستعينون بهم بالدعاء والتضرع ومن كان كذلك كان النصر والفآخر به أليق واولى فان فأل محصول الآبة وجوب ثبأن ابواحدالمشرة له اله تَّدة في العدول عن هذه اللفظة الوجيرة الى تلك الكلمات الطوياة انجيب عندباً ن هذا الكلام اتماورد على وفق الواقعة لاته عليه الصلاة والسلام كان يبعث السعرايا واحالب ان الك السعرايا ما كان ينقص عددها عن المشرين وما كان يريد على المائة فلهذا ذكراه تعالى هذين العددين ووجوب ثبات ا واحداله شمرة كأن في الابتدآ مووى عن ابن عباس رضى الله عنهمااته قال كتب عليهم ان لا غرالوا حدم العشرة م خفف عنهم وامر وابأن لايفرالواحد من الاثنين قال الامام محيى السنة كان هذابوم بدرفرض الله تمالى على الرحل الواء م من المؤمنين قتال عشرة من الكافر من فتقلت على المؤمنسين فحفف الله تعسال عنهم وروى عطاء عن إن صاس رضياقة عنهماته لماتزل التكليف الاول ضج المهاجرون وقالوالاربنا تحن جباع وعدونا شباع ونحن في غربة وعدونا فياهليهم ونحن فداخر جنامن دبار اواموالنا وعدونا إسوا كذلك وفال الانصار شغلنا بعدونا وانسنا اخواننا فنزل التعفيف (قول وتكرير المعني الواحدالخ)جواب عاية ل لم كر رمعني ثبات الواحدالعاسرة في انتكليف الاول بذكرعددين متناسسين في إما ده ذلك المعنى وهما ثبات العشرين للسائنين و: إن الالف للالفين فالذي استقر عليه حكم التكايف عده الآية انكل مسلم بالغ مكلف وقف بازآه مشركين عداكان المسارا وحرافالهن يمة محرمة عليه مادام معه سلاح يقاتله ه فان الم سق معد سلاح فله ان ينهزم وان قالله ثلاثة حلثالهز بمقوالصعاحسن روىاته وقف وصبرتلانة آلاف من أنسلين فيغزوه مؤنة وقدأمر رسول الله صلى الهمعايه وسإزيدين حارثة عليهم وقال انقتل زيدفالامبرجمفرين ابي طالب وانقتل جمنر فمد اللمن رواحة معمائتي ألف من المنسركين مائة ألف من الروم وعائة ألف من المستعر به وهم لخم وخدام ثمانه تعساني علم حكما آخر من احكام الفزو والجهاد في حق التبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان لنبي من الابياء ذلك في بكن ماك ومن قرأما كمان الني فعناه ان هذا الحكمما كان ينسغي حصوله لهذا انبي الكريم صلى الله عليه وسار (قو لدوثرأ البصريان) ابوعروو يعقوب تكون التأتيث لكون الجع في أو بل الحاعة فان أسرى جع اسردأ سأرى جع الجمع مثل جريح وجرحي وقرأ الباقون بالنذكير لكون الحفل متعدباوكون ثأنيث أسرى غير حقيقي لان المرآد بهم الذكور وقدوقع الفصل بينالفمل والفاعل وكل واحدمن هذه الثلاثة اذا انفردجاز تذكيرانهمل وعنداحماغ الكل يكون اولَّى(قُولِه واصله النحامة)وهي الغلظة والصلابة وا هُوهُ والشدة بقال تُحْن اللَّيْ انحَارُه اي غلط وقوى وأنخنه المرض اذااشسندت قوة المرض علبمه ففوله حتى بنخن فيالارض اي حتى يقوى و بشسند و يقلب ويقهرفهمزة أثخن الصيرورة وقال أكثر الفسرين المرادمته ان بالغ في قتل اعداً مُعَانوا وإنسافك ا ذالت لان اللفظ بدل عليه فإن الملائبوالدولة اتما تقوى وتئستد بالفتل فإلى الشاعر

الإيساالشرف الرفيع من الأذى ٥ حتى يراق على جوانبه الدم

وكمة النال توجب قوفالوهمة وشدنالها بمقصيره تها بالأنحان على طريق اطلاق اسم السبب وارادة السبب وكلة حيل انتهاء القامة فقوله من يحقى في الارض على ملى اله بعد مصول الأنحان في الارض لها ان يقدم ها الاسرى (قوله حالمه اله هوما الكسرون اليس عيمن منافع الدنيا واسباها بالخصاء الله قدره بالسبة الانتوى الله واجع المنسرون في النالم ادمن عرض الدنيا هوينا احداث القداد وسي مناقع الدنيا هن الإساسات الموادع المنافع المنافع المنافعة ال (واله بريدالآخرة) والهريد لكم تواب الآخرة اوسيد ترل تواب الآخرة مراجران ديد وفح اعسداً، وقرئ جزالا خرة على اسمار المنساق كفوله المجاهري تحسيب المرافزية فيدا الجاهزات (والله حزيز) كياليا، واليائه على اعداً لم (حكم) بها ما المبنى بمكل سال و حتى كانت الشوكة المدشر كما وختر يتيه وبينا الرائب المواحل المنافزية والمنافزية عن المسابق المواجعة المواجعة ال انهاى طالب المسترفزية منظلة الوكم ومنها لله قبل المعتدد على المنافزية المواجعة المنافزية المسابق المسابق المنافزية عن المنافزية المنافز

فل يُمُوَّ ذلك رسول الله صلى الله عليمه وسل وقال انَّاللهَ لَيُلْبِنُ قَلُوبِ رَجَا لَ حَتَى تَكُونَ أَلَينَ مِنْ اللَّينِ واناققانشذد قلوبرجال حتىتكوناشدمن الحجارة وان مُثَلَكُ يا البابكر مُثَلُ ابرا هيم قال فن تبعني فا له مني ومن عصالي فالك غفور رحم ومثلك ماعر مكل توح قال لاتذر على الا رض من المكافر بن دمارا فمنبر اصحاكه فأخذوا القدآء فنز لت فدخل عمر رضيا فله تمالى عند على رسبول الله صل الله عليه وسلم فاذا هو وابو بكر ببكبان فقال بارسول اهد اخبر أى فان أَجدُ بُكاه بِكِتْ والانبا كيت فقال ال عسلى اصم بك في اخذ هم الفدآ ، ولقد عرض على عذا أبهم الآتي من هذه النجرة لشجرة قريبة والأبة دليل على ان الانبياة عليهم الصلاة واللم بجتهدون واته قديكون خطأ ولكن لايمرون عليه (الولا ݣَابِ من الله سبق) الولاحكم من الله سبق أباله فياللوح وهوان لايعاقب المخطئ فياجتهاده او أن الإنمان اهل بدر اوقو ما بمالم بكصرح الهم بانهي عنه او ان الفدية التي آخذ و هاستعلُّ الهم (السكم) لَنْـالُكم (فيما اخذتم) من الفــدآ. (عذاب عظيم) روى أنه عليمالسلام قال لونزل العذاب أأثجا منه غبر عر و ســعد بن مُعاذ وذلك لانه ابضا اشار بالانخان (مكلوا ماعيتم) مِن الفديدُ ولها من جلة النسائم وقيل أمسكوا ص الغنائم فنزات والفاء للسبب والسبب محذوف تقديره أبخت لكم الفنائم فكلوا وبنحوه تشبث مثرزع انالام الوارد بعسد الحظر للا ياحة (حلالا) حال من المنتوم اوصفة المصدر اي الخُلاُّ حلا لا وَهَا لَّهُ لَهُ إِزَاحَةً مَاوَقَعَ فَيُفُوسُهُمْ مَنْهُ بِسَسِبُ لَاكُ المائبة اوحرمتها على الاولين ولذلك وصفه بقوله (طيباً والقواعة) في مخالفته (اناقة غفور) غفرلكم ذنبكم (رحيم) اباح لكم ما اخذتم (باايها التي قل لن في الديكم من الاسرى) وقُرْأُ ابوعرو من الأُسَارى (ان بَعْمِ اللَّهُ فَي قَلُو بِكُمِّ خبراً) امماناً أو اخلاصا (بؤنكم خبرامـــااخذ مُنكم) من الفدآ. روى انها زلت في العباسكا مُنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغدى غسك وابئ أخوره عقبل برابي طالب ونوهل بزاخارث فقبال بالمجد تركتني انكمقف فريشا مابقيت ففيال أين الذهب الذي دفعتُه إلى أمّ الفضَّال وقت خروحك وقلتُاهِا الْيُلاادرىما بُصْبِيقْ وجهى هداغان حدث بي حدث فهوال واحدالله وعبيدالله

الابتساء فتر ول عنهاوالاجسام باقبة محالها (قوله ونارتوقد)اي وكل ناراثلا بازم من عطفه على امرى العطف على معمول عاملين مختلفين اعنىكل وتحسبين وللاشارة الىهذا ذكر المصنف المصراع الاول مع أيه لادخل له فى الاستشهاد (قولدفغ يهو) اىلم يحب من هوى بالكسريهوى هوى اى أحب (قولد فغيراصحابه) بأن فال انشثتم فتلغوهم وانشتتم فاديغوهم فيستشهد منكم بعددهم فقالوا بانأخذ الفدآه فاستشهدوا بأحديب قولهم هذا وأخذهم الفدآه وكان فدآ الاسارى عشرين اوفيةاى كان فدآكل اسبرعشرين اوقية فكان فدآه الماس اربعين اوقية عشرين الفسه وعشرين لابن اخيه عقبل من ابي طالب والاوفية اربعون درهساق الدراهم وسنة دنانيرفي الدنانير (قوله أدني من هذه الشجرة) اي حال كون ذلك المذاب اقرب اليهر من قرب هذه الشجرة الى وينبغى ان بكون هذامته على الصلاة والسلام اشارة الى ماتول بهم يوم احد (في له او ان لا يعد اهل بدر) اى ان لا يعد الابعد النهي فاته تعالى ما مهاهم صريحا عن اخذ الفدية الاالهم الاخذوها قبل ان يؤمر وابه عاب الهنمالي ذلك عليهم (قوله أوان الفدية التي اخذوها ستعل لهم) بعني ان الفنائم كانت حراما على الانبياء المنقدمين فكانوا اذا أصابوا مفنم جعلوه القربان فكانت تنزل نار من السماء تأكله فهذه الامة أساخذوا الفدآه يومبدر قبل نزولآبة الحل انزل افقتعالى لولاكتاب مرافقسبق ايالولا حكم مكنوب فياقلو ح باتديحل لمحكم الفنائم لمسكم العذاب فانحرمة الاخذ لمساكات ساقطة عنداللة تعالى صأدف محلالا حرمة لهفى عم الله تعالى فسفطت عفُّو به حتك الحرمة لذلك كالوقصد وطئ احرأة زفت اليه وهو يعتقدا نهاليست يزوجه لهُ فاذاهى زوجته فعلى هذاالوجه تكون الآية معاتبةاهم على آخذا غدية لانحريمالها كما فيالوجهين الاولين قبل همني الآية لولاانه تعالى حكم في الازل بالعفو عن هذه الواقعة لمسهم عداب عظيم (قوله لما أمجامنه غبرعمر وسعه) فيه دليل على أنه لم يحكن أحد من المؤمنين عن حضر بدرا الااحب الفدآء غيرعمروسمد ابن معاذ رضي الله عنهما (قوله وفائدته) اي فائدة التقبيد بقسوله حلالا اوفائدة ذكر المسبب الذي هواباحة الفنائم ومانفرع عليها من الملها حلالا طبيا ازاحة ماوقع في نفوسهر من حرمتها على الوجهين الاولينوان أخذ الفدآء على تقديرا بننائه على الخطأ في الاجتهاد وعلى تقدير كونه حراما في حكم القة تعالى فدفع تلا المرمة اوماوقع فيتفوسهم من الاشــــاناه في حلهـــا بماذكره (قولهزلت في المباس) اي أبن عبدالمطلب وكان اسر بوم يدر وقدخرج بمشمرين اوقية من دهب ليطم الناس واراد ان بطيم دلك اليوم فاقتدلواو بقيت العشهرون اوقية معدماخذت مندفي الحرب فكلم التي صلى الله عليموسم ان يحسب العشرين اوقيةم فدا يُدفأ بي وقال اماشي خرجت تستمينه علينا فلا تركه لك ومع ذلك كلفه فدآما بني اخويه فابي ﴿ فَوَلَمُهُ لِي الا تَ عشرون عبدا) كالهرتاج يضرب اي بسافر و بعجر عبال كثيروأ دناه مالايضر ببعشر بن الف درهم مكان العشر بن اوة ، والآية وانتراث في حق العباس رضي الله تعالى عنه خاصة الاان المعبرة بحموم الله غلا يخصوص البسب وقيل نزاث فيحق جلة الاسماري ويوايده فوله تعالى لمن في لديكم وقوله من الاسماري وقوله في قلو بكم واخذ ه مكرو بغرلكر بلفظ الجع (**قوله ه**م الانصار آوواالمهاجرين) اى اسكنواالمهاجرين ديارهم ونصروهم على اعدآ ثبهم قسم افله من آمن فيزمن رسول افله صلى افله عليه وسل الى ار ومذاقسةم وذكر حكوكل واحدفالقسم الاول من أمن به عليه الصلاة والسلام لما انتقل من مكة الى المدينة ووافقه في تلك المهجرة والقسم الناتي من بني فى مكة ولم وأفقه في نلك الهجرة والفسم النالث الانصار الذبن بذلوا الفس والمال في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسأ واصلاح مهمات اصحابه لمناها جرعليه السلام اليهم معطائمة من اصحابه والقسم الرابع من مؤمني زماته عليه الصلاة والسلام همم الذبن آموا بمدوهاجروا وجاهدوا معجلة من الصحابة واختلفوافي قوله تعالى بعضهم اولياء بعض فروى الواحدى عن ابن عباس وعن سأر المفسرين ان المرادبهذه الولاية الووائة قالواجعل اللة تعالى سبب التوارث بين المسلين المهجرة والتصرة دون القرابقفن آمن ولم يهساجر لايرث قريبه المهاجر لاته لم يهاحروا بنصر فجعل القهاصحاب الهجرة والتصرة طائفة واحدة واوجب علىكل واحدمتهم موالاة الآخر وموا سله وموافاته فلذلك كان عليه السلام حين قدم المدينة اخي بين المهاجرين والانصار فجعل لكل مهاجراخا انصسار بافروا على ذلك حتى شاطر واالمهاجرين اموالهم ودورهم واذاكان للرجل من الانصارا مرأتان عرضهما على الحبد من المهاجر بن ساءعلي ان يتزل عن إجهما فكان التوارث بهذه المؤاخاة دون القرابة اذالم تكن معها هيرة

والنضل وتُخ فَهَال ومايدرك (٨٠) قال الحَبْرَى به (٧٠) ربى تعالى فإلى اشهد المن صادق وان الاله الاله والله وسه واقع لم يطلع مطيع الحقاق المنافق المن

اويالتصرة والنظاهرة (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شي حتى بهاجروا) أي من توليتم فيالميان وقرأ حمرة و لايتهمة بالكسر تشييها لها ما الهمل والصناعة كالدكابة والإمارة كأنه بتوليه صاحبه يزاول عملا (وأن أستنصروكم فىالدين فعليكم النصر) فواجب عليكم ان تنصروهم على المشركين (الاعلى قوم بنكر وبيتهر ميثاني) عَهدةًانه لاينعض عهد هم بنصرهم عليهم (والله بماتعملون بصيروالذين كفروابعشهم اوليامبطس) فيالميامثماوالموالذوهيومة بومدل على سع النوارث ادالوازد بنهم وبيما السلبن (الانتسلوه) الانتسلواما أمرتم بعم النواصل بنكم وقول بمضكم ليعض حتى في النوارث وقطع العلائق يشكم وبين الكفار (نكل فت في الارض) تحصل فئة فيها عظيمة وهم صعف (AIT)

الانمان وظهورالكفر (وفسادكير) في الدين وقري ً كثير(والذين آمنواوهاجروا وجاهدوافي سبيل الله والذين آو وُا ونصروا اولك هم المؤمنون حقا) لما قسم المؤمنين ثلاثة اقسام بين ان الكاملين في الاعان منهم همم الذين حققوا اعافهم يتحصيل مغتضاه من العصرة والجهاد وبذل السال ونصرة الحسق ووعداهم المؤعد السكري فقبال (لهِم مَنْفِرةَ وَرَزِقَ كُرِيمٍ) لاَيُصَالَهُ وَلَامِتُهُ فَيْد ر أَكُنَّى بِهِم فِي الْأَمْرِ بِنْ مِنْ سِيُكُسِقِ بِهِمْ و مُنْسِ بِسُتِهِم فَقُمَالَ ﴿ وَالَّذِّينَ آمَنُوا مِنْ بَعَدُ وَهُمَا جِرُواْ وجا هٰدُوا معكم فاوائــك منكم) اى من جانتكم ايها المهما جرون والا نصار (و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) في التسوارث من الاجانب (فَي كَتَابِ اللهِ) في حكمه أوفي الله سم أوفي القر، آن واستُدلُ به على توريث ذوى الأرحام (ان الله بكل شي عليم) من المواريث والحكمة في اناطقها منسبة الاسلام والمفلسا هرة او لا واعتبار القرابة نَا نِها * عن النبي صلى الله عليم وعلى آلهوسا من قرأ سورة الاتفال و برآءة فاناشفيم له يوم القيامة وشأهد اله بريئ مزالفاق وأعطى عشىرحسات بمدد كل منافق ومنافقة وكان البرش وجلنه يستغفرون له ايام كياله

سورة رآءة مد لية وقبل الإآ يتبن من قوله لقد جاء كمرسول وهير اخر ما نزلت ولها اسماء آخِر النسوية والْمُنْشَوْمَة والبحبوث والْمُنْذِءُ والْمُنْزِرُة والْمُنزِرُة وَالحَا فِرَة والخرية والفاضخة والنكالة والشئردة والكرئمىوكة وسورة العذاب لمسافيها من التوبة الموُّ منينُ والفَسْقِينَة من النفا ق وهي التبريُّ منه والبحث عن حال النسا فقين واثار تبها والمغرعنها وما يخزيهم ويفضعهم وليتكلهم وكشرك بهم ويدميرم عليهم ويذكره دابهم وآيما ماثة وثلاثون وفيل تسع وعشرون و انما تركثُ السمية فعهما لا نمسا تزات لرفع الامان و بسمالة امان وقيل كان النبي صلى الله عليه وسإ اذا نزلت عليه سورة اوآية بين موضعهاو تُوفَى ولم يُبين موضعها وكانت قصب تشابه قصة الانفال وكاسبهالان فالانفال ذكرالمهودوق برآءة تبذكها فضمت البها وقيللا اختلفت الصحابة فيانهما سورة واحدة هي سابعة السبع الطول اوسور تان تركت يتهما فرجة ولم تكسب بسم الله (برآءة من الله ورسوله)

فكان لايرث غيرالمهاجر من المهاجر وان كاناقر بيين حتى كان يوم فتعمكة فسقطت فرضبة الهجرة ونزلت الآية الموجهة النوارث بن الافرياء من يعض ونزات قوله تعالى واولوا الارسام بعضهم اولى بعض في كتاب الله (قوله اوبالتصرة والمطاهرة) عطف على قوله في المراثاي تولى بعضهم بعضافي المراث اويالتصرة والمونة فان اوليسه جم ولى نحو صديق واصدقاه والولى صدالمد و بقال مدولاه والول يي عني الناصر ايضاويل واحد من الفريقين صديق للا تحر بعظمه ويهتم بثأته و يخصه عماوته ومظاهرته بل افظالولاية غيرمشع عمى الوراثة الا انالمفسرين حلومطي هذاالممني ناءعلي ارالولاية المتبنة فيهذمالاً يَّة هي الولاية النفية في قوله تعالى والذين آمنواولم ماجروا مالكرمن ولايتهم من شي والولاية المنفية فيه لست عمني النصرة لاته تعالى عطف عليه قرله وان استنصر وكرفى الدين فطيكم النصر ولاشك ان ذلك عبارة عن الموالاة في الدين والمعلوف مفاير البمعلوف عليه فوجب انبكون الراد من الولاية المذكورة امرا مغايرا لمعنى النصرة (فوله تشييم الها بالعمل) يريدان المصدوالذي يجي على فعالة بالكسرانم ابكون في الصناعات وما يكون بمزاولة العمل كالمتابة والزراعة والخياطة والحرائة والنجارة والقصارة والصباغة ونحوها والولاية لبست منهذا القبيل الاعلى سيل التشيه فانالول بتوليه صاحبه ونصرته كانه يزاول علافشبه التولى بالممل تماستميراه الولاية بالكسر ثمانه تعالى لمابين انحكم المؤمن الذى لميهاجر انقطاع الولاية يينه و بينالمؤمنين توهم انه يجبان يتحقق بشهرالمقاطعة كافيحق الكفار فأزال هذا الوهرنفوله واناستصروكم فيالدن فسلمكم التصراي الذين آمنوا وأقاموا فيبلدهم اوباديتهم ولم ماجروا البكم وقصدهم عدومن الكفار وطلبوا متكم الصرفانصر وهرولا تخذلوهم الااذاكان من قصدهم من الكفار بنكم وينهم معاهدة ومواعدة بجب عليكم الوفاه المهدو ترلنا لحرب معهم ولايلزمكم نصرة الذين آمنوا وابهاجرواعليهم (فولد المقدم المؤمنين ثلاثة اقسام بين ان الكاملين في الايمان منه الح) اشارة الى ان هذاليس تكرارلانه تعالى ذكرهم اولالسيان حكمهم وهوولاية بعضهم بعضائماته تعالى ذكرهم ههنا تعظيم الهم وسانالعلو درجتهم بالنسفال المؤمز الذي لربهاجر وهذا الزنسق غابقا لحسز لاهتصالي قدمذكر المهاجر ينوالانصار لكونهم افضل الناس ممذكر القسم النايي وهم الذين آمنوامن بعد وهاجروا أمذكر الثالث وهم المؤمنون الذن لم بهاجروا فاتهم وانكان لهم فضل بسباعاتهم الاانهم بسبب تركهم الهجرة حالتهم نازلة من حال القسمين الاولين والهاجرون حيث اسسوا فاعدة الاعسان والباع الني صلى الحه عليه وسلم افضل منهم فيكون خكمهم متوسطا منحيث ان الولاية المتبتة للقسمين الاولين منفية عن هذا القسم منحبث النوارث والنطاهر الا انهم بحيث لواستحروا المؤمنين واستعانوابهم نصروهم واعاتوهموهذا المكهمتوسط بينالاجلالوالاذلال وألماالكفار فلسلهم ما يوجب سيأمن اسباب الفضيلة فوجب ان يفطع المسلون عنهم من كل الوجوه وهذا آخرما يتعلق بسورة الأنفال وصلى القدعلى سيداا عدوعلى آله وصعبه وسإ

(قوله وهي آخرمانوات) لماروي عن البرآء برعازب رضي الله عنه آخرسورة نولت كاملة برآمة وعن ان كيسان والتبرآة على رأس تسع من هجرة التي عليه الصلاة والملام والمقتقشة اي المجرأة من التفاق كإيبراً المهنومين الجرب والمبعثرة اي الطهرة لاحوال المنافقين يفال بعثرت الشي اخرجته وكشفته والتنقير ايضا التعبيب يقال تقرت الرجل اذاعبته واثارة الخبر اشاعته والمدمدمة المهلكة بقال دمدم القدعليهم إى اهلكهم (قول لانها تزلت رفع الامان) لانها تزلت بالسف ونبذ المهدوالبرآة من عصمة المعاهدين ليس فيهاامان ويسم القه الرحن الرحيم لكوَّنه مفتاح سلم ورحة و بركةامان فلابليق انكتب في اول سورة افتحت بالفائلة وببدالمهود (قوله لان فى الانفال ذكر أاههود وفى برآة نبذ ها) والهختم سورةالانفال بايجاب ان يوالى المؤمنون بعضهم بعضاوان. يكونوا منقطعين عن الكفار بالكلية تمانه صرح بهذا المني في قوله برآة من القورسوله فلساكان هذاعين ذاك الكلام وتأكيدا لهضت هذه السورة الها ولم يكنب بيتهمابسم القالرجن الرحيم لان كابتها بيتهما تدل على كو تهساسورتين متفارتين (قولهوقيل) يسى الملاظهر الاختلاف بين الصحابة رضي الهدمال عنهم في المهاسورة واحدة اوسورتان تركوابنهما فرجة تسيهاعلي قول من يقول هماسورتان وهاكشوها بينهما على قول من يقول سورة واحدة (قُولِه ايهذه رآءً) على ان برآءُ خبرمبندأ محذوف ومز متعلقة محدَّوق هوصفة المبروهو

(tida) اى هذه برآه من الله ومن ابتدآئية متعلفة بمعذوق تفدره وأصله من الله ورسوله وبجوزان تكون برآة مبيد التصصيصها بصقتها والملبز (الى الذين عاهدتهم من المشركين)

نظير قوله كتاب من فلان تم جوز ان تكون مبتدأ مخصصا الصفة والى الذين خعر، كقولا يوجل من تي تميم في الدار والبرآءة معناها انقطاع العصمة يفال برئت من فلان ابرأ برآمناي انقطعت بيننا النسبة ولميبق بيننا علقة ومندبرت من الدين (قولِه وانما علقت البرآءة) يعني ان المعا هذه لما تحققت بالمسلين كان حق البرآء ان تنسب البهر لان البرآمة انما تكون من قبل المجاهدة فكيف نسبت الى الله تعالى وتقر يرالجواب نعران عقد المعاهدة قام بالوَّمنين الا إنهرائها عاهدوا باذن الله تعالى في معاهدة المشركين بقوله وان حنحوا السلم فاجنح لهساورأي رسول الله صلى الله عليه وسإ والمتولى للمهدهورسول الله صلى الله عليه وسل ولكنهما دخلوا في الخطاب لانهرراضون بقوله ومنقون عليه فكا نهرعقدواوعاهدوا (قوله فأمرهم بنبذالههدال الناكثين وامهل المسركين) فاما الذن لم ينفضوا المهدولم يظاهروا احدا على المؤمنين فقدامر الله تعالى بأنمسام المهدبيتهم في المدة المعهودة حيث قال الاالذين عاهدتم عند السجدا لحرام الىقوله فأتموا البهم عهدهم الىمدتهم وفال فسأاستقاموا لكم فاستقيوا لهم اي استعيوا لهم مدة استفا منهم لكم روى انه عله الصلاة والسلام لماخرج ال غزوة بولزونخلف المنافقون وا رجفوا بالاراحيف جعل الشركون خفضون المهدفاً مر الله ثمالي خفض عهودهم والمعي فقدري " الله ورسوله من عطائهم العهود والوفا بهما أذانكنوا و يجوزله عليه الصلاة والسلام ان ينقص العهد بأحد ألا أنة امور الأول ان يظهرته منهم خيانة مستورة و يخاف ضررهم فينبذ المهداليهم حتى يستووافي معرفة نفض المهد لغوله تعالى وامأتخافن من قوم خيانة فأنبذ البهم على سوأه والتساتي ان يكون قد شرط لمعضهم ف وقت المهدان يقرهم على المهد فيهاذكر من المدة الاان بأمر أهه تصالى بقطَّعه فلساامر اهَّه تعالى بقطع المهد بينهم قطعه لاجل الشرط والسالشان يكون العهد مؤجلا فننقضى المدة وينقضي المهدبانقضا أما فينقذ يكون الفرض م اظهارالبرآء ان يظهر لهراته لا يعود الى المهدوانه على عزم المحاربة والمفاتلة ولا يجوزله عليه الصلاة والسلام تقض العهد في غيرهذه الاحوال التلاث لاته بجري مجرى الفدر وخلف القول والقه ورسوله بريثان خه (قول فقال فسيموا) اشارة الى أن قوله تسال فسيموا على اضمار القدول اى قل الهرسيروا في الارض مقبلين ومديرين آمنين غيرخائفين والسساحة الضرب في لارض والانساع في السيروالبعد عن البلدومواضع العسارة ولبس ذلك مزياب الامريل القصود الاياحة والاطلاق والاعلام لحصول الامان وازالة الخوف والمعنى انكر آمنون من الفتل في هذه المدة تمانكم بعدا غضاه الكالمدة حرب فهوارسوله تحار بون وتعتلون حيث ادركتم وتؤسرون المان توبوا والمفصود من هذا الاعلام امورالاول ان يتفكروا في انفسهم ويحتاطوا في امر هم ويعلوا ان اس الهرامدهذه الدفالاالاسلام اوالسيف فيصيرذاك عاملالهم على الاسلام وأنساني ان لا ينسب السلون المانخيانة ونقض المهد فانالمسلين لوقاتلوهم عقيب اظهارالنقص فربحا يسبق الىالوهم ذلك فأمهلواهذه المدة ليستعدوا للحرب ويعدوا آلاتها وفي ذلك ترتيه المؤمنين عن الخيانة واظهار شوشك تهم وقوتهم وعدم النفاتهم الىالكفرة واستعداد هم للحرب واختلف فيابتدآه هذه الاشهر الاربعة فقيل ان سورة برآءةازلت في شوال فيكون ابنداء الار بعة اشهر من شوال الى انتهاء الحرم وقيل انها وان زلت في شوال الاان قراء تهاعلي الكفار وتبلغها اليم كان يوم الحجالاكبر والصواب الذي عليه الاكثر أنابتدآء هذه المدة اليوم العاشر مندى الحدة الى انقضاء عشرمن وبيع الآخر وفيل ابتدآء الاالمدة كانمن عشرفى الفعدة الى عشرمن وبيع الاول لان الحير في تلاث السسنة كأن في ذلك الوقت بسبب انسي الذي كان فيهد أثر صار في السنة الشدائية في ذي الحجية وهي حية الوداع ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام الاان الزمان قداستدار كهبتته يوم خلق القه السموات والأرض روى اندسول الله صلى الله عليه وسلم عاهد قريشا يوم الحديبة على ان يضعوا الحرب عشرستين بأمن فيها الناس ودخلت خراعة في عهد التي صلى الله عليه وسل ودخل بوابكر في عهد قريش برعدت سوا بكرعلي خزاعة فنالت منها وأعانهم قريش بالسلاح فلساتطاهر بنوابكرو قريش على خزاعة ومضواعهدهم خرج عرو بنسالم الخزاعي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسإوا خبره ان قربساً الحانوك الموعد و نقضوا ميثاقهم المؤكسك فغال عليه الصلاة والسلام لانصرت انام انصرائتم تجهزال مكة فضع مكة سمنة تمان من الهدرة فل كانسسة تسعاراد رسول الله صلى الله عليه وساان يحتم قبل اله يحضر الشركون فيطوفون عراة فبعث المبكر وضياهة عنه نلات السنة امبرا على الموسم ليقيم الناس ألحج مم بعث بعده علياعلى اقته العضماء

وانساعكت البرآ مبائلة ورسوله والمساهدة بالمبلين للدلالة على الميجب عليم نبذعهو دالشيركين البهم ؤان كانت صادرة بأذنابله تعمالي وانضاق الرسول فانهما بريئان متها وذلك انهسم عاهدوا مشرك العرب فنكشوا الأاناسا منهم بني ضمرة وبني كنانة فأبر هم بنيذ المهدالي الناكثين وامهل المشركين أربعة أشهر لنسكروا ان شاؤا ففال (فستحوافي الارض اربعة اشهر) شوال وذي القعدة وذي الحمة واتحرم لانها نزلت في شوال وقيلهم عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشمر مزير بيعالآخر لانالشليغ كأن يوم التحراساروى انهالسارات ارسل رسول اقدصلي اقه عليه وسيإ عليا رضي الله تمالى عنه راكب العضباء ليقرأ هاعلى اهل المؤسم وكان قدبت ابابكر رضي المهاعنه اميراعلي الموسم فقيله لوبشت بهااليابي بكر فقال لايؤدي عني الأرجل مني فلسادنا على رضي الله تسالى عند سمع الوبكر الزَّغا؛ فوقِف وقال هذا زُعَامَافة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلسا لحقه قال اسرأنه مأمهر فالمور فلماكان فللازو بةخطب اوبكر رضيافة تعالى عنه وحدثهم عن مناسكهم وقام على يوم الحر عندجرة المقية وقال البها الناس اثى رسول رسول الله البكم فقالواعساذا فقرأعليهم ثلاثين اواريمين آية ثهقال احرث بأربع ان لايقرب إلىت بعد هذا العام مشيرك ولابطوف البت عربان ولايدخل الجنة الاكل نفس مؤمنة والأبتم اليكل ذي عيدعوكه ولملقوله صلى اللهعلبد وسإلأ يؤدىعني الارجل من ليس على العموم فائه على السلام بعث الان يؤذى عنه كثيرال بكونواس غِرته بل هومخصوص بالعبود فانعادة العرب انلاسبولي العهد وتقضه على الفبيلة الارجلء ماويدل عليه انه في بعض الروايات لاينبسخي لاحدان يبلغ هذا الارجسل من المّلي (واعلواانكم غيرمجري الله) لانفوتونه وان امهلكم (واناقة مخرىالكافرين)بالقتل والاسىر في الدنيا والمذاب فيالآخرة

(واذان، اللهورسولهاليالساس) اياعِلام فعال بمعنى الافعال كالاكمان والتطا ورفسد كرفع وآشطى الوجهين (بومالحير الأكبر) بوم إلد ذ الأن فيه تمام الحبج ومعظم اضاله ولان الاعلام كأن فيه ولساروي اله عليد الصلاة والسلام وقف به م التحر عند الجرات فيدة الوداع فقال هذا يوم الحيمالا كبروقيل يوم عرفة لفوله عليه السلام الحج عرفة ووصف الحجوالأكبر لان البمرة تسمى الحبع الأضفر اولان المسرآدبالجيم مايقع فى ذلك اليوم من اعاله فانها كبر من بافى الاعال اولان ذلك الحيراحتم فيدالسلمون والمشركون ووافق عيد، اعياد اهل الكاب اولايه ظهر فيه عر السلن وذَلُ الشركين (أَنْزاهَهُ) أَي بَانَاهُهُ (ربيُّ من الشركين) اى من عهودهم (ورسوله) عطف على السنكن في برين اوعلى محل ان واسمها في قرآء مثل كسرٌ هسا اجرآ، للاذان مجري القول وقرئ بالنصب عطفا على اسمان اولان الواومعني مع ولاتكرير فيه فان فوله برآء من الله اخبار بشوت أأبرآءة وهذه اخبار بوجوب الاعلام بذلك ولذلك علقه بالناس ولم يخص بالماهدين (فان تبتم) من آلكفر والفدر (فهو) فالتُوْكِ(خبرلڪيوان توليتم) عزالتوبة اوثبتم على النوتي عن الاسلام والوله (فاعلوا انكم غير مجرى الله) لا تفوتونه طلبا ولأتجمز ونهجر بافي الدنيا (وبشىرالذن كفروا بعداب اليم) في الآخرة (الاالذين طعدتهم المشر كين) استثناء مز المشعركين إواستدراك فكأنه قبل لهمبعد انامروابنبذ المهدالىالتاكثينولكن الذن عاهدوامتهر (ترلم نقصوكم شياً) من شروط العهد والمنكثوه اولم يعتلسوا منكم ولم يضروكم قط (ولم يطاهروا عليكراحدا)م إعدا شكر (فأتموا الهم عهدهم الى مدئهم) الى تمام مدتهم ولاتجروهم بمرىالناكنين (انالله بحب المتقين) تعليل وتنبيد على ان اتمام عهدهم من إب التقوى

لِعَراً على الناس صدر سورة برآمة واحران يودن بمكة ومن وعرفة ان قديرات دمة الله وذمة رسول الله صلى الهمعليه وسلمن كل مشرك وان لايطوف بالبث عربان الىآخر ماذكره المصنف والعضب القطع وناقة عضماه اىمنعوفة الاذن والعصباء لقب اقة رسول الله صلى المهعليه وسل ولم تحسكن مشفوقة الاذن والرغاصوت ذوات الحف وعزة الرجل دهطه ونسله الاقربون وقد جرت العادة انالايتولى تقريرالعهدو تقضدالارجل من الاقادب فلوتولاه ابو بحسكر لجازان بقولوا هذا خلاف مايعرف فينامن نقص العهود فر بمسال بقبلوا فًّا رسل البهم بتولية ذلك عليا فلما بلغ على رضيافة فعالى عنه رسا لنه قالوا عند ذلك ياعلى ابلغ ابر عمك الفديدًا السهد ورآء ظهرنا والعابس بيننا و بينه عهد الاطعن بالرماح وضرب بالسيوف (فوله بومالمد وقبل يوم عرفة) يسنى اختلف في يوم الحج الاكبرانه يوم النصر أويوم عرفة واحتجمن قال انه يوم النحر بأن اع ال الحيراتما تترفيهذا اليوم وهم الطواف والنحر والحلق والرمى ومن قالمانه يوميم فداحتم بقوله عليدالصلاة والسلام الخبعرفة ولان معظم اعال الحيروهوالوقوف بعرفة انمابكون فيهذا اليوم وانح قلناالوقوف اعظم اعسال المجرلان من ادرك الوقوف فقد آدرك الجيومن فاته فقد فأنه الحبح (قولة فأنه اكبعن بافي الاعسال) مأن ما يقع في يوم عرفة هوالوقوف الذي هومعظم أعمال الحبرالا كبر قال الحسن رضي الله عند سمى ذلك اليوم يوم الحجالاكبرلا جماع المطين والمشركين فيه وموافقة لاعياداهل الكابول تفق فبله ولابعد مضظم ذلك اليوم في فلب جيع الطوآ قف تمانية تعالى بين ان ذلك الاذان بأى شي كان فقسال ان الله بريي من الشرك بن والجهور على رفع قوله ورسوله عطفاعلي المستكن في قوله بر في وجازدُاك الفصل القائم مفام التأكيد (قو له اوعلى محل أنواسمها في قرآء من كسرها) وامامن قرأ بفتح الهمرة فانه لاعمل الرفومنياعل العطف على يحل اسم أنالانه لابجوز العطف على محل اسم أن المفتوحة مطلفا عندال برافي بخلاف المكسورة ووجه الفرق ان المكسورة الاتفير معني الجلهة بل تؤكد هافلذا ان قلت ان زيد افائم افدت بهماا فدت بقواك زيدقائم مع زيادة التأكيد فكان اسمها المتصوب في على الرفع على الابتدآه من حيث كون الكسورة في حكم العدم فجاز العطف على محل ذلك الاسم الرفع بخلاف المفتوحة فانها تفرمعني الجله فتكون معماق حبرها في نأو بل اسم مفر دمر فوع اومنصوب اومجرور فيكون اسمها كعص حروف الكلمة فلاييني لهمحل حتى بقال انه في على الزهداء وانه بعطف على محله بالرفعوا بن الحاجب جعل الفنوحة على قسمين الاول ما هوفي حكم الكسورة وهمي التي وقمت بعدفه للقلب وجوزاله طف على محل اسمها نعوعلت ان زيدا فالبروعرو بعطف عروعلى محل زيد فجعل المقوحة فيمثله كالمكسورة بناءعل إن المقوحة معراميها وخبرها مادمسد مفعولي علت كاان الكسورة معمافي حبرهماقي تقدراسين اى المبتدأ والخبرفكر الفتوحة بعد فعل القلب كحكم المكسورة فى فيامها معما في حدر هامقام الاسمين فعلى هذا التدقيق مجوز ان يكون ورسوله في الآبة معطوفا على محل الفتوحة لوقوعها بعدفهل الفلب لان اذان بمعنى اعلام واعبر انحبارة القوم اختلفت في هذه المألة خنهم مريقول على محل اسم انومنهم مريقول على محل ان واسمها واختاره المصنف ووجدالمارة الاولى ان الاسم هوالذي كان مر فوعافل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول فيق على كونه مرفوعا ومن قال على محل ان واسمها نظر الي أن أسمهما لوكان وحد مر فوع الحل لكان وحدممدد والمبد أمحرد عن العوامل عندهم واسمهالس يجرد والعبارة الاولى هي الاولى لان كلة انكالفدم باعتباره واتما تفيد اذا اعتبرت النصب (قوله ولاتكر برفيه) بسني ان جله قوله واذان من المهاست تكرير القوله برآمن الله (قوله ولذلك) اي ولكون الجلة السائية اخبار الوجوب الاعلام بمامس من البرآة ملق الاذان الساس فأنالاذان علم لجبع من عاهد ومن لم يعاهد ومن نكث من المعاهدين ومن لم يتكث وعلقت البرآءة بالذين عوهدوا من المشركين لكونها مختصة بالماهدين والتاكثين منهم (قولها ونبتم على التولى عن الاسلام) لانهم كأنوا مولين حرصين عن الاسسلام فوجب ان يكون التولي المصدر بكلمة أن بمعني التسولي عن النومة او بمنى التولى عن الثبات على الاسلام (قولهاستشامن الشركين اواستدواك) بعني الداستشاء متصلكا فه رقبل رآمة م اقة ورسولة الدالشركين الماهدين الذبو لم مقضوا العهداو مقطع على ان يكون المراد بالشركين هرالناكتون (قوله تعالى تما يقصوكرشاً) قر أالجهور ينقصوكرشا بالصادالهمة وهو يتعدى الى واحدوالي اثنين وبجوز هناجعله متعدياال اثنين بأن كون كم مفعولا اولاوشأ مفعولانا تباوالي واحدقيكون شأمنصو باعلى

(فاذا انسلم) انفضى واصل الانسلاخ خروج الثي مما لابكسه من سلح الشاة (الاشهر الحرم) التي أيُحِالنا كثين ان يسجعو افيها وقبل هم رجب وذوالقمدة وذوا لجية والحرم وهبذا مخل النظم مخالف للا جساع فأنه عتضى تقامحرمة الاشهر الحرماذليس فيا زل بعد ما يستفها (فاقتلوا المشركين) التاكثين (حيث وجد تموهم) مرحل وحرم (وُخَذُوهُمُ) واتسروهُمْ والاخَيْذُ الاسبِرُ (واحصروهم) واحسوهم أوحينوا ينهم وبين المحدا الرام (واقعدوا لهم كل مرصد) كل م ثلا شبطوا فالبلاد والتصابه على الطرف (فانتاها) عن الشرك الاعبان (والمامواالصلاة وآثوا الزكاة) تصديقالتويتهم وابسانهم (فخلوا سيلهم) قدعوهم والانترضوا ايم بشي من ذلك وفيه دليل علىان ارك الصلاة ومانع الركاة لاعلى سبيله (اناقة غفوررحينم) تطيسالامراي فغلوهم لانافة غفوررحيم غفرلهم ماقد سلف ووعدلهم التواجالتوبة (واناحد مزالمشركين) المأمور بالتعرض لهسم (استجارك) استأمنك وطلب مثك جوارك (فأجره) فأآمنه (حتى يسمع كلاماقة) ويتدبره و يطلُّع على حقيقة الامر (عُم أللفدما كند) موضع الميد أن لريسا واحدرفع بفعل منسسره مابعده لابالابتدآه لان أن من عوامل الفعل (ذلك) الاثن أوالا مر (يأنهم قوم البعلون) ماألاعان وماحقيقة مائد عوهم اليه فلا يدمن اماتهم رُيُّ عَا يسمعون ويند ترون (كيف يكون المشركين عهد عندالله وعند رسوله) استفهام معنى الانكار والاستماد لأن يكون لهم عهد ولايتكثوه مع وَغِرْهُ صدورِهم أو ّلان يُخَالُّهُ ور سوله بالعهد وهم نكبوه وخبربكون كيف وقدم للاستفهام اوالمشركين اوعنداقة وهوعلى الاولين صفدالمهد اوظرف له اوليكون وكيف على الاخيرين حال من المهد والمشركين انالم كن خبرا فنبيئ (الاالذين عاهدتم عندالسجدا فرام) هسمالسنتكون فيل ومحلة النصب على الاستثناء اوالجر على البدل او الرفع على ان الاستثناء منقطع اي ولكن الذين عاهدتم منهر عندالسجدا لحرام (فاستقاموا لكرفاستعيوالهم) اىفترنصواامر مرفان استقاموا على المهد فاستميوا على الوفاء و هو كقو له فأ تموا البهم عهدهم غيراته مطلق وهذامقيد ومايحتمل الشرطية والمصدرية (اناهة يحب المتقين)

سبقياته

المصدراى شيأ من القصان وقرى ينقضو كبالضاد المجمة وهي على حذف الضاف اى ينقضواعهدكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مفامه وفىألفرآء الاولىمفابة التفص بألتسام معالاسستغناء عزادتكاب ألحنف قيل ان المراد من المشركين الماهدين الذين النفطوافيا من عهدهم سواسمرة حي من كنانة امر الله تعالى المام عهدهم الىمدتهر وكأن قديق من مدتم تسمة اشهر فأنهر لمااتقوا نقمق المهدونك استحقوام القة تعالى ان يصان عهدهم ايضام النفص والنكث (قو لهواصل الأنسلاخ خروج الثي ممالابسم) شمالشهر بالباس وجعل اهل الشهر لابسينه فاذاهل الهلال فكان اهله يدخلون فبه فيزدادون فيكل إبلامته جرأالي مضي نصفه متم لبسا عمانه بنسلخ منهر جزاً فجزاً الى ان ينقضي وبنسلم (قوله التي ابيماننا كنين ان يجوافيها) على ان يكون الانف واللامق الأشهر الحرم للمهد والمعهود الاشهر التقدمة شاحل آن التكرة اذااعيدت معرفة وادبهاعين الاولااذاوصفت المرفة بصفة تشعر بالفايرة كقواك وأسترجالافا كرمت الرجل الطوبل فانك لاتر مباكساتي عينالاول فيمثله والاشهرههثا قدوصفت الحرموهي صفةمفهومة من فحوىالكلام فلاتقتضي المفايرة فبكون المراد بالعرف ماذكر مشكرافيلذكر معرفة قال بعض الفسرين منهم الكواشي ان الرا دبالاشير الحرم وجبوذو النمدة وذوالحة والمحرم وسميت بذلك لازاهة تعالى حرم فيهاعلى المؤمنين دعاءالمشركين والتعرض لهم ولمبرض بهذا القول لكونه مخلاباتنظام حلالفظ العرف علىالمنكر واقتضائه بقاءحرمة الاشهرالمذكورةوهو خلاف الاجاع وامااذاحل الاشهر الحرم على الاشهر التي ايج للناكثين ان يسمعوا فيها فقوله تسالى فاذا انسلم الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية بكونام اتعاربة المشركين وقتالهم بعدائسلاخ تلك الاشهر العينة الى أبدالا مادوهد والا يقنا مضة تكل آية في القر وآن فيهاذكر الاعراض والصبر على أذى الاعد آمعلى وفق مأاجع عله جهورالعلساءرحهراقة (قول واحسوهماوحبلوا) بعنيان معنى الحصر المتم والراداما متمهم عن الخروج مزالعبس اومتعهم غزالبت الحرام وعزا يزعباس النالعتي اتهران تحصنوا فأستصروهم والمرصد مفعلمن رصده يرصدهاى رقبه يرقبه وهويصلج للزمان والمكان والمصدر والمعقول بعين كونه عجولا على المكان الذي رِقْبِفِهِ المدواي كونوالهم راصديّ لتأخذوهم منايجهة توجهوا (قَوْلِه تعالى واناحد من المشركين استمارك وجدار باطه عادله اله تعالى لما اوجب قتل الشركين عندا مصا الاشهر الرم دل ذلك على أن جدًا لله تمالي قدة امت عليهم وان ماذكره رسول الله صلى الله عليه وسل قبل ذلك من أنواع الدلائل والبنات بكني في ازاحة عدرهم وعلتهم وذلك يقتضي ان احدامن المشركين لوطلب الدليل والحجة لا يلتفت اليه بل يطالب اما بالاسلام وامايالقنل فلساكمان هذا الوهم يخطر بالبال لاجرم ذكراهة تعالى هذمالآية ازالة لهذه الشبهة كاروى عن إن صاس رضي الله عند اله قال ان رجلا من المشركين قال لعلى رضي المدعنه ان اردناان أتى از سول بعدا نقضاه هذه المدة اسماع كلام اقله اوخاجة اخرى فهل نقتل فقال على رضى الله عند لالان القه تعالى قال وان احد من الشركين استجارك فأجره الآية (قوله ولابنكثوه معوغرة صدورهم) اي مع توقد النبط والمداوة في قلوبهم فان الوغرشدة توقد الحرومنه قولهم في صدره وغرة على اي حقدوعداوة تتوقد من الفيظ والمصدر الوغر بالتحريك تقول وغرصدر، على يوغر وغرا فهو واغرائصدر (قو له وخبر يكون كيف) ذكر فيخبره ثلاثة أوجه الاول وهوالاظهر انهكيف وعهداسمهاقدم الخبرعليهاوجوبالاشتماله على مالهصدير الكلام وهو الاستفهام الانكارىوقولهالمشركين متعلق اما بيكون على رأى مريجوز في كان ان يعمَلُ فالفلرف وشبهه واما محذوف لانها صفة لمهدف الاصل فاقدمت انتصبت حالاوالمسنف جعل اللام فيه المسان كالتي فيحيثناك فتعلق بمحذوف على إنها صفةلمهدا وتنعلق بنفس عهد لاتهمصدروالوجه الثائيان خبركون هوقوله البشركين وعندعلى هذأ فيهاالاوجهالمتقدمة وهومعنى قول المصنف وهواى قوله عنداهه على الاولين صفة العهد اوظرف له اوليكون والوجه الثاث أن بكون الخبرعندالله والمشركين على هذا اما تبيين على مااختاره المصنف ولمامتملق يكون عند من يجوذ ذلك واماحال من عهد وكيفعان لم بكن خبرا كافى الوجهين الاخيرين يكون مصوبا بالحال وهذه الوجوه كاباعلى تقدير انتكون كان ناقصة ويحفلان تكون تامة بمنى كيف يوجد المهد المشركين ثم استني المعاهدين الذين ثبتواعلى مقتضى المهدو لمرينكتوه وما تعتمل الشرطية والمصدرية فان كانت شرطية تكون في على التصب على الفلرف الزماك والتقدير اى ذمان

(A))

(كف) تكرار لاستماد ثبانهم هلى المهد اوساه حكمه موالتيم على الماه وحذف الشل العابد كافى قوله وخبري أن كالمالوث التركي «فكيف وها أهضا وقلب اي فكيف مات (وان يظهروا علكم) اى وسالهم الهم إن يظفروا كرا لارقبوا فكم الايراهوا على المادي المادية المادية المراكز الإرقبوا فكم الايراهوا

فكر (الا) جُلفا وقيل قِرابةٌ قال حسانُ لعرر لذان وألك من قريش "كَالْ السَّف من رزال الكمام .وقُــلُ رَبُّو شَدُّ وَلَعْلَهُ أَشَــتُنَى الْعِلِف مَنَ الأَلِّلِ وَهُو الخوارلاتير كانو ااذا تحالفوار فعوا باصواتهروشهروه ثم استمر للقرابة لاتها تقوّد بين الا قادب مألا يعوّده المكف عمالر بويه والتربية وقيل اشتقاقه من أأل الشي اذا حدد اومن أل البق اذالع وقيل اله عبى معنى الإله لاته قرئ اللا كَمْرُيْلُ وحَامِرُ بْل (ولا دُمة)عمدا اوحقا يُصابعلي افِغاله (يُرضونكم بأفوا هيم) استثناف لبيان حالهم المنا فيسة الباتهم على الدود الودية ال عدم مرافيتهم عند الفلفر ولايجوز جعله حالا من فاعل لارقبوا فأفهم بمد ظهورهم لايرضون ولان للراد اثبات ارصافهم المؤمثين بوعد الابمسان والطاعة والوفاء بالسهمد فيالحال واستبطان الكفر والعداة بحبث انظفروا أَرْبِقُوا عَلَيْهِمُ وَالْحَالِيمَ أَنْنَافِيهِ ﴿ وَتَأْتِى قَلُو بُهِسُمٍ ﴾ مَاتَفَوْه بِمَافُواْتُمُهُم ﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسْفُونَ ﴾ مَثَرْدُونَ لاعقيدة ترعيه ولاغروه تردهم وتغصبص الاكثر لساق سعس الكفرة مر الثفادي عر الغدر والتعف عايجر أحد وثة السوء (اشتروابا بات اقه) استبدلوا بالفرمان (تمنا قليلا) عوضا يسميرا وهو اتباع الاهوآء والشهوات

استقاموا لكر فاستقيوا لهم وان كأنت مصدرية تكون مقدرة بالزمان ايضامنصوبة المحل على الظرفية ايضا فاستعيوا الهرمدة استقامتهم لكرم قالداقة تعالى إن القريحب المنقين اي يحب من انتي ووفي حق من عاهده (قو لد وحذف الفل) اى الفعل المستفهم عند المسبعد الوقوع اى كيف عهد يشتون عليه او بيني حكمه عنداقة وعندرسوله وحالهم انهم ان يظهر وأعليكم (قوله وخبرتماتي) البت لكعب الفتوى برثي اخاه اباللغواروقوله فكف وهانا هضة وفلب ويوكنث والهضبة الجل النسط على وجد الارض والقليب البرقل ان تطوي والكئب الزارن الرمل والهضبة والقلب قيل الهمااسماجيلين في البادية التي مات فيها الوالمغوار وقيل الرادمها المعني المعروف بقول الشاعر لصاحبه خبرتماني وقلتماني من سكن الامصارمات بالوياء فكيف مات احي في البادية واشار الى هضبة وفليب كا تافي الموضع الذي مات فيه اخوه وحذف انفعل العامل في كيف اي فكيف مات (قوله حلفا) يعني ان الال فيه أفوال احدها ان المرادبه الحلف والمهنى اديمراز بظهر واعليكم دمد ماسيق لهم من تأكيد الاعمان والمواثيق لم منظر وافي حلف ولاعهد ولم مقواعليكر ولم راعوا حلفاوانسة ب الذكر من والدائناقة والرأل ولدالتمامة مخلطب واحدا سكر فراسم من قريش و نقول كا أنه قرامة ولدالناقة ووالد الندامة وليس بنهما مناسبة وان تشايها صورة وقيل الالهواهة استدلالاعساروي عن إبى بكررض القدعه انه لمساسم هدمان مسئلة لفنه الله قالمان هذا الكلام لم يخرج مزيال اي من الله عزوجل واوردعليه ان اسماء الله أممال معروفة في الكتاب والسنة ولم يسمع احد عول مال افعل كذا (قول يوفيل ربوية) اي وقيل المراد بالال الرنو بمذوالتربة وبين طريق ارادتهات موله ولعله وتقريره ان الال بالقتم هوالجوار والصياح واشتق منه الال بالكسر للحلف للمناسنة يتهما من حيث انبهراذا تحالفوا رفعوابه اصواتهم وشهرومان بجأروا ويرفعوابه اصواتهم تماطلق لنظ الال على القرابة ثشها لهاما لحلف من حث كونهاسيا للالفة والانضمام فالمعن حيثة لاينظرون ولابراعون فيكر ربوبية وتربية بحتى اذاظفر العبد المشيرك بسبيده المؤمن لايراع حقير بوبيته واذا ظفر المربي عن رياه لايراعي حق تريته وقيل اشتقاق الال بمعنى الربوبية من الل الشيءُ تأليلا اذاحده ساء على إن الربوسة والتربية لاتخلو عن إفادة الحدة والفوة وقيل اشتقاقه من أل البرق اذا لمع بناء على إن الربوسة والتربية لاتخلو عن افادة الممان والعلمهور وقيل ان الال لفظ عبرى بمني الامان والمني ان أدى الساس اذا اعطى امانا الكافر تفدم على جيم الناس ولذلك اجازعر رضى المهاعنه امان عدا كافر وقدمه على جسيع العسكروقال الاسمعي الذمة عازمان بحفظ ويحمى ويذمال جل على اضاعته (قوله المؤدية الى عدم مراقبتهم عندالفلف) صفة بمدصفة لحالهم أى انهم يقولون المؤمنين بألتهم خلاف مافي قلو بهم والابا أشد الامتناع فانكل اباء امتناع من غيرعكس (قول فانهربمدظهورهم لايرضون) حتى يقال ان قوله أن يظهروا عليكرلاير فبوافيكم الاولا دمقطال ارضائهم اماكم لايفتضي تحقق الارضاء بناه على جواز رجوع النفي المالقيد فغطاوال محوع الفيد والمفيد لاالى تفس المقيد وحده استدل على عدم حواز الحالية بدل آخر ومحصوله ان الممني على تقدير الحالية انهم لا بقون على المؤمنين في الحال ولا يقون عليهم حال الطفر بهم اى لا يرجونهم إلى فعاون بهم ما منتضيه كالالمداوة ونهاية الحقدوالضفينة يقال ابقي على فلأن اذارجه ورعاه (قوله متمردون) فسرفسق الكافر يكونه متمردا عاربا عن العقردة والمودة المسانعتين عن السسوء اشارة الى ما يقال من ان الضمير في أكثر هم راجع الى المشركين لانهم المنقدمذكرهم والشرلة اخبث من الفسق فسامعني وصف الكفار بالفسق في مقام المبالغة في وهمهم ووجه الدفع انتوصيف المشرك بالفسق المغرق دمه من توصيفه بالكفر والشرك لان الكافر قديكون في دينه أ شمائل وفضائل مرضية تصرفه عن الكذب ونكث العهد وسائر مايخل بالعرض وبنافي المروء وكثيرمن الكفرة خاممون فيدينهم لانفترون عن الكذب وتقمل المهد والمكر والحديمة وتحوذلك بمبايناق المرويقين أنصمال كفره هذه الصفات الذميمة بكون في فاية الخبائة ومذموها عندجيع الناس وفي جميم الادمان فسقط جداما يقال ايضا من ان جيسعالكفر مفاسقون فلا بيني اتفصيص اكثرهم بالذكر فالدة والتفادى التجانب والتباعد يقال تفادى الرجل عن كنا اذا تحاماه واحترز عنه (قوله لاعقيدة تزعهم) إي تنهم وتصرفهم عن ارتكاب الفبائح غال وزعه اي ردعه ومنعه وبانف ارسي بازدائست اورا والاحد وثة ما يتحدث به والممني لما في بعضهم من التنزء عن الافعال التي تجر اليان بتحدث النساس في حقه من المتالب والمعايب (**قُولُه وهُو ا**ي الثَّمن القَالِلُّ

الذى اختاره المشركون عن اتباع احكام الفرءآن هواتباع الاهوآء والشهوات (قولدتمالي فصدوا) يعمل ان كون لازما يمعني فعدلوا وان بكون متعدما يمعني منعوا وصرفوا عبرهم يقال صد يصد صدودا اي اعرض وعدل وصده عن الامر صدالى متعدو صرفه عنه (قول وهم البهودا والأغراب الذين جمهم ابوسفيان واطعمهم) ليصد الناس بذلك عزمتا سة رسولالله صلى القعليه وسإا وأجملهم على تقض المهدكاروي عز محاهدرضي القهعنه انهقال اطع ابوسفيان برب حلفاء وترائح لفاءر سول القهصل القه عليه وسافتقضوا العهدالذي كان بيئهم بسبب ثلك الأكلة وقيل لايحدان يكون طائفة مراليهوداعانوا المشركين علىنقض تلكالعهودفكان المراد من هذه الآية نماولك اليهودوكون كل واحدمتهما ازلافي حق من نقض العهدمن المشركين وكون النسائي تفسير العملهم السيء انسبعاقه لان الضماثر في الآكات السابقة راجعة الى الشركين التاقضين وتخصيص هذا الضميرباليهود اوالاعراب تخصيص بلادليل واخلال لاسلوب النظم ﴿ فَوْ لِهُ هُمُ المُعْدُونَ في الشرارة) اي تفضير العهد وتعديم ماحد الله تساني في دندوما يوجيه العندوالعبد (قو له فهما خوانكم) اشاره إلى ان فاخوا نكر خبرمت مدأ محذوف والجلة الاسمة في محل الجزم على حواب الشرط وفي الدن متعلق باخوا نكر ولسا فيدمن معني الفعل علق القرتمالي حصول الاخوة فيالدس على مجوع الاموراك لاتذا توبة عن الكفروا فأم الصلاة وايناءالزكاة والمعلق على الشئ بكلمة ان ينعدم ان عدم ذلك الشئ فهذا يقنضي انه متى لم يوجد مجوع هذه الامور التلاثة لاتحصل الاخوة فيالدن وهومشكل لانالمكلفالمبالو كانفقرا اوكانغنالكن لمرعض عليه الحول لايلزمه ايتاءالزكاة فاذالم يؤتم افقد انعدم عنده ماتوقف عليه حصول اخوةالدين فيلزمان لابكون مؤمنا الاان قال التعليق بكلمة ان اتمايدل على محردكون المعلق عليه مستازما لماعلق عليه ولايدل على انعدام المعلق عليه وهو انمايستفاد من دليل خارجي وذلك يجوزان يكون المعلق لازمااع فيتحقق بدون نحقق ماجعل مازوماله وانسإ انتفس التعليق يدل على انعدام المعلق عليملكن لانسإاته بازم من ذلك ان لايكون المسلم الفقير مؤمنا بعدم اشاء الزكاة وانمايازم ذلك ان لوكان المعلق عليه ابتاء هاعلى جميع التفادير ولبس كذلك بل المعلق عليه هوالايتاء عند تحقق شرآ مُط مخصوصة مينة بدلائل شرعية قال ابن مسمود رضي الله عنه أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك لاصلاة له (قوله اعتراض) حبث وقعت بين كلامين منناسبين فانه تعالى بين اولا حال من لابرا قب في الله الاولاذمة و ينقض العهد و يقول بلسائه ما يأ بي عنه قابه و يتعدى ما حاتله ثم بين ا فهم ان الها والقامواالصلاة وآتواالزكاة فحنلذ تلت لهم احكام الاعسان جميعا وبينافة تعسالي هذاالمعني بقوله فاخوانكرفي الدين ممبين انهم ان نكتواا عانهماي نقضوا عهدهم امابأن ارتمواعن الاعان والعياذ بالقة تعالى على ان بحمل المهدعلي مبايعة الاسلام بفرينة ذكره في مقابلة قوله مأن ابواالا بة بأن نقضوا عهدهم معرسول هه صل الله عليدوسا واستمرواعليه بشهادةان الآبة وردن في اقضى العهد والهقعالى جعلهم صنفين احدهمامن تابمتهم والأتخر مناقام علىنقض عهده فلماكانت الشنرطيتان متناسئين كانتحمه قوله ونفصل الاكات لقوم يعلون معترضة يتهما وقوله يعلون منزل منزله اللازم كاله قبل ان من تأمل تفصيلها فيوالعالم (قو أيداعمة) قرأ تافعوا بن كثير وابوعرو بصرتين ثايتهمامها دين بين اي بين مخرج الصرة والياء والفسيتهما والكوفيون وإن ذكوان عن إن عامر بتحقيقهما من غيرا دخال الالف بينهما وقرى ايضًا كذلك الاانها دخل بينهما الف هذا هو المشهود مماروى عن القرآءالسبط وليس فيااشتهر عنهم فلبالهمزة الثانية باممالصة فلذلك جعل التصريح بالياء لحناقال الامام الواحدي في البسيط والاصل في الله أأنمة لأنهاج عامام تحوشال وامثلة وجاروا حرة ولكن لما احتمعت الميان ادغت الاولى في النائية وألفيت حركتها على الهمزة قبلها فصارت أعمة فإدات من الهمرة المكسورة بأكر اهة لاجتماع الهمزتين وهذاهوا لاختبار عندجم يسع التحويين ومزقر أجهرتين فقدراعي الاصل ولبس بالوحد انتهى كلامه وجعل الشلطبي إبدال الهرزة النائية ياء خالصة مذهبا أنحو بين لالفرآء فالمصنف اختار مذهب النصاة الكهفيين فيهذه اللفظة فالراتجوبين البصرين بوجبون ابدال الساتية بادوغيرهم يحققها اوبسهل بين بين ومنادخل الالف برثيم للدخله الخفة حتى مصل بن الهمزين (قولداى لا يمان أهم على الحقيقة) اشارة الى دفع مايتوهم من ان فق الايسان عنه بقوله اتهم لاايسان لهرينافي قوله وان تكولايسانهم ووجه الدفع ان المراد بالايمسآن التبتقلم مالظهروه من الامءان والمنفية ماهوايمسان عثى الحقيقة فان ماهويمين حقيقة لايقدم

(فصدُوا عن سيله) دينه المُوصِل اليه اوسيل بنه محصر الحُجَاج والكُبُ اروالفاء للدلالة على ان اشرآءهماداهم الى الصد (انهمساءما كانوا يعملون) عليب مدا اومادل عليدقول (لايرقبون في مؤمن الأولادُمة) فهو تمسيرلانكر يروقيل الاول عام فىالمنافقين وهذا خاص بالذين اشتروأ وهم اليهوك أوالاعراب الذين جعهم ابوسيقيان وأطعمهم (واولك هرالمقدون) في الشرارة (فان أبوا) عن الكفر (والمامواالصلاة وآنوا الزكاة فاخوانكم) فهم اخوانكم (فيالدين) لهم مالكم وعليهمما عليكم (وتفصل الآبات لقوم العلون) اعتراض اليمث على تأمّل مافضل من إحكام المُماهدين او خصال الثابتين (وان نكثوا ايمانهسم مزبعد عهدهم) وانكبئوا بمدمايا يمواعليه من الاتمان اوالونياء بالمهود (وطِمنوا فيدنكم) بصريح النكذب وتقبيم الاحكام (فقاتلوا أتمة الكفر) اى فقاتلوهم فوضع أئمة الكفر موضع الضمير للدلالة على انهم صاروا بذلك ذوى الرياسة والتقدم فيالكفر أجفاء بالفتل وقيسال المراد بالاثمة كؤساءالمشركين فالتفصيص إثبالان فتلهم اهروهم احقبه اوللنع من مراقبتهم وقرأ عاصم وانعامر وحرة والكسائل وروح عن يعقوب أيَّمة بتحقيق الهرزين على الاصل والتصريح بالباء لمنن (انهم الإيمان لهم) اي لاايمان لهم على الحقيقة والأكأملتكوا ولم يتكنوا وفيه دليل على انالذى اناملتن فيالاسسلام فقد نكث حهدمواستينه بو المنتية حلى انزيين النكافر فيست بينا وجو صعيف لان المراد نني الوثوق عليها لاأبها نست بإيمان لفوله تعال وانتكنوا بجسانهم وقرأ ابن طهر لإابمان يمينى لامأن اولاإسلام وتنهشه متزارشيل تو بقالرئدين وهو صعيف لجوازان يكون بمسنى لا بؤسون على الاخبار عن قوم تمينسبين أوليس أميم إبيسان فيَّرا فبوا لانجه ﴿ (العلمي يَشهون) متعلسق بقائلوا اي. لبكنّ فر صنكم في الفائلة ان يشهوا عماهم علمه لاابصال الانتقاميم كاهوطريق المؤ ذين (ألا تما تلون قوماً) تصريص هل التئال لان الهمرة دخلت على التف للانكار فأ فادت البالغة في الفسل

(نكثوا ايمانهم) التي حلفوها مع أرسول عليه السلام والمؤمنين على أن لايُّها وتواعلَيهم فعا وتوا بني بكر صاحبها على نكتها والاتيان عايخالف موجبها (قوله والالمناطعوا) مبني علىان يراد بالعهد في قوله وان عملي تحراعة (وهمواباخراج الرسول حين) نكثوا اعانهم من بعد عهدهم مايمة الاسلام و سكته الارتداد عن الاعان وقوله ولم سكتوامي على أن يراد تشاوروا فيامره بدارالندوة على عامرذ كره في قوله بالمهد عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسل (قوله وفيه دليل على ان الذمي اذا طعن في الاسلام فقد واذيمكر بك الذين صحفرواوقيل هم اليهود ذكتوا نكث عهده) لان المهد مسمسود على ان لا بطعن فأذا طعن فقد نكث فجازته وعطف قوله وطموافي دينكم عهدارسول وهموا باخراجه مزالدية (وهم على ماقبه معان تفص ألمهُ لا كاف لاباحة القال زيادة تحريض الثومتين على قتالهم وقيل معناه وان تكثوا أيماتهم بدأو كراؤل مرة) بالعاداة والمقاتلة لاته عليم بطعنهرفي ديخكم ففديذكر الفعلان بواويتهما على ان بكون الثاتي تفسيراللاول كقوالث اسخف فلان محتي وردي عا الصلاة والسلام بدأهم بالدعوة والزام الحبة بالكاب طلبت ﴿ قُولُهُ عَلَى انْ بَيْنِ الْنَكَافَرُ لِبَسْتَ بِمِنًّا ﴾ حتى لواسلٍ بعدانقضاءاليمين وحنث فيهالم بكن عليه كفسارة والعدى بمضرلواعن معارضته الى العاداة والمقاتلة عنده وعليهالكفارة عندالامام الشافعي رضياقة عنه وقال معني الآية انهملساله وفوابهاصارشايانهم كلا فاعتمكم ان تسارضوهم وتصادموهم (اتخشونهم) اعان لااته لااعان لهم في الحفيفة لوصفهم بالتكث والتكث لا يكون حيث لاعين (فوله عمني لاامان اولااسلام) أتتركون قنالهم خشبة ان ينالكم مكروهمنهم بعني أن الايمان بكسرالهمزة مصدرآ من تقول آمن يؤمن أيسانا ممان الايسان يحقل أن يكون بعني التصديق (فاقِهُ احق أن تخشوهُ) فقاتِلوا اعدامُ ولانتر كوا فالمنى أنهم كفرة لاايسان لهمرياقة تعالى و بأحكامه وان بكون من الامن والامان تفول أمنت فلانا وآمنت امره (ان كنتم مومنين) قانقصية الاعان غبرى أى اعطيه الامان فقوله لااعان لهم معناه لاتعطوهم الامان بعدنك مم وطعتهم فانهم لا يستعقون ذاك بعده ان لأَيْحَشَّى الأمنِه (قاتلوهم) أمر بالقبَّال بعد اوانهم لايوفون لاحديمه ديدة دونه له وقر الباقون لاايان يقتم الهمرة وهي جمع بمن (قوله وتشبث به) اي بيسان تموجبه والسنو يحزعلى تركه والتوعيدهليه عاقرأيه ان عامر ﴿ فَوَلَهُ تَعَالَى أَلاَتَمَاتُلُونَ قَوماً﴾ روى عن أن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال قوله سجانه (بعذبهما فه بأيدبكم ويخرهم وينصركم عليهم وتعالى الاتفا تاون قوما ترغيب في فتع مكة وقال الحسن لايجوزان بكون المراد منه فلك لان سورة برآ فالزلت وعدلهم أين فانلوهم بالتصر عليه والتكن من قتلهم بعد قتيم مكة (قوله والآية من المجرّات) لاناهة تعالى قدوعد المؤمنين على لسان التي عليه العملاة والسلام وأذلالهم (ويشنُّف صدور قوم مومنين) يمني بى خراعة وقيل بطووا من الين وسَبْ إ قدِ موامكة ان بعذب الكفاوياً يديهم ويخز بهراى يذلهم بالاسر والقتل و منصر المؤمنين عليهم فأنجز وعده ولم يظهر خلاف ما وعدهم (قوله خطَّاب الموسَّنين) وقبل المنافقين واباماكان فهوترغيب في الجهاد بأن يقال ام حسبتم فأسلوا فلفوا من اهلها اذى شديدا فشكواالي انتركوا على مااظهرتم بالسان من الاعمان فلاتوم وابالجهاد ولاتمعنو اليظهر الصادق من الكاذب والمراد رسسول الله صلى الله عليه وسا فقال أبشروا فان بنق العابق العلوم اىولم يوجد شكرمايدل علىصدقكم فيما اظهرتموه من الايمان وهوجهاد المشركين وهو الفرج قريب (وَكِدْهب غَظْ قُلُوبِهم ﴾ لِمُناكَفُوا نظير مايفال ماعلاقة من ما قيل في والراد ما و جد ذلا يمني ولساكان عداقة تعسال مستاز ما لوجوده في تفسه جدل مهم وفداؤق اقد بماوجدهم والآية م المعرات عاالله بوجوده كناية عن وجوده وعدم عله بوجوده كناية عن عدم وجوده فانه تصالى بعاكل ماسيوجد ويعلم (ويتوباقة على من بشاء) ابتدآء الإجار بأن بعضهم موجوداحين يو جد لايه تسالى بعلم كل شئ على ماهو به والما الذي يجازي عليه هوالعا بالشئ بعد وجوده بنوب عن كفره وقد كان ذلك ايضا وقرى وينوبُ والمصنف جعسل تعلق العإبالوقوغ مستازمالنئ اللازم في مادة تحقسق اللازم من الجانبين ولوجعسل تعلق العلم بالنصب على اخمار الأعلى أنه من جالة ما اجيب به الامر فأن الفتال كاتسبب لتعذيب قوم تسبب لتوبة بالوقوع لازماله لكان نني العلم برهاما على نني العلوم فيكون نني العرائباتا لتني العلوم بالبرهان (**قوله عط**ف على قوم آخرين (واقدعليم) بماكان وماسيكون (حكيم) لايفعل ولايحكم الاعلى وفق الحكمة (ام حسبتم) الله بنفسه وماله وان يوالى الله ورسوله والمؤمنين ولايواني غيرارسول والمؤمنين ولايتخذ غيراوليا الله من الكفار خطاب للوامتين حبن كره بعضهم القتال وقبل للنافقين والمنافقين وليحة وحواص وبحرل أن بكون قوله والمنفذوا في على النصب على أنه حال من فاعل حاهدوا اي وام منقطعة ومعنى الهمزة فيها النوبيخ على الجئسان جاهدوا حال كونهم غيرمتحذ ينوليجة فان المجاهدة دبجاهد ولايكون مخلصابل بكون متافقا باطند يخالف ظاهره (أَنْ تَرَكُوا وَلِيَالِمِ اللَّهُ الذِينَ عَاهِدُوا مَكُمْ) وَلَمْ يُنْمِينَ فبينا الققالي الهلأ دوان بأقوا بالجهاد معالاخلاص خالياعن الراءوالنقاق وموالاة الكفرة فان الجهاد الملكون -الْحُلُص مَنكم و هم الذين جاهدوا من غيرهم يني عيادة ان أتى ها نفياد الامراقة قعالي وبذلا النفس والسال طلبا لمرضاة القدو الواجعة فعيلة من الولوج وهوالدخول ووليحة الرجل من بداخله في اطن اموره وحدينه الذي إيطلمه على مافي داخل قلبه وقيل الوليجة ك العلم واراد بَنَّى المُلُوم للبا لغة مَا تَهِ كَالبرهانُ عَلَيْهِ مزحيثان تعلق العابيه مستازم لوقوعه (ؤلم يتخذوا) مايتحذه الانسان مستداعليه وليس مزاهله منقولهم فلان ولعجدقي الفوم اذا دخل فيهم وليس منهم (قوله عطف على جاهدواداخل في الصلة (من دون الله وما في ليا من مدى النوقع) فان ألما يستعمل في الاعلب في نني الامر النوقع كايخبر بقد في الاغلب عن حصول ولارسىوله ولاالمو منين وليصد) بطانة بوالونهم الامر التوقع تفول لن يتوقع ركوب الامر قد ركب ولا يركب انكان قد بستعمل فيغير المتوقع نحو ويفشون اليهم اسرارهم ومافيك من معنى التوقع قدندم ولاينقمه الدم ولماكان الفالب في الكونها لني الامر النوقع دات الايدعلي انتبين المخلصين وتميرهم

المنه على انْ البين ذلك متوقع (والله خيريما العملون)

يعم غرضكم منه وهو كالريح لسابتوهم من ظاهر قول

وأسابع الله

من الذين لم يخلصوا دينهم امر متوقع واله تعسالي عيربينهم فأنه تعالى لمافرض القتال عمير المنافق من غير وتمير من

يوالى المؤ منين بمن يماديهم (قوله يعا غرضكم منه) اي من الجهاد و بعام من يجاهدريا.وسمة بمن يجاهد

الاعزاز ديناقة وقيرا عدالة فانالفصود من إيجاب القال لس نفس القال بلهوابلاء الهي يتيربه من آمن

(و كان المبدر ترين) ماسيطهم (النهم والدسيعات يميد من السبعد فضلاص المبيدا طراء وقيل جوالد ادواكما جهد لا به يقام السبعد واما مها فضار بحكامر المبيد في المبيد في المبيد و و يقوم بيان ويدا في المبيد في المب

الجامعين الكمالات العلية والعملية ومترعارتها تزييتها بالفرشوتنو رهابالشرجوإدامة المادنوالذكر ودرس العلم فيها وصيانتها عالم أأب أو كحديث الدنيا وعن التي عليه الصلاةوالسلام قال الله تعالى إن وي في أرضى الساجد وان زُواري فيها كُارُها فطو في لسيد تعليه ر في بيته تم ذاري في بيتي فحق على المزكور أن يكرم ذا أوه واتمالم بذكر الايمان بالرسبول لماع ارالاعان بالله قريتكم وتماكم الاعان مولد لاله قوا واقام الصلاة وآنى الزكاة عليه (ولم بخش إلا الله) اى في ابواب الدين فان الخشية عن الشاذير جباية لايكاد الماقل يتمالك عنها (فيسى اولنبك أن بكونو أمن المهندين) ذكره بصيفة اليو قع قطه ألاطماع المشركين فيالاحتدآه والانتفاع باعالهم وتوبعالهم بالقطع بالهر مهندون فان هوالاه مع كالمراذا كان اهتدآآؤهم دآ رأين صبى ولعل فاظنك باضدادهم وهما البوامنين ان يفكروا باجوالهم ويتكاوا عليها (البساتيم سفاية الحاج وعارة السجد الحرامكن إمن بلقة واليوم الأخروجاهد فيسبيل الله) السبة ابة والعمارة مصدراكق وعرفلاتشتهان الحكي إلاد منءاشجار تقديرهاجطاتم اهل سقاية الحأج كنرآمن اواجملتم سفاية الحاج كأيمان مئن آمن و يؤ يدالاول قرآءة من قرأكفاة الحاج وعمرة المسجد والمعني انكأتي ان كِنْهُ الشركون واعالهم الحبطة بالمؤمنين واعاليم الثبتة تم قرر داك موله (لايستوون عنداهم) و بين عدم تساويهم بقوله (والله لابهدى القوم انظالمين) اى الكثرة ظلمة بالشرك ومعاداة الرسول صلى الله عليه وسم منجكون في الصلالة فكيف باوون الذب هداهم القهوو فقهم العق والصواب وقيل المراد بالظالمين الذين يسؤون يتهرو بين المواحين (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله إموالهم والنسهماعطم درجةعنداهم اعلى فرتبة واكتركرامة عين لم تستجمع هندالصفات فيه اومن اهل السفامة والعمارة عندكم (واولين هم الفائر ون) بالتواب وتبل الحسني عنداهدونكر (بيشرهم ر بهم برجة ميدورصبوان وجنابت لهم فيها) قي الجنات (فعيم مَقْيم) دا م وقرأ حرة يُبُسُر هم با تفقف وتنكم المبشِّر بهاشمار بأنه ورآءالتمين والنُّعر بف (خالدين فيهاا بدأ) ا كُداخلودبالتأبيدلان، قديستعمل المكث الطو بل (ان الله عند ، اجر عظيم) بُسْتُعَمَّرُ دُونِهِ مااستوجبوه لاجله اونعمالدتيا (باايها الذين آمنوا لاتفذواآبا كمواخوانكم اولياه كزلت في المهاجر بن فأنهم

بلسائه ممن آمن يقلبه فالمخلص يجاهد والقابلقة تعالى وايتعاء بوجهه الكريم والنا فيق بجاهد مع الركون الم غير الله تعالى مذبذ بابين الفريقين فيل مزخل الهيكتفُّ منه بالدعوى دون تُعفيق المني فهو على غلط فى حسباته وظنه (قولها اعلى ان الاعان بالله قرينه وتمامه الاعان به عليه الصلاة والسلام) فأنه ابتنا جرى ذكر الله تعالى كون ذكره عليه الصلاة والسلام مفارنا لذكره تعالى كما في كلمة الشهادة والاذان والاقامة وغيرها فلاكأنا مردوجين صاراكانهماش واحدغرمتمك احدهماعي صاحبه فكان الامان به عليه الصلاة والسلام مندرسا تحت ذكر الاعان مالله تعالى (قو له ولد لالة قو له واقام الصلاة وآتي الزكاة عليه) لان الصلاة لائم الاالاذان والاقامة والشهد وهذه الانسياء ستمه علىذكر النبوة ما كنفي بذكر اقامها عن ذكر الاعان به عليدالصلاة والسلام لان المامنها توجب الاعان به عليه الصلاة والسلام ولان الصلاة والزكاة لما ذكرتا بلام العهد والمعهود من الصلاة والزكاة عند السلين ليس الا الاعال الى أتى بهسا وسمول الله صلى الله عليمه وسلم والبان تلك الاعسال يستارم الايان به عليه الصلاة والسلام (قوله اى في ابواب الدين) جواب بما يقال حكيف قبل ولم يخش الااهة والحال ان المؤمن يخشى بما يوديه و يضره كالظلة والسساح المهلكة ونحوها ولايماك ان لايمشى شسيامها وتقريرا لجواب أن المعنى والله اعلم الهنمال أذا كلف العبد بشئ من الامور المنطقة بالدين كالحج والجهاد ونحوهما وعرض لهما ينعه من المامة ذلك الامر بان يضره و يغوت عليه شيًّا من حفوق نفسه على تقدير المامة ذلك الامر الذي كلف به ينبغي أن لابخاف عابقون عليه حق نفسه بل يجتهد في المامة حق القةتمالي خومًا من غضبه وعقابه ولا يختار على رضى الله رضى غيره خوفا من ذلك الفيركاقال تعالى أتخشونهم فاقة احق ان تخشوه وقال فلا تخافوهم وخافون فانالخوف من المضار ألنصائبة أمرجيل لامحذور فيه اتما المحذور ترجيم حق نفسم على حقالقة تعالى وان مجعل فوات حظ نف، كعذاب الله (قوله نزلت في المهاجرين) أى في من امريالهجرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال كان قبل فتعمكة من آمن ولم يها جر لم يقبل الله تعالى اعاله حتى بهاجرعن الكفار والمعنى لاتضدوهم اصدقاء توترون المقام بين اظهرهم على الهجرة الىداوالاسلام اناستحبوا الكفر واختار ووايأن كأن الكفراحب اليهر من الاعان ظال الاهام حلوا الآية على ايجاب العصرة والجل عليها وألحال ان العبرة ان كانت واجبة فرا فتم مكة فشكل لان الصحيح ان هذه السورة الازلت بعد فتح مكة فكيف حل الآية على ماذكرمم قال والافرب ان تكون مجولة على أيجاب التبريُّ من الكفرة وتركُّ ألوا لاه معهم باتخاذهم بطانة واصدقا فبفشون البهم اسرارهم فاندتمالي لما اوجب على المؤمنين ذلك كأثهم فالواكيف عَكن هذه المقاطعة التامة بين الرجل وأبه وابنه واخبه فذكراهة تسالى ان الانقطاع عن الأباء والاولاد والاجوان بسبب المكفر وهوقولهان استعبوا الكفرولا نزلت هذه الآبة ظلوابلنبي الله نحن ان اعتزاتا عن خالفنا فى الدين تفطع من آباتًا وعشبرتنا ونذهب تجاراتنا وتخرب ديارنا فنزل قوله تسالى قل ان كان آباوكم الآبة وعشيرة الرجل أهله الاقربون وقيل هم اهل ألرجل الذير يتكثر بهماي يصيرون له بمزالة العدد الكثير فصارت المشيرة اسمالاقارب الرجل الذين يتكثر بهر سوآء بلغت العشرة ام فوقها وقبل هرالجناعة المجمعة بنسب اوعهداوود كمقد العشرة واختار المصنف القول الاخبرحيث قال فان المشبرة جاعة ترجع الىعقداي يجمعهم عقدكا مجمع عقدالعشرة وحداتها ويربط بعضها بحض (قوله جواب ووعيد)اى لن أتر حظوظ نفسه ورجح مهمات دئية على مصلحة دينه ولما كان هذا الوعيد بشق على التفوس ذكر مايدل على ان من رك الدنبا لاجل الديناته تعالى يوصله الى مطلو به وضرب لهذا مثلا قصة حتيث فان عكر رسول القصلي القحليه وسلف للك الوقعة كأنوا فيفاية الكنزة والفوة فلاعج وابكثرتهم صاروا منهزمين فلانضرعو افيحال الانهزام الىأفة تعالى قواهم حتى هز مو ا عســكر الكفار وذلك دليل على إن الانســان متى اعتمد على الله تجافني قوله تعالى لقدنـصركم الله فىمواطن كثيرة الآبة تسلية لاوتك المأمور بن عقاطعة الآباء والابناء لاجل مصطحة الدبن ووعد لهم باتهم ان فعلوا ذلك اوصلهم الله تعالى الى جيع مهماتهم على احسس الوجوه والمواطن جع موطن وهوكل موضع اقام به الانسان لامر وهذه الكلمة تصلَّح لان تكون مصدرا حيا واسم زمان ايضالكونه مثل الفاء كالموعد والمراد بللواطن الكثيرة غزوات رسول آقة صلى المهعليه وسإ ويقال أنهائمانون موطئا شها بدروقر يظة والتضير

للأمروا بالهجرة فالوا انهاجرنا قطمتاآبانا وأبناما

Y) (4

و مناراً أو '' «أن هيئة الشيئة وقيارات نها عن موالانالئيده الذين ارئد واوطنوا مكن والمدني لاتفذو جراولية يجونكم عن الإمان و يعضد ونكم من الطاعة النواران مخبوا الكنر هل الإمان الناخلاو و مرضوا علد الوميز توالهم متكها والثانوان الموضعه الوالا فقاعها الفائات المؤلم وأبنا يوم الفائم والوالية والموائد المؤلم الموائد المؤلم المؤلم المنافذ المؤلم ال

(لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) يعني مواطن الحرب وهي مواقعها (و يوم حنين) وموطن يوم حنين و يجو زان بقدر في الم مواطئ او مفسر الموطن بالوقت كفتل الحسسين ولاعنع أبدا ل قوله (اذاعجتكم كثرتكم) مندان يعطف عني موضع في مواطن فائه لا متضي تشاركهما في مااضيف البه المعطوف حتى يقنضي كثرتهم واعجسابها اياهم فيجيسع المواطن وحتين وادبين مكة والطسائف حارب فيدرسول الله صلى الله عليه وسا والسلون وكأنوا اثنى عشر ألفسا العشر السذين حصروا فتعرمكة وألفان انضموا اليهم منالطلقاء هوازن وثقيف وكا نوا اربعة آلاف فلما النقوا قال التي صلى الله علد وسيااواته بكر او غيره من المسلين ل نظب اليوم من قله أعجماً كثرتهم واقتلوا قنالا شديدا فأدرك المسلين اعجسابهم واعتمادهم على كثرتهم فانهزمواحتي بلمغ فلهم مكسة ويقي رسسول الله صلى الله عليه وسلم في مركزه لبس معه الاعمه العباس آخذا بلجامهوابن عمه ابوسفيان ابنالحارثونا هيك بهذاشهسادة على تنساهي شجاعته فقسال للمساس وكأن صنسا صحو مالناس فنادى باعباد اغة بااصحاب الشجرة بااصحاب سورة البقرة فكروا عنقماوا حدايقولون لبيك لبيك وتزلث الملاثكة فألتقوا مع المشركين فقسال عليه الصلاة وا لســــلام هـذا حين حبي الوطيس ثم اخذ كفــا من رًا ب فرماهم مم قال انهر موا و رب الكتب فانهزموا (قلم تُفن عتكم) اىالكثرة (شمياً) من الفناء اومن امر العدو (وصاقت عليكم الارض عارحت) برحها اي سمتهما لاتجدون فيهما مقرا تطمق البه تفو سيكر من شده الرعب اولا تثبئون فيهاكن لابسمه مكاته (ثم وليتم) الكفار ظهوركم (مدرين) منهزمينوالادبارالذهاب الى خلف خلاف الاقبال (تمائزل الله سكيته) رجنه التي سكنوا بها وأمنوا (على رسوله وعلى المؤمنين) الذين انهزموا

والحديبية وخيبرونتحمكة (قول،وموطن يومحنين)جواب،عا يقال كيف،عطف الزمان وهو يوم حنين على المواطن مع ان متعلقات النسل اتما يعطف بعضها على بعض اذا كانت من جنس واحد والافلا بعطف احدهاهلي الاخرولا يجعل تابعاله بإيتعلق كل واحدمتها بالفعل بلاتوسط العاطف فيقال مثلاضر بتذيدانوم الجعفامام الامبرفكيت تخلل العاطف بين المكان والزمان فيالا يةولسام جنس واحد لان الفعل يقتض كا واحد منهما على حدة فأجاب ناته م: عطف المكان على المكان مقدر المصاف اواز مان على الزمان كذلك اي نصر كمفي المر مواطن وبجوزان تجعل المواطن اسرزمان كقتل الحسين فيكون من عطف الزمان على الزمان من غيرتقد والمضاف وان كان كون الوطن اسم زمان بعيدا عن الفهم في هذا القام كاله قال في ارمة اقامات عوفف الروب (قوله ولا يمنع إبدال قولها زاعجبتُكم كنرنكم منه) اى هذارد على الريخشري في قوله يجب ان يكون يوم حنين منصوبا بمضر لايهذا الطاهر وموجب ذقائان قولهاذا عجبتكم بدل مزيوم حنين فلوجعات الصيدهذا الطاهرا يصحولان كرتهم لم تبجمهم في جيع تك المواطن ولم بكوتو أكثراً في جيمها فيق ان بكون اصبه فعلا خاصا به الااذا أنصب اذباضمار اذكراتهن كلامه يعني اله اناريقه رفعل آخر ينصب البدل مندبل كان الفعل المذكور ناصبا للجميع يلزم ان يكون زمان الاعجاب الكثرة ظر فاللنصرة الواقعة في المواطن الكثيرة لان الفعل واحدوا لحال اتمام تكن لهم كثرة في تهك المواطن فضلاً عن انتكون تهك الكثرة اعجبتهم فيها فلذلك وجب ان يقال ان المبدل منه منصوب على مضروبهذا التقرير الدفع مايقال ازماذكرت مزان كون البدل منصو بإمالفعل الفقاهر يستلزم الأيكون زمان الاعجاب بالكثرة ظرخ النصرة الواقعة في مواطن كثيرة وهذا اتحايلزم ان لوكان البدل منه في حكم التيجة مع حرف العطف ليؤول الى نصر كمالله في مواطن كثيرة اذا عجستكم وليس كذلك بل بؤول الى فصير كم في مواطن واذ اعجبتكم وحاصل الردان العطف لابنافي تعدد العامل في المعطوف والمعطوف عليه محسب الافراد وان أتحدا في النوع الاترى إلى قولنا اصرب زيدااليوم وعراغدا واصربه حين يقوم وحين يقعدوا صرب زيداً فأعما وعرا قاعداالى غيرذلك ففولنا نصرهم القدفي مواطن كثيرة واذاعجبتهم كنرقهم لابستارتم انتكون النصرة الواقعة فهما نصرة واحدة شخصية حتى بقال اقتضى الكلام تحقق كثرة بهم واعجابه الباعم في جيم المواطن (فوله هوازن وثنيف) مفعول حارب روى ته عليه الصلاة والسلام لماقتيم مكة وقديقيت عليه ثلاثة ايام من شهر رمضان فكث حنى دخل شوال مشت اشراف هوازن بعضها الى بعض وكذا اشراف ثقيف بعضها الى بعض وحندوا وهيثوا وقالوا والقدمالافي محدافوم يحسنون القتال فأجموا امركم فسيوا اليه قبل ان يسيراليكم فأجموا امرهم على ذالتواخر جوامعهم اموالهم ونساءهم وإبناءهم فحملوا النساء فوق الابل ورآء صفوف ازجال ثمجاؤا بالابل والغم والذرارى وراه ذلك لكي يفاتل كل وأحد منهم عن إهله وماله ولايفر احدمتهم بزعهم فساروا كذلك حتى نزلوا باوطاس وقدكان عليدالصلاة والسلام بعث اليهرعيذ التجسس عن حالهم وماكان منهم ويسمع احبارهم فوصل اليهم فسمع مالك بن غوث امير القوم يقول لاصحابه ماتم اليومار بعة في شئ ما الافر به الله فأقبل العين إلى التي صلى القه عليه وسلم فاخبره بماسمع من مقالتهم وقال رجل من المسلين والله بارسول الله لانعلب اليوم مز قله فسات رسول القدصل الله عليه وسل كلمته وأبتل القائمالي المؤمنين بكلته تلك وقيل ان هذه الكلمة قالها ابو بكر رضيافة عنه وقيل قالهارسول القمصلي لله عليه وسلم قال الامام هو بعيد لاته عليه السلام كان في اكثر الاحوال متوكلاعلى القة تعالى متقطع القلبعن الدئيا واسبابها والفاهر ان الفول لا ينافى التوكل على الله تعالى ولايستارم الاعتماد على الاسسباب الظاهرة وروى عنه عليه السلام آنه قال خيرالاصحاب اربعة وخيرالسرايا ار بمائة وخبر الجيوش وبعد آلاف ولا بغلب الناعشر ألفا من فله كلتهم واحدة واتما سائه إعليه الصلاة والسلام تائ الكلمة لان فيهااعمّاداعل الكثرة واعتبار الهاولا يليق بهم الاعتمادا لاعلى القمو فصرته فلذاك اعلمهم اهة تعالى بقوله اذاعميتكم كثرتكم فإتفن عنكم شيأتم وليتم مدبرين أنهم ليسوا بكثرتهم يطبون وانحا يغلبون منصراقة المعرفانظروافي ذلك اليومالي كرتهم انهزمواتم تداركهم بنصره حين النجأ والله تعالى وتضرعوا والفل بالقتيم اسم المتهرم يستوى فيدالواحد والجم يقال رجل فل وقوم فل واصحاب اشجرة أهل بيعة الرصوان وهم الذين قال تمالى في حقهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذبها بسوتك تحت الشجيرة واصحاب سورة البقرة هم المد كورون في قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون (قول فكر واعتقا واحسما) اي

رجعوا جاعة واحدة اى دفعة والوطيس التنور والآن حي الوطيس كأية عن اشتداد الحرب والمراد بالكينة مايسكن البه الفلب وبوجب الامنة ووجه الاطلاق ان الانسان اذاخاف فروقواد ، يُعرك واذا ام رسكن وثنت فَلا كَانَ الامن موجبًا السكون جعل لففا السكينة كَابِة عن الامن (قولُه التنبيه على اختلاف اليهما) فأنهم انهر مواعفلا فععله الصلاة والسلام فانه ماولى ظهره الى جانب الشركين قعد قال البرآه بن عازب كانت هو ازن رماة فلاحلنا عليهم أنكشفوا وكببنا على الفتائج فاستقبلونا بالسهام فانكشفت اول الخيول مولية وتبعهم الناس متهرمين لابلوون على شي ولم من معه عليه الصلاة والسلام الاالساس بي عبد الطلب وابو مفيان من أخارث رضى الله تعالى عنهما قال البرآون عازب والذي لااله الاهوما ولى رسول الله عليه الصلاة والسلام قط وقال رأشه وابوسفيان آخذال كاب والمباس آخذ بلجام بفائه دادل وهو غول اثااتي لاكذب اناان عدالطلب وطفق بركفن بفلته تحوالكفاروه ذامن غاية شجاعته حيث ذكر أسمه في تلك الحال والربخف مز الكفارعل نفسه وفى الأية دليل على ان المؤمن لايخر بح من الايسان وان على الكبيرة لانهم قدار تكبوا الكيرة حيث هر بوا وكان عددهما كثرم عددالمشركين فسماهم القدتعالي مؤمنين (قه لدوكانه النهسة آلاف اوتمائية آلاف اوستة عشير الفا) اتْفقواعلى إن الرادبالجنود المرّلة ألملا تُكة الاانهم اختلفوافي عدد الملائكة وليس في هذه الآية عايدل على عددهم كاهو في قصة بدر فقال سعيد بنجير إيداقة تعالى نبيد بخمسة آلاف من الملا تُكُمُّ ولعاء انساقاسه على يوم يدروقال سميدين المسبب حدثني رجلكان من المشركين يومحنين قال لمساكنفتا المسلين جملنا نسوقهم فلما انتهينا الىصاحب البغاة الشهباء تلقاتا رجال يص الوجوء فقالوا شاهت الوجوه أرجعوا فرحضا فمصكبوا ا كَافْنَاوَاخْتَلْفُوا أَيْضًا فِي الْمُلاِّكُةُ هِلْ وَالْلُوا فِي ذَلْكَ الْيُومِ فَالذي روى عن سعيدين المسديدل على انهر فائلوا وآخرون قالوا ان الملائكة ما قاتلوا في ذلك اليوم كافاتلوا يوم بدر وفائدة ترولهم في ذلك اليوم القاءا لخواطر الحسنة فى فلوب المؤمنين وقبل ان الله تعالى لماهرم المشركين وادى حتين ولوا مدرين وترلوا اوطساس و بهاعبالهم واموالهم فمشرسول اقدعليه الصلاة والسلام رجلامن الاشمر بين قالله ابوعامر واقره على جيش وارسله الىاوطسأس فسساد اليهم فاقتتلوا وهزم القالمشر كينوسي السلون عيالهم وهرب اليرحرمانك بنغوث فاتى الطائف وتحصن هواخذماله واهله فنن اخذوقنل امبرالومنينا بوعام روى انالسلين اسروا بومند سنة آلاف ممانه اتى الطائف فحاصرهم بفية ذلك الشهر خلادخل ذوالقعدة وهوشهر حرام انصرف عنهم فاتى الجعرانة هٔ حرم شها بعمرهٔ وقسم بهاغنائم حنین واوطاس (**فوله** ما کانسدل بالاحساب شیأ) ای نختار سیاماناس نسائنا وإبنائنا فان اينارهم على إبناراء ترجاع المال حسب وهو بالاختيار اجدر وانسب والحسب ما يعد من المفاخركتوا بذاك عن أختيار الذرارى والاسماعلى استرجاع الاموال لانتركهم في دل الاسر بفضى الى الطعن في احسابهم (قول فشأته) اي فيارم شأته وقوله ومن لااي ومن لا تطيب مسدان رده والعرفاء جعريف عمني النقيب وهودون الرئيس (قول لخبث باطنهم) مبنى على ان النجس بقضين مصدر لنجس اخبريه عز الذوات بتغديرالمضاف اى دووانجس وهومافي بطونهم من السرائو يحتمل ان يكون متباعل ان يكون نجس بعصين صفة مشبهة مثل حسن كااشار اليه الجوهري حيث خال تجس الشي الكسر بنجس نجساً فهو نجس وتجس ابضاعال تعالى اتماللشركون أيجس قال الفرآء اذاقالوه معازجس اتبعوه اياه وقالوا دجس نجس بالكسر وانجسسه غيره ونجسه عمنى الى هنامنقول من الصحاح (قوله اولاته يجب ان يجنب عنهم الح) بعنى ان التركيب من ضيل زيد اسدمن باب النشبيه البليغ كائمه قبل المريم والذالشي النجس العين في وجوب الاجتناب عنهم وهو قريب من قول صاحب الكشاف اوجعلوا كانهم العباسة بينها مالغة في وصفهم بها (قوله اولانهم لا يطهرون) اي من الجنابة والحدث ولايتجنبون عن المجاسات المبنية فكانواذوي نجاسات حكمية وحفيفية فحكم عليهم بانهم نجس بمني ذوى نجس في اعضائهم الطاهرة كالن المني على الوجه الناتي كون الكلام مجولا على النسبيد والمبالغة والحاصل انجهور الفقهاء اتفقواعلى ان الكفر لايؤثر في تجاسسة بدن الكافر تجاسسة حقيقية واتمها بؤثرني تجاسمة باطنه فكانصفة الكفرالقائم بهريمزالة النجاسة المتصقة بالشئ ومنهم من يقول في تأو يل الآية اجملسالم ينطهروا مز الجنابة والحدث ولامن سأرا انجاسات الق تصنب اجسادهم كاتوادوي نجس فحكم عليم إنهم نجس لذلك ومنهم من يقول معنى الآية آنهم بمنزلة الاعيان الصَّــة في وجوب الاجتناب عنهم (قوله

واعادة الجار التنبيه على اختلاف ساليهما وقبل هم الذين تموامع الرسسول عليه الصلاء و السسلام ولم يفروا (وانزل جئودا لم تروهـــا) بأعينكم يعني اللائكة وكانوا خسة آلاف او مانية اومنة عشس على اختلاف الاقوال (وعدب الذين كفروا) مالقتل والاسرو السبي (وذلك جزآه الكافرين) اى مافعل بهم جزآء كفرهم في الدنبا (مميتوب الله من بعد ذاك على مزيئاه) منهم بالتوفيق للاسسلام (والله غفوررحيم) يتحاوزعنهم و بتفضل عليهم روى أن اناسامتهم جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسإوا الواوةالوا بارسول الله انت خبرالناس وأبرهم وقدسي اهلونا واولادنا واخذت اموالنا وقدسي يومَّذُ سَــتَدَ آلاف ثفي واخذ من الابل والغنم ما لايحصى فغسال صلى الله عليه وسسلم اختاروا أمأ سباناكم واما اموالكم ففالوا ما كانعدل بالاحساب شياً فقام رسبولافة صلى الله عليه وسل و قال ان هوالاء جاوا مسليل والاختر ناهم بين الذراري والاموال فلربعدلوا بالاحساب شأذ كان مدهسي وطابت تفسد انبرده فشأته ومن لافليعطنا وأيكن قرضا علينا حتى نصيب شأ فتعطبه مكأنه فقالوا رمنينا وسلتا فقالوا الى لاادرى أول فيكرمن لايرمني غرواعرفاء كمفلعرضوا الينا فرقعوا انهبرقد رصوا (ماايها الذين آمنوا اتما المشركون بحس) لحنث باطنهم اولانه يجب ان بجتب عنهركما بجتب عن الأنجساس اولانهم لاعطهرون ولايتجنون عن المجاسمات فهم ملابسونالها غالبا وفيددليل على ان ماالفالب نجاسته نجس وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ساان اعبانهم نجسة كالكلاب

وهوككبد في كبد) يمني أن البجس بالكسر والكون اسم فاعل في الاصل على وزن فعل مثل كنف وكبد تمخفف باسكان عينه بنقل حركتها المحاقبلها ولامد مزحذف موصوف حيثذ والقامة هذه الصغة مقامهاي فَريق نجس اوجنس نجس (قوله تعالى فلايقربوا السيجدا لحرام) فيل المهاد بالسجد الحرام نفس السجد وقيلًا جيع الحرم وهوالأقرب لفوله تعالى وان ختم عيله فنوف بفينكم الله من فضله وذلك لان موضم العارات ليس هوعين السجد فلوكان القصود من هذه الأنَّه المنع من السجد خاصة لماخافوا بسبب هذا المنع وانما يخافون العيلة اذا متعوامن حضورا لاسواق والمواسم ويؤكدهذا قوله تعال سجان الذي اسرى بعيده للا من المسجد الحرام مع انهم اجموا على أنه اعارفم الرسول عليه الصلاة والسلام من بيت ام هاتي ويو يده قوله عليه الصلاة والسلام لا يحبتم دينان في جزيرة العرب وهي من القصي عدن العرة إلى ريف العراق طولا ومن حدة وما والاها من ساحل العرال اطراف الشام عرضا واعلم انجلة بلاد الاسلام في حق الكفر ثلاثة اقام القسم الاول الحرم فلابجوز لكافر ان يدخله بحال ذميا كان اومستأ منالفناهر هذه الآية واذلبياه رسول من دارالكفر الى الامام والامام فيالرم لابأذنه في دخوله بل يعث اليه من يسمع رسالته خارج الحرم وان دخل مشرك في الحرم متواديا فرض فيه اخرجناهم بيضا وان مات ودفن ولم نعإنيشنآه واخرجنا عظامه اذا يامكن هذا مذهب الامام الشافعي رضى القدعته وجوز اهل الكوفة المعاهد دخول الحرم وانماعتع من الحج والعمرة والقسم التاتي من بلاد الاسلام الحاز فبحوز الكافر دخولها بالاذن ولكر لاغيرا كثرم ثلاثة أباملاروي عرعر عراخطاب رميراقه تعالى عنداته سيم رسول الله صلى القيعليه وسار بقول لأنعشت الى قابل لأخرجن البهود والتصاري مرجز رة العرب حتى لاادع فبها الامسلا غضى رسول الله عليه الصلاذ والسلام واوصى فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب فإبتضرغ لذاك ابو بكروأ جلاهرعم فيخلافه واجللن يقدم منهم تاحرا ثلاثا والفهم التالشيسار بلاد الاسلام بجوز الكافر ان يقيم فيها بذمة أوامان ولكن لايدخلالساجدالاباذن مسلم (قول سنة برآية) اي السنة التي حج فيها ابو بكر ونادى على بالبرآة من المشركين وهي السنة الناسمة من الهجرة والعيلة الفقر مقال عال الرجل بمبل عيلة اذا افتقر لمامنع المشركون من قربان المسجد الحرام قال المسلُّون انهم كانوا بأتون بالمرة وينبايمون فالآن يقطع المهاجر وبضبق العيش فنزلت قال مفاتل بماسيا هلجدة وصنعاه وجرش وتبالة وجلوا الطمام الىمكة فكفاهم أققهما كانوا يخافون مهوصشعاء قصبة الين وجرش موضع بالين وتبالة بلدة حصينة بالين (قوله اوحال) اى اوعلى انها اسم فاعل حذف موصوفها وهوالحال وافيم هومقام الموصوف فكان عبارة عنه والتقديروان خشر حالاعائلة (قول قيد، بالمسبئة) معان القيديها بنافي ماهوالمفصود من الآية وهوازالة خوفهم من الميلة لفوائدالفائدة آلاولى ان لايعتمد على حصول هذا المطلوب الموعود بل يكون الانسان ابدا متضرعا اليامة تمالى فيطلب الخبرات ودفسع الافات والثانية ان الاغناه الموعود ليس يجب عليه تعسالي ال هومنفضل به في ذلك ولا يتفضل به الاعن مشبئته واراديه والتائنة التنبية على ان الموعود لبس بموعود بالنسبة ال جيع الاشف اص بل بالسيد الى جيم الامكنة والازمان وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لاحظم هذه الحكم فيدمائه بقوله وارزق اهله من أتمرات فان من التبيضية في ذلك الدعام عزالة قيد ان شداه في هذا الوعد (قوله لا يؤمنون مها على مانسني) اشارة الى دفع ماصين إن يقال من إن الآية نزلت لبيان حسكم اهل المكاب ومعلوم ان اهل الكلب يقولون نحن نؤمن بالله واليوم الآخر لفوله من اهل السكاب امذالخ فساوجه توصيفهم بأنهم لايومنون بهما ووجمالدفع فلأهر وأعلم الهتمالي لمابين حكم المشركين وهو البرآمة من عهدهم واحلام تلك البرآءة للناس ووجوب مقاتلتهم وتبعيدهم عن المسجد الحرام ذكر بعده حكم اهل الكتاب وهو ان يقسائلوا الى ان يعطوا الجزية اوبسلوا وحكم الشركين القنال اوالاسلام (قولهما بن تحر عدبالكاب والسنة) من المينة والدرواتلير ولخراتليز ووتحريف النكاب وكتميان وصف الني عليه الصلاة والسلام الثابت اشبارة ان قوله دين الحق من قسل اضافة الاسم ال الصفة واصل الكلام ولايدينون الدين الحق وعن فتادة ان الحق هواقة تعسال والمنى ولايدينون دينا يقهودينه الاسلام وقبل المنى ولايطيعون افقه طاعة اهل الحق على ان الدين الطساعة والجزية ما يعطيه الماهد على عهد موهى فعاد لبيان الهيئة كالركبة من جزى اذا قضى ماعليه (قوله اى عن يد موالية) ايموافقة غير منسقية ال واثبته على ذلك الامرمواتاة اذاوافقته وطاوعته والبد قد تجمل كما بة عن

وقرى يخس، مالسكون وكسرالتون وهوككيد في كبر واكترماجا أبعا رجيس (فلاتر بوا السجد الحرام) لتجاسهم واتمانهم عن الافتراب المسالفة اوللمنع عن دخول الحرم وقيل الراديه النهبي عن الجبر والعرة لإعن الدخول مطلف والسه ذهب ابوجد عذرجه افه تعالى وقاس مالك سأثر الساجد علىالسجدا فرام فيالمتم وفيه دليل علىان الكفار مخاطبون بالفروع (بعد عامهم هذا) يسني سنة برآة وهبي الناسعة وقبل سنة حجة ألوداع (وان خفتم عَيْهُ) فقر ابسبب متمهم من الحرم والقطاع ما كان لكر من قدومهم من المكاسب والارزاق (فسوف يُفتكم الله من فضله) من عطاله اوتفضله بوجه آخر وفد أنجز وعده بازارس السماء عليهم مدرارا ووقق اهل تُبالة وتجرُّشُ فاسلوا وامَّازُ والهُم مُ قَتَّمَ عليهم البلاد والنتائم وتوجه اليهم الناس من اقطار الارض وقرئ عاله معلى انهسا مصدر كالمسافية الوحال (انشاء) قيد، بالمشَّة ليقطم الأمال الى الله تمالي وأيَّتُه على إنه تمالي متعَصَّل في ذلك وان الغنى الموعو د يكون ليعمن دون بعض و في عام يون مام (اناقةعليم)باحوالكر (حكيم) فيما يعطى وتمتسع (قاتلوا الذين لابؤ منون باقله ولا بالبوم الاخر) اي لايو منون بهما على ماشغي كايتاء فياول البقرة فان ايمانهركلا ايمان (ولايحر مون ماحرم الله ورسوله) ماثبت تحريمه بالكتاب والمئة وقيل رسوله هوالذي يزعمون آباعه والمعنى انهر يخالفون اصل دينهم النسو خاعتقادا وعلا (ولايدينون دين الحق) الثابث الذي هو أسخ سارً الاد بان ومُطلها (من الذين اوتوا الكتاب) يان للذين لابو منون (حتى بعطوا الجزية) ما تغررعليهم ان يعطوه مشتق من جري ديته اذا فضاه (عريد) حال من العبير في ينطوا اي عن يدَمُوا رُبُةُ مِعنى منقاد بن أو عن يدهم بمعنى مسلِّين باید بهم غیر باعثین بایدی غیرهم و لذ ال گنع من التوكيل فيداوعن غنئ ولذلك قبل الأقو خذمن ألفقير

الاتقياد بفال اعطم فلان يدهاذا اسروانقاد وعلاقة المجازأن مزاي وامتعار يعطيه مخلاف المطبع المتقادكات قيلةا تلوهم حتى يعطوا الجزية عن لحيب نفس وحسن انقياد دون ان يكرهواعليدفاذا احتجرق آخذهامتهم الى الأكراه والابرام لا يني عقد الذَّمة وعاد حكم الفتل والقنسال (**قوله او بدياه ر**ة عليهم) الى مسئولية عليهم على أن حڪون المراد باليديدالا ّخذلايد من عليه الجزية كافي الوجوه الاول و يدالا ْخذعبار، عن قدرته واستبلاله وكلة عن في غير الوجد الثاني سيدة كما في يسمنون عن إ لاكل والشعرب اي يبلغو ن في السمني ألى غابة الكمال بسبب الاكل والشرب (قولها وعز إنعام عليهم) علّم إن تكون ما الآخذ عادة عز إنعامه لاعز فدرته واستيلاتُه (قُولُه اوم الجزية) عطف على قوله من العَجر (قَهْ لِهُ وَتُوجاً عَنْقُهُ). اي تضرب قَفَاها ايديقال وجأت عتقه وجداى ضربته والحكمة في وبيُّ عنقه وقدم الاكتفاء بأخذا لجزية اله تعالى قيد اعطاءهم الجزية بقوله وهرصاغرون فلا يكفى فيحفن دم الكابي بحرد دفع الجرية بللابد من ايصال الذل والصغار اليه والسبيخيد انطبع العاقل بتنزعن محمل الذل والصفارفاذا امهل الكافر مدةوهو يشاهدعن الاسلام ويسمرد لائل صحته ويشآهدالذل والصفار فيالكفر واها فالطاهرانه يحمله فلكعلى الانتقال الىالاسلام وهوالقصود منشرع الجزية فإن المقصود من اخسد الجزية لبس تقريرالكابي على كفره بل المقصود من أخذها حقن دمه وامهاله مدة رجاه المر بماوقف في هذه المدة على محاسن الاسلام وقوة دلائه فيتقل من الكفر الى الايسان والحال ان كأبهم فيابديهم فربمسا يتفكرون فيه فيبصرون صدق مجدعليه الصلاة والسلام فيدعوى النبوة فامهلوالهذا الممنى لاتفر يرالهم ورضى به وقال بعض المافروا على دينهم الباطل بأخذ الجرية حرمة لآبا هم الذين القرضوا على الحق من شريعة التوراة والانجيل (قوله لاناهم شبعة كتاب) لماروي عن على رضي الله عندانه كان الهركاب يدرسونه فأصحوا وقد اسرى على كأبهم فرفع من بين اظهرهم والحاصل الكفار ثلاثة انواع نوع منهم بقا تلون حتى يسلوا او يعطسوا الجرية وهماليهود والنصاري بهـــذه الآية واماالمجوس فبقوله عليه الصلاة والسلام سنوا بهيرسنة اهل الكاب والنوع السالث هيرالك غرةالذين لسوا مجوساولااهل كأب ولامن مشركي المربكمبدة الاوَّان من الرَّك والهندو من في حكمهم فذهب الامام الشافعي رضي لقه عنه الىاته لايجوز اخذ الجزية متهم وذهب ابوحنيفة واصحابه رضىانمة تسالى عنهمالىاته يجوزاخذالجزية متهم كإيجوز اخذها مز المجوس وبجوز احتماع الدينين فيغيرجزيرة العرب وهيرمن غيرالعرب ويتي الكلام في قندر الجزية روى عن انس بنمائك رضياهة تمالى عنه انهقال قال رسول الله صلى الله على على على على على دينار واله عليهالصلاة والسلام بعث معاذا الىالبين وإمره انبأخذ مزكل حالم أىبالغ دينار اولم يفصل بين الفني والفقيروالمنوسط وقسم على الفقرآ وأثنى عشر درهما وعلى الاوساط اربعة وعشر ين درهما وعلى اهل الثروة نمسانية واربعين درهما (**قول**ه انمسا فال بعضهم من منقد ميهر) روىان نخت فصرا اظهر على نحاسر آئيل وقتل علماهم ولمبيق فيهم احد يعرف النوراة وكان عزير مزيابل ارتحل على حادله حتى زل على ديرهر قل على شط دجلة فطاف في القربة فم يرفيها احد اوعامة شجرها مثر حل فأكل من الفاكهة واعتصر من الدب فشربمنه وجمل فصل الفاكهة فيسله وفضل العصرفيزق فلسارأي خراب القرية وهلاكها قال أني يحبي هذه الله بعد موتها قالها تعبا لاشكا فالبعث فألق الله تعالى عليه النوم ونزع شه الوح و بق مستاماته عام وأمات حاره وعصيره وتبنه عنده واعمىالله تعالى عنه الميون فإيره احدثم اله تعالى احياء بعدماأما ته مانة سنذواحي حاره ابضا فركب حاره حتياتي محلته فانكره النباس وانعكرمنازله فتنبيعاهله وقومه فوجدا بناله شيحا ابن ما تقويماني عشرة سئة وسوابليه شيوخ ووجدمن دونهم عجوزا عيامفعدة مضي عليها ماثة وعشرون سمة كانت امة ندوكان قدخرج عز يرعنهم وهي نتعشرين سنةفغال لهم اناعزيركان الله اماتحمالة سنة مم بعني قالت الجوز أن عريرا كان مسجب الدعوة يدعو البر بعن وصاحب البلاء العافية فادع الله يرد على بصرى حتى اراله فان كتت عرير اعرفتك فدعاريه ومسمخ يده على عبديا فصحت واخذ يدها وقال الها قومي بإذن الله تمالى فأطلق الله رجليها فقامت صحيحة فنظرت ففالت اشهداتك عزير وقال ابعكان لابي شامة سوداً، مثلالهلال بين كنفيه فكنف عن كنفيه فإذا هوعرير فالبائسدي والكلبي للرجع عرير اليقومه وقد احرق بخت بصرالتوراة ولميبق مناهة عهدبين الحلق فبكي عربرعلى التوراة فاتاه ملك بأناه فيعما فسفاه من

اوعن يدقاهرة عليهم بمنيعاجزين اذلاءاوعن انعام عليهم فان الفامعم بالجزية نعمة عفلية اومن الجزية عمني نُقدا مُسلَّة عن يد ال يد (وهر صا غرون) أترلا كوعن ابن عباس رضى الله تعالى عُنهما تؤخذ الجرية وتؤجأ عندومفهوم الآية يقتضي لغصيص الجزية بأهل الكابو يؤيده انجردضي الققعالى عنه لم بكن بأخذ الجزية من المجوس حتى شهد عنده عبد الرحن بن عوف رضي الله تصالي عسم اله عليه إلى اخذها من ميوس مجروا به قال سُنُوابهم شنة اهل الكاب وذاك لان لهر شبهة كاب فَأَ لَحْمُوا بِالْكُنَّا بِينَ وَامَا سَمَا رُّ الْكُفِّرَةِ فَلَا تُوُّ خَذَ منهر الجزية عندنا وعند ابي حنيفة رجه الله تمالي تؤخذ منهم الآمن مشرك العرب لما روى الزهري انه عليه الصلاة والسلام صالح عبدة الاوثان الآ مزكان من العرب وعند ماتك رجماهة تساني تؤخذ من كل كافر الاالمرعد واقلها في كل سنة ديسارسوآء فبه الفنى والفقير وقال أبو حنيفة رحمه الله تعساني على الفني ثمانية واربمون درهمنا وعلى المتوسط نصفها وعلى الفقير الكسوب ربعها ولاشئ على النقير غبرالكُسُوب (وقا لثاليهو معزير ابن الله) اتماقالبعضهم منمتقدميهم

ذلك فكشالتوراة فيصدره فقال لين اسرآ يل ماقوم إن القيقعال بعثني البكر لأجدد لكرتورا بكر قالافأ ملاها عليهم عنظهر قليدتم فالرجل إناني حدثنى عزجدي إن التوراة جعلت في عاية فدفت في كرم فانطلقوامعه حتى اخرجوها فعارضوها بماكتب لمرفع مجدوه غادرمها شافعالوا ان القدتمال لم هذف التوراة في قلب رجل الالكونه ابته فعند ذلك قالت اليهودالنفذ مون عزيرا بنالقه (قوله اوبمن كان المدينة) روى عن ابن عباس رضى القد عنهما قال أني رسول القد صلى القد عليه وسل جاعة من اليهود منهر شماس ن قس ومانك ن الصيف وغيرها فقالوا كيف نشمك وقدتركت قبلثنا وانت لأتزعم انحزيرا ابناهة أمالى فالزلالقة تعالى وقالت اليهود غزيرابن الله قرأ عامم والكمائي بقنون عرير على له اسم عربي مبتدأ وإن خبره فتنو ينه على الاصل لانه لما البكن فيه عجمة كان منصرها وقرأ الباقون بفير تنوين وانماحذف تنوينه امالكونه بمنوعامن الصرف التعريف والمهمة اولانه وإن كان اسمياء سامر فوعا على الاندآه الاانه حذف ثنو منه لالتقاءال كتبن على حدة. آءة في هواهه احداهم الصمدغان وزالتوم فيعربوساكته وكذاالهانق ابراهه ساكنه ابضافاتني ساكنان فدف تون التنوين المتصف كاتحذف حروف الملة عندانقاتها مالماكن ويحتمل أن بكون الحذف وياعلى انعزيرا مرفوع الابتدآء وابن صفنه والخبر محذوف اى عزير ابن الله مبينا اوامامنا اوصاحبناوقد تغرر ان لفظ الابن مق وقعصفة بين علين غير مفصول بينه ومين موصوفه حذفت ألفه خطاوتنوين وصوفه لفظاوز يف المصنف هذا الاحتمال بناءعلي مانقل عن عبدالقاهرا لمربياتي أنه قال في كمايه دلائل الاعجازان الاسم اذاوصف بصغة ثم اخبرعنه انصبرف الحكم الهالمرين كذبه انصرف تكذبه المالخيروصار ذلك الوصف مسلما فلوتعلق الانكار هواجرع رار المدمعود لتوجه الانكار الى كونه مصودا أهم وحصل تسليم كونه ابن الله تعالى ومن المطوم ان ذاك كفر (فوله اماماً كبد لنبسة هذا القول الدم) حواب عما بقبال أنكل قول فاتما عال بالقرفامين قوله تعالى ذلك قولهم بأخواههم واحاب عنه وجهين تفرير الاول ان القول وان كان لا يتحقق الابالفم الاان قولهم قيدبا ن يكون واقعابا فواهم دفعا لتوهم انبكون القول المسند اليهر مجازاعن ببان المراد بوجه آخرغيرالقاه اللفظ المسموعاليهم كالكشه والاشارة وتحوهما مز الاعمال الدالة عليه فلافيل مأفواهم تقررانا شول الذي استداليهم هوالفول الحقيق لاالمجازى وتقريرالناتي الهلواقتصرعلي قوله ذلك قولهم بأفوا همهرلقهمان قوامهرذلك لهممني ثابت في قلو بهم مَنَّا يَدَ بِالبَرِهَانِ وَالدَلْلُ فَقِيلٍ مَّافُواهِهِمَ لِيعِلِّ انْ ذَلِكَ الفَّوْلِ سَ الْالْفُظ يفوهون به فَارْ غَصَ معني تُحته كالالفّاظ المهمنة فإن القول بأنله تعالى ولدا لبسله معني يقبله العقل للعلم بإنه تعالى منزاء عن الحاجة والشهوة والصاحمة . هـاهو الامير د لدَّمَا عَاليالهُ عِي كَالْهِمِل (**قُولُه** والهمرلمة فيه) قرأ العامة يضاهون بضم الها وبعدها واو وقرأ عاصم جامكسورة بعدها فمرزة ضمومة بعدها واوفهما بمعنى واحدوهو المشسا بهة وفيدلغتان ضاهأت وضاهيت (قوله بأن اطاعوهم او بالسجودلهم) يويدالاول ماروي ان عدى بن حاتم كان فصرا إباو قال البت رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي عني صليب من ذهب وهو يقرأ سورة برآة، ففال باعدي اطرح هذا الوثن من عنفك فطرحته ثم انتهي الى قوله تعالى أتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابامن دون الله فقلت انالسنا فعبدهم فقال عليه الصلاة والسلام السوا يحرمون مااحلاقة فتحرمونه و يُحلون ما حرم الله فنستحلونه فقلت لي قالذلك عبادتهم وبؤيد التاتي مايشاهد مزان الجهال والحسوية اذا باغوا فيتعظيم شجهم وقدونهم فقد عيل مل مهم الى القول بالحلول والأتحاد وذلك الشيخ إذا كان طالبا للدتبابعيد اعن الدبن فقد بلق أليهم أن الأمر كإيقولون ويعتقدون ولوخلا بعض الجمقاه مزاتباهم فربمما ادعى الالهية والربو سةواذاكأن هذامشاهدا في هذه الامة فكيف يبعد بُوته في الايم السَّالفة وقد روى ان النسطور بذمن النصاري يزعون ان عسي ومربم والاله كانوا للاثة وانعسي ومربر لهمانا وتبة ولاهوتية والاحبار جعر مبروقيل جع حبيالكسروقيل هما لتتان يمني وهو الفقيه العالم ذميا كان اومسلما بمد ان بكون من اهل آلكاب قال اعلَّ المعنى الحبرالعالم الذي مشاعته محبر الماني محسن البيان عنها والراهب الذي تمكنت الخشية والرهبة من قلبه وظهرت آثارالرهمة على وجهه ولسانه فصار الاحبار مختصا يحل اءاليهودمن ولدهرون عليه الصلاة والسلام والرهبان بطساءالتصاري اصحاب الصوامع (فخوله تعالى والمسبح مزمريم) عطف على رهبافهم والمفعول الذي محذوف وتقدير الكلام اتخذ اليهود احبارهم اربلبا والتصاري وهبانهم والمسجع مزحر بجار بابااطلق الضيرفي اتخذواوانكان منقسما

اوين كان المدنية وانحيا فالوا ذلك لانة فكم سق فيهم تعدوكَةُمُسَةَ تَكُت نَصْر مِنْ محفظ التوراة وجو لمنَّا احياء الله بعد مائة عام أملي عليهم التوراة حفظا فتهبسوا من ذلك وقاً لوا ماهذا الآلائج ابن الله والديسل على أن هذا القول كان فيهم أنَّ أَلاَّ بِهُ يُنْ عليهم فإ بكذ بوا مع تُها لكهم على التكذيب وقرأ عاصم والكدائي وبعقوب عز روالتو نعلى انه عُرُيْ مُغْبِر عشد بان غير موصوف به وحد قه فىالقرآءة الاخرى إمالتم صرفه للصمة والتعريف أولالتفاه الساكتين تشبيها للنون بحروف الذين اولان الابن وصف والخبر محذو ف مثل معبُّ ود ثا اوصا حَيْنَا وهِومُرْ يُكُلُلُهُ لِوْدِي إلى تسليم التسب وانكارالحبالفيدر (وقالبالنصأري السيمان أفة) هوايصاقول بيضهم وانما فللوه استحاله لإن كون ولدبلااب اولان بسل مافكه م ابرآ الاكدوالا رص واحباءالموتي مِنْ لم يكن إلهاً (ذلك قولهم بأقواههم) الماتأكيد لنسسبة اهذا القول البهرون النجسؤزعها اواشمار باله قول مجرد عن برهان وتحقيق مما لل البهمل الذي يوجدفي الافواه ولايو جد مفهو مه في الاعبان (بضاهون قول الذين كفروا) لي يُضَّاهِي قولهم قول الذين كفروا غذف المساف واقيم المضاف اليه مقامه (من قبسل) اى من قبلهم والراد قُلُما وُهُمْ على مصنى ان الكفر قديم قبهم اوالمشركون الذبن فالوا الملائكة بنات القهاواليهود على ان الضمير للنصاري والكضاهاة الكتائهة والعمرة المِهَ فيه وقد قرأيه غاصم ومنِه قو لهر الحِر أَةِ صَنَّهُ على هَيْسُل التي شابهت البال في انها لا تُعيه ص (قَاتِلْهِمِلِيَّةُ) دَعَا، عليهِمِ بالأهلاك فَانَ مَنْ فَاتَلِهُ اللَّهُ هلك الرَّنجْب من شناعة قولهم ﴿ أَنِّي يُؤْفِّكُونَ ﴾ كيف يُصرفون عن الحق لمل الساطل (التفلوا أسارهرورُهانه أرباباً من دون الله) بأن اطاعوهم في ع مااحرالله وتحليل ماحرم الله او بالمجود نهم (و لسيح بن مربع) أن جعلوما سأله (وماامروا) أى وماأمر المنسدون اوالمفسدون اربابا فيكون كالدايسل على بطلان الاتخاذ (الالعسدوا) لَيُطْبِعُوا (الها واحدا) وهواقة واما طاعة الرسل وسائرتم أمرالله بطاعته فهو في الحقيقة طاعة الله (الاله الاهو) صفة تائية اواستشاف مقرر الثوحيد (سيمانه عا يشركون) تنزيه له عن ان يكونله

(م ندون ان لِلْعَشُّوا) كُشُودُاوا (تورالله) كحَّمُه الدالة على وحداثبه وتقدسه عن الولد اوالقرمان اوتبوة محمد صلى الله عليه وسام (بافواهم) بشمركهم او بتكذيبهم (وبأبياهه) اي لارجني (الاانكيم نوره) بلعلا، النوحيد واعزاز الاسلام وقيل انه تمثيل لحالهم في طاجم ابطال بوة محدصلي القدعليه وسلم بالتكذيب محال برأ بطلب الطِّفَا، نُورِ عظيم تُمنِّتُ في الآ فاق بريدالله ان يريده بتخجِه وانما صح الاستشاء المفرغ والفعل تموجب لانه في مصنى النق (ولوكره الكا فرون) محذوف الجــواب لدلالة ماقبه عليه (هوالذي ارسُل رسوله اللهدي ودينا لمق ليظهم على الدينكله) كالبيان لقوله ويأ بي القالاان يتم نوره ولذ لك كرر (ولوكره الشركون) غير (441)

> الى اليهودوائت ارى لا من البس (قوله وقيل انه تمثيل) عطف على ما يفهم ماسبق وهوان يكون المجاز في الغرد بأن بكون اطفاه توراقة مستعارا لابطال دلائل الحق وحبته (قوله اوعلى اهأبها) يسي على تفسدر ان يكون ضير لبظهر والرسول صلى الله عليه وساعب ان يقدر مضاف في قوله على الدين (قوله سمى اخذ السال اكلا) يعني ان الاحبارعاء اليهود والرهبان عبادالنصارى محسب العرف المقصودوص فهم بحسالدنياؤ مزيد الحرص والطم في أخذ اموال الناس بأي طريق امكن لابنفس الاكل فقط الاائه عبرعن الاخذباسيم ماهواء فلم مقاصده وأأ كان معظم مقاصد اهل الدنيا المال والجاء وانهم يغمون بهماعن تحصيل سعادة الاسخرة وصف الله تعالى آكثر الاحار والرهان بكونهم مشغوفين بمذين الامرين اماالمان فهوالمراد يقوله ليأكلواا موال اناس واماالجاه فهو الراد بقوله ويصدون أي يتعون اناس عن منابعة خيار الخلق ولاسياعين منا بعد رسول الله صلى الله عليه وسابو يقولون لاتباعهمان الدبن الحق هوالدين الذي التم عليه وبلفنونهم انواع الشبيهات والمكر والخديسة لثلا يزول رياستهم وجاههم (قولهاي يوم توقدالنارذات حي شديدعليها) فتكون الكنوزالحم عليها بايفادالنار ذات حرارة شديدة والذارق نفسها حامية ذات حرفاذاوصفت بأنها تحمى يدل ذلك على قوة ايفادها وشدة حرها الجوهري حيث الثاربال كمسروحي التنورسو بالغثيموني مااي اشتدحر هماوج يتعليد بالكسر غضنت تمجعل اصل ماذكرمن انتقسر تحمى النكنتوز بالثاروهو فلاهر لان المقصودييان ان الكنتوز المكوى بها تجول حارة اشد الحرارة فنكوى مااعضاؤهم المذكورة والعبارة الطاهرة الدالة على هذا المقصودان يستدالا جاءالي الكنوز الااتد اسند الاحاءالى الجاروالمجرور وأاكان النسل مسندا الى الجاروا نجرورحس يذكره واصلى الكنزفي كلام العرب الجمع وكل شئ جع بعضه الم بعض فهو مكنوز يقال هذا جسم مكننز الاجر آءوا ختلف علاءالصحابة رضي أهة تعالم عنهم في المراد بهذا الكنز المذموم فقال الأكثرون هو كنز اللوجمه مع عدم الانفاق فيماامر الله تعاني ان سفق فيه وقيل أن المال الكتنز ا فاجمع فهو الكز المذموم سوآ اديث ذكاته اوا, تؤدوالة الربهذ االفول تمسك بعموم هذه الآية فأن ظاهرها يدل على المنع من جمع المال فالمصير إلى إن الجمع مباح بعد اخراج الزكاة ثرك لفاعر هذه الآية فلابصاراليه الابدليل منفصل وبمساروي الهلائزات هذمالآ يةقال عليه الصلاة والسلام بباللذهب تباللفضة قالهائلاً با فقا لوا اى مال تتحذه قال السابا ذاكر اوقلباخاشما وزوجه تمين احدكم على دينه و به روى عن على رضى الله عنه انه قال كل مال زاد على اربعة آلاف فهو كنز اديت منداز كاناولم تؤد (فوله لان جمعه واسما كهراماه) بيان لوجه تخصيص هذه الاعضاء النلاثة بالكي وتغريرهان مقصودالكانزمن جعالمال لماكأن طلب الوجاهة بالغني تعلق الكي بأعلى وجهه فلماقصد بمايضا الناع بالمطاعر الشهية التي ينضح بسنه بالمبتران والملابس البهية التي تطرح على الطهر أهلق الكي بالجنوب والظهور أيضا (قوله اولانهم ازورواعن المثل) اي عدلواء ته بان صرفوا وجوههم عنجاتبه واعرضوا عنه بأن يولوه جنوبهم وظهوره عنوابي بكرالوراق خصت هذه المواضع بالذكر لانصاحب المال اذارأي الفقير قبض جبهه وأذاجلس الفقير بجندته اعدعه وولاه ظهره (**فُولَدَ** اوفِي حَكُمُهُ) اي ويحمَّل ان يكون المراد بالكُلب في هذه المواضع الحَكمِ والايجاب كافي قوله تعالى كتب عليكر الفتال كتب عليك الفصاص كتب ربكم على نفسه الرجة فقوله ثُمال في كتَّاب الله اي في الوجه وحكم بهوقوله في كأباهة صغة لاتناعشر والتغدير الناعشر بتبنة في كأب القه ويوم متعلق بالاستفراد المعلول عليه بألجار والمجرور وهوى كتاباقة صفة لاتناعشر فبننذ بكون الكاب عبارة عز اللوم المحفوظ ولايراديه المصدرلان الطروف لاتنطق اسماءالاهيان فلاخال غلامك يوم الجمة والتقديران عدة النهور عندا فقاتنا عشر شهرا فيكتاب الله أي فيحكمه للواقع يوم خلق السمسوات والارجش وقوله منها اربعة حرم بجوزان يكون حالا من الضمير في الاستقرار وان يحسكون مستأنفا ومعنى كوفها حرما ان المعصبة فيها اشد عقاله الطاعة فيهااشدتوابا والعرب كانوا يمنكمونها جداحتي لولني الرجل فانل اجداوا ينهار مترمض هواعلان السنة عندالعرب عبارة عن الساعشس شهرا من الشهور الغمر بقوجند سائرالهلوائف عبارة عن المدة التي تدور الشمس فيهادورة تامة والسنة القمر بة اقلى من السنة الشمسية بحقد ارمعلوم ويسبب ذلك النقصان تنتقل الشهور القمرية من فصل الدفصل فبكون الحجواقعا فيالشناه مرةوفي الصيف اخرى وكان بئق الامر عليهر بسي هذا الانتقال وادشااذ اارادوا النجارة فرعاكان وكاث الوقت غيرموا فق المضورا بسباب الجارات من الاطراف فكان يشق علهم تحمل اساب

انه وصع المشركون موضع الكافرون الد لالة على النهر ضمُّوا الكفر الرسسول الى الشرك مالله والصيرق لظهره للدي الحق اوالرسول عليه السلام واللام في الدين الجنس اي على سار الاد مان فينسخها اوعلى اعلها فيخذ لهب (باليها الذي آمنوا انكثيرا من الاحبار والرهبان الأكلون اموال الناس الناطل) المُخذونها الرشين في الاحكام سمى اخذ المال أكلاً لانه الفرض الاعظم منه (ويصدُّ ون عن سبيل اللهُ) د شه (والذين بكترون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله). بجوزان يرادبه الكشير من الاحبار والرهبان فيكون مسالفة فيوصفهم بالحرص على السال والضنّ به وانتزاده المسلون الدين يجمعون المبال ويقتنونه ولايؤدون حقه و يكون افترا نه طار تشين من اهل المكاب للنفليظ ويدل عليه الملازل كأرعلي السلين فذكر عر رضي الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب يها مايق من اموا لكم وقوله عليه السلام مأأدى زكائمة فلس بكنز اى بكتر أوعد علب عال الوعيد على الكنز معصم الانفاق فيا امراهة ان يُنْفَق فيه واماقوله مِنْ رُلَاصُفر آءاو بيضاء كُوي بها وتحسوه قالمراد مسم من لم يُؤدُّدُ حقها لقسوله عليه الصلاة والملام فيما اورده الشُّهان مر ويًّا عن ابي هر يرة رضي الله تعالى عنه ما من صاحب ذَهِبِ ولافضِهِ لايؤدي منها حقها الا اذا كان روم الْقيامة صَنْحُمت له صفا أمح من الرفيكوي بها جُنُّه وجُرِنَّهُ وظهره (فيشرهم بعسذاب البم) هو الكُنُّ بِمِما (يوم تُجمى عليها في الرجهنم) اي يوم توقد النارُ ذات حِثَى شديد عليها وا صُّلَّم تُحْمِى بالنار فِعل الاحاء ألَّار مِسَا لفة مم حد فت النارواستد النعسل الى الجاروالمجرو وتنبهسا على القصود فانتقل من صيفة التأ بيث الى صيفة النذكروا غامال عليهاوالمذكور شيان لان المراد بهما دناير ودراهم كثيرة كإقال على رضي القدنمالي عند اربعة آلاف وما دو نها نَعْقَدٌ ومافوقها كرُّ وكذا قوله ولايتفقو نها وقيلالضمرفيهماللكنوز اوالاموال فان الحكم عام وتخصيصهما بالذكر لانهما فاتون التمؤل أوالفضة وتخصيصها المريها ودلالة حكمها على انالذهب اؤل بهذا الحكم (فَتَكُوى بِهَا جِبَاهُهُم وَجِنُو بَهُمْ وَظَهُورُهُمْ)لأنْ جمهم وامساكهم أباه كأن لطلب الوجاهة بالفي والتغ بالكاعم الشهية والملابس البهية اولانهم

أزورواعن السائل واعرضوا عنه وولوه ظهورهماولانها أشرف الاعضاء الظاهرة فانها المشتمة علىالاعضاء الرئيسة ألتي هي الدماغ والقلب والكبد اولانهيااصيول الجمهات الاربع التي هي مقادم البدن وها خره وجنباه ﴿ (هذا ماكتر نم) على ارادة القول (لا نضكم) لمنفسها وكان عين مضر تها وسبب تعذيبها ﴿ فَذِو قَهَا اما كنتم نكنزُون) اى والكنز كم اوما تكنز ونه وقرئ تحسكرُ ون بضم النون (ان عله الشهور) اى مُلغ عد دِها (عـــدالله) عمول عبدًا لا نها مصدر

((اثنا عشر شهرا ف كاب إقه) ف الوح المعنوط أوفي حكمه وهو صفة لاتَّناعشر "

وقوله (بوم خلق أسموات والارض). متلق بما فيه من مني الشبوت أو يلتكأب ان بحل مصدراً والمنتى ان هيذا امر ثابت في نفى الامر، متناخلق الاجرام والازمنة (دنها ار بعد عرم) واحد تزرّد فوروجب واللانة عرفى قد القيدة و فواطحة والمحرم (ذلك الدن الفتم) اى تحريم الاشهر الاربعة هوالدن القويم دينا براهيم واسها عالى الحيام الماري ورقوبة بها (فلانظاوا فين الفسكي) يتمثل ترجه اوارتكاب عرامها والجهور هاي أن سرما الفاقة المبارس فيهن فانها عظم وزرًا كارتناج بإفراء أن والرا الأجراء وعن علما انه لاعمل لناس ان يتركز في المراهدي انه و العالم عكم المناشق خواط كوارن بنين

نجارتهم بهذا السبب فلهذا السبب اقدموا على التكسية واعتبروا حال السة الشمسية وعندذاك يوزمان الحي يختصا بوقت واحدمهن موافق لمصالحهم كمصلتهم المتعلقة بأنه أوانتفعوا بتجاراتهم ومصالح معاشهم وحصل لهر بسب الكبسية امران احدهما انهم كأنوا بجعلون بمض السنين ثلاثة عشرشهرا بسب اجتماع تلك ازيادات وانساتيانه كان ينتقل الحجمن بعض الشهور العربية الي غيره وكان الحجونقع في يعص السبري في ذي الحجمة وفي بمضها فيصفر وهكذا علىالدور حتى يذبهي بعد مدة مخصوصة مرةاخرى الدذي الحجة وكل من الزيادة في عد دالشهر والسنة نأخير للعرمة الحاصلة لشهر آلىشهر وبناءامر العبادات على السفا اشتسية وانكان موافقاتر عاية مصالح الدئبا الاانه مخالف لحكم القة تعالى وموجب لتغير تكاليقه فانه تعالى اهر هم من زمان ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام مناه الامر على رعاية السنة القمرية وهم تركوا امر القوفي رعا بقالسنة القمرية واعتروا السينة الشمسية رعاية مصالح دنياهم فلذلك استوجوا الذم الواقع في هذه الآية (قوله وقع موقع الحال) امامن الفاعل اومن المفعول أي قائلوهم مجتمع اتم اواباهم (قول حتى رفضوا خصوص الاشمر)لانهركا والمحال حر وسوغارات فر بساكان بشق عليهمان بمكنوا ثلاثقة شرمنوالبة لابغرون فيهافكانوا بؤخرن تحريم المحرم الى صغرفيمرموته ويستحلون المحرم فيمكنون بذلك زماناتم يرون العرج المالحرم ولايغعلون ذلك فحذى الحجة الااذا احتمعت العرب الموسم فبنادى مناد أن أحلوه وحرموامكانه شهر اآخر فيتفرشهر الحجابضاول افتحالله تمالي مكة سسنة تمان من العجرة وقف الني بعرفة وقال بالبواالناس ان الزمان قدامسنداركم يتديوم حلق الله السموات والارض فلاشهر ينسأ ولاعدة تحطأ وان الحجق ذى الحجة الى يوم القيامة (قوله واعتبروا بعردا مدد) ان قالوا الاشهر الحرم اربعة وقد حرمنا اربعة اشهر وتركوا حرمة خصوص الشهوررع ما حدالواجين قرأ الجهوراتساالنب الهمره بعدالياه وهومصدر علىفعال من انسأ بمني أخر كالتدرمن اندروال كيرمن انكراومن أمأه اي أخره فهو منسو، ويرد عليه اله كيف بجوز ان يخبرعن النسيُّ بمعنى المؤخريَّا به زيادة والمؤخر وهو الشهر لايكون زيادة في الكفر واجيب باته على حذف مضاف أمامن الأول والتقدير الحاذبادة النسق وامامن التاتي اي اتما النسي ووزيادة في الكفر (قوله والنسي) اى بسكون السين قبل الهمرة والنساء بالمدمصدر في النام وسألى أخرته وكذا انسأته كفعلت وافعلت عمني ونسأت عنه ديده اذا أخرته نساء بالدكذا في الصحاح (قوله وقرأ حزة والكسائي وحفص يضل)اي بضم اليا وقنح الضاد والمضل هواقة تمالي حقيقة والشيطان بدويله وقر أباقي السبعة يضل بفيح الياء وكسر الضاد ويحسن استاد الضلال الى الذين كفر واسوآه اصلواغيرهم ام لا (فولد يحلون النسي من الاشهر)اشار به الى قول من قال ان النسئ فعيل بمني منسول (قوله اى ليوافقوا) يعني ان المواطأة عارة عن الوافقة والاجتماع بقال تواطأوا على كذاأى احتموا عليه كان كل واحد بطأحث بطأ الآخر (قوله واللام متعلقة يجر مونه) وهو مقتنى مذهب البصرين فانهر بعملون الساني من المنازعين لقريه ومذهب الكوفيين يقنضي انتكون متعلقة بيحلونه لانهم يعملون الاول لسميقه ومعنى موافقتهم الدمائهم لايحلون شهرامن الحرام الاحرموا مكانه شهرا من الحلال ولايحرمون شهرا من الحلال الااحلوامكانه شهرام الحرام و عولون الاشهر الحرم اربعة وقدحرمنا اربعة اشهرفيتوافقون علىرعاية نفس العددو يلفون حرمة خصوص ماحرمه القمن الاشهر وهوفوله تعالى فيحلواما حرم الله (قوله وقرى تناقلتم على الاصل) واثاقلتم ادغت تاه التفاعل فيما بعدها فاحتيج الىهمزة الوصل للابتدآء لمساذكرافة تعالى فضائح الكفار عادالىالنرغبب فىمقاتلتهم ومعاتبةالمؤمنين حيث قبل لهم وعا نارا المشركين كا فذواته عليه الصلاة والسلام لمسامر بجهاد ازوم وامرهم أن يتأهروالذاك شق عليهم الخروج وتناقلوالكون الناس والبلادفي جدب وعسرة وشدة حروطا بديمارالدية وظلالها حيتك وقوله تعالى مالكم استفهام بمنى التوجيخ وقوله انفروافي سيايالله أى اخرجوا الى الفزووية أل نفر القوم ينفرون نفرا ونفيرا اذاخرجوا الىمكان لامرواجب الخروج والقوم الذبن مخرجون يقال لهم النفير (قول ضمن معنى الاخلاد) ايننا قلتم ماثلين الدارضكم والا قامة فيها لبلوغ تمارها وطبب ظلالها وتُعب الحروج الفزووشدة الحرارة وكثرة المدو والشقة السفر الجيد والمسافة التي تقطع بمشفة (قوله وقيل الخبير الرسول عليدالصلاة والسلام) ولا يخفى اله على الاول كان ية تعالى (قول فذف آلجر آم) لان فوة فقد نصر ما لله لوقوع مضمونه قبل وقوع مضمون الشرط لايصلح جرآء متزياعلي وقوع الشرط في المنقيل وكونه كالدليل على ماهو الجرآء حقيقة من

في شوال وذي القعدة (وقا ثلوا المشركين كا فلة كما يف تلونكم كادة) جيما وهي مصـــدرگڤ عن الشي فان الجيم مكفوف عن الزيادة وفعموف الحال (واعلموا ان الله مع المنقين) بشارة وضمانًا لهم بالنصرة بسبب تقواهم (ائما النسي ايتأخير حرمة الثهرالي شهر آخر كانوا اذاجاه هسم شهر حرام وهم محاريون احلوه وحرْ موا مكانه شهرا آخر حتى رفضوا خصوص الاشهرواعتبوا مجرد العسدد وعزنافع برواية ورش انمساالتسنخي بقلب الهمزة با وادغام الياه فيها وقرئ السي محد فها والتثني أوائسة وللا تنها مصادر سأكا أذا أخره (زيادة في الحكفر) لانه تحريج مااحله الله وتعليل ماحرمه الله فهوكفر آخر ضموء الىكفر هم (يَعْسَلُ بِهِ الذِينِ كَفْرُوا) صَلاً لا زَآئْدًا وقرأً حمزة والكَمَائي وحفص يُضُل على البَّاء المفعول وعن يخسوب يُشِل على ان الغصل فله تسالى (يُحَلُّونِه عاماً) يُحلون النُّسيُّ من الاسْهر الحرم سسنة و بحرَّمون مكانهِ شهرا آخر ﴿ وَجُحرُّ مُونَهُ عاماً) فسنركونه على حرمته قيــل اوّ ل منٌ احدث ذلك تجادةٍ بنعوف الكتابي كان يقوم على جل في المؤسم فكياداي ان الهتكر قد احلت الكم المحرم فأخلوه أع تمنيادي فيالقابلان ألهتكم قدحرمت عليسكم المحرم فحرموه والجلتان تفسسع الصلال اوحال (أواطئه واعدة ما حراقة) اى ليوا فقوا عدة الارسة الحرمة واللام متطقة يتُحرمونه او بمادل عليــه مجموع الفطين (فيجلوا عاحرُمالله) بمواطأة العدة وحدد ها من غير مراعاًهُ الوقت (زين لهم سو، اعما لهم) وقُرَيُّ على البناء للفاعل وهواقه تعالى والمصنى خذكهم وأضلهم حتى حسبوا فبيح اعالهم خَسَناً (واللهُ لايهدى القوم الكا فرين) هداية موصيلة الى الاهتدآء (بالبهاالذين أمنوا ما لكم اذًا قيل لكم انفروا في سيل الله البافلتم) تُباطَأُتُمْ وَفَرَى يُناقِلُتُمْ على الاصل وأثَّا قلتم على الاستفهامُ التوييخ (اليُّ الارض) متعلق به كا نه ضمن معنى الا خسلاد والل فصدي بالي وكان داك في غر وه تبوك أُمِرُوا بِهِا بِمَـد رَجُوعِهم مِنَ الطَّا تُفَ فِي وَقَتْ كسرة وقيظ مع أبهد الشقة وكرة المدو فشق علبهسم (أرضيتم بالحياة الدنسا) وغرورها (من الآخرة) بدل الآخرة ونعيها (فسا متاع الحياة الدنبا) فاالتم بها (فيالآخرة) فيجنب الآخرة (الاقليسيل) مستمقر (ان لاتنقروا) انْلاَنْفِرواال مااستُنفرتماليه (بعد بكرعدابااليما)

(....

موسمورات باستار عهد برخ عدباتها الاهلاك بسيد تغذيخ تخصط وضهورعد فرو بسنبدل هو ما في مستبدل بكم آخر في مطيعين كأهن الين وابناطارس (ولاتضروه شيأ) الى لانقدخ القلم في فسمرتدينه شيأ فاته الغني عرائل مؤوخا المن وقدل الضمر المبدول عبد الصلاة والسلام الى والتفريق والتصرة ووعكر مثل (والتحمل على المن قدر) فيفدرعل النديل واحد غذف الجزء واقيم ماهو كالدليل عليه مقامه اوان الم تصروه فقداو جساقه الموسودة فيصروف مثل ذات الوقت فابر تحكم في شعر

حيثاته تعالى لمانصره وقواممال كونه لمبكن معه الارجل واحدظهر أنه ستصره ويظهر دبنه اليوموان تناقل من استفره من الموصوفين لا تضاح امر نبوته وحقية دينه و كثرة الباعه عدد اوعددا ظلذ كور بمزالة القاس الجلي كأثه قبل ان لا تنصير و، فقد نصيره الله فيما من وهو اضعف حالا وافل رجالا فكذا ينصيره في المستقبل فإن النصيرة الماضية عنزلة الدلل لنصره الآتية والوجه الناتي قريب من الاول لاشتراكهما في حل الكلام على حذف الجواب وكون المذكور عنزلة القياس الجلم فكأنه استدل على النصرة الموعودة الواقعة في زمان القوة والكثرة بالنصرة الماضية الواقعة في زمان الضعف والقاة ولائث ان الموعودة اولى من السابقة وعلى الثاني بمنزلة الاستصحاب المعلوم المصاطبين فكائمه اسدل على النصرة الموعودة بعل الخاطبين بآممز النصور ين وقد العفيق علهروذكر الزمان لتذكرهم فصره امامكا تهربشاهدونه فالعني ان لاتنصروه فقدعر فتمراته من المنصورين لامن المُخذُولِينَ فالله تعالى مصره في المستقبل بناء على ماكان (قوله واستاد الاخراج الى الكفرة) مع ان المند المهرانس الااليم ماخر اجداوقته وهو عليدالصلاة والسلاماتما خرج ماذن الله تعالى لاماخراج الكفرة الما. (قو له ونصبه على الحال) فانه في موضع النصب سوآ، قرئ الفتح الباء على اللفة المسهورة او ماسكانها على الفهم: تقول رأت دامي القوم محذف حركة الباء تشديهالهالالاف في تحور أيت عصا ابقوم ومعني بأني ائتين احداثتين فانهاذا حضراتنان في موضع مكون كل واحد منهما تأتيا للآخر فيقال فلان ثاني أخين و يراد الماحدهما اس معهما ثالث فعن الآية فقد تصروا لله احداثين اي أصروم نفردا الاعر ابي بكر ريزير القوعنه وكني مذا دليلاعلي فضل ابي بكررة إلله عنه على سائر الصحابة رضي الله تدالى عنهراج مين حيث استخلصه رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفسيم فيمثل تلك الحالة قال حسبان بن أابت رضي الله عنه في حقه

وثا نى أنين في الغار المنيف لفد » طاف العدو به اذصا عدالجلا وكان في مثل تلك الحال صاحبه » دون الخلائق ابعد ل به بدلا

وقصة الهسرة انقر يشاومن عكة من الشركين لما احتموا في دار الندوة وتعاهدوا على قتل رسول الله صلى الله عله وسإ امر الله ان يخرج هو وابو بكر الى الذارئم يتوجه الى المدينة فحفر جهو و ابوبكر اول الليل المالغار وامر عليا ال اضطبع على فراشه الينمهم سواد على من طلبه حق ببلغ هو وصاحبه الى ماامراق ان بلغاقالت عائسة رمني القدعنها فبينا تعز بوماجلوس في بيت ابي بكر وقت الطه برة اذقال قائل لابي بكرهذا رسول الله عليه الصلاة والسلام ما، منفعا فأستأذن علينا وأس من عادته أن يأتينا في حل تلك الساعة فأذناه فدخل فقال لابى بكر أخرج من عندك فقال بو بكر اتماهم أهلك بأبي انت واي إرسول المتقال فتي قدا ذن في فالخروج فقال الوبكر فالتحبية بأبي انثوامي بارسول الله قال نعم قال فغذ احدى راحلتي هاتين مقال عليه الصلاة والسلام بأثق وكان اشتراعها بقاتما تقاف فخذرسول الله عليد الصلاة والسلام القصوي وكأنث عنده يغرو عليهسا المفازي ويجج عليهاحتي مات في خلافة الى كر رضي الله تدلى عنه ثالت بالدة رضير الله تعالى عنها فجبر الثما باخف الحهاز وصنعنا ابهما سفرة من جراب فوضعنا فيها شبئا من العم والخرخ فخرح عليه الصلاة والسلام إلا من ينه وانتهى الى بيت ابى بكر فحفر جامعاً وكان الو بكر استأ جر عبدالله بن از يقط ودفع اله الراحلتين وواعدهان يماود هما يعدثلاث ليال وذهما حتى يسلا الىالغار فدخل انوكر الغار بلنمس مأفى الغار فقالله عليه الصلاة والسلام مالك فغال أبو مكر ماى أنت وامى أنه مأوى السباع والهوام فان كأن فيه شي كأن بي لا بك وكان في الهار هر فوضع عقبه فيه اللا شرج مابؤذي الرسول فكنا في ثلاث الرواقي عبد الله إل الحلين اليهماصاح الليله النالئة (قُوَلَ هي العايا) بجوز ان تكون هي مبادأة تياوانعليا خبره والجلة خبرالاول ويجوز انتكونهم فصلاواللبر العليا(قولُه قال ابن ام مكتومله عليه الصلاة والسلام أعلى ان الغر قال نعر) روى أنه عليه الصلاة والسلام قبل في جوابه ماانت الاخفيف أو ثفيل به إنه تعالى استنفر الخفيف والتقبل فيجب على كل واحدة منهما فلااحاب عليه الصلاة والسلام ابنام مكتوم ذهب الياعله فنقلد بسلاحه ووقف بين يديه فنزل قوله تمال اس على الاعمى حرج وفيل اله منسوخ بقوله تمالى وماكان المؤمنون لينغروا كاغة فان ظاهر الآبة يوجب النفر على المؤمنين كانة فال محاهد رخى الله تعالى عندان الما يوب شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم بتحلف عرا خزوات معالمسلمين و بفول قال الله تعالى اغروا خذفا وأغالا ولآيمتناو أحد من كونه

وامشاد الاخراج الى الكفرة لانهمهم باخراجه او قتله قساب لاذن الله له بالخروج وقرئ ثاني النين بالسكون على لفسة من يحرى المنقوص محرى القصوري الاعراب ونصبه على الحال (اذهما فى الفار) بدل من اذاً خِرجه بدل السعن اذالرادبي زمان مسم والفار تُعْب في اعُلِي أور وهو جبال في يحنى مكبة على مسمرة ساعة مكنا فيسه ثلامًا (اد بقول) بدل نان اوظرف لثاني (اصاحمه)وهو أوبكر رضي لقة تعالى تنه (لانجزن ان الله كفسا) بالمصمسة والمعونة روى ان الشركين طلعوا فوق الذار فأشمق ابو يكر رضى الله تما لي علي على رسول الله صلى الله علم وسل فقال عليه السلام مخلك بأنين الله المهما فأعاهم الله عن الفار جُعلوا بترددون حوله فإبرُّوه وقسل لمادخلاالفار بَعْثُ اللَّهِ حَسَا مِنْيَنَّ فَبُا مُنْتُبًّا فَى أَسْتُلُهِ وَالمُنْكِبُونَ فَنَسْتِئُ عَلِيدِ (فَأَنْزَلَ اللهُ سَكَيْنَهُ) أَمُنِتُهُ التَّيْسَكُن عندها القلوب (عليه) على التي اوعلي صاحبه وهو ألاظهر لابه كأن كر بجاً (وايده مجنود لم روها) يعنى الملا تكمة الزلهم ليكر سوه في الضار اوليُعينوه على المدؤ يوم بدر والاحراب وحنين فتكون الجلة معطوفة على قوله نصره الله (وجعل كلة الذين كمرواالكفل) يعني الشرك اودعوه الكفر (وكلة كله هِي الْهُلِيا) بِعني التوحيد اودعوهُ الاسلام والمعني وجمل ذلك يتحليص الرسو ل صلى الله عليــــدوسلم م إلدى الكفار إلى المدندة فاله الكُدَّالِهِ أو تأييده الماللالكة في هذه المواطن أو يُحفظه وأصعره له حيث حكمر وقرأ يعقوب كلة الله بالنصب عطف على كلمة الذي والرفع ابلغ لما فيه من الاشعار بان كلمِه الله عالية في نفسها وأن ذاق غيرُها فَلا ثبات لتفوُّقه والااعد الرواذاك وشاط الفُّصِل (والله عز يزحكيم) في امر، ولد بره (انفروا خفسافا) لننا طكرة (وثقالا) عنه لمشهقه عليكم اولقالة عناكر ولكترتها اوركبانا وتمشاة اوخفسانا وثقالا من اسلاح اوصحاحا ومراصا ولذلك لا قال ان ام مكنوم لرسول الله صلى الله عليمه وسلم أعلى ان أَنْفِر قَالَ نَعِم حتى وللس على الاعمى حرج

عما امكن لكم منهما كالمهمسا اواحد همسا (ذلكم خبرلكم) من تركه (ان كنتم تعلون) الميزعليم انه خبر اوان كنثم أعلمون انه خبر اذاخســـار الله به صيدق فيادروا اليه (لو كان عرضا) اي لو كان مأدعوا اله نفصاد تبو با(قربا) سبهل المأخذ (وسفراةً صدا) متوسطًا (لا "بعوك) لوا فقوك (ولكن بمُدت عليهم الثَّقة) السافة الن تقطع عشقة وقرئ بكسر المين والشين (وسحلفو ن الله) اى الْخَلِّفُو نَ اذَارِ جِعْتُ مِنْ تَبُو لَهُ مِعْسَدُ رِينَ (لواستطمنا) يقولون لوكان أتا استطاعة الْمُدَّة أواليدن وقرئ لؤاستطعنا بضم الواو تشبيها لها بواو الضمر في قوله اشتروا الصلالة (الرجنامعكم) سادمسد جوابي القسم والشرطوهذا مرا المحرات لانه اخبار بما وقم قبل وقوعه (يُمِلكون انفسهم) بابقيا عما في المذاب وهو بدل من سيملفون لان الخلف الحاذب ايضاع للنفس في الولا لذ اوسال من فاعسله (والله بعلم انهم لكاذبون)في ذلك لانهم كانوا منظيمين الخروج (عفالله عنك)كناية عن خطساً ، في الاذن فإن العفو من روا دفه (لمراذنتُ لهم)سان لماكني عنه بالعفو ومماتبة علم والمعنى لأي شيء اذنت لهرفي القعود حيث استأذنوك واعتلوا باكاذب وهلا توقفتُ (حم بدين الكالذين اتمسافعل رسول الله صملي ألله عليه وسل سـ تبن لمركؤهر بهما اخذه للفدآ واذله المنافقين فدنداهه عليهما (الإستأذنك الذين يومنون بالله واليوم الا ٌ خر أن يجا هدوا باموالهم وانضم) اي اس من عادة المؤمسين انبستا ذنوك في ان عسا عدوا فان الحُلْصَ منهم كادرون اليه ولا يونعونه عبل الاذن فيه فضلا انبستأذنوا فيالخلف عنداوأن بستأ ذنولئق اتخلف كراهة ان يجاهدوا (واعدعليم بالتقين)شهادة لهم بالتقوى وعدة لهر بالتواب(اعا بستأذلك) في التخلف (الذين لا يوامنون بالله واليوم الآخر) تخصسيص الايمان بالله والوم الآخر في الموضعين للاشعار مان الماعث على الجهاد والوازع عنه الايمان وعدم الايمان بهما (وارتابت قلو بهم فهم فی ربیهم بنزد دو ن) بتمبر ون (ولوارا دوا الحروج لا مُتَدُوا له) الحروج (كَلَدُهُ) أَهُمُهُ وقرى

عُدُه محدِّف النَّاء عند الاضافة كفوله

خفيفا او منسلا (قوله خيراكم من تركه) فانق لمامعني كون الجهاد خيرامن تركه والحال اله لاخيرق تركه اجب بان معناه ان مأيستفاد بالجهساد من تواب الآخرة خبرها يستفيده القاعد عندمن الراحة وسعة العيش والتَّم إنهما (الحولة اى لوكان مادعوا البه تفعادنيو ما) إشارة الحان اسم كان محذوف لدلالة ما تقدم وهوالجهاد. وان العرض وهوماعرض لك من منافع الدنيا عرض حاصر ماكل منه البروالفاجر لسابالغ في ترغيب المومنين فى الجهاد عاد الى تقرير كونهم متناقلين ماثلين الى الاقامة بأرضهم و بين ان المدعوال و كان عرضا قربيا وسفراسهالالاتبعولنسي المتوسط بينطرف الافراط والتغر بطقاصدا بمعنى ذى قصد كقولهم تامر ولابن من حيث انه فصد وكل احد (قوله ساد مسد جوابي القسم والشرط) فاتهما إذا اجتما وتقدم القسم على الشرط عمل المذكور بعدهما جوابا للفسم و يحذف جواب الشرطالد لالة جواب القسم عليه (قول تعمال لم ولهم)كل واحد متعلق بأذنت وجازذتك لأن معنى اللامين يختلف فالاولى للتعليل وانتأنية للتبليغ ومتعلق الاذن محذوف اي لم انتامم فىالقعود حدف لدلالة ماسبق من اعتدارهم عن تخلفهم عنه عليه الصلاة والسلام تمان قوله عفااهه عنك اذت امم يدل على ان ذلك الخلف كان باذن الرسول عليه الصلاة والسلام فعسل المصنف ذلك الاذن منه خطأ نناء على إن الاستفهام في قوله لم إذنت لهر للانكار و يكون العقوكناية عن الخطأ وهذا الحطأ لس من قبل الذنب بلهومن قبيل رَّك الاولى بناه على إنه خطأ في الاجتهادة إنه عليه الصلاة والسلام اجتهد فى للا الواقعة وغاية ما في الب اله لم يصب في اجتمها ده والجتمداد الخطاطة اجرفان العلامة داحجوا بهذه الآية علىانه عليه الصلاة والسلام قديحكر بالاجتهاد في بعض وقائمو بدخوله عليه الصلاة والسلام تحت قوله تعالى فاعتبروا بااول الابصار وهوعليه الصلاة والسلام سبيد اوتي الانصار فكان مأمه رابالاعتبار انضانقل الامام عن قنادة وعر بن ميون النان فعلهما الرسول عليه الصلاة والسلام لمبوعم فيهما بشي اذنه المنافقين واخذه المدآء من الاسارى فعاتبه الله عليهما كإتسمعون وعن سفيان ين عترانه قال انظروا الى هذا اللطف بدأ بالعفو قِبل ان بعبر بالذنب محقال قوله تعالى عفالقه عنك لايستدعى سابقة الذنب فاته يجوزان يقال اته تعالى قال ذاك السالفة في تعظيم رسوله وتوقيره بافتتاح الكلام بالدعاء له كايقول الرجل لفيره اذاكان معظماعتده عفالله عنك ماصتعت في امري ورضي عنك ماجواءك عن كلامي وغرضه من هذا الكلام النعظيم والنجيل قال على ابزالجهم يخساطب التوكل وقدامم بنفيه

عِمَّا الله عنك ألاحرمة * تجود بفضلك ما ابن الندا ألم ترعبداعهداطوره * ومولى عضا ورشدا هدى أَعْلَىٰ اقَالَتْ مِنْ لِمِيزُلُ * يَقَلُ وَيَصِرُفُ عَدُ الرَّدِي

ولوسلنا ان قوله عفااهة عنك يستدعى سابقة الذئب الكر لانسان قوله اذنت الم مقول على سبيل الانكار عليه لائه عليه الصلاة واسلام لا يخلو اماان يكون صدرعت ذنب في هذه الواقعة اولم بصدرعته ذنب فعلى كل تقدير يمتع ازبكون قوله نعسالي لمادنت لهم انكارا عليه اماعلي انتقديرالاول فلانه اذالم بصدرعته ذنب فكيف يتوجه عليه الايكار واماعلي النفديرانياتي فلأن فوله عفاالله عنك يدل على حصول المفوعنه و بعد حصول العفويستميل ان يتوجه الانكار عليه فظهر بطلان من المتبج مذمالا بدعل صدور الذئب عنه عليه الصلاة والسلام من وجهين الاول انالهفو يستدعى سانفة الذنب والنساني ان الاستفهام الاسكارى فيالم إذنت لهم يدل على ان ذلك الافن كان معصية وذنبا بل الآية مجولة على إنه قع لي عالب ليه على ترك الاولي والأكن وعن قنادة اله تعالى عالمه في هذه الاسّية كاتسممون ثم رخص له في سورة التورحيث قال فإذا استأذ تولئا لعص سأنهم فالذن لم شئت: مهر (فو له اى إس مزعادة المؤمنين ان يستأذ توك في ان يجاهدوا) حل الكلام على نبي الاسترار والاعتباد شـــا على حل لفط المصارع على الاستمراركمافي قولهم فلان يقرى الضيف و يحمى الحريم فلمادخله النفي دل الكلام على نفي الاسترار وانبكون عادتهم الاستئذان وانوقع ذلك منهم دراوجعل قوله تعالى ان يجاهدوا في موضع الجر بانكان اصله فيان يجاهدوا فحذف الجاروا وصل الفعل مأشارالي احتمال آخر وهواز يكون متعلق الاستئذان محذوفا ويكون قوله بجماهدوا فيموضع النصب علىاته مفعول مناجه والممني ليس من عادة المؤمنين ان مناً دَولاً كراهة البجاهدوا (قول وقرئ عده بحذف الناه عندالاضافة) كاحدف من لفظ عدة

والحُمُّلُولِتُوتُ الأمر الذي وضوا • ويقد بكسراليون باستافة و بنيزها (ولكن كوبالهات باشترها عن مفهو، قوله ولولدوا المتروح كا"م، فال ماخريجوا ولكن تُنسطوا لاته أمال كرد البدائهم اى نهوضيم الخروج (فتنهلهم) عَلَيْهِم، بالجُنِّر والكمل (وقبل اقتصوا مع التعادين) تمثل الاعتباد الله والمواجع المعادل وفي فالو بهم او وسوسة الشيطان بالامر بالقصوا وسكامة قول بعضه لبحق أوافن الرسول عليه السلام لهم القاعدين يحتسل المدوري وفيهم وعلى الوجيم بثل (الانتسان المناسفة) ((۲۵۳)

وشرا ولا يستأزم ذلك ان بكون لهم خسال حتى لوخر جوازا دوه لان الزادة باعتسار أعم المام الذي وقع منسه الاستنسآه ولا جل هذا التو هم جعل الاستثناء متقطعا ولس كذلك لاته لابكون مفرغا (ولا وضعوا خلالكم) ولا أشرعوا دكائبهم يتكر بالنميمة والتضرية أوالهزيممة والتخذيل من وضع الميروضما إذا اسرع (بيفونكم الفتنة) ير يدون أن غنوكم بإهاع تفلاف فيمايينكم أوارعب فىقلوبكم والجلة حال من الصمير في أوضعوا (وفيكم سماعون أبير) ضكفة يسمعون قو لهم و يطعونهم اوتحامون يسمعون حديثكم النفل اليهم (والله علم بالظما لمين) فيما ضمارهم وما يتأنى منهم (إقد ابتفوا الفتنسة) أشتبت امرأة وتفريق اصحابك (من قبسل) يعني يوم أحد فان ابن ابي واصحسابه كما تخلفوا عن تبوك بعد ما خرجوا مع ألرسول مسلىات عليه وسإ الى ذي جُدَّةٍ استَفل من لَبَّة الوداع انصرفوا يوم احد (وقلبواك الا مور) ودبروالك المكايد والحيل ودؤروا الآرآء في ابطال امرك (حتى جاء الحق)النصر والتأسيد الالهثي (وظهرامرالله) وعُلاد بنَّه (وهم كارهون)اي على رُغْمِ منهم والآية الله السول صلى المعايد وسا والمؤ متين على تخلفهم وبيسان مائبشهم الله لاجله وكره انبعسا تهيرله وهتك أستسارهم وكشف أسرارهم وازاحة اعتذارهم تباركا لمافؤت ارسول علم الصلاة والبلام بالسادرة البالاذن وأذاك كُورْب عليه (ومنهم من يقول الذن لي) في القعود (ولا تفتيُّ) ولا تو قمني في الفتئسة اي العصيمان والخسالفة بان لاتأذن لي وفيسه اشعار باله لا محالة متخلف أذِناه اولم بأذن اوفي الفتنة بسب ضياع الدل والعيال اذلًا كَافِلُ الهربعدي اوفي الفنتة منسا. الروم لاروى ان تحذين فرس فال قد علت الانصار أتى تموليمالساه فلاتفنني بيئات اصفر ولكني أعينك عالى فاتركني (الافي الفئة سقطوا)اي ان الفندة هي التي سقطوافيها وهم فتثة التحلف ارظهور النفاق لإما حترزوا عنه (وأن جهتم نحطة بالكافرين) جامعةلهم بومالقيامة اوالآن لاحاطة اساديا بهم (ان تصبك)في بعض غرواتك (حسنة) ظفروغنية (نسؤهم)لفرط جسدهم (وان تصبك) في بعضها (مصيفة) كسر أوشدة كااصاب يوم احد (يقولوا قد اخذ تا امر نا من قب ل أبيت وا بالصرا فهم واستجمدوا رأبكم فوالتخلف (ويتولوا) عن مُقسد أنهم بذلك ولجمَّمهم له اوعن الرَّسول سكى الله علسه وسم وهم (فرحون) مسرورون

فى قوله واخلفوك عدالامرالذي وعدوا * اصله عدة الامر فانهم يحذفون الناءلا حل الاصافة كإيحذفون النتو بن ومندقوله تعسالى والهامالصلاة وفرأا لجمهورعدة بضمالمين وناه التأنيث وهي الراد والراحة وجيسع ما يحتساج اليه المسافر والعني عديه فلساركت الاصفافة نونت الكلمة (قوله استدراك عن مفهوم قولة ولوارادوا الخروج) جواب عسايفال من حق حرف الاستدواك ان يتوسط بين كلامين متضاير ين تفياوا أبانا يدمهمانوع تفابل ولاتقابل همهابين الطرفين لان قوله تعالى ولوارا دوا الخروج لاعدو الهمعناماتهم لمريد والخروج فإيسستعدواله وقوله ولنكن كره الله البعالهم مضاه لكن لميرد البصائهم فكيف استدرك على نني ارادتهم الاتماث بني ارادة القدتمالي اتمائهم ولاتفابل ينهما بوجه ماوتقر برالجواب انقوله تمسالي ولوارا دوالتروج وانكان متاه ني ارادتهم لكنه يستان خروجهم وقوله كره الله انبصائهم يستازم تثبيطهم عن الخروج فَبُوُولَ الْهُ مَعَىٰ لَمُ يُعْرِجُوا وَلَكُن تَبْطُواْ عَنَ الْحُرُوجِ وَهُو كَلَّام مَنْظُم لانه أستدراك على نَقَ النَّيُّ بالبَّات صده كاستدرائعلى في الاحسان بالبات الاسام والنبيط صرف الانسان عن الفعل الذي يهر و (قولد تمثيل) لما كأن الظماهر أن يكون القائل هوالله تعالى و يكون المدول الى بشماء المفعول لتعظيم الضاعل وظاهراته لم بأمرهم بالعفود حل الكلام على النمنيل (قوله ولاجل هذا النوهم) اي نوهم إن الاستشاء المنصل بستلزم انبكون في اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام خبــال وفسا دجمل الاستثناء مقطما والمعنى مازا دوكمقوة ولاشدة ولكن خبالاوفي التسبروليس معني قوله مازاد وكبالاخبالاافهر كانوافي فسادوالمسافقون زادوافي فسادهم واكن مناه لوخرجوافيكراي فيسام تكرمازا دوكم قوة اكمن او قعوا فسادا بالتحدين وتهو بل امر الك ماروالزدد فالرأى وتزبين امرلفر بق وتقبيصه عندفريق آخر ليختلفوا فتفترى كانهرولا يتظرامرهما تنهى ولبس الاستثناء هنا منقطعا لان المستنى منه فيه غيرمذكور واذالم يذكروقع الاستنامن اع العام الذي هوالثي لان زاد يتعدى الى أنين فيكون الاستناء متصلا لان الحبال بعض مناعم العام (قوله ولا سرعراركا بهم بنكم) يعنيان الابضاع حل الراكس مركه على الاسراع بقال وضع المعروض مااذا اسرع واوضفه اناولا بجوزان بقال اوضع الرجل اذاسار بنفسه سيراحثنا فبكون مفعول اوضعوا في الآية محذوفا أي ركائبهم والحلال جم خلل وهو الغرجة بينا الشين والمراد من الآبة السعى ينصر بالفاءما بهج المداوة كالنحية والنضر به وهوالاغرآ (قوله تعالى يبغونكم) فيمحل النصب على أنه حال من فاعل اوضعوا أي حال حسك ونهم باغين اي طاعين اوطالين الفتة لكم ومعنى الفننة همهنا افتراق الكلمة (قوله تعمالي وفبكر سماعون لهم) يجوزان يكون حالامن مغمول بيفونكر اومن هٔ علمه وجازالامران لان في الجلة ضير بهما و يجوز أن يكون مستأنف والممني ان فيكم من يسمع لهم و يصني تغواهم وبجوزان كون المعني فبكم جواسس منهم بسممون امهرالاخبار منكر فاللآم على الأول النفوية اكون العامل فرعا وعلى اشاني النعليل أي لاجلهم (فول يعني يوم احد) فأن أن إلى انصرف يوم احدم اصحابه وهم للأغسالة وبني النبي صلى الله عليــه وسلم مع خلص المؤمنين وهرسهمالة وكذاابنفواالفننة في حرب الحندق حيث قالوا بااهل يثرب لامقام لكم فارجموا وفي ليه وقب أخاعشر رجلا من المنافقين على ثبية لوداع ليله المفية ليقكوابه صلىاهة عليه وسلم فاخبره اهة تعالى بذاك وسله منهم فكان شأذيم تجيين المؤمنين عن لقاءالعدووتهويل الامر عليهم في الفزوان والفتك اربأتي الرجل صاحبه وهوغافل حتى بشدعليه فيفته وفي الحديث فيدالايمان الفتك اىلايفنك م**ر. في (قوله و**دبرواالمكايد) يعنى ان المراد بتقليب الامر تصريخه وترديده لاجل اشدير والناً مل فيه **(قوله** مسايوي ان جدين فيس) روى انه صلى الله عليه وسلم لمساتجه راخروة تروك قال باأباوهب هـلك فيحلاوة الاصغر بعني الروم تتخذمنهم سراري فوصفهن الح فقال جدائدن لي في الفعود ولا تفتي بنساء الروم فانه قدعمت الانصار أنني رحل مفرط في النعلق بالساء فاخشى أن افتتن بينات الاصغراي لااصبرعنهن فاواقمهن قبل أنفسمة فاقعرق الفتنة وفي الأثم اوفأشتغل بهن فبشفلني ذالتعن طلب المعاش وعن الحروج البهبهاد اى ذلك عذرى ولم يضل الله تعالى عذره و مين انه قدوقع في الفتنة بمخالفة النبي صلى الله عليه وسرةال ابوالعالية كان الاصغر رجلاً من الحبشة ملك الروم فولدله بنات لعس لم يمثلهن والامس جع لمســـا، وهمي المرأة التي لون النفة منهايضرب الى السواد قليلا وذلك بستملح غابة الملاحة (قولهو قرى هل يصينا) من غيرتشديد الباءوقرئ ابضابكامة هل بدل لن و بنشديدالياء على أنه مضارع فيعل اصله يصبو بنامًا اجتمعت الواو والياء

(قل ل يصبناالاماكنباهالنا)الاماختصنابات وإيجابهمن التصرة اوالبكها دةاوماكنب لأجلنا في المعضوظ ولاينيثر بموافقكم ولابحفالفتكم وقرع هل يصنب

وهل يُصَنِّبُنا وهو من فيتُل لامن فكُّل لا يُمن بنات الواو لقوكهم صاب السهتم يصوب واشتقاقه من الصواب لانه وقوع الثي فياقصنديه وقيل من الصنوب (هو مولانا) نامترنا ومتولى امرنا (وعسلي الله فليتوكل المؤ منون) لان حقهم ان لايتو كُلُوا على غيره (قل هل تر بصون سا) تتظرون سا (الا احدى الحلين) الاأحدى العا قبتين اللتينكل منهما حسن العواقب التصرة والشهادة (وتحزيزيس بكم) ايضا احدى النُّوءَ أَيْنَ (أَنْ يُصَاكِمُ اللَّهُ بِعِلْمَاكُ مِنْ عَسُدُهُ) تقارعة من السماء (أو بأدينا) أو تعذاب ما يد سا وهو الفتل على الكفر (فتر يُصوا) ما هو عافيتناً (انامعكم منربصون) ما هوعاقبتكم (قل انفقوا طوعاً اوكر ها لن يُنفِسُل منكم) أمر في معني الخبر اى لى بنسل منكم نفق انكم انفقتم طوعا اوكر ها وطأتم البالفة في تساوى الأنفاقين في عدم القبول كأ نهرامروا بان بمعنوا فينفقوا وينظروا هسل التقل منهم وهو جواب قول جد بن قيس وآعيكك عالى ونه النقال يحتمل امرين ان لا يوءٌ خذ منهم وان لاينا بواعليه وقوله (انكم كنتم قوما فاسقين) تعليله على سيل الاستثناف ومانعده سان وتفريله (ومامتعهم ان تقبل منهم لفقاتهم الاأنهم كفروابالله و برسوله)أى وما منمهم قبول نْفَصَّانَهُم الاكْتُرْهُمُ وقرأ حرة والكسائي ان يقال ماليا، لان تأثيث الفقات غبر حقيق وقرئ يُعُمُل على انالفعل هذه (ولا يأثون الصلاة الاو هم كُنسا لي) كمنثاقلين ﴿ وَلا يَنْفِقُونَ الا وهم كارهون) لائهم لا يرجون بهمسا ثوايا ولايخافون على تركهما عقابا (فلاتحبك اموالهم ولااولادهم كفان ذلك استدراح ووبال أمركاقال (اما ثر دالله ليعذم بها في الحياة الديا) بسب مَأْيُكُالُـُونَ لِجُمُّهَا وَحَفَظُهَا مِنَ الْمُنَاعَبِ وَمَارِرُونَ فيها مَن الشدآ لدوالصائب (وتزهق انفسهر وهم كافرون)فيموتوا كافرين مشتفلين بالتتم عن النظر في الماقبة فيكون ذلك استدراجالهم واصل الزهوق الخروج بصمو بة (و يحلفون الله انه برلنكم) لمن جلة السلين (وماهم منكم)لكنر قلو بهم (ولكنهم قوم يفر قون) يُحَافُون مَنكر أن تفعلوا فِهم ماتفعلو ن بالشركين فيكلهرون الاسلام تغيسة (او يجدون مَلِماً) حصنا يلجأ ون السه

وسيت احدام بالسكون قلب الواويد وادغت فيها ولوك ان مضارع فعل كان حدادان بقال ها يصوب من الا من من بال تقدول بمن الا من من بالمن قلب ها يصوب عالى قصدوا بمن الله من بنات الواراقوليم السواب وصاب السهر وسوب من بالى قصدوا بمن والمنفسات المن من المناولية والمناولية والم

أُسيني سَااوأ حسن لاملالة * لحَالي ولاان يقلب المتناوب

فان في صورة الامر تأكيدا لعدم تفاوت الحال كائمه بأمرها بذلك ليتحقق بسانه على المهدو بنين غاية النبن وقوله ان يفلب المتناوب اي ان ينقض كا"نه يقول لهما المتحنى قوة محبتى.لك وعامابني بالاسماء، والاحسمان وانظري هل بنفاوت حالي معك مسئة كنت اومحسنة والاخبار المجردلا يفيد هذه المبالفة وكذافي الآية لمواكنني بان يفال لزريتفل منكم انفقتم طوعا اوكرها لخلاالكلام عن الدلالةعلى البالفة الحسابسلة بإرادالكلام في صورة الاخبار ظاله في قوة ال بفال أنفقوا على اي حال اردتم الظروا هل يقبل منكر (قولداي وماضعهم هبول نفقائهم) الففاهر ان قبول مفعول ثان لمنع عدى السنة الفعل بنفسه او باسقاط حرف الجراي مامنه هم من قبولها لانَّ منع قدينعدي الى مفعول أن بنضه فيقال منعث الشيُّ ومنعث فلانا حقه وقديتمدي اليه بحرفُ الجرفيقال متعند مزحفه ويحتمل انبكون بدل اشتمسال مزرانضمر المنصوب فيمتعهم وفيهاعل متعوجهمان اظهرهماأته قولهالااذهم كفروااي مامنعهم قبول نففاته يرالا كفرهم والثاني اتهضميراقية تعسالي اي ومامنعهم الله ويكون الاانهم منصو مأعلى اسقاط حرف الجراي الالانهم كفروا (قوله ثعاليه لاما "نون الصلاة ولا ينفقون) معطوغان على قوله كغروا اى مامتهم قبولها الاكفرهم وكسلهم في إيان الصلاة وكونهم كارهين للانفاق فانقلت كيف علل عدم قبول نفقاتهم بكر أهتهم الانفاق مع انالم افق لكونه فاقدالايمان اثني يبعث على المشاه فياول المادات كون كسلان فياتبان الصلاة ويكون كارهاللانفاق فلتبانماعل عدم قبول ندفاتهم ههنابالكفر وحده كإاشاراليه المصتف بقوله ومابعده بيان وتقر برلهلان المذكور بمده مجموع الامورالنلاثة فان فالظماهر الآبة يدل على إن عدم القول مطل بجموع الاحورائلا ثة وهوالكفر بالله ورسوله وعدم الايان الصلاة الاعلى وجه الكمل وعدم الأنفاق الاعلى سيل الكراهة والحمال أن الكفرسب منقل للمتعمر القبول وعد حصول السب المستقل لاميق لفنره الرفكيف يمكن استساد الحكم الىالفسق بالمعنى الاعم اوالى الاسساب البسافية اجاب الأمام عند بقوله هذا الاشكال انما تتوجه علم قول الممتزلة الفائلين بإن الكفر الكونه كفرابو ثر في هذا الحكم ولا شوحه على إهل المئة لان هذه الأساب عندهم عرضيات غرموجية النواب ولاللمة أب وأجماع العرضيات الكيثيرة على الشيُّ الواحد جائزعندهم (قولُه تعالى فلانتجل الموالهم ولااولادهم الآية) لما قطع الله تعالى فيهذه الآية الاولى رجاء المنافقين عن جء منافع الآخرة بينهناان الأشاءالتي يفننونها من منافع الدنيافاته تمالى جعلها اسابا لتعذيبهم في الدتيا والاتجاب هوالسرور بانشئ معنوع من الاقتحار بهومع اعتقادانه اس لفره مايساويه تُمِشاع استمالُه في السرور عمايتهب منه مطلف يقوَّ ل لا يجبِك ما أمَّمنا عليهم من الاولاد والاموال إذان العبد اذاكان مستدرجا كثر ماله وولد. (قوله حصنا يُجأون السه) يعني أن عَجمأ معال

من لِمَّا الله اىلاذبه واللجأ يصلح المصدروازمان والمكان والطاهرائه مجول هنساعلي للكان والمفارات جعمفارة وهي مفعلة وهي الموضع الذي يفورالانسسان فيه اي يستتر وكل شئ سترت فيدوغيت فهومضارة التوالمدخل مفتعل مزالدخول وهو بنساء مبالغة في هذاالمهني والاصل مدتخل فادغمت الدَّال في المالافتعال كافي ادارُ من الدين والمندخل اسم مفعول من تدخل و بناء التفعيل يجيئ متعدما اذا كأن للأنخساذ نحو توسده اي اتخذه وسادة واماقرآة مندخلا بالنون بعدالم على انه اسم مفعول من أندخل ففيها اشكال لان باب الانفعال لازم لايتمدي فيكف بنيمته اسمالفعول الاان بجمل اسممكان وترتيب هذه الممطوطات ترتب يديعلاه ذكر اولاالامر الاعم وهوالمجأ من أي نوع كأن ثم ذكرالمفسارات التي مختفي فيهسا في اعلى الاماكن وهي الجسال تمالاماكن التي نخنق فيجها فيالاماكن السافلة مز السعروب التي عبرعتها بالمدخل والجموع التفور باسراع ومتمه فرس جوخ اذاله يرده لجسام اى رجعوا واقبلوا اليه يسترعون استراعاً لايردوجوهه شئ مثل ما يجتم الفرس والجزمن السبراشد من العنق يقال جرالمعر بجمز للكسعر والججاز البصرالذي يحمله وأكبدعل السعرفوق العنق والعنق صرب من سيرالابل تبهزاعناقها عنده وتنشط والمعني انهم وانكانوا يحلفون لكر آنهم متكرالا أنهم كأذبون فىذلك وانمايحلفون خوفا مزاافتل لتعذرخروجهرمن بلأدهر ولواستطماعوا رأندورهم واموالهم والالجاء الربحش الحمصوز والغيران والسروب التيثحت الارض لفعلوه تسترا عتكم واستكراهسا زوايتكم ولفائكم ثمانه تعسالي بين توعاآخر من قبائع أفعالهم وهوطمتهم فيرسول القمصلي القماليه وسإبسبب الصدقات وقسمتها بأن يقولوا اته لايراع العدل فبهاو يوثر بهسامن يشأهن إفاريه واهل يتدقر أالعامة بكسر المبرم بتزء بلزه اىعايه واصله الاشارة بالعين ونحوهاروى عن الزجاج انهقال بفسال لمزت الرجل وهمزتها ذاعبته والمهمزة اللمن هوالذى يغتاب الانسان ويعيه فإيغرق بينالهمزواللمزوفرق إبو يكرالاصم بيتهمافقال النمزآن يشبراني صاحه بعبب صاحه والهمزان يكسرعينه علىصاحيه وقال الليث الغمر هوالعيب في الوجه يقال رجل لرة اي بعيث في وجهك ورجل همراة اي يعيث بالفيب وفي التسمير قال الحسن يلزك اي يعيث وقيل اللمرا الدب مسارة والهمر المب مجاهرة قال في الصحاح يقال رجل لما زولرة اي عيساب ويقال ايضالم ويلمرهاذا ضربه ودفعه والعمر عل اللز اوالجباز العراب والهامر والعمزة متله (قوله واذا للمقاجأة تأشيث إلقماء الجرآتية) قد تقرر في المحو أن حرف الشرط اذالم بو "ر في الجزاء معنى لم يدل على كونه مر بيطاً بالشرط فلا بد مزرابط بنهما واولى الاشساء به الفاء لنساستها الجزآء معنى لان مضاها التعقيب لمسافصل والجزآء متعقب كالفاه فان مضعون الجلغة الشعرطية كحون وجود الشعرط متأخرا عندوجودالجزآءوكل واحدمن معتىالفاء واذاللفاجأة مناسباله وشرط قيامهامقام الفاءكون الجرآه جلة اسمية لان اذا التي للمقاجأة لاتدخل على غبرالجلة الاسمية الانادرا (قوله والجواب محنوف) وذلك الجواب مرتب على اربمة امورالاول الرسي بمسااعطاهم الرسول بناءعلى اعتقاداته صلى الله عليه وسإاغه فأمر الله تعمال الذي لااعتراض عليموان جرع ماامريه حنى وصواب موافق الحكمة والصلحة والساتي ان يظهر أرذاك على لسانهم بأن بقولوا حسنا الله أي كفانا الرنبي بقضاءالله وحكمه ولانؤثرعليه مااصاب غيرنامن المال والثالث الاعتماد على فضل الله ومافي جرآئن قدرته من منافع الدنباو تواب الانخرة والرابع ان يقولواا بالليا يقراغيو ناي تحز لانطلب من الاعمان والطاعة اخذااسال والفوز يمناصب الدنيا ومنافعها وانمسافطلب اكتساب سعادة الآخرة بلالاستغراق في العودية كإدل عليمه لفظ الآية وهوقوله أتالي اقة راغبون حيشاريقل أبالي وإباقة راغبون نقل ان عسى صلى اقة عليه وسامر بفوم يذكرون الله فقال ماالذي يحملكم عليه فالواالخوف من عقاب الله تعالى فقال اصتم ومرعلي قوم مشتملين بالذكر فسألهم عن سبه فغالوالانذكره الخوف من العقاب ولاالرغبة في التواب بل لاظهمار ذكر العبودية وعزة الربوبية وتشريف الفلب بمرفته وتشريف السان بالالفاظ الدالة على صفات قدسه فقال انتم المحقون المحققون (قول تصويبا وتحقيقا لمافعله) فانهم لسالر ومصلى القدعاية وسابق حق الصدة أن بينان مافعة لابتطرق البد اللمز والطمن بوجه مالانها خذالقليل مزمال الغني ليصرفه اليمصارفه دفصا فاجتهم وكلمة الحاتفيد الحصر فدل الكلام على انه لاحق في جنس الصدقات لاحد الالهذه الاصناف فقط وقال الامام الشافعي رضى الله عنه لا يدمن صرفها الى الاصناف الثمانية وان يعطى من كل صنف ثلاثة نفر لان اقل الجم ثلاثة فان دفع (Y)

(اومنسارات) غرانا (اومدخلا) نفقايتبحرون فهه مفتمل من الدخول وقرأ بعقوب مُدخلا من د خل وقر ی کدخلا ای مکانا یک خِلو ن فیسهٔ الفُّسهم وَكُمُسدخُلا وَكُمُند خُلا مِن تُدخُل والدخل (اوأوااله) لا تُبلوانحوه (وهم يجمعون) يُسمعون اسرا عالا يُؤدهم شئ مسكالفرس الجواح وقرئ بجمزون ومنه الجازة (ومنهرمز بارك)يُعَيِّكُ وقرأ إن كثيرُ للا مِنْ لَهُ وقرأ يعقوب الألك بالصم (في الصديّات) في قسمها (فان اعطوا منها رضواً وان لم يعطوا منها اذاً هم يسخطون)قيسل انها تزلت في ابي الجُوّاط النا فق قال ألا ترون ال صاحكير اتما يقسم مسدقاتكم فأدعاة الغنم ويزعم ابه پشدل وقيسل في ان ذي الخُوَيْمِينَ رأ سَ الخوارج كانرسول المهصلي المدعليه وسابقهم غناتم حنين فاستمطف فلوب اهلمكة يتوفيرالفناتم عليهما فقال اعدُل ارسول الله فقسال و بلك أن لم اعدل غن يعدل وآذا للمفاخأة نائب مناب الفاء الجزآئيسة (ولوانهم رضوأ ماآناهم الهورسوله)مااعطاهما الرسول من النبيمة اوالصد فة وذ كراقة للتعظيم والتنبيد علىان مافطه الرسول عليه الصلاة والسلام كان بأمره (وفالوا حسب الله) كفامًا فضله (سيُؤتيسا الله من فضله ورسوله) صدقة اوغنية آخرى فيوسنا كرماآنانا (انا الاله راغبون) فيأنَّ يُعنِنا من فضسله والآية بأشرها في حير الشرط وألجواب محذوف ثغه يره لكان خيرالهم ثم بأن مصارف الصدقات قصو بباوتحققا لِمَا فَعَلَهُ الرَّسُولُ عَلَيْهُ الصَّلَّاءُ وَالسَّلَّامُ فَقَالَ ﴿ أَعَا الصديّات للفقر آء والساكين) أي الرّكوات الهوالاء المدودين دون غيرهم وهو دليل على أن المراد بِاللِّمُزُّ لِمُرْهُمِ فِي قَسِمِ الرُّكُواتِ دونَ الغنائم

سهم الفقراء الىفقيرين سمن نصب الشالث وهوالتاث والهلايد من النسوية في انصباء هذما لاصناف الثماثية ولايجوزالتفاضل (**فخرله والنقيرمن لامال له ولاكسب يقع موقعها من حاجته**) اي لنس **له شي** بصرفه الي امر يحتاج اليه فالقفرائد حاجه من المسكين وهوقول الامام الشافع وفال الوحنيفة واصحابه انفقراحس بعالا من المسكين والمسكين اشد حاجة وقال ابو بوسف وعجد لافرة بين الفقر آءوالمساكين والقة تعالى وصفهم مذين الوصفين والمقصود شئ واحد وفائدة الخلاف تظهر في هذه المثلة وهواته لواوسي لفلان والفقرآه والمساكين فالذين فالواالفقرآءهم المساكين فالوالفلان النصف والذبن فالواالفقرآء غيرالمساكين فالوالفلان التلث فاحجم الامام الشافعي رجعافة تعالى يقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين اثبت لهر ملكاموانه سحساهم مساكين ويقوله صلى اللهعابه وسلم اللهم أحيني مكينا ويقوله كاداغفر بكون كفراوكان يتعوذ منه فكيف يصحمأن يتعوذ من الفقرو بسأل ماهو دويه وهل هذا الاتناقص واحتجا بوحنيفة بقوله تعمالي اومسكينا ذامترية فانه تعالى وصف المسكين بكونه ذامتربة وذلك يدل على نهاية الضروالندة كانه يلصق بالزاب من غاية ضره وفاقته (قوله قوم الحوا ونيتهم متصفة فيسه) اي في الاسلام و بعطيهم لنأ نفوا على الاسلام ويستفروا عليمه (**قول**ه ا واشراف) وهما يضما من المعلمين قدا سلوا و: تهم قوية في الاسلام الاافهم اشراف قومهم فعطيهم تألفا لقومهم ورُغيب الامشاليم في الاسلام (قول وقيل اشراف) اى فيسل المؤلفة قوم من اشراف الكفرة يرجى اسلامهم فيعطون ترغيالهم فيالاسلام فقدكان صلى القاعليه وسإيعطيهم من خس الخمس كااعطى صفوان بن امية لمارأي م ميه الىالاسلام وقدعد من الموافقة المسلونالذين سكنوابازآ قوم كضارا وقوم مانع إلزكاه في موضع بعد لأسلفهم جيش المسلين الاعمو ونذكشره فهم لايجاهدون الكفارولا بفاتلون مافعي الزكاة لضعف سالم فيجوزان يعطيهم من سهرالفزاة ومز مال الصدقة أجدهد واالكفار اويفا تلواما نعي الزكاة حتى بأخذوا منهم الزكاة ويحملوها الى الأمام (قو أله على ادآء البحوم) سمى بدل الكتابة نجوما اكتون اوانه مفرقاً على البحوم بمني الاوقات المضروبة لادآله فاناننجرفي الاصل اسبرالكوك تماطلق على الوقت المضروب لكون تعينه متعلقا بحركة انجوم ثماطلق علىما وودى فيذاك الوقت بطريق اطلاق اسمالحل علىماحل فيه ذهب اكثرافهها المان المراد بالرقاب المكاتبون بعطون شيأ من الصدقة ليؤدوا به بدل الكنابة فيتالوا العنق وقيل الرادبصرف سهممن الصدقة في فك الرقاب ان يشترى بسهم الرقاب عبيد يعتقون (قول للدلالة على ان الاستعقاق الجرة ، لاالرقاب) واول بوثت بكلمة فيوكان القاب مجرورا بالعطف على ماهومحرور بلام التلبك لكان المعي ان سهم الرقاب يدفع البهركايد فعرسهم الاصناف الاربعة التقدمة اليهرحتي يتصرفوا فيه كإشاؤا فلاعدل في الرقاب عن اللام الى كلة فدل الكلام على انتصبهم لا دفع البهرولا يكنون من التصرف فذلك النصب كإشاو الل يصرف نصبح ال جهة صاحبيرالمترة في الصفة الق لاحلها استحقوا سهاءن الزكاة فيوضع نصبه برق تخليص رقبتهم من الرق وكذا القول فيالفارمين وفيسابعدهم فيصنرف سهرالفارميز الىقضاء بونهروسهر الغزاة وابناه السبرل فيدفع حاحتهه والحاصل انه تعالى أبت مهما من الزكاة للاصنساف الاربعة التي تقدم ومسكرهم بلام المليك فقل اتما الصدقات الفقرآه والمساكين ولمساذكرا لرقاب إبدل حرف اللام يكلمة في فقال وفي الرقاب فلابد لهذا الفرق من فالله، وفائدته ماذكره المستف من الدلالة على ان الحققاق الاصناف التقدمة لذواتهم الموصوفة بما اعتراهم مز الصفات واناستحقاق الاصناف المدكورة بمدهم انميابيت لجمة حاجتهم ألتي ببي عليهاالعنوان الذيعر بهعتهم فلاتدفع سهامهمالي النسير لتصرفوا فيهاقصرف الملالثق املاكها والدفع الىجهة حاجتهم ولذاك قال اصحاب الامام الشافعي الاحتياط في سم الرقاب ان يدفع الرالسيد بأذن المكاتب عواباسفاط بعص عدل الكتابة عن ذمته وظل صاحب الكتاف عدل في الاربعة الاخيرة عن اللام الى في الإيذان بانهم في المتحقاقي النصدق به عليهم احق ممن صق ذكره لان في الوعاء فنه على الهراحقاءان توضع فيهر الصدقات و يجعلوا ظرفا لمهاو مصرها وذلك لمسافئ فلتبالر فلب من الكتابة اوالرق اوالاسروق مك الفارمين من انفرم من التعليص والامقاذ ولحمالفارم الفقير اوالنقطع فيالحج بين الفقر والعبادة وكذلك ابنالسيل جامع بين العفروالغر بذمن الاهل وللبال وتكرير فيفقوله وفيسيل الله والبالبيل فيهفضل ترحيم بهذين على الرقاب والغارمين انتهى كلامه (قوله المديونين) الفادم والقريم وان كان قديطلق كل واحد منهما على من له الدين الاان الراد بالفادم

والغقير مي لامال له ولاكسب بقع موقعا من سأجته مِن الفَقَارِ كَاثِمُ أَصَبَ فَقَارِهِ وَالْبَسِكِينَ مِن إِنَّهُ مَالَ اوكسب لا يكفيه من السكون كا ن العر التكته و دل عليه قول تعالى اماالسفة فكانت لساكين واله عليه السلام كان يسأل المكنة و يتعود من الفقر وقيسل بالمكس لفوله تعالى ا ومسكينسا ذامرُ بَدُ (والعاملين عليها)الساحين في تحصيلها وجمها (والمؤ لفة قلو بهم) قوم الحوا ويديم صعفية فيه فكسألف قلو كمم اواشرا ف كرقب باصائني ومراعاتهم اسلام نظرا أبهر وقداعملي رسول الله صلى الله عليه وسلم عَيْسَة بن خَصِن والاقرع بن حابس والمساس بن مردا س لذاك وفيل اشراف يستأنفون على ان بسلوا فالمكان هليد الصلاة والسلام إسطير والاضعواله كان بمطيهر من تُوس الكُمس الذي كان خاص مآله وقد تُعدَّمنهم م يوالف قلب بشي منها على قال الكف ارومانيي الركاة وقيل كان سهم الموافقة لتكتبر سواد الاسلام هُمَا اعرَّمَاهُ وَكَثِرَاهِلُهُ سِفِط (وقى از قاب) والصرف في فلُّ الرقاب بأن يُماوُن الكاتب بشيُّ منها على ادآه النجوم وقبل بأنزكيتاع الرغاب فتمثق وبه قال مالك واحداو بأن كفدى الأساري والمدول عن اللام إلى في للد لالة على از الا بمعمّا في الجهدة لاقارقاب وقيل للابذان مافهم احقى مها (والغارمية) الديونين لانقسهم فيغير معصية ومنغير اسراف اذا لم يكن لهم وَفَأَهُ اوحِهَا لَهُ لاصَلا حَ ذَا تِ البُّنِّي وان كانوا أغنياء لقوله عليه الصلاة والسلام لاتحل الصدقة نفخ الألحمة لفازق سل الله أولفارم اورجل أشراها بمله اورجل له جارمكين فكمرق على السكين للخدى المسكين ألفني اولعلمل عليهما

فيالآ ية الذي عليه الدين واصل الغرم في اللغة زوم ما يشق والغراء العذاب اللازم ويسم بالدين غراما لكونه شكأ على الانسان ولازماله وفي الصحاح الفرامة ما يلزم ادآؤه وكذلك المفرم والفرم وقد غرم الرجل الدية والمدبون الذي لزمد الدبر بسب معصية لابدخل في الآية لأن القصود من صرف المال الاعانة والمصية لاتستوجب الاعانة والدينالذي حصل بسبب غبرمعمية قسمان دين حصل بسبب غقات ضرورية اوفي مصلحة ودين حصل بسبب جالأن واصلا حذات بين والكل داخل في الآية والحالقبالفتح ما يتعمله الانسان عن غيره من دية اوخرامة مثل ان تقع حرب بين فريفين يسفك فيها الدعاء فيدخل بينهر جل بحمل دمات القل عنهم على فلسد لاصلاح ذات الين (قو لهوفيا وفينناه المناطر والمسانع)جع مصنعة وهي شي كالحوض بجمع فعما المطر وتطلق المسانع على الحصون ايضايع إن المفسر و قالواللراد بسيل الله الفراة ومجوزا بهران بأخذوا من الزكاة وان كأنو الفنيا. وقال ابوحنيفة وصاحباه لايعطى آلفازى الامعالحاجة ونقل الفغال فيتضيره عزبعض الففهاء انهم اجازوا صرف الصدقان ألى جيع وجوءالحبر من تكفين الموتى و بناءالحصون وعمارة المساجدلان فوله تعالى وسيل اللهعام فى الكل وقال قوم يجوز ان بصرف سهم سبل القالى الحيج وقال فقهاء العراق اب السيل هوالجاج المنقطع ان بعدت دار، اومانت راحات (قول مدر لادل عليه الآية) لان قوله تعالى الله الصدقات الفقرآء في فو تقرض الله تعالى المعاليروقيل انها منصوبة بنسلها المقد راى فرض الله تعالى ذلك فريضة (فوله اوسال من الضمير المستكن في قفقرآء)لوقوعه خبرا اي انما الصدقات كأنقا بم حالة كونها فريضة اي مغروضة وفألمة التغييد الاشارة الى انصدقة التطوع يجوز دفعها الىهوالاء والى غيرهم من بني هاشم ومواليهم والى بناءالساجد والرباطات وتكفين الموتى وتحوها (قوله ووجوب الصرف الركل صنف وجدمتهم)قال الامام الصامل والموالفة مفقودان فيهذا الزمان فبقيت الاصناف ألسنة والاولى ان تصرف الزكاة اليهم جها كاهوقول الامام الشافعي رضي القدعنه لاته الفابة في الاحتياط وإعران الاوصاف التي عبربها عن الاصناف المذكورة وان كانت تعم المهاوالكافر الاإن الاخبارد لت على إنه لا بحوز صرف الزكاة إلى الفقر آماوغيرهم الاأ ذا كأنو اسلين (قو لد يسمم كل ماية الله ويصدقه) يعني ان الاذن في الاصل اسرالاً له السماع واطلق على من يصدق كل ما يسمو يقل ا قولكا احدعا طريق انشاء البلغ من حشاته لفرط سماعه وقبول جرم ما يسمعه صار محملته كانته آلة أأحمساع كا ان لفظ الدين في الامل اسم لا لفا آبصر ثم اطاق على الجاسوس بذلك الطّربق (فو له اواستق العفول) عطف على قوله سمع بالجارحة ويحتمل انبكون اطلاق الاذن على من إسمع كل ما يقالله و بصدقه منياعلى توليد لفظ من لففذ آخر واطلاق المولد على ما يلائم معنى اللفظ المولدمنه بأن اشتق من الاذن عمنى الاعتاع افظاذن بضمنين ثم اطلق على الرجل الذي يصد ق كل ما يسمع كااشنق افظ انف إعمين من الانف بمنى جارحة الشم فاطلق على مافيه معن التقدم والسبق يقال روصة انف بالضماى لم رعها احدوانفت الابل اذاوطت كلا أنفاوهوالذي لم يع بعدوكاش دف اذا لم يشرب بهاقبل ذاك وكاشنق لفظ شلا أستين من السل عنى الطرد عال شالت الأبل أشلها شلا اذاطردتها فاشلت والاسم الشلل تزلت الآية في جاعة من المنافقين كانوا بؤذون الني صلى الله عليه وسل فكانوا يذكرونه بمالابنبغي مزالفول والخقان بعضا ضهم ذكره صلىاقه عليهوسلم بذلك فغال بعض آخرشهم لانفطوا فالم نخاف ان يلفه مانقول فيقع فينا فقال الجلاس بنسويد بل فقول مأشتنا تمتذهباليم فتحلف انأ مافلنافيقيل فولنا وانتاعجد اذن يريدانه لبريهذكر ولابعد غور بلهو سليمالقلب سريع الاعذار بكل مااسمع فية ل كل عذر صدمًا كان اوكذبا وكان عليه الصلاة والسلام كذلك لكرمه وحسن خلفه فظن اوالك الهصلي القدعليه وسلم اتمايق و يعاملهم به الــــلامة فلبه وفة رأيه وقصور عظه (قوله تُصديق لهمهانه ادن) يعني ان الاحتسافة فيه التخصيص وانته ِــد والمعني هب انه اذن يسمع ما يقال له و يقبــله لكن مستم خبر وصلا بدون مستم شروفساد فيكون الخبر مسموعالا صفة للاذن لانه يستازم كون الرجة ابضا صفة لهولا يوصف الاذن الرجة وذكر باراقة وجها آخر وقدمه على هذا الوجه وهوان تكون الاصافة في اذن خير من اب اضافة الموصوف الى الصفة المبالغة في الاتصاف كافي قولهر رجل صدق وشاهد عدل كانه قبل تعم هوا ذن لكن نعر الادن فاذن من بسم العذر ويقبله خبر بمن لايقله اذا كأن ناشأا من اكرم وحسن الحلق وعلى الوجه بن قوله تعالى اذن خير خبر لبنداً محذوف اي قل هو اذن خير اكم (قوله ثم فسر ذلك)اي بين كونه ادن خير باته

(وقى سىيلىة) والمصرف في الجهاد بالانفاق على النطو عة وابنياع الكُراع والسلاح وقيسل فِق شاه أَلفتا طر والمُصا لَم (وابن السميل) المسا فر النفطع عن ماله (فريضة من الله) مصدر لمادل علم الآية اى قرص لهم الصدقات فريضة اوسال من الصمير المستكن في الفقرآ، وقرى بالرفع على نبّاك فريضة (والله عليم حكم) يصع الاشباءق مواصعها وظاهر الاتبة بقتضي تخصيص استمقساق الزكاة بالاصناف الثمانسية ووجوب المسرف الى كل صنف وُجد مهم وخراعاً السوية بيتهم قضية ألاشتاك والبه ذهب الشبافعي رضي الله عنه وعن عمر وحذيفة وان عباس وغبرهم من الصحابة والنابسين وضوان الله عليم اجمين جواز صرفهاالي صف واحد واختاره بعض اصحا بنسا وبه قال الأمةالتلاثة وج كان يغتى عبي ووالدي رحهمما الله الحالى على ان الآية بسان ان الصدقة لاتخرج متهم لاا يجساب قسمهما عليهم (ومنهم الذين يؤذُّذون البين ويتولون هوأدن) يسمع كل مأيِّمـــال له و يُصدُّونَهُ ستر بالجسارحة المبالفة كاته من فرط استساعه صارجاته آلة السماع كاسمى الجاسوس يعينالذلك اوائنق له قَتْلُ من اذِّن أَذُنا أَذَا استَم كَا نَّفُ وسُلل روى انهم قالوا مجدٍ أذن سامعة نَقُول مَاشِئْتُسَامُم نأتيه فيصد قنا بما فقول (قل اذِن خيراكر) تصديق لهم بانه اذن ولكن لاعلى الوجد الذي دُمُوا بِهِ بِلَ مِنْ حَبِثُ أَنَّهُ بِسَمَعِ لِنَالِمِ وَ بِقَبِّلُهُ تُم قَسْمِي ذلك بقوله

(بومن الله) بمسدق به الما قام عنده من الادلة (وپومن المومنين) ويصدقه لما عامن خاوصهم واللام مزيدة التفرقة بين ايان التصيد بق فاله بعمني النسليم وإيمبان الا مان(ورحمة)اي وهو رحمة (الذين آمنوا منكر) لمن اظهر الايمان حبث يفبسله ولابكشف سِئرُه وفيه تنبيسه على الهابس بمل قواكر جهلا محالكم بل رفقابكم وترخاعلبكم وقرأ حزة ورحمية بالجر عطفاعلي خبر وقرثت بالنصب على انهاعلة فمال دل عليه اذن خبراى بأذن لكم رجسة وقرأنافع اذن بالتخفيف فيهما وقرئ أذن خبرعلي انخير صفقه أوخبر ثان (والذين يو ْ ذون رسول الله له رُعدَاب البر) الذآله (يحلفون الله لكم)على معاذ يرهم فيما قالوا أو يحلُّفون (ليرضوكم) لترضوا عنهم والخطساب الموه منين (والله ورسوله أحق ان يرضوه) ١-ق بالار ضماء بالطاعة والوفاق وتوحيدالضمر لنلازم الا رضاءين اولان الكلام في ايذآه ارسول صلى الله علم مه وسلم وارضما يماولانالتقمدبر وافه احسق انبرضوه والرسول كذلك (ان كانوا مو منين) صدة (الم بعلوا انه) ان الشمأن وقرئ بالناه (من يحساد داهة ورسوله)أنشاقي مفاعلة مرافد (فأن له نارجهنم خالدا فبها) على حذف الحبر اي فحق انله اوعلى تكريران للنا كيدو يحتمل ان يكون ممطوفا على اله و يكون الجواب محذوظ تقديره مز يحاددالله ور سوله يهاك

تعالى سإ في حقه صلى الله عليه وسلم أنه اذن الااته فسر ذلك القول عما هو مدح له صلى الله عليه وسلو تنامعلم وانكانواقصدوا بهالذمة تمفسر كونهاذن خير بأن وصفه بالائة اوصاف الاول انه يؤمز يلقه فسيم جيع ماجاه مه و يقبله والثانى آنه يو من للمو متين اى يقبل قولهم و يصدقهم فيما خبروا به عند، ولا يصدق المنافقين وَلاشك انمااخبريه المؤمنون الخلص فهوخير وصدق فراسمه وقبه يكون اذن حبر والتسال كويهرجة لمراظم الاعسان متهممن حيشاته مجرى امرهم على الفاء ولايبالغ فالخنش عن بواطنهم ولايسعى في هنك استارهم فن آمن باقة وصدق المؤسنين الخلص وكان رحة لن اظهرالاعسان بكون اذن خيراهم (قوله واللامم يدة النفرقة) جواب عايقال لمعدى قعل الايمان الى القدال او الى المؤمنين باللام وتقر يرمان الاعمان عني الامان من الحلدق التيران وهوالايمان المفابل للكفرحقه ازيمدي بالباء واماالايمسان بمعني التصديق والسلبرغانه يعدى باللام التفرقة بيتهما وانكان حقه ان يعدى بنصه كالتصديق حيث يقال صدقتك ولايقال صدقت التكافي قوله تعالى وماانت بمؤمن لنا ومأآمن لموسي الافدية من قومه وقالواانؤ من لك والبعك الارذلون وقولة آمنتم له قبل انآذناكم (قُولِهُوقريُّ اذن خير) والجمهور على جرخير بالاضافة وقرأ ابوبكر عن عاصم اذن بالنَّمو ين وخيربال فع والتنوين اماعلى المصفة لاذن اوخبراً المبتدأ المعذوف (قولدلهم عذاب اليربايذالة) قد بين انه صلى الله عليه وسلخيرور حدَّلهم مع كونهم في عابد الخبث والصلال فايدلوه مقابلة لاحسانه بالاساءة فيكونون مستوجبين للعذأب الشديد لاسميا أنايذآء أيذآ القةتعسالي وقوله على معاذبرهم فيساغالوا فدتقدم ان متهم الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وسل و يسيئون القول فيه فبلغه ماقال بمضهر من المقالة الحق فدعاصل الله عليه وسإذلك البعض وسألهم عته فانكر واوحلة واانهم ماقالوا ذلك فنزل قوله تعسالي ومنهم الذين يودون النبي وفوله يحلفون بالمه ليرضوكم اي ليز بلوا سخطكم وقيل نزل فوله تسالي يحلفون القملكر في رهط وكان مز الواحب ان يرضوا الله باخلاص الايمان والتوبة عن الكفر والنفاق باظهار خلاف مايخمونه في صدورهم (قول وتوحيد الضمير) جواب عمايقال كيف قيسل احق ان يرضوه بافراد الصميرم أنه ضمير الله ورسوله فالواجب ثنية الضبيراجاب عنه اولا بأن الارضاءين منلازمان فاكتنى بذكراحدهمــالكون.ذكر.وحدمفىحكم.ذكرهما معاكايقال احسان زيد وافضاله نصنني وجبرتي ايرفعني وقواني ولميقل نصناني وجبراني وبالزابا كنني بذكرارضاه الرسول كافي قوله تعسالي واذادعوا الياهة ورسوته ليحكر بنهم لاتبيد على انحكمه حكم القه تعسالي وثالنا بأن قوله تعمالي والله مبدأ واحق ان يرضوه حبره والرسول مبتدأتان وخبره محذوف لدلالة خبرالاول عليه وقال سبويه خبرالاول محذوف كافي قول الشاعر

نحن بما عندنا وانت بمسا ، عندك راض وازأى مختلف

ورجح قوله لان فيه اعتبارالآفرب مع السلامة من النصل بين البشداً وأشهر بخلاق ما اختاره المستف وان رحيح البينا من من النواعة النساسة وعلى المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة والمنافئة المنافئة المنافئة والمنافئة والمنافئة المنافئة المنافئة والمنافئة و

الجزآء ومافى حيره وانجمل فأزنه معطوفا علىأنه علىانجواب من محذوف تقديره ألم يطواله مزيحادداته ورسوله يهك فأنه الرجهم تلزم المخا لفقل صريه ألحاة من المآذا حذف جواب الشرطازم ان يكون فعل الشرط ماضيا اومضارعا مقرونا بإ وعلى ماذكرمن الاحقسال بكون الجواب محذوفا وضل الشرط مصارع غير مفترن بلم **(قُولِله** وفرئ فان له بالكسم) قالمانِي الحاجب في الكافية فانجازالتقدر انجاز الامران اي ان وقعت ألفنوحة فيموضعهاز فيهتقد والمغردوالجله جازفيه فتح ان وكسرها وذلك فيمواضع احدها أن تقريمه فأه الجزآء نعو من بكرمني فأني أكرمه جازفيه الكسر بتأو بلهانا اكرمه والفجيميل ان بجعل مافي حير ها مبتدء محذوف الحبراى فاكراميه ثابت ولايخف انكل واحدمن التقديرن جأزفيا لآثية فجاز فيهاالعثم والكسسر (قُولِه وذلك يدل على رددهم ايضافي كفرهم) جواب عمايقال كيف بحذرالمنافق زول الوجي على الرسول صلىاهة عليه وسمم وهوكافر بنبوته وتقريره انالنفاق لايستازم كون النافق فاطعابمدم نبوته صلى اهمعليه وسلم لجوازكونه شاكافي صحة نبوته والثاك خاتف فلهذاالسبب خافواان ينزل عليه في حقهمما يفضعهمان حذرهم منه يدل على الهممنز ددون في كغرهم كنردد المؤمنين وقيل في جوابه ان قوله تصالي بحذر خبر ف معنى الامر لان المراد منه الامر بالحذر اى ليحذر المنافقون واجيب عنه ايضابان هذا حذراظهر والمنافقون على وجه الاستهزآء حينرأوا انه صلى الله عليه وسإيذ كركل شئ و يدعى انه عن الوحى وكان المناففون يكذبون بذلك فيماييتهم فأخبرالله تعالىرسوله بذلكوامره أن يعلهم الهمظهر سرهمالذي حذرواظهوره ويؤيدهذا الجواب قوله تعالى قل استهر ثواواعا أنهم كانو ابسمون سورة رآءة سورة الحافرة من حيث انها حفرت عافى قلوب المنافقين ويسمونها الفاضحة والمعترة والمنبرة لاثارتها ذمهم ومثا ليهر قال ابن عباس انزل الله تعسالي ذكر سمين رجلا من المنافقين باسمائهم واسماء آبالهم تم نسخ ذكر الاسماس حدّ على المؤمنين ثلا يعبر بعضهم بعضالان اولأدهم كانوامؤمنين وقيل اجتمالنا عشررجلامن آلمنافقين على امرمن النفاق فأخيرجبربل الرسول عليهما الصلاة والملام باسمائهم فقال صلى الله عليه وسإان اسا احتمعوا على كيت وكيت فليقوموا وليعزفوا وليستغفروا ربهمحتي اشفع لمهم فلم يفوءوافقال صلىالله عليه وسإبعدنلك قبهافلان ويافلان حتياتي علبهم جيعائم قالوا نمترف ونستفقرقال لآكمتت فياول الامراطلب الشفاعة واقدكان أسرع في الاجابة اخرجواعني اخرجوا عنى حتى خرج الكل وقال الاصم انعندرجوع النبي صلى الله عليه وسلمن تبولتوقف له على العقمة ائنا عشر رجلاليفتكوابه فأخبره جبريل عليه السلام وكاتوامنلثين في ظلة وامر هان يرسل اليهم و يصعرف وجوه رواحلهم فامرحذ يفة بذلك فضر بهاحتي نحاهم عندتم قال من عرفت من القوم فقال لماعرف منهم احدا فذكر الني صلى الله عليه وسلم اسماء هم وعدد هم له وقال ان جبرل اخبري بدلك فقال حد غه ألا تبعث اليهم لة الوافقال اكره أن تقول العرب قاتل بأصحابه حتى أذا ظفر بهم صار يقتلهم بل يكفينا الله ذلك (قوله تعمالي ولتُن سألتهم)ايعما كانوافيه مزالاستهرآء ليقولن انماكًا تنخوض واصلَالحوضالدخولـقماتع منل الماء والطين ثم كترحتي صارا عما لكل دخول فيه تلويث واذى والمني اتماكنا تخوض في الباطل من الكلام كإيخوض الركب لفطع الطربق فأجابهم الرسول صلى اهدعليه وسايفوله أباهة وآباته ورسوله كشم تستهز ثون بأن امر، الله نعال بذلك كانه قالله صلى الله على وسلاتماً باعتذارهم الكاذب بعولهم المساكما تخوض ونلعب وقل ايهم أنكم تقدمون على الاستهزآء الاائه كيف اقدمتم علىالاستهزآء بمن لابصح الاستهزآء بمغاته فرق بن ان يقال أتستمري بالقدوبين ان يقال أيافقه تستهزئ خان الأول يقتضي الانكار على ملا بسة الاستهزآء والثاني يقتضي الانكار على ايفاع الاستهزآء بالله وفي لفظ الاعتذار قولان عند اهل الفة الاول المصارة عن محوأ ثرالذنب من قولهم اعتذرت للناذل اذا درست ويقال مردت بمئزل معتذراى مندرس فالاعتذار هوالدروس ومنه اخذ الاعتذار لان الممنذر يحاول ازالة الرذنيه والقول التالى ان الاعتذار هوالقطع ومنه يقال القلفة عذرة لانهاتمذاى تقطع ويقال للبكارة عذرة لانها تقطع بالافتراع ويقال اعتذرت المياه اذا انقطعت فالعذراك كأن سببا لقطع اللوم سمى عذر امثال الواحدي والقولان مقاربان لان محوأ ترالذنب وقطع اللوم متقاربان (فول قداظهرتم الكثر بعداظهاركم الايمان)اعتبرالاظهارفيهمالان المتافق لم يؤمن قطفضلًا عن ان يكون بعدالايمان وفيالاً يَهْ دليل على أن الجدو اللعب في اظهار كلة الكفرسوآء فان الهرَّل بالكفر كفر بلاخلاف مين الأعُمة وكذا

وقرى فانُ له بالكسر (ذاك الحزى العظيم) يعني الهلاك الدامم (محذرالنا فقون ان تدل عليهم) على المؤمنين (سورة تنبُّهم بما في قلو يهم) وتُهَّمُكُ عليهم أستارهم ويجوزان تكون الصمائر المنافقين فان النازل فيهم كالنازل عليهم مزحيثاته مغرو ومختم به عليهم وناك يدل على تردد هم ايضا في كفرهم وانهم لمبكونوا على بتينى امرارسول صلى المدعلية وسإبشيُّ وقيل الهِ خبر في منى الا مر وقيل كانوا يقولونه فيما ينهماستهرآه لقوله (قل استهرانوا ان الله مخر بر) كمير أوكفله (ماتحدرون) اى ماتحدرونه من إزال السورة فيحكم اوما تحذرون اظهاره من مساويكم (ولئن سألتهم ليقولن انما كنا محوض والمب) روى ان ركب النافعين مرواعلي رسول الله صلى اعد عليه وسل في غزوه بوك فقالوا انظر واأل هذا الرجل يربدأن يغتم قصورالشام وحصوته هيهات همات فاخبرالله تعالى به نيدفدعاهم فقال قلتم كذا وكذاففالوالاوالله ماكأفيش من احرك وامر اصحلك ولكن كنَّا في شي ما يخوض فيه الركب أيفصر يعضنا على بَصْنِ السَّقْرِ ﴿ فَلَأَبَاللهُ وَآيَاتُهُ وَرَسُولُهُ كُنْهُ تستهزئون) تو بضاعلى استهزآ تهم بن لايصف الاستهزآه بهواأزاما للحصة علهيرولا بعبأباعتذادهم الكاذب (لاتمنذروا) لاتشتغلواباعتذاراتكم فأنهأ معلومة الكذب (قد كفرتم) قداغلير تم الكفر بايذ آأ ارسول صلى المدعليه وسلم والطمن فيه (بعدا يماتكم) بمد اظهاركم الاعسان

ان يُمنَّ عني طَائفة منكر) لتو بنهم واخلا صهم لو أَعِنْسَهِم عَنِ اللَّهِ يَدْآء والأسْتَهِرْآء (تَعَدُّب طَا تَفَةً انهم كانوا محرمين) مصرين على النفاق اوكفذمين على الابذآء والاستهذآء وقرأعام مرالتون فيهما وقرئ الياء و مناء الفاعل فيهما وهواكم وان تُعف بالناء والبناء على المفمول دُهاباً الى المني كا يُعقال ال ترجم لحائفة (المبنا فقون والنا فقات بعضهم من بعصل) اىمنشايهة في التفلق والبعدع الامسان كالمماض الشئ الواحد وفيل انه تكذبهم في حلفهم القدائم التكرونقر يرلقوله وماهرمنكر ومابعده كالدليل عليد قاته يدل على مُضادّة سألهم لحال الوّمنين وهوقوله ﴿ يَأْمِرُونِ بِالنَّكُرِ ﴾ بالكفر وألماص (و شهون عن المعروف) عن الايمان والطاعة (و نفيضون الدسم) عن البَارُوفِيض اليدكاية عن الشَّحْ (نسوااللهُ) اغْفُلُوا فَكَرَاهُهُ وَرُكُواطَاعَتُهُ (فَنسِيهُمْ) فَتُرَكَهُمُ مَنْفَضَّلُهُ ولطفه (ان المتافقين هرالفاسقون) الكاملون في الترد والفموق عن دآ ره الحر (وعداعه النافقين والنافقات الكفار الرجيم خالدين فيها) مقدرن الملود (هي صبيهم) عقابا وجزآه وفيه دليل على عظم عذامها ولعنهم الله) ابعد هم من رحمه وأهانهم (ولهم عذاب مقيم) لاينقطع والمراديه ماؤ عدوما ومايقاسوته من تُمَّب النفاق (كالذين من قبلكم) اي التم كيل الذين أوفعاتم مثل مافعل الذين بهن قبلكم (كانوا اشدمتكم قوة وأكر اموالاواولادا) يبان لتربيه مهربهم رتمشل حالهم محالهم (فاستنعوا مخلافهم) نصبيهم من تلاذالدساواشتفاقه منالخلق بمسىالتقديرفاله ماقذر صاحبه (فاستمنعتم بحلافكم كااستتع الذين من قبلكم علاقهم ذمالاولين استناعهم بحطوظهم المحدجةمن الشهوات الفانية وألتهائهم بهاعن النظرفي العاقبة والسعى ف تحصيل اللذآئذ الخفيفية تمهد الذم لمخاطبين بمشبابهشهم واقتفاآء أأرحم

لافرق بينالجد والهزل فيالنكاح والطلاق والرجعة لقوله صلىالله عليه وسإئلاث جدهن جدوهرالهن جد التكاح والطلاق والرجعة فالالترمذي في حق هذا الحديث انه حديث حسن والعمل على هذاعنداهل العلم مي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ونقل الفرطبي عن سعيدين المسبب قال ثلاث أيس فيهن لعب الكاح والطلاق والمتن (قوله وقرأعاص النون فيهما) فانه قرأان نمف بقتم نون المظهمة ورفع الفاء ونمذب بضم نون العظمة وكسرالذال وطائفة بالتصب وقرأ الباقون ان بعف عن طائفة بضم بالفيبة وضح الفاء تعذب طائمة يضم تاءالنأنيث والبناء للمفعول ورفعطائفة لقيامهامقام الفاعل والقائم مغام فاعل الفعل الآول الجار والمجروروقرئ تعف الناه والمناه للمفعول والقاس تذكيرالفعل لاته يقال سير بالدابة ولايقال سير بالدابة ولكنه انت الفعل على المعنى فان قوله ان تعف عن طاهد معنامان ترجم طائعة فإنث الفعل بذلك وهوغري (قولهاي متشابه في النفاق والعد عن الايمان) لمساشر حاقة تعالى قبائج افعال المنافقين بين أن اناتهم كذكورهم في المث الافعال الذكرة والخصال الفيحة فكلمة مزفيه الصالية كما فيقولك ات من وإنا منك اي امرنا واحد لاماينة بينا فيهومن الاتصالية ابتدائية لان الانتدآء فيهاباعبارالاتصال ففولك أنت منى جلة اسمية مضاهاات مني متصل في الشمائل والافعال وأن مافيك من الشمائل ناشئة ومستفادة منى لاتمسايز بيننا من حيث الافعال والخصال فكذا المعنى فى فوله تعالى بعضهم من بعض فهذه الآية على ماذكر من التوجيد لاتكون منصلة مخصوص قوله تعالى و مخلفون القهالمهم النكر ولنكون منصلة تخصوص ماذكرفي شرح قدائح النافقين (قوله وقيل الهكذبيهم) معطوف على ماذكر بمافهمه في تفسير الآية وعلى كلاالتوجهين يكون قوله يأمرون بالتكر الح كالدليل لمسافيله وهو مالامدخل لكسب العد واحتياره فيه كالنسيان فأنه لس في اختيار البشر ولا مدخل لاختياره فيد فتمتع المؤاخذة على النسميان فلذلك فسرقوله نسواالله بقوله أغفلوا ذكرالله وتركوا طاعته ولمما كان النسميان محالا في حقه تعمالي فسمر قوله تعمل في الله على الله عنه المعادة وفضله والنسبان مجازعن تراء الذكر لان من نسى شَيَّالْمِيدَكُو، فاطلق اسم المزوم واريدلازمه فلساركوا ذكراهة تعالى بالعادة والساءعا يدترك القددكر هربالرجة والاحسان وجازاهم بالتفضيح والحدلان (قولدالكاملون في الترد والفسوق عن دا رائلير) الكمال مستفاد من تعريف الجنس في الفاسفين الدال على انهم هم الجنس كله ولولى يُحمل عليه لمساء مع الحصر المستفاد من ضميرالفصل وتعريف الخبر لا يمكم من فاسق سواهم وفسر الفسق بالمرد لان الكافر اذا وصف بالفسق دلى على البالمة في الخروج عن اخراقه وطاعته ولماوصفهم بكمال المردذكر ماوعدا هم في الأخرة وجعل قوله خالدي فيها حالا مقدرة من المفعول الاول لوعد لكونها غبرمقارنة له وقوله هي حـــهـم جـه مستأنفة لامحل لهما من الاعراب والمعني أن الماث العقو بدّ كافية لهم ولاشي ابلغ منها ولايكر الزيادة عليه ولاينا فيه عطف قوله ولعنهم لكوته بيانا لبحض مانضيمه الخالود في عذاب النار المحلد مع كونها كا فية في الايلام بالعة اقصى درجات التعذيب تنصين شدآ لداخر من اللعن والذم والاهامة بالسلاسل والاغلال والعباذ بالقدمن يختطه وعقاء (قوله والمراديه ماوعدوه) من الحلود في ارجهم وذكره بعده ما كبداله (قوله اوما غاسونه من أمب النفاق) اي ومجوز أن كون المراد بقوله ولهم عذاك مقيم المذاب الفاضل الذي لايفك عتهم وهوما بفاسونه من الخوف من اطلاع الرسول على بواطنهم اوما يجدونه دائما الدامن انواع الفضائع (قوله اي الممثل الذين) اي عبوز أن تكون الكاف في الرفع على اله خبر مبتدأ محذوف لان القصود على الاول تسبيههم عن قلهم في العدول عن امر الله والامر بالنكر والتهيءعن المعروف وقبعقر الايدىعن الخيرات ونحوذلك بمسا خاضوا فيدمن الامور السلطلة رغبة في الاستمتاع بالحَطُوطُ العاجلة المحدجةوالالتذاذ بمسارزقوا من الاموال والاولادوعلى الثاني تشيه الغمل بالفعل بتقديرا لمضاف (فوله بيان الشيه بهربهم) حيث وصف كل واحد منهم وبمن قبلهم مكثرة الاموال والاولاد تمذكر انهم استمعوا بنصيمهم وخاضوا كاأستنع من قبلهم وخاضوا وسمى النصب خلاقا الكويه عبارة عساقدر الأنسان من خبروشر (فوله والنهائم مها) اي تلهيهم وله مم شك الشهوات قال لهوت الشي أله ولهوا وتلهيت يه إذا النبهيت وقوله تمهيد الذم المخلطين) عله القوله ذم الأولين والقصود دفع ما يقال من إن ذكر استمناع الاولين يخلافهم وقممكررا حبثذكراولا قولدفاستنموا بخلاقهم نم قوله كااستنعالذين من فملكم بخلاقهم والتاني مغن ع الاول ف الفا مُده في النكر برووجد الدفع الدقعالي فيم الاولين بالاستناع بما اوتوا من حظوط الدنيا وحرمانهم (وخصنه) وكذكتم فالطل (كالدى خاصوا) كالدترك كالقوا والطالفون الذي خاطوا وكالمؤفرس الذي خاطو (اولك جملت اعزالهم في الدنيا والاتخرة) لم يستمنوا عليها فيالغالدارن (واولك هم لفتسرون) الذي خيركروا الذنياوالآخرة (المباتهم باالذين من قبلهم قوم نوع) أفر فوالطواخان (وعاد) الملكواباز بح (وكود) الهلكوابارجفة (وقوم إبراهيم) الهاين تمروبهوض وأنهات اسحابه (واصحاب مدن) والهلمديوم قوم مسياه لمكوابالتروم المثلة (1878 كلفونا في المساكرة ال

> من سعادة الاسخرة بسبب استغراقهم في تلك الحفلوط العاجلة وجعل ذم الاولين تمهيدا لذم المخلط بن بإن شبه حالهم بحال الاولين ففي التكرير تأكيد ومالغة في ذم المخاطب وتصبح حالهم ولم يسلك هذه الطريقة في التشبيه الشاني وهوقوله وخضتم كالذىخاضوا حيشله يفل وخاضوا وخضتم كغوضهما كنفاء تقديما لتهيدالمذكورفان السيدالتاتي لما كان معطوفا على انشيد الاولى عزان المقدمة المذكورة هناك مقصودة ههنافاستفير عن ذكرها في النسيد الناني (قول كالذين خاصوا) والقدرو حضم حوصا كغوض الذين خاصوا على إن الكاف في محل التصب على الدصفة مصدر محدوف ولساوردان بقال إفر دالذي معان الراد به الجاعة مدلالة رجوع ضيرالجع اليدفي قوله خاصوا والفياس ان قال كالذين خاصوا لمها تفرر في التحوان جع الذي في ذوى العزالذين في الاحوالّ التلاث على الاشهر والذون في سال الرفع على لفة هذيل اشار الى جوابه او لايان اصله الذي فُذف أو مُ تُخفيفا وايضا حذف المصدر الموصوف مع المصدر الذي اصيف الى الموصول فيق وخضتم كالذي خاصوا وثاني القواه او كالغوج الذىخاصوا وثالنا بقوله اوكآلخوض الذيخاضوه يعنى افر دالموصول لكونه صفة المبصدر المحذوف لالمن قبلهم من الاولين الذين رجعاليهم ضميرخا صواوعا لدالصدر محذوف تمانه تعالى المشده المنافقين بالكفار التقدمين في الرغمة فى الدنباو فى تكذبب الانباء عليهم الصلاة والسلام والمالغة فى ايذآ مُهم هددهم بان اشار الى ماجرى على التقدمين من وجوه الهلاك ليمتبروا بحالهم ولينز جروا عساهم فيه من قبائح الافعال (قول تمرود) اشارة الى ماروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الراد بقوم ابراهيم تمرودين كنعان والراد باصحاب مدين قوم شعيب ومدين اسم بلدهم والمؤتفكات جعمؤ تفكة وهم المنفلبة بقال افكه غائناك اىقلبه فانقلب وقرى قوم لوط انقلبت فمصار اعلاهااسفلها (قولهفانااسين،وكدة للوقوع) بعنيانالسين،فالانبان،عنزلذلن فيالنغ ولهذاقد تنمحض للتأكيد من غير قصد الى معني الاستقبال نما ته تعالى لمااكد وعده بالرحة على الاجمال فصل الرحة الموعودة بقوله وعداظة المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى قال الامام والاقرب انه تعالى اراد بالجنات البساتين اي المناظر لانه تعالى فال ومساكن طبية في جنات عدن اي مناظر هم الجنات التي هي البساتين والمصنف فسير العدن بالاقامة والخلو داختيارالقول من قال الهمصدرقواك عدن بالمكان يعدن عدنا وعدونا اذا اظم به و يقال تركت الل بي فلانعوادن يمكان كذا وهوان تلزم الابل المكان وتألفه ومنه المعدن لمستقر الجوهر وعلى هذا القول الجنات كلها جنات عدن لا يتغون عنها حولا وليس تكرارا لقوله خالدين فيها لان قوله تعالى جنات عدن اخبار بدوام مقامهم فيااعدلهم من المساكي وقوله ثعمالي خالدين فيها اخبار بدوام التعيم لهم في الجنات فهمما مسمان مختلفان (قو لدوعندصلي القدعليدوس عدن دارا فقالتي لم رهاعين الخ) أسارة الى ان فالعدن فولا آخر وهواسم عَلِمُوضِع مَمِنْ فَي الْجَمَّةُ السَّنْدَلَالَا بِالاخبار الواردة فيه (قَوْلِهُ ومرجع العطف فيها) يعني ازالعطاء. يقتني التعابر فعطف قوله تصالى ومساكن طيبة على قوله جثات تجرى يحتمل انبكون منباعلي التعابر الذاتي بينالمعفوف والمعطوف عليه بإن يراد بالجنات البساتين وبالمساكن الطبية الفصور المبنية من اللؤلؤ والزبرجد والياقون الاحرمنلا ويحتمل أن بكون منياعلى التفاير الوصني مع أتحاد الدات (**قول**ه والمنافقين بالزام الحق ولا يُجوز الحاربة والمجاهدة بالسيف معهم لانهم بظهرون الاسلام وينكرون الكفروحكم شريعت ان يحكر بالطاهر لفوله صلى الله عليه وسإنحن نحكم بالظاهر وقدامراهة تعالى بالجهاد ممهم وهوعبارة عن بدل الجهد في الصرف عن الكر والارشاد الى الحق واس في افظ جاهد ما يدل على كون ذلك الجهاد بالسيف او بالسان او بطريق أخرفنقول الآية تدل على وجوب الجهاد معالمنافقين واماكيفية تلك الحماهدة فلفظ الآية لابدل عليها وانما تعرف هي من دليل آخر قد دلت الدلائل المنفصلة على إن المجاهدة مع الكذار بجب أن تكون بالسهف ومع المنافقين باظهارا لحجة ارة باليد وارة باللسان فن لم يستطع فبالقلب وعي اب عاس رضى الله عتهمان الراد بعوله واغلط عليهم شدة الانتهار والنطر بالبغض والمقت وعن اسمعودان بحرف وجوههم روى الدصلي الله عاءه وسلخطب ذات يوم بنبوك فذكر المنافقين فسماهم رجسا وعابهم فقال الملاس لمُن كان ما يقول مجمد الاخواننا الذين خلفناهم في المدينة حقا فنصي شهر من الجير فستمه عاص بن قبس فقال بارجل ان مجدا هوالصادق والتمشر من الجيرفك الصرف رسول القدصلي القدعليه وسإال المدينة الأمامر بن قيس فأخبره عامة المهلاس ففال الجلاس كذب يارسول الله على فامرهمارسول الله صلى الله عليه وسلم

(والمؤتفكات) قُرُبات قوم لوط التّفكت بهم اي انقلت فصار عاليها سافلها وأمطر واحارة من سميل وقبل قرأات المكذبين المتردين وانتفاكه اله الاساحوالهن من الحرالي الشر (التهر رسلم) يمنى الكل (بالبيّات في كان الله لفلهم) اى أربك من عادته ما بشابه ظارات اس كالعقو بعة بالانجرم (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) حيث عُرْضُوبُهَا للمقابِ بِالْكَفْرِ وَالْتَكَذِّبِ ﴿ وَالْمُومَنُونَ والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) فيمقابله قوله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض (بأمرون بالمروف وينهون عزالنكر ويقيمون الصلاة و بؤتونال كأةو يطيعون الله رسوله) في سارًا لامور (اولئك سرجهماقة) لامحالة فإن السين مؤكدة للوقوع (انالله عزيز) غالب على كل شي لايمتنع عليه مايريده (حكيم) يضعالانسياء في مواضعها (وعدالله المؤمنين والمؤمنات جنان تجرى من تحتها الانهاد خالد في فيهاو مباكر طيمة كشطب عاالتغمي او يُطيب فيه العيش وفي الحديث انها قصور من اللولق والزبرُجد والياقون الاحر (فيجبان عدن) اقامة وخلود وعنه عليه الصلاة والسملام عدن دارالله التي لم تُرها عين قط ولم تَخَطَّرُ على قلب بشر الايسكئها غيرتلاثة النيون والصديقون والشهدآء سول الله أطو في لمن دخلك ومرجع العطف فيها بمتمل ان يكون الى تعدد الموء و دلكل واحد أوالجميع على سبيل النوز بع اوالي تُفاير وصفه وكانه وصفه اؤلَّاإِنَّهُ مِنْ جِنْسُ مَاهُوائِينَ الأَمَا كِنَّ النِّي بِمِرْفُونِهِا لنمل اليه طباعهم اؤل مايغ عاشماعهم تموصفه باته مُحُذُونُ وَطيب العِيشِ أَعَرَى مَن سُوآ رَب الْكَلِّدُ ورات التي لا تضلوعي شي منهااكما كنّ الدنيا وفيها مانه يهي الانفس وتلذَّا لاعين ثم وصفعياته دار أوامة وبرات فيجوار العاثين لايسترجم فيهافتا أولاتمترتم وعدهم عماهوا كبر من ذلك فقال (ورضوان من الله اكبر) لاتهالدأ لكل سعادة وكرامة والمؤدي الى يل الوصول والفوز بالاهاء وعند عليه الصلاة والسلام رَاللَّهُ تُه لِي شُولُ لِاهْلِ اللَّهُ هُلِ رَضَيْتُمْ فَيْقُولُونَ وَمَالُّنَا لاترض وقد اعطبتنا مالم تعطاحدًا من خلفك فيقول أأأغطيكم افصلمن ذلك فيقولون وانيشئ افضل مر ذلك فيفول أ- أعلكم رضواتي فلا استخطعليكم الدُّا (ذلك) اىالرضوان اوجيع ماتقدُّم (هوالفوزُ ا مفام) الذي أُنَّ تُم وَرِدُونِهِ الذُّنَّيا وما فيها (بالها النيجاهدالكفار) بالسيف (والمنافقين) بالزام

رد (واغلط مهم) في ذلك ولانحانهم (وطاواهم جونم ويشمالمسير) مُصرِّهم (تتلفون بالله ما فالوا) روى انه عليه الصلاة والـــلام افام يُرينزل عالميه . أن و وبهب المختلفين فقال بالميرس بُسُّوب لـ أن كان ما شول مجد لإخواننا حتماً لتما شراً من الحجرف فإرضوا الله صلح الله وسلم المضم الفاقة : . خالما بالإسروكات و بته (واقد قائة كالم الكثروكارو و بعد سلامهم) واظهرو الكثر بصدا لحله الاسلام

ألحجة والماءة الحدود (وانحاط في غزوة تبولة شهر بزينزل عليد غائبتك نشره فعلف العدماةالدفنز (وهموابد ابريتالوا) بزر فخرالرسيول وهوان جمدة عشره جم وافقوا عند مرجعه من بوك ان يدفعوه عن ظهر راحلته البالوادى اذا تنتم العبد كالمسلم على المدر المسلم الم

ان ممتنا عندالت و ظاهر المناس عندالت بعدالعصر خلف بالقالذي لالهالاهو ما قاله ولفت كذب هو إعام خلف عام المنطقة على المناس المناس

مانفوامن بمحامية الا * اتهم يحلمون ادغضبوا والتعد على الشاني مأكر هوا الداعي ومادعوا البهاشي الالأجل ان اغناهم الله ورسوله (قو له تعالى لتصدق) اصله انتصدفن ادغت الناء فالصاد لقر بهامنها والتصدق معطى الصدقة قال تعدل وتصدق علينا ان الله يُبرى النصدقين (قوله اى فِعل الله عاقبة ضلهم ذلك نفاها) يقال آعقه الله خيرا اى صبر عاقبة امر ، ذلك و بقال أكل فلان اكلة اعقبته سقيما وفي المجداح اعقبه بطاعته ايجازاه (قولدو يجوزان بكون الضيراليضل) لايخني الانجو يزامر بعيدلان اعقب لوكان مستدا الدشير البخل المدلول عليه بغوله بخلوا بالكان المني بخلهم اعقم تفاقا تكنافي قلو بهم بمااخلفوا اقدماوعدوه وعاكانو ابكذبون ولاشك ان استادالنفاق الى البخل بسبب اخلاف وعداقة منى بعيد والظاهران اعقب مسنند الىضمير الجلالةلان الضميرا لواقع قبله و بعدموهوضمير منفضله وهوضمر لقوته كل واحدمتهماراجم اليه تعالى والظاهر ان بكون ضمير اعفب ايضاعبارة عندتعالى (قَوْلُهُ أُو بِلْمُونَ عَلَهُ) أي عَلَى النَّجُلُ وجزآه وهذا على تقدير أن بكون ضير أعقب للنخل وفي النسير قال الحسن فوله تعالى فأعضهم نفاقا يصاد بخلهم سدا لذلك وقوله الى يوم بلقوته اي رون بخلهم كإقال ومن يعمل منقال ذرة شراره ((قوله حنى صولحت احدى إمرأته عن نصف النمن على تمانين الف درهم) يدل على إن عبد الرحين رضي الله عنه كانشله امرأنان وان ثمن ماله كأن اكثرمن مائة وستين الف درهم ليصح ان بصالح احدى امرأتيه عننصف النمن على تمسأنين الف درهم وفي الكشاف حتى صولحت امرأته تمسأ ضرعن ربع الثني على تمانين الف درهم وهويدل على اله خلف اربع زوجات وانتمن ماله كان اكرمن ثلاثمانة ألف وعشرين الفا عصمان يصالح احدى الزوجات الادبع عن ربع النن على تمانين واقه اعلم والوسق بالفتح سستون صاعا وقيل هوجل بسر (قوله اجر بالجرير) ۗ الجريرحَل يجربه البميريمزلة العذار للدابة والباء زَآلَدَ، اي اجرالجرير والعني بت استقالساس على اجرة صاعبن (قوله جازاه معلى سخريتهم) فيكون جزآة السخرية بالسخرية مبنياعلى المنساكلة فانها تورث الكلام حسنا كإسمي جرآه الاستهز أهاشتهرا وجزآه السنة سنة اوعلي الاستعارة فان جزآه السخر ية بمسائل لها فاطلق احدالمثلين على الاخر لمشابهته له فعلى هذا يكون سخراقه استعارة تبعة (قوله ربد به الساوى بين الامرين) بعنى ان الكلام وان ورد على صورة الامر الا ان المراد الاخبار بساوى الامرين كافي قوله تعسالي انفقوا طوعا اوكرها لزيتقبل متكم وفائدة العدول الي صيغة الامر مع ان الحبر ابصا يدل على تساوى الامر ين في عدم النفع مثل ان يقال استعفادك من حيث ترتب المفغرة عليه كعدمه لافرق يتهماهى الدلالة على التأكيد والبالفة في تساوى الامرين كاته قيل انشت ان تعرف ان الغفر لهم على كل

سلىالله عليه ومسلم بدَّيَّته الْنُ عَشْرَ الفَّ دَرْهُم فاستغنى والاستثناء مفرغ من اعرالفاعيل اوالطلُّ (فان تو بوا يك خرا لهم) هوالذي جل الجلاس عــلى النوبة والضمير في يك النوب (وان يتولوا) بالاصرار على النفاق (يعذبهم الله عذابا البيءا فى الدنباوالا خرة) بالقتل والنار (ومالهم في الارض من ولي ولانصبر) فينجيهم من العذاب (ومنهم م عاهداعة لأن آثانا من فضله لتصدقن ولتكون من الصالين) نزلت في تعلية ب حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ادع الله ان رزقن مالافعال عليه الصلاة والسلام العلمة قليل تؤدي شكر. حبر من كثير لانطبقه فرا-مه وقال والذي بعثك بالحق لئن رزقي الله مالألا عطين كا ذي حق حقه فُد عَالِه فَاتَخِذُ عَمْمًا فَمْتَ كَإِيْمُوالدُّودُ حتى ضاقت بها الدينة فنزل وادما وانقطع عز الحاعة والجمد فسأل عنه رسـول الله صلى الله عليه وسإ فقيل كثر مالهحتي لابسمه وادففال باو يح ثعلبة فبعث رسول الله صلىالله عليه وسلم تُصلِّوتَين لاخذ الصدةات فاستقبلهما ااناس بصدقانهم ومزرا بثطبة فسألاء الصدقة وأقرأاً، الكابالذي فيه الفرآئض فقال مأهذه الاجزية ماهذه الاأخت الجزية فارجما حتى ادى دأ يى فتر لت فجاء ثعلية بالصدقة فقال النبي صل الله عليه وسلمان اقله متعنى ان اقبل منك فيعل يحتو التراب على رأسه فقال هذاجرآه عملك فدامريك فإتعطني فَفُرِض رسول الله صلى الله عليه وسيرافحاه بها الى ابي بكر رضي الله عند فلم يقبلها ممجاه بنها الى عرفى خلافته فلم يقبلها وهلك في زمان عثمان (فلم آتاهم من فضله بخلوايه) منعوا حق الله مند (وتولُّوا) عن طاعة الله (وهم معرضون) وهرقوم عادتهم الأعراض عنها (فأعقبهم تفاقا في قلوبهم) اي قِعل الله عاقبة كُولِهم ذلك ثفاقاً وسوء اعتقاد في قلوبهم ويجوزان بكون الضمر للبخل والمعني فأؤرثهم الْهَجْلُ نَفَاقًا مَنْكُمْنًا فَيْقَلُو سُهُمْ ﴿ الَّيْ يُومُ بِلْقُونُهُ ﴾ لقون الله الملوت او بلقون عله اي جرآء وهو ومالقيامة (بما اخلفوا الله ماوعدوه) بسبب اخلافهمماوعدوه منالنصدق والصلاح (و بما كاڻوا يكذبون) وبكونهم كاذبين فيه وان خلف الوعد متضمن للكذب مستقبح من الوجهين اوالمقال مطلفا وقرئ بكذبون بالنشدد (ألم يعلموا) أي النافقون اومن عاهدالله وقرئ بالناء على الالتفات (اناقة يعاسرهم) مااسروه في انفسهم من التفاق

والعزم على الاخلاف (ونجواهم) ومايناجون به فيماينهم مرالمطاعن اوتسمة الزكاة جزيةً (وازافة هذم النبوب) خلايفي عليدذك (الذي بازون) بتهم نوع اومتصوب اوبدل مر الضم في مترهم وقرئ بأزون النشم (الطؤمين) التطوّعين (من الثوّمين في الصدقات) روى المطا فجاهبه الرجن يزعوف اربعة الافدهم وقال كانل ثمانية الافراق مشكري اربعة واسكن الميانية فقال دسول الله صليه وسايلواله المنافقة الله العلميك وفيا اسكن فارتشاقه حتى شويت احدى المراكب عن نصف التن على شماني الفدوهم؛ ٤ وقد قبي عامم زعدي بالمقرشق هر وجاما يوكفيل الانصارى بصاع مرتقال يُشْلِيل أكبر هم إصاعين فترك كأساع البيال وبشت بصاع الأم روسول القاصلي المصاده وسهان يتنام في الصدقات فركم المنافقون وغالو الماعضي مبدال حق وعاصم الأو بالقوقت كابنا لله ورسوة نشيق من ساع الي مختل ولسكته احب انتهاز كر بعضه ليسطي من المستقل فتران (والذين لا يحدون الاجهامي) الأطافيم وقرى بالشخ وهو صدر بجدق الرم اذا المؤدن الم المستقل من من المستقل من المستقل من المستقل من المستقل من المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المنافق المستقل المس

فلزيه فرالله الهم) روى ان عبد الله ين عبد الله بن أيق وكان مرالخاصين سأل رسول الله صلى الله عليه وساق مرض ايم ان يستغفر له ففيكل فنزلت فقسال عليه الصلا ، وألسلام لا أزير على السعين فيزلت سوآه عليهم أسَّنفض ت لهم ام لم تسسنففر لهر ل ينفر الله لهم وذلك لاء عليه الصلاة والسلام فهم من السبعين العدد الخصوص لايه الاصل فعيَّرُ ان كون د لك حداً تخسالفه حكم ماوراً.. فأبَّن له انالراد بالكثير دون العديد وقد شاع استعمال السبعة والسبعين والسبعما ثة وتعوها في التكثير لاشتال السبعة علىجة اقسام العدد فكالهالعدد بأشره (ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله) اشارة الى أنَ الباش من المفقرة وعدم قبول استفقارك ليس لتخل منَّا ولاقصور فبكُ بل لصدم قابليُّتهم بسبب الكفرااصارفءنها والله لابهدى القوم الفاسفين) المتر دين في كفرهم وهوكالدايل على الحكم السابق فانمغفرة الكافر بالاقلاع عن الكفر والارشياد الى الحق والمنهل في كفره الطبوع عليه لا ينقلع ولايهتدى والنبيه علىعذر الرسول فياستغفاره وهوعدم بأسه مزاعانهم مالميع انهم مطبوعون على الصلالة والمثوع هوالاستنفار بمدالط لقوله تعالى ما كان النبي والذين آمنوا ان يستنفر واللمشركين ولوكانوا أولى قربى من بعد ماتين الهرانهر اصحاب الطيم (فرح الخلفون مقمدهم خلاف رسول الله) يقمودهم عن الفرو حَلْقُهُ يَقَالَ اقَامَ خِلا فَ الْحَرْ اى بكندهم و مجوز ان يكون بممنى الخسالفة فيكون أنتصابه علىالعلة اوالحال (وكرهوا انجاهدوا باموالهم وانفسم في سبيل الله) اينساراً للبُربكة والحفض على طاعة القدفيد وفيدتعر بص بالمؤمنين الذين آثر واعليها تحصيل رضاه ببذل الاموال والْهُجُ (وفانوا لاتنفروا فيالحز) أي قال بعضهم لعص اوقالوه للمؤمنين تنبيطاً (فل نارجهنم اشد حرًا) وقدآ ترتمُوها بهذه المخالفة (لوڪانوا يفقهون) ان ما بهم اليها اوانها كيف هي ماإختاروها بايثارالدعة على الطاعة (فليضعكوا فليسلا وليكوا كثراً جزآه مماكا نوا مكسون اخارعها يؤول السه حالهم في الدنسا والاخرة اخرجه على صبغة الامرالدلالة على اله حُثُم واجب و يجوزان بكون الصحك والبكاء كابتين عن السرور والغُمُّ والمراد من القلة العدم ﴿ فَانَ رَجُعُكُ اللَّهُ الَّي ظَائَّفَةُ مَنْهُمُ) فَانْرَدُكُ اللَّهُ الدَّالِمُ يَنَّةً وَفِيهِ اطَائَّفَةً

حال اسمَى بان تسستَغرَ لهم ثارة وترك ثارة اخرى تجدى استر على عدم مغرَى لهم فيرا لحالين (قوله فان مقفرةُ الكافربالاقلاع ﴾ اى! لامتناع عن الكفر و بالاوشــاد الى الحق بمعنى الدلالة الموصلة الى الحق وكل واحدمن هذين السببين منتف في حق المفردين في كفرهم ماداموا مختارين الكفر والطفيان متردين فيهما فائنغ المسب ايضا في حقهم وهو المنفي، فكان قول تعالى وأقله لا جدى القوم الفاسقين كالدل لعل عدم مفغرة المة تعالى لهم المئة فان قبل كيم يغفر لهم وهم كعار متردون والترد في الكفر لا عديه القه الى الحق ومن لابهندى المألحق لاينغرله فهوصلي المه عليه وما اتماعل كوفهم متردين مطبوعين على الضلال بهذا الدلبل فلذلك استغرلهم قبل قبام الدليل (قول يقعودهم عن انفر و خلفه) اشارةالين المعدمصدر بمني القعود وان خلاف منصوب على انظر فية اي بعد ذهاب وسدول الله صلى الله عليه وسل عال الله ر يدخلاف القوم اي تخلف بمد ذهابهم وروى عن الاخفش وغيران خلاف معنى خلف و بمدو يؤيده قرآه ان عباس بتشهرالخاه وسكون اللامّ (قوله فيكون التصابه على العله) اىفرحوا لاجل مخالفتهم لمانهم احتالوا حتى تخلفوا عنه صلى المدعليه وسلم باحتيالهم الفلاهر لهصلى المدعليه وسها ويخالفين لهوصفهم المدخوله المخلفون كااشار صاحب الكشاف اليه بقوله هم الذين استأذنوا رسول المقمن المنافقين فاذن لهم وخلفهم بالمدينة في غروة بولمناوالذين خلفهركسلهمونفاقهموالشيطان (قوله إيثارا للدعة) وهي الراحةوقوله والحقفر عطف تفسرلها يقال عسش خافض اى رافد وقوله على طاعة الله متعلق بقوله أيثارا وقوله وفيه تعريض اشارة الى فالدة قوله وككرهواان يجاهدوا الآية معان الفرح منطق بالاقامة والمحلف عن الغراو يدل على كراهية الجهاد والمهم جعمهجة وهي الروح وقيل الدم وقيلهي دم القلب خاصة والتنبيط عن الامر عبارة عن الصرف عنه يقال بُطه َصَ الامر تُشيطًا أي شغله عنه (قُولُه أخبار عمايؤول البدحالهم) والمعنى شخصل لهم هذه الحالة لفوله تعالى بعد ، حرآء بماكاتوا يكسبون (قوله اخرجه على صيعة الامر السدلالة على انه حم واجب) فانظاهر الامر الايجاب ولايحتمل من الصدق والكذب مايحتمل الخبر وقولاتعالى قليلا وكتبراوان أزكونهما منصوبين على ظرفية الزمان اي زمانا فليلاو زمانا كي عبرا الاان الظاهر الكمامنصوبان على المصدر (قول، فانكاهم لم بكُونوا منافقين) عله التخصيص المخلفين بالنا فقين منهم وهذا على تقديران يجمل ضهرمتهم العضاغين وأن جمل المنسا فغين وكان المراد بالطائفة من بني من النا فُقين فلاتخصيص (قُولِه وحسك انُ اسقاطهم عن ديوان الفراة عقوبة لهم) لمافيه من اللهار تفاقهم وكون خروجهم الفراة مؤديا المالهاع من المفاسدود لك لان استصحاب المسلمين في الغروات وترغيبهم في الجهاد امر معلوم بالضيرورة فلسااستم هو"لاء عن الخروج الى الفراو بعد استئذا تهمه كان ذلك قصير يحا بكونهم شارجين عن زمرة من كلف نالجها و وهذا تفضيم واهانة فيحياتهم تماته كاف رسوله صلى القاعليه ومهابان يفضحهم بمدالوفاة حيث قال ولانصل على احدمنهم مات ابدا ولاتقم على قبره روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن ابن إبي دعارسول الله صلى الله عليه وسلا في مرضه فلا دخُل عليه سأله ان يستغفرله ويصلي عليه ادَّامات و بقوم على قبره ثم أنه ارسل الى الرسول صلى أفة عليه وسم يطلب منه قيصه ايكفن فيه فارسل اليه القيص الفوقاتي فرد وطلب منه القيص الذي بلي جلده لَيَكفَن فيه فقال عمر أتعطى قبصك الرجس التجس فقال صلى الله عليه وسإان قيصي لايفتي عنه من الله شيًّا ولعل الله أن يدخل به الناس في الأسّلام وكيان المنافقون عندعيد الله فإا رأوه بطلب القميص منه و يرجوان ينفعه اسلمتهم الف فملامات جا. ابنه يعرفه صلى الله عليه وسلم بموته قبل دفته فقال ان لم تصل عليه بارسول اللقا يصل عليه مسلم فقام جليه الصلاة والسلام ليصلى فعادعر فقام بين يدى رسول القصل القدعليه وسلم وببنالقبلة لللايصل عليه فتزلت الآية واخذجير بل صلى القعليه وسليثو مه وقال لانصل على احدمتهم مات ابدا فأعرض عن الصلاة عليه وهذا مدل على منفدة عظيمة من مناقب عررض القه عند خان الوحي كان مزل على وفق قوله في آلمت كثيرة منهاهذه الآية وهوم صبعال ودرجة رفيعة في الدين فلهذا قال صلى الله عليه وسلم في حقد لولم ابعث احتماع تبيا فانقبل كيف يجوز ان يقال ان الرسول رغب في ان يصلي عليه بعدان علم كونه كافر اقد مانعل كفر موان صلاته دعاطه بالمفغر قوذلك محظوولاته تعالى متعدعن ان يستخفر لمشرك واعلماته لايفقرالكفار البتة وابضا الصلاة عليهودفع قبيصه اليه يوجب اعرازه وهومأ مور باهانة الكفارة الجواب انهلمل السب فيه

من التصلين بعن منافئهم (۸۷) خان كلم (۷) الميكونوا منافقين اومن بق منهم وكان التخلفون الني صدر بعلا (مأسأة نوك للخروج) الدغرة اخرى بعد تبوك (فقل ل تخرجوا حي ابدا ولن تغالموا مي عدوًا) الجبار في منى النهي الميالفة (انكر ومنتم بالفعود اول مرة) تعليل لهم وكان اسقاطهم عن ديوان النّراة عقو بة لهم على تخلفهم واول مرة هم الخروجة ال غروة تبوك (فإضدوا مع اخدافين) اى التخلف لمد يانقهم للجماد كالساء والصيان وقرئ مما لمؤلفين على قصرا لحالفين (ولاتصل على احد منهم ما شابدا)وى ان إذبا في دعارسول الله صلى الله علم علم على المنافق المنافق على المنافق المنافقة المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة المنافقة

وة إلى صلى عليه ثم نزلت وأنما لم أنه عن التكفين في قريسه وثنى عن الصلاة عليه لإن الضنَّة بالقيص كانت مخِلةَ بِالْكُرُمِ ولاتِهِ كَانَ لَمُكَافِأَةٌ لاِلْبَاسِمُ العِباسُ قبيصه حين أسر بالروالراد من المسلاة الدعاء أبيت و الاستففارله وهو منوع في حق الكافر ولذلك إرتَّب النهي على قوله ما ت ابدا يعني الموت على الكَفِر فا ن احياء الكافر التعذيب دو ن التخسم فَكَانَّهُ أَنَّكُمْ كُورٌ (ولا تقم عَلَى قبر،) ولا تقف عند ة رم لمان أو الريارة (انه كفر وا بالله ورسو له وما وهم فاسقون) تعليل للنهم إولتاً ببدالموت (و يَرْبِعِبِكُ اموالهم وأولاد هما تماريداقة إن يعذبهم بها فيالدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون) تكرير للهُ كبد والإمر حقيق به فان الابصار طبائحة الى الاموال والاولاد والنفوس كمنتكلة عليها وبجوز انكون هذه في فريق غسير الاول (وأذا اتزلت سورة) مزالقر أن و بجوز أن يراد بها بعضها (انآء:والماللة) مان آمنوماللهو بحوز ان تكون أن للنسرة (وجاهدوامع رسموله استأذتك اولوا الغرن منهم) ذووا الفضيل والسحة (و قالول درناكم معالقاعدين) الذين قمدوا لمدر (رصوا ال كوبواً مع الخوالف) مع النسباء جم خالفة وقديقال الخالفةللذيلاخيُّر فيه(وْكلبغ على قلومهم فه لا مقهون) مافي الجهاد ومواققة الرسيول من السمادة ومافي التخلف عنه من الشقاوة (لكر از ول والذين آمتوا معد حاهد واباموالهم وانقشهم اي أنَّ تَخَلُّف هؤلاء ولم تُجَاهدوا فقد عاهد من هو خبر مُنهم (واوائك لهم الحسبرات) منافع الدارين التدمر والغنيمة في الدنيسا والجنسة والكراءة في الاحرز وقبل الخورلقوله تعالى فيهن خيرات حسان وهر به محاًيرة تخميف خيرة (واولئك هم المفلحون) الهَا رُون ٱللطَّال (اعدَّاهَهُ لهم جِنَّات تُجرى من تحته الاله ارخادي فيهما ذلك الفوز العظيم) سان 1. كير من الخسمات الاخروثة (وحاهالمدرون من الاعراب ليؤذَّن لهم) يعني اسداً

روماده درون من الاعراب ليؤدناهم) بين المعالم ووغله ما سدنا نواقى القطف معقد رين بالجليم الوقف معهد من بالجليم الوقف معهد على المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم على المعالم المعالم على على العالم المعالم المعا

الملاطلب مندصل الق عليه وسلم ان برسل اليه فميصه الذي بمس جلد اليدفن فيه غلب على ظنه اله تابعن نفاقه وامن لانذلك الوقت وقت توبة الفاجر وايمان الكافر فلاراى منه اظهار الاسلام وشاهدمته عذه الامارة الدالة عل أسلامه غلب على ظندائه صارمسلا فلذاك رغب في ان يصلى عليه فلاتزل جيريل صلى الله عليه وسلم واخبره بانه مات على كفره ونفأ قدامتهم من الصلاة عليه وامادفع الفيص اليه فذكروافيه وجوها منها ان العباس عم رسول القمصل القهعليه وسلمكا اخذا سراييدرلي بجدواله قميصاو كان رجلاطو بلافكساه عبدالله قميصه فهوصل القدَّعليه وسلم اكذوهم اليه قبيصه مكافأة لاحساته ذلك لا عزازاله ومنهاته تعالى امره ان لايرد سائلا بقوله واما السائل فلاتنهر فلاطلب عبداللهمته القبيص دفعهاأيه لهذا الممني ومنهااته اتنادفعه اليه يمفتفني كرمه وغلبة الرحمة والرَّأفة عليه كما قال ثماني وما ارســــلناك الارحمة للعالمين وقال فنما رحمة من الله لنت ألهم فامتم من الصلاة علدرعامة لامراهة تمالى ودفع اليه القيص لاظهار الرأفة والرجة ومتهااته اعاه اوجى اليه الكان دفعت المدقيصك صاردةك عاملالدخول ألق نفس وزالنافقين في الاسلام فعل ذلك لهذا الفرض (قوله صلى عليه مُرْزلت) قال الامام الواحدي في الوسيط روى عن أفع عن ان عررضي الله عنها أنه لما توفي عبد الله بن إلى حادانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضأله أن بعضيه قيصدليكفن فيه فارسل البدالقيص الفوقاتي فرده فطلب الذي بلي جلده ليكفن فيه المه فأعطاه تم الهان يصلى عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل فقام عر ن الخطاب فأخذ شوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مارسول الله أقصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم الداخيري الله فقال استغفرام والانستغفراهم قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زل الله عز وجل والاقصل على احد متهم مات ابدارواه المفارى عن عبيد اهة بن اسمعيل و رواه مسلم عن ابي بكرين ابي شية كلاهما عن اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ﴿ وَقُولِهِ وَالْمُرَادِ ﴾ منصوب معطوف على قوله الضنة (قوله ولذلك رتب النهي على قوله مآت آبداً) اى ولكون ا لاستغار ممنوعاً في حق من مات كأفرا رتبالتهم عن الصلاة على الاحد الوصوف أنه كائن منهر والموصوف انه مات بدافان منهر صفة لاحدوكذلك جله فوله مات فانها ايضافى محل الجرعلي انهاصفة احد وأبدا ظرف منصوب مات على مااختاره المصنف ونفرديه كاته قبل لاتصل على احد منهم ميت ابدا بأن مات على الكفر قال الامام نقلًا عن الواحدي أن قوله تعالى مات في موضع جرعلى أنه صفة النكرة كالنه قيل على احدمتهم ميت وقوله ابدامتملق بقوله والاتصل على احديريد الدخرف النهر وانفدرولا تصل ابداعلي احدمتهم مات (قوله تكريرالنا كيد) يعني ان هده الا يوقد سبق ذكرها بعينها فيهذه السو رة فلا فرق بنهما الافي عارات مخصوصة اولاهاانه تعالى قالا ية التقدمة فلا تجبك بالفاء وههناقال ولانجبك بالواو ونانيتها انه تعالى فال هناك اموالهم ولاأولادهم وهمناكلة لامحذوفة وثالنتهما الهقمالي فالحناك المابر مدافله ليعذبهم وهمينا فالباتما ترمدانلهان يعذبهم بكلمة ان مدل اللامو رابعثهااله تعساني قال هناك في الحيات الدنيا وهمنا حذف لفظ الحياة فقيل هذه الآية لبست للتأكيد لان ماسم في تزات في حتى قوم وهذه نزلت في آخر بن وقيل انهاناً كيد للآية السابقة والقام يقتضي التأكيد لان اشسدها بفتق به الانسان من اسباب الدنيا الاموال والا ولادفهب العذير عنها مرة بعد اخرى (قوله طاعة) اي مرتفعة ناظرة يفال طمح بصره الىالشي اىارتفع (**قوله** مفتبطة)اىمعبوطة والغبطة ان يمنى طلحال المفبوط من عمران يريد زوالها عنه والالكان حسدا تقول منه يُصِطَّته عا بال اغطه غطا وغبطة فاغتبط كقولك منعنه فامتنع وحبت فاحتيس (قوله و مجوزان براد بها بعضها) وجملها صاحب الكثاف نظير الفرءآن والكاب فكماان كلامنهما بقع على انكل والبعض فكذا السورة فانها ليست الااسما للمصموع فاطلاقها على المعض مجاز ولايخغ إن كلامتهما موضوع القدر المشترك بين الكل والمعض بخلاف السورة فافهالست الااسماالحجموع فاطلاقهاعلى السمن بحاز ﴿ فَوْ لِهُو بَحُو زَانَ كُلُونَ أَنَّ المُسْرَةِ ﴾ لا ندقد تقدمها ماهو ممنى الغول وعلى الاول كانت مصدرية على حذف حرف الجر وفي قوله استاذنك التفات من الفيبة الى الخطاب ومقتضى الظاهر ان بقال استاً ذنه بناء على لفظ رسوله (قول وقد بقال الخالفة الذي لاخبر فيه) قال الجوهري فلان خالفة اهل يته وخالف اهل بيته ايضااذا كانلاخير فيهاتنهي فالناطنفل من الوصفية الىالاسمية ولعل الوجه في أسمية من لاخبرفيه من الرجال خالفة كونه غيرجيب الى مادعى اليه من المهات قال المفسرون كان بصعب على المنافقين

أنه من تعذر عمني اعتذر وهو لحرف اذ الناء لابدع في المين وقدا ختلف في انهم كانوا معتذرين بالتصتُّ اوبالتحقة فيكون قوله (وقعد الدين كذبوا الله ورسوله) في غيرهم وهم منافقوا الاعراب كذبوا الله و رسوله في ادعا الايمان والذكانوا هم الاوابن فكذبتم بالاعتداد (سيصب الذين كفروا منهم) من الأعر أب أومن المذيرين فإن مهر من اعتذر لكُسُهُ الْأَلْكُفُرِهِ (عَدَابِالِيمِ) بِالقَتْلُوالْنَارُ (ابِس على الضعفاءولاعلى المرضى) كالهرُّرَى والزُمُنَّى (ولا على الذين لا يجدون ما خفقون) لفقر هم بجهينة وَتَحْرَرُ مِنْهُ وَمِنْ كَمْدُرُهُ (حرج) اثم في التّأخر (اذا نصحواقه ورسوله) بالايمان والطاعة فيالسر والملائسة كإخمل الوالى الناصحواو عاقد رواعليه فملا اوقو لايمو دعل الاسلام والسلين الصلاح (ماعلى المحسنين من سيل) اى اس عليهم جناح ولاالى معاتبتهم سيل واعاومتم المحسين موصم الصير للدلالة على انهم مخرطون في سلك الحسستين غير مما تبين لذلك ﴿ وَاهْمُ عُمُورِ رَحِيمٌ ﴾ لهم أوالنسي فكيف المحسن (ولاعلى الذين اذا ما الوك الصمائهر) مطف علم الضعفاء أو على المحسين وهم الكاؤن بمةمز الانصاركتل يكار وصخرين خساءوعبد الله بن كب وسلم بن تجبرو تعلبة بن غِنْدُ وعبد الله ار منفل وكَلَيْدُر زيدا تؤارسول المصل المدعلية وساوةالواكذر االحروج فاحلناهلي الجعاف الزنقوعة والزمال الخصوفة نقرعمك فقال عليه السلام لااجد فتولواوهم ببكون وقيلهم بنوا مقرن معقل وتهويد والنعمان وقيل ابوموسي واصحابه (قلتُ لااحِدُ مااحلكم عليه) جال من الكاف في اتوك باضارقد (تولُّوا) جوب اذا (واعينهم تغيض) تسيل (من الدمع) اي دممااي دممهافآن من البيان وهي مع المحرور في محل التصب على التمين وهوا بلغ من يفيض دمعها لائه يدل على أن العين صارت دمها فياصاً (حرنا) نصب على العله اوالحال اوالمصدر لفعل دلى عليه ماقبله (أنَّالابجدوا) لئلا بجدوا متعلق بحزنا اوبنفيض (ماينفقون) فيمغزائهم (انحاالسبيل) بالمساتبة (على الذين بستاً ذنوبك وهم اغساء) واجدون للاكمية (رضوا بان بكونوا مع الخوالف) استثناف لبيان مأهو السبب لاستثذائهم مزغير عمدر وهورضاهم بالمدناءة والانتطام فيجملة الخوالف إشاراً للدُعْدُ (وطبع الله على قلو بهم) حتى غفلواعن وُسَامةالساقية (فهر لايعلون) مَيْبُنَّه

المذر وقرئ المفذرون بتشديد المين والذال على

تسميتهم بالخوالف فنزلت الآية تعيرالهم وذما (قوله معذرين بالجهد) مصدرجهد عيشهم بكسر الهاء بمنى تكدوا شد (قوله والمدراما من عدر في الامر إذا قصر) فقوله تعالى وجاء المدرون مداه وجاء الفصرون في الجهاد بان توانوا ولم يجدوا فيه من غيرعذ روالحاصل ان المصنف ذكر في لفظ الصدر بن ثلاث قرا آن الاولى تشديد الذال فقط والتأنية التخفيف والتالثة تشديد المين والذال وذكرفي القرآنة الاولى احتمالين الاول الديكون استمفاعل مزياب النفعيل ومعناه المقصر في الجهاد المعتذر بغير عذر المنصتم في اعتذاره والثاتي الأبكون أسير فاعل مزباب الافتعال واصله المتذرون ثقلت فتحذائناه الىالعين فقلبت الثاء دالا وادغث فيالدال التي بعدهما والاعتذارفديكون بالكذب كإفي قوله تعالى يعتذرون اليكم اذارجعتم اليهم فانه تعالى بين كون هذا الاعتذار هٔ اسدا غوله قللاتمنذروا وقدیکون الصدق کافی قول ابید » ومن یک حولاکاملا فقداعنذر »برید فقدیهاه بمذر صحيح وقبل المذر بالتشديد مزيعتذر بلاعذو وجعل المذرون بالخفيف اسم فاعل مزاعذر اذا اجتهد فىالمذروبالغ فبه فيكون صادما فياعتذاره يقال اعذرتاليه اى اقتالعذر الصحيح وصنف منهم قعدواوتمخلفوا من غيراستندان فضلاعن الاعتذار والماقعدوا كذبا على الله تعالى فهم المرادون بقوله تعالى وقعد الذي كذبوا الله وجمل الفرآءة النسالثة اسم فاعل من تعذر بمعنى اعتذر اصله متعذرون وجمل هذه الفرآءة لحنايناه على ان ااناه لاتدعم في العين لمد المخرح فظهر بماذكر ناان الاختلاف في افهركانوا محقين في الاعتذار اومطلين اتماهو على فرآءُ النشــديد على ان يكون المدرون عمني المعذرون ان كان عمني القصر بن فهم مبطلون بلاحلاف وعلى ق آءة التحقيف بكوته ن محقين بالأخلاف (قو له فيكون) متفرع على قوله بالصحة لان المعتذر ن.الصحة لايفال في حقهرا نهم كاذبون في ادعاء الاعسان ولا في الاعتذار (قولد كالهرمي) في جم خرم يقال هو هرم وقوم هرمى والهرم بتنحتين كبرالس يقال هرم الرجل وأهرم دوى عن ابن عباس دمني الله عنهما آنه فسيرالضعفاء بالهرمى والمشايخ والبجزة فالهم وان كانوااصحاء من حيثالا بدان الاانهم ضعفاء لبس لهم فوه يقندرون بهاعلى أبجها دوالمرضى الذين بهرعله يرجى روالها الاانهم في الحال لاطاقة لهم والناصح الخالص والنصح اخلاص العمل مز القش يقال فصحالشي اذا حاص ونصحه في القول اخلصه فقال صلى القعليه وسيرالدين الصحة قالوا لمن قال لله وزسو له ولا تُمَّة السلمين وعا منهم قال العلماء النصيحة فله اخسلاص الاعتفاد في الوحدائية ووصفه بصفات الالهبة وتنزيمه عن القائص والرغة في مرضاته والبعد عن مساخطه والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته والنزام طاعنه في نهيدوا مره وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه وتوقيره ويحبته ومحبة آل بيته وتعظيمه وتعظيم سته واحياو هابعدموه بالتعث عنهاوالتفقه فيهاوالذب عنهاو نعايهاوالدعاءاليهاوا أيحلق بهاوالمصح لاعمالمسلين ترلثا لخرو جعليهم وادشادهم المحالحق وتنبيههم فيمااغفلوه من امورالمسلمين ولزوم طاعتهم والقيام بواجب حقهم والنصيح لعامة المسلين تراذمه أداقهم وأوشادهم وحب الصالحين متهم والدعاء لجيعهم واراده الحيرلكافتهم فقوله تمالي في هذه الا يداذ الصحوا لله ورسوله معناه أذا اخلصوا الايمان لله ولرسوله وأمثلوا أمرهما في جيع الامور ومفظمهسا إن لايفشسوا ما سععوا من الاراجيف وان لابتيروا الفتن وان يسسعوا في ايصال الاخبار السسارة وهذاكله بمد اخلاص ايمانهم واعالهم مزالفش والرياه وكلقمن فيقوله مزسبيل زآئدة اي ماعلي الحسستين سيلاي لااتم عليهم بسبب القعود عز الجهاد لانخراطهم في سلك المحسنين حيث اتوا بماني وسعهم من نصحتهم هة ورسوله (قوله عطف على الصففاء) اى لاشئ من حرج ابت على كذا وكذا ولاعلى الذبن (قوله وهم البكاوون) قال الفسرون المراد بقوله تعالى ولاعلى الذين سبعة نفر من الانصار سموا البكائين (قوله تعالى حزنا نصب على العلة) والعامل فيه تغيص فان قيل فاعل الفيض مفاير لفاعل الخرن لان الغيض قداست الى المين والحزن صادر من إصياب الاعين واذا اختلف الفاعل وجب جرالمضول له بالحرف فكيف نصب ههنا فلثال الحزن قديسندال العبن انصامحازا فيقال عين حزينة وسخينة الي غير مسرورة وقريرة ونحو ذاك ويجوز ان مكون المامل بيدتولوا فيتلذ يتحد فاعلا الماة والمعلول حفيفة و بجوز ان يكون حزنا حالامن فاعل تولوا اومن فاعل تفيض اي تولوا حزنين اوتفيض اعينهم حزينة على ماتقدم من المجاز ويجوزان بكون الصدر متصو باخمل مقدرم لفظه اي يحزنون حزناوهذه الجله التي قدرناها ناصية لهذا المصدرق محل التصب على الحال اعامن فاعل عيض اومن فاعل تولوا (قوله اللا بجدوا متعلق بحزنا)هذاعلى تقديران يكون حزنا مفعو لااوسالاواما اذا

(ىعندُرون(البكر)في التخلف(ادُارجسم اليهم) من هده السفرة (فلاتمتذروا) بالماذير الكاذبة لانه (لن نؤمن لكم) لن نصدُفكر لانه (قدنيانا الله من اخباركم) اعمُناالوسي الى تبديس اخباركم وهوما في ضماركم الشروالفداد (وسرى الله علكم ورسوله) أتنوبون عن الكفرام تثبتون عليه وكانه أيسبتابة وانهال النوبة (مردون الى عالم الغب والشهادة) اى اليه قوضم الوصف موضع العجر للدلالة على إنه مطلع على سرهم وعلتهم لابقوت عن عله شي من معارهم واعالهم (فينكر عاكتم تعلون) بالتو يع والعقاف عليه (سيطفون بالله لكم اذا انقلتم اليهم العر صواعتهم) فلاتما تبوهم (فأعر صوا عنهم) ولاتو تخوهم (الهمرجس) لاينفع فيهم التأنيب فان القصود مند التطهير بالجل على الاثابة وهؤلاء ازُجاسِلا تُقبل التطهيرُ فيهوعله الأعراض وترك المائبة (ومأواهم جميتر) مزيمام التعليلوكا له قال الهراوباس من اعل التارلا يقع فيهرالتو يحقى الديا والاشخرة اوتعليل ثان والمعنى أن النار كفتائم عناباغلا تتكلُّفوا عنابهم (جر آءها كانوا بكسيون) مجوزان بكون مصدرا وان يكون عله (يحلفون الكرلترضوا عنهم) بحلفهم فاستدعوا عليهم فاكتم تعملون مهم (فان رُضُواعنه مِ فان الله لا يرضي عن الفوم الفاسقين أ اىقان رضاكم لايستلزم رضيانة ورضاكم وحدكم لا تفعيم اذا كانوا في خطاهه و بصد دعقابه اوان امكتهم أن للسواعليكم لأعكم تم ان السواعلي الله فلاكُهِ بَلْكُ سِرْهم ولايُرْلُ الهوانُ مهم والفصود من الآبة التبي عن الرطني عنهم والاغترار بمعاذ يرهم بعسد الامريا لاعراض وعدم الالتقسات تحوهر (الاحراب)اهلالبدو (اشد كفرا ونفاقا) من اهل الحكئر لتوحشهم وقساوته وعدم مخالطتهم لاهل العاوقلة المناعهم للكاب والسنة (وأجدران لايعلوا) وأعنى مان لا يعلموا (حدود مااتزل الله على رسمله) من الشرآ أم قرآ أصهاوسنها (والمعالم) يعاسال كل احد من اهل الورر والذر (حكم) فيايصب مسيئهم ومحسنه عقابآوتوابا (ومن الأعراب من يُخذُ) يُعدُ (مايندي) بصرفه في سال الله و يتصد في به (مفرما) غرامة وخسرانا اذلا يحتك عند الله ولا يرجو عليه أوابا والابنفق ياأ أوتعبة (و بتربص بكم الدوائر) دوائر الزمان وتُوكه ليتقلب الأحر عليكم فيتفلُّص من الإنفاق (عليهم دآرمة السبوه) اعتراض بالدها عليهم بتعوما يتربصونه اوالاحبار عزوقوع مايتر بصنون عليهيرواندائرةفي الاصل مصدر اواسم فاعل من داريد ورسمي بها تُعَقِبة الزمان والسوم الفحر مصدراضيف اله المالفة كفواك رجل صدق

جفل مصدوا فلا يجو زداك لان الصدولا عمل إذا كان مؤكدا لعامله (قوله له إن نصد فكر) اشارة إلى إن الجلة استثناف لبيان وجه نهيهم عز الاعتذار لان المعذر اذاعلم انعذره لانقبل وجب عليه الأعتم عنه وكذافوته تمالى قدنياً نا القه فانه ايضاعه لا تفاء التصديق والحكى القه تسالى عنهرا نهر بعدرون ذكر شوله سيحلفون القه لكم انهم كاذبون في ثلث الأعذار بالإيمان الكاذبة والمني انهم سيحلفون انهم ما قدر واعلى الخرو - وحلفواعلى ذلت لترضواعتهماي لتصفعواعتهم ولترضوا عن لوميم وتعنيفهم قال ابن عباس رضي أيقدته الي عنها قوله تعالى فأحرضوا عنهم يريداتركوا كلامهم وسلامهم فال الهافى انهم طلبوا اعراض الصغير فأعطوا اعراض المجتحيث امرأفة تعالى رسوله والمؤمنين ان يظهر والهم الاستخفاف بهرويعر فوهمان أفدارهم اوضع من ان يطلوا الى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (قول لاينفر فيهر التأنيب) وهواللوم والتعنيف (قو له يجوزان يكون مصدرا) اى لفعل مقد رمن لفظه اى يجر ون جرآء اولمفيون ماقبله خان قوله تمألي مأواهم جهتم في معني يجر" ون بمذاب جهشه اله تعالى بمدمايين انهير محلقون الله ليعرض المسلون عن الذآلهم بين أنهم يحلفون ليرضى السلون فيسنديموا ها كانوا يغطونه بهر (فولد اوان امكنهم ان بليسوا الح) على إن بكون قولة تعالى فان ترضوا كناية عن تليسهم على المؤمنين بالاعان الكاذبة (قوله اله الله و)اشارة الدان الاعراب وانكان على صورة الجم نحوجبر واحبار الااته لس جما لعرب والازم أن بكون الجم اخص مزالواحد فانالعرب هوالصنف الخاص منهني آدم سوآء سكن البوادي امسكن الفرى واماالاعراب فلابطلق الأعلى مزيكن الوادى فقط فطى مذا يكون العرب اعم من الاحراب وقيل أافرب همالذين اصتوطنوا المدن والفرى والاعراب اهل الدوفعلي هفاهما متباينان قال اهل اللقة بقال وخل عربي أذاؤكان فلبته إلى العرب وجه العرب كليقال مجو بهيدو يهودي ثم تعذف ماه النمنية في الجم فيقال محوس و بهود و رجل اعرابي بالالف اذا كان بدو بابطلب مساقط المنب والكلا سوآه كان من العرب اومن مواليهم و يجمع على الاعراب والاعرابي اذا قبل له ماعر في قرح والعربي اذاقيل له ما اعرابي غضب فن استوطن الفري العربية فهم عرب وحزئزل الدية فهم اعراب ويدل على الفرق فوله حب العرب من الأعان وأما الأعراب فقد ذميم الله تعالى في هذه الآية فقد ظهر ما قرونا ان الاعراب جعاع إلى وقد تقررا ان الاصل في الجع المعل بالالف واللام ان يتصرف الى المعهود السابق فان ا يوجد المعهود السابق حلى على الاستغراق الضرورة اذلولم يحمل عليه ازم الاخِيال فلذلك قال بعض العمله المراد يا لاعراب ههمنا جع معينون من مسافق العرب يوالون منسافق المترعة فصرفوا هذا اللفظ اليهم وقي التسير ان هذه الآية تنصلى بقوله وجاء المهذر و ن من الاعراب اي ان سكان البوادي اذا كأنوا كفارا اومنا فقين فهم اشبد كفرا ونفاقا من اهل الحضر وذلك لان اهل البدو يتبهون الوحوش فهم محبولون على الامتاع عي الطاعة والانقياد ولان اسليلا الهوا والحاراليابس عليهم يزيد قساوة فلوبهم ولان من لم يد خل تحت تأ دبب مؤدب ولم يخا لط اهل العلم والمعرفة ولم يستم لكتاب الله تمالي ومواعظ رسوله صلى لله عليه وسلم يآباته الشبافية كيف يكون مسباو بالمن اصبح وامسي في صحبة اهل العلم والحكمة مستما لمواعظ الاحكام والكنب والسئة وانششت انترف الفرق بين اهل الحضر والبادية فقابل الفواكه الجيلية باخواكه البسستانية ومن كانوا ابعد عن سماع القرءآن والسبن كانوا اجدر واولى واحق بان لا المواحد ود العبادات والشرائع المنز لة على رسول الله (ق ل غرامة وخنمراتا) اشبارة إلى أن الغرم مصدر عمن إلغرامة وهي الترام مالابارم وهو لأبكون الابضباع رأس المال فاذلك عطف عليه قوله وخسرانا واصلها الملازمة ومنها الغرع للزومه ومن في قوله تعالى ومن يتخذاما موصولة اوموصوفة في على الرفع على الابتداء ومن الاعراب خبره ومفرعا مفعول ثان ليتحسد لاته عمني بعد ويتربص عطف على بتخذعطف صلة على صفة أوصفة على صفة والتربص الانتظار والدوائر بجع دآثرة وهي مايحيط بالانسان م مصية ونكية فعنى تربص الدوائرا تنظار المصائب بان يقلب الزمان على السليم بموت الرسول صلى الله علم وسل وغلة الكفارعليهم والعقية التوبة (قوله والسوم الفتح مصدر) اي هومصدر قواك ساء نقيض سر موالاضافة فيدمن إضافة الموصوف الى صفه وصفت الدآثرة بالصدر في الاصل أمبالفة كافي محور جل عدل مراضيف الى صفتها كا في قوله تعالى ما كان ابوك امر أسبوء وقوله وظنهم علن السبوء والسوء بالضم يطلق

وقرأ أبوعرووان كرالكو هناوف الأعربضم السين (والله سميم) المعولون عندالانفاق(علبم) بمايخررون (ومن الاعراب من يؤمن مالله واليوم الا َّخرويِّضْدُ ما ينفق قريات عندائله) سَبَبُ قرياتٍ وهي ثاني مفعولي بَفْذَ وعند الله صفتها اوظرف ليتخذ (وصلوات الرسول) وسُنك صلواته لائه عليه الصلاة والسلام كَانَ بَدعو المنصدقين ويُستففر الهم ولذاك كُنَّ المصرفى عليه ان يدعوالمنصدق عندا خدصدقته لكن لس لدان بصل عليه كإقال عليه الصلاة والسلام اللهم صل على آل الى أوفى لا يه متَّصِيهِ فله ان يتفضل به على غيره (ألاانهاقربة لهر)شهادة من الله بصحة متقدهم وتصديق لهائهم على الاستاتاق معجرف التنبية وأن المحققة للشكة والضمر تتفقتهم وقرأورش بضم ارآه (سيدخلهم الله فررجته) وكُفُّالهم باحاطة الرحة عليهم والسينُ التنقيقه وقوله ﴿ أَنَّ اللَّهُ غفور رحيم) لتقريره قبل الأولى فياسد وغطفان ويغ تمسم والتاتية فيصد الله ذي الخنادُين وقومه (والساشون الاولون، الهاجرين) فرالدي صلُّوا : الى الفَِّلْتَيْنَ اوالَّذِينِ شهدوا بدرًا اوالَّذِينَ الطوا قبل العُسِرة (والانصار) واهل ينمة الكقبة الاول وكانوا سبمة وآهل العقبة التانية وكانوا سيمان والذين آمنوا حين قليم عليهم الوزرارة كمصعب ان گیروفری بارفع عطفا علی والسابقون (والذبن البعوهم باحسان)اللاحقون بالسابةين من القبيلين اوم الذين البعوهم بالاعان والطاعة الى ومالغيامة (رضي الله عنهم) بقول طأ عنهم وازتضاء اعالهم ورضوا عنه) بما ثالوا من أخمه الدينية والدنيوية (وأعدَّلهم جنات تَجرئ تحشها الإنهار) وقرأ ابن كثير من تحتمها كماهوفي سائر المواضع (خالدين فيها إيدا ذلك الفوزالمفنيم وتأن حولكم) بمن حول بلدتكم بعني المدينة (من الاعراب منافقون) وهم جُهِيُّكُمُّ وتمزينة واسترواشجتم وغفاؤكانوا نازلين حوالها

على عاهوم: قدل المكرِّ و مواليلاء قيل لولم تضف الدائرة الى السو، لعرف مهامغة الشريان دَائرة الدهر لاتستعمل الافيالكروه فالمعنى يدورعايهم الحزن والبلاء قلايرون في ما يتخذون الاهابسوء هم (قو لدو في الذيحي) اي في التاب تما فيسورة الفتح وأماالاولى مأفيها فغد الفقت القرآه السبعة على فتم سبتها وهما في قرقه تعالى والمشركين والشركات الفَّانيناقة ظن السوء عليهم دآ زُوالسو ﴿ قُولُهُ والسَّابِقُونَ الأولونِ ﴾ وجه انصاله بماقيله اله تعالى لماذكر فضائل الاعراب الذن يتخذون ما عفقون مدب قرأت لهرعنداقة تعالى ومااعدتهم من التواب بين ان فوق مراتهم منازل اعلى واعظم منها وهي منازل السابقين الأولين واختلفوا في ان السابقين من المهاجرين والانصارمن همفعن إن صاس وسعيد بن المسبب وقتاده وجاعة من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم أتهم هم الذين صلوا الى القبلين فاتهم سابقون أولون النسية الى من صلى بمدتحو بل القبلة الى الكعبة وعن عطاء برايى دباح رضيافة عندانهم اهل درفاتهم السابقون فضلاورما لبالنسة الىمن لميشهد وقعة بدروعن الثمي انهم الذين شهدوا يعة الرضوان بالحديبية وعن مسلم ان الرادجهمن تقدم مؤه بعد الاسلام من الشهدآ وغيرهم قال الامام والصحيح عندى انالمراد بالسابقين مزالمهاجرين السابقون فىالصجرة ومنالانصار السابقون فىالنصرة وامستدل عليه بانه تعسالى ذكر كونهم سابقين ولم بيبن انهم سابقون فيماذا فبق اللفظ جملا الاائه تعسالى لماوصفهم بكونهم مهاجرين وانصار اعزان الرادمن المبق المبق في المعرة والتصرة ازالة للاجال عز اللفظ وايضا كل واحد من الهجرة والنصرة لما كأن فعلا شاقا على النفس مخالفاللطبع كان طاعة عظية بمن اقدم عليه اولا صارقدوه لغيره في الطاعة وكان ذلك مقويا لقلب الرسول صلى الله عليه وسلم وسيبازوال الوحشة من خاطره فلذلك اثني الله تعالى على من كان سابقافيهما ورضى عنهم وارضاهم بما تقريه أعبنهم حيث آمنوا ودخلوا فءداد المسلين عكمة والمدينة فقوى الاسلام بسبهم وكثرعدد المسلين باسلامهم وقوى قلبه صلىالله عليه وسإبسبب دخولهم في الاسلام واقتدآئهم فكان حالهم فيه كحمال من سن سنة حسنة فنحسكان له اجرها واجر من عل بها الى يوم القيامة ثمان العله اختلفوا في المدح الحاصل في هذه الآية أيتاول جيم والصحامة المبتناول بعضهم فغيل اله لايتناول الاقدماء الصحابة لانهم الذينسقوا بالمجرة والنضرة فانكلة من تفيد التحيض وقيل أنه يتناول جيم أبححابة لان جلتهم موصوفون بكوفهم سابقين اولين بالنسبة الىسائر المسلين وكلة منابست التممض بالتيين من همالسا غون الاولون الموصوفون بوصف كحدوثهم مهاجرين وانصادا كما فيقوله زمالي فاجتموا الرجس مز الأوثان وكبر من الناس ذهبوا الى هذا القول روى عن حيدين زاد انه قال فلت بوما لحمد بن كعب الفرظى ألاتخبر في عن اصحاب مرسول الله صلى الله عليه وسرافيا كأن بينهم واردت الفتن فالليان القفدغفر لجيمهم واوجب لهم الجنةفي كتابه محسنهم ومسيقهم فقلت لهوفي أي موصع اوجب هم الجنة قال سبحان الله الانفرأقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصارالآية فنظم انه تعالى اوجب لجيع اصحاب النيرصل القدعليه وسإالجنة والرضوان وشرطعلى انتابعين شرطاقلت وماذلك الشرط فالمشرط عليهم ان شموهم باحسان وهو ان يفتدوا بهم في اعالهم الحسنة ولا يفتدوا بهم في غيرة لل اويقال هوان يتبعوهم باحسان فياغول وانلا يقولوا فيهم سوأوان لابطمنوا فيااقدموا عليه قال حيدبن زماد فكاسي ماقرأت هذه الآية قط وجل اصحابنا مجمون على أن افضلهم الخلفاء الاربعة ثم السنة الباقون الى تمام المشرة ثم البدريون ثم اصحاب احد ثما هل سعة الرضوان بالحديبية (قول، وقرى" بالرفع) بعني ان الجمهور على جر الانصار عطفا على المهاجر من والمعني انالسائقين من هذين الجنسين شأنهم كذاوقر أجاعة كبرة برقمها عطفا على السابقون فعلى هذه الفرآءة بكون السبق صفة البهاجرين فقط وعلم الفرآءة الاولى كون صفة العميم وينبغي ان تكون كلة م. في الفرآة أنانية النبين اذلا وجد تخضيص الحكر ببعض المهاجرين وتسيمه بأتيم الانصارسي اهل المدينة المصاراءمان المهاجرين ايضانصروارسول اللهصلي الله عليه وسإلا أن الذين هاجرواس المؤمنين سأواهم فآكووهم مماجتمعوآ جيعا على نصره التي صلى أهه عليه وسإ فىالفراوت واعها انه تعالى شرح احوال منافقي المدينة تم ذكر بعد ذلك احوال منسافق الاعراب ثم مين الثرق الاعراب من حوصالج مخلص ثم بين ان رواساء المؤمثين هرالسابقون مزالهاجريز والانصار فذكر بقوله وبمن حولكم من الاعراب منافقون انجاعة بمن يسكن حول المدينة موصوفة بالفاق وانكتم لاتعلون انهم كذلك وهم مزينة وجعينة واسلواشجع وغفارك انوامازاين

(ومن اهلالدينة)عطيف على ممنحولكم اوخبر لجِذُوف صفته (مُرُدواعلى النفاق) ونظيره في حذف الموصوف واقامة الصفة مقاموقوله

اناان بحلا وطلاع الثنايا وعلى الاول صفة المنافقين فَصْل بيتها وبيته بالمعلوف على الخبر اوكلام مُنتدأ اسان عرائهم وتمهرهم في النفاق (التعلم) الازمر فهم بأعيائهم وهوتقر يرتهارتهم فيه وتنوقهم فيتحامي مواقع التنهرال حداخني عليك حالهم مع كال فطنتك وصدق فراستك (تعن تعلهم) ونطَّلع على اسرارهم انْ قدروا أن بُلْسُوا عليك لم يقدروا أن بُلْسُوا علينا (سنعذ بهم مرتبن)بالفضعة والقتل او باحدهما وعذاب القبر اوبأخذ الزكاة ويمك الإيدان (ميردون الىعداب عقلم)الىعداب النار (وآخرون اعترفوا مذنوبهم)ولم يسدروا عن تخلفهم بالمعاذيرالكاذبة وهرطائفة من المخلفين أؤتَّفوا انفسهم على سُوارى السحد لما بلتهم ماتزل في المعلمين فقدم رسول الله صاراته عليموسا فدخل السجدعلي عادته فصأى ركفتين فرآهم فسأل عنهم فذكرله انعم اقتسمواان لايعلوا أنفسهم حتى تعلهم فقال وأنااقسم ان لا احليم حتى أومر فيهم فنزلت فأطلقهم (خلطواعلا صالحًا وآخَرُ سُيِّئًا) خلطوا العمل الصالح الذي هو اظهار الندم والاعتراف بالذنب بآخرتنن هوالتخلف وموافقة اهل النفاق والواواما عمن الناء كافي قولهم بمت الشاءشاة ودرهما والدلالة على انكل واحد منهما مخلوط بالآخر (عسى الله ان يتوب عليهم)ان يقبل توبتهم وهي مدلول عليها بقوله اعترفوا بذنو بهم (ان الله غفور رحيم) يتجاوز عن النائب ويتفضّل عليه (خذمن اموالهم صدقة) روى انهم لَمَّا أَطُلقُوا وَالوا بِارسولَ القَدَّهُ اموالِناالتي خلفَيْننافنْصدَّتَى مهاوطهْرُ نافقال ماأُمرِتُ ان آخُذ من اموالكم شأَّ فنزلتُ ﴿ تُطَهِّر هُمِ) من الذنوب اوحب المال المؤدي بهم الى مثله وقري ا قطهرهم منأطهره بمني طهره وتكلهؤ هم بالجزم جوابا الامن (وتزكيهم بها) وُتَنَّى بها حسناتهم ورفعهم الىمناز ل اتخلصين

حولها (قوله عطف على بمن حوالكم) فيكون الجرور ان مشرّكين في الاخبار عن البيد أوهوقوله منافقون كأنه قيل المنافقون من قوم حولكم ومن إهل المدينة فالكلام على هذام عطف المردان حيث عضف خبرعلى خبرويكون قوله مردوامستأنفا لامحل لهعل إنهجواسلز قال ماسالهم وجوزالصنف ان بكون مردوا صفة لقوله منافقون وقدفصل يتمو بين صفته بقوله ومن اهل المدينة والنقديروين حولك مومن اهل المدينة مسافقون ماردون ولايخفيان الفصل بالمطوف بين الصفة وموصوفها فيجريث بقوال في الدارز يدوق القصر الماقل (قوله اوخبر لمحذوف) اي و يجوزان كون قوله تمالي ومن اهل المدينة خبرامقد مالمبدأ محذوف بعد. موصوف بقوله مردوا حذف الموصوف واقيت صفته مقابهه والتقديرومن اهل المدعة قوم اوالس مردوا كإنقول مناظعن ومتا اظام وكافال

اتا إن جلا وطلاع الشاما * مني اضع العمامة تعرفوني

اى الما بن رجل كشف الاموروطلاع الثنايااي الجبال وهو كناية عن قصد عظائم الامورمي اضع المسامة وألبس آلة الحرب تعرفوا اقدامى وسَجاعتي (قُولُه لاتعر فهم) فسرالعإ بالعرفةلانجه على اصَّل مناه يحوجاني ان يحمل المفعول أغابي مقدرا والتقدير خلاف الاصل لايرتكب من غير ضرورة و مفهر من إسلوب كلامدان يجعل العيزفى قوله نعلهم ايضاعس العرفة وهو يسبتان استادالمعرفة اليه تعالى وهولأبجوز كإصرح بهالعله (قوله بالعضيمة) وذلك ماروي انه صلى الله عليه وسل قام خطيبا بوما لجعة فقال اخرج افلان فالك شافق فأخرج من السجد ناساو فضعهم فهذا هوالهذاب الاول والعذاب النائية والفتل والسبي (قوله والهك الإيدان) اى جعلها صعفة قرية من التلاشي والاصحلال عن ان عاس رض المدعنهمار بدالامر اص في الدياوعذاب الا خرة فان مرض المؤمن يفيدتكفيرالسنات ومرض الكافر تعذيب محض (قوله تعالى وآخرون) عطف على فوله منافقون اي بمن حولكم منافقون ومن اهل الدينة آخرون ويحتمل أن بكون مبتدأ واعترفوا صفته والخبر قوله خلطوا قال الواحدي في الوسيط اي ومز إهل المدينة آخر ون اعترفوا اي اقروا بذنو بهم عن معرفة والآية نزات فيقوم من المؤمنين كانوا تخلفوا عرغزوة تبولة كسلا لانفاقا ثم ندمواعلي مافعلوا وتابوا وقبل المهم قوم من المنا فضين تابوا عن النفاق لان عطفهم على ما فبلهم بو هم النشريك الااته وفقهم للتو بة (**قوله** والواو اماعمني الياه) حِواب عمايقال ان الخلط بسمتدى تخلوطا ومخلوطا به وفي الآية قدعطف احد المحلوطين على الاتخر فاالمخلوط به اجاب عته اولابان انوا ومستمار لمفي الباء بناءعلي ان الوا والمجمم والباء للالصاق والجع والالصاق مزواد واحد قصيم ازيستمل ماوضع لاحدهما فيما وضر لهالا خربط بق الاستعارة كاق قولهم بعث الشا، شاة ودرهما الي شاة بدرهم وثانيا بأن المخلوط به في كل وأحد من الحاطين هو المخلوط في الحلط الآخر لان الخلط لمساافتض مخلوطانه فهواما الآحر اوغيره والنساتي منتف بالاصل وبالقرينة لدلالة سياق الكلام فيمتل قولك خلطت المأهواللين على انكل واحد متهما مخلوط ومخلوط بهوه وابلغ من ان يقسال خلطت الماماللين لالكاذا عينت المخلوط بهبكون الحلوط واحدا يقصم احدهمسا أولاو بجعل مخلوط بإلا خرواذا كان الواوكون الخلط متعددا نقصدكل واحدم الخلطين انجعل مخلوطابالآ خرفيكون الماءواللمن مخلوطين ومخلوطابهما فكا للخلت خلطت المام اللين واللين بالماء فيكون ما قلت الواوا بلغ بما قلت بالبساد (قول تصال عمي الله ان شوب عليهم) قال المفسرون عسي من الله بدل على الوجوب الاان كلامه تعالى بنزل على حسب مانعارف انساس فالسلطان العظم اذا التمس المحتاج معشيأ فانه لايجيب الاعابدل على الترجي والعلم كلعل وعسى تنسما على إزابس لاحد ازبارمن سياً واني لااقعل ماافعل الاعلى سيل انفضل والكرم فهذا المعني هوفائدة ذكرعسي ولمل في مثل هذا الموضع (قوله تمالى خدمن اموالهم صدقة تطهرهم) اى ان من تاب من المحلفين لمابذلوا اموالهم للصدقة اوجباله تعالى اخذهاوصيره معتبرا في كال توبتهم جاريا محرى الكفسارة وليس المراد منه الصدقة الواجبة والالماقال صلى المعادوس ماامرتان آخذمن اموالكم شأوانحا المقصودمنه كغارة الذنوب ويدل عليه ماروي إنه صلى الله عليه وسم أخذالتك وتراثالتك والصدقة الواجمة لاتؤخذ هكذاوقيل هذا كلام مبتدأ والقصود منه ايجاب اخذ الزكاة من الاغنيماء عليه واليهذهب كثرالفقهاه قالوااوجب الله تممالي ان يؤخذ منهم بمض اموالهم وان القدر المأخوذ طهرة لهم فاتهروي ان الصدقة اوساخ اموال الناس وغسالتها فإذا اخذت الصدقة فقدائدفعت تك الاوساخ فكان دفعها جارنا بجرى النطهروا أنزكية قيل اثها مبالفة في الطهعر وقيل التركية بمني الانماء وقوله تمالي خدمز إموالهم صدقة تطهر هم بدل على إن المأخوذ بعض تلك الاموال لاكلهاوان مقدار ذاك البعض غير مذكورههنا ولفط صدفة وانكان فكرة يصحاطلاقها على اي جزء كان ولوكان في غاية القاة والحفارة الا ان المقصود لس ايجاب القدر المهم على الاجال فوجب ان كون الرادصدقةمطومة الصغة والكيفية والكيةعندهم وقوله تطالى خذمن اموالهم صدقةامر بأخذتك القاديرالتي بينها الرسول صلى الله عليه وسا (قو أيدوا عطف عليهم الدعاء) عن ان عباس رضي الله تعالى عنهما معنى الصلاة عليهم أن دعواهم وهومين قوله اللهرصل على آل الحاوق (قو له تسكن البها تقوسهم) ومن إن سكن فعل عمني مفعول كالقيض عمني المقبوض وقبل السكن العلماً تنه وقبل الرحمة (قول وجمها) اي قرأمن عداجزة والكسائي وحقص ان صلوائك ههناوفي هود أصلواتك بألف بصدالواو المنتوحة في الموضمين (**قُولِه** والمراد ان يمكن في قلو بهم قبول توبتهم) يمني ان الكلام وان ورد على صورة الاستفهام الا ان المراد مندان يقوى في نفوسهم إنه تعالى يقبل أتوبة التأثين ويقبل صدعاتهم ويعفو عن خطاياهم فانه تعالى حكى عنهم ائم أبواوتصدقوا ولما لم يذكر ههنا الاقوله عسى الله ان يتوب عليهم واس بصريح في قبول توبتهم ذكر في هذمالا من اله بقل الله بذو بأخذ الصدقات بشارة لهم تعبول ما فعلوه وترغب اللعصاة في التوبة والطاعة فقدروي انهراديب عليهم قال الذين لم يتوبوا هؤلاء الذين تأبوا كتابوا بالامس منا غالهم اليوم لا يأتون فنرات (قول تصمنه معنى التحاوز) مان قوله تصالى يقبل التوبة في قوة أن يقال يتحاور عن عباد، بقبول تويتهم (قوله يقبلها) جعل قوله تعمالي يأخذ الصدقات استعمارة تبعية لان الآخذ حقيقة هو الرسول صلىالله عليه وسإلقوله تعالى خذمن إموالهم صدقة تمءين لاخذها غيره كإقال صلى الله عليه وسإلحاذ رجهالله تعالى خذها من اغْمَيْاتُهم وردهاالىفقرآ مُهمُ فاته يدل على ان اخذ تلك الصدةات هومعاذياً خذها ليصرفها الى الفقرآ، فوجب ان يكون الاخذالمند اليه تمالى عمى القبول (قوله وقرأ نافع وجزة والكسائي وحفص الح) اي وقرأ غيرهم مرجؤون بهمزة مضمومة بعدها واوساكنة كقرآة نهم في الاحزاب ترجئ الهمزة وهمالنتان يفال ارجأته وارجيته والارجاه المأخيرومه ارجتمواخاه اي امهله وأخره وسميت المرجنة بهذا الاسم لانهم يؤخرون العمل عن الايمان الذي هوالاعتفاد في المرتبة ويقولون لايضرمم الايمان معصية كما لاينفع مع الكفر طاعة ومنهم مزيقولالمرفةالايمان إللة والخضوع والصبة بالقلب فنراجتمت فيه هذمالصفات فتهو مؤمن ولايضر ممما ترك الطاعة وارتكاب المعامي ولايعاقب عليها وابلبس كان عارفا يلقه وانما كفرياستكناره وترك الخضوع لله كإدل عليه فوله تعالى إبى واستكبرو كان من الكافرين وفي الحواشي الفطيبة المرجّةهم الذين لايفطعون على اهل الكبائر بشيء من عقوبة اوعفو بل يؤخرون الحكم في ذلك الى يوم القامة وقال الامام وسمت الرجنة بهذا الاسم لانهم لانهم لابحرمون على القول عضرة النائب واسكر بوخر ون الامر فيها الى مستة الله تسالى وقال الامام الاوزأى لانهم يوُّ خرون العمل عن الايمان تم قال واعلم انه تعالى قسم المخلفين عن الجهاد ثلاثة اقسام اولهم المنافقون الدين مردوا على النفاق والثانى النا تبون وهمالمرادون قوله تعالى وآخرون أعترفوا بذنوبهم وميثاقة ثعابىائه قبل تويتهم والقسم الثالث همالموقوفون وهمالمذكورون فيهذءالآ يةوالفرق بينالقسم الثانى وانتالث ان اولئك سارعوا الى الثوبة حتى شد ابولنابة واصحابه انفسهم على سوارى المسجد واظهروا الجرع والفرعلى مافطوا بخلاف هذا القسم الثالث وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية قائيم كانوا سياسير تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبولة ولم ببالغوافي الاعتذار كافعل غيرهم روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية فقال كعب ان امداهل المدينة جلا فتي شئت لحفث الرسول فتأخرا ياماوآيس بمدهامن الحوق يدفندم على صنيمه وكذلك صاحباه فلاقدم رسول الله صلياقة عليهوسإ قبلكمب اعتذراليهمن صنيعك ففال لاواقةحني تزل توبني واماصاحاه فاعتذرا البهصلي القمعليه وسافقال ماخلفكماعغ فالالاعذرانا الاالخطيئة فنزل قوله تعالى وآخرون مرجؤون لامر المهفوقفهم الرسول صلى الله عليه وسل بعد نزول هذه الآبة وسى الناسء بحالمة بم وامر هرياعتر ال سأميم وارسالهم الى اهاليهن فحامت امر أةهلال تسأل ان تأتيه وطعامه فانه شيخ كيره فأخذ لها في ذلك عاصة وجاهر سول من الشام

(وصل عليه) واغطيف عليهم بالدعاء والاستغفارلهم (ان صلواتك سكن لهم) تسكن السها تقوشهر وتطمئن بهاقلوبهر وجمهالنمددالمذعولهم وقرأ جرة والكسائي وحفص التوحيد (والله سميع) باعترافهم (عليم) بنداشهم (ألم يعلوا) الضمير اما البَوْبِ عَلَيْهُمْ والراد ال يُكِرِّن في قلوبهم قبول تويتهم والاعتداد بصبيقاتهم اولفيرهم والراد به الصينام عليها (اناقه مويقبل التوية عن عباده) اذا حجت وتمديته يمن لتضمنه ممنى التجساوز (ويأخذ الصــد قات) يقبلها قبــول من يأخذ شــيًّا لَيُوادُّى يدلُّهُ ﴿ وَأَنْ اللَّهُ هُوَ النَّوَابِ الرَّحِيمِ ﴾ وان منَّ شاته قبولَ تو به النا شين و النفضُّل عليهم (وقل اعلوا) ما شأتم (فسيرى الله علكم) فاته لانتسم عليه خداً كان اوشراً (ورسسوله والمؤ منون) فا نه تعسالي لا يُحَنِّي عنهـــم كما رأ يتم وثيين لكم (وسـ تُردُون الى عالم الفيب والشهادة بالموت (فَيْبُ مُكُمُّ مِمَاكِنتُم تَعْمَلُونَ) بِالْجَازَا هُ عَلَيْهُ ﴿ (وَآخِرُونَ ﴾ مَنَ الْتَصْلَفُونَ مُنْ جُوْكُونَ ﴾ كَمُوْخُرُونَ اى موقوف امرٌهم من ارُّجانَّهُ أَذَا أَخَرَتُهُ وَقُرْأُنَافُم وحرة والكمائى وحفص تخرجون بالواووهمالفتان (المراقة) في شأنهم

(المِأْيُعَدِّبَهِمِ) ان أَصَرُّوا على النفاق (واما يتوب عليهم)انتأبوا والترديد العباد وفيه دليل على ان كالألامرين بارادة القدنمالي (والقدعليم) إحوالهم (حكم) فعاهمل بهروقري والمدغفور رحيروالم اد بهؤلاً كعب بن مالك وهلا ل بن امية وفرارة ا بالربع احر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لانِحَلُواعليهم ولابكلموهم فمارأ واذلك أخلصوا انهم وفوضوا امرهماني الله فرحهم الله (والذين أتخذوا مسجداً) عطف على وآخرون مرجؤون اومبتدأ خبره محذوف اى وفين وصغناالذين انخذوا اومنصوب على الاختصاص وقرأنافم وابن عامر بفرواو (مسرارا) مُضارّة للمؤمنين روى ان يجرو ابن عوف لابنوًا مسجدة إسألوارسول الله صلى الله عليه وسلران بأنبهم فأتأهم فصلى فيه فحسدتهم اخوالهم ينواغم بن عوف فيتواسمدا على قصد ان يُؤمُّهم فيه الوعامر الراهب اذا قدم مر الشام فلما أَكُوهِ انْوُا رَسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّ فَقَالُوا انَّا قدسينا مسجد الذي الحاجة والعأه والايله المطعرة والشائية فصأل فيمحتي تخذه مصلي فاخذ توبه ليقوم معهم فنزلت فلإعاعالك بن الدّخشم ومكن ابن عدي وعامر بن السكن والوحشى فقال لهم انطلقوا اليهذا السجد الظِالم اهلهِ فاهد مو. وأحرقوه فَغُمُل وَاتَّخَذَ مَكَانِهَ كُنَاسُةً (وَكَفَرًا) وَتَفُو بِهُ لِلْكُفْرِ الذي يُضَمَّرونه (وتغريقا بين المؤمنين) يربد الذين كأنوا بجنمعون الصلاة في سعد قياء (وارصادا) ترقباً (لمن حاربالله ورسوله من قبل) يعني الراهِـ فانه قال رسول الله صلى الله عليه و المربوم احداثا أجدًا قوماً يُقاتلونك الافائلاك معهم فلربل غاتله إلى يوم حثين وانهزم معخوازن وهرب الىالشام ليأثى مناقيصر بجنود يخارب بهم رسول الله صلى الله عليه وسل ومات بقنسر بن وحيداً وقبل كان بجمع الجيوش يوم الاحزاب فلأأنهز مواخرج الىالشام ومزقبل متعلق بحسارب أوبأتخذوا اى أتخذوا مسجدا من قبل ان نافق هؤلاما المخلُّف لماروي المرَّيِّ قُبُل غزوة ثبوا فسألوار سول الله صلى الله عليه وساان بأتيه فقال أزاعلي كجتاح كفرواذا قدرمنان شاءالله صلينا فيه عَلَمَا قُعَلَ كُرُرَعَلِيهِ فَنزَاتَ ﴿ وَلِيَحَلِّفُنَّ انَارِدُنَا الاالحسني) مااردنا سناه الاالحصلة الحسن اوالأرادة الحسني وهم الصلاة والذكر والتؤسعة على المصأبن (ۋانلەبشىدائىماكادبون)قىخلفھم(لاتقىفىدابذا) للصلاة (لمسجه. أنسس على النفوى) بمني مسجه فباء أشسه رسول الله صلى الله عليه وساوصلى فيه الم مقامه بقيامن الاثنين الى الجعة لانه أوفية للقصة

الى كسبرعيد في العاق عيم فقال كعب بلغ من خطيئتي إن المعرق المقدر كون قال فضافت على الارض عارجيت وبكى هلال بناسة حتى غشى على بصره فيسل الس بقولون هلكواان البيزل الله فيهرام او آخرون بقولون عسى القةان يغفرلهم فصاد وامرجين لامراقة تعالى اما يعذبهم وامار عهم حق تزلت تويتهم بعد سحب يريوما بقوله تعالى لقدة الله على التي والمهاجرين والانصار (قه أنه والترديد الساد) جواب عما مال إما وإماالشك واقع تعالى منز متنه فاوجه اراده ههناظجاب عنه إن الترديد بكلمة اماههنا لمنك العباد ومثله كلة اوفي قوله تعالى اويزدون ولعلى قوله لعله يذكر قالمني ليكن امرجم عندكم بين الخوف والرجاء (**قوله وقرأ** تافعوابن عامر بغير واوكلوافقة مصاحفهمافان مصاحف المدينة والشام حذفت منهاالوا ووفي مصاحف غيرهماالوا وناينة ومن اسقط الواويحقل ان بجعل فوله الذب اتخذوا بدلام فوله وآخرون مرجون او بجعله ميندأ وخبره يحتمل ان بكون قوله أغن اسس بنبائه بحذف العائد تقديره بنياته منهم ويحتمل ان بكون قوقة لابزال بنيانهم وفيه بعد لطول الفصل ويحتمل ان سكون قوله لاتقرفيه بحدق العائد اى في مسجدهم (قول مضارة المؤمنين) اشارة إلى ان ضرارا مفول له لقوله أتخذوا وان متعلق المصدر محذوف اى أتخذوه لضر والمؤمنين وسارً الامور المذكورة وهم امورثلاثة الكفر بالني صلى القةعليه وسأوماجا به وان يفرقوا بسبيه جاعة المؤشين وان يترقبوا وينتظروا من مارب الله ورسوله من قبل بناء مسجد الصرار وهوأ بو عامر الراهب والدأبي حنظل الذي استشهد بوم احدو غسلته الملائكة وابوعامر الراهب سماه رسول القهصلي الله عليه وسم الفاسق وكان قد تنصر في الجاهلية وثرهب ولبس السوح وتعاعم النصاري فلابمشرسول المه صلي اقة عليه وسلحسده وعاداه لاته زالترباسته وقال لهصلي اقة عليدوسل لاأجد قوما غاالوتك الاقائلتك معهم فإيزل يفاتله الى يوم حتين فلا انهرمت هوازن خرج الى الشام وارسل الى المنافقين ان أعدوا مااستطعتم من قوة وسلاحوا بنو الي سجدا فاتي آت من عند قيصر بجند واخرج محداوا صحابه من المدينة فبنوا هذا السجدوا تظروا بجي ابى عامر ليصلى بهم في ذلك المجدوالارصاد الانتظار مع العداوة قاله الزجاح وقال الأكثرون الارصاد الاعداد غال ارصدت لهاذا اعددت له (قع له ومات غاسرين) يحمد مرالقاف وتشديدالنون تكسر وتقثع وهواسم للدة بالشام روىانه صلى القه عليه وسلآ أداقدم المدينة قال أزاهب الفاسق له صلى الله عليه وساما هذا الذي جئت به قال صلى الله عليه وسلم جئت الحنيفة دين ابراهم قال ابو عامر فاناعليها فغال صلى اللة عليه وسإلست عليها فعال الله ويثابلي ولكتك ادخلت في المنيفة ما أيس منها فعال صلى الله عليه وسإ ماانافعاته ولكن جنتُ بها سِضا، نقية فقال ابوعاًمر امات الله الكاذب طريد اوحيد اواللام في قوله لمسجد لامُ الابتدآ، وقيل إنها لام جواب قسم محذوف تقدير. والله اسجد واسس صفته اي بني اصله على النقوي وعلى النقديرين قوله اسجده مرفوع على الابتدآ واسس صفته واحق خبره والفائم مقاه الفاعل ضمرا اسجدع وحذف المضاف اى اسس بنياته اى وضع اساس بنياته واختلف في المصد الذي اسس على التقوى فذهب قوم الي انه فياه وهوالاوفق للقصة لانالموازنة يين مسجدين كانا في قباه اوفق من الموازنة بين مسجد المدينة ومسجد الضرار الذي بني في فناء عن ابن عروضي الله تعالى عنهما قال كان وسول ألله صلى الله عليه وسل ماتي مسجد قراء كل سنة ماشياورا كاوكان عبدالقهرضي القعنه يفعله وزادنافع عن ابزع ررضي الله عندعن رسول اللهصلي القه عليه وسل فيصلى فيدركمتين وقال آخرون هومسجد الدينة وأخناره سعيد بن السبب وذكر ان رجلين اختلفا فيه ففال احدهما هو مبجد الرسول صلى الله عليد وسلر وقال الآخر هو مسحد قباء فسأ لاالني صلى الله عليد وسإفقال صلى القدعليه وسلهمو سجدي هذاوة الرصلي أفقه عليه وسلم مابين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضى والظاهر ان قوله تعالى أسجد اسس مكرة موصوفة فلا يجب حلها على واحد بعينه بل تتناول على اليه الكوفيون من ان كلة من تكون الابتدآء الغاية في الزمان كما تكون الأبتدآء الصابة في المكان استداا الانهذ، الآمة الكربمة وبقوله

من الصبح حتى تطلع الشمس لاترى ، من القوم الاخارجيا مسوما لم: الديارغنة الحر اقوين منجع ومن شهر

(الفنة)

اومسجكرسول القصلي القاعليه وسلم القول ابي سعيد رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فقال هو مجدكم هذا مسجد المدينة (من اول يوم) من الم وجود، ومن تقم ازمان والمكان كفوله لمن الله بارمينة الحجر» أفوين من حيوومن دهر

القنة بالضم اعلى الجبل كالقلة ومزل قوى اى لأأيس به يقال اقوت الدار وقوبت أيضالي خلت ونقل عن البصر بين أن من لاتدخل على الزمان والذي لابتدآء الفاية في الزمان هومتذبعني أن منذلا يجر جاالازمان تقول مارأيته منذ شهر ومنذ سينة فنذفى ازمان بمزلة من في غيره فكل موضع دخلت كلة من فيه على الزمان بقدرون فيمشأ غيرالزدان فيفدرون المضاف فيالآبة وفيكل واحدمن البتين فتفدير الاية من أسبس اول يوم فدخلت على مصدرالفعل الذي هواسس وتقديرا اينين من طلوع الصيع ومن مرجع ومن مرشهر والبصريون انماعنمون كون من لائدآه الغابة في الزمان ولا هولون انها لاتكون الالانسدآء الفاية في المكان حتى رد ان تقال المضاف المقدر في هذه المواضع ليس مكان حتى تكون من فيهالا تدآه الفاية في المكان (قوله اول بان تصل فيه) فإن فيسل كون احد السجدي اولى بأن بصل فيدلا وجب المتم من الصلاة في المسجد الآخر فكيف بكون قوله تعالى لسجد اسس على التفوى من اول بوم احق أن تقوم فيه فيدر جال عله النهي المذكور بقوله لاتفر فيه ابدا اجيب بأن التعليل وقع بحجموع الاحرين اعني كون •سجد المضرارسب المفاسد الاربع المذكورة وكون مسجد التقوى مشتملا على الخيرات الكثيرة فان قيل كيف قال تعالى احق ان تقوم فيه مع ال المفاسدالمذكورة تمنع مزجواز قيامه فيالاخر والجواب انالكسلام مين علىالنزل والمعني الملوجاز الفبام في حجد الضرار (كمان القيام في مسجد انتقوى احق السبب المذكور فكيف والقيام فيه باطل ويمكن ان يه ل احق ههنا إس التفضيل بل هو عنى حقيق اذلامفاضلة بين السجدين (قوله ان ينطهر وامن الماصي حل التطهرعلى الطهارة مز الذنوب والمعاسى لان إصحاب هذا المسجد نكروافي مقابلة اصحاب مسجدالضرار وانهر قدوصفوا عضارة المسلين والكفريا عة والنفريق والارصاد فنبغي ان يوصف مقايلوهم باصدادها وماذلك الابكونهم منزهين عن الكفر والمعاصى وحهله على الطهارة من الجنابة قبل ان يناموا وعلى الاستنجاء بالماء بعد استعمال الاجار ليس فيه هذا المطف ثم ١ ته تعالى لما ذكر الذين أتخذوا مسجدات رارا و بين ٢ ن الحامل لهم على منائه تلك المفاسد الار بع المدكورة وأنهم يحلفون بالايمان الكاذمة على إن لبس غرضهم من نائه الاالرفق بالمسلين والمعاونة على العجز عن المصبرال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسليسب عله أوحاجة اولية مظلة اولية شائدتهم رحج مسجد التقوى بامرين احدهمااته بني اصله واساسه على التقوى وثانيهمسا أنه فيه رجال يحنون ان بنطهروا شرع في بان "فاوت ما بين الفريقين فقال افز اسس بنيانه الآية والبنيان مصدر كالففران والمرادمندههنا المنز واطلاق لفظ المصدرعلي اللفعول مجاز مشهور بقأل ضرب الامرونسيح زيداى مضرو بمومنسو جدوالنا سبس احكام أس البناء وهواصله وقوله تعالى على تقوى يجوزا ن يتعلق بنفس اسس فهو مفعول في المني وأن يتعلق بمعذ وف على أنه حال من الضير الستكن في اسس ومحصول المعنى إن المؤسس بنيانه منقيا يخاف الله تعالى و رجونوا به ورضوا به خبرام المؤسس بنيا ته غير متني ويجوز انرياد بالبيان بناه المسجدوالمعني اى الغريقين اولى بالخبرية من اسس بناه المسجدير يدبه تقوى الله وطاعتهوهم اهل مسجد قباءاومسجد المدينة ام من اسس بدياته على النفاق والكفر وتفريق المسلين وانتفقار الكفار بأن يأثوه فيقصده أكيدالمسلين وبحتا لوالتوهين احرالدن الاانالمصنف اختاران يكون المراد بالنيان بنيان الدن لأمه انسب بتوصيف اعلالضرار عضارة المسلين والكفر والتغر يقوالارصادوتوصيف مسجداهل التقوى بأنهم يْجبونانيتمنهر وا من المعاصي والخصال المذمومة * وجرف الوادي جانبه الذي يُعفراصه المساء وتجرفه السيول اي تأكله وتذهب به وحرفهارأي هاروهوالمتصدع الذياشق علىالتهدم والسقوط يقالهار الجرف اذا تصدع مزخلفه وهو ثابت في مكانه فاذا مقط فقدا فهادوتهور ومعناه الساقط الذي يتداعى بعضه فيأتر بعض كايتهار الرمل والشئ الرخو وفاعسل تهارضير الجرف وهو يستلزم انهيار الشفا والبنيان جيما وانهيارهما اوانهيار احدهما لايستارم انهياره والباءقي التعدية اوالمصاحبة أي فانهار مصاحباله (قوله وهوماجرفه الوادي) فيه توسع والمراد ان الجرف هوجاتب الوادي وقد حضر سبل الوادي اصله وكونه ها اعارة عن كونه متصدعا مشر فاعلى السقوط (قوله تشيلالسا بنواعليه امردينهم) وهوالتفاق والنسقاق فانهشه الفاق بشفا جرف هاراى بطرف جانب الوادى الذى ذهب اصله السيل وانصدع فال الىالسقوط في قلة الثبات وسرعة الانطعاس فاسستعيرها الجرف للمشب وقرينة الاستعسارة وضع شغا

(احقان تقوم فيه) اولى بأن تصل فيه (فيه رجال يحبون از يتطهروا) من الماسي والخصال الذمومة طلبالرضاة الله وقبل من الجنابة فلاينامون عليها (والله بحثِ الطهرين) رضي عنهم وكذبهم مِن جُنابِهِ تعالى الأناء الحَيْب حبيكه قبل اساتزات مشى رسول ألله صلىالله عليه ومسم ومعه الهاجرون حي وُقف على باب مجد قباء فاذا الانصار جلوس فقال عليه الصلاة والسلام أمومينون انتم فسكتوا فأعادكما فقال عر إنهم مو منسون والأممه فقال عليه الصلاة السلام أترضون بالقضاء فالوانع قال أ تصعرون على البلاء قالوانع قال أتشكرون في الرُّخَاءِ مَّا لُوا فَمِ قَالَ عَلِيهِ الصَّلَاءُ والسَّلَامِ مؤمنون ورب الكمة فجلس ثم قال بالمشر الانصار اناقه عز وجلَ قداً أيَّى عليكم فساالذي تصنعون عند الوضوء وعند الفا تُعد فقالوا بارسول الله كتبع الفائط الاجاز التلاثة ثمثيع الاجار الماكفكار ببال يحبُّون ان يتطهَّروا (أَفَنَّ أَسْسُ كُنِّيانُه) بنيانُ دَنَّه (على تقوى من الله ورضوان خبر). على فاعدة محكمة هي التقوى من الله وطلب مرضانه بالطاعة (اممن أَسُن بنياته على شفا بخرف هار) على قاعدة هى اصعف القواعدوار ما ما (فانهار يه في ارجهتم) فأدنى بمنِلوُرٍ وقله أسمَسا كمالى السفوط في التاروا لما وصع شكفا الجرف وجو ماجرف الوادي الهاترا في مقابلة التقوى تمشالًا إنسا كوا عليد الحردينهسم فالبطلان وسرعة الانطماس م رسعه بانهياده في النار ووضعهِ في مقسايلة الرضوان تنبيها عسلي ان تأسيس ذاك على امر بمفتلة من الثارو يُوسله الررضوان القومقنصيا بمالتي الجنة أدناها وتأسيس هذاعلى ماهم بسبيد على صدد الوقوع فالسار ساعة فساعة مانمصيهم المالتاد لامحالة

(y)

وقرأ نافع وابن عامر أشس على الناء المفعول وقرى أساس بنياته وأش بنيانه عسلي الإضافة وأسي وآسائل الفتح والمد وإساش بالكسر وثلاثنها جعم أش وتقوى بالناوين على أن الالف للإلحاق لالله أيث كترُّلي وفرأ ابن عامر وحرة وابوبكر جرفها لتخفيف (وانته لابهدى القوم الظالمين) الى مافيه صلاكهم ونجاتهم (لايزال بنيانهم الذِي بنوا ﴾ بنياوهم الذي بَنْؤُهِ مصدرٌ اريد به المفعول وليس بجمع ولذلك قد دخله الناء ووصف بلغرد وأخبرعه بغوله (رية في قلو بهم) اي شبكا ويفاقا والمعنى ان ينامهم هذا لايزال سبب شكهم وتزايد نفاقهم فانه حكهم على ذلك تملسا هدممارسول صلى اقدعليه وسإركنكخ ذلك في قلوبهم وازداد يحيث لايزول وكتمه عن فلوبهم (الاان تفطع قلو بهم) قِطَعَ عِيث لا يَبِق لَها قَابِلية الادراك والاضمار وهوفي غاية المالفة والاستثناء من اعم الازمنة وقيل المرا د بالتقطيم ما هوكائن بالفتسل او في القبر اوقى الناروة يل التقطع بالتوبة لدما وأسفاو قرأ يعقوب المبحر فوالانتهاء وتقطع بمعنى تنقطع وهو قرآءة ان عامر وحيزة وحفص وقرئ يقطع بالياء وكفطع بالتفنيف وتقوائخ قلوبهم على خطاب الرسسول اوكل مخاطب ولوقطمت على البناء الفاعل والمفعول (والله علم) بنيأتهم (حكيم) فيساامُرُ بهدم بتائبهر (انالله اشترى من الوَّمنين انفسُهم واموالَهُم وأن لهم الجنَّة } تمثيل لإثابة الله الاهم الجنَّة على بذلِّ الفسيم واموالهم فيسميله (يقاتاون فيسيل الله فيقُتِلُونَ وَكُفِتِلُونَ) استَدَّافَ بِيانَ مَالِا جُلُو الشِرى وقبل مفاتلون في معنى الامر وقرأ حزة والكسائن يتقديم المبيي للفعول وقدعرفت ان الواو لاتوجب النزتيب وان ومل البعض قديسند الىالكل

برف منابة التقوى بان التقوى حق وصوات في بقى ان براديدا ذكر في مقابلتها الباطل المستخم و قولها قابوار به برضي المستمارة بقاء ملائم المستمارية وهو المناب الاصلاح والموسخ الماهمرة و تشديد السبان وهما منز الناصيط المبالية الموسخ المستمارة من المراكز المستمارة المناب وهم المنزون المستمارة المناب وهم المناب وهم المناب وهم المناب وهم المناب والمساب كذا المالية المناب وهم المناب المستمارة الاسمالية والمساب المناب والمساب المناب والمساب المناب والمناب المناب ومناب ومنال المناب والمناب ومناب ومنال المناب المناب عند المناب ومناب ومنال المناب المناب عند المناب المناب المناب عند المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب المناب وقولة المناب والمناب المناب المناب عند المناب ومنال المناب وقوله المناب ومنال المناب عند المناب والمناب المناب ا

منى بلغ البيان وما تساه (الكتان وما تسامه (* اذا كنت تينه وغيرائيهد ...) جعل بناتهم تفس الربية مالفذاكر نسبالها وكان تكهم في الدين ونفاقهم حاملالهم على ان بنزاهذا المحبد المالان العالى ميمرار اوضر هابين المؤمنيان وارداداد والمرافق المساهر المتكهم ونفاقهم حتب حاجم وذات على المنافق المناف

كافال تعالى ضراراوتعر يفاين المؤمنين وارصاداتم كان ماينوه سسالة ايدشكهم ونعافهم حيث حلهم ذلك على تحقيق مقتضيات النفاق والتدمرف هاتم لمساهده مرسول الله سلى الله عليه وسلم غاظهم ذلك وعطيرهد مدفاز دادوا تعميماعلى النفاق ومقتاللاسلام فصار ذلك الشالسه كائه عين السك والنفاق والمستثنى منه في قوله تعمالي الاان تقطعقلو بهرمحذوف هواع الازمنة اواع الاحوال والتقدير لابزال إنانهم رية فكل وقت الاوقت تقطع قلوبهم اوفيكا بمال ألامال تقطعها وقرأان عامر وحزة وحنص تقطع بمتحالناه والاسل تقطعها ويفذ فتأحداهما وعن إن كثير بضم الناء وتسكين القاف و مصب فلو بهم على المنسواية والحد ابرسول الله صلى الله عليه وسلااى الا الاتفطى فحلو بهمهدا الفطرفتغنلهم وقرأ الباقون تقطع مضم انناء عريبه المفدول وهومضارع قطع بالسديد وقرئ مقطع بالياءلكون تأتيث الفلوب غير حقيق (قولد تنبيل لاثانة الله الله إجنة) اداة يكن جل الكلام على الحققة لانه لاعموز البستري الله سيأ في الحقيقة طانه مالك النكل وبالفسسنا تتاوقة لله تعالى وامواانار زده فأخرح الكلام على صورة الاستمارة التميلية زياده في الدعاء الى الطاعة روى إن الانصار لما إيهوا رسول الله صل القدعله وساذله العقبة عكة وهم سمعون نعساقال عنداهة ورواحة استرصاريك ونفسك فقال اشترطت ل في ان تصد و ، ولاتشركوابه شيأ واسترطت انفسي ان تمتعوني ماتمعويه من انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذات فالنا قال الجنة قالوار بح البيع لانقيل ولانستقيل فنزلت ان الله أشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة وقوله تدلى بأن لهم الخنة متعلق باشترى ودخلت الباءههناعلى المتروك على ماهوالاصل فيها وتسمى باللقائلة وباه العوض اشترى الله تعلى من المؤرنين انفسهم التي هي نبيارة عن الملوهر الاصلى المركب الذي هو آلة في اكتساب الكمالات ومالهم الذي هووسيك الى رعاية مصالح هذا المرك بالجنة وحعلها تعالى عمر الةالمن (قوله استثناف ميان مالاجله انشرى) في بيان الصورة المنبه فيانشرى فان افة الفي سيل الله سوآء فتل اوقتل لاشكاته ينفق ماله في تلك السبيل تجمان اتفق ان يكون مقنولابدل مع ذلك بدنه ابصاواته تعلل بأخذماله وبدته ويعطى يديهماالمنقفالراد بالشرىالذي اخبرالله تعالىء شبوله أشبري نالمؤه بنهذه الصورة الخصوصة المستة فحل كانالطلوب مزاللفهوم الكلي الاجال صوره مخصوصة ممينة سيحاسا الران يغول حين سمع قول القة تعالى ان القائمة ترى المؤمنين الفسهم ما الطلوب بهذا الشرى و بالصورة التي جول الشرى المذكور عنوانا لاجلهاو بجابعنه بانه قال يقاتلون في سيل الله اي بذلون الفسه بروا موالهم فيأ خذها الله أحالي منهم و بعوضهم الجنة فعلى هذا الوجه لايكون يقا نلون في معنى الامروقيل!به!مرفيصورة الخبركافي.قوله تعال تبباهدون في سبل الله بأموالكم وانصكم (قوله وقرأ حرزه و الكسائي بنقديم المبنى الفمول) اي تقديم كونهم مقنولين على

كونهم فاتلين للاشعار بان طائفة كثيرة من المسلين وان صار وامتنولين لم يصر ذلك رادعا الباقين عن المقالة بل يقون بعد ذلك مع الاعدآ، قائلين لهم بقدر الامكان كاقال فاوهنوا الصابهم في سدل الله اي ماوهن من يق منهم وقرأالباقون تنفديمالمبني للفاعل علىالمبني للفعول للدلالة علىاتهم يقتلون ولابرجعون عنهم الاان يصيروا مفتولين (قوله مصدر مؤكد لمادل عليه الشرى) يعني لاحاجة الى أن يقدر فعل مز لفظ المصدر لان مصمون الجمه السا بقد بصلح ان يكون ناصبا المصدولكونها في معنى وعداقة لهم الجنة في مقابلة ما بذلوه من انفسهم واموالهم وحقائمت للصدر وعليه لهال من حقالا به لوتأخر عند لكان صفقه فلاتقدم عليه النصب حالا (قول مذكورا فيهما) الله رة المان قوله في التوراة متعلق يحمدوف هوصفة الوعد فيكون المصنى أن الوعد بالجنة للقائلين في سيل الله من هذه الامة مذكور في كتب القه المنزلة (قو له مبالغة في الانجاز) لان قوله تعالى ومن اوف بعهده استفهام بمعنى الانكاراي لااجداوفي بماوعد من القدواوفي أفعل تفضيل وقوله من صلته وهذه الآبة مستملة على انواع من التأكيدات فأولها ان كون المشترى هوالله المقدس عن الكذب والحياة ادل دليل على تأكيدهذا الوعدوثانيهاانه عبرعن القصودالذي هوالوعد الجنة بالمبع والشرى وذلك حقءؤ كدوثالنها كلة عليه التي تعبدالوجوب ورابمهاائه تعالى حقق الوعدواكده يقوله حقاوخامسهااته تعالى استشهدعلي حقية الوعدالمذ كوربكونه مذكورا في جيم الكتب الالهية وسادسها ومن افي الى غيرذاك (قو لهوالمراد بهرالمؤمنون المذكورون) اى فى قوله تعالى ان الله آشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم وعداهم الجنة اولائم بين في هذه الآية اناولنكهم الموصوفون بهذه الصفات وروىعن ازجاجانكال الذي عندي أنقوله التاثون العابدون رفع بالابتدآء وخبره مضمر والمعني التائبون الى آخرالآية لهمالجنة ابضا وان لم يجاهدوا غبر معاندين ولاقاصدن لترك الجهادوهذا الوحه الذي قالهازجاج وجدحس لانه حيثذ يكون الوعد بالجفالهم وان إيجاهدوا يخلاف الوجه الاول فان الوعد بالجثة فيه يكون خاصابالمجاهدن الموصوفين عسادكر روي عن إن عاس رض الله عنهما اذالمراد بالتاشين التائبون مز الشرط وعن الحسن مز الشرك والتفاق وعز الاصولين النائبون مزكل معصية وهذا اولى لان التاثبين لكونه في تقديرالذين تابوامن ألفاظ العموم يتناول كل تائب فتخصيصه بالتائب منبعض الممصمية تحكم محض واصل النوبة الرجوع ثمخصت بالرجوع مزالعقوبة الىالنغرة والرحة والعابدون هم انذين أتوا بالعبادة وهي عبارة عن الاثبان بفعل يشعر بتعظيم الله تعالى والسائحون عند عامة المفسرين الصائمون عزابن عباس رضي اهدعته انه قال كل ماذكر في الفرء آن من السياحة فهو الصيام وعن التي صلى الله عليه وساسياحة امتى الصيام واتماسي الصائم صائحالاته بمتنوع الشهوات كالصائع في الارض فاله غنع عاتيسرله مايوصله الى مقصده ولاينوسع في استيف اللذات واتباع الشهوات لان الصائم لما امتاع عن الاكل والشرب والو فاع وسدعلي نضما بواب الشهوات انفتحت عليه ابواب الحكمة والعرفة ومالت نفسه آلي عالم المعقولات وانتقل من مقام الى مقام ومن درجة الى درجة وهذا الانتقال هوالسياحة في عالم الروحانيات ظذلك شبه الصائم السائح في الارض وفال على كرم الله وجهه المراد بقوله تعالى السائحون الغراة في سيل الله يقطعون المنازل والمراحل اليان يصلوا الديار الكفرة فيجاهد وهم وقال عكرمةهم طلاب العلم ينتقلون مز بلدالي بلد في طلب العلوقوله تعالى الراكعون الساجدون يعني المصلين فان هيئة القيام والقعود يوسى بهما على وفق المادة يخلاف الركوع والسحود فأنهمالسا مزالهيئات الطبيعية الموافقة للعادة فلايؤتي بهما الاعلى سيل العبادة فكان لهمامريدا خنصاص الصلاة فلذلك كني بماعنها (قوله التبيد على ان ماقبله مفصل الفضائل وهذا مجلها) ذكراقة تعالى على سبل انتفصيل مرالفضائل وانتكاليف مالاينفث المكلف عنها في اغلب اوقاته وهي التوبة والعبادة والاشتغال بحمدائله تعالى والسباحة لطلب مهمات الدين كالعل والجهادوالركوع والسجود والامر بالمعروف والنهى عن المكر ولما كأنت الكاليف الشرعية غير متحصرة فياذكر بل فها اصناف واقسام كثرة لاعكن تفصيلها وببينها الاف مجلدات ذكراهة تعالى سائر اقسام التكاليف على سيل الاجال بقوله والحافظون لحدوداقة تعالى والففها ظنوا أن الذي ذكروه في سان التكاليف واف وليس كذلك لان افعلل المكافين قسمان افعال الجوارح وافعال الفلوب وكتب الفقه مشتمة على شرح اقسام التكاليف المتعلقة بأعال الجوارح واماانكاليف النعاغة بأعمال القلوب فلبس فيكتبهم منها الاالفليل التادر ويعض مباحثها مبين في الكتب

وعداً عليه حقاً) مصدرمو كدلادل عليم الليري فانه في معنى الوعد (في النوراة والانجيل والقرءآن) مذكورا فيهما كما أنَّت في الفرء آن (ومن أوفي بعهده من الله) مبالفة في الانجاز وتقر برلكونه حقا (فاستبشروا بيعكم الذي ايعتم به) فأفر حوابه غاية الفرح فا ته اوجب لكم عُطَائِمُ المُطالب كاقال (وذلك هوالفوز العظيم التاثيون) رفع على المدح اى هم التاثيون والرادبهم المؤمنون المذكورون ويجو زان كون مبتدأ تعبره محذوف تقديره الثائبون من اهل الجنة وَانْلَمْ بِجَاهِدُوا لِفُولُهِ وَكُلاُّ وعدائلهِ الحسني اوخيره مابعسده اى التسا ثبون عن الكفر على الحتيقة هم الجامعون ليده الخصال وقرئ بالساء نصباعلي المدح أوجرًا صفة للمؤمنين (العادون) الذين عبدوالله مخلصين له الدين (الحمدون) لزمنته اولمسا تاكيم من الشرّاء والشرّاء (السائحون) الصاغون لقو له عليه الصلاة والسلام سياحة امني الصوم شيه بها منحيث انه يكوِّق عن الشهوات اولانه رياضة تضائبة يتوصل بياالي الاطلاع على خفايا الملائوالملكوت اوالسائحون للجها د اواطلب العلم (الراكعونالساجدون) في الصلاة (الاحرون ملمروف) بالاعان والطاعة (والناهون، المكر) عن الشرك والمعاصي والعاطف فيه لادلالة عسلي اله عماعطف عليه في حكر خصلة واحدة كالمه قال الجامعون بين الوصفين وفي قوله تمالي (والحا فظون خدوداقة) اى فيابته وعينهم الحقائق والشرآ لع التنب على انماقله مُفصُّل القضائل وهذا مُجَلِّها وقيل الهللامذان بأن التعداد قدتم بالسابع منحيث انالسبعة هوالمددانام والثامن بتدآء تعدأ دآخر معطوف عليه ولذلك تسمي واوالتمسائية (و بيشس الموَّمِينَ) بعني به هو لاه المُوصوفين بتلك الفضائل ووضع المؤمنين موضع اعمرهم التفسيد على ان اعانتهم دُعاهم إلى ذلك وإن الموعمن الكاءل من كان كذلك وحذف المُشَرِّةِ التعظيم كافيه فيسل وبشرهم وأيجُلُ عن احاطه الافهام وتعير الكلام

. (مأكان النبي والذين امنوا ان يستغفر والخشيركين) روى إنه عليه الصلاة والسلام قال لابي طالب المحضره الوفاة قل كلة أصائحات بهاعندالله فأنى فقال عليه السلام لاازال استغفراك مالم أنكحته فتزلت وقل لمافته مكة خرج الى الاكوآء فراز قبر أمه ثم عائم مستعبر افقال الى استأذنتُ ربي في زيارة فرائي كاذن لي واستأذتته في الاستغفار لهافل بأذن ل - وانزل على الأين (ولو كانوا اولى قر بي من بعد حاتين لهرانهراصحاب الجيم) بأن ماتوا على الكفر وفيه دليل على جواز الاستغار لاكيائهم فالهطل توفيقهم للاعسان وبه دفع انتقض باستففاد ابراهيم لابيه الكافر فقال (ومأكما ن استغفارا براهيم لايه الاعن موعدة وعدُهااماه)وكدها ابراهم المه شوله الأستغفرن اك اي لا طلق منفرتك بالتوفية الاعان فأته يحث مافيله ويدل عليه قرآه من قرأاباه اووعدها ابراهمُ الوه وهو الوعد بالاعبان (فلساتين له اله عدوقة) بأن مات على الكفر او أوسى فيد باله لي يومن (تبرَّأمنه) قَطُع استغفاره (ان ابراهيم لاؤاه) لِكُتْمِ التَّأْقُ، وهوكناية عن فرط رجه ورقة قلبه (حليم) صبورعلي الاذي والجانه لبيان ما كابه على الأستغفاري مع شكات عليه (وما كاناهة لَيْضَل قوما) اى لَيْسَمْيهم صَلَالا أو يواخذهم مؤاحدتهم (بعدادهداهم) للاسلام (حتى کمین لھے مابتقون) حتی بین لھے حفار ما بجب أتفاوء وكائم ببان عدرالرسول فيقوله لعمه اولمن استغرلا سلافه الشركين قبل المنع وقبل المفرقوم مَصْنُوا على الامرالاول في القبلة وَالْحُمروتُصودَاتَ وفي الجُلهُ دليل على أن الفافل غير مكلف (اناقة بكل شي عليم) فيع امرهم في الحالين (انابقه علك السحوات والأرص يحبى ويكيت وما الكم من دون الله من وئي ولاتصير) لمأمنَهم بم عن الاستغشار للسركين وانكانوا أفل قرى وتضمن ذلك وجوب التبرُّى منهم رأساً بين لهم ان الله مالك كل موجود ومتوفي اجراء والف الماسعليب ولاينا أي الهم ولاية ولانصرة الامتهليتوجهوابشراشرهاليه وتعأوا ماعداه حتى لايق لهم مقصود فيايا تون ويدرون سواه (لفدتاب الله على التي والمهاجرين والانصار) من إذن النافقين في التخلف

الكلامية والبعض الآخر فصله الامام النزالي وامثاله فيعم الاخلاق ومجهوعها مندرج فيقوله تعالى والحافظون لحدوداقة وقدنم بالسابع وهوقوله الامرون بالعروف والناهون عن المنكر بناءعلى افهماني حكم خصلة واحدة كإدلعليه تخلل الواوا فجامعة ينهما والأفللذ كورقيل قوله والحافظون لحدوداللة تحانية اوصاف وهو تاسعها وقبل اتمادخلت الواوفيه لانها واوالثمانية كقوله تعالى ونامنهم كابهم قال بعض إليمو بين هي لغة قصيعة لمعنى المرب بفولون اذاعدوا واحد اثنان ثلاثة اربعة خبية سينة سعة وعاتبة تسعة عشرة قال القرطبي وهي لغة قر يش قال ابوالفاه اتما دخلت الواو في الثانية إيذانا بأن السبعة عندهم عدد تام وانما دات على ذلك لان الواوتو ذن بان ما بعدها مفاير لماقلها ولذلك عطف بها الذوات المتفايرة والصفات المتفايرة وقبل هذاقول ضعيفالااصل له (قوله روى اله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب الى آخره) بـ بعدان بكون سبب تزول هذه الآية قوله صلى الله عليه وسالهمه أبي طالب لاأزال استنفر ال مالم اله عد مناوعلي ان هذه السورةالكريمة من آخر الفرءان نزولاووفاة إلى طالبكانت عكة في اوائل الاسلام واجب انه لابعدف لملابجوز أن بقال أنه صلى الله عليه وسلم بني يستغفرلا بي طالب من ذلك الوقت الى وقت تزول هذه الا يقمان النشديد على الكفار اتما تزل في هذه السورة فلعل المؤمنين كان يجوز لهم ان يستغفر والا بالهم من الكافرين وكان صلى الله عليد وسل يفعل ذاك تمانه تعالى منعهم من ذلك عند ترول هذه السورة ولابعد فيذلك (فول خرج الى الابوآه) هويفتُم الهمرة وسكور الباء من لبين مكة والمدينة توفيت فيد آمنة رضي الله عنهاوذاك انه صلى الله عليه وسإ ولدوأ بوء عبدالله لم يكن حياوكانت امدآمنة لمابلغ سنستين خرجت الى اخوالها بالمدينة تزوره يرثم رجعت به الى مكة فلاكانت بالابو آمان هناك (**قول مستعبراً)** اى باكبامن العبرة وهي الدمع (**قول** وفيد دَّايلُ على جَوَّارُ الاستغفار لاحيائهم) وجه الدلالة ان امتناع الاستغفار انماهو بعد ان يُنبِنَ انهم اصحاب الحجيمو ذلك المايتين باستمرار كفرهم الىحيث الموت فاته تعالى يغفر مادون ذلك لمزيشاء وإن من مات على الكفر فأوأه جهنم خالدا فبهاا بدافكان طلب الغفران لمن مات على الكفر بمزالة طلب ان يخلف الله وعده ووعيده وكانكل واحدمن النبوة والايممان مانسامن الاستغفار لشهرا يتبين كونه من اصحاب الجيم بموته على الكفر لمافيه من يجويز تبدل حكماهة تعالى وقضائه واستغفار ابراهيم لاييه كأن قبل النبيين لقوله تعالى فلا تبيناله اله عدوفة تبرأمنه اى قطم استغفاره وهذا خلاصة الجواب عن النقض الوارد على قوله تعالى ماكان الذي والذين آمنواان يستغروا المشركين الآبة فان ابراهيم انمااستغفر لابيه حان حياته بأن يوعقدالله تعالى للأيمان بساء على اله وعداً إنه بذلك ولم يستمغرله بعد موته على الكفر. (قوله وعدها الله) يحتل الوجهين الاول على ان يكون الضمير المرفوع واجعا الى ابراهيم والنصوب واجعا الىابيه فالواعدا براهيم وعداياه ان يستنفرله وجاء اسلامه ويؤيد هذا الاحمال قرآء الحسن وغيره ابامالباه الموحدة والسائي على ان يكون الضير الرفوع لابي اراهم والمتصوب لتفس إبراهيم والمني أن اباه وعده أن يؤمن فلذلك استغفراه فلاتبين لد بالوحي انه لايومن اوتبين لد باصراره على الكفر وموته عليه انه عدوق تجامنه (قوله لكنبر النَّاوه) وهو ان يقول الرجل عند الثكاية والتوحم آه من كذا واصله اوه بسكون الواو وكسرالها فقلبواالواو ألفا وقالوا آه من كذا ور عاشدد واالواو وكسروهاوسكنواالها وفقالوا اومور احذفواالها وفقالوا اووبعضهم يقتح الواومع الشديد فيقول اوموبعضهم يغول اوامالدوالتشديدوقهم الواووسكون الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وفي الحديث الاواه الحاشم المتضرع وقبل معنى كون ابراهيم صلى المدعليدوسم اواهاانه كالذكر لنفسه تفصيرا اوذكرله شيأمن شدآبد الاتخرة كان يتاوه اشفاة واستعظاماله والشكاسة صعوبة الخلق يقال رجل شكس اى صعب الخلق وغليظ القلب (قوله وقبلاته فىقوم مضواعلىالامر الاول فىالقبة والخمر) اى انه فى بيان عذر قوم استرواعلى العمل بالحكم التسوخ غيرعاً ملين بنسخه كن استر على ان يصلى الى ينت المفدس بعد تحويل القبلة واستر على شرب الحمر بمدنزول آية تحريمها بناء على غدتم علمه بكل واحد من تحويل الفيلة وتحريم الخمروفيل آيه في بيان عدرمن ارتكب المحرم قبل زول آية تحريمه (قوله من اذن النافقين في التخلف) بعني أن تويد الله تعالى على النبي صلى القدعليه وسلومن معد مناهااته بتجاوز ويعرض عن ذئبهم المعين الدى فرط منهم من قبيل رك الاولى وهو أذنهم الناففين فيأتخلف عنه صلى اللهعليه وسلم وهذا الاذن وان صدرعنه صلى الله عليه وسلم وحدءالااته استدالي

الكل على طريق قولهر موا فلان قنلواز يداوان كأن القاتل واحدا منهم مناحل قبول وقوع القتل بينهم (قو أيه او برأهم من علقة الذنوب)اى مايعد ذنبافي حقهم فأن ترائا لا ولي يعدد نبا في حقد صلى الله عليه وسراكا في قوله تعالى ليغفراك القهما تقدم من ذنبك ومإنا خرقان المغفور لهفيه ليس ذنبا مستابل مطلق مايعد ذنبا في حقدصلي القمعليه وسلم سوآ، فرط منه قبل المنة أو بعدها فاله ثعالى لمااستقصى في شرح غزوة تبوك احوال المخلفين عنهاد كرفى هذه الآية حكماآخر من احكامها وهوائه تعالى الباى تجاوز وصفح عافي ط وصدر عنه صلى القدعليه وسلم وعن المؤمنين مما يعدزاة في حقهم أي شي كان لمااصابهم في ترلتالغزو من الشدآ لد قال الامام الانسسان طول عره لا نفك عن زلات اما من بأب الصفائر اومرياب ترك الاولى ثم آنه صلى الله عليه وسلم ومن معه من المُؤْمِنين لما تحملوامشاق هذا السفر وصبرواعل شداً لهُ، اخبراقه تعالى ان تحمل تلك الشــد آلد صار مكفرا بأتيع ما فرط متهير من الزلات وصار فاتمامقام انتو بة المفرونة بالاخلاص فلذلك قال الله تسالي لقد تاب الله على النبي الآية عن إن عباس رمني الله عنهما لماترات هذه السورة وق آياتها ببان معاملات الذفقين على التفصيل ظناانه لابيق احدمناالانزل فيه قرءآن وسيمت الفاضحة الى ان نزلت هذمالاً يَّة فلاتزلت سميت بسبيعها سورة ٱلتُوبَةُ (فَوْلَهِ حَيْشَرَبُواالفَظ) وهُوما الكرش عن تَمَر رضي الله عنه قال خرجنا في فيظ شديدواصا بنافيه عطش شديد حتى ان الرجل بنحر بعيره فيعصر فرئه فيشربه ويجعل مايني على كبده ففال ابو بكر مارسول الله اناقة وعدك بدعاك خبرا فادع الله أنا قال نع فرفع يديه فلم يرحمها حتى اظلت السماء تم سكبت فلا ثا اوهبننا ثم ذهبنا نظر فلم نجدها جاو زت المسكر وفيه فكانت قصة دعائه بتر قليل وجمله في قصعة ودعائه بالبركة حتى اخذ الناس وهما كثرمن ثلاثين ألفا ازوادهم والنمر يحاله وفيها كانت قصة وضعه كفيه فيماء قليل وانفيار الآءمن اصابعه العشر حتى شريوا وسقوا دوأبهم (قول وفي كاد ضير النأن اوضيرالقوم) اي الذي دل عليه ذكر المهاجر ب والانصار وقلوب مرفوع بتزيغ والجلافي محل التصب على انها خبركاد ولايد في الجهة التي تكون خبرا عرضير البثأن من ضمير يعود الى اسمها وهو الضير في منهم وهذا الاعراب خلاف مااشتهر في التصومن انخبرأ قدال القاربة لايكون الامضارعا رافعا لضميراسمها فاذا قدرنا فيها ضميرالشأن اوضمرانقوم كأنت الجلة التي بمدها خبرا لها ولا بكون المرفوح فيها ضميرا واجعا الى اسم كاد ولم يجعل الكلام مزياب تنازع الغملين لانه لوحمل مزياب الننازع لكان ينبغي ان يقل من بعد ما كادت تريغ قلوب على ما غنضيه مذهب البصريين فانهم يختارون اعزل النانى ويضرون الفاعل على وفق الاظهار وكأدعند بعضهم تفيد مجرد المقارنة مم عدم الوقوع فهذ، التو بة المذكو رة بمدها تو بة عن كاكالقارنة والزيغ الميل واختلفوا في ذاك الذي وقعرفي فاوبهم فقبل هربعضهم عندتك الشدة العظيمة ان بفارق الرسول وينصرف الي وطنه لكنه صعر واحتسب فاندلك قال الله تعالى مم ناب عليهم اى لماصبروا وثبتوا وندموا على ذلك الهم وقال آخرون بلكان ذلك الذي وقع فيقلو بهم مجرد حديث النفس الذي بكون مقدمة المزيمة فلا تالتهم الشدة وقع ذلك في قلو بهم ومع ذلك تابوا وتدا ركوا هذا السيع خوالان يكون ذلك معصية منهم فلذ الكفال تعالى عم المعلم (قو له تكرير النَّاكيد) فإنه اذا قبل عنا السلطان عن فلان ترعفا عنه دل على إن ذلك العفو عنو مؤكد بلغ الغابة القصوى في الكمال والقوة وهذه التوبة لماعلقت بمكابد قهم الشدآلة في سباعة المسعرة كان التكرير بسبهادالاعلى المبالفة (قولها والمراداته تاب عليهم لكيدودتهم) الى ويحمل الايكون تكريرا بأن بكون الاول مسومًا لبيان أنه تعالى تجاو زعافرط منه صلى الله عليه وساواتباعه من المهاجرين والانصار ويكون التاتي مسوغالسان انه تعالى تاب على الفريق الذي كادالتأن أن تزيغ فلو بهم على ان بكون ضيرعلهم الغريق اللذكور لالجلة مأذكر (قوله تخلفواعن الغزو) ذكر تسميتهم مخلفين وجهين مع انهم لم يؤمروا بالضلف و لمريض الرسول صلى افة عليه وسلم بتخلفهم الاول انمن تخلف عن المسافرين وآم يخر بمعهم يقال الدخلفه المسافرون كا تقول اصاحك ابن خلفت فلا تا فيقول بموضع كذا لايريداته امره بالقطف وانسايريداته تخلف عنموالتاني انممني كونهم مخلفين كونهم مؤخرين في قبول النو به فانه صلى القمطيه وسلم أخراهم همالي انتزلتآ يفتو يتهم فالمصلي المه عليه وسلم فالكعب بن مالك الشاعر وكان المساوما شهد بعد العقية ولم يشهد غروه بدر حين اعترف بذنبه وقال ماخلفني عنك عذر واتما تخلفت لمجرد الكسل وقلة الاممةام لم عني حتى

او رُأهم من تُحَلَّقة الذَّنوب كَعَمْهِ لِينْمُ لِكَ اللَّهُ التوبة والمعنى مامن احد الا وهو محتاج الى التوبة حتى التي والمهاجرين والانصار لفوله تصالى وتو بوا الى الله جيما اذما من احْد الآوله مقسام يُستنقص دونه ماهو فيه والترقى اليه توبة من تلك التقيصة واظهسا ولفضلها بانهسا مقام الانبيساء والصالحين من عباده (الذير انبعوه في ساعة العيسرة) فى وقنها وهي حالهم في غراوة تبوك كانوافي تكسرة من الطُّهر أمَّقَتُ أَلْمُشرةٍ على بميرواحد والرَّادِ حتى قبل ان الرجابة كا نا بُقْسُمَانُ مُرَّهُ والمساء حين شربوا الفَظَ (من بعدماكا دتزيغ قلوب فريق منهم) عن الثبات على الأيمان اواتباع الرسمول وفي كأد ضير الشان اوسير القوم والعائد طيه الضمسرتي منهروقرأ حزةوحفص يز بغياليه لان تأثيث الفلوب غبر حقيق وقرئ من بعد مازاغت قلوب فرين منهم يمنى المخلفين (ثم تاب عليهم) تكريرانا كيد وتنبيه على أنه تاب عليهم من أجل مأحكالكوا من السمرة اوالراد الدلب عليهم لكد ود تمر (انه بجر رؤف رحيم وعسلي التلاثة) وتاسعلي التلاثة كعب بنما ال وهلا ل بن امية وكر إية بن اربيع (الذبن خلفوا) تخلَّفواعنالفزو أوخُّلف امرهم فاتهم الرجون

عَضي الله فيك وكذلك قال صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ابضا وهلال بن امية هوالذي زات فيه آية اللعان وهو ومرادة بن الرسم كالارجلين صالحين من الأنصار (قوله لاعراض الناس عنهم بالكلية) فأن المؤمنين عموا من كلامهم ومن معاملتهم وامر ازواجهم اعتزالهم وكان التي صلى الله عليه وسلم مرصاعتهم فكانوا يخافون ان يوتوافلا بصلى الرسول على جنازهم اويموت صلى الله عليه وسلم وهرمن الناس بتلك المزلة فلابحكمهم احد منهر ولايصلى على جنازهرول ضمرالتوبة عليم بقبولها منهم اذلاوجه لان يقال قبل تو يتهم ليتو بوال فسرها اولابأنوفيق للتو مةلانه الاصل الذي تغرع عليدتو بتهم بمني الرجو ععن المصية وهذه التومة يتفرع عليها تو مقاهة عليهم عمن قبولها متهرفهه ثناامو وثلا لقالتوفيق التو يقونفس تو يتهم وقبول الله تعالى الها ذكراهة الامر الثالث بقوله وعلى الثلاثة مم ذكرا لامر الاول بقوله ثم تاب عليهم وعطفه بكلمة ثملكونه بعيداعتها محسب الرحية عمد كر الامر التابي مقوله ليتو موا (قوله اواترل فيول توبتهم) تفسير نان لقوله نم ناب عليهم لبتو بوافكلمة تمعلى هذاعلي اصل مناها وقواه او رجع عليهم تفسيرتاث والكل حسن وقوله تعالى وعلى التلائة بجوزان كون معطوفاعلى التيصلي الله عليه وسلم اي تأتيها ألنبي صلي الله عليه وسلم وعلى التلاثة وانكون معطوفا على الضمر المجرور في عليهم اي تم تلب عليهم وعلى التلائة والدلك اعيد حرف الجرو أن في قوله ان لاملما مخففة مز النقيلة واسمهاضمبر المئأن مقدر ولاسممافي حيزها خبران ومز القة خبرلا وأن معمافي حبر هاسا دمسد مفمولي ظنوابميني علوا ذلك كاثمه تمالي ذكر هذا الوصف في معرض المدح والثناء وقال لايكون الامع علمهم بذلك ونظيره قوله تمالى الذين يظنون اتهم ملا قوار بهم والمعنى وعلواان الشأن لاالتجاءمن مخطافة تعالى آلى احد الااليه فقوله الااليه استثناء من المحذوف ثمانه تعالى القبل تو بذهو لا الثلاثة ذكر ما يكون كالزاجر عن ارتكاب مثل ماارتكبوا ممالا يرضاما لله تعالى ورسوله ففال يا يها الذبن آمنوا اتفوالله (**قوله في ا**يمانهم وعهودهم اوفي دبن الله) اختلف في الصادفين هل هوعام اوخاص الثلاثة وعلى تقدير العموم يكون الراد بالصدق الصدق في الدين برعابة جيع ما يتنضيه الدبن بمايرجع الى النيات والاقوال والافعال والإحوال والوثوق في عهودهم قدو رسوله على الطاعة كما في فوله تعالى رجال صدقواما عاهدوا الله عليه وقبل الصادقون هم الثلاثة اي كُونوا مثلهم في ويسهر واناسهم الاان هذا القول بأياءكون الخطاب في قوله تعالى باليهاالذين آسواعاما لجميع الموعمنين لان امر كافة المؤه بن بكونهم معهو لاه النلاقة وكونهم منلهم بعيدمن حيث ان النكاليف الواقعة في الكاب والسنة متوجهة على المكلفين في جبع الازمنة الى يوم انتيامة وموافقة الثلاثة موقوفة على وجود هم وامااذا كان الخطاب خاصابن تخلف عن غزوة نبوك كاذهب البعن اليه فينذ يحتمل ان يحمل الصادفين على المؤمنين بالحصوص وفي الآية دلالة على شرف اهل الصدف وعلو درجنهم الاترى الى ابلس كيف استنكف عن الكذب حيثذكر الاستذاه في قوله فيعر تك لا عويهم اجعين الاعبادك منهم المخلصين فانه لولم يذكر الاستثناط كان كاذبا في ادعاء اغوآ الكل واذا كان الكذب شبا يستكف عنه ابلس اللعين غالمها اولي ان يستكف عنه روى أن واحداساه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له أريدان اومن لمه ولكني احب الخمر والزبي والمسرقة والكذب وائناس يقولون الك تحرم هذه الاشياه ولاطاقةلي على تركها بأسرهاوان قنعت مترك واحدمنها آمنت فقال صلي المةعليه وسلم اترك الكذب فقبل ذلك ثم اسلم فلاخرج من عنده صلى لله عليه وسلم عرضواعليه الخمر فقال ان انا شربت فسألنى الرسول صلى القدعليه وسلم وكذبت فقد نقضت المهدوان صدقت اقام الحدعلي ثم عرضواعليه ازني فياه ذلك الخاطر منزك وكذافي السرقة فعادالي الرسول صلى الله عليموسل وقال مااحسن مافعلت لماه متني عن الكذب انسدت الداب الماصي على وتاب عن الكل رأسا (قو لدلايصونوا الفسيم عالم يصن نفسه عنه) تفسير ببيان حاصل المعني فان الباق قوله بأنفسهم للتعدية فقولك رغبت عنه معناه اعرضت عنه واذا تلت رغبت منفسي عندفكا أنك فلتجعلت نفسي واغبة عندفه جنا ظاهر نظم الاكية ولايجعلوا انفسهم واغبة عن نفسه اي عما ألني فيه نفسه العزيزة عنداقة تعالى مزكل نفس من شدآ ثدالغز و واهواله وخلاصة المعنى ماذكره افلة تعالى والضيم الشمس وفي الحدث لايقعدن احدكم بين الضيح والظلمانه مقعد الشيطان ويقال زها السراب الشيء يزها، أذا رفعه (قوله و في لايرغبوا بجوز النصب) ايبعطفه على ان يُضلفوا بزيادة لالتأكيدالتني بتقدير ولاان يرغبوا والجزم أيضاعلى ان تكون لا النهى (فَوَلْه البُّتْ لهم ذلك) اشارةً الى أفراد ضير كتب مم كولَّه

(حتى اذا صاقت عليهم الارض بمساركيت) اى والحميا لاعراض السأس عنهم بالكلية وهوكك أَشَدُّهُ الحَبِّرةِ ﴿ وَصَاقَتَ عَلَيْهِمَ أَنْفَـكُهُمَ ﴾ قُلُوبِهِم مزفرط الوحشة والغ بحيثلابسعها أنش وسرور (وَظُنُوا) وَعَلُوا (انْ لا عَلِماً مِنْ اللهِ)من مُضَعِلَّه (الا اليه) الا إلى استغفاره (ثم تاب عليهم) بالتوفيق التو بة (ليتو بوا) اواكَّرُ ل قبولٌ تو يتهم ليُعَـدُوا في جلة التوابين اورُجِكع عليهم بالقبول والرجة مرة بصد اخرى لستقيوا على توبتهم (ان أُهُهُ هُوَالْتُوابِ) لمن ثابِ وُلُوعَادُ فِي الْيُومُ مَائَةُ مرة (الرحيم) المتفضل عليه بالنم (باليماالذين آمنوا اتقوا الله) فيالا يرضاء (وكونوا مع الصادقين) في اعمانهم وعهودهم ارُّفي دين ألله نَبُهُ قُولًا وعَلَا وقرى من الصادقين اي في و بنهم وإنابتهم فيكون الراد به هؤ لاء الثلاثة واضرابهم (ماكانلاهل الدينة ومنحولهم مزالاعرابان يَعْلَمُوا عن رسول الله) عن حَكْمَهُ مَهِي عُمْرُعَتُهُ بصيفة التوللمبالفة (ولايرغبوا بأنفسهم عن نفسه) الإيصوتوا انفسهم عالم يعينن نفسه عنه وككايدوا بسستاته وكانت له امرأة حسناه فراشت له في الفال وبسطت لها خصير وقر بت اليه الرطب والماء لبارد فتظر فقال تللرظليل ورطبناه وماء بارد وامرأة حسمةً، و رسول الله صلى الله عليه وسل في النوخ والريح ماهذا بخبر فةام فرحل ناقنه والحذ سيفه ورمحهومة كالريح فاذرسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه الى الطر بق فاذا براكب يزهاه السراب فقال كزابا نحتمة فكانهو ففرح بهرسول الله صلىالله صليه وسلر واستففرته وفي لأرغبوا مجوز انتصب والجرام (ذلك) اشارةاني مادلُ عليه قوله ما كأن من النهر عن التخلف او وجوب المشايعة (بانهم) بسبب الير (لانصبه علماً) شئ من العطش (ولانصب) تمر (ولا ممصة) محاعة (قسيل الله ولا بطأون موطئًا) ولا دوسون مكانا (بفيظ الكفار) يُفضِّهم وَطُوُّهُ (ولاينالون من عدوسلا) كالفتل والاسر والنُّهُبُّ (الأكتبلهم يه عل صالح) الااستوجبوا به الثواب وذلك بما يوجب الشبايعة (ان الله لأيضع اجر المحسنين)على الحِسانهم وهوتمليل لكتب وتبيه على ان الجهاد احسارًا ما في حق الكِفارِ فلا ته سمعي في تكميلهم بأقصى مايكن كضرب الداوي المعنون واما في حق المؤمنين فلانه صيانة الهم مُن سَاطُوه الكفارواء سيلالهم (ولاينقون تفقة صغيرة) ولوعلاقة (ولاكيرةً) مثل ما انفق عمَّان رضي الله تعالى عنه في جدش الممسرة (ولا يقطِعون والديا) في مسيرهم

عبارة عن الا تفاق وقطع الوادى المدلول عليهما يقوله تسالي ولاينفقون ولايقطمون اجرى الضمر مجرى اسم الاشارة وكذلك ايصاافر دسمير بدفي قوله الاكتب لهم يه عل صالح مع كونه عبارة عن الامو رالمتعددة المذكورة (لعِز براقة) ذاك (احسر ماكانو ابعملون) جراك سابقاوقوله الاكتب في محل التصب على إنه حال من ظماً وماعطف عليه اي لا يصبهم ظما ولاكذا الامكتوبا لهم بذلك عل صالح (قول جزآ احسن) يعني أنه لابد من ارتكاب الحذف والمحذوف اما الضاف اوالمصاف اليه وذلك لان عافي قوله تعالى ماكانوا بعملون مصدر بة ونفس العمل لايكو ن جرآه فلايد من تقدير الجرآء تمالاحسن بجوز أنبكون من صفةعلهم وانبكون من صفة مابكون جرآءته فعل الاول لاندمن تقدير مضاف اى ليجز بهرجزآه احسن ماكانوا بمبلون أي اعالهم وفلك لان اعمال أتجاهدين اماواجب اومندوب اومباح فالله تعالى يجزيهم على الاحسن وهو الواجب والتدوب دون الباح وعلى التابي لابد من تقدير المضاف البه اي ليجزيهم احسن جرآءاعالهم (قولهفهلا نفر) يعني انلولا تحضيضية مثل هلاوف تفرران حرف التعضيض اذا دخل على الماضي بفيد التو بيخرعلى ترك الفعل والتو يبيخ المايكون على ترك الواجب فسنفاد منه كون المفهل واجبا فغلي ازالراد بقوله تمالي فلولانفر الامر بالتقع بمدما بيئاته لايحكن نغير الكافة لاي مطلوب كان من المطالب الدينية اىلاى مطلوب كان من المطالب كالنمز و والتفقد في الدين والتفقه معرفة احكام الدين وهو ينقسم الىفرض عين كعإ الطهارة والصوم والصلاة وفرض كفاية مثل ان يتعاجى بلغ درجة الاجتهاد والفتيا والمراد من العل في قول مسل الله عليه وسل طلب العلم فريضة على كل مسلم مأبكون تعلم فرض عبن (قو لد لان عوم كما فرقة نقتضي أن بنفر مزكل ثلا تُقطائفة) لانكل ثلاثة فرقة وقداوجب الله تعالى ان يخرج مزكل فرقة طائفة والخارج مز التلاثة يكون اثنين اوواحدا فوجب ان تكون الطائفة اماائنين او واحداثماته تعالى اؤجب العمل يفرهم لقوله ولينذر واقومهم فائه عبارة عن اخبارهم وقوله لعلهم يحذر ون أيجاب على قومهم ان يعملوا باخبارهم وذلك يقتضي إن يكون خيرالواحد والأشين حجمة في الشرع (فَقُولِه وقد قيل للا يَمْمَعَيْ آخر) محصول المعنى الأول الدنسالي بين اولاان لا يمكن ان ينقر كافة الناس لاقامة مهم من المهمات الدينية ثم انه احر بقوله تعالى فلولانفرم كل فرقة منهر بان بنفر منهر جاعة قليلة التحصل تلك الجاعة بسب نفرهم انفقاهة ألتي هي معرفة احكام الدبن وليحملواغا بذسعهم ومعظم غرضهم ان يستكملوا بحسب قوتهم النظرية ويرشدوا قومهم حين الرجوع المهم بالانذار والتذكير غضمير قونه تعالى ليتفقهوا في الدين ولينذروا على هذا المعنى للطائفة التافرة وتوضيح المعني التنثى ماروى عزابن عباس رمنه إهدعنهماانه فال كان رسول المهصلي الله عليه وسلماذا خربه الي الجهاد لايتخلف عنه الامنافق أوصاحب عله فلمالغ القه تمالي في تمسيب المتحلفين عن غزوة تبوك وأنزل الآيات الشداد في حقهم قال المؤمنون والله لا يُصلف عن شيٌّ من الفز وات مع رسول فه صلى الله عليه وسلم ولاعن سرية فلاقدم رسول الله صلافةعليهوسلم المدينة وأمسري السراءالي الكفارنفر المسلون جيما الىالعدو وتركوه وحده بالمدينة فنزلت هذه الآية والمعنى لايجوز ان ينفر كلهم آلى الجهاد بل بجب ان يصيروا طائفتين طائفة تبتي في خدمة الرسول صلى الله عليه وسلم وطائفة اخرى تنفر الى الجهاد لينتظم بكل واحدة من الطائفتين مصلحة من مصالح الدين لان النظام امر الله بن ق التا ومان كايتوفف على من يقوم تجهاد الكفار بتوقف على من يقوم ا بضائعه مر فالرسول صلى الله عليه وسلم ليتعلم ما تزل في زمان نفعر المجاهد من من الشيرائع والتكاليف و سلفها للفائين وجذا الطبريق يتم امر الدبن حيث للبكل طائعة مناب الطائفة الاخرى نابت الطائفة النافرة للفزو مناب الطائفة المتيمة فأمرالغز وونابت العفائفة المقيمة مناب النافرين فيامر النفقه فالعفائفة المتيمة هرالذين ينفقهون فيالدين لملازمتهم خدمة الرسول صلى أتلة عليه وسلم ومشاهد تهم ماو ردمن النتز يل فكما ورد وكيف شرع عرفوه وحفظوه فاذارجمت الطائفةمن الغزو اثذرتهم الطائفة المقية ماتطوهمن الشمرائع والتكاليف وهذالا بدفيه من اضمار والتقدير فلولا نفر من كل فرقة مشهر طائفة احرى ليتفقد القيون في الدين واشار الصنف اليه يقوله فكون الضبيرفي ليتفقهوا ولينذروا لبواقي الفرق بعدالطوائف النافرة للغزو وفي رجعوا للطوائف النافرة والمفني ليتفقه الفرق الباقية ولينذروا قومهم النافرين اذا رجعوا اليهم بماحصلوا في المم غينهم من العلوم ﴿ قُولُه امروابقتال الاقرب) يعني انه تعالى المأمر بقتال المشركين كافة أرشدهم في ذلك الى الطريق الاصلح وهو أن بدأوا بالاقرب فالافرب منتقلين الىالابعد فالابعد الاترى ان احر المدعوة وقع على هذا الترتيب قال الله قعالى

احسن انجالهم اواحسن جزآه انحالهم (ومأكان المؤمنين لينفروا كأفة) ومااستقام لهم أن سفروا جيمالك وغزو وطلب عإكالا يستغيرانهم أن الشعلوا جيماناً له كِخُلْ بِأَمْرِ المَعاشُ ﴿ فَلُولَا نَفْرُ مِنْ كُلُّ فُرَقَةً منهم طائفة) فَهُلَّا نَفْر من كُل جاعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة جاعة قليلة (ليتفقهوا في الدين) ليتكلفوا النقاهة فيه ويجشموا كشاق تحصيلهما (ولينذروا قومهم اذارجعوا اليهم) وليجعلواغاية ً سيهروكم فأكرغ فيتهم من الفقاهة ارشادا لقوم وانذارهم وتغصيصه بالذكراته اهروفيه دليلعلي انالتفقه والنذكير من فروض الكفاية والمنبغي ابنيكون غرض المتمأ فيه ان يستقيم وبقيم لاالترقم على الناس والتبسُّط في البلاد (العلم معذرون) ارادة ان يحذروا عمايكذرون منه واستدل بمعلى ان اخبار الآحاد حبسة لان عوم كل فرقة يقتضى انسغر مزكل ثلاثة تفردوا بقرية طائغة الىالتغفه لنذر فرقنهاى ينذكروا ويعذروا فلولم يعتبر اخبار لم تتواتر لم كفد ذلك وقد اشمت القول فيم عَلْمَ بِراً واعترا صَا في كَانِي الرِّمِنَادِ وقد قبل للأيَّة معي آخر وهو انه لمانزلُ في المُضلفين مِاترُل سكبق للؤمنون الى التفيروا نقطمواعن التفقدفاكم واان ينقر منكل فرقة طائنة الى الجهاد وسي اعقامهم يتفقهون حتى لا ينقطع التفقد الذي هو الجمهاد ألا كبرلان الجدال بالحية هوالاصل والمقصود من التعفة فيكون الضمير في ليتفقهوا وليتذروا لبواقي الفرق يعد الطوائف النافرة الفرو وفرجموا الطوآ نف اي ولينذ رالبوا في قومهم النا فرين اذ ا رجعوا اليهم عاحصلوا ايام غيبتهم من العلوم (يا يهاالذين آمنوا قانلواالذين بلونكم من الكفار) أمر وابقتال الاقرب منهم فالاقرب كاأخر رسول القصلي القعليه وسسل اؤلابانذارعشرته الاقربين فان الاقرب احق بالتفقة والاستصلاح وقيل هريهود حواني المدينة كقر يظة وانتضير وخيبروقيل الرومفافهم كأنو ايسكنون الشام وهوقر ببحن المدينة (وليجدوا فيكم غلفلة) شدَّهُ * وصبراعلى الفتال وقري بمضم الفين وضعهاوهم الفتان فيها (واعلوا أن الله معالمتقين) بالحراسة والاعانة

(و قاماازلتسورة فنهر)فن النافقين (مزيقول) انكارا واستهرآه (الكرزأدته هذه) السورة (اعانا) وقرى أبكر بالتصب عل إضار فعل بضره زادته (فاماالذين أمنوا فزادتهم أعامًا) بزيادة العلم الحاصل من تدثر السدورة وانضمام الايمان بهاو بما فيهاألى اعانهر (وهم يستبشر ون) برولها لاته سبب لر بادة كما لهم وارتفاع درجا تهم (واما الذين في فلوبهم مرض) كفر (فزادتهم رجسا الى رجسهم) كفراً بهامصوماً إلى الكفر بفيرها (وماثوا وهم كُون) والشَّكِرُ ذلك فيهر حتى ماتواعليه (أولايُرُون) بعني المنافقين وقرأ حَرَهُ بالنَّاء (النَّهُم كفتون ككلون بأصناف البات او بالجهاه مم رسول الله صلى المدعلية وسإفكما ينون ما يظهر عليه م الا مات (في كل عام مرة اومرتين م لا يو بون) عمرلا ينهون ولايتو بون من نفاقهم (ولاهميذ كرون ولايمترون (واذاماانزلت سورة نظر بمصير الى بعص) تفامر وابالعيون انكارا لماوشخر يةأوغ ظالمأفيها م عبو بهر(هل را کرمن احد)ای بقولون هل برا کم احد الأو فتم من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلمان ل يُرهمُ احدُّهَ أمواوانُ رأهم احدُّ أقاموا (تمانصرفواً) عر حضريه مخافد الفضيعة (صرف الله قلوبهم)عني الأعان وهو يحمّل الاخبار والدعاء (بانهم) بسبب انهر (قومالايفقهون) لسوه فهمهم وعدم تدبرهم (لقيدجا الكرسول من انفكم) من جنكر عربي مثلكم وقرى من أنفككم إي اشرفكم (عز يزعليه) شديةً شاقئ (مانخيتم) عُنكم ولهاؤكم المكروة (حريص عليكم) اي علم اعانكم وصلاح شأنكم (بالمؤمنين) منكم ومن غيركم (روف رحيم) قدُّم الابلغ منهما وهوالواف لانالرأفة شدة الرجة محافظة على الفؤاصل (فان تولوا) عن الاعان بك (فقل حسى الله) فأنه بكاذيك مُعرِّثُهم ويُمينك عليهم (لا اله الاهو) كالدابل عليه (عليه توكات) فلا ارجو و لا اخاف الأمند (وهورب المرش العظم) الله العظيم اوا لجدم الاغففر المحيط السدى تنزل منه الاحكأم والمقادير وقرئ العظيم بالرقع وعن أبق هر رقرض الله تعالى عنه ان آخر ما ترا ها تان الآية ان وعر النبي صلى الله عليه وسلم ما ترل القر-آن على الاآية آبةٌ وحرفا حرفا ما خُلا سورة رآءة وقل هوالله احد فانهما ارتباعل ومعهما سيعون الفحصف مز الملافكة

والذرعشينك الافر بينوامر الغروات واقوعلى هذا النزنيب لائه صلى القعليه وسل حادب فومه اولائما تنقل الى غروالشاء والصحابة ايصلافر غوام: إمر الشاء دخلوا الراق عمانه تعالى بعدماد كرفيائع اعال المنافقين ذكر قبائع اقوالهم حيث قال واذا ما الزلت سورة الآية وكلة ماصلة مؤكلة (فولدوقري الكم بالنصب) على الاشتفال تقديره وأبكم زادت زادته هذه اعانا يقدر الفعل متأخرا عندمن اجل أناه صدرالكلام والجهورهلي رفعاكر على الهمندأ ومانسده خبره والماسالله تعالى عن الكارهم واسترزآ لهم بالمؤمنين في اعتقادهم زمادة الأعان العلر الحاصل بالوجي والعمل به فقال حصل المنافقين بيبب تزول هذه السو رةامر إن الاول انمائز يدهم رجاال رجسهم والتاي انهر عوتون على كفرهموهذا اقبح من الاول والايمان الذي هو عبارة عن التصديق تنصورزيادته على وجهين الاول ان كل من كانشالدلائل عنده اكثر واقوى كان إيمانه از بد واقوى لانه عند الحصول على كثرة الدلائل وقوم إيزول الشك ويقوى اليفين كااشار اليدصلي القدعليه وسإيقوله لووزن ايمان ابي بكر بإيمان اهل الارض لرجح يريدان معرفته بالله اتم واقوى والوجدالتاني من وجهي زيادة التصديق ان المومن لامحالة بصدق جيم ماجاً به الرسول صلى الله عليه وسل ولايث إن انتكاليف والآمات الدالة عليها متوالية متعاقبة في زمنه صلى الله عليدوسيا فعند نرول كل آية وتجدد كل تنكليف يزيدالموسم تصديقا واقرارا لانه كلاسمر آمة حديدة الى ماقر ارجديد وكان دلك زيادة في تصديقه واعاله (قو له تفامز وا بالعبون) يعنيان المرادم النظرالة فارالخصوص الدال على الطعن في تلك السورة والاستهرآه بها وعلى الفيط (قولهاى بقولون) اشارة الى ان قوله تمالى هلى اكرفى محل النصب بقول مضمر وجهة القول في محل النصب على أنها حال من فاعل نظروالمني الهم عندسماع تلك السورة يتأذون ويريدون الخروج من السجدزاعين المهر لأبصبرون على استماعه ويفلهم الضحك فيغتضحون بين المؤمنين اولغلبة الغيظ لكونها ناطقة بعيوبهم وقبائح افعالهم فيقول بعضهم لبعض هل راكم حنَّة من الموَّمَينُ احد ارقتم من محلسكم فان لم يرهم احد خرجوا من السجيد فإن علوا ان احدا م اهم قاءوا وتُدَّتُواواعلِ أنه تعالى لدائزلُ على رسول الله صلى الله عليه وسل في هذه السورة التكاليف الشاقة التي يُصعب على الامة تحملها وتوطين انفس على قبولها ختم السورة عايسم ل تحمل تلك التكاليف فقال عر وجل من قائل لقدجا عكر رسول من انفسكر عنم الفاء و قرى بقتحها من انفاسة وصف الله تعالى رسوله صل الله عليه وسإبخمس صفات الأولى اله شرمثل المكلفين اذلو كأن من به سالللا تُكة لصعب الامر عليهم والناسة انه صلى الله عليه وسلزمن جنس العرب وصف به ترغب العرب في بصرته وانقيام بخد منه كانه قبل الهركل ما بحضل منكركهم الدولة والرفعة فياادن فهوسب لعزكم وفخركه لايممنكم ومي نسكم والصفة الثالثة قوله تعالى عزرعليه ماءنثم وكمةمامصدر يذوالمت الدخول في المئفة والمعني شديدعليه مشفتكم والصفة الرابعة قوله تعالى حريص علكم ايعلى اعانكم وصلاخ احوالكم لامناع ان تعلق حرصه صلى فه عليه وسلم بدواتهم والصغة الحامسة قوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم قال ابل عباس رضى الله عندسما مالله تعالى باسمين مر إسمائه ولم يجمع الله تعالى اسمين من اسماله في غير رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله بالمو منين متعلق برؤف رحيم لبغيد الاختصاص الى لارأفة ولارجة الاللم ومنين وامااد كمفارط س عليهم وأفقر لارحة هان قيل كيف وصف بكين مدؤنا يللومنين وقدكافهم الله في هذه السورة بأنواع من انكاليف الشاقة الى لايقدر على يحمله الامن وفقه الله تعالى فالجواب ان التكليف المذكورمن كالرزأ فنديهم من حوثاته اتمافعل بهم ذلك حتى يتخلصوا من العقاب المؤيدو يفوزوا بالثواب المعيد (قوله قدم الا الغ ميما) اشارة الى جواب ما قال ان مقام المدح يقتضي الترقي من الفساصل الى الافصل

وكانتمام طبع هذه اللاحقة الحاشية الشريفة في الطبعة السلطسائية العامرة في إلم سلطنة مولانا وسلطاننا المعلم السلطان إن السلطان السلطان عبد المريز خان خلد الله ملكه ال آخر الدوران وذلك في اواخر شهرشمان المعظم سنة ١٢٨٢ من هجرته صلى الله عليه وسلم *وصل آله الاصفياء *واصحامالا تقياء * ماكيل مدرتمام *وفاح

			24 /
1	الم بَعَمُ ان الله له ملك السموات	114	سور الساء يا إنها النا س
	وكيف يتحكمونك فيهاحكمالة	118	الرجال تصبب بمسائرك
	وليصكم اهل الانجيل	111	ولكم نصف ماترك ازواجكم
	فتى الذين في قلو بهم مرض	NA	واللاتي بأنين الفاحشة
	قلىااهلالكاب هل يتنقمو ن مثا	171	وأناردتم استبدال زوج
- 1	ولوأن اهلالكاب امنوا	371	الجزءا فأمس والحصت اب
- 1	وحسبوا الاتكون فتنة	117	والله يريدان يتوب
	- قل إاهل الكاب لاقتلو	A77	الرجال قوامون
1	أيره السابع واذا سموا	154	والذين ينغفون اموالهم
- 1	بالبهاالذين آمنول امحا الحمر	171	من الذين هادوا يحرفون
	أحل لكم صيد البحر وطمامه	ATE	اولتك الذين لمنهم الله
	واذا قيل لهم تصالوا	727	المرر الى الذبن يزعمون
	يوم يصمع الله الرسل	122	ولوانا كنينا عليهم
	قال عيسي بن مريم اللهم	737	ومالكم لاتفسا تلوا
	سورة الانمام الجدية الذي خلق	AZZ	ومااصاً بكم من حسية
	ولوجعاتاه ملكا لجعائساه رجلا	701	اقة لاله الأهو ليصنكم
	قل أي شئ إكبرشهادة	107	وماكان لمؤمن ان يقتل
- 1	بل دالهم ماكا نوا ضفون	171	لايستوى القاعدون
1	انما يستصبوا الذبن يسممون	171	واذاكئت فيهم
- 1	فشطع دابرالقوم الذين لخلموا	111	ولا تجادل عن الذبن
	وكذآك فتنا بمضهم ببعض	171	لاخبرفي كشير من نجو بهم
-	وهوالذى يتو فيكم بألليل	147	والذين آمنوا وعلوا
ļ	وماعلى الذبن يتفون	141	وانامرأة خافث
	واذظل اراهيم لايه	AYE	بالبهاالذ بن آمنوا كونواقوامين
	الذين آمنوا ولم يلبسوا ايما فهم	185	الذين يتر بصنون بكم

TAT

19.

140

5 ...

5.4

5.7

11.

717

117

211

777

777

177

الجرء السادس لايحب الله الجهر

سورة السائدة بأأيها الذين أمنوا

مأبها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم

فيا تقضهم ميثاقهم

الأاوحينا ألبك كااوحينا

٥٨ مااهل الحلب التغلوق دينكم

بالنهاالذين آمنوا اذاةتم الى

بااهل الكلب قدماثكم

ياأهل التكاب قديمائكم قالوا بإموسى اللن تدخلهساا بدا

الماجر آمالذبن معاربونام ورسوله

رسوائسا يبيز لكم

٩١ حرمت عليكم المية

41

A٠

A۳

17

1-5

1.5

1.7

11.

وماقدرواالم حتى قدر .

اناقة غالق الحب والثوا

ذاكم اقه رمكم لااله الاهو

ومالكم الانأكلوا ماذكراسماه

فزردافة انبهديه بشرح معوه

ومن الابل اثنين ومن البقرائنين

مبقول الذين اشركوا لوشاءات

عل ينظر الا أن تأ بهم اللا تكة

ولاتقر بواطالالبتيم الابالتي

سورة الاعراف اكس

الجزء الثامن ولواتنا نزلتما

ولكل هدجان بمساعلوا

وكالوا مافي بطون عذه

(فهرست الجلد الثاني)

ومالهم الايعذبهم الله ٢٢٩ قال ما منعك الا تسعيد المراء العاشر واعلوا اتنا غيتم فالار خاظلمنا افسنها W.Y CT2 مابني آدم خذوا زينكم واطيعوااقة ورسول 41. 241 ذاك بان الله الله 415 قال اد خلوا في ايم قد خلت TTA وان ير دوا ان مخد عوك ونادي اصحاب الجنة اصحاب النسار 137 217 باعاالتي قل لمزفى الدمكم ولقدجتا هم بكاب فصلتاه 842 414 والبلد الطبب يخرج F£A سورة براءة ۳۱A كيف بكون المشركين ابلغكم رسالات ربي وانالكم 50. 451 قاتلوهم يعد بهم الله واذكروا اذجملكم 707 277 وماكان جواب قومه Fos ٣٢٥ يشرهم ربهم برجة منه الجزه الناسع قال اللائكة الدين استكبروا 502 ثم يتوب أقه من يعد ذلك 477 يريدون ان بطفوًا نور الله ولوان اهل القرى آمنوا TOY 177 اتما النسي زمادة في الكفر حقيق على ان لا اقول 504 441 قالوا آمنا برب الصالمين انفروا خفافأ وثقا لا 573 444 فاذا جاشهم الحسنة 175 لقدا عفواالفتة من قبل 770 فلاتعبك اموالهم ولااولادهم وجاوزا ببني اسرائيل 770 441 قال اموسى اني اصطفيتك يحلفون بالله لكم KE7 72. كالذين من قبلكم والمارجع موسى لقوام 725 tvi واكتبأتا فيهذه الدئيا 147 باابها التيجاهد الكفاو 787 استنغر أهم اولا تستغفر الهم وقطعناهم النتي عشرة . FY7 421 واذقات امة منهم AY7 رصوا بان يكونوا مع الحواف 717 واذنتنا الجل فوقهم الح الحادي عشر يعتذرون 147 TEA ولقد زرأنا لجهنم كثيرا والسا غون الاولون FAT قل لااملك لتفسى نفعا والذن أتخذوا مسحدا منهادا 707 CAA 741 التائبون العاهون الحمامدون 500 ان ولى الله الذي نزل الكاب سورة الانفال يستلونك عن الانفسال وعلى الثلاثة الذبن خلفوا 198 TOV اد تستفيثون ربكم ٣٥٩ باليهاالذين آمنوا قاملوا الذين بلونكم TEA فإنقتلوهم والكن أفدقتلهم عت الحلدالساني 7.5 ٣٠٤ واذكر وا أذ التم قليسل

